

﴿ فهرست الجزء العاشر من عدة القارى في شرح صحيح البخارى لبدر الدين ابى محمد ﴾
 ﴿ محمود بن احمد العيني الحنفى ﴾

صحيحه

- ٢ كتاب الذبائح والصيد والتسمية على الصيد
- ٥ مجتد الصيد والاختلاف في الكلب المعلم
- ٦ باب صيد المعراض
- ٧ باب ما اصاب المعراض بهرضه * وباب صيد القوس
- ٩ مجتد آنية اهل الكتاب * وباب الخذف والبنطقة
- ١١ باب من اقتنى كلبا ليس بكلب صيد او ماشية
- ١٢ باب اذا اكل الكلب
- ١٤ باب الصيد اذا غاب عنه يومين او ثلاثة
- ١٥ باب اذا وجد مع الصيد كلبا آخر * وباب ما جاء في التصيد
- ١٦ باب التصيد على اياال
- ١٧ باب قول الله تعالى احل لكم صيد البحر
- ١٨ مجتد السمك الطافي
- ٢٠ مجتد الضفدع
- ٢٢ باب اسكل الجراد
- ٢٤ باب آنية المجوس
- ٢٥ باب التسمية على الذبيحة ومن ترك متعمدا
- ٢٧ باب ما ذبح على النصب والاصنام
- ٢٨ باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فليذبح على اسم الله
- ٢٩ باب ما نهر الدم من القصب والمروة والحديد
- ٣٠ باب ذبيحة المرأة والامة
- ٣١ باب لا يذكى بالسن والعظام او الظفر * وباب ذبيحة الاعراب ونحوهم
- ٣٣ باب ما ذبح البهائم فهو بمنزلة الوحش
- ٣٥ باب النحر والذبح
- ٣٨ باب ما يكره من الذلة والمصورة والمجسمة
- ٤٠ باب الذباج
- ٤٢ باب لحوم الليل
- ٤٣ باب الحمر الانسية
- ٤٤ باب اكل كل ذي ناب من السباع
- ٤٧ باب يهلود اليد
- ٤٨ باب المسك

- ٥٠ باب الارنب • واختلاف العلا على جواز اكله
٥١ باب الضب وقوله عليه السلام الضب لست آكله ولا احرمه
٥٢ باب اذا وقعت القارة في السمن الجامد او الذائب
٥٣ باب الوسم والعلم في الصورة
٥٤ باب اذا اصاب قوم غنية فذبح بعضهم غنما وابلا بغير امر اصحابهم
٥٥ باب اذا ذبح يعبر لقوم فرماه بعضهم بسهم فقتله
٥٦ باب اكل المضطر
٥٧ باب قسمة الامام الاضاحي بين الناس
٥٨ باب الاضحية للمسافر والنساء
٥٩ باب ما يشتهى من اللحم يوم النحر
٦٠ باب من قال الاضحية يوم النحر
٦١ حديث الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض الخ
٦٢ باب الاضحية والنحر بالمصلي • وباب في اضحية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
٦٣ باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لابي بردة ضح بالجذع من المعزول تجزى عن احديكم
٦٤ باب من ذبح الاضاحي يده • وباب من ذبح اضحية غيره
٦٥ باب من ذبح قبل الصلاة اعاد • وباب الذبح بعد الصلاة
٦٦ باب وضع القدم على صفحة الذبيحة
٦٧ باب اذا بهت بهديه ليذبح لم يحرم عليه شيء • وباب ما يؤكل من لحوم الاضاحي وما يتزود منه
٦٨ بحث ان الاصوليين اختلفوا في الامر الوارد بعد الخطر أهو للوجوب ام للإباحة
٦٩ بحث عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن زيادة القبور وفي آخره
نهيتكم عن لحوم الاضاحي الخ
٧٠ كتاب الاشربة
٧١ بحث الحمر والميسرة وقوله عليه السلام من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يقب منها في الدنيا
حرمها في الآخرة
٧٢ بحث قوله عليه السلام لا يزني حزين وهو مؤمن الخ • وباب الخمر من العنب
٧٣ بحث رفع المناقاة بين حديث الخمر من العنب وحديث الخمر من هاتين الشجرتين التلحة والعنب
تأويلات ثلاث
٧٤ باب نزل تحريم الخمر وهي من البسرو والنمر
٧٥ باب الخمر من العسل وهو البتع
٧٦ باب ما جاء في ان الخمر ما خامر العقل
٧٧ بحث ذكر صاحب الهداية عسرة واوجه في ثبوت ما دعاه من اطلاق اسم الخمر على عصير العنب الخ
٧٨ باب نقيع النمر ما لم يسكر • وباب الباذق



- ١٠٠ باب من رأى ان لا يخلط البسر والتمر اذا كان مسكرا وان لا يعمل ادامين في ادام
- ١٠١ مجت الاختلاف في اختلاط كل نوعين من الادم وغيره
- ١٠٢ باب شراب اللبن
- ١٠٦ باب استعذاب الماء
- ١٠٧ باب شراب اللبن بالماء
- ١٠٨ باب شراب الحلو او العسل
- ١٠٩ باب الشرب قائما
- ١١١ مجت الاحاديث الواردة في منع الشرب قائما
- ١١٢ باب من شرب وهو واقف على بعيره
- ١١٣ باب الامين فالامين * و باب هل يستأذن الرجل من من يديه اح
- ١١٤ باب الكرم في الخوض
- ١١٥ باب خدعة الصغار الكبار و باب تغطية الاء
- ١١٦ باب اخنات الاسقية
- ١١٧ باب الشرب من غم السقاء
- ١١٨ باب النهى عن التنفس في الاء
- ١١٩ باب الشرب بنفسين او ثلاثة
- ١٢١ باب آية القفزة
- ١٢٣ باب الشرب في الاقداح و باب الشرب من قدح النى و آية
- ١٢٦ باب شرب البركة و الماء المبارك
- ١٢٧ كتاب المرضي والطب * و باب ما جاء في كفارة المرض
- ١٢٩ باب شدة المرض
- ١٣١ باب اشد الداس بلاء الانبياء ثم الاول فالاول
- ١٣٣ باب وجوب عيادة المريض
- ١٣٣ باب عيادة المعفى عليه
- ١٣٤ باب فضل من يصرع من الريح
- ١٣٥ باب فضل من ذهب بصره
- ١٣٦ باب عيادة النساء الرجال
- ١٢٧ باب عيادة الصبيان
- ١٣٨ باب عيادة الاحراب
- ١٣٩ باب عيادة المشرك
- ١٣٩ باب ا. ا. ماد مريض فحضرت الصلاة
- ١٣٩ باب وضع اليد على المريض

- ١٤٠ باب مايقال للمريض ومايجيب
 ١٤١ باب حياة المريض راكبا و ماشيا وردفا على الحمار
 ١٤٣ باب قول المريض ائى وجع او وارساء او اشتدبى الوجع
 ١٤٥ باب قول المريض قوموا * و باب من ذهب بالصبي المريض ليدعى له و باب تمنى المريض الموت
 ١٤٨ باب دعاء العائد للمريض
 ١٤٩ باب وضوء العائد للمريض * و باب من دعا برفع الوياه والحصى وكتاب الطب
 ١٥٠ باب هل يدوى الرجل المرأة والمرأة الرجل و باب ما انزل الله داه الا انزل له شفاء
 و باب الشفاء فى ثلاث
 ١٥٣ باب الدواء بالعلس
 ١٥٦ باب الدواء بأبوال الابل * و باب الحبة السوداء
 ١٥٨ باب التليينة
 ١٥٩ باب السعوط و باب السعوط بالقسط الهندى والبحرى
 ١٦١ باب اى ساعة يحتجيم
 ١٦٢ باب الجلم فى السفر والاحرام
 ١٦٣ باب الجامة على الرأس * و باب من احتجيم من الشقيقة والصداع
 ١٦٤ باب الحلق من الاذى * و باب من اكنوى او كوى غيره و فضل من لم يكتوى
 ١٦٧ باب الاتمد والكحل من الرمذ
 ١٦٨ باب الجذام
 ١٦٩ باب ان شفاء العين
 ١٧٠ باب الدود
 ١٧٢ باب العذرة * و باب دواء المبطلون
 ١٧٣ باب ذات الجنب
 ١٧٥ باب حرق الخسيرا بسد به الدم * و باب الحمى من فيج جهنم
 ١٧٧ باب من خرج من ارض لا تلاثه * و باب ما يذكر فى الطاعون
 ١٨٣ باب احرا الصابر فى الماءون
 ١٨٤ باب الرقى فى القرآن والمعودات
 ١٨٥ باب الرقى بفاتحة الكتاب
 ١٨٦ باب الشرط بقطيع من الغنم * و بحث اخذ الاجرة على القرآن
 ١٨٧ باب رقية العين
 ١٨٨ * بحث الاسناد بالمحمد بن اى بستة او بعشرة على التوالى كلهم اسمه محمد * و باب العين حق
 ١٨١ * بحث كيفية اغتسال العائن لصب مائه على العين
 ١٩٠ باب رقية الحيد والعقرب
 ١٩١ باب رقية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

مصحفه

- ١٩٣ باب النفث في الرقية
١٩٤ باب مسح الراقي الوجع يده اليمنى
١٩٥ باب في المرأة ترقى الرجل * وباب من لم يرق * وباب الطيرة
١٩٧ باب الفال * وباب لاهامة
١٩٨ باب الكهانة
٢٠٠ باب السحر
٢٠٢ مجتث انواع السحر
٢٠٦ باب الشرك والسحر من الموبقات
٢٠٧ باب هل يتخرج السحر
٢٠٩ باب السحر وهو مكرر وباب من البيان سحر
٢١٠ باب الدواء بالعجوة للسحر
٢١١ باب لاهامة
٢١٣ باب لاعدوى * وباب ما يذكر في سم النىء
٢١٥ باب شرب السم والدواء به وما يخاف منه والخبيث
٢١٦ باب البيان الاتن
٢١٧ باب اذا وقع الذباب في الاثاء
٢١٨ كتاب اللباس
٢١٩ باب من جرازاره من غير خيلاء
٢٢٠ باب التشمير في الثياب
٢٢١ باب ما اسفل من الكعبين فهو في النار
٢٢٢ باب من جرثوبه من الخيلاء
٢٢٤ باب الازار المهدب
٢٢٥ باب الاردياء وباب لبس القميص
٢٢٦ باب جيب القميص من عند الصدر وغيره
٢٢٨ باب من لبس جبة ضيقة الكمين في السفر وباب جبة الصوف في العزو وباب الثباء وفروج حرير
٢٣٠ باب البرانس
٢٣١ باب السراويل ومحدث اول من يكسى يوم القيمة
٢٣٢ باب العمام
٢٣٣ باب التنقع
٢٣٥ باب الخفر
٢٣٦ باب البرود والخبرة والشعلة
٢٣٨ باب الاكسيد والتمانس

- ٢٣٩ باب اشتغال الصماء
- ٢٤٠ باب الاحتيا في ثوب واحد و باب الخيصة السوداء
- ٢٤١ باب ثياب الحضرة
- ٢٤٣ باب ثياب البيض
- ٢٤٥ باب لبس الحرر وافتراشه للرجال و قدر ما يجوز منه و مبحث حدود اذ ربحان
- ٢٥٠ باب من مس الحرير من غير لبس
- ٢٥١ باب افتراش الحرير و باب القسي
- ٢٥٣ باب ما يرخص للرجال من الحرير للحكة
- ٢٥٤ باب الحرير للنساء
- ٢٥٦ باب ما كان الذي عليه السلام يجوز من اللباس والبساط
- ٢٥٨ باب ما يدعى لبس ثوبا جديدا
- ٢٥٩ باب التزعفر للرجال
- ٢٦٠ باب الثوب المزعفر و باب الثوب الاحمر
- ٢٦١ باب الميثة الحمراء و باب النعال السبئية وغيرها
- ٢٦٢ باب يبدأ بالنعل الخشن و باب ينزع نعل اليسرى
- ٢٦٣ باب لا يمشي في نعل واحد
- ٢٦٤ باب قبلان في نعل و من رأى قبلا واحدا و اسعا
- ٢٦٥ باب قبا الحمراء من ادم و باب الجلوس على الحصير ونحوه
- ٢٦٦ باب المززر بالذهب و باب خواتم الذهب
- ٢٦٨ باب خاتم الفضة
- ٢٧٠ باب فص الخاتم و باب خاتم الحديد
- ٢٧١ باب نقش الخاتم
- ٢٧٢ باب الخاتم في الحضرة
- ٢٧٣ باب اتخاذ الخاتم ليختم به الخ و باب من جعل فص الخاتم في بطن كفه
- ٢٧٥ باب قول الذي عليه السلام لا يغش على نقش خاتمه
- ٢٨٦ باب ما يغش نقش الخاتم ثلاثة اسطر
- ٢٧٧ باب الخاتم للنساء و باب القلائد و السخاب للنساء
- ١٧٨ باب استعمارة القلائد و باب القروط للنساء و باب السخاب للبيان
- ٢٧٩ باب التشجيرين بالنساء و التشابهات للرجال و باب اخراج التشبهين بالنساء من البيوت
- ٢٨١ باب قص الشارب

- ٢٨٣ باب تقليم الاظفار
 ٢٨٥ باب اعفاء العصى
 ٢٨٦ باب ما يذكر في الشيب
 ٢٨٨ باب الخضاب
 ٢٩٠ باب الجعد
 ٢٩١ مجتأ اوصاف النبي عليه السلام
 ٢٩٣ باب التليد
 ٢٩٤ باب الفرق
 ٢٩٥ باب الذوائب
 ٢٩٦ باب القزع
 ٢٩٧ باب تطيب المرأة زوجها يديها * و باب الطيب في الرأس والجمجمة
 ٢٩٨ باب الامشاط
 ٢٩٩ باب ترجيل الخائض * و باب الترجيل والتين و باب ما ذكر في المسك
 ٣٠٠ باب ما يستحب من الطيب * و باب من لم ير الطيب * و باب الزريرة
 ٣٠١ باب المتفلجات بالحنن
 ٣٠٢ باب الوصل في الشعر
 ٣٠٤ باب التخصصات * و باب الموصولة
 ٣٠٦ باب الواشمة * و باب المستوشمة
 ٣٠٧ باب التصاوير
 ٣٠٨ باب عذاب المصورين يوم القيمة
 ٣٠٩ باب نفث الصور
 ٣١٠ باب ما وصى من التصاوير
 ٣١١ باب من كره القعود على الصور
 ٣١٣ باب كراهية الصلاة في التصاوير * و باب لا تدخل اللائكة بيتا فيه صورة
 ٣١٤ باب من لعن المصور * و باب من صور صورة كاف يوم القيمة ان ينفخ فيه الروح و له
 ٣١٥ باب الارتداف على الدابة * و باب الثلاثة على الدابة
 ٣١٦ باب حل صاحب الدابة غيره يريده
 ٣١٧ باب ارداف الرجل ثائب الرجل
 ٣١٨ باب ارداف المرأة ثفاف الرجل
 ٣١٩ باب الاستئمان ووضع الرجل على الاخرى وكتف الاذن
 ٣٢٠ باب البر والسلة وقرله تم ولعد وحيا الانسان برأيه
 ٣٢١ باب من احق الناس بحسن الصحبة

- ٣٢٢ باب لا يبعد الابن الابن و باب لا يسب الرجل والديه
 ٣٢٤ باب اجابة دماء من بروا اليه
 ٣٢٥ باب حقوق الوالدين من الكبار
 ٣٢٨ باب صلة الوالد المشرك و باب صلة المرأة امها ولها زوج
 ٣٢٩ باب صلة الاخ المشرك
 ٣٣٠ باب فضل صلة الرحم و باب ام القاطع
 ٣٣١ باب من يسهله في الرزق يسهله الرحم وتعداد فضائلها
 ٣٣٢ باب من وصل وصله الله
 ٣٣٣ باب بل الرحم يلاها
 ٣٣٤ بحث الابی فلان والاختلاف في قوله نعم وصالح المؤمنين
 ٣٣٥ باب ليس الواسل بالمكافي و باب من وصل رحمه في لشرك ثم اسلم
 ٣٣٦ باب من ترك صبية غيره حتى تلعب به او قبلها او ما زوجها
 ٣٣٨ باب رجة الولد وتقبيله ومعاقبته
 ٣٤١ باب جعل الله الرحمة مائة جزء
 ٣٤٢ باب قتل الولد خشية ان يأتى كل معه
 ٣٤٣ باب وضع الصبي في الحجر و باب وضع الصبي على الفخذ
 ١٤٤ باب حسن العهد من الايمان و باب فضل من يعول يتيما
 ٣٤٥ باب السامى على الارملة و باب السامى على المسكين
 ٣٤٦ باب رجة الناس بالبهاثم
 ٣٤٨ باب الودعة بالجار
 ٣٤٩ باب ام من لا يامن جاره بواشا
 ٣٥٠ باب لا تحقرن جارة جارتها
 ٣٥١ باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره
 ٣٥٢ باب كل معروف صدقة و باب حق الجوار في قرب الابواب
 ٣٥٣ باب طيب الكلام
 ٣٥٤ باب الرفق في الامرك
 ٣٥٥ باب تمارن المؤمنين بعضهم بعضا
 ١٥٦ باب فوالله من يسع شفاعة حسنة الآية و باب لم يكن النى فاحشا ولا متفحشا
 ٣٥٧ باب حسن الخلق والسخاء و ابكره من البخل
 ٣٦١ باب ان الرجل في اهله
 ٣٦٢ باب المدة من الله و باب الحب في الله
 ٣٦٣ باب قول الله يا ايها الذين امنوا لا تحرقوا الآيات

مصحف

- ٣٦٤ باب ما ينهى عنه من السباب والعن
 ٣٦٧ باب ما يحوز من ذكر الناس نحو قواهم الطويل والقصير
 ٣٦٨ باب الغيبة
 ٣٦٩ باب قول النبي عليه السلام خير دور الانصار الخ • وباب ما يحوز من اغتياب اهل الفساد والريب
 ٣٧٠ باب النخبة من الكبار • وباب ما يكره من النخبة
 ٣٧١ باب قول الله واجتنبوا قول الزور • وباب ما قيل في ذى الوجهين
 ٣٧٢ باب من اخبر صادقة بما يقال فيه
 ٣٧٣ باب ما يكره من القادح
 ٣٧٤ باب من اتى على اخيه بما يعلم
 ٣٧٥ باب قول الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان الآية
 ٣٧٧ باب ما ينهى من الضاحك والتدابر الى آخره
 ٣٧٨ باب يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن الآية
 ٣٧٩ باب ما يكون من الثان • وباب ستر المؤمن على نفسه
 ٣٨١ باب الكبير
 ٣٨٢ باب الهجره
 ٣٨٥ باب ما يحوز من الهجران لمن عصى
 ٣٨٦ باب هل يزور صاحبه كل يوم او بكرة وعشية
 ٣٨٧ باب الزيارة ومن زار قوم فاطم عندهم • وباب من يعمل له وفود
 ٣٨٨ باب الاخاء والحلف
 ٣٨٩ باب التبسم والضحك
 ٣٩٤ باب يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وما ينهى عن الكذب
 ٣٩٥ باب في الهدى الصالح
 ٣٩٦ باب الصبر على الاذى
 ٣٩٧ باب من لم يواجه الناس بالعتاب
 ٤٠٠ باب من لم يرا كفار من قال ذلك متأولا او جاهلا
 ٤٠١ باب ما يحوز من الغضب والسدة لامر الله وقال الله تع جاهد الكفار الآية
 ٤٠٤ باب الحذر من الغضب
 ٤٠٦ باب الحياء
 ٤٠٧ باب اذا لم تستع فاستمع ماشئت
 ٤٠٨ باب ما لا يستحق من الحق لتنفقه في الدين
 ٤٠٩ باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يسروا ولا تعسروا الخ
 ٤١١ باب الانساق الى الناس والدعابة مع اهل

- ٤١٢ باب المدارة مع الناس
 ٤١٤ باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين
 ٤١٥ باب حق الضيف
 ٤١٦ باب اكرام الضيف
 ٤١٨ باب صنع الطعام والتكاف للضيف
 ٤١٩ باب ما يكره من الغضب والجزم عند الضيف
 ٤٢٠ باب قول الضيف لصاحبه والله لا أكل حتى تأكل وباب اكرم الكبير ويبدأ الأكبر بالكلام والسؤال
 ٤٢٢ باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يكره منه
 ٤٢٨ باب هجاء المشركين
 ٤٣٠ باب ما يكره ان يكون الغالب على الانسان الشعر حتى يصدده عن ذكر الله والعلم والقرآن
 ٤٣٢ باب قول النبي عليه السلام تربت يمينك وعقرى حلقى
 ٤٣٣ باب ما جاء في زعوا
 ٤٣٤ باب ما جاء في قول الرجل ويحك
 ٤٣٩ باب علامة حب الله عز وجل
 ٤٤١ باب قول الرجل للرجل اخساً
 ٤٤٢ باب قول الرجل مرحباً
 ٤٤٣ باب ما يدعى الناس بأبائهم
 ٤٤٤ باب لا تسبوا الدهر
 ٤٤٥ باب قول النبي عليه السلام اتما الكرم قلب المؤمن
 ٤٤٧ باب قول الرجل فداك ابني واخي وباب قول الرجل جعلني الله فداء لـ
 ٤٤٨ باب احب الاسماء الى الله عز وجل
 ٤٤٩ باب قول النبي عليه السلام سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي
 ٤٥٠ باب اسم الحزن
 ٤٥١ باب تحويل الاسم الى اسم احسن منه
 ٤٥٢ باب من سمى باسماء الانبياء
 ٤٥٤ باب تسمية الوليد
 ٤٥٥ باب من دعا صاحبه فقص من اسمه حرفاً وباب الكنية الصبي وقبل ان يولد للرجل
 ٤٥٦ باب التكني باني تراب وان كان له كنية اخرى
 ٤٥٧ باب ابغض الاسماء الى الله
 ٤٥٨ باب كنية المشرك
 ٤٦١ باب المعارض مندوحة عن الكذب
 ٤٦٢ باب قول الرجل لشيء ليس بشيء وهو ينوي انه ليس بحق
 ٤٦٣ باب رفع البصر الى السماء

- ٥٠٥ باب القائل بعد الجمعة والقائل في المسجد : و باب من زار قوما فقال عندهم
٥٠٦ باب المولود كيف ما ينسب : و باب من ناجى بين يدي الناس ومن لم يجبر بسراجه فاذا مات اخبر به
٥٠٨ باب الاستلقاء
٥٠٩ باب لا يتناجى اثنان دون الثالث
٥١٠ باب حفظ السر
٥١١ باب طول البعوى
٥١٢ باب لا تترك النار في البيت عند النوم
٥١٣ باب اخلاق الابواب بالليل : و باب الختان بعد الكبر ونسف الابط
٥١٥ باب كل لهو باطل اذا شغله عن طاعة الله
٥١٧ باب ما جاء في البناء
٥١٨ كتاب الدعوات
٥٢٠ باب افضل الاستغفار
٥٢١ باب استغفار النبي عليه السلام في اليوم واليلة
٥٢٢ باب التوبة
٥٢٥ باب الضميم على الشق الايمن : و باب اذا بات طاهرا
٥٢٦ باب ما يقول اذا نام
٥٢٧ باب وسمع اليد اليمنى تمت الخد الايمن واليوم على الشق الايمن
٥٢٨ باب الدماء اذا اذنه بالليل
٥٣٠ باب السكبر والتسبيح عند المنام
٥٣١ باب التعرذ والقراءة عند المنام
٥٣٣ باب الدماء نصف اذيل : و باب الدماء عند الاغلا و باب ما يقول اذا اصبح
٥٣٤ باب الدماء في الصلاة
٥٣٥ باب الدماء بعد الصلاة
٥٣٧ باب قول الله تعالى و صل عليهم
٤١٠ باب ما يكره من الشئ في الدماء
٥٤١ باب ليعزم المسألة فانه لا يكره له : و باب يستجاب للعبد ما لم يعجز
٥٤٢ باب رفع الايدي في الدعاء
٥٤٣ باب الدماء غير مستقبل القبلة ومستقبل القبلة
٥٤٤ باب دعوة النبي عليه السلام : و باب الدماء عند الكرب
٥٤٥ باب التعوذ من جهد اللاه
٥٤٦ باب دعاء النبي عليه السلام اللهم الرفيق الاعلى
٥٤٧ باب الدعاء بالموت والحياة

معيته

- ٥٤٨ باب الدعاء لقصبيان بالبركة ومسح رؤسهم
- ٥٥٠ باب الصلاة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم * وباب هل يصلى على غير النبي عليه السلام
- ٥٥٢ باب قول النبي عليه السلام من أدبته فاجعله زكاة ورحمة * وباب التعوذ من الفتن
- ٥٥٣ باب التعوذ من غلبة الرجال
- ٥٥٤ باب التعوذ من عذاب القبر
- ٥٥٥ باب التعوذ من البخل
- ٥٥٦ باب التعوذ من فتنة الحيا والمات * وباب التعوذ من المأثم والمغرم
- ٧٥٧ باب الاستعاذة من الجبن والكسل
- ٥٥٨ باب التعوذ من البخل ومن اردل العمر * وباب الدعاء برفع الوفاء والوجع
- ٥٦٠ باب الاستعاذة من اردل العمر ومن فتنة الدنيا وفتنة النار
- ٥٦١ باب الاستعاذة من فتنة الفنى وفتنة الفقر * وباب الدعاء بتكثرة المال والولد مع البركة
- ٥٦٢ باب الدعاء عند الاستخارة * وباب الدعاء عند الوضوء
- ٥٦٣ باب الدعاء اذا علا عتبة * وباب الدعاء اذا هبط واديا
- ٥٦٤ باب الدعاء اذا اراد سفرا او رجعا * وباب الدعاء للمتزوج
- ٥٦٥ باب ما يقول اذا اتى اهله * وباب قول النبي عليه السلام ربنا آتنا في الدنيا حسنة
- ٥٦٦ باب التعوذ من فتنة الدنيا * وباب تكرير الدعاء
- ٥٦٧ باب الدعاء على المشركين
- ٥٦٩ باب الدعاء للمشركين
- ٥٧٠ باب قول النبي عليه السلام اللهم اغفرلى ما قدمت وما اخرت
- ٥٧١ باب الدعاء فى الساعة التى فى يوم الجمعة
- ٥٦٢ باب قول النبي عليه السلام يستجاب لنا فى اليهود ولا يستجاب لهم فىنا * وباب التأمين
- ٦٧٣ باب فضل التهليل
- ٥٧٥ باب فضل التسبيح
- ٥٧٧ باب فضل ذكر الله عز وجل
- ٥٧٨ باب قول لاحول ولا قوة الا بالله
- ٥٧٩ باب لله مائة اسم غير واحد
- ٥٨٠ باب الموعظة ساعة بعد ساعة
- ٥٨١ كتاب الرقاق * وباب ما جاء فى الصحة والفراغ وان لا يعيش الا يعيش الآخرة
- ٥٧٢ باب مثل الدنيا فى الآخرة
- ٥٨٣ باب قول النبي عليه السلام كن فى الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل
- ٥٨٤ باب ذوالال وطوله وخماله عليه السلام خطوطا بين فيها اجل الانسان واهله
- ٠٠٠ والافات العارضة له

صحيفه

- ٥٨٦ باب من بلغ ستين سنة فقد اعذر الله اليه في العمر
٥٨٧ باب العمل الذي ينتغي به وجه الله تعالى
٥٨٨ باب ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها
٥٩٢ باب قوله تعالى يا ايها الناس ان وعد الله حق فلا تفرنكم الحياة الدنيا الآية
٥٩٣ باب ذهاب الصالحين
٥٩٤ باب ما يتقى من كثرة المال
٥٩٧ باب قول النبي عليه السلام هذا المال خضرة حلوة
٥٩٩ باب ما قدم من ماله فهو له * وباب المكثرون هم المقلون
٦٠٢ باب قول النبي عليه السلام ما احب ان لي مثل احد ذهباً
٦٠٤ باب الغنى فنى النفس
٦٠٥ باب فضل الفقر
٦٠٨ باب كيف كان عيش النبي عليه السلام واصحابه وتخليهم من الدنيا
٦١٣ باب القصد والمداومة على العمل
٦١٦ باب الرجاء مع الخوف
٦١٧ باب الصبر من محارم الله
٦١٩ باب ومن يتوكل على الله فهو حسبه * وباب ما يكره من قيل وقال
٦٢٠ باب حفظ اللسان
٦٢٢ باب البكاء من خشية الله عز وجل * وباب الخوف من الله
٦٢٥ باب الانتهاء من المعاصي
٦٢٧ باب قول النبي عليه السلام لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً * وباب حجب النار بالشهوات
٦٢٨ باب لينظر الى من هو اسفل منه ولا ينظر الى من هو فوقه
٦٢٩ باب من هم بحسنة او بسيئة
٦٣٠ باب ما يتقى من محقرات الذنوب
٦٣١ باب العزلة راحة من خلاط السوء
٦٣٣ باب رفع الامانة
٦٣٦ باب الرياء والسمعة
٦٣٧ باب من جاهد نفسه في طاعة الله
٦٣٨ باب التواضع
٦٤١ باب قول النبي عليه السلام بعثت انا والساعة كهاتين
٦٤٣ باب من احب لقاء الله احب الله لقاءه
٦٤٥ باب سكرات الموت

- ٦٤٩ باب نفخ في الصور صحيفه
 ٦٥٢ باب قبض الله الارض يوم القيامة
 ٦٥٥ باب كيف الحشر
 ٦٦٠ باب قول الله عز وجل انزلناه الساعه شيء عظيم
 ٦٦١ باب قول الله تعالى الا يقظن اولئك انهم مبعوثون الآية
 ٦٦٣ باب القصص يوم القيامة
 ٦٦٥ باب من نوقش الحساب عذب
 ٦٦٧ باب يدخل الجنة سبعون الفا بغير حساب
 ٦٧٠ باب صفة الجنة والنار
 ٦٨٢ باب الصراط جسر جهنم
 ٦٨٧ باب في الخوض

تذكر بيان ما في هذا الجلد من البياض من الاصل

صحيفه	صحيفه	صحيفه	صحيفه	صحيفه
٢٨٨	٢٩١	٣٠٣	٣١٥	٣١٢
صحيفه	صحيفه	صحيفه	صحيفه	صحيفه
٤٠٤	٦٠٣	٦٥٠	٦٧٦	٦٨٨

﴿ هذا بيان اسماء رجال البخاري التي بين ضبطها الشارح العيني في هذا الجلد مرتبة حسب ﴾
﴿ حرف الاول من الاسم من الالف الى الياء ﴾

﴿ حرف الالف ﴾

احمد بن ابي رجا	ابراهيم بن طهمان	اشعث بن سليم	ابراهيم بن حزة	احمد بن منيع
١٦	١٠٥	١٢٢	١٤٥	١٥١
اسماعيل بن ابان	احمد بن المقدم	اسمية او هجمة بنت خلف بن اسعد بن عامر بن بياضة		
١٦٤	٣٠٠	٣٣٧		
اصبغ بن الفرج	ابراهيم بن المنذر بن عبدالله ابو اسحق الخزاعي	احمد بن شبيب بن سعيد الحبلي		
٤٢٩	٥٠١	٦٠٤		
اشعث بن ابي الشفاء	ابوبكر بن عياش	اسيد بن يزيد ابو محمد الجلال		
٦١٣	٦٤٢	٦٦٧		

﴿ حرف الباء ﴾

بشر بن محمد	بشر بن الفضل	بشر بن نهيك	بشر بن اسد	بشر بن يسار	بشر بن خالد
١٣١	١٥٠	٢٥٢	٣٣٠	٤٢١	٤٣٩
برة زئب	بريد بن عبدالله	بسر بن سعيد	بشير بن كعب	بيان بن بشر	
٤٥٢	٤٥٤	٤٨٣	٥٢٠	٥٩٤	

﴿ حرف التاء ﴾

ثابت بن اسلم البناقي	ثمالة بن عبدالله	ثور بن زيد الديلي		
٨٣	٤٨٣	٦٦٠		

﴿ حرف الجيم ﴾

جعيد بن عبدالرحمن	جويرة بن اسماء الضبي	جوير بن شبة	جعدي بن دينار	
١٤٠	٢٥٥	٤٥٢	٦٢٩	
	جندب بن عبدالله البجلي			
	٦٣٦			

﴿ حرف الحاء ﴾

حيوة بن شريح	حريث بن مطر	حاتم بن وردان	الحسن بن الصباح البرازي	
٨	٦٨	٧٠	٨٢	
حذيفة بن اليمان	حرث بن سويد	حبان بن موسى	الحكم بن عتيبة	الحسن العري
٩٨	١٣١	١٥٨	١٧٠	١٧٠
حبان بن هلال الباهلي	حصين بن نمير	حنظلة بن ابي سفيان الجمصي	حسن بن عمرو الفقيمي	
١٨٣	١٩٣	٢٨٢	٣٣٥	

حارثة بن وهب الخزاعي	حصين بن عبدالرحمن	حيد بن عبدالرحمن	حسان بن ابي عباد
٣٨١	٤٤٩	٤٠١	٥١٣
حرمي بن عمارة	الحسن بن الربيع	حكيم بن حزام	حاجد بن يحيى
٥٤٤	٥٦٨	٥٩٩	٦٠٧
٦٥٩			

﴿ حرف الخاء ﴾

خالد بن الحرث ابو عثمان الجعفي	خباب بن الارت	خالد بن ذكوان	خالد بن مخلد
٦٥	١٤٦	١٥٠	١٩٣
خيثمة بن عبدالرحمن	خبيب بن عبدالرحمن	خلاد بن يحيى	خالد بن يزيد الجعفي
٣٥٣	٤٠٨	٤٩٩	٦٥٣

﴿ حرف الدال ﴾

داود بن ابي القرات

١٨٣

﴿ حرف الزاء ﴾

ربيع بنت معوذ بن عفراء	رفاعة القرظي	ربيع بن حراش	رافع بن خديج
١٥٠	٣٨٩	٤٠٧	٤٢١
روح بن عبادة	الربيع بن خنيم		
٤٧٧	٤٧٤		

﴿ حرف الراء ﴾

زيد بن عبدالكريم الياحي	زيد بن الحارث الياحي	زينب بنت ام سلمة	زياد بن سعد
٦٠	٧١	١٦٧	٤٧٧
زهرة بن معبد	الزبير بن الخريت	زياد بن علاق	
٤٩٥	٥٤٠	٦١٨	

﴿ حرف السين ﴾

سالم بن ابي الجعد	سليمان بن ابي سليمان فيروز الشيباني	سرافقة بن جعشم	سعيد بن يسار
٩٥	٩٧	١٠٤	١٣٠
سعبة الاسدية	سعد بن عبادة	سريح بن سليم	سلام بن مسكين
١٣٤	١٤١	١٥٢	١٥٥
سليم بن حيان	سعيد بن مينا	سنان بن ابي سنان	سعيد بن عفير
١٦٨	١٦٨	١٧٣	١٧٥
سليمان بن ابي بكر المحرومي	سليمان بن بلال ابو ايوب	سليمان بن صرد	
١٦٨	١٧٣	١٧٥	١٨٣
سليمان بن صرد			
٣٦٦	٣٣٣		

سعيد بن ابي بردة سول بن ابي حنمة	سليمان بن قرم	سلم بن زبر	سعيد المقبرى
٤٠٩	٤٤٠	٤٤١	٤٦٩
سيار بن وردان	سيف بن ابي سليمان	سعد بن هبة ابوجزة الكوفى	السائب بن يزيد
٤٨٥	٤٩٥	٥٢٥	٥٤٨
سلام بن ابي مطيع			
٥٦١			

﴿ حرف الشين ﴾

شريك بن عبدالله	شداد بن اوس	شيبان بن عبدالرحن النصى
٤٦٤	٥٢٠	٦٥٦

﴿ حرف الصاد ﴾

صدقة بن الفضل	صفوان بن محرز	الصلت بن محمد بن عبدالرحن ابوهمام الخاركي
٦٢	٣٨٠	٦٦٤
	صالح بن رستم	صالح بن كيسان الغفارى
	٦٦٥	٦٦٩

﴿ حرف الضاد ﴾

الضحاك بن سراجيل المشرقي
٤٣٥

﴿ حرف الطاء ﴾

طلحة بن عبدالرحن بن عثمان بن عبيد النبى القرشى وفي اسمه اختلاف	طقبل بن عمرو بن طريف
٣٥٢	٥٧٠

﴿ حرف العين ﴾

عبدالله بن ابي السفر	عبدالله بن بريدة بن خصيب	عبدالله بن مغفل	عمارة بن القعقاع
٧	١٠	١٠	٤٩
عبادة بن رمانة	عمر بن عبيد الطناعمى	عبيد بن معتب	عبد الملك بن ميسرة الزراد
٥٦	٥٦	٦٨	١١٠
عزرة بن ثابت	عمرو بن عباس	عمرو بن حلحلة	عامر بن لوى
١١٩	١٢٣	١٢٨	١٣٠
عبد الرحمن بن مهدى الضبرى	عباد بن عبدالله	عبد الرحمن بن القيسيل	هياش بن الوليد النزمى
١٤٢	١٤٨	١٥٤	١٥٤
عتيل بن خالد	على بن مسهر	عتاب بن بشير الحرانى	مارم الفضل
١٥٨	١٥٩	١٦٣	١٧٤

عبدالله بن الحارث الملقب بيه	عبدالله بن بريدة	عبدالله بن الاخنس	عبدربه بن سعيد
١٧٩	١٨٣	١٨٦	١٩٢
عمرو بن الاعمى المنقرى التميمي	علي بن حلة القبي	عبد الرحمن بن الربيع	عمر بن شقيق الجرمي
٢٠٩	٢١٠	٢٤٠	٢٤٧
علي بن الجعد	عبيدة بن عمرو السلمي	عيسى بن طهمان	عياش بن الوليد الرقام
٢٤٧	٢٥١	٢٦٤	٣١٤
عباد بن نعيم بن زيد بن حاصم المدني الانصاري	عنبسة بن عبد الواحد بن امية بن عبدالله بن سعيد بن العاص		
٣١٩	٣٣٥		
علي بن عياش الحمصي	عبيدة بن حيد	عوف بن طفيل بن عبدالله بن الحارث بن سفيانة بن جرتومة	
٣٥٢	٣٧٠	٣٨٣	
عقيل بن خالد	عبد بن سليمان	عمرو بن مرة	عقبة بن صهبان
٤١٥	٤٢٩	٤٤٠	٤٦٧
عبيد بن عبدالله بن بن عتبة	عبدالله بن سفيانة	عنبسة بن خالد الايلي	عقبة بن الحارث
٤٩٢	٤٩٥	٤٩٧	٥٠٢
عبدالله بن الصباح	عباد بن موسى الخثلي	عمارة بن صمير	عبدالله بن ثعلبة بن صمير
٥١٠	٥١٥	٥٢٣	٥٤٩
عبدالله بن خباب	عبد السلام بن مطهر	عبد العزيز بن رفيع	عقبة بن عبد الغافر
٥٥٠	٥٨٦	٦٠٠	٦٢٣
			٦٦٩

حرف الفين

غالب بن ابيجر	غندر بن جعفر	غيلان بن جرير
١٥٧	١٦٩	٦٣٥

حرف القاء

فراس بن يحيى	فليح بن سليمان	فروة بن ابي المغراء	فصل بن عنبسة	فطرب بن خليفة
٧٢	١٣٠	١٥٩	٢٩٥	٣٣٥

الفضل بن موسى السيناى

٦٧٦

حرف القاف

قيس بن ابي حازم

١٤٦

حرف الكاف

كثير بن فرقد	كهوس بن حسان
٦٥	١٠

﴿ حرف الميم ﴾

محمد بن أبي بكر المذمى	مطرف بن طريف الحارثى	مالك بن مغول الجعلى	معن بن عيسى القزاز
٦٥	٦٧	٨٢	٨٦
مسعر بن كدام	مقرن	مخلد بن يزيد الحارثى	مكي بن ابراهيم
١١٠	١٢٢	١٣٥	١٤٠
محمد بن سواين عنبر	محم بن راشد	معبدين خالد	مسلم بن ابي الضحى
١٦٤	١٨٤	١٨٧	١٩١
محمد بن زيد بن قنفذ	محمد بن عبد الله بن عبد العظيم القرشى	محمد بن الوليد الزبيدى	
٢١٣	٢٢٢	٢٥٠	
معاذ بن هاني	معرو بن سويد	محمد بن عيسى بن الطباع	محمد بن عباد الواسطى
٢٩٢	٣٦٧	٣٨١	٤٠٠
محمد بن زياد محارب بن دثار	مرحوم بن عبد العزيز الطاردي	مخرمة والد المسور	محمد بن فيلان
٤٠٣	٤٠٨	٤١٤	٤١٥
مسور بن مخرمة	محمد بن ابي عتيق	محمد بن ابي غالب القوسى	مطرف بن عبد الله
٤٥٨	٤٥٩	٥٠١	٥٦٢
معن بن محمد الفجارى	مرداس بن مالك	محمد بن فليح	ماجشون عبد العزيز بن عبد الله
٥٨٦	٥٩٤	٦١٦	٦٣٣
محمد بن عثمان بن كرامة	معبدين كعب	معلي بن اسد	معمرا القيسى المعروف بالبحرائى
٦٣٩	٦٧	٦٥٦	٦٦٦
٦٩٣			

﴿ حرف النون ﴾

نزال بن سبرة	نضر بن شميل	نعم بن عبد الله	نضر بن سبل
١١٠	١٧٢	١٨٢	٤٣٧

﴿ حرف لهاء ﴾

هشيم بن سنان	همام بن يحيى	همام بن منبه الصنعائى
٤٢٩	٤٣٤	٤٧٢

﴿ حرف الياء ﴾

يحيى بن بكير	يحيى بن يعمر	يزيد بن رويان	يحيى بن موسى الخدرائى	يسرة بن صفوان النخعى
٦٥	١٨٣	٢٥٢	٣٦٩	٤٠٢
يحيى بن يوسف الزمى	يزيد بن خصيفة	يوسف بن لهلول	يحيى قزعة	يحيى بن السكن البرار
٤٠٥	٤٨٣	٤٩٢	٥١٤	٥٤٠

يحيى بن حمارة

﴿ هذا بيان ما في هذا الجلد من الكنى التي ضبطها الشارح العيني رحمه الله تعالى ﴾

ابو ادريس مائدة الله ابو ثعلبة الخشني ابن راشد يوسف بن موسى بن راشد بلال القطان الرازي

١٠

٨

٨

ابو النضر سالم بن ابي امية ابو صالح نيهان ابو يصفور وفدان ابو زرعة هرم بن عمرو

٤٩

٢٣

١٧

١٧

ابي عمر الفجيع بن عبدالله بن جندح العامري ابو ردة بن يار ابو قلابه عبدالله بن زيد الجرمي

٦٥

٦٢

٥٨

ابو امامة ابو الخير مرتدين عبدالله اليرقي ابو شهاب عبدربه بن نافع الحنات

٨٣

٦٧

٦٦

ابو حيان يحيى بن سعيد التبي ابو دجانه سمالك بن حرشة ابو عباس قد اخلف في اسمه

٩٥

٨٤

٨٤

ابو حازم سلمة بن دينار ابواسيد مالك بن ربيعة ابوالجويرية حطان بن خفاف الجرمي

٩٩

٩٨

٩٨

ام الفضل ليابة بنت الحرث ابو غسان محمد بن مغلف ابو الحباب

١٣٥

١٢٤

١١٣

ابو حزة محمد بن ميون السكري امزفر ابو غلال هلال بن هلال ام الدرداء

١٣٦

١٣٦

١٣٥

١٣٢

ابو عثمان عبدالرحمن بن مل الهندي ابواليمان الحكم بن نافع ابواحد محمد بن عبدالله الزيري

١٥٥

١٤٧

١٣٧

ابو المتوكل علي بن داود الناجي السامي ابن ابي هنيق عبدالله بن محمد ابو شيبة

١٥٧

١٥٧

١٥٤

ابن عبيدة عبدالله ابوطيبة نافع ابن عدي ابن الفسيل ابن فضيل

١٦٥

١٦٤

١٦٤

١٦٢

١٦٢

ابو الاحوص سلام بن سليم ابوبشر جعفر ابو معشر يوسف بن زيد البراء

١٨٦

١٨٥

١٧٦

ابو الضحى مسلم ابو حصين عثمان ابوالاهتم سنان خالد بن سمى

٢٠٩

١٩٨

١٩١

ابن عبدالوهاب عبدالله ابو محمد الجبي البصري ابن سليمان ابو عثمان البصري

٢١٥

٢١٥

٢١٥

ابو جحيفة وهب بن عبدالله السواقى ابو عامر عبد الملاث العقدي ابو زيان خليفة بن كعب

٢٤٧

٢٢٧

٢٢١

ابو يحيى يسار ام كلثوم بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

٢٥٥

٢٥٠

ابن شهرمة بن اخي عبدالله بن شهرمة الضبي الكوفي	٣٣١	ابو زرعة هرم بن عمرو بن جرير بن عبدالله الجلي	٣٣١
ابو محمد القرشي التيمي مولى عبدالله بن ابي حنيفة	٣٣٣	ابن المسافر عبدالرحمن بن خالد بن مسافر القهبي	٣٣٦
ابن ميمون الازدي ابو سلمة التبوذكي	٣٣٨	ابن ابي يعقوب محمد بن عبدالله بن ابي يعقوب الضبي البصري	٣٣٨
ابن ابي نعم عبدالرحمن ابو نجيعة بن مجالد النجفي	٣٣٨	ابو الاسود البصري الكرايسي حيد	٣٥٠
ابو عمران عبدالملك الجوني البصري	٣٥٢	ابو الاسود ظالم بن هرم والدؤل	٣٦٥
ام بلال المؤذن اسمها جامه	٣٦٧	ذوالدين اسمه خرباق	٣٦٨
ابو جحيفة وهب بن عبدالله	٣٨٨	ابن ادريس عبدالله الاودي	٣٩٢
ابو المغيرة عبدالقدوس بن الحجاج الخولاني الحمصي	٤٠١	ابو مسعود عقبة بن عامر البصري	٤٠٢
ابو بكر بن عياش القاري الكوفي	٤٠٥	ابو صالح ذكوان الزيات	٤٠٥
ابو السوار حسان بن حريث	٤٠٦	ابو التياح يزيد بن حيد الضبي	٤٠٩
ابو جرزة فضلة بن عبيد بن الحارث الاسلمي	٤١٠	ابن علية اسمعيل بن ابراهيم	٤١٤
ابو شريح خويلد بن عمرو	٤١٦	ابو حميس حنبل بن عبدالله المسعودي	٤١٨
بن مهدي عبدالرحمن	٤٢٥	ابو مرة مولى ام هاني	٤٣٣
ابو حوادة الوضاح بن عبدالله الشكري	٤٤٠	ابو رجاء عمر بن الطاردي	٤٤١
ابو جرة نصر بن عمران	٤٤٣	ابو رافع نعيم الصائغ	٤٥٢
ابو حازم سلمان الاشجعي	٤٥٥	ابو الزناد عبدالله بن ذكوان	٤٥٧

ابو النعمان محمد بن الفضل المشهور بعارم	ابو مجلز لاحق بن حيد	ابن بشار محمد بن بشار
٤٨١	٤٨١	٤٨٨
ابو مرشد كنان بن حصين القوي		ابو امامة اسعد بن سهل بن حنيف
٤٩٢		٤٩٣
ابو ممر بن صهر بن ابي الحجاج المقرئ		ابو معاوية محمد بن خازم
٥٢٠		٥٢٤
ابو مهدى عبدالرحمن بن حسان العبدي	ابو عقيل زهرة بن مبد	ام سليم
٥٢٨	٥٤٩	٥٣٩
	ابو النضر هاشم بن القاسم	
	٦٢٢	

﴿ هذا بيان ما في هذا الجلد من النسب التي ضبطها الشارح العيني رحمه الله تعالى ﴾

القاري ابو حازم سلمة بن دينار	القهي يعقوب بن عبدالله	المقبري سعيد بن سعيد
٩٨	١٥١	٣٧١
الزبيدي محمد بن الوليد	الجريري بن عباد	الطفاوي محمد بن عبدالرحمن
٤٢٩	٥٠٢	٥٨٣
	الجعفي عبدالله بن محمد	
	٦٤١	

الجزء العاشر من عمدة القارى لشرح
صحيح البخارى للعلامة العيني الحنفى
نفعنا الله تعالى به
آمين



الجزء العاشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ص بسم الله الرحمن الرحيم ش

وقعت البسملة هكذا قبل ذكر الكتاب في رواية أبي الوقت ووقعت في رواية النسفي بعد ذكر الكتاب والاول اوجه

ص كتاب الذمخ والصيد والتسمية على الصيد ش

اي هذا كتاب في بيان احكام الذمخ واحكام الصيد وبيان التسمية عند ارسال الكلب على الصيد وهذا وقع في رواية الاصيلي وكريمة وابي ذر في رواية وفي رواية اخرى له ولا في الوقت باب بدل كتاب وسقط للنسفي اصلا والذمخ جمع ديمجة بمعنى المذبوحة قوله والتسمية على الصيد اي وفي بيان وجوب التسمية على الصيد ص باب التسمية على الصيد ش اي هدايا باب في بيان وجوب التسمية على الصيد ولعل ما لم يست في رواية كريمة ولا في رواية الاصيلي وابي ذر وثبت للباقيين والصيد مصدر من ساد يصيد صيدا فهو صائد وذلك مصيد وقد يقع الصيد على المصيد نفسه تسمية بالمصدر كافي قوله عز وجل (لا تقتلوا الصيد وانتم حرم) فيل لا يقال لشيء صيد حتى يكون متمتعاً حلالاً لا مالاً له ص وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا ليلونكم الله بشيء من الصيد الى قوله عذاب اليم وقوله جل ذكره احلت لكم بهيمة الانعام الا ما تبلى عليكم وقوله تعالى حرمت عليكم الميتة والدم الى قوله فلا تأخذواهم واخشون ش مسمي في كثير من النسخ ذكر هذه الايات الثلاث وهي في المائة (الاولى) قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا ليلونكم الله بشيء من الصيد تاله ايديكم ورماحكم ليعلم الله من يخافه بالعبث من اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم) (الثانية) قوله تعالى (احلت لكم بهيمة الانعام الا ما تبلى عليكم غير محلي الصيد وانتم حرم ان الله يحكم ما يريد) (الثالثة) قوله تعالى (حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما هلك لغير الله به والمخضغة والموقودة والمتردية والطبيعة وما اكل السبع الا ما ذكيت وما دمع على الصب وان تستقموا بالا لزام ذلكم

يسبق اليوم يس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشون) وفي بعض النسخ وقول الله تعالى
 (حرمت عليكم الميتة * الى قوله * فلا تخشوهم واخشون) وقوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا
 ليلونكم الله بشئ من الصيد) وقال بعض الشراح كذا لابي ذر وقدم واخر في رواية كريمة والاصلي
 وزاد بعد قوله تناله ايديكم ورماحكم الآية الى قوله عذاب اليم وعند النسفي في قوله احلت لكم
 بهيمة الانعام الايتان وكذا لابي الوقت لكن قال الى قوله فلا تخشوهم واخشون وحذفهما في
 رواية كريمة والاصلي قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا ليلونكم) الآية نزلت في عمرة الحديبية فكانت
 الوجش والطير تفشاهم في رحالهم فتمتكون من صيدها اخذا بالايدي وطعننا بالرمح جهرا وسرا
 تظهر طاعة من يطعم منهم في سر وجهه وقال الوالي عن ابن عباس ليلونكم الله بشئ من الصيد
 تناله ايديكم ورماحكم قال هو الضعيف من الصيد وصغره يتلى الله به عباده في احرامهم حتى لو شاة
 لتناولوا به يمين قنهم الله ان يقر به قال مجاهد تناله ايديكم يعني صفار الصيد وفراخه ورماحكم كباره قوله
 فن اعتدى بعد ذلك اي بعد هذا الاعلام والاذنار فله عذاب اليم اي لخالفه امر الله وشرعه قوله احلت
 لكم بهيمة الانعام هي الابل والبقر والغنم قاله الحسن وقتادة قوله الاما يتلى عليكم استثناء من قوله
 احلت لكم قال علي بن ابي طلحة عن ابن عباس يعني بذلك الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به
 والمنخقة والموقودة والمتردية والطيخة وما اكل السبع فان هذه وان كانت من الانعام الا انها تحرم
 بهذه العوارض ولهذا قال الاما ذكيت وما ذبح على النصب منها فانه حرام لا يمكن استدراكه قوله
 فخير بحلي الصيد نصب على الحال والمراد بالانعام ما يمس الانسي من الابل والبقر والغنم وما يمس الوحشي
 كالظباء ونحوه فاستثنى من الانس ما تقدم واستثنى من الوحشي الصيد في حال الاحرام والحرم
 جمع حرام قوله ان الله يحكم ما يريد يعني ان الله حكيم في جميع ما يأمر به وينهى عنه قوله
 حرمت عليكم الميتة استثنى منها السمك والجراد قوله والدم يعني المسفوح قوله ولحم الخنزير
 سواء كان انسيا او وحشيا وقوله والسميم جميع اجزائه قوله وما اهل لغير الله به اي ما ذبح على
 اسم غير الله من صنم او وثن او طاغوت او غير ذلك من سائر المخلوقات فانه حرام بالاجماع قوله
 والمنخقة هي التي تموت بانخق اما قصدا او اتفاقا بان تصله في وناقها فتوت فهي حرام قوله
 والموقودة هي التي تضرب بشئ تقيل غير محدود حتى تموت وقال قتادة كان اهل الجاهلية يضربونها
 بالعصا حتى اذا ماتت اكلوها قوله والمتردية هي التي تقع من شاهق فتوت بذلك قصرم
 وعن ابن عباس انها التي تسقط من جبل وقال قتادة هي التي تردى في بئر قوله والطيخة هي
 التي تموت بسبب نطح غيرها لها وان جرحها القرن وخرج منها الدم ولو من مذبحتها قوله
 وما اكل السبع اي ما عدا عليها اسد او فهد او غمراو ذئب او كلب فاكل بعضها فانت بذلك فهي حرام
 وان كان قد سال منها الدم ولو من مذبحتها فهي حرام بالاجماع قوله الاما ذكيت ما ذبح على
 ما يتكفن عوده عليه بما اتفق سبب موته وامكن تداركه وفيه حياة مستقرة وعن ابن عباس الاما
 ذكيت من هذه الاشياء وفيه روح فكلوه فهو ذكي وكذا روى عن سعيد بن جبير والحسن البصري
 والسدي وروى عن طلوس والحسن وقتادة وعبيد بن عمير والضحاك وغير واحد ان الذكيات متى
 تحركت حركة تدل على بقاء روح فيها بعد الذبح فهي حلال وهذا مذهب جمهور الفقهاء وبه يقول
 ابو حنيفة وشافعي واحمد رحمهم الله قوله وما ذبح على النصب قال مجاهد وابن جريح كانت النصب
 بجارة حول الكعبة قال ابن جريح وهي ثلاثمائة وستون نصبا كانت العرب في جاهليتها يذبحون

عندها ويلطمون ما قبل منها الى البيت بدماء تلك الذبايح ويشرحون اللحم ويضعونه على النصب
قوله وان تعصوا بالازلام اى وحرم عليكم ايها المؤمنون الاستقسام بالازلام وهو جمع زلم
بفتح الزاى وهى عبارة عن اقداح ثلاثة على احدها مكتوب افعل وعلى الآخر لا تفعل والثالث
خفى ليس عليه شئ وقيل مكتوب على الواحد امر فى ربي وعلى الآخر نهائى ربي والثالث خفى ليس عليه
شئ فاذا جازا السهم الا مرة فله او الناهى تركه وان طلع الفارغ اعاد الاستقسام قوله ذلك فسق اى تعاطيه
فسق ونفى وضلال وجهالة وشرك قوله اليوم ينس الذين كفروا يعنى ينسوا ان يرجعوا دينهم وقيل
ينسوا من مشبهة المسلمين بما يميزه السلون من هذه الصفات المخالفة للشرك واهله ولهذا امر الله
عباده المؤمنين ان يصبروا ويثبتوا فى مخالفة الكفار ولا يخافوا احدا الا الله تعالى فقال فلا تخشونهم
واخشون حتى انصرمكم عليهم واظفركم بهم واشف صدوركم منهم واجعلكم فوقهم فى الدنيا
والآخرة **ص** وقال ابن عباس العقود اليهود ما حصل وحرم الا ما تلى عليكم الخنزير
ش اى قال ابن عباس فى قوله تع (يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود) وفسر العقود باليهود
وحكى ابن جرير الاجماع على ذلك وقال على بن ابي طلحة عن ابن عباس العقود يعنى ما احل الله
وما حرمه وما جاء فى القرآن كله ولا تفردوا ولا تنكثوا **قوله** الا ما تلى عليكم قال ابن عباس يعنى
الميتة والدم ولحم الخنزير وقدم تفسيره عن قريب **ص** يحرمكم يميلكم شئان عداوة
ش اشار به الى قوله تعالى (ولا يحرمكم شئان قوم ان صدوكم من المسجد الحرام) اى لا يميلكم
بغض قوم على العدوان وقرأ الاعشى بضم الياء فى لا يحرمكم وفسر قوله شئان بقوله عداوة
وقرى بسكون النون ايضا وانكر السكون من قال لا يكون المصدر على فلان **ص** المنفقة
تنفق فتموت الموقودة تضرب بالخشب يوقدها فتقوت والمتردية تتردى من الجبل والنطيحة تقطع
الشاة فاذا ركنته يحررك بذنبه او بعينه فاذبح وكل **ش** قدم تفسير هذه الاشياء عن قريب
قوله يوقدها من اوقد والموقودة من وقذ يقال وقذه واوقذه والوقذ بالذال المجبة فى الاصل
الضرب المنخن المؤدى للموت **قوله** فاذا ركنته بفتح التاء على خطاب الحاضر **قوله** يحررك فى موضع
الحال اى فاذا ركنته حاله كونه محررا بذنبه **قوله** فاذبح امره من ذبح وكل امر من اكل **ص** حدثنا
ابو نعيم حدثنا زكريا عن عامر عن عدى بن حاتم قال سألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن صيد
المراض قال ما اصاب بمعدة فكله وما اصاب بعرضه فهو وقذ وسألته عن صيد الكلب فقال
ما امسك عليك فكل فان اخذ الكلب ذكاة وان وجدت معك كلبك او كلابك كلها غيره فخشيت
ان يكون اخذه معه وقد قتله فلان اكل قائما ذكررت اسم الله على كلبك ولم تذكره على غيره
ش مطابقتها لترجمة ظاهرة على تقدير وجود قوله باب التسمية على السيد والافقوله
كتاب الذبح والصيد والتسمية على الصيد اظهر لان فى الحديث ثلاث اشياء منروعية الصيد
ووجوب ذكاته حقيقة او حكما ووجوب التسمية والترجمة ثلاثة اجزاء بطابق كل واحد من
الثلاثة المذكورة لكل واحد من اجزاء الترجمة وابو نعيم الفضل بن دكين وزكريا هو ابن ابي
زائدة وعامر هو الشعبي وعدى بن حاتم ابن عبد الله بن سعد الطائى الجواد بن الجواد وكان اسلامه سنة
الفتح وثبت هو وقومه على الاسلام نزل الكوفة وشهد الفتوح بالعراق ثم كان مع علي بن ابي طالب
ومات بالكوفة زمن المختار سنة ثمان وستين وهو ابن عشرين ومائة سنة وبغال مات بقرقيسيا وقال

ابو حاتم في كتاب المعبرين قالوا عاش عدي بن حاتم مائة وعشرين سنة وكان اهور والحديث مضى
في كتاب الطهارة في باب الماء الذي يغسل به شعر الانسان من غير ذكر قصة المراض ومضى ايضا
في اوائل كتاب البيوع في باب تفسير المشبهات بتمامه واخرجه مسلم في الصيد من محمد بن عبدالله
ابن سير وغيره واخرجه الترمذي فيه عن يوسف بن عيسى وغيره واخرجه النسائي فيه عن سويد
ابن نصر وآخرين واخرجه ابن ماجه فيه عن عمرو بن عبدالله الازدي وغيره **قوله** عن عدي
ابن حاتم وفي رواية الاسمعيلى حدثنا مامر حدثنا عدي بن حاتم و اشار بهذا الى ان ذكرنا مامر
وقد بعن قلت عن قريب يأتي عن الشعبي سمعت عدي بن حاتم **قوله** المراض بكسر الميم وسكون
العين المملة وفي آخره ضاد معجمة قال الخليل وآخرون هوسهم لا ريش له ولا تنصل وقال
ابن دريد وابن سيده سهم طويل له اربع قذذرقاق فاذا رمى به اعترض وقال الخطابي المراض
نصل عريض له ثقل ورزاقه وقيل عود رقيق الطرفين غليظ الوسط وهو الحمى بالخذافة
وقيل خشبة ثقيلة اخرها عصا محمد رأسها وقد لا يحدد وقال ابن التين المراض عصا في طرفها
حديدية يرى الصائد بها الصيد لما اصاب بجمده فهو ذكي فيؤكله وما اصاب بغير حده فهو
وقيد وهو معنى قوله فهو وقيد ويقبح الواو كسر القاف وبالذال المجمة على وزن فاعيل بمعنى
مفعول وقد مر تفسير الموقودة عن قريب **قوله** فان اخذ الكلب ذكاة اى حكمه حكم التذكية
فيصل اكله كما يحل اكل المذكاة **قوله** او كلابك شك من الراوى **قوله** كلابه اى اراد به كلبا لم يرسله
من هو اهله وهذا الحديث مشتمل على احكام قد ذكرناها فيما مضى من الابواب التى ذكرناها
ولكن نذكر بعض شئ من ذلك بعد المسافة فنقول الاول من الاحكام مشروعية الصيد به
وبالقرآن ايضا وهو قوله تعالى (واذا حلتهم فاصطادوا) وقال عياض الاصطيدايح لمن اصطاده
للاكتساب والحاجة والانتفاع بالاكل والثلث واختلفوا فيمن اصطاد للهو ويمكن قصد التذكية
والاباحة والانتفاع فكرهه مالك واجازه الليث وابن عبد الحكم فان فعله بغير نية التذكية فهو
حرام لانه فساد في الارض واتلاف نفس عينا وقننى سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم عن قتل الحيوان الا لماكلة ونهى ايضا عن الاكثار من الصيد وروى الترمذي من حديث ابن
عباس رضى الله تعالى عنهما مرفوعا من سكن البادية فقد جفا ومن اتبع الصيد فقد غفل ومن
ثم السلطان اثنت وقال حسن غريب واهله الكرابيى ابى موسى احد رواه وقال حديثه ليس
بالقائم وروى ايضا من حديث ابى هريرة باسناد ضعيف وايضا من حديث البراء بن عازب قال
الدارقطنى تفرد به شريك الثاني ان صيد المراض ان لم يصبه بجمده فلا يحل اكله الثالث ان
قتل الكلب العلم ذكاة فاذا اكل فليس بعلم وهو مذهب ابى حنيفة والشافعى ومذهبهما ان تعليمه
ان لا يأكل وهو شرط عندهما وبه قال احمد واسحق وابو ثور وابن المنذر وداود وقال الشافعى
في قول ضعيف ومالك ليس بشرط وهو قول سلمان الفارسى وسعد بن ابى وقاص وعلى وابن عمر
وابى هريرة رضى الله تعالى عنهم ومن التابعين قول سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار والحسن والزهرى
واحنفوا بقوله تعالى (فكلوا مما امسكن عليكم) وانه ذكاة يستباح بها الصيد فلا يفسد اكله منه وحجة
الحنفية والشافعية قوله صلى الله عليه وسلم فان اكل فلا تأكل فانه لم يمكس عليك انما امسك على نفسه
على ما يأتى عن قريب في الباب الذى يلي هذا الباب فان قلت قال القاضى في حديث عدي خلاف

يعني في الحديث الذي يأتي وهو ان قوله فانه لم يمسك عليك الى آخره ذكره الشعبي ولم يذكره هشام و ابن مطر و ايضا هو معارض بما روى ابو ثعلبة الخشني انه قال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كل و ان اكل منه اخرجه ابو داود وسكت ولم يضعفه قلت في اسناده داود بن عمرو الدمشقي قال ابن حزم هذا حديث لا يصح و داود هذا ضعيف ضعفه احمد وقد ذكر بالكذب فان قلت داود بن عمرو المذكور وثقه يحيى بن معين وقال ابو زرعة لا بأس به وقال ابن عدي لا يرى بروايته بأسا وقال ابو داود صالح وذكره ابو حيان في الثقات قلت وان سلسا هذا فهو لا يقاوم الذي في الصحيح ولا يقاربه وقيل حديث ابي ثعلبة محمول على ما اذا اكل منه بعد ان قتله وخلاه وفارقه ثم عاد فأكل منه فهذا لا يضر ومنهم من حمله على الجواز وحديث عدي على التنزيه لانه كان موسعا عليه فأفاه بالكفتورما و ابو ثعلبة كان محتاجا فأفاه بالجواز **باب الرابع** اشراط النسيئة لانه حلل بقوله فانما ذكرت اسم الله على كلبك ولم تذكره على غيره وقال ابن بطل اختلف العلماء في النسيئة على الصيد الذبيحة فروى عن محمد بن سيرين و نافع مولى عبد الله والشعبي انها فريضة فمن تركها عامدا او ساهيا لم يؤكل ما ذبحه وهو قول ابي ثور والظاهرية وذهب مالك والثورى و ابو حنيفة واصحابهم الى انه ان تركها عامدا لم تؤكل وان تركها ساهيا اكلت وقال ابن المنذر وهو قول ابن عباس و ابي هريرة و ابن المسيب و الحسن بن صالح و طاوس و عطاء و الحسن بن ابي الحسن النخعي و عبد الرحمن بن ابي ليلى و جعفر بن محمد و الحكم و ربيعة و احمد و اسحق و رواء في المصنف عن ابي هريرة و قتادة و في المغني وعن احمد رواية وهو المذهب انها شرط ان تركها عمدا او سهوا فهي ميتة و في رواية ان تركها على ارسال السهم ناسيا اكل وان تركها على الكلب والفهد لم يؤكل وقال الشافعي يؤكل الصيد والذبيحة في الوجهين جميعا ثم عد ذلك وانسيه روى ذلك عن ابي هريرة و ابن عباس و عطاء **باب الخامس** صيد المعراض **ش** اي هذا باب في بيان حكم صيد المعراض وقد مر تفسير المعراض عن قريب **ص** وقال ابن عمر رضي الله عنهما في المقتولة بالبندقة تلك الموقوفة **ش** قبل لاوجه لذكر اثر ابن عمر ولا لاثار التي بعده في هذا الباب قلت فيه وجه حسن وهو ان المقتولة بالبندقة موقوفة كما ان مقتولة المعراض بغير حدم موقوفة بهذا المقدار كاف في بيان المطابقة وتعلق ابن عمر وصله اليه في من طريق ابن عامر العقدي عن زهير هو ابن محمد عن زيد بن اسلم عن ابن عمر انه كان يقول المقتولة بالبندقة تلك الموقوفة **ص** وكرهه سالم والقاسم ومجاهد و ابراهيم وعطاء و الحسن و كره الحسن رمي البندقة في القرى والامصار ولا يرى به بأسا فيما سواه **ش** اي كرهه سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهم اكل مقتولة البندقة وكذلك كرهه القاسم بن شاذان بن بكر الصديق رضي الله تعالى عنهم ومجاهد بن جبر و ابراهيم النخعي وعطاء بن ابي رباح و الحسن البصري اما اثر سالم والقاسم فاخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه عن الثقف عن عبيد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما انهما كانا يكرهان البندقة الا ما دركت ذكاته و اما اثر مجاهد فاخرجه ابن ابي شيبة ايضا عن ابن المبارك عن معمر بن ابن ابي نجيح عن مجاهد انه كرهه و اما اثر ابراهيم النخعي فاخرجه ابن ابي شيبة ايضا عن حفص عن الاعمش عن ابراهيم لانما كل ما أصبت بالبندقة الا ان تدعى و اما اثر عطاء فاخرجه عبد الرزاق عن ابن جريح قال عطاء اذا رميت صيدا ببندقة فادركت ذكاته فكله والا فلا تأكله و اما اثر الحسن فاخرجه ابن ابي شيبة عن عبد الأعلى عن هشام عن الحسن اذا رمى الرجل

الصيد بالجلا هقة فلانا كل الان تترك ذكاته وقال بعضهم والجلا هقة بضم الجيم وتشديد اللام وكسر الهاء بعدها فاف هي البندقة بالفارسية والجمع جلاهق قلت المشهور في لسان الفارسية ان اسم البندقة كل كان قوله وكرما الحسن اى البصرى روى البندقة في القرى الخ انما كره في القرى والامصار تخرزا عن اصابة الناس بخلاف الصحراء وهذا ظاهر وقال ابن المنذر ومن رويناه عنه انه كره صيد البندقة ابن عمر والنضى ومالك والثورى والشافعى واسحق وابو ثور **ص** حدثنا سليمان بن خرب حدثنا شعبة عن عبد الله بن ابي السفر عن الشعبي قال سمعت عدي بن حاتم قال سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن المعراض فقال اذا اصبت بحده فكل فاذا اصاب بهرضه فقتل فانه وقيد فلا تأكل فقلت ارسل كلبي قال اذا ارسلت كلبك وسيت فكل قلت فان اكل قال فلانا كل فانه لم يسك عليك انما امسك على نفسه قلت ارسل كلبي فاجد معه كلبا آخر قال لا تأكل فانك انما سميت على كلبك ولم تنم على آخر ش **ص** مطابقتها لترجمة ظاهرة وقدمضى الحديث الآن والكلام فيه وعبد الله بن ابي السفر يفتح المهمة وقطع الفاء واسم ابي السفر سعيد بن يجر الهمداني الكوفي يروى عن عامر الشعبي قوله فانه لم يسك عليك قال الله تعالى فكلوا مما سكن عليكم **ص** باب ما اصاب المعراض بهرضه **ص** اى هذا باب في بيان حكم ما اصاب المعراض بهرضه **ص** حدثنا قيس بن عاصم عن منصور عن ابراهيم عن همام بن الحرث عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله ان ارسل الكلاب معلمة قال كل ما سكن عليك قلت وان قتلن قال وان قتلن قلت وان اترى بالمعراض قال كل ما خرق وما اصاب بهرضه فلانا كل ش **ص** هذا طريق آخر في الحديث المذكور قبله اخرجه عن قيس بن عاصم عن سفيان الثورى عن منصور بن المعتمر عن ابراهيم النضى عن همام بن تشديد الميم ابن الحرث النضى الكوفي قوله كل ما خرق يفتح انهاء المعجمة والواوى بعدها فافى نقذ يقال سهم خازق اى نافذ ويقال خاسق بالسين المهمة ايضا اذا اصاب الرمية نقذ منها وخزق يخزق خزوقا وسهم خازق وخاسق وقال ابن التين خزق اصاب بحده واصل الخزق في اللغة الطعن قوله وما اصاب بهرضه بفتح العين يعنى بغير طرفه الحد فلانا كل وبه قال ابو حنيفة ومالك والشافعى والثورى واحمد واسحق وقال الشافعى وابن جبير يؤكل اذا خرق وبلغ المسائل وقال ابن بطال وذهب الاوزاعى ومكحول وقهاء الشام الى جواز اكل ما قتل بالمعراض خرقه او لم يخزق وكان ابو الدرداء وفضالة بن عبيد لا يريان به بأسا **ص** باب صيد القوس **ص** اى هذا باب في بيان حكم الصيد بالقوس والقوس يذكر ويؤث فمن انثى يقول في تصغيره قويسة ومن ذكره يقول قويس ويجمع على قيس واقواس وقياس وقال ابو عبيد قيسندا **ص** ووتر الاساور القياسا **ص** والقوس ايضا بقية التمر في الجملة والقوس برج في السماء وتقول قست الشيء بغيره وعلى غيره اقيس قيسا وقياسا فاقياس اذا قدرته على مثاله **ص** وقال الحسن وابراهيم اذا ضرب صيدا فبان منه يد او رجل لا يأكل الذى بان ويأكل سائر ش **ص** قيل لا وجه ليراد الاثر المذكور في هذا الباب قلت له وجه لانه يمكن ضرب صيد بسهم قوس فان من يده او رجله والحسن هو البصرى وابراهيم هو النضى اما اثر الحسن فاخرجه ابن ابي شيبة عن هشيم عن بونس في رجل ضرب صيدا قبان منه يد او رجلا وهو حى ثم مات تأكل ولا تأكل ما بان منه الا ان تضربه فتقطعه فيموت من ساعته

فإذا كان ذلك فلنأكله وفي الإشراف عن الحسن خلاف هذا قال في الصيد يقطع منه عضو قال
 يأكله جميعاً ما بين وما بين وأما إبراهيم فأخرجهم ابن أبي شيبة أيضاً حدثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش
 عن إبراهيم عن علقمة قال إذا ضرب رجل الصيد فبان عضو منه ترك ما سقط وأكل ما بقي وإبراهيم لما
 روى هذا ولم يعترض عليه بشئ فكأنه رضي قوله سائر أي باقية وقيل لا يستعمل سائر
 إلا بمعنى جميعه وليس كذلك بل اللفظة القصيدة أنه يستعمل بمعنى باقية قل الباقي أو أكثر حتى ص وقال
 إبراهيم إذا ضربت عنقه أو وسطه فكله ش **ص** أي قال إبراهيم النخعي قوله أو وسطه
 بفتح السين المهملة لأنه اسم لعن ما بين طرفي الشيء كركز الدائرة وبالسكون اسم ميم للداخل
 الدائرة **ص** وقال الأعمش عن زيد استمعى على رجل من آل عبد الله جاز فأمرهم أن
 يضربوه حيث يسردعوا ما سقط منه وكلوه ش **ص** الأعمش سليمان وزيد هو ابن وهب
 وعبد الله هو ابن مسعود وهذا التعليق وصله أبو بكر بن أبي شيبة عن عيسى ابن يونس عن الأعمش
 عن زيد بن وهب قال سئل ابن مسعود عن رجل ضرب رجل جاز وحشى فقطعها فقال دعوا
 ما سقط وذكوا ما بقي وكلوه وحكاه ابن أبي شيبة أيضاً عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه
 من حديث الحارث عنه وحكاه ابن المنذر عن ابن عباس وقتادة وعطاء لأن تأكل العضو وذلك الصيد
 وكله وقال عكرمة أن غدا حبابعد سقوط العضو منه فلنأكل العضو وذلك الصيد وكله وإن مات حين
 ضرب فكله وبعه قال قتادة وأبو ثور والشافعي كذلك قال إذا كان لا يعيش بعد ضربه ساعة أو مدة
 أكثر منها وفي التمهيد عن مالك أن قطع عضو لا يؤول العضو وأكل الباقي وقال الشافعي إن قطع قطعين
 أكله وإن كانت أحدهما أقل من الأخرى إذا ماتت تلك الضربة وقال أبو حنيفة والثوري إذا قطع
 نصفين أكل جميعاً وإن قطع الثلث فإن كان مائلي الرأس أكله جميعه وإن كان الذي يلي العجز أكل الثلثين
 مائلي الرأس ولا يأكل الثلث الذي يلي العجز **ص** حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا حيو قال أخبرني أربعة
 ابن يزيد الدمشقي عن أبي إدريس عن ابن ثعلبة النخعي قال قلت لابي القاسم أنا بارض قوم من أهل كتاب إذا أكل
 في آتيمه وبارض صيدا صيد يقوسي وبكلى الذي ليس يعلم وبكلى المعلم فأبصر لي قال أما ما ذكرت من أهل
 الكتاب فإن وجدتم غيره فلا تأكلوا فيها وإن لم تجدوا فغسلوها واكلوها فيها وما صدت بقوسك فذكرت
 اسم الله فكل وما صدت بكائك المعلم فذكرت اسم الله فكل وما صدت بكائك غير معلم فذكرت ذكاته
 فكل ش **ص** مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله بن يزيد من الزيادة المقرى وحيوة ابن شريح مصغر
 شرح بالشين المعجمة والراء المصرية أبو زرعة وربعة بن يزيد من الزيادة الدمشقي القصير وأبو إدريس
 عائد الله بالذال المعجمة الخولاني وأبو ثعلبة بلفظ الحيوان المشهور النخعي بضم الخاء وفتح الشين
 المجتبتين وبالنون نسبة إلى خشين بن الثمر بن وبرة بن ثعلب بن حلوان بن عمران بن الحلفاء بن قضاة
 وفي اسمه واسم أبيه خلاف والاكثر على أنه جرهم بضم الجيم والهاء وسكون الراء ابن تاشم بالنون
 وكسر الشين المعجمة وهو من المبايعين تحت الشجرة مات سنة خمس وسبعين والحديث أخرجه
 البخاري أيضاً في الذبايح عن أبي عاصم في موضعين منه على ما يئى وعن أحمد بن أبي رجا وأخرجه
 مسلم في الصيد عن هناد وغيره وأخرجه أبو داود فيه عن هناد بقصة الكلبة وأخرجه الترمذي في
 السير عن هناد بقصة الأنبة وأخرجه النسائي في الصيد عن محمد بن عبيد بقصة القوس والكلب
 وأخرجه ابن ماجه فيه عن محمد بن المنى بتمامه قوله أنا بارض قوم يعني بالشام وكانت جصاصه

من قبائل العرب سكنوا الشام وتنصروا منهم آل غسان وتونخ وجرابون من قضاة بنو خثين
من آل أبي ثعلبة قوله في آيتهم جمع اناه وفي المغرب الاطواط والماء وجمع التقليل آية والتكثير الاواني
ونظيره سوار واسورة واساور واستفتى ابو ثعلبة المذكور رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
عن مسألتين الأولى عن الاكل في آية اهل الكتاب فاجاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله
فان وجدتم غير هاءى غير آية اهل الكتاب فلا تأكلوا فيها ولا اغسلوها وكلوا فيها وهذا التفصيل
يقضى كراهة استعمالها ان وجد غيرها مع ان الفقهاء قالوا يجوز استعمالها بعد الغسل بلا كراهة
سواء وجد غيرها ولا واجب بان المراد النهى عن الآيتة التي يطبخون فيها الحوم الخنازير ويشربون
فيها الخمر واتمى عنها بعد الغسل للاستعداد وكونه امعة للنجاسة ومراد الفقهاء اواني الكفار
التي ليست مستعملة في النجاسات فالباقى التحقيق في هذا ان في حديث ابي ثعلبة هذا ترجيح الظاهر
على الاصل لان الاصل في آية اهل الكتاب والنجوس الطهارة ومع هذا فقد امر بغسلها عد عدم
وجود غيرها والصحيح ان الحكم للاصل حتى تحقق النجاسة فيحتاج الى الجواب عن الحديث
فاجيب بجوابين احدهما ان الامر بالغسل للاحتياط والاستصحاب والثاني ان المراد بالحديث حالة
تحقق نجاستها ويدل عليه قوله في رواية ابي داود انما يخاور اهل الكتاب وهم يطبخون في قدورهم
الخنازير ويشربون في آيتهم الخمر فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان وجدتم غيرها فكلوا
فيها واشربوا وان لم تجدوا غيرها فاغسلوها بالماء وكلوا واشربوا فافهم في المسئلة الثانية
عن الصيد بالقوس والكلب المعلم وغير المعلم فاجاب بقوله وما صدت الى آخره ويستفاد منه احكام الأولى
فيه جواز الصيد بالقوس اذا ذكر اسم الله عليه وفي رواية ابي داود من حديث عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده ان اعرابيا يقال له ابو ثعلبة قال يا رسول الله انلى كلابا مكتبة الحديث وفيه اقنى
في قوسى قال كل ما ردت عليك قوسك ذكيا وغير ذكى قال وان تعيب عنى قال وان تعيب عنك ما لم يصل
او تجد فيه اى غير سهمك قوله ما لم يصل بكسر الصاد المهملة واللام الثقيلة اى ما لم يبتن في الثانية
وجوب اشتراط التسمية وقد مررت مباحثها عن قريب في الثالث ان الكلب لا بد ان يكون معلما فاذا
صاد بكتبه المعلم وذكر اسم الله عند الارسال فانه يؤكل واذا صاد بكتب غير معلم فان ادرك ذكاه
يذكى ويؤكل والاملا يؤكل في الرابع ان ذكر الكلب مطلقا يتناول اى لون كان ابيض واسود
او احمر فيجوز باى لون كان وفيه حجة على احد حيث لا يجوز بالكلب الاسود وان كان معلما
في الخامس ان فيه شرطين كون الكلب معلما والتسمية فاذا ارسل كلبا غير معلم او ارسل معلما بغير
تسمية او وجد كلبا قد صاد من غير ارسال فلا يحل صيده الابان يدركه وفيه حياة مستقرة فمذهب كيه
ص باب الخذف والبنقة ش اى هذا باب في بيان حكم الخذف وهو بالخلاء
والذلل المجتئين وهو الرمى بالحصى بالاصابع وقال ابن المنذر الخذف رميك حصاة او نواة تأخذ
بين سائلك وترمى بها او تمخذ بحذفة من خشب ترمى بها الحصاة بين ايامك والسبابة واما الخذف
بالخاء المهملة فهو الرمى بالعصا وقال ابن الاثير يستعمل في الرمى والضرب معا والبنقة بضم الباء
الموحدة وسكون النون طينة مدورة محففة روى بها عن الجلاهي وهو بضم الجيم وتخفيف اللام
وكسر الهاء وبالقف اسم لقوس البدق ص حدثنا يوسف بن راشد حدثنا وكيع ويزيد
ابن هرون والفظ ليزيد عن كهمس بن الحسن عن عبدالله بن بريدة عن عبدالله بن مغفل انه رأى رجلا

يُخَذَفُ فَقَالَ لَا تُخَذَفُ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْخَذَفِ أَوْ كَانَ يَكْرَهُ
 الْخَذَفَ وَقَالَ أَنَّهُ لَا يَصَادِفُهُ سَيْدُو لَا يَنْسِكُ بِهِ عَدُوٌّ وَلَكِنَّهَا قَدَّتْ كَسْرَ السِّنِّ وَتَقَفَا الْعَيْنَ ثُمَّ رَأَاهُ بَعْدَ
 ذَلِكَ يُخَذَفُ فَقَالَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْخَذَفِ أَوْ لَرَهُ
 الْخَذَفَ وَأَنْتَ تُخَذَفُ لَا تَكَلِّمْ كَذَا وَكَذَا شَيْءٌ مُطَابَقَتُهُ لَتَرْجَةِ ظَاهِرَةٍ وَقَدْ أَوْضَحَ الْحَدِيثُ
 الْإِبْهَامَ الَّذِي فِي التَّرْجَةِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ يَأْتِي تَفْسِيرُ الْخَذَفِ فِي الْبَابِ قُلْتُ لَمْ يَفْسَرْ الْخَذَفُ فِي الْبَابِ
 قَطُّ وَأَمَّا بَيْنَ حَكْمِهِ وَهَذَا ظَاهِرٌ وَيُوسُفُ بْنُ رَاشِدٍ هُوَ يُونُسُ بْنُ مُوسَى بْنِ رَاشِدٍ بْنِ بِلَالٍ
 الْقَطَّانُ الرَّازِيُّ تَزِيلٌ بِضَادٍ نَسَبُهُ الْبُخَارِيُّ إِلَى جَدِّهِ وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَرَّاحِ الْكُوفِيِّ وَيَزِيدُ مِنَ الزِّيَادَةِ
 ابْنُ هَارُونَ الْوَاسِطِيُّ مِنْ مَشَاحِجِ أَحَدِ بْنِ حَنْبَلٍ وَكَانَ يَفْتَحُ الْكَافَ وَالْمِيمَ وَالْبَاءَ الْمُهْمَلَةَ ابْنُ الْحُسَيْنِ
 أَبُو الْحُسَيْنِ التَّحْمِيذِيُّ تَزِيلٌ بِصُرَةٍ فِي بَنِي قَيْسٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرْدَةَ بِضَمِّ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَقَعِ الرَّائِيسُ كُنَّ الْبَاءُ
 آخِرَ الْحُرُوفِ وَبِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ ابْنُ خَصِيبٍ الْأَسْلَمِيُّ قَاضِي مَرْوَابُوسَ الْهَرَوِزِيِّ أَخُو سُلَيْمَانَ بْنِ بَرْدَةَ
 وَكَانَا تَوَاقِينَ وَلَمْ يَزَلْ قَاضِيًا بِمَرْوَا إِلَى أَنْ مَاتَ بِهَا وَقَالَ الدِّمِيْقِيُّ قَبْلَ مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ وَسُلَيْمَانُ فِي يَوْمٍ
 وَاحِدٍ سَنَةِ خَمْسٍ وَمِائَةٍ وَكَانَ عُمَرُهَا مِائَةً سَنَةً وَالْأَصَحُّ أَنَّ سُلَيْمَانَ تَوَلَّى الْقَضَاءَ قَبْلَهُ وَمَاتَ بِمَرْوَا
 وَهُوَ عَلَى الْقَضَاءِ بِمِائَةِ سَنَةٍ وَكَانَ وَلِيُّ أَخِيهِ الْقَضَاءَ بِهَا بَعْدَهُ وَمَاتَ وَهُوَ عَلَى الْقَضَاءِ سَنَةً
 خَمْسَ عَشْرَةٍ وَمِائَةٍ فَقُلِيَ هَذَا يَكُونُ عُمَرُ سُلَيْمَانَ تِسْعِينَ سَنَةً وَعُمَرُ عَبْدِ اللَّهِ مِائَةً سَنَةً وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 مَعْقِلٍ بِضَمِّ الْمِيمِ وَقَعِ الْغَيْنَ الْمُجْمَعَةَ وَتَشْدِيدَ الْفَاءِ الْمُفْتُوحَةَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَفِيفٍ بْنِ إِسْهَمِ بْنِ الْمَرْزُوقِ
 تَزِيلٌ بِصُرَةٍ وَمَاتَ بِهَا سَنَةً سِتِينَ وَصَلَّى عَلَيْهِ أَبُو بَرْزَةَ وَالحَدِيثُ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الذَّبَائِحِ أَيْضًا عَنْ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعَاذٍ وَغَيْرِهِ وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي الْدِيْلَاتِ عَنْ أَحَدِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَوْلُهُ رَأَى رَجُلًا لَمْ يَدْرِسْهُ
 وَفِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ رَأَى رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ وَلَهُ مِنْ رِوَايَةِ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ أَنَّهُ قَرِيبٌ
 لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ قَوْلُهُ يُخَذَفُ بِأَلْفَاءِ الْمُجْمَعَةِ وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ آتَفًا وَهُوَ الَّذِي يَرْجَى الْخَصَاءَ بِالْخَذَفَةِ
 بِكَسْرِ الْمِيمِ وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى بِالْفَلَّاحِ بِكَسْرِ الْمِيمِ قَوْلُهُ أَوْ كَانَ يَكْرَهُ الْخَذَفَ شَكٌّ مِنَ الرَّائِيسِ وَفِي رِوَايَةِ
 أَحَدٍ عَنْ وَكِيعٍ نَهَى ابْنُ الْخَذَفِ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ وَأَخْرَجَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ تَمِيمٍ بِالْشَكِّ وَبَيْنَ
 أَنْ الشَّكَّ مِنْ تَمِيمٍ قَوْلُهُ أَنَّهُ لَا يَصَادِفُهُ سَيْدُو قَالَ الْمُهَلَّبُ أَبَاحَ اللَّهُ الصِّيدَ عَلَى سَفَقَةٍ فَقَالَ
 (تَالَهُ أَيْدِيكُمْ وَرَمَاحُكُمْ) وَلَيْسَ الرَّمْيُ بِالْبَنْدَةِ وَنَحْوُهَا مِنْ ذَلِكَ وَأَمَّا هُوَ وَقَدْ وَاعْتَمَدَ نَهَى عَنِ الْخَذَفِ
 لِأَنَّهُ يَقْتُلُ الصِّيدَ بِقُوَّةِ رَامِيهِ لِأَجْلِ قَوْلِهِ وَلَا يَنْسِكُ بِهِ قَالَ عِيَّاضُ الرُّوَابِيَةُ يَفْتَحُ الْكَافَ وَالْمِيمَةَ فِي
 آخِرِهِ وَهِيَ لَفَةٌ وَالْأَشْهُرُ بِكَسْرِ الْكَافِ بِغَيْرِ هَمْزَةٍ وَفِي شَرْحِ مُسْلِمٍ لِأَنَّ الْكَافَ مَهْمُوزٌ قُلْتُ
 الْمُنَاسِبُ هُنَا كَسْرُ الْكَافِ بِغَيْرِ هَمْزَةٍ لِأَنَّ مَعْنَاهُ مِنْ تَكَبُّتٍ فِي الْعَدُوِّ أَنْ يَكُنِيَ نَكَايَةً فَإِنَّكَ إِذَا أَكْثَرْتَ فِيهِمْ
 الْجَرَاحَ وَالْقَتْلَ فَوَهِتُوا لَذَلِكَ وَأَمَّا الَّذِي بِالْهَمْزِ فَمِنْ قَوْلِهِمْ نَكَاتُ الْقَرْحَةِ أَنْتَا هَا إِذَا تَشَرَّفْنَا
 وَلَا يَأْسِبُ هُنَا إِلَّا الْأَوَّلُ عَلَى مَا لَيْفَتِي وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ تَكَبُّتُ الْعَدُوَّ نَكَايَةً أَصْبَحَتْ مِنْهُمْ وَنَكَاتُ
 الْعَدُوِّ أَنْتَا هُمْ لَفَةٌ فِي تَكَبُّتٍ فَمِنْ هَذَا الْوُجْهَانِ عِيَّاضُ قَوْلُهُ وَلَكِنَّهَا أَيْ الرَّمِيَّةُ وَأَطْلَقَ السِّنُّ
 لِشَيْءٍ مِنَ الْأَدْمِيِّ وَغَيْرِهِ قَوْلُهُ كَذَا وَكَذَا وَفِي رِوَايَةِ مَعَاذٍ وَبِحَدِّ بْنِ جَعْفَرٍ لَا تَكَلِّمْ
 كَلِمَةً كَذَا وَكَذَا وَكَلِمَةً بِالْعَصْبِ وَالتَّوْنِ وَكَذَا لَا يَبْهَامُ الرَّمَانُ وَوَقَعَ فِي رِوَايَةِ بْنِ جَعْفَرٍ عِنْدَ
 مُسْلِمٍ لَا تَكَلِّمْ أَبَدًا وَفِي دُجَوَّازِ هِجْرَانَ مِنْ خَالَفَ السَّنَةَ بِتَرْكِ كَلَامِهِ وَلَا يَدْخُلُ ذَلِكَ فِي النَّهْيِ عَنْ
 الْهِجْرَانِ فَوْقَ ثَلَاثٍ لِأَنَّهُ يَتَعَلَّقُ بِنَهِجٍ لِحَفْظِ نَفْسِهِ وَفِيهِ تَغْيِيرُ الْمَكْرِ وَمَنْعُ الرَّمْيِ بِالْبَنْدِ فَلَا يَتَعَلَّقُ بِمَا تَدْلُوهُ

الا اذا ادرك ذكاته فيصل حيثنذ وقال ابو القح القشيري المنقول عن بعض متقدمي الشافعية منع الاصطياد بالبندق اما محرمًا واما كراهة وعن بعض المتأخرين جوازه واستدل على ذلك بحديث الاصطياد بالكلب الذي ليس بمعلم وبالعلة التي في الحديث المذكور لانه قال لا ينسب به العدو فمفهوم هذا ان ما ينسب العدو يقتل الصيد لا ينسب عنه ثروال علة التهي وهذا دليل مفهوم قلت هذا ليس بحجة عند الجمهور **ص** باب * من اقنى كلبا ليس بكلب صيد او ماشية **ش** اي هذا باب في بيان من اقنى من الاقناء وهو الانخاذ والادخار للقبلة قوله ليس بكلب صيد صفة لقوله كلبا او ماشية اي اوليس بكلب ماشية وهو اسم يقع على الابل والبقر والغنم ولكن اكثر ما يستعمل في الغنم ويجمع على المواشي ولم يبين الحكم اكتفاء بما في الحديث **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من اقنى كلبا ليس بكلب ماشية او ضارية نقص كل يوم من عمله قيراطان **ش** مطابقته الجزء الثاني لترجمة وهو قوله او ماشية صريحها وللجزء الاول من حيث المعنى وهو قوله او ضارية لانه من ضرى الكلب بالصيد ضراوة اي تعود وكان حقه ان يقال او ضار ولكنه انت للتناسب لفظ ماشية نحو لادريت ولا نليت وحقه تلوت وكذلك نحو الغدايا والعشايا وقبل صفة للجماعة الصائدين اصحاب الكلاب المعتادة للصيد فعموا ضارية استعارة والحديث قدمضي في المزارعة في باب اقناء الكلب للعرث من رواية ابي هريرة وفيه ايضا من رواية سفيان بن ابي زهير كلاهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومضى ايضا من حديث ابي هريرة في كتاب بدء الخلق في باب اذا وقع الذباب في شراب احدكم وعن سفيان ابن ابي زهير ايضا فيه ومضى الكلام فيه مستوفى قوله قيراطان وجاء في حديث آخر قيراط قال ابن بطال انه غلط عليهم في انخاذ هالانها ترويع الناس فليتنهوا في التغليب فجعل مكان قيراط قيراطين وفي التوضيح هل هذا النقص من ماضى عمله او من مستقبله او قيراط من عمل النهار وقيراط من عمل الليل او قيراط من الغرض وقيراط من القل فيه خلاف حكاه في البحر والقيراط في الاصل نصف دانق والمراد هنا مقدار معلوم عند الله اي نقص الجزء من اجزاء عمله **ص** حدثنا المكي بن ابراهيم اخبرنا حنظلة بن ابي سفيان قال سمعت سالم يقول سمعت عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما يقول سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من اقنى كلبا الاكلب ضار لصيد او كلب ماشية فانه ينقص من اجراء كل يوم قيراطان **ش** هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرج عن المكي بن ابراهيم بن بشير الجنبي وقال الكرماني منسوب الى مكة شرفها الله وليس كذلك بل هو علمه بروى عن حنظلة بن ابي سفيان الجمحي واسم ابي سفيان الاسود بن عبد الرحمن مات سنة احدى وخسين ومائة قوله الاكلب ضار من اضافة الموصوف الى صفته نحو شجر الاراك وقيل لفظ ضار صفة للرجل الصائد اي الاكلب الرجل المعتاد للصيد وروى ضا ري والقياس حذف الباء منه ولكن جاء في لغة اثبات الباء في المتقوص فان قلت ما وجه هذا الاستثناء قلت الالهنا بمعنى غير الاستثناء متعذر اللهم الا ان يزل السكره منزله المعرفة فيكون استثناء قوله قيراطان وروى قيراطين وفيما مضى ايضا وجه الرفع ظاهر لانه فاعل ينقص هانوا هناك نقص واما وجه النصب فلان نقص جاء لازما ومتعديا باعتبار اشتقاقه من النقصان والنقص واختلفو في سبب نقصان الاجراء اقناء الكلب فقيل لا متاع الملائكة من دخول بيتهم وقيل لما يلحق المارين

من الأذى وقيل لما يقتل به من ولو غه في الآناء عند غفلة صاحبه وقال الكرمانى فان قلت كيف يجمع بين
 الحصرين اذ المحصور هـ اكلب الماشية والحريث ومفهوم احدهما دخول كلب الصيد في المستثنى منه
 ومفهوم الآخر خروجه عنه وهما متنافيان وكذا حكم كلب الحريث فانه مستثنى وغير مستثنى قلت مدار امر
 الحصر على المقامات واعتماد السامعين لاهل ما في الواقع فالقائم الاول اقتضى استثناء كلب الصيد والثاني
 استثناء كلب الحريث فصار استثنىين فلانافات في ذلك **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا ما لم
 عن نافع عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اقضى كلبا الا كلب ماشية او ضار
 نقص من عمله كل يوم فيرطان ش **هـ** هذا طريق آخر في الحديث المذكور عن عبد الله بن يوسف
 الى آخره قوله او ضار اى الا كلب ضار والمعنى الا كلبا ضاريا قوله من عمله وروى من الجوهري
ص باب **هـ** اذا اكل الكلب ش **هـ** اى هذا باب يذكر فيه اذا اكل الكلب
 من الصيد وجواب اذا يحذف تقديره اذا اكل الكلب من الصيد لا يؤكل ولم يذكره اعتمادا على
 ما يفهم من متن الحديث **ص** وقوله تعالى يسألونك ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات
 وما علمت من الجوارح مكليين الصوائد والكواشب اجترحوها اكثروا نعم الله عليهم الله كاد
 بما مسكن عليكم الى قوله سريع الحساب ش **هـ** وقوله مرفوع عطفًا على قوله باب لانه مرفوع
 على انه خبر مبتدأ محذوف كما قلنا وسبب نزول هذه الآية ما رواه ابن ابي حاتم حدثنا ابو زرعة
 حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثني عبد الله بن ابي عمير حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير ان
 عدى بن حاتم ويزيد بن المهلهل اللاتين سألا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالا يا رسول
 الله قد حرم الله الميتة فاذا بجل لنا منها فترلت يسألونك الآية قوله قل احل لكم الطيبات اى
 الدباح الحلال طيبة لهم قاله سعيد بن جبير وقال مقاتل بن حيان الطيبات ما احل لهم من كل شيء ان يضيوه
 وهو الحلال من الرزق قوله وما علمت من الجوارح اى واحل لكم ما اصطدمتموه بما علمت من الجوارح
 وهى الكلاب والفهود والصقور واشباه ذلك وهذا مذهب الجمهور من الصنفين والتابعين والائمة
 ومن قال ذلك على بن ابي طلحة عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله نعم وما علمت من الجوارح مكليين
 وهى الكلاب المعلنة ولبازى وكل طير يعلم للصيد وروى ابن ابي حاتم عن شيبطة وطاوس ومجاهد
 ومكيول ويحيى بن ابي كثير ان الجوارح الكلاب الضواري والفهود والصقور واشباهها قوله
 مكليين حال من قوله بما علمت وهو جمع مكلب وهو مؤدب الجوارح ومضرب بالصيد لصاحبها
 ورائضها لذلك وقال بعضهم مكليين مؤدبين فليس هو تفصيل من الكلب الحيوان المعروف وانما
 هو من الكلب بفتح اللام وهو الحرص انتهى قلت هذا تركيب قاسد ومعنى غير صحيح ودعوى اشتقاق
 من غير اصله ولم يقل به احد بل الذى يقال هنا ما قاله الزمخشري الذى هو المرجع اليه في التفسير
 وهوانه قال واشتقاقه اى اشتقاق مكليين من الكلب لان التأديب اكثر ما يكون في الكلاب فاشتق
 من لفظه لكثرة في جنسه فان قلت قال الزمخشري ايضا ومن الكلب الذى هو بمعنى الضراوة يقال هو
 كلب كذا اذا كان ضاريا به قلت نحن مانكر ان يكون اشتقاق مكليين من غير الكلب الذى هو الحيوان
 وانما ذكرنا على هذا القائل قوله وليس هو تفصيل من الكلب وانما هو من الكلب بفتح اللام قالذى لادنى
 مسكة من علم التصريف لا يقول بهذه العبارة وايضا فقد فسر الكلب بفتح اللام بمعنى الحرص
 وليس كذا قال معاه هـ وانما معناه مثل ما قاله الزمخشري وهو معنى الضراوة قوله الصوائد

جمع صائفة والكواشب جمع كاسية وهو صفة لقوله الجوارح وقال بعضهم صفة محذوف تقديره الكلاب الصوائد قلت هذا ايضافه ما فيه بل هي صفة للجوارح كما قلنا وقوله الصوائد رواية الكشميني ولفظه الكواشب قوله الصوائد الكواشب وقوله اجتروا اكتسبوا ليس من الآية الكريمة بل هو معترض بين قوله مكليين وبين قوله تعلمون فنذكر الصوائد الكواشب تفسير الجوارح وذكر اجتروا بمعنى اكتسبوا استطراد البيان ان الاجترار يطلق على الاكتساب قوله تعلمون اي الجوارح وتعلمون انه اذا ارسل استرسل واذا اسلاه امتشلى واذا اخذ الصيد امسكه على صاحبه حتى يجيئ اليه ولا يمسكه لنفسه ولهذا قال (فكلوا مما امسكن عليكم واذكروا اسم الله عليه واتقوا الله) في مخالفة امره (ان الله سريع الحساب) **ص** وقال ابن عباس ان اكل الكلب قد افسده انما امسك على نفسه والله يقول تعلمون مما حكم الله فضرب وتعلم حتى تزك **ش** هذا التعليق وصله سعيد بن منصور مختصرا من طريق عمرو بن دينار عن ابن عباس قال اذا اكل الكلب فلان اكل فاما امسك على نفسه قوله افسده اي اخرجته عن صلاحته للاكل وقوله انما امسك الى آخره تعليل لما قال قوله فضرب على صيغة المجهول وكذلك تعلم قوله حتى تزك اي الاكل **ص** وكرهه ابن عمر رضي الله تعالى عنهما **ش** اي كره اكل الصيد الذي اكل منه الكلب عبد الله بن عمر بن الخطاب ووصله وكعب بن الجراح حدثنا سفيان بن سعيد عن ليث عن مجاهد عنه **ص** وقال عطاء ان شرب الدم ولم يأكل فكل **ش** اي قال عطاء بن ابي رباح ان شرب الكلب دم الصيد ولم يأكل من لحمه فكل يعني كل هذا الصيد وهذا التعليق رواه ابن ابي شيبة في مصنفه عن حفص بن غياث عن ابن جريح عنه وذكر عن عدي بن ابي حاتم ان شرب من دمه فلان اكل فانه لم يتعم ما علمته وعن الحسن ان اكل فكل فان شرب فكل وزعم ابن حزم ان الجارح اذا شرب من دم الصيد لم يضر ذلك شيئا لان سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حرم علينا اكل ما قتل اذا اكل ولم يحرم اذا ولغ قال القرطبي وهو قول سعد بن ابي وقاص وابن عمر وسلمان رضي الله عنهم قالوا اذا اكل الجارح يؤكل ما اكل وهو قول مالك وقال ابن بطال وهو قول علي بن ابي طالب وسعيد بن المسيب وسليمان بن يسار والحسن بن ابي الحسن ومحمد بن شهاب وربيعة والبيهقي وقال ابو حنيفة ومحمد بن ادريس واحمد واسحق ان كل لا يؤكل وقال القرطبي وهو قول الجمهور من السلف وغيرهم منهم ابن عباس وابو هريرة وابن شهاب في رواية والشعبي وسعيد بن جبيرة والنخعي وعطاء بن ابي رباح وعكرمة وقادة **ص** حدثنا قتبية بن سعيد حدثنا محمد بن فضيل عن بيان عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت ان اقوم فصيد بهذه الكلاب فقال اذا ارسلت كلابك المعلقة وذكرت اسم الله فكل مما امسكن عليكم وان قتلن الا ان يأكل الكلب فاني اخاف ان يكون انما امسكه على نفسه وان خالطها كلاب من غيرها فلان اكل **ش** مطابقته لترجمة ظاهرة وبيان يقع الياء الموحدة وتخفيف الياء آخر الحروف ابن ابي شريك في الباء الموحدة وسكون الشين المججمة الاحصى بالمهلئين والشعبي هو عامر بن شراحيل والحدث قدمه بوجوه مختلفة وطرق عديدة قوله اذا ارسلت فيه اشعار فانه اذا ارسلت بنفسه فلا يؤكل صيده وهو قول الجمهور الا ما حكى عن الاصم من اباحته واذا غصب كلبا واصطاد هل يكون للمالك اول الغاصب فقبل للمالك لان الصيد بكلبه وقيل للغاصب لان الكلب يملك **ص** باب *

الصيد اذا غاب عنه يومين او ثلاثة **ش** اى هذا باب في بيان حكم الصيد اذا غاب عنه اى
 عن الصائد يومين او ثلاثة ايام **ص** حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا ثابت بن يزيد حدثنا
 عاصم بن الشعبي عن عدي بن حاتم رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
 اذا ارسلت كلبك وسمت فامسك وقتل فكل وان اكل فلاناً كل فانما امسك على نفسه واذا
 خالط كلاباً لم يذكر اسم الله عليها فامسك وقتل فلاناً كل فانك لا تدري ايها قتل وان رميت الصيد
 فوجدته بعد يوم او يومين ليس به الاثر سمك فكل وان وقع في الماء فلاناً كل **ش** مطابعتة
 للرجة في قوله بعد يوم او يومين وذكر الثلاث في الحديث الذى يأتى عقب هذا وثابت بالثالث
 ضد ارائل ابن يزيد من الزيادة الاحول البصرى وعاصم هو ابن سليمان الاحول والشعبي هو عامر
 وهذا الحديث مشتمل على احكام **٥** (الاول) اذا ارسل كلبه وسمى فامسك على صاحبه يحل اكله
٥ (الثاني) ان اكل منه لا يحل **٥** (الثالث) اذا خالط كلبه كلاباً اخرى لم يذكر اسم الله عليها فامسك
 وقتل لا يحل اكله وعمله بقوله لا تدري ايهاى الكلاب قتلاه وفي التوضيح ان جمهور العلماء يجاز
 والعراق متفقون على انه اذا ارسل كلبه على الصيد ووجد معه كلباً آخر ولم يدري ايها اخذ فانه
 لا يؤكل هذا الصيد ومن قال ذلك عمداً والارعة وابوتور وكان الاوزاعى يقول اذا ارسل كلبه
 المعلم فرض له كلب آخر معلم فقتله فهو حلال وان كان غير معلم فقتله لم يؤكل وبارة القرطبي
 الكتاب الخاطى مجهول غير مرسل من صائد آخر وانه انما انبت في طلب الصيد بطلبه ولا يختلف
 في هذا فاما اذا ارسله صائد آخر على ذلك الصيد فاشترك الكلبان فيه فانه للصائد من قتلوا فقتل
 احدا الكلبين مقاتله ثم جاء الآخر بعد فهو للاول **٥** (الرابع) اذا رمى الصيد وغاب عنه ثم وجد بعد يوم
 او بعد يومين وليس به الاثر سمه فانه يؤكل واختلف العلماء فيه فقال الاوزاعى اذا وجد من الغد
 ميتاً ووجد سمه او اثره من كلبه فليأكله وهو قول اشهب وابن الماجشون وابن عبد الحكم وروى
 عن مالك فيجاء به ابن القصار والمعروف عنه خلافه في الموطن والمنونة لآبأس باكل الصيد
 وان غاب عنه مصرعه اذا وجدت به اثر كلبك او كان به سمك مالم يمت فاذابات لم يؤكل وعنه
 الفرق بين السم فيؤكل وبين الكلب فلا يؤكل وقال ابو حنيفة اذا توارى عنه الصيد والكلب
 في طلبه فوجده مقتولاً والكلب عنده كرهت اكله قال الشافعي القياس انه لا يؤكل اذا غاب عنه
 لاحتمال ان غيره قتله وقال النووي الحل اصح **٥** (الخامس) اذا وقع الصيد في الماء فلا يؤكل لاحتمال
 ان الماء اهلكه واذا تحقق ان سمه انقذ مقاتله قبل وقوعه في الماء فذهب الجمهور اكله
 وروى ابن وهب عن مالك كراهته **ح** **ص** وقال عبد الاعلى عن داود عن عامر عن عدي انه
 قال لبي صلى الله عليه وسلم رمى الصيد فيقتل اثره اليومين والثلاثة ثم يجده ميتاً وفيه سمه قال
 يأكل ان شاء **ش** عبد الاعلى هو ابن عبد الاعلى السامى بالسين الممثلة البصرى يروى عنه
 داود بن ابي هند عن عامر الشعبي وهذا يتعلق وصله ابو داود عن الحسين بن معاذ عن عبد الاعلى
 فذكره قوله فيقتل من الاقتفاء وهو الاتباع يقال اقتفيت وقفت وقفتها اذا اتبعته وهو رواية
 الكشميني ويروى فيقتفر بالقاف والعاء والراءى يتبع يقال اقتفرت الاروقفرت اذا تبعته وقفتها ولدا
 في رواية مسلم وهي رواية الاصيلي ايضا قوله اليومين والثلاثة فيه زيادة على رواية عاصم بعد يوم
 او يومين وروى مسلم من حديث ابي ثعلبة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا رميت سمك

فصاب منك فأدركته فكل ما لم ينت في رواية في الذي يدرك صيده بعده ثلث إلا أن ينت يدعه واختلف في تأويله فمنهم من قال إذا انت لحق بالمستقذر الذي تحبه الطباع فلو أكله جاز كما جاء أنه أكل أهالة سحرة أي مائة ومنهم من قال هو معلل بما يخاف منه الضرر على أكله وعلى هذا يكون أكله محرماً
 أن كان الخوف محققاً والله أعلم ﴿ ص ﴾ باب ﴿ إذا وجد مع الصيد كلباً آخر ش ﴾
 أي هذا باب في بيان ما إذا وجد الصائد مع كلبه الذي أرسله كلباً آخر ولم يذ كر جواب إذا اكتفاء بما ذكر في الحديث ﴿ ص ﴾ حدثنا آدم حدثنا شعبة عن عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله أتى أرسل كلبى واسمى فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إذا أرسلت كلبك وصميت فأخذ فقتل فأكل فلا تأكل فأما أمسك على نفسه قلت أتى أرسل كلبى أجده مع كلباً آخر لأدرى أهما أخذه فقال لا تأكل فلا تأكل على كلبك ولم تسم على غيره وسأته عن صيد المراض فقال إذا أصبت بمجده فكل وإذا أصبت به رصه فقتل فإنه وفي فلا تأكل ش ﴿ هذا الحديث بعينه مثلاً وإسناداً قدم في باب صيد المراض غير أنه هناك روى عن سليمان بن حرب عن شعبة إلى آخره وهما روى عن آدم بن أبي إياس عن شعبة إلى آخره فلاجل اختلاف شيخه وضع لكل منهما ترجمة بطابقها حديثه والله أعلم ﴿ ص ﴾ باب ﴿ ما جاء في التصيد ش ﴾ أي هذا باب في بيان ما جاء في التصيد أي في التكلف بالصيد والاشتغال به لأجل التكسب وقد علم أن باب الفعل للتكلف والاشتغال وهذا غير ممنوع بخلاف ما إذا كان تولده به لأجل اللهو والتزّه فإنه ممنوع كما قد ذكرناه ﴿ ص ﴾ حدثني محمد بن أحمد بن فضل عن بيان عن عامر عن عدي بن حاتم رضى الله تعالى عنه قال سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت أنا قوم نصيد بهذه الكلاب فقال إذا أرسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله فكل مما أسكن عليك إلا أن يأكل الكلب فلا تأكل فأنى أخاف أن يكون إنما أمسك على نفسه وإن خالطها كلب من غيرها فلا تأكل ش ﴿ مطابقتها للترجمة في قوله أنا قوم نصيد ومحمد بن أحمد بن فضل قاله النسائي وابن فضل بضم الفاء وقفع الضاد المعجمة مصغر فضل هو محمد بن فضل بن غزوان الكوفي وبيان بالهاء الموحدة وتخفيف الاء آخر الحروف ابن بشر الكوفي و عامر هو الشعبي وقدم الحديث عن قريب في باب إذا أكل الكلب فإنه أخرجه هناك عن قتبية بن فضل إلى آخره وفيه أنا قوم نصيد وهما نصيد ومر الكلام فيه ﴿ ص ﴾ حدثنا أبو حاتم عن حيوة بن شريح (ح) وحدثني أحمد بن أبي رجا عن حدثنا سلمة بن سليمان عن ابن المبارك عن حيوة بن شريح قال سمعت ربيعة ابن يزيد الدمشقي قال أخبرني أبو إدريس ما أتى الله قال سمعت أبا ثعلبة الخشني رضى الله تعالى عنه يقول أتيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت يا رسول الله أنا بارض قوم أهل الكتاب تأكل في آنتهم وارض صيد أصيد بقوسى وأصيد بكلبي المعلم والذي ليس معلماً فأخبرني ما الذى يحل لنا من ذلك فقال أما ما ذكرت أنك بارض قوم أهل الكتاب تأكل في آنتهم فإن وجدتم غير آنتهم فلا تأكلوا فيها وإن لم تجدوا فاعملوا هاهنا كما لو أهاها وأما ما ذكرت أنك بارض صيد فأصيدت بقوسك فأذكر اسم الله ثم كل وما صدت بكلبك المعلم فأذكر اسم الله ثم كل وما صدت بكلبك الذى ليس معلماً فأذكر ذكاته فكل ش ﴿ هذا الحديث أيضاً قدم عن قريب فإنه أخرجه في باب ما أصاب المراض يعرضه عن عبد الله بن يزيد عن حيوة وأخرجه ههنا من طريقين أحدهما عن أبي حاتم ضحالك بن مخلد النبيل عن حيوة بن شريح عن ربيعة بن يزيد عن الزيادة عن أبي إدريس ما أتى الله بالذال المعجمة والآخر عن

احمد بن ابي رجا، بفتح الراء والجيم المخففة، وبلد الهروي عن سلة بن سليمان المروزي عن عبدالله
 ابن المبارك المروزي عن حيوة الى آخره وهذا الطريق اتزل من الاول ومرا الكلام فيه **ص**
 حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني هشام بن زيد عن انس بن مالك رضي الله تعالى
 عنه قال انجبنا اربا بمر الظهران فسمعوا عليها حتى لغبوا فسمعت عليها حتى اخذناها فبحث بها الى ابي
 طلحة فبحث الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بوركها وفتحها فقبله ش **ص** مطابقتها
 للترجمة تؤخذ من قوله فسمعوا عليها حتى لغبوا الان معناه حتى لغبوا فيه معنى التصيد وهو التكلف
 في الاصطياد ويحيى هو القطان وهشام بن زيد ابن انس بن مالك يروي عن جده والحديث
 قد مر في الهبة في باب قبول هدية الصيد فانه اخرج هناك عن سليمان بن حرب عن شعبة عن هشام
 ابن زيد الخ ومرا الكلام فيه هناك قوله انجبنا بالنون والفاء والجيم اي هيئنا يقال تلج الا انجب اذا
 اثاره قوله بمر الظهران موضع بقرب مكة قوله حتى لغبوا بالغين العجبة المكسورة وبفتح الفصح
 وفي رواية الكشميهني حتى تعبوا قوله الى ابي طلحة وهو زوج ام انس واسمه زيد بن سهل الانصاري
 قوله بوركها في رواية الاكثرين بالافراد وفي رواية الكشميهني بوركها بالثنية **ص**
 حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن ابي النضر مولى عمر بن عبدالله عن نافع مولى ابي قتادة عن ابي
 قتادة انه كان مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى اذا كان ببعض طريق مكة تغلف مع
 اصحاب له محرمين وهو غير محرم فرأى جارا وحشيا فاستوى على فرسه ثم سأل اصحابه ان
 يناولوه سوطا فأبوا فأسألهم رحمه فأبوا فآخذه ثم شدد على الحمار فقتله فأكل منه بعض اصحاب
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابي بعضهم فلما ادركوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 سألوهم عن ذلك فقال انما هي طعمة اطعمكموها الله ش **ص** مطابقتها للترجمة في قوله ثم شدد على الحمار
 فان فيه معنى التكلف في التصيد واسماعيل هو ابن ابي اويس عبدالله ابن اخت مالك بن انس وابو
 النضر بفتح النون وسكون الضاد المججمة سالم مولى عمر بن عبدالله بن عمر القرشي وابو قتادة الحرث
 الانصاري والحديث قد مر في كتاب الحج عن عبدالله بن محمد وغيره وفي الجهاد عن عبدالله بن
 يوسف ومرا الكلام فيه قوله طعمة بضم الطاء اي مأكلة **ص** حدثنا اسماعيل قال
 حدثني مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي قتادة مثله الا انه قال هل معكم من لجه شيء
 ش **ص** هذا طريق آخر في الحديث المذكور ومضى حديث ابي قتادة في كتاب الحج في اربعة
 ابواب متوالية بطرق مختلفة ومتون بزيادة ونقصان واخرجه مسلم مثله في رواية حدثنا قتيبة
 عن مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي قتادة في حمار الوحشي مثل حديث ابي النضر
 ضيران في حديث زيد بن اسلم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال هل معكم من لجه شيء
ص **باب** **ص** التصيد على الجبال ش **ص** اي هذا باب في بيان التصيد على الجبال جمع جبل
 بفتح الجيم والباء الموحدة **ص** حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب اخبرنا عمرو ابان النضر
 حدثه عن نافع مولى ابي قتادة وابي صالح مولى التوءمة قال سمعنا ابا قتادة قال كنت مع النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم فيما بين مكة والمدينة وهم محرمون وانار رجل حل على فرس وكنت رقاء
 على الجبال فينا اما على ذلك اذ رأيت الناس مشغوفين لشيء فذهبت انظر فاذا هو جبار وحش قتل لهم
 ما هذا قالوا لا ندري قات هو جبار وحش فقالوا هو ما رأيت وكنت نسيت سوطي فقلت لهم ناولوني

فقالوا لانبيائك عليه قنزلت فاحذته ثم ضربت في اثره فلم يكن الاذاك حتى عقربه فأبنت اليهم فقلت لهم قوموا فاحتملوا قالوا لا نمسده فحملته حتى جثتم به فابى بعضهم واسكل بعضهم فقلت انا استوقف لكم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قادر كنه فحدثته الحديث فقال لي ابق معكم شئ منه قلت نعم فقال كلوا فهو علم اعلمكموه الله شئ ﴿ مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله وكنت رقا على الجبال لان معناه كنت كثير الرقي على الجبال من رقي يرقى من باب علم يعلم رقا ورقيا بالتشديد للمبالغة والرقى الصعود والارتفاع ولا يخلو من المشقة والتكلف والترجة فيما سعى التكلف ومراده كان في ذلك الوقت على الجبل ولهذا يقول قنزلت اى من الجبل او من الفرس وبمجي بن سليمان ابو سعيد الجعفي الكوفي زل مصر بروى عن عبد الله بن وهب المصري يروى عن عمرو بن الحارث المصري عن ابي النصر بفتح النون وسكون الضاد المججمة سالم عن نافع مولى ابي قتادة وابي صالح نيهان بفتح النون وسكون الباء الموحدة مولى التؤمة حكى عياض عن المحدثين بضم التاء المثناة من فوق وقال الصواب قح اوله وحكى ابن التين التؤمة بوزن الحطمة وقال الكرماني مولى التؤمة بفتح الفو قانية يقال اتأمت المرأة اذا وضعت اثنين في بطن و الولدان تأما يقال هذا تأم لهذا وهذا تأمة لهذه والجمع توائم فهو جعفر وجماء فروهى بنت امية بن خلف الجهمي وميمت بها لانها كانت مع اخت لها في بطن امها وليس لنيهان هذا في البخاري الا هذا الحديث ونافع المذكور وابو صالح كلاهما يرويان عن ابي قتادة الحديث محفوظ لابي صالح نيهان لا لانه صالح ومن ظن غير هذا فقد غلط قوله وهم محرمون الواو فيه للسالم وكذلك الواو في وانارجل حل بكسر الحاء المملة وتشديد اللام اى حلال قوله فيناظر مضاف الى جملة قوله اذا رأيت الناس جوابه قوله مشوفين من قولهم تسوف فلان لشيئ اى لمخ له ونظر اليه ومادته شين معجمة وواو وفاء قوله في اثره اى وراءه وقال الجوهري يقال خرجت في اثره واثره يعنى بكسر الهمزة وسكون التاء المثناة وبضمهما ايضا قوله عقربه اى جرحته قوله فاحتملوا صيغة امر الجماعة قوله فابى بعضهم يعنى امتنع بعضهم من الاكل قوله استوقف لكم اى اسأله ان يقف لكم قوله ابق الهمزة فيه للاستفهام على وجه الاستخبار ﴿ ص ﴾ باب ﴿ قوله الله تعالى احل لكم صيد البحر شئ ﴾ اى هذا باب في قوله عز وجل (احل لكم صيد البحر) وهذا المقدار رواية الاكثرين وفي رواية النسفي (احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم) وروى سعيد بن جبير وسعيد ابن المسيب عن ابن عباس في قوله (احل لكم صيد البحر) يعنى ما يصطاد منه طريا وطعامه ما يتزود منه مباحا بيا بيا قوله متاعا لكم اى منفعة وقوتا لكم ايها المخاطبون واتصابه على انه مفعول له اى تمتعوا لكم قوله وللسيارة جمع سيار وقال عكرمة لمن كان يحضره البحر وللسفر ﴿ ص ﴾ وقال عمر رضي الله تعالى عنه صيده ما اصطيد وطعامه ما ربحه شئ ﴿ اى قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه صيده اى صيد البحر ما اصطيد اى الذي اصطيد وطعام البحر ما ربحه اى ما قذفه وهذا التعليق وصله عبد بن حديد من طريق عمر ابن ابي سلمة عن ابيه عن ابي هريرة قال لما قدمت البحرين سأني اهلهما عما قذف البحر فامرهم ان يأكلوه فلما قدمت على عمر رضي الله تعالى عنه فذكرت قصته قال فقال عمر قال الله عز وجل في كتابه (احل لكم صيد البحر وطعامه) فصيده ما صيد وطعامه ما قذف به ﴿ ص ﴾ وقال ابو بكر رضي الله تعالى عنه الطافي حلال شئ ﴿ اى

اي قال ابوبكر الصديق رضي الله تعالى عنه قوله الطافي هو الذي يموت في البحر ويعلو فوق الماء ولا يرسب فيه وهو من طفا يطفو وهذا التعليق اخرج به ابن ابي شيبة عن وكيع عن سفيان عن عبد الملك بن ابي بشير عن عكرمة عن ابن عباس قال اشهد على ابي بكر انه قال السمكة الطافية على الماء حلال زاد الطحاوي في كتاب الصيد حلال لمن اراد اكله وقال اصحابنا الحنفية يكره اكل الطافي وقال مالك والشافعي واحد والظاهرية لا بأس به لاطلاق قوله صلى الله تعالى عليه وسلم البحر هو الطهور ماؤه والحل ميتته واحتج اصحابنا بما رواه ابو داود وابن ماجه عن يحيى بن سليم عن اسماعيل بن امية عن ابي الزبير عن جابر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما لقيت البحر اوجزر منه فكلوه ومات فيه وطفا فلا تأكلوه فان قلت ضعف البيهقي هذا الحديث وقال يحيى بن سليم كثير الوهم سيء الحفظ وقدرناه غيره موقوفا قلت يحيى بن سليم اخرج له الشيخان فهو ثقة وزاد فيه الرفع ونقل ابن القطان في كتابه عن يحيى انه ثقة فان قلت قال ابن الجوزي اسماعيل بن امية متروك قلت ليس كذلك لانه عن انه اسماعيل بن امية ابو الصلت الزارع وهو متروك الحديث واما هذا فهو اسماعيل بن امية القرشي الاموي والذي ظنه ليس في طبقاته فان قلت قال ابو داود رواه الثوري وابوب وحاد عن ابي الزبير موقوفا على جابر وقد اسند من وجه ضعيف عن ابن ابي ذئب عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما اسقطتموه وهو حي فكلوه وما وجدتم ميتا طافيا فلا تأكلوه وقال الترمذي سألت محمد بن اسماعيل عن هذا الحديث فقال ليس بمحفوظ وروى عن جابر خلاف هذا ولا اصر في ابن ابي ذئب عن ابي الزبير شيئا قلت قول البخاري لا اعرف لابن ابي ذئب عن ابي الزبير شيئا على مذهبه في انه يشترط لا اتصال الاسناد المعنعن ثبوت السماع وقد انكر مسلم ذلك انكارا شديدا وزعم انه قول مختزع وان المتفق عليه انه يكفي للاتصال امكان اللقاء والسماع وابن ابي ذئب ادرك زمان ابي الزبير الا خلاف وسماعه منه يمكن فان قلت قال البيهقي ورواه عبدالعزيز بن عبدالله عن وهب بن كيسان عن جابر مرفوعا وعبدالعزيز ضعيف لا يخرج به قلت اخرج الحاكم في المستدرک حديثا عنه وصححه سنده واخرج حديثه هذا الطحاوي في احكام القرآن فقال حدثنا الربيع بن سليمان المرادي حدثنا اسد بن موسى حدثنا اسماعيل بن عياش حدثني عبدالعزيز بن عبدالله عن وهب بن كيسان ونعيم بن عبدالله الجعفي عن جابر بن عبدالله عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما جزر البحر فكل وما لقي فكل وما وجدته طافيا فوق الماء فلا تأكل وقوله تعالى حرمت عليكم الميتة فام خص منه غير الطافي من السمك بالاتفاق والطافي يختلف فيه فبقى داخلا في عموم الآية **ح** وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما طعامه ميتته الا ما قدرت منها ش **ح** اي قال ابن عباس في تفسير وطعامه في قوله تعالى واحل لكم صيد البحر وطعامه ميتته اي ميتة البحر الا ما قدرت منها اي من الميتة وقدرت بكسر الذاة المعجمة وقهها وتعليق ابن عباس هذا وصلة الطبري من طريق ابي بكر بن حفص عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى احل لكم صيد البحر وطعامه قال وطعامه ميتته **ح** والجري لانأكله اليهود ونحن نأكله ش **ح** اي هذا قول ابن عباس ايضا ورواه ابن ابي شيبة عن وكيع عن الثوري به وقال في رواية الجيم ابن عباس عن الجري فقال لا بأس به انما تحرمه اليهود ونحن نأكله والجري بفتح الجيم

وكسر الراء المشددة وبالياء آخر الحروف المشددة قال عياض وجه فيه كسر الجيم ايضا وهو من
 السمك مالاقتصر له وقال عطلة لما سئل عن الجري قال كل كل ذئب سمين منه وقال ابن التين ويقال له
 ايضا الجريث وقال الازهرى الجريث نوع من السمك يشبه الحيات ويقال له ايضا المارماهى والسلور
 مثله وقيل هو سمك عريض الوسط دقيق الطرفين قلت الجريث السمك السود والمارماهى لفظ فارسي
 لان مار بالفارسية الحية وماهى هو السمك والمضاف اليه يتقدم على المضاف في لغتهم **ح** وقال
 شريح صاحب النبی صلى الله تعالى عليه وسلم كل شئ في البحر مذبح **ش** هذا التعليق لم يثبت
 في رواية ابى زيد وابن السكن والجرجاني وانما ثبت في رواية الاصملي وقال ابو شريح وهو وهم به
 على ذلك ابو علي الفسائي وقال مثله عياض وزاد هو شريح بن هاني والصواب انه غيره وهو شريح
 بن هاني بن يزيد بن كعب الحارثي جاهلي اسلاحي يكنى ابا المقدام وابوه هاني بن يزيد له حجة
 واما ابنه شريح فله ادراك ولم يثبت له سماع ولا لقي وشريح المذكور هنا هو الذي ذكره ابو عمر
 قافهم وقال الجياني الحديث محفوظ لشريح لابن شريح وكذا ذكره البخاري في تاريخه عن مسدد
 حدثني يحيى بن سعيد عن ابن جريج اخبرني عمرو وابو الزبير سمعا شريحا وقال ابو عمر شريح رجل
 من الصحابة جازي روى عنه ابو الزبير وعمرو بن دينار سمعا يحدث عن ابى بكر الصديق رضي الله
 تعالى عنه قال كل شئ في البحر مذبح ذبح الله لكم كل دابة خلقها في البحر قال ابو الزبير وعمرو بن
 دينار وكان شريح هذا قد ادرك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابو حاتم له حجة وليس له في
 البخاري ذكر الا في هذا الموضع **ح** وقال عطاء اما الطير فارى ان يذبحه **ش**
 اى قال عطاء بن ابى رباح هذا التعليق ذكره ابو عبد الله بن مندة في كتاب الصحابة اثر حديث شريح
 المذكور من طريق ابن جريج قال فذكرت ذلك لعطاء فقال اما الطير فارى ان يذبحه **ح** وقال
 ابن جريج قلت لعطاء صيد الانهار وقلات السيل اصيد ببحر هو قال نعم ثم تلا هذا عذب فرات سائغ
 شرابه وهذا ملح اجاج ومن كل ثأكلون لحا طريا **ش** اى قال عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج
 قلت لعطاء بن ابى رباح قلالت السيل بكسر القاف وتخفيف اللام وباء الشاة من فوق جمع قلت وهى
 القرة التى تكون في الصخرة يستقع فيها الماء وكل نفرة في الجبل او غيره فهى قلت وانما اراد
 ماساق السيل من الماء وبقي في القدير وكان فيه حيتان وهذا التعليق رواه ابو قرة موسى بن طارق
 السكسكى في سننه عن ابن جريج ورواه عبد الرزاق ايضا في تفسيره عن ابن جريج نحوه سواء
ح وركب الحسن رضي الله تعالى عنه على سرج من جلود كلاب الماء **ش** قيل
 الحسن هو ابن علي بن ابى طالب رضي الله تعالى عنهما وقيل الحسن البصرى وقال بعضهم ويؤيد
 القول الاول انه وقع في رواية وركب الحسن رضي الله تعالى عنه قلت فيه نوع مناقشة لا تخفى قوله
 من جلود اى سرج متخذ من جلود كلاب الماء **ح** وقال الشعبي لو ان اهلى اكلوا الضفادع
 لاطعنهم **ش** اى قال عامر بن شراحيل الشعبي الى آخره والضفادع جمع ضفدع بكسر
 الضاد وسكون الفاء وقمع الدال وكسرها وحكى بضم الضاد وقمع الدال وفي الحكم الضفدع
 والضفدع لغتان فصيحتان والانى ضفدعة وقال الجوهري وناس يقولون ضفدع بفتح الدال
 وقد زعم الخليل انه ليس في الكلام فعلى الاربعة احرف درهم وهجرع وهبلع وقلم المجرع
 الطويل والهبلع الا كول والقلم الجبل وزاد غيره الضفدع وجزم صاحب ديوان

الادب بكسر الصاد والذال وحكى ابن سيدة في الاقتصاب ضم الفصاد وفتح الدال وهو نادو وحكى
ابن دحية ضمهما وقال الجاحظ الضفدع لا يصبح ولا يمكث الصباح حتى يدخل حنطة الاسفل في الماء
وهو من الحيوان الذي يعيش في الماء ويبيض في الشط مثل السلحفاة ونحوها وهي تنق قاعا بصرت
البار اسكتت وهي من الحيوان الذي يتغلق من ارحام الحيوان ومن ارحام الارضين اذا لحقها الماء
واما قول من قال انها من السحاب فكذب وهي لا عظام لها وترغم الاعراب في خرافاتها ما كانت ذات ذنب
وان الضب سلبه اياه وتقول العرب لا يكون ذلك حتى يجمع بين الضب والنون وحتى يجمع بين الضب
والضفدع والضفدع اجمع الخلق عينا ويصبر عن الماء الايام الصالحة وهي تعظم ولا تمن كالارنب
والاسد تسانها في الشرائع فاكلها اكلا شديدا والحيات تأتى منافع المياه لطلبها ويقال له نيق ونومدر
ولم يبين الشعبي هل تدى الضفادع ام لا * واختلف مذهب مالك في ذلك فقال ابن القاسم
في المدونة عن مالك اكل الضفدع والسرطان والسلحفاة جائز من غير ذكاة وروى عن
ابن القاسم ما كان مأواه السد يؤكل من غير ذكاة وان كان يرعى في البر وما كان مأواه
ومستقره البر لا يؤكل الا بذكاة وعن محمد بن ابراهيم لا يؤكلان الا بذكاة قال ابن التين وهو قول
ابن حنيفة والشافعي * ثم اعلم ان قول الشعبي يرد ما رواه ابو سعيد عثمان بن سعيد الدارمي في
كتاب الاطعمة بسند صحيح ان ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ضفدع
يأكله في دوابه صلى الله عليه وسلم عن قتله قال ابو سعيد فيلزمه اكله اذ نهى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم عن قتله لانه لا يملأ اكله الا مقتولا وان اكل غير مقتول فهو ميتة وزعم
ابن حزم ان اكله لا يملأ اصلا وروى ابو داود في الطب وفي الادب والنساق في الصيد
عن ابن ابي ذئب عن سعيد بن خالد عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن عثمان القرشي ان طيبا
سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضفدع يجعلها في دواء فنهى عن قتلها ورواه احمد
واسحق بن راهويه وابو داود والبيهقي في مسانيدهم والحاكم في المستدرک في الطب وقال صحيح
الاسناد ولم يخرجاه وقال البيهقي واقرى ما ورد في الضفدع هذا الحديث وقال الجاهل المذرى فيه
دال على تحريم اكل الضفدع لان الله تعالى عليه وسلم نهى عن قتله واليهى عن قتل
الحيوان المأخره كالادعي واما التحريم اكله كالصرد والهدد والصفد ليس بمحرم وكان
الهي منصرفا الى الوحه الآخر **عن** **عن** ولم ير الحسن بالسفافة بأسا **ش** **عن** ابي الحسن
المسرى ورواه ابن ابي شيبة من طريق مبارك بن فضالة عن الحسن قال لا بأس ما كملها وروى من
حديث يزيد بن ابي زياد عن جعفر انه اتى بسفافة فاكلها ومن حديث جاج عن عمه لا بأس ما كملها
بعض السلحفاة وزعم ابن حزم ان اكلها لا يملأ الا بذكاة واكلها حلال برها وبغيرها واكل بعضها
وروى عن عمه اباحة اكلها وعن طاوس وشعيب بن علي وقتها المدينة اباحة اكلها وعدنا يدره
اكل ماسوى السمك من دواب البحر كالسرطان والسلحفاة والضفدع وخزير الماء واوجبوا بعله تعالى
(وحرّم ما بهم انبائت) واما ماسوى السمك خبيث وقاله قاتل ان السلحفاة من المسوخ وفي الصحيح انها
منع اللام وحكى اسكانها وحكى سقوط الهاء وحكى الرواى سلفه مثل ناهية وهما مما لم يلق
بالجاء والاب في الحديث السلامه والسلامه من دواب الماء **عن** **عن** وقال ابن عباس
ان من صيد البحر فصران اوواه دوابه **ش** **عن** قال الحراني كذا ومع في النسخ

القديمة وفي بعض النسخ كل من صيد البحر وان صاده نصراني او يهودي او مجوسي قلت المعنى لا يصح
 الا على هذا ولا بد من هذا التقدير على قول النسخ القديمة وروى كل من صيد البحر ما صاده
 نصراني او يهودي او مجوسي وروى البيهقي من طريق سماعة بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس
 قال كل ما لقي البحر وما صيد منه صاده يهودي او نصراني او مجوسي وقال ابن التين مفهومه ان
 صيد البحر لا يؤكل ان صاده غير هؤلاء هو كذلك عند قوم **ص** وقال ابو الدرداء رضي الله
 تعالى عنه في المرى ذبح الخمر النينان والشمس **ش** ابو الدرداء اسمه عويمر بن مالك الانصاري
 الخزرجي والمرى بضم الجيم وسكون الراء وتخفيف الياء وكذا ضبطه النووي وقال ليس حربيا
 وهو يشبه الذي يسميه الناس المكاحن باجماع النخاء وقال الجواليقي التعريب كالحن وقال الجوهرى
 كسمرارا وتشديدها وتشديده الياء كانه منسوب الى المرارة والعامية تخففونه وقال الحربى هو
 مرى يعمل بالشام يؤخذ الخمر فيجعل فيها الملح والسمك ويوضع في الشمس فيتغير طعمه الى طعم
 المرى يقول كما ان الميتة والخمر حرامان والتذكية تحل الميتة بالذبح فكذلك الملح قوله والنينان بكسر
 النون وسكون الياء آخر الحروف وتخفيف النون الثانية وهو جمع نون وهو الحوت ثم تفسير كلام
 ابى الدرداء بقوله في المرى مقدم لقطا ولكن في المعنى متأخر تقديره ذبح الخمر النينان والشمس
 في المرى وذبح فعل ماض على صيغة المعلوم والخمر منصوب به لانه مقوله والنينان بالرفع فاعله
 والشمس عطف عليه وقيل لفظ ذبح مصدر مضاف الى الخمر فيكون مرفوعا بالابتداء وخبره
 هو قوله النينان والمعنى زوال الخمر في المرى النينان والشمس اى تطهيرها فهذا يدل على ان ابا الدرداء
 ممن يرى جواز تخليل الخمر وهو مذهب الحنفية وقال ابو موسى في ذيل القريب عبر عن قوة الملح
 والشمس وغلبيتها على الخمر وازالتها طعمها ورائحتها بالذبح وانما ذكر النينان دون الملح لان المقصود
 من ذلك يحصل بدونه ولم يرد ان النينان وحدها هي التي خللتها وقال كان ابو الدرداء يفتي بجواز
 تخليل الخمر فقال ان السمك بالآلة التي اضيفت اليه تقلب على ضراوة الخمر وتزيل شدتها والشمس
 تؤثر في تخليلها فتصير حلالا قال وكان اهل الريف من الشام يعجنون المرى بالخمر وربما يجمعون
 فيه السمك الذي يربى بالبحر والايزار مما يسمونه الصحناء والقصد من المرى هضم الطعام بضيفون
 اليه كل ثقيف او حريف ليزيد في جلاء المعدة واستدما الطعام بحرافته وكان ابو الدرداء وجاعة
 من الصحابة يأكلون هذا المرى المعمول بالخمر قال وادخله البخاري في طهارة صيد البحر يريد ان السمك
 طاهر حلال وان طهارة وحله ينعى الى غيره كالمالح حتى تصير الحرام نجسة باضافتها اليه
 طاهرة حلالا وفي التوضيح وكان ابو هريرة وابو الدرداء وابن عباس وغيرهم من التابعين يأكلون
 هذا المرى المعمول بالخمر ولا يرون به بأسا ويقول ابو الدرداء انما حرم الله الخمر بعينها وسكرها
 وما ذبحته الشمس والمالح ونحن نأكله ولا نرى به بأسا **ص** حدثنا مسددنا يحيى عن ابن
 جريح قال اخبرني عمرو انه سمع جابرا رضي الله تعالى عنه يقول غزونا جيش الخبط وامر
 ابو عبيدة فجمعنا جوما شديدا فلقى البحر حوتا ميتا لم ير مثله يقال له العنبر فأكلنا منه نصف
 شهر فأخذ ابو عبيدة عظما من عظامه فمرا اكب تحته **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة ويحيى
 هو القطن وابن جريح عبد الملك وعمرو وهو ابن دينار والحديث قد مضى في المعازي في باب
 غرقة سيف البحر بعين هذا الاسناد عن مسدد عن يحيى وفيه زيادة على ما تقدم عليها قوله

جيش الخطب قبل انه منصوب بنزع الخافض اى مصاحبين جيش الخطب اوفيه والخطب بفتح الخاء المعجمة والباء الموحدة الورق الذى يخطب لطف الابل قوله وامر ابو عبيدة وهو امر بن عبد الله بن الجراح احد العشرة المبشرة وقوله امر على صيغة المجهول اى جعل عليهم امير ابو روى واميرنا ابو عبيدة قوله العنبر بفتح العين المهملة وسكون النون وقبح الباء الموحدة وبالراء

ص حدثنا عبد الله بن محمد اخبرنا سفين عن عمر وقال سمعت جابرا يقول بعثنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثلثائة راكب واميرنا ابو عبيدة مزصد عيرا لقريش فاصابنا جوع شديد حتى اكلنا الخطب فسمى جيش الخطب والى البصر حو قال له العنبرنا كئنا نصف شهر وادعنا بودك حتى صلحت اجسامنا قال فاخذ ابو عبيدة ضلعان اضلاعه فتصبه فرا راكب تحته وكان فينا رجل فلما شتد الجوع عمر ثلاث جزائر ثم ثلث جزائر ثم نها ابو عبيدة ش

ابن محمد الجعفي المعروف بالسدى عن سفين بن عينة عن عمرو بن دينار قوله هبنا لقريش بكسر العين الابل التى تحصل الميرة قوله بودك بفتح الواو والدال المهملة وهو دهنه قوله ضلصا بكسر الضاء المعجمة وقبح اللام قوله رجل هو قيس بن سعد بن عباد الانصاري قوله ثلاث جزائر غريب لان الجزائر جمع جزيرة والقياس جزر جمع الجزور ومر الكلام فيه فى المغازى مستوفى

خط ص باب اكل الجرادش اى هذا باب فى بيان جواز اكل الجراد الواحدة جرادة الذ كرو والاشى فيه سواء كالحمامة قبل انه مشتق من الجرد لانه لا ينزل على شئ الاجرده والجراد يحس التراب وكل شئ يمر عليه ونقل عن الاصمعي انه اذا خرج من بيضه فهو دابة الواحدة دابة قالو ولعابه سم على الاشجار لا يقع على شئ الا احرقه وقال الذ كرم من الجراد هو العنظب او الخطب زاد الكسافى والعنطوب وقال ابو المعالى الجنيد ضرب منه وقال ابو حاتم و ابو جهماد شيخ الجنادب وسيد هادى قال ابن خالوية ليس فى كلام العرب للجراد اسم اغرب من الصنفول والجراد ينف وستون اسمافذ كرها وصفة الجراد عجبية فيها صفة عشرة من الحيوانات وذكر بعضهم ابن الشهر زورى فى قوله لها فتذابكر وساقا نعامه وقادمتا نسر وجسوء جوء ضمير حبتها افعى الرمل بلدنا وانمت عليها جياذ الخليل بالرأس والقم قيل وقاته عين الفيل وعنق الثور وقرن الابل وذنب الحية واختلف فى اصله فقيل نثرة حوت ورد فى حديث ضعيف اخرجه ابن ماجه عن انس رفعه ان الجراد نثرة حوت من البحر وقيل انه برى وقيل هو صنفان احدهما يطير فى الهواء يقال له الفارس والاخر يزو تروافيل له الراجل وله ستة ارحل اذا كان ايام الربيع و اراد ان يبيض الشمس الارض الصلبة والصخرة الصلدة التى لا يعمل فيها المعاول فيضرب يده فيفترج فيلقى فيها بيضه ويلقى كل واحد مائة بيضة ويلسير يتركها فاذا اتى ايام الربيع واعتدل الزمان تشق تلك البيض فينظر مثل الذر الصغار فيسبح على وجه الارض ويأكل زرعها حتى يقوى فينفض الى ارض اخرى ويبيض كما فعل فى العام الاول وآقها الطير والبرد واجمع العلماء على جواز اكله بغير تذكية الا ان المشهور عند المالكية اشتراط تذكيته واختلقوا فى مصقتها فقيل يقطع رأسه وقال ابن وهب اخذه ذكاته وعن مالك اذا اخذه حيائهم قطع رأسه او شواء او قلاء فلا بأس بأكله وما اخذه حيا فغفل عنه حتى مات لا يؤكل وذكر الطحاوى فى كتاب الصيدان ابا حنيفة رضى الله تعالى عنه قيل له ارايت الجراد هو عندك بمنزلة السمك من اصاب منه شيئا اكله سمى اوله يسم قال نعم قلت وانما وجدت الجراد آكله

قال نعم قلت وان وجدته ميتا على الارض قال نعم قلت وان اصابه مطر قتله قال نعم لا يحرم الجراد شي
على حال **ص** حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن ابي يعفور قال سمعت ابي اوفى رضي الله
تعالى عنه قال غزواتنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سبع غزوات اوستا كنا نأكل معه الجراد قال سفين
وابو عوانة واسرايل عن ابي يعفور عن ابن ابي اوفى سبع غزوات **ش** مطابقتها لترجمة طاهرة
وابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي وابو يعفور بفتح الباء آخر الحروف وسكون العين المهملة
وضم الفاء وبالواو وبازراء منصرا اسمهم وقدان بفتح الواو وسكون القاف وبالذال المهملة وبالنون
ويقال اسمهم واقدو وقدان لقبه وكذا قاله مسلم وهو الاكبر ولهم ابو يعفور الاصغر اسمه عبد الرحمن
عبيد وكلاهما ثقة من اهل الكوفة وليس للاكبر في البخارى سوى هذا الحديث وآخر تقدم
في الصلاة في ابواب الركوع من صفة الصلوات وجزم النووي بانه الاصغر هنا وتبع في ذلك ابن العربي
 وغيره والصواب انه الاكبر به جزم الكلا باذى والذي يرجح كلامه جزم الترمذى بعد تحريجه هذا
الحديث بان راوى حديث الجراد هو الذى اسمه واقد ويقال وقدان وهذا هو الاكبر وبؤيده ايضا
ان ابن ابي حاتم جزم في ترجمة الاصغر بانه لم يسمع من عبد الله بن ابي اوفى وقال شيخنا زين الدين رحمه
الله ابو يعفور الاصغر لم يسمع من احد من الصحابة وابو يعفور الاكبر سمع من جماعة من الصحابة
منهم ابن عمر وائس وعبد الله بن ابي اوفى ومات سنة عشرين ومائة واسم ابي اوفى حلقمة بن خالد
الاسلمى والحديث اخرجه مسلم في الذبايح عن محمد بن مثنى وغيره واخرجه ابو داود في الاطعمة
عن حفص بن عمر واخرجه الترمذى فيه عن احد بن منيع وغيره واخرجه النسائى في الصيد عن قتيبة
 وغيره قوله سبع غزوات اوستا كذا في رواية الاكثرين ووقع في رواية النسائى اوست وقال شيخنا
اختلفت الفاظ الحديث في عدد الغزوات وذكر الترمذى بمدان رواه بلفظ غزوات مع رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ست غزوات نأكل الجراد هكذا روى سفين بن عيينة عن ابي يعفور هذا الحديث وقال
ست غزوات وروى سفين الثورى هذا الحديث عن يعفور وقال سبع غزوات وذكر الاختلاف بين
السفيانين ولم يذكر في رواية شعبة عن ابي يعفور عدد الغزوات وهو عند البخارى على الشك وكذا في
رواية ابي داود وقال النسائى ست غزوات من غير شك ونقل بعضهم عن ابن مالك سبع غزوات او ثمان
واطال الكلام عنه فلا فائدة فيه هنا لانه لم يثبت عن احد ممن روى هذا الحديث لفظ او ثمان
والله اعلم قوله قال سفين هو الثورى وابو عوانة الواضح اليشكرى واسرايل ابن يونس بن
ابى اسحق السبيعي كلهم روى عن ابي يعفور عن عبد الله بن ابي اوفى سبع غزوات واما رواية سفين
فقد وصلها الدارمى عن محمد بن يوسف القرياني عن سفين هو الثورى ولفظه غزواتنا مع النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم سبع غزوات نأكل الجراد واما رواية ابي عوانة فقد وصلها مسلم عن ابي كامل عنه
واما رواية اسرايل فقد وصلها الطبراني من طريق عبد الله بن رجاء عنه ولفظه سبع غزوات
كنا نأكل معه الجراد وهذا الحديث يدل على جواز اكل الجراد قالوا اكل الجراد حلال بالاجماع
وخصه ابن العربي بغير جراد الاندلس لما فيه من الضرر المحض وعن المالكية في المشهور
خلافه ووردت احاديث اخرى **ب** كله منها حديث ابن عمر اخرجه ابن ماجه من
رواية عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قال احلت لنا ميتتان الحوت والجراد كذا رواه في ابواب الصيد ثم رواه في ابواب الاطعمة وزاد
فيه ودمان فالكبد والطحال وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم ضعيف ضعفه يحيى بن معين وغيره *

ومنها حديث جابر رواه احمد في مسنده من رواية جابر الجعفي وهو ضعيف عن جابر بن عبد الله قال سئلت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصبنا جرادا فاكلناه **هـ** ومنها حديث ابى هريرة رواه ابن ماجة من رواية ابى الهزم وهو ضعيف عن ابى هريرة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في حج او عمرة فاستقبلنا رجل من جراد فبعلنا فنضربهم باسواطنا ونعالا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كلوه فانه من صيد البحر ووردت احاديث اخرى بالوقت وبالمنع **هـ** منها ما رواه الدارقطني من حديث زينب بنت مفضل ويقال مفضل عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زجر صبيانا عن الجراد واكلوا يا كلوه قال ابو انس بن الصواب انه موقوف **هـ** ومنها ما رواه ابو داود عن سليمان سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الجراد فقال لا احله ولا احرمه قال وقد روى مرسل وروى ابن ابي عاصم من حديث بقة حدثني غير بن يزيد حدثني ابى انه سمع صدى بن عجلان يحدث ان ابى صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان مريم بنت هيران عليها السلام سألت ربها عن رجل ان يطعمها لجلالده فاطعمها الجراد فقالت اللهم افشقه بغير رضاع وتابعه بن بغير شياخ يعني الصوت وروى ايضا من حديث محمد بن عيسى الهذلي عن ابن المنكدر عن جابر قال قال عمر رضي الله تعالى عنه سمعت رسـ ول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان الله خلق السمائة ستائة في البحر واربعائة في البر فاوشى بذلك من هذه الامة الجراد فاذا هلك الجراد تابعت الامة مثل سلك النظام **ص** **هـ** باب آية الجوس **ش** اى هذا باب في بيان حكم آية الجوس في الاكل والشرب منها وقد ترجم هكذا وليس في حديث الباب ذكر الجوس واتما فيه ذكر اهل الكتاب قليل لعل البخاري يرى ان الجوس من اهل الكتاب وقيل بنى الحكم هكذا لان المحدث من ذلك واحده هو عدم توقيع النجاسات وقال الكرماني هما متساويان في عدم التوقي عن النجاسات فحكم باحدهما على الآخر بالقياس او باعتبار ان الجوس يزعمون التمسك بالكتاب وقيل نص في بعض طرق الحديث على الجوس رواه الترمذي عن ابى نعلبة سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن قدور الجوس فقال اتقوها غسلا واطبخوها فيها ومن عادة البخاري انه يترجمه ثم يورد في الباب ما يؤخذ منه الحكم بطريق الالتحاق **ص** **هـ** حديثنا ابو عاصم عن حيوة بن شريح قال حدثني ربيعة بن يزيد الدمشقي حدثني ابو ادريس الخولاني حدثني ابو ثعلبة الحشني قال آتت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت يا رسول الله انا بارض اهل الكتاب فنأكل في آيتهم وبارض صيد اصيد بقوسي واصيد بكلى العلم وبكلى الذى ليس بمعلم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اما ما ذكرت انك بارض اهل كتاب فلا تأكلوا في آيتهم الا ان لا تجدوا بدا فاعملوها واكوا فيها واما ما ذكرت انكم بارض صيدها صدت بقوسك فاذا ذكر اسم الله وكل وما صدت بكلك المعلم فاذا ذكر اسم الله وكل وما صدت بكلك الذى ليس بمعلم فاذا ذكرت ذكاته فكله **ش** **هـ** وجه المطابقة قد ذكرناها وادعاصم النزيل الضحاك بن مخلد و ابو ادريس عائد الله بالذال المعجمة والحديث قد مر عن قريب في باب ما جاء في التصيد ومر الكلام فيه هناك **قوله** بدا اى فراقا وقال الجوزى قوله لابد من كذا كانه قال لا فراق منه وقال البد العرض **ص** **هـ** حديثنا المسكى بن ابراهيم حدثني يزيد بن ابى صيد عن سلمه بن الاكوع قال لما امسوا يوم قمعوا خيرا وقدوا النيران قال النبي

صلى الله تعالى عليه وسلم على ما تقدمت هذه اليران قالوا لحوم حمر الانسية قال اهرىقوا ما فيها
واكسروا قدورها فقام رجل من القوم نهريق ما فيها ونفسلها اوداك ش ﴿ وجه ايراد
هذا الحديث في هذا الباب هو انه لما ثبت تحريم الحمر الاحلية صارت كالميتة ولما اباح صلى الله
تعالى عليه وسلم استعمال القدور بعد غسلها صارت كذلك آية المجوس فيجوز استعمالها بعد غسلها
لان ذبايحهم ميتة وهذا الحديث هو السابع عشر من ثلاثيات البخاري والمكي علم بخلاف ما قاله الكرماني
انه منسوب الى مكة المشرفة وقد مضى في المظالم في باب هل تكسر الدنان التي فيها الخمر بعين
هذا الاسناد ومضى الكلام فيه هناك قوله اهرىقوا بفتح الهمزة وسكون الهاء من اهرق اهرق بهريق والهواء
فيه زائدة قوله اوداك اشارة الى التخيرين الكسر والعسل وقال النووي ما امر اولئك بما
جز ما يحتمل انه كان بوجه او اجتهد ثم لم يخ او تغير الاجتهاد ﴿ ص ﴿ باب ﴿ التسمية
على الذبيحة ومن ترك متعمدا ش ﴿ اي هذا باب في بيان حكم التسمية على الذبيحة وفي بيان
من ترك التسمية على الذبيحة حاله كونه متعمدا وهذه الترجمة هكذا هي عند الاكثرين وفي بعض
النسخ كتاب الذبايح وليس بصحيح لانه ترجم اول كتاب الصيد والذبايح او كتاب الذبايح
ويكون ذكره تكرارا بلا فائدة وقيد بقوله متعمدا اشارة الى انه اذا ترك التسمية ناسيا على الذبيحة
لا يكون مانعا من الحل كما مر بخلاف فيه ﴿ ص قال ابن عباس من نسي فلا بأس ش ﴿
اي قال ابن عباس من نسي التسمية على الذبيحة فلا بأس يعني لانحرم الذبيحة ووصل هذا التعليق
الدارقطني من طريق شعبة عن سفيان بن عيينة عن عمر بن دينار عن ابي الشعثاء حدثني عبيد بن
ابن عباس انه لم يره بأسا يعني اذ انسى واخرجه سعيد بن منصور عن ابن عيينة بهذا الاسناد فقال
في سنده عن عبيد بن عباس فيمن ذبح ونسي التسمية فقل المسلم فيه اسم الله وان لم يذكر
التسمية وسنده صحيح وهو موقوف وذكره مالك بلاغا عن ابن عباس واخرجه الدارقطني من
وجه آخر عن ابن عباس مرفوعا ﴿ ص وقال الله تعالى ولانأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه
وانه لفسق والناسي لا يسمى فاسقا وقوله وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوك وان
اطعموهم انكم لمشركون ش ﴿ اورد هذه الآية تقوية لاحتجاج الحنفية بها في قولهم ان
التسمية شرط فان تركها حامدا فلا يحل اكله وان تركها ناسيا فلا عليه شيء وبين وجه ذلك بقوله والناسي
لا يسمى فاسقا وذكر الآية الاخرى التي هي من تمام الآية تقوية لاحتجاج الشافعية حيث قالوا ما لم يذكر اسم
الله عليه كناية عن الميتة او ما ذكر اسم غير الله عليه بقرينة وانه لفسق وهو مأول بما اهل به لغير
الله وقوله وان الشياطين ليوحون اي ليوسوسون الى اوليائهم من المشركين ليجادلوك بقوله ولانأكلوا
بما قلته الله قالوا وبهذا يرجح تأول من اوله بالميتة والتحقيق في هذا المقام ان قوله تعالى (ولانأكلوا)
الآية نهي والنهي المطلق للتحريم وبطل عليه قوله (وانه لفسق) واكد النهي بحرف من لانه في موضع
النهي للبالغة فيقتضي حرمة كل جزء منه والهواء في قوله وانه لفسق ان كانت كناية عن الاكل فافسق
اكل الحرام وان كانت كناية عن المذبح فالذبوح الذي يسمى فاسقا يكون حراما كما في قوله تعالى (او فسقا
اهل لغير الله به) وفي الآية بيان ان الحرمة لعدم ذكر اسم الله تعالى لان التحريم بوصف بذلك الوصف
وهو الموجب للحرمة كالميتة والموقوفة وبهذا تين فساد حمل الآية على الميتة وذبايح المشركين فان
الحرمة هناك ليست لعدم ذكر اسم الله تعالى حتى انه وان ذكر اسم الله لم يحل فان قلت النص يحمل

لانه يحتمل الذكر حالة الذبح وحالة الطبخ وحالة الاكل فلم يصح الاحتجاج به قلت ماسوى حالة
الذبح ليس مراد بالاجاع واجمع السلف على ان المراد حالة الذبح فلا يكون مجعلا وقد حررنا الكلام
في هذا المقام مبسوطا في شرحنا البانية في شرح الهداية فن اراد التحقيق فيه فليرجع اليه **ح**
حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا ابو عوانة عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاع عن
جده رافع بن خديج رضى الله تعالى عنه قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه سلم بنى الخليفة فاصاب
الناس جوع فاصبنا ابلا وغما وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في اخريات الناس فجهلوا فاصبوا
التدور فذفع اليهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فامر بالتدور فاكفئت ثم قسم فعدل هشرة
من الغنم بغير فندمنها بغير وكان في القوم خيل يسيرة فطلبوه فاعياهم فهاوى اليه رجل بسم فعبسه
الله فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان لهذه البهائم اوابدا كاوابدا الوحش فاند عليكم فاصنعوا به
هكذا قال وقال جدى انا لرجو ان نلحق العدو غدا وليس منا مدى افذخ بالقصب
فقال ما اهر الدم وذكرا اسم الله عليه فكل ليس السن والظفر وسأخبركم عنه اما السن فسننم واما الظفر
فخدى الحيشة **ش** ملبقته فترجة في قوله وذكر اسم الله عليه فكل وموسى بن اسماعيل
ابو سلمة البصرى الذى يقال له التبوذى وابو عوانة الوضاح اليشكرى وسعيد بن مسروق هو والدسفين
الثورى وعباية بفتح العين المهملة وتخفيف الباء الموحدة وبعد الفايء آخر الحروف ابن رفاع بكسر
الراء وبالفاء وبالعين المهملة ابن رافع ضد الخافض ابن خديج بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال المهملة وبالجم
ابن رافع الانصارى وعباية هذا يروى عن جده رافع بن خديج وقال القسائى في بعض الروايات عباية
عن ابيه عن جده بزيادة افظ عن ابيه وهو سهو والحديث مضى في الشركة في باب من عدل عشر من الغنم
يجزى في القسم فانه اخرجه هناك عن محمد عن وكيع عن سفين عن ابيه عن عباية بن رفاع عن جده
رافع بن خديج الى آخره وفيه ايضا عن علي بن الحكم الانصارى وفي الجهاد في باب ما يكره من ذبح
الابل والغنم في الغنم ومضى الكلام فيه مبسوطا **قوله** بنى الخليفة قال الداودى ذو الخليفة المذكورة
ها من ارض تهامة بين طائف ومكة وليس التى بالقرب من المدينة وكذا قال يعقوب هى موضع بين
حاده ودات عرق من تهامة وليست بالمسل وذكر ابن بطلان عن القابسى انها المهل فقال عنه وكان في هذه
الغنية بنى الخليفة من المدينة وكذا ذكره النووى وقال كان ذلك عند رجوعهم من الطائف سنة ثمان **قوله**
اخريات الناس جمع الاخرى تأنيث الآخر **قوله** فاكفئت اى قلبت قالوا انما امرهم بالا كفاه
واراقة ما فيها عقوبة لهم لاستعجالهم في السير وتركهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الاخريات
معرضا لمن يقصده من العدو ونحوه وقيل لان الاكل من الغنية المشتركة قبل القسمة لا يميل
في دار الاسلام **قوله** فعدل اى قابل وكان هذا بالقطر الى قيمة الوقت وليس هذا مخالفا لقاعدة الاضحية
في اقامة البعير مقام سبع شياه اذ ذلك بحسب الغالب في قيمة الشاة والابل المعتدلة **قوله** فند اى
تقرو ذهب على وجهه هاربا **قوله** فاعياهم اى اتبعهم وعجزهم **قوله** او ابد جمع الابد التى
تأيدت اى توحشت ونفرت من الناس **قوله** هكذا اى مجروحا باى وجه كان قدرتم عليه فان حكمه
حكم الصيد في ذلك **قوله** قال وقال جدى اى قال عباية قال جدى رافع بن خديج **قوله** انا
لنرجو ان نلحق شك من الراوى قوله نرجو اشارة الى حرصهم على لقاء العدو لما يرجونه
من فضل الشهادة او الغنيمة وقوله نخاف اشارة الى انهم لا يحبون ان يهجم عليهم العدو بغتة وفي رواية

ابن الاحوص ان تلقى العدو خذا بالجزم ولعلمهم عرفوا ذلك بالقرائن والفرض من ذكر لقاء العدو عند السؤال عن الذبح بالقصب انهم لو استعملوا السيوف في المذايح لكنت وعند اللقاء لجزوا عن المقاتلة بها قوله مدى جمع مديفة وهي الشفرة قوله ما نثر الدم اى ما اسال الدم كما يسيل الماء في النهر وكلمة ماما شرطية واما موصولة وقال عياض هذا المشهور في الروايات بالراء وذكره ابو ذر الخشني بالراء وقال النهر بمعنى الدفع وهو غريب قوله ليس السن والظفر بالنصب على الاستثناء بكلمة ليس ويجوز الرفع اى ليس السن والظفر مجزيا وفي رواية ابن الاحوص ما لم يكن سن او ظفر وفي رواية عمر بن عبيد غير السن والظفر وفي رواية داود بن عيسى الاسنا او ظفرا قوله وسأخبركم وفي رواية ابن ذر وسأحدثكم قوله فضلم يعني لا يجوز به فانه يتجسس بالدم وهو زاد الجن اولانه غالباً لا يقطع انما يجرح فزهق النفس من غير ان يتقن وقسوع الذكاة به واما الظفر فان معناه ان الحبشة يدعون مذايح الشاة باظفارهم حتى تزهق النفس خفقا وتعذيبا

﴿ ص ﴾ باب ﴿ ما ذبح على النصب والاصنام ﴾ ش ﴿ اى هذا باب في بيان فساد ما ذبح على النصب بضم النون واحد الانصاب وقيل الصب جمع والواحد نصاب وقال الجوهري النصب بسكون الصاد وضما ما نصب وعبد من دون الله وقال الزمخشري كانت لهم اجمار منصوبة حول البيت يذبحون عليها ويشرحون اللحم عليها تعظيمها بذلك ويتقربون به اليها تحسب الانصاب قوله والاصنام اى وما ذبح على الاصنام وهو جوع صنم وهو ما اتخذوها من دون الله وقيل هو ما كان له جسم او صورة فان لم يكن له جسم او صورة فهو وثن ووجه عطف الاصنام على النصب ان النصب اذا كانت اجمارا فهو ظاهر وعلى تقدير ان تكون هي المعبودة فهو من العطف التفسيري كذا قاله الكرماني قلت الصب كانت اجمارا وكانت ثلثمائة وستين حجرا مجموعة عند الكعبة كانوا يذبحون عندها لا كهتهم ولم تكن اصناما لان الاصنام كانت مصورا مصورة وتمائيل

﴿ ص ﴾ حدثنا علي بن اسد حدثنا عبد العزيز بن ابن المختار اخبرنا موسى بن عقبة قال اخبرني سالم انه سمع عبدالله يحدث عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه لقي زيد بن عمرو بن نفيل باسفل بلدح وذلك قبل ان ينزل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الوحي فقدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سفرة فيها لحم فابى ان يأكل منها ثم قال ائني لا آكل مما يذبحون على انصابكم ولا آكل الا ما ذكر اسم الله عليه ش ﴿ مطابقته للترجمة ظاهرة وسالم هو ابن عبدالله يروى عن ابيه عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهما والحديث مضى في آخر المناقب في باب حديث زيد بن عمرو بن نفيل فانه اخرجه هناك مطولا عن محمد بن ابي بكر عن فضيل بن سليمان عن موسى الى آخره ومضى الكلام فيه هناك وزيد بن عمرو بن نفيل بضم النون القرشي والد سعيد احد العشرة المبشرة كان يعبد في الجاهلية على دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام قوله بلدح بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وفتح الدال المهملة وفي آخره حاء معجمة منصرفة وغير منصرفة وهو اسم موضع بالحجاز قريب من مكة قوله تقدم اليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سفرة وفي هذا الموضع اختلاف فرواية الاكثرين هكذا وهوان الضمير في اليه يرجع الى زيد ورسول الله مرفوع لانه فاعل قدم وسفرة منصوب على المفعولية وفي رواية الكشميهني تقدم الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سفرة على ان قدم على صيغة المجهول وسفرة مرفوع به

والجمع بينهما بان القوم الذين كانوا هنالك قدموا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سفره فقدمها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى زيد قوله سفره فيها لم رواة ابى ذر وفي رواية غيره وسفرة لم قوله فابى اى زيد اى امتنع عن الاكل وقال الخطابي امتناع زيد من اكل ما فى السفرة انما هو من خوفه ان يكون اللحم مما ذبح على الانصاب المنسوبة للعبادة وقد كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ايضا لا يأكل من ذبائحهم التى كانوا يذبحونها لانصابهم واما ذبائحهم لما كملهم فلم يحدق بالحديث انه كان ينزعه عنه وقال الكرمانى وكونه فى سفره لا يدل على انه كان يأكل منه وقال ابن زيد ما ذبح على النصب وما اهل به لغير الله واحد ومعنى ما اهل لغير الله ذكر عليه غير اسم الله من اسماء الاوثان التى كانوا يعبدونها وكذا المسبح وكل اسم سوى الله حرجل ٥ واختلف الفقهاء فى ذلك فكره عمر وابو عبيدة وعائشة رضى الله تعالى عنهم ما اهل به لغير الله وعن الخضر والحسن والثورى مثله وكره مالك ذبايح النصارى لكنائسهم واعبادهم وقال يكره ما سمي عليه المسبح من غير تحريم وقال ابو حنيفة لا يؤكل ما سمي المسبح عليه وقال الشافعى لا يجل ما ذبح لغير الله ولا ما ذبح للاسنان ورخص فى ذلك آخرون وروى ذلك عن عباد بن الصامت وابى الدرداء وابى امامة وقال عطية والشعبي فداحل الله ما اهل به لغير الله لانه قد علم انهم سيقولون هذا القول واحل ذبائحهم واليه ذهب الليث وفقهاء اهل الشام كمكحول وسعيد بن عبد العزيز والاوزاعى وقالوا سواء سمي المسبح على ذبيحة او ذبح لعبد او كنيسة وكل ذلك حلال لانه كتابى قد ذبح لديه وكانت هذه ذبائحهم قبل نزول القرآن واحلها الله تعالى فى كتابه ٥ ص ٥ باب ٥ قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فليذبح على اسم الله ش ٥ اى هذا باب يذكرك فيه قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فليذبح اضحيته على اسم الله عز وجل ٥ ص ٥ حدثنا قتيبة حدثنا ابو عوانة عن الاسود بن قيس عن جندب بن سفيان البجلي قال ضحينا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اضحية ذات يوم فاذا اناس قد ذبحوا ضحاياهم قبل الصلاة فلما انصرف رآهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انهم قد ذبحوا قبل الصلاة فقال من ذبح قبل الصلاة فليذبح مكانها اخرى ومن كان لم يذبح حتى صلينا فليذبح على اسم الله ش ٥ مطابقة الترجمة فى آخر الحديث قيل فائدة هذه الترجمة بعد تقدم الترجمة على التسمية التنبية على ان الداسى يذبح على اسم الله لانه لم يقل فيه فليسم وانما جعل اصل ذبح المسلم على اسم الله من صفة فعله ولو ازمه كما ورد ذكر الله على قلب كل مسلم سمي اوله بسم انتهى قلت التنبية هنا على ان من ذبح قبل صلاة العيد يعيدها بالتسمية حيث قال فليذبح على اسم الله واعلم به ان وقت الاضحية بعد الصلاة يذبحها مقروضا بالتسمية لان كلمة على هاء معنى المصاحبة كما فى قوله ارك على اسم الله اى مصاحبا باسم الله وقال بعضهم قوله فليذبح على اسم الله بمحتمل ان يكون المراد به الاذن فى الذبيحة حيث ان المراد به الامر بالتسمية قلت المراد به ان الذبيحة بعد الصلاة بالتسمية فلا يجوز قبل الصلاة ولا بدون التسمية وهذا هو الذى يفهم من الحديث والقرآن ايضا تدل عليه وما ذكره هذا القائل بالاحتمالين من سوء التصرف من غير تأمل فى معنى الحديث وابوعوانة الوضاح اليشكرى والاسود بن قيس العبدى ابوقيس الكوفى وجندب بضم الجيم وسكون النون وقع الدال المهملة وضمها ابن عبد الله بن سفيان البجلي بفتح الباء الموحدة والجيم والحديث مر فى العيدين فى باب كلام الامام هو الناس فى خطبة العيد فانه اخرجها هناك عن مسلم عن شعبة عن الاسود بن جندب الى آخره ومرة الكلام فيه قوله ضحينا من ضحى بضحى بالتشديد قوله

اضحية بضم الهزء وكسرها وفيه لقنان اخر او ان الضحية والاضحية قوله ذات يوم اي في يوم ولفظ ذات مقسم للتأكيد قالت النخاعة هو من باب اضافة المعنى الى اسم قوله اي على اسم الله قال الداودي اي باسم الله وقد ذكرناه وقال بعض الناس لا يقال على اسم الله لان اسم الله تعالى على كل شيء ويرد بما ذكرناه وفيه العقوبة بالمال لخالفه السنة والتقرير عليها وفيه ان اصل السنة ان من استعمل شيئا قبل وجوبه ان يحرم كقتال مورثه ﴿ ص ﴾ باب ما انهر الدم من القصب والمروة والحديد ش ﴿ اي هذا باب في بيان ما انهر الدم اي اساله قوله من القصب والمروة والحديث ذكر هذه الثلاثة وليس في احاديث الباب شيء منها وليس فيها الا الذبح بالحجر اما الذبح بالقصب فقد ورد في بعض طرق حديث رافع عند الطبراني فذبح بالقصب والمروة واما الذبح بالمروة ففي حديث اخر جده اجد والنسائي والترمذي وابن ماجه من طريق الشعبي عن محمد بن صفوان وفي رواية عن محمد بن صبيح قال ذهبت اربعين بمروة فامرني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باكلها وصحبه ابن حبان والحاكم والمروة قال الاصمعي هي جارة بيض رفاق يقدح منها النار واما الذبح بالحديد فيؤخذ من حديث اخر جده ابن ماجه من رواية جرير بن حازم عن ايوب عن زيد بن اسلم قال جرير فلقيت زيد بن اسلم فحدثني عن عطاه بن يسار عن ابي سعيد الخدري قال كانت لرجل من الانصار فاقة ترعى في قبل احد فغرض لها فمهرها وتدفقت زبدت من خشب اوحديد قال لابل من خشب فاقى النبي صلى الله عليه وسلم فامرهم باكلها انتهى فاذا كان يوم من خشب جاز فغرضه حديد بالطريق الاولى وروى ابو داود والنسائي وابن ماجه من رواية السماك بن حرب عن مزي بن قنبر عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله ارايت ان احدا من اصحاب صيدا وليس معه سكين ايدخ بالمروة وشقة العصا فقال انهر الدم بماشئت واذكر اسم الله عز وجل هذا لفظ ابي داود وقال النسائي فاذبحه بالمروة والعصا وقال ابن ماجه فلا تجد سكين الا الظرارة وشقة العصا قلت الظرارة جمع ظرر وهو حجر صلب محدد ويجمع ايضا على ظران وروى احد في مسنده من حديث سفينة ابن رجلا شاطناته بمخل فسال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فامرهم باكلها قلت الجذل بكسر الجيم وقصها اصل الشجرة يقطع وقد يجعل العود جذلا ومعنى شاطناته ذبحها يعود ﴿ ص ﴾ حديثنا محمد بن ابي بكر المقدسي حديثنا معتمر عن عبد الله عن نافع سمع ابن كعب بن مالك يخبر ابن عمران اياه اخبره ان جارية لهم كانت ترعى غنما فابصرت بشاة من غنمها موتا فكسرت حجرا فذبحتها فقال لاهله لا تأكلوا حتى آتي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاسأله او حتى ارسل اليه من يسأله فاقى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اوبعت اليه فامر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باكلها ش ﴿ يمكن ان تؤخذ المطابقة بين الترجمة والحديث من قوله فكسرت حجرا لان المروة ايضا حجر ومحمد بن ابي بكر بن علي بن عطاه بن مقدم ابو عبد الله المعروف بالمقدسي بتشديد الدال مفتوحة وروى عنه مسلم ايضا ومعتمر هو ابن سليمان وعبيد الله هو ابن عمر العمري ونافع مولى ابن عمر رضي الله تعالى عنهما وابن كعب جزم المزي في الاطراف بانه عبد الله بن كعب وقيل عبد الرحمن بن كعب بن مالك يروى عن ابيه كعب بن مالك الانصاري احد الثلاثة الذين تيب عليهم وفي التوضيح وفي هذا الاسناد لطيفة وهي رواية صحابي عن تابعي لان ابن عمر رواه عن ابن كعب بن مالك وهو تابعي قلت ابن عمر لم يرو هذا الحديث عن احدهما وانما ابن كعب اخبره ومضى الحديث في الوكالة في باب اذا ابصر الراعي

او الوكيل شاة تموت فانه اخرجه هناك عن اسحق ابن ابراهيم عن معمر الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله ان جارية ذكرها بلفظ الجارية في ثلاث مواضع وفي الوكالة ايضا واكثر ما يستعمل هذه اللفظة في الامة وقد جاء مصرحاً به في رواية اخرى وذكرنا البخاري بعد لفظ جارية قوله بسلع بفتح السين المهملة وسكون اللام وبفتحها وبالعين المهملة جبل معروف بالمدينة قوله فابصرت بشاة هكذا رواية ابي ذر وفي رواية غيره فاصيت شاة من غنمها قوله موثماً منصوب بقوله ابصرت وفي رواية السرخسي والمستلى موتها قوله فذبحتها وفي رواية الكشيهي فذكتها قوله اوحى ارسل اليه شك من الراوى وفي هذا الحديث خمس فوائد ذبيحة المرأة وذبيحة الامة والذكاة بالحجر وذكاة ما شرف على الموت وذكاة غير المالك بلا وكالة واختلف اذا ذبح الراعى شاة وقال خشيت عليها الموت قال ابن قاسم لاضمان عليه وضمنه غيره **ص** حدثنا موسى حدثنا جويرية عن نافع عن رجل من بني سلمة اخبر عبدالله ان جارية لكعب بن مالك ترمى غنمها بالجبل الذي بالسوق وهو بسلع فاصيت شاة فكسرت فذبحنها به فذكروا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فامرهم بأكلها **ش** هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه عن موسى ابن اسماعيل المتقري عن جويرية بن أسماء البصري عن نافع مولى ابن عمر عن رجل من بني سلمة الى آخره وينسب لفتح السين وكسر اللام قال الكرماني واسناد الحديث مجهول لان الرجل غير معلوم وقيل هو ابن لكعب بن مالك السلي الانصاري **ص** حدثنا عبدان قال اخبرني ابي عن شعبة عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاع عن نافع عن جدته قال يا رسول الله ليس لنا مدي فقال ما نهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل ليس الظفر والسن اما الظفر فدى الحبشة واما السن فغظم ونه بعير فحسه فقال ان لهذه الابل اوابداً واوابداً وحش فاغلبكم بها فاصنعوا هكذا **ش** مطابقتها للترجمة في قوله ما نهر الدم والحدث مضى في باب التسمية على الذبيحة من قريب وعبدان لقب عبدالله بن عثمان ابن جبلة بروى عن ابيه شعبة عن سعيد بن مسروق وهو يوسف بن الثوري عن عباية بن رفاع هكذا في رواية ابي ذر وفي رواية غيره عباية بن رافع ورافع جد عباية وابو رفاع نفسه في هذه الرواية اعنى رواية غير ابي ذر الى جده ولو اخذ بظناهره لكان الحديث عن خديج والد رافع وليس كذلك قواله فحسه فيه حذف تقديره فحسه رجل بسهم والباقي قد مر **ص** باب ذبيحة المرأة والامة **ش** اى هذا باب في بيان جواز ذبيحة المرأة وذبيحة الامة وكأنه اشار بهذه الترجمة الى رد من منع هذا وقد نقل محمد بن عبد الحكم عن مالك كراهته وفي المدونة جوازه وهو قول جمهور الفقهاء وذلك اذا احسنت الذبح وكذلك الصبي اذا احسنه واختلف في كراهة ذبح الخصى وروى ابن حزم عن طاوس منع ذبيحة الأنثى كما يحى انشاء الله تعالى **ص** حدثنا صدقة اخبرنا عبدة عن عبدالله عن نافع عن ابن لكعب بن مالك عن ابيه ان امرأة ذبحت شاة فنجس فسل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك فامر بأكلها **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وصدقة هو ابن الفضل المروزي وعبدة هو ابن سليمان الكوفي وعبدالله هو ابن عمر الصمري والحديث مضى قبل الباب من طريق جويرية عن نافع **ص** وقال الليث حدثنا نافع انه سمع رجلاً من الانصار يخبر عبدالله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان جارية لكعب بهذا **ش** هذا التعليق وصله الا سمعني من رواية احمد بن يونس عن الليث به وهذا ايضا فيه مجهول

قوله اى بهذا اى بالحديث المذكور ﴿ص﴾ حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن نافع عن رجل من الانصار عن معاذ بن سعد اوسعد بن معاذ اخبره ان جارية لكعب بن مالك كانت ترمى غنما بسلع فاصيبت شاة منها فادر كنها فذبحتها بحجر فمثل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال كلوه هاش ﴿ص﴾ هذا ايضا طريق آخر في الحديث المذكور وفيه مجهول وتروى في معاذ بن سعد اخرجه عن اسماعيل ابن ابي اويس عن مالك عن نافع الى آخره قال الكرماني والشك من الراوى في معاذ لا يصدق لان كلامها صحابي والصحابة كلهم عدول قلت ليس هنا اثنان وانما هو واحد غير ان التردد في ان معاذ هو ابن وسعد ابوه وان سعد ابن معاذ ابوه ولهذا لم يذكر في الاستيعاب معاذ بن سعد وذكر الذهبي معاذ بن سعد اوسعد بن معاذ كذا روى مالك عن نافع في الذكاة بحجر ﴿ص﴾ باب ﴿﴾ لا يذكى بالسن والعظم والظفر ش ﴿ص﴾ اى هذا باب يذكر فيه لا يذكى الى آخره قال الكرماني ما هذا العطف والسن عظم خاص وكذا الظفر واجاب بقوله لعل البخارى نظر الى انهم ليسا بعظمين عرفا قال الاطباء ايضا ليسا بعظمين والصحيح انهما عظم وعطف العظم على ما قبله عطف العام على الخاص وعطف ما بعده عليه عطف الخاص على العام وقال ايضا ترجم بالعظم وليس في الحديث ذكره واجاب بان حكم العظم يعلم منه وقيل عادة البخارى انه يشير الى ما في اصل الحديث فان فيه اما السن فعظم ﴿ص﴾ حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن ابيه عن عباية بن رفاعه عن رافع بن خديج قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كل يعنى ما نهر الدم الا السن والظفر ش ﴿ص﴾ هذا قطعة من حديث رافع بن خديج ومرا الكلام فيه اخرجه عن قبيصة بن عقبة عن سفيان الثوري عن ابيه سعد بن مسروق عن عباية بن رفاعه الى آخره ﴿ص﴾ باب ﴿﴾ ذبيحة الاعراب ونحوهم ش ﴿ص﴾ اى هذا باب في بيان حكم ذبيحة الاعراب وهم ساكنوا البادية من العرب الذين لا يقيمون في الاوصار ولا يدخلون المدن الاحاجة والعرب اسم لهذا الجبل المعروف من الناس لا واحده من لفظ اقام بالبادية او المدن والنسبة اليهما اعرابي وعربي قوله ونحوهم بالواو في رواية الاكثرين وفي رواية الكشيبي والنسفي ونحوهم بالاسن نحر الابل ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا اسامة بن حفص المدني عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان قوما قالوا للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان قوما يأتوننا بالسم لاندرى اذكر اسم الله عليه ام لا فقال سمو عليه انتم وكلوه قالت وكانوا حديثي عهد بالكفر ش ﴿ص﴾ مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله ان قوما يأتوننا لان المراد منهم الاعراب الذين يأتون اليهم من البادية ومحمد ابن عبد الله بن زيد ابونايب بالثاء المثلثة والموحدة والثناء مولى عثمان بن عفان القرشي الاموي المدني وهو من افراد البخارى واسامة بن حفص المدني يروى عن هشام بن عروة عن ابيه عروة ابن الزبير عن عائشة وهذا الحديث من افراده قوله يأتوننا بالادغام والفك قوله بالسم وفي رواية ابي خالد بالسمان وفي رواية النسائي ان تاسما من الاعراب وفي رواية مالك من البادية قوله اذكر على صيغة المجهول والهزمة فيه للاستفهام وفي رواية الطفاوى التي مضت في البيوع اذكر وا وفي رواية ابي خالد لاندرى يذكرون وزاد ابوداود في روايته لم يذكروا هنا كل منها قوله وكانوا اى القوم السائلون وقد استدلل قوم بهذا الحديث على ان التسمية على الذبيحة ليست بواجبة اذ لو كانت واجبة لما مرهم صلى الله تعالى عليه وسلم يأكل ذبيحة الاعراب اهل البادية واجيب بان هذا كان في ابتداء الاسلام والدليل عليه ان مالكا زاده في آخره وذلك في اول الاسلام ويمكن انهم لم يكونوا جاهلين

بالتسمية ﴿ص﴾ تابعه على من الدرا وردى ش ﴿يعنى تابع اسامة بن حفص عن هشام
على بن المدينى عن عبد العزيز بن محمد الدرا وردى بفتح الدال المهيمة والراء والواو وسكون الراء
وبالدال المهيمة نسبة الى دراورد قرية من قرى خراسان ومراده من مشابهته اياه انه رواه عن
هشام بن عروة مرفوعا كما رواه اسامة بن حفص ووصل هذه المتابعة الاسماعيلي من طريق يعقوب
ابن حنبل عن الدرا وردى ﴿ص﴾ وتابعه ابو خالد الطفاوى ش ﴿اى وتابع اسامة بن حفص
ايضا ابو خالد سليمان بن حيان الاحمر في روايته عن هشام بن عروة مرفوعا ووصل هذه المتابعة
البحارى في كتاب التوحيد متصلا عن يوسف بن موسى عنه قوله والطفاوى اى وتابعه ايضا
محمد بن عبد الرحمن الطفاوى بضم الطاء المهيمة وتخفيف لفاء والواو نسبة الى طفاوة بنت حزم
بن زياد بن ثعلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ووصل مشابهته البخارى في كتاب البيوع عن
احد بن المقدم العجلي عنه وسماه هناك محمد بن عبد الرحمن وزاد الاسماعيلي انه تابعه ايضا
عبد الرحمن بن سليمان ويونس بن بكير ومخاضرو مالك بن انس وزاد الدارقطنى تابعه ايضا النضر بن شميل
ومعمر بن شمعون وقال في فرائب الموطأ تقرده عبد الوهاب عن مالك متصلا وغيره برويه عن مالك عن هشام
عن ابيه مرسل او ادعى ابو عمر انه لم يختلف عن مالك في ارساله وقال الدارقطنى في علله ورواه جاد بن
سلمة وجاد بن زيد وابن عينة ويحيى القطان ومفضل بن فضالة عن هشام عن ابيه مرسل ليس فيه
عن عائشة والمرسل اشبه بالصواب وله طريق آخر مرسل اخرجه ابن ابى شيبة في مصنفه
عن الشعبي انى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة تبوك بمحنة قتل ان هذا طعام بصنعه الجوس
فقال ادكروا اسم الله عليه وكلوه ﴿ص﴾ باب ٤ ذناخ اهل الكتاب وشعومها من اهل
الحرب وغيرهم ش ﴿اى هذا ما في بيان حكم ذناخ اهل الكتاب قوله وشعومها اى شعوم
اهل الكتاب قوله من اهل الحرب كلمة من يجوز ان تكون بانية ويجوز ان تكون للتبعض اى
من اهل الحرب الذين لا يعطون الجزية وغيرهم اى وغير اهل الحرب من الذين يعطون الجزية وأشار
بهذه الترجمة الى جواز ذناخ اهل الكتاب وجواز اكل شعومهم وهو قول الجمهور
وعن مالك واحد تحريم ما حرم على اهل الكتاب كالشعوم ﴿ص﴾ وقوله تعالى اليوم احل لكم
الطيبات وطعام الذين اتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم ش ﴿يعنى وقوله بالجبر
عطف على قوله الذناخ اى وفي بيان قوله تعالى اليوم احل لكم الطيبات وهذا المقدار في رواية اى ذكر
وفي رواية غيره الى قوله (حل لكم) واورد هذه الآية في معرض الاستدلال على جواز اكل
ذناخ اهل الكتاب من اليهود والنصارى من اهل الحرب وغيرهم لان المراد من قوله عن وجل
(وطعام الذين اتوا الكتاب) ذناخهم وبه قال ابن عباس وابو امامة وبجاهد وسعيد بن جبير
وعكرمة وعطاء بن الحسن ومكحول وابراهيم النخعي والسدى ومقاتل بن حيان وهذا امر يجمع عليه بين
العلماء ان ذناخهم حلال للمسلمين لانهم يقتلون تحريم الذبح لغير الله تعالى ولا يذكرون على ذناخهم
الاسم الله وان اعتقدوا فيه ما هو موزع عنه ولا يباح ذناخ من عندهم من اهل الشرك ومن شابههم
لانهم لا يذكرون اسم الله على ذناخهم وقربانهم وهم لا يعبدون بذلك ولا يتوقفون فيما يأكلونه من
السم على ذكاة بل يأكلون الميتة بخلاف اهل الكتاب ومن شاكلهم من السامرة والصابئة ومن
تمسك بدين ابراهيم وشيث وغيرها من الانبياء عليهم السلام على احد قولى العلماء ونصارى

العرب لبني تغلب ونوخ وهزام وجذام ولخم وعاملة ومن اشبههم لانؤكل ذائبهم عند الجمهور
 ﴿ص﴾ وقال الزهري لأبأس بذبيحة نصارى العرب وان سمعته يسمى لغير الله فلا تأكل كل وان لم تسمع
 فقد أحله الله لك وعلم كفرهم ﴿ش﴾ اى قال محمد بن مسلم الزهري الى آخره وقد وصل هذا عبد الرزاق
 عن معمر قال سألت الزهري عن ذائب نصارى العرب فذكر نحوه وقال في آخره واهل الله
 ان يقول باسم المسيح قلت وهو في الموطأ مرفوعا ﴿ص﴾ ويذكر عن علي رضي الله تعالى
 عنه نحوه ﴿ش﴾ ذكره بصيغة التريض اشارة الى ضعفه اى ويذكر عن علي بن ابي طالب
 نحوه ياروى عن الزهري وجاء من علي رضي الله تعالى عنه من وجه صحيح المنع من ذائب بعض
 نصارى العرب اخرجه الشافعي وعبد الرزاق باسناد صحيح عن محمد بن سيرين عن جريدة
 السلماني عن علي رضي الله تعالى عنه لانأكلوا ذائب نصارى بني تغلب فانهم لم يسكوا من دينهم الا شرب
 الخمر ﴿ص﴾ وقال الحسن وابراهيم لأبأس بذبيحة الاقلف ﴿ش﴾ اى قال الحسن البصري
 وابراهيم النخعي لأبأس بذبيحة الاقلف يقع العزوة وسكون القاف وفتح اللام والماء وهو الذي لم يحنث
 والقلبة بالقاف ويقال للشين المعجمة الغرلة وهي الجلدة التي تستر الحشفة واث الحسن رواه
 عبد الرزاق عن معمر قال كان الحسن يرخص في الرجل اذا اسلم بعد ما يكبر فيخاف على نفسه ان يحنث
 ان لا يحنث وكان لا يرى بأكل ذبيحته بأسا واث ابراهيم اخرجه ابو بكر الحلال من طريق سعيد بن ابي
 هريرة عن مقبرة عن ابراهيم النخعي قال لأبأس بذبيحة الاقلف ﴿ص﴾ وقال ابن عباس طعاهم
 ذائبهم ﴿ش﴾ اى قال ابن عباس في تفسير قوله تعالى (وطعام الذين اوتوا الكتاب) ان المراد من طعاهم
 ذائبهم وقام الاتفاق على ان المراد من طعاهم ذائبهم دون ما اكوه لانهم يأكلون الميتة ولحم الخنزير
 والدم ولا يحل لتأثم من ذلك بالاجماع وقد مر هذا عن قريب وهذا التطبيق ذكره هنا عند المستقلى
 وعند السرخسي والحموي في آخر الباب عقيب الحديث المذكور بعده ﴿ص﴾ حدثنا ابو الوليد
 حدثنا شعبة عن حيد بن هلال عن عبد الله بن مغفل رضي الله تعالى عنه قال كنا محاصرين قصر
 خير فرمى انسان بجراب فيه شحم فمزوت لاأخذه فالتفت فاذا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 فاستحييت منه ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة في قوله فيه شحم و ابو الوليد هشام بن عبد الملك
 الطيالسي والحديث مرفى في الجرح في باب ما يصيب من المفام في ارض الحرب فانه اخرجه هناك بعين
 هذا الاسناد والمث عن ابي الوليد عن شعبة الى آخره واخرجه ايضا في المعازي ومرا الكلام فيه
 هناك قوله فمزوت بنون وزأى اى وثبت من التزو وهو الوبة وفي رواية الكشيبي
 فذرت اى سارعت وفيه حجة على من منع ما حرم عليهم كالتحوم لان النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم اقر عبد الله بن مغفل على الانتفاع بالجراب المذكور وفيه جواز اكل الشحم بمذايحه اهل
 الكتاب ولو كانوا اهل الحرب ﴿ص﴾ باب * مائد من البهائم فهو بمنزلة الوحش
 ﴿ش﴾ اى هذا باب في بيان حكم ما ندى نفر من البهائم فهو اى الذي ند بمنزلة الوحش اى
 في جواز عقره كيف ما اتفق ﴿ص﴾ واجازه بن مسعود ﴿ش﴾ اى اجاز عبد الله بن مسعود
 كون حكم مائد من البهائم كحكم الحيوان الوحشي في العكر كيف ما كان واخرج ابن شبة عن ابن
 مسعود ما يؤدى هذا المعنى قال حدثني وكيع عن سفيان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة ان جارا
 لاهل عبد الله ضرب رجلا عنقه بالسيف فسل عبد الله فقال اكوه فانما هو صيد ﴿ص﴾ وقال

ابن عباس ما عجزك من البهايم بما في يدك فهو كالصيد وفي يعبر تردى في بئر من حيث قدرت عليه
 فذكره ش **هـ** هذان اثنان معلقان وصل الاول ابن ابي شيبة من طريق عكرمة عنه بهذا قال
 فهو بمنزلة الصيد ووصل الثاني عبدالرزاق عن عكرمة عنه قال اذا وقع البعير في البئر فاطعنه
 من قبل خاصرته واذكر اسم الله وكل قوله بما في يدك اي بما كان لك وفي تصرفك وهجرت عن
 ذنبه المعهود **ح** وراى ذلك علي وابن عمرو عائشة رضي الله عنهم ش **هـ** ذلك اشارة
 الى ما ذكر من ان حكم البهيمة التي تند مثل حكم الحيوان الوحشي فرأى ذلك علي بن ابي طالب وعبدالله
 ابن عمرو عائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنهم فآثر على رضي الله تعالى عنه رواه ابو بكر عن حفص عن
 جعفر عن ابيه ان ثور امر في بعض دور المدينة فضر به رجل بالسيف وذكر اسم الله قال فقتل عنه علي فقال
 ذكاهوا سرهم بأكله واثر عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهما اخرجهم عبدالرزاق عن شعبة وسفيان
 كلاهما عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رافع بن خديج عنه واثمالة ذكره ابن حزم فقال هو
 ايضا قول عائشة ولا يعرف لهم من الصحابة مخالف قال وهو قول ابي حنيفة والثوري والشافعي
 وابن ثور واحد واسحق واصحابهم واصحابنا وقال مالك لا يجوز ان يذكى اصلا الا في الخلق والبنية
 وهو قول الليث وربيعة وقال ابن بطل قال سعيد بن المسيب لا تكون ذكاة كل انسي الا بالذبح
 والنحر وان شرد لا يحل الا بما يحل به الصيد **ح** حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا سفيان حدثنا
 ابي عن عباية بن رفاع بن رافع بن خديج عن رافع بن خديج قال قلت يا رسول الله انا لاقوا العدو غدا
 وليست معنا مدى فقال اجعل اوارن ما نهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل ليس السن والظفر
 وساحدك اما السن فعظم واما الظفر فغدي الحبيشة واصبنا نهب ابل وغنم فند منها بئر فرماه
 رجل بسهم فحيمه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهذه الابل اوابد الا اوابد الوحش
 فاذا غلبكم منها شئ فاضلوا به هكذا ش **هـ** مطابقة لترجمة ظاهرة وعمرو بن علي بن
 شعير البصري العمري ويحيى القطان وسفيان هو الثوري يروي عن ابيه سعيد بن مسروق
 عن عباية بن رفاع ابن رافع بن خديج يروي عن جده رافع بن خديج **ك** كذا وقع في رواية
 كريمة وفي رواية غير عباية عن رافع بن خديج فتنسبه الى جده والحديث مضى عن قريب في باب
 التسمية على الذبيحة فانه اخرج ههنا عن موسى بن اسماعيل عن ابي عوانة عن سعيد بن مسروق
 وهو ابو سفيان الثوري عن عباية الى آخره ومضى الكلام فيه قواهم فقال اجعل اوارن شئ من الراوى
 اي قال اجعل اوارن واعمل بكسر الهزة وسكون العين وقبح الجيم امر من الجملة ثم ان الرواة
 اختلفوا في ضبط ارن ففي رواية كريمة بفتح الهزة وكسر الراء وسكون النون وكذا ضبطه الخطابي
 في سنن ابي داود وفي رواية ابي زر بكسكون الراء وكسر النون وفي رواية الاسمعيلى ارن بابات الياه
 وفي رواية ذكرها الخطابي فقال قوله اجعل اوارن صوابه ارن بوزن اجعل من ارن بأرن اذا
 شق اي اجعل ذنبها ثلاث موت حنقا ووجه الخطابي وجهها آخر وهو اثر من ازرا الرجل اصبعه
 في الشئ اذا ادخلها فيه واززت الجرادة اذا ادخلت ذنبها في الارض وادعى ان غيره تصحيف
 وان هذا هو الصواب قلت قد اطال الشراح هنا كلاما كثيرا اكثره على خلاف القواعد الصرفية
 ولم يذكر احد منهم كيف اعراب ما نهر الدم فتقول بون الله وتوفيقه هذا اوجه / الوجه الاول
 رواية كريمة ارن بفتح الهزة وكسر الراء وسكون النون على وزن اهل لان عين الفعل خذفت

لما كان الشرط قطع العروق الاربعة وهى الحلقوم والمرى والودجان اطلق عليها لفظ الاوداج بطريق القلبة ولهذا ورد في بعض الاحاديث افر الاوداج وانهر بما شئت حيث اطلق على الاربعة الاوداج واقرى الفاء بمعنى اقطع وقال الصغاني الودج هرق في العنق وهما وودجان وقال الليث الودج هرق متصل من الرأس الى النحر واختلف العلماء في اشتراط قطع الاوداج كلها فعندنا ان قطع الاربعة المذكورة حل الاكل وان قطع اكثرها فكذلك عند ابي حنيفة وقال ابو يوسف ومحمد لا بد من قطع الحلقوم والمرى واحد الودجين حتى لو قطع بعض الحلقوم او المرى لم يحل هكذا ذكر القدوري الاختلاف في مختصره والمشهور في كتب مشايخنا ان هذا قول ابي يوسف وحده والحاصل ان عند ابي حنيفة اذا قطع الثلاث اى ثلاث كان من الاربعة جاز عن ابي يوسف ثلاث روايات احدها هذه والثانية اشتراط قطع الحلقوم مع الآخرين والثالثة اشتراط قطع الحلقوم والمرى واحد الودجين ومن محمد يعتبر اكثر كل فرد يعني اكثر كل واحد من الاربعة وفي وجيز الشافعية يعتبر قطع الحلقوم والمرى دون الآخرين وبه قال احمد ومن الاصطخري يكنى قطع الحلقوم او المرى وفي الحلية هذا خلاف نص الشافعي وخلاف الاجماع وعن الثوري ان قطع الودجان اجزا ولو لم يقطع الحلقوم والمرى ومن مالك والليث يشترط قطع الودجين والحلقوم فقط قوله قلت فيخلف الاوداج القائل ابن جريج سأل عن عطاء بقوله فيخلف الاوداج على صيغة المجهول يعني تترك الاوداج ولا يكتفى بقطعها حتى يقطع الخناق بثلاث النون وهو خطب ابيض يكون داخل عظم الرقبة ويكون متدا الى الصلب حتى يبلغ عجب الذنب هكذا فسر الكرماني وهذا اخذه من صاحب المغرب فانه فسر هكذا ورد عليه بعض اصحابنا بان بدن الحيوان مركب من عظام واعصاب وعروق وشرابين واوتار ومائة شئ يسمى بالخطب اصلا وقال الكرخي في مختصره ويكره اذا ذبحها ان يبلغ الخناق وهو العرق الابيض الذي يكون في عظام الرقبة قوله قال لا اخل اى قال عطاء لا اظن واخال بفتح الهزة وكسرهما والكسر انصح قوله واخبرني نافع هذا من كلام ابن جريج اى قال ابن جريج اخبرني مولى ابن عمر ابن عمر رضى الله تعالى عنهما نهى عن النخع بفتح الون وسكنون الخلاء المعجمة وهو ان ينثى بالذبح الى الخناق وقال صاحب الهداية ومن بلغ بالسكب الخناق او قطع الرأس نرله ذلك وتوكل ذبحته اما الكراهة فلما روى عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه نهى ان تنزع الشاة اذا دبحت قلت هذا رواه محمد بن الحسن في كتاب الصيد من الاصل عن سعيد بن المسيب عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو مرسل وروى الطبراني في معجمه حدثنا ابو خليفة الفضل بن الحارث حدثنا ابو الوليد الطيالسي حدثنا عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن - وشب عن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن الذبيحة ان تقرس وقال ابراهيم الحربي في غريب الحديث الفرس ان تذبح الشاة تنزع وقال ابو عبيدة الفرس النخع يقال فرست الشاة ونخعتها وذلك ان ينثى الذابح الى الخناق قوله يقول الى آخره اشارة الى تفسير النخع وهو قطع مادون العنق ثم يدعى ان تم يترك حتى يموت **حكمة** ص و قول الله تعالى (واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة) وقال (فذبحوها وما كادوا يفعلون **ش** و قول الله بالجرح عطف على قوله النحر والذبح المجزوءان بالاضافة والعطف تقديره باب في بيان النحر والذبح وفي بيان قول الله عز وجل (واذ قال موسى) الى آخره وهذا من تمام الترجمة وفيها اشعار بان القرعة لهما اختصاص بالذبح قوله واذ قال اى اذكر يا محمد حين

(قال موسى لقومه ان الله يأمركم) وقال ابو عبدالله وكان نزول قصة البقرة على موسى عليه السلام في امر القتل قبل نزول القسامة في القتل وقصته مشهورة قوله وقال (فذبحوها) اي البقرة التي جاؤا بها على الوصف المذكور الذي وصفه الله تعالى قوله (وما كادوا يفعلون) لكثرة ثمنها وقيل خوف الفضيحة ان اطلع الله على قاتل النفس الذي اختصموا فيه ﴿ ص ﴾ وقال سعيد بن ابن عباس الذكاة في الخلق واللبنة ﴿ ش ﴾ اي قال سعيد بن جبير عن ابن عباس الذكاة في الخلق واللبنة قال بعضهم البة بكسر اللام وتشديد الباء الموحدة هي موضع القلادة من الصدروهي المنخر قلت ليست البة بكسر اللام وانما هي بفتحها وقال الداودي هي اعلى العنق مادون الخرزة وفي المبسوط ما بين البة والحين والبهز رأس الصدر والحيان الذقن وفي الجامع الصغير لا بأس بالذبح في الخلق كله وسطه واعلامه واسفله وقول ابن عباس الذكاة في الخلق والبة اي بين الخلق والبة وكذا في معنى بين كافي قوله تعالى (فادخلني في عبادي) اي بين عبادي وتعلق ابن عباس رضي الله تعالى عنهما رواه ابو بكر عن ابن مباركة عن خالد عن عكرمة عنه ﴿ ص ﴾ وقال ابن عمر وابن عباس وانس رضي الله تعالى عنهم اذا قطع الرأس فلا بأس ﴿ ش ﴾ اثر ابن عمر وسله ابو موسى الزمن من رواية ابي مجاز سألت ابن عمر عن ذبيحة قطع رأسها فامر ابن عمر بأكلها واثرا بن عباس وصله ابن ابي شيبة بسند صحيح عن ابن عباس سئل عن ذبح دجاجة طير رأسها فقال ذكاة وحية بفتح الواو وكسر الحاء المهملة وتشديد الباء آخر الحروف اي شريعة منسوبة الى الوحا وهو الاسراع والجملة واثرا بن ابن مالته وصله ابن ابي شيبة عن طريق عبيد الله بن ابي بكر بن انس ان جزار الانس ذبح دجاجة فاضطربت فذبحها من قفاها فاطار رأسها فاراد واطرحها فامرهم انس بأكلها ﴿ ص ﴾ حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا سفيان عن هشام بن عروة قال اخبرني فاطمة بنت المنذر امرأتى عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله تعالى عنهما قالت نحرنا على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فرسا فاكلناه ﴿ ش ﴾ مطابقته للرجة ظاهرة وخلاد بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام ابن يحيى بن صفوان ابو محمد السلي الكوفي سكن مكة ومات بها قريبا من سنة ثلاث عشرة ومائتين وسفيان هو الثوري وفاطمة بنت المنذر زوجة هشام الراوى والحديث اخرجه مسلم في الذبايح ايضا عن محمد بن نعيم وغيره واخرجه النسائي فيه عن عيسى بن اجد وغيره واخرجه ابن ماجه فيه عن ابي بكر بن ابي شيبة وقال بعض العلماء حكم الخيل في الذكاة حكم البقر يريد انها تنحر وتذبح وان الاحسن فيها الذبح وفيه حجة للشافعي وابي يوسف ومحمد بن الحسن على جواز اكل لحم الخيل وقال ابو حنيفة ومالك يكره كراهة تحريم وقيل تنزيه ﴿ ص ﴾ حدثنا اسحق سمع عبدة عن هشام عن فاطمة عن اسماء قالت ذبحنا على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرسا ونحن بالمدينة فاكلناه ﴿ ش ﴾ هذا طريق اخرجه عن اسحق قال الكلا باذى لعنه اسحق بن راهويه وعبدة بفتح العين وسكون الباء الموحدة ابن سليمان الى آخره وهنا قال ذبحنا وفي الحديث السابق قال نحرنا وحه الجمع بينهما انهم مرة نحروها ومرة ذبحوها او احدا للفظين مجاز والاول هو الصحيح المعول عليه اذ لا يعدل الى المجاز الا اذا تعذرت الحقيقة ولا تعذر هنا بل في الحقيقة فائدتوهي ذبح المتصور ونحر المذبح وقيل هذا الاختلاف على هشام وفيه اشعار بانه تارة يرويه بلفظ نحرنا وتارة بلفظ ذبحنا وهو مصير منه الى استواء اللفظين في المعنى وان النحر يطلق على الذبح والذبح يطلق على

التمر **ص** حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن هشام عن قاطمة بنت المنذر ان اسماء بنت ابى بكر رضى الله تعالى عنهما قالت نعرنا على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرسا فأكلناه **ش** هذا طريق آخر في الحديث المذكور أخرجه عن قتيبة بن سعيد عن جرير بن عبد الحميد الى آخره **ص** تابعه وكيع وابن عيينة عن هشام في التمر **ش** اى تابع جرير او تبع وسفيان بن عيينة عن هشام في لفظ التمر فرواية وكيع أخرجهما احمد عنه بلفظ نعرنا وكذلك مسلم أخرجه عن محمد بن عبد الله بن نعيم عن ابيه وحفص بن غياث ووكيع ثلاثهم عن هشام بلفظ نعرنا ورواية بن عيينة أخرجهما البخارى بعد ما بين عن الحميدى عن سفيان عن هشام الى آخره بلفظ نعرنا **ص** باب ١٠ ما يكره من التلثة والمصبورة والجشمة **ش** اى هذا باب في بيان كراهة التلثة بضم الميم وهو قطع اطراف الحيوان او بعضها يقال مثل بالحيوان يمثل مثلا كقتل يقتل مثلا اذا قطع اطرافه او اتفه او اذته ونحو ذلك والتلثة الاسم قوله والمصبورة هى الدابة التى تحبس وهى حية لتقتل بالرمى ونحوه والجشمة بالجيم والثاء التلثة المفتوحة التى تجثم ثم ترمى حتى تقتل وقبل انها فى الطير خاصة والارنب واشباه ذلك وقال الخطايبى الجشمة هى المصبورة بعينها وقال بين الجشمة والجائمة فرق لان الجائمة هى التى جثمت بنفسها فاذا سببت على ذلك الحال لم تحرم والجشمة هى التى ربطت وحسبت فهروروى الترمذى من حديث ابى الدرداء قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن اكل الجشمة وهى التى تصبر بالنبل وقال حديث غريب وهو من افراده وروى الترمذى ايضا من حديث الرباض بن سارية ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى يوم خير عن كل ذى ناب من السبع وعن كل ذى مخلب من الطير وعن لحوم الحمر الاهلية وعن الجشمة وعن الخليسة وان توطأ الجبالى حتى يضعن ما فى بطونهن قال محمد بن يحيى هو شيخ الترمذى فى هذا الحديث سئل ابو حاصم عن الجشمة فقال ان ينصب الطير او الشئ فى رمى وسئل عن الخليسة فقال الذئب او السبع يدركه الرجل فيأخذ منه فيموت فييده قبل ان يذكيه قلت الخليسة بفتح الخاء المعجمة وكسر اللام وسكون الياء آخر الحروف وبسین مهملة وهى فضيلة بمعنى مفعولة والجنوم من جنم الطائر جثوما اذا لزم الارض والتصق بها وهو بمنزلة البروك للابل **ص** حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن هشام بن زيد قال دخلت مع انس على الحكم بن ابوب فرأى ثلثا اوقيتا نصبوا دجاجة يرمونها فقال انس نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان تصبر البهائم **ش** مطابقته للجزء الثانى للترجمة ظاهرة وابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي وهشام بن زيد بن انس بن مالك يروى عن جده انس بن مالك والحديث أخرجه مسلم فى الزبايح عن ابى موسى عن غندر وغيره وأخرجه ابو داود فى الاضاحى عن ابى الوليد وفيه قصة اخرى وأخرجه ابن ماجه عن عيسى بن محمد عن وكيع قوله على الحكم بن ابوب بن ابى عقيل الثقفى ابن عم الحجاج بن يوسف وثابه على البصرة وزوج اخت زينب بنت يوسف وهو الذى يقول فيه جرير بمدحه **ش** حتى انتخاها على باب الحكم خليفة الحجاج غير التهم **ش** وقع ذكره فى عدة احاديث وكان يضاهى فى الجور ابن عمه قوله اوقيتا شك من الراوى قوله ان تصبر على صبيغة الجبهول اى تحبس لتمرى حتى تموت وذلك لانه تضعيع المال وتعذيب للحيوان وأخرج العقيلي فى الضعفاء من طريق الحسن عن سمرة قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان تصبر الهيمة وان يؤكل

لحمها اذا صبرت وقال العقيلي جاء في النهي عن صبر البهجة احاديث جباد واما النهي عن اكلها فلا يعرف الا في هذا وقال شيخنا في شرح الترمذي فيه تحريم اكل المصبورة لانه قتل مقدور عليه بغير ذكاة شرعية قلت ان ادركت وذكيت فلا بأس كما في المقتول بالبندقة ﴿ ص ﴾ حدثنا احمد بن يعقوب اخبرنا اسحق بن سعيد بن عمرو عن ابيه انه سمعه يحدث عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه دخل على يحيى بن سعيد وغلان من بني يحيى رابط دجاجة يرميها فغشي اليها ابن عمر حتى حلها ثم اقبل بها وبالغلام معه فقال ازجر واغلامكم عن ان يبصر هذا الطير للقتل فاني سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى ان تبصر بهيمة او غيرها للقتل ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة واحمد بن يعقوب السعدي الكوفي واسحق بن سعيد بروي عن ابيه سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاصي الاموي وهو اخو عمر المعروف بالاشدق وسعيد هذا يروي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما والحديث من افراده قوله وغلان من بني يحيى بن سعيد المذكور وكان يصي اولاد ذكور وهم عثمان وعنبسة وابان واسماعيل وسعيد ومحمد وهشام وعمرو وكان يحيى بن سعيد قدولى امرة المدينة مرة وكذلك اخوه عمرو قوله حتى حلها بتشديد اللام هكذا في رواية الكشمي وفي رواية السرخسي والمستمل حلها من الحملان ووقع في رواية الاسميلي وابي نعيم في المستخرج فحمل الدجاجة انتهى قوله غلامكم وفي رواية الكشمي غلامكم قوله من ان يبصر وفي رواية الكشمي ان يبصر وقوله هذا الطير قال الكرمانى هذا على لغة قليلة في اطلاق الطير على الواحد والا فالشهور ان الواحد يقال له الطائر والجمع الطير وقال بعضهم وهو هنا محتمل لارادة الجمع بل الاول انه لارادة الجنس قلت هذا غير موجه لانه اشار بقوله هذا الطير الى قوله دجاجة وهي واحدة فكيف يحتمل ارادة الجمع ودعواه الاولى لارادة الجنس ابعد من الاول لان الاشارة اليها بما في ذلك على ما لا ينبغي قوله او غيرها فلفظة او هنا للتبويب لالشك في تناول الطيور والبهائم ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو الثمان حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر بن سعيد بن جبير قال كنت عند ابن عمر فروا بفتية او بنفر نصبوا دجاجة يرمونها فلما راوا ابن عمر تفرقوا عنها وقال ابن عمر من فعل هذا ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لعن من فعل اهذ ﴿ ش ﴾ مطابقته للجزء الثاني للترجمة فان المنصوبة هي المصبرة وابو الثمان محمد بن الفضل وابو عوانة الوضاح وابو بشر جعفر بن ابي وحشية وهذا الاسناد يصيه لتون اخرى قد مر غير مرة قوله بفتية جمع فتى قوله او بنفر شرك من الراوى وهو رط الانسان وعشيرته وهو اسم جمع يقع على جماعة من الرجال خاصة ما بين الثلاثة الى العشرة ولا واحده من لفظه قوله من فعل هذا اشار به الى نصبهم دجاجة لرمى وفي رواية مسلم وابن ماجه من حديث جابر بن عبد الله يقول نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يقتل شي من الدواب صبرا وروى البراز من حديث سمرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تلتخذا شيئا فيه الروح غرضا وروى الطبراني من حديث المغيرة بن شعبه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مر على قوم من الانصار يرمون حمامة فقال لا تلتخذا الروح غرضا واسناده حسن وروى النسائي من حديث عبد الله بن جعفر قال مر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على ناس وهم يرمون كبشا بالنبل فكره ذلك فقال لا تملوا بالبهائم وروى ابن ماجه من حديث ابي سعيد الخدري قال نهى رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم ان يمثل بالهائم وروى ابن ابي شيبة في مصنفه من حديث ابي ايوب قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن صبرا البهيمة ﴿ص﴾ تابعه سليمان عن شعبة حدثنا المنهال عن سعيد عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من مثل بالحيوان ش ﴿ص﴾ اى تابع اباشرا المذكور سليمان بن حرب ورواه عن شعبة عن المنهال بكسر الميم ابن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عمرو وصل هذه المتابعة البيهقي من طريق اسمعيل بن اسحق القاضي عن سليمان بن حرب قوله من مثل بالشديد اى صيره مثله ﴿ص﴾ وقال عدى عن سعيد عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿ص﴾ اشار بهذا الى ان عدى بن ثابت خالف اباشرا والمنهال فروى الحديث المذكور عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا التعليق رواه مسلم والنسائي من رواية شعبة عن عدى بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ورواه الترمذى من حديث الثورى عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يخذ شىء فيه الروح غرضا ﴿ص﴾ حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال اخبرنى عدى بن ثابت قال سمعت عبد الله بن يزيد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه نهى عن الهبة والثلة ش ﴿ص﴾ مطابقته للجزء الاول للترجمة ظاهرة وعبد الله بن يزيد بن يزيد الخطمى الانصارى امير الكوفة والحديث مضى في المظالم في باب النهي بغير اذن صاحبه فانه اخبره هناك عن آدم بن ابي اياس عن شعبة الى اخره قوله الهبة بضم النون وسكون الهاء وروى عن النهي مقصور او هو اخذ مال الغير قهر اجبر او منه اخذ مال الغنيمة قبل اقامته اختلافا بغير نسوبة انتهى ﴿ص﴾ باب ٥ الدجاج ش ﴿ص﴾ اى هذا باب في بيان اكل الدجاج وفي بعض النسخ باب لحم الدجاج مثلث الدال وقيل الضم ضعيف وهو اسم جنس والواحدة دجاجة وقال الجوهري دخلتها الهاء مثل الهامة وعن ابراهيم الحري ان الدجاج بالكسر اسم للذكر ان دون الاناث والواحد منها ديك والفتح الاناث دون الذكر ان والواحدة دجاجة قال وسمي به لاسرعه في الاقبال والادبار من دج يدج اذا اسرع ﴿ص﴾ حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن سفيان عن ابي ايوب عن ابي قلابة عن زهدم الجرمي عن ابي موسى يعني الاشعري رضى الله تعالى عنه قال رايت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يأكل دجاجة ش ﴿ص﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة ويعني قال التكرمان قيل هو اما ابن موسى واما ابن جعفر قلت قال ابن السكن انه ابن موسى البختى وحزم الكلاباذى وابو نعيم بانه ابن جعفر بن اعين ابو زكريا البخارى البكندى وسفيان هو الثورى وابوب هو البختيانى وابو قلابة بكسر القاف عبد الله بن زيد الجرمي وزهدم بفتح الازاى وسكون الهاء ابن مضرب الجرمي بفتح الجيم وسكون الراء نسبة الى جرم بطن من قضاة وجرم ايضا بطن من طى وليس له في البخارى سوى حديثين هذا الحديث وقد اخرجه في مواضع وحديث آخر عن عمران بن حصين مضى في المناقب وابو موسى عبد الله بن قيس واخرجه البخارى في مواضع منها في المغازى في باب قدوم الاشعريين واهل اليمن فانه اخرجه هناك عن ابي نعيم عن عبد السلام عن ابي ايوب عن ابي قلابة عن زهدم الى آخره ومضى الكلام فيه ههنا ورواه ها مختصرا ﴿ص﴾ حدثنا ابو ممر حدثنا عبد الوارث حدثنا ايوب بن ابي تيمية عن القاسم عن زهدم قال كنا عند ابي موسى الاشعري وكان بيننا وبين هذا الحى من جرم اخافنا بطعام فيه لحم

دجاج وفي القوم رجل جالس احمر فلم يدر من علمه فقال ادن فقد رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يأكل منه فاني رأيت به أكل شياً فقد زرت فحافت ان لا آكله فقال ادن اخبرك او احذرك اني اتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في نفر من الأشعرين فوافقته وهو غضبان وهو يقسم نعمان من نعم الصدقة فأنعم لئنا فحاف ان لا يحمدنا قل ما عندي ما احلكم عليه ثم اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتهب من ابل فقال ابن الأشعريون ابن الأشعريون قال فاعطانا خمس ذود غر الذرى فلبثنا غير بعيد فقلت لاصحابي نسي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يمينه فوالله لئن تغفلنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يمينه لانفلمح ابدا فرجعنا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقلنا يا رسول الله ناستعملناك فخلعت ان لانحمدنا فقلنا انك نسيت يمينك فقال ان الله هو حاكمكم اني والله ان شاء الله لا احاف على يمين فاري غيرها خبرا منها الا اتيت الذي هو خير ونحلها شى مطبقته للترجة ظاهرة وابو معمر بن فضال بن عبد الله بن عمر والمنهدي البصري وعبد الوارث هو ابن سعيد البصري وابوب هو السخيتاني وذكره هـا بكنية ابيه ابى نعمة واسمه كيسان ابوبكر البصري والقاسم بن حاصم الكلبي التميمي البصري وهاروي ابوب عن القاسم عن زهدم وفي الرواية التي سبقت عن ابوب عن ابى قلابة عن زهدم ومضى الحديث في باب قدوم الأشعرين ومضى الكلام فيه مستوفي قوله بيننا وبين هذا الحلي هكذا وقع في رواية الكشيته في وقال ابن التين بيننا وبينه هذا الحلي وهذا الحلي بالجر بدلا من الضمير في بينه قبل رد هذا لفساد المعنى لانه بصير تقدير الكلام ان زهدم الجر محى قال كان بيننا وبين هذا الحلي من جرم اخاء وليس المراد وانما المراد ان ابوموسى وقومه الأشعريين كانوا اهل مودة واخاء لقوم زهدم وهم بنو جرم قوله اخاء بكسر الهمزة والمد اى مواخاة وقال ابن لثين ضبطه بعضهم بالقصر وهو خطأ انتهى قوله احمر اى اللون وفي رواية جاد بن زيد رجل من بني تميم احمر كانه من الموالي اى الجميل قيل هذا الرجل هو زهدم الراوى ايهم نفسه فان قلت قد وصف الرجل في رواية جاد بانه من تميم الله زهدم من بني جرم قلت لا بعد في هذا لانه يصح ان ينسب زهدم تارة الى بني تميم الله وتارة الى جرم وقد روى احد هذا الحديث عن عبد الله بن الوليد العدني عن سفيان الثوري فقال في روايته رجل من بني تميم الله يقال له زهدم قال كنا عند ابى موسى فأتى بلحم دجاج قوله فقد زرت بكسر الهمزة وقصها اى كرهته وفي رواية ابى حوالة اني رأيتها تأكل فذرا قوله فقال ادن اخبرك كذا هو عند الاكثرين امر من الدنو ووقع عند المستقلى والمرحسى اذن بكسر الهمزة وبذل مجمة مع التنوين وهو تحريف فعلى الاول اخبرك مجزوم وعلى الثاني منصوب قوله او احذرك شك من الراوى قوله خمس ذود بفتح الدال المجمة وتسكون الواو وبالذال المجمة وهو من الابل ما بين الثلاث الى العشرة وقوله خمس ذود بالاضافة وناستكره ابو البقاء في ضربته فقال الصواب تنوين خمس وان يكون ذود بدلا من خمس فانه لو كان من غير تنوين لتغير المعنى لان العدد المضاف غير المضاف اليه فيلزم ان يكون خمس ذود خمسة عشر بعيرا لان الابل الزود ثلاثة وورد بعضهم بقوله وليكن عدد الابل خمسة عشر بعيرا فاذا الذى يضر وقد ثبت في بعض طرقه خذ هذين القريتين وهذين القرين الى ان عدست مرات قلت رده مردود عليه لان ابا البقاء انما قال ما قاله في هذه الرواية ولم يقل ان الذى قاله يتأتى في جميع طرق هذا الحديث قوله غر الذرى القربض القين المجمة جمع اخر وهو الابيض والذرى بضم الدال المجمة والقصر جمع ذروة وذروة كل شى

بحرما الآية قلت ذكر في التفريع للملكية ولا بأس اكل لحم الجمر الاهلية ولا البغل ويكره اكل لحوم
الحبل وسيمى الكلام فيه عن قريب والله سبحانه وتعالى اعلم ﴿ ص ﴾ باب ﴿ حرم
الجر الانسية ﴾ ش اي هذا باب في بيان حكم الجمر الانسية واحترزها لانسية عن الوحشية
فانها تؤكل والانسية بكسر الهمزة وسكون النون نسبة الى الانس ويقال فيه انسية بفتحين نسبة
الى الانس بفتحين وهو ضد الوحشة ﴿ ص ﴾ فيه من سلمة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
﴿ ش ﴾ اي في هذا الباب حديث سلمة بن الاكوع ومضى حديثه موصولا مطولا في المغازي
في اوائل باب غزوة خيبر ﴿ ص ﴾ حديثنا صدقة اخبرنا عتبة عن عبيد الله عن سالم ونافع عن ابن عمر
رضي الله تعالى عنهما نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن لحوم الجمر الاهلية يوم خيبر
﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة وصدقة هو ابن الفضل المروزي وعبدته هو ابن سليمان
وعبيد الله هو ابن عمر العمري ومضى الحديث في غزوة خيبر فانه اخرجوه هناك عن عبيد
ابن اسمعيل عن ابي اسمعيل عن ابي اسامة عن عبيد الله الى آخره ﴿ ص ﴾ حديثنا مسدد حديثنا
يحيى عن عبيد الله حديثنا نافع عن عبيد الله قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن لحوم الجمر
الاهلية ﴿ ش ﴾ هذا طريق آخر عن مسدد عن يحيى القطان عن عبيد الله العمري الى آخره
﴿ ص ﴾ تابعه ابن المبارك عن عبيد الله عن نافع قوله وقال ابو اسامة عن عبيد الله عن سالم
﴿ ش ﴾ اي تابع يحيى عبد الله بن المبارك في روايته عن عبيد الله العمري عن نافع واسنده هذه المتابعة
البخاري في المغازي عن محمد بن مقاتل عن عبد الله بن المبارك عن عبيد الله قوله وقال ابو اسامة وحماد بن
سارة عن عبيد الله العمري عن سالم بن عبد الله بن عمرو واسنده ايضا البخاري في المغازي عن عبيد الله بن
اسماعيل عن ابي اسامة ﴿ ص ﴾ حديثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله
والحسن ابني محمد بن علي عن ابيهما عن علي رضي الله تعالى عنه قال نهى رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم عن المنة عام خيبر ولحوم حرا لانسية ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة والحديث
مضى في كتاب النكاح في اب نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن نكاح المنة اخرا
يمضي الكلام فيه هناك ﴿ ص ﴾ حديثنا سليمان بن حرب حديثنا حماد عن عمرو بن محمد بن
علي عن جابر بن عبد الله قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الجمر ورخص
في لحوم الحبل ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة وحماد بن زيد وعمرو بن دينار ومحمد بن علي
ابن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه والحديث قد مضى في المغازي في غزوة خيبر
نعين هذا الاسناد والتمت ﴿ ص ﴾ حديثنا مسدد حديثنا يحيى عن شعبة قال حديثنا عدي
عن البراء بن ابي اوفى قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن لحوم الجمر ﴿ ش ﴾ مطابقتها
للترجمة ظاهرة ويحيى هو القطان وعدي هو ابن نابت والبراء بن عازب وابن ابي اوفى هو عبد الله
واسم ابن ابي اوفى علقمة والحديث مضى في غزوة خيبر باتمه منه ﴿ ص ﴾ حديثنا اسحاق اخبرنا يعقوب
ابن ابراهيم حديثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب ان ابا ادریس اخبره ان ابا ثعلبة قال حرم رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم لحوم الجمر الاهلية ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة واسحاق هو
ابن راهويه وقال النسائي ويعقوب بن ابراهيم يروي عن ابيه ابراهيم بن سعد بن ابراهيم
ابن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري وصالح هو ابن كيسان وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري
وابو ادریس عاتل الله انزال المجمة اخولاني واثعلبة اختاف في اسمه واسم ابيه اختلافا شديدا قبل

جرهم وقيل جرتون وقيل ابن ناشب وقيل ابن جرثومة ولم يختلفوا في صحته وكان بايع تحت الشجرة
ثم نزل الشام ومات في خلافة معاوية وتبل مات في سنة خمس وسبعين في ولاية عبد الملك بن مروان
والحديث أخرجه مسلم عن حسن الخوافي في الذبايح **ص** تابعه الزبيدي وسبقه عن ابن
شهاب **ش** **ص** أي تابع صالحا لمحمد بن الوليد الزبيدي يضم الزبيدي وأفع الباء الموحدة وسكون
الياء آخر الحروف وبالدال المهملة نسبة إلى زيد قبلة ووصل النسائي رواية لزيد بن أسيد عن طريق
بقية قال حدثني الزبيدي قوله وعقبه أي وتابعه ابتداء عقبه يضم العين ابن خالد في روايته عن الزهري
ووصل هذا أحمد في مسنده **ص** وقال مالك ومعر والماجشون ويونس وابن اسحاق عن
الزهري فهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن أكل ذي ناب من السباع **ش** **ص** أشار بهذا
إلى أن هؤلاء الخمسة أعني مالكا ومن معه لم يتعرضوا في حديث أبي ثعلبة المذكور بذكر الجرثومة
قالوا فهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن أكل ذي ناب من السباع أما حديث مالك فقد رواه البخاري
في الباب الذي يلي هذا الباب فقال حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن أبي إدريس
الخولاني عن أبي ثعلبة أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فهم عن أكل كل ذي ناب من السباع
وأما حديث معمر بفتح الميمين ابن راشد ويونس بن يزيد الأيلي فوصل حد هذا الحسن بن سعيد بن
مارني عبد الله بن المبارك عنهما وأما حديث الماجشون بفتح الجيم وكسر هاء قبل ضمها وضم الشير
المجمعة بالواو وبالنون فوصله مسلم عن يحيى بن يحيى عنه والماجشون معرب (ماهو كون) يعني
المشبه بأقمر والمراد به هنا يوسف بن يعقوب بن عبد الله بن أبي سلمة واسمه ديسار وهذا صرح
يوسف مسلم في صحيحه وقال الكرماني هو عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة القرشي المدني قلت
هو أيضا يلقب بالماجشون ولأن الأصح ما قاله مسلم وأما حديث محمد بن اسحق بن يسار فوصله
اسحق بن راهويه عن عبدة بن سليمان ومحمد بن عبيد كلاهما عنه **ص** **ص** حدنا محمد بن سلام
أخبرنا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن محمد بن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
جاءه به فقال أكلت الخمر ثم جاءه فقال أكلت الخمر ثم جاءه فقال أكلت الخمر فامرنا بديانته
في أن الله ورسوله بينهما ندم عن لحوم الخمر الإلهية فأنها رجس فأكففت القدور
وأما لنور بالحكم **ش** **ص** **ص** مطابقة للترجمة ظاهرة وأيوب هو المختصني ومحمد هو ابن
سبيرين وفي بعض النسخ صرح بابن سيرين بالحديث مضمي في أوائل غزوة خيبر فأنه أخرجه
هناك عن عبد الله بن عبد الوهاب عن عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن محمد بن أنس رضي الله تعالى
عه إلى آخره ومرة الكلام فيه هالك ووقع في مسلم أن الذي نادى بذلك هو أبو الحجة فان كانت وقع
عند النسائي أن الذي نادى بذلك عبد الرحمن بن عوف قلت لعل عبد الرحمن نادى أولا بالهزم مدانة
ثم نادى أبو الحجة بزيادة على ذلك وهو قوله فأنه رجس إلى آخره قوله جاءه جاءه ذكر ثلاث
مرات قال بعضهم يحتمل أن يكونوا يعني هؤلاء الجاثين واحدا فأنه قال أولا أكلت فأنهم يسمونه بالنبي
صلى الله تعالى عليه وسلم وأما يمكن امر فها بنسب وكذا في الثانية فلما قال الثالثة أقيمت الخمر أي لشره
ما يخرج منها ليسلخ صادف نزول الأمر بتحريمها قلت قوله

فأنها رجس أي نجس وكذا وقع من رواية الطحاوي من حديث أنس قال لما أقيمت
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خبها أباها بها حرا فليخروا منها ما ينفذ فإدى رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم الا ان الله ورسوله ينهيانكم عنها فانها نجس فاكفوا القدور قوله فاكفتم
اي قلبت قوله وانها تنفور اي لتغلي والواو فيه للحال ص حدثنا علي بن عبد الله
حدثنا سفيان قال عمرو قلت لجابر بن زيد يزعمون ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن
جر الاهلية قال قد كان يقول ذلك الحكم بن عمرو الغفاري عندنا بالبصرة ولكن ابى ذلك البحر
ابن عباس رضي الله عنهما وقرأ (قل لا اجد فيما وصى الى محرما) ش مطابقة للترجمة ظاهرة وعلى
ابن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عينة وعمرو هو ابن دينار وجابر بن زيد هو ابو الشعثاء
البصري والحكم بن عمرو الغفاري بكسر الغين المجمة وتخفيف الفاء الصحابي وقال الكرماني نزل
البصرة ومات بمرو سنة خمس واربعين وقال ابو عريشة زياد بن امية على البصرة واليا في اول
ولاية زياد على العراقين ثم عزله عن البصرة وولاه بعض اعمال خراسان ومات بها وقيل مات
بالبصرة سنة خمسين والحديث رواه ابو داود في الاطعمة عن ابراهيم بن الحسن عن حجاج عن ابن
جريح عن عمرو بن دينار بمناه قوله يقول ذلك اشار به الى قوله نهى عن الجر الاهلية قوله ولكن
ابى اي منع ذلك القول قوله البحر صمة لابن عباس سمي به اسعة علمه ويراد به بحر العلم وقال
بضمهم هو من تقديم الصفة على الموصوف مبالغة في تعظيم الموصوف قلت لا تقدم الصفة على
الموصوف بل قوله ابن عباس عطف بيان لقوله البحر وروى الجريسي به لانه يزين ما قاله
قوله وقرأ اي ابن عباس قوله تعالى (قل لا اجد فيما وصى الى محرما) الآية يعنى انه استدلل بهذه
الآية لان المحرم في هذه الآية ما ذكره الله فيها فتقتصر الحرمة عليها وما وراء ذلك فعلى اصل
الاباحة وفتحها الامصار مجمعون على تحريم الجر الاهلية الا انه روى عن ابن عباس انه اباح اكلها
وروى مثله عن عائشة والشعبي فان قلت قد ذكر في اول المائدة تحريم المتخفة والموقودة وما
ذكر معهما هو خارجة عن هذه الآية قلت المتخفة وما ذكر معها داخله في المية او نقول ان
سورة الانعام مكية فيجوز ان لا يكون حرم في ذلك الوقت الا ما ذكر في هذه الآية وسورة
المائدة مدنية وهى آخر ما نزل من القرآن فان قلت الاحاديث التى وردت في تحريم لحوم الجر
الاهلية اخبار احاد والعمل بها يوجب نسخ الآية المذكورة وهذا لا يجوز قلت قد خصت
من هذه الآية اشياء كثيرة بالتحريم غير المذكورة فيها كالنجاسات والجر والجم القردة فينئذ يجوز
تخصيصها باخبار الاحاد وقال ابن العربي اختلف في تحريم الجر الاهلية على اربعة اقوال الاول حرمت
شرط الثاني حرمت لانها كانت جوار القرى اي تأكل الحلة وهى النجاسة والثالث انها كانت حولة القوم
الرابع انها حرمت لانها اذيت قبل القسمة فنع النبي صلى الله عليه وسلم عن اكلها حتى يقسم قلت ذكر
الطحاوى هذه الاقوال فاخرج في القول الاول عن ابي عثمان عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
من غير قيد وقد ذكرناهم في شرحنا لمعاني الانار واخرج في القول الثاني عن ابن مريزوق من وهب
عن شعبة عن الشيباني قال ذكرت لسعيد بن جبير حديث ابن ابي اوفى في امر النبي صلى الله عليه
وسلم اياهم باكفاء القدور يوم خيبر فقال انما نهى عنها لانها كانت تأكل العذرة واخرج
في القول الثالث من حديث عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال ابن عباس ما نهى رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم يوم خيبر عن اكل لحوم الجر الاهلية الا من اجل انها ظهر واخرج في القول الرابع
من حديث عدى بن ثابت عن البراء انهم اصابوا من النقي جرا فذبجوها فقبه انها كانت نهية

ولم تكن قدمت ثم اجاب عن الاقوال الثلاثة بحديث ابي ثعلبة انه قال اتيته النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله حدثني ما يحل لي مما يحرم علي فقال لا تأكل الجوارح الا الهي رواه من حديث مس
ابن مشكم كاتب ابي الدرداء عنه ثم قال فكان كلام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جوابا له وقال
ابي ثعلبة اياه مما يحل له مما يحرم عليه فدل ذلك على تحريم عليه الصلاة والسلام عن اكل لحوم الجوارح الا هي
لا لعل بل كان التحريم في نفسه مطلقا وقال بعضهم قال النخعي لا يولوا تواتر الحديث عن رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم بتحريم الجوارح الا هي لكان الظاهر حثي حلها لان ما حرم الله تعالى
اجمع على تحريمه اذا كان وحشيا فانحزير و قد اجمع على حل الجوارح الوحشية فكان الظاهر حثي حل
الجوارح الا هي ثم قال هذا القائل قلت وما ادماه من الاجناس مردود فان كثيرا من الحيوان
الا هي يختلف في نظيره من الحيوان الوحشي كالهرة فانه دعوها الرد عليه مردودة لانه
فهم عكس ما اراده النخعي لان مراده حثي حلها من الحيوان الا هي اجمع على تحريمه
اذا كان وحشيا ومثل ذلك بالخنزير فانه يجمع على حرمة من غير فرق بين كونه اهليا يعني
مستأنسا او وحشيا غير مستأنس وليس مراده ان كلما اجمع على تحريمه من الوحشي يقتضي
حله من الاهلي كالضرب فانه يختلف فيه فلا يقتضي حله الا هو الا هي وقد روي عن الزندي من حديث
ابي الربيع بن جابر قال روي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل الهرة ونحوه وقال هذا حديث
غريب **ص** باب اكل كل ذي ناب من السباع **ش** اي هذا باب في بيان حثي حل
ذي ناب من سباع البهائم والمراد بالناب ما يدويه على الحيوان ويتقوى به ولين حثي اكله ما
يافيه في الحديث **ص** حديثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن ابي
ادريس الخولاني عن ابي ثعلبة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى
عن اكل كل ذي ناب من السباع **ش** مما يقتضي للرجوع لظاهره وادريس هو مالك الخولاني
والحديث اخرجه البخاري ايضا في الباب عن عبد الله بن محمد وخرجه مسلم في الصحيحين عن ابي
ابن ابي شدة وغيره وخرجه ابو داود في الصحيحين عن القاسم بن مالك وخرجه الترمذي
في الصحيحين عن ابي الحسن بن ابي الزندي وغيره وخرجه ابن ماجه في صحيحه عن عبد الله بن ابي
العلماء في اركان الحديث **ص** باب اكل السموم والشافعي الى ان النهي فيه التحريم ولا يؤكل ذوا ناب
من السباع ولا ذوا الاسن الدبر واستثنى الشافعي من الضفدع والعلب خاصة لان نابينهما من
هذا التعليل في قبا. **ص** فهو **ص** وقال ابن القصار حل النبي في هذا الحديث على الفراغة
مالك والدليل على ذلك ان السباع ليست بحرمة تلتزم لاختلاف الصحابة فيها وقد روي
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اكل الضفدع وخرجه الحاكم من حديث جابر وقال صحيح الاسناد
وهو ذوات فضل هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد بتحريم كل ذي ناب من السباع الدراهم والحاصل
في هذا الباب ان علماء ابي رباح ومالك والشافعي واحدا واسمى ابا حوا اكل الضفدع وهو مذهب
الظاهرية وقال الحسن البصري وسعيد بن المسيب والارزاعي والثوري وعبد الله بن المبارك وابو حنيفة
وابو يوسف ومحمد لا يؤكل الضفدع ويحتمل فيه الحديث المذكور فانه يعموم في اكل كل ذي ناب والضم
ذواته **ص** مشا بران في رد روه هو مال حرم يقتضي على الجمع احتياقا واول حديث جابر من روه
وهو مذهب مالك والشافعي في الاحاد يوجبونها لطلب المحاص بدلالة التاريخ والاعمال من

ظاهر بين الحديثين ودلالة التارخ فيه ان الصالح المأثور ثابت من حيث الظاهر فيكون متأخرا عن
المبني فالأخذ به يكون اولي ولا يجعل المبني متأخرا لانه يلزم منه اثبات الشيخ مرتين فلا يجوز
وقيل حديث جابر انفرده عبد الرحمن بن ابي عمار وليس بمشهور بنقل العلم ولا هوجة اذا انفرد
فكيف اذا خالفه من هوأثبت منه **ص** تابعه يونس ومعم وابن عينة والماسحون عن
الزهرى **ش** اى تابع مالكا يونس بن يزيد ومعم ابن رشد وسفيان بن عينة ويوسف
ابن يعقوب الماسحون في روايتهم عن محمد بن مسلم الزهرى وقد ذكرنا متابعة هؤلاء
في الباب الذى قبله غير ابن عينة فتابعة ابن عينة اخرجها البخارى في آخر الطب في باب البان الا ان
قائه اخرجها هناك عن عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن الزهرى عن ابي ادريس الخولاني عن ابي ثعلبة
الاشجى قال سمى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن كل كل ذى ناب من السباع ويروى من السبع والله
اعلم **ص** باب ١ جلود الميتة **ش** اى هذا باب في بيان حكم جلود الميتة قبل
ان تدبغ **ص** حدثنا زهير بن حرب حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابي عن صالح قال حدثني
ابن شهاب ان عبد الله بن عبد الله اخبره ان عبد الله بن عباس رضى الله تعالى عنها اخبره ان رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم مر بشاة ميتة فقال هلا استمتعتم باهابها قالوا انها ميتة قال اتما حرم اكلها
ش مطابقة للترجمة تؤخذ من معناه وهو ايضا بين حكم الترجمة وزهير مصغر زهر بالزاي
والراء ابن حرب ضد الصلح ويعقوب بن ابراهيم يروى عن ابيه ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن
مضى عبد الرحمن بن عوف وصالح هو ابن كيسان وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهرى
وعبد الله بضم العين ابن عبد الله بفتح العين ابن عتبة بن مسعود احد الفقهاء السبعة والحديث
في الزكاة في باب الصدقة على موالى ازواج النى صلى الله تعالى عليه وسلم قائه اخرجها هناك
عن سعيد بن غير ومضى في البيوع ايضا قوله ميتة التخفيف والتقبل فيه سواء على قول اكثر اهل اللغة
وقيل بالتخفيف لما مات وبالتشديد لما تمت بعد وعند حذاق اهل البصرة والكوفيين هما واحد
قوله باهابها الاهاب بكسر الهمزة وتخفيف الهاء اسم الجلد لم يدبغ وقبل هو اسم الجلد دبغ ويجمع
على اهاب بفتحين ويجوز بصمتين ايضا على الاصل والاول على غير القياس **قوله** حرم بالتشديد على
صيغة المجهول ويرى بالتخفيف بفتح الحاء وضم الراء بهذا الحديث احتج به الفقهاء وائمة الفتوى
على جواز الانتفاع بجلد الميتة بعد الدباغ وذكر ابن القصار انه آخر قول مالك وهو قول
ابن حنيفة والشافعى وروى عن ابن شهاب انه اباح الانتفاع بهاقبل الدباغ مع كونهما نجسة واما احد
فذهب الى تحريم الجلد وتحريم الانتفاع به قبل الدباغ وبعده واحتج بحديث عبد الله بن عكيم قال اتانا
كتاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبل موته ان الانتفعوا من الميتة ماهاب ولا عصب اخرجها
الشافعى واحد والاربعة وصححه ابن حبان وحسنه الترمذى وفي رواية للشافعى واحد وابى
داود قبل موته بشهرو قال الترمذى كان احد يذهب اليه ويقول هذا الامر تركه لما اضطربوا في اسناده
وكذا قال الحلال نحوه ورد ابن حبان على من ادعى فيه الاضطراب وقال سمع ابن عكيم الكتاب بقرأ وسمعه
من مشايخ جهينة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلا اضطراب واعله بعضهم بالانقطاع وهو
مردود وبعضهم بكونه كتابا وليس بعلقة قاذحة وبعضهم بأن ابن ابي ليلى رواية عن ابن عكيم لم
يسمعه منه لما وقع عند ابن داود عنه انه انطلق وناس معه الى عبد الله بن عكيم قال فدخلوا وقعدت

على الباب فخرجوا الى فاخبروني بهذا يقتضى ان في السند من لم يسموا كى صحح به صرخ عبد الرحمن
ابن ابي ليلى بسامعه من ابن عكيم فلا تزل هذه العلة ايضا والجواب الصحيح عنه ان حديث ابن عباس
المذكور من الصحاح وانه سماع وحديث ابن عكيم كتابه غلاية او مذكور ذلك لما في الثالثة ذهبت لانه مذكور
قلت وذكر فيه ايضا من العلل الاختلاف في نسخة ابن عكيم فقلت اليه وانه لم يسمه له وهو
مرسل فان قلت روى الطبري في تهذيب الانار من حديث جابر قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم لا تنفعوا من الميتة بشئ وروى ايضا من حديث ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ان ينفع من الميتة باهاب وروى ابو داود والترمذي وصححه انه عليه الصلاة
والسلام نهى عن جلود السباع ان تفتش قلت في رواه حديث جابر ومعه وهو ممن لا يعتمد على نقله
في رواية اسناد حديث ابن عمر بجاهل لا يعرفون واما الهى عن جواد السماع فتدبر انما كانت
تتمهل في الايام - **مجلس** من حديثنا خطاب بن عثمان حدثنا محمد بن جابر عن ابي بن عبد الله
قال سمعت سعيد بن جابر قال سمعت ابن عباس يقول مرالى سلى الله تعالى عليه وسلم بعز مينة
قال ما على اهلها لو اتبعوا باهاتها شئ - **مجلس** مطابقته للترجمة ظاهرة وخطاب بفتح الصاد الموحدة
وتشديد الصاد المعجمة وبالألف الواحدة الفوزى بفتح الفاء وسكون الواو والراء نسيمة الى هذه
ارى حسن وشما بن جابر في اسما المعجمة وسكون الراء وفتح الياء آخر المروءة وماراء وقال الساقى
في بعض النسخ جريد اسماء وفتح الميم هو تسمية رجل بعضهم اخطأ ان قال فالتصدير اخذ من
السماع واظهره في صورتين يظن الواو عاياه من كلامه وكانت بالالف الملهة سدا لراى ابن عباس ابو
سالم الله الانصارى التاجي وهو الاثلاثة كلهم شاميون حصيون ما لهم في البخارى سوى هذا الحديث
الاخذ من جابر فله حديث آخر سقى في الهجرة الى المدينة فان قلت هؤلاء متكلم فهم فيكف وضعه
البخارى في صحبه اما خطاب فقد قال الدارقطني ربما اخطأ واما محمد بن جابر فقال فيه ابو حاتم لا يمتنع
به واما ثابت فقال احد انا توقفت فيه وقال العقيلي لا يابع في حديثه قلت قال بعضهم ان هؤلاء
الانثاء لاس الاصول والاصل قيد الذى قلناه انتهى وهذا دير كاف لا ردوا ذنقوا اما الخطاب
انما كان يعد من الامثال وذكره ابن حبان في الثقات روى عنه ايضا الدارقطني مع قوله ربما اخطأ
واما محمد بن جابر عن شئ ودحيمة وعن النسائي ليس به بأس وروى له واما ثابت فله قال
وهو ابو حاتم صالح الحديث ولما ذكره العقيلي في الصحابة المروءة ابن الهيثم واما حديث اخر
الانسائي ايضا في الدامح سامة ان احد بن عثمان الفوزى من جده لانه خطاب بن عثمان به فقام
وهو بفتح العين وسكون الواو وماراى قال بعضهم هي واحدة المروءة كذا قال صاحب التوضيح هو واحد
المروءة هذا ليس بصحيح والصحيح ما قاله ابو هريرة المز الماعزة وهي الاش من المروءة وذلك
العز من النوا والاولى قوله قال ما على اهلها اى ليس على اهلها خرج **مجلس** ما
المسك شئ **مجلس** اى هذا ما يدكر فيه المسك وهو كسر الميم وهو معروف عند كل احد وهو
اربعى معرب وادله بالشين المعجمة والعرب اذا استعملوا لفظا اعجازا غيره بزياد او نقصان
او نقل حرف بحرف غيره وقال الكرماتى وجه ايراد هذا الباب في كتاب الدرر السنية
المراد ان رضى الله عنه قال ابا حنيفة المسك دون دره دون في الذهب تزداد لوانها
ررررر نادى سمعت سدد اثب ررررر مدية بفتح دالها دم نادى بفتح دالها فوررررر ررررر
سمعت ررررر ررررر ررررر الى ثلاث الدم المعنى الجاهل رسا دكيا بعد ان كان لا يرام من

النق وتقول ابن الصلاح ان النافعة في جوف القلب كالنافعة في جوف الجدى وقيل غزال المسك كالظبا الا ان له نابين معتبين خارجين من فم كالقيل والخزير وبؤخذ المسك من سرته وله وقت معلوم من السنة يجتمع في سرته فاذا اجتمع ورم الموضع فرض الغزال الى ان يسقط منه ويقال ان اهل تلك البلاد يعلون لها او نادا في البرية تحتك بها فتسقط وقال الووى اجموا على ان المسك طاهر يجوز استعماله في البدن والثوب ويجوز بيعه وحكي ابن التين عن ابن شعبان من المالكية ان فأرة المسك انما تؤخذ في حال الحياة او مذكاة من لا يصح ذكاته من الكفرة وهي مع ذلك محكوم بطهارتها لا تستعمل من كونها دما حتى تصير مسكا كما يستعمل الدم الى اللحم فيطهر ويحمل اكله وليست بحيوان حتى يقال تجسست بالموت وانما هو شيء يحدث ما حيوان كالبيض وقد اجمع المسلمون على طهارة المسك الا ما حكى عن عمر رضى الله تعالى عنه من كراهته وهكذا حكى ابن المنذر عن جماعة ثم قال ولا يصح المسع فيه الا عن عطاء بنائه على انه جزء مفصل وقال اصحابنا المسك حلال للرجال والنساء وفي التوضيح قال ابن المنذر ومن اجاز الانتفاع بالمسك على ابن ابي طالب وابن عمر واثس وطلان الفارسي ومن التابعين سعيد بن المسيب وابن سيرين وجابر ابن زيد ومن الفقهاء مالك والليث والشافعي واحمد واسحاق وخالف ذلك آخرون وذكر ابن ابي شيبة عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه انه كره المسك وقال لا تمنطوق به وكرهه عمر بن عبد العزيز وعطاء والحسن ومجاهد والضحاك وقال اكثرهم لا يصلح للحي ولا لليت وهو عندهم بمنزلة ما قطع من الميتة وقال ابن المنذر لا يصح ذلك الا عن عطاء وهذا قياس غير صحيح وروى ابو داود من حديث ابي سعيد الخدري مرفوعا طبيبكم المسك وهذا نص قاطع للخلاف وقال ابن المنذر وقدر ويناعن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم باسناد جيد انه كان له مسك يتطيب به **ص** حدثنا مسدد عن عبد الواحد حدثنا عمارة بن القعقاع عن ابي زرعبة بن عمرو بن جرير عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من مكلوم يكلم في الله الا جاء يوم القيامة وكلمه بدى اللون لون دم والريح ريح مسك **ش** مطابقتها للرجة في قوله ريح مسك وعبد الواحد هو ابن زياد البصري وعمارة بضم العين المهملة وتخفيف الميم ابن القعقاع بفتح القافين وسكون العين المهملة الاولى وابوزرعة بضم الزاى وسكون الراء بالعين المهملة واسمه هرم بن عمرو بن جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى اجهلى والحديث مضى في الجهاد في باب من يخرج في سبيل الله ولكن بغير هذا الاسناد قيل وجه استدلال البخارى بهذا الحديث على طهارة المسك وكذا ما لذي بعده وقوع تشبيه دم الشهيد به لانه في سياق التكريم والتعظيم فلو كان نجسا لكان من الخباثت ولم يحسن التمثيل به في هذا المقام قوايم يكلم على صيغة المجهول اى يخرج من الكلم بافتح وهو الجرح قوله في الله اى في سبيل الله وهكذا في بعض الرواية قوله وكلمه بفتح الكاف وسكون اللام اى جرحه قوله بدى بفتح الباء وسكون الدال وقص الميم من دعى بدى من باب علم يعلم اى يسيل منه الدم قوله اللون لون دم تشبيهه ببلغ بحذف اداة التشبيه وكذلك الريح ريح مسك **ص** حدثنا محمد بن العلام حدثنا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال مثل الجليس الصالح والسوء كحامل المسك ونافخ الكبر فحامل المسك اما ان ينجذيك واما ان يتباع منه واما ان يجدهم ريحاطية ونافخ الكبر اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد ريحا خيثة **ش** مطابقتها للرجة ظاهرة وابواسامة جاد بن اسامة وبريد بضم

الباء وقبح الراس صغر بر دابن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري واسم أبي بردة عامر وقيل الحارث
واسم أبي موسى عبد الله بن قيس وبريد بن عبد الله يعني أبي بردة يروي عن جده أبي بردة عن أبي موسى
والحديث مضى في البيوع في باب العطار وبيع المسك فاته أخرجه هناك عن موسى بن اسمعيل عن عبد
الواحد عن أبي بردة مضى في اللام فيه قوله مثل الجلباب الصالح وروي مثل جلد الصالح مضافا
الموصوف إلى صفته قوله الذي يكسر الكف وهو زق فليذنب فذنبه قوله ثم ذكبت بضم الباء
وسكون الحاء وكسر الذال المجمة بمعنى بهليك وزنا ومعنى من الأحذاب وهو الأعطاء يقال أحذبت
الرجل إذا أعطيتها الشيء ونفخته به وفيه مدح المسك المستلزم لعاهلته ومدح الصحابة حيث
كان جالسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قيل ليس للصحابة فضيلة أفضل من فضيلة
الصحبة ولهذا سموا بالصحابة مع أنهم علماء كرماء شجعاء إلى تمام فضائلهم **باب** من
باب الأرنب **ش** أي هذا باب في بيان حكم أكل الأرنب ولم يبينه في الترجمة اكتفاء
بما في الحديث ونذكر حكمه عن قريب الأرنب دويبة معروفة تشبه الضئاق لكن في رجلها طول
مخلاف يديها وهو اسم جنس للذكر والأنثى ويقال للذكر أيضا الخرز على وزن عمر بمجتمات
والأنثى عكرشة ويقال للصغير خرقي بكسر الخاء المجمة وسكون الراء وقبح اللون بعدها قف
وقال الجاحظ لا يلد الأرنب إلا الأنثى ويقال الأرنب شديدة البين كثيرة الشبق وأنها تدون
سنة ذكرا وستة أنثى وأنها نحض وأنها تنام مفتوحة العين انتهى **باب** من حدثنا أبو الوليد
حدثنا شعبه عن هشام بن زيد عن أنس رضي الله تعالى عنه قال انقبتنا أرنبا ونحن بمر الظهران
فسعى القوم فلعبوا فأخذنها فبحث بها إلى أبي طلحة فذهبها فبحث بور كها أو قال فذهبها إلى
التي صلى الله تعالى عليه وسلم قبلها **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وأبو الوليد هشام
ابن عبد الملك وهشام بن زيد بن أنس يروي عن جده أنس والحديث مضى في الهبة في باب قبول
الصيد فاته أخرجه هناك عن سليمان بن حرب عن شعبه إلى آخره قوله انقبتنا من الانفاج
بالنون والقاف والجيم وهو التهييج والآثارة وفي رواية مسلم استنقبتنا وهو من باب الاستفعال
ومنه يقال نفخ الأرنب إذا نار وعدا واستفج كذلك وانفجته آثاره من موضعه ووقع في شرح
مسلم المازري عجبا بالباء الموحدة العين المهملة والجيم وفصره بالشق من بضع بطنه إذا شفه ورده
عيان ونسبه إلى التصحيف والفساد المعنى لا الذي شق بلبه ليف يسعى خلفه قوله بمر الظهران
قد فسرناه عن قريب بأنه اسم موضع على مرحلة من مكة قوله فافضوا بفتح العين المعجمة
وكسرها أي لعبوا ووقع في رواية الكتبي بلفظ تعبوا قوله فأخذتها وزاد في كتاب الهبة فأخذتها
فأخذتها وفي رواية مسلم فسعت حتى أدركتها وفي رواية أبي داود وكنت غلاما حزورا أي
مراهقا قوله إلى أبي طلحة هو زوج أم أنس واسمه زيد ابن سهل الأنصاري قوله فذهبها وفي
رواية الطبراني فذهبها بمرودة قوله أو فذهبها شك من الراوي قوله قبلها أي الهدية وتقدم
في الهبة قلت وأكل منه قال وأكل منه واختلفوا فيه فامة العلماء على جواز أكل الأرنب وكرهه
عمر بن العاص وابنه وعبد الرحمن بن أبي ليلى وعكرمة وحكي الرافعي عن أبي حنيفة أنه حرمها
وغلطه النووي في النقل عن أبي حنيفة قلت هذا جدير بالتقليد فإن أصحابنا قالوا لا خلاف فيه لأحد
من العلماء قال الكرخي ولم يروا جميعا بأسا بأكل الأرنب وأنه ليس من السباع ولا من أكلة الجيف ورويت فيه
أحاديث وأخبارا كثيرة منها ما رواه الترمذي من رواية الشعبي عن جابر بن عبد الله أن رجلا من

قومه صادار بنا او ثنتين فذبحهما بمرودة فقطعهما حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فأمره
 باكلهما وانقرذ الترمذي به ومنها مارواه ابن ماجه من حديث الشعبي عن محمد بن صفي قال اقيمت النبي
 صلى الله تعالى وسلم بارنين فذبحتهما بمرودة فأمرني باكلهما ومنها مارواه ابن ابي شيبة باسناد جيد من
 حديث عمار قال كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأهدى اليه رجل من الاعراب اربنا فاكلناه
 فقال الاعرابي اني رأيت بهادما فقال صلى الله تعالى عليه وسلم لا بأس ومنها ما رواه الدار قطني
 من حديث ابن عباس عن عائشة قالت اهدى الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اربن وانا
 نائمة فخبأ لي منها العجوز فلما فت اطمئنت وفي سنده يزيد بن عياض وهو ضعيف ومنها مارواه ابن ابي
 شيبة حدثنا وكيع عن ابراهيم ان رجلا سأل عبد الله بن حمير عن الارنب فقال لا بأس بها قال انها
 تحيض قال ان الذي يعلم حيضها يعلم طهرها وانما هي حاملة من الحوامل وعن ابن السيب عن سعد
 انه كان يأكلها قيل لسعد ما تقول قال كنت آكله وعن عبيد بن سعد ان بلالا رأى اربنا فذبحها
 فاكلها وعن الحسن انه كان لا يرى باكلها بأسا وقال طاوس الارنب حلال وقال حسن بن حسن بن علي
 رضى الله تعالى عنهم انا عافها ولا احرهما على المسلمين وقال ابن حزم وصح من حديث ابي هريرة انه
 عليه السلام اني بارنب مشوية فلم يأكل منها وامر القوم باكلها وامارواوه حكمة عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم انه اني بارنب فقيل له انها تحيض فكرهها فحمل ومارواه عبد الرزاق عن ابراهيم بن
 عمر عن عبد الكريم بن امية قال سأل جرير بن انس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الارنب فقال
 لا أكلها انشت انها تحيض فقال ابن حزم ابوابه هالك وذكر حصة الاصماني ان الجن تهرب من لعب
 الارنب وذلك ان الارنب ليست من مطايا الجن لانها تحيض **ص باب الضب ش**
 اي هذا باب في بيان احكام الضب وهي دوية تشبه الحردون و اكبر منه وتكني باحسل بكسر الحاء
 وسكون السين المهملين وباللام ويقال للثني ضبة ويقال لذلك ذكران لاجل ان لذلك فرجين
 وذكر ابن خالويه ان الضب يعيش سبعمائة سنة وانه لا يشرب الماء ويكتفي بالنسيم وبرد الهواء ولا يخرج من
 جحره في الشتاء ويول في كل اربعين يوما قطرة ولا يسقط له سن ويقال ان اسنانه قطعة واحدة
 ويجمع على ضباب واضب مثل كف واكف وفي الحكم والجمع ضبان وفي المثل اعق من ضب لانه ربما
 اكل حسوله ويقال ضب البلد واضب اذا كثر ضباؤه وارض ضبية كثيرة الضباب وارض مضبية
 ذات ضباب والجمع مضاب والمضاب الحارس الذي يصب الماء في جحره حتى يخرج لياخذه **ص**
 حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم عنهما يقول حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر
 رضى الله تعالى عنه قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الضب لست آكله ولا احرمه **ش**
 مطابقته للترجمة ظاهرة وبين الحديث الامام الذي في الترجمة لان قوله ولا احرمه يدل على الاباحة
 وعبد العزيز بن مسلم بكسر اللام الخفيفة المروزي والحديث من افرادة وهذا الحديث صريح بالاباحة وعلل
 بالعيافة وهذا الضب جاءته اهداه خالة ابن عباس ام حفيدة وفي لفظ حفيدة بنت الحارث اخت ميمونة
 وكانت نبجد تحت رجل من بني جعفر وفي لفظ كلوا فانه حلال وفي لفظ لا بأس به وفي لفظ لا
 اكله ولا انهى عنه وروى ابوداود عن ابن عباس قال كنت في بيت ميمونة فدخل النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم ومعه خالد فجاءوا بضيين مشويين فخبز ق رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم فقال له خالد اأخالك تقدره يا رسول الله قال اجل وروى مسلم من حديث ابي سعيد مر فوما
 ان الله غضب على سبط من بني اسرائيل فمضخهم دواب يدبون في الارض فلا تدري لعل هذا منها

فلمست آكلها ولا الهى عنها قال ابي سعيد فلما كان بعد ذلك قال عمر رضى الله تعالى عنه ان الله عز وجل لينفع به غيره واحدا منه اطعماه احد الرماء ولو كان عندى لطعمته وانما عافه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفى هذا الباب احاديث كثيرة بالفاظ مختلفة عن رجال شتى من الصحابة رضى الله تعالى عنهم لم يصحح احد منهم عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثمر يما واكثر من روى انه امسك عن اكلها عيافة وقد وضع الطحاوى بابا للضباب فروى او لاحديث عبد الرحمن بن حنيفة قال تزلنا ارضا كثيرة الضباب فاصابتنا جماعة فطبخنا منها وان القدر لتغلى بها اذ جاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما هذا قلنا ضباب اصباها فقال ان امة من بنى اسرائيل مسخت دواب فى الارض وانى اخشى ان تكون هذه واسناده لا بأس به وقال ابن حزم حديث صحيح الا انه منسوخ بلا شك ثم قال الطحاوى ذهب قوم الى تحريم لحوم الضباب واحتجوا بهذا الحديث قلت اراد بالقوم هؤلاء الاعشى وزيد بن وهب وآخرون ثم قال وخالفهم فى ذلك آخرون فلم يروا بها بأس قلت اراد بالآخرين هؤلاء عبد الرحمن بن ابي ليلى وسعيد بن جبيرة وابراهيم النخعي والكاو والشاهي واحدا وصحوقه قالت الظاهرية ثم قال وقد كره قوم اكل الضب منهم ابو حنيفة وابو يوسف وشمس بن قيس قال الاصمعي عند اصحابنا ان الكراهة ارادة تنزيه لا كراهة تحريم لتناظر الاحاديث الصحاح بانه ليس بحرام **مسألة** حد ساء عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن ابي امامة بن سهل عن عبد الله بن عباس عن خالد بن الوليد انه دخل مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بيت ميمونة فأتى يضرب محبوزا فهاهى اليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يده فقال بعض النسوة اخبروا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بما يريد ان يأكل فقالوا هو ضب يارسول الله فرفع يده فقلت احرام هو يارسول الله فقال لا ولكن لم يكن بارض قومى فاجدنى اما فقه قال خالد فاجترته فاكلته ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ينظر **ش** **مسألة** مطبقته لترجة ظاهرة وعبد الله بن مسلمة بفتح الميمين الفعبي وابو امامة بضم الهزة اسعد بن سهل الانصاري وله رواية ولا يسهل بن حنيفة صحبة وفيه روايت صحابي عن صحابي واختلاف فيه على الزهري هل هو من مسند ابن عباس او من مسند خالد بن الوليد وكذا اختلاف فيه على مالك فقال الاكثر عن ابن عباس عن خالد قال يحيى بن بكير فى الموطأ ومطابقة من مالك بسند عن ابن عباس عن خالد **مسألة** ما دخلوا قال يحيى بن بكير عن مالك بلفظه ابن عباس قال دخلت انا و خالد على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخرجه مسلم عنه والحديث مضى فى الاطعمة فى باب ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يأكل حتى يسمى له فانه اخرجه هاشم عن محمد بن مقاتل ومضى الكلام فيه هناك قوله بيت ميمونة هى خالد بن خالد بن الوليد قوله عن خالد بن خالد المجمة اى مشوى قوله فهاهى اليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يده اى امال يده اليه لياخذه وقبل قصد يده اليه قوله فاجدنى اى فاجد نفسى اما فقه اى كرهه قوله ينظر زاد بن رونس فى روايته الى **ص** باب ادا وقعت المرأة فى السجن الجامد او الذائب **ش** **مسألة** اى هذا باب فى بيان ماذا وقعت المرأة فى السجن وليس السجن بفيديو كذا الدهن والعسل ونحوها و اراد بقوله الجامد والذائب هل يصرفان فى الحام لا وقد تقدم فى كتاب الطهارة على ما ذكرناه ما يدل على ان المختار انه لا ينجس الا بالتغير **مسألة** حدنا سفيان حدثنا الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة انه سمع ابن عباس يحدثه عن ميمونة ان فارة وقعت فى سمن فأتت فسئل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عنها فقال القوها وما حولها وكوه قبل لسفيان فان ميمونا يحده عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال

ما سمعت الزهري يقول الا عن عبد الله عن ابن عباس عن ميمونة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ولقد سمعته منه مرارا **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة والحديث بين ما يهيم به في الترجمة
والحميدى عبد الله بن الزبير بن عيسى منسوب الى احاد جده جيد وسفيان هو ابن عينة وميمونة بنت
الحارث ام المؤمنين والحديث قدمضى في كتاب الطهارة في باب ما يقع من الجساث في العين والماء
فانه اخرجه هناك عن اسماعيل عن مالك عن ابن شهاب عن عبد الله بن عبد الله الى آخره ومضى
الكلام فيه **قوله** القوها يدل على ان السمن كان جامدا لانه لا يمكن طرح ما حولها من المايغ الذائب
لانه عند الحركة يمتزج ببعضه بعض وقام الاجاع على ان هذا حكم السمن الجامد واما المايغ من
السمن وسائر المايغات فلا خلاف في انه اذا وقع فيه فأرة او نحو ذلك لا يؤكل منها شيء واختلفوا
في بيعه والانتفاع به فقال الحسن بن صالح واحد لا يباع ولا ينفع بشيء منه كما يؤكل وقال الثوري
ومالك والشافعي يجوز الاستصباح والانتفاع في الصابون وغيره ولا يجوز بيعه ولا اكله وقال ابو
حنيفة واصحابه والابن ينفع به في كل شيء ما عدا الاكل ويجوز بيعه وبشرط البيان وروى
عن ابي موسى انه قال يعمد ويؤن المني يعمونه منه ولا يعمد من مسلم وروى عن ابن وهب عن القاسم وسالم
انهما اجازا بيعه واكل ثممه بعد البيان **قوله** قليل لسفيان قبل القائل هوشبج البخاري على بن
الديلمي كذا ذكره في عمله **قوله** فان ممرا يحمدته الى آخره طريق ممرا هذا وصلة ابو داود عن
الحسن بن علي الحلواني واجد بن صالح كلاهما عن عبد الرزاق عن ممرا باسناده المذكور الى ابي
هريرة ونقل الترمذي عن البخاري ان هذا الطريق خطأ والمحموط رواية الزهري من طريق ميمونة
وجزم الذهلي بان الطريقين صحيحان **قوله** قال ما سمعت الزهري اى قال سفيان **قوله** ولقد سمعته
منه مرارا يعنى من طريق ميمونة فقط **ص** حدثنا عبدان اخبرنا عبد الله عن يونس عن
الزهري عن الدابة تموت في الزيت والسمن وهو جامد او غير جامد فأرة او غيرها قال بلغنا ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم امر بفأرة ماتت في سمن فأمر بما قرب منها فطرح ثم اكل عن حديث
عبد الله بن عبد الله **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وعبدان لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة
الروزي وعبد الله ابن المبارك الروزي ويونس هو ابن يزيد الايلي **قوله** عن الدابة اى عن
حكم الدابة تموت في الزيت هل ينفس الكل ام لا **قوله** وهو جامد الواو فيه للحال ظاهر هذا يدل
على ان الزهري في هذا الحكم ما كان يفرق بين الجامد وغيره وكذا لم يفرق بين السمن
 وغيره لانه في السؤال هكذا ثم استدلل بالحديث في السمن والحق غير السمن به قياسا عليه **قوله**
فأرة بالجر لانه اما بدل من الدابة واما عطف بان لها ويروى بالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف
اى الدابة هي فأرة وأشار بقوله او غيرها الى ان ذكر الفأرة ليس بقيد **قوله** بلغنا ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم هذا بلاغ صورته صورة ارسال او وقف ولكنه ليس كذلك بل هو
مرفوع لانه صرح اولا وآخر بالرفع فالآخر هو قوله عن حديث عبد الله بن عبد الله بن
عتبة وكلمة عن تعلق بقوله بلغنا اى بلغنا عن حديث عبد الله **قوله** بما قرب منها اى من الفأرة
وهو في المعنى مثل قوله القوها وما حولها ولم يرد بطريق صحيح قدر ما يليق ولكن جاء
في مرسل عطام بن يسار انه يكون قدر الكف اخرجه ابن ابي شيبة عنه بسند جيد وروى الدارقطني
من رواية يحيى القطان عن مالك في هذا الحديث فامر ان يقور ما حولها فيرمى به وهذا

يصرح بأنه كان جامدا كما ذكرنا عن قريب **ص** حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبدالله عن ابن عباس عن ميمونة رضي الله تعالى عنهم قالت سئل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن فأرة سقطت في ميمون فقال القوها وما حولها وكاوه **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وعبد العزيز بن عبدالله بن يحيى الأويسى المديني وفيه رواية صحيحان عن صحابة والحديث مر في الظهارة في باب ما يقع من النجاسات في السمن والماء فإنه أخرجه هناك عن علي بن عبدالله عن معن عن مالك إلى آخره ومضى الكلام فبد قولنا سئل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واهم السائل في أكثر الروايات ووقع في رواية الأوزاعي عن أحمد تعيين من سأل ولفظه عن ميمونة أنها استفتت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن فأرة الحديث **ص** باب **ص** الوسم والعلم في الصورة **ش** أي هذا باب في بيان حكم الوسم بفتح الواو وسكون السين المهملة وقيل بالجمجمة ومعناها واحد وهو أن يعلم الشيء بشئ يؤثر فيه تأثيرا بليغا يقال وسمه إذا أثر به علامة وكية وأصل ذلك أن يجعل في الجمجمة ليزنها عن غيرها وقيل الوسم بالمهملة في الوجه وبالجمجمة في سائر الجسد صلى هذا الصواب بالمهملة لقوله في الصورة قولنا والعلم بفتحين بمعنى العلامة وفي بعض النسخ باب العلم والوسم قال ابن الأثير يقال وسمه وسمه إذا أثر فيه بالكي ومنه الحديث أنه كان يسم أهل الصدقة أي يعلم عليها بالكي انتهى قلت إذا كان الوسم بالكي يكون عطف العلم على الوسم من عطف العام على الخاص لأن العلامة أعم من أن تكون بالكي وغيره وأما على النسخة التي قدم العلم على الوسم فيها يكون عطف الوسم على العلم عطفًا تفسيريا قولنا في الصورة صفة لعلم أي العلم الكائن في الصورة ويروى في الصور على سبعة جمع الصورة وقال الكرماني قيل المراد بالصورة الوجه كما يعمل الكي في صور سودان الحبيشة وكما يفرض بالآبرة في الشفة وغيرها ويحشى بنبلة ونحوها واهم الحكم في الترجمة اكتفاء بما في الحديث على عادته هكذا في غالب التراجم **ص** حدثنا عبدالله بن موسى عن حفظة عن سالم عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أنه كره أن تعلم الصورة **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وعبد الله بن موسى ابن أاذام الكوفي قال البخاري مات في سنة ثلاث عشرة ومائتين وقال كاتب الواقدي أنه وزاد في ذي القعدة وحفظة هو ابن أبي سفيان الجمعي وسالم هو ابن عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهم وهو من أفراد مسلم من حديث جابر أنه صلى الله تعالى عليه وسلم مر على جارية ووسم في وجهه فقال لعن الله الذي وسمه وإنما كرهوه لشرف الوجه وحصول الشين فيه وتغيير خلق الله وأما الوسم في غير الوجه للعلامة والمصقة بذلك فلا بأس إذا كان يسيرا غير شائن الأثرى أنه يجوز في الضحايا وغيرها والدليل على أنه لا يجوز للشائن ذلك أنه عليه السلام حكم على أن من شأن عبده مثله باستيصال أنف أو أذن أو جراحة بعتقه عليه وإن يعنى أن جرحه أو يشق أذنه وقدوسم الشارع أهل الأضحية وقد تقدم وسم الهائم في باب وسم الإمام أهل الصدقة في كتاب الزكاة **ص** وقال ابن عمر نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أن تضرب **ش** هذا موصول بالسند المتقدم ذكره أو الموقوف ثم أعقبه بالرفع مستدلًا به على ما ذكره من الكراهة

لانه اذا ثبت النهى عن الضرب كان منع الوسم اولى **قوله** ان تضرب اى الصورة وجاء فى رواية مسلم من حديث جابر نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الضرب فى الوجه وعن الوسم فى الوجه وقد ذكرنا اتقا من جابر ايضا ما رواه فيه **ص** تابعه قتيبة حدثنا العنقزى عن حنظلة وقال تضرب الصورة **ش** **ص** اى تابعه عبيد الله بن موسى شيخ البخارى المذكور قتيبة بن سعيد شيخ البخارى ايضا فى رواية حنظلة من سالم واوضح قتيبة فى هذه المتابعة ان المراد من قوله ان تعلم الصورة فى رواية عبيد الله ان تضرب الصورة ورواه قتيبة عن عمرو بن محمد الكوفي العنقزى بفتح العين المهملة وسكون النون وقطع القاف بعدها زاي نسبة الى بيع العنقز قاله ابن حبان ووثقه ايضا والعنقز المرزنجوش وقيل الرميحان وفى ديوان الالب العنقز المرزكوش قلت المرزنجوش عرب مردكوش وهونبت مشهور **قوله** عن حنظلة اى بالسند المذكور وهو عن حنظلة عن سالم عن ابيه عبيد الله بن عمر وهذه المتابعة لها حكم الوصل عند ابن الصلاح لان قتيبة من شيوخ البخارى كما ذكرنا **ص** حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن هشام بن زيد عن انس رضى الله تعالى عنه قال دخلت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باخلى يحنكه وهو فى مربدله فرأيت يسم شاة حسبته قال فى آذانها **ش** **ص** مدافسته لفرجة ظاهرة وابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي وهشام بن زيد بن انس بن مالك يروى عن جده انس والحديث اخرجه مسلم فى اللباس عن ابي موسى وغيره واخرجه ابو داود فى الجهاد عن حفص بن عمر واخرجه ابن ماجه فى اللباس عن سويد بن سعيد **قوله** باخلى هو اخوه من امه وهو عبد الله بن ابي طلحة **قوله** يحنكه من التحنيك وهو ان يدلك فى حنكه تمره بمضوغة ونحوها **قوله** فى المربد بكسر الميم وسكون الراء وقطع الباء الموحدة وبالذال المهملة وهو الموضع الذى تحبس فيه الابل كالخطيرة للغنم فاطلاق المربد هنا على موضع الغنم اما مجاز واما حقيقة بان ادخل الغنم الى مربد الابل ليشمها **قوله** يسم من الوسم كما ذكرنا اى يكوى **قوله** شاة وفى رواية انكشيمى شاة بالهمز جمع شاة **قوله** حسبته القائل شعبة والضمير المنسوب فيه يرجع الى هشام بن زيد وقد وقع مبينا فى رواية مسلم وفيه جواز الوسم فى غير الادمى وبيان ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عليه من التواضع وفعل الاشغال بيده ونظرة فى مصالح المسلمين وفيه استحباب تحنيك المولود وجعله الى اهل الصلاح ليكون اول ما يدخل جوفه ريق الصالحين وقال النووي الضرب فى الوجه منهى عنه فى كل حيوان محترم لكنه فى الادمى اشد دلالة بجمع المحاسن وربما شانه او آذى بعض حواسه واما الوسم فى الادمى حرام وفى غيره مكروه والوسم هو ازال الكى قال الكرماني والوسم فى نحو نعم الصدقة فى غير الوجه مستحب وقال ابو حنيفة مكروه لانه تعذيب ومثله وقد نهى عنها واجبه بان ذلك انتهى عام وحديث الوسم خاص فوجب تقديمه قلت اذا علم تقارنها يقضى ان الخاص على العام والافلا **ص** باب ٢ اذا اصاب قوم غنية فذبح بعضهم غنما وابلا بغير امر اصحابهم لم تؤكل لحديث رافع عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** **ص** اى هذا باب فى بيان ما اذا اصاب جماعة غنية بفتح الفين على وزن عظيمة فذبح واحد منهم غنما او ابلا من تلك الغنية بغير امر البقية من اصحابه لم تؤكل تلك الذبيحة ولعل البخارى صار فى هذا الى ان من ذبح غير من له ولاية الذبح شرما بالمكبة او الوكالة او نحوها غير معتبر **قوله** لحديث رافع الذى يذكره الآن وجه الاستدلال به من حيث ان سرعان

الناس في قصة حديثه أصابوا من الغشائم والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم في آخر الناس فذهبوا
وعلقوا القدور فلما جاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأى ذلك أمر بالكفا القدور لانه لم يكن
لهم ان يفعلوا ذلك قبل القسمة ﴿ ص ﴾ وقال طاوس وعكرمة في ذبيحة السارق المرحوم
ش ﴿ يعني حرام لانأكلوه وهذا ايضا صير منها ان من ليس له ولاية الذبح اذا ذبح لا يؤكل
ووصل هذا التعليق عبدالرزاق من حديثهما بلفظ انهما مثلا عن ذلك فكرهاها ونميا عنها وقال
ابن بطال لاعلم من تابع طاوسا وعكرمة على كراهية اكلها غير اسحاق بن راهويه وجاعة الفقهاء
على اجازتها ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد حدثنا ابو الاحوص حدثنا سعيد بن مسروق عن عباد بن
رفاعة عن ابيه عن جده رافع بن خديج قال قلت لابي صلى الله تعالى عليه وسلم انا نلقي العدو غدا
وليس معنا مدى فقال ما نهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ما لم يكن سن ولا ظفر وسأحدثكم عن
ذلك اما السن فعظم واما الظفر فغدي الحبشة وتقدم سرعان الناس فاصابوا من الغشائم والنبي صلى الله
تعالى عليه وسلم في آخر الناس فذهبوا قدورا قامر بها فاكثت وقسم بينهم وعادل بعيرا بعشر
شياه ثم تبعهم من اوائل القوم ولم يكن معهم خيل فرماه رجل بسم فحسبه الله فقال ان لهذه البهائم
اوابدكا وابدا الوحش فاغفل عنها هذا فافعلوا مثل هذا ش ﴿ مطابقة للترجمة من حيث انه
ذكر اولا قوله لحديث رافع واورد بعده الحديث بتمامه مسند ابي الاحوص احمد سلام الحنفى
الكوفي وسعيد بن مسروق والدسقيان الثوري وعباية يفتح العين الممثلة وتغيب الباء الموحدة
وبعد الالف ياء اخر الحروف ابن رفاعه بكسر الراء وتخفيف الفاء وقال القسائى سائر رواة هذا
الحديث يروونه عن سعيد بن مسروق عن عباية عن جده ولم يقل احد عن ابيه عن جده غير ابي
الاحوص وقبل اخطأ ابي الاحوص فيه حيث قال عن ابيه وهذا الحديث مضى عن قريب في باب
القسمة على الذبيحة ومضى الكلام فيه قوله وتقدم سرعان الناس قال ابو هري سرعان الناس
بالتحريك اوائلهم وقال القسائى سرعان الناس اخفاؤهم والمستجلون منهم ونسبوا بعضهم بسلون
الراء وضبطه الاصملى وغيره سرعان وقال ابن التين وضبطا بضم السين فعلى هذا يكون جمع سرع
دقير وقفران وقال الخطابي واما قولهم سرعان ما فعلت فالفتح والضم والسر واسكان الراء
وقتح الون ابدا ﴿ ص ﴾ باب اذا تبع قوم فرماه بعضهم بسهم فقتله فاراد صلاحهم
فهو جائز لخبر رافع عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿ اى هذا باب في بيان ما اذا
ندى نفرها ربا بعير كائن قوم فرماه بعضهم اى بعض القوم بسهم فقتله فاراد اى الراى صلاحهم
اى صلاح القوم يعنى اداعلم مرادهم فاراد حبسه على اربابه ولم يرد افساده عليهم فلذلك لم يضمن
البعير وحل اكله واذا قتل بعير القوم بعير اذنهم فعليه ضمانه الا ان يقيم يده بانه صال عليه وفى
رواية الكشيى فاراد اصلاحه اى اصلاح البعير وفى رواية كريمة بغير الف قوله
فهو جائز خزا اذا ند الى آخره اراد انه يجوز اكله ولا يلزمه شى كذا كرنا قوله لخبر رافع اى
لحديث رافع بن خديج الذى تقدم لانه فيه بيان جواز هذا كما مر ﴿ ص ﴾ حدثنا ابن سلام
اخبرنا عمرو بن عبيد الطائفى عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة عن جده رافع بن خديج
رضى الله تعالى عنه قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في سفرد بعير من الابل قال فرماه
رجل بسهم فحسبه قال ثم قال ان لها اوابدكا وابدا الوحش فاغلبكم منها فاصنعوا به هكذا قال قلت

يارسول الله انا نكون في المفازي والاسفار فترى ان تذبح فلا يكون مدى قال ارن ما تراه وانهر الدم واذا ذكر اسم الله فكل غير السن والظفر فان السن عظم والظفر مدى الحبشة **ش** مطابقتها للترجمة في قوله قد بعير من الابل وابن سلام هو محمد بن سلام وفي بعض النسخ صرح بمحمد بن سلام وعمر بن قيس بن عبد بن مسعود بن مسروق والدسقيان الثوري والحديث قد تقدم عن قريب في باب ما ند بساط له جمل وسعيد بن مسروق والدسقيان الثوري والحديث قد تقدم عن قريب في باب ما ند من البهائم ومضى الكلام فيه **قوله** ارن وروى ارن **قوله** وانهر الدم شك من الراوى **قوله** واذا ذكر اسم الله بصورة الامر وروى وذكر اسم الله بصيغة المجهول من الماضي

ص **باب** **١** **اكل المضطر** **ش** اى هذا باب في بيان حكم اكل المضطر الميتة وفي بعض النسخ باب اذا اكل المضطر اى من الميتة **ص** لقول الله تعالى (يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه) وقال (فمن اضطر في نخصة غير مخافة لاثم) وقوله (فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ان كنتم باياته مؤمنين) (وما لكم ان لا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه وان كثير من الياضلون باهوائهم يغيرون ان ربك هو اعلم بالعتدين) وقوله (قل لا اجد فيما اوحى الى محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا ولحم خنزير فانه رجس او فحشا اهل لغير الله فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان ربك غفور رحيم) قال ابن عباس مبرقا وقال (فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واشكروا نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون) انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان الله غفور رحيم **ش** وضع هذه الترجمة في المضطر الى اكل الميتة ولم يذكر فيها حديثا اصلا قيل لانه لم يظفر فيه بشئ على مقتضى شرطه واكتفى بسوق الآيات المذكورة فان فيها يانا لاحوال المضطر وقيل لانه يرض موضع الحديث ليكتبه عند الظفر به فلم يدركه فانضم بعض تلك الآيات الى بعض عند نسخ الكتاب قلت روى الامام احمد حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الاوزاعي حدثنا احسان بن عطية عن ابي واقد اليبسي انهم قالوا يارسول الله تبارض يصيبنا بها الحمصة فتى يحل لنا بها الميتة فقال اذا لم تصطبخوا ولم تقبخوا ولم تبتقوا بقلأ فشا نكم بها قال ابن كثير تقرده احد من هذا الوجه وهو اسناد صحيح على شرط الشيخين وروى ابن جرير حدثني يعقوب بن ابراهيم اخبرنا ابن علية بن عون قال وجدت عند الحسن كتاب سمرة فقرأته عليه وكان فيه يحزى من الاضطراب صوح او غوق وروى ابو داود حدثنا هرون بن عبد الله انبأنا الفضل بن ذكين اخبرنا وهب بن عتبة بن وهيب العامري سمعت ابي يحدث عن الفجيع العامري انه اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما يحل لنا من الميتة قال ما دامكم قلأنا مشق ونصطبح قال ابو نعيم فسر على عقبة قدح غدوة وقبح عشية قال ذلك وابى الجوع واحل لهم الميتة على هذا الحال قال ابن كثير تفرد به ابو داود وكأنهم كانوا يقبضون ويصطبخون شيئا لا يكفهم فاحل لهم الميتة لتسام كفايتهم وقد يتحج به من يرى جواز الاكل منها حتى يبلغ حد الشبع ولا يتقيد ذلك بسد الزمق قلت الحمصة ضرور البطن من الجوع **قوله** اذا لم تصطبخوا يعنى به الفداء ولم تقبخوا يعنى به العشاء **قوله** ولم

تجففوا بسلا أي لم تفلحوا وتروا به من جفأت الصدر إذ أدت ما يجتمع على رأسها من الزبد
والوسخ وما دنته جيم وفاء، ومرة قوله شأنكم بها أي بالية أي استعملوها بها غير مضيق عليكم
والشأن في الأصل الخطب والخل ولا مر واتصبه بضمار بدل قوله صوح أو غوق أريد
بالصوح الغداة وبالغوق المشاء قوله من أقبج المصري بالغاء والجيم وهي الملهة قل أبو
عمر الفجيج ابن عبد الله بن جندح المصري من بني عامر بن صعصعة سكن الكوفة وروى عنه وهب
بن عقبة البكالي قوله لقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا أكلوا من طيبات إلى قوله فلا تأثم عليه آيتان من
سورة البقرة استدلل البخاري بذكر هذه الآيات المذكورة في كل المضطر الذي وضعه ترجمة
فلذلك قال لقوله تعالى بلام التعليل وتمام الآيتين أن الله غفور رحيم ولم يذكر في رواية أبي ذر
إلا إلى قوله فلا تأثم عليه وفي رواية كريمة ذكر آخر الآية وهو قوله أن الله غفور رحيم قوله
من طيبات أي من حلالات ما رزقناكم قوله أن كنتم ياء تعبدون أي توحدون يعني أن كنتم مؤمنين فاشكروا
له فإن الإيمان يوجب ذلك وهو من شرائطه وهو مشهور في كلامهم يقول الرجل لصاحبه
الذي قد صرف أنه يحبه أن كنت محبالي فاضل كذا فيدخل حرف الشرط في كلامه نعر بكاله على ما
بأمر به وأعلامه بأن ذلك من شرائط الهدى وقيل أن كنتم ياء من على الثالث فاشكروا لله فإن ترك الشكر
تفرجكم عنه قوله أنما حرم عليكم الميتة ذكرها أربعة أشياء، ولم يذكر أسائر الحرمات لأنهم كانوا يستأمنون
عنده الأشياء فين الله عز وجل أنه حرمها ثم أباح تناولها عند الضرورة وندفد غيرها من الأطعمة
فقال فن اضطر غير باغ ولا عاد أي في غير نفي ولا عدوان وهو مجاوزة الحد فلا تأثم عليه في أكل ذلك، أن الله
غفور رحيم قال مجاهد بن أسلم غير باغ ولا عاد قاطعا للسبيل أو مفارقا للثمة أو خارجا في معصية الله فلا
رخصة له وإن اضطر إليه وكذا روى عن سعيد ابن جبير وقيل غير باغ في أكلها ولا تأثم فيه من
غير ضرورة وقيل غير مستعمل لها ولا عاد متزود منها وقيل غير باغ في أكلها شهوة ولذا ولا عاد
ولأيا كل حتى يشبع ولكن يأكل ما يسك ريقه وقيل عاد أي طأفه من القلوب تشاكى
السلاح أصله شأنك ومعنى الأثم هو أن يأكل منها فوق الشبع واختلف في الشبع وسد الريق
والتزود فقال مالك أحسن ما سمعت في المضطر أن الشبع والتزود فإذا وجدني عنها فمرحها
وهو قول الزهري وربعة قالوا حديثه والشافعي في قول لا يأكل منها إلا مقدار ما يسك الريق والفس
وحكي الداودي ولا تأثم على كل من لا تأثم وقيل أن تغدى لا ينعني وأرأيت لم يعد قوله فن اضطر في
محمصة الآية في سورة المائدة وقوله (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام
دينا فن اضطر في خمسة غير مختانف لأم فإن الله غفور رحيم) قوله غير مختانف أي غير منحرف
إليه كقوله غير باغ ولا عاد فإن الله غفور لا يأخذ بذلك قوله فكلوا مما ذكر اسم الله عليه إلى قوله
هو أعلم بالمعتدين في سورة الأنعام قوله فكلوا مما ذكر اسم الله عليه أحسن من الله عاده المؤمنين
أن يأكلوا من الذبائح ما ذكر اسم الله عليه مفهومه أنه لا يباح حمله إلا باسم الله حايه ثم ذنب إلى الأكل مما ذكر
اسم الله عليه فقال (وما لكم أن لا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم) أي بن لكم (ما حرم عليكم)
ووضحه بقوله (ألا ما اضطررتم إليه) أي إلى حال الاضطرار فإنه يباح لكم ما وجدتم بين جهالة المشركين
في آرائهم الفاسدة من استحلالهم الميتات فقال (وإن كثيرا لضلون بآهوانهم يبيع علم أن ربكم هو أعلم
بالمعتدين) بأعينهم وكذبهم وافتروا ثم قوله (قل لا أجد فينا أوحى إلى محرما على طاعة بلعه) إلى
قوله (فإن ربك غفور رحيم) في سورة الأنعام أي قل يا محمد لهؤلاء الذين حرموا ما رزقهم الله افتراء

علي الله قوله على طاعم يطمع اى على آكل يأكله قوله اود ما مسفو حافل العوفي عن ابن عباس
يعنى مهرافا وليس فى بعض النسخ هذا قوله فكلوا بما رزقكم الله حلالا طيبا كما ثبت هنا لكريمة
والاصبى وسقط للماقن وتسامه واتقوا الله الذى اتم به مؤمنون وهى فى سورة المائدة قوله
واشكروا نعمه الله ان كنتم اياه تعبدون هذا فى سورة النحل واوله (وكلوا مما رزقكم الله حلالا
طيبا واشكروا نعمه الله) وقوله (انما حرم عليكم الميتة) الى آخره بعد قوله واشكروا نعمه الله وهى
فى سورة النحل قد ذكرنا فيما قبل هذه الآية بعينها فى سورة البقرة ويظهر انها تكرر لافائدة فى اعادتها
وليس كذلك لان كلا منها فى سورة ولهذا توجدان فى كثير من النسخ والله سبحانه وتعالى اعلم

﴿ ص سماء الرحمن الرحيم كتاب الاضاحى ش ﴾

اى هذا كتاب فى بيان احكام الاضاحى وهى جمع اضحية قال الاصمعى فى الاضحية اربع لغات
اضحية بضم الهزة واضحية بكسر الهزة وضحية وجمها اضاحى واضحاة وجمعها اضحى
كما يقال ارسطة وارطى قال وبه سمي يوم الاضحى وفى نوادر البهيانى وضحية بكسر الضاد
وجمعها بجمع المفتوحة الضاد وعند ابن التبانى اضحاة بكسر الهزة وفى الدلائل للسرفسطى اضحية
بضم الهزة وتخفيف الياء وفى نوادر ابن الاعرابى كل ذلك لشاة التى تنج ضحوة وقيل وبه سمي يوم
الاضحى وهو يذكر ويؤث وكان تسميتها اشتقت من اسم الوقت الذى تشرع فيه. ﴿ ص ﴾
باب سنة الاضحية ش ﴿ اى هذا باب سنة الاضحية وهو من باب اضافة الصفة
الى الموصوف مثل جرد قطيفة اى القطيفة التى ابخرت خلعها او خلقت ﴿ ص ﴾ قال ابن عمر
رضى الله تعالى عنهما هى سنة معروف ش ﴿ اى قال عبد الله بن عمر بن الخطاب
رضى الله تعالى عنهما الاضحية سنة قوله ومعروف المعروف اسم جامع لكل ما عرف من طاعة
الله عز وجل والتقرب اليه والاحسان الى الناس ولكل ما تدب اليه الشرع ونهى عنه من المحسنات
والمقصدات وهو من الصفات الغالبة اى امر معروف بين الناس اذ ارأوه لاشكروا وافتلوا
فيها فقال سعيد بن المسيب وعطاء بن ابي رباح وعلقمة والاسود والشافعى وابو ثور لانه يجب فرضا
لكنها مندوب اليها من فعلها كان مثابا ومن تخلف عنها لا يكون آثما وروى ذلك عن ابي بكر وعمر
وابى مسعود البدرى وبلال وقال الهيثم وربيعة لانه ان يتركها الموسر المالك لامر الضحية وقال
مالك لا يتركها فان تركها بئس ما صنع الا ان يكون له عذر وحكى عن النخعي انه قال الاضحية
واجب على اهل الامصار ما خلا الجحاج وقال ابن المنذر قال محمد بن الحسن الاضحية واجب
على كل مقيم فى الامصار اذا كان موسرا وقال ابو حنيفة وابو يوسف يجب على الحر المقيم المسلم الموسر
وتخصيص ابن المنذر بقول محمد وحده لوجه له وتحرير مذهبا ما قاله صاحب الهداية الاضحية
واجبة على كل مسلم حر مقيم موسر فى يوم الاضحية عن نفسه وعن ولده الصغار اما لوجوب قول
ابى حنيفة ومحمد وزفر والحسن واحدى الروايتين عن ابي يوسف وعن ابي يوسف انها سنة وذكر الطحاوى
انها على قول ابى حنيفة واجبة وعلى قول ابى يوسف ومحمد سنة مؤكدة وجه السنة ما رواه الجماعة
غير البخارى عن سعيد بن المسيب عن ام سلمة عن النبی صلى الله تعالى عليه وسلم من رأى هلال
ذى الحجة منكم واران يضحي فليصمك عن شعره وظفاره والتعليق بالارادة بنافى الوجوب وبهذا
استدل ابن الجوزى فى التحقيق لمذهب احمد ووجه الوجوب ما رواه ابن ماجة عن عبد الرحمن

الامرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من كان له سنة ولم يضع ملايق من مصلاته واخرجه اطحاكم وقال صحيح الاسناد ومثل هذا الوعيد لا يطق بترك غير الواجب وذكر ابن حزم عن ابي حنيفة انه قال هي فرض **ص** حدثنا محمد بن بشير حدثنا غندر حدثنا شعبة عن يزيد الياهي عن الشعبي عن البراء رضى الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان اول ما بدأ به في يومنا هذا انصلي ثم ترجع فتكر من فعله فقد اصاب سنتنا ومن ذبح قبل فاعماهو لم قدمه لاهله ليس من النسك في شيء فقام ابو بردة بن نيار وقصد دبح قبل فقال ان عندي جذعة فقال ادبها وان تجري عن احد بعدك قال عارف عن عامر بن البراء قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من ذبح بعد الصلاة ثم نسكه واداب سنة المسلمين **ش** مطابقته للترجة ظاهرة وغندر لقب محمد بن جعفر المصري وزيد بن عضم الرازي وفتح الباب الموحدة وبالذال المهمة ابن عبد الكريم الياهي ويدل الياهي بالياء آخر الحروف نسبة الى يام بن ابي بطن من همدان والشعبي هو عامر بن شراحيل والحديث مضى في العيدين في ذب الاكل يوم النحر باتم منه ومضى الكلام فيه هناك **قوله** نصلي ان نصلي وهو من قيل تولم وتسمع بالمعدي وواسمع اوهو تنزيل الفعل منزلة المصدر وروى بن ابي شاذان في تدبر **قوله** من دبح قبل اي قبل مضى وقت الصلاة **قوله** ليس من النسك اي العبادة اي لا ثواب فيها بل هي لم يتبع به اهله **قوله** فقام ابو بردة يضم الباء الموحدة وصون الراء وولد المهمة اسمه هني باون بعد الاف قبل المهمة ابن نيار بن امر الو وضيف الباء اخر الحروف وبالراء الباءى يفتح الباء الموحدة واللام وبالواو **قوله** جذعة هي جذعة موز كانت لا يجوز واما بالذعة من اخصان فيجوز قال ابو عبد الله الزعفراني الجذع من العذان مائة له سبعة اشهر وطمس في الشهر الثامن ويجوز في الاضحية اذا كان عظيم الجثة واما الجذع من المعر فلا يجوز الامامة له سنة وطعن في الثانية انتهى **قوله** ولن تجزى اي لن يفتى من جزى يجزى كقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزى نفس **قوله** عن احد بعدك يعني لعيرك وهذا من خصة نص هذا الصحابي رضى الله تعالى عنه قال عارف يضم الميم وفتح الطاء المهمة وكسر الراء المشددة والهاء اس طرف الحاربي بالياء المثلثة **قوله** من عامر اي عن الشعبي عن البراء بن عازب وتعلق عارف هذا وحله البخاري في انه دين واتى انفسا بعد عاتيه ابواب **ص** حدثنا مسدد حدثنا اسمعيل عن ايوب عن محمد عن اسير بن مالك رضى الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من دبح قبل الصلاة فاعماه دبح اسمه ومن دبح بعد الصلاة فقد تم نسكه واداب سنة المسلمين **ش** مطابقته للترجة من حيث ان فيه شرطا من جلة شروط الاضحية وهو ان يكون دبحها بعد الصلاة واسمعيل هو ان عليه واوب هو العجستاني ومحمد هو ابن سيرين والحديث مضى في صلاة العيد ومضى الكلام فيه هناك **ص** باب ١١ قسم الامام الاضاحي بين الناس **ش** اي هذا باب في بيان قسم الامام الاضاحي بين الناس بنفسه او بوكيله وخرجه من هذه الترجة بيان قسمته صلى الله تعالى عليه وسلم الضحايا بين اصحابه فان كان قسمها بين الاغنياء كانت من القى او ما يجرى مجراه يجوز اخذه للاغنياء وان كان قسمها بين الفقراء خاصة كانت من الصدقة وانما اراد البخاري بهذا والله اعلم ان اعطاء الشارع الضحايا لاصحابه دليل على تأكدها وتوهم اليها قيل لو كان الامر كما ذكر لم يخف ذلك على

الصحابة الذين قصدوا تركها وهم موسرون واجيب بان من تركها منهم لم يتركها لانها غير وكيدة
وانما تركها لما روى عن عمر والثوري عن ابي وائل قال قال ابو مسعود الانصاري اني لادع الاضحية
وانا موسر مخافة ان يرى جيراني انه حتم علي وروى الثوري عن ابن ابراهيم بن مهاجر عن
النخعي عن علقمة قال لان الاضحية احب ان اراه حتما علي وقال ابن بطلان وهكذا ينبغي للعالم
الذي يقتدي به اذا خشي من العامة ان يلتزم السنن التزام القرائن ان يتركها لثلاثي
به ولثلاثي يخلط علي الناس امر دينهم فلا يفرقوا بين فرضهم وقفلهم **ص** حدثنا معاذ
ابن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن ببيعة الجهنى عن عقبة بن عامر الجهنى قال قسم النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم بين اصحابه ضحايا فصار لعقبة جذعة فقلت يا رسول الله صارت جذعة
قال ضح بها **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وهشام هو الدستواي ويحيى هو ابن ابي كثير
وببيعة بفتح الباء الموحدة وسكون العين المهملة وقع الجهم ابن عبدالله الجهنى وهو تابعي معروف
ماله في البخاري الا هذا الحديث واخرجه مسلم في الاضاحي عن ابن ابي شيبة واخرجه النسائي فيه
عن اسماعيل بن مسعود وغيره قوله لعقبة اي ابن عامر صارت جذعة اي حصلت لي جذعة ولفظه
اعم من ان يكون من المزلكن قال البيهقي وغيره كانت هذه رخصة لعقبة كآكان مثلها رخصة لابي
بردة في حديث البراء وقال الجذعة وصف لسن معين من ببيعة الانعام فن الضأن ما اكل السنة
وهو قول الجمهور وقيل دولها ثم اختلف في تقديره فقيل ابن ستة اشهر وقيل ثمانية وقيل عشرة
وحكى الترمذي عن وكيع انه ابن ستة اشهر او سبعة اشهر واما الجذع من المعز فهو ما دخل
في السنة الثانية ومن البقر ما اكل الثالثة ومن الابل ما دخل في الخامسة قوله ضح امر من ضحى
يضحى قوله بها اي بالجذعة المذكورة **ص** باب ٨ الاضحية للمسافر والنساء **ش**
اي هذا باب في بيان حكم الاضحية للمسافر والنساء وقال بعضهم فيه اشارة الى خلاف من قال
لاضحية عليهن ويحتمل ان يكون الى خلاف منع تضييكن قلت لا اشارة فيه اصلا لما قلناه وانما
وضع هذه الترجمة لبيان ان المسافر والنساء هل عليهما اضحية ام لا غير انه ابهم ذلكا كتفاهما
يفهم من حديث الباب على ما لا يخفى على من له ذوق من ادراك معاني الاحاديث وقوله ويحتمل
الى اخره ابعد من الاول لان الترجمة ليس فيها ما يدل على ذلك ولا في حديث الباب **ص**
حدثنا مسدد حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم دخل عليها وحاضت بسرف قبل ان تدخل مكة وهي تبكي فقال مالك
اتنست قالت نعم قال ان هذا امر كتب الله علي بنات آدم فاقضي ما يقضي الحاج غير ان لا تطوفي
بالييت فلما كنا بمكة اثبت بلحم بقر فقلت ما هذا قالوا ضحى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
عن ازواجه بالبقر **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة لان فيه اضحية للمسافر وهو ان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم كان مسافرا فيه تعرض للاضحية للنساء وهو ظاهر فالكلام هنا في فصلين (الاول)
هل يجب على المسافر اضحية اختلفوا فيه فقال الشافعي هي سنة على جميع الناس وعلى الحاج بمعنى
وبه قال ابو ثور وقال مالك لا اضحية عليه ولا يؤمر بتركها الا الحاج بمعنى وذكر ابن المواز عن
مالك ان من لم يحج من اهل مكة ومنى فليضح وحكى ابن بطال ان مذهب ابن عمر ان الاضحية تلزم للمسافر
قلت قد مر ان ابن عمر قال هي سنة ومعروف نعم هو قول الاوزاعي واليه وقال ابو حنيفة لا تجب
على المسافر اضحية وعن النخعي رخص الحاج والمسافر ان لا يضحي (الفصل الثاني) ان من اوجب الاضحية

اوجبها على النساء ومن لم يوجبها لم يوجبها عليهن واستحبها في حقهن وسفيان في السند هو ابن
 هيثم وعبد الرحمن يروى عن ابيه القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهم عن عائشة
 ام المؤمنين والحديث مضى في اول كتاب الفضل في كتاب الطهارة فانه اخرجهم هناك عن علي
 ابن عبد الله المدني عن سفيان الى آخره ومضى الكلام فيه قوله بسرف بفتح السين المهملة
 وكسر الراء وقبح الفاء وهو ما بين مكة والمدينة بقرب مكة على اميال قال النووي قيل سنة وقيل
 سبعة وقيل تسعة وقيل عشرة وقبل اثني عشر ميلا قوله انفست معناه احضت وهو بفتح النون
 وضحا لغتان مشهورتان والفتح افصح والفاء مكسورة فيهما واما الفاس الذي هو الولادة فيقال
 فيه نفست بالضم لا غير قوله هذا امر كتبته الله تعالى على بنات آدم هذا نسبة لهما
 وتحقيف لهما ومعناه انك لست بمختصة به بل كل بنات آدم يكن هذا منهن كما يكون من الرجل ومنهن
 الولد والفاطو غيرهما وقال النووي استدلل البخاري بعموم هذا الحديث على ان الحيف كان في جميع بنات
 آدم وانكر به على من قال ان الحيف اول ما وقع في بني اسرائيل قوله فاقضى اى افلى كافي الرواية
 الاخرى فاصنع وفيه دليل على ان الطواف لا يصح من الحائض وهذا مجمع عليه ولكن اختلفوا في هلته
 على حسب اختلافهم في اشتراط الطهارة للطواف فقال مالك والشافعي واجدهن شرطوا قال ابو حنيفة
 ليست بشرطه قال داود بن ثمر الطهارة قال العلة في بطلان طواف الحائض عدم الطهارة ومن لم
 يشترطها قال العلة فيه كونها ممنوعة من الاثبات في المحدث قوله صلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 عن ازواجه وفي رواية مسلم عن نسائه قال النووي هذا يحتمل على انه صلى الله تعالى عليه وسلم
 استأذنهن في ذلك فان تخصية الانسان عن غيره لا تجوز الا باذنه **باب ٥** ما يشتهى
 من اللحم يوم النحر **ش** اى هذا باب في بيان ما يشتهى كلمة ما يجوز ان تكون موصولة
 ويشعر ان تكون مصدرية وذلك لان العادة بين الناس الا لشذاذ يأكل اللحم وقد قال الله تعالى
 (ليذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من رحمة الانعام) ومن اشتهى اللحم يوم النحر لاجز
 عليه ولا يوجبه عليه ما قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه حين اتى جابر بن عبد الله ومعه
 جال لم يدرهم فقال له ما هذا فقال يا امير المؤمنين قرنا الى اللحم فقال له اين تذهب هذه الالة
 (اذهم نياتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها) لان يوم النحر مخصوص باكل اللحم واما في غير زمن
 النحر فأكاه مباح الا ان المسلم كان لا يواطبون على كاه دائما لان اللحم ضاروه لضراوة
 النحر **ص** حدثنا صدقة اخبرنا ابن عليه عن ايوب عن ابن سيرين عن انس بن مالك قال
 قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم النحر من كان ذبح قبل الصلاة فليعد فقسام رجل فقال
 يا رسول الله ان هذا يوم يشتهى فيه اللحم وذكر جبراته وعندي جذعة خيرة من شاتي لم يخص
 له في ذلك فلا ادري انما لفت الرخصة من سواء ام لائم انكفا الى صلى الله تعالى عليه وسلم
 الى كبتين فذبحهما وقام الناس الى غنمة فتوزعوها وقال فجزعوها **ش** مطابقتها للترجي
 ظاهرة وصدقة هو ابن الفضل وابن عليه هو اسماعيل بن ابراهيم المعروف بابن عليه اسم امه وايوب
 هو المختار وابن سيرين محمد والحديث مضى في كتاب العيدين في باب الاكل يوم النحر قوله
 يوم النحر اى قال في يوم النحر قوله قدام رجل هو ابو بردة ابن نيار كما في حديث البراء رضي الله
 تعالى عنه قوله ود كحريره اى ذكر احتياجه جبراته وفقرهم كانه يريد به عذره في تقديم
 الذبح على الصلاة وفي رواية مسلم واتى عجبت فيدنسكني لانهم اهل وجيراتي واهل دارى قوله

وعندي جذعة هي جذعة العز قوله خبر بن شاذي لم اى اطيب لحوا وقع لسنها ونفاستها قوله في ذلك اى في التضيعة بذلك الجذعة من العز قوله فلا ادري كلام انس انما قال لا ادري لانه لم يبلغه ما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان تجزى عن احد بعدك قوله من سوام منصوب بقوله ابلفت قوله ثم اتكفا بالهمز اى مال وانقطع من كفأت الاياه اذا امانته والمراد انه رجع من مكان الخطبة الى مكان الذبح قوله غنيمة تصغير غنم قوله فتوزعوها اى تفرقوها والتوزيع التفرقة قوله او قال فبوزعوها شك من الراوى بالجيم واذاى من الجزع وهو القطع اى اقتسوها حصصا وليس المراد انهم اقتسوها بعد الذبح فاخذ كل واحد قطعة من اللحم وانما المراد اخذ حصة من اللحم والقطعة تطلق على الحصة من ككل شئ **ص** باب **من قال الاضحي** يوم النحر شئ **هـ** اى هذا باب في بيان من قال ان الاضحي يوم النحر يعنى يوم واحد وهو يوم النحر وهو قول ابن سيرين وحكاه ابن حزم عن حميد بن عبد الرحمن انه كان لا يرى النحر الا يوم النحر وهو قول ابن ابي سليمان وفي هذا الباب اقوال (احدها) يوم النحر ويومان بعده وهو قول مالك وابو حنيفة واصحابه والثورى واحد وروى ذلك عن عمر وعلى وابن عمر وابن عباس وابي هريرة وانس رضى الله تعالى عنهم ذكره ابن القصار وذكره ابن وهب عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه **هـ** الثاني اربعة ايام يوم النحر وثلاثة بعده وهو قول عطاء والحسن البصرى والاوزاعى والشافعى وابي ثور وروى ذلك عن على وابن عباس قال ايام النحر الايام المعلومات يوم النحر وثلاثة ايام بعده **هـ** الثالث يوم النحر وستة ايام بعده وهو قول قتادة **هـ** الرابع عشرة ايام حكاه ابن التين **هـ** الخامس الى آخر يوم من ذى الحجة روى عن الحسن البصرى وقال ابن التين ويروى عن عمر بن عبدالعزيز رضى الله تعالى عنه ايضا ونقله ابن حزم عن سليمان بن يسار وابي سلمة ابن عبد الرحمن قال الاضحي الى هلال المحرم **هـ** السادس يوم واحد في الامصار وفي منى ثلاثة ايام وهو قول سعيد ابن جبير وجابر بن زيد **هـ** السابع يوم واحد فقط وعليه ترجم البخارى كما ذكرنا واخذه من اضافة اليوم الى النحر في حديث الباب وهو قوله عليه السلام اليس يوم النحر قلنا بلى واللام فيه الجنس ملائق نحر الا في ذلك اليوم واجيب عن هذا بان المراد النحر الكامل واللام تستعمل كثيرا في التكمال كقوله الشديد الذى يملك نفسه عند الغضب وفيه تأمل وقال القرطبي التمسك باضافة النحر الى اليوم الاول ضعيف مع قوله تعالى (ليذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام) وقال ابن بطلان وليس استدلال من استدلت من قوله عليه الصلاة والسلام اليس يوم النحر انه لا يكون نحر ولا ذبح في غيره بشئ لان النحر في ايام منى قد ضل الخلف والسلف وجرى عليه العمل في جميع الامصار فلا حاجة مع من خالفه واستدل من قال الاضحي يوم النحر وثلاثة ايام بما روى في صحيح ابن حبان من حديث جبير بن مطعم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل فجاج منى منحر وفي كل ايام التشريق ذبح قلت هذا رواه احمد وابن حبان من حديث عبد الرحمن بن ابي حسين عن جبير بن مطعم وقال البراز في مسنده لم يلق ابن ابي حسين جبير بن مطعم فيكون منقطعا فان قلت اخرجه احمد ايضا والبيهقي عن سليمان بن موسى عن جبير عن النبي صلى الله عليه وسلم قلت قال البيهقي سليمان بن موسى لم يدركه جبير بن مطعم فيكون منقطعا فان قلت اخرج ابن عدى في الكامل عن معاوية بن يحيى الصدفي عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايام التشريق كلها ذبح قلت معاوية

ابن يحيى ضعفه النسائي وابن معين وعلى ابن المديني وقال ابن ابي حاتم في كتاب السبل قال ابي هذا حديث موضوع بهذا الاسناد فان قلت اخرج البيهقي من حديث طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس قال الاضحية ثلاثة ايام بعد يوم النحر قالت اخ ج الطحاوي بسند جيد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال الاضحية يومان بعد يوم النحر ولا يصحنا الخفية ما رواه البرقي في مختصره حدثنا ابو بكر محمد بن الحنفيد قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا هشيم قال اخبرنا ابن ابي ليلى عن المنهال بن عمرو عن زبر بن حبيش وعبادة بن عبد الله الاسدي عن علي رضي الله تعالى عنه انه كان يقول ايام النحر ثلاثة ايام اولهن افضلهن وعن ابن عباس وابن عمر رضي الله تعالى عنهم مثله قال النحر ثلاثة ايام اولها افضلها **ص** حدثنا محمد بن سلام حدثنا عبد الوهاب حدثنا ايوب عن محمد بن ابي بكرة عن ابي بكرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الزمان قد ابدلت اركبته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثني عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جدادى وشعبان اي شهر هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيمد بغير اسمه قال ليس ذا الحجة قلنا بلى قال اي بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيمد بغير اسمه قال ليس يوم النحر قلنا بلى قال فان دماه كم واموا لكم قال شهد واحسبه قال واحرامكم عليكم حرام حرمه يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم فاسألواكم عن اعمالكم الا فلا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض الا يبلغ الشاهد الغائب فلعن بعض من بلغه ان يكون او يحل من بعض من سمعه وكان يمشي اذا ذكره قال صدق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قال الاهد الاهد بلغنا الاهد بلغت شئ **ص** مطابقتها للرجة في قوله ليس يوم النحر وقدم رفيع في اول الباب وعبد الوهاب ابن عبد الحميد الثقفي وايوب السخيتي ومحمد هو ابن زبر بن وابن ابي نكرة عبد الرحمن يروي عن ابيه ابي بكرة تميم بن الحارث مولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الثقفي البصري والحديث مضى اولاه في كتاب العلم في باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رب بلغ او عي من سامع واخرج بعضه ايضا في العلم في باب ليبلغ الشاهد الغائب واخرجه ايضا في كتاب الحج في باب الخلبة في ايام منى واخرج بعضه ايضا في كتاب بدء الخلق في باب ما جاء في سبع ارضين واخرجه ايضا في التفسير وفي الفتى ومضى الكلام في هذه المواضع **قوله** الزمان قال الكرماني يراد به هنا السنة والزمان يقع على جميع الدهر وبعضه **قوله** كهيئة سفة لمصدر محذوف اي استدار استدارة مثل حاله يوم خلق السموات والارض وقال ابن الاثير قال دار يدور واستدار يستدير بمعنى اذا طاف حول الشئ وعاد الى الموضع الذي ابدأ منه ومعنى الحديث ان العرب كانوا يؤخرون الحرم الى سفر وهو النسيء ليفاتلوا فيه وبفعلون ذلك منذ بعد سنة فينتقل الحرم من شهر الى شهر حتى يعملوه في جميع شهور السنة فلما تمت تلك السنة كان قد عاد الى زمنه المخصوص به قبل النقل ودارت السنة كهية الاولى فوافق حجة الوداع اصله فوقع الحج في ذي الحجة وبطل النسيء الذي كان في الجاهلية ومادت الاشهر الى الموضع القديم **قوله** اربعة حرم جمع حرام اي يحرم القتال فيها ثلاث منها سرد وواحد فرد **قوله** ثلاث القياس ثلاثة ولكن التغير اذا كان محذوفا جاز فيه الامران **قوله** ورجب مضر اما خصه بمضرا لا تهم كانوا يعلمونه غاية التعظيم ولم يغيروه عن موضعه الذي بين جدادى والآخرة وشعبان

وانما وصفه بتأكيده وازاحة لريب الحادث فيه من النسيء ومضرب بضم الميم قبيلة وهي مضرب بن
 زار بن معد بن عدنان **قوله** ليس البلدة اي المعهودة التي هي اشرف البلاد واكثرها حرمة يعني
 مدة المدة رقة وذكر ثابت في غريب الحديث البلدة بفتح اللام قال ومثني ايضا يسمى البلدة قلت في القرآن
 باسكان اللام انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة ولا يعرف ما قال فانت الان يكون لغة للعرب ايضا
 بفتح اللام **قوله** ليس يوم الثعراي يوم يعرفه الاضاحي في سائر الاقطار والهدايا بمثني **قوله**
 قال محمد هو ابن سيرين **قوله** واحسبه اي واحسب ابن ابي بكرة قال في حديثه واعرا ضمكم
 جمع عرض بكسر العين وهو موضع المدح والذم من الانسان كالغنية وذلك كالقتل في الدماء والقصب
 في الاموال وشبهها في الحرمة باليوم والشهر والبلد لانهم لا يرون استباحة تلك الاشياء وانها
 حرمتها بحال وانما قدم السؤال عما تذكرا لحرمة **قوله** ضلالا بضم الضاد المجمة وتشديد
 اللام جمع ضال **قوله** يضرب بالرفع والجزم **قوله** ليبلغ من التبليغ **قوله** من يلفه على صفة
 المعلوم وروى على صفة المجهول وهو مضارع من التبليغ **قوله** فعل جعل لعل بمعنى عسى
 في دخول ان في خبره **قوله** اوعى اي احفظ وروى اوعى من الرابطة قيل هو الاشبه لان المقصود
 لرابطة والامثلة به **قوله** وكان محمد هو ابن سيرين ايضا **قوله** اذا ذكره في رواية الكشي
 اذا ذكر بدون الضمير المنصوب **قوله** الامل بلغت القائل هو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو
 بقية الحديث ولكن الراوي فصل بين قوله بعض من يسمعه وبين قوله الامل بلغت بكلام ابن
 سيرين المذكور وبلغت مذكور مرتين **ص** **باب** * الاضحي والنحر بالمصلي
ش اي هذا باب في بيان كون الاضحي والنحر بالمصلي وهو الموضع الذي يصلي فيه
 صلاة العيد والمقصود من هذه الترجمة بيان السنة في ذبح الامام وهو ان يذبح في المصلي
 ثلاثا يذبح احده ليعلم ان يذبحوا بعد يقين وليعلموا ايضا صفة الذبح فانه يحتاج فيه الى البيان وليبادروا
 ايضا بعد الصلاة الى الذبح كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم ازل ما تبدها ان فصليتم تصرف
 ففخر **قوله** والنحر وفي بعض النسخ والنحر بالميم في اول النحر **قوله** حدثنا محمد بن ابي بكر المديني
 حدثنا خالد بن الحرث حدثنا عبيد الله عن نافع قال كان عبيد الله ينحر في النحر قال عبيد الله يعني منحر
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطابقتها للترجمة من حيث انه لما كان معلوما منعه صلى الله
 تعالى عليه وسلم بالمصلي علم منه الترجمة بحزيم او محمد بن ابي بكر المديني بفتح الدال المشددة نسبة
 الى احد اجداده وخالد بن الحرث ابو عثمان الهجيمي البصري وعبيد الله بن عمر العمري عن نافع
 مولى ابن عمر رضي الله عنهما وهذا موقوف ولم يرمك هذا لغير الامام **ص** **باب** * احسا يحيي
 ابن ابي بكر حدثنا الليث عن كثير بن فرقد عن نافع ان ابن عمر اخبره قال كان رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم يذبح وينحر بالمصلي **ش** هذا مرفوع رواه عن يحيى بن بكير بضم الباء
 الموحدة عن الليث بن سعد عن كثير بن فرقد بفتح الفاء وسكون الراء وفتح القاف وبالذال
 المهملة **ص** **باب** * في اضحية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين اثنين ويذكر
 سمين **ش** اي هذا باب في بيان اضحية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين اثنين تسمية كبش
 وسفاحل الضأن في ان كان ثلثا اذرتين اي ساجرا اذرتين يعني من منعه عن ثلثا اذرتين ويذكر
 سمين يعني كبشين سمينين وروى الترمذي من حديث ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم خيرا لاضحية الكبش وروى ابو داود من حديث عباد بن الصامت وفيه الاقرن

تعالى عليه وسلم فتحيايا لاصحابه كأنه ذبح عنهم فيضاف نسبته اليه عليه السلام وعمر بن خالد
الجزري الحراني سكن مصر ويزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ابورجاء المصري وابوالخير مرشد
بفتح الميم وسكون الراء وقبح التاء الثالثة وبالذال المهمله ابن عبدالله البرقي بالساء آخر الحروف
المصري وعقبه بن طامر الجهني والحديث مرفي اول الوكالة بعين هذا الاسناد والمتن وفي الشركة
ايضا في باب قسمة الغنم والدل فيها عن قتبية بن سعيد عن الليث الى اخره نحوه قوله غنما يشمل
الضأن والمز قوله على صحابته وروى على اصحابه قبل الضمير فيه يحتمل ان يكون عائدا الى النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ويحتمل ان يكون عائدا الى عقبه قلت الظاهر انه مائد الى النبي وقبل يحتمل
ان يكون الغنم ملك النبي وامر بقسمتها بينهم ثم طوي يحتمل ان يكون من النبي واليه مال القرطي حيث قال
في الحديث ان الامام ينبغي له ان يفرق الضحايا على من لا يقدر عليها من بيت مال المسلمين وقال ابن
بطال ان كان قسمتها بين الاغنياء فهي من النبي وان كان خص بها الفقراء فهي من الذكاة قوله فيق
عتود بفتح العين المهمله وضم التاء المشاة من فوق وهو من اولاد المز خاصة وهو ماري ولم يبلغ
سنة وقيل العتود الجذع من المز قال ابن بطال وهو ابن خصة اشهر ونقل ان التين من اهل الله
اه الصغير من اولاد المز اذ اقوى ورعى عليه حول فهو عتود واعتدة وعتدان وعتدان
على الاصل وصبرة الداودي انه الجذع ولا يجوز الجذع من المز في الضحايا وانما يجوز منها التين
وهو بعد دخوله في السنة الثانية فالحديث خاص لعقبه لا يجوز لغيره الا باردة بن نيار الذي رخص له
الشارع مثله دون غيرهما وجزم ابن التين بانه منسوخ بحديث ابي بردة قال او يكون سن العتود
فوق الجذع قوله ضح به انت وروى ضح انت به وزاد البيهقي في روايته من طريق
يحيى بن بكير عن الليث ولا رخصة لاحد فيها بعدك **ص** باب ٦ قول النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم لابي بردة ضح الجذع من المز ولن تجزى عن احد بعدك **ش** اي هذا باب في بيان
قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لابي بردة ضح الجذع قال صلى الله تعالى عليه وسلم له
في حديث الباب الذي اخرجه عن البراء بن عازب على ما ياتي الآن وقال له ايضا ولن تجزى عن
احد بعدك اراد به انه مخصوص بذلك كذا **ص** حديثنا مسدد حديثنا خالد بن
عبدالله حديثنا مطرف عن عامر عن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه قال ضحى خالي يقال له
ابوردة قبل الصلاة فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شاة لحم فقال يا رسول الله
ان عندي داجنا جذعة من المز قال اذبحها ولن تصلح لغيرك ثم قال من ذبح قبل الصلاة قائما ذبح لنفسه ومن ذبح
بعد الصلاة فقد تم نسكه واصاب سنة المسلمين **ش** مطابقة لمرجة ظاهرة ومطرف بضم
الميم وقبح الطاء المهمله وكسر الراء وبالفاء ابن طريف الحارثي وعامر هو الشعبي واخرج البخاري
حديث البراء هذا في مواضع كثيرة في العيدين عن ابي نعيم وغيرهما ومضى الكلام فيها قوله
فقال له ابوردة بضم الباء الموحدة واسمه هاني البلوي من حلفاء الانصار وشهد العقبة وبردوا المشاهد
وعاش الى سنة خمس واربعين وله في البخاري حديث سبأ في الحدود قوله شاة لحم اى ليست
بأضحية بل هو لحم ينفع به كالموقع في رواية زيد قائما هو لحم يقدمه لاهله وفي رواية مسلم قال
شيء يجعله لاهلك قبل في اضافة شاة لحم اشكال لانها ليست من الاضافة القلبية وهي اضافة اسم
الفاعل او الصفة المشبهة الى معمولها كضارب زيد وحسن الوجه ولا هي من اضافة
انواع المعنوية وهي الاضافة بمعنى من كخاتم فضة وبمعنى اللام كغلام زيد وبمعنى في ككر

الليل واجيب بان اباردة لما اعتقد ان شاة اضحية احاب صلى الله عليه وسلم بقوله شاة لحم موضع شاة
 غير اضحية قلت هذا جواب غير مقنع لظهور الاشكال فيه وبقائه ايضا ويمكن ان يقال ان الاضافة
 فيه بمعنى اللام التقدير شاة واقعة لاجل لحم ينتفع به لاجل اضحية لوقوع ذبحها في غير وقتها قوله
 داجنا الداجن بكسر الجيم الشاة التي تألف البيوت وتستأنس وليس لها سن معين قيل انما لم يدخل
 التاء في داجن لان الشاة مما يفرق بين جنسه وواحدة بالتاء فتأنيته وتدكيره يظهر بالوصف ورد
 هذا بان هذا التقدير لا يصح هنا لان قوله جذعة بالعصب عطف بيان للداجن وهي المؤنث فيلزم
 ان يكون مذكرا ومؤنثا والجواب الوجه ان يقال الداجن صار اسما للآلف في البيت واضمحل معنى
 الوصفية عنه فاستوى فيه المذكر والمؤنث **خص** تابعه عبدة عن الشعبي وابراهيم بن **ش**
 اي تابع مطرطا عبدة بضم العين وقصص الموحدة ابن معتب بضم الم وقصص العين المهملة وكسر التاء
 المثناة من فوقها المشددة الضمى في روايته عن عامر الشعبي عن البراء بن عازب بهذه القصة وابس
 لعبدة في البخاري الا هذا الموضع الواحد قوله وابراهيم اي وتابعه ابنه ساعن ابراهيم اخي
 عن البراء وهو منقطع لان ابراهيم لم يلق احدا من الصحابة قال ابن المديني فادخل علي عيشة وهو سبي
 ولم يسمع منها شيئا وقال ابو حاتم وادرك انسا ولم يسمع منه وكان يحيى يقول مر اسبل ابراهيم
 احب الى من مر اسبل الشعبي **خص** وتابعه وكيع عن حريث عن الشعبي **ش** اي
 تابع عبدة في روايته عن الشعبي وكيع عن حريث سمع الحارث بن ابي مائل واسمه عمرو
 الاسدي الخوفي الحنظلي بالنون قال ابن معين لاشي وقال ابو حاتم ضعيف الحديث انه عبدة
 النفس وعبد الاعلى الخزاز وفنر ائهما وقال النسائي متروك وقال البخاري فيه نظر واستشهد به
 عنها وروى له الترمذي وابن ماجه وليس له في البخاري سوى هذا الموضع وهذا التطبيق ودله
 ابو الشيخ في كتاب الاضاحي من طريق سهل بن عثمان العسكري عن وكيع عن حريث عن الشعبي عن
 البراء ان خاله سألته فذكر الحديث **خص** فقال عاصم وداود عن الشعبي بندي مساق ابن
ش اي قال عاصم بن سليمان الاحول وداود بن ابي هند عن عامر الشعبي في روايته عن البراء
 عن ابن العنابي بفتح العين المهملة وتخفيف النون الاثنى من ولد المعمر وقال ابن بطال العنابي من
 المعزاس حذاه اشهر او نحوها وقال ابو ماتي الهاتق من اولاد المعز ذات سنة او قرب منها وانما
 الى الذين اشاروا الى سفرهما قريظة من الرضا عن قال الداود بن الهاتق هي التي استخفنا ان نعمل وانما قد ملق
 على الذكر والاثنى والتدوين بقوله بن انها بنى وقال ابن اثنى غاط في نيل الاغة وفي تأويل الحديث
 فان معنى عناق ابن انها صغيرة ترضع لها اما تعليق عاصم فقد وصله مسلم حدثني احمد بن حنبل
 الدارمي حدثنا ابو العثمان عمار بن الفضل حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا عاصم الامر من
 الشعبي عن البراء بن عازب قال حدثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في يوم النحر وقال لا تضحيين
 احد حتى يصلي قال رجل بندي عناق ابن هي خير من شاتي لحم قال ففتح بها ولا تضحي احد
 احد بعدك واما تعليق داود فقد وصله مسلم ايضا حدثنا محمد بن بندي حدثنا ابن ابي عدي عن داود
 عن الشعبي عن البراء بن عازب قال حدثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم النحر فقال لا تضحي
 احد حتى يصلي فقال خالي يا رسول الله انما يوم النحر فمروا وانى قلت نسيتك لانه اهل
 وجيراني راضى فقال رسول الله تعالى عليه وسلم اعدنا فقال يا رسول الله ان بندي عناق
 ابن بندي بندي لحم فقال بندي خير نسيتك لا تخبري سبعة عن احد بعدك **خص** فقال

زبید و فراس عن الشعبي عندي جذعة ش ﴿ زيد بضم الزاي وفتح الباء الموحدة وسكون
 الباء آخر الحروف وبالدال المهملة ابن الحارث اليامي بالياء آخر الحروف والميم و فراس بكسر الفاء
 وتخفيف الراء وبالسين المهملة ابن يحيى الكوفي اما تعليق زيد فقد وصله البخاري في اول الاضاحي
 كذلك واما تعليق فراس فوصله البخاري ايضا في باب من ذبح قبل الصلاة اماد ﴿ ص وقال
 ابو الاحوص حدثنا منصور عن ابي جذعة ش ﴿ ابو الاحوص سلام بن سليم الخنفي الكوفي
 ومنصور هو ابن المعتمر قوله عن ابي جذعة بالتونين وكذلك جذعة بالتونين عطف بيان وهذا التعليق
 وصله البخاري عن منصور عن الشعبي عن البراء في العيدين ﴿ ص وقال ابن عون عن ابي جذعة
 عن ابي ش ﴿ ابن عون هو عبد الله بن اربطان البصري قوله يعني ان في رواية
 ابن عون عن الشعبي عن البراء باللفظين جميعا وعن ابي جذعة صفة وهو صوف وعن ابي
 مضاف ومضاف اليه وهو وصله البخاري في كتاب الايمان والتذوق من طريق معاذ بن معاذ باللفظ المذكور
 وقيل قال عن ابي جذعة تارة وجذعة تارة وجمع بينهما تارة واجيب لامناقة بينهما اذا المراد بالجذعة ما هو
 من المعزو العناق ايضا ولد المعزو يشترط فيهما عدم بلوغهما الى حد التزوان وقيل ايضا قال مرة جذع
 مذكرو تارة جذعة مؤنث واجيب بأن الجذعة الواحدة او ارباد الجذع الجنس ﴿ ص حدثنا
 محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سلمة عن ابي جحيفة عن البراء رضي الله تعالى عنه
 قال ذبح ابو بردة قبل الصلاة فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابدلها قال ليس عندي الا جذعة
 قال شعبة واحسبه قال هي خير من مسنة قال اجعلها مكانها ولن تجزى عن احد بعدك ش ﴿
 مطابقته لترجمة ظاهرة وسلمة بفحيتين هو ابن كهيل مصفر كهيل الحضرمي الكوفي وابو جحيفة
 مصفر جحيفة بالجيم والحاء المهملة والفاء اسمه وهب بن عبد الله السواي الصحابي المشهور يروي
 عن البراء بن عازب والحديث اخرجه مسلم ايضا في الضحايا عن يده اروهو محمد بن بشار شيخ البخاري
 وغيره قوله ابو بردة بضم الباء الموحدة ابن نيار الذي تقدم ذكره قوله ابدلها بفتح الهزة وسكون
 الباء الموحدة امر من الابدال يعني اذبح مكانها اخرى قوله واحسبه اي احسب ابا بردة قال هي
 الجذعة خير من مسنة يعني من مسنة باللغة والخير يفحسب السمن والنفاسة قوله قال اجعلها مكانها
 اي قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اجعل هذه الجذعة مكان المسنة وهذا ايضا مخصوص به
 مله اذ قال ولن تجزى عن احد بهاء الذين ذهبوا الى وجوب الاضحية احتجوا بقوله ابدلها لانه امر
 بالابدال فلم تكن واجبة لا امر بالابدال وهو العوض وورد احاديث كثيرة تدل على الوجوب منها
 ما رواه اصحاب السنن الاربعة عن ابن عوف عن ابي رملة حدثني عفيف بن سليم قال كنا وقفا مع رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم بمرفات فقال يا ايها الناس عني كل اهل بيت في كل عام اضحية وعتيرة الحديث
 قال الترمذي حديث حسن غريب فان قلت قال عبد الحق ضعيف وقال ابن القطان وعلته الجهل بحال
 ابي رملة واسمه عامر فلا يعرف الا بهذا يروي عن ابن عوف قلبت فحسب الترمذي اياه يكفي للاستدلال
 به على الوجوب ويحذف بن سليم ابن الحارث الازدي الغامدي روى هذا الحديث عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم وذكره ابو نعيم في تاريخ اصبهان ان عليا رضي الله تعالى عنه استعمله على اصبهان ونزل الكوفة
 وابو رملة ذكره ابو داود ومصرح باسمه عامر قوله ولن تجزى بفتح اوله غير مهموز اي لن تقضى يقال
 جزى فلان عني كذا اي قضى ومنه (لا تجزى نفس عن نفس شيئا) اي لا تقضى عنها وقال ابن بري الفقهاء
 سئلون لا تجزى بالضم والمهزة في موضع لا تقضى والصواب بالقح والمهزة وقال لكن يجوز الضم

مباينة وكان محله في الباب الذي قبله على مالا يخفى و ابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري ووصل
هذا التعليق الخاتم في المستدرک من طريق المسيب برافع ابن ابا موسى كان يأمر بشأته ان يذبح
نساءكم يا ايديهم وسدده صحيح وفيه ان ذبح النساء نساءكم يجوز اذا كن يحسن الذبح **ص**
حدثنا قتيبة حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت
دخل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بسرف وانا ابني فقال ما لك انغست قلت نعم قال
هذا امر كتبته الله على بنات آدم اقضى ما يقضى الحاج غير ان لا تطوف بالبيت وضحي رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم عن نساءه بالقرش **ش** ليس فيه مطابقة تامة للترجمة فان تعسف فيه
فيؤخذ من قوله وضحي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن نساءه بالقرش لانهم قالوا انه
عليه السلام ضحي عن نساءه باذنه والحديث مضى عن قريب في باب الاضحية للمسافر والاماء
فاخرجه هناك من مسدد عن سفيان وهنا عن قتيبة بن سعيد عن سفيان الى آخره ومضى
الكلام فيه قوله اقضى لا يراد به القضاء الاصطلاحي بل القضاء اللغوي الذي هو معنى الاداء
ص باب الذبح بعد الصلاة **ش** اي هذا باب في بيان وقت ذبح الاضحية
بعد صلاة العيد **ص** حدثنا حجاج بن المهال حدثنا شعبة قال اخبرني زيد قال سمعت الشعبي
عن البراء قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخطب فقال ان اول ما بدأ به من يومنا هذا
ان نصلي ثم نرجع فنحرق فمن فعل هذا فقد اصاب سنتنا ومن نحر قاتما هو لم يقدمه لاهله ليس
من النسك في شيء فقال ابو بردة يارسول الله ذبحت قبل ان اصلي وعندى جذعة خبر من مسند وقال
اجعلها مكانها ولن تجزي او توفي عن احد بعدك **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله
ان نصلي ثم نرجع فنحرق وزيد بضم الزاي وقبح الباء الموحدة وسكون الياء اخر الحروف
ابن الحارث اليسامي والشعبي عامر والحديث مضى في اول كتاب الاضحية ومضى الكلام فيه
قوله او توفي شك من الراوى من التوفية او من الاضياء اي لن تعطى حق التضحية عن احد
بعدك اولن تكمل ثوابه **ص** باب من دبح قبل الصلاة اعاد **ش** اي
هذا باب في بيان ان من ذبح نسكه قبل صلاة العيد اعاده **ص** حدثنا علي بن عبد الله
حدثنا اسماعيل بن ابراهيم عن ايوب عن محمد عن انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال من دبح قبل الصلاة فليعد فقال رجل هذا يوم يشتهي فيه اللحم وذكر هنة من جبر انه فكأن
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عذره وعندى جذعة خبر من شاتين فرخص له النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فلا ادري بلغت الرخصة ام لا ثم انكفأ الى كبشين يعني فذبحهما ثم انكفأ
الناس الى غنمية فذبحوها **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وعلى بن عبد الله هو ابن المديني
واسماعيل بن ابراهيم هو ابن علي المشهور بنسبته الى امه عليا وقد ينسب الى ابيه ابراهيم بن سهر
الاسدي البصري وابوب الخثيثي ومحمد بن سيرين والحديث مضى في مواضع كثيرة قد ذكرناه
في باب ما يشتهي من اللحم قوله وذكر هنة بفتح الهاء وقبح النون الخفيفة اي حاجة جبرانه الى
اللحم وقرهم قوله عذره بالتخفيف فعل ماض من العذر اي قبل عذره ولكن لم يجعل ماضله كافيا
قوله وعندى جذعة معطوف على كلام الرجل قال هذا يوم يشتهي فيه اللحم قوله ثم انكفأ
اي مال وعطف **ص** حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا الاسود بن قيس سمعت جندب بن
سفيان البجلي قال شهدت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم النحر فقال من دبح قبل ان يصلي فليعد

﴿ ص ﴾ باب * التكبير عند الذبح ش * اى هذا باب في بيان التكبير عند ذبح الذبحة ﴿ ص ﴾ حدثنا قتيبة حدثنا ابو عوانة عن قسادة عن انس قال ضحى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بكبشين احمرين ذبحهما بيده وسمى وكبر ووضع رجله على صفاحهما ش * مطابقته للترجمة في قوله وكبر و ابو عوانة الوضاح وقد تقدم الكلام فيه عن قريب ﴿ ص ﴾ باب * اذا بعث بهديه ليزبح لم يحرم عليه ش * اى هذا باب في بيان ما اذا بعث الرجل بهديه وهو ملبى الى الحرم ليزبح لم يحرم عليه ش * من الامور المحرمة على الحرم وقد ذكرنا مباحثه في كتاب الحج ﴿ ص ﴾ حدثنا احمد بن محمد اخبرنا عبد الله اخبرنا اسمعيل عن الشعبي عن مسروق انه قال قال له ايا ام المؤمنين ان رجلا يبعث بالهدي الى الكعبة ويجلس في المصر فيوصى ان تقلد بدنه فلا يزال من ذلك اليوم محرما حتى يحل الناس قال فسمعت تصفيقها من وراء الحجاب فقالت لقد كنت اقول فلا تلهدي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيبعث هديه الى الكعبة فلا يحرم عليه مما حل للرجال من اهلته حتى يرجع الناس ش * مطابقته للترجمة في قوله فلا يحرم عليه الى آخره واحمد بن محمد بن موسى يقال له مردوية السمار الروزي وعبد الله هو ابن المبارك الروزي واسماعيل هو ابن ابي خالد والحديث مضى في الحج في باب تقليد العم فانه اخرجه هنالك باخصر منه عن ابي نعيم عن زكريا عن عامر عن مسروق عن عائشة وقد مضى ايضا عن عمرة عن عائشة وعن القاسم عن عائشة وعن الاسود عن عائشة الكل في الحج وقد مضى الكلام فيه مبسوطا قوله ان تقلد على صيغة المجهول من التقليد وهو ان يعلق في عنقه شى ليعلم انها هدى قوله بدنه هى ناقة تخر بكملة قوله قال فسمعت اى قال مسروق فسمعت تصفيقها اى تصفيق عائشة وهو ضرب احدى اليدين على الاخرى لسمع لها صوت وانما صفت عائشة اما تعجبان ذلك واما تأسفا على وقوع ذلك وفى هذا الحديث رد على من قال ان من بعث بهديه الى الحرم لرمه الاحرام اذا قلده ويحسب ما يجنبه الحاج حتى يضر بهديه وروى هذا عن ابن عباس وابن عمرو قال عطاب بن ابي رياح وائمة الفتوى على خلافه وقال ابن بطال هذا الحديث برد ما روى عن ام سلمة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من رأى منكرا هلال ذى الحجة واراد ان يضحي فلا يأخذ من شعره واظفاره حتى يضحي رواه مسلم في صحيحه مرفوعا وبه قال سعيد بن المسيب واحمد واسحق وقال الليث جاء هذا الحديث واكثر الناس على خلافه وقال الطحاوى حديث عائشة احسن مجيئا من حديث ام سلمة لانه قد جاء مجيئا متواترا وحديث ام سلمة قد طعن في اسناده وقيل انه موقوف على ام سلمة ولم يرفعه وفى التوضيح ذهب اليه الشافعى وابونور واهل الظاهر فن دخل عليه عشر ذى الحجة واراد ان يضحي فلا يمس من شعره ولا من اظفاره شيئا ونقل ابن المنذر عن مالك والشافعى انهما كانا يرخسان فى اخذ الشعر والاظفار لمن اراد ان يضحي ما لم يحرم غير انهما يستحبان الوقوف عن ذلك عند دخول العشر اذا اراد ان يضحي ورأى الشافعى ان امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امر اختيار ﴿ ص ﴾ باب * ما يؤكل من لحوم الاضاحى من غير الاضاحى وما يتزود منها ش * اى هذا باب في بيان ما يجوز آكله من لحوم الاضاحى من غير تقيد بثلث او نصف كذا قال بعضهم قلت يتناول ايضا جواز اكلها فى ثلاثة ايام واكثر فعلى كل حال هو مبهم توضيح ابهامه احاديث الباب فحديث جابر يدل على جواز التزود منها للمسافر فيدل على جواز الاكل فى اكثر من ثلاثة ايام وحديث سلمة بن الاكوع يدل اولا على عدم الجواز

بعد الثلاث وآخر ابدل على الجواز اكثر من ذلك لعله ذكرها وحديث عائشة رضي الله تعالى عنها
 يدل على الرخصة في ذلك واثر على بن ابي طالب يدل على عدم الجواز في اكثر من ثلاثة ايام ويأتي
 الجواب عنه قوله وما يترود منها اي وفي بيان جواز ما يترود منها للسفر **ص** حدثنا
 علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو اخبرني عطاه سمع جابر بن عبد الله قال لنا نترود
 لحوم الاضاحي على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى المدينة وقال غير مرة لحوم
 الهدى **ش** مطابقة الجزء الثاني للترجمة ظاهرة وعلى بن عبد الله ابن المديني وسفيان هو
 ابن هينة وعرو هو ابن دينار وعطاه هو ابن ابي رباح والحديث معني في الجهاد عن علي بن عبد الله
 ايضا قوله على عهد النبي صلى الله عليه وسلم اي على زمانه وقد علم ان قول الصحابي كنافع
 على عهد النبي صلى الله عليه وسلم في حكم المرفوع قوله وقال غير مرة قال سفيان غير مرة وابن المديني
 كان يقول قال سفيان مرة لحوم الاضاحي ومرارا يقول لحم الهدى ووقع هنا عن الشعبي عن غيره
 يعني غير سفيان وهو غير صحيح والصحيح ان قوله هو سفيان يحكي عنه علي بن عبد الله ابن المديني
ص حدثنا اسماعيل قال حدثني سليمان عن يحيى بن سعيد عن القاسم ان ابن خباب اخبره انه
 سمع ابا سعيد يحدث ان ثابثا غابا فقدم فقدم اليه اللحم قال وهذا من لحم ضحايانا فقال اخبروه لادوكم
 قال ثم فث فترجعت حين اتى اخي ابنة فقدم لادم وكان بدريا فذكر له فقال انا
 حدث بعدك امر **ش** مطابقة الجزء الاول للترجمة ظاهرة واسماعيل هو ابن ابي اويس
 وسليمان هو ابن بلال ويحيى بن سعيد هو الانصاري والقاسم هو ابن محمد بن ابي بكر السدبقي
 رضي الله تعالى عنه وابن خباب هو عبد الله بن خباب الانصاري التابعي وخباب يفتح الخاء المعجمة
 وتشديد الباء الموحدة الاولى ابن الارث الصحابي وابو سعيد الخدري اسمه سعد بن مالك والاسناد
 كله مدنيون وفيه ثلاثة من التابعين على نسق يحيى والقاسم وشيخه وفيه صحابيان ابو سعيد وقناة
 ابن النعمان الظفري يفتح الفاء المعجمة والفاء والحديث اخرجه النسائي والطبراني واحمد
 والناحاوي ولفظه ان ابا سعيد اتى اهله فوجد عندهم قصعة تريد ولحم من لحم الاضاحي فاني ان
 يا كاه فاني فتادة بن النعمان اخاه فقدمه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عام الحجة قال اتى
 كنت نهية لم ان لا تأوا لحوم الاضاحي فوق ثلاثة ايام واتى احله لكم فكلوا منه ما شئتم قوله
 فقدم بفتح القاف ودمر الدال اي فقدم من سره قوله فقدم بضم القاف وكسر الدال المشددة من
 التقديم قوله حتى اتى اخي ابا فتادة قال ابو علي كذا وقع في نسخة ابي محمد والفاء اسمي
 من رواية ابن زيد وابن ابي اجد والصواب حتى اتى اخي فتادة وفي رواية الليث فانطلق الى اخيه
 لاه فتادة بن النعمان وام ابي سعيد وقناة انيسة بنت ابي خارجة عمرو بن قيس بن مالك من بني
 عددي بن النجار قوله وكان بدريا اي ممن حضر غزوة بدر رضي الله تعالى عنه قوله فقال
 ابو فتادة انه حدث بعدك امر اي امر ناقض لما كانوا ينهون من اكل لحوم الاضاحي بعد ثلاثة ايام
 وقد اخرج واحد من رواية محمد بن اسحق قال حدثني ابي وشهد بن علي بن حسين عن عبد الله بن
 خباب موطا ولعله عن ابي سعيد كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد نهانا ان نأكل
 لحوم نسكننا فوق ثلاث قال فخرجت في سقر ثم قدمت على اهلي وذلك بعد الاضاحي فابام
 فاني حسنتي بمسلي فوجدت بعد قديا فقالت هذا من ضحايانا فقلت لها اولم ينهانا قالت
 انه قد رخص للناس بعد ذلك فلم اصدقها حتى بعثت الى اخي فتادة بن النعمان فذكره وفي

قد اخص رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم للمسلمين في ذلك ومثله ما ذكرناه عن النسائي والطحاوي واختلاف العلماء في هذا الباب فذهب قوم الى تحريم لحوم الاضاحى بعد ثلاث وهم عبد الله بن واقد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وجماعة من الظاهرية واحتجوا فيه بما رواه مسلم من حديث عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال لا يأكل احدكم من لحم اضحيته فوق ثلاثة ايام وباحديث اخر وردت فيه وخالفهم في ذلك آخرون فلم يروا بأكلها وادخارها بأسا وهم جاهل العلماء ووقفاء الامصار منهم الأئمة الاربعة واصحابهم واحتجوا في ذلك بالحديث المذكور وباحديث اخر وقال ابن التين اختلف في النهي الوارد فيه فقيل على التحريم ثم طرأ النسخ بإباحته وقيل للكرهية فيحصل نسخها وعدمه ويحتمل ان يكون النسخ من الادخار ثبت لعله وارتفع لعدمها بوضحه قوله وكان بالناس ذلك العام جهده **ص** حدثنا ابو اسام عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من ضحى منكم فلا يصبح بعد ثلاثة وفي بيته منه شيء فلما كان العام المقبل قالوا يا رسول الله فعلنا العام الماضي قال كلوا واطعموا وادخروا فان ذلك العام كان بالناس جهده فاردت ان تعينوا فيها **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وابو اسام الضحاك الملقب بالنيل يفتح النون وكسر الباء الموحدة ويزيد من الزيادة ابن ابي عبيد وهذا هو الثامن عشر من ثلاثيات البخاري قوله فلا يصبح من الاضاح قوله بعد ثالثة اى ليلة ثالثة من وقت التضحية قوله وفي بيته الواو فيه لعل قوله وادخروا بالدال المهملة المشددة لان اصله اذ تحمروا من ذخر بالذال المهملة اجتمع مع تاء الاعتقال وقلت التاء بالافصار اذ دخروا ثم قلت الذال دالا وادغمت الدال في الدال فصار ادخروا قوله جهده اى مشقة يقال جهده عيشهم اى تكده واشتد وبلغ غاية المشقة في الحديث دلالة على ان تحريم ادخار اللحم الاضاحى كان لعله لما زالت العلة زال التحريم قال الكرماني فان قلت فهل يجب الاكل من لحمها الظاهر الامر وهو قوله كلوا قلت ظاهره حقيقة في الوجوب اذ الم يكن قرينة صارفة عنه وكان عمدة قرينة على انه لرفع الحرمته اى للإباحة ثم ان الاصوليين اختلفوا في الامر الوارد بعد الخطأ هو للوجوب ام للإباحة ولن سلنا انه للوجوب حقيقة فالاجماع هنا مانع من الحمل عليها قوله فاردت ان تعينوا فيها من الامانة وفي رواية مسلم فاردت ان تغشوا فيهم وفي رواية الاسما على ف اردت ان يغشوا فيهم كلوا واطعموا وادخروا قال عياض الضمير في تعينوا فيها للمشقة المفهومة من الجهد او من الشدة او من السعة لانها سبب الجهد وفي تغشوا فيهم اى في الناس المحتاجين اليها قال في المشارق رواية البخاري اوجه وقال في شرح مسلم رواية مسلم اشبه وقال بعضهم قد عرفت ان مخرج الحديث واحد ومداره على ابي اسام وانه قال تارة هذا وتارة قال هذا والمعنى في الكل صحيح فلا وجه للترجيح قلت لا وجه لنفي الترجيح فكل من له ادنى ذوق يفهم ان رواية مسلم ارجح من دق الظاهر في ذلك **ص** حدثنا اسماعيل بن عبد الله قال حدثني اخي عن سليمان بن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت التضحية كنا نلحم منها فقدمه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالمدينة فقال لا تأكلوا الا ثلاثة ايام وليست بعزيزة ولكن اراد ان نطعم منه والله اعلم **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله وليست بعزيزة الى آخره واسماعيل بن عبد الله هو ابن ابي اويس وابو اويس اسمه عبد الله واخوه ابو بكر عبد الحميد وسليمان

هو ابن بلال ويحيى بن سعيد هو الانصارى والحديث من افراده قوله الضحية بفتح الضاد المجمة وتكرارها
قوله منها رواية الكشيحي اى من الضحية وفي رواية غيره منه اى من لحم الضحية قوله فقدم
بفتح النون وسكون القاف من القدوم وفي رواية فقدم بضم النون وقح القاف وتشديد الدال
من التقديم اى تضع بين يديه قبل هذا اوجه قوله لا تأكلوا اى منه هذا صريح فى النهى عنه فان قلت
وقع فى رواية الترمذى من طريق عابس بن ديمعة عن عائشة انها سئلت اكان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم نهى عن لحوم الاضاحى فقالت لاوين الروايتين منافاة قلت لا منافاة لانها نعت
نهى التحريم لا مطلق النهى ويؤيد قوله فى هذه الرواية وليست بعزيمة ولكن اراد ان نعلم منه
بضم النون وسكون الطاء اى نظم منه غيرنا ومعنى قوله ليست بعزيمة اى ليس النهى للتحريم ولا يرى
الاكل بعد الثلاثة واجبا بل كان خروجه ان يصرف منه الى الناس واختلفوا فى هذا النهى
فقال قوم هو منسوخ من باب نسخ السنة بالسنة وقال آخرون كان النهى للكرامة والتحريم والكرامة
باقية الى اليوم وقال آخرون كان التحريم لملة فلما زالت تلك الملة زال الحكم وجاء فى رواية مسلم
من حديث عبدالله بن واقد قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن اكل لحوم الاضاحى
بعد ثلاث الى ان قالوا ثبت ان تؤكل لحوم الضحايا بعد ثلاث فقال اما نهيتكم من اجل الدماء التى دفت
فكلوا وادخروا وتصدقوا وقال الخطابي الدف بالدال المهملة والفاء الثقيلة السير السريع والدافة
من نظرامر المحتاجين وقال ابن الاثير الدافة قوم من الاعراب يريدون مصر بريدانهم قوم قدموا المدينة
عبد الاضحية فنهاهم عن ادخال لحوم الاضاحى ليفرقوها ويتصدقوا بها فيجتمع هؤلاء القادمون بها
فان قلت قوله عليه الصلاة والسلام كلوا يدل على ايمانهم الاكل منها قلت قال الطبري رحمه الله هو
امر بمعنى الاطلاق والاذن للاكل لاجبى الابعاب ولا خلاف بين سلف الائمة وخلفاءها فى عدم الحرج
على المضى بترك الاكل من اضحيته ولاثم فدل ذلك على ان الامر بمعنى الاذن والاطلاق وقال ابن
التين لم يختلف المذهب ان الاكل غير واجب خلاف ما ذكره القاضى ابو محمد عن بعض الناس انه
واحب وقال ابن حزم فرض على كل مضح ان يأكل من اضحيته ولو قدم فصاعدا حتى ص
حدثنا حبان بن موسى اخبرنا عبدالله قال اخبرني يونس عن الزهري قال حدثني ابو عبيد مولى
ابن ابرهانه شهد العبد يوم الاضحية مع عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فعلمى قل الخطبة ثم
خطب الناس فقال يا ايها الناس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد نهىكم عن سبام هذين
العبدان اما احدهما فيوم فترككم من سبامكم واما الآخر فيوم تأكلون نسلكم قال ابو عبيد
ثم شهدت مع عثمان فكان ذلك يوم الجمعة فصلى قبل الخطبة ثم خطب فقال يا ايها الناس
ان هذا يوم قد اجتمع لكم فيه عيدان من احب ان ينتظر الجمعة من اهل العوالي فلينتظر ومن
احب ان يرجع فقد اذنت له قال ابو عبيد ثم شهدته مع علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه
فصلى قبل الخطبة ثم خطب الناس فقال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهىكم ان تأكلوا
لحوم نسلكم فوق ثلاث ش **م** ملاحظته للترجمة فى امر على رضى الله تعالى عنه فى آخر الحديث
وذلك لان الترجمة قوله باب ما يؤكل من لحوم الاضاحى وهو يشمل ما يؤكل منها فى ثلاثة ايام
وما يؤكل فى اكثر من ذلك واكن فى امر على بن ابي انه لا يجوز فوق ثلاثة ايام كما كرنا فى اول
الباب وحبان بك راحا المهملة وتشديد الباء الموحدة ابن موسى ابو محمد السلى المروزي وعبدالله
هو ابن المبارك المروزي ويونس هو ابن يزيد الايلي والزهري هو محمد بن مسلم وابو عبيد بضم العين

وقم اليه الموحدة واسمه سعد بن عبيد مولى عبدالرحمن بن ازهر بن عوف بن اخي عبدالرحمن بن
 بن عوف وينسب ايضا الى عبدالرحمن بن عوف قال يحيى بن بكير مات سنة ثمان وتسعين
 قوله نسككم بضمتين اى اضحيتم قوله قال ابو عبيدة هو موصول بالسند المذكور قوله ثم
 شهدت مع عثمان اى ثم شهدت العيد مع عثمان وكذا في بعض النسخ لفظ العيد مذكور ولكنه لم يبين
 اى عيد قال بعضهم والظاهر انه عيد الاضحية الذي قدمه في حديثه عن عمر رضى الله تعالى عنه فيكون
 اللام فيه للمهد قلت يحتمل احد العيدين ولا سيما في الرواية التي لم يذكر فيها لفظ العيد فكان
 ذلك اى فكان يوم العيد ذلك يوم الجمعة قوله فيه عيدان يعنى عيد الجمعة ويوم العيد حقيقة وسعى
 يوم الجمعة عيدان له زمان اجتماع المسلمين في معبد عظيم لاطهار شعائر الشريعة كيوم العيد والاطلاق
 على سبيل التشبيه قوله من اهل العوالى وهو جمع العالية وهى قرى يقرب من المدينة من جهة الشرق
 واقربها من المدينة على اربعة اميال وثلاثة وابعدها ثمانية قوله فليتظنراى فليتأخرالى ان يصلى الجمعة
 قوله ان يرجع اى الى منزله فقد ادنت له بالرجوع وبه استدل احد على سقوط الجمعة على من صلى العيد
 اذا وافق العيد يوم الجمعة وبه قال مالك مرة واجيب بانهم انما كانوا يأتون العيد والجمعة من مواضع لا يجب
 عليهم الجئ فاجبر بمالهم في ذلك قوله ثم شهدت مع على رضى الله تعالى عنه اى ثم شهدت العيد
 مع على والمراد به عيد الاضحية لدلالة السياق عليه وبؤيده ما رواه عبد الرزاق عن معمر عن
 الزهرى عن ابن عبيد انه سمع عليا رضى الله تعالى عنه يقول يوم الاضحية قوله فوق ثلاث زاد
 عبد الرزاق في روايته فلا تأكلوها بعدها قال القرطبي اختلف في اول الثلاث التي كان الادخار فيها
 جائزا فقبل اولها يوم النحر فمن ضحى فيه جازله ان يمسك يومين بعده ومن ضحى بعده امسك
 ما بقى له من الثلاثة وقيل اولها يوم بضحى فيه فلو ضحى في آخر ايام النحر جازله ان يمسك ثلاثا
 بعدها ويحتمل ان يؤخذ من قوله فوق ثلاث ان لا يحسب اليوم الذى يقس فيه النحر من الثلاث وتعتبر
 الليلة التي تليه وما بعدها والجواب عن اثر على رضى الله تعالى عنه انه محمول على ان السنة التي
 خُطب فيها على كان بالناس فيها جهدا كما وقع في عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبذلك
 اجاب ابن حزم فقال انما خطب على رضى الله تعالى عنه بالمدينة في الوقت الذى كان عثمان حوصرفه
 وكان اهل البوادر قد اجأتهم الفتنة الى المدينة فاصابهم الجهد فلذلك قال على ما قال ويؤيد صحة هذا ان
 الطحاوى اخرج من طريق الليث عن عقيل عن الزهرى في هذا الحديث ولفظه صليت مع على العيد وعثمان
 محصور وعن الشافعى لعل عليا لم يبلغه النسخ والهوى عن امسك لحوم الاضاحى بعد ثلاث منسوخ في كل
 حال وقال ابو عمر لا خلاف فيما علمته بين العلماء في اجازة كل لحوم الاضاحى بعد ثلاث وان الهوى عن ذلك
 منسوخ واخرج الطحاوى احاديث النسخ عن جماعة من الصحابة رضى الله تعالى عنهم منهم على بن ابي
 طالب قال حدثنا ابن ابي داود حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثني على بن زيد قال حدثني
 النابغة بن مخارق بن سليم قال حدثني ابي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم انى كنت نهيتكم عن لحوم الاضاحى ان تؤخروها فوق ثلاثة ايام فادخروها ما بدم الكم واخرجه
 احد في مسنده عن حديث ربيعة بن النابغة عن ابيه عن على رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم نهى عن زيارة القبور الحديث وفي آخره نهيتكم عن لحوم الاضاحى ان تحبسوها
 بعد ثلاث فاحبسوها ما بدم الكم قال الذهبي ربيعة بن النابغة عن ابيه عن على في الاضحية لم يصح وقال ابن حبان

ربعة روى عن أبيه عن علي وعده في أهل الكوفة وهو ثقة ثم وفق للحدادى بين الروايتين المتناقضتين بما ذكرناه الآن بقولنا والجواب عن أثر علي رضي الله عنه ﴿ص﴾ وعن ممر عن الزهرى عن أبي عبيد نخوة ش ﴿ص﴾ هذا ظاهره أنه معطوف على السند المذكور فيكون من روايه حبان بن موسى عن ابن المبارك عن ممر بن راشد ويحتمل أن يكون معلقا رواه الشافعى في الام فقال حدثنا الثقة عن ممر فذكره قوله نخوة أى نخوة ماروى عن علي رضي الله تعالى عنه وهو قوله لها كم أن تأكلوا لحوم نسككم فوق ثلاث ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن عبد الرحيم أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن ابن أخى ابن شهاب عن عمه ابن شهاب عن سالم عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كلوا من الاضاحى ثلاثا وكان عبد الله يأكل بالزيت حين يفر من منى من أجل لحوم الهدى ش ﴿ص﴾ مطابقته لترجمة من حيث انتهائهم له كذا في أول الباب ومحمد بن عبد الرحيم أبو يحيى كان يقال له صاعقة وهو من افراده ابن أخى ابن شهاب محمد بن عبد الله بن مسلم يروى عن عمه ابن شهاب محمد بن مسلم الزهرى عن سالم بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما والحديث من افراده قوله ثلاثا أى ثلاثة أيام قوله وكان عبد الله يأكل بالزيت أى يأكل الخبز بالزيت حتى يرجع من منى احترازا عن أكل لحوم الهدى قبل الهدى اخص من الاضحية فلا يلزم منه أنه كان يمتز زمان لحوم الضحايا واجيب بأن ذكر الهدى لماسبة الفر من منى قوله حين يفر ووقع في رواية الكشيته وحسده حتى يفر بدل حين وهو تحصيل لانه مفسد المعنى لأن ابن عمر كان يأكل من لحم الاضحية بعد ثلاثة فكان اذا انقضت ثلاثة منى ابتدء بالزيت ولا يأكل اللحم تمسكا بالامر المذكور وعلى رواية الكشيته ينعكس الامر ويصير المعنى كان يأكل الزيت الى ان يفر فاذا فر اكل بغير الزيت فيدخل فيه لحم الاضحية وقال الشافعى رضي الله عنه لا يبلغ النهى عليا ولا عبد الله بن وافر ولو بلغهما ما حدثنا النهى والنهى منسوخ بكل حال والله اعلم

﴿ص﴾ بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الاشربة ش ﴿ص﴾

أى هذا كتاب في بيان احكام الاشربة ما يحرم من ذلك وماباح وهو جمع شراب وهو اسم لما يشرب وايس بمصدر لان المصدر هو الشرب بتلث الشين يقال شرب الماء وغيره شربا وشربا وسربا وقرى (مشاربون شرب الهيم) فالوجوه الثلاثة قال ابو عبيدة الشرب بالفتح مصدر وبالفرض والضم اسمان من شرب ﴿ص﴾ يقول الله تعالى انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون ش ﴿ص﴾ وقول الله بالجر عطف على الاشربة المبرورة بالانصاف والآية بتمامها مذكورة في رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر الى قوله رخص الآية واول الآية (يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر) الآية وذكر البخارى هذه الآية تهمة لما يدركه من الاحاديث التى وردت في الخمر وقد ذكرناها في سورة المائدة وسبب نزولها ما قال الامام احمد حدثنا خلف بن الوليد حدثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن ابي ميسرة عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه قال لما نزل تعريم الخمر قال اللهم بين لنا في الخمر بينا شافيا فنزلت هذه الآية التي في القرآنة (يسألونك عن الخمر والميسر قل فيها اثم كبير) فذكرت عليه فقال اللهم بين لنا في الخمر سائفا فأنزلت الآية التي في النساء (يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى) فكان منادى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا قام الى الصلاة ينادى ان لا يقرب الصلاة سكارا فذكرت

فقرئت عليه فقال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت التي في المائدة فدعى عمر فقرئت عليه فلما بلغ
 (فهل انتم منتهون) قال عمر انتهينا وهكذا رواه ابو داود والترمذي والنسائي من طرق عن اسرائيل
 عن ابي اسحق وصحح هذا الحديث الترمذي وعلي بن المديني قوله الخمر اختلف اهل اللغة في
 اشتقاق اسم الخمر على الفاظ قريبة المعاني فقبل سميت خمرا لانها تخمر العقل اى تغطيه وتسره
 ومنه خمار المرأة لانه يغطى رأسها وقبل مشتقة من المخامرة وهى المخالطة لانها تخالط العقل وقبل
 سميت خمر لانها تركت حتى ادركت يقال خمر العجين اى بلغ ادراكه وقبل سميت خمر لتغطيتها
 الدماغ وقال ابو حنيفة هى مؤنثة وقد ذكر ذلك القراموشى قول الاعشى وكان الخمر العتيق
 من الاسفط مزوجتهاء زلال وذكرها حيث قال العتيق لارادة الشراب ولها اسما كثيرة وذكر
 صاحب التلويح ما يهاجر تسعين اسما وذكر ابن المعتز مائة وعشرين اسما وذكر ابن دحية مائة
 وتسعين اسما قوله والميسر القمار وعن عطاب ومجاهد وطوس كل شئ من القمار فهو الميسر حتى
 لعب الصبيان بالجوز وقال راشد بن سعيد وحزة بن حبيب حتى الكعب والجوز والبض التي
 يلعب بها الصبيان وقال الرعنى الميسر القمار مصدر من يسر كالوعود والمرجع من فعلها يقال
 يسره اذا قرته واشتاقه من اليسر لانه اخذ مال الرجل يسره وسهولة من غير تعب ولا كد ومن
 اليسر لانه يسلب يساره قوله والانصاب جمع نصب بضم الصاد وسكونها وهو حجر كانوا
 ينصبونه في الجاهلية ويتخذونه صنما فيعبدونه وقبل كانوا ينصبونه ويذبحون عليه فيصمر بالدم قوله
 والازلام جمع زلم وهو يفتح الزاى وهى عبارة عن فداخ ثلاثة على احد ها امرنى ربي وعلى
 الاخر نهائى ربي والثالث عطل ليس عليه شئ فاذا خرج الامر فعله واذا خرج الناهى تركه
 وان طلع الفارغ اعاد الاستقسام وقبل نعت الخمر بانها رجس اى نجسة وقذرة ولا عين توصف
 بذلك فهى محرمة يدل على ذلك الميتة والدم والرجس وقد ورد في كتاب الله عز وجل والمراد
 به الكفر قال الله تعالى (فزادتهم رجسا الى رجسهم) يعنى الكفر ولا يصح ان يكون الرجس المذكور
 فى آية الخمر يراد به الكفر لان الاعيان لا يصح ان تكون ايماناء ولا كفرا ولا ان الخمر لو كانت كفرا
 لوجب ان يكون العصير ايماناء لان الكفر والايمان طريقتهما الاعتقاد والقول وانما اطلق عليها
 الرجس لكونها اقوى في التحريم واوكد عند العلماء وقدم في التفسير باسب من هذا **ص**
 حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم قال من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب منها في الدنيا حرما في الآخرة **ش** مطابقتها
 للترجمة ظاهرة والحديث اخرجه مسلم في الاشربة ايضا عن العتيق ويحيى بن يحيى فرقيهما واخرجه
 النسائي فيه وفي الوليمة عن قتيبة وغيره قوله حرما بضم الحاء وكسر الراء الخفيف على صيغة
 المجهول وهو متعد الى المفعولين لانه ضدا عطيت اى لا يشربها بما قال تعالى (وانهار من خمر لذة
 للشارين) فان قلت المعصية لا توجب حرمان الجنة قلت يدخلها ولا يشرب من نهرها فانها من فاخر شراب
 اهلها فان قلت فيها كل ما تشتهى النفس قلت قبل انه ينسى شهواتها وقبل لا يشتهيها وان ذكرها وقال القرطبي
 ظاهر الحديث تأييد التحريم فان دخل الجنة شرب من جميع اشربتها الا الخمر ومع ذلك فلا تألم لعدم
 شربها ولا يحسد من يشربها ويكون حاله كحال اصحاب المنازل في الخفض والرفعة فكما لا يشتمى
 منزلة من هو ارفع منه لا يشتمى ايضا وليس ذلك بعقوبة له قال تعالى (وترعنا ما في صدورهم

من كل اخوانا) وقيل انه يعذب في النار فاذا خرج من النار بالرحمة او بالشفاعة ودخل الجنة لم يحرم شيئا وكذا قولنا في لبس الحرير والشرب في آية الذهب والفضة وقال ابو عمر قال بعض من تقدم ان من شرب الخمر ثم لم يمت منه لم يدخل الجنة وهو مذهب غير مرضى عندنا الا اذا كان على القطع في اتحاد الوعيد ومحله عندنا انه لا يدخل الجنة الا ان يغفر الله له اذا مات غير تأيب منها كسائر الكبائر وكذلك قولهم لم يشربها في الآخرة معناه عندنا الا ان يغفر الله له فيدخل الجنة ويشربها وهو عندنا في المشيئة ان شاء غفر له وان شاء عذبه فان عذبه بذنبه ثم ادخله الجنة برحمته لم يحرمها ان شاء الله عز وجل

ص حدثنا ابو ايمان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني سعيد ابن المسيب انه سمع ابا هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتى ايلة اسرى به بابليا بقدرحين من خمر ولبن فظفر اليهما ثم اخذ اللبن فقال جبريل الحمد لله الذي هداك للفطرة ولو اخذت الخمر فزوت امك ش ش مطابقتها للترجمة ظاهرة قيل محل الترجمة قوله غوت امك واو ايمان بفتح الياء آخر الحروف الحكم بن نافع الحمصي وشعيب ابن ابي حزة الحمصي والحديث اخرجه بقية الستة باسنادين مختلفة وقال الترمذي رواه مالك بن نافع عن ابن عمر موقوفا ولم يرفعه وفيه نظر قوله اتى على حبيبة المجهول قوله بابليا بكسر الهمزة وسكون الياء آخر الحروف انما بفتح مع المد وهو اسم مدينة بيات المقدس وقيل بالقصر والمعنى عرض ذلك عليه صلى الله تعالى عليه وسلم كان ما بلياء وقيل جاء بثلاثة اقداح قدح من عسل وقدحان من خمر ولبن واجيب بان عرضي القدرحين في بابليا هو عرضي الثلاثة عند رفعه الى سدرة المنتهى قوله للفطرة اي للاسلام والاستقامة قوله ولو اخذت اي الخمر غوت امك اي ضللت والهمكت في الشر ولكن بطلت الله تعالى اختار اللبن لكونه سهلا طيبا طاهرا سائغا للشاربين سليم العاقبة وفيه استحباب جدا لله تعالى عند تجديد النعمة وحصول ما كان يتوقع حصوله وانقطاع ما كان يخاف وقوعه

ص تابعه ممر وابن الهاد وعثمان بن عمر والزبيدي عن الزهري ش اي تابع شعيبا في روايته عن الزهري ممر بفتح الميم ابن راشد وابن الهاد هو يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهاد الليثي وعثمان بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن ممر الليثي والزبيدي بضم الزاي وفتح الياء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وبالمدال المهملة شمدين الوليد بن عامر ابو الهذيل الشامي الحمصي والزبيدي هذا ما وقع مع هؤلاء المذكورين الا في خبر رواية ابن ذر امانا بفتح ممر فوصلها البخاري في فصة موسى من احاديث الانبياء عليهم السلام فيه وليس ذكر ايليا وفيه اشرب ايلها شت فاخذت اللبن وشربه واما رواية ابن الهاد فوصلها النسائي من طريق الليث عنه عن عبد الوهاب بن يحنث عن ابن شهاب وهو الزهري فعلى هذا قد سقط ذكر عبد الوهاب من الاصل بين ابن الهاد وابن شهاب على ان ابن الهاد قد روى عن الزهري احاديث بغير واسطة ووصله احمد من طريق ابن الهاد عن الزهري بغير واسطة واما رواية عثمان بن عمر فوصلها تمام الزاي في فوائده من طريق ابراهيم بن المنذر عن عثمان بن عمر واما رواية الزبيدي فوصلها النسائي من طريق محمد بن حرب عنه لكن ليس فيه ذكر ايليا

ص حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن انس رضي الله تعالى عنه قال سمعت من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حديثا لا يحدثكم به غيري قال من اشراط الساعة ان يظهر الجهل ويقل العلم وتظهر الزنا وتنترب الخمر ويقل الرجال وتكثر النساء حتى يكون لخمسين امرأة فيهن رجل واحد ش مطابقتها للترجمة في قوله وتنترب الخمر وهشام هو الدستوان والحديث من امراده

وقدم في كتاب العلم في باب رفع العلم وظهور الجهل قوله لا يحدثكم به غيري انما قال هذا ما لانه كان آخر
من يقي من الصحابة ثم انه صرف انهم يسمعون من رسول الله صلى الله عليه وسلم غيره قوله من اشرط الساعة
اي من علاماتها وهو جمع شرط بفتح الراء قوله ويشرب الخمر اي ظاهرا علانية وفي رواية الكشميهني
وشرب الخمر بلفظ المصدر وبالاضافة ورواية الجماعة اولي للشاكفة قوله ويقتل الرجال لكثرة الحروب
ولقتال الرجال فيها قوله حتى يكون الخمسين وفي رواية الكشميهني حتى يكون خمسون امرأة فيمن رجل
واحد **ص** حدثنا جد بن صالح حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال سمعت ابا سلمة
بن عبد الرحمن وابن المسيب يقولان قال ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزني حين يزني وهو
مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن قال ابن شهاب
واخبرني عبد الملك بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام ان ابا بكر كان يحدثه عن ابي
هريرة ثم يقول كان ابو بكر يلحق معهم ولا ينهب نهبه ذات شرف يرفع الناس اليه ابصارهم فيها حين ينهبها
وهو مؤمن **ش** مطابقتها للترجمة في قوله ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن
واحد بن صالح ابو جعفر المصري وابن وهب هو عبد الله بن وهب المصري ويونس ابن يزيد
الابلي وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري والحديث مر في كتاب المظالم في باب النهي بغير اذن صاحبه
فانه اخرجهم هناك عن سعيد بن عفير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن ابي بكر بن عبد الرحمن
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه الى اخره واخرجه مسلم في الايمان عن حرمة بن يحيى عن ابن
وهب الى اخره قوله وابن المسيب هو سعيد بن المسيب قوله يقولان في موضع الحال
قوله لا يزني حين يزني وقع في اكثر الروايات هكذا بلا ذكر فاعل اي لا يزني المؤمن اولا يزني
الزاني اولا يزني الرجل وقال ابن مالك فيه دلالة على جواز حذف الفاعل قلت الاصل عدم
جواز حذفه الا عند قيام قرينة قطعية تدل على ذلك وهذا كذلك قوله ولا يشرب الخمر حين
يشربها وهو مؤمن وقال ابن بطال هذا اشد ما ورد في شرب الخمر وبه تعلق الخوارج فكفروا وارتكب
الكبيرة عامدا عالما بالتعريم وحل اهل السنة الايمان هنا على الكامل اي لا يكون كاملا في الايمان حاله كونه
في شرب الخمر قيل هو من باب التعليل والتهديد العظيم نحو قوله تعالى (ومن كفر فان الله غني عن العالمين)
وقال الخطابي اي من فعل ذلك مستحلاله قلت وكذلك المعنى في كل ما ورد من هذا القبيل فغن ذلك ما رواه
ابن مندة باسناده عن ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمن الخمر وقاطع الرحم ومصدق بالسحر وروى ابن ابي حاتم من حديث
حكيم بن جبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس يرفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو مدمن خمر كان كعابد الوثن وروى
ابن ابي عدي من حديث ابي هريرة يرفعه مدمن الخمر كعابد الوثن قوله قال ابن شهاب هو موصول
بالسند المذكور قوله ان ابا بكر هو والد عبد الملك قوله يلحق بضم الياء من الاخلاق ومعنى الاخلاق
انه كان يزيد ذلك في حديث ابي هريرة قوله معني اي مع المذكورات وهي الزنا وشرب الخمر والسرفقة
قوله نهبه بفتح النون وهو مصدر وبضم النون المال النهب قوله ذات شرف اي مكان عال
يعني لا يأخذ الرجل مال الناس قهرا او طلبا مكابرة وعلوا وعيانا وهم ينظرون اليه ويتضرعون
ولا يقدرون على دفعه وقدمر مباحثه في كتاب المظالم **ص** باب **ع** الخمر من العنب
ش قوله الخمر من العنب يحتمل وجهين من حيث الارباب احدهما ان يكون لفظا باب

مضافا الى الخمر فالتقدير هذا باب في بيان الخمر من العنب اي الخمر الكائنة من العنب وهذا لا يناق ان يكون
 خمر من غير العنب والآخر ان يكون الخمر مرفوعا بالابتداء ومن العنب خبره وهذا صورته مسورة
 الحصر وهو يمتنى على مذهب ابي حنيفة فان مذهبه الخمر هي ماء العنب اذا غلا واشتد وقذف بوزن
 والخمر من غير العنب لا يسمى خمر حقيقة وعلى مذهب غيره لا يراد منه الحصر وان كانت صورته
 مسورة الحصر كافي قوله عليه السلام الخمر من هاتين الشجرتين الخلة والعنب واه مسلم من حديث
 ابي هريرة رضي الله تعالى عنه فان ظاهره يقتضي ان يخصر الخمر على هاتين الشجرتين لان قوله
 الخمر اسم للجنس فاستوعب بذلك جميع ما يسمى خمر اذ تنفي بذلك ان يكون الخمر اخرج منها ان يسمى بأسم الخمر
 مع انه ورد في حديث ابن عمر تزل تحريم الخمر وهي من خمسة اشياء العنب والتمر والخطوة والشعير
 والعسل على ما يسمى عن قريب فان كان الامر كذلك يأول الحديث وقدا واه بتأويلات (الاول) ان
 يكون المراد من قوله من هاتين الشجرتين احدهما كافي قوله عز وجل (ياهنجر الجن والانس
 انما يأتكم رسل منكم) والرسل من الانس لان الجن وقوله عز وجل (يخرج منها الاؤلؤل والمرجان)
 وانما يخرج من احدهما فيكون المقصود من قوله الخمر هي الكائنة من العنب لامن الخلة ولذلك
 الكلام في حديث ابن عمر المذكور (والثاني) ان يكون عنى فيه الشجرتين جباويا يكون ماخر من ثمرهما
 خمر (الثالث) ان يكون المراد كون الخمر من هاتين الشجرتين وان كانت مختلفة ولان المراد
 من العنب هو الذي يفهم منه الخمر حقيقة واهذا يسمى خمر اسواء كان قليلا او كثيرا اسكر او لم يسكر
 او يكون المراد من التمر ما يكون مسكرا فلا يكون غير المسكر منه دخلا فيه ونذا الكلام في كل
 ما جاء من اطلاق الخمر على غير العنب فان قلت كل ما سكر يطلق عليه انه خمر الا ترى حديث ابن عمر
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال كل مسكر خمر وكل مسكر حرام قلت المعنى في هذا الخبر
 وفيما جاء منه من الاخبار انه يسمى خمر حاله وجوب السكر دون غيره بخلاف ماء العنب المشد فانه خمر
 سواء اسكر او لم يسكر والدليل قوله عليه السلام الخمر ما خمر العقل على ما يسمى عن قريب فانه انما يسمى خمر
 عند خماره العقل بخلاف ماء العنب المشد وهذا هو التحقيق في هذا المقام فأتى ما رأيت احدا من النحاح
 حرر هذا الموضوع بل اكثرهم خضوعا وعيونهم غير اتي رأيت في شرح ابن بطال نذاذ كرابا الخمر من العنب
 وغيره فان صح هذا من البخاري فلا يماج الى كلام اصلا ولا لافلخص في ما ذكرناه مما فتح لنا من النقص
 الاله في التذروالة حكيكص حديث الحسن بن سباح حديثنا محمد بن سابق حديثنا مالك هو ابن معول بن
 نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لقد حرمت الخمر وما بالدينة منها شي ش مطابقة للتزج
 بن حبان المنطق لا تجعل الا على المأخوذ من العنب والحسن بن صباح يفتح العباد العملة وتشديد
 الباء الموحدة البرار بالزاي ثم الراء الواسطي وشمس بن سابق من شيوخ البخاري وروى عندها
 بالواسطة ومالك هو ابن معول بكسر الميم وسكون القين المجبة وفتح الواو وباللام الجبلى بالياء
 الموحدة والجيم المفتوحتين وذكره دضا للالباس لمالك بن انس قوله لقد حرمت على صبيحة
 المجهول من التحريم وتحريم الخمر كان في سنة الفتح قبل الفتح وجزم الديلماني انه كان في سنة الحديبية
 والحديبية كانت سنة ست وذكر ابن اسحاق انه كان في وقعة بني النضير وهي بعد احد وذلك سنة
 اربع مائة الى اربع مائة انما كان انسا كان السابق يوم حرمت واه المسمع تحريمها باده فارقها فلو كان
 ذلك سنة اربع مائة انما كان انسا بعد ذلك قير له وما بالدينة اي ما بال المدينة من الخمر
 ومراعاة الخمر التي من ماء العنب لان غيرهما من الانبة من غير العنب كانت موجودة حيثن والدليل

عليه ما في حديث انس الاثني عشرين فان عمر نفى بمقتضى عمله من ذلك او اراد المبالغة في النفي كما يقال
فلان ليس بشيء **ص** حدثنا اجد بن يونس حدثنا ابوشهاب عبيد بن بن نافع عن يونس عن ثابت
البناني عن انس رضي الله عنه قال حرمت الخمر حين حرمت وما نجد يعني المدينة خمر الاعناب الا قليلا وعامة
خمرنا البسر والتمر **ش** مطابقة الترجمة ظاهرة واحمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس
القمي البريعي الكوفي وهو شيخ مسلم ايضا وابوشهاب هو كنية عبيد بن بن نافع اضافة العبد الى الرب ابن نافع
الحنابلة بالهاء المهملة والنون المشددة المدايني ويونس هو ابن عبيد البصري وثابت ضد الزاثل ابن اسلم
البصري ابو محمد ونسبته الى بناءه يضم الباء الموحدة وتحذف النونين وهي زوجة معد بن لوى بن غالب
ابن فهر قسب بنوها الباهل وقيل كانت امه لسعد حضنت بنيه وقيل كانت حاضنة بنته والحديث من افراد
قوله وما نجد المدينة اي في المدينة قوله وعامة خمرنا البسر والتمر البسر هو المرة الرابعة ثمرة النخل اولها
طلع ثم خلخل ثم يلج ثم يسر ثم طربوا لخلل بكسر الخاء المعجمة تجمع خلالة بالفتح وقال ابن الاثير هو
البسر اول ادراكه وقال الكرماني الخمر مائع والبسر جامد فكيف يكون هواياه قلت هو مجاز عن
الشراب الذي يؤخذ منه عكس اراقى اعصر خرا او ثمة اضمار اي عامة اصل خمرنا فان قلت تقدم
انه قال ما بالمدينة فيها شيء فكيف قال عامة خمرنا قلت المراد بقوله فيها خمر العنب اذ هو المتبادر
الى الذهن عند الاطلاق والمطلق محمول عليها وفي التوضيح في هذا الحديث وفي الذي بعده رد
على الكوفيين في قولهم ان الخمر من العنب خاصة وان كل شراب يتخذ من غيره فغير محرم مادون المسكر
منه قلت فيما ذكرنا في اول الباب برده ما قاله فراجع اليه تعرف الردود ما هو وقال المذهب ايضا
ليس لاحد ان يقول ان الخمر من العنب وحده فهو لاء الصحابة فحكاها العرب والفهماء عن الله ورسوله
قالوا ان الخمر من خمسة اشياء وقد اخبر الفاروق بذلك حكاية عما نزل من القرآن وقال الخمر
ما خامر العقل وخطب بذلك على منبره بحضرة الصحابة من المهاجرين والانصار وغيرهم
ولم ينكره احد فصار كالاجاع قلت كل من لا فهم دقة ما قاله الكوفيون رد عليهم برده مردود وقول
الكوفيين ان الخمر من العنب وحده لا ينافي قول الصحابة ان الخمر من خمسة اشياء ولا يضره فصاحتهم لانهم
استعملوا في كلامهم الحقيقة والمجاز وهو عين الفصاحة ولا يفرق بينهما من كلام الصحابة الامن له
ذوق من ادراك دقائق الكلام وقوله فصار كالاجاع فيه نظر قوى وقال صاحب التوضيح
وروى عن ابن مسعود انه قال في نفع التمر انه خير وقال الشعبي وابن ابي لبيد والنخعي والحسن
البصري وعبد الله بن ادریس ومالك والاوزاعي والثوري وابن المبارك والشافعي واحمد واسحق
وعامة اهل الحديث المسكر خير قلت اطلاقهم الخمر على هذه الاشياء ليس من طريق الحقيقة وانما
قالوا خير لخامرته العقل ونحن نقول به من هذه الحقيقة وقد مر تحقيقه عن قريب وقال ايضا قال ابو
حنيفة المحرم عصير العنب الذي فن شرب منها ولو نقطه حد وما عداها لا يحسد بالاسكر وموضع الرد
عليه من الحديث انهم كانوا يشربون بالمدينة الفضيخ وهو ما يتخذ من البسر والتمر فلما جاءهم منادى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الخمر قد حرمت امتنعوا وكسروا الجرار ولم ينكروا ولا قالوا كنا
نشرب الفضيخ بل امتنعوا فلولا ان عندهم خمر لما امتنعوا منه قلت هو لم يجرر موضع الرد حتى رد
على الامام والفضيخ الذي كانوا يشربونه حيث كان مسكرا والمسكر يطلق عليه اسم الخمر باعتبار
مخامرته العقل لان حقيقة الخمر من العنب التي المشتد حتى يتعلق به الحد في قليله وغير ماء العنب
من الاشياء المذكورة لا يتعلق الحد بالاسكر منها **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن ابي

حيان حدثنا عامر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قام عمر على المنبر فقال اما بعد نزل تحريم الخمر وهي من خمسة العنب والنمر والعسل والخنفلة والشعير والخمر ما خامر العقل ش **ش** مطابقة للترجمة على تقدير صحة النسخة باب الخمر من العنب وغيره كافي شرح ابن بطال طهرة واما على غالب النسخ بدون لفظ وغيره فعلى كون لفظ باب مضافة الى الخمر من العنب ولا يراد به المحصر كاذرنا وجهه في اول الباب ويدخل فيه كل ما خامر العقل ويشمى هو القطن والابوحان يفتح الماء الممثلة وتشديد الياء آخر الحروف وبالنون اسمه يدر بن سعيد اتينى الكوفي وعمار هو الشعبي يروى عن - بالله ابن عمر رضي الله عنهما والحديث معصي في تفسير سورة المائدة ومر الملام فيه هناك قوله اما بعد نزل والقياس ان يقال فقد نزل ولكن جاء حذف الفاء كما في كتاب الحج قال اما الذين جهموا بين الحج والعمرة طافوا طوافا واحدا قوله ما خامر العقل اى كتم وغطى وهذا تعريف بحسب العرف واما بحسب اللغة فهو ما خامر العقل من عصير العنب خاصة **ح** باب **ش** نزل تحريم الخمر وهي من البسر والتمر **ش** اى هذا باب يذكر فيه انه نزل تحريم الخمر الى اخره قوله وهي اى والحال ان الخمر كان يصنع من البسر والتمر **ش** حدثنا اسماعيل بن عبد الله قال حدثني مالك بن انس عن انس بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال كنت اسقى ابا عبيدة وابى الهيثم وابى بن عبد الرحمن الله بهم من فضيخ زهو وتمر فجهلهم آت فقال ان الخمر قد حرمت فقال ابو الهيثم يا انس فاهرقها ش **ش** مطابقة للترجمة في قوله من فضيخ زهو والفضيخ يفتح الفاء ودرس الضاد المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وبالنون المعجمة وهو اسم البسر اذا شدخ وبنو يقال الفضيخ من الشدخ وهو الشدخ والشدخ شراب يخذ من البسر ويصعب عليه الماء ويترك حتى يغلي قوا، زهو بفتح الزاى وسكون الهاء وبالنون وقد ضم الزاى وهو البسر الملون الذى ظهر فيه الحمرة والصفرة واسماعيل هو ابن ابي اويس واسمه عبد الله بن اخيت مالك بن انس وقد تكرر ذكره والحديث اخرجه البخارى ايضا في خبر الواحد عن يحيى بن قزعة واخرجه مسلم في الاثرمة ايضا عن ابي الظاهر من السير قوله ابا عبيدة هو ابي الجراح واسمه عامر احد العشرة المبشرة وابو الهيثم زيد بن سهل الانصاري ذكره امام انس رضي الله عنه واسم ام انس ام سلمة كذا انصرف في هذه الرواية على هؤلاء الثلاثة ما مالوا الى الخلة المذكورة المقصود مات في منزله واما ابو عبيدة الابن الذى صلى الله تعالى عليه وسلم اخى بيته ويس ابن الهيثم واما ابي بن عبد الله كان ذير الانصار والمهم ووقع في روايته عبد العزيز بن سعد عن انس في تفسير المائدة انى انا ثم اسقى ابا الهيثم وفلانا لذا وقع بالاثم واسمى في روايته مسلم وهم ابا ايوب وسيأتى بعد ابواب من روايته هشام عن قتادة عن انس انى لاسقى ابا الهيثم واما الهيثم وسهيل بن ابوديانة بضم الدال المعجمة وتثنية الجيم وبعد الالف نون اسم سنان بن حارث بن عتبة بن بنهما راء مفتوحا ومسلم من طريق سعيد عن قتادة فعوه وسمي فيهم معاذ بن حبل ولا جد عن يحيى القطان عن جريد عن انس كنت اسقى ابا عبيدة وابى بن كعب وسهيل بن بضا وقراس الصحابة عن ابي طلحة ووقع عند عبد الرزاق عن معمر بن ثابت وقاتد وغيرهما عن انس ان القوم كانوا احد عشر رجلا ووقع عند ابن مردويه في تفسيره من طريق عيسى بن طهمان عن انس ان عامرا وعمر رضي الله تعالى عنهما كانا فيهم وهو كرجدا وقيل انه ملط وقد اخرج ابو نعيم في الحلية حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت حرم الله على الخمر علم الله بها فاشربها فحاشاة

ولاسلام فان قلت حديث ابن مردويه جيد قلت ان كان محفوظا يحتمل ان ابابكر وعمر زاراها
 طلحة في ذلك اليوم ولم يشرا **قوله** من فضيخ زهو قد فسراه عن قريب **قوله** فبما هم آتلم بدر
 من هو **قوله** فاهرقها امر من الاهرار واصله ارقها من الاراقة وروى فهرقها بفتح الهاء وكسر
 الراء اى ارقها فابلت الهزة هاء وكذلك الكلام في اهرقها وهرقها ووقع في رواية ثابت عن
 انس في التفسير بلفظ فارقها ومن رواية عبدالعزيز بن صهيب قالوا ارق هذه القلال يا انس وهذا
 معمول على ان المخاطب له بذلك ابو طلحة ورضى السابقون بذلك فنسب الامر بالاراقة اليهم جميعا
ح ص حدثنا مسدد حدثنا معتمر عن ابيه قال سمعت انس قال كنت قائما على الحى اسقيهم
 عومتي وانا اصفرهم القضيخ فقبل حرمت الخمر فقالوا اكفنها فكفانا قلت لانس ما شربهم قال
 رطب وبسر فقال ابو بكر بن انس وكانت خمرهم فلم ينكر انس وحدثني بعض اصحابي انه سمع
 انس يقول كانت خمرهم يومئذ **ح** مطابقتها لترجمة في قوله وبسر ومعتمر هو ابن سليمان
 يروى عن ابيه سليمان بن طرخان البصرى والحديث اخرجه مسلم في الاشربة ايضا عن يحيى بن
 ايوب وغيره واخرجه النسائي فيه وفي الوليمة عن سويد بن نصر **قوله** كنت قائما على الحى
 اسقيهم عومتي الحى واحد احياء العرب **قوله** عومتي جمع عم قال الكرماني عومتي بدل عن
 الضمير او منصوب على الاختصاص وفي رواية مسلم اني لقايت مسلم على الحى على عومتي اسقيهم من
 فضيخ لهم وانا اصفرهم سنا وهذا احسن من ذلك وفيه ان الصغير يخدم الكبير **قوله** اكفنها
 تكسر الهزة وسكون الكاف وكسر الفاء وسكون الهزة بمعنى اقبلها يعني ارقها **قوله** فكفانا لجماعه
 المتكلم من الماضي اى قبلنا **قوله** قلت لانس القائل هو سليمان والد معتمر الراوى **قوله** وقال ابو بكر
 هو ابن انس بن مالك في حضور ابيه فكانت خمرهم اى القضيخ كانت خمرهم ووجه التأنيث مع ان المذكور
 الشراب باعتبار انه خمر **قوله** فلم يدرك انس وفي رواية مسلم فلم ينكر انس ذلك وكان انس لم يحدتهم بهذا الزيادة
 وشى **قوله** وكانت خمرهم اما نسيانا واما اختصارا فذكره بها ابنه ابو بكر فاقره عليها انس **قوله**
 وحدثني بعض اصحابي القائل بهذا ايضا سليمان المذكور وروى بعض اصحابنا وهو موصول بالسند
 الاول المذكور قيل هذا المبهم يحتمل ان يكون بكر بن عبدالله المزني فان روايته في آخر الباب توحى
 الى ذلك ويحتمل ان يكون قتادة وسيأتي بعد ابواب من طريقه عن انس بلفظاونا نعدها يومئذ الخمر
ح ص حدثني محمد بن ابي بكر المقدسي حدثنا يوسف ابو معشر البراء قال سمعت سعيد بن عبيد الله
 قال حدثني بكر بن عبدالله ان انس بن مالك حدثهم ان الخمر حرمت والخمر يومئذ البسر
 والخمر ش **ح** مطابقتها لترجمة ظاهرة والمقدسي بفتح الدال المشددة مر عن قريب ويوسف
 هو ابن يزيد وكنيته ابو معشر وهو مشهور بكنيته اكثر من اسمه ويقال له ايضا القطان وكان
 مشهورا ايضا بالبراء بفتح الباء الموحدة وتشديد الراء وبالبد وكان يرى السهام وهو بصرى
 وليس له في البخارى سوى هذا الحديث وآخر في الطب سيأتي ان شاء الله تعالى وسعيد بن
 عبيد الله ابن جبير بالجيم والباء الموحدة ابن حبة بالخاء المعجمة وتشديد الياء آخر الحروف وماله ايضا
 في البخارى الا هذا الحديث وآخر تقدم في الجزية وبكر بن عبدالله المزني البصرى وهو من
 افراد **قوله** حرمت على صيغة المجهول من الخمر **قوله** والخمر الواو فيه للحال وفي التوضيح
 هذا الحديث ايضا حجة على العراقيين انما الخمر من العنب وحده لان الصحابة القدوة في علم اللسان

ولا يجوز عليهم أن يظهروا أن الخمر إنما هي من العنب خاصة قلت قد تكرر هذا الكلام في هذه
 الأبواب بلا فائدة والذي قاله نقص في حقهم لنسبته إياهم إلى عدم المعرفة بصنوع الكلام وهم القدوة في فنون
 الكلام وإنما قالوا غير المتخذ من العنب خرا للتنبيه المتخذ منه في مخالطة العقل وقد حققنا هذا الموضع
 فيما مضى عن قريب **ص** باب الخمر من العسل وهو البتع **ش** - النحل فيه مثل العلام في باب
 الخمر من العنب في الوجوه التي ذكرناها قوله وهو البتع بكسر الباء الموحدة وسكون الناء المشاء
 من فوق وبالعين المهملة قال القزاز وهو يتخذ من عسل النحل صلب يدره شرابه لدخوله في جلة
 ما يدره من الأشربة لفعله وصلابته وفي كتاب الواحى صلابته كصلابة الخمر وقال أبو حنيفة البتع
 خمر يمانية وأهل اليمن يفتحون تاءه وقال ابن حجر يز سمعت أبا موسى يخطب على منبر البصرة إلا أن
 خمر أهل المدينة البسر والتمر وخمر أهل فارس العنب وخمر أهل اليمن البتع وخمر الحبش السكركة
 وهو الأرز **ص** وقال معن سألت مالك بن انس عن الفقاق فقال إذا لم يسر فلا بأس به
 وقال ابن الدراوردي سألنا عنه فقالوا لا يسر لا بأس به **ش** - معن بفتح الميم وسكون
 العين المهملة وبالنون ابن عيسى القزاز بالقاف وتشديد الزاي الأولى قال ابن سعد مات بالمدينة
 في شوال سنة ثمان وتسعين ومائة وقال صاحب التلويح هذا التعليق أخذه البخاري عن معن
 مذاكرة فيما قاله بعض العلماء قلت كيف يصور أخذاً البخاري عن معن ومولده في شوال سنة
 أربع وتسعين ومائة وكان عمره يوم مات معن أربع سنين وكان له غره ماحكه ابن الصلاح
 في تعاليق البخاري عن شيوخه مطلقاً في خصوص هذا الأثر وأراد بعض العلماء ابن الصلاح وأبعد
 صاحب التوضيح حيث قال أخذاً البخاري هذا التعليق عن معن مذاكرة وهو قلد صاحب التلويح
 وزاد في البعد مسافة قوله عن الفقاق بضم الفاء وتشديد القاف وبالعين المهملة قال الكرماني
 المشروب المشهور قلت الفقاق لا يشرب بل يص من كوزه وقال بعضهم الفقاق معروف قد يصنع من
 العسل بل أهل الشام يصنعونه من الدبس وفي عامة البلاد ما يصنع من الزبيب المدقوق وحكم
 شرابه ما قاله مالك أن لم يسر لا بأس به والفقاق لا يسر ثم إذا بات في أمانه الذي يصنعونه فيدله
 في الصيف أوليتين في الشتاء يشتد جداً ومع هذا لا يسر وقد سئل بعض مشايخنا ما قول السادة
 العلماء في فقاق يشد من زبيب بحيث أنه إذا قلع سداد لوزه لا يبقى فيه شيء من شدته فيخرج وينثر
 فقال لا بأس به وأما إذا صار بحال بحيث أنه يسر من شدته فيحرم - يتد قلبه لا كان
 أو كثيراً قوله وقال ابن الدراوردي هو عبد العزيز بن محمد وعذا من رواه معن بن عيسى عند
 أيضاً والظاهر أن ابن الدراوردي سأل عن فقهاء أهل المدينة في زمانه وهو دشارك مالكا في لقاء
 أثر مشايخه المدنيين **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن أبي
 سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 عن البتع فقال كل شراب أسكر فهو حرام **ش** - مطابقة الترجمة ظاهرة وقدمت في كتاب
 الطهارة في باب لا يجوز الوضوء بالثبيذ فإنه أخرجه هالك عن علي بن عبد الله عن سفيان عن
 الزهري عن أبي سلمة عن عائشة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كل شراب أسكر فهو حرام
 ولم يعرف اسم السائل صريحاً قيل يحتمل أن يكون السائل أبا موسى الأشعري لأن النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم بعثه إلى اليمن فسأله عليه السلام عن أشربة تصنع بها فقال ما هي قال البتع

او المزمر فقال كل مسكر حرام ﴿ص﴾ حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني
 بوسلة بن عبد الرحمن ان عائشة رضي الله تعالى عنها قالت سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم عن البتع وهو يذو العسل وكان اهل اليمن يشربونه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 كل شراب اسكر فوسو حرام وعن الزهري قال حدثني انس بن مالك رضي الله تعالى عنه
 ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تشبذوا في الدباء ولا في المزفت وكان ابو هريرة
 يلحق معها الختم والقفيرش ﴿مطابقته للترجمة طاهرة و ابو اليمان الحكم بن نافع الحمصي وشعيب
 بن ابي جزة الحمصي يروى عن محمد بن مسلم الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف والحديث
 مضى في الطهارة مختصرا في باب لا يجوز الوضوء بالنبيذ وقد ذكرناه عن قريب قوله كل شراب اسكر
 من جوامع الكلم لانه سئل عن البتع واجاب عن جنس المشروب المسكر قوله وعن الزهري هو من
 رواية شعيب ايضا عن الزهري وهو موصول بالاسناد المذكور قوله في الدباء بضم الدال وتشديد الباء
 الموحدة وبالذ وهو القرع قوله والمزفت بضم الميم وقح الزاي وتشديد الفاء المفتوحة وهو الاناء المزفت
 بالمزفت وهو شئ كالقير قوله وكان ابو هريرة القائل بهذا هو الزهري وقع ذلك عند شعيب عنه مر سلا
 واخرجه مسلم والنسائي من طريق ابن عينة عن الزهري عن ابي عينة عن ابي سلمة عن ابي هريرة بلفظ
 لا تشبذوا في الدباء ولا في المزفت ثم يقول ابو هريرة واجتنبوا الخنازير فهدم من طريق سهيل بن ابي صالح عن
 ابيه عن ابي هريرة وزاد فيه والدباء قوله يلحق بضم الباء من اللاحق قوله معبما اى مع الدباء والمزفت
 قوله الختم بفتح الخاء المهملة وسكون النون وقح التاء المثناة من فوق وهى الجرعة الخضراء والتقير بفتح
 النون وكسر القاف وهو الخشب المنقور وخصت هذه الظروف بالنهي لانهما ظروف منبذة فاذا انبذ
 صاحبها كان على خطر منها لان الشراب فيها قد يصير مسكرا وهو لا يشعر بها ﴿ص﴾ باب *
 ما جاء في ان الخمر ما خامر العقل من الشراب ﴿ش﴾ اى هذا باب في بيان ما جاء من الاخبار في ان الخمر
 هو ما خامر العقل من شرب الشراب ﴿ص﴾ حدثنا احمد بن ابي رجاء حدثنا يحيى عن ابي حبان التيمي
 عن الشعبي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال خطب عمر رضي الله تعالى عنه على منبر رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انه قد نزل تحريم الخمر وهى من خمسة اشياء العنب والتمر والخنطة والشعير
 والعسل والخمر ما خامر العقل وثلاث وددت ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يفارقنا حتى يهد
 البئاء هذا الجد والكلاله وابواب من ابواب الربا قال قلت يا ابا عمر فثنى يصنع بالسند من الرزق اذ
 لم يكن على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او قال على عهد عمر رضي الله تعالى عنه وقال ججاج
 عن حاد عن ابي حبان مكان العنب الزبيب ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة في قوله والخمر ما خامر
 العقل واحمد بن ابي رجاء بالجيم اسمه عبد الله بن ايوب ابو الوليد الخفي الهروي ويحيى هو ابن سعيد القطان
 وابو حبان بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء آخر الحروف وبالنون واسمه يحيى بن سعيد التيمي والشعبي
 عامر بن شراحيل والحديث قد مضى في تفسير سورة المائدة فانه اخرجناه هناك الى قوله والخمر
 ما خامر العقل واخرجه ايضا في الاعتصام واخرجه بقية الجماعة غير ابن ماجة ومضى الكلام
 فيه قوله قد نزل تحريم الخمر اراد به عمر رضي الله تعالى عنه نزول الآية المذكورة في اول
 كتاب الاشربة وهى آية المائدة (يا ايها الذين آمنوا اما الخمر والميسر) الآية وقال بعضهم اراد عمر
 رضي الله تعالى عنه التنبيه على ان المراد بالخمر في هذه الآية ليس خاصا بالتخذ من العنب بل يتناول
 التخذ من غيرها قلت نعم يتناول غير التخذ من العنب من حيث التشبيه لامن حيث الحقيقة قوله

وهي من خمسة اشياء جلة حالية لا تقتضي الحصر ولا ينبغي الحلاق الجزية على نيل الذرة والارز
 وغيرهما وقال الخطابي انما عذر مرضي الله تعالى عنه هذه الانواع الخمسة لاشتهار اسمائها في زمانه
 ولم يكن يوجد بالمدينة الوحود العام فان الحطة كانت هنزة والعسل مثلها او امر فهد يمرضى
 الله تعالى عنه ما عرف منها وجعل ما في معناها مما يتخذ من الارز وغيره خيرا بمثابة ان كان مما يتخاضر
 العقل ويسكر كسكرها **قوله** والحمر ما خامر العقل اى غذاه وخالطه ولم يتركه على حاله وهو
 من مجاز التشبيه وقال الرماني فيه دليل على احداث الاسم بالقياس واخذ من طريق الاشتقاق قلت هذا
 الباب فيه خلاف وقبل هذا تعريف بحسب اللغة لا بحسب العرف فانه بحسبه ما يتخامر العقل من عصير العنب
 خاصة قلت لان اسم هذا التعريف بحسب اللغة بل هو تعريف بحسب العرف وهذا القائل عكس الامر فيه
 لان الاصل في خبر العنب رعاية المعنى الاقوى وفي العرف لا يستعمل في غيره الا بطريق المجاز **قوله** وثلاث
 قال بعضهم هي صفة موصوف اى امور او احكام قلت الموجه ان يقال اى ثلاث قضايا وثلاث مسائل **قوله**
 وددت اى تمنيت وانما تمنى ذلك لانه بعد من محذور الاجتماع فيه وهو الخطأ فيه على تقدير وقوعه ولو ان
 ما جاور عليه فانه يفوت بذلك الاجر الثاني والعمل بالنص اصابة محضة **قوله** لم يفارقنا حتى يعهد اليائعا
 اى حتى يبين لنا في رواية سلم عهدا انتهى اليه **قوله** الجد اى الاول من الثلاث الجد اى مسألة الجدي اى
 يعجب الاخ او يعجب به او يعاسمه وفي تقدير ما رثه لان الصحابة اختلفوا فيه اختلافا كثيرا روى
 عبيدة انه قال حفظت عن عمر رضي الله تعالى عنه في الجد سبعين قضية كما انها الف بعضها بعضا وعن عمر
 جمع الصحابة ليحتموا في الجد على قول فسقطت حين من السقف ففرقوا فقال عمر رضي الله تعالى عنه ان
 الله الان يخلقوا في الجد وقال علي رضي الله تعالى عنه من اراد ان يفتح جرائم جهنم فليقتض في الجاء
 يريد اصولها والجرائم جمع جرثومة وهي الاصل وقال ابو بكر بن الزبير وابن عباس ومالك
 وابو موسى رضي الله تعالى عنهم هو يحجب الاخوة وبه قال ابو حنيفة وقال زيد هو كاحد الاخوة
 ما لم تنقصه المقاسمة فاذا انقضت اعلى الثلث وقسموا للاخوة ما بقى وبه قال مالك وابو يوسف
 والشافعية وروى عن علي رضي الله تعالى عنه هو اخ معهم ما لم تنقصه المقاسمة من السدس **قوا**
 واللاله اى الثاني من الثلاث مسائل اللالة بفتح الكاف وتخفيف اللام وهو من لاولدله ولا
 والدالة ابو بلرو عمرو بن زيد وان مسعود المدنيون والبصريون والدوفون وروى عن ابن عباس
 هو من لاولدله وان ناله والد وقال شيخنا امين الدين في شرحه للسراجية اللالة نطلق على
 ثلاثة على من لم ينسب واد اولا والد او علي من ليس يولد ولا والد من الخلفين وعلى
 العراية من جهة الولد والوالد قال وهو في الاصل مصدر بمعنى الكلال وهو ذهاب القوة
 من الاعياء فاستمرت للقرابة من غير جهة الولد والوالد لانها بالاضافة الى قرابتها ضعيفة واد
 جعل صفة للموروث او الوارث في معنى ذى كلاله كما يقال فلان من قرابتى اى من ذى قرابتى **قوا**
 وابواب من ابواب الرما الثالث من الثلاث وابواب الرما كثيرة غير محصورة حتى قال بعضهم لارما
 الا في النسب **قوله** عمر رضي الله تعالى عنه وابواب يدل على انه كان عنده نص في بعض ابوابه دون بعض
 ولهذا تمنى معرفة البعض **قوله** بالامر واصله بالامر وحذف الالف للتخفيف وهو كنية الشعبي والقائل
 بهذا ابو حيان التميمي **قوله** وشئ مبتدا تخصص بالصفة وهو قوله يصنع وخبره محذوف
 تديره وشئ نصح بالاسم من الارز ما حكمه والسند كسر السين المهملة وسكون النون ومالدا
 المهملة وهي بلاد ماله ماله الله **قوله** من الرز وروى من الارز قال الجوهري الارز

وفيه ست لغات ارزو ارز تقع الضمة والضمة وارزو ارز مثل رسل و رسل ورزور تز وهي
لعبد القيس قلت وفيه لغة سابعة ارز بفتح الهززة مع تخفيف الزاي كعصد قوله ذلك اي الذي
يصنع من الرز لم يكن موجودا في المدينة او معروفا على زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قوله او قال شك من الراوى قوله وقال ججاج عن جاد اي ججاج بن منهل وهو شيخ البخارى
عن جاد بن سلمة عن ابي حيان المذكور في الحديث مكان العنب الزبيب يعنى روى هذا الحديث
عن ابي حيان بهذا السند والمتن فذكر الزبيب عوض العنب وذكر البخارى هذا عن الججاج
مذاكرة ووصله على بن عبد العزيز في مسنده عن ججاج بن منهل كذلك **ص** حدثنا حفص
بن عمر حدثنا شعبة عن عبد الله بن ابي السفر عن الشعبي عن ابن عمر عن عمر بن عبد الله بن ابي
تصنع من خمسة من الزبيب والتمر والخطة والشعر والعمل ش **ص** هذا طريق اخر اخرجه
عن حفص بن عمر بن الحارث ابو عمر الحوضي الثوري الازدى عن شعبة بن الججاج عن عبد الله بن ابي
السفر ضد الحضر واسمه سعيد محمد الهمداني الكوفي يروى عن عامر الشعبي عن عبد الله بن عمر عن
ايه عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهما ومر الكلام في باب الخمر من العنب في حديث عمر مثل هذا
لكن هنالك العنب احد الخمسة وهنا الزبيب وقد قلنا غير مرة ان التخصيص على عدد معين لا ينافي
ما عداه وان اطلاق الخمر على غير ماء العنب المشتد ليس بطريق الحقيقة وانما هو من باب التشبيه وقال
بعضهم وقال صاحب الهداية من الخنفية الخمر عذنا ما اعتصر من ماء العنب اذا اشتد وهو معروف
عند اهل اللغة واهل العلم قال وقيل هو اسم لكل مسكر لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم كل مسكر خمر
وقوله الخمر من هاتين الشجرتين ولانه من مخمرة العقل وذلك موجود في كل مسكر ولنا اطباق
اهل اللغة على تخصيص الخمر بالعنب ولهذا اشتهر استعمالها فيه ولان تحريم الخمر قطعي وتحريم ما عدا
المخخذ من العنب ظني قال وانما سمي الخمر خرا لتخميره لا لتخمرة العقل قال ولا ينافي ذلك كون الاسم
خاصا به كما في النجم فانه مشتق من الظهور ثم هو خاص بالثريا انتهى ثم قال هذا القائل والجواب عن
الحجة الاولى واطال الكلام فيه كما نذكره وزد عليه ثم قال وعن الثانية وعن الثالثة كذلك نذكرهما
وزد عليه اقلت اما (ولا) فذكر صاحب الهداية عشرة اوجه في نبوت ما عداه من اطلاق اسم الخمر على
عصير العنب اذا غلا واشتد وهو المعروف عند اهل اللغة واهل العلم وبين وجعل وجه من العشرة وهذا
القائل المعارض اعترض على ثلاثة اوجد منها وسكت عن الباقي لعدم الادراك الكامل والفهم
الناقص (بيان الوجه الاول) من ذلك هو قوله والجواب عن الحجة الاولى ثبوت القل عن بعض
اهل اللغة بان غير المخخذ من العنب يسمى خرا وقال الخطابي زعم قوم ان العرب لا تعرف الخمر الا من
العنب فيقال لهم ان الصحابة الذين سمو غير المخخذ من العنب خرا عرب فصحاء فلو لم يكن هذا الاسم
صحيفا لما اطلقوه انهم قلت سبحان الله كيف يكون هذا الكلام جوابا عن الحجة الاولى وبيان بطلانه
من وجوه (الاول) قوله ثبوت القل عن بعض اهل اللغة الى آخره دوى مجردة فمن هو ذلك البعض من
اهل اللغة بل المقول من اهل اللغة ان الخمر من العنب والمخخذ من غيره لا يسمى خرا الاجاز او قد نفي
ابو الاسود الدثلي الذي هو من اعيان اهل اللغة اسم الخمر من الطلاء بقوله **ص** دع الخمر يشربها الفواة
فانني **ص** رأيت اخاهم غنيا لمكانها **ص** وجعل الطلاء الخمر واخواله شي غيره والطلاء بكل ما خثر

من الاشربة وهو المثلث ويقال المصف وكل ذلك بالطبخ من اى عصير كان (الثاني) استدلل بهول الخطابي وهو ليس من اهل اللغة وانما هو ناقل (والثالث) هو ان قوله ان الصحابة الذين سمو الى اخره لانكره احد ولا ينكر احد ايضا كونهم فصحاء واعيان اهل اللغة ولكن ما اطلقوا على العصير من غير العنب خبرا بطريق الوضع القوي بل بطريق التسمية والتسمية غير الوضع بلا خلاف ووجه تسميتهم من باب التشبيه والمجاز ومن جملة ما قال في الجواب عن الحجة الاولى وقال اهل المدينة وسائر المجازين واهل الحديث كلهم كل مسكر خبر فقول نحن لا تنازع في هذا لان معناه كل شراب اسكر فحاشا حكم الخمر في الحرمة وبقية الاحكام فلا يدل هذا على اطلاق الخمر على المتخذ من غير العنب خيرا على الحقيقة بل بطريق التشبيه والتشبيه لا يحوم له وقال ايضا ومن الحجة لهم ان القران لما نزل بتعريم الخمر فهم الصحابة وهم اهل اللسان ان كل شيء يسمى خرا يدخل في النهي فارقوا المتخذ من التمر والرطب ولم يقتصوا ذلك بالمتخذ من العنب انتهى قلنا انما اراقوا المتخذ من التمر والرطب لانه كان مسكرا حينئذ فاطلقوا عليه الخمر من جهة اسكاره والدليل على انه كان مسكرا حين بلغهم ان خبر تعريم الخمر مارواه ابو عاصم يلفظ حين مالت رؤسهم فدخل داخل فقال ان الخمر حرمت قال فما خرج من خارج ولا دخل داخل حتى كسرنا القلال واهرقنا الشراب الحديث فلو كان غير مسكر لما فعلوا ذلك وروى الطحاوى من حديث انس قال كان ابو عبيدة بن الجراح وسهيل بن عيسى وابي بن اهب عندنا في الجمعة وانما اسقيهم من شراب حتى كاديا حذفهم الحديث وفي اخره وانها البسر والتمر وانها الخمر نأبؤمذ ورواه احد ايضا وفيه ايضا حتى كاد الشراب ان يأخذ فيهم وفي رواية للطحاوى حتى اسرعت فيهم فهذا ينادى باعلى صوته ان مشروبههم يومئذ كان مسكرا ولما بلغهم ان خبر تعريم الخمر بطلوا الشراب وارا قوا مانع منه وبيان الوجه الثاني من ذلك هو قوله وعن الثانية يعنى الجواب عن الحجة الثانية ما تقدم من ان اختلاف مشترين في الحكم في الغلط لا يلزم منه افتراقهما في التسمية كائنا مثلا فاته بصدق على من وطئ اجنبية وعلى من وطئ امرأة جاره والثاني اغلظ من الاول وعلى من وطئ محرما له وهو اغلظ واسم الزنا مع ذلك شامل لثلاثة اه قلنا سبحان الله ما ابعد هذا الجواب بشئ ونحن قائلون به وذلك ان الاشربة في الحكم في العلم لا يستلزم افتراقها في التسمية عند وجود السكر في العصير المتخذ من غير العنب فن قال ان العصير المتخذ من غير العنب قبل السكر لا يسمى حراما فضلا عن ان يسمى خرا بخلاف العصير من العنب المشتد حرام اسكر ولم يسكر فاقى يشتركان في الحكم والزنا حرام في كل حاله مطلقا من غير تفصيل وبيان الوجه الثالث من ذلك هو قوله وعن الثالث اى الجواب عن الحجة الثالثة بوثب النقل عن اعلم الناس بلسان العرب بما فهم هو وكيف يستجيز ان يقول للحامرة العقل مع قول عمر رضي الله تعالى عنه بمحض الصحابة الخمر ما خامر العقل وكان مستنده ما اداه من اتفاق اهل اللغة فيحمل قول عمر على الجواز اه قلنا قول صاحب الهداية فاما سمي خرا فالحامرة العقل غير معارض لكلام عمر رضي الله تعالى عنه فان مراده من حيث الاشتقاق لان الخمر ثلاثي فكيف يشتق من الحامرة الذي هو مزيد الثلاث وانكاره من هذه الجهة علم انه قال بعد ذلك على ان ما ذكرتم لا ينافي كون اسم الخمر حارفا عن الذى من ماء الب اذا اسكر تار التبع مشتق من الظهور واسم حاس للجم المعروف وهو الربا وليس هو اسم لكل ما لهر وهذا كثير النظائر نحو القارورة فانها

مشتقة من القرار وليست اسما لكل ما يقرر فيه شيء ولم ار احدا من شراح الهداية حرر هذا
الموضع كما ينبغي وقد بسطنا الكلام بما فيه الكفاية والله الحمد ومخلص الكلام بما فيه الرد
على كل من رد على اصحابنا فيما قالوه من اطلاق الخمر حقيقة على التي من ماء العنب المشتد
وعلى غيره مجازا وتشبيها منهم ابو عمر والقرطبي والخطابي والبيهقي وغيرهم بما رواه الطحاوي
عن ابن عباس باسناد صحيح قال حرمت الخمر بعينها والمسكر من كل شراب وروى ايضا
من حديث ابن شهاب عن ابن ابي ليلى عن عيسى ان اياه بعثه الى انس رضي الله تعالى عنه
في حاجة فابصر عنده طلاء شديدا والطلاء مما يسكر كثيرا فلم يكن عند انس ذلك خيرا
وان كثيرا يسكر فثبت بذلك ان الخمر لم يكن عند انس من كل شراب يسكر ولكنها من خاص الاشربة
وهذا يدل على انس كان يشرب الطلاء ومع هذا قال الرافي ذهب اكثر الشافعية الى ان الخمر
حقيقة فيما يتخذ من العنب بنجاس في غيره وقال بعضهم وخالفه ابن الرفعة فنقل عن المزني وابن ابي
هريرة واكثر الاصحاب ان الجميع يسمى خرا حقيقة قلت هذا القائل لم يدرك الفرق بين الرافي
وابن الرفعة والله سبحانه وتعالى اعلم **باب ما جاء في استحلال الخمر ويسميه بغير اسمه**
ش اي هذا باب في بيان ما جاء في حق من يرى الخمر حلالا قوله ويسميه اي يسمى الخمر
اي وفي بيان من يسمى الخمر بغير اسمه واما ذكر ضمير الخمر بالتذكير مع ان الخمر مؤنث سماه باعتبار
الشراب قال الكرماني ويروى بضمها بغير اسمها يعني بتأنيث الضمير على الاصل **باب ما**
وقال هشام بن عمار حدثنا صدقة بن خالد حدثنا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر حدثنا عطية بن قيس
الكلابي حدثني عبدالرحمن بن غنم الاشعري قال حدثني ابو طامر او ابو مالك الاشعري والله ما كذبتني سمع
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ليكون من امتي اقوام يستملون الخمر والحمر والحمر والخمر
والمعازف ولبزكن اقوام الى جب علم يروح عليهم بسارحة لهم يأتهم لحاجة فيقولوا
ارجع الينا غدا فيبينهم الله ويضع العلم ويمسح آخرين فردة وخنازير الى يوم القيامة **ش**
مطابقة الجزء الاول للترجمة ظاهرة وليس فيه ما يطاق الجزء الثاني قبل اشار بقوله ويسميه بغير
اسمه الى حديث روى في ذلك ولكنه لم يخرج له لكونه على غير شرطه وهو ما رواه ابو داود من
طريق مالك بن ابي مريم عن ابي مالك الاشعري عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يشرب
باس الخمر يسمونها بغير اسمها وصححه ابن حبان وروى ابن ابي شيبة من حديث ابي مالك الاشعري
انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يشرب ناس من امتي الخمر يسمونها بغير اسمها
وصححه ابن حبان وروى ابن ابي شيبة من حديث ابي مالك الاشعري انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يقول يشرب ناس من امتي الخمر يسمونها بغير اسمها بضرب على رؤسهم بالمعازف والقيثات يخسف الله
هم الارض ويجعل منهم القردة والخنازير قوله وقال هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة ابو الوليد
السلي الدمشقي وهو احد مشايخ البخاري روى عنه في فضل ابي بكر رضي الله عنه وفي البوع اسند
عنه في هذين الموضعين وفي ثلاث مواضع يقول قال هشام بن عمار في الاشربة هنا وفي المعازف
ان الناس كانوا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الحديبية تفرقوا في ظلال شجر وفي قوله صلى الله
تعالى عليه وسلم لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل في هذه المواضع الثلاثة لا يقول حدثنا ولا اخبرنا
والظواهر انه اخذ هذا الحديث عن هشام هذا مذاكرة والحديث صحيح وان كانت صورته صورة
التعليق وقد قرر عند الحفاظ ان الذي يأتي به البخاري من التعاليق كلها بصيغة الجزم يكون صحيحا

الى من علقه عنه ولو لم يكن من شيوخه قال قلت قال ابن حزم هذا الحديث منقطع فبما بين البخاري
وصدقة بن خالد والمنقطع لا يقوم به حجة قلت وهم ابن حزم في هذا فالبخاري إنما قال قال هشام بن
عمار حدثنا صدقة ولم يقل قال صدقة بن خالد وقال صاحب التوضيح ولبته اعله بصدقة فان يعجب
قال فيه ليس بشي رواه ابن الجنيده عنه وروى المروزي عن احمد ليس بمستقيم ولم يرصد قلت هذا
تمن غير مرجو فيه المراد فان عبد الله بن احمد بن حنبل قال عن ابيه ثقة ليس به بأس اثبت من الوليد
ابن مسلم صالح الحديث وقال دحيم و العجلي و محمد بن سعد وابو زرعة وابو حاتم ثقة وروى
من يعجب ايضا وذهل صاحب التوضيح وظن انه المنقول عن احمد بن محمد بن يعقوب بن يزيد واما قال ذلك
في صدقة بن عبد الحميد وهو اقدم من صدقة بن خالد وقد شاركه في كونه دمشقيا وفي رواية
عن بعض شيوخه كزيد بن واقد وهو صدقة بن خالد القرشي الاموي ابو العباس الدمشقي مولى ام
البنتين اخت معاوية بن ابي سفيان قاله البخاري وابو حاتم وقيل مولى ام البنتين اخت عمر بن عبد العزيز
رضي الله تعالى عنه قاله هشام بن عمار الراوي عنه وليس له في البخاري الا هذا الحديث و آخر
تقدم في مناقب ابي بكر و صدقة هذا يروى عن عبد الرحمن بن يزيد من الزيادة ابن جابر الازدي مرفي
السوم وهو يروى عن عطية بن قيس الكلبي الشامي التابعي يروى عن عبد الرحمن بن غنم بفتح الغين
المجعة وسكون النون ابن كريب بن هاشم بن عاتق يختلف في صحبته وقال ابن سعد كان ابو هاشم قدم على
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في صحبة ابي موسى الاشعري وذكر ابن يونس ان عبد الرحمن كان مع
ابيه حين وفد وقال ابو زرعة الدمشقي وغيره من حفاظ الشام انه ادرك النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم ولم يلقه وقال ابو عمر عبد الرحمن بن غنم الاشعري جاهلي كان مسلما على عهد رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم ولم يره ولم يقد عليه ولازم معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه منذ بنى رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم الى اليمن الى ان مات في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه وسمع من ٤٠٠ رجلين الخياط
وكان افقه اهل الشام وهو الذي فقه عامة التابعين بالشام ومات بالشام سنة ثمان وسبعين قولا قال حدثني
ابو عمار او ابو مالك الاشعري هكذا رواه اكثر الحفاظ عن هشام بن عمار بالشام وذا ومع عند الاسماعيلي من
رواية بشر بن بكر حدثني ابو مالك بغير شك والراجح انه من ابي مالك الاشعري وهو مصابي مشهور قيل
اسمه كعب بن عمرو وقيل عبد الله وقيل عبيد بن عبد الله في الشامي واما ابو عمار الاشعري فقال المزني يختلف
في اسمه فقيل عبد الله بن هاشم وقيل عبد الله بن وهب وقيل عبد بن وهب سكن الشام وليس بم ابي موسى
الاشعري ذلك قتل ايام حنين في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واسمه عبيد بن حضار وهذا في ابي
زمن عبد الملك بن مروان فان قلت قال المهلب هذا حديث ضعيف لان البخاري لم يسمه من اجل شك
المحدث في الصحاح فقال ابو عمار او ابو مالك قلت هذا ليس بشي اذ التردد في الصحاح لا ينسب ادناهم
عدول قولهم والله ما كذبني هذا تا كيد ومبالغة في صدق الصحابي لان عبد الله الكاتب معلومة وقال بعضهم
هذا يزيد رواية الجماعة انه عن واحد لانه اثنين قيل هذا كلام ساقط لانه من قال ان هذا الحديث
من اثنين حتى يؤيد بهذا اللفظ انه من واحد قلت لا بل هو كلام موجه لان ابن حبان روى عن
احمد بن بن عبد الله عن هشام بهذا السند الى عبد الرحمن بن غنم انه سمع ابا عمار وابا مالك الاشعريين
يقولان فاذا ذكر الحديث كذا قال والمحفوظ رواية الجماعة بالشك قوله من امي قال ابن التين قوله
من امي يحتل ان يزيد من تسمي بهم وبسجل مالا يحتل فهو كافران اظهر ذلك وما في ان ادره

او يكون مرتكب الحرام تماونا واستخفافا فهو يقارب الكفر والذي يوضح في النظر ان هذا لا يكون الا من يعتقد الكفر ويسم بالاسلام لان الله عز وجل لا يخسف من تعود عليه رجته في المعاد وقيل كونهم من الامة بعد معه ان يستملوها بغير تأويل ولا تحريف فان ذلك بجاهرة بالخروج عن الامة اذ تحريم الخمر معلوم ضرورة قوله يستملون الخمر بكسر الحاء المهملة وتخفيف الراء اي الفرج واصله الخمر فخذت احدى الحائتين منه كذا ضبطه ابن ناصر وكذا هو في معظم الروايات من صحيح البخاري وقال ابن التين هو بالمعنيين يعني الخمر وقال ابن العربي هو تخفيف وانما روياء بالمهملتين وهو الفرج والمعنى يستملون الزنا وقال ابو القحح القشيري ان في كتاب ابي داود والبيهقي ما يقتضي انه الخمر بالزاي واتلاه المصنف وقال ابن بطلان وهو الفرج وليس كما اوله من صحفه فقال الخمر من اجل مقارنته الخمر فاستعمل التخفيف بالمقارنة وحكى عياض فيه تشديد الراء وقال ابن قرقول مخفف الراء فرج المرأة وهو الاصبوب وقيل اصله بالثاء بعد الراء فخذت وقال الداودي احسب ان قوله من الخمر ليس بمحفوظ لان كثيرا من الصحابة لبسوه وقال النسائي اورد ابو داود هذا الخبر في باب ما جاء في الخمر كذا الرواية فدل انه عنده كذلك وكذا وقع في البخاري وهي ثياب معروفة لبسها غير واحد من الصحابة والتابعين فيكون النهي عنه لاجل التشبيه قلت الصواب ما قاله ابن بطلان وقد جاء في حديث برويه ابو ثعلبة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يستعمل الخمر والخمر براديه استحلال الحرام من الفرج قوله والخمر قال ابن بطلان واستحلاله الخمر اى يستملون النهي عنه والنهي عنه في كتاب الله تعالى (فلينذر الذين يخالفون عن امره) قوله والمعازف الملاهي جمع معرفة يقال هي آلات الملاهي ونقل القرطبي عن الجوهرى ان المعازف الفناو الذي ذكره في الصحاح انها آلات اللهو وقيل اصوات الملاهي وفي حواشي الديلمى المعازف الدفوف وغيرها مما يضرب به ويطلق على الغناء عزف وعلى كل لعب عزف ووقع في رواية مالك بن ابى مريم تفدو عليهم القبان وتروح عليهم المعازف قوله علم بفحنتين الجبل والجمع اعلام وقيل العلم رأس الجبل قوله يروح عليهم فاعل يروح محذوف اى يروح عليهم الراعى بقرينة السارحة لان السارحة هي الغنم التي تسرح لابلها من الراعى ويروى تروح عليهم سارحة بدون حرف الباء فعلى هذا سارحة مرفوع بانه فاعل يروح اى يروح سارحة كائنه لهم المعنى ان الماشية التي تسرح بالعادة الى رعيها وتروح اى ترجع بالعشى الى ما لقيها قوله بأنهم فاعله الفقير ولهذا قال يعني الفقير وفي رواية يأتيهم فقط فاعله محذوف وهو الفقير يدل عليه قوله حاجة وقال الكرمانى وفي بعض المخرجات يأتيهم رجل حاجة تصرح بالفظر جل وفي رواية الاسماعيلى يأتيهم طالب حاجة قوله فيبيتهم الله اى يهلكهم بالليل والبيات هجوم العدول لا قوله ويضع العلم اى يضع الجبل بان يدكده عليهم وبوقعه على رؤسهم ويروى ويضع العلم عليهم زيادة لفظ عليهم قوله ويمسح آخرين اى يمسح جماعة آخرين بمن لم يهلكهم بالبيات وقال ابن العربي يحتمل الحقيقة كما وقع في الامم الماضية ويحتمل ان يكون كناية عن تبدل اخلاقهم وقال ابن بطلان المسخ في حكم الجواز في هذه الامة ان لم يأت خبر يهلكهم برفع جوازه وقد وردت احاديث بينة الاسانيد انه يكون في هذه الامة خسف ومسح وقد جاء في الحديث ان القرآن يرفع من الصدور وان الخشوع والامانة يزرعان منهم ولا مسح اكثر من هذا وقد يكون الحديث على ظاهره فيمسح الله من اراد تعجيل عقوبته كما اهلك قوما بالخسف وقد رأينا ذلك عيانا فكذلك المسخ يكون وزعم الخمانى ان الخسف والمسح يكونان في هذه الامة كسائر

الامن خلافا لمن زعم ان ذلك لا يكون وانما مسخها بقلوبها وفي كتاب سعيد بن منصور حديث
ابودودوس سليمان بن سالم بصري حديثا حسان بن سنان عن رجل عن ابي هريرة يرفعه بمسح قوم
من امتي اخر الزمان قرده وخنزير قالوا يا رسول الله ويشهدون انك رسول الله وان لاله الا الله
قال نعم ويصلون ويصومون ويحجون قالوا فبالهم يا رسول الله قال اتخذوا المصازف والقينات
والدفوف ويشربون هذه الاشربة فباتوا على اهلهم وشرابهم فاصبحوا قرده وخنزير ولما رواه
الترمذي قال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وفي النوادر للترمذي حديثا عمرو بن
ابى عمر حديثا هشام بن خالد الدمشقي عن اسماعيل بن عيساش عن ابيه عن ابن سابط عن
ابى امامة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تكون في امتي فرقة فيصير الناس
الى عدلهم فاذا هم قرده وخنزير **ص** باب في الانتباه في الاوعية والتور ش
اي هذا باب في بيان حكم الانتباه اي اتخاذ النية في الاوعية وهو جمع وعاء قوله والتور
من دطف الخصاص على العام وهو بفتح التاء المثناة من فوق وسكون الواو وباء وهو ظرف
من سفر وقيل هو قدح كبير كالقدر وقيل مثل الاجانة وقيل هو مثل العشت وقيل هو من الحجر
ويقال لا يقال له تور الا اذا كان صغيرا وقال ابن المنذر وكان هذا التور الذي ينيذ فيه رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم من جارة **ص** حديثا سعيد بن مسعود حديثا يعقوب بن بدالرحن
عن ابي حازم قال سمعت سهلا يقول اني ابوسعيد الساعدي قدما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
في سببه فكانت امرأته تخدمهم وهي العروس قال اتدرون ما سمت رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم اتفقت له تمرات من الليل في تور ش مطابقته للترجمة في آخر الحديث وابو حازم
بالحاء المهملة والزاي سلة بن دينار وسهل هو ابن سعد بن مالك الانصاري المدني كان اسمه حريفا
فسماه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سهلا وكان آخر من مات بالمدينة من الصحابة سنة احدى وتسعين وقيل
ثمان وثمانين وابى احمد بن محمد بن الهرة وقبح السين مصغرا اسمه مالك بن ربيعة الساعدي والحديث مضمي
في كتاب السكاح في باب قيام المرأة على الرجال في العرس قوله خادهم والادم بدل الملق على الذرا والاذن
فوايه مال اتدرون القائل هو سهل قوله اتفقت له اي لاني صلى الله تعالى عليه وسلم وقال المهمل
السع حلال ما لم يمتد فادنا اشد ولا حرم وشروط الحاء ان ينفذ فاذ يذلل لم يشترط الفدية بالرب
الا ابو حنيفة في عدم العيب وعدم حاجبه لا يشترط الفدية في حجر العليان والاستدانة ثم قوله من الليل
قال المهمل يقع من الليل ويذهب يوما خروجه بالهارو يشرب من لبناته **ص** باب ترخص
اي عليه الصلاة والسلام في الاوعية والظروف بعد النهي ش اي هذا باب في ان
ترخيص النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الانتباه في الاوعية والظروف جمع ظرف وفي العرب الدرفة
الوعاء فعلى قوله لا فرق بين الوعاء والظرف ووجه العطف على هذا ما عتار اختلاف اللفظ وبه
الظرف هو الزق فان صح هذا فالعطف من باب عطف الخاص على العام **ص** حديثا
يوسف بن موسى حديثا محمد بن عبد الله ابو احمد الزبيري حديثا سفيان عن منصور عن سالم
عن جابر رضي الله تعالى عنه قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الظروف فقالت
الانصار انه لا بد له ما قال فلاذا ش **ص** مطابقة للترجمة تؤخذ من اخر الحديث وسف
اسم موسى ابن راشد القطان الا في سكن يمداد وماب بها سة اثنتين وخمسين ومائتين والزبيري

نسبة الى زبير احد اجداده وسفيان هو الثوري ومنصور هو ابن المعتمر وسلم هو ابن ابي الجعد
 بفتح الجيم وسكون العين المهملة والحديث اخرجه ابو داود في الاشربة ابضا عن مسدد عن
 يحيى به واخرجه الترمذي فيه عن محمود بن غيلان وكذلك النسائي قوله عن الظروف
 اى عن الانتباز في الظروف قوله انه اى الشان لا بد لنا منها اى من الظروف وفي رواية الترمذي
 فشكت اليه الانصار فقالوا ليس لنا واه قوله قال اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله
 فلا اذا جواب وجزاء اى اذا كان لا بد لكم منها فلاننى عنها وحاصله ان الهى كان على تقدير عدم
 الاحتياج اليها فلما ظهرت الضرورة اليها قررهم على استعمالهم اياها او نسخ ذلك بوحى نزل اليه
 في الحال او كان الحكم في تلك المسئلة مفوضا الى رايه صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابن بطلان
 النهى عن الاوعية انما كان قطعا للذريعة فلما قالوا لا بد لنا قال انتبذوا فيها وكذلك كل نهي كان معنى
 النظر الى غيره كنهيه عن الجلوس في الطرقات فلما ذكروا انهم لا يجدون بدا من ذلك قال اذا اتيتم
 فاعطوا الطريق حقه وقال ابو حنيفة واصحابه الانتباز في جميع الاوعية كلها مباح واحديث
 النهى عن الانتباز منسوخة بحديث جابر هذا الا ترى انه عليه الصلاة والسلام اطلق لهم جميع
 الاوعية والظروف حين قال له الانصار لا بد لنا منها فقال فلا اذا ولم يستن منها شيئا **ص**
 وقال الى خليفة حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سفيان عن منصور عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بهذا **ش**
 خليفة هو ابن خياط احد مشايخ البخارى رواه عنه مذاكرة عن يحيى بن سعيد القطان عن سفيان
 ابن عيينة عن منصور بن المعتمر عن سالم بن ابي الجعد واسمه رافع الاشجعي الكوفي قوله بهذا اى
 بالحديث المذكور وروى عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بهذا وافاد هذا ان سالما الذي ذكر مجردا
 في الحديث السابق هو ابن ابي الجعد وان سفيان هناك الثوري وههنا ابن عيينة **ص** حدثنا
 عبد الله بن محمد حدثنا سفيان بهذا وقال فيه لما نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الاوعية
ش هذا وقع في بعض النسخ في آخر الباب وروى حدثني عبد الله بن محمد هو الجعفي
 البخارى المعروف بالسندی يروى عن سفيان بن عيينة بهذا اى بالحديث المذكور قوله وقال اى
 قال سفيان في روايته قوله وقال لما نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الاوعية اراد بهذا
 ان قول جابر رضي الله تعالى عنه في الحديث الذي ذكر من رواية يوسف بن موسى عن محمد بن
 عبد الله عن سفيان عن منصور عن سالم عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن
 الظروف وقع في رواية عبد الله بن محمد عن سفيان عن منصور عن سالم عن جابر قال لما نهى
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الاوعية قال قلت الانصار ايه لا بد لنا قال فلا اذا وهذه
 رواية عن ابي داود في سننه اخرجه عن مسدد عن يحيى عن سفيان الى آخره مثل ما ذكرنا **ص**
 حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن سليمان بن ابي مسلم الاحول عن مجاهد عن ابي عياض عن
 عبد الله بن عمرو قال لما نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الاسقية قبل ان ياتي صلى الله تعالى
 عليه وسلم ليس كل الناس يجد سقاء فرخص لهم في الجر غير المزفت **ش** مطابقته للترجمة
 في قوله فرخص لهم وعلى بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وابو عياض بكسر العين
 المهملة وتخفيف الاء اخر الحروف وبعد الالف ضادة مججمة واختلف في اسمه فقال النسائي في الكنى
 ابو عياض عمر بن الاسود العبسي وقيل قيس بن ثعلبة وقال ابن المديني ان لم يكن اسم ابي عياض

قيس بن ثعلبة فلا أدري وقال الزكراني اسمه عمرو ويقال عمرو بن الأسود البسبي النون بين المهملين الزاهد
وروى أحد في الزهد أن عمر أثنى على أبي عياض وذكره أبو موسى في ذيل الصحابة وعزاه لابن أبي
عاصم وكأنه أدرك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان لم يثبت له صحبة وقال الذهبي في تخرجه
الصحابة عمرو بن الأسود العنسي أدرك الجاهلية وروى عن عمر سكن داراً وبقيته قال له عمر وقد مر
دعرا طويلاً ثم قال عمرو بن الأسود ذكره بعضهم في الصحابة ولعله الذي قبله وقال ابن سعد كان
ثقة قليل الحديث وقال ابن عبد البر اجمعا على أنه كان من العلماء الثقات وقيل إذا ثبت هذا فالراجح
أن الذي روى عنه مجاهد عمرو بن الأسود وأنه شامي وأما قيس بن ثعلبة فهو أبو عياض آخر
وهو كوفي ذكره ابن حبان في ثقات التابعين وقال أنه يروى عن عمرو على وابن مسعود وغيرهم
روى عنه أهل الكوفة وعبد الله بن عمرو بن العاص هكذا هو في جمع لأصح البخاري ووقع في
بعض نسخ مسلم عبد الله بن عمر بضم العين وهو ضعيف به عليه أبو عبيد الجاني والحديث أخرجه
مسلم في الأشربة أيضاً عن أبي بكر بن أبي شيبة وابن أبي عمر وأخرجه أبو داود فيه عن محمد بن
جعفر وغيره وأخرجه النسائي فيه في الوليجة عن إبراهيم بن سعيد مختصراً عن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم أرخص في الجرفير المزفت قوله عن الأسقية قال الزكراني السياق يقتضي أن يقال الأعن
الأسقية بزيادة الأعلى سبيل الاستثناء أي نهى عن الابتداء بالأعن الاتخاذ في الأسقية وقال يتمثل
أن يكون معناه للنبي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في مسأله الأنبة عن الجرار بسبب
الأسقية وعن جهنم كقوله يرمون عن أكل وعن شرب أي يسمون بسبب الأكل والشرب
ويباهون في السمن به وقال الزمخشري في مثله في قوله تعالى (فأزلهما الشيطان عنها) أي بسببها وقال
الجليدي ولعله نقص منه عند الرواية وكان أصله نهى عن النبيذ إلا في الأسقية وكذا في رواية
عبد الله بن محمد عن الأوعية وقال عياض ذكر الأسقية وهم من الراوي وإنما هو عن الأوعية لأنه
مسلم الله تعالى عليه وسلم لم يمت قط عن الأسقية وإنما نهى عن الفخروف قلت الأسقية جمع - قاء
وهو ظرف الماء من الجراد وقال ابن السكيت السقاء يكون للين والماء والطيب للين خاصة والنبي للين
والقربة للماء قلت لا وهم هنا لأن سفيان كان يرى استواء اللفظين أعني الأوعية والأسقية فحدث
بأحدهما مرة وبالأخرى مرة الأثرى أن البخاري لم يعد هذا وهما خصوصاً على قول من يرى
جواز القياس في الاعتناء لا اعتراضاً أصلاً ههنا فافهم قوله قيل لا يسل الله تعالى عليه وسلم
قيل القائل بذلك أعرابي قوله فرخص وفي رواية فارخص وهي لفظة يقال رخص وأرخس
وفي رواية ابن أبي شيبة وأذن لهم في شئ منه قوله في الجرفير بفتح الجيم وتشديد الراء وهو
جمع جرة وهي الأنايا المعمول من الفخسار وإنما قال غير المزفت لأن المزفت أسرع في الشدة والتخمير
والمزفت المطلى بالزفت **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثني سليمان بن
إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن علي رضي الله تعالى عنه نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
عن الأنايا المزفت شئ **ص** وجه ذكر هذا في هذا الباب لما يفتد لثقله في الحديث السابق
في إمرار غير المزفت وصرح هنا بالنهي عن المزفت أخرجه عن مسدد بن يحيى القطان من مسنده أن
يتمثل أن يروى عن هذا هو الذي يتمثل أن يكون ابن عمار لأن سفيان إنما يروى عن
سفيانين كليهما وكل منهما روى عن سليمان الأعمش والأعشى روى عن إبراهيم بن يزيد بن شريان

التي عن الحارث بن سويد التيمي ايضا عن علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه
ايضا في الاشربة عن سعيد بن عمرو وغيره واخرجه النسائي فيه عن محمد بن اسرار عن يحيى
القلماني به وتفسير الدباء قدمه **ص** حدثنا عثمان حدثنا جرير عن الاعمش بهذا
ش هذا طريق اخر في الحديث المذكور اخرجه عن عثمان بن ابي شبة عن جرير بن عبد الحميد
عن سليمان بن الاعمش هذا في الحديث المذكور وبالاسناد المذكور الى علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه
واخرجه الاسماعيلي عن عمران بن موسى عن عثمان الى آخره نحوه **ص** حدثني عثمان
حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم قلت للاسود هل سألت عائشة ام المؤمنين رضى الله تعالى
عنها عما يكره ان يتبذفه فقال نعم قلت يا ام المؤمنين عما نبى صلى الله تعالى عليه وسلم ان يتبذ
فيه قالت نعم في ذلك اهل البيت ان يتبذ في الدباء والمزفت قلت اما ذكرت الجرح والختم قال انما
احدثك ما سمعته احدث ما لم اسمع **ش** وجه ذكر هذا ايضا في هذا الباب من الذي ذكرناه
في الحديث السابق اخرجه عن عثمان بن ابي شبة عن جرير بن عبد الحميد عن منصور بن المعتمر عن ابراهيم
النخعي عن خالد الاسود بن يزيد النخعي والحديث اخرجه مسلم في الاشربة ايضا عن زهير بن حرب
واسحق بن ابراهيم واخرجه النسائي فيه وفي الولية عن محمود بن غيلان قوله عما يكره اصله عن ما
قادغت الميم في الميم بعدما قلبت النون ميم وفي رواية الاسماعيلي ما نبى بمحذ عن قوله ان يتبذ
فيه على صيغة المجهول في الموضعين قوله اهل البيت منصوب على الاختصاص ويجوز
ان يكون نصبا على البدل من الضمير المنصوب في نهانا قوله قلت اما ذكرت القائل
ابراهيم يخاطب الاسود بذلك قوله والختم بفتح الحاء الممثلة وسكون النون وفتح التاء
المنشأة من فوق وهي جرار خضر مدهونة كانت يحمل الحجر فيها الى المدينة ثم اتسع فيها قليل
للخزف كله حنتم واحدها حنمة وانما نبى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الانتباز فيما لانها
تسرع الشدة فيها لاجل دهنها وقيل لانها كانت تعمل من طين يعجن بالدم فهي عنها ليجتمع
من عملها قال ابن الاثير والاول اوجه قوله احدث ما لم اسمع اصله احدث بهمة الاستفهام
الانكارى وفي رواية الكشميهني افاحدث بالافراد وفي رواية الاكثرين احدثت بنون الجمع
وفي رواية الاسماعيلي افاحدثك ما لم اسمع **ص** حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا عبد الواحد
حدثنا الشيباني قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى رضى الله تعالى عنهما قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم عن الجر الاخضر قلت انشرب في الايض قال لا **ش** وجه ذكر هذا ايضا هنا مثل
ما ذكرنا في الحديث السابق اخرجه عن موسى بن اسماعيل عن عبد الواحد بن زياد البصري عن
سليمان بن ابي سليمان فيروز الشيباني بفتح الشين المعجمة وسكون الباء آخر الحروف وفتح الباء
الموحدة وبالنون عن عبد الله بن ابي اوفى رضى الله تعالى عنهما واسم ابي اوفى علقمة ولابه صحبة
والحديث اخرجه النسائي في الاشربة عن محمود بن غيلان وغيره قوله عن الجر الاخضر اي
عن نبيذ الجر الاخضر قوله قلت انشرب القائل عبد الله بن ابي اوفى قوله قال لا يعني ان حكمه حكم
الاخضر وفي رواية النسائي قلت والايض قال لا ادري وفي رواية نهى عن نبيذ الجر الاخضر
والايض وقال الكرماني مفهوم الاخضر يقتضى مخالفة حكم الايض له واجاب بان شرط اعتبار
المفهوم ان لا يكون خارجا مخرج الغالب وكانت عادتهم الانتباز في الجرار الخضر فذكر الاخضر
ليبان الواقع للاحتراز وقال المطاطي لم يعلق الحكم في ذلك بخضرة الجر ويساؤه وانما يعلق

بالسكر وذلك ان الجرار اوعبة منته قديتغير فيها الشراب ولا يشرب فيها فهو اذن الانبذ فيها وامروا
 ان يتبذوا في الاسقية لدفعها فاذا تغير الشراب فيها يعلم حالها فيجئ بغيره واما ان الخضر من
 اجل ان الجرار التي كانوا يتبذون فيها كانت تضر او الايض بمشائه فيه والاية لانهم شيئا
 ولا تحمله وقال ابن عبد البر هذا عندى كلام خرج على جواب سؤال كانه قبل الجرار الاخضر فهل
 لا يتبذوا فيه فسمعوا الراوى فقال نهى عن الجرار الاخضر واخرج الشافعى رحمه الله عن سفيان عن ابى
 اسحاق عن ابن ابى اوفى بنى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن نبيذ الجرار الاخضر والايض
 والاخر قلت حاصل الكلام ان الهى يتعلق بالسكر لا بالخضر ولا بغيرها وقد اخرج ابن ابى
 شيبة عن ابن ابى اوفى انه كان يشرب نبيذ الجرار الاخضر واخرج بسند صحيح عن ابن مسعود انه
 كان يتبذله في الجرار الاخضر **ص** باب في تقيع التمر مالم يسر ش **ص**
 اى هذا باب في بيان شرب حكم تقيع التمر مالم يسر قيد بقوله مالم يسر لانه مباح واذا اسر يكون حراما
ص حديثنا يحيى بن زبير حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القارى عن ابى حازم قال سمعت
 سهل بن سعد الساعدى ان ابا سعيد الساعدى دعى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امره فقامت امرأته
 خادمتهم يومئذ وهى العروس فقالت ماتدرون ما انتعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 انتعت له تمرات من اللى في تور ش **ص** معايشته للترجة ثائرة والقارى بالقاف والراوى بالياء
 المشددة نسبة الى القارة قبيلة وابو حازم بالحاء المهملة وبازى سلة بن دينار وابو اسيد بضم
 الهززة وقبح السين المهملة الساعدى واسمه مالك بن ربيعة والحديث قد تقدم عن قريب في باب
 الانبذ في الوعية ومضى السلام فيه **ص** باب الباذق ش **ص** اى هذا
 باب في بيان حكم الباذق بالياء الموحدة وقبح الذال المعجمة ونقل عن القاسمى انه حدث به
 بكسر الذال يسئل عن قبحها فقال مارقا عليه وقال ابن الزين هو اسم فارسى عرفت العرب
 وقال الجواقي ياء اى فاذق وهو الخمر المذبذب وقال الداودى هو شبه الفقه اى لانه ربما شرب
 وقال ابن فروق الباذق المذبذب من عصير العنب اذا اسر او اذا طبخ به ان شربته وقال ابن سيدة
 انه من اسماء الخمر وقال الساجى المذبذب وهو نبيذ مذبذب بلام والارار هو مشرب
 من المشربة ويقال هو المذلل المذبذب من عصير العنب كان اول من سعه وسماه بواءة انقلوه
 من اسم الحار وكان مسكرا والاسم لا يقل عن معناه ما لوجود فيه وقالت الحنفية العصير
 المسمى اذا طبخ مذهب ناسه وان دهم نصفه فهو المنصف وان طبخ ادنى النصف فهو الباذق
 والكل حرام اذا علا واشتد وذهب ماليزد وكذا يرم نفع الرطب وهو المسمى بالسدر اذا غلا
 واشتد وقاف ماليزد وكذا اتبع الزباد اذا غلا واشتد وذهب ماليزد ولكن حذره الاشياء
 دون حره اخر حتى لا يسكر سخطها ولا تيب الحد بشره امام يسر وبماستها خفيته وفي رواية
 غليظة ويوز بها عند ابى حنيفة وبضمن قيمتها بالانلاف وقال لا يسكر بها ولا يضرها بالانلاف
ص روى نهى كل مسكر من الاشربة ش **ص** اى في بيان نهى عن مسكر من الاشربة
 بانواعها لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم كل مسكر حرام ويدخل فيه سائر ما يتخذ من الجيوب
 ومن التبا كالخيش وجوز الطيب وابن الخشاش اذا سكر **ص** وراى عمر وابو عبيدة
 امره ان يجرى شرب الطلاء على المشك **ص** اى راي عمر بن الخطاب وابو سيدة بن الجراح
 ومعاذ بن جبل رضى الله عنهم حواش شرب الطلاء اذا طبخ فصار على الثلث ونقص منه الثلثان

اما اثر عمر رضي الله عنه فاخرجه مالك في الموطأ من طريق محمود بن لبيد الانصاري ان عمر بن الخطاب حين قدم الشام سبى اليه اهل الشام ويا الارض وثقلها وقالوا لا يصلحنا الا هذا الشراب فقال اشربوا العسل قالوا لا يصلحنا فقال رجل من اهل الارض هل لك ان نجعل لك من هذا الشراب شيئا لا يسكر فقال نعم فطبخوه حتى ذهب منه الثلثان وبقي الثلث واتوا به عرفا دخل فيه اصبعه ثم رفع يده فتبعها يقطط فقال هذا الطلاء مثل طلاء الابل فأمرهم عمر ان يشربوه وقال عمر رضي الله عنه لا احل لهم شيئا حرم عليهم واما اثر ابي عبيدة ومعاذ فاخرجه ابو مسلم الكجى وسعيد بن منصور وابن ابى شيبة من طريق قتادة عن انس ان ابا عبيدة ومعاذ بن جبل واباطحة كانوا يشربون من الطلاء ما يطبخ على الثلث وذهب ثلثاه **ص** وشرب لبراء وابو جحيفة على النصف **ش** اى شرب البراء بن عازب وابو جحيفة وهب بن عبد الله على النصف اى اذا طبخ فصار على النصف واثر البراء اخرجه ابن ابى شيبة من رواية عدي بن ثابت عنه انه كان يشرب الطلاء على النصف واثر ابى جحيفة اخرجه ابن ابى شيبة ايضا من طريق حمزة بن عبد الرحمن قال رأيت ابا جحيفة فذكر مثله **ص** وقال ابن عباس اشرب العصير مادام طريا **ش** هذا وصله النسائي من طريق ابى ثابت العلبي قال كنت عند ابن عباس فجماه رجل يسأله عن عصير فقال اشربه ما كان طريا قال اى طبخت شرابا وفي نفسي منه شيء قال اكنت شارب له قبل ان يطبخه قال لا قال فان النار لا تحل شيئا فحرم **ص** وقال عمر رضي الله تعالى عنه وجدت من عبيد الله ربح شراب وانا سائل عنه فان كان يسكر جلده **ش** اى قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه الى آخره وعبيد الله بالتصغير هو ابن عمر رضي الله تعالى عنه ووصله مالك عن الزهري عن السائب بن يزيد انه اخبره ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه خرج عليهم اى وجدت من فلان ربح شراب فزعم انه شرب الطلاء واتي سائل عما يشرب فان كان يسكر جلده فجلده عمر الحد تاما وسنده صحيح وفيه حذف تقديره فسأل عنه فوجده يسكر فجلده واخرجه سعيد بن منصور عن ابن عيينة عن الزهري سمع السائب بن يزيد يقول قام عمر رضي الله تعالى عنه على المنبر فقال ذكر لي ان عبيد الله بن عمر واصحابه شربوا شرابا وانا سائل عنه فان كان يسكر جلده قال ابن عيينة فاخبرني معمر عن الزهري عن السائب قال رأيت عمر يجلدهم واختلف في جواز الحد بمجرد وجدان الريح والاصح لا واختلف في السكران فقيل من اخلط كلامه المنظوم وانكشف ستره المكثوم وقيل من لا يعرف السماء من الارض ولا الطول من العرض **ص** حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن ابى الجويرية قال سألت ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن الباذق فقال سبق محمد صلى الله تعالى عليه وسلم الباذق فاسكر فهو حرام فقال الشراب الحلال الطيب قال ليس بعد الحلال الا الحرام الخليث **ش** مطابقته للدرجة ظاهرة وسفيان هو الثوري وابو الجويرية بالجيم مصغرا واسمه حطان بكسر الحاء المهملة وتشديد الطاء والون ان خفاف بضم الخاء المعجمة وتحفيف الفاء الاولى الجرمي بفتح الجيم والراء قوله سبق محمد صلى الله تعالى عليه وسلم اى سبق حكمه بتجريمه حيث قال كل ما اسكر فهو حرام وقال ابن بطال اى سبق محمد صلى الله تعالى عليه وسلم بالتحريم للحر قبل تسميتهم لها بالباذق وهو من شراب العسل وليس تسميتهم لها بغير اسمها بانفع اذا اسكرت ورأى ابن عباس ان سألته اراد استحلال الشراب المحرم بهذا الاسم فنهى بقوله فاسكر فهو حرام واما معنى ليس

بعد اطلاق الطيب الاطرام الخبيث فهو ان الشبهات تقع في حيز الحر او هي الخبيث وقول قوله الذر باب
 الطيب الى اخره هكذا وقع في جمع النسخ المشهورة بين الناس ولم يبين القائل هل هو قول ابن عباس او قول
 غيره من بعده والظاهر انه من قول ابن عباس وبذلك جزم القاضي اسماعيل في اسكاه في روايته
 عبد الرزاق **ص** حدثنا عبدالله بن ابي شبة حدثنا ابواسامة حدثنا هشام بن هروة
 عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يحب الخمر
 والعسل **ش** مطابقة لترجمة من حيث ان الذي يحمل من المطبوخ هو ما كان في معنى
 الخمر والذي يجوز شربه من عصير العنب بغير طبخ فهو ما كان في معنى العسل والحديث قد
 تقدم في الاطعمة في باب الخمر والعسل **ص** باب **ع** من رأى ان لا يخلط البسر والتمر
 اذا كان مسكرا وان لا يعمل ادامين في ادام **ش** اي هذا باب في بيان من رأى ان لا يخلط
 البسر والتمر اذا كان اي خلطهما مسكرا فقال ابن بطال قوله اذا كان مسكرا خطأ لان النهي
 عن الخليطين عام وان لم يسكر كثيرهما اسرعة سرعان الاسكار اليهما من حيث لا يشعر صاحبه وليس النهي
 عن الخليطين لانهم اسكران حال لا لانهم اسكران ما لا فانهما اذا كانا مسكرين في الحال لا خلاف في النهي
 عنهما وقال الترمذي ليس خطأ فانه انه اطلق مجازا مشهورا وقبل لا يلزم الجأري ذلك اما
 لانه يرى جواز الخليطين قبل الاسكار واما لانه ترجم على ما يطابق الحديث الاول في الباب وهو
 حديث انس لانه لاشك ان الذي كان يسقى حديثا لقوم مسكرا ولهذا دخل عندهم في عموم التمر الحمر
 وقد قال انس وانا لاعدتها يومئذ الحمر دل على انه مسكر قالت ومن يرى جواز الخليطين قبل الاسكار
 ابو حنيفة وابو يوسف رضي الله تعالى عنهما قالا وكل ما يطبخ على الافراد حل كذلك اذا طبخ مع
 غيره ويروى مثل ذلك عن ابن عمر والنخعي قوله وان لا يعمل ادامين في ادام اي ومن رأى
 ان لا يعمل ادامين في ادام نحو ان يخلط التمر والزبيب فبصير ان كادام واحد اورود الحديث
 الصحيح بالهي عن الخليطين رواه ابو سعيد وفي حديث ابي قتادة عن ابي بصير عن الزبيب وفي
 حديث جابر بن الزبيب والتمر والبسر والطين والماء قد ادتوقع الاسكار بالاختلاط وادتفع
 الاسكار بالسير واما الاسراف والشر والتمثيل فلا مرفق في حديث الهي عن القراء في التمر
 هذا والتمر ثمان نوع واحد فذكرت بالتعدد **ص** حدثنا مسلم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن
 انس رضي الله تعالى عنه قال اتى لاسق اباطلة وابا دجانة وسهيل بن البيضاء فخلطوا بمر وتمر اذا
 حرمت الخمر فقتلوا وانا ساقيتهم واصغروهم وانا لاعدتها يومئذ الخمر وقال عمر بن الخطاب حدثنا
 قتادة سمع انس **ش** مطابقة لترجمة تؤخذ من قوله خليط بسر وتمر وذلك لانهما كانا
 خليطين وقت شرب هؤلاء المذكورين في الحديث فلما باقمهم تحريم الخمر قذفوه وتركوه فصاروا
 بمن رأى ان لا يخلط البسر والتمر وسلم هو ابن ابراهيم الازدي وهشام هو الدستواني والحديث
 عن انس قد تقدم في اوائل الكتاب في باب نزل تحريم الخمر وهي من البسر والتمر بوجود مختلفة
 في المتن والاسناد وهناك قال انس اسقى اباعبيدة وابي بن كعب وهذا ذكر ابادجانة وسهلا ولا يضر
 ذلك على ما لا يخفى وابودجانة سماك بن خرشة قوله وقال عمرو بن الحارث الى آخره تعليق اراد به
 بيان سماع قتادة لان في الرواية المتقدمة بالعمدة ووصله ابو نعيم عن محمد بن عبدالله بن سعد حدثنا

عبد الله بن محمد حدثنا ابو الطاهر حدثنا ابن وهب اخبرنا عمر و قد كره **ص** حدثنا ابو ماصم عن
ابن جريح اخبرني عطائه سمع جابر رضى الله تعالى عنه يقول نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن
الزبيب والتمر والبسر والطلب **ش** **ص** مطابقته لترجمة ظاهرة و ابو ماصم النبيل الضحاك بن مخلد
البصري روى عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح عن عطائه بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله الانصاري
والحديث اخرجه مسلم ايضا في الاشارة عن محمد بن حاتم وغيره و اخرجه النسائي فيه وفي الوليمة عن يعقوب
ابن ابراهيم قوله عن الزبيب الى آخره ليس فيه بيان الخلط صريحا وقد بينه مسلم بلفظ لا تجمعوا
بين الرطب والبسر وبين الزبيب والتمر وحكمة النهى خوفا من اسراع الشدة اليه مع الخلط وقال
الداودي لان احدهما لا يصير نبيذا حلوا حتى يشتد الاخر فيسرع الى الشدة فيصير خرا وهم لا يظنون
واختلف هل ترك ذلك واجب او مستحب فقال محمد يعاقب عليه وقال القاضي عبد الوهاب اساء
في تخليطه فان لم تحدث الشدة المطربة جاز شربه وعن بعض العلماء انه كره ان يخلط للرطب شرابا
مثل شراب ورد وغيره وانكر ذلك غيره وسئل الشافعي عن رجل شرب خليطين مسكرا فقال هذا
بمنزلة رجل اكل لحم خنزير ميت فهو حرام من جهنم الخنزير حرام والميت حرام والسكر حرام قلت في هذا
الباب اقوال (احدها) انه يحرم و روى ذلك عن ابي موسى الانصاري و انس وجابر و ابي سعيد
رضي الله تعالى عنهم ومن التابعين عطائه وطاوس وبه قال مالك والشافعي واحدا و اسحق و ابو ثور
(والثاني) يحرم خليط كل نوعين مما يتبذ في الانتباز وبعد الانتباز لا ينخص شيء من شيء وهو قول بعض
المالكية (والثالث) ان النهى محمول على التزبه وانه ليس بحرام مالم يصير مسكرا وقال شيخنا زين
الدين حكاه النووي عن مذهبا وانه قول جمهور العلماء (الرابع) روى عن اليبث انه قال لا بأس ان يخلط
نبيذ الزبيب ونبيذ التمر ثم يشربان جميعا و اتماحاه النهى عن ان يتبذاجعا لان احدهما يشد صاحبه
(الخامس) انه لا كراهة في شيء من ذلك ولا بأس به وهو قول ابي حنيفة في رواية عن ابي يوسف
قال النووي انكر عليه الجمهور وقالوا هذه منابذة لصاحب الشرع فقد ثبتت الاحاديث الصحيحة
الصريحة في النهى عنه فان لم يكن حراما كان مكروها قلت هذه جراءة شنيعة على امام اجل
من ذلك و ابو حنيفة لم يكن قال ذلك برأيه وانما مستنده في ذلك احاديث منها ما رواه ابو داود
عن عبد الله الجرجي عن مسعر عن موسى بن عبد الله عن امرأة من بني اسد عن عائشة رضي الله
تعالى عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان ينبذله زبيب فيلقى فيه تمر او تمر فيلقى فيه زبيب
وروى ايضا عن زياد الحسائي حدثنا ابو بحر حدثنا عتابة بن عبد العزيز حدثني صفية بنت عطاء
قالت دخلت مع نسوة من عبد القيس على عائشة رضي الله عنها ففسأنا عن التمر والزبيب فقال
كنت اخذ قبضة من تمر وقبضة من زبيب فلقيته في الاناء فامرسه ثم اسقيه النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم و روى محمد بن الحسن في كتاب الآثار اخبرنا ابو حنيفة عن ابي اسحق وسليمان الشيباني
عن ابن زياد انه افطر عند عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما فسقاه شرابا فكانه اخذ منه فلما
اصبح فدا اليه فقال له ما هذا الشراب ما كنت اهتدي الى منزلي فقال ابن عمر ما زدناك دلي
عجوة وزبيب فان قلت قال ابن حزم في الحديث الاول لابي داود امرأة لم تسم وفي الثاني ابو بحر
لابدري من هو عن عتابة وهو مجهول عن صفية ولا يدري من هي قلت هذه ثلاثة احاديث
يشد بعضها بعضا على ان ابن عدي قال ابو بحر مشهور معروف وله احاديث غرائب عن شعبة

[illegible]

يسال فرئت الشي اذا اخرجته من وعائه وبعد خروجه يقال له السرقين وزبل واخرج عن ابن عباس ان الدابة اذا اكلت العلف واستقل في كرشها فكان اسفله فرنا واوسطه لبنا واعلاه دما والكبد مسلطة عليه فنقسم الدم وتجريه في العروق وتجري اللبن في الضرع ويبقى القرث في الكرش وحده قوله خالصا اي من حرة الدم وقذارة القرث قوله سائعا لذيذا هنيئا لا يبعث به شارب

ص حدثنا عبدان اخبرنا عبد الله اخبرنا بونس عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة اسرى به بقدرح لبن وقدرح خمر **ش** مطابقتها للترجمة من حيث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما اتى ليلة الاسراء بلبن وخمر اختار اللبن ومن اعظم نعم الله على عبده فان قلت ما الحكمة في انه صلى الله تعالى عليه وسلم خير لثلاثين اللبن والخمر مع ان اللبن حلال والخمر حرام قلت لان الخمر كانت من الجنة وخمر الجنة ليست بحرام وقيل لان الخمر حيث لم تكن حرمت وعبدان لقب عبد الله بن عثمان الروزي وقد تكرر ذكره وعبد الله هو ابن المبارك الروازي وبونس هو ابن يزيد الايلي والزهري هو محمد بن مسلم والحديث قد مضى في تفسير سورة سبحان الذي اسرى به قوله ليلة قال الكرماني بالتثوين وعدمه وقال بعضهم حكى فيه توين ليلة والذي اعرفه في الرواية الاضافة قلت اذا جاز الوجهان فاستناد هذا القائل معرفته الى الاضافة تعمق في المفارقة الباردة

ص حدثنا الحميدي اخبرنا سفيان اخبرنا سالم ابو النضر انه سمع عميرا مولى ام الفضل يحدث عن ام الفضل قالت شك الناس في صيام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم عرفة فارسلت اليه باناء فيه لبن فشرب فكان سفيان ربما قال شك الناس في صيام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم عرفة فارسلت اليه ام الفضل فاذا وقف عليه قال هو عن ام الفضل **ش** مطابقتها للترجمة في قوله فيه لبن فشرب والحميدي عبد الله بن الزبير نسبة الى احد اجداده جيد وقد تكرر ذكره وسفيان هو ابن عيينة وابو النضر بفتح الون وسكون الضاد المجمة وعمر بن مضر عم ومولى ام الفضل زوجة العباس بن عبد المطلب وقدم الحديث في الحج والصوم قوله فاذا وقف عليه بضم الواو وكسر القاف المشددة وبالفاء معناه ان سفيان ربما كان ارسل الحديث فلم يقل في الاستناد عن ام الفضل فاذا سئل عنه هل هو موصول او مرسل قال هو عن ام الفضل وهو في قوة هو موصول ووقع في رواية ابي ذر فاذا اوقف بضم الهزة وسكون الواو وكسر القاف من الايقاف والاول يجوز يكون من التوقيف ويجوز ان يكون من الوقف

ص حدثنا قتيبة اخبرنا جرير عن الاعمش عن ابي صالح وابي سفيان عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال جاء ابو جحيد بقدرح من لبن من القيع فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الاخرته ولوان تعرض عليه عودا **ش** مطابقتها للترجمة في قوله بقدرح من لبن وجرير هو ابن عبد الحميد والاعمش هو سليمان وابو صالح دكوان وابو سفيان طلحة بن نافع القرشي والحديث اخرجه مسلم في الاثرية ايضا عن عثمان بن ابي شيبة عن جرير وابو جحيد مصغر جد عبد الرحمن وقيل المنذر بن سعد الساعدي قوله من القيع بفتح النون وكسر القاف والعين المهملة وهو موضع بوادي العقيق وهو الذي جاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لرحي الغنم وقيل انه غير الحمي وقد تقدم في الجمعة تقع الخصمات وهو يدل على التعدد وكان

وأيضا يجمع فيه المساء والماء النافع هو المجتمع وقيل كانت تعمل فيه الآية وقال ابن التين رواه
ابو الحسن يعني القابسي بالياء الموحدة وكذا نقله عياض عن أبي بحر سفيان بن العاصم وهو
نصف فان البقيع مقبرة المدينة وقال القرطبي الاكثر على النون وهو من ناحية العقيق على
عشرين فرسخا من المدينة قوله لا يفتح الهزة وتشديد اللام بمعنى هل لا قوله خبره بالخاء
المجتمعة وتشديد الميم أي هلا غلبته ومنه خيار المرأة لانه يستترها قوله ولو ان تعرض
بضم الراء قاله الأصمعي وعليه الجمهور واجاز ابو عبيد كسر الراء وهو مأخوذ من العرض أي
تجعل العود عليه بالعرض والمعنى ان لم تقطعه فلا اقل من عود تعرض به عليه أي عمده عرضا
لا طولا ومن فوائد صيغته من الشيطان فانه لا يكشف الغطاء ومن الوباء الذي ينزل من السماء في ليلة
من السنة ومن النجاسة والقذورات ومن الهامة والحشرات ونحوها **ح** حدثنا عن ابن
حفص حدثنا ابن حداثا لا يعش قال سمعت ابا صالح يذكر اراء عن جابر رضي الله عنه قال جاء ابو جابر
رجل من الانصار من البقيع بانه من ابن ابي النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم الاخرته
ولو ان تعرض عليه عودا وحدثني ابو سفيان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا **ش**
هذا طريق آخر في الحديث السابق اخرجه عن ابن حنبل عن ابيه حفص عن غياث عن سليمان بن ابي
عن ابي صالح ذكر ان قوله اراء أي اظنه قوله وحدثني كلام الاعمش أي حدثني ابو سفيان طه بن نافع
عن جابر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واخرجه الاسماعيلي عن حفص بن غياث عن الاعمش
عن ابي سفيان عن جابر وعن ابي صالح عن ابي هريرة والمحفوظ عن جابر **ص** حدثني
شمس داخرنا النضر اخبرنا شعبه عن ابي اسحق قال سمعت البراء رضي الله تعالى عنه قال قدم النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم من مكة وابوبكر معه قال ابوبكر رضي الله تعالى عنه مرنا برأع وقد
عش رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابوبكر فجلبت كسبة من لبن في قدح فشرب حتى
رضيت واتانا سرافة بن جهم على فرس فدعا عليه فلبس اليه سرافة ان لا يدعوه عليه وان يرجع
ففعلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطاوعته للترجة تؤخذ من قوله فجلبت كسبة من
لبن في قدح فشرب ومحمود هو ابن غيلان والنضر يفتح الون وسكون الضاد المجتمعة هو ابن
شمس وانواسق هو عمرو السبيعي والبراء هو ان عازب ومضى الحديث في باب هجره النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم واصحابه الى المدينة فانه اخرجهم هناك من شدة من يشار عن عسر عن شدة عن ابي
اسحق الى آخره ومر اللام فيه قوله وابوبكر معه الواو فيه للعال وكذلك الواو في قوله
وقد علس قوله فجلبت اسندتها الخلب الى نفسه مجازا وتقدم هناك فامرت الراعي
فجلب قوله كسبة بضم الكاف وسكون التاء المثناة وفتح الباء الموحدة قال ابن فارس هي القطعة
من اللبن او التمر وقال الخليل كل قليل جمده فهو كسبة وقال ابو زيد هي من اللبن ملء القدح وقيل قدر
حلبة مائة قوائم حتى رضيت أي حتى علمت انه شرب حاجته وكفايته فان لم يكن شرب هذا اللبن
من مال العير (اجيب) ناجومة (منها) ان صاحبه كان حريبا لاما ان له او كان صدوق رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم او صدوق ابي بكر رضي الله تعالى عنه يجب شربها او كان في عرفهم التسامح بماله
او كان صاحب القتم ابازا للراعي مل ذلك او كانا مضرا من قوله سرافة بضم السين المهملة
وتخفيف الراء والقات ابن ماله بن حنبل بضم الهمزة وسكون الين المهملة ونم الشين المجتمعة
الدنان بالنونين المدجج اسم آخره وحسن اسلامه قوله فدعا عليه أي فاراد ان يدعوه عليه

فقال له سراقا لا تدع على وانا ارجع فترك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الدماء عليه وقدم في المناقب مطولا **ص** حدثنا ابو اليمان اخبرنا شبيب حدثنا ابو الزناد عن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال نعم الصدقة الفضة الصفي منحة والشاة الصفي منحة تعدويانه وتروح بأخر **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من معنى الحديث على ما لا يخفى و ابو اليمان الحكم بن نافع وشعيب هو ابن ابي حزة الحمصي و ابو الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان وعبد الرحمن ابن هرمز الاعمري والحديث قدمضي في العسارية في باب فضل المنحة فانه اخرج هناك عن يحيى بن بكير عن ابي الزناد وعن الاعمري عن ابي هريرة ومضى الكلام فيه **قوله** الفضة بكسر اللام ويموز قصها وسكون القاف وبالحاء المملة قال الكرماني هي الخلوب من الناقة وقال بعضهم هي التي قرب عهدا بالولادة قلت الاول اولى واظهر **قوله** الصفي يفتح الصاد المملة وكسر الفاء وتشديد الياء اصله صفي ياء على وزن فاعيل بمعنى مفعول ومعناه المضارة وقيل غزيرة اللبن وفعل اذا كان بمعنى مفعول يستوى فيه الذكر والمؤنث **قوله** منحة بكسر الميم وهي العطية نصب على التمييز فتعولم اذا زاد ابيك زادا وهي ناقة تعطيتها غيرك ليحلبها ثم يردا عليك **قوله** تغدو من الغدو وهو اول النهار وتروح من الرواح وهو آخر النهار وهذه كناية من كثرة اللبن **ص** حدثنا ابو عاصم عن الاوزاعي عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شرب لبنا فمضض وقال انه دسما **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة و ابو عاصم التليل الضحاك بن محمد والاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو وعبيد الله بن عبد الله ابن عتبة والحديث مضى في كتاب الوضوء في باب هل يعضض من اللبن ومضى الكلام فيه هناك **ص** وقال ابراهيم بن طهمان عن شعبة عن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رفعت الى السدرة فاذا اربعة انهار نهران ظاهران ونهران باطنان فاما الظاهران فالتليل والفرات واما الباطنان فتهران في الجنة فاقبت بثلاثة اقداح قدح فيه لبن وقدح فيه عسل وقدح فيه خرفأخذت الذي فيه اللبن فشربت فقيل لي اصبت الفطرة انت وامتك **ش** ابراهيم بن طهمان يفتح الطاء المملة وسكون الهاء الهروي ابو سعيد سكن نيسابور ثم سكن مكة مات سنة ستين ومائة وتعليقه رواه الاسمعيلى فقال اخبرنا ابو حاتم مكي بن عبدان وابو عمران موسى العباس قال اخبرنا احمد بن يوسف السلمي اخبرنا محمد بن عقيل اخبرنا حفص بن عبد الله انبأنا ابن طهمان به ورواه ابو نعيم ايضا حدثنا ابو بكر الاجري اخبرنا عبد الله بن عباس الطيالسي اخبرنا محمد بن عقيل اخبرنا حفص بن عبد الله بن طهمان **قوله** رفعت في رواية الاكثرين بضم الراء وكسر الفاء وفتح العين المملة وسكون التاء المثناة من فوق على صيغة المجهول **قوله** الى بتشديد الياء **قوله** السدرة مرفوع بقوله رفعت وفي روايه المستملى دفعت بالدال موضع الراء على صيغة المجهول لتتكلم وقوله الى حرف جرو السدرة مجرور به وهي سدرة المنتهى سميت بها لان علم الملائكة ينتهى اليها **قوله** فاذا كلمة مفاجأة **قوله** التليل هو نهر مصر وقال الكرماني والفرات نهر بغداد قلت ليس كذلك بل الفران نهر الكوفة قاله الجوهري واصله من اطراف ارمينية يأتي ويمر بارض ملطية على مسيرة مبلين منها ثم على سيماسط وقلعة الروم واليرة وجسر منج وبالس وقلعة حصير والركة والرحبة

ورقيسينا ومانه والحديثة وهيت والانيار ثم يمر بالعنوف ثم بالهلة ثم بالهوفة وينتهي الى البطح
ويصب في البحر الشرقي واما نهر بغداد فهو دجلة يخرج من اصل جبل بقرب امد ثم عند الى مياقارين
ثم الى حصن كيفا ثم الى جزيرة ابن عمر ثم الى الموصل وينصب فيه الزابان ومنها يعظم الى بغداد
ثم الى واسط ثم الى البصرة ثم يصب في بحر فارس قوله فهران في الجبة قبل هما الساسيل
والكوتروهما الزهران الباطنان وقال ابن بطال في حديث انس اذا بدلت الارض ظهرا ان شاء الله
تعالى قوله فانيث على حيفة الجهل قوله ثلاثة اقداح وقدر عن قريب انه قد كان فلان في يدهما
لان مفهوم العدد لا اعتبار له مع احتمال ان القديحين كانا قبل رده الى سدة المنهى والثلاثة بعده
قوله قدح فيه ابن يعوز في قدح الرفع والجرا اما الرفع فلي انه خبر مبتدأ محذوف تقديره احدها
قدح فيه ابن واما الجرا فلي انه بيان لقوله ثلاثة اقداح هو وما عطف عليه من قدحين وكذلك
الكلام في قدح فيه عمل وقدح فيه خبر قوله اصببت الفطرة اى علامة الاسلام والاستقامة
قوله انت تأكيد للضمير الذى في اصببت قوله وامنك اى ولتصب امنك وامره اى كاصراب قوله
تعالى (اسكن انت وزوجك الجنة) تقديره وليسكن زوجك **ص** وقال هشام وسعيد وهما
عن قتادة عن انس بن مالك عن مالك بن صعصعة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الانهار
نحوه ولم يذكروا ثلاثة اقداح **ش** اى قال هشام الدستوائى وسعيد بن ابي عروة وهما
بتشديد الميم ابن يحيى يعنى بهم روى الحديث المذكور عن قتادة عن انس بن مالك وزادوا في
الاسناد مالك بن صعصعة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابو عمر مالك بن صعصعة الانصارى
المازنى من بني مازن بن النجار روى عنه انس بن مالك حديث الاسراء وتعليق هشام وسعيد وهما
قد وصله البخارى في كتاب بدء الخلق في باب ذكر الملائكة مطولا اخرجه عن هدية بن خالد عن
هشام عن قتادة وعن خليفة عن يزيد بن زريع عن سعيد وهشام كلاهما عن قتادة عن انس بن مالك
عن مالك بن صعصعة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله في الانهار نحوه اراد انهم توافق المتن على
ذكر الانهار نحو المذكور في الحديث السابق قوله ولم يذكروا الا اقداح اى لم يذكروا الا ثلاثة اقداح في
روايته وفي رواية الكشميهنى ولم يذكروا ثلاثة اقداح بافراد لم يذكروا فظاهر هذا انه لم يضع ذكر الاقداح اسلا
مى رواية هو لا الثلاثة قال قلت قد ذكرت ثلاثة اقداح في رواية هشام ثم ايتت بانهم من خروا ثم من ابن واثان
عمل قلت تشبه ان يكون المراد بالثي ذكر لفظ الاقداح بخصوصها ويحتمل ان يكون رواية
الكشميهنى هى الصحيحة اعنى لم يذكروا بالافراد ويكون فاعل لم يذكروا هشام الدستوائى فانه تقدم
في بدء الخلق من طريق يزيد بن زريع عن سعيد وهشام جميعا عن قتادة بطوله وليس به
ذكر الآية اصلا **ص** باب استعذاب الماء **ش** اى هذا باب في بيان
استعذاب الماء اى في طلب الماء العذب اى الحلو **ص** حديثنا عن عبد الله بن مسلمة عن مالك
عن اسحق بن عبد الله انه سمع انس بن مالك يقول كان ابو طلحة اكثر انصارى بالمدينة مالا من نخل
وكان احب ماله اليه بريحاء وكانت مستقبل المسجد وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يذهب اليها ويشرب من ماء فيها طيب قال انس فلما تزالت (ان تناولوا البر حتى تقفوا بمائة) قال ابو طلحة
مال بارى الله ان الله يقول لن تناولوا البر حتى تموا بمائة وان احب مالى الى بريحاء وانها
صداقة ارجوا برها ودمرها صدقة الله فسمعها بارسول حيث اراد الله فقال رسول الله صلى الله

تعالى عليه وسلم بخ ذلك مال رايح اورايح شك عبدالله وقد سمعت ما قلت واتى ارى ان تجعلها في
 الاقرين فقال ابو طلحة افضل يا رسول الله قسمها ابو طلحة في اقارب وفي بنى عمه وقال اسمعيل ويحيى
 ابن يحيى رايح ش مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها
 ويشرب من ماء فيها طيب وذلك لانه صلى الله عليه وسلم كان يستعذب ماء هاو ذكر الواقدي من حديث
 سلى امرأة ابي رافع كان ابو ايوب رضى الله تعالى عنه حين تزل عنده النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 يستعذب له الماء من بئر مالك بن النضر والد انس ثم كان انس وهند وحارثة ابنا اسماء يحملون الماء الى
 بيوت نسائه من بيوت السقيا وكان رباح الاسود عنده يستقي له من بئر عروس مرة ومن بيوت سقيا
 مرة وقال ابن بطال استعذاب الماء لينا في الزهد ولا يدخل في الترفه المذموم بخلاف تطيب الماء
 بالمسك ونحوه فقد ذكره مالك لما فيه من السرف وما شرب الماء الخلو وطلبه فباح قد فعله الصالحون
 وليس في شرب الماء الملح فضيلة والحديث مضى في الزكاة على الاقارب فانه اخرجها هناك عن
 عبدالله بن يوسف عن مالك الى آخره ومضى الكلام فيه ايضا في الوصايا عن عبدالله بن
 يوسف وفي الوكالة عن يحيى بن يحيى وفي التفسير عن اسمعيل وفي تفسير بيرحاء وجوه تقدمت في
 الزكاة وهو اسم بستان قوله بخ فتح الموحدة وبالحاء المصممة كلمة تقال عند المذبح والرضى بالشئ
 وتكرر للبالغة فان وصلت خففت ونوت وربما شددت قوله رايح اورايح شك عبدالله بن مسلمة فيه
 قالوا بالباء الموحدة من الربح والثاني بالياء آخر الحروف من الرواح قوله وقال اسمعيل هو
 ابن ابي اويس ابن اخنت مالك بن انس ويحيى بن يحيى بن بكير ابو زكريا التميمي الخنظلي قوله رايح
 يعنى بالياء من الرواح ﴿ ص ﴾ باب ٢ شرب اللبن بالماء ش اى هذا باب في بيان
 شرب اللبن بمزجوا بالماء وقيد بالشرب احترازا عن الخلط عند البيع فانه غش ووقع في رواية
 الكشيمنى باب شوب اللبن بالماء بالواو بدل الراء والشوب الخلط قبل مقصود البخارى ان ذلك
 لا يدخل في النهى عن الخليطين وانما كانوا يمزجون اللبن بالماء عند الشرب لان اللبن عند الحلب
 يكون حارا وتلك البلاد في الغالب حارة فكانوا يكسرون حر اللبن بالماء البارد ﴿ ص ﴾
 حدثنا عبدان اخبرنا عبدالله اخبرنا يونس عن اذهرى قال اخبرني انس بن مالك انه رأى رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم شرب لبنا واتى داره فلبت شاة فشبث لرسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم من البئر فتناول القدح فشرب وعن يساره ابوبكر رضى الله تعالى عنه وعن يمينه اعرابي
 فاعطى الاعرابي فضله ثم قال الايمن فالايمن ش مطابقتها للترجمة ظاهرة وعبدان لقب
 عبدالله بن عثمان المروزي وقد تكرر ذكره وعبدالله هو ابن المبارك المروزي ويونس هو ابن يزيد
 الايلي واذهري هو محمد بن مسلم والحديث مضى في كتاب الهبة ولكن من رواية ابي طوالة عن انس
 قوله واتى داره اى دار انس والواو فيه للسعال قوله فشبت اى خلطت لاجل رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم ماء من البئر وهو من الشوب بلفظ التكلم ووقع في رواية الاصمعي شيب بكسر
 الشين وسكون الباء وفتح الباء على صيغة المجهول قوله وعن يساره ابوبكر وفي رواية ابي
 طوالة عن يونس التي تقدمت في الهبة وعمر رضى الله عنه نجاهه قوله فاعطى الاعرابي فضله اى فضل اللبن
 الذي فضل منه في الايام بعد شربه قيل الاعرابي هو خالد بن الوليد ولم يصح لانه لا يقال مثل خالد اعرابي قوله
 الايمن تقديره يقدم الايمن او الايمن مقدم لفضل الايمن على الايسر ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا

ابو عامر حدثنا طليح بن سليمان عن سعيد بن الحرث عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل على رجل من الانصار ومعه صاحب له فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان كان عندك ماء بات هذه الليلة في شدة والاكركنا قالوا الرجل يحول الماء في حائطه قال فقال الرجل يا رسول الله عندي ماء بائنا فاطلق الى العريش قال فاطلق بهما فسكب في قدح ثم حلب عليه من داجن له قال فشرب رسول الله تعالى عليه وسلم ثم شرب الرجل الذي جاء معه **ش** هذا بقية لترجمة ظاهرة وعبد الله ابن محمد الجعفي المعروف بالسندی وابو عامر عبد الملك بن عمر والعقدي بفتحين والحديث اخرجه ابو داود في الاثرية عن ابي عامر ايضا وعن يحيى بن صالح واخرجه ابن ماجه فيه عن احدهن منصور الزیادی قوله على رجل من الانصار قيل انه ابو الهيثم بن التيهان الانصاري قوله ومعه ابي ومع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صاحب له وهو ابو بكر رضى الله تعالى عنه قوله في شدة بفتح الشين المعجمة وتشديد النون وهي القرية الخلقة وقال الداودي هي التي زال شعره من البلاء بكسر الباء قلت من كثرة الاستعمال قوله والاكرنا فيه حذف تقديره ان كان عندك انا فاسقنا والاكرنا من الكرع وهو تناول الماء بالفم من غير اناه ولا كف وقال ابن التين حكى عبد الملك انه اشرب باليدین معا قالوا هل الفة على خلافه وكرع بفتح الراء وقال الجوهرى بالكسر ايضا يكرع كرما والشراب بالكرع ثلاث يعذب نفسه بكرهته في كثرة الجرعات قوله والرجل يحول الماء في حائطه ايضا ي نقل الماء من مكان الى مكان آخر من البستان ليم اشجباره بالسقي قوله الى العريش اراد به ما يستظل به وقيل هو خيمة من خشب ومما يضم التاء الثلاثة خففا وهو بات ضعيفه خوص وقد يتحمل من الجريد كالقبة او من العيدان ويظل عليها وليس مناسفا للزهد قوله فسكب في قدح في رواية احمد فسكب ماء في قدح قوله من داجن بكسر الجيم وهو الشاة التي تألف البيوت قوله ثم شرب الرجل في رواية احمد شرب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سقى صاحبه وفيه انه لا بأس بطلب الماء البارد في صوم الحر وفيه قصد الرجل الفاضل بنفسه فيه حيث يعرف مواضعه عند اخواته وقدرى ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة ان يقال له الم اصنع جسمك وارويك من الماء البارد وقد جواز خلط اللبن بالماء عند الشرب ولا يجوز عند البيع وفيه ان من قدم اليه بطعام لا يزمه ان يسأل من اين صار اليه الا اذا علم ان اكثر ماله حرام فانه لا يأكله فضلا عن ان يسأله **ص** باب ٥ شراب الخلواء والعسل **ش** اى هذا باب في بيان شراب الخلواء وهو بالمد عند المستقلى وعند غيره بالقصر وقيل هما لقتان وقال الكرماني القصر اظهر لانه لا يشرب غالبا وقال ابن التين عن الداودي هو التقع الخلو وعليه يدل توب الخارى بشارب الخلواء وقال الخطابي الخلواء ما يعقد من العسل ونحوه ويقال العرب لاتعرف هذه الخلواء المعقودة التي هي الآن معهودة فتعين ان المقصود ما يمكن شربه وهو الماء المنبوذ وفيه التمر ونحوه وكذلك العسل فان قلت قوله الخلواء يشل العسل وغيره من كل حلو فاقاؤة ذكر العسل بالخصوصية قلت هذا من قبل التفصيل بعد التعميم كما في قوله تعالى فيهما فاكهة ونخل ورمان) ويحتمل ان يكون ذكره لنتبيه على جواز شرب العسل اذ قد يتخيل ان شربه من اسرف **ص** وقال الزهرى لا يحل شرب بول الناس لشدة تنزل لانه رجس قال الله (احل لكم الطيبات) **ش** قيل ترجم البخارى على شئ ثم اعقبه بفسده قلت

اراد هذا القائل ان البخارى قال باب شراب الحلواء والعسل ثم قال عن الزهرى لا يحل شرب بول
الناس الى آخره وبينهما تضاد اقول مقصود البخارى من اراد قول الزهرى هو قوله قال الله تعالى
(احل لكم الطيبات) والحلواء والعسل وكل شئ يطلق عليه انه حلوم الطيبات وهذا في معرض
التحليل للترجة غاية ما في الباب انه ذكر اولاً عن الزهرى مسألة شرب البول تبينها على انه ليس من
الطيبات وتعليق الزهرى هذا اخرجه عبدالرزاق عن معمر عنه قوله لشدة اى لضرورة وهذا
خلاف ما عليه الجمهور وتعليقه بقوله لا يدرجس اى لان البول نجس غير ظاهر لان الميتة والدم
ولحم الخنزير رجس ايضا مع انه يجوز التساول منها عند الضرورة وقالت الشافعية
يجوز التداوى بالبول ونحوه من النجاسات خلافاً للحنابلة والمسكرات وقال مالك لا يشربها لانها لا تزيد
الاعطشا وجوماً واجاز ابو حنيفة ان يشرب منها مقدار ما يسبك به ريقه ﴿ص﴾ وقال ابن مسعود
رضي الله تعالى عنه في السكر ان الله لم يجعل شفاهكم فيما حرم عليكم شئ الذي قيل في ايراد اثر الزهرى
قبل هنا ايضا والجواب من جهة الزهرى قد مر واما الجواب عن اراده اثر ابن مسعود هنا فهو انه اشار
بذكر هذا الى قوله تعالى (فيه شفاء للناس) فدل على ضده ان الله لم يجعل الشفاء فيما حرمه وامامتين
السكر هنا من دون سائر المحرمات من هذا الجنس فهو ان ابن مسعود سئل عن ذلك على اتعنين
فلذلك قال ان الله لم يجعل شفاهكم فيما حرم عليكم ووضح ذلك على بن حرب الطائى عن مفيان بن
عينة عن منصور عن ابي وائل قال اشكى رجل منا يقال له خيثم بن العدااء بطنه يقال له الصفر
فمعتله السكر فارسل الى ابن مسعود يسأله فذكره واخرجه ابن ابي شيبة عن جرير عن منصور
وسنده صحيح على شرط الشيخين فهذا وجه تعين السكر في هذا الاثر والسكر بفتح السين الخمر فيما
نقله ابن التين عن بعضهم وقبله هونيد التمر اذا اشتد وقيل المراد من السكر المسكر وقال صاحب
الهداية وتفتح التمر وهو السكر وتفتح الزبيب اذا اشتد وغلاعد هذين القسمين من انواع الاشربة
المحرمة الاربعة وعد قبلهما اثنين آخرين وهما الخمر والطلاء وفي المحيط والتخذ من التمر ثلاثة السكر
والفضيخ والتيز وقال ابو الحسن ان كان البخارى اراد سكر الاشربة فيمكن ان يكون سقط من
الكلام شئ وهو ذكر السؤال عن ذلك وان كان اراد السكر بفتح السين وسكون الكاف فهو
الذى يسد به النهر فيكون السؤال عن ابن مسعود عند السكر عن التداوى بشئ من المحرمات فقال
ان الله لم يجعل شفاهكم فيما حرم عليكم ﴿ص﴾ حدثنا علي بن عبدالله حدثنا ابواسامة قال
اخبرني هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
يعجبه الحلواء والعسل شئ هذا يطابق الترجمة من غير تعسف وعلي بن عبدالله هو ابن المديني
وابواسامة هو جاد بن اسامة يروى عن هشام بن عروة يروى عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة والحديث
قد مر في كتاب الاطعمة في باب الحلواء ومر الكلام فيه هناك ﴿ص﴾ باب ﴿١٠٩﴾
الشرب قائماً شئ اى هذا باب في بيان حكم الشرب حال كونه قائماً وقال ابن بطال اشار بهذه
الترجمة الى ان الاحاديث الواردة في كراهة الشرب قائماً لم تصح عنده وقال بعضهم ليس بجيد بل
اذا تعارضت عنده الاحاديث لا تعرض الى الحكم قلت كلام ابن بطال في واد وكلام هذا القائل
في واد آخر وليس بجيد نسبة كلامه الى عدم الجودة وانما عاده في الغالب انه يهيم الحكم في
الترجة ولا يصرح بالجواز ولا بالعدم على عادته في ذلك اعتماداً على ما يفهم من الحكم في احاديث

الباب **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن التزالي قال اتى على رضى الله تعالى عنه على باب الرحبة فشرب قائماً فقال ان ناسا يكره ان يشرب وهو قائم واني رايت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فعل كذا يتقوى فقلت **ش** هذا الحديث يطابق الترجمة في الشرب قائماً ويوضح الحكم بأنه جائز اخرجه عن ابي نعيم الفضل بن دكين عن مسعر بكسر الميم وسكون السين وقح العين المملتين والراء ابن كدام الكوفي عن عبد الملك بن ميسرة ضد الميمنة الزراد بالزاي والراء والدال الميملة عن التزالي بفتح النون وتشديد الزاي ابن سبرة بفتح السين الميملة وسكون الباء الموحدة والراء وهؤلاء الثلاثة كلهم هلايون كوفيون وابو نعيم ايضا كوفي وعلى ايضا تزل الكوفة ومات بها والتزالي تقدمت له رواية عن ابن مسعود في فضائل القرآن وليس له في البخاري سوى هذين الحديثين والحديث اخرجه ابو داود ايضا في الاثرية عن مسدد عن يحيى وخرجه الترمذي في الشمائل عن ابي كريب وخرجه النسائي في الطهارة عن عمر بن يزيد الجرمي قوله على باب الرحبة اراد به رحبة مسجد الكوفة وفي رواية شعبية انه صلى الظهر ثم قعد في حوائج الناس في رحبة الكوفة والرحبة بقضات المكان الواسع والرحب بسكون الحاء ايضا التسع قوله ان يشرب اى بان يشرب وان مصدريه تقديره يكره الشرب وهو قائم اى في حالة القيام قوله فعل اى شرب قائماً قوله كذا يتقوى اى كذا يتكلم اى فعلت اى شربت واعلم ان لفظ فعل اعم الاصل يستعمل في معنى كل فعل ولهذا عينه اهل الصرف في الاوزان واعلم انه قد وردت احاديث بمحواز الشرب قائماً ووردت احاديث بغيره (فمن احاديث الجواز) حديث علي وحديث ابن عباس رواهما البخاري هما وحديث ابن عمر رواه الترمذي من حديث نافع عنه وقال كنا نأكل على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ونحن نمشي ونشرب ونحن قيام ثم قال هذا حديث حسن صحيح وخرجه ابن ماجه وابن حبان وحديث سعد بن ابي وقاص رضى الله تعالى عنه رواه الترمذي في الشمائل عن ابن النسي رضى الله تعالى عليه وسلم كان يشرب قائماً واسناده حسن وحديث عائشة اخرجه النسائي من حديث مسروق عنها قالت رايت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يشرب قائماً وقاعدا الحديث وحديث انس رواه احمد في مسنده ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل وقربة معلقة فشرب من ثم القربة وهو قائم الحديث وحديث الحسين بن علي رويانا عن شيخنا زين الدين رجا الله رواء في الجزء العاشر من فوائد ابي بكر الشافعي من رواية زياد بن المنذر عن بشير بن غالب عن حسين بن علي رضى الله تعالى عنها قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قائماً وحديث خباب بن الارث رويانا عن شيخنا وهو يرويه عن مجاهد من حديث الطبراني عنه قال بعثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في سرية فاصابنا العطش وليس معنا ماء فتوخت ناقة بعضنا فاذا بين رجلها مثل السقاء فشربنا من لبنها فهذا من فعل الصحابة في زمنه فيكون في حكم المرفوع وحديث ابي هريرة رضى الله تعالى عنه رويانا عن شيخنا وهو يروي من حديث سعيد بن جبير في المعجم الصغير للطبراني انه قال حدثني ابو هريرة انه رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يشرب من زمزم قائماً وحديث ام سليم رويانا عن شيخنا وهو يروي من حديث انس عن امه في مسند احمد قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت قربة معلقة فشرب منها قائماً وحديث كبشة اخرجه الترمذي وابن ماجه عنها قالت دخل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاشرب

من قرية معلقة قائماً وحديثكلم رواه ابو موسى المدني في كتاب معرفة الصحابة قالت دخل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فشرب من قربة معلقة وهو قائم وحديث عبدالله بن عمرو بن العاص اخرجه عبدالرزاق عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب قائماً وقاعدا وحديث عبدالله بن السائب بن خباب عن ابيه عن جده قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام الى فخاره فيها ماء فشرب قائماً رواه ابو محمد بن ابي حاتم الرازي بسند صحيح (ومن احاديث المنع) ما رواه الاثرم عن معمر عن الاعش عن ابي صالح عن ابي هريرة مرفوعاً لو يعلم الذي يشرب وهو قائم لاستفاه وروى مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يشربن احدكم قائماً فخن نسي فليستقي وروى من حديث انس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم زجر عن الشرب قائماً وروى ايضا من حديث ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم زجر عن الشرب قائماً وروى الترمذي من حديث الجارود بن المعلى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن الشرب قائماً وقال هذا حديث حسن غريب واستدل اهل الظاهر بهذه الاحاديث على تحريم الشرب قائماً ثم كيفية الجمع بينهما على اقول (احدها) ان النهي محمول على التنزيه لا على التحريم وهو الذي صار اليه الائمة الجامعون للعديد والفقهاء كخطابي وابي محمد البغوي وابي عبدالله المازري والقاضي عياض وابي العباس القرطبي وابي زكريا النووي رحمهم الله تعالى (الثاني) ان المراد بالقائم هنا الماشي لان الماشي يسمى قائماً قال الله عز وجل (الامامت عليه قائماً) اي مواظباً بالمشي اليه والعرب تقول قم في حاجتنا اي امش فيها قاله ابن التين (الثالث) انه محمول على ان يأتي الرجل اصحابه بشراب فيبدأ قبل اصحابه فيشرب قائماً ذكره ابو الوليد الباجي والمازري (الرابع) تضعف احاديث النهي عن الشرب قائماً قاله جماعة من المالكية منهم ابو عمر بن عبدالبروفيه نظر (الخامس) ان احاديث النهي منسوخة قاله ابو حفص بن شاهين وابن حبان في صحيحه (السادس) ما قاله ابن حزم بان احاديث النهي ناسخة لحديث الشرب قائماً وقال النووي في شرح مسلم الصواب ان النهي محمول على كراهة التنزيه واما شرهه صلى الله تعالى عليه وسلم قائماً فبيانه للجواز فلا اشكال ولا تعارض قال وهذا الذي ذكرناه يمين المصير اليه قال واما من زعم نسخاً او غيره فقد غلط غلطا قاحشا وكيف يصار الى التمسك مع امكان الجمع او ثبت التسريح واتى له بذلك والله اعلم قلت جزم النووي هنا بالكراهة وخالف ذلك في الروضة تبعاً للرافعي فقال ان الشرب قائماً ليس بمكروه ﴿ ص ﴾ حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عبد الملك بن ميسرة سمعت الزال بن سبرة يحدث عن علي رضي الله تعالى عنه انه صلى الظهر ثم قدم في حوائج الناس في رحبة الكوفة حتى حضرت صلاة العصر ثم اتى بماء فشرب وضم وجهه ويديه وذكر رأسه ورجليه ثم قام فشرب فضله وهو قائم ثم قال ان ناساً يكرهون الشرب قائماً وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صنع مثل ما صنعت ش ﴿ ص ﴾ هذا طريق آخر في حديث علي رضي الله تعالى عنه اخرجه عن ادم بن ابي اياس الى آخره قوله في حوائج الناس الحوائج جمع حاجة على غير القياس وذكر الاصمعي انه مولد والجمع حاجات وحاج وقال ابن ولاد الحو جاء الحاجة وجمعها حواجي بتشديد الياء ويجوز التخفيف قال ففعل حوائج مقلوبة من حواجي مثل سوانع من سواعي وقال الهروي قيل الاصل حائجة فيصح الجمع

على حوائج قوله ثم اتى بماء وفي رواية عمرو بن مرزوق عن شعبة عند الاسماعيلي قدما بوضوء
ولسترمذى من طريق الاعمش عن عبد الملك بن ميسرة ثم اتى على بكور من ماء ومثله في رواية
بهر بن اسد عند النسائي وكذا الابي داود الطيالسي في مسنده عن شعبة قوله وذكر رأسه اى وذكر
ادم رأسه ورجليه وكان ادم توقف في سياقه فغير بقوله وذكر رأسه ورجليه وفي رواية بهز
فأخذ منه كفاف مسح وجهه وذراعيه ورأسه ورجليه وعند الطيالسي فمسح وجهه ويديه ومسح
على رأسه ورجليه ووقع في رواية الاعمش فمسح يديه ومضمض واستنشق ومسح بوجهه وذراعيه ورأسه
وفي رواية الاسماعيلي مسح بوجهه ورأسه ورجليه وقد ثبت في آخر الحديث قول على رضي الله
تعالى عنه هذا وضوء من لم يحدث ومع هذه الزيادة في رواية النسائي والاسماعيلي من طريق شعبة
وقال الكرماني فان قلت لم فصل الرأس والرجلين مما تقدم ولم يذكرهما على وتيرة واحدة قلت حيث
لم يكن الرأس مغسولا بل مسحوا فصله عنه وعطف الرجل عليه وان كانت مغسولة على نحوه قوله تعالى
(وامسحوا برؤوسكم وارجلكم) اذ كان لا بأس بالخف فمسحه ايضا وقيل ذلك لان الراوى الثقاتي
نسب ما ذكره الراوى الاول في شأن الرأس والرجلين قوله فضله اى فضل الماء الذي تودأ
منه قوله قائما كذا هو في رواية الاكبرين ووقع في رواية الشيخين قايما وهذه اولى وفي رواية
الطيالسي ان يشربوا قايما قوله صنع مثل ما صنعت وبروى صنع كما صنعت اى من الشرب قائما
وصرح به الاسماعيلي في روايته فقال شرب فضل وضوؤه قائما كما شربت حديثه من حديثنا
ابو نعيم اخبرنا سفيان عن عاصم الاحول عن الشعبي عن ابن عباس قال شرب النبي صلى الله تعالى
عليه سلم قائما من زمزم ش **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة وابو نعيم الفضل بن دكين روى عن
سفيان قال الكرماني قال الكلا باذى ابو نعيم سمع الثوري وابن عيينة وهما سمعا عاصم الاحول
فهذا سفيان يحتمل ان يكون هذا وان يكون ذلك قال بعضهم بعد نقله كلام الكرماني ليس الاحتمالان
فيما هنا على السواء فان ابانعم مشهور بارواية عن اشهر روى معروف بلازمته وروايته عن ابن
عينة قليلة واذا اطلق اسم شعبة حمل على من هو التو بصحبته وروايته أكثر انتهى قلت بعد ان
ثبت رواية ابى نعيم عن ابن عينة الاحتمال باقى ولا ترجيح لاحد الاحتمالين على الآخر عماد كره
لان ابن عينة روى هذا الحديث بعينه عند مسلم واحمد في مسنده واخرجه الترمذى حدثنا احمد
ابن شيع حدثنا هشيم اخبرنا عاصم الاحول ومغيرة عن الشعبي عن ابن عباس ان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم شرب من زمزم وهو قائم وقال هذا حديث حسن صحيح ورواه النسائي ايضا
وفي لفظ سقيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من زمزم فشرب وهو قائم **ش** ص
باب من شرب وهو واقف على بعيره **ش** اى هذا باب في بيان حكم من شرب والحل
انه واقف على بعيره وقال ابن العربي لاجبة في هذا على الشرب قائما لان الرا كعب على البعير قاعد
غير قائم واجيب بان البخارى اراد بهذا بيان حكم هذه الحالة وليس في صدد بيان الاستدلال به
على جواز الشرب قائما وبين حكم هذه الهيئة بفعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لان الرا ثب
يشبه القائم من حيث كونه سائرا ويشبه القاعد من حيث كونه مستقرا على الدابة **ش** ص
حدثنا مالك بن اسماعيل حدثنا عبد العزيز بن ابى سلة اخبرنا ابو النضر عن عيمر مولى ابن عباس
عن ام الفضل بنت الحرث انها ارسلت الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بقدر لبن وهو واقف

حشية حرفة فأخذ بيده فشربه زاد ماله عن ابى النضر على بعيره شىء **﴿** مطابقته للترجمة ظاهرة وماله بن اسماعيل ابو غسان النهدي الكوفي من كبار شيوخ البخارى وروى مسلم عن هارون بن عبد الله عنه فى الحدود قال البخارى مات سنة تسع عشرة ومائتين وعبد العزيز بن ابى سلمة بفقيهين الماجشون واسم ابى سلمة دينار وهو جد عبد العزيز لانه ابن عبد الله بن ابى سلمة وابو النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة واسمه سالم بن ابى امية مولى عمر بن عبد الله بن مهران القرشى التميمى السدنى وغير مصغر عمرو مولى ابن عباس رضى الله تعالى عنهما وام الفضل بنت الحرث واسمها لبابة يضم اللام وتخفيف الباء الموحدة الاولى والثانية زوج العباس بن عبد المطلب والحديث مر عن قريب فى باب شرب اللبن اخرجه عن الحميدى عن سفيان عن سالم ابى النضر الى اخره وقد ذكرنا انه اخرجه ايضا فى الحج عن القعنبي وفى الصوم عن عبد الله بن يوسف وعن مسدد فان قلت ذكر فى باب شرب اللبن ان عمر مولى ام الفضل وذكره ناته مولى ابن عباس قلت ام الفضل ام ابن عباس ولما كان عمر مولى للام وملازما لابن صحت النسبتان والاضافة صحيحة يادى ملايسة ومر الكلام فيه **قوله** زاد ماله عن ابى النضر اى زاد ماله بن انس فى روايته عن ابى النضر سالم لفظ على بعيره يعنى شربه وهو على بعيره وبهذه الزيادة تتضح المطابقة بين الحديث والترجمة فاذا جاز الشرب قائما على الارض فالشرب على الدابة اخرى ماجواز لان الراكب اشبه بالخالين **﴿** ص **﴾** باب **﴿** الايمن فالايمن فى الشرب شىء **﴾** اى هذا باب يذكر فيه يقدم الذى على يمين الشارب فارفع الايمن بالفعل المقدر الذى ذكرناه ويجوز ان يكون مرفوعا على انه مبتدأ محذوف الخبر والتقدير الايمن احق لفضيلة اليمن على الشمال **قوله** فالايمن عطف عليه ويجوز فيها النصب ايضا اى اعطى الايمن فالايمن **قوله** فى الشرب اعم من شرب الماء وغيره من المشروبات ونقل عن مالك وحده انه خصه بالماء قال ابن عبد البر لا يصح هذا عن مالك **﴿** ص **﴾** حدثنا اسماعيل قال حدثنى مالك عن ابن شهاب عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتى بلن قد شيب بقاء وعن يمينه اعرابي وعن شماله ابوبكر رضى الله تعالى عنه فشرب ثم اعطى الاعرابى وقال الايمن فالايمن شىء **﴿** مطابقته للترجمة ظاهرة واسماعيل ابن ابى اويس والحديث مر عن قريب فى اول شرب اللبن بالماء **قوله** قد شيب على صيغة المجهول من الماضى من الشوب وهو الخلط واصل شيب شوب قلبت الواو يا لسكونها وانكسار ما قبلها **قوله** وعن يمينه اعرابي الواو فيه للعال اى والحال ان الذى عن يمينه اعرابي والذى عن شماله ابوبكر رضى الله تعالى عنه فان قلت يقال عن يمينه وعلى يمينه عن شماله وعلى شماله فالفرق بينهما قلت معنى على يمينه انه تمكن من جهة اليمن تمكن المستعلى من المستعلى عليه ومعنى عن يمينه انه جلس متجافيا عن صاحب اليمن ثم كثرا استعماله فى التجافى وغيره وقال المذهب التيامن فى الاكل والشرب وجيع الاشياء من الست وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحب التيامن استشعار امه بما شرف الله عز وجل به اهل اليمن وقال القرطبي انما اعطى الاعرابى لانه كان من كبار قومه ولذلك جلس عن يمينه قلت الاظهر انه سنة اوله سبق الى اليمن فلذلك لم يقم له لاجل الصديق فانه سبقه به بخلاف الصلاة لقوله ليلنى منكم اولو الاحلام والنهى وان لم يكن فى اليمن احد فالأكرالا كبر كما مضى فى موضعه **﴿** ص **﴾** باب **﴿** هل يستأذن الرجل

من عن يمينه في الشرب ليعطى الاكبر ش **ص** اى هذا باب فيه هل يستأذن الرجل اى يطلب
 الاذن من الذى هو جالس على يمينه وقوله من يفتح الميم موصولة وانما لم يحزم الحكم وذكره بصورة
 الاستفهام على سبيل الاستخبار لكونها واقعة عين فيطرق اليها احتمال التخصيص فلا يطرأ الحكم
 فيها لكل جليس **ص** حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن ابي حازم بن دينار عن سهل بن
 سعد رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتى بشراب فشرب منه وعن
 يمينه غلام وعن يساره الاشياخ فقال لعلام اتأذن لى ان اعطى هؤلاء فقال الغلام والله يا رسول الله لا
 اوثر بصبي منك احدا قال قتله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في يده ش **ص** - مطابقة لترجمة
 في قوله اتأذن لى واسماعيل هو ابن ابي اويس وابو حازم بالحاء الممثلة وبازى واسمه سلمة بن دينار وسهل
 بن سعد بن مالك الساعدى الانصارى والحديث مضى في المقالم في باب اذا دن له او احله فانه اخرج
 هالك عن عبد الله بن يوسف عن مالك الى آخره نحوه سواء ومضى ايضا في الهمة عن يحيى بن زعدة
 وثيبة وقدمت الكلام فيه في باب المقالم **قوله** غلام الاصح انه كان عبد الله بن عباس والاشياخ
 خال بن الوليد وغيره **قوله** اتأذن لى فان قلت لم يقل في حديث انس اتأذن لى قلت اجاب النووى
 وغيره بان السبب فيه ان الغلام كان ابن عمه وله عليه ادلال وكان من اليسار اقرب الغلام ايضا
 وطب نسيه مع ذلك بالاسية ان لبس الحكم وان السنة تقديم الايمن ولو كان مفضولا بالنسبة الى
 من على اليسار فان قلت قد يعارض حديث سهل هذا وحديث انس الذى مضى عن قريب حديث
 سهل بن ابي خيثمة الاق في القسامة اكبر كبر وتقدم في الطهارة حديث ابن عمر في الاصر **ص** ماؤه السواك
 الاكبروا خص من هذا حديث ابن عباس الذى اخرج ابو يعلى بسند قوى قال كان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم اذا سقى قال ابدؤا بالا ابر قلت الجواب في هذا انه شمول على الحالة التى
 يجلسون فيها متساويين اما بين ايمان بدى الكبير او عن يساره كلهم او خلفه او حيث لا يكون فيهم فخص
 هذه الصورة من عموم تقديم الايمن او يخصص من عموم هذا الاثر بالدقة والكبر ما اذا جلس بعض
 عن يمين الرئيس وبعض عن يساره ففي هذه الصورة يقدم الصغير على الكبير والمفضول على الفاضل
 واظهر من هذا ان الايمن ما تاز بمجرد الجلوس في الجهة اليمنى بل يحصل كونها عين الرئيس
 فافضل انما فاض عليه من الامثل **قوله** اتأذن لى فانه انما لو ادن له لاعطاهم ويؤخذ
 من ذلك حوار الايار تنلى ذلك قيل انه مشكل على ما شتهر من انه لا يبار بالقرب وانما الايار
 المحمود ما كان من حظوظ انفس دوز الطامات وقد اقتصر الماضى في القل عن العلماء على كراهة
 الايار بالقرب بخلاف ما توهم كثير من الناس انه يحرم الايار بالقرب **قوله** فله يفتح التاء امثا
 من فوق وتشديد اللام اى وضعه وقال الخطابي وضعه بصف واصله من الرعى على التل وهو المكان
 العالى المرتفع ثم استعمل في كل شئ يرعى به وفي كل لقاء **ص** باب الكرع في الخوض
ش اى هذا باب في بيان الكرع بفتح الكاف وسكون الراء وهو الضرب من الخوض
 او من النهر بالقلم وهو من كرع بكرع من باب فتح يفتح وقد جاء بالكسر في الماضى من باب علم يعلم
 وقال ابن سيدة كرع تناول فيه من غير اناه وقبل هو ان يدخل النهر فيسرب وقبل هو ان يصوب
 راسه في الماء وان لم يشرب وفي الجامع كل حائض في الماء فهو كارع شرب اولم يشرب وفي التهذيب
 كرع في الاناه اذا امال نحوه حينه وسرب مد **ص** حدثنا يحيى بن صالح حدثنا فليح بن

سليمان من سعيد بن الحرث بن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل على رجل من الانصار ومعه صاحب له فسلم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وصاحبه فرد الرجل فقال يا رسول الله باني انت وامى وهى ساعة حارة وهو يحول فى حائط له يعنى الماء فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان كان عندك ما بات فى شنة والاكرنا والرجل يحول الماء فى حائط فقال الرجل يا رسول الله عندى ما بات فى شنة فانطلق الى العريش فسكب فى قدح ماء ثم حلب عليه من من داجن له فشرب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم اعاد فشرب الرجل الذى جاء معه **ش** مطابقتة للترجمة فى قوله والاكرنا ويحيى بن صالح الوحاظى ابو زكريا ويقال ابو صالح الشامى الدمشقى ويقال الحمصى وهو من جلة الائمة الحقيقية اصحاب الامام ابى حنيفة وكان عدل محمد ابن الحسن الى مكة ومات سنة اثنتين وعشرين ومائتين والحديث مضى عن قريب فى باب شرب اللبن بالماء ومضى الكلام فيه واخرجه ابو داود فى الاشربة عن عثمان بن ابى شيبة واخرجه ابن ماجه فيه عن احمد بن منصور الزبادى قوله فرد الرجل اى السلام قوله باني وامى اى انت مفدى باني وامى قوله والرجل يحول الماء اما كرره لانها حالان باعتبار فعلين مختلفين والتحويل هو النقل عن قعر البئر الى ظاهره او اجراء الماء من جانب الى جانب فى بستانه **ص** باب **ش** خدمة الصغار الكبار **ش** اى هذا باب فى بيان خدمة الصغار الكبار **ص** حدثنا مسدد حدثنا معتمر عن ابيه قال سمعت انساً رضى الله تعالى عنه قال كنت قائماً على الحى اسقيهم عومتي وانا اصفرهم القضيخ قيل حرمت الخمر فقالوا اكفئها فكفأنا قلت لانس ماشربهم قال رطب وبسر فقال ابو بكر بن انس وكانت خمرهم فلم ينكر انس وحدثنى بعض اصحابى انه سمع انسا يقولوا كانت خمرهم يومئذ **ش** مطابقتة للترجمة ظاهرة ومعتمر بروى عن ابيه سليمان والحديث مضى فى اوائل الاشربة فى باب تزل تحريم الخمر وهى من البسر والتمر فانه اخرجه هناك بعن هذا الاسناد وعين هذا المتن ومضى الكلام فيه مستوفى قوله عومتي بدل او منصوب على الاختصاص والقضيخ المجعوتين **ص** باب **ش** تغطية الاناء **ش** اى هذا باب فى بيان حكم تغطية الاناء **ص** حدثنا اسحق بن منصور اخبرنا روح بن عبادة اخبرنا ابن جريح قال اخبرنى عطاه انه سمع جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا كان جنح الليل او امسيتم فكفوا صبيانكم فان الشياطين تنشر حينئذ واذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم فاغلقوا الابواب واذكروا اسم الله فان الشيطان لا يفتح باباً مغلقاً واوكلوا قربكم واذكروا اسم الله وخروا آيتكم واذكروا اسم الله ولو ان تعرضوا عليها شيئاً واطفؤا مصابيحكم **ش** مطابقتة للترجمة تؤخذ من قوله وخروا آيتكم لان معناه غطوا آيتكم واسحق بن منصور ابن بهرام الكوسج ابو يعقوب المروزى انتقل باخره الى نيسابور وابن جريح عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح وعطاء هو ابن ابى رباح والحديث قد مر فى صفة البليس فانه اخرجه هناك عن يحيى بن جعفر عن محمد بن عبد الله الانصارى عن ابن جريح الى اخره ومر الكلام فيه قوله جنح الليل بكسر الجيم وضمها الظلام مع اه طائفة من غلام الليل قوله او امسيتم اى دخلتم فى المساء قوله فكفوا صبيانكم اى امنعوه من الخروج فى هذا الوقت اى يخاف عليهم حينئذ لكثرة الشياطين وايدئهم وقال ابن بطال خشي صلى الله تعالى عليه وسلم على الصبيان عند

انتشار الجن ان تلم بهم فتصرهم فان الشيطان قد اعطاه الله تعالى قوة عليه واعلمنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان التعرض للفتن بما لا ينبغي وان الاحتراس منها احزم على ان ذلك الاحتراس لا يرد قدرا ولكن ليبلغ النفس عندها ولئلا يتعب به الشيطان الى لوم نفسه في التقصير قوله فعلوهم بضم الحاء المعجمة وقال الكرماني وخلقوهم باحكام انشاء قوله واوكونا من اوى ما في سقائه اذا شده بالوكاء وهو ما يشده رأس القربة قوله وخروا من الضمير وهو التغطية قوله ولوان تعرضوا بضم الواو وكسرها اى ان لم ييسر التغطية بكما لها فلا اقل من وضع عود على عرض الاثاء وجواب لو محذوف نحو لكان كافيا وانما امر بالتغطية لان في السنة ليلة ينزل بها وناه وبلاء لا يمر بانه مكشوف الا نزل فيه من ذلك والاعاجم يتوقعون ذلك في الكانون الاول قوله واطفئوا مصابيحكم وهو جمع مصباح وذلك لاجل الفأرة فانها تضرم على الناس بيوتهم واما القناديل المعلقة في المساجد والبيوت فان خيف منها ايضا قطعاً والا فلا حذر من حدثنا موسى ابن اسماعيل حدثنا همام عن عطاء عن جابر رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اطفئوا المصابيح اذ اردتم وغلقوا الابواب واوكونا الاسقية وخروا الطعام والشراب واحسبه قال ولوبعد تعرضه عليه ش **هـ** هذا طريق آخر في حديث جابر المذكور اخرجه عن موسى بن اسماعيل البصري التبوذكي عن همام بن نوح عن عطاء بن ابي رباح عن جابر رضى الله تعالى عنه قوله الاسقية جمع سقاء بكسر السين وهو ظرف الماء قوله خروا اى غطوا من الضمير **حـ** ص **هـ** باب **هـ** اختناث الاسقية ش **هـ** اى هذا باب في بيان حكم اختناث الاسقية الاختناث من اختنثت السقاء اذا ثبته الى خارج فشربت منه واصله التكرس والانكواء ومسمى الرجل المتشبه بالنساء وانما له ضمناً والاسقية جمع سقاء وهو ظرف ماء **حـ** ص حدثنا ابن ابي ذئب عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابي سعيد الخدري قال نهى الى صلى الله تعالى عليه وسلم عن اختناث الاسقية يعنى ان تكسر افواهاها فيضرب منها ش **هـ** مطابقته للترجمة ظاهرة وآدم هو ابن ابي ايلس وابن ابي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن ابن العمير بن الحارث فقيه اهل المدينة ممن كان امر بالمعروف والنهي عن المنكر اى سعيد الخدري سعد بن مالك والحديث اخرجه مسلم في الاثرية عن عمرو الناهد عن سفيان بن عيينة الى آخره نحوه واخرجه ابو داود فيه عن مسدد واخرجه الترمذي فيه عن قتيبة واخرجه ابن ماجه من رواية يونس قوله يعنى ان تكسر افواهاها المراد من كسرها نهى لا كسرها حقيقة ولا باباتها وافواها جمع ثم على سبيل الرد الى الاصل لا اصل ثم فوه حذفت منه الهاء لاستقالتها عند الضمير لوقبل فوهه فلما حذفت عوضت عنها الميم وقال الخطابي احسب ان قوله يعنى ان تكسر افواهاها عن زهري فيكون هذا التفسير مدرجا والدليل عليه ان احد رواه عن ابي النضر عن ابن ابي ذئب بحذف لفظ يعنى وقال المهلب معنى هذا الهى والله اعلم على وجه الادب بل وازاى يكون في افواهاها حية او بعض الهوام لا يرد لها الشارب ويدخل في جوفه وروى ابن ماجه والحاكم في مستدركه من رواية زعمه بن صالح عن سلمة بن وهرام قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن اختناث الاسقية وان رجلا بعد ما نهى رسول الله قام من الليل الى السقاء فاختنه فخرجت منه حية **حـ** ص حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزهري قال حدثني عبيد الله بن عبد الله انه سمع ابا سعيد

الخدري يقول سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ينهى عن اختناث الاسقية قال عبد الله قال
معمر او غيره هو الشرب من افواهها ش **هـ** هذا طريق آخر من حديث ابى سعيد اخرجه
عن محمد بن مقاتل المروزي عن عبد الله بن مبارك المروزي عن يونس بن يزيد الايلي عن محمد بن مسلم
الزهري وعن عبد الله بن عبد الله بن عتبة انه سمع ابا سعيد الخدري وهنا صرح عبد الله بالسماع
عن ابى سعيد بخلاف الطريق الاول فانه بالنعنة وكذلك صرح ابو سعيد هنا بالسماع من النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم بخلاف الطريق الاول قوله قال عبد الله هو ابن المبارك وقال معمربن راشد
او غيره اى غير معمرب هو الشرب يعنى اختناث الاسقية هو الشرب من افواه الاسقية وشك عبد الله
في هذا التفسير هل قاله معمرب او غيره واخرج مسلم من غير تردد حديثى حرمة بن يحيى اخبرنا بن
وهب عن يونس عن ابن شهاب عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابى سعيد الخدري قال نهى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم عن اختناث الاسقية ان يشرب من افواهها فان قلت قال ابن حزم فان قيل انه
صلى الله تعالى عليه وسلم شرب من قم قربة قلنا لاجبة في شئ منه لان احدهما من طريق الحارث
ابن ابى اسامة وقد ترك وفيه البراء ابن بنت انس وهو مجهول واخر من طريق رجل لم يسم
قلت احدا للحدِيثين الذين ذكرهما رواه احد في مسنده والترمذى في الثمالي من رواية عبد الكريم
الجزري عن البراء ابن بنت انس بن مالك عن انس بن مالك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
دخل وقربة معلقة فشرب من قم القربة الحديث والبراء هذا ذكره ابن حبان في الثقات وباقي
رواته محتج بهم وتابع البراء عليه حيد الطويل رواه الطحاوى في كتاب شرب معاني الآثار
من رواية شريك عن حيد عن انس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شرب من قربة ماء معلقة
وهو قائم والحديث الاخر الذى فيه رجل لم يسم **ص** * باب * الشرب من قم السقاء
ش اى هذا باب في بيان ماورد عن الهى في الشرب من قم السقاء ويجوز تشديد الميم
ويروى من في السقاء قبل لم يكتف البخارى بالترجمة التى قبلها لثلا بظن ان الهى خاص بصورة
الاختناث و اشار بان الهى يم ما يمكن اختناثه وما لا يمكن كالفخار مثلا قلت روى احاديث تدل على
جواز الشرب من قم السقاء منها ما رواه الترمذى من حديث عبد الرحمن بن ابى عمرة عن جدته كبشة
قالت دخل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فنشرب من قم قربة معلقة قال حديث حسن صحيح ومنها
حديث انس بن مالك رواه الترمذى في الثمالي وقد ذكرناه قبل هذا الباب ومنها حديث عبد الله بن انيس
عن ابيه قال رايت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قام الى قربة معلقة فشقها ثم شرب من قمها رواه الترمذى
وابوداود وقد صح عن جماعة من الصحابة والتابعين فعل ذلك فروى ابن ابى شيبة في المصنف عن ابن عباس
رضى الله تعالى عنهما انه كان لا يرى بأسا بالشرب من قم الاداوة وعن سعيد بن جبيرة قال رايت ابن عمر
رضى الله تعالى عنهما يشرب من قم الاداوة وعن نافع عن ابن عمر كان يشرب من قم السقاء وعن عباد بن
منصور قال رايت سالم بن عبد الله بن عمر يشرب من قم الاداوة فان قلت كيف يجمع بين هذه الاحاديث
التى تدل على الجواز وبين حديثى الباب الذين يدلان على المنع قلت قال شيخنا رحمه الله لو فرق بين ما يكون
لعدركا ش تكون القربة معلقة ولم يجد المالح الى الشرب ماء متيسرا يمكن من تناول بكفه فلا كراهة حيثئذ
وعلى هذا تحمل هذه الاحاديث المذكورة وبين ما تكون لغير عدرك فيحمل عليه احاديث النهى قبل لم يرد
حديث من الاحاديث التى تدل على الجواز الا بفعله صلى الله تعالى عليه وسلم واحاديث النهى كلها من قوله
فى ارجح والله اعلم **ص** حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا ابوب قال قال لنا عمرة الا اخبركم

باشياء قصار حدثنا بها ابو هريرة نهي رسول الله عن الشرب من فم القربة او السقاء ولم يذكره بصري
 ان يفرز خشبه في داره **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة لانه يوضح الابهام الذي فيها فلا يتركها
 عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة واوب هو الصخاني وعكرمة هو مولد ابن عمر بن عبد
 رضى الله تعالى عنهما والحديث اخرجه ابن ماجه في الاثرية عن بشر بن هلال الصوافي عنه و
 عبد الوارث بن سعيد عن اوب به **قوله** حدثنا فاعل حدثنا ابو هريرة والضمر فيها يرجع الى
 قوله باشياء والذي اخبره شيثان وقد قال الا خبركم باشياء ولعله اخبر بها ولم يذكرها بعض الرواة
 ويحتمل ان يكون ذلك عمدا او نسيانا وقيل او يكون اقل الجمع عنده انسان وبين قوله حدثنا
 وبين قوله الا خبركم شي مقدرا تخذره الا خبركم باشياء قصار قلنا نعم او نحو ذلك فقال حدثنا
 بها قوله او السقامك من الراوى والفرق بين القربة والسقام القربة للماء والسقام الماء والابن قوله وان
 يمنع اى ونهى ان يمنع الشخص جاره ان يفرز اى يان يفرز وان مصدره يفرز خشبه باضافة الخشب الى
 الضمير الذي يرجع الى الجار وروى خشبه بالتونين **قوله** في داره وروى في جداره وهذا وضع وى
 التوضيح هو عندنا وعند مالك محمول على الانصباب والقديم عندنا وجوبه وبه قال ابن حبيب
 وغيره **ص** حدثنا مسدد حدثنا اسمعيل اخبرنا اوب عن عكرمة عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه
 قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يشرب من في السقاء **ش** مطابقتها للترجمة مثل ما ذكرنا
 في الحديث السابق واسمعيل هو ابن عتبة واوب الصخاني وقال النووي اتفقوا على ان النهى هنا
 للتنبيه لا للتحريم قيل في دعواه الاتهام نظر لان ابانكر الاثر صاحب احمد اطلق ان احاديث
 الهى ناسخة للاباحية لانهم كانوا اولافعلون ذلك حتى وقع دخول الحيلة في بطن الذى شرب
 من فم السقاء فتمنع الجواز ووجه الحكمية في الهى ما قاله قوم من انه لا يؤمن من دخول الهى من
 الهوام مع الماء في جوف السقاء فيدخل في الشارب ولا يدري فعلى هذا لو لملا السقاء وهو شاهد
 الماء الذى يدخل فيه ثم ربطه رطبا ثم كسما ثم لمسا اذ ان شرب حله فشربه لاية اولها الهى
 وقيل ما اخرجه الحاكم من حديث عائشة رضى الله تعالى عنها بسند قوى ولعله نهى ان يشرب
 من في السقاء لان ذلك يائنه وهذا عام وقيل ان الذى يشرب الماء من فم السقاء قد مله الماء
 فينصبه لانه من حاجته فلا يأمن ان يشرقه او ياتل شابه وقيل يزل بقوة فمع العروق
 الضعيفة التى بارأه القلب وربما كان سببا لهلاك **ص** حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن
 زريع حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال نهى النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم عن الشرب من في السقاء **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وخالد هو الحذاء
 والحديث اخرجه ابن ماجه في الاثرية عن بكر بن خلف عن يزيد بن زريع **ص**
باب الهى عن التنفس في الاناء **ش** اى هذا باب في بيان الهى عن التنفس في الاناء
 عند الشرب والتنفس اخذ النفس **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا شيان عن عكرمة عن عبد الله بن
 ابي قتادة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا شرب احدكم مائة من في الاناء
 واذا بال احدكم فلا يجمع ذكره بينه واذا تجمع احدكم فلا يجمع بينه **ش** مطابقتها
 للترجمة ظاهرة وابو نعيم الفضل بن دكين وشبان ابن عبد الرحمن النخوى وشعي هو ابن ابي ثوير واسم
 ابي قتادة الحرث بن زبى الانصارى والحديث مضى في كتاب المهاراة في باب الهى عن الاستنجاء

بالبين فانه اخرجهم هناك من معاذ بن فضالة عن هشام عن يحيى بن ابي كثير الى آخره ولفظه هناك
واذا اتى الاخلاء فلا يس ذكره بينه ولا يمتح بينه ومر الكلام فيه هناك وقال الكرماني وروى
لا يتنفس ولا يمتح بالنفي والتي وقال المهلب التنفس اما نهى عنه كما نهى عن التبخ في الطعام
والشراب والله اعلم من اجل انه لا بد ان يقع فيه شيء من ريقه فيعافه الطاعمه ويستقدر اكله
فهي لذلك لتلافسد على من يريد تناوله هذا اذا اكل او شرب مع غيره واذا كان وحده او مع
من يعلم انه لا يستقدر شيئا منه فلا بأس بالتنفس في الاناء **ص ٢٠٠ باب ٢٠** الشرب بنفسين
او ثلاثة **ش ٢٠٠** اى هذا باب في بيان الشرب بنفسين او ثلاثة اقسام قيل بين الترتين مع
حديثيهما تعارض لان الترجمة الاولى في النهي عن التنفس في الاناء وهذه في ثبوت التنفس واجيب
باجوبة مختلفة واحسنها ان البخاري جعل الاناء في الترجمة الاولى طرعا للتنفس والنهي عنه
لاستقذاره وقال في هذه الترجمة الشرب بنفسين فعمل التنفس للشرب ان لا يقتصر على نفس واحد
بل يفصل بين الشرين بنفسين او ثلاثة خارج الاناء فهذا يفتي التعارض **ص ٢٠١** حدثنا ابو
عاصم وابو نعيم قالا حدثنا عروة بن ثابت قال اخبرني ثمامة بن عبد الله قال كان انس يتنفس في الاناء مرتين
او ثلاثا وزعم ان النبي صلى الله تعالى وسلم كان يتنفس ثلاثا **ش ٢٠١** مطابقتها للترجمة ظاهرة
وابو عاصم الصهاك بن مخلد البليل وابو نعيم الفضل بن دكين وعروة بفتح العين المملة وسكون الزاي
بعدها را ابن ثابت بالثاء المثناة في اوله الانصاري التابعي اصله من المدينة زل البصرة وقدم
من جده لامة عبد الله بن يزيد الخطمي وعبد الله بن ابي اوفى وغيرهما وثمامة بضم الاء المثناة وتخفيف
الميم ابن عبد الله بن انس رضى الله تعالى عنه يروى عن جده والحديث اخرجهم مسلم في الاشربة
عن ابي بكر وقتبة واخرجهم الترمذي فيه عن بندار واخرجهم النسائي في الوالية عن ابراهيم
ابن مسعود وغيره واخرجهم ابن ماجه في الاشربة عن ابي بكر بن ابي شيبة قوله او ثلاثا يحتمل
ان يكون او للتنوع اى ثلاث مرات ويحتمل ان يكون للشك وقد اخرج اسحق بن راهويه الحديث
عن عبد الرحمن بن مهيدي عن عروة بلفظ كان يتنفس ثلاثا ولم يقل او وروى الترمذي حدثنا
ابو كريب حدثنا وكيع عن يزيد بن سنان الجزري عن ابن عطاء بن ابي رباح عن ابيه عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تشربوا واحدا كشر البعير ولكن اشربوا مثني وثلاث
وسموا اذا اتم شربتم واحدا اذا اتم رفعتم وقال هذا حديث غريب وقال بعضهم سنده
ضعيف فان كان محفوظا فهو يقوى ما تقدم من التنوع قلت قال شيخنا حسن الترمذي حديث ابن
عباس وفيه من لم يسم وهو ابن عطاء بن ابي رباح وكان له ولدان روى كل واحد منهما عنه وهما
خلاد ويعقوب ويعقوب يروى له النسائي باسمه وضعفه احدوا بن معين وابو زرعة والنسائي وذكره ابن
حبان في الثقات واما خلاد فليس له رواية في الكتب الستة قال البخاري فيه منكر الحديث وقال الترمذي
يزيد بن سنان هو ابو فروة الراوى وقال شيخنا ضعفه احدوا بن معين وابن المدبني وتركه النسائي
وقال البخاري مقارب الحديث واما قال الترمذي يزيدي بن سنان هو ابو فروة الراوى لان لهم
يزيد بن سنان القرئ البصري ثقة روى عنه النسائي متأخر الطبقة عن هذا قوله وزعم اى
قال ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يتنفس ثلاثا اى ثلاث مرات واخرج الترمذي ايضا
عن ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا شرب نفس مرتين ثم قال وهذا حديث

حسن قريب قال قلت ما التوفيق بينهما قلت هذا ليس بنص على المرتين بل هو من باب الاكتفاء
والاصل ان السخيب الشرب في ثلاثة اقسام وفي حديث ابن عباس المذكور من قريب وهو
قوله اشربوا مثنى وثلاث وفيه الاختصار على الشرب مرتين اذا حصل الاكتفاء بذلك ولكن
ينبغي ان يزيد ثالثة وان اكتفى بمرتين واختلفوا هل يجوز الشرب بنفس واحد فروى عن ابن
المسيب وعطاء بن ابي رباح انهما اجازاه بنفس واحد وروى عن ابن عباس وطاوس وعكرمة
كراهة الشرب بنفس واحد وقال ابن عباس هو شرب الشيطان وقال الاثرم هذه الاحاديث
في ظاهرها مختلفة والوجه فيها عندنا انه يجوز الشرب بنفس واثنين وثلاثة وباكثير منها لان
اختلاف الرواية في ذلك يدل على التسهيل فيه وان اختلف الثلاث فحسن **ص باب ٤**
الشرب في آية الذهب **ش** اي هذا باب في بيان حكم الشرب في آية الذهب ولم يصرح
بالحكم اكتفاء بما في الحديث من صريح النبي من ذلك **ص** حدثنا حص بن عمر حدثنا شعبة
عن الحكم عن ابن ابي ليلى قال كان حذيفة بالمداين فاستسقى فآتاه دهقان بقدر فضة فرمائه فقال
اني لم ارمه الا اني نهيته فلم يفته وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهانا عن الخمر والدياج
والشرب في آية الذهب والقصة وقال من لهم في الدنيا وهي لهم في الآخرة **ش** مطابقة
للترجمة في قوله والشرب في آية الذهب والحكم يقتضيان هوان عتيدة تصغر عتية الدار وابن ابي
ليلى هو عبدالرحمن وحذيفة بن اليمان واسم اليمان حنبل بن جبار واليمان لقب وهو من كبار الصحابة
رضي الله تعالى عنهم والحديث مضي في كتاب الاطعمة في باب الاسك في اثناء مفضض فانه اخرجه
هناك عن ابي نعيم عن سيف بن ابي سليمان عن مجاهد عن عبدالرحمن بن ابي ليلى وانظر التفاوت
بينهما في المتن والاسناد **قوله** بالمداين وهي مدينة عطيفة على دجلة بينها وبين بغداد سبعة فراسخ
وكانت مسكن ملوك الفرس وهما ابوان كسرى المشهور وكان فقهما على يد سعد بن ابي وقاص
في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه سنة عشر وقيل قبل ذلك وكان حذيفة ياملها في خلافة
عمر ثم عثمان الى ان مات بعد ذلك عثمان سنة ست وثلاثين في اول خلافة علي رضي الله تعالى عنه
قوله فاستسقى اي طلب الماء للشرب **قوله** دهقان بكسر الدال المهملة وضمة هاء ساكنة
ثم هاء وسعد الالف نون وهو زعيم الهوم وكبير القرية بالعراقية منصرفا وير بصرف
وفي روايه الترمذي فآتاه انسان وقدم في ذاب الالصة فسقاها بمجوسى وفي رواية احمد عن وكيع
عن شعبة استسقى حذيفة من دهقان او خلع **قوله** بعد فضة بالاضافة مثل خاتم فضة وفي رواية
ابن داود عن حفص شيخ البخارى قد آتاه من فضة وفي رواية مسلم من طريق عبدالله بن حكيم
كنا عند حذيفة فآتاه دهقان بشراب في اثناء من فضة ويأتي في الباب عن سليمان بن حرب
عن شعبة بلغنا بما في اثناء **قوله** فرمائه اي رمى الدهقان بالقدح وفيه ضعف رواية **ص**
فخذه به **قوله** اني لم ارمه اي القدح وفي روايه الاسماعيلي ام اكسره وهذا عندنا من حذيفة
لانه تقدم الى دهقان مرة او مرتين ويقول لم افصل به هذا وهو معنى قوله الا اني نهيته اي
الدهقان فلم يفته وبوضوح هذا رواية يزيد لوانى تقدمت اليه مرة او مرتين ورواية عبدالله
ابن سفيان اني امرته ان لا يشربني فيه ثم قال ان الذي صلى الله تعالى عليه وسلم نهانا ان لا نحره **قوله**
والدياج هو اشاب المتخذه من الابريس وهو فارسي معرب **قوله** هن كذا هو في الموضعين وفي رواية

ابن داود هي وورفع في رواية مسلم هو اي جميع ما ذكر قوله لهم اي للكفار والسياق يدل عليه
 وقال الاسمعيلى ليس المراد بقوله هن لهم في الدنيا اباحة استعمالهم اياه وانما المعنى بقوله لهم اي
 هم يستعملونه مخالفة لرى المسلمين وكذا قوله ولكم في الآخرة اي تستعملونه مكافأة لكم على تركه
 في الدنيا وينعم اولئك جزاء لهم على معصيتهم باستعماله قلت الظاهر ان الذى يستعمله في الدنيا
 لا يتعاطاه في الآخرة كما في شرب الخمر والكلام فيه مثل الكلام في الخمر على الوجه الذى فيها
 ﴿ ص ﴾ باب آية الفضة ش ﴿ اي هذا باب في بيان حكم استعمال آية الفضة
 وانما افرد هذه الترجمة مع انها داخلة في الترجمة السابقة لان في حديث الترجمة الاولى بين حرمة
 الذهب والفضة بلفظ الاخبار بالفعل الماضى من التهى وهما بين بلفظ لانشربوا وينههما فرق
 لا يخفى ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن الثنى حدثنا ابن ابى عدى عن ابن عون عن مجاهد عن ابن
 ابى ليلي قال خرجنا مع حذيفة وذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لانشربوا في آية الذهب
 والفضة ولا تلبسوا الحرير والديباغ فانها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة ش ﴿ مطابقته
 للترجمة ظاهرة وابن ابى عدى هو محمد واسم ابى عدى ابراهيم البصرى وابن عون عبدالله بن عون
 وابن ابى ليلي عبدالرحمن قوله خرجنا مع حذيفة ذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كذا
 ذكره مختصرا وفيه حذف كثير يفهم الاسمعيلى فقال خرجنا مع حذيفة الى بعض السواد فاستسقى
 فأتاه دهقان بانه من فضة فرمى به في وجهه قال قلنا اسكتوا فانا ان سألناه لم يحدثنا قال فسكتنا
 فلما كان بعد ذلك قال اتدرون لم رميت بهذا في وجهه قلنا لا قال ذلك اتى كنت نهيته قال فذكر
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال لانشربوا في آية الذهب والفضة الحديث واصله في صحيح
 مسلم الا انه ذكر بعضه مقطعا ﴿ ص ﴾ حدثنا اسمعيل حدثني مالك بن انس عن نافع عن
 زيد بن عبدالله بن عمر عن عبدالله بن عبدالرحمن بن ابى بكر الصديق عن ام سلمة زوج النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الذى يشرب في اناه الفضة انما
 يخرج في بطنه نار جهنم ش ﴿ مطابقته للترجمة في قوله في اناه الفضة واسمعيل هو ابن ابى
 اويس وزيد بن عبدالله بن عمر رضى الله تعالى عنه هو تابعى ثقة وقد مضت روايته عن ابيه
 في اسلام عمر رضى الله تعالى عنه وليس له في البخارى سوى هذين الحديثين وهذا الاسناد كله مدنيون
 وعبدالله بن عبدالرحمن بن ابى بكر الصديق هو ابن اخت ام سلمة التى روى عنها هذا الحديث
 واهه قريبة بنت ابى امية بن المغيرة المخزومية وهوثقة ماله في البخارى غير هذا الحديث وام سلمة
 ام المؤمنين اسمها هند بنت ابى امية والحديث اخرجه مسلم في الاطعمة عن يحيى بن يحيى عن مالك به
 وعن آخرين واخرجه النسائي في الوليمة عن علي بن حجر به وعن غيره واخرجه ابن ماجة في الاشربة
 عن محمد بن ربحه قوله يخرج بضم الباء وقبح الجليم وسكون الراء وكسر الجليم الثانية من الجرجرة
 وهو صوت يردده البعير في خبجته اذا هاج نحو صوت البعير في فك القرس والمعنى يصوت
 في بطنه نار جهنم وقال الداودى يخرج نار جهنم وقال النووى اتفقوا على كسر الجليم الثانية من يخرج
 قيل رد عليه بما حكى الموفق بن حزمة الفتح في كلامه على المذهب وجوز ابن مالك كون يخرج
 على البناء للفاعل والمفعول ورد عليه بان احدا من الحفاظ قديما وحديثا لم يرو على البناء للمفعول مع ان
 الاصل اسناد الفعل الى الفاعل قوله نار جهنم قال الطيبى اختلقوا في نار جهنم بالنصب اما رفع

والصحيح المشهور النصب ورجعه الزجاج والخيلاني والاكثرون وبؤيده الرواية الثانية قالت
اراد به مارواه مسلم بلفظ قائما يخرج في بطنه نار من جهنم وقال الزمخشري الاكثر النصب والشارب
هو القاعل والنار مفعوله يقال جرح جرح فلان الماذا جرحه جرحا متواترا له صوت قاله كائما يخرج نار
جهنم واما الرفع فجاز لان جهنم على الحقيقة لا تجرح جرح في جوفه ولكنه جعل صوت تجرع الانسان
لها في هذه الاواني المنصوبة لوقوع النبي عنها واستحقاق العقاب على استعمالها بجر جرحه نار جهنم
في بطنه بطريق الجواز واما الازهرى النصب على ان الفعل عدى اليه وابن السيد الرفع على انه خبر ان
واسمها ما لم يوصوله قال ومن نصب جعل ما زائدة كافة لان عن العمل وهو نعو (انما صنعوا) اكيد
ساحر) فقرأ برفع كيد ونصبه قبل ويدفعه انه لم يقع في شيء من النسخ بفصل ما من ان قلت
عدم وقوعه بالفصل لا يدفع ما قاله فافهم **ص** حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا ابو عوانة
عن الاشعث بن سليم عن عاوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب رضى الله تعالى عنه قال امرنا
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يسبح ونهانا عن سبع امرنا بعبادة المريض واتباع الجناسه
وتشيت العاطس واجابة الداعي وافشاء السلام ونصر المظلوم وابرار المقسم ونهانا عن خواتم
الذهب وعن الشرب في الفضة او قال آية الفضة وعن المياثر والقسي وعن لبس الحرير والديباج
والاستبرق ش **ص** مطابقتها لترجيح في قوله او آية الفضة وابو عوانة يفتح العين المهملة
وبالنون بعد الاين احمد الوضاح البشري والاشعث بالشين المعجمة ثم بالعين المهملة ثم بالهاء المثناة
ابن سايه وصدر السلم وسويد مصغر السود ومقرن اسم فاعل من التقرن والحديث قد مضى في اوائل
الجزائر في باب الامر باتباع الجسائر فانه اخبره هناك عن ابى الوليد عن شعبة عن الاشعث الى
آخره ومضى السلام فيه **قوله** وتشيت العاطس بالشين المعجمة والمهملة وهو قولك للعاطس
يرجك الله وهو سند على الدقة **قوله** وافشاء السلام من افشى كلامه اذا اداعه ونذره بين
الناس وذكر في كتاب الجبازة ورد السلام وهنا قال وافشاء السلام لان المقصود من السلام ما
يجرى بين المسلمين عند الاقابلة بما يدل على الدعاء لاختيد السلم وارادة الخيل له ثم لاشك ان بعض هذه
الاورسنة وبمنها فريضة فالرد من الواجبات والافشاء من السنن فصحح الاعتباران وانما جاز
ارادة الفريضة والسنة بالملاق واحد وهو لفظا امرنا باعتبار عموم الجباز عند الحنفية وجواز
ارادة الحيمه والجاز كايها من لفظ واحد عند الشافعية **قوله** وابرار المقسم بضم الميم وسكون
القاف ولسر الدين وهو ان يفعل ما سأل به المتمس **قوله** وخواتم الذهب قال الجوهرى انما
وانتاهم بكسر التاء والختام والختام كله بمعنى والجمع الخواتم **قوله** او قال آية الفضة شك من
الراوى **قوله** والمياثر جمع الميثة بكسر الميم من الونارة بالثثة يعنى اللين وهى وطاء كانت النساء تصنع
لازواجهن على السروج واكثرها من الحرير وقل هي من الارجوان الاحمر وقل هي جلود السباع وقال
ابو عبيدة البازي امر كانت من مراكب الامايج من ديباج او حرير وقال ابن التين وهذا لين لان الارجوان
لم يأت فيه تحريم ولا في جلود السباع اذ ذكبت قوائمه وتن القسي بفتح القاف وتشديد السين
المهملة **ص** قال الرماني القسي نسوت الى ناد بالشام نوب مضلع بالحرير قلت ليس
ذلك واعا القسي **ص** اب بن اتمان مخلوط شعر يؤذى بها من مصر نسبت الى قرينة دلى ساحل

البحر قريبا من تيس يقال لها القس يفتح القاف وبعض اهل الحديث يكسرها كذا قاله ابن الاثير قلت القس وتيس والفرما كلها كانت بلادا على ساحل البحر من القرب من دمياط وقد خربت واندرست وقيل اصل القسي القرى بازى منسوب الى القر وهو ضرب من الابريم فابدل من الزاى سين وقيل منسوب الى القس وهو الصقيع لبياضه قوله والدياج قد مر تفسيره والاستبرق ضرب من الدياج غليظ قيل وفيه ذهب وهو فارسي معرب اصله استبره والمعروف ان الاستبرق غليظ الدياج وقال الداودي رقيقه ﴿ ص ﴾ باب ﴿ الشرب في الاقداح ﴾ ش اى هذا باب في بيان جواز الشرب في الاقداح وهو جمع قدح وقال في المغرب القدح بقحنيين الذي يشرب به وقال بعضهم لعله اشار الى ان الشرب فيها وان كان من شعار الفسقة لكن ذلك بالنظر الى المشروب والى الهيئة الخاصة قلت هذا كلام غير مستقيم وكيف يقول ان الشرب فيها من شعار الفسقة وقد وضع البخارى عقيب هذا باب الشرب من قدح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وذكر فيه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قدحاً كان عندانس على ما يأتى الآن وذكروا ايضا انه كان للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم قدح يقال له الزيان واخر يقال له المغيث واخر مضرب بثلاث ضربات من فضة وقيل من حديد وفيه حلقة يعلق بها اصغر من المد واكثر من نصف المد وعن عاصم قال رأيت عندانس قدح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيه ضبة من فضة رواه الامام احمد وفي رواية البيهقي وكان قد انصدع فلسله من فضة قال وهو قدح عريض من نضار والقدح الذي يشرب به الفسقة معلوم بين الناس انه من زجاج ومن بلور ومن فضة ونحوها وكانت اقداح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كلها من جنس الخشب فان قلت روى البرار من حديث ابن عباس ان المقوقس اهدى الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قدح قوارير فكان يشرب منه قلت هذا حديث ضعيف ولئن سلمنا صحته فنقول لم يكن شرب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منه مثل شرب غيره من المترفين ولا شرابه مثل شرابهم ﴿ ص ﴾ حديثي عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن سالم ابى النضر عن عمير مولى ام الفضل عن ام الفضل انهم شكوا في صوم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم عرفة فبعث اليه بقدح من لبن فشربه ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة في قوله فشربه وعمره بفتح العين ابن عباس بفتح العين المهملة وتشديد الباء البصرى وعبد الرحمن هو ابن مهدى وسفيان هو الثوري والحديث مضى عن قريب في باب من شرب وهو واقف على بعيره ﴿ ص ﴾ باب ﴿ الشرب من قدح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وآيته ﴾ ش اى هذا باب في بيان شرب جماعة من قدح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وآيته اى الشرب من آية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو من عطف العام على الخاص لان الآية اعم من ان يكون قدحا او قصعة او مفضيا او طشتا او نحو ذلك وقيل اراد البخارى بهذه الترجمة دفع توهم من يقع في خياله ان الشرب في قدح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد وقته تصرف في ملك الغير بغير اذن فينب ان السلف كانوا يفعلون ذلك لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يورث ومات تركه فهو صدقه ولا يقال ان الاغنياء كانوا يفعلون ذلك والصدقة لا تلحق للغنى لان الجواب ان المستع على الاغنياء من الصدقة هو المفروض منها وهذا ليس من الصدقة المفروضة قلت الاحسن ان يقال انما كانوا يشربون من قدح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاجل التبرك به اما في حياته

فلأترع فيه وأما بعد موته فكذلك التبرك به لا يقال ان من كان عنده شيء من ذلك انه استولى عليه بغير وجه شرعى الا ترى ان كان عندنا فس قدح وعند سهل قدح وعند عبدالله بن سلام آخر وكانت جنته عند اسماء بنت ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنهما ولا يقال انهم حازوا هذه الاشياء بغير وجه شرعى **ص** وقال ابو بردة قال لى عبدالله بن سلام الاسقيك فى قدح شرب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيه **ش** ابو بردة نضم الباء الموحدة وسكون الراء هو ابن ابي موسى الاشعري رضى الله تعالى عنه واسمه عامر وعبدالله بن سلام بتخفيف اللام صحابي مشهور وهذا طريق من حديث سيأتي موصولاً فى كتاب الاعتصام **قوله** لا يفتح الهزة وتخفيف اللام للعرض والحث وهذا يدل على ان هذا القدح كان للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم لان الترجمة تدل عليه ثم حازه عبدالله بن سلام بوجه شرعى ولا يقال فيه انه استولى عليه بغير لى شرعى **ص** حدثنا سعيد بن ابي مريم حدثنا ابو عثمان حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد رضى الله تعالى عنه قال ذكر للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم امرأة من العرب فامر ابا سعيد الساعدي ان يرسل اليها فأرسل اليها فقدمت فتركت فى اجم بنى ساعدة فخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى جاءها فدخل عليها فإذا امرأة منكسة رأسها فلما تكلمها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت ادو ذبا لك . ك فقال ادعك منى فقالوا الذين من هذا قالت لا قالوا هذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جاء ليخطبك قالت كنت انا اشقى من ذلك فاقبل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يومئذ حتى حاس فى سقيفة بنى ساعدة هو واسمه ايه ثم قال اسقيا سهل فخرجت لهم بهذا القدح فاسقيتهم فيه فأخرج لنا سهل ذلك القدح فشر بنا منه قال ثم استوهبه عمر بن عبد العزيز بذات فوه بدله **ش** **ص** مطابقتة لترجمة تؤخذ من قوله فخرجت ايه بهذا القدح فاسقيتهم فيه ووجه المسابقة ان الترجمة فى شربهم من قدح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلولا لم يكن القدح فى الاصل للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم توجد المطابقة وبما يدل عليه استيهاب عمر بن عبد العزيز هذا القدح من سهل لانه انما استوهبه منه لكونه فى الاصل للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاجل التبرك به وهذا شيء ظاهر لا يفتنى ولم ار احدا من الشراح ولا من معنى بيان التراجم ومطابقتة الاحاديث لها ذكر شيئا هنا **ص** بيان رجا له وسعيد بن ابي مريم هو سعيد بن محمد بن الحكم او الحكم بن محمد بن ابي مريم واسم ابي مريم سالم الحمصى مولى اهل مصر مات سنة اربع وعشرين ومائتين وابو عثمان بفتح القين المجبة وتشديد السين المهملة وبالنون اسمه محمد بن مطرف علم صيغة اسم الفاعل من المعارف وابو حازم سلمة بن دينار وسهل بن سعد ابن مالك الساعدي الانصارى وابو اسيد مصر اسد مالك بن ربيعة الساعدي الانصارى والحديث اخرجه مسلم ايضا فى الاشربة عن محمد بن سهل وابي بكر بن اسماء قى كلاهما عن ابن ابي مريم **ص** **قوله** ذكر امرأة وهى الجونية بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون قبل اسمها امية بضم الهزة وقد تقدمت قصه خطبتها فى اول كتاب الطلاق **قوله** فى اجم بضم الهزة والجم هو بنا يشبه القصور هو من حصون المدينة والجمع آجام مثل اطم واطام وقال الخطابي الاجم والامم بمعنى واضرب الداو دى فقال الآجام الاشجار والحواء طو قال الدرمانى الاجم جمع اجنة وهى الغبضة وقال الجوهري هو حصن بناه اهل المدينة من الحجارة وهو العصاب **قوله** فاذا امرأة كلمة اذ المفاجأة **قوله** منكسة قال الكرماتى على صيغة اسم الفاعل من الانكسار والتكيس **قوله** كنت اشقى من ذلك ايس ائبل الفصيل ها على بابه وانما مرادها اثبات الثقلانها لما قاتنها من

التزوج برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله في سقفة بني ساعدة وهي سابط كانت لبني ساعدة الانصارين وهو المكان الذي وقعت فيه البيعة لابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قوله فخرجت لهم بهذا القدح هكذا هو في رواية المستلى وفي رواية غيره فخرجت لهم هذا القدح قوله فخرج لنا سهل قاتل هذا ابو حازم الراوى وصرح بذلك مسلم قوله ثم استوهبه عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه كان استيهاب لما كان هو متولى امره المدينة وفيه ان الشرب من قدحه صلى الله تعالى عليه وسلم وآنيته من باب التبرك بآثاره لعل اراهم او ارى من يراهم ومن باب الامساك بفضله عما كان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يصلي في المواضع التي كان صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي فيها ويدور فاقه حيث ادارها تبركا بالاقْدابه وحرصا على اقتفاء آثاره وفيه التبسط على صاحب وابستداه ما كان عنده من مأكول ومشروب وتعظيمه بدمائه بكتبته

ص حدثنا الحسن بن مدرك قال حدثني يحيى بن جاد اخبرنا ابو عوانة عن عاصم الاحول قال رأيت قدح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عند انس بن مالك رضي الله تعالى عنه وكان قد انصدع فسلسله بفضة قال وهو قدح جيد عريض من نضار قال قال انس رضي الله تعالى عنه لقد سقيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في هذا القدح اكثر من كذا وكذا قال وقال ابن سيرين انه كان فيه حلقة من حديد فاراد انس ان يجعل مكانها حلقة من ذهب او فضة فقال له ابو طلحة لا تغيرن شيئا صنع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتركه ش مطابقتها لترجمة ظاهرة وابو عوانة الوضاح والحديث قد مر منه قطعة في او اخر كتاب الجهاد في باب ما جاء من درع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعصاه وسيفه وقدحه وخاتمه اخرجهما عن عبدان عن ابي حنيفة عن عاصم عن ابن سيرين عن انس بن مالك ان قدح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انكسر فاتخذ مكان الشعب سلسلة من فضة قال عاصم رأيت القدح وشربت منه قوله قد انصدع اى انشق قوله فسلسله بفضة اى وصل بعضه ببعض وظاهره ان الذي وصله هو انس ويحتمل ان يكون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ظاهر رواية ابي حنيفة المذكورة الآن قوله قال وهو قدح القاتل هو عاصم الاحول قوله عريض يعنى ليس بمتناول بل طوله اقصر من عمقه قوله من نضار بضم النون وتخفيف الضاد المججمة وبالواو وقال ابو حنيفة بضم النون وكسر ها وهو اجد الخشب للآنية ويعمل منه مارق من الاقداح واتسع وما غلظ وقال ابن الاعرابي النضار النبع وقال ايضا هو شجر الائل والنضار الخالص من كل شئ وقال ابن سيدة من التبر والخشب وقال ابن فارس النضار اثل يكون بالغور وقيل انه من الائل الطويل المستقيم الغصون وقال القرأز العرب تقول قدح نضار مضاف الى هذا الخشب واتسمى الائل نضار لانه يثبت في الجبل وذكر شمر ان النضار هذه الاقداح الحجر الحبشانية قوله قال قال انس اى قال عاصم الاحول قال انس بن مالك لقد سقيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وروى مسلم من حديث ثابت عن انس قال لقد سقيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بقديح هذا النراب كله العسل والنيذ والماء والابن قوله قال وقال ابن سيرين اى قال عاصم وقال محمد بن سيرين قوله او فضة شك من الراوى قوله قال ابو طلحة هو زيد بن سهل الانصارى زوج ام سليم والدة انس قوله لا تغيرن كذا بنون التأكيد في رواية الاكثرين وفي رواية الكشيمنى لا تغيرن بدون نون التأكيد وكلام

ابن طلحة هذا ان كان سمعه ابن سيرين من انس والافيكون ارسله عن ابي طلحة لانه لم يلقه وفي الحديث
جواز اخذ ضبة الفضة وكذلك السلسلة والحلقة ولكن فيه اختلاف فقال الخطابي منعه مطلقا
بجاعة من الصحابة والتابعين وهو قول مالك والبيهقي ومن مالك يجوز من الفضة اذا كان يسيرا
وكرهه الشافعي وقال ابو حنيفة واصحابه فلا بأس اذا اتى وقت الشرب موضع الفضة وبه قال احمد
واسحق وابو ثور وتعمم ضبة الذهب مطلقا ومنهم من سوى بين ضبتي الفضة والذهب فان قلت
روى الدار قطنى والحاكم والبيهقى من طريق ذكرى بن ابراهيم عبد الله بن مطيع عن ابيه عن ابن عمر ان
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من شرب في اناء من ذهب او فضة او في اناء فيه شيء من ذلك
فانما يخرج في بطنه نار جهنم قلت قال ابو الحسن بن القطان ذكرى وابوه لا يعرف لهما حال وقيل
الحديث معلول بابراهيم فانه مجهول وكذا ولده وروى الطبراني في الاوسط من حديث ام عديبة
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن لبس الذهب وتفضيض الاقداح وهو حجة على الشافعي
ص ١٠ باب ١ شرب البركة والماء المبارك ش اى هذا باب في بيان شرب
البركة واراد بالبركة الماء واطلق عليه هذا الاسم لان العرب تسمى الشيء الماسك به بركة ولا
شك ان الماء مبارك فيه فلذلك قال جابر في حديث الباب فعلت انه بركة ومد قول ابو عاصم
السلام لا غنى لى عن بركتك فسمى الذهب بركة وذلك فيما رواه ابو هريرة قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم بيضا ايوب بعثت عريانا خرا عبيد جراد من ذهب فجعل ايوب يمشي في ثوبه
فناداه ربه عز وجل يا ايوب الما كن اغنيك عما ترى قال بلى يارب ولكن لا غنى لى عن بركتك
ص ١١ حديثنا قتيبة بن سعيد حديثنا جرير عن الاعشى قال حدثني سالم بن ابي الجعد عن جابر
ابن عبد الله هذا الحديث قال قدر ايتى مع النسي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد حضرت العصر
وليس معنماء غير فضلة فجعل في اناء قاتى النسي صلى الله تعالى عليه وسلم به فادخل يده فيه وفرج
اصابعه ثم قال حي على اهل الوضوء البركة من الله فلقد رأيت الماء يتفجر من بين اصابعه فوضوا
اليدى وشربوا فبعلت لا آلو ما جعلت في بطني منذ فعلت انه بركة قلت لجابر لم كنتم او منذ قال الفا
واربعائة ش ١٢ - مطابقته للترجمة هو قوله والماء المبارك جرير هو ابن عبد الله بن الاعشى هو سليمان
والحديث قد مر في علامة النبوة من رواية حصين بن سالم بن ابي الجعد عن جابر قوله هذا
الحديث اشارة الى الذى بعده قوله قدر ايتى اى قدر ايتى قمى وهذا بعد من باب التجربة
قوله وقد حضرت العصر اى صلاة العصر وكان ذلك في حادثة قوله غير فضلة الفضلة
ما فضل من الشيء قوله قاتى على صيغة المجهول قوله حي على اهل الوضوء هذا في رواية
الاكثرين وفي رواية النسي حي على الوضوء باسقاط لفظ اهل وهذه اصوب ووجه الاول ان حي
معناه اسرعوا واهل الوضوء منصوب على النداء وحذف منه حرف النداء وقال بعضهم كانه
قال حي على الوضوء المبارك يا اهل الوضوء قلت ليس كذلك بل تقدره حي على تشديد الياء بعد
اسرعوا الى اهل الوضوء وهو بفتح الواو اسم لما يوضأ به قوله يتفجر من التفجر وهو التفتح
بالسعة والثر قوله من بين اصابعه يشتمل ان يكون الاصابع من نفس الاصابع يقع منها وان يتفجر
من بين الاصابع لا من نفسها وعلى كل تقدير فالكل حجة عناية رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

والاول اقوى لانه من اللحم قوله لا آكلو اى لا اقصر فى الاستكثار من شربه ولا افتر فيما اقدر ان اجعله فى بطنى من ذلك الماء وفيه من الفقه ان الاسراف فى الطعام والشراب مكروه الا الاشياء التى ارى الله فيها ركة غير معهودة وانه لا بأس بالاستكثار منها وليس فى ذلك سرف ولا استكثار ولا كراهية قوله قلت لجابر القائل هو سالم بن ابي الجعد قوله الفسا واربعمائة بالنصب على انه خبر كان والتقدير كنا الفاوار بعمائه وعند الاكثرين الفسا واربعمائة بالرفع تقديره نحن يومئذ الف واربعمائة فيكون ارتقاعه على انه خبر مبتدأ مخوف وقد مر الكلام على الاختلاف على جابر فى عددهم يوم الحديبية

﴿ ص بسم الله الرحمن الرحيم كتاب المرضى والطب ﴾

اى هذا كتاب فى بيان احوال المرضى وهو جمع مريض والمرضى خروج الجسم عن المجرى الطبيعى ويعبر عنه بانه حالة او ملكة تصدر بها الافعال عن الموضوع لها غير سليمة وقد مر ان بطلان عليه كتاب الايمان والنذور وذكره بعد كتاب الادب ﴿ ص ﴾ باب ما جاء فى كفارة المرضى ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان ما جاء من الاخبار فى كفارة المرضى والكفارة صيغة المبالغة من الكفر وهو التغطية قيل المرض ليس له كفارة بل هو كفارة لغبر واجيب بان الاضافة بانية نحو شجر الارثاى كفارة هى مرض او الاضافة بمعنى فى فكان المرض ظرف الكفارة او هو من باب اضافة الصفة الى الموصوف ثم اعلم بانه قد جرت العادة بين المؤلفين على انهم اذا ذكروا لفظ الكتاب فى اى شئ كان يذكرون عقبيه لفظ الباب باب العبد ابى ان تنتهى الاشارة بالابواب الى الانواع التى تتضمن الكتاب والباب بمعنى النوع يأتى وهكذا وقعت هذه الترجمة عقيب الترجمة بكتاب المرضى عند الاكثرين وخالفهم النسفى فلم يفرّد كتاب المرضى من كتاب الطب بل صدر بكتاب الطب ثم ذكر التسمية ثم قال ما جاء الى آخره ولهذا وقع فى بعض النسخ هنا موضع كتاب المرضى كتاب الطب ﴿ ص ﴾ وقول الله تعالى من يعمل سوءاً يجز به ﴿ ش ﴾ وقول الله بالجرح عطا على قوله ما جاء لانه مجرور محلا بالاضافة قال الكرماتى وجه مناسبة الآية بالكتاب هو ان الآية اعم من يوم القيامة فيتناول الجزاء فى الدنيا بان يكون مرضه عقوبة لتلك المعصية فيغفر له بسبب ذلك المرض وقيل الحاصل ان المرض كما جاز ان يكون مكفراً للخطايا كذلك يكون جزاء لها وقال ابن بطلان ذهب اكثر اهل التأويل الى ان معنى الآية ان المسلم يجازى على خطاياه فى الدنيا بالمصائب التى تقع له فيها فتكون كفارة لها وقال ابوالبث عن على رضى الله تعالى عنه قال لما نزل قوله تعالى (من يعمل سوءاً يجز به) خرج علينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لقد اتزلت على آية هى خير لامتى من الدنيا وما فيها ثم قرأها ثم قال ان العبد اذا اذنب ذنباً قصصه شدة وبلاء فى الدنيا فان الله تعالى اكرم من ان يعذبه ثانياً ﴿ ص ﴾ حدثنا ابوالبان الحكم بن نافع اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى عروة بن الزبير ان عائشة رضى الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من مصيبة تصيب المسلم الا كفر الله بها عنه حتى الشوكة يشاكها ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة لان الترجمة فيما جاء فى كفارة المرضى وحديث عائشة بما جاء فى ذلك والحديث اخرجه مسلم من طريق مالك بن انس وبونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما من مصيبة تصيب بها المسلم الا كفر بها عنه حتى الشوكة يشاكها واخرج الترمذى من حديث الاسود عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يصيب المؤمن شوكة فافوقها

الارفعه الله بها درجة وحصل عنه بها خطيئة قوله ما من مصيبة اسلم المصيبة الرمية بالسهم ثم استعملت في كل نازلة وقال الراغب اصاب يستعمل في الخير والشر قال الله عز وجل (ان تصيبك حسنة فاعلم ان الله عز وجل يريد ان يرفعك بها درجة) الآية قال وقيل الاصابة في الخير مأخوذة من الصوب وهو المطر الذي ينزل بقدر الحاجة من غير ضرر وفي الشر مأخوذة من اصابة السهم وقال الكرماني المصيبة في الافة ما ينزل بالانسان مطلقا وفي العرف ما نزل به من مكروه خاصة وهو المراد هنا قوله حتى الشوكة يشاكها قال الطيبي الشوكة مبتدأ ويشاكها خبره ورواية الجر ظاهرة والضمير في يشاكها مفعوله الثاني والمفعول الاول مضمير اى يشاك المسلم تلك الشوكة قيل وينبوز النصب بتقدير عامل اى حتى وجد الشوكة يشاكها قوله يشاكها بالضم قال الكسائي شكت الرجل اشوكا اى ادخلت في جسده شوكة وشيك هو ما لم يسم فاعله يشاك شوكا وقال الاصمعي شاكنى الشوكة اذا دخلت في جسدى ويقال اشكت فلانا اى اذيت به بالشوكة وقال الكرماني هو متعد الى مفعول واحد فاذا الضمير قلت هو من باب وصل الفعل اى يشاك بها فحذف الجار واوصل الفعل وقال ابن التين حقيقة قوله يشاكها اى يدخلها غيره قلت يردده مارواه مسلم من روايد هشام بن هروة لا يصيب المؤمن شوكة باثافة الفعل اليها وهو الحقيقة ولكن لا يجمع ارادة المعنى الاعم وهو ان تدخل هى بغير فعل احد او تدخل بفعل احد فان قلت على هذا يلزم الجمع بين الحقيقة والجار قلت هذا لا يجمع عند من يجوز الجمع بين ارادة الحقيقة والجواز واما عند من يمنع ذلك فيكون من باب عموم الجواز

ص حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الملك بن عمرو حدثنا زهير بن محمد عن محمد بن عمرو بن حنبل عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدرى وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها من خطاياها **ش** مطابقته للترجمة ناهية عن عبد الله بن محمد المعروف بالسندى وعبد الملك بن عمرو هو ابو عامر العقدي مشهور بكنيته اكثر من اسمه وزهير مصغر الزهر هو ابن محمد ابو المندر التميمي وتكلموا في حفظه لكن قال البخارى في التاريخ الصغير ماروى عنه اهل الشام فانه لا يروى ماروى عنه اهل البصرة فانه صحيح وقال في رجال الشيخين زهير بن محمد التميمي المبرى الخراساني المروزي روى عنه ابو عامر العقدي عند البخارى في غير موضع وقيل ليس له في البخارى الا هذا الحديث وحديث اخر في الاستيذان ومحمد بن عمرو بن حنبل بفتح الحائين المهملتين وسكون اللام الاولى وعطاء بن يسار ضد العين وابو سعيد الخدرى اسمه سعد بن مالك والحديث اخرجه مسلم في الادب عن ابي بكر وابي كريب واخرجه الترمذى في الجنائز عن سيفان بن وكيع قوله من نصب اى من نصب وزنه ومعناه قوله ولا وصب وهو المرض وزنه ومعناه قوله ولا هم وهو المكروه يلحق الانسان بحسب ما يقصده والحزن ما يلحقه بسبب حصول مكروه في الماضى وهما من امراض الباطن والاذى ما يلحقه من تعدي الغير عليه والتم الفين المجبة ما يتسبب على القلب وقيل في هذه الاشياء الالائمة وهو السهم والغم والحزن ان الهم ينشأ عن الفكر فيما توقع حصوله مما يتأذى به والتم كرب يحدث للقلب بسبب ما حدث والحزن يحدث اتمد ما يشق على المرء فذهه وقيل الهم والحزن بمعنى واحد وقال الكرماني الهم يشمل جميع المكروهات لانه اما سبب يمرض للبدن او النفس والاول اما يثبت يخرج عن

المجرى الطبيعي ام لا والثاني ان يلاحظ فيه الفيرام لاثم ذلك اما ان يظهر فيه الاتقياض والاعتقار
 ام لاثم ذلك بالنظر الى الماضي ام لا **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان عن سعد
 عن عبد الله بن كعب عن ابيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال مثل المؤمن كالخامة من الزرع
 تقيها الريح مرة وتعدلها مرة ومثل المنافق كالارزة لاتزال حتى يكون انجماعها مرة واحدة
ش مطابقته للترجة تؤخذ من قوله مثل المؤمن كالخامة من الزرع لان المراد من تشبيه المؤمن
 بالخامة في كونه تارة يصح وتارة يضعف كالخامة تحمر ثم تصفر فلأتبقى على حالة واحدة ويحيى هو
 ابن سعيد القطان وسفيان هو الثوري وسعد هو ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى
 عنه وعبد الله بن كعب يروى عن ابيه كعب بن مالك ابو عبد الرحمن الانصارى وهو واحد الثلاثة
 الذين تيب عليهم والحديث اخرجه مسلم في التوبة عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره واخرجه النسائي
 في الطب عن محمد بن بشر بن قولة كالخامة بالخاء المحجمة وتخفيف الميم هي الفضة الرطبة من النبات
 اول ما ينبت وفي الحسك هي اول ما ينبت على ساق واحد وقيل هي الطاقة الفضة منه وقبل هي
 الشجرة الفضة الرطبة وقال القرأزوري الخافه بالقاء وهي الطاقة وقال الخليل الخامة الزرع اول
 ما ينبت على ساق واحد والالف فيها متقلبة عن واو ووقع في مسند احد في حديث جابر مثل
 المؤمن مثل السنبلة تستقيم مرة وتفر مرة وله في حديث ابي بن كعب مثل المؤمن مثل الخامة تحمر
 مرة وتصفرا اخرى قوله تقيها الريح اي تعبلها وعن ابي عبد الملك اي ترقدتها ومادته قاه وياه
 وهزمة واصله من قاه اذ ارجع وقاه غيره اذ ارجعه وقال ابن قرقول وفي رواية ابي ذر تقيها
 بفتح التاء والقاه وقوله وتعديلها اخرى بفتح التاء وكسر الدال اي ترفها ويروى بضم اوله وقص
 ثابته والتشديد وفي رواية مسلم تقيها الريح تصرعها مرة وتعديلها اخرى ومثل المنافق كالارزة
 وفي حديث ابي هريرة المذكور بعده ومثل الفاجر وفي رواية مسلم ومثل الكافر قوله كالارزة
 بفتح الهززة وسكون الراء وبازاي قال ابن قرقول كذا الرواية وقال ابو عبيدة انما هو الازرة على وزن
 قاعلة ومعناها الثابتة في الارض وانكر هذا ابو عبيد بن الرواة اتفقوا على عدم المد وانما اختلفوا
 في سكون الراء وتحريكه والاكثر على السكون وقال ابو حنيفة راؤه ساكنة وليس هو من نبات
 ارض العرب ولا السباح بل يطول طولا شديدا وبلفظ قلت شاهده في بلاد الروم في اراضي بين
 جبال طرسوس ولارندة وتكيدته اما طوله فان شجرة منه قلعتها هبوب الرياح الشديدة من جبل
 ووصل طرفه الى جبل آخر بينهما وادعظيم فصار كالجسر من جبل الى جبل واما غلظه فان عشرين
 نفسا واكثر يسك بعضهم بايادي بعض ولم يقدروا على ان يحضوها قيل ولا يحمل شيئا وانما يستخرج
 من اغصانه الزفت وقال قوم الارزة على وزن فعلة بحركة العين اي اراء قالوا هو ضرب من التاجر
 يقال له الارزن له صلابة وقالوا الارز معروف واحده ارزة وهو الذي يقال له الصنوبر وانما
 الصنوبر ثمر الارز وقال الخطابي الارزة مفتوحة الراء الصنوبر وقال ابن فارس هي شجرة بالعراق
 تسمى الصنوبر قوله انجماعها اي اقلعها قاله ابن سيدة وقال الداودي يريد كسرهما من وسطها
 ومادته جيم وعين مهملة وقاه يقال جفعته فانجعت مثل قلعتة فانقطع وقال المهلب معنى هذا الحديث
 ان المؤمن من حيث جاء امر الله انقطاع له ولان له ورضي به وان جاءه مكروه رجي فيه الخير واذا
 سكن البلاء اعتدل قائما بالشكر له على البلاء بخلاف الكافر فان الله عز وجل لا يتقده باختيار بل

بعاقه في دنياه ويسر عليه اموره ليتسر عليه في معاده حتى اذا اراد الله اهلاكم قصده قسم الارزة
الصماء ليكون موته اشد عذابا عليه والمأ **ص** وقال ذكرنا حديثي سعد حدثنا ابن كعب عن ابيه
كعب عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** ذكرنا هو ابن ابي زائدة وسعد هو ابن
ابراهيم المذكور وابن كعب هو عبدالله بن كعب بن مالك وهذا التعليق وصله مسلم من طريق عبدالله
ابن عمر ومحمد بن بشر كلاهما عنه و اشار البخاري بهذا التعليق الى شيئين احدهما ان فيه اسم
ابن كعب مبهم والاخر تصريحه بالتحديث عن سعد **ص** حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثني
محمد بن فليح قال حدثني ابي عن هلال بن علي عن ابي عامر بن لؤي عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مثل المؤمن كمثل النخامة من الزرع من حيث اتاها الريح كفاتنا
فاذا اعتدلت تكفأ بالبلاء والفاجر كالارزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله اذا شاء **ش** **ص** مطابقته
للترجمة مثل ما ذكرناه في الحديث السابق وابراهيم بن المنذر ابن عبدالله ابو اسحق الحزامي المدني وشهد بن
فليح مصغر الفلج بالقاء واللام والحاء المهملة يروي عن ابيه فليح بن سليمان وهلال بن علي عن ابي
عامر بن لؤي بضم اللام وقح الواو والمهمزة على القولين فيه وتشديد الباء وليس هلال هذا من
انفسهم وانما هو من وابيهم واسم جده اسامة وقد ينسب الى جده ويقال له ايضا هلال ابن ابي
ميمونة وهلال بن ابي هلال تابعي صغير مدني موثق وفي الرواة هلال بن ابي هلال
الفهري تابعي مدني ايضا يروي عن ابن عمر يروي عنه اسامة بن زيد القتيبي وحده ووهم من خلط
فيهما وفيهم ايضا هلال بن ابي هلال مذنب تابعي ايضا يروي عن ابي هريرة وهلال بن ابي هلال ابو ظلال
بصري تابعي ايضا يأتي ذكره قريبا في باب من ذهب بصره وهلال بن ابي هلال شيخ يروي عن
انس رضي الله تعالى عنه وعطاء بن يسار بفتح اليا آخر الحروف وبالسین المهملة المخفضة وبالراء
والحديث من افرادة **قوله** كفاتنا بفتح الكاف والقاء والمهمزة اى امالتها ونقل ابن التين ان منهم
من رواه بغير همزة كأنه سهلها **قوله** فاذا اعتدلت تكفأ بالبلاء قال بعض وصوابه فاذا انقلبت
ثم يكون قوله تكفأ رجوعا الى وصف المسلم وقال الكرماني البلاء انما يستعمل فيما يتعلق
بالمؤمن فالمناسب ان يقال بالريح واجاب يان الریح ايضا بلاء بالنسبة الى الخامة او اراد بالبلاء ما بضر
بالخامة او لما شبه المؤمن بالخامة اثبت التشبيه ما هو من خواص المشبه **قوله** صماء اى الصلبة
الناثرة الشديدة ليست يخوفا ولا خوارة ضعيفة **قوله** حتى يقصمها الله من القصم بالقاف والضماد
المهملة وهو التمسك عن امانة بخلاف القصم بالقاء **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا
مالك عن شمع بن عبدالله بن عبد الرحمن بن ابي سماعة سمعت سعد بن يسار ابا الحبيب يقول سمعت
ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من برد الله به خيرا يصب منه **ش** **ص**
مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله يصب منه وابو الحبيب بضم الحاء المهملة وتخفيف الباء الموحدة
الاولى والحديث اخرجه النسائي في الطلب عن سعد بن نصر وغيره **قوله** يصب منه بضم الياء وكسر
الصاد والضمير الذى فيه يرجع الى الله عز وجل وفيه سد رجوع الى من كذا هو في رواية الأكثرين
معناه ينبله بالمصائب قاله يحيى السنذ وقال المايرى بوجه الله الى معناه ان الله عز وجل قال
ان الجوزى أكثر المحدثين يرويه بكسر الصاد وسمعت ابن المصائب بفتح الصاد وهو احسن
والق وقال الطيبي الفتح احسن للادب كما في قوله تعالى (واذ مرضت فهو يشفين) وقال الزنجبى

اي نيل منه بالمصائب فعلى الفتح يكون يصب على صيغة المجهول مفعول مالم يسم فاعله ﴿ ص ﴾
 ﴿ باب ﴾ شدة المرض ﴿ ش ﴾ اي هذا باب في بيان مافي شدة المرض من الفضل
 ﴿ ص ﴾ حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن الاعمش وحدثني بشر بن محمد اخبرنا عبد الله اخبرنا
 شعبة عن الاعمش عن ابي وائل عن مسروق عن عائشة رضی الله تعالى عنها ما رأيت احدا اشد عليه
 الوجع من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ش ﴾ مطابقتها للرجة ظاهرة واخرج هذا الحديث
 من طريقين احدهما عن قبيصة بن عقبة عن سفيان الثوري عن سليمان الاعمش عن ابي وائل شقيق بن سلمة
 عن مسروق بن الاجدع عن عائشة والآخر عن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المججمة ابن محمد بن
 ابي محمد النخعي عن المروزي عن عبد الله بن المبارك المروزي عن شعبة بن الحجاج عن سليمان الاعمش الى
 آخره والحديث اخرجه مسلم في الادب عن عثمان بن ابي شيبة وغيره واخرجه النسائي في الطب
 وفي الوفاة عن ابراهيم بن محمد التيمي واخرجه ابن ماجة في الجنازة عن محمد بن عبد الله بن بدير بن قولة
 الوجع اي المرض والعرب تسمى كل وجع مرضا وقد خص الله تعالى انبياءه بشدة الالوجاع
 والالوصاب لما خصهم به من قوة اليقين وشدة الصبر والاحتساب ليكمل لهم الثواب ويعم لهم الخير
 ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن الحرث بن سويد
 عن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال ائتت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في مرضه وهو يوعك وعكا
 شديدا وقلت انك لتوعك وعكا شديدا قلت ان ذلك بان لك اجرين قال اجل ما من مسلم يصيبه
 اذى حات الله عنه خطاياهما كاتحبات ورق الشجر ﴿ ش ﴾ مطابقتها للرجة في قوله
 وهو يوعك وعكا شديدا لان الوعك الذي هو الحمى مرض شديد ومحمد بن يوسف هو القرياني
 وسفيان هو الثوري والاعمش هو سليمان وابراهيم التيمي هو ابراهيم بن يزيد بن شريك التيمي تيم الرباب
 الكوفي والحرث بن سويد بضم السين المهملة مصغر السود الكوفي وعبد الله هو ابن مسعود
 رضي الله تعالى عنه والحديث اخرجه مسلم في الادب عن عثمان بن ابي شيبة وغيره واخرجه
 النسائي في الطب عن ابي كريب وغيره قوله وهو يوعك جلة حالة يقع العين يقال وعك الرجل
 يوعك فهو موعوك والوعك بسكون العين وقمها الحمى وقيل لها وقمها وقال صاحب المطالع
 الوعك قبل هو ارعاد الحمى وتحريكه اياه وقال الاصمعي الوعك شدة الحر فكأنه اراد حر الحمى
 وشدتها وفي الحكم الوعك الالم يحده الانسان من شدة التعب قوله ان ذلك لفظ ذلك اشارة الى
 تضاعف الحمى قوله اجل اي نعم قوله حات الله يقع الحاء المهملة وبعد الالف تاء مشاة مشددة
 وهو من باب المفاعلة واصله حانت فادغمت التاء في التاء اي نثر الله عنه خطاياهم يقال تحات الشيء
 اي تثار قوله كاتحبات اي كاتسقط ورق الشجر وقال ابن الاثير حانت عنه ذنوبه اي تساقطت وقال
 الكرماني فان قلت هذا يدل على ما صدقه بقوله اجل اذذاك يدل على ان في المرض زيادة الحسنات
 وهذا على انه يحط الخطيئات قلت اجل تصديق لذلك الخبر فصدقه اولاهم استأنف الكلام وزاد
 عليه شيئا آخر وهو حط السيئات فكأنه قال نعم يزيد الدرجات ويحط الخطيئات ايضا واختلف
 العلماء فيه فقال اكثرهم فيه رفع الدرجة وحط الخطيئة وقال بعضهم انه يـكـفر الخطيئة فقط
 ﴿ ص ﴾ ﴿ باب ﴾ شدة الناس بلاء الانبياء ثم الاول فالاول ﴿ ش ﴾ اي هذا باب في بيان
 ما جاء من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم اشد الناس بلاء الانبياء ولفظ الحديث مارواه الترمذي

حدثنا قتيبة حدثنا شريك عن عاصم بن مصعب بن سعد عن أبيه قال قلت يا رسول الله أي الناس أشد
بلاء قال الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل الحديث وأخرجه ابن ماجه أيضا وابن بطال ذكر الترجمة بلفظ
الحديث وهو أولى قوله ثم الأول فالأول هكذا وقع في رواية النسفي وفي رواية الأكثرين ثم
الأمثل فالأمثل مثل ما في الحديث والمستمل في جميعها في روايته ويمكن أن قوله ثم الأول فالأول إشارة
إلى ما أخرجه النسائي والحاكم وصححه من حديث قاتمة بنت الحجاج اخت حذيفة قالت أتيت النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم في نسائه فوجدته فآذا سقاء يقطر عليه من شدة الحر فقال إن من أشد الناس
بلاء الأنبياء ثم الذين يلونهم وإنما قال أولاً ثم الأمثل بلفظ ثم وقال ثانياً فالأمثل بالبلاء للإعلام بالبعد
والتراتب في المرتبة بين الأنبياء وغيرهم وعدم ذلك بين غير الأنبياء إذ لا شك أن البعدين النبي
والولي أكثر من البعد بين ولي وولي إذ مراتب الأولياء بعضها قريبة من البعض ولفظ الأول
تفسير للأمثل اذ معنى الأول المقدم في الفضل ولذا لم يعطف عليه بثم والأمثل الأفضل **ص**
حدثنا عبدان عن أبي حنيفة عن الأعشى عن إبراهيم التيمي عن المارث بن سويد عن عبد الله قال
دخلت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يوعك فقلت يا رسول الله أنك توعك ونكا شديدا
قال أجل أني أوعك كذا عك رجلان، نعم قلت ذلك إنك أجبرين قال أجل ذلك ذلك ما من مسلم
يصبه اذى شوائف ما فوقها إلا ذكر الله به أسبغته كأتخذ الشجرة ورقها ش **ص** مطابقته للترجمة
من جهة قياس الأنبياء على نبي صلى الله تعالى عليه وسلم والحق الأولياء بهم لقربهم منهم وإن كانت
درجتهم منخفضة عنهم والسر فيه أن البلاء في مقابلة النعمة فمن كانت نعمة الله عليه أكثر كان بلاؤه
أشد ومن ثمه ضويف حد الحرج على العبد قاله الكرمانى وهذا الحديث مضى قبل هذا الباب
غير أنه من طريق آخر وبذلكما بعض زيادة وتقصان أخرجه عن عبدان وهو لقب عبد الله بن عثمان
عن أبي حنيفة بالمهمل وبالأزى شعبة بن ميمون السكري عن سليمان الأعشى عن إبراهيم التيمي
عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه ومعناه قد مر هناك قوله ادى التنكير للتفصيل لا للجنس
لأنه صرح بترفعه فوقها ودونها في العظام والحفارة عليه بالعاء وهو يحتمل وجهين فوقها في العظم ودونها
في الحفارة وعاش ذلك قوله نوله بالرفع بدل من اذى أو بيان قوله سيئاته جمع مضاف
ففيه دأبهم وفيلزم منه أنه يرجع الذنوب صغيره وكبيرة تجود لك ناكيا أكرم الأكرمين ويأرحم الراحمين
قوله لا يحط بفتح الاء وضم الحاء وتشديد الطاء المهمل اى تلبسه متتاراً وحاصل المعنى أن المرض إذا اشتد
ضاعب الأجر ثم زاد عليه بعد ذلك أن المضاعفة تنتهى إلى أن تعطل السيئات كلها وفردوى أحد
وابن أبي شعبة من حديث أبي هريرة بلفظ لا يزال البلاء بالمؤمن حتى يلقى الله وليس عليه خطيئة
ص باب " وجوب عبادة المريض ش **ص** اى هذا باب في بيان وجوب
عبادة المريض يقال عدت المريض أعوده عبادة إذا زرتهم وسألت عن حاله وأصل عبادة عوادة
قلت الواو بالكسرة ما قبلها وأصل العود الرجوع يقال عاد إلى فلان يعود عودا وعوده إذا
رجع وهذا يتعدى بنفسه وبحرف الجر إلى وعلى وعلى وباللام وإطلاق الوجوب على عبادة المريض
لما مر الحديث فيحتمل أن يكون من فروض الكفاية ويحتمل أن يكون ندبا وينأكد في حق بعض
الناس وقال الداودى هو ممن يحمله بعض الناس عن بعض **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد
حدثنا أبو عوانة عن منصور عن أبي وائل عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله تعالى

عليه وسلم اطعموا الجائع وعودوا المريض وفكوا العاني ش **مطابقته للترجمة** تؤخذ من قوله وعودوا المريض وابوهواة الواضح ومنصور بن المعتمر وابو وائل شقيق بن سلمة وابو موسى عبدالله بن قيس والحديث قدم في اول كتاب الاطعمة وفي النكاح ايضا قوله وفكوا العاني اى الاسير وفكته تخليصه بالفداء واستدل بمعوم قوله وعودوا المريض على مشروعية العيادة في كل مرض واستثنى بعضهم الارمد ويرد عليه بما رواه ابو داود من حديث زيد بن ارقم قال عادني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من وجع كان بعيني فان قلت روى البيهقي والطبراني مرفوعا فثلاثة ليس لهم عيادة العين والدمل والضررس قلت صحيح البيهقي انه موقوف على يحيى بن ابي كثير ويستدل بمعوم الحديث ايضا على عدم التقيد بزمان يمضى من ابتداء مرضه وهو قول الجمهور وجزم الغزالي في الاحياء بانه لا يعاد الا بعد ثلاث واسند الى حديث اخرجه ابن ماجة عن انس كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يعود مريضا الا بعد ثلاث قلت هذا ضعيف جدا تفرد به مسابة بن علي وهو متروك وقد سئل عنه ابو حاتم فقال هو حديث باطل فان قلت لحديث انس هذا شاهد من حديث ابي هريرة رواه الطبراني في الاوسط قلت فيه راو متروك ايضا ويستدل باطلاق الحديث ايضا على ان العيادة لا تقيد بوقت دون وقت لكن جرت العادة بها في طرفي النهار وترجم البخاري في الادب المفرد العيادة في الليل **ص** حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة قال اخبرني اشعث بن سلم قال سمعت معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن مازب رضى الله تعالى عنه قال امرنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بسبع ونهاة عن سبع منها عن خاتم الذهب ولبس الحرير والدباج والاستبرق وعن القسي والمبثرة وامرنا ان نتبع الجنائز ونعود المريض ونشئ السلام ش **مطابقته للترجمة** ظاهرة والحديث قدمي عن قريب في كتاب الاشربة في باب آية الفضة ومر ايضا في الجنائز في باب الامر باتباع الجنائز واختصر هنا في التي على خست وفي الامر على ثلاثة ولم يذكره ابرار المقسم واجابة الدعوة ونصر المظلوم وثبتت العاطس **ص** باب **ع** عيادة المعفى عليه ش **اى** هذا باب في بيان عيادة المعفى عليه من اغمى بضم الهزة من الانغماء وهو الغشى وهو تعطيل حل القوى المحركة والحساسية كضعف القلب واجتماع الروح كله اليه واستفراغه وتحمله وقيل فائدة هذه الترجمة ان لا يعتقد ان عيادة المعفى عليه ساقطة الفائدة لكونه لا يعلم بعائده **ص** حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا سفيان عن ابن المنكر سمع جابر بن عبدالله يقول مرضت مرضا فاناني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعودني وابوبكر رضى الله تعالى عنه وهما ماشيان فوجداني اغمى على قنوصاً النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم صب وضوءه على فاقتت قاداً النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت يا رسول الله كيف اصنع في مالي كيف اقضى في مالي فلم يجبني بشئ حتى نزلت آية الميراث ش **مطابقته للترجمة** ظاهرة في قوله فوجداني اغمى على وعبدالله بن محمد المعروف بالسندی وسفيان بن عيينة وابن المنكر هو محمد بن المنكر بن عبد الله المدني والحديث قدم في كتاب الطهارة فانه اخرجه هناك في صب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وضوءه على المعفى عليه عن ابي الوليد عن شعبة عن محمد بن المنكر قوله نزلت آية الميراث وهناك حتى نزلت آية القرانئ ومرا الحديث ايضا في تفسير سورة النساء وهي قوله تعالى (يوصيكم الله في اولادكم) الآية

ص باب فضل من يصرع من الريح شـ اى هذا باب فى بيان فضل من يصرع من
الريح كلمة من تمليبة اى فضل من يحصل له صرع بسبب الريح اى الريح التى تعبس فى منافذ
الدماغ وتمنع الاعضاء الرئيسة عن انفعالها متعاضداً او بتخارج يرتفع اليه من بعض الاضاء والريح
هو ما يكون منشأ للصرع وسببه شدة تعرض فى بطون الدماغ وفى مجارى الاعصاب
الحركة وسبب الزبد غلظ الرطوبة والريح وقد يكون الصرع من الجن ولا يقع الا من النفوس
النجسة منهم وقال الشيخ ابو العباس صرع الجن للانسان قد يكون من شهوة وهوى وعشق كما يتفق
للانسان مع الانسان وقد يتنزل على الانسان والجن ويولد بينهما ولد وقد يكون من بغض وبجاجة مثل
ان يؤذيهم بعض الناس او يبول على بعضهم او يصب ماء حاراً ويقتل بعضهم وان كان الانسان
لا يعرف ذلك وانكر طائفة من المعتزلة كالجياثى وابى بكر الرازى ومحمد بن زكريا الطيب
وآخرون دخول الجن فى بدن المصروع واحالوا وجود روحين فى جسد مع اقرارهم بوجود
الجن وهذا خطأ وذكر ابو الحسن الاشعري فى مقالات اهل السنة والجماعة انهم يقولون ان الجن
يدخل فى بدن المصروع كما قال الله عز وجل (الذين يأكلون الربوا لا يقومون الا كما يقوم الذى
يتخبطه الشيطان من المس) وقال عبد الله بن احمد بن حنبل قلت لابي ان قوما يقولون ان الجن
لا تدخل فى بدن الانسان فقال يابن يذكرون هوداء بتعلم على لسانه وفى حديث امان الذى رواه
ابوداود وغيره قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخرج عدو الله ونذا فى حديث اسامة بن
زيد اخرج يا عدو الله فأتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال الفاضى عبد الجبار اجسامهم
كالهواء فلا يمنع دخولهم فى ابدان الانسان كما يدخل الريح والفس المتردد والله اعلم **ص**
حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عمران بن ابي بدار قال حدثني عطاء بن ابي رباح قال قال لى ابن عباس
رضى الله عنهما الا اريك امراً من اهل اباسة قلت بلى قال هذه المرأة السوداء اتت النبى
صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت انى اصرع واتى انكشفت فادع الله لى قال ان شئت صبرت ولانكشفت
وان شئت دعوت الله تعالى ان يعافيك فقال اصبر فقالت انى انكشفت فادع الله ان لا انكشفت
فدأبها شـ فلما سئدت للترجة فى قوله انى اصرع وقال صاحب الموضع هذا الحديث ليس
فيه ذكر الريح الذى ترجم له قلت الترجمة معقود فى فضل من يصرع فادب يدلى ما به وقوله
من الريح بان سبب الصرع كافاً ولا يلزم ان يكون له شى ويحى هو ابن عبيد القادان وعمران هو ابن
مسلم مصرى تابعى صحير وذيت ابو بكر فلذلك قال عن عمران بن ابي بكر وهو معروف بالتفسير والحديث
اخرجه مسلم فى الادب عن العوارى وخرجه النسائى فى اللب عن يعقوب بن ابراهيم قوله
الافنح الهزة وتخفيف اللام لمرض قوله هذه المرأة السوداء روى ابو موسى فى الدليل من
رواية عماء الخراسانى عن عطاء بن ابي رباح فى هذا الحديث فارانى حبشة صفراء عظيمة فقال
هذه سيرة الاسدية وسيرة بضم السين وقبح العين المماين وسكون الياء آخر الحروف وبالراء
ويقال شقيرة بضم الشين المعجمة وقبح القاف قال الذهبى فى باب الشين المعجمة شقيرة الاسدية
مولاتهم حبشية قيل هى سيرة التى كانت تصرع وفى رواية المستعفى سكرة بالكاف قوله انى
اصرع على صيغة المجهول قوله انكشفت بالهاء المتناهية من فوق وتشديد الشين المعجمة من التكشف من باب
التفعل ويرى انكشفت بالواو من الانكشاف من باب الانفعال ارادت انها تخشى ان تغترب عودتها وهى

لا تشهر قوله ان شئت صبرت الخ خيرها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بين ان تصبر على هذه
 الهيئة ولها الجنة وبين ان يدعوا الله تعالى فيعافى فيها فاختارت الصبر ثم قالت اخشى من كشف
 العورة فدعا لها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاقطع عنها التكشف قوله قادم الله
 ان لا تكشف بالثاء المتأنة من فوق ويروى قادم الله ان لا تكشف بالتون وبزيادة كلفى وفيه
 فضيلة ما يترتب على الصبر على الصرع وانه اختيار البلاء والصبر عليه يورث الجنة وان الاخذ
 بالشدة افضل من الاخذ بالرخصة لمن علم من نفسه انه يطبق التماسى على الشدة ولا يضعف عن
 التزامها **ص** حدثنا محمد اخبرنا محمد بن ابن جريح اخبرنى عطاء انه رأى ام زفر تلك
 امرأة طويلة سوداء على ستر الكعبة **ش** الذى يفهم من هذه الرواية التى رواها البخارى
 عن محمد بن سلام عن محمد بن بفتح الميم وسكون الخاء المججمة ابن يزيد عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح
 عن عطاء بن ابى رباح ان ام زفر هى المرأة السوداء المذكورة وبهذا قال الكرماني ام زفر بضم
 الزاى وقبح الفاء وبالراء كنية تلك المرأة المصروعة ولكن الذى يفهم من كلام الذهبى في تجريد
 الصحابة ان ام زفر غير السوداء المذكورة لانه ذكر كل واحدة منهما في باب وكذلك يفهم من كلام
 ابن الاثير ان ام زفر غير هاجيث قال ام زفر ماشطة خديجة كانت مجوزا سوداء يغشاها صلى الله
 تعالى عليه وسلم في زمان خديجة رضى الله تعالى عنها وذكر الذهبى ان ام زفر ثنتان حيث
 قال في باب الكنى ام زفر كان بها جنون ذكرت في حديث مرسل وقال ايضا ام زفر ماشطة خديجة
 فيما قيل فعمل على الاولى علامة البخارى ولم يعلم على الثانية وعن هذا قال صاحب التلويح ذكرت
 في الصحابييات ام زفر ثنتان ثم طول الكلام من غير تحرير وقول الذهبى ذكرت في حديث مرسل
 هو ما ذكره ابو عمر في الاستيعاب فقال ام زفر التى كان بهامس من الجن ذكر حجاج وغيره عن ابن
 جريح عن الحسن بن مسلم انه اخبره انه سمع طاوسا يقول كان النسي صلى الله تعالى عليه وسلم
 يؤتى بالمجانين فيضرب صدر احدهم ويقرأ فاتى بمجنونة يقال لها ام زفر فضرب صدرها فلم تبرا
 ولم يخرج شيطانها فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هو معها في الدنيا ولها في الآخرة
 خير قوله نذكر المرأة هكذا رواية الكشميهني وفي رواية غيره تلك المرأة قوله على ستر الكعبة
 بكسر السين المهملة اى جالسة على ستر الكعبة او معتمدة عليه وعلى يتعلق بقوله رأى وقال ابو
 عمر قال ابن جريح واخبرنى عطاء انه رأى ام زفر تلك المرأة سوداء طويلة على سلم الكعبة وروى البرار
 من حديث ابن عباس رضى الله عنهما انها قالت انى اخاف اني اخلبت ان يجرى دنى فدعى لها فكانت
 اذا خشيت ان يأتيتها تأتى استار الكعبة فتعلق بها **ص** باب **ص** فضل من ذهب بصره
ش اى هذا باب في بيان فضل من ذهب بصره قيل سقطت هذه الترجمة وحديثها من رواية
 النسفي وقد جاء بلفظ الترجمة حديث اخرجه البرار عن يزيد بن ارقم بلفظ ما أتى عبد بعد ذهاب
 دينه ما شد من ذهاب بصره ومن أتى ببصره فبصر حتى يلقي الله لى الله تعالى ولا حساب عليه
ص حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثنى ابن الهاد عن عمرو مولى المطلب
 عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال سمعت النسي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان الله تعالى
 اذا ابتلي عبدي بحبيبه فصبر وعوضته منها الجنة يريد عينه **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة
 وابن الهاد هو يزيد بن عبد الله بن اسامة اللبني عن عمرو بفتح العين ابن ابى عمرو وميسرة مولى

المطلب بن عبد الله بن حنبل عن انس رضي الله عنه والحديث بهذا الاسناد من افراده قوله لم يحيدته قد
فصرهما في آخر الحديث بقوله يريد عينه وحيثيته بمعنى محبوبته لانه ما احب اعضاء الانسان اليه ولا ينفق
ذلك على احد قوله فصبروا روى ثم صبروا زاد الترمذي في روايته واحتسب ومناه صبرا مستحضرا ما
وعاد الله به لصا برين من الثواب لان بصبر مجردا عن ذلك لان الاعمال بالنيات هذا الذي ذكره والظاهر
ان المراد بصبره ان لا يشتكى ولا يفتق ولا يظهر عدم الرضا به قوله يريد عينه من كلام انس اي
اي يريد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله حيثيته حيثه **ص** تابعه اشعث بن جابر وابو
ظلال عن انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اي تابع عمرا في روايته عن انس
اشعث بن جابر وهو اشعث بن عبد الله بن جابر نسب الى جده وهو ابو عبد الله البصري الاعمى الخداني
بضم الحاء المهملة وتشديد الدال المهملة وبالنون نسبة الى حدان بطن من الازدو لهذا
يقال له الازدي ايضا واختلف فيه فقال الدارقطني يعتبر به ووثقه النسائي وليس له في البخاري
الا هذا الموضع تعديا ومتابعة اخرجهما احد بلفظ قال ربكم من اذهبت **ص** كبريمته ثم صبر
واحتسب كان ثوابه الجنة قوله وابو ظلال اي وتابعه ايضا ابو ظلال بكسر الناء المهملة
وتخفيف اللام واسمه هلال بن هلال وهو ايضا اعمى وهو ضعيف جدا بالجميع الا ان البخاري قال
وهو مقارب الحديث وليس له في صحيحه غير هذه المتابعة اخرجهما الترمذي عن عبد الله بن معاوية
الجبلي حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا ابو ظلال عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم (ان الله يقول اذا اخذت كرمي صدي في الدنيا لم يكن له جزاء
عندي الا الجنة) **ص** باب عيادة النساء الرجال **ش** اي هذا باب في بيان حكم عيادة
النساء للرجال ولو كانوا اجانب بشرطه المعتبر **ص** وعادت ام الدرداء رجلا من اهل
المسجد من الانصار **ش** ام الدرداء هذه زوجة ابي الدرداء هوير والمسجد مسجد المدينة
فان قالت ابو الدرداء له زوجتان كل منهما تسمى ام الدرداء احدهما ام الدرداء الكبرى اسمها خيرة
بنت ابي حدراد اسمها عبد الاسلم كانت صحابة من فضلاء النساء وحقلا بن مانت بالشام في خلافة
عثمان قال اي الدرداء مستقين والاخرى ام الدرداء الصغرى اسمها هبيمة بنت حن الصاوية
وقال ابو عرلا علم لها حرا يدل على صحة اورؤية ومن خبرها ان معاوية خطبها بعد ابي الدرداء
فايت ان تزوجه فانيهما التي عادت رجلا من اهل المسجد من الانصار قلت قال الكرمانى الظاهر ان
المرادة ههنا الكبرى وقيل ليس كذلك بل هي الصغرى لان الاثر المذكور اخرجه البخاري في الادب
المفرد من طريق الحارث بن عبيد وهو شامي تابعي صغير لم يلحق ام الدرداء الكبرى فانها ماتت
قل موت ابي الدرداء في خلافة عثمان كما قلنا قال رأيت ام الدرداء على راحلة اعواد ليس لها غشاء
تعود رجلا من الانصار في المسجد والصغرى عاشت الى اواخر خلافة عبد الملك بن مروان وماتت
في سنة احدى وثمانين بعد الكبرى بنحو خمسين سنة فان قلت قد جعل ابن مندة وابو نعيم وابو مسهر
حيرة وهبيمة واحدة قلت قالوا هذا وهم والعجيج انهما ثنتان كما ذكرنا ولي فيه تأمل لا تدفع
لما صحتنا قدية عن مالك عن هشام بن صروة عن ابيه عن عائشة انها قالت لما قدم رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم المدينة وعك ابو بكر وبلال رضي الله تعالى عنهما قالت قد خات عاينها فقات
يا انت كيف تجدك ويا بلال كيف تجدك قالت وكان ابو بكر رضي الله تعالى عنه اذا اخذته الحمى

يقول • كل امرئ مصبح في اهله • والموت ادنى من شرك نعله • وكان بلال رضي الله تعالى عنه اذا اقلعت عنه يقول • الاليت شعري هل ايتت لي ليلة • وادوحولى اذخر وجليل • وهل اردن يوما مياه بجنة • وهل يدون لي شامة وطفيل • قالت عائشة فبجئت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبرته فقال اللهم حجب البنا المدينة كبنامكة او اشدا لهم وصححها واركنها في مدها وصاعها وانقل جهاها فاجعلها بالجحفة ش • مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فدخلت عليهما لان دخول عائشة على ابي بكر وبلال كان لعيادتهما وهما منوصكان والحديث قد مر في باب مقدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة فانه اخرجهم هناك عن عبدالله بن يوسف عن مالك الى آخره وهنا عن قتبية بن سعيد عن مالك ومرا الكلام فيه مبسوطا تركنا اكثره ها خوافا من التكرار قوله كيف نجدك بالثاء المثانة من فوق اى كيف نجد نفسك قوله ادنى اى اقرب والشرك بكسر الشين المجمة احد سور النعل التي تكون على وجهها قوله بوادى بال تكبر اى وادى مكة والادخر والجليل بابتان ومجة بفتح الميم والجيم وتشديد النون اسم موضع على اميال من مكة وكان سوقا في الجاهلية قوله يدون بالنون الخفيفة اى هل يظهر وشامة وطفيل جبلان بمكة والجحفة بضم الجيم وسكون الحاء المهملة وبالفاء موضع بين مكة والمدينة وهى مقات اهل الشام وكان اسمها ميمية بفتح الميم وسكون الهاء وقص اليه آخر الحروف والعين المهملة فاجحف السيل باهلها فبجئت جمجمة وجوز طائفة نقل الحى مع انها عرض والمعنى الصحيح ان تعدم من المدينة وتظهر في الجحفة وكان اهلها يهود شديدا لا يذاه والعداوة للمؤمنين فلذلك دعا عليهم واراد الخير لاهل الاسلام ص باب عيادة الصبيان ش • اى هذا باب عيادة الصبيان وعبادة مصدر مضاف الى مفعوله وطوى فيه ذكر الفاعل والتقدير باب عيادة الرجال الصبيان ص حدثنا حجاج ابن نهال حدثنا شعبة قال اخبرنى حاصم قال سمعت ابا عثمان عن اسامة بن زيد رضى الله تعالى عنهما ان ابنة لى صلى الله تعالى عليه وسلم ارسلت اليه وهو مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسعد وابى نجيب ان ابنتى قد حضرت فاشهدنا فارسل اليها السلام ويقول ان الله ما اخذ وما اعطى وكل شىء عنده ممضى فاتحسب ولنصبر فارسلت تقسم عليه فقام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقما فرفع الصبي في حجر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ونفسه تقعقع ففاضت عينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال له سعد ما هذا يا رسول الله قال هذه رجة وصعها الله في قلوب من شاء من عباده ولا يرجع الله من عباده الا الرجاء ش • مطابقته للترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم جاء الى ابنته فاخذ ابنا فوضعه في حجره وهذا عبادة بلاشك وعاصم هو ابن سليمان وابو عثمان عبد الرحمن بن مل الهدي بفتح النون ومضى الحديث في الحسن اثر في باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعذب الميت بكاء اهله عليه فانه اخرجهم هناك عن عبدان ومحمد كلاهما عن عبدالله عن حاصم عن ابى عثمان قال حدثنى اسامة بن زيد الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله ان ابنة لى صلى الله تعالى عليه وسلم وفى رواية الكشيمنى ان بنتا لى صلى الله تعالى عليه وسلم قال صاحب التلويح وبنته التي ارسلت اليه تدعوه صلى الله تعالى عليه وسلم هى زينب وابنها اسمه على كذا بخط شيخنا ابى محمد الديبائى وقال ابن بطلان ان هذا الحديث لم يضبطله الراوى مرة قال قالت ابنتى قد احتضرت ومرة قال فرغ الصبي ونفسه تقعقع فاخبر مرة عن صبي ومرة

عن صبيحة قوله وهو مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى والحال ان اسامة مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسعد اى ابن عباد و ابي بن كعب **قوله** نحسب اى بطن الراوى ان ايا كان معه في ذلك الوقت ويدل على هذا ما يرمى في كتاب النذور حيث قال ومع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اسامة وسعد و ابي على الشك **قوله** قد حضرت على صيغة بناء المجهول و يروى احتضرت اى حضرها الموت **قوله** فاشهدنا اى احضر البنا **قوله** وكل شئ مسمى و يروى مسمى الى اجل **قوله** فلتحسب اى يطلب الاجر من عند الله وليحصل الولد في حسابه لله تعالى راضية بقضائه **قوله** في حجر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بفتح الحاء وكسرهما **قوله** وتنفسه سكون الفاء **قوله** تقعع اى تضطرب ويسمع لها صوت **قوله** فقال سعد ما هذا انما قال ذلك لانه استغرب ذلك منه لانه مخالف ما عهده منه من مقاومة المصيبة بالصبر **قوله** هذه رحمة و يروى هذه الرحمة اى اثر رحمة جعلها الله في قلوب الرجاة وليس من باب الجزع وقلة الصبر وقد صرح ان الله مائة رحمة ازل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والبهائم والهوام فيها يعاطفون وبها يتراحون وبها يعطف الوحش على ولدها واخر تسعة وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيمة اخرجه مسلم وروى البخارى نحوه **ص** باب عيادة الاعراب **ش** اى هذا باب في بيان عيادة الاعراب بفتح الهزة وهم ساكنوا بالبادية من العرب الذين لا يقيمون في الاعمار ولا يدخلونها الا الحاجة والعرب اسم لهذا الجيل من الناس ولا واحد له من لفظه وسواء اقام بالبادية او المدن والنسبة اليها اعرابي وعرى **ص** حدثنا معلى بن اسد حدثنا عبد العزيز بن مختار حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل على اعرابي يعود له قال وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا دخل على مريض يعود له لا بأس طهور ان شاء الله قال قلت طهور كلابى هى حتى تقور او تنور على شيخ كبير ترزبه القبور فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نعم اذا **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وخالد هو الخذاء والحديث قدمضى يعين هذا الاسناد والمتن في علامات النبوة ومضى الكلام فيه هناك **قوله** يعود في موضع الحال في الموضعين **قوله** طهور خبر مبتدأ محذوف اى هو طهور لك من ذنوبك اى مطهر **قوله** ان شاء الله دعاء لاخير **قوله** قال قلت بفتح الناء اى قال الاعرابي يخاطب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله قلت وفيه الاستفهام مقدر اى اقلت طهور كلابى اى ليس بطهور بل هى حتى وفى رواية الكشيتهى بل هو اى المرض **قوله** تقور او تنور شك من الراوى هل قالها بالفاء او بالتاء المثلثة وهما بمعنى واحد اى تقلى ويظهر حرها وههيا **قوله** ترزبه بضم التاء المثناة من فوق اى ترزب الشيخ القبور وهو من الازارة والضمير المنصوب في ترزبه مفعول اول والقبور بالنصب مفعول ثان ويأتى مفعولان من غير افعال القلوب اذا كان احدا المفعولين غير صريح **قوله** نعم اذا الفاء فيه مرتبة على محذوف واذا جواب وجزاء اى اذا ايت كان كما زعمت او اذا كان ذلك كذا فيكون كذلك وروى الطبراني من حديث شرحبيل والد عبد الرحمن ان الاعرابي المذكور اصبح ميتا وقال المهاب قائدة هذا الحديث انه لا تقص على الامام في عيادة مريض من رعيته ولو كان اعرابيا حافيا ولا على الصالح في عيادة الجاهل ليعلمه وينذره بما ينفعه و بأمره بالصبر لئلا يخطئ في خطا الله عليه وفيه ايضا جبر خاطره او خالف اهله **ص**

❖ باب ❖ عيادة المشرك ش ❖ اى هذا باب في بيان عيادة المشرك قال ابن بطال انما يعاد المشرك ليدعى الى الاسلام اذ ارجى اجابته والا فلا قلت الظاهر ان هذا يختلف باختلاف المقاصد فقد تقع لعيادته مصلحة اخرى لا يفتنى ذلك ❖ ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن انس ان غلاما يهود كان يخدم النبي صلى الله تعالى عليه فرض قاته النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعودده فقال اسلم فاسلم ش ❖ مطابقتها للترجمة ظاهرة والحديث مرفى الجناز باتم منه في باب اذا اسلم الصبي غات ❖ ص وقال سعيد السيب عن ابيه لما حضر ابو طالب جاءه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ❖ هذا التعليق قدم موصولا في تفسير سورة القصص وفي الجنائز ايضا وابو سعيد هو السيب بن حزن صحابي ممن بايع تحت الشجرة وابو طالب عم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اسمه عبد مناف ❖ ص ❖ باب ❖ اذا ماد مريضا فحضرت الصلاة فصلى بهم جماعة ش ❖ اى هذا باب فيه اذا ماد ناس مريضا قوله فحضرت الصلاة فصلى اى المريض بهم اى بمن ماله من الناس ❖ ص حدثنا محمد بن الثني حدثني يحيى حدثنا هشام قال اخبرني ابي عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل عليه ناس يعودونه في مرضه فصلى بهم جالسا فجلسوا قايما فاشار اليهم ان جلسوا فلما فرغ قال ان الامام ليؤتم به فاذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا وان صلى جالسا فصلوا جلوسا ش ❖ مطابقتها للترجمة ظاهرة ويحيى هو ابن سعيد القطان وهشام هو ابن عروة والحديث مرفى كتاب الصلاة في باب انما جعل الامام ليؤتم به ومضى الكلام فيه هناك قوله قايما القيام جمع قائم او هو مصدر بمعنى قائم قوله ليؤتم به على صيغة بناء المجهول وهو بكسر اللام اى لان يؤتم به وقال الكرماني وبقيتها ايضا قلت ان صحت الرواية بذلك فتكون اللام لتأكيد ويؤتم تكون مرفوعة قوله واذا رفع اى رأسه فارفعوا رؤسكم وان صلى جالسا اى وان صلى الامام حال كونه جالسا العذر فصلوا جلوسا اى جالسين ❖ ص قال ابو عبد الله قال الحميدى هذا الحديث منسوخ لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم آخر ما صلى صلى قاعدا والناس خلفه قيام ش ❖ ابو عبد الله هو البخاري نفسه والحميدى قدمه غير مرة وهو عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبد الله بن الزبير بن عبد الله والحميدى نسبة الى بطن من قريش يقال له حميد بن زهير ووجه النسخ وباقى المسألة من الخلاف قد ذكرناه في باب انما جعل الامام ليؤتم به وباللهى قاله الحميدى قال ابو حليفة والشافعى والمنسوخ منه قعودهم معه فقط واخذ احد واسحق بظايره وان الامام اذا صلى جالسا تابعوه فيه وحمل ابن القاسم حديث الباب على انه كان نافلة وهو غلط ❖ ص باب وضع اليد على المريض ش ❖ اى هذا باب في بيان وضع يده على المريض يده عليه لتأنيسه ولعرفته مرضه وبدعوله على حسب ما يبدو منه وربما يرقبه يده ويمسح على المة فيتنفع به بالليل خصوصا اذا كان العائد صالحا يترك يده ودماؤه كما كان صلى الله تعالى عليه وسلم فعله وذلك من حسن الادب والطف بالليل وقد يكون واضع يده عارفا باللاج فيصقله بما يناسبه ❖ ص حدثنا المكي بن ابراهيم اخبرنا الجعيد عن عائشة بنت سعد ان اباهما قال تشكيت بمكة شكوى شديدة فجاءني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعودني فقلت يا نبي الله انى اترك مالا واتى لم اترك الا ابنة واحدة فاقصى بثلثى مالى وارك التلث فقال لا قلت فاقصى بالصف وارك النصف قال لا قلت فاقصى بالثلث وارك لها

الثلاثين قال الثالث والثالث كثير ثم وضع يده على جبهته ثم مسح يده على وجهي وبطنى ثم قال اللهم اشف سعداً واتمم له هجرته فإزالت أجدرده على كبدى فيما يخال الى حتى الساعة ش **ص** مطابقتها لترجمة ظاهرة في قوله ثم وضع يده على جبهته ثم مسح يده على وجهي وبطنى والى ابن ابراهيم بن بشير بن فرقة البرجى التميمى المنظلى البجلي مات سنة خمس عشرة ومائين والجليد اخذم الجليم وقفع العين الهائلة وساون الباء اخر الحروف وبالذال المملة ابن عبد الرحمن الكندي ويقال الجليد مكيماً وحائشة بنت اسعد بن ابي وقاص رضى الله تعالى عنه والحديث قد رضى في كتاب الوصايا في باب ان تترك ورثتك اغنياء من رواية طاهر بن سعد عن ابيه سعد واخرجه بغيره الجماعة من هذا الوجه واحسن رواية عائشة بنت سعد فاخرجه ابو داود في البشارة عن هرون بن عبد الله عن مكى بن ابراهيم به مختصراً واخرجه النسائي في الفرائض عن يعقوب بن ابراهيم وغيره قوله تشكيت من باب التفعيل الذى يدل على المبالغة قوله شكوى بالتونين وبغيره الشكوى والشكوى والشكاه والشكابة المرض قوله شديدة في رواية المسقى شديداً بالذئير على ارادة المرض قوله كثير بالياء المثلثة وبالباء الموحدة قوله ثم وضع يده على جبهته من باب التجريد وفي رواية التثنية على جبهتى على الاصل قوله واتمم له هجرته اعتماداً على تمام الهجر لانه كان مريضاً وخاف ان يموت في موضع هاجر منه فاتجه الى الله عز وجل دنا رسولاً وشانه مات بعد ذلك بالدينة قوله ليرده الضمير عائذ الى المسخ او الى البد باعتبار المعنى قوله فيما يخال اى فيما يخيل ونسور قال ابن التين صوابه فيما يخيل الى بالتشديد لانه من التفعيل قال الله تعالى (يخيل اليه من حذرهم انها تسجي) قلت جاء يخال ويخيل بمعنى واحد وفي المحكم خال الشئ يخاله يخانه ويخيله فلهذا قوله حتى الساعة حتى هنا بمعنى الى فلذلك جرت الساعة **ص** حديثنا في حديث قال حدثنا جرير عن الاعشى عن ابراهيم التيمي عن الحرث بن سويد قال قال عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه دخلت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يوحى وكأني شديداً فسمته يدي فقلت يا رسول الله انك توعدك وعكاً شديداً فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اجل انى او عكاً كما هو عكاً رجلاً **ص** ثم مات دلالت انك اخرجت لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اجل ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من مسلم يصيبه اذى من جن فاسواه الا حط الله سبحانه كما تحط الشجرة ورقها ش **ص** مطابقتها لترجمة في قوله مسسته يدي والحديث قد مر عن قريب في باب اشد الناس بلاء الانبياء فانه اخرجهم هناك عن عبدان عن ابي حنيفة عن الاعشى الى آخره وهذا اخر جده عن قتادة بن سعيد عن جرير بن عبد الحميد عن سليمان الاعشى الى آخره معنى الكلام في هناك قوله اذى بالذال المجمة قوله مرضى بيان له وبال المراتى روى ابنى مرضى فاسواه اى اقل مرضى فافوه ثم قال ويروى ادى بالجام الدال **ص** باب ما يقال للمريض وما يجيب ش **ص** اى هذا باب في بيان ما يقال للمريض عبد العباد وفي بيان ما يجيبه المريض **ص** حديثنا في حديثنا سفيان عن الاعشى عن ابراهيم التيمي عن الحرث بن سويد عن عبد الله قال انايت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في مرضه فسمته وهو يوحى وعكاً شديداً فقلت انك لتوعدك وعكاً شديداً وذلك انك اخرجت من اجل ما من مسلم يصيبه اذى الا حات منه خطاه كما تحات ورق الشجرة ش **ص** مطابقتها لترجمة في قوله ابن مسعود لئن صلى الله تعالى عليه وسلم وجواب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم له وقبيصة بن ثقبه وسفيان هو الورى والحديث قد مر الآن في الباب الذى قبله **ص** حديثنا اسحق

حدثنا خالد بن عبد الله عن خالد بن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دخل على رجل يعود فقال صلى الله عليه وسلم لا بأس طهور ان شاء الله فقال كلاب هي حتى تفور على شيخ كبير كذا تزيده القبور فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقم اذ اشبع مطابقتها للترجمة في قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا بأس طهور وجواب المريض له كلال الى آخره واسحق هو ابن شاهين الواسطي وخالد الاول هو ابن عبد الله الطحان والثاني خالد الحذاء والحديث قد مر عن قريب في باب عيادة الاعراب ومر الكلام فيه **ص** باب **ع** عيادة المريض راكبا وما شاور دقا على الحمار **ش** **ص** اي هذا باب في بيان عيادة المريض حال كونه ردا اي مرتد فغيره على حماره **ص** حدثني يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة ان اسامة بن زيد اخبره ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ركب على حمار على كاف على قطيفة فذكية واردف اسامة وراه يعود سعد بن عباد قبل وقعة بدر ففسار حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن ابي ابن سلول وذلك قبل ان يسلم عبد الله وفي المجلس اخلاط من المسلمين والمشركون عبدة الاوثان واليهود وفي المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس بمحاجة الدابة خرب عبد الله بن ابي انتبه بردائه قال لا تغبروا علينا فسلم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ووقف ونزل فداهم الى الله وقرأ عليهم القرآن فقال له عبد الله ابن ابي يابها المرء انه لاحسن مما تقول ان كان حقاقلا تؤذنا به في مجلسنا وارجع الى رحلك فمن جاملنا قصص عليه قال ابن رواحة بلى يا رسول الله فاعشناه في مجالسنا فانا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتساوون فلم يزل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا فركب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دابته حتى دخل على سعد بن عباد فقال له اي سعد لم نسمع ما قال ابو حباب يريد عبد الله بن ابي قال سعد يا رسول الله اعف عنه واصفح فلقد اعطاك الله ما اعطاك ولقد اجتمع اهل هذه البصرة ان يتوجوه فيعصبوه فلما رد ذلك بالحق الذي اعطاك الله شرق بذلك ذلك الذي فعل به ما رأيت **ش** **ص** مطابقتها للترجمة في قوله فركب على حمار وقوله واردف اسامة وراه يعود سعد بن عباد ورجاله قد ذكروا غير مرة والحديث قد مر في آخر تفسير سورة آل عمران فانه اخرجه هناك عن ابي الحان عن شعيب عن الزهري عن عروة ان اسامة بن زيد اخبره الخ ومر الكلام فيه هناك **قوله** على كاف بدل من قوله على حمار **قوله** على قطيفة بدل من قوله على كاف وكلا البدلين في حكم الطرح والقطيفة الدنار المذهب **قوله** فذكية نسبة الى فذك بفتح الفاء والذال المهملة وهي قرية بغير كان القطيفة صنعت فيها **قوله** سعد بن عباد بضم العين المهملة وتخفيف الباء الواحدة سيد الخزرج **قوله** عبد الله بن ابي بضم الهمزة وتخفيف الباء الواحدة وتشديد الياء آخر الخروف وسلول بفتح السين المهملة وضم اللام اسم ام عبد الله فلا بد ان يقرأ ابن سلول بالرفع لانه صفة لعبد الله لاصفة لابي **قوله** واليهود عطف على المشركين ويجوز ان يكون عطفا على عبدة الاوثان لانهم ايضا مشركون حيث قالوا عزيرا بن الله تعالى وتعلم من ذلك **قوله** بمحاجة الدابة بفتح العين المهملة وتخفيف الجيم الاولى وهي القبار **قوله** خبرنا المجمع وتشديد الميم اي عطى **قوله** لاحسن مما تقول لفظ احسن افضل التفضيل ومن في مما زامة قال التيمي اي ليس احسن مما تقول اي انما تقول حسن جدا قال ذلك استهزاء وبروى لاحسن بلفظ فعل المتكلم من المضارع وما تقول مفعوله **قوله** ان كان

حقاً يصح تعلقه بمأقبه وبما بعده قوله الى رحلك بفتح الراء وسكون الحاء المهملة اى الى منزلتك
ويقال الرحل مسكن الرجل وما يستصعبه من الالاث قوله يتناورون اى يتناوبون ويتهايمون
غضباً قوله حتى سكنوا بالنون من السكون وبروى سكنوا بالثاء التثنية من فوق من السكوت قوله
ابو حباب بضم الحاء المهملة وتخفيف الباء الموحدة الاولى كنية عبدالله بن ابي قوله البصرة بفتح
الباء الموحدة وسكون الحاء المهملة البلدة يقال هذه بحيرتنا اى ببلدنا قوله ان يتوجوه اى يجعلوا التاج
على رأسه وهو كناية عن الملك اى يحطونه ملكاً ويشدون عصاية السيادة على رأسه وهذا يحتمل
ان يكون على سبيل الحقيقة وعلى الجواز قوله فلاردبضم الراء وتشديد الدال قوله شرق بفتح
الشين المجمة وكسر الراء اى غص به والشرق الشجى والغصة **ص** حدثنا عمرو بن
عباس حدثنا عبدالرحمن حدثنا سفيان عن محمد بن عبد الله بن المنكر عن جابر بن عبد الله بن جابر عن
جاءني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعودني ليس براكب بقل ولا برذون **ش** مطابقة
للترجمة تؤخذ من قوله ليس براكب بقل ولا برذون اراد انه كان ماشياً وعمرو بن عباس ابو عثمان
البصرى وعبدالرحمن هو ابن مهندى العنبرى البصرى وسفيان هو ابن عيينة صرح به الحافظ المزى
في الاطراف والحديث اخرجه البخارى ايضا في الفرائض عن عمر والتاقد واخرجه ابوداود فيه
عن احمد بن حنبل واخرجه الترمذى فيه عن الفضل بن الصباح وفي التفسير عن عبد بن جريد عن
يحيى بن آدم واخرجه النسائى في الطهارة وفي الفرائض وفي التفسير عن محمد بن منصور وفي الطب
عن قتيبة واخرجه ابن ماجه في الجناز عن محمد بن عبد الله بن ابي في الفرائض عن هشام قوله والبرذون
بنكر الباء الموحدة وقح الذال المجمة الدابة لفة لكن العرف خصصه بنوع من الخيل قاله
الكرمانى **ص** باب قول المريض انى وجع او اوارا ساء او اشتدني الوجع **ش**
اى هذا باب في بيان قول المريض انى وجع وفي بعض النسخ باب ما رخص للمريض ان يقول انى
وجع بفتح الواو وكسر الجيم قال الجوهري يقال وجع فلان بوجع ويجمع ويجمع فهو وجع وقوم
وجعون ووجعى ووجعت وقال الوجع المرض والجمع اوجاع ووجاع قوله او اوارا ساء اى
او قول المريض وارا ساء هو تقجيع على الرأس من شدة سداعه وهو مذکور صريحاً في حديث
الباب قوله او اشتدني الوجع اى او قول المريض اشتدني الوجع بفتح الجيم وفي بعض النسخ هذا
غير مذکور **ص** وقول ابوب عليه الصلاة والسلام انى مسنى الضر وانت ارحم الراحمين
ش وقول مجرور عطف على قول المريض المجرور بالاضافة قال صاحب التوضيح قول
ابوب عليه الصلاة والسلام انى مسنى الضر ليس بما يشاء كل تبويه لان ابوب عليه الصلاة والسلام
انما قال ذلك داعياً ولم يذكره للمخلوقين وقد ذكرناه كان اذا سقطت دودة من بعض جراحة ردها
مكانها قلت هذا نقله ابن التين فانه هو الذى ذكر هذا ولكن اجب عن هذا بان مطلق الشكوى
لا يمنع ولعله اشار بهذا الى الرد على من زعم من الصوفية ان الداء لا يكشف البلاء بقدره فى الرضى
والسليم قلت المذموم هو الشكوى الى الخلق اما الى الله تعالى فلا ولقد شكى الامم والوجع النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه وجاعة ممن يقتدى بهم روى ان الحسن البصرى دخل عليه
اصحابه وهو يشكو ضره فقال رب مسنى الضر وانت ارحم الراحمين ولا احد من بنى آدم الا وهو
يألم من الوجع ويشكى من المرض الا ان المذموم من ذلك ذكره الناس تضجراً او تمغطلا واماناً اخبر

به اخوانه ليد عواله بالشفاء والعافية وان اتبه وتأوهه استراحة فليس ذلك بشكوى وجزم
 ابو الطيب وابن الصباغ وجماعة من الشافعية ان اتين المريض وتأوهه مكروه وقال النووي هذا
 ضعيف او باطل فان المكروه ماثب فيه نهي مقصود وهذا لم يثبت فيه ذلك واحتج بحديث عائشة
 المذكور في الباب **ص** حدثنا فيضة حدثنا سفيان عن ابن ابي نعيم وابوب عن مجاهد عن
 عبدالرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة رضى الله تعالى عنه قال مررت النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم وانا وقد نحت القدر فقال ايؤذيك هوام رأسك قلت نعم فداها لخلق فخلقه ثم امرني بالقداء
ش مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله ايؤذيك هوام رأسك قلت نعم فان كعبا خبر ان هوام
 رأسه تؤذيه وهذا ليس شكوى منه بل انما اخبر به لبيان الواقع وسفيان هو ابن عيينة وابن ابي
 نعيم هو عبدالله وابو نعيم اسمه يسار وابوب هو الشخصاني والحديث قدمي في الحج في باب قول
 الله عز وجل (فمن كان منكم مريضا او به اذى) ومر الكلام فيه هناك **ص** حدثنا يحيى بن يحيى
 ابو زكريا اخبرنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال سمعت القاسم بن محمد قال قالت عائشة رضى الله
 تعالى عنها وارساء فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذاك لو كان وانا حي فاستغفرك وادعو
 لك فقالت عائشة واثكليه والله اتى لا نثك تحب موتى ولو كان ذاك لظلمت آخر يومك مع رسا
 بعض ازواجك فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بل انا وارأساء لقد هممت اواردت ان ارسل الى ابي بكر
 وابنه واعهد ان يقول القائلون او ينهى المؤمنون ثم قلت يا ابي الله ويدفع المؤمنون او يدفع الله ويأبى المؤمنون
ش مطابقتها للترجمة في قوله وارساء ويحيى بن يحيى بن بكر بن عبدالرحمن ابو زكريا
 التميمي الخنظلي النيسابوري وهو شيخ مسلم وليس له في البخارى الامواضع بسيرة في الزكاة والوكالة
 والتفسير والاحكام واكثر عنه مسلم ويقال انه تفرد بهذا الاسناد وقال الدماطي وكان من العباد
 الزهاد الفضلاء وقال البخارى مات يوم الاربعاء سلخ صفر سنة ست وعشرين ومائتين ويحيى بن سعيد
 هو الانصارى والقاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه البخارى
 ايضا في الاحكام **قوله** ذاك بكسر الكاف اشارة الى ما يستلزم المرض من الموت اى لومت وانا حي
 وانا استغفرك وفي رواية عبدالله بن عتبة لومت قبلى فذكر كفتك ثم صليت عليك ودفتك
قوله واثكليه مندوب وقال بعضهم واثكليه بضم الاء المثناة وسكون الكاف وقبح اللام وبالياء
 الخفيفة وبعد الالف هاء ندية قلت ليس كذلك لان ثكليه لا يخلوا اما ان يكون مصدرا او صفة
 للمرأ التى فقدت ولدها فان كان مصدرا فثاء مضمومة واللام مكسورة وان كان اسما فثاء مفتوحة
 واللام كذلك يقال ثكلته امه ثكلا بالضم والثكل فقدان المرأ ولدها وكذلك الثكل بفختين
 وامرأة ثاكل وتكلى واثكله الله امه وهذا لا يراد به حقيقته بل هو كلام يحمرى على لسانهم
 عند اصابة مصيبة او خوف مكروه ومحو ذلك **قوله** اتى لا نثك تحب موتى كائنها اخذت ذلك
 من قوله لها لومت قبلى **قوله** ولو كان ذاك هكذا رواية الكشميهني بغير اللام وفي رواية غيره ذلك
 باللام وهو اشارة الى موتها **قوله** لظلمت بكسر اللام **قوله** معرسا بضم الميم وسكون العين وكسر
 الراء من عرس باهله اذ ابني بها وكذلك اذا غشها وروى بتشديد الراء من التعريس يقال عرس
 وعرس بمعنى واحد **قوله** بل انا وارأساء اتى بكلمة اضراب لان معناه دعى ذكر ما يجدينه من وجع
 رأسك واشتغلى بي اذ لا بأس لك وانت تعيشين بعدى عرف صلى الله تعالى عليه سلم ذلك بالوحى

قوله وارادت شك من الراوى قوله الى ابى بكر وابنه كذا في رواية الاكثرين يعطف لفظ الابن عليه ووقع في رواية مسلم وابنه بكلمة اوالى هي لشك والتخير وروى الى ابى بكر وآتيه من الاتيان بمعنى الجئ ونقل عياض عن بعض الحديثين تصويبها وخطأه وقال ويوضح الصواب قولها في الحديث الآخر عند مسلم ادعى لى اباك واخاك وايضا فان بجية الى ابى بكر كان متمسرا لانه اعجز عن حضور الصلاة مع قرب مكانها من بيته قوله واعهد اى اوصى بالخلافة له يقال عهدت اليه اى اوصيه قبل ما فائدة ذكر الابن اذ لم يكن له دخل في الخلافة واجب بان المقام مقام استمالة قلب عائشة يعنى ان الامر مفوض الى والدك كذلك الايتار في ذلك بحضور اخيك واقاربك هم اهل امرى واهل مشورتى والماراد تمويض الامر اليه بحضور هاراد احضار بعض محارمه حتى لو احتاج الى رسالة الى احد او قضاء حاجة لتصدى لذلك والله اعلم قوله ان يقول القائلون اى كراهة ان يقول القائلون الخلافة لفلان او لفلان او واحد منهم يقول لى وكلمة ان مصدرية ويقول القائلون محذوف قوله او يتخى المتخون اى الخلافة اعينه قطعاً للزاع وقال صاحب التوضيح ناقلاً عن ابن التين ضبط في غير كتاب بفتح النون يعنى النون التى فى المتخون وانما هو بضمها لان اصله المتخون على زنة المتطهرون فاستقلت الضمة على الياء فحذفت فاجتمع سا كان الياء والواو فحذفت الياء كذلك وضمت النون لاجل الواو اذ لا يصح واو قبلها كسرة وتبع هذا الكلام بعضهم فى شرحه قلت ضبط النون بالفتح هو الصواب وهو الاصل كما قولك السمون اذ لا يقال فيه بضم الميم ونشبه القائل المذكور المتخون بقوله المتطهرون غير مستقيم لان هذا صحيح وذلك معتل اللام وكل هذا عجز وقصور عن قواعد علم الصرف قوله يابى الله لغير ابى بكر ويدفع المؤمنون غيره قوله او يدفع الى آخره شك من الراوى فى التقديم والتأخير **ص** حدثنا موسى حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا سليمان عن ابراهيم التيمى عن الحرث بن سويد عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قال دخلت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يوعك فحسسته فقلت ائتك لتسوعك وعكا شديداً قال اجل كما يوعك رجلان منكم قال لك اجران قال نعم ما من مسلم يصيبه اذى مرض فما سواه الا حط الله سيئاته كما تحط التمرة ورقها **ش** **ص** مطابقتها للترجمة تؤخذ من معنى الحديث وموسى هو ابن اسمعيل المنقرى وسليمان هو الاعمش وقد مر الحديث عن قريب فى باب شدة المرض وفى باب اشد الناس بلاء وفى باب وضع اليد على المريض وفى باب ما يقال للمريض **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن ابى سلمة اخبرنا الزهرى عن عامر بن سعد عن ابيه قال جاءنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعودنى من وجع اشتدبى زمن حجة الوداع فقلت بلغ فى من الوجع ما ترى وانا ذو مال ولا يرئى الايسة لى أفا تصدق بتلثى مالى قال لا قلت بالشرط قال لا قلت الثلث قال الثلث كثير ان تدع ورثك اغنياء خير من ان تدرهم عالة يتكفون الناس ولن تفق نفقة تدعى وجه الله الا اجرت عليها حتى ما تجلح فى فى امرأتك **ش** **ص** مطابقتها للترجمة فى قوله يعودنى من وجع اشتدبى وعامر بن سعد يروى عن ابيه سعد بن ابى وقاص احد العشرة المبشرة بالجنة والحديث قد مضى عن قريب فى باب وضع اليد على المريض ومضى ايضا فى كتاب الوصايا فى باب ان تترك ورثك اغنياء وفى باب الوصية بالثلث ومضى الكلام مكررا قوله زمن حجة الوداع وقد

تقدم عن ابن عينة زمن الفتح والاول الاصح قوله ان تدع اى لان تدع قوله حتى ما يجعل كلمة
 ماموصولة بمعنى الذى **ص ٦ باب ٥** قول المريض قوموا عنى ش **ص** اى هذا باب في بيان
 قول المريض للعواد قوموا عنى اذا وقع منهم ما يستدعى ذلك **ص** حدثنا ابراهيم بن
 موسى حدثنا هشام عن ممر (ح) وحدثني عبدالله بن محمد حدثنا عبدالرزاق اخبرنا معمر عن
 الزهرى عن عبيدالله بن عبدالله عن ابن عباس قال لما حضر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 وفي البيت رجال فهم عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم هلم اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده فقال عمر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسينا كتاب الله فاختلف اهل البيت فاختصموا ففهم من يقول
 قربوا يكتب لكم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كتابا لن تضلوا بعده ومنهم من يقول ما قال عمر
 فلما اكثروا الفغو والاختلاف عد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم قوموا قال عبيدالله وكان ابن عباس يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغطهم ش **ص** مطابقتها
 للترجمة في قوله قوموا ولم يقل في هذه الرواية عنى ووقع في رواية كتاب العلم قوموا عنى وهو
 المطابق للترجمة هشام هو ابن يوسف الصنعاني وممر هو ابن راشد ومبيدالله بن محمد هو المسندي وعبيدالله
 بن عبدالله بن عتبة بن مسعود والحديث قدمضى في كتاب العلم في باب كتابة العلم وفي المغازى قوله حدثنا
 ابراهيم ويروى حدثني ابراهيم قوله حدثنا هشام ويروى اخبرنا هشام قوله لما حضر على
 صيغة المجهول قوله هلم قيل كان الناس بان يقول هلموا واجيب بان عند الحجازين يستوى في هذا الواحد
 والجمع قوله اكتب لكم بالجزم والرفع قوله لن تضلوا ويرى لانضلو انما في حذف منه النون لانه جواب
 ثان للامر او بدل عن الجواب الاول قوله ان الرزية مدغما وغير مدغم المصيبة قوله ولغطهم
 اللفظ بفتح اللام وفتح العين المعجمة الصوت المختلط **ص ٦ باب ٥** من ذهب بالصبي
 المريض ليدعى له ش **ص** اى هذا باب في بيان من ذهب بالصبي المريض الى الصالحين واهل
 الفضل ليدعى له لينفع ببركة الدعاء وفي رواية الكشي يندعى له اى ليدعوا له من اتى به
ص حدثنا ابراهيم بن حنيفة حدثنا حاتم هو ابن اسمعيل عن الجعيد قال سمعت السائب بن يزيد
 يقول ذهبت بي خالي الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابن اختي وجمع
 فمخر رأسي ودعالي بالبركة ثم وضأ فمشربت من وضوئه وقت خلف ظهره فنظرت الى خاتم النبوة
 بين كفيه مثل زرار الحجلة ش **ص** مطابقتها للترجمة ظاهرة وابراهيم بن حنيفة بالحاء المهملة والزاى
 ابواسحق الزبيرى الاسدي المدني مات سنة ثلاثين ومائتين وحاتم بن اسمعيل الكوفي سكن المدينة
 والجعيد بضم الجيم وفتح العين المهملة وسكون الباء آخر الحروف ابن عبدالرحمن الكندي التميمي
 ويقال له جعد ايضا والسائب ابن يزيد من الزيادة له ولا يبدى صحة والحديث مضى في كتاب
 الطهارة في باب استعمال فضل وضوء الناس في موضعين عند ذكر خاتم النبوة قوله وجمع
 بكسر الجيم وفي رواية كتاب الطهارة وقع واثر بكسر الزاى وتشديد الزاء مفردا زرار القميص
 والحجلة بفتح الحاء المهملة والجيم نبت كالقبة بزين للعروس وقد مر المباحث فيه في كتاب
 الطهارة **ص ٦ باب ٥** تمنى المريض الموت ش **ص** اى هذا باب في بيان منع تمنى

المرض الموت لشدة **ص** حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا ثابت الباني عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يتبين احدكم الموت من ضراصابه فان كان لابد فاعلا فليقل اللهم احبني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي **ش** **﴿** مطابقتها للترجمة من حديث ان الضر الذي يصيب اعم من ان يكون من المرض وغيره والحديث اخرجه مسلم في الدعوات عن محمد بن احمد بن ابي خلف **قوله** لا يتبين بالنون الخفيفة **قوله** احدكم الخطاب للصحابة والمرادهم ومن بعدهم من المسلمين **قوله** من ضراى لا حل ضر اصابه وهو يشعل المرض وغيره من انواع الضرر **قوله** فاعلا اى متمنيا وفي رواية الدعوات فان كان لابد متمنيا لموت **قوله** ما كانت الحياة اى مدة كون الحياة خيرا لي وفيه انتهى عن معنى الموت عند نزول البلاء قبل انه منسوخ بقول يوسف عليه السلام (توفنى مسلما) وبقول سليمان عليه السلام (وادخلنى برحمتك في عبادك الصالحين) وحديث الباب والحقنى بالرفيق الاعلى ودعا عمر بن الخطاب وعمر بن عبدالعزيز بالموت ورد بان هؤلاء انما سألوا ما قدر الموت فالمراد بذلك الحقنا بدرجاتهم وحديث عمر رضي الله تعالى عنه رواه معمر عن علي بن زيد وهو ضعيف **ص** حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم قال دخلنا على خباب نعوده وقد اكتبوى سبع كيات فقال ان اصحابنا الذين سلفوا مضوا ولم تقصمهم الدنيا وانا اصبنا ما لا يجدها موضعها الا التراب ولولا ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوت به ثم اتيناه مرة اخرى وهو بيني حائطاله فقال ان المسلم يؤجر في كل شيء يتفقه الا في شيء يجعله في هذا التراب **ش** **﴿** مطابقتها للترجمة في قوله ولولا ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوت به وادم هو ابن ابي اسامعيل بن ابي خالد الجعفي واسم ابي خالد سعد وقيل هرمز وقبل كثير وقيس بن ابي حازم بالخاء المعجمة والراى وخباب بفتح الخاء المعجمة وتشديد الباء الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الهمزة والراء وتشديد التاء المثناة من فوق والحديث اخرجه البخارى ايضا في الدعوات وفي الارقاق وخرجه مسلم في الدعوات عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره وخرجه النسائي في الجنائز عن محمد بن بشار **قوله** نعوده بجلة حالية وكذا قوله وقد اكتبوى اى في بطنه ونهى الذي جاء عن الكي هو لمن يعتقد ان الشفاء من الكي امانن يعتقد ان الله عز وجل هو الشافي فلا بأس به اوذلك للقادر على مداواة اخرى وقد استعمل ولم يجعله آخر الدواء **قوله** ان اصحابنا الذين سلفوا كأنه عنى هؤلاء الذين ماتوا في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** مضوا ولم تقصمهم الدنيا لانهم كانوا في قلة وضيق عيش واما الذين من بعدهم فقد اتسعت لهم الدنيا بسبب الفتوحات وما زاد من الدنيا فقد نقص من الآخرة **قوله** وانا اصبنا قول خباب يعني انا اصبنا من الدنيا ما لا نجد له موضعاً بمعنى مصرفنا صرفه فيه الا التراب يعني البيان فلمن هذا ان صرف المال الى البيان مذموم لكن المذمة فيمن بيني ما يفضل عنه ولا يضطر اليه فذلك الذي لا يؤجر فيه لانه من التكاثر انتهى عنه لامن بنى ما يكتنه ولا غنى به عنه **قوله** لدعوت به اى بالموت وذلك لشدة مابه من الممرض **قوله** ثم اتيناه مرة اخرى هو كلام قيس بن ابي حازم اى ثم اتينا خبابا مرة ثانية والحال انه بيني حائطاله **قوله** فقال ان المسلم يؤجر الى آخره موقوف على خباب وقد اخرجه الطبراني مرفوعاً من طريق عمر بن اسمعيل بن مجالد حدثنا ابي عن بيان

ابن بشر واسماعيل بن ابي خالد جميعا عن قيس بن ابي حارم قال دخلت على خباب لعوده فذكر الحديث وفيه وهو يبالغ حاطا له فقال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال المسلم يؤجر في نفقته كلها الا ما يجعله في التراب وعمر المذكور كذبه يحيى بن معين **ص** حدثنا ابو الجمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف ان اباه ريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن يدخل احدا عمله الجنة قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله بفضل ورحمة فسدوا وقاربوا ولا يتبين احدكم الموت اما محسنا فاعله ان يزداد خيرا واما مسيئا فاعله ان يستعقب **ش** مطابقتها للرجحة في قول ولا يتبين وابو الجمان يفتح الياء آخر الحروف الحكم بن نافع وشعيب ابن ابي حنيفة والزهري محمد بن مسلم وابو عبيد مصغر العبد هو مولى ابن ازهر واسمه سعد بن عبيد وابن ازهر هو الذي ينسب اليه عبد الرحمن بن ازهر بن عوف وهو ابن اخي عبد الرحمن ابن عوف الزهري والحديث اخرجه مسلم الى قوله فسدوا بطرق مختلفة منها عن بشر بن سعيد عن ابن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال لن ينجي احدا منكم عمله قال رجل ولا اياك يا رسول الله قل ولا اياي الا ان يتغمدني الله برحمته ولكن سدوا **و** منها عن محمد بن سيرين عن ابن ابي هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما من احد يدخله عمله الجنة قبيل ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني ربي برحة **و** منها عن سهل عن ابيه عن ابن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس احد ينجي عمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتداركني الله منه برحة ومنها عن ابن ابي عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف عن ابن ابي هريرة الى آخره نحو رواية البخاري **و** منها عن ابن ابي صالح عن ابن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاربوا وسدوا واعلموا انه لن ينجو احد منكم بعمله الحديث **قوله** لن يدخل بضم الياء مضارع معلوم وفاعله قوله عمله واحدا بالنصب مفعوله والجنة نصب ايضا بتقدير في الجنة **قوله** الا ان يتغمدني الله بالغين المعجمة يقال تغمد الله برحمته اي غمر بها وستره بها والبسه رحمته واذا اشتمت على شيء فغطيته فقد تغمدته اي صرت له كالغمد للسيف واما الاستثناء فهو منقطع فان قلت كل المؤمنين لا يدخلون الجنة الا ان يتغمدهم الله بفضل الله فاوجه التخصيص بالذكر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت تغمد الله له بعينه مقطوع به او اذا كان له بفضل الله لغيره بالطريق الاولى ان يكون بفضل الله لا بعمله فان قلت قال الله تعالى (وتلك الجنة التي اوردتموها بما كنتم تعملون) قلت الباء ليست للسببية بل للالصاق او المصاحبة اي اذا اوردتموها مصاحبة او ملازمة لثواب اعمالكم (ومذهب اهل السنة) انه لا يثبت بالعقل ثواب ولا عقاب بل ثبوتهما بالشرعية حتى لو عذب الله تعالى جميع المؤمنين كان عدلا ولكنه اخبر بانه لا يفعل بل يغفر للمؤمنين ويعذب الكافرين (والمعتزلة) يثبتون بالعقل الثواب والعقاب ويعملون الطاعة سببا لثواب وموجبا له والمصيبة سببا لعقاب وموجبا له والحديث برد عليهم **قوله** فسدوا اي اطلبوا السداد اي الصواب وهو ما بين الافراط والتفريط اي فلا تغلوا ولا تقصروا واعلموا به فان عجزتم عنه فاربوا اي اربوا منه وبرو قربوا اي قربوا غيركم اليه وقيل سدوا معناه اجعلوا اعمالكم مستقيمة وقاربوا اي اطلبوا قربة الله عز وجل **قوله** ولا يتبين ثواب التاكيد الخفيفة في رواية غير الكشي هي لفظة في معنى النبي وفي روايته ولا يتبين يحذف التبعة والنون بلفظ النبي **قوله**

اما محسننا تقديره اما ان يكون محسنا ويروى اما محسن على تقدير اما هو محسن قوله واما مسيئنا على الوجهين المذكورين قوله ان يستعجب من الاستعجاب وهو طلب زوال العتب وهو استفعال من الاعتبار الذي الهمة فيه فسلب لامن العتب وهو من الغرائب او من العتي وهو الرضا يقال استعجبته فاعتبني اي استرضيته فارضاني قال الله عز وجل (وان يستعجبوا فاهم من المعتبرين) والمقصود ان يطلب رضى الله بالتوبة ورد المظالم **ص** حدثنا عبد الله بن ابي شيبة قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن عباد بن عبد الله بن الزبير قال سمعت عائشة قالت سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو مستند الى يقول اللهم اغفر لي وارحني واحقني بالرفيق **ش** قيل لا يطابق الترجة لان فيه التقى للموت اذ لا يمكن الاخلاق بالرفيق وهم اصحاب الملا الاعلى الا بالموت واجب بانه ليس بمن الموت غايته انه مستترزم لذلك والمنهى ما يكون هو المقصود لذاته او المنهى هو المقيد وهو ما يكون من ضرا صابه وهذا ليس منه بل الاشتياق اليهم ويقال انه قال ذلك بعد ان علم انه ميت في يومه ذلك ورأى الملائكة المبشرين له عن ربه بالمرور الكامل ولهذا قال لفاطمة رضى الله تعالى عنها لا كرب على ابك بعد اليوم وكانت نفسه مفرغة في الحاق بكرامة الله له وسعادة الابد فكان ذلك خيرا له من كونه في الدنيا وبهذا امراته حيث قال قليل اللهم توفي ما كانت الوفاة خيرا لي وعبد الله بن ابي شيبة هو ابو بكر صاحب المصنف والمسند وابو اسامة حاد بن اسامة وهشام هو ابن عروة وعباد بفتح العين وتشديد الباء الموحدة ابن عبد الله بن الزبير بن العوام رضى الله تعالى عنهم والحديث مضى في المغازى في باب مرض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانه اخرجه هناك عن معلى بن اسد عن عبد العزيز بن مختار حدثنا هشام بن عروة عن عباد بن عبد الله بن الزبير الى آخره وقدمضى الكلام فيه والرفيق هم الملائكة اصحاب الملا الاعلى **ص** باب دماء العائد للمريض **ش** اي هذا باب في بيان كيفية دماء العائد للمريض عند دخوله عليه **ص** وقالت عائشة بنت سعد عن ابيها اللهم اشف سعدا قاله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** سعد هو سعد بن ابي وقاص رضى الله تعالى عنه وهو طرف من حديثه الطويل بالوصية بالتث والتقدمضى موصولا عن قريب في باب وضع اليد على المريض **ص** حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا ابو عوانة عن منصور عن ابراهيم عن مسروق عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا اتى مريضا اوتى به اليه قال اذهب بالبأس رب الناس اشف وانت الشافي لاشفاء الاشفاؤك شفاء لا يغادر سقما **ش** مطابقته للترجة ظاهرة وابو عوانة الوضاح ومنصور ابن المعتمر وابراهيم هو النخعي ومسروق ابن الاجدع والحديث اخرجه البخاري ايضا عن عبد الله بن ابي شيبة وعمر بن ابي حفص كلاهما عن يحيى بن سعيد واخرجه مسلم في الطب عن شيبان بن فروخ وغيره واخرجه النسائي فيه وفي اليوم واليلة عن محمد بن قدامة وغيره قوله اوتى به على صيغة المجعول شك من الراوى قوله اذهب بفتح الهمة من الاذهاب والبأس بالنصب مفعوله وهو البلاء الموحدة الشدة والعذاب والحزن قوله رب الناس اي يارب الناس وحرف الداء محذوف قوله لاشفاء الاشفاؤك حصر لتأكيد قوله انت الشافي لان خبر المبتدأ اذا كان معرfa باللام افاد الحصر لان الدواء لا ينفع اذ لم يخلق الله فيه الشفاء قوله شفاء لا يغادر سقما مكمل لقوله اشف والجلتان معترضان بين الفعل والمفعول المطلق والتكرير في سقما للتقليل ومعنى لا يغادر لا يترك من المغادرة

وهو الترك والسقم بفتحين وبضم السين وسكون القاف **ص** وقال عمرو بن أبي قيس وأبراهيم بن طهمان عن منصور عن إبراهيم وأبي الضحى إذا أتى المريض وقال جرير عن منصور عن أبي الضحى وحده وقال إذا أتى مريضاً **ش** أشار بهذا إلى الاختلاف في قوله إذا أتى مريضاً أو أتى به فقال عمرو بن أبي قيس الرازي وأصله من الكوفة ولا يعرف اسم أبيه وهو صدوق ولم يخرج له البخاري إلا تعليقاً وروايته إذا أتى المريض على صيغة المجهول وكذلك رواية إبراهيم بن طهمان كلاهما عن منصور بن العتمر عن إبراهيم النخعي وأبي الضحى مسلم بن صبيح ووصل تعليق إبراهيم بن طهمان الأسعيلي عن القاسم قالنا محمد بن إسحق الصنعاني حدثنا يحيى بن معلى الرازي حدثنا محمد بن سابق حدثنا إبراهيم بن قولبة وقال جرير أي ابن عبد الحميد عن منصور عن أبي الضحى وحده أي بدون رواية إبراهيم النخعي إذا أتى على صيغة بناء العلوم وهذا وصله ابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة عن جرير إذا أتى المريض فدعى له والله أعلم **ص** باب وضوء العائد للمريض **ش** أي هذا باب في بيان وضوء العائد عند دخوله على المريض **ص** حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن محمد بن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله قال دخل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأما مريض فتوضأ وصب على أو قال صبوا عليه فقلت يا رسول الله لا يرثي إلا كلاله فكيف الميراث فتركت آية الفرائض **ش** مطابقته لترجي في قوله فتوضأ وصب على وغندر لقب محمد بن جعفر والحديث قدمضي عن قريب في باب عيادة المغمى عليه ومضى الكلام فيه **ص** باب من دعا برفع الواء والحمى **ش** أي هذا باب في بيان من دعا برفع الواء بالقصر والمد وهو الطاعون والمرض العام وقد وثبت الأرض فمى وبثه وبثته ووثبت أيضاً فمى موبوءة والحمى على وزن فعلى اسم لمرض مخصوص ومنهم الرجل **ص** حدثنا إسماعيل حدثني مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها قالت لما قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على أبي بكر وبلال قالت فدخلت عليهما فقلت يا أبا بكر كيف تجدك وبالال كيف تجدك قالت وكان أبو بكر إذا أخذته الحمى يقول كل امرئ مصعب في أهله والموت أدنى من شر النعلة وكان بلال إذا أفلح عند برقع عقرته فيقول لا ليت شعري هل يأتي ليلة بواد وحولى أذخر وجليل وهل اردن يوماً مائة مجنة وهل يدون لي شامة وطفيل قال قالت عائشة فبحث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأخبرته فقال اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد وصحبها وبارك لنا في صاعها ومدنها وانقل ساكنيها بالجنة **ش** مطابقته لترجي طاهرة وإسماعيل هو ابن أبي أويس والحديث قدمضي عن قريب في باب عيادة النساء للرجال ومضى الكلام فيه مستوفى وقال ابن بطال وضوء العائد للمريض إذا أتانا في الخبر تبرك به وصب الماء عليه مما يرجى نفعه ويحتمل أن يكون مرض جابر الحمى التي أمرنا بآبار إذا نالها ويكون صفة الأبراد هكذا يتوضأ الرجل الفاضل ويصب فضل وضوءه

ص اسم الله الرحمن الرحيم كتاب الطب **ش**

أي هذا كتاب في بيان الطب وأنواعه والطب علم يعرف به أحوال بدن الإنسان من جهة ما يصح وتزول عنه الصحة لتحفظ الصحة حاصله وتستردزأه والطب على قسمين أحدهما العلم والثاني العمل والعلم هو معرفة حقيقة الغرض المقصود وهو موضوع في الفكر الذي يكون به التدبير والعمل هو خروج ذلك الموضوع في الفكر إلى المباشرة بالحس والعمل باليد والعلم ينقسم إلى ثلاثة أقسام أحدها تعلم بالأمور الطبيعية والثاني العلم بالأمور التي ليست بطبيعة والثالث العلم بالأمور الخارجة عن الأمر

الطبيعى والمرض هو خروج الجسم عن الجرى الطبيعى والمداوة رده اليه وحفظ الصحة بقاءه عليه وذكر ابن السيد في مثله ان الطب مثلث الطاء اسم القعل واما الطب بفتح الطاء فهو الرجل العالم بالامور وكذلك الطبيب وامرأة طيبة والطب بالكسر السحر والطب الداء من الاضداد والطب الشهوة هذه كلها مكسورة وفي المنتهى لابي المعالى والطب الخنق بالشيء والرفق وكل حاذق عند العرب طيب واما خصوصاً المالج دون غيره من العلل تخصيصاً وتشريفاً وجع القلة اطبة والكثرة اطباء والطب طرائق ترى في شعاع الشمس اذا طلعت واما الطب الذى كان سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يشر اليه ينقسم الى ما عرفه من طريق الوحي والى ما عرفه من عادات العرب والى ما رآه التبرك **ك** لا يستشف بالقرآن **ص** باب ما انزل الله داء الا انزل له شفاء **ش** اى هذا باب في بيان ما انزل الله اى ما اصاب احداً بداء الا قدر له دواء والمراد بانزاله ازالة الملائكة الموكلين بمباشرة مخلوقات الارض من الداء والدواء قبل ان نجد كثيراً من المرضى يداوون ولا يبرؤون واجيب انما جاء ذلك من الجهل بحقيقة المداواة او بتقصيص الداء لافقد الدواء **ص** حدثنا محمد بن المنى حدثنا ابو احمد الزبيرى حدثنا عمرو بن سعيد بن ابى حسين حدثنا عطاء بن ابى رباح عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما انزل الله داء الا انزل له شفاء **ش** الحديث عين الترجمة وابو احمد هو محمد بن عبدالله الزبيرى منسوب الى مصفر الزبيرى والى الباء الموحدة وازاء وهو جده وعمر بن سعيد بن ابى حسين التوفلى القرشى المكى والحديث اخرجه النسائى في الطب عن نصر بن على ومحمد بن المنى واخرجه ابن ماجة فيه عن ابى بكر بن ابى شيبة وابراهيم بن سعيد الجوهري قوله دواء بفتح الدال والمد والدواء فتح داله افصح من كسرهما وقال القرطبي والشفاء محمود والحديث ليس على هجومه واستثنى منه الهرم والموت وفيه اباحة التدوى وجواز الطب وهو رد على الصوفية ان الولاية لا تم الا اذا رضى بجميع ما تزل به من البلاء ولا يجوز له مداواته وهو خلاف ما اباحه الشارع **ص** باب هل يداوى الرجل المرأة والمرأة الرجل **ش** اى هذا باب فيه يقال هل يداوى الرجل المرأة استقيم على سبيل الاستحباب والميخزم بالحكم اكتفاء بما في حديث الباب على عاقبته في غالب القراجم قوله والمرأة الرجل اى وهل تداوى المرأة الرجل قال رجل في الاول مرفوع والمرأة منصوبة وفي الثاني بالعكس **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا بشر بن الفضل عن خالد بن ذكوان عن ربيع بنت معوذ بن عفرأ قالت كنا نغزو مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نسقى القوم ونخدمهم ونزد القتلى والجرحى الى المدينة **ش** مطابقة الجزء الثانى للترجمة ظاهرة والجزء الاول يعلم بالقياس وبشر بكسر الباء وسكون الشين المججمة ابن الفضل على صيغة اسم المفعول من التفضيل بالضاد المججمة وخالد بن ذكوان بفتح الذال المججمة المدنى وربع بضم الراء وفتح الباء الموحدة وكسر الباء آخر الحروف المشددة والبعين المجملة بنت معوذ على صيغة اسم الفاعل من التعويذ بالعين المجملة والذال المججمة ابن عفرأ بالذ تأنيث الاعفر بالعين المجملة والفاو الراوى هو من الصحابيات البايعات تحت الشجرى ابو هامعوذ بن الحارث بن رفاعة وعفرأ امه وهو الذى قتل اباجهل يوم بدر ثم قاتل حتى قتل يومئذ بدر شهيداً قتله ابو مسافع والحديث مضى في الجهاد في باب مداواة النساء الجرحى في الغزو **ص** باب الشفاء

في ثلاث ش **◀** اي هذا باب يذكر فيه الشفاء في ثلاث قوله الشفاء مبتدأ وفي ثلاث خبره اي الشفاء كائن في ثلاثة اشياء ولم تقع الترجمة في رواية النسفي وكذلك يقع لفظ باب السرخصي **ص** حدثني الحسين حدثنا احمد بن منيع حدثنا مروان بن شجاع حدثنا سالم الافطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال الشفاء في ثلاث شربة عسل وشرطة محجم وكبة ناز وانهى امتي عن الكي رفع الحديث **ش** **◀** مطابقته للترجمة ظاهرة والحسين كذا وقع غير منسوب في رواية الكل وجزم جماعة انه الحسين بن محمد بن زياد النيسابوري المعروف بالقياني وقال الكلاباذي كان يلازم البخاري لما كان بنيسابور وعاش بعد البخاري ثلاثا وثلاثين سنة وكان من اقران مسلم ورواية البخاري عنه من رواية الاكابر عن الاصاغر وقال الحاكم هو ابن يحيى بن جعفر البككندي واحمد بن منيع يفتق الميم وكسر النون وسكون الباء آخر الحروف وبعين مهملة البغوى وهو من شيوخ البخاري وكانت وفاته في سنة اربع واربعين ومائتين وله اربع وثمانون سنة وليس له في البخاري سوى هذا الحديث ومروان بن شجاع الجزري وسالم هو ابن عجلان الافطس الجزري والحديث اخرجه ابن ماجة عن احمد بن منيع به وهذا الحديث اوله موقوف لكن آخره يشعر بانه مرفوع اشار اليه بقوله رفع الحديث اي رفع ابن عباس هذا الحديث قوله الشفاء في ثلاث لم يرد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحصر في الثلاثة فان الشفاء قد يكون في غيرها وانما به هذه الثلاثة على اصول العلاج لان المرض اما دموى او صفراوى او سوداوى او يلقى فالدموى باخراج الدم وذلك بالحجامة وانما خصت لكثرة استعمال العرب والفهم لها بخلاف القصد فانه وان كان في معنى الحجم لكنه لم يكن معهودا على ان قوله وشرطة محجم يتناول القصد ووضع العلق ايضا وغيرهما في معناهما والحجم في البلاد الحارة ينفع من القصد والقصد في البلاد التي ليست بحارة ينفع من الحجم وبقيت الامراض بالدواء السهل اللاثى بكل خلط منها وبه عليه يذكر العسل واما الكي فانه يقع آخر الاخراج ما يتعسر اخراجه من الفضلات فان قلت كيف نهي عنه مع اثباته الشفاء فيه قلت هذا لكونهم كانوا يرون انه يحسم الداء بطبعه فكرهه لذلك واما اثبات الشفاء فيه عند تعيينه بالطريق الموصل اليه فاعتقاد بان الله تعالى هو الشافي وبؤخذ من هذين الوجهين انه لا يترك مطلقا ولا يستعمل مطلقا بل يستعمل بالوجه الذي ذكرنا وكيف وقد كوى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سعد بن معاذ وغيره واكتوى غير واحد من الصحابة قوله محجم بكسر الميم الآلة التي يجتمع فيها دم الحجامة عند المص ويراد به ههنا الخدمة التي بشرط بهاموضع الحجامة يقال شرط الحاجم اذا ضرب على موضع الحجامة لاجراجه الدم **ص** ورواه القمي عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في العسل والحجم **ش** **◀** اي روى الحديث المذكور القمي بضم القاف وتشديد الميم قال الجبائي هو يعقوب بن عبد الله بن سعد ذكره البخاري ههنا استنهادا وفي التلويح ووقع في بعض النسخ الشعبي والصواب الاول قلت سعد بن مالك بن هاني بن عامر بن ابي عامر الاشعري فجدد ابي عامر صحبة وكنية يعقوب ابو الحسن وهو من اهل قم وهي مدينة عظيمة حصينة وعليها سور واهلها شيعة وهي من بلاد الجليل وهي عراق الحميم ومن ارى الى قم احد وعشرون فرسخا والقمي هذا تزلزلي وقال الدارقطني ليس بالقوى وقواه النسائي وماله في البخاري سوى هذا الموضع وليس

شيخه هو ابن أبي سليم الكوفي سي الحفظ وهذا التعليق رواه البرار من رواية عبد العزيز بن الخطاب عنه وقال صاحب التلويح وتبعه صاحب التوضيح قال ابو نعيم الحافظ في كتاب الطب حدثنا عمر بن احمد بن الحسن انا محمد بن عثمان بن ابي شيبة حدثنا احمد بن عبد الله بن يوسف وجبارة بن المفلس قال حدثنا يعقوب بن عبد الله القمي عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احتجموا لا يبتع بكم الدم فيقتلكم وقال بعضهم وقصر بعض الشراح فنسبه الى تخرج ابن نعيم في الطب والذي في الطب عندنا نعيم حديث آخر في الحجامة فذكره قلت روى بهذا التقصير صاحب التلويح والتوضيح مع ان صاحب التوضيح احد مشائغه على زعمه وليس الذي ذكره بموجه لانها لم يقولوا ان هذا التعليق ذكره ابو نعيم ثم ذكر الحديث وانما صاحب التلويح ذكره من غير تعرض الى ذكر شيء وانما ذكره لزيادة قاطنة نعم شيخه قال واسنده ابو نعيم ثم ذكر الحديث ولكن قال لفظ احتجموا ولم يقع منه التقصير الا في قوله واسنده اى الحديث المذكور وهذا الحديث فيه مذكور والله اعلم قوله في العسل والحجم وبروى الحجامة وفي رواية الكشميني ولم يقع ذكر الكي في هذه الرواية فلذلك ذكره بقوله ورواه القمي اشارة اليه **ص** حدثني محمد بن عبد الرحيم اخبرنا سريج بن يونس ابو الحرث حدثنا مروان بن شجاع عن سالم الافطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الشفاء في ثلاثة في شربة محجم او شربة عسل او كية بنار وانني امي عن الكي **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة ومحمد بن عبد الرحيم ابو يحيى يقال له صاعقة و سريج بضم السين المهملة وقح الرأ وبالجيم مصغر سرج ابن يونس ابو الحرث البغدادي مات سنة خمس وثلثين ومائتين والحديث قد مر الآن **ص** **باب** **الدواء بالعسل** **ش** اى هذا باب في بيان الدواء بالعسل وهو يذكر ويؤثت واسماؤه تزيد على المائة وله منافع كثيرة يحلى الاوساخ التي في العروق والاعماوي يدفع الفضلات ويفسل خل المعدة ويسخنها تحضينا معتدلا ويفتح امواه العروق ويشد المعدة والكبد والكلبي والمثانة وفيه تحليل للرطوبات كلاله وطلاءه وتغذية وفيه حفظ للمعجنات وازهاب لكيفية الادوية المستكرهة وتقوية للكبد والصدر وادرار البول والطمث وتوقع للسعال الكائن من البلغم وتوقع لاصحاب البلاغم والامزجة الباردة واذا اضيف اليه اخلل تقع اصحاب الصفراء ثم هو غذاء من الاغذية ودواء من الادوية وشراب من الاشربة وحلوى من الحلاوات وطلاء من الاطلية ومفرح من المفرحات ومن منافعها انه اذا شرب حار ابدن الورد تقع من نهش الحيوان واذا شرب مما تقع من عضه الكلب والكلب واذا جعل في اللحم الطري حفظ طراوته ثلاثة اشهر وكذا الخيار والقرع والبادبختان والليمون ونحو ذلك من القوا كمو اذا طبخ به البدن للقلل قتل القمل والصبيان وطول الشعر وحسنه ونعمه وان اكنخل به جلا غلة البصر وان اسنت به صقل الاسنان وحفظ صحتها وهو عجيب في حفظ حنة الموتى فلا يسرع اليها البلا وهو مع ذلك مأمون الفسائنة قليل المضرة ولم يكن معول قدماء الاطباء في الادوية المركبة الاعليه ولا ذكر السكر في اكثر كتبهم اصلا وهو في اكثر الامراض والاحوال انفع من السكر لانه ملبح ويحلو ويدر ويحلل ويفسل وهذه الافعال في السكر ضئيفة وفي السكر ارجاء المعدة وليس ذلك في العسل وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يشرب كل يوم قدح عسل مزوجا بما على الربق وهي حكمة مجيبة في حفظ الصحة ولا يعقلها الا العالمون

وكان بعد ذلك يتغدى بخبز الشعير مع الملح او الخل ونحوه ويصبر شطف العيش ولا يضره لما سبق من شربه العسل ﴿ص﴾ و قول الله تعالى فيه شفاء للناس ﴿ش﴾ و قول الله بالجرح عطف على قوله الدواء بالعسل انما ذكر قوله (فيه شفاء للناس) لينبهه على فضيلة العسل على سائر ما يشرب من المشروبات وكيف وقد اخبر الله بانه شفاء وكان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما اذا خرجت به قرحة او شيء لطخ بالموضع بالعسل ويقرأ (يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس) وكان يقول عليكم بالشفائين القرآن والعسل وقال شقيق قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المبطون شهيد ودواء المبطون العسل فان قلت الرجل الذي جاء الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اخي يشتكي بطنه فقال اسقه عسلا فشفاه فلم يفده حتى اتى الثانية والثالثة فكذلك حتى قال صلى الله تعالى عليه وسلم صدق الله وكذب بطن اخيك الحديث على ما يأتي في هذا الباب قلت قد اخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن غيب اطلع الله عليه واعلمه بالوحي ان شفاؤه بالعسل فكر رعبه الامر بسقي العسل لظهور ما وعده وايضا قد علم ان ذلك النوع من المرض يشفيه العسل وقال النووي اعترض بعض الملاحدة فقال العسل مسهل فكيف يشفي لصاحب الاسهال وهذا جهل من المعترض وهو كما قال (بل كذبوا عالم يحيطوا بعمله) فان الاسهال يحصل من انواع كثيرة ومنها الاسهال الحادث من الهیضة وقد اجمع الاطباء على ان علاجه بان تترك الطبيعة وفصلها وان احتاجت الى معين على الاسهال اعينت فيحمل ان يكون اسهاله من الهیضة وامره بشرب العسل معاونة الى ان افيت المادة فوقف الاسهال وقد يكون ذلك من باب التبرك ومن دعاء وحسن اثره ولا يكون ذلك حكما عاما لكل الناس وقد يكون ذلك خارقا للعادة من جملة المعجزات وقيل المعنى فيه شفاء لبعض الناس واولوا الآية وحديث ابي سعيد الذي يأتي على الخصوص وقالوا الجمامة وشرب العسل والكي انما هي شفاء لبعض الامراض دون بعض الا ترى قوله اولذعة ينار توافق الداء فشرط صلى الله تعالى عليه وسلم موافقة الداء فدل هذا على انها اذا لم توافق الداء فلا دواء فيها وقد جاء في القرآن ما لفظه لفظ العموم والمراد به الخصوص كقوله تعالى (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) يريد المؤمنين وقال في بلقيس (واوتيت من كل شيء) ولم توت ملك سليمان عليه السلام ومثله كثير واختلف اهل التأويل فيما عادت عليه الهاء في قوله (فيه شفاء للناس) فقال بعضهم على القرآن وهو قول مجاهد وقال آخرون على العسل روى ذلك عن ابن مسعود وابن عباس وهو قول الحسن وقتادة وهو ولي بدليل حديثي الباب ﴿ص﴾ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا ابواسامة اخبرني هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعجبه الحلواء والعسل ﴿ش﴾ مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله يعجبه لان الاجباب اعم من ان يكون على سبيل الدواء او الغذاء وعلي بن عبد الله هو ابن المديني وابواسامة جادين اسامة وهشام هو ابن عروة يروى عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة ام المؤمنين والحديث مضى في كتاب الاشربة في باب شرب الحلواء والعسل بعين هذا الاسناد والمثل ﴿ص﴾ حدثنا ابو نعيم حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل عن حاصم بن عمر بن قتادة قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان كان في شيء من ادويةكم او يكون في شيء من ادويةكم خيرة في شرطه محجج او شربة عسل اولذعة ينار توافق الداء وما احب ان اكنوى ﴿ش﴾ مطابقتها للترجمة في قوله

او شربة عسل وابو نعيم الفضل بن دكين وعبد الرحمن بن الفضيل واسم الفضيل حنظلة بن ابي
 عامر الاوسى الانصارى استشهد باحد وهو جنب ففسلته الملائكة فقيل له الفضيل وهو فقيل بمعنى
 مفعول وهو جد عبد الرحمن بن عبد الله بن حنظلة وعبد الرحمن معدود فى صفار السابعين لانه
 رأى انسا وسهل بن سعد وجعل روايته عن السابعين وهو ثقة عند الاكثرين واختلف فيه
 قول النسائى وقال ابن حبان كان يخطئ كثيرا وكان قد مر فجاوز المائة فله تغير حفظه فى الآخرو قد
 احتج به الشيخان وعاصم بن عمر بن قتادة ابن النعمان الانصارى الاوسى يكنى ابا عمر ماله فى البخارى
 الا هذا الحديث وآخر تقدم فى باب من بنى مسجدا فى أوأكل الصلاة وهو تابعى ثقة عندهم وقال عبد الحق
 فى الاحكام وثقه ابن معين وابوزرعة وضعفه غيرهما ورد ذلك ابو الحسن بن القطان على عبد الحق وقال
 لا صرف احدا ضعفه ولا ذكره فى الضعفاء والحديث اخرجه مسلم ايضا فى الطب عن هرون بن معروف
 وغيره واخرجه النسائى فيه عن وهب بن بيان قوله او يكون فى شئ كذا وقع بالشك وسأى بعد اواب
 بالفظ الاول بغير شك وكذا مسلم وقال ابن التين الصواب او يكن لانه معطوف على مجزوم فيكون مجزوما
 وكذا وقع فى رواية اجدان كان او ان يكن فيل لعل الراوى اشبع الضمة فظن السامع ان فيها واو فآبها
 وفيه تأمل قوله اولدعة بفتح اللام وسكون الذال المعجمة وبالعين المهملة والذع الخفيف من حرق
 النار واما اللدغ بالذال المهملة وبالفن المعجمة فهو عض ذات السم قوله توافى الداء اشار به
 الى ان الكى انما يشرع منه ما تبين انه يزول الداء به وانه لا ينبغي التجربة لذلك ولا استعماله الا بعد
 التحقق قوله وما احب ان اكنوى اشار به الى انه يؤخر العلاج به حتى لا يوجد الشفاء الا فيه
 لما فيه من استعمال الالم الشديد فى دفع الم فديكون اضعف من الم الكى **ص** حدثنى عياش بن
 الوليد حدثنا عبد الاعلى حدثنا سعيد بن قتادة عن ابي المتوكل عن ابي سعيدان رجلا اتي النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم فقال اخى يشتكى بطنه فقال اسقه عسلا ثم اتي الثانية فقال اسقه عسلا ثم اتاه الثالثة فقال
 اسقه عسلا ثم اتاه فقال فعلت فقال صدق الله وكذب بطن اخيك اسقه عسلا فسقاه فبرا **ش**
 مطابقة للترجمة ظاهرة وعياش بفتح العين المهملة وتشديد الياء آخر الحروف وبالشين المعجمة ابن
 الوليد النمسى بالنون والراء الساكنة وبالسین المهملة وعبد الاعلى ابن عبد الاعلى وسعيدان ابي هروبة
 وابو المتوكل هو على الناجى بالنون والجيم والياء المشددة وابو سعيد الخدرى سعد بن مالك والاسناد كلهم
 بصريون والحديث اخرجه البخارى ايضا عن بندار عن غندر واخرجه مسلم فى الطب عن ابي موسى
 وبنداره واخرجه النسائى فيه عن عمرو بن على وفى الوليدة ايضا عنده قوله ثم اتي الثانية اى المرة
 الثانية اى فقال اتي سقيته فلم يزد الا استطلاقا قوله ثم اتاه اى المرة الثالثة فقال فعلت اى سقيته
 فلم يزد الا استطلاقا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق الله اى فى قوله (يخرج من بطونها شراب
 مخلف الوانه فيه شفاء للناس) قوله وكذب بطن اخيك اسناد كذب الى البطن مجاز لان الكذب
 يختص بالاقرار فيجعل بطن اخيه حيث لم ينفع فيه العسل كذبا لان الله تعالى قال (فيه شفاء للناس)
 ويقال العرب تستعمل الكذب بمعنى الخطأ والفساد فتقول كذب سمعى اى زل ولم يدرك ما سمعه
 فكذب بطنه حيث ما صلح للشفاء فزل عن ذلك قوله اسقه عسلا هذا بعد اربعة فسقاه فبرا
 ووضح هكذا فى رواية مسلم حيث قال جاء رجل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان
 اخى استطلق بطنه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اسقه عسلا فسقاه ثم جاء فقال اتي

سقيته فلم يزد الا استطلاقا فقال له ثلاث مرارة ثم جاء الرابعة فقال اسقه عسلا فقال لقد سقيته فلم يزد الا استطلاقا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صدق الله وكذب بطن اخيك فسقاه فبرا يقال برأ من المرض برأ بالفتح قاتا باري وبراأني من المرض وغير اهل الحجاز يقولون برئت بالكسر برأ بالضم وقال الجوهرى يقول برئت منك ومن الديون والعيوب براءة وبرئت من المرض برأ بالضم واهل الحجاز يقولون برأت من المرض برأ بالفتح واصبح فلان بارأ من المرض وبراأ الله من المرض وبراأ الله الخلق برأ ايضا عني بالفتح وبقيت الكلام قدمرت عن قريب **ص**

باب الدواء بالان الابل ش اى هذا باب في بيان الدواء بالان الابل في المرض الملاثم له **ص**

حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا سلام بن مسكين ابوروح البصرى حدثنا ثابت عن انس ان ناسا كان بهم سقم قالوا يا رسول الله آونا واطعمنا فلما صحوا قالوا ان المدينة وخجة قاتلهم الحرة في ذودله فقال اشربوا من البانها فلما صحوا قتلوا راعي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واستاقوا ذوده فبعث في آمارهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمر اعينهم فرأيت الرجل منهم يكدم الارض بلسانه حتى يموت قال سلام فبلغني ان الحجاج قال لانس حدثني باشد عقوبة عاقبه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فعنده بهذا بلغ الحسن فقال وددت انه لم يحدث بهذا شي **ص** مطابقتها للترجمة في قوله شربوا من البانها وسلام بفتح السين المهملة وتشديد اللام بن مسكين الازدى الثرى وماله في البخارى سوى هذا الحديث وآخر سبأى في الادب قيل وقع في اللباس عن موسى بن اسماعيل حدثنا سلام عن عثمان بن عبد الله فرعم الكلا باذى انه سلام بن مسكين وليس كذلك بل هو سلام بن ابي مطيع وثابت ضد الزائل الباقى عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه ورجال هذا الاسناد كلهم بصريون وهذا الحديث العرين وقد مر الكلام فيه في كتاب الطهارة في باب ابوال ابل والدواب قوله ان ناسا زاد بهز في روايته من اهل الحجاز قوله كان بهم سقم بفتح السين وضمها مثل حزن وحزن بفتحتين ايضا قوله آونا بالهمزة الممدودة وكسر الواو اى ازلنا في مأوى وهو المنزل من آوى يؤوى ونلايه اوى ياوى يقال اويت الى المنزل واويت غيرة واوينة بالقصر ايضا انكره بعضهم وقال الازهرى هى لغة فصيحة قوله فلما صحوا فيه حذف تقديره فأواهم واطعمهم فلما صحوا قالوا ان المدينة وخجة بفتح الواو وكسر الحاء المعجمة اى غير موافقة لساكنها قوله قاتلهم الحرة بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء وهى ارض ذات جحارة سود قوله في ذود اى بين ذود بفتح الذال المعجمة وسكون الواو وبالذال المهملة وهو من الابل ما بين ثلاثة الى عشرة وذكرا ابن سعد كان عدد الذود خمس عشرة قوله من البانها وتقدم في رواية ابى قلابة من البانها وابوالها قوله فلما صحوا فيه حذف ايضا تقديره فخرجوا فشرّبوا فلما صحوا قتلوا راعي الى آخره قوله وسمر اعينهم كذا بالراء في رواية الا كثرين وفي رواية الكشميني وسمل باللام موضع الراء ومعنى سمر كحلها بالسماير المحمأة يقال سمرت بالتشديد والتخفيف ومعنى سمل اعينهم اى فقأها بجديدة حمأة او غيرها وقيل هو فقأها بالشوك وانما فعل بهم ذلك لانهم فعلوا الراعى كذلك فجازاهم على صنعهم وقيل ان هذا كان قبل ان ينزل الحدود فلما نزلت نهى عن التلة قوله يكدم الارض بضم الدال وكسرها من الكدم وهو العضم بادنى الفم كالجمار وزاد بهز في روايته عما يجد من الفم والوجع قوله قال سلام اى سلام بن مسكين هو موصول بالسند المذكور قوله ان الحجاج هو ابن يوسف التميمي حاكم العراق المشهور قوله عاقبه كذا

بالتذكير باعتبار العقاب وفي رواية بهز عاقبها على ظاهر اللفظ قوله فبلغ الحسن اى البصرى وانما
قال وددت لان الجحاج كان ظالما تمسك في الظلم بادى شئ وفي رواية بهز فوالله ما انتهى الجحاج
حتى قام بها على النبر فقال حدثنا انس فذكره وقال قطع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الايدي والارجل
وسمر الاعين في معصية الله افلا نفعل نحو ذلك في معصية الله وساق الاسماعيلى من وجه آخر عن ثابت
حدثنى انس قال ما مدت على شئ ما مدت على حديث حدثت به الجحاج فذكره ﴿ ص ﴾ باب ٥
الدواء بابوال الابل ش ﴿ اى هذا باب في بيان التداوى بابوال الابل ﴾ ﴿ ص ﴾ حدثنا
موسى بن اسماعيل حدثنا همام عن قتادة عن انس رضى الله تعالى عنه ان ناسا اجتمعوا في المدينة
فامرهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يلحقوا براعيه يعنى الابل فيشربوا من البانها وابوالها
فلحقوا براعيه فشربوا من البانها وابوالها حتى صلحت ابدانهم قتلوا الراعى وساقوا الابل
فبلغ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فبعث في طلبهم فبعى بهم قطع ايديهم وارجلهم وسمر اعينهم قال قتادة
لحدثنى محمد بن سيرين ان ذلك كان قبل ان تنزل الحدود ش ﴿ مطابقته لترجمة في قوله
وابوالها ومام هو ابن يحيى بن دينار والحديث اخرجه مسلم في الحدود عن هذبة قوله اجتمعوا
في المدينة كذا هو باثبات في وهى ظرفية اى حصل لهم الجوى بالجهم وهم في المدينة ووقع في رواية
ابى قتادة عن انس اجتمعوا المدينة بدون كلمة في اى كرهوا الاقامة بها قال الجوهري اجتويت البلدة
اذا كرهتها والجوى الرض واء الجوف اذا تطاول قوله براعيه يعنى الابل كذا في الاصل
وفي رواية مسلم من هذا الوجه ان يلحقوا براعى الابل قوله حتى صلحت يفتح اللام قال الجوهري
يقول صلح الشئ يصلح صلوحا وحكى الفراء الضم وفي رواية الكشي يعنى حتى صحت قوله قال
قتادة هو موصول بالاسناد المذكور قوله ان ذلك اشارة الى قوله وسمر اعينهم وبعكر على
قول قتادة عن محمد بن سيرين رواية مسلم من طريق سليمان التيمي وانما مسلمهم النبي صلى الله عليه
وسلم لانهم مملوا اعين الرعاء ﴿ ص ﴾ باب ٦ الحية السوداء ش ﴿ اى هذا باب
في بيان الحية السوداء وذكر منافعها وقد فسرهما الرهري بانها الشونيز على مايجئ في آخر الباب
قال القرطبي الشونيز قبيده بعض مشايخنا يفتح الشين المعجمة وقال ابن الاثير الشينز كذا تقول
العرب وقال غيره الشونيز بالضم وهى الحبة الخضراء والعرب تسمى الاخضر اسود والاسود
اخضر وقال عبد الاطيف البغدادي المعروف بالطجين هو الكمون الاسود ويسمى الكمون الهندي
ومن منافعه انه يحلو ويقطع ويحلل ويشفى من الزكام اذا قلى واشتم ويقتل الدود اذا اكل على
الريق واذا وضع في البطن من خارج لطوخا ودهنه ينفع من داء الحية ومن الثايل والخبلان واذا
شرب منه مثقال نفع من البهر وضيق النفس ويحدر الطمث الحنيس والضماد به ينفع الصداغ
البارد واذا نفع منه سبع حبات بالعدد في ابن امرأة ساعة وسعط به صاحب اليرقان نفع نفعا
بليغا واذا طبخ بخل وخشب الصنوبر نفع من وجع الاسنان من برد مضمضة وبدر الطمث والبول
والابن واذا شرب بطرون شفى من عسر النفس وينفع من شر الرتبلاء ودخته تنلرد الهوام
وخاصيته تذهب الجشاء الحامض الكائن من الباقم والسوداء واذا نضجه مع الخل نفع البثور
والجرب المتقدم وحلل الاورام البلغمية المزمنة والاورام الصلبة واذا خلط ببول عتيق ووضع على
التايل السمارية قلحها واذا ضمت به السن اخرج الدود الطواف واذا نفع بخل واستعط به نفع

من الاوجاع المزمنة في الرأس ومن اللقوة وينفع من البقي والبرص طلاء بانخل ويسقى بالماء الحار
والعسل للصفاة في المثانة والكلى وان عجن بماء الشج اخراج الحيات من البطن واذا حرق
وخلط بشمع مذاب ودهن سوسن وطل على الرأس نفع من تآثر الشعر و اذا سحق مع دم
الافاعي اودم الخطاطيف وطل به الرضخ جبره واذا استعط بدهنه نفع من الفالج والازار
وقطع البلة والبرد الذي يمتنع فيصبر منه الفالج واذا سحق ونخل واستف منه كل يوم درهمين
نفع من عضه الكلاب واذا سحق وشرب بسكنجين نفع من جيات الربيع المتقدمة
واذا عجن بسمن وعسل نفع من اوجاع النساء عند امتسك دم النفاس وينفع ايضا لوجع
الارحام واذا نثر على مقدم الرأس سحقه ونفع من توالي التلآل واذا خلط في الاكحال جفف الماء النازل
في العين واذا عجن بخل ودهن ورد نفع من انواع الجرب واذا ضمده اوجاع المفاصل نفعها ويخرج
الاجنة احياء وموتى والمشيئة ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الله بن ابي شيبة حدثنا عبيد الله حدثنا اسرائيل
عن منصور عن خالد بن سعد قال خرجنا ومعنا غالب بن ابيجر فرض في الطريق فقدمنا المدينة وهو مرض
فعاده ابن ابي حنيفة فقال لنا عليكم بهذه الحبيبة السوداء فخذوا منها خمسا وسبعافا سحقوها ثم اقطروها
في انفه بقطرات زيت في هذا الجانب وفي هذا الجانب فان عائشة رضى الله تعالى عنها حدثتني انها سمعت
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان في هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء الا من السام قلت
وما السام قال الموت ﴿ ش ﴾ مطابقته لترجمة في قوله ان في هذه الحبة السوداء وعبد الله بن ابي
شعبة كذا سماه ونسبه لجدوه وهو عبد الله بن محمد بن ابي شيبة واسمه ابراهيم بن عثمان العبسي الكوفي
وكنيته ابو بكر وشهرته بكنيته اكثر من اسمه مات في المحرم سنة خمس وثلاثين ومائتين وهو شيخ
مسلم ايضا وعبيد الله هو ابن موسى الكوفي وهو من كبار مشايخ البخاري وروى عنه هنادي بالواسطة
واسرائيل هو ابن يونس بن ابي اسحق السبيعي ومنصور هو ابن المعتمر وخالد بن سعد مولى ابي مسعود
البدري الانصاري وماله في البخاري سوى هذا الحديث وغالب بن ابيجر بفتح الهمزة وسكون الباء
الموحدة وقبح الجيم وبالراء هو الصحابي الذي سأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الجر الالهية وحديثه
عند ابي داود وابن ابي حنيفة هو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه
والحديث اخرجه ابن ماجة ايضا عن عبد الله بن ابي شيبة شيخ البخاري وهذا حديث عزيز قوله بهذه
الحبيبة السوداء كذا وقم بالتصغير فيها وفي رواية الكشميهني السوداء قوله فان عائشة حدثتني ان في
هذه الحبة السوداء شفاء كذا في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني ان في هذه الحبة شفاء وفي رواية
هذه الحبة السوداء التي تكون في الملح يريد به الكمون وكانت مادتهم جرت ان يخلط بالمح قوله من كل داء
بعمومه يتناول الانتفاع بالحبة السوداء في كل داء غير الموت واوله الموفق البغدادي باكثر الادواء
وعدد جملة من منافعها وكذا قال الخطابي هو من العموم الذي اراد به الخصوص وليس يمتنع
في شيء من النبات جميع القوى التي تقابل الطبائع كلها في معالجة الادوية وانما اراد شفاء كل داء
يحدث من الرطوبة والبلغم لانه حار يابس وقال الكرماني يحتمل ارادة العموم منه بان يكون شفاء
للكل لكن بشرط تركيبه مع الغير ولا محذور فيه بل يجب ارادة العموم لان جواز الاستثناء معيار
وقوع العموم فهو امر ممكن وقد اخبر الصادق عنه والفظ عام بدليل الاستثناء فيجب القول به وقال
ابوبكر بن العربي العسل عند الاطباء اقرب الى ان يكون دواء لكل داء من الحبة السوداء ومع

ذلك فان من الامراض ما لو شرب صاحبه العسل لتأذى به واذا كان المراد قوله في العسل فيه شفاء للناس
الاكثر الاغلب فحمل الحبة السوداء على ذلك اولى وقال غيره كان صلى الله عليه وسلم يصف الدواء بحسب ما
يشاهده من حال المريض فقلع قوله في الحبة السوداء وافق مرض من مزاجه بارد فيكون معنى قوله شفاء
من كل داء اى من هذا الجنس الذى وقع فيه القول والتخصيص بالحينة كثير شائع وقال ابن ابي
حزرة رحمه الله تكلم ناس في هذا الحديث وخصوا جمومه وردوه الى قول اهل الطب والتجربة
ولاخفاء بطلان ذلك وذلك لانا اذا صدقنا اهل الطب ومدار علمهم غالبا انما هو على التجربة
التي بناؤها على ظن غالب فتصديق من لا ينطق عن الهوى اولى بالقبول من كلامهم قوله
الامن السام بتخفيف الميم قوله قلت وما السام قال الموت لم يدر السائل ولا الجيب وقيل بالظن ان
السائل خالدين سعد والجيب ابن ابي عتيق ﴿ ص ﴾ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل
عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة وسعيد بن المسيب ان ابا هريرة اخبرهما انه سمع رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم يقول في الحبة السوداء "شفاء" من كل داء الا السام قال ابن شهاب والسام الموت والحبة
السوداء الشونيز ﴿ ش ﴾ مطابقته لترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكروا غير مرة وعقيل يضم
العين ابن خالد وابوسلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف والحديث اخرجه مسلم في الطب ايضا عن
محمد بن ربح واخرجه ابن ماجه فيه عن محمد بن ربح وعمر بن الحارث قوله قال ابن شهاب هو محمد
ابن مسلم الزهري الراوى السام الموت وانه فسر السام بالموت والحبة السوداء بالشونيز وقدم الكلام
فيه في اول الباب وقد قال ابراهيم الحربي في غريب الحديث عن الحسن البصري ان الحبة السوداء
الخرذل وحكي ابو عبيد الهروي في الغريبين انها ثمرة البطم يضم الباء الموحدة وسكون الطاء
المهملية واسم شجرها الضرو بكسر الضاد المعجمة وسكون الراء قلت البطم كثيرا ما يثبت في البلاد
الشمالية وهو حب اخضر يقارب الحمص يأكله اهل البلاد كثيرا ويجعلونه في الاقراص
ويسفرجون منه الدهن ويأكلونه وقال القرطبي تفسير الحبة السوداء بالشونيز اولى من وجهين
احدهما انه قول الاكثر والثاني كون منافعهما اكثر بخلاف الخرذل والبطم ﴿ ص ﴾
باب ﴿ التليينة للريض ﴾ ش ﴿ اى هذا باب في ذكر التليينة وصنعها للريض وقدم
في كتاب الاطعمة باب التليينة وزاد هنا لفظ للريض وهي بفتح التاء المثناة من فوق وسكون اللام وكسر الباء
الموحدة وسكون الباء آخر الحروف وفتح النون وبالها وقديقال بلاها وقدم تفسيرها هناك ﴿ ص ﴾
حدثنا حبان بن موسى اخبرنا عبدالله اخبرنا يونس بن يزيد عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن
عائشة رضى الله عنها انها كانت تأمر بالتلين للريض وللمحزون على الهالك وكانت تقول انى
سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان التليينة تجم فؤاد المريض وتذهب ببعض
الحرز ﴿ ش ﴾ مطابقته لترجمة ظاهرة وحبان بكسر الحاء المهملية وتشديد الباء الموحدة
وبالنون المروزي وعبدالله هو ابن المبارك المروزي والحديث مر في كتاب الاطعمة ومر الكلام
فيه قوله وللمحزون على الهالك اى المصاب اى اهل الميت قوله تجم فؤاد المريض وكانت تقول انى
وضم الجيم ويروى بضم اوله وكسر ثانية وهما بمعنى اى تريح والجماء الراحفة ومادته جيم وميم
وقيل معناه تجمع وتكمل صلاحه ونشاطه وقال ابن بطلال ويروى تخم بالخاء المعجمة اى تنقي والخمة
المكنة قوله وتذهب من الاذهاب وفيه ان الجوع يزيد الحرز وان التليينة تذهب الجوع وقال الداودي

يؤخذ العيين غير خبير فيخرج ماؤه ويحمل حسوا وهو كثير النفع على قلته لانه لباب لا يتخالطه شيء **ص** حدثنا فروة بن ابى المغراء حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها انها كانت تأمر بالتليينة وتقول هو البغيض النافع **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وفروة بفتح الفاء وسكون الراء وبالواو وابن ابى المغراء بفتح الميم وسكون الفين المعجمة وبالراء والمد الكندى بالنون والدال المهملة وعلي بن مسهر على صيغة اسم الفاعل من الاسهار بالسين المهملة قاضى الموصل وهشام هو ابن عروة بروى عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة ام المؤمنين رضى الله عنها قوله هو البغيض بالباء الموحدة وبالمعجمين على وزن عظيم من البغض يعنى يفضه المريض مع كونه يتفعه كسائر الادوية حتى صباضاته وقع في رواية ابى زيد المروزي بالنون بدل الموحدة قال ولا معنى له ههنا وفي التوضيح وفي رواية الشيخ ابى الحسن النفيض بالنون ولا اعلم له وجها قلت اذا كان بالنون والفين المعجمة والصاد المهملة له وجه يكون من تنقص العيش وهو تذكره **ص** باب السعوط **ش** اى هذا باب في بيان حكم السعوط وهو بفتح السين الدوا يصب في الانف وفي تهذيب الازهرى السعوط والتشوق والتسوع في الانف ونحيته ونحوته ونحيته اذا سعطته ويقال اسعطته وكذلك وحرته واوحرته لفتان واما التشوق فيقال انشقته انشاقا وهو طيب السعوط والسعاطو الاسعاطو في المحكم سعطه الدواء يسعطه ويسعطه والضم اعلى والصاد في كل ذلك لغة عن اللحياني واسعطه ادخله في انفه والسعوط اسم الدواء والسعيط المسعط والسعيط دهن الخردل والسعيط دهن البان وفي الصحاح اسعطته واستعط هو بنفسه وفي الجامع المسعوط والسعوط والسعيط الرجل الذى يفعل به ذلك والسعطة المرة الواحدة من الفعل والاسعاطة مثلها وقال ابو الفرج الاسعاط هو تحصيل الدهن او غيره في اقصى الانف سواء كان يجذب النفس او بالتفريغ فيه **ص** حدثنا معلى بن اسد حدثنا وهيب عن ابن طائوس عن ابيه عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخجم واعطى الحجام اجره واستعط **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله واستعط وهيب هو ابن خالد وابن طائوس هو عبد الله بن طائوس والحديث قد مضى في كتاب الاجارة في باب خراج الحجام عن موسى بن اسماعيل ومضى الكلام فيه قوله واستعط اى استعمل السعوط وهو ان يستلقى على ظهره ويجعل بين كتفيه ما يرفعهما لينحدر رأسه ويقطر في انفه ماء او دهن فيه دواء مفرد او مركب ليتمكن بذلك من الوصول الى دماغه لاستخراج ما فيه من الداء بالعطاس **ص** **ب** باب السعوط بالقسط الهندى والبحرى وهو الكست مثل الكافور والقافور مثل كشتت وقشطت زعمت قرأ عبد الله قشطت **ش** اى هذا باب في بيان السعوط بالقسط بضم القاف قال الجوهري عقاقير البحر وقال ابن السكيت القاف بدل من الكاف وفي التنبيه لابي المعالى الكست والقسط ثلاث لغات وهو جزر البحر وفي الجامع لابن البيطار ارجوده ما كان من بلاد المغرب وكان ابيض خفيفا وهو البحرى وبعده الذى من بلاد الهند وهو غليظا سودا خفيف مثل القثا وبعده الذى من بلاد السور ياو هو ثقيل ولونه لون البقس ورائحته ساطعة واجودها ما كان حديثا ابيض ممثلا غير متأكل ولا زهم يلدغ اللسان وقوته ممحنة مدرة لبلول والطمث وينفع من اوجاع الارحام اذا استعمل وذكره منافع كثيرة قوله الهندى والبحرى قال ابو بكر بن العربى القسط نوعان هندى وهو اسود وبحرى وهو ابيض والهندى اشدهما حرارة قوله وهو

واللهاء هي اللعنة الجراء التي في آخر الفم واول الحلق وعادة النساء في علاجها ان تأخذ المرأة خرقعة تقتلها فلا شديدا وتمخلها في انف الصبي وتلعن ذلك الموضع فينجز منه دم اسود وربما اقرحته وذلك الطعن يسمى دفرا ومعنى قوله في الحديث تدفنن اولادكن انها تغمر حلق الصبي باصبعها فتزفع ذلك الموضع وتكبسه قوله ويلدبه على صيغة المجهول اى بالقسط يقال لدارجل فهو ملدود والدود بفتح اللام ما يصب في احد جانبي الفم من ذات الجنب هو ورم في الغشاء المستبطن للاضلاع وقال الترمذي ذات الجنب بالضم قوله السل وفي البارح هو الذي يطول مرضه وعن النضر هو الدبيلة وهي فرجة تعقب البطن وقيل هي الشوصة وفي المنتهى الجنب بالضم داء في الجنب قوله ودخلت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره قدم في كتاب الطهارة في باب بول الصبيان حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ام قيس بنت محصن انها قالت بان لها صغير لم يأكل الطعام الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاجلسه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في حجره فقال على ثوبه فدما بماء فغسله ولم يفسله وقدم الكلام فيه هناك ﴿ ص ﴾ باب * اى ساعة يحجتم ش ﴿ اى هذا باب في بيان اى ساعة يحجتم فيها والمراد بالساعة مطلق الزمان لا الساعة المتعارفة قوله اى بدون التاء رواية الكشميهني وفي رواية غيره اية ساعة يحجتم وقد جاء في القرآن (يا ارض تموت) ولم يقل باية ارض وقال الزحمرى شبه سيوفه تأنيث اى تأنيث كل في قولهم كلنهم وقال الكرماني غرض البخاري يعنى من هذه الترجمة انه لا كراهة في بعض الايام او الساعات قلت وقت الحجامة في ايام الشهر لم يصح فيه شيء عنده فلذلك لم يذكر حديثا واحدا من الاحاديث التي فيها تعين الوقت منها مارواه ابو داود من حديث سعيد بن عبد الرحمن الجمحي عن سهل بن ابى صالح عن ابيه عن ابى هريرة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من احتجم لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين كان شفاء من كل داء وروى الترمذي من حديث انس رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يحجتم في الاخذعين والكاهل وكان يحجتم لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين وقال حديث حسن وروى ايضا من حديث ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نعم العبد الحجامة يذهب بالدم ويخفف الصلب ويحلوا عن البصر وان خير ما يحجتمون فيه يوم سبعة عشرة ويوم تسعة عشر ويوم احد وعشرين وروى ابو نعيم الحافظ من حديث ابن عباس مرفوعا الحجامة في الرأس شفاء من سبع الجنون والجذام والبرص والنعاس ووجع الاضراس والصداع والظلمة يجدها في عينه ومن حديث ابن عمر بسند لا بأس به رفعه الحجامة تزيد في الحفظ وفي العقل وتزيد الحافظ حفظا فعلى اسم الله يوم الخميس ويوم الجمعة ويوم السبت ويوم الاحد ويوم الاثنين ويوم الثلاثاء ولا يحجتموا يوم الاربعاء فايزل من جنون ولا برص الايلة الاربعاء بروى ابو داود من حديث سلى خادم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما كان احد يشتكى الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وجعا في رأسه الا قال احتجم ولا وجعا في رجله الا اخضبها ﴿ ص ﴾ واحتجم ابو موسى لبلال ش ﴿ ابو موسى عبد الله بن نيس الاشجى هذا التعليق رواه ابن ابى شيبة عن هشيم عن اسمعيل بن سالم عن ابى بردة بن ابى موسى عن ابيه وذكره البخاري ليدل على ان الحجامة لاتعين بوقت من النهار او الليل بل يجوز في اى ساعة شاء من الليل او النهار

﴿ص﴾ حدثنا ابو عمر حدثنا عبد الوارث حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال احتجهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو صائم ش ﴿لما ذكر احتجهم ابى موسى ليلا ذكر ايضا احتجهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فهارا لانه قال احتجهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو صائم يدل على انه كان نهارا ولم يعين النهار صريحا فدل هذا والذي قبله ان الحجامة لا تعين بوقت معين وابو عمر بفتح الميمين عبدالله بن عمر والمقعد البصرى وعبد الوارث ابن سعيد وايوب السخيتاني والحديث قد تقدم في الصيام في باب الحجامة والقي للصائم بين هذا الاسناد وعين المتن المذكور ﴿ص﴾ باب ﴿الحجم في السفر والاحرام ش﴾ اى هذا باب في بيان الحجامة في السفر وحالة الاحرام للحج ﴿ص﴾ قاله ابن بحنة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿اى قال بالجرح في السفر والاحرام عبدالله بن بحنة بضم الباء الموحدة ووقع الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالنون وبحنة اسم امه وهو عبدالله بن مالك بن القشب الازدى من ازد شنوءة مات في عمل مروان الآخر على المدينة ايام معاوية وبحنة بنت الحارث ابن مطلب بن عبد مناف وسيمي حديثه موصولا عن قريب ﴿ص﴾ حدثنا مسدد حدثنا سفيان عن عمرو عن طاوس وعطاء عن ابن عباس قال احتجهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو محرم ش ﴿مطابقة الجزء الثاني للترجمة ظاهرة وسفيان هو ابن عيينة وعمر وهو ابن دينار وعطاء هو ابن ابي رباح والحديث قد تقدم في الحج في باب الحجامة للمحرم ومضى الكلام فيه هناك ﴿ص﴾ باب ﴿الحجامة من الداء ش﴾ اى هذا باب في بيان الحجامة من اجل الداء وكلمة من تعليلة وذكره ابن بطل من الدواء ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا جريد الطويل عن انس رضى الله تعالى عنه انه سئل عن اجر الحجامة فقال احتجهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جمعه ابوطيبة واعطاء صاعين من طعام وكلم مواليه فحففوا عنه وقال ان امثل ماتوا يتم به الحجامة والقسط البحرى وقال لاتعذبوا صبيانكم بالغمز من العذرة وعليكم بالقسط ش ﴿مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث وعبد الله هو ابن المبارك والحديث من افرادة قوله من اجر الحجامة اى من اجرته قوله ابوطيبة بفتح الطاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالباء الموحدة واسمه نافع على الاكثر كان مولى لبنى باضة قوله من طعام اى من قمح قوله فحففوا عنه اى خففوا ضربته يعنى خراجة الذى عينوه عليه قوله وقال ان امثل موصول باسناد المذكور ومعنى ان امثل اى ان افضل قوله القسط بضم القاف وقدم تفسيرها عن قريب قوله بالغمز اى بالصبر بالاصابع كانت الباس يغزى لاهة الصبي لاجل العذرة وقدم تفسيره ايضا والخطاب في لا تعذبوا لاهل الحجاز ومن كان في معانهم من اهل البلاد الحارة لان دماءهم رقيقة وتميل الى ظاهر الايدان لجذب الحرارة الخارجة من ابدانهم الى سطح البدن ويؤخذ من هذا ايضا ان الخطاب لغير الشيوخ لقلة الحرارة في ابدانهم وقد اخرج الطبرى بسند صحيح عن ابن سيرين قال اذا بلغ الرجل اربعين سنة لم يحجم قال بهضهم هذا محمول على من لم تعين حاجته اليه وعلى من لم يعتد به قلت هذا ايضا يتشى فين لا يعين حاجته اليه من الشبان ممن كانوا قبل الاربعين وفيهم لا يعتد به منهم وفيل الاطباء على خلاف ما قاله ابن سيرين وقال ابن سرياق ار جوزته المطرلة في الفصادة * ومن يكن تعود الفصادة * فلا يكن يقطع تلك العادة * لكن من قد بلغ السقم * وكان ذا ضخامة مينا

* فافصده في سنة مرتين * ولا تحذقه عن الفصلين * ان يبلغ السبعين فافصده مرة * ولا ترد
 فيه على ذي الكرة * وان ترد خسا في العامين * في الباسليق افصده مرتين * وامنعه بعد ذلك
 كل فصد * فان ذلك بالشيوخ مردى * **ص** حدثنا سعيد بن تليد حدثني ابن وهب
 اخبرني عمرو وغيره ان بكيرا حدثه ان عاصم بن عمر بن قتادة حدثه ان جابر بن عبد الله رضي الله
 تعالى عنهما عاد المقنع ثم قال لا ابرح حتى تحببم فاني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 يقول ان فيه شفاء شئ * **ص** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ان فيه شفاء على ما لا يخفى وسعيد
 ابن تليد يفتح التاء المثناة من فوق وكسر اللام وسكون الياء آخر الحروف وهو سعيد بن عيسى
 ابن تليد نسب الى جده وهو مصرى وثقه ابن يونس قال وكان فقيها ثباتا في الحديث وكان يكتب
 للقضاة وابن وهب هو عبد الله بن وهب المصرى وعمرو هو ابن الحارث المصرى وغيره قبل
 يحتمل ان يكون عبد الله بن لهيعة المصرى وبكير مصغر بكر ابن عبد الله بن الاشجع والحديث اخرجه
 البخارى ايضا في الطب عن ابي نعيم واسماعيل بن امان وابي الوليد واخرجه مسلم في الطب ايضا
 عن هارون بن معروف وغيره واخرجه النسائي فيه عن وهب بن بيان قوله عاد المقنع
 بقاف وتون ثقيلة مفتوحة هو ابن سنان التابعي يعني زاره في مرضه ثم قال لا ابرح اى
 لا اخرج من عندك حتى تحببم قوله ان فيه الضمير يرجع الى الحبيب الذى يدل عليه قوله حتى
 تحببم * **ص** باب * الحجابة على الرأس شئ * **ص** اى هذا باب في بيان الحجابة
 على الرأس * **ص** حدثنا اسمعيل حدثني سليمان بن علقمة انه سمع عبد الرحمن الاعرج
 انه سمع عبد الله بن ببيعة يحدث ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احببم بلحى جل من
 طريق مكة وهو محرم في وسط رأسه وقال الانصارى اخبرني هشام بن حسان حدثنا عكرمة عن ابن
 عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احببم في رأسه شئ * **ص**
 مطابقته للترجمة ظاهرة واسماعيل هو ابن ابي اويس وسليمان هو ابن بلال ابو ايوب وعلقمة بن ابي
 علقمة مولى عائشة وعبد الرحمن بن هرمز الاعرج وعبد الله بن ببيعة مر عن قريب والحديث
 مضى في الحج في باب الحجابة للمحرم قوله بلحى جمل كذا وقع بلحى جمل بالثنية وقدم مضى
 في الحج بلحى جمل بالافراد يفتح اللام وسكون الهاء المسهلة والجل يفتح الجيم والميم وهو اسم
 موضع وقال ابن وضاح هي بقعة معروفة وهي عقبة الجحفة على سبعة اميال من السقيابوزهم
 بعضهم ان الآله التي احببم بها اى احببم بعظم جل قلت المعتمد الاول والباء فيه بمعنى في اى في
 لحي الجمل وعلى الثاني الباء للاستعانة قوله وهو محرم جلة حالية قوله وسط رأسه بفتح السين
 ويجوز نكبتها وقد تقدم الكلام فيه في كتاب الحج قوله وقال الانصارى وهو محمد بن عبد الله بن
 المنثني بن عبد الله بن انس بن مالك وهذا التعليق وصله البيهقي من طريق ابي حاتم الرازى حدثنا
 الانصارى بلفظ احببم وهو محرم من صداع كان به او داء واحببم في موضع يقال له لحي جمل
 * **ص** باب * من احببم من الشقيقة والصداع شئ * **ص** اى هذا باب في بيان من
 احببم من الشقيقة وهي وجع في احد شقي الرأس وهو من عطف العام على الخاص وقد سقط
 هذه الترجمة من رواية النسقي والحق حديثهما في الباب الذى قبله وهو الواجهة * **ص**
 حدثني محمد بن يشار حدثنا ابن ابي عدى عن هشام عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى

عنهما قال احقبحم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في رأسه وهو محرم من وجع كان به بما يقال له لحي
 جل وقال محمد بن سواء اخبرنا هشام عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 احقبحم وهو محرم في رأسه من شقيقة كانت به **ش** **﴿** مطابقته للجزء الاول للترجمة ظاهرة
 ومحمد بن بشار يفتح الباء الموحدة وتشديد الشين المجمة وابن ابى عدى محمد واسم ابى عدى ابراهيم
 البصرى وهشام هو ابن حسان والحديث اخرجه ابوداود في الحج عن عثمان ونلفظه احقبحم وهو
 محرم في رأسه من داء كان به واخرجه النسائي في الطب عن ابى داود **قوله** من وجع كان به
 والوجع هو المفسر في الرواية الثانية وهو قوله من شقيقة كانت به **قوله** بما اى في ماء اى في منزل
 فيه ماء يقال له لحي جل **قوله** وقال محمد بن سواء بالسین المملة والمدان خبر بالعين المملة والنون
 والباء الموحدة السدوسي البصرى وماله في البخارى سوى حديث موصول مضى في المناقب
 واخرى اتي في الادب وهذا المعلق وصله الاسمعيلى قال حدثنا ابو يعلى حدثنا محمد بن عبدالله الازدى
 حدثنا محمد بن سواء فذكره سواء وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يحقبحم في اماكن مختلفة لاختلاف
 اسباب الحاجة اليها وروى ابن جهمه في هامته كان لوجع اصابه في رأسه من اكله الطعام المسموم بخير
قوله من شقيقة على وزن عظيمة قد ذكرنا معناها وذكرنا اهل الطب انها من امراض الزمنة وسببه
 انجرة مرتقعة او اخلاط حارة او باردة ترتفع الى الدماغ فان لم يجد منفذا احدث الصداع فان مال
 الى احد شق الرأس احدث الشقيقة وان ملك قمة الرأس احدث داء البيضة وقد اخرج احمد من
 حديث بريدة انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان ربما اخذه الشقيقة فيكث اليوم واليومين ولا يخرج
ص **﴿** حدثنا اسمعيل بن ابان حدثنا ابن الفسيل قال حدثني ماصم بن عمر عن جابر بن عبدالله
 قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان كان في شيء من ادويتكم خير ففي شربة عسل
 او شرطة محجم اولدعة من نار وما احب ان اكنوى **ش** **﴿** مطابقته للترجمة تؤخذ من
 قوله او شرطة محجم لانه يتناول الاحتجام من الشقيقة وغيرها واسمعيل بن ابان يفتح الهزة
 وتخفيف الباء الموحدة والواو الوراق الكوفي وابن الفسيل هو عبدالرحمن بن سليمان الى آخره
 والحديث قد مر عن قريب في باب الدواء بالعسل ومرا الكلام فيه هناك **ص** **﴿** باب **﴿**
 الخلق من الاذى **ش** **﴿** اى هذا باب في بيان خلق الرأس او غيره بسبب الاذى الحاصل
ص **﴿** حدثنا مسدد حدثنا جاد عن ايوب قال سمعت مجاهدا عن ابن ابى ليلى عن كعب بن
 عجرة قال اتى على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم زمن الحديبية وانا اوقدت نحت برمة والقمل
 ينثر عن رأسي فقال ابو ذيك هوامك قلت نعم قال فخلق وصم ثلاثة ايام واظم ستة اوانسك نسيكة
 قال ايوب لا ادري بانهم بدأ **ش** **﴿** مطابقته للترجمة في قوله فخلق ووجه اراده في باب
 الطب من حيث ان كل ما يتأذى به المؤمن وان ضعف اذاه يباح له ازالته وان كان محرما وفيه معنى
 التطيب لانه ازالة الاذى الذي يشابه المرض لان كل مرض اذى وتسلط القمل على الرأس اذى
 وكل اذى يباح ازالته وحاد هو ابن زيد وايوب هو الصخيتاني وابن ابى ليلى هو عبدالرحمن والحديث
 مضى في الحج في باب النسك شاة **ص** **﴿** باب **﴿** من اكنوى او كوى غيره وفضل من
 لم يكتو **ش** **﴿** اى هذا باب في بيان من اكنوى لنفسه او كوى غيره وقال الكرماني الفرق
 بينهما ان الاول لنفسه والثاني اعم منه نحو اكنى لنفسه وكسبله ولغيره ونحوى اشتوى اذا

أخذ الشواء لنفسه وشوى له ولغيره ولترجة ثلاثة أجزاء فأشار بالجزئين الأولين إلى إباحة
 الكى عند الحاجة وأشار بالجزء الثالث إلى أن تركه أفضل عند عدم الحاجة إليه ﴿ ص ﴾ حدثنا
 أبو الوليد هشام بن عبد الملك حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن الفخيل حدثنا حاتم بن قنادة قال
 سمعت جابرا عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال إن كان في شيء من أدويةكم شفاء في شرطة
 محجم أولذعة بنار وما أحب أن أكنوى ﴿ ش ﴾ مطابقة الجزء الثالث للترجة ظاهرة والحديث
 قد مر عن قريب في باب الدواء بالعسل لكن هنا اقتصر على شيتين وحذف الثالث وهو العسل
 وهناك ذكر الثلاثة ومر الكلام فيه ﴿ ص ﴾ حدثنا عمران بن ميسرة حدثنا ابن فضيل
 حدثنا حصين عن عامر عن عمران بن حصين رضى الله تعالى عنهما قال لأرقية الأيمن أوجه
 فذكرته لسعيد بن جبيرة فقال حدثنا ابن عباس قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عرضت على
 الأنبياء فبعل النبي والنبيان يبرون معهم الرهط والنبي ليس معه أحد حتى رفع لي سواد عظيم قلت
 ما هذا أمي هذه قبل هذا موسى وقومه قبل النظر إلى الأفق فاذا سواد يملأ الأفق ثم قبل لي أنظر ههنا
 وههنا في أفق السماء فاذا سواد قد ملا الأفق قيل هذه أمك ويدخل الجنة من هؤلاء سبعون ألفا
 بغير حساب ثم دخلوا لم يمين لهم ففاض القوم وقالوا نحن الذين آمن بالله وآتبعنا رسوله فقصهم أو أولادنا
 الذين ولدوا في الإسلام فانا ولدنا في الجاهلية فبلغ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فخرج فقال
 هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون فقال عكاشة بن محصن أنهم أنابا
 رسول الله قال نعم فقام آخر فقال أنهم أنا قال سبقك بها عكاشة ﴿ ش ﴾ مطابقة الجزء الثالث
 للترجة ظاهرة وعمران بن ميسرة ضد المينة وابن فضيل هو محمد بن فضيل مصفر الفضل بالصاد المجهمة الضبي
 وحصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملة ابن عبد الرحمن الواسطي و عامر هو ابن شراحيل الشعبي
 والحديث مضى مختصرا في أحاديث الأنبياء في باب وفاة موسى عليه السلام وأخرجه أيضا في الرقاق
 عن أسد بن زيد وعن إسحق عن روح وأخرجه مسلم في الإيمان عن سعيد بن منصور وغيره وأخرجه
 الترمذي في الزهد عن أبي حصين ولقظه لما سرى النبي جعل عمر بالنبي والنيدين ومعهم القوم والنبي والنيبين
 ومعهم الرهط فذكره بطوله وأخرجه النسائي في الطب عن أبي حصين به وفي التلويح في هذا
 علنا (الأولى) انقطاع ما بين عامر الشعبي وعمران قال البخاري في بعض نسخ كتابه استفدنا من هذا
 أن حديث عمران مرسل وحديث ابن عباس مسند (الثانية) هو مع إرساله موقوف والوقوف عليه
 عند جماعة من العلماء وكان أبو داود لما رواه عن مسدد حدثنا عبد الله بن داود عن مالك بن مغول
 عن حصين عن الشعبي عن عمران رفعه فقال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لأرقية الأيمن
 عين أوجه فكأنه غفل عن العلة فيؤتبعه فيما أرى الترمذي لما رواه عن طريق سفيان عن حصين
 ثم قال ورواه شعبة عن حصين عن الشعبي عن ربيعة به مرفوعا وأما مسلم لما رواه عن حديث
 هشيم عن حصين وقفه وعنده أيضا من حديث أنس بن مالك مرفوعا أنه رخص في أرقية من العين
 والجملة والنملة وعند أبي داود من حديث سهل بن حنيف مرفوعا لأرقية الأيمن نفس أوجه أولذعة
 انتهى قوله لأرقية بضم الراء وسكون القاف وهي العودة التي برق بها صاحب الآفة كالجمي
 والصرع وغير ذلك من الآفات قوله الأيمن هو إصابة العائن غيره بعينه وهو أن تشجب
 الشخص من الشيء حين يراه فيتضرر ذلك الشيء منه قوله أوجه بضم الحاء المهملة وفتح الميم

المختلفة وهو السم وقال الجوهري حة العقرب سمها وضرها وقال ابن سيده هي البرة التي يضرب بها العقرب الزنبر واصل حة جوا وحى والماء عوض عن الواو والياء وجهها جون وجات كما قالوا برة وبرون وبرات قاله كراع وقال كاتماً مأخوذة من حيث النار تسمى اذا اشتدت حرارتها وفي كتاب البواقي لمطرزي حة بالشديد وقال الجاحظ من سمى برة العقرب حة فقد اخطأ وانما الحمة سموم ذوات الشعر كالدير وذوات الاثياب والاسنان كالافاعي وسائر الحيات وسموم ذوات الابر من العقارب ومعنى قول سهل بن حنيف الامن نفس هو العين يقال اصابته فلانا نفس اى عين والثقة في حديث انس فروح تخرج في الجنب وقال ابن الاثير وقديما في بعض الاحاديث جـ وازرقية وفي بعضها النبي والاحاديث في القسمين كثيرة ووجه الجمع بينهما ان الرقي يكره منهما ما كان بغير اللسان العربي وبغير اسماء الله تعالى وصفاته وكلامه في كتبه المنزلة وان يعتقد ان الرقية نافعة لاجل حاله فيشكل عليها وايضا اراد بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ماتوا كل من استرقى ولا يكره منها ما كان في خلاف ذلك كالتمعود بالقرآن واسماء الله والرقية المروية وقال ايضا معنى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا رقية الامن عين اوجه لارقية اولى واقع وهذا كما قيل لا فني الا على وقدم صلى الله تعالى عليه وسلم غير واحد من الصحابة بالرقية وسمع بمحاضرة يرفون فلم يشكر عليهم وقال الخطابي لم يرد به حصر الرقية الجائزة فيها وانما المراد لارقية احق واولى من رقية العين والجملة لشدة الضرر فيها قوله فذكرته لسعيد بن جبير القائل بذلك هو حصين بن عبد الرحمن قوله ومعهم الرهط وهو من الرجال مادون العشرة وقيل الى الاربعين ولا يكون فيهم امرأ ولا واحد له من لفظه ويجمع على ارهط وارهط وارهط جمع الجمع قوله والنبي ليس معه احد قبل النبي هو الخبير عن الله للخلق فابن الذين اخبرهم واجيب بانه ربما اخبر ولم يؤمن به احد ولا يكون معه الا المؤمن قوله حتى رفعلى سوادبواو وقاف وبلغ في قوله بفهم حساب قيل هل يدخلون وان كانوا اصحاب غيره حتى وقع في سوادبواو وقاف وبلغ في قوله بفهم حساب قيل هل يدخلون وان كانوا اصحاب معاصي ومظالم واجيب بان الذين كانوا بهذه الاوصاف الاربعة لا يكونون الاعدولا مطهرين من الذنوب او يبركة هذه الصفات بغفر الله لهم ويعفو عنهم قوله ثم دخل اى الحجرة ولم يبين للصحابة من السبعون قوله فافاض القوم ويسال افاض القوم في الحديث اذا اندفعوا فيه وناظروا عليه قوله هم الذين لا يسترقون قال ابو الحسن القاسبي يريد بالاسترقاء الذي كانوا يسترقون به في الجاهلية واما الاسترقاء بكتاب الله فقد فضله صلى الله تعالى عليه وسلم وامره وليس يخرج من التوكل قوله ولا يتطيرون اى لا يشامعون بالطيور ونحوها كما كانت مادتهم قبل الاسلام والطيرة ما يكون في الشر ولا لقال ما يكون في الخير وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يحب القال قوله ولا يكتنون يعنى لا يستقدون ان الشفاء من الكي كما كان عليه اعتقاد اهل الجاهلية قوله وعلى ربهم يتوكلون والتوكل تعويض الامر الى الله تعالى في ترتيب المسببات على الاسباب قوله انهم انا الهمة فيه للاستفهام على وجه الاستخبار والاعتلام قوله فقام اخر قال الخطيب هذا الرجل سعد بن عباد وقيل ان الرجل الثاني كان منافقا فاراد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الستر له والبقاء عليه لعله ان يتوب فرده ردا جيلا قال الكرماني لو صح هذا بطل قول الخطيب والله اعلم قوله سبقك بها عكاشة اى في الفضل الى منزلة اصحاب هذه الاوصاف الاربعة وقيل يحتمل ان يكون سفق عكاشة

بوجوهه يحجب فيه ولم يحصل ذلك للآخر ﴿ ص باب الائتمد والكحل من الرمد ﴾ ش
 أى هذا باب في بيان الائتمد بكسر الهمزة وسكون التاء المثناة وكسر الميم وبالذال المهملة وحكى ضم
 الهمزة وهو جرح يكتحل به وفي الحكم هو جرح يتخذ منه الكحل وقيل هو نفس الكحل وقد عطف البخارى
 الكحل على الائتمد فدل على ان الكحل غير الائتمد والائتمد هو جرح معروف يكتحل به بعد معنه كما
 ينبغي والكحل اهم من الائتمد ومن غيره فعلى هذا يكون من باب عطف العام على الخاص قوله من
 الرمد أى من علة الرمد وكلمة من تعليلية والرمد يقحّنين ورم حار يعرض في الطبقة المتحمّة من العين
 وهو يياضها الظاهر وسيبه انصباب احد الاخلاط او بخره تصعد من المعدة الى الدماغ فان اندفع الى
 الخياشيم احدث الزكام او الى العين احدث الرمد او الى الهات والتخزين احدث الخفايا بالخاء المعجمة والنون
 او الى الصدر احدث الزلة او الى القلب احدث الشوصة وان لم يتعذر وطلب نقذا ولم يجد
 احدث الصداق ﴿ ص فيه ام عطية ﴾ ش أى في هذا الباب حديث ام عطية واسمها
 نسبية بنت كعب و اشار بهذا الى حديثها الذى اخرج في كتاب الطلاق في باب القسط للحدادة اخرج
 عن عبد الله بن عبد الوهاب حديثا جاد بن زيد عن ايوب عن حفصة عن ام عطية قالت كنا نبى ان نجد
 على ميت فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا ولا تكتحل الحديث واخرج ايضا بعده من
 حديثها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يجل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان
 تجد فوق ثلاث الا على زوج ولا تكتحل الحديث فان قلت ليس في حديث ام عطية بطرقه ذكر للائتمد
 قلت كان البخارى اعتمد على ان الائتمد يدخل في غالب الاكحال لاسيما اكحال العرب واما ذكره
 والتصبيح عليه فكأنه لم يصح على شرطه وقد ذكر ابن حبان في صحيحه من حديث ابن عباس ان
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان خيرا اكحالكم الائتمد يجلو البصر وينبت الشعر وعند
 الترمذى محسنا اكحلوا بالائتمد فانه يجلو البصر وينبت الشعر وكان للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم مكحلة
 يكتحل بها كل ليلة ثلثة في هذه وثلثة في هذه في رواية وثنتين في اليسرى وفي العلل الكبير سألت محمدا عن
 هذا الحديث فقال هو حديث محفوظ ﴿ ص حديثا مسدد حديثا يحيى عن شعبة حديثى
 جدي بن نافع عن زينب عن ام سلمة رضى الله تعالى عنها ان امرأة توفي زوجها فاشتكت عينها
 فذكروها للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وذكروا له الكحل وانه يخاف على عينها فقال لقد كانت
 احدا كن تمكت في بيتها في شر احلاسها او في احلاسها في شريتها فاذا مر كلب رمت بكرة فلا ربعة
 اشهر وعشرا ش ﴿ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله وذكروا له الكحل وليس فيه ذكر
 للائتمد كما ذكرنا الآن ويحى هو القطان وزينب هى بنت ام سلمة وابوها ابو سلمة عبد الله بن عبد الاسد
 المخزومي وكان اسمها برة فحماها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زينب سمعت النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم وسمعت امها ام سلمة والحديث قدمضى في الطلاق في باب الكحل للحدادة فانه اخرجه هناك عن
 آدم بن ابي اياس عن شعبة عن جدي بن نافع عن زينب ابنة ام سلمة عن امها ان امرأة الحديث قوله
 فاشتكت عينها بالرفع والنصب قوله في شر احلاسها جمع حلس بالكسر وهو كسا لم يعبر يكون تحت
 البردعة والمراد هنا من شر احلاسها ما يسط تحت الثياب قاله الجوهري وقال الداودى هى الثياب التى تلبس
 وكان في الجاهلية اعتداد المرأة هو بان تمكت في بيتها في شريتها سنة فاذا مر كلب بعد ذلك رمت بكرة

اليه يعني ان مكثها هذه السنة اهون عندها من هذه البعرة وربما قوله فلا تكتمل حتى
تمضي اربعة اشهر وعشرا ويكون لانه لنتي الجنس نحو لا غلام رجل والاستفهام الانكاري
مقدر فانهم ﴿باب الجذام ش﴾ اي هذا باب في ذكر الجذام وانه مما يفر من الذي به
الجذام وهو بضم الجيم وتخفيف الذال المهملة علة يحمر بها اللحم ثم يتقطع ويتناثر وقبل هو علة
تحدث من انتشار السوداء في البدن كله بحيث يقصد مزاج الاعضاء وهياتها وقال ابن سيدة سمي
بذلك لتجذم الاصابع وتقطعها ﴿ص﴾ وقال عفان حدثنا سليم بن حبان قال حدثنا سعيد
ابن ميناء قال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة
ولا هامة ولا صفرو فر من المجذوم كافر من الاسد ش ﴿مطابقته للترجمة في قوله فر من المجذوم
وعفان هو ابن مسلم الصفار وهو من شيوخ البخاري ولكن اكثر ما يخرج عنه بواسطة وهذا
تعليق صحيح وقد جزم ابو نعيم انه اخرجه عنه بلا رواية وعلى طريقة ابن الصلاح يـكون
موصولا ووصله ابو نعيم من طريق ابي داود الطيالسي وابو قتيبة مسلم بن قتيبة كلاهما عن سليم
ابن حبان شيخ عفان فيه وسليم يفتح السين المهملة وكسر اللام ابن حبان يفتح الحاء المهملة
وتشديد الياء آخر الحروف وسعيد بن ميناء بكسر الميم وسكون الياء آخر الحروف وبالنون بالمد
والقصر والحديث رواه ابن حبان بزيادة ولا توء وروى ابو نعيم من حديث الـهـرج عن ابي
هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اتقوا المجذوم كما تاتي الاسد وروى ايضا
من حديث ابن ابي اوفى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال كلم المجذوم وبينك
وبيه قيد رخ اورعجن فان قلت روى ابو داود عن جابر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم اخذ بيد مجذوم فادخله معه في القصعة ثم قال كل بسم الله وثقة بالله وتوكلا عليه واخرجه
الترمذي وقال غريب فكيف وجه الجمع بين هذا وبين حديث الباب قلت اجيب باجوبة (منها) ان
هذا الحديث لا ينافي حديث الباب والمعارضة لا يكون الا مع التساوي (الثاني) ان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم لم يأكل كل معه وانما اذنه بالاكل ذكره الكلاباذي (والثالث) على تقدير اكله معه ان
هذه الامراض لا تعدي بطبعها ولكن الله تعالى جعل مخالطة المريض بها للصحيح سببا لاعدائه مرضه
ثم قد يتخلف ذلك عن سببه كما في سائر الاسباب ففي الحديث الاول نفي ما كان يعتقد الجاهلي من ان
ذلك يعدى بطبعه ولهذا قال فن اعدى الاول وفي قوله فر من المجذوم اعلم ان الله تعالى جعل ذلك
سببا لذلك فمصدر من الضرر الذي يفلب وجوده عند وجوده بفعل الله عز وجل
(الرابع) ما قاله عياض اختلف الآثار في المجذوم فجاء عن جابر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اكل مع
مجدوم وقال نفع بالله وتوكلا عليه قال فذهب عمر رضي الله تعالى عنه وجاعة من السلف الى الاكل
معه ورأوا ان الامر باجتنابه منسوخ وعن قال بذلك عيسى بن دينار من المالكية (الخامس) ما قاله
لطبري اختلف السلف في صحة هذا الحديث فانكر بعضهم ان يكون صلى الله تعالى عليه وسلم امر
بالبعد من ذي عاهة جذا ما كان او غيره قالوا قدا كل مع مجذوم واقعد منه وفعله اصحابه المهديون
وكان ابن عمر وسلمان يصنعان الطعام للمجذومين ويأكلان معهم وعن عائشة ان امرأة سألتها كان
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال فر من المجذوم فرارك من الاسد فقالت عائشة كلا والله ولكنه
قال لا عدوى وقال فن اعدى الاول وكان مولى لنا اصابه ذلك الداء فكان يأكل في صحافي

ويشرب في أفداحي وينام على فراشي قالوا وقد بطل صلى الله تعالى عليه وسلم العدوى (والسادس)
 ما قاله بعضهم ان الخبر صحيح وامره بالفرار منه لتهيئه عن النظر اليه قوله لا عدوى هو اسم من
 الاعداء كالعدوى والبقوى من الاراء والابقاء يقال اعداء الداء يعنيه اعداءه وهوان يصيبه مثل
 ما يصاحب الداء وكانوا يظنون ان المرض ينفسه يعدى فاعلمهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان
 الامر ليس كذلك وانما الله عز وجل هو الذي يمرض ويبرئ الداء ولهذا قال فمن اعدى الاول اى من ابن
 صار فيه الجرب قوله ولا طيرة بكسر الطاء وفتح الياء وقد تسكن هي القشام بالثاء وهو مصدر تطير
 يقال تطير طيرة وتخير خيرة ولم يحى من المصادر هكذا غيرهما واصله في ايقال التطير بالسوارح والبوارح
 من الطير والظبا وغيرهما وكان ذلك يصدهم عن مقاصدهم ففاه الشرع وابطله ونهى عنه واخبر
 انه ليس له تأثير في جلب نفع او دفع ضرر قوله ولا هامة الهامة الرأس واسم طائر وهو المراد في الحديث
 وذلك انهم كانوا ينشأون بها وهى من طير الليل وقيل هى البومة وقيل كانت العرب تزعم ان
 روح القتل الذى لا يدرك بثأره يصير هامة فيقول اسقونى اسقونى فاذا ادرك بثأره طارت وقيل كانوا
 يزعمون ان عظام الميت وقيل روحه تصير هامة فتطير ويسمونه الصدى ففاه الاسلام ونهاهم عنه
 وذكره الهروي في الهاء والواو وذكره الجوهري في الهاء والياء قوله ولا صفر كانت العرب تزعم
 ان في البطن حية يقال لها الصفر تصيب الانسان اذا جاع وتؤذيه وانما تعدى فأبطل الاسلام ذلك
 وقيل أراد به النسوة الذى كانوا يفعلونه في الجاهلية وهو تأخير الحرم الى صفر ويحملون صفر
 هو الشهر الحرام فأبطله الاسلام قوله فمن فريز من اب ضرب بضرب ويجوز فيه فتح الراء
 وكسرها ويجوز الفك ايضا على ما عرف في علم الصرف قوله كاتفر كلمة ما مصدرية اى كفراك
 من الاسد ﴿ ص ﴾ باب ﴿ المن شفاء لعين ش ﴾ اى هذا باب يذكر فيه المن شفاء
 للعين وكذا وقع في رواية الاكثرين باللام ووقع في رواية الاصلية شفاء من العين ووجه ان المضاف
 فيه محذوف تقديره المن شفاء من داء العين مثل (واشل القرية) اى اهل القرية وليس المراد من قولهم
 المن المصدر الذى هو الامتنان بل المراد به هو العسل الحلواء الذى ينزل من السماء على شجر فوقخذ
 منه وهو الذى كان ينزل من اسماء على بنى اسرائيل ووجه كونه شفاء لعين انه يربى به الكمل
 والنوتيا ونحوهما مما يكتمل به فينتفع بذلك وليس بان يكتمل به وحده لانه يؤذى العين ويقذرها
 ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن المنى حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عبد الملك قال سمعت عمرو بن حريث
 قال سمعت سعيد بن زيد قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الكمأة من المن وماؤها شفاء
 للعين ش ﴿ مطابقته للترجمة من حيث ان الكمأة لما كانت من المن وانماؤها شفاء للعين كان
 المن ايضا شفاء للعين لانه الذى يثبت للفرع شبوته للاصل بالطريق الاولى واما معنى كون الكمأة
 من المن فهو ان المن ينزل من السماء عقوا بلا علاج وكذلك الكمأة لا مؤنة فيها بذروا لاسق ويقال المراد
 بالعين التى هى النظرة لشيء يتعجب منه والدليل عليه رواية من روى شفاء من العين وغندر بضم
 العين المعجمة وسكون النون وفتح الدال وضما هو لقب محمد بن جعفر وعبد الملك هو ابن عمير وقد
 صرح به احد في روايته عن غندر وعمرو بن حريث الخزرجي الصحابي وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل
 العدوي احدا المشهورين بالخبرة وفيه رواية الصحابي عن الصحابي وقدم الحديث في تفسير سورة البقرة
 ومرا الكلام فيه من ان الكمأة جمع واحد حاكم على غير قياس وهو من النوادر ﴿ ص ﴾ قال شعبة

واخبرنا الحكم بن عتيبة عن الحسن العرنى عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شعبة لما حدثني به الحكم لم انكره من حديث عبد الملك ش **ش** قوله قال شعبة موصول بالاسناد المذكور ووقع في رواية ابى ذر وقال شعبة بواو العطف وصورته التعليق والحكم بفتحين ابن عتيبة مصغر عتبة الباب والحسن العرنى بضم العين المهملة وفتح الراء وبالنون هو ابن عبد الله البجلي الكوفي وثقه ابو زرعة والجلى وابن سعد وقال يحيى بن معين صدوق وماله في البخارى الا هذا الموضع قوله لم انكره من حديث عبد الملك اشار به الى ان عبد الملك لما كبر وتغير حفظه توقف شعبة في حديثه فلما تابعه الحكم في روايته ثبت عند شعبة فلم ينكره واتفى عنه التوقف وقال الكرماني لم انكره اى ما انكرت على الحكم من جهة ما حدثني به عبد الملك وذلك لان الحكم روى معنا وعبد الملك بلفظ سمعت او لان الحكم مدلس فلما تفرق برواية عبد الملك لم يبق محل للانتكار او معناه لم يكن الحديث منكورا اى مجهولا لى من جهة اى كنت حفظته من عبد الملك فلى الاول الضمير للحكم وهو بمعنى الانتكار وعلى الثانى للحديث وهو من النكرة ضد المعرفة ويحتمل العكس بان يراد لم انكر شيئا من حديث عبد الملك **ص** باب **ش** الدود **ش** اى هذا باب في بيان الدود بفتح اللام وبالدالين مهملتين الاولى مضمومة وهو الذى يصب من احد جانبي فم المريض يقال لددت المريض لدا القيت الدواة في شق فيه وهو الضحك بالاصبع كما قال سفيان **ص** حدثنا على بن عبد الله حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سفيان قال حدثني موسى بن ابي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس وعائشة ان ابا بكر رضى الله تعالى عنهم قبل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ميت قال وقالت عائشة لدنناه في مرضه فيجعل يشر البنا ان لا تلدوني قتلنا كراهية المريض للدواة فلما فاق قال الم انكم ان تلدوني قلنا كراهية المريض للدواة فقال لا يبقى في البيت احد الا لد وانا انظر الا العباس فانه لم يشهدكم **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وعلى بن عبد الله هو ابن المدينى ويحيى بن سعيد القطان وسفيان هو الثوري وموسى بن ابي عائشة الكوفي وعبيد الله بن عبد الله ابن عتبة والحديث قدمضى في باب مرض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ووفاته عن على بن يحيى ومرا الكلام فيه قوله لا تلدوني بضم اللام وكسر ها قوله كراهية المريض بالنصب وبارفع قوله وانا انظر جملة حالية اى لا يبقى احد في البيت الا يلدف في حضورى وحال نظرى اليهم مكافاة لفعلهم او عقوبة لهم حيث خالفوا اشارته في الد بخومافعلوه قوله لم يشهدكم اى لم يحضركم حالة الامر **ص** حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان عن الزهرى اخبرني عبيد الله بن عبد الله عن ام قيس قالت دخلت بانى على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد اعلقت عليه من العذرة فقال على ماتدفرن اولادكن بهذا العلاق عليكين بهذا العود الهندى فان فيه سبعة اشقية منها ذات الجنب يسقط من العذرة ويلدمن ذات الجنب فسمعت الزهرى يقول بين لنا اثنين ولميين لنا خمسة قلت لسفيان فان معرا يقول اعلقت عليه قال لم يحفظ انما قال اعلقت عنه حفظته من في الزهرى ووصف سفيان الغلام يحنك بالاصبع وادخل سفيان في حنكه اتماعنى رفع حنكه بأصبعه ولم يقل اعلقوا عنه شيئا **ش** **ش** مطابقته للترجمة في قوله ويلد من ذات الجنب وحديث ام قيس قدمر عن قريب في باب السعوط بالسقط الهندى ولكن هنا اتم منه قوله اعلقت عليه من الاعلاق بالعين المهملة وهو معالجة عذرة الصبي ورفعها بالاصبع والعذرة بضم العين المهملة وسكون الذال المعجمة وبالراء وجمع الخلق وذلك الموضع

ايضا يسمى عذرة يقال اعلقت عنه امه اذا فعلت ذلك به وفجرت ذلك المكان باصبعها قوله
تدفرن بفتح الفين المعجمة من الدفر بالذال المعجمة والفين المعجمة والراء وهو رفع لهامة المذور
واصل الدفر الدفع قوله العلق بكسر العين وقصها وروى بهذا الاعلاق مصدر ومعناه
ازالة العلوق وهي الداهية والآفة قوله ويسعطن العذرة يقال يسعطن واسعطته فاستطع والاسم
السعوط بالفتح وهو ما يجعل من الدواء في الانف ويسعط على بناء المجهول وكذلك قوله ويلد قوله من
ذات الجنب قد مر تفسيره قوله فسمعت الزهري القائل سفيان قوله بين لنا اي بين رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم اثنين وهما القدود والسعوط ولم يبين الخمسة الباقية من السبعة وقال التيمي قال ابن المديني
قال سفيان بين لنا الزهري اثنين قوله قلت لسفيان القائل هو علي بن المديني قوله معمر ابي قحطبي الميمون بن راشد
تقول اعلقت عليه قوله قال لم يحفظه اعلقت عليه اي قال سفيان لم يحفظه اعلقت عليه بل اعلقت عنه حفظته
من في الزهري اي من فقه وقال الخطابي صوابه ما حفظه سفيان وقد يحمي على بمعنى من قال تعالى
(اذا اكلوا على الناس) اي منهم وقال ابن بطال الصحيح اعلقت عنه وقال النووي اعلقت عنه وعليه
لغتان قوله ووصف سفيان غرضه من هذا الكلام التنبيه على ان الاعلاق هو رفع الحنك لان تعليق
شيء منه على ما هو التبادر الى الذهن ونم التنبيه ﴿ ص * باب * ش ﴾ اي هذا
باب كذا وقع باب مجردا عن الترجمة ولم يذكر ابن بطال لفظ باب وادخل الحديث في الباب
الذي قبله ﴿ ص ﴾ حدثنا بشر بن محمد اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر ويونس قال الزهري اخبرني
عبد الله بن عبد الله بن عتبة ان عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت لما نقل رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم واشتد به وجعه استأذن ازواجه في ان يمرض في بيتي فاذن له فخرج بين رجلين
تخط رجلاه في الارض بين عباس وآخر فاخبرت ابن عباس فقال هل تدري من الرجل الآخر
الذي لم تسم عائشة قلت لا قال هو علي رضي الله عنه قالت عائشة فقالت النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم بعدما دخل بيته واشتد به وجعه هريقوا علي من سبع قرب لم تحمل او كيتن لملي
اعهد الى الناس قالت جلستاه في مخضب لحفصة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
عليه وسلم ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب حتى جعل يشرب اليها ان قد فعلت قالت وخرج الى
الناس فصلى لهم وخطبهم ﴿ ش ﴾ قيل لا وجه لذكر هذا الحديث هنالاه ليس فيه ذكر
للدود ولا للباب المجرد ترجمة حتى يطلب بينهما المطابقة واجيب بجواب فيه تعسف وهو انه
يحتمل ان يكون بينه وبين الحديث السابق نوع تضاد لان في الاول فعلوا ما لم يأمر به النبي
فحصل عليهم الانكار والوم بذلك وفي هذا فعلوا بما امر به وهو ضد ذلك في المعنى والأشياء
تبين بضدها وبشكره الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابن محمد الشخثاني المروزي وعبد الله
هو ابن المبارك المروزي والحديث مضى في مواضع بطوله اولها في كتاب الطهارة في باب
الغسل والوضوء في المخضب فانه اخرجها هناك عن ابني الجان عن شعيب عن الزهري الخ ومضى
الكلام فيه هناك قوله ان يمرض على صيغة المجهول من التريض وهو القسام على المريض
وتعاهده قوله فاذن بنون الجمع الشدة قوله هريقوا وروى اريقوا واهريقوا اي صبوا
قوله او كيتن جمع الوكاه وهو ما يشد به رأس القربة وانما اشترط هذا لان الابدى لم تخالطه
واول الماء اطهر واصفاه قوله لملي اعهد اي وصي قوله في مخضب بكسر الميم وسكون المعجمة

الاولى وهى الاجانة التى تقسل فيها الثياب وطفقنا اى شرعنا نصب الماء عليه قوله ان قد فعلت
 وروى ان قد فعلتم وكلاهما صحيح باعتبار الانفس والاشخاص او باعتبار التغليب وهذا
 كثير **ص** باب * العذرة ش **﴿** اى هذا باب فى بيان العذرة بضم العين المهملة
 وسكون الذال المعجمة وبالراء وهو وجع الحلق وهو الذى يسمى سقوط الالهة بفتح اللام وهى
 اللعنة التى تكون فى اقصى الحلق **ص** حدثنا ابو اليان اخبرنا شعيب عن الزهرى قال
 اخبرنى عبيد الله بن عبد الله ان ام قيس بنت محصن الاسدية اسد خزيمة وكانت من المهاجرات
 الاول اللاتى يابن رسول الله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهى اخت عكاشة اخبرته انها اتت
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بان لها قد اعلقت عليه من العذرة فقال النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم على مائتة من اولادك بهذا العلاق عليكم بهذا العود الهندي فان فيه سبعة اشقية منها
 ذات الجنب يريد الكسوت وهو دلعود الهندي وقال يونس واسحق بن راشد عن الزهرى اعلقت
 عليه ش **﴿** مطابقتها لترجمة ظاهرة والحديث قدم من قريب فى باب الدود عن مسفيان
 عن الزهرى وابو اليان الحكم بن نافع وشعيب بن حجرة وعبيد الله بن عبد الله ابن عتبة قوله وكانت
 من المهاجرات يحتمل ان يكون من كلام الزهرى فيكون مدرجاً ويحتمل ان يكون من كلام شيخه فيكون
 موصولاً لقوله اسد خزيمة انما قال ذلك ثلاثتهم اى من اسدين بن عبد العزى او من اسدين ربيعة او من اسد
 ابن سويد بضم السين قوله قد اعلقت عليه اى قد اخلته برفع الخنك باصبعها قوله تدخرن بالمهملة والمعجمة
 والراء خطاب للنسوة قوله بهذا العلاق بالحركات الثلاث ومر عن قريب قوله عليكم وفى رواية
 انك تسميها عليكن قوله وقال يونس تعليق هو ابن يزيد الا بلى واسحق بن راشد الجزرى بالجيم والزاى
 والراء اراد انهم روى عن الزهرى بلفظ اعلقت عليه وحديث يونس اخرجه مسلم وابوداود وابن ماجه
 وحديث اسحق يأتى من قريب فى باب ذات الجنب **ص** باب * دواء البطون ش **﴿**
 اى هذا باب فى بيان دواء البطون وهو الذى يشكى بطنه لاسهال مفرط واسباب ذلك كثيرة **ص**
 حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة عن ابي التوكل عن ابي سعيد رضى الله
 تعالى عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان اخى استطلق بطنه فقال اسقه
 عسلاً فسقاها فقال ائى سقته فيزده الاستطلاق فقال صدق الله وكذب بطن اخيك ش **﴿**
 مطابقتها لترجمة ظاهرة ومحمد بن بشار هو بشار يروى عن غندر وهو محمد بن جعفر وابو التوكل
 اسمه على بن داود التابعى والحديث قدم من قريب فى باب الدواء بالعسل ومر الكلام فيه مستقصى
ص تابعه النضر عن شعبة ش **﴿** اى تابع محمد بن جعفر النضر بالنون والضاد
 المعجمة ابن شميل فى روايته عن شعبة ووصل هذه المتابعة اسحق بن راويه فى مسنده عن النضر
ص باب * لاصفر وهو داء يأخذ البطن ش **﴿** اى هذا باب يذكر فيه
 لاصفر وفصره بقوله وهو داء يأخذ البطن وقد مر الكلام فيه عن قريب فى باب الجذام والذى
 فصره البخارى هو اختباره **ص** حدثنا عبدالعزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن
 صالح عن ابن شهاب اخبرني ابوسلمة بن عبد الرحمن وغيره ان ابا هريرة قال ان رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال لاعدوى ولاصفر ولاهامة فقال امراني يارسول الله فابال الى تكون فى الرمل
 كائنا الظبا فيأتى البعير الاجرب فيدخل بينها فيجرها فقال فغن اعدى الاول رواه الزهرى عن

ابن سلة وستان بن ابي سنان **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة وصالح هو ابن كيسان والحديث
 اخبره مسلم في الطب ايضا عن محمد بن حاتم وغيره قوله لا عدوى ولا صفرو ولا هامة مرتفسيرها عن
 قريب في باب الجذام قوله في اعدى الاول اي البعير الذي جرب اولاولو كان الجرب بالعدوى بالطبع
 لم يجرب الاول لعدم المعدي فاذا جاز في الاول جاز في غيره لاسيما والدليل قائم على ان لا مؤثر في الوجود
 الا الله تعالى قوله ورواه الزهري اي روى الحديث المذكور محمد بن مسلم الزهري عن ابن سلة
 ابن عبد الرحمن وستان بن ابي سنان بكسر السين المهملة وتخفيف النون الاولى في اللفظين الدؤل المدنى واسم
 ابي سنان يزيد بن امية يعني كلاهما روى عن ابي هريرة وثاني رواية كل منهما مفصلة في باب لا عدوى
ص باب ذات الجنب **ش** اي هذا باب في بيان ذات الجنب هو ورم حار يعرض الغشاء
 المستبطن للاضلاع وقد يطلق على ما يعرض في نواحي الجنب من رياح غليظة تحتبس بين الصفاقات
 والعصل التي في الصدور والاضلاع فتحدث وجعا والاول ذات الجنب الحقيقي الذي تكلم عليه
 الاطباء والمراد بذات الجنب في حديثي الباب الثاني لان القسط وهو العود الهندي هو الذي يداوى
 به الريح الغليظة **ص** حدثني محمد اخبرنا عتاب بن بشير عن اسحق عن الزهري قال اخبرني
 عبيد الله بن عبد الله ان ام قيس بنت محصن وكانت من المهاجرات الاول اللاتي يابعن رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم وهي اخت فكاسة بن محصن اخبرته انها انت رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم بان لها وقد اعلمت عليه من العذرة فقال اتقوا الله على ما تدفرون اولادكم بهذه
 الاعلاق عليكم بهذا العود الهندي فان فيه سبعة اشقية منها ذات الجنب يريد الكست يعني القسط
 قال وهي لغة **ش** مطابقتها لترجمة في قوله منها ذات الجنب ومحمد هو ابن سلام قاله الكرماني
 وقال بعضهم هو الهذلي يعني محمد بن يحيى الهذلي النيسابوري قلت الذي قاله الكرماني هو الصواب
 لان صاحب رجال الصحيحين قال في ترجمة عتاب بن بشير روى عنه محمد غير منسوب قال ابو احمد
 الحافظ النيسابوري هو ابن سلام روى عنه البخاري في الطب والاعتصام وعتاب بفتح العين المهملة
 وتشديد التاء المثناة من فوق وبعد الالف باء موحدة ابن بشير بفتح الباء الموحدة وكسر الشين المعجمة
 الحرائق بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء وبالنون مائتة وثمانون واسحق هو ابن راشد
 الجزري والحديث مضى عن قريب في باب الدود قوله على ما تدفرون بخطاب جمع المذكور وروى
 علام تدفرن بخطاب جمع المؤنث وباسقاط الالف من كلمة ما وقد ذكرنا انه من الدفر بالبدال
 المهملة والعين المعجمة والراء وهو غمر الخلق بالاصبع وذلك ان الصبي تأخذه العذرة وهي وجمع
 يبيع في الخلق من الدم فتدخل المرأة اصبعها فتدفع بها ذلك الموضع وتكبسه قوله بهذه الاعلاق
 بفتح الهجمة جمع العلق قال الكرماني نحو الوط وبضم الكاف وسكون السين المهملة وباء المثناة من
 الاثيم وروى بهذه العلق وفي اخرى بهذه العلق والمعروف الاعلاق بكسر الهجمة مصدر اعلمت
 والعلق بضم العين وفتح اللام جمع علق وهي الداهية واعلمت عنه ازلت عنه العلوق اي
 ما عذبت به من دفرها قوله يريد الكست بضم الكاف وسكون السين المهملة وباء المثناة من
 فوق يعني يريد من القسط الكست قوله قال وهي لغة اي قال الزهري الكست لغة في القسط
ص حدثنا حارم حدثنا جاد قال قرئ على ايوب من كتب ابن قلابة منه ما حدث به ومنه
 ما قرئ عليه وكان هذا في الكتاب عن انس رضي الله تعالى عنه ان ابا طلحة وانس بن النضر

كوياه وكواه ابو طلحة بيده وقال عباد بن منصور عن ايوب عن ابي قلابه عن انس بن مالك قال اذن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاهل بيت من الانصار ان يرقوا من الحجمة والاذن قال انس كويت من ذات الجنب ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى وشهدني ابو طلحة وانس بن النضر وزيد بن ثابت وابو طلحة كواي ش مطابقة للترجمة في قوله من ذات الجنب وعارم بالعين المهملة والراء لقب محمد بن الفضل ابوالنعمان السدوسي وجاد هو ابن زيد وايوب هو السخستاني وابو قلابه بكسر القاف وتخفيف اللام وبالياء الموحدة عبدالله بن زيد الجرمي قوله فرى على ايوب قيل كيف جاز الرواية بما قرئ في الكتاب واجيب بان الكتاب كان مسموما لايوب ومع هذا مرتبه دون مرتبة الرواية من الحفظ نعم لولم يكن مسموما لجاز الرواية عن الكتاب الموثوق به عندا لمحققين ويسمى هذا بالوجادة وفي المسألة مباحث واختلافات قوله وكان هذا في الكتاب اى في كتاب ابي قلابه ووقع في رواية الكشي عنى قرأ الكتاب بدل قوله في الكتاب قيل هو تصيف قوله عن انس هو ابن مالك قوله ان ابو طلحة هو زيد بن سهل زوج والده انس ام سليم قوله وانس بن النضر بفتح النون وسكون الضاد المجمة غم انس بن مالك بن النضر قوله كوياه اى كوياه انس بن مالك اسند الكي اليها ثم اسنده الى ابي طلحة لانه باثمه بيده واما اسناده الى ابي طلحة وانس بن النضر فلضاهما به قوله وقال عباد بن منصور الى آخره تعليق نذكره الآن وعباد بفتح العين المهملة وتشديد الباء الموحدة ابن منصور النابج بالنون وبالجمم وكنته ابوسلة وليس له في البخارى سوى هذا الموضع المعلق وهو من كبار اتباع التابعين وفيه مقال من وجوه الاول انه روى بالقدر لكنه لم يكن داعية في الثاني انه كان مدلسا في الثالث انه كان قد تغير حفظه وقال ابن عدى هو من يكتب حديثه ووصل ابو يعلى هذا التعليق عن ابراهيم بن سعد الجوهري عن ربحان بن سعيد عن عباد بطوله وقائدة هذا التعليق شيان احدهما من جهة الاسناد وهوانه بين ان جاد بن زيد بين في روايته صورة اخذ ايوب هذا الحديث عن ابي قلابه وانه كان قرأه عليه من كتابه واطلق عباد بن منصور روايته بالضعف والاخر من جهة المتن وهى الزيادة التى فيه وهى ان الكي المذكور كان بسبب ذات الجنب وان ذلك كان في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وان زيد بن ثابت كان فيمن حضر ذلك وفي رواية عباد بن منصور زيادة اخرى في اوله افردا بعضهم وهى حديث اذن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاهل بيت من الانصار ان يرقوا من الحجمة والاذن وقال ابن بطلال اى وجع الاذن اى رخص في رقية الاذن اذا كان بها وجع فان قلت قد مر ان لارقية الامن عين اوجة فكيف الجمع بينهما قلت يجوز ان يكون رخص فيه بعد ان منع منه او يكون المعنى لارقية اتفع من رقية العين والحجمة ولم يرد نفي الرقي عن غيرهما وقال الكرماني قال ابن بطلال الادرج جمع الادرج يعنى نحو الحجر والاجر من الادرة وهى نفخة الخصبين وهو غريب شاذ وقال بعضهم وحكى الكرماني عن ابن بطلال ان ضبط الادرج ضم الهمزة وسكون المهملة بعدها راء وانه جمع ادرة وهى نفخة الخصبية قلت الذى قاله الكرماني ذكرته فانظر هل قال ان الادرج جمع ادرة ولم يقل الاجمع آدر ولهذا مثل بقوله نحو الحجر والاجر وقوله ولم ارد ذلك في كتاب ابن بطلال لا يستلزم نفي رؤية غيره ومن البعد ان يرى الكرماني هذا في موضع يسميه الى ابن بطلال قوله لاهل بيت من الانصار هم آل عمرو بن حزم ووقع ذلك عند مسلم في حديث جابر رضى الله عنه

قوله ان يرقوا اصله بان يرقوا فان مصدرية اى بالريقة واصل يرقوا يرقوا واستقلت الضمة على الواو فحذفت فصار يرقوا قوله من الهجمة قد مر ضبطه وتفسيره عن قريب وكذلك مر الاك تفسير الاذن قوله كويت على صيغة المجهول قوله من ذات الجنب اى بسبب ذات الجنب وكلمة من تعليلية وقد مر تفسيره الآن وروى الحاكم على شرط مسلم ذات الجنب من الشيطان وما كان الله ليسلطه على فان قلت روى عن عائشة انها قالت مات صلى الله تعالى عليه وسلم من ذات الجنب قلت قالوا ان هذا خبرواه **ص** باب **حرق الحصير** ليسد به الدم **ش** اى هذا باب في بيان حرق الحصير ليؤخذ رماده ويسد به الدم اى يقطع به الدم النازل من الجرح وهو بالسمن المهملة وقال بعضهم اى يجارى الدم قلت المقصود سد الدم لاسد بجاريه فربما سد بجاريه يضر لانحياس الدم المنفصل من البدن فيها فينضمر الجروح من ذلك فمن طبع الرماد انه يقطع الدم وينشف بجراه وقال بعضهم ايضا القياس احراق الحصير لانه من احرق وقال ابن التين ويقال تحريق الحصير قلت يقال حرقته الثئى واما حرو حرقته بالتشديد فلا يقال الا اذا اريد به المبالغة واطلق الحصير ليشتمل انواع الحصير كما قال اهل الطب الحصير كلها اذا احرقت تبطل زيادة الدم والرماد كذا ذلك **ص** حدثني سعيد بن عفير حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القاري عن ابي حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال لما كسرت على رأس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم البيضة وادى وجهه وكسرت رباعيته وكان على رضى الله تعالى عنه يختلف بالماء في الجن وجأت فاطمة رضى الله تعالى عنها تفسل من وجهه الدم فلما رأته فاطمة الدم يزيد على الماء كثرة عمدت الى حصير فاحرقته والصقتها على جرح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرقا الدم **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وسعيد بن عفير مصفر العفر بالعين المهملة والفاء والراء وهو سعيد ابن كثير بن عفير المصرى وابو حازم بالخاء المهملة والزاى سلمة بن دينار والحديث قدمضى في غزوة احد في باب ما اصاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الجراح يوم احد ومضى الكلام فيه قوله البيضة ما يتخذ من الحديد كالقلنسوة قوله رباعيته بفتح الراء وتخفيف الباء الموحدة والباء آخر الحروف مثل الثمانية الاضراس واولها من مقدم الفم الشايات ثم الرباعيات ثم الانياب ثم الضواحك ثم الارحاء وكلها رباع اثنان من فوق واثنان من اسفل قوله يختلف اى ينجى ويذهب قوله في الجن بكسر الميم وهو الترس قوله فاحرقته اى الحصير وانما ذكرها بالتأنيث باعتبار القطعة منه قوله فرقا ميموز اى سكن وقال المهلب فيه ان قطع الدم بالرماد من العلوم القديم المعمول به لاسيما اذا كان الحصير من دبس السعد ففي معلومة بالقبض وطيب الرائحة فالقبض يسد افواه الجرح وطيب الرائحة يذهب بزهم الدم واما غسل الدم اولافينغى ان يكون اذا كان الجرح غير غائرا ما اذا كان غائرا فلا يؤمن ضرر الماء اذا صب فيه قلت بعد الاحراق هل يبقى طيب الرائحة **ص** باب الحمى من فيج جهنم **ش** اى هذا باب في بيان ان الحمى من فيج جهنم بفتح الفاء وسكون الياء آخر الحروف وبجاء مهملة وسبأى في حديث رافع آخر الباب من فوح بالواو وتقدم في صفة النار بلفظ فور بالراء بدل الخاء والكل بمعنى واحد وقال الجوهري الفجج والقوح لغتان يقال فاحت رائحة المسك تفجج وتقوح فجا فوفا وفوحو لا يقال فاحت ريح خبيثة ويجوز ان يكون قوله من فيج جهنم حقيقة ويكون اللمب الحاصل في جسم

المحموم قطعة من جهنم وقد رآه الله ظهورها بأسباب تقتضيها لتعبر العباد بذلك كما ان انواع الفرح والالذة من نعيم الجنة اظهرها الله في هذه الدار عبرة ودلالة ويجوز ان يكون من باب التشبيه على معنى ان الحر المحمى شبيه بحر جهنم تبينها لنفوس على شدة حر النار وقال الطبري وهو شيخ شيعي من ليست بيانية حتى يكون تشبيها وهي اما ابتدائية اى الحمى نشأت وحصلت من فجع جهنم او تبعية اى بعض منها ويدل على هذا ماورد في الصحيح اشتكت النار الى ربها فقالت رب اكل بعضى بعضنا فاذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف الحديث فكما ان حرارة الصيف اثر من فجعها كذلك الحمى **ص** حدثني يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحمى من فجع جهنم فاطفؤها بالماء قال نافع وكان عبد الله يقول اكشف عنا الرجز **ش** مطابقه للترجمة ظاهرة ويحيى بن سليمان ابو سعيد الجعفي الكوفي سكن مصر وروى عن عبد الله بن وهب المصري والحديث اخرجه مسلم في الطب ايضا عن هرون بن سعيد واخرجه النسائي فيه عن الحارث بن مسكين **قوله** فاطفوها بهمة قطع من الاطفاء ولما كان الحمى من فجع جهنم وهو سطوح حرها وهو هبج النار تنطفئ بالماء كذلك حرارة الحمى تزال بالماء واعترض عليه بان الاطفاء والاراد تخف الحرارة في البطن فتزيد الحمى وربما تلتك الجواب ان اصحاب الصناعة الطبية يسلمون ان الحمى الصفراوية صاحبها يسقي الماء البارد ويعلمون اطرفه به **قوله** قال نافع وكان عبد الله اى ابن عمر رضى الله تعالى عنهما وهذا موصول بالسند الذي قبله **قوله** اكشف عنا الرجز اى العذاب ولا شك ان الحمى نوع منه **ص** حدثنا عبد الله بن مسleme عن مالك عن هشام عن فاطمة بنت النضر ان اسماء بنت ابى بكر رضى الله تعالى عنهما كانت اذا آتيت المرأة فدحت تدعولها اخذت الماء فصبته بينها وبين جسيها قالت وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يأمرنا ان نبردها بالماء **ش** مطابقه للحديث السابق في قوله فاطفوها بالماء والمطابق للمطابق لشيء مطابق لذلك الثنى وهشام هو ابن عروة وفاطمة بنت النضر بن الزبير وهى بنت عمه وزوجته واسماء بنت ابى بكر جدتيهما لابيويهما والحديث اخرجه مسلم في الطب ايضا عن ابى بكر بن ابى شيبة وغيره واخرجه الترمذى فيه عن هرون بن اسحق واخرجه النسائي فيه عن قتيبة وغيره واخرجه ابن ماجه فيه عن ابى بكر بن ابى شيبة **قوله** اذا آتيت على صبة المجهول وكذلك قوله حث وهى في موضع الحال **قوله** تدعولها في موضع النصب على الحال ايضا **قوله** اخذت الماء خبر كان **قوله** جسيها بفتح الجيم وسكون الباء آخر الحروف وبالباء الموحدة وهو ما يكون مفرجا من الثوب كالطوق والكم **قوله** ان نبردها بالماء بفتح النون وضم الراء المخففة وفي رواية ابى ذر ان نبردها بضم النون وفتح الباء وتشديد الراء من التبريد وقال الكرماني نبردها من التبريد والاراد يعنى امان من باب التفعيل نبردها بالتشديد واما من باب الافعال نبردها بضم النون وسكون الباء وقال الجوهري لا يقال ابرده يعنى من باب الافعال الا في لغة ردية واللفظة القصيدة هى التى ضبطناها ولا وقال الجوهري بردا لشي بالضم وبرده انا فهو مبرود وبرده تبريدا **ص** حدثني محمد بن الثنى حدثني يحيى حدثنا هشام اخبرني ابى عن عائشة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الحمى من فجع جهنم فابردوها بالماء **ش** مطابقه للترجمة ظاهرة ويحيى هو القطان وهشام هو ابن عروة وروى عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة عن المؤمنين والحديث اخرجه مسلم ايضا من حديث ابن نمير

عن هشام عن ابيه عن عائشة الى آخره نحوه قوله فابردوها بالماء وعن ابن الانباري ان معنى فابردوها بالماء تصدقوا بالماء عن المريض يشفيه الله عز وجل لما روى ان الفضل الصدقة سقى الماء **ص** حدثنا مسدد حدثنا ابو الاحوص حدثنا سعيد بن مسروق عن عبيدة بن رفاعه عن جده رافع بن خديج قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الحمى من فوح جهنم فابردوها بالماء **ش** **ص** مطابقتها للترجمة ظاهرة وابو الاحوص سلام بتشديد اللام ابن سليم الخنفي الكوفي وسعيد بن مسروق ابوسفيان الثوري وعبيدة بن بقع العين المهملة وتخفيف الباء الموحدة ابن رفاعه بكسر الراء وتخفيف الفاء وخديج بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال المهملة وبالجمجمة والحديث مضى في صفة النار عن عمرو بن العباس قوله من فوح جهنم هكذا هو رواية السرخسي وفي رواية غيره من فيج جهنم وقد ذكرنا ان الفيج والفوح والقور بمعنى واحد قوله فابردوها بالماء قال ابن بطلان قد تختلف احوال المحمومين فبعضهم من يصلح بصب الماء عليه وهي الحمى التي يكون اصلها من الحر فالحديث يراد به الخصوص **ص** **باب** من خرج من ارض لاتلايمه **ش** **ص** اي هذا باب في بيان من خرج من ارض لاتلايمه اي لا توافقه واصل لاتلايمه بالمهزمة وسهلت طلبا للتخفيف وفي بعض النسخ من خرج من الارض التي لاتلايمه **ص** حدثنا عبد الاعلى بن جاد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد حدثنا قنفذة نانس بن مالك حدثنا ان ناسا اورجالا من عكل وعرينة قدموا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وتكلموا بالاسلام وقالوا يا نبي الله انا كنا اهل ضرع ولم نكن اهل ريف واستوخوا المدينة فامرهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بذودو براع وامرهم ان يخرج جوافيه فيشر بوا من الباتس واباء الها فاطلوا حتى كانوا ناحية الحرة كفروا بعد اسلامهم وقتلوا راعي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واستاقوا الذود فبلغ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فبعث الطلب في آثارهم وامرهم فسموا اعينهم وقطعوا ايديهم وتركوا في ناحية الحرة حتى ماتوا على حالهم **ش** **ص** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله واستوخوا المدينة فانهم لما استوخوا اطلوا الخروج لان المدينة لم تلائمهم فامرهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالخروج وسعيدهوا بن ابي عروبة بفتح العين المهملة وضم الراء وفتح الباء الموحدة والحديث قدم في المغازي عن عبد الاعلى بن جاد ايضا في باب قصة عكل وعرينة في الجهاد عن معلى بن اسد في باب اذا حرق المشرك المسلم هل يحرق ومضى الكلام فيه مستتر في وعين بضم العين المهملة وسكون الكاف وباللام وعرينة بضم العين المهملة وفتح الراء بالنون فيملتان قوله اهل ضرع اي اهل المواشي واهل ريف بكسر الراء اي اهل ارض فها زرع قوله واستوخوا من قولهم بلدة وخيمة اذا لم توافق ما كسها قوله بذودو بفتح الذال المعجمة وهو من الابل ما بين الثلاث الى العشرة قوله وابوا الها وجه شر بها امانه كان قبل التحريم واما ان كان البدواة في ارض الحرة بفتح الحاء المهملة وبالراء المشددة ارض ذات حجارة سود قوله فبعث الطلب فيتحيزن جمع طالب فترابهم فمروا اعينهم اي كملوا اعينهم بالمساير المحيطة بالار **ص** **باب** ما يذكر في اساعرن **ش** **ص** اي هذا باب في بيان ما يذكر في اساعرن وهو على وزن فاعول من اطس بضمه حتى هذا الوزن ليدل على الموت العام وقال ابن الاثير الطاعون المرض العام الذي يفسد له الهواء وتفسد به الامرزجة والاعيان وقال الجوهري الطاعون الموت العام وقال الكرماني

الطاعون يثرم وجد يخرج غالبا في الاباط مع اليب وسود ادحو اليه وخفقان القلب والقيء قلت هذا من كلام الووى فقله عنه يقال طعن الرجل فهو مطعون وطعن اذا اصابه الطاعون وقال ابن العربي الطاعون الوجع الغالب الذي يطفئ الروح كالذبحة سمي بذلك للعموم مصابه وسرعة قتله وقال الباجي وهو مرض يم الكثير من الناس في جهة من الجهات بخلاف المعتادين امراض الناس ويكون مرضهم واحدا بخلاف بقية الاوقات فتكون الامراض مختلفا وقال الداودي الطاعون حبة تخرج في الارفاع وفي كل طى من الجسد والصحيح انه الوباء وقال عياض اصل الطاعون القروح الخارجية في الجسد والوباء عموم الامراض فسميت طاعونا والشبه بها في الهلاك والافكل طاعون وبامو ليس كل وباء طاعونا قال ويدل على ذلك ان وباء الشام الذي وقع في عواس انما كان طاعونا ماورد في الحديث الطاعون وخز الجفن قلت طاعون عواس كان في سنة ثمان عشرة وعواس قرية بين الرملة ويث المقدس وطاعون عواس هو اول طاعون وقع في الاسلام ومات في الشام في هذا الطاعون ثلاثون الفا اما الحديث المذكور فرواه احد في مسنده من حديث ابي موسى رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فناء امتي بالطنع والطاعون قالوا يا رسول الله هذا الطعن قد مر فها الطاعون قال وخز اخوانكم من الجن وفي كل شهادة توروا ابن ابي الدنياف كتاب الطوايع وقال فيه وخزاعدائكم من الجن ولاتنا في بين الفظتين لان الاخوة في الدين لاتنا في العداوة لان عداوة الانس والجن بالطبع وان كانوا مؤمنين فالعداوة موجودة وقال ابن الاثير الوخز طعن ليس بنافذ وقال بعضهم لم ار لفظ اخوانكم بعد التتبع الطويل البالغ في شيء من طرق الحديث قلت هذه اللفظة ذكرها ابن الاثير وذكرها ايضا ناقلا من مسند احد قاضي القضاة بدر الدين محمد بن عبد الله ابي البقاء الششلي الحنفي وكفي بهما الاعتماد على صحتهما وعدم اطلاع هذا القائل لا يدل على العدم وقال ابن عبد البر الطاعون غدة تخرج في الراق والاباط وقد تخرج في الايدي والاصابع وحيث شاء الله تعالى وقيل الطاعون انصباب الدم الى عضو وقيل هيجان الدم وانتفاخه وقال المتولي وهو قريب من الجذام من اصابه تأكلت اعضاءه وتساقط لحمه وقال الفزالي هو انتفاخ جيع البدن من الدم مع الحمى او انصباب الدم الى بعض الاطراف فينفخ ويحمر وقد يذهب ذلك العضو وقال ابن سينا الطاعون مادة سمية تحدث وربما قتلا لا يحدث الا في المواضع الرخوة او المغاير من البدن واغلب ما يكون تحت الاباط او خلف الادن او عند الاربية قال وسببه دم ردى مائل الى العفونة والفساد يستحيل الى جوهر سمي بفساد العضو ويغير ما يليه ويؤدي الى القلب كيفية ردية فيحدث القيء والغشيان والغشي والخفقان وهو لدائه لا يقبل من الاعضاء الا ما كان اضعف بالطبع واداء ما يقع في الاعضاء الرئيسية والاسود منه قل من يسلم منه واسلمه الاخر ثم الاصفر فان قلت ان الشارع اخبر بان الطاعون من وخز الجن فينه وبين ما ذكر من الاقوال في تفسير الطاعون منافاة ظاهرا قلت الحق ما قاله الشارع والاطباء تكلموا في ذلك على ما اقتضته قواعدهم وطعن الجن امر لا يدرك بالعقل فليذكره على انه محتمل ان يحدث هذه الاشياء في من يطعن عند وخز الجن وبما يزيد ان الطاعون وقوته من وخز الجن غالبيا في اعدل الوصول وفي اصح البلاد هو موطنها لو كان من فساد الهواء لم الناس الذين يقع فيهم الطاعون ولطعن الحيوانات ايضا حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبه قال اخبرني حبيب بن ابي ثابت قال سمعت ابراهيم بن سعد قال سمعت اسامة بن زيد يحدث سعد بن اعين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال اذا سمعتم

بالتعاون بارض فلانة خلوها واداقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا منها فقلت انت سمعته يحدث سعدا ولا ينكره قال نعم **ش** مطابقة للترجمة من حيث ان فيه مما ذكر في التعاون وسعد هو ابن ابي وقاص احد العشرة المبشرة بالجنة والحديث اخرجه مسلم في الطب ايضا عن وهب بن بريقه قوله يحدث سعدا اى واد ابراهيم المذكور ووقع في رواية الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت عن ابراهيم بن سعد عن اسامة بن زيد وسعد اخرجه مسلم قوله بارض اى وقع بارض قوله وانتم بها جلة حالية قوله فقلت القائل هو حبيب بن ابي ثابت يخاطب بقوله انت لابراهيم بن سعد بقوله انت سمعته يعنى اسامة بن زيد يحدث سعد او لا ينكر ذلك قال نعم **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن عبدالله بن عبدالله بن الحرث بن نوفل عن عبدالله بن عباس ان عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه خرج الى الشام حتى اذا كان بسرغ لقيه امرء الاجناد ابو عبيدة بن الجراح واصحابه فاقبروه ان الواء قد وقع بارض الشام قال ابن عباس فقال عمر رضى الله تعالى عنه ادع الى المهاجرين الاولين فدعاهم واستشارهم واخبرهم ان الواء قد وقع بارض الشام فاختلفوا فقال بعضهم قد خرجنا لامر ولا ترى ان ترجع عنه وقال بعضهم معك بقية الناس واصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولا ترى ان تقدمهم على هذا الواء فقال ارتفعوا عني ثم قال ادع الى الانصار فدعوتهم فاستشارهم فسلكو سبيل المهاجرين واختلفوا باختلافهم فقال ارتفعوا عني ثم قال ادع الى من كان ههنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح فدعوتهم فلم يختلف منهم عليه رجلان فقالوا نرى ان ترجع بالناس ولا تقدمهم على هذا الواء فنادى عمر بالناس انى اصبح على ظهر فاصبحوا عليه قال ابو عبيدة بن الجراح افرارا من قدر الله فقال عمر رضى الله تعالى عنه لو غيرك قالها يا ابا عبيدة نعم نفر من قدر الله الى قدر الله ارايت لو كانت لك ابل هبطت وادباله عدوتان احدهما خضبة والاخرى جذبة اليس ان رعبت الخضبة رعبها بقدر الله وان رعبت الجذبة رعبها بقدر الله قال فجاء عبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه وكان متغيبا في بعض حاجته فقال ان عندى في هذا علما سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اذا سمعتم بارض فلا تقدموا عليه واداقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه قال فحمد الله عمر رضى الله تعالى عنه ثم انصرف **ش** مطابقة للترجمة في قوله اذا سمعتم به الى آخره وعبد الحميد ابن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ابن عبد العزى القرشى العدوى كان والياء لعمرو بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه على الكوفة وعبد الله بن عبدالله بن الحرث بن نوفل ابن الحرث بن عبد المطلب الجد ابيه نوفل ابن عم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صحبة وكذا لولده الحرث وولد عبدالله ابن الحرث في عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقد لذلك في الصحابة فهم ثلاثة من الصحابة في نسق وكان عبدالله بن الحرث يلقب بيه بياضين موحدتين الثانية مشددة ومعناه الممثل البدن من النعمة ويكنى ابا محمد مات سنة اربع وثمانين واما ولده راوى هذا الحديث فهو ممن وافق اسمه اسم ابيه وكان يكنى ابا يحيى ومات سنة تسع وتسعين وماله في البخارى سوى هذا الحديث وفي هذا السند ثلاثة من التابعين في نسق واحد وصحابيان في نسق وكلهم مدنيون والحديث اخرجه مسلم في الطب ايضا عن يحيى بن يحيى عن مالك وغيره واخرجه ابو داود في الجنائز عن القعني عن مالك مختصرا واخرجه النسائي في الطب عن هرون بن عبدالله وعن الحارث بن مسكين مختصرا قوله خرج الى الشام كان ذلك في ربيع الآخر سنة ثمان عشرة وذكر خليفة بن خياط ان خروج عمر الى الشام هذه

المرّة كان سنة سبع عشرة يتفق فيها احوال الرعية وامراتهم وكان خرج قبل ذلك سنة ست عشرة
 لما حاصر ابو عبيدة بيت المقدس فقال اهله يكون الصلح على يدي عمر رضى الله تعالى عنه فخرج
 لذلك قوله بسرغ بفتح السين المهمله وسكون الراء والفتن المجمة منصرفا وغير منصرفا قرية
 في طريق الشام بمالي الحجاز ويقال هي مدينة افتتحها ابو عبيدة هي واليرموك والجابية متصلات
 وبها وبين المدسة ثلاث عشرة مرحلة وقال ابو عمر قبل انه وادى تبوك وقبل بقرب تبوك وتال
 الحازمي هي اول الحجاز وهي من منازل حاج الشام قوله امرآه الاجناد ابو عبيدة بن الجراح واصحابه
 هم خالد بن الوليد ويزيد بن ابي سفيان وشرجيل بن حسنة وعمر بن العاص وكان ابو بكر رضى الله
 تعالى عنه قد قسم البلاد بينهم وجعل امر القتال الى خالد ثم رده عمر رضى الله تعالى عنه الى ابي عبيدة
 وقال الكرماني الاجناد قيل المراد بهم لمرآه مدن الشام الحس وهي فلسطين والاردن وحص
 وفنسرين ودمشق قوله فاخبروه اى اخبروا عمر رضى الله تعالى عنه ان الوباء قد وقع وفي رواية
 بنس ان الوجع قد وقع بارض الشام والوباء بالمد والقصر وقال الخليل هو الطاعون وقال
 آخرون هو المرض العام فكل طاعون وباء دون العكس وهذا الوباء المذكور هنا كان طاعونا
 وهو طاعون عمواس قوله قال عمر ادع الى المهاجرين الاولين وهم الذين حملوا الى القلعتين وفي
 رواية بنس اجمع الى المهاجرين قوله بقية الناس اى بقية الصحابة وانما قالوا كذلك تعظيما لهم
 اى كان الناس لم يكونوا الا الصحابة قال الشاعر عنهم القوم كل القوم يا ام خالد **قوله** واصحاب
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عطف تسميى قوله ان تقدمهم بضم التاء من الاقدام بمعنى
 التقديم والمعنى لانرى ان تجعلهم قادمين عليه قوله فقال ارتفعوا عني اى فقال عمر اخرجوا عني
 وفي رواية بنس فامرهم فخرجوا عنه قوله فسلكوا سبل المهاجرين اى مشوا على طريقتهم
 فيما قالوا قوله من مشيخة فريش ضبطه بعضهم بوجهين الاول بفتح الميم وسكون الشين المجمة
 وفتح الباء آخر الحروف والثاني بفتح الميم و**كسر** الشين وسكون الباء آخر الحروف
 جمع شيخ قلت الذى قاله اهل اللغة هو الوجه السانى وقال الجومرى جمع الشيخ شيوخ
 واشياخ وشجفة وشجوان وشجفة ومشايخ ومشيوخاء والمرأة شجفة قوله من مهاجرة الفتح اى
 الذين هاجروا الى المدينة عام الفتح او المراد مسلمة الفتح او اطلق على من تحول الى المدينة بعد فتح
 مكة مهاجرا صورا وان كانت الهجرة بعد الفتح حكما قد ارتفعت واطلق ذلك عليهم احتراماً
 عن غيرهم من مشيخة فريش بمن اقام بمكة ولم يهاجر اصلاً قوله انى مصبح بضم الميم وسكون
 الصمد وكسر الباء الموحدة اى مسافر في الصباح راكباً على ظهر الرحلة راجعاً الى المدينة فاصبحوا
 راكبين متأهبين لارحوم اليها قوله عليه اى على الظهر وهو الايل الذى يحمل عليه وبركب يقال
 عند فلان ظهر اى ابل قوله فرارا من قدر الله اى ترجع فرارا من قدر الله تعالى وفي رواية
 هشام بن سعد فقالت طاشة منهم ابو عبيدة امن الموت نفر انما نحن نقدر ان يصيبنا الا ما كتب الله
 انما قلنا ما فرق بين القضاء ولقد قلت القضاء عبارة عن الامر الكلى الاجالى الذى حكم الله
 فى الارل والقدر عبارة عن جربثات ذلك الكلى ومفصلات ذلك المجمل التى حكم الله بوقوعها
 واحدا بعد واحد فى الاتزال قالوا وهو المراد بقوله تعالى (وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله
 الا بقدر معلوم) قوله لو غيرك قاله الجاهل لويحذف اى لو لم يترك لادبته وذلك لاعتراضه على مسأله
 اجتهدا وافقه عليها اكثر الناس من اهل الحل والعقد اولم تعجب منه ولكنى اتعجب منك مع

عليك وفضلك كيف تقول هذا أو كلمة لوهما للثني فلا تحتاج إلى جواب والمعنى أن غيرك ممن لا يفهم له
 إذا قال ذلك بعذر قواي نعم فمن قدر الله المقدر الله وفي رواية هشام بن سعدان تقدمنا فيقدر الله وإن
 تأخرنا فيقدر الله أطلق عليه فرارا لشبهه في الصورة وإن كان ليس فرارا شرعا والمراد أن هجوم المرء
 على ما يهلكه منهي عنه ولو فعل لكان من قدر الله وتجنبه ما يؤذيه مشروع وقد يقدر الله وقوعه
 فيما فرمته فلو كان فعله أو تركه لكان من قدر الله وحاصل الكلام أن شيئا ما لا يخرج عن القدر قوله
 أرأيت أي أخبرني قوله له عدوتان بضم العين المهملة وكسر هاء يعني طرفان والعدوة هو المكان
 المرتفع من الوادي وهو شاطئه قوله خصبة بفتح الخاء المعجمة وكسر الصاد المهملة وبالباء الموحدة
 كذا ضبط في كتب اللغة وفي المطالع خصبة بكسر الخاء وسكون الصاد والخصب بالكسر نقيص
 الجذب وقال بعضهم على خصبة على وزن عظيمة وليس كذلك والخصبة بفتح الخاء وسكون الصاد
 واحدة الخصب وهو الخلل الكثير الحمل قوام حذبة بسكون الدال وكسر هاء يعني الكل تقدير الله
 سواء تدخل أو تخرج فرجونا أيضا بقدر الله تعالى فمرضى الله تعالى عنه استعمل الحذر
 وإنبت القدر معا فعل بالابليلين الذين كل متمسك به من التسليم للقضاء والاحتراز عن الالتقاء في
 التهلكة قوام فجاء عبدالرحمن بن عوف موصول عن ابن عباس بالسند المذكور قوله وكان
 متغيبا من باب التفضل معناه لم يكن حاضرا في المشاورة قوله علما وفي رواية مسلم علما بلام التأنيد
 قواي إذا سمعته أي بالطاعون قوله فلا تقدموا بفتح الدال قوله فرارا أي لاجل الفرار وفيه دليل
 على جواز الخروج لفرض آخر لا بقصد الفرار منه قوله فحمد الله عمر رضي الله تعالى عنه يعني
 على موافقة اجتهاده واجتهاد معلّم أصحابه حديث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
 ابن لطلال فإن قيل لا يموت أحدا لا يحله فلا تقدم ولا تأخر فواجه النهي عن الدخول والخروج
 فلم يمت به عن ذلك الأحذر من أن يظن أن هلاكه كان من أجل قدومه عليه وإن سلامته كانت من أجل
 خروجه فهي عن الدنو كما نهي عن الدنو من المجدوم مع علمه بأنه لا عدوى وقبل إذنه صلى الله تعالى
 عليه وسلم للذين استوخوا المدينة بالخروج هجرة لمن أجاز الفرار واجب بأنه لم يكن ذلك فرارا
 من الوباء إذ هم كانوا مستوخين خاصة دون سائر الناس بل للاحتياج إلى الضرع ولاعتبادهم
 المعاش في الصبارى وفي هذا الحديث من القوائد خروج الإمام بنفسه لمشاهدة أحوال رعيته
 وإزاله ظلم المظلوم وكشف الكرب وتخفيف أهل الفساد وإظهار شعار الإسلام وتلقي الأمراء
 والمشاورة مهم والاجتماع بالعلماء وتزويل الناس منازلهم والاجتهاد في الحروب وقبول خبر
 الواحد وصحة القياس واجتناب أسباب الهلاك **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف أخبرنا
 مالك عن ابن شهاب عن عبدالله بن عامر أن عمر رضي الله تعالى عنه خرج إلى الشام فلما كان بسرغ
 بلغه أن الوباء قد وقع بالشام فأخبره عبدالرحمن بن عوف أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال إذا سمعته بارض فلا تقدموا عليه وإذا وقع بارض واتم بها فلا تخرجوا فرارا منه **ش**
 هذا طريق آخر لحديث عبدالرحمن بن عوف وعبدالله بن عامر بن ربيعة الأصمري راد على عهد
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبل سنة من الهجرة وحفظه وهو صغير وتوفي رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ابن أربع سنين ومات سنة خمس وثمانين وأبو عامر بن ربيعة من كبار
 الصحابة والحديث أخرجه مسلم أيضا **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف أخبرنا مالك عن نعيم الحمر

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يدخل المدينة المسج ولا الطاعون
 ش مطابقتها لترجمة في قوله ولا الطاعون ونعيم بضم النون وقبح العين المهملة ابن عبد الله
 القرشي المدني مولى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه والمجمر بضم الميم وسكون الجيم وبالراء
 على صيغة اسم الفاعل من الاجار من اجرت الثوب اذا بخرته بالبخور والطيب والذي يتولى ذلك
 بجمرو بجمر بالتشديد ايضا وكان نعيم هذا بجمر معبد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسمى المجمر والحديث
 مضى في الحج في باب لا يدخل الدجال المدينة اخرجته عن اسمعيل عن مالك عن نعيم بن عبد الله المجمر
 عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حل انقاب المدينة ملائكة لا يدخلها
 الطاعون ولا الدجال واخرجه هنا مختصرا وذكر هناك الدجال وهنا المسج والمسج هو الدجال
 وقدم الكلام فيه هناك فان قلت الطاعون شهادة وكيف منعت من المدينة وما وجه ذكر المسج
 مقارنا بالطاعون قلت قد تكلموا في الجواب بكلام كثير والحاصل ان المراد بالطاعون هو وخز
 الجن وشياطينهم وهم ممنوعون من دخول المدينة ومن اتفق دخوله اليها لا يمكن من طعن احد منهم
 فان قلت طعن الجن لا يختص بكفارهم بل قد يقع من مؤمنهم قلت دخول كفار الانس المدينة
 ممنوع ولا يستنها الا المسلمون وان كان فيهم من ليس بخالص الاسلام فيحصل الامن من وصول الجن الى
 طعنهم فلذلك لا يحصل فيها الطاعون اصلا وقد روى احد من رواية ابي عيسى قال قال النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم اتى جبرائيل عليه السلام بالحجى والطاعون فامسكت الحجى بالمدينة وارسلت
 الطاعون الى الشام والحكمة في ذلك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما دخل المدينة كان في قلة من
 اصحابه عددا ومددا وكانت المدينة وثبة ثم خير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في امرين يحصل
 بكل منهما الامر الجزيل فاختار الحجى حينئذ لقلّة الموت بها غالبا بخلاف الطاعون ثم لما احتاج الى
 جهاد الكفار واخذ له في القتال كانت قضية استمرار الحجى بالمدينة ان تضاعف اجساد الذين يحتاجون
 الى التقوية لاجل الجهاد فدعى بنقل الحجى من المدينة الى الجحفة فعادت المدينة اصح بلاد الله بعد
 ان كانت بخلاف ذلك وابو عيسى بفتح العين وكسر السين المهملة وسكون الياء آخر الحروف
 وبالباء الموحدة وقال ابو عمر ابو عيسى مولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم له صحبة ورواية
 اسند عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حديثين احدهما في الحجى والطاعون قيل اسم ابي عيسى
 احر ص حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا عاصم حدثني حفصة بنت
 سيرين قالت قال لى انس بن مالك رضى الله تعالى عنه يحى بمات قلت من الطاعون قال قال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الطاعون شهادة لكل مسلم ش مطابقتها لترجمة
 ظاهرة وعبد الواحد هو ابن زياد وعاصم هو ابن سليمان الاحول والاسناد كله بصريون وليس
 لحفصة بنت سيرين عن انس في البخارى الا هذا الحديث ومضى الحديث في الجهاد عن بشر بن محمد
 عن عبد الله بن المبارك واخرجه مسلم ايضا في الطب قوله يحى بمات يعنى هو ابن سيرين اخو حفصة
 المذكورة سألتها انس بمات يحى فقالت مات من الطاعون وروى بمات بحذف الالف من بمات يعنى
 من اى شئ وهو الاشهر ووقع في رواية مسلم يحى بن ابي عمرة وهو ابن سيرين لانها كنية سيرين
 وكانت وفاة يحى في حدود التسعين من الهجرة قوله شهادة لكل مسلم يعنى اذا مات مطعونا صار
 كالشهيد في سبيل الله لمشاركته اياه فيما كابدته من الشدة ص حدثنا ابو عاصم عن مالك عن

سمى عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال البطون شهيد والطعون شهيد **ش** مطابقة للترجمة في قوله والطعون شهيد وابو عاصم الضحاك بن محمد النبيل وسمى بضم السين المهملة وقح الميم وتشديد الراء مولى ابي بكر بن عبد الرحمن الخزرجي وابو صالح ذكوان السمان والحديث مضى في الجهاد من رواية عبد الله بن يوسف عن مالك مطولا بلفظ الشهداء خمسة الحديث وقد مضى الكلام فيه هناك والبطون الذئيات بمرض البطن والطعون الذي مات بالطاعون اى اهما ثواب الشهادة وقال القاضى البيضاوى من مات بالطاعون او بوجع البطن ملحق بمن قتل في سبيل الله لمشاركته اياه في بعض ما يناله من الكرامة بسبب ما كبده من الشدة لافى جملة الاحكام والفضائل **ص** باب ١٠ اجر الصابر في الطاعون **ش** اى هذا باب في بيان اجر الصابر على الطاعون سواء وقع به او وقع في بلدته بقاءه او وقع في مسند احد من حديث جابر رفعه الفار من الطاعون كالفار من الزحف والصابر فيه كالصابر في الزحف وفي رواية له ومن صبر كان له اجر شهيد ورواه ابن خزيمة في كتاب التوكل **ص** حدثنا اسحق اخبرنا حبان حدثنا داود بن ابي الفرات حدثنا عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انها اخبرتنا انها سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الطاعون فأخبرها نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان عذابا يشهه الله على من يشاء فجعله الله رجة للمؤمنين فليس من عبد يقع الطاعون فيمكث في بلدته صابرا يعلم انه لن يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر الشهيد **ش** مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله فليس من عبد الى آخره واسحق قال بعضهم ابن راهويه وقال الفسائي لعنه ابن منصور قلت اسحق بن منصور بن بهرام الكوسج ابو يعقوب المروزي انتقل باخوه الى نيسابور وهو شيخ مسلم ايضا وحبان يفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الواحدة والنون ابن هلال الباهلي البصري ومن جملة من روى عنه اسحق بن منصور وهو يدل على ان الصواب مع الفسائي وداود ابن ابي الفرات بضم الفاء وبالراء الخفيفة وفي آخره فاء شاة من فوق واسم ابي فوات عمرو وهو من افراد البخاري وعبد الله بن بريدة بضم الباء الواحدة وقح الراء مصفر البردة الاسلى التابعى البصرى القاضى بمر ويحيى بن يعمر يفتح الياء آخر الحروف وسكون العين المهملة وقح الميم وضمها المروزي قاضيا بالحديث مضى في بنى اسرائيل فانه اخرجه هناك عن موسى بن اسماعيل عن دارد ابن ابي الفرات الى آخره ومضى ايضا في التفسير ومضى الكلام فيه في بنى اسرائيل قوله على من يشاء وفي رواية الكشميني على مرشاء بلفظ الماضي يعنى على مرشاء من كافر او عاص قوله رجة للمؤمنين اى من هذه الامة وبروى رجة للمسلمين وهو رجة من حيث انه يتضمن مثل اجر الشهيد وان كان هو بمحنة صورة قوله فليس من عبد اى مسلم يقع الطاعون اى في مكان هوفه فيمكث في بلدته وفي رواية احمد في بيته قوله في بلدته مما تنازع القلائد فيه اعنى قوله يقع وقوله فيمكث قوله سارا حال مفرد اى غيره من جمع ولا فلق بل مسلما لامر الله راضيا بقضائه وقوله يعلم حال جملة من الفعل والفاعل قوله الا كان له مثل اجر الشهيد فان قلت ما معنى الثانية هنا مع انه جاء من مات بالطاعون كان شهيدا قلت معنى الثانية ان من انصف بالصفاة المذكورة ووقع به لطاعون نعلم بمات منه ان يحصل له مثل اجر الشهيد واذا مات بالطاعون يحصل له اجر الشهيد وقضى اى من مات بالطاعون كان شهيدا يعنى حكما لاحقيقة **ص** تابعه الضر عن داود **ش** اى

تابع حبان بن هلال الضرير شبل في روايته عن داود بن **ص** : باب في الرقي بالقرآن
والمعوذات **ش** : أي هذا باب في بيان الرقي بضم الراء بالقاف مقصور جمع رقية بضم الراء وسكون
القاف ويقال رقي بالفتح رقي بالكسر من باب رمى ورمى ورقيت فلان بكسر القاف ارقاه واسترقى طلب الرقية
والكل بلا همز ومعنى الرقية التعويذ بالذال المجعولة قال ابن الاثير الرقية والرق والاسترقاء المعوذة التي يرقى
بها صاحب الآفة كالحمل والصرع وغير ذلك من الآفات **قوله** بالقرآن أي بقراءة شيء من
القرآن **قوله** والمعوذات من عطف الخاص على العام قال الكرماني وكان حقه ان يقال والمعوذتين
لانهما سورتان فجمع اما لارادة هاتين السورتين وما يشبههما من القرآن او باعتبار ان اقل الجمع
اسان ويقال المراد بالمعوذات سورة الفلق والناس وسورة الاخلاص لانه جاء في بعض الروايات ان
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يرقى بسورة الاخلاص والمعوذتين وهو من باب التغليب
ص : حدثني ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن حروة عن عائشة
رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان ينفث على نفسه في المرض الذي مات فيه بالمعوذات
فذاقل كنت انفث عنه بين وامسح يده نفسه لبركتها فسألت الزهري كيف ينفث قال كان ينفث على يديه
ثم يمسح بهما وجهه **ش** : مطابقة للترجمة في قوله بالمعوذات و ابراهيم بن موسى بن يزيد الرازي
يعرف بالصغير وهشام هو ابن يوسف الصنعاني ومعمر بن بفتح الميم هو ابن راشد والحديث اخرجه
في الادب ابضا عن عبد الله بن محمد واخرجه مسلم في الطب عن عبد بن حيد **قوله** كان ينفث بضم الفاء
وكسرهما والفت شبه التفخ وهو اقل من التفسل والتفسل لا بد فيه شيء من الرقي **قوله**
في ارض الذي مات فيه اشارت به عائشة رضي الله تعالى عنها الى ان ذلك وقع في آخر حياته
وان ذلك لم ينسخ **قوله** كنت انفث عنه وفي رواية التكتبهني عليه **قوله** وامسح يده نفسه
هكذا هو في روايد التكتبهني وفي رواية غيره وامسح يده نفسه ونفسه منصوب على المعولية أي
امسح جسده يده **قوله** لبركتها أي لالتبرك تلك الرطوبة او الهواء والفس الباسم تلك
الرقية والذكر وقد يكون على وجه التعلل بزال الالم عن المريض وانفصاله عنه كما فصل
ذلك الفت عن الرقي في روايد فسات الزهري السائل هو معمر وهو موصول بالاسناد المذكور
وفيه التبرك بالرجل الصالح وسائر اعضائه خصوصا اليد اليمنى ثم السلام هنا على انواع
(اذول) قال ابن الاثير وقد جاء في بعض الاحاديث جواز الرقي في بعضها التي عنها فن الجواز
قوله صلى الله تعالى عليه وسلم استرقوا لها فان بها الظفرة أي اطلبوا لها من برءها ومن الزهري
قوله لا يسترقون ولا يكتنون والاحاديث في القسمين كثيرة ووجه الجمع بينهما ان رقي يكره منها
ما كان بعير الانسان العربي وبغير اسماء الله تعالى وصفاته وكلامه في كتبه المنزل وان يعتقد ان
الرقية ناهية لاحالة فيتكل عليها وايها اراد بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ما توكل من استرق
ولا يكره منها ما كان بخلاف ذلك كالتعوذ بالقرآن واسماء الله تعالى والرقى المروية وفي موطن
مالك رضي الله تعالى عنه ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه لم منه دخل على عائشة وهي تشكي
في يدها تريه ما كان ابو بكر ارقه بكلمات الله في يدها في رواية جليل والمادة ابن ياد ذكره
مسند بن مريم رضي الله تعالى عنه في حديثه (نار) بن ياد ذكره في رواية ابن مريم
اسلم فروى عن مالك جواز رقية اليهودي والنصراني للمسلم اذ رقي بمسح الله وهو قول

الشافعي وروى عن مالك انه قال اكره رقى اهل الكتاب ولا حبه لانا لانهم هل يرقون بكتاب الله او بالمكروه الذي يضاهي السحر وروى ابن وهب ان مالكا سئل عن المرأة ترقى بالحديدة والملح وعن الذي يكتب الكتاب بعلقه عليه ويعقد في الخيط الذي يربط به الكتاب سبع عقد والذي يكتب خاتم سليمان في الكتاب فكرهه كله وقال لم يكن ذلك من امر الناس * الثالث فيه اباحة النفث في الرقى والرد على من انكر ذلك من الاسلامين وقد روى الثوري عن الاعمش عن ابراهيم قال اذا رقيت بالقرآن فلا تنفث وقال الاسود اكره النفث وكان لا يرى بالتفخ بأسا وكرهه ايضا عكرمة والحكم وحاد وقال ابو عمر اظن حجة من كرهه ظاهر قوله عز وجل (ومن شر النفاثات في العقد) وذلك نفث سحر والسحر محرم وما جاء عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اولى وفيه ما خير والبركة * الرابع فيه المسح باليد عند الرقية وفي معناه المسح باليد على ما ربحى بركته وشفاؤه وغيره مثل المسح على رأس اليتيم وشبهه ﴿ ص ﴾ باب * الرقى بفاتحة الكتاب ش * اي هذا باب في بيان الرقية بفاتحة الكتاب اراد به جواز ذلك فان قلت روى شعبة عن الركين قال سمعت القاسم بن حسان يحدث عن عبدالرحمن بن حرملة عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يكره الرقى الا بالمعوذات قلت قال الطبري هذا حديث لا يجوز الاحتجاج بمثله اذ فيه من لا يعرف ثم انه لو صح لكان اما غلطاً او منسوخاً بقوله صلى الله عليه وسلم وما ادراك انها رقية ﴿ ص ﴾ ويذكر عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ش * يذكر على صبغة المجهول وهو صبغة التمرريض ولا تذكر صبغة التريض الا اذا كان الحديث على غير شرطه مع انه ذكر حديث ابن عباس في الرقية بفاتحة الكتاب وهو الذي اخرج به في الباب الذي يأتي عقب هذا الباب وهو باب الشرط في الرقية اخرج به عن سيد ابن مضارب على ما يأتي من قريب وهذا يعكر عليه وقال صاحب التلويح هذا رد قول ابن الصلاح وغيره ان البخاري اذا علق بصيغة التمرريض يكون غير صحيح عنده قلت ابن الصلاح وغيره من اهل الحديث على ان الذي يورده البخاري بصيغة التمرريض لا يكون على شرطه وحديث ابن عباس على شرطه كاذباً والاراد عليه باقي غير ان احدهما يخافنا ساعد البخاري وذكر انه قد يصنع ذلك اذا ذكر الخبر بالمعنى ولا شك ان الذي ذكره عن ابن عباس ليس فيه التصريح عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالرقية بفاتحة الكتاب وفيه نظر لا يخفى ﴿ ص ﴾ حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن ابي بشر عن ابي المتوكل عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ان قال من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتوا على حي من احياء العرب فلم يقرؤهم فيناهم كذلك اذ لدغ سيد اولئك فقالوا هل معكم من دواء اوراق فقالوا انكم لم تقرؤنا ولا تفعل حتى نجعلوا لنا جعلاً فيجعلوا لهم قطعاً من الشاة فجعل يقرأ بام الكتاب ويجمع بزافه ويثقل فراً فأثوا بالشاة فقالوا الا نأخذ حتى نسأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فنسأله فضحك وقال وما ادراك انهارقية خذوها واضربوا لي بسهم ش * مطاقتة لترجمة تؤخذ من قوله فجعل يقرأ بام الكتاب وهي الفاتحة وغندر هو محمد بن جعفر وفي بعض النسخ صرح باسمه وابو بشر بكسر الباء الواحدة وسكون الشين المعجمة جعفر بن ابي وحشية واسمه اياس اليشكري البصري ويقال الواسطي وابو المتوكل على بن داود النابج بالنون والجيم السامي بالسين المهملة من سامة بن لؤي

وابوسعيد الخدرى سعد بن مالك والحديث مضى في الاجارة في باب ما يعطى في الرقية بفاتحة الكتاب ومر الكلام فيه **قوله** فلم يقرؤهم اى فلم يضيفوهم **قوله** فينأهم ويروى فينأهم بزيادة الهم **قوله** اوراق اصله راقى فاعل اعلال قاض **قوله** جملا بضم الجيم ماجعل للانسان الضير المعين من الشيء على عمل يعمله والقطيع بفتح القاف الطائفة من الغنم وقيل كان ثلاثين **قوله** بالشاء جمع شاة **قوله** فيجعل يقرأ اى طفق يقرأ ابوسعيد لما ثبت انه كان الراقى **قوله** ويتفل بالياء وضم الفاء وكسرها **قوله** بهم اى نصيب **ص** باب الشرط في الرقية بقطع من الغنم **ش** اى هذا باب في بيان الشرط في الرقية بقطع بطائفة من الغنم ليأتون به **ص** حدثني سيدان بن مضارب ابو محمد الباهلي حدثنا ابو مشعر البصرى هو صدوق يوسف بن يزيد البراء حدثني عبيد الله بن الاخنس ابو مالك عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان نفرا من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مروا بعماء فيهم لدبغ اوسليم فعرض لهم رجل من اهل الماء فقال هل فيكم من راقى ان في الماء رجلا لدبغا اوسليا فانطلق رجل منهم فقرأ بفاتحة الكتاب على شاة فبرأ فجاء بالشاة الى اصحابه فكرهوا ذلك وقالوا اخذت على كتاب الله اجرا حتى قدموا المدينة فقالوا يا رسول الله اخذ على كتاب الله اجرا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله **ش** مطابقتها للترجمة في قوله فقرأ بفاتحة الكتاب على شاة وسيدان بكسر السين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالذال المهملة والنون ابن مضارب اسم فاعل من المضاربة بالضاد المعجمة والراء والباء الموحدة ابو محمد الباهلي بالياء الموحدة وكسر الهاء نسبة الى باهلة بنت صعب بن سعد العشيرة قبيلة مات سنة اربع وعشرين ومائتين وهو من افراد الاسماء غريب وابو مشعر اسمه يوسف بن زيد البراء بفتح الباء الموحدة وتشديد الراء كان يرى السهم وكان عطارا وانما قال هو صدوق لكونه صدوقا عنده فذلك خرج له وكذلك خرج له مسلم وقال يحيى بن معين ضعيف وقال ابو حاتم يكتب حديثه وقال القديمي ثقة وعبيد الله بضم العين ابن الاخنس بفتح المعجمة ساكنة ونون مفتوحة وسين مهملة نحرى كوفي يكنى اياما مالك وثقه الاثمة وقال ابن حبان بخطى كثيرا ومالهؤلاء الثلاثة في البخارى سوى هذا الحديث ولكن لعبيد الله بن الاخنس حديث آخر في الحج لابن معتز آخر في الاشربة وابن ابي مليكة عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة واسمه زهير قاضي ابن الزبير والحديث من افراد هذا وحديث ابى سعيد المذكور في قصة واحدة وانها وقعت لهم مع الذي لدغ **قوله** مروا بعماء اى يقوم نازلين على ماء **قوله** اوسليم شك من الروى سمى اللدبغ سليما على العكس تناولوا كإقيل للمهلكة مفازة **قوله** ان في الماء رجلا ويروى رجل بالرفع على لغة بنى ربيعة **قوله** فانطلق رجل منهم وهو ابوسعيد الخدرى **قوله** على شاة اى قرأ مشر وطأ على شاة او مقرا او مصالحا عليه والشاء جمع شاة اصله شاة شاة فخذت الهاء وجمعها شياه وشاه وشوى **قوله** ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله قال صاحب التوضيح فيه حجة على ابي حنيفة رضى الله تعالى عنه في منعه اخذ الاجرة على تعليم القرآن قلت من له ذوق من معاني الاحاديث لا يتلفظ بهذا الكلام الذى ليس له معنى وليس معنى هذا ما فهمه هو حتى يورده على الامام وانما معناه في اخذ الاجرة على الرقية بالفاتحة او غيرها من القرآن فالامام لا يمنع هذا وانما الذى يمنعه عن اخذ تعليم القرآن وتعليم القرآن غير الرقية به ومع هذا ابو حنيفة ما انفرد بهذا وهو مذهب عبد الله

ابن شقيق والاسود بن ثعلبة و ابراهيم النخعي وعبدالله بن يزيد وشريح القاضي والحسن بن سري
وتعين هذا المعترض الامام من بين هؤلاء من اربحة التعصب البارد واحتجوا في ذلك بما رواه
ابن ابي شيبة حدثنا عفان بن مسلم حدثنا ابان بن يزيد الصطار حدثني يحيى بن ابي كثير عن زيد هو ابن
ابي سلام مخطور الحبشي عن ابي راشد الجبراني عن عبد الرحمن بن شبل سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لعلوا القرآن ولا تغفلوا فيه ولا تحفوا عنه ولا تأكلوا به ولا تستكثروا به قوله
لا تغفلوا من الغلو بالعين المجمة وهو التشدد والمجاوزة عن الحد قوله ولا تحفوا اي تعاهدوه
ولا تبعدوا عن تلاوته وهو من الجفاء وهو البعد عن الشيء قوله ولا تأكلوا اي بمقابلة القرآن
اراد لا تجعلوا له عوضا من سمعت الدنيا ﴿ ص باب رقية العين ش ﴾ اي هذا باب في
بيان رقية العين اي رقية الذي يصاب بالعين وليس المراد به الرمد بل الاضرار بالعين والاصابة
بها كما يتجهب الشخص من الشيء بما يراه بهينه فيتضرر ذلك الشيء من نظره وقال النووي انكرت
طاعة العين قالوا لا اثر لها والدليل على فساد قولهم انه امر يمكن والصادق اخبر بذلك يعني بوقوعه
فلا يجوز رده وقال بعضهم العائن تبث من عينه قوة سمية تصل بالعين فيهلك كما تبث من الافعى
والمذهب ان الله تعالى اجري العادة بخلق الضرر عند مقابلة هذا الشخص لشخص آخر واماتعات
شيء منه اليه فهو من الممكنات وقال ابن الجوزي العين نظر باستحسان وان يشوبه شيء من الحسد
ويكون الناظر خبيث الطبع كدوات السحوم ولولا هذا لكان كل ماشى يصيب معشوقه بالعين
يقال هنت الرجل اذا اصابته عينك فهو معين ومعين والفاعل عائن ﴿ ص حدثنا محمد بن
كثير اخبرنا سفيان حدثني معبد بن خالد سمعت عبدالله بن شداد عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت
امرني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم او امران يسترق من العين ش ﴾ مطابقته للترجمة
ظاهرة ومحمد بن كثير قال الكرمانى ضد القليل وقال صاحب التوضيح شيخ البخارى محمد بن كبير بالبلاء
الموحدة بعد الكاف قلت هذا غلط والظاهر انه من الناسخ الجاهل وسفيان هو الثوري ومعبد بفتح
الميم وسكون العين الحملة وقبح البلاء الموحدة ابن خالد القاضي الكوفي التابعي وعبدالله بن شداد
هو المعروف بابن الهادله رؤية وابوه صحابي والحديث اخرجه مسلم في الطب عن ابي بكر وابي
كريب واسحق بن ابراهيم وعن محمد بن عبدالله بن عمير واخرجه النسائي فيه عن عمرو بن منصور
واخرجه ابن ماجة فيه عن علي بن محمد قوله او امرشك من الراوى واخرجه ابو نعيم في مستخرجهم عن
شيخ البخارى فيه فقال امرني جزما وكذا اخرجه النسائي والاسمعيلى من طريق ابي نعيم عن سفيان
الثوري وفي رواية لمسلم من طريق عبدالله بن عمير عن سفيان كان يأمرني ان استرق وعنده من طريق
مسعر عن معبد بن خالد كان يأمرها قوله ان يسترق اي يطلب الرقية ممن يعرف الرقى بسبب العين
وقال الخطابي الرقية التي امر بها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هو ما يكون بقوارع القرآن
وبما فيه ذكر الله تعالى على السن الابرار من الخلق الطاهرة القوس وهو الطب الروحاني وعليه
كان معظم الامر في الزمان المتقدم الصالح اهله فلا عز وجود هذا الصنف من ابرار الخليقة مال
الناس الى الطب الجسماني حيث لم يجدوا طب الروحاني نجوما في الاستقام لعدم المعاني التي كان
يجمعها الرقاة المقدسة من البركات وما نهى عنه هورقية العزائم ومن يدعى تخيير الجن ﴿ ص
حدثني محمد بن خالد حدثنا محمد بن وهب بن عطية الدمشقي حدثنا محمد بن حرب حدثنا محمد بن

الوليد الزبيدي أخبرنا الزهري عن عروة بن الزبير عن زينب ابنة ابي سلمة عن ام سلمة رضى الله تعالى عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأى في بيتها جارية في وجهها سفة فقال استرقوا لها فان بها النظرة **ش** ▶ مطابقته للترجمة في آخر الحديث قوله محمد بن خالد هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد الذهلي يضم الذال المعجمة وقد نسبته الى جد ابيه وكذا قال الحاكم والجزوقى والكلاباذى وابو مسعود ومن تبعهم ووقع في رواية الاصيلي هنا حدثنا محمد بن خالد الذهلي فاتفق الظن بهذا ان يذهب الوهم الى محمد بن خالد بن جبلة الرافعي الذي ذكره ابن عدى في شيوخ البخارى ومحمد بن وهب بن عطية سلمى قد ادركه البخارى ولا يدري لقبه وماله عنده الا هذا الحديث ومحمد بن حرب الخولاني الحمصي كان كاتباً لمحمد بن الوليد الزبيدي وهو ثقة عند الجميع وفي هذا السند نكتة غريبة جدا وهي انه اجتمع من نقص البخارى الى عروة ستة انفس اسم كل منهم محمد فهو مسلسل بالمحمد بن الاول البخارى اسمه محمد * والثاني محمد بن خالد * والثالث محمد بن وهب * والرابع محمد بن حرب * والخامس محمد بن الوليد * والسادس محمد بن مسلم وهو الزهري ومن روى البخارى من طريق الفرادى عن الحفصى عن الكشيبي عن القربري كانوا عشرة وهذا السند مما تزل فيه البخارى في حديث عروة ثلاث درجات فانه اخرجه في صحيحه حدثنا عن عبد الله بن موسى عن هشام بن عروة عن ابيه وهوفى العنق فكان بينه وبين عروة رجلان وهما بينه وبينه خسة انفس واخرجه مسلماً غالباً بالنسبة لرواية البخارى هذه قال حدثنا ابو اربع حدثنا محمد بن حرب فذكره قوله سفة بفتح السين المهملة وبضمها وسكون الفاء وبعين مهملة قال الكرماني السفة الصفرة والنهوب في الوجه وقال ابراهيم الحارثي هو سواد في الوجه وعن ابو علاء المصري هي بفتح السين اجود وقد يضم سينها من قولهم رجل اسفع اى لونه اسود واصل السفع الاخذ بالناصية قال الله تعالى (لنسفعا بالناصية) وقيل كل اصفر اسفع وقال الجوهري هو سواد في خد المرأة الشاحبة قوله استرقوا لها اى اطلبوا من برقى لها قوله فان بها النظرة اى اصابها عين يقال رجل منظور اذا اصابته العين وقال ابن فرقول النظرة بفتح التون وسكون الظاء اى عين من نظر الجن وقال ابو عبيد اى ان الشيطان اصابها وقال الخطابي عيون الجن انفذ من الاسنة ولما مات سعد سمع قائل من الجن يقول نحن قتلنا سيد الخرج سعد بن عباد ورميناه بسهمين فلم يحط فؤاده قال فتأوله بعضهم اى اصابناه بعين **ص** ▶ وقال عقيل عن الزهري اخبرني عروة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** ▶ هذا تعليق مرسل لم يذكر في اسناده زينب ولا ام سلمة وعقيل بضم العين ابن خالد عن محمد بن مسلم الزهري وروى رواية عقيل عبد الله بن وهب عن ابي لهعة عن عقيل ولفظه ان جارية دخلت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في بيت ام سلمة فقال كأن بها سفة **ص** ▶ تابعه عبد الله بن سالم عن الزبيدي **ش** ▶ اى تابع محمد بن حرب عبد الله بن سالم اى يوسف الحمصي في روايته عن محمد بن الوليد الزبيدي وروى هذه المتابعة الذهلي في الزهريات والطبراني في مسند الشاميين من طريق اسحق بن ابراهيم بن العلاء الحمصي عن عمرو بن الحارث الحمصي عن عبد الله بن سالم به سدا ومثنا **ص** ▶ باب العين حق **ش** ▶ اى هذا باب يذكر فيه العين حق اى الاصابة بالعين بآفة موجودة ولها تأثير في النفوس وانكر طائفة من الطبايعين العين وانه لا شيء

الاماتدركه الخواس الخمس وماعداها فلا حقيقة له والحديث يرد عليهم وروى مسلم من حديث ابن عباس رفعه العين حق ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين واذا استغسلتم فاغسلوا وروى ابو داود من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت كان يؤمر العائن فيتوضأ ثم يغتسل منه العين وروى النسائي من حديث عامر بن ربيعة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا رأى احداكم من نفسه او ماله او اخيه شيئا يجهه فليدع بالبركة فان العين حق وروى الترمذي من حديث اسماء بنت عيسى انها قالت يا رسول الله ان ولد جعفر تمرع اليهم العين او تسترق ليهم قال نعم فانه لو كان شيء سابق القدر لسبقته العين وفي كتاب ابن ابي عاصم من طريق ضعيفة اكثر ما يحفر لآمتي من القبور العين وقال ابو جعفر قوله صلى الله تعالى عليه وسلم علام يقتل احداكم اخاه دليل على ان العين ربما قتلت وكانت سبباً من اسباب المنية وقوله ولو كان شيء يسبق القدر لسبقته العين دليل على ان المرء لا يصيبه الا ما قدر له وان العين لا تسبق القدر ولكنها من القدر وقوله فليدع بالبركة فيه دليل على ان العين لا تنضر ولا تعدو اذا برك العائن فواجب على كل من اعجبه شيء ان يترك فانه اذا دعا بالبركة صرف المحدثور لاحالة والتبريك ان يقول تبارك الله احسن الخالقين اللهم بارك فيه ويؤمر العائن بالاعتسال ويجبر ان ابي لان الامر حقيقته للوجوب ولا ينبغي لاحد ان يمنع اخاه ما يقتفع به اخوه ولا يضربه هو لاسيما اذا كان سيده وهو الجاني عليه والاعتسال هو ان يغسل وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه واطراف رجليه وداخله ازاره في قدح ثم يصب عليه ويروى وبده الى المرققين والركبتين وقال ابو عمر واحسن شيء في تفسير الاعتسال ما وصفه الزهري راوى الحديث الذي عند مسلم يؤتى بقدح من ماء ثم يصب يده اليسرى على كف اليمنى ثم بكفه اليمنى على كفها اليسرى ثم يدخل يده اليسرى فيصب بها على مرفق يده اليمنى ثم يده اليمنى على مرفق يده اليسرى ثم يغسل قدمه اليمنى ثم يدخل اليمنى فيغسل قدمه اليسرى ثم يدخل يده اليمنى فيغسل الركبتين ثم يأخذ داخله ازاره فيصب على رأسه صبة واحدة ولا يضع القدم حتى يفرغ وان يصب من خلفه صبة واحدة يجرى على جسده ولا يوضع القدح في الارض ويفسل امارافه وركبتيه وداخله ازاره في القدح قال النووي ولا يوضع القدح في الارض ولا يغسل ما بين المرققين والكفين ويختلف في داخله ازاره فقيل هو الطرف المتدلى الذي يلي حقوه الايمن وقيل داخله ازاره هو الميزر والمراد بداخله ما يلي الجسد منه وقيل المراد موضعه من الجسد وقيل هذا كبره وقيل المراد وركه ادهو معقد الازار قال عياض قال بعض العلماء ينبغي اذا عرف واحد بالاصابة بالعين ان يتجنب ويحترز منه وينبغي للامام منعه من مداخلته الناس ويلزمه بلزوم بيته وان كان فقيراً رزقه ما يكفيه فضرره اكثر من اكل النوم والبصل الذي منه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من دخول المسجد ثلاثاً يؤذي الناس ومن ضرر المجدوم الذي منه عمر رضي الله تعالى عنه وقال القرطبي لو انتهت اصابة العين الى ان يعرف بذلك ويعلم من حاله انه كلما تكلم بشيء معظما له او متجباً منه اصاب ذلك الشيء وتكرر ذلك بحيث يصير ذلك عادة فما اتلفه بعينه فزعمه وان قتل احداً بعينه فامدا لقتله قتل به كالساحر القاتل بسحره عند من لا يقتله كفراً واما عندنا فيقتل على كل حال قتل بسحره اولاً لانه كالزندق **ص** حدثنا اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر بن همام عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال العين حق ونهى عن الوشم **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة واسحق بن نصر هو اسحق بن ابراهيم بن نصر السعدي

البخارى كان يترزل بالمدينة باب بنى سعد وعبدالرزاق بن همام ومعر بفتح الميم ابن راشد وهمام
 بنشد بالميم ابن منه الابارى الصنعاني اخو وهب بن منه والحديث اخرجه البخارى ايضا
 في اللباس عن يحيى واخرجه مسلم في الطب عن محمد بن رافع واخرجه ابو داود فيه عن احمد بن
 حنبل ولم يذكر الوشم قوله العين حق مر الكلام فيه عن قريب قوله ونهى اى رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم عن الوشم بفتح الواو وسكون الشين المجمة غرز بالابرة في العضو
 ثم التحشية بالكحل فيخضر وقال بعضهم لم تظهر المناسبة بين هاتين الجملتين فكأنهما حديثان
 مستقلان ولهذا حذف مسلم وابوداود والجملته الثانية من روايتهما مع انهما اخرجاه من رواية
 عبدالرزاق الذى اخرجه البخارى ويحتمل ان يقال المناسبة بينهما اشتركا في ان كلاهما يحدث
 في العضو لونا غير لونه الاصلى قلت في كذا نظرا ما قوله فكأنهما حديثان مستقلان زعم بالظن والتصمين ان
 الظن لا يفي من الحق شيئا واستدل له على هذا الظن بعدم اخراج مسلم وابى داود والجملته الثانية استدلالا قاسدا
 لانه يلزم منه نسبة رواية البخارى الى زيادة لم يقلها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في هذا الحديث ونسبة
 مسلم وابى داود الى نقص شئ منه قاله صلى الله تعالى عليه وسلم بل هذا حديث مستقل كما رواه البخارى
 والاقتصار في رواية مسلم وابى داود من الروايات ما قوله ويحتمل ان يقال الى آخره احتمال بعيد لان دعواه
 المناسبة بين الجملتين بالاشتراف غير مطردة لان احداث العين اللون غير اللون الاصلى غير مقصور على عضو بل
 احداثها في البدن كله والوجه في المناسبة بين الجملتين ان يقال الظاهر ان قوما سألوا النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم عن العين وقوما آخرين سألوه عن الوشم في مجلس واحد فاجاب النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم لمن سأل عن العين بقوله العين حق ونهى عن الوشم تنبيها لمن سأل عنه بانه لا يجوز
 فصل الجوابان في مجلس واحد ورواه ابو هريرة بالجملتين ويحتمل ان يكون ابو هريرة سمع من
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال العين حق وحضر في مجلس آخر سألوه عن الوشم فنهى
 عنه ثم ان ابو هريرة رواه عند روايته بالجمع بينهما لكونه سئل هل له علم من العين والوشم فقال
 قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم العين حق ونهى عن الوشم **ص ٤ باب ٤ رقية الحية**
والعقرب ش اى هذا باب في بيان مشروعية الرقية عند لدغ الحية والعقرب **ص**
 حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا الواحد حدثنا سليمان الشيباني حدثنا عبد الرحمن بن الاسود عن
 ابيه قال سألت عائشة رضيت الله تعالى عنها عن الرقية من الحية فقالت رخص النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم الرقية من كل ذي حية **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله الرقية من كل ذي
 حية لان الحية كل شئ يلدغ او يلسع قاله الخطابي وقيل هي شوكة العقرب وقد مر الكلام فيه عن
 قريب وهي بضم الحاء المهملة وتخفيف الميم بعدها هاء وعبدالواحد هو ابن زياد وسليمان الشيباني
 بفتح الشين المجمة وسكون الياء آخر الحروف وبالباء الموحدة وبالنون وكنيته ابو اسحق وعبدالرحمن
 ابن الاسود يروى عن ابيه الاسود بن يزيد النخعي والحديث اخرجه مسلم في الطب ايضا عن ابى
 بكر بن ابى شيبة واخرجه النسائي فيه عن محمد بن رافع وغيره قوله رخص مشعر بانه كان
 منها ولعله نهاهم عنها لما عسى ان يكون فيها العاط الجاهلة فلما علم انها عارية عنها اباح لهم وروى
 ابن وهب عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال بلغني عن رجال من اهل العلم انهم كانوا يقولون انه
 صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن الرقى حتى قدم المدينة وكان الرقى في ذلك الزمان فيها كثير من كلام

الشرك فلما قدم المدينة لدغ رجل من اصحابه قالوا يا رسول الله فذكان آل حزم يرفون من الحمرة فلما نهيت عن الرقي تركوها فقال صلى الله تعالى عليه وسلم ادعوا الى عمارة وكان قد شهد بدرأ قال اعرض على رقيتك فعرضها عليه ولم يريها بأسا واذن له فيها ﴿ ص باب ﴾ رقية النبي صلى الله عليه وسلم ش ﴿ اى هذا باب في بيان رقية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم التي كان يرقى بها ﴾ ص حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز قال دخلت انا ونايت على انس بن مالك فقال ثابت يا باجزة اشتكيت فقال انس الار قبك رقية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلى قال اللهم رب الناس اذهب البأس اشف انت الشافي لاشافي الا انت شفاء لا يغادر سقما ش ﴿ مطابقته لترجمة ظاهرة و عبد الوارث هو ابن سعد و عبد العزيز هو ابن صهيب وثابت بن ثناء الثالثة هو ابن اسلم البناني بضم الباء الموحدة وتخفيف النون الاولى والحديث اخرجه ابو داود ايضا عن مسدد في الطب و اخرجه الترمذى في الخناثر و اخرجه النسائي في اليوم واليلة جميعا عن قتيبة قوله يا باجزة اصله يا ابا حجرة فخذت الالف للتخفيف و ابو حجرة كنية انس بن مالك قوله اشتكيت اى مرضت قوله لا تخفيف اللام للعرض والتنبية قوله ارقبك بفتح الهمزة قوله اذهب البأس على صورة اسم الفاعل و يروى اذهب البأس بصورة الامر من الاذهاب والبأس بالهمز في الاصل فخذت للمواخاة قوله البأس الشدة والعذاب قوله اشف امر من شفى شفى قوله انت الشافي قيل يؤخذ منه جواز تسمية الله تعالى باليس في القرآن بشرطين (احدهما) ان لا يكون في ذلك ما يوهن نقصا والاخر ان يكون له اصل في القرآن وهذا من ذلك فان في القرآن (واذا مرضت فهو يشفين) قلت هذا الباب فيه خلاف منهم من قال اسماء الله توفيقية فلا يجوز ان يسمى بما لم يسمع في الشرع ومنهم من قال غير توفيقية ولكن اشترطوا الشرط الاول فقط فانهم قوله لاشافي الا انت اشارة الى ان كل ما يقع من الدواء والتداوى ان لم يصادف تقدير الله عز وجل فلا ينفع قوله شفاء منصوب بقوله اشف وقال بعضهم يجوز الرفع على انه خبر مبتدأ اى هو قلت هذا تصرف غير مستقيم على ما لا يخفى قوله لا يغادر سقما هذه الجملة صفة لقوله شفاء ومعنى لا يغادر لا يترك وسقما بفتحين مفعوله ويجوز فيه ضم السبن وتسكين القاف ﴿ ص حدثنا عمر بن علي حدثنا يحيى حدثنا سفيان حدثني سليمان عن مسلم عن مسروق عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يعوذ بعض اهله بمسح يده اليمنى ويقول اللهم رب الناس اذهب الباس واشفه وانت الشافي لاشفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما قال سفيان حدثت به منصورا فحدثني عن ابراهيم عن مسروق عن عائشة نحوه ش ﴿ مطابقته لترجمة ظاهرة وعمر بن قتيبة العيني بن علي بن بحر الصيرفي البصرى وهو شيخ مسلم ايضا ويحيى هو القطان وسفيان هو الثوري وسليمان هو الاعشى ومسلم بضم الميم وسكون السين وكسر اللام قال بعضهم هو ابو الضحى مشهور بكنيته اكثر من اسمه م قال وجوز الكرماني ان يكون مسلم بن عمران لكونه يروى عن مسروق ويروى الاعشى عنه وهو تجوز على محض يجه سمع الحديث على ابي لم ار لمسلم بن عمران البطين رواية عن مسروق قلت الذى قاله هذا القائل يجه سمع كل احد ودعواه انه لم ير لمسلم بن عمران رواية عن مسروق باطلة لان جامع رجال الصريحين ذكر فيه مسلم بن ابي عمران ويقال ابن عمران ويقال ابن ابي عبد الله البطين يكنى ابا عبد الله سمع سعيد بن جبير عندهما يعنى عند الشيخين ومسروقا عند البخارى وروى عنه الاعشى عندهما وتوفى

في خلافة عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه وكيف يدعى هذا المدعى بدعواه الفاسدة ردوا على من سبقه في شرح هذا الحديث مشنعا عليه بسوء ادب قل كل يعمل على شاكلته والحديث أخرجه مسلم في الطب عن شيان بن فروخ وغيره وأخرجه النسائي فيه وفي اليوم واليلة عن مجذبن قدامة وعن آخرين قوله يعود من التعوذ بالذال المججمة قوله يمسح أى يمسح على موضع الوجع بيده النبي قال الطبري هو على طريق الثفال لزوال ذلك الوجع قوله لاشفاء بالمديني على الفتح وخبره محذوف أى لاشفاء حاصل لنا وله الايشفاك قوله الاشفاؤك بارفع بدل من موضع لاشفاء قوله شفاء بالنصب على انه مصدر اشفه قوله قال سفيان هو موصول بالاسناد المذكور قوله حدثت به أى بهذا الحديث منصور يعني ابن العتمر و ابراهيم هو النخعي والحاصل ان فيه طريقين طريق من مسلم عن مسروق وطريق عن ابراهيم عنه **ص** حدثنا احمد بن ابي رجاء حدثنا النضر عن هشام بن عروة قال اخبرني ابي عن عائشة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يرقى يقول امسح بالأس رب الناس بيدك الشفاء لا كاشف له الا انت **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة واحمد بن ابي رجاء بالجيم والمدا اسمه عبد الله ابو الوليد الحنفى الهروى والنضر يفتح النون وسكون الضاد المججمة ابن شميل وهشام يروى عن ابيه عروة بن الزبير عن ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها والحديث من افرادة قوله يقول حال من الضمير الذى في يرقى قوله رب الناس أى يارب الناس قوله لا كاشف له أى للرض اول الرض الذى يرقى له فقرينة الحال تدل على ذلك **ص** حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان قال حدثني عبد ربه بن سعيد عن عمرة عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقول للريض بسم الله تربة ارضنا بريقة بعضنا يشقى سقيتنا باذن ربنا **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وعلى بن عبد الله المديني وسفيان هو ابن عيينة وعبد ربه باضافة عبد الى ربه واضافة الرب الى الضمير هو الانصارى اخو يحيى بن سعيد وعمرة هى بنت عبد الرحمن التابعة والحديث أخرجه مسلم في الطب ايضا عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره وأخرجه ابو داود فيه عن زهير بن حرب وغيره وأخرجه النسائي فيه وفي اليوم واليلة عن ابي قدامة السرخسي وأخرجه ابن ماجه في الطب عن ابي بكر بن ابي شيبة قوله كان يقول للريض وفي رواية ابي داود كان يقول للانسان اذا اشتكى قوله تربة ارضنا مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف أى هذه تربة ارضنا او هذا المريض قوله بريقة بعضنا فيه دلالة على انه كان يتفل عند الرقية وقال النووي معنى الحديث انه اذا اخذ من ريق نفسه على اصبعه السبابة ثم وضعها على التراب فعلق به شئ منه ثم مسح به الموضع العليل او الجريح قائلا الكلام المذكور في حالة المسح وتكلموا في هذا الموضع بكلام كثير واحسنه ما قاله التور يشقى كان المراد بالتربة الإشارة الى فطرة آدم والريقة الإشارة الى النطفة كأنه تضرع بلسان الحال انك اخترعت الاصل الاول من التراب ثم ابدعته منه من ماء مهين فهين عليك ان تشقى من كانت هذه نشأته وقال النووي قبل المراد بارضنا ارض المدينة خاصة لبركتها وبعضنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لشرف ريقه فيكون ذلك مخصوصا وفيه نظر لا يخفى قوله يشقى سقيتنا على بناء المجهول وسقيتنا مرفوع به و يروى بشقى به سقيتنا ويروى بشقى سقيتنا على بناء الفاعل فاعله مقدر وسقيتنا بالنصب على المفعولية **ص** حدثني صدقة بن الفضل اخبرنا ابن عيينة عن عبد ربه بن سعيد عن عمرة عن عائشة رضي الله تعالى عنها

قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول في الرقية تربة ارضا وربقة بعضنا بشقي سقيما
 باذن ربنا ش ﴿ مطابقتها لترجمة ظاهرة هذا طريق آخر اخرجته عن صدقة عن سفيان
 ابن عيينة الى آخره ﴾ ص باب ٤ النفث في الرقية ش اى هذا باب في بيان
 جواز النفث بفتح النون وسكون الفاء وبالثاء المثناة في الرقية وفيه رد على من كره النفث فيها
 كالاسود ابن يزيد التابعي وقدم الكلام فيه عن قريب ﴿ ص حدثنا خالد بن مخلد حدثنا
 سليمان عن يحيى بن سعيد قال سمعت اباسلة قال سمعت ابا قتادة يقول سمعت النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم يقول الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فاذا رأى احدكم شيئا يكرهه فليمت حين يستيقظ
 ثلاث مرات ويتعوذ من شرها فانها لاتضره وقال ابوسلمة فان كنت لا ترى الرؤيا انقل على من
 الجبل فا هو الان سمعت هذا الحديث فا اباليها ش ﴿ قال بعضهم قوله فليمت هو المراد
 من الحديث المذكور في هذه الترجمة قلت الترجمة في النفث في الرقية وفي الحديث النفث في الرؤيا فلا
 مطابقة الا في مجرد ذكر النفث ولكن النفث اذا كان مشروعا في هذا الموضع يكون مشروعا في غير
 هذا الموضع ايضا قياسا عليه وبهذا يحصل التطابق بين الترجمة والحديث وقال الكرماني فان
 قلت ما وجه تعلقه بالترجمة اذ ليس فيه ذكر الرقية قلت التعوذ هو الرقية انتهى قلت هذا ايضا
 مثل كلام البعض المذكور وليس فيما قاله ما يشق العليل ولا يروى العليل والوجه ما ذكرناه
 قوله حدثنا خالد بن يروي حدثني خالد بن مخلد بفتح الميم وسليمان هو ابن بلال ويحيى بن سعيد الانصاري
 وابوسلمة ابن عبد الرحمن بن عوف وابوقتادة الحرث بن ربعي الانصاري وقبل ذلك والحديث
 اخرجته البخاري ايضا في التعبير عن احد بن يونس وغيره واخرجه مسلم في الرؤيا عن عمرو والقعود وغيره
 واخرجه ابوداود وفيه عن عبد الله بن محمد القيلي واخرجه الترمذي في الرؤيا عن قتبية وخرجه النسائي
 فيه عن قتبية وعن آخرين واخرجه ابن ماجه في الديات عن محمد بن ربحه قوله الرؤيا اى الصالحة من الله
 بمعنى إشارة من الله ينشر بها عبده ليحسن بها ظهرك ويكثر عليها شكره قوله والحلم يضم اللام وسكونها
 اى الرؤيا المكروهة هي التي يربها الشيطان الانسان ليحزنه فيسوء ظنه بربه ويقل حظه من الشكر
 ولذلك امره ان ينث اى يصبق من جهة شماله ثلاث مرات ويتعوذ من سره كائنه يقصده طرد
 الشيطان وتحقيه واستنذاره قوله ويتعوذ بالجزم قوله وقال ابوسلمة موصول بالاسناد
 المذكور قوله فان كنت وفي رواية لكننيهي ان كنت بدون الفاء قوله انقل على من الجبل
 اى لاجل ما كان يتوقع من شرها قوله فا هو الان سمعت اى ما الشأن الاسماعي وقال المازري
 حقيقة الرؤيا ان الله تعالى يحلق في قلب النائم اعتقادات فان كان ذلك الاعتقاد علامة على الخير كان
 خلقه بغير حضرة الشيطان وان كان على الشر فهو يحضره فنسب الى الشيطان مجازا
 اذ لا فعل له حقيقة اذ الكل خلق الله تعالى وقبل اضيفت المحبوبة الى الله تعالى اضافة تشريفا
 بخلاف المكروهة وان كانا بخلق الله تعالى ﴿ ص حدثنا عبدالعزيز بن عبد الله الاودي
 حدثنا سليمان عن يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اوى الى فراشه نث في كفيه بقل هو الله احدوا بمودتين
 بيضا يسمي بهما وجهه وما بلغت يده من جسده قالت عائشة فلما اشتكى كان يأمرني ان اعمل
 ذلك قال يونس كنت اري ابن شهاب يصنع ذلك اذا اوى الى فراشه ش ﴿ وجه المطابقة

بين الحديث والفرجة هو الذي ذكرناه عند الحديث السابق والامسى نسبة الى احد اجداده
 اويس بن سعد وسليمان هو ابن بلال ويونس هو ابن يزيد والحديث مضى في المغازى عن حبان
 عن عبدالله واخرجه مسلم في الطب عن ابي الطاهر بن المرح وغيره قوله بقول هو الله اى
 يقرؤها ويقرأ معها المودتين بكسر الواو وينت حالة القراءة قوله فلما استبى اى فلما مرض
 كان اى النى صلى الله تعالى عليه وسلم قوله قال يونس اى الراوى عن ابن شهاب **ص**
 حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن ابي التوكل عن ابي سعيد رضى الله
 تعالى عنه ان رطها من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انطلقوا في سفرة سافروها
 حتى زلوا بحى من احياء العرب فاستضافوهم فابوا ان يضيئوهم فلذغ سيد ذلك الحى فسموا له
 بكل شئ لا ينعده شئ فقال بعضهم لواتيم هؤلاء الرط الذين قد زلوا بكم لعله ان يكون
 عند بعضهم شئ فاتوهم فقالوا يا ايها الرط ان سيدنا لدغ فسيناله بكل شئ لا ينعده شئ فهل عند
 احدكم شئ فقال بعضهم نعم والله انى لراق ولكن والله لقد استضعناكم فلم تضيئونا فما اناب ارق لكم
 حتى تجعلوا لنا جلا فصالحوهم على قطع من العنم فانطلق فيجعل ينقل ويقرأ الحمد لله رب العالمين
 حتى لكنا نمانشط من عقال فانطلق يمشى مابه قلبه قال فافوهم جعلهم الذى صالحوهم عليه فقال بعضهم
 اقساموا قال الذى رقى لاتفعلا حتى تأتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فنذ كرله الذى كان ينظر
 ما يامرنا فقدموا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكروا له فقال وما يدريك انها رقية اصبتكم اقساموا
 اضربوا لى معكم بسهم شئ **ص** مطابقته للفرجة تؤخذ من قوله فيجعل ينقل على الوجه الذى ذكرناه عند
 اول حديث الباب وابوعوانة الوضاح الشكرى وابوبشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين
 المعجمة جعفر بن ياس الشكرى البصرى وابو التوكل على بن داود الناجى بالنون والجيم والحديث
 قدمضى عن قريب في باب الرقية بفاتحة الكتاب قوله فيجعل ينقل وقدمضى ان الفث دون
 النفل فاداجاز النفل جاز النث بالطريق الاولى قوله نشط قيل صوابه انشط قال الجوهري
 انشطته اى حالته ونشطته اى عقدته والعقال بكسر العين المهملة وبالقاف الجبل الذى يشد به
 قوله يمشى حال وكذا قوله مابه قلبه بالفتحات ومعناه مابه الم يقلب على الفراش لاجله وقيل
 اصله من القلاب بضم القاف وهو دواء يأخذ البعير فيمسك على قلبه فيموت من يومه قوله فقال
 الذى رقى هو ابو سعيد الخدرى قوله فذكروا له اى لى صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وما يدريك
 اى اى شئ دراك انها لى ان قرأه الفاتحة رقية قوله اقساموا هذه القسمة من باب المروا
 والبرعات والا فهو ملك للراق مختص به وانما قال صلى الله تعالى عليه وسلم اضربوا لى معكم بسهم
 اى يصيب تطيبا لقلوبهم ومبالغة في تعريضهم انه حلال **ص** باب ٢ مسح الراق
 الوجع يده اليمنى شئ **ص** اى هذا باب في بيان مسح الذى يرقى الوجع يده **ص**
 حدثنى عبدالله بن ابي شيبة حدثنا يحيى عن سفيان عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة
 رضى الله تعالى عنها قالت كان لى صلى الله تعالى عليه وسلم يعوذ بعضهم بمسحه بيده
 اذهب البأس رب الناس واشفانت الشافى لاشفاء الاشفاؤك شفاء لا يعادر سقما ذكرته لمصور
 فحدثنى عن ابراهيم عن مسروق عن عائشة بنحوه شئ **ص** مطابقته للفرجة في قوله بمسحه
 بيده وعبدالله بن ابي شيبة هو ابو بكر عبدالله بن محمد بن ابراهيم بن همام البسبي الكوفي

شجع مسلم ايضا ويحي القطان وسفيان الثوري والاعمش سليمان ومسلم هو ابو الضحى ومسروق
ابن الاجدع والحديث مر عن قريب ومر الكلام فيه قوله يعوذ بعضهم وفي الرواية المتقدمة
يعوذ بعض اهله قوله يمسحه بيمنه جلة حالية قوله اذهب البأس مقول قول مقدر قوله
فذكرته قاله سفيان الثوري اى فذكرت الحديث لمصور بن معمر فحدثني عن ابراهيم النخعي
عن مسروق قوله يمسوه اى يمسحوا الحديث المذكور وفي رواية مسلم عن مسروق
﴿ ص ﴾ باب ﴿ في المرأة ترقى الرجل ش ﴾ اى هذا باب في بيان حكم المرأة ترقى
الرجل ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن محمد الجعفي حدثنا هشام اخبرنا معمر عن الزهري عن
عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان ينفث على نفسه
في مرضه الذي قبض فيه بالمعوذات فلما ثقل كنت انا انفث عليه من وامسح يد نفسه لبركتها
فسألت ابن شهاب كيف كان ينفث قال ينفث على يديه ثم يمسح بهما وجهه ش ﴿ مطابقتها
لترجمة في قوله كنت انا انفث عليه وهشام هو ابن يوسف والحديث قدم عن قريب في باب
النفث في الرقية قوله بالمعوذات هي سورة الاخلاص والمعوذتان ومضى الكلام فيه هناك
﴿ ص ﴾ باب ﴿ من لم يرق ش ﴾ اى هذا باب في بيان من لم يرق بفتح الياء وكسر
القاف وضم الياء وقع القساف اعني على صيغة العلوم وصيغة المجهول ﴿ ص ﴾ حدثنا
مسدد حدثنا حصين بن نمير عن حصين بن عبدالرحمن عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله
تعالى عنها قال خرج علينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوما فقال عرضت على الامم فجعل
ير التني ومعه الرجل والتني معه الرجلان والتني معه الزهط والتني ليس معه احد ورأيت
سوادا كبيرا سدا لافق فرجوت ان يكون امتي فقبل هذا موسى وقومه ثم قبل لي انظر فرأيت
سوادا كثيرا سدا لافق فقبل لي انظر هكذا وهكذا فرأيت سوادا كثيرا سدا لافق فقبل هؤلاء
امتك ومع هؤلاء سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ففرق الناس ولم يبق لهم فتدا كر
اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا امانحن فولدنا في الشرك ولكننا آما بالله ورسوله
ولكن هؤلاء هم ابناؤنا فبلغ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال هم الذين لا يتطيرون ولا يكتفون
ولا يسترقون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن فقال أمهم انا يا رسول الله قال نعم فقام
آخر فقال أمنهم انا فقال سبقك بها عكاشة رضى الله عنه ش ﴿ مطابقتها لترجمة في قوله
ولا يسترقون وحصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتي وبنو ابن نمير مصغر نمرا الحيوان المشهور
الواسطي الضرب وماله في البخاري سوى هذا الحديث وحصين كذلك ابن عبدالرحمن الكوفي
والحديث قدم في باب من اكتوى ومضى الكلام فيه هناك قوله ومعه الرجل هذه الكلمة في هذه
المواضع جاءت بالواو وبدونها ﴿ ص ﴾ باب ﴿ الطيرة ش ﴾ اى هذا باب في بيان
الطيرة بكسر الطاء وفتح الياء آخر الحروف وقد تسكن وهو التثام بالنبي وقال ابن الاثير وهو
مصدر تطير يقال تطير طيرة ونخير خيرة ولم يجئ من المصادر هكذا غير هذين قلت قد ذكر هو
ايضا طية بكسر الطاء وفتح الياء فعلة من الطيب ولكن الظاهر انه اسم لامصدر كالتولة بكسر
التاء المثناة وفتح الواو ووجه في الحديث التولة من الشرك وهو ما يحب المرأة الى زوجها من الصخر
وغیره وجعله من الشرك لا اعتقادهم ان ذلك يؤثر ويفعل خلاف ما قدره الله تعالى

ص حديثي عبدالله بن محمد حدثنا عثمان بن عمر حدثنا يونس عن الزهري عن سالم عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة والشوم في ثلاث في المرأة والدار والدابة ش **ص** مطابقتها لترجمة في قوله ولا طيرة وعبدالله بن محمد الجعفي المسندي وعثمان بن عمر ابن فارس المصري ويونس ابن يزيد وسالم هو ابن عبدالله بن عمر والحديث اخرجه النسائي في عشرة النساء عن محمد بن المثنى قوله لا عدوى اى لاتعدية للمرض من صاحبه الى غيره وقدمر الكلام فيه عن قريب قوله ولا طيرة قدفسرتها الاثنا وقال ابن العربي اختلفوا في تأويل قوله لا طيرة فذهب من قال معناه الاخبار بماعتقد الجاهلية وقيل معناه الاخبار عن حكم الله التابت في الدار والمرأة والفرس بان الشوم فيها مادة اجراها الله تعالى وقضاه انفسه بوجوده حيث شاء منها متى شاء والاول ساقط لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يبعث ليخبر عن الناس ما كانوا يعتقدونه وانما بعث ليعلم الناس ما يلزمهم ان يعلموه ويعتقدوه واصل الطيرة انهم كانوا يقولون الطيب والطيبور فان اخذت ذات اليمين تبركوا به ومضوا في حوائجهم وان اخذت ذات الشمال رجعوا عن ذلك وتشأموا بها فابطله الشرع واخبر به لانه لا تأثير له في نفع او ضرر ويقال انهم كانوا يعتمدون في الجاهلية على الطير فاذا كان لاحدهم امر فان رأى الطير طار بمنة يمينه واستمر وان رأى طار بمرة تشأم به ورجع وكانوا يسمونه السانخ والبارح فالسانخ يسين مهملة ثم تون مكسورة وبحاء مهملة وهو ما ولاك ميانة بان يمر عن يسارك الى يمينك والبارح بياء موحدة وراء مكسورة تحاء مهملة هو بعكس ذلك قوله والشوم في ثلاث اى في ثلاثة اشياء هذا معارض في التناهر لقوله لا طيرة ودفع الخطابي هذه المعارضة حيث قال هذا عام مخصوص اذ هو في معنى الاستثناء من الطيرة اى الطيرة منهي عنها الا ان يكون له دار يكره سكناها او امرأة يكره صحبتها او فرس كذلك فليفارقهن وقيل شوم الدار ضيقها وسوء جارها وشوم المرأة سلاطة لسانها وعدم ولادتها وشوم الفرس ان لا يغزى عليها وقال مالك هو على ظاهره فان الدار قد يجعل الله سكناها سببا للضرر وكذا المرأة المصينة او الفرس قد يحصل الضرر عنده بقضاء الله تعالى وقال ابن الجوزي قوله الشوم في ثلاث ولم يقل فيه ان وفي رواية اخرى ان كان الشوم في شيء وفي اخرى ان كان في شيء ففي كذا وكذا فكيف يجمع بين هذين قوله لا طيرة الجواب ان عائشة رضي الله عنها قد غلظت على من روى هذا الحديث وقالت انما كان اهل الجاهلية يقولون الطيرة في المرأة والدار والدابة قال وهذا رد لصريح خبر رواه ثقات والصحيح ان المعنى ان خيف من شيء ان يكون سببا لما يخاف شره ويتشأم به فهذه الاشياء لا على سبيل الذي يظنها اهل الجاهلية من الطيرة والعدوى وقال الخطابي لما كان الانسان لا يستغنى عن هذه الاشياء الدار والفرس والزوجة وكن لا يسلمن من عارض مكره فاضيف اليها الشوم اضافة محل وقال ابن التين الشوم مهموز ويسمى كل محذور ومكره شوما ومشامة والشومي الجهة اليسرى **ص** حدثنا ابو اليان اخبرنا شبيب عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا طيرة وخبرها فقال قالوا وما فقال قال الكلمة الصالحة يجمعها احذكم ش **ص** مطابقتها لترجمة ظاهرة واو اليان الحكم بن نافع وشبيب ابن ابي حمزة والحديث اخرجه مسلم في الطب ايضا عن عبد ابن حميد وغيره قوله وخبرها اى خبر الطيرة قال الطيب وقد علم ان الطيرة كلها لا خير فيها فهو كقوله

تعالى (اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا) وهو منى على زعمهم او هو من باب قولهم الصيب خير من الشتاء اى الفال في بابه ابلغ من الطيرة في بابها ومعنى الترخص في الفال والنفع من الطيرة هو ان الشخص لو رأى شيئا فظنه حسنا وحرصه على طلب حاجته فليفعل ذلك وان رأى ما بعده مشؤما ومنعه من المضى الى حاجته فلا يجوز قبوله بل يمضى لسبيله فاذا قبل وانتهى عن المضى في طلب حاجته فيه فهو الطيرة لانها اختصت ان يستعمل في الشوم وقال الكرماني اضافة الخير الى الطيرة مشعرة بان الفال من جملة الطيرة ثم قال الاضافة مجرد التوضيح فلا يلزم ان يكون منها وايضا الطيرة في الاصل اعم من ان يكون في الشر لكن العرب خصصته بالترو وقال ابن الاثير الطيرة بمعنى الجنس والقال بمعنى النوع ومنه الحديث اصدق الطيرة الفال وقال النووي الفال يستعمل فيما يسر وفيما يسوء والغالب في السرور والطيرة لا تكون الا في السوء وقد تستعمل مجازا في السرور وقال الخطابي الفرق بين الفال والطيرة ان الفال انما هو من طريق حسن الظن بالله والطيرة انما هي من طريق الاتكال على ما سواه قوله قالوا وروى قال قوله الكلمة الصالحة يسعها احكم مثل من خرج من داره لطلب حاجة فسمع شخصا يقول للآخر يا نجاح وقال الاصمعي سألت ابن عون عن الفال فقال هو ان يكون مريضا فيسمع باسم وروى ابو داود من حديث بريدة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان لا يتطير من شيء وكان اذا بعث غلاما سأل عن اسمه فاذا اعجبه فرح به وان كره اسمه رؤى كراهة ذلك في وجهه واذا دخل قرية سأل عن اسمها فان اعجبه فرح به ورؤى بشر ذلك في وجهه وان كره اسمها رؤى كراهة ذلك في وجهه **ص** باب الفال ش **ص** اى هذا باب في بيان امر الفال واصله الهمزة وقد يسهل والجمع فؤول بالهمزة جرما يقال نقألت ونقألت على الخفيف والقلب **ص** حدثنا عبدالله بن محمد اخبرنا هشام اخبرنا معمر عن الزهري عن عبدالله بن عبدالله عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا طيرة وخيرها الفال قالوا وما الفال يا رسول الله قال الكلمة الصالحة يسعها احكم ش **ص** مطابقتها للترجمة ظاهرة وعبدالله بن محمد المسندي وهشام الدستواقي عن معمر بن راشد عن محمد بن مسلم الزهري عن عبدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود عن ابي هريرة وخرجه مسلم في الطب عن عبد بن جرد ومضى الكلام فيه الآن قوله قالوا بصيغة الجمع رواية الكشميهني وفي رواية الاكثر بن قال بالافراد **ص** حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام عن قتادة عن انس رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا دعوى ولا طيرة ويجبى الفال الصالح الكلمة الحسنة ش **ص** مطابقتها للترجمة في قوله ويجبى الفال وهشام هو الدستواقي كما في الحديث السابق والحديث اخرجه ابو داود عن مسلم بن ابراهيم شيخ البخاري ايضا في الطب وخرجه الترمذي في السير عن محمد بن بشر قوله الكلمة الحسنة بيان لقوله الفال الصالح وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يستحب الاسم الحسن والقال الصالح وقد جعل الله في النظر محبة ذلك لما جعل فيهم الارياح بالمطر الانيق والماء الصافي وان لم يشربه ولم يستعمله **ص** **باب** لا هامة ش **ص** اى هذا باب في بيان ما ورد في الحديث لا هامة وفي بعض النسخ باب لا هامة ولا صفر **ص** حدثنا محمد بن الحكم حدثنا الضمر اخبرنا اسرائيل اخبرنا ابو حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا دعوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر ش **ص** مطابقتها للترجمة في قوله ولا هامة ومحمد بن الحكم ما فتحني الاحول المروزي

والنضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة ابن شمبل بضم الشين المعجمة واسرائيل هو ابن يونس
ابن ابي اسحق السديعي وابو حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملة بن عثمان بن عامر الاسدي
وابو صالح ذكوان الزيات السحمان والحديث من افراذه وتفسير هذه الاشياء الاربعة قد مر في باب الجذام
مستقصى **ص** باب الكهانة **ش** اى هذا باب بيان امور الكهانة ووقع
لابن بطلان باب الكهانة في السحر وقد ترجم البخاري للسحر بابا مفردا على ما ياتي ان شاء الله تعالى
وهي بكسر الكاف وفتحها والفتح اشهر وهي اداء علم الغيب كالاخبار بما يقع في الارض مع
الاستناد الى سبب ويقال هي الاخبار بما يكون في اقطار الارض امان جهة التنجيم او المعرفة
وهي الاستدلال على الامور باسبابها او بالزجر او بنحوه والكاهن يطلق على العراف والمنجم
الذي يضرب بالخصي وفي المحكم الكاهن القاضي بالغيب وقال في الجامع العرب تسمى كل من اذن
بشيء قبل وقوعه كاهنا وقال الخطابي الكهنة قوم لهم اذهان حادة ونفوس شديدة وطباع نارية
فالنفوس الشياطين لما بينهم من التناسب في هذه الامور وساعدتهم بكل ما اتصل به قدرتهم اليه وكانت
الكهانة في الجاهلية قاشية خصوصا في العرب لانقطاع النبوة فيهم فلما جاء الاسلام نذر ذلك جدا
حتى كاد يضيع **ص** حدثنا سعيد بن عفير حدثنا الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد
عن ابن شهاب عن ابي سلة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قضى في امرأتين من هذيل اقتلتا فرمت احدهما الاخرى بحجر فاصابت بطنها وهي حامل
فقتلت ولدها الذي في بطنها فاخصموا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقضى ان دية ما في بطنها
غرة عبد او امة فقال ولي المرأة التي غرمت كيف اغرم يارسول الله من لا شرب ولا اكل ولا نطق ولا استهل
مخل ذلك بطل فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انما هذا من اخوان الكهان **ش** مطابقته
للترجة في قوله انما هذا من اخوان الكهان وسعيد بن عفير بضم العين المهملة وفتح الفاء وسكون
الياء آخر الحروف وبالراء وهو سعيد بن كثير بن عفير المصري والحديث من افراذه قوله هذيل
بضم الهاء وفتح الذال المعجمة وهو ابن مدركة بن الياس بن مضر قبيلة قوله وهي حامل جلة
حالية قوله فاخصموا مثل قوله هذان خصمان اختصموا قوله غرة بضم العين المعجمة وتشديد
الراء وهي بياض في الوجه وعبر بالغرة عن الجسم كله اطلاقا للجزء واردة الكل ولفظ غرة بالتثنية
ولفظ عبد او امة قبل منه وروى بالاضافة وكلة او هنا للتقسيم لالشك قوله فقال ولي المرأة هو جمل
بفتح الحاء المهملة وتخفيف الميم ابن مالك بن النابغة الهذلي الصحابي نزل البصرة وكنيته ابو فضلة قوله
ولا استهل بقال استهل الصبي اذا صاح عند الولادة قوله بطل بضم الياء آخر الحروف وفتح
الطاء وتشديد اللام هكذا في رواية الاكثرين ومعناه يهدر يقال طل الدم بضم الطاء وفتحها وحكى
الطحاوي وانكره الاصمعي وقال ابو زيد طل دمه فهو مطلول والطل دمه وطله الله واطله قالوا لا يقال
طل دمه بالفتح وابو عبيدة والنسائي يقولانه وفي رواية النكتة بضم الياء بالاء الواحدة من البطلان
وقال عياض انه وقع هنالجميع بالباء الواحدة قال وبالوجهين في الموطأ وقد رجم الخطابي انه
من البطلان وانكره ابن بطلان فقال كذا يقول اهل الحديث من طل الدم اذا هدر قبل لوجه لا نكاره
بعد ثبوت الرواية ومعناه يرجع الى الرواية الاخرى قوله انما هذا من اخوان الكهان شبهه بهم اذا اخوة
تقتضي المشاهدة وذلك بسبب السجع وقال الخطابي لم يردده رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاجل السجع

نفسه لكنه انما اعاب منه رد الحكم وترينه بالجمع على مذهب الكهان في ترويح اباطيلهم بالاجماع التي
 يروجون بها الباطل ويوهمون الناس ان تحتها طائلا والجمع هو تناسب آخر الكلمة لنظا والجمع اسجاع
 واساجيع وقال ابن بطال فيه ذم الكهان ومن تشبه بهم في الفاظهم حيث كانوا يستعملونه في الباطل كما اراد
 هو بجمعه دفع ما لوجه صلى الله تعالى عليه وسلم فاستحق بذلك الذم الا انه صلى الله تعالى
 عليه وسلم جبل على الصغح عن الجاهلين فان قلت قد وقع في كلامه صلى الله تعالى عليه وسلم
 الاجماع مثل صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده وغير ذلك قلت الفرق انه
 عارض به حكم الشرع ورام ابطاله وايضا انه تكلف فيه بخلاف ما في آلام الرسول صلى الله تعالى عليه
 وسلم وفيه وجوب الغرة عند كافة العلماء وخالف فيه قوم فقالوا لاشئ فيه حكا في المعون فهو
 منابذة للنص فلا يلتفت اليه وفيه ان الغرة عبدا وامة وقال مالك الجمران احب الى من السودان
 يريد البيض فان لم يكن في البلد فالسود قاله الابهرى وقال ابو عمرو بن العلاء لا يؤخذ الا من البيض
 لقوله غرة والالقال عبدا ووليدة وقال مالك عن ربيعة يقوم بخمسين دينارا او ستمائة درهم
 واختلف فيمن يرث الجنين فقال مالك هو موروث على فرايض الله وقال ايضا هو كبضعة من امه
 ترثه وحدها وقال ايضا هو بين ابويه الثلثان للاب وللأم الثلث وبه قال ابو حنيفة والشافعي
ص حدثنا قتيبة عن مالك عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان امرأتين رمت
 احدهما الاخرى بحجر فطرح جثتها فقضى فيه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بغرة عبد
 او وليدة **ش** هذا طريق آخر في حديث ابي هريرة وهو مختصر **ص** وعن ابن
 شهاب عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قضى في الجنين يقتل في بطن امه
 بغرة عبدا ووليدة فقال الذي قضى عليه كيف افرم ما لا اكل ولا شرب ولا نطق ولا استهل ومن لم
 ذلك بطل فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه هذا من اخوان الكهان **ش**
 هذا مرسل قوله يقتل على صيغة المجهول في محل الحسام من الجنين قواهم قضى عليه اى على
 ولي المرأة لان الغرة متى وجبت فهي على العاقلة **ص** حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا ابن
 عيينة عن الزهري عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث عن ابي مسعود قال نهى النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن **ش** مطابقة للترجمة في آخر
 الحديث وعبد الله بن محمد المسندي وابن عيينة سفيان وابو مسعود هو عقبة البدرى الانصارى
 الكوفي والحديث قد مر في البيع في باب من الكلب فانه اخرجه هناك عن عبدالله بن يوسف عن
 مالك عن ابن شهاب عن ابي بكر بن عبد الرحمن الى آخره ومر الكلام فيه هناك قوله مهر البغي البغي
 فصيل او فصول وهي الرائية ومهرها هو ما تأخذ على الزنا والحلوان بالضم ما يعطى على الكهانة
ص حدثنا علي بن عبدالله حدثنا هشام بن يوسف اخبرنا معمر عن الزهري عن يحيى بن
 عروة بن الزبير عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت سألت رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم ناس عن الكهان فقال ليس بشئ فقالوا يا رسول الله نهم يحدثونا احيانا بشئ فيكون
 حقا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يخضعها من الجن فيقره
 في اذن وليه فيخطلون معها مائة كذبة قال علي قال عبد الرزاق مرسل الكلمة من الحق ثم بلغني انه
 اسنده بعده **ش** مطابقة للترجمة في قوله عن لكهان وعلي بن عبدالله ابن المديني ويحيى

ابن عمرو بن الزبير بن العوام القرشي المدني بروى عن ابيه عمرو والظاهر ان الزهري قاله هذا الحديث من عمرو مع كثرة روايته عن عمرو فحمله من ابنه يحيى وليس ليحيى في البخارى الا هذا الحديث قوله ويحيى وقع عن ظهر بيت تحت ارجل الدواب فقطعت والحديث اخرجه البخارى في التوحيد عن احمد بن صالح وفي الادب عن محمد بن سلام واخرجه مسلم في الطب عن عبد بن حنبل وغيره قوله سأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ناس وفي رواية الكشيحي سأل ناس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعند مسلم من رواية معقل مثله قوله فقال ليس بشئ اى ليس قولهم بشئ يعتمد عليه وفي رواية مسلم ليسوا بشئ قوله يحدوثنا ويروى يحدوثنا بنونين على الاصل قوله حقا اى واقعا ثابنا وليس المراد به ضد الباطل قوله تلك الكلمة من الحق كذا بجاء مبهلة وقاف ووقع في مسلم تلك الكلمة المسجوعة من الجن وقال النووي كذا في نسخ بلادنا بالجم والنون اى الكلمة المسجوعة من الجن وقال حكي عياض انه وقع في مسلم بالحاء والقاف قوله يحفظها من الجن هكذا رواية البرخسي ان الكاهن يحفظها من الجن وفي رواية الاكثرين يحفظها الجن والخطف الاخذ بالسرعة وفي رواية الكشيحي يحفظها بتقديم القاء بعدها ظاء مجمة من الحفظ قوله فيقرها بفتح الياء والقاف وتشديد الزاء اى يصها تقول قررت على راسه دلوا اذا صبته فكانت صب في اذنه ذلك الكلام وقال القرطبي ويصح ان يقال معناه القاه في اذنه بصوت يقال قرر الطائر اذا صوت وفي رواية يونس فيقرها اى يردد هايقال قررت الدجاجة تقرقر قرقرة اذا رددت صوتها وقال الخطابي ويقال ايضا قررت الدجاجة تقرقر قرقر قرقر واذا رجعت في صوتها يقال قرقرت قرقرة وقرقرية والمعنى ان الجن اذا التقي الكلمة لوليه تسمع بها الشياطين فيناقولها كما اذا صوتت الدجاجة فسمعها الدجاج فجاوبتها قوله في اذن ولية اى الكاهن انما عدل من الكاهن الى قوله ولية لتعميم في الكاهن وغيره بمن بوالى الجن قوله مائة كذبة وفي رواية ابن جريج اكثر من مائة كذبة ويدل هذا على ان ذكر المائة للبالغة لالتعيين قوله كذبة بالفتح وحكى الكسرى قال بعضهم وانكره بعضهم لانه بمعنى الهبة والحالة وليس هذا موضع قلت هذا موضعه لان كذبهم بالكسر تدل على انواع الكذبات وهذا ابلغ من معنى الفتح على ما لا يخفى قوله قال على هو ابن المديني قال عبد الرزاق هو مرسل الكلمة الحق اراد ان ابن المديني قال ان عبد الرزاق كان يرسل هذا القدر من الحديث ثم انه بعد ذلك وصله بذكر عائشة فيه وقد اخرجه مسلم عن عبد بن حنبل من حديث عبد الرزاق موصولا كرواية هشام بن يوسف عن معمر بن السمرش اى هذا باب في بيان السحر وانه ثابت محقق ولهذا اكثر البخارى في الاستدلال عليه بالآيات الدالة عليه والحديث الصحيح واكثر الامم من العرب والروم والهند والجم به ثابت وحقيقته موجودة وله تأثير ولا استحالة في العقل في ان الله تعالى يخرق العادة عند النطق بكلام ملفق او تركيب اجسام ونحوه على وجه لا يعرفه كل احد وامان عرف السحر فهو امر خارق للعادة صادر عن نفس شريرة لا يعتذر معارضته وانكر قوم حقيقته واضافوا ما يقع منه الى خيالات باطلة لاحقية لها وهو اختيار ابى جعفر الاسرأبأذى من الشافعية وابى بكر الرازى من الحنفية وابن حزم اظهري والصحيح قول كافة العلماء يدل عليه الكتاب والسنة فان قلت ما وجه اراد باب السحر في كتاب الطب قلت لاشك ان السحر نوع من المرض وهو يمرض المسحور ولهذا ذكره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (اما والله لقد سمعني) على ما يأتي عن قريب في باب هل يستخرج

السحر والشفاء يكون لمرض موجود ثم انه جمع بين باب السحر وباب الكهانة لان مرجع كل
 منها الشياطين وكأنهما من واد واحد ولا يقال لمقدم باب الكهانة على باب السحر لانه سؤال
 دورى وهو غير وارد فأنهم ﴿ ص ﴾ وقول الله تعالى (ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس
 السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من احد حتى يقولان انما نحن فتنة
 فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من احد الا باذن الله ويعلمون
 ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق) وقوله تعالى (ولا يفلح الساحر
 حيث أتى) وقوله (افتاتون السحرة واتم تبصرون) وقوله (يخيل اليهم سحرهم انها نسي) وقوله (ومن
 شر التفات في العقد) والتفات السواحر تصرون تصمون ﴿ ش ﴾ وقول الله بالجبر عطفاً
 على السحر المضاف اليه لفظ باب والتقدير باب في بيان السحر وفي بيان قول الله عز وجل وذكر
 هذه الآيات الكريمة للاستدلال بها على تحقق وجود السحر واثباته وعلى بيان حرمة اما
 الآية الاولى وهى قوله تعالى (ولكن الشياطين كفروا) ففي رواية الاكثرين (ولكن الشياطين
 كفروا يعلمون الناس السحر) الآية فهذا المقدار هو المذكور وفي رواية كريمة سافها الى قوله
 من خلاق ففي هذه الآية بيان اصل السحر الذى تعمل به اليهود ثم هو ما وضعته الشياطين
 على سليمان بن داود عليهما السلام وما أنزل الله تعالى على هاروت وماروت بارض بابل وهذا
 متقدم على الاول لان قصة هاروت وماروت كانت من قبل زمن نوح عليه الصلاة والسلام وكان
 السحر ايضا فاشيا في زمن فرعون ومنه ما ذكر في هذه الآية الكريمة ما قاله السدى في قوله تعالى
 (واتبعوا ما تلتوا الشياطين على ملك سليمان) اى على عهد سليمان قال كانت الشياطين تصعد الى السماء فتعبد
 منها مقاعد للسمع فيسمعون من كلام الملائكة ما يكون في الارض من موت او غيث او امر فيأتون
 الكهنة فيخبرونهم فتعبد الكهنة الناس فيصدونه كما قالوا وزادوا مع كل كلمة سبعين كلمة فاكتب
 الناس ذلك الحديث في الكتب وفشا في اسرائيل ان الجن تعلم الغيب فبعث سليمان عليه الصلاة
 والسلام فجمع تلك الكتب فجعلها في صندوق ثم دفنها تحت كرسيه ولم يكن احد من الناس يستطيع
 ان يدنو من الكرسي الا احترق وقال لاسمع احد اذ ذكر ان الشياطين يعلمون الغيب الا ضربت عنه
 فلما مات سليمان وذهب العلماء الذين كانوا يعرفون امر سليمان وجاء شيطان في صورة انسان الى نمر
 من بني اسرائيل فقال لهم هل ادلكم على كنز لا تأكلونه ابدا قالوا نعم قال فاحفروا تحت الكرسي فحفروا
 ووجدوا تلك الكتب فلما اخرجوها قال الشيطان ان سليمان انما كان يضبط الانس والجن والطير
 بهذا السحر ثم طارو ذهب وفشا في الناس ان سليمان كان ساحرا فانتحذت بنو اسرائيل تلك الكتب
 فلما جاء محمد صلى الله عليه وسلم خاصموا بها فذلك قوله تعالى (ولكن الشياطين كفروا يعلمون
 الناس السحر) فقوله الناس مفعول اول والسحر مفعول ثان والجملة حال من فاعل كفروا اى كفروا
 معلمين وقيل هى بدل من كفروا وقوله عز وجل (وما أنزل على الملكين) كلمة ما موصولة ومحلها
 الصب عطفاً على السحر تقديره يعلمون الناس السحر والنزل على الملكين قوله ببابل يتعلق
 بانزل اى في بابل وهى مدينة بناها نمرود بن كنعان وينسب اليها السحر والجبر وهى اليوم خرابة
 وهى اقدم امة العراق وكانت مدينة الكنعانيين وغيرهم وقيل ان الضحاك اول من بنى بابل وقال
 مؤيد الدولة وبابل التى ابراهيم عليه السلام في النار قوله هاروت وماروت بدل من الملكين

او عطف بيان وفيهما اختلاف لشيروا الاصح انهما كانا ملكين اتزلا من السماء الى الارض فكان من امرهما ما كان وقصصهما مشهورة **قوله** وما يعلنان وقرئ يعلنان من الاعلام **قوله** فتنة اي محنة وابتلاء وقال سنيدي عن ججاج عن ابن جريح في هذه الآية لا يجترى على السحر الا كافر وقال النووي على السحر حرام وهو من الكبار بالاجماع وقد عده النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الموبقات ومنه ما يكون كفرا ومنه ما لا يكون كفرا بل معصية كبيرة فان كان فيه قول او فعل يقتضي الكفر فهو كفر والا فلا واما تعلمه وتعليمه فحرام فان كان فيه ما يقتضي الكفر كفر واستتيب منه ولا يقتل فان تاب قبلت توبته وان لم يكن فيه ما يقتضي الكفر من روعه مالک الساحر كافر يقتل بالسحر ولا يستتاب بل يتختم قتله كارتدنيق قال عياض وبقول مالک قال احد وجاعة من الصحابة والتابعين وفي فتاوى لصغرى الساحر لا يستتاب في قول ابي حنيفة ومحمد خلافا لابي يوسف والزندنيق يستتاب عدهما وعن ابي حنيفة روايتان وعن ابي حنيفة اذا اثبت بزنديق استتبته فان تاب قبلت توبته وقال ابن بطال واختلف السلف هل يسأل الساحر عن حل من صهره فاجازه سعيد بن المسيب وكرهه الحسن البصري وقال لا يعلم ذلك الاسحر ولا يجوز اتيان الساحر لما روى سفيان عن ابي اسحق عن هبيرة عن ابن مسعود من متى الى ساحرا وكاهن فصدقه بما يقول فقد كفر بما اتزل الله على محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وقال الطبري نيه صلى الله تعالى عليه وسلم عن اتيان الساحر انما هو على التصديق له فيما يقول فاما اذا اتاه لغير ذلك وهو عالم به وبحالها فليس بمعي عنه ولا عن اتيانه وقد اجاز بعض العلماء تعلم السحر لاحد امرين اما تغيير ما به كفر من غيره واما الازالة عن وقع فيه **قوله** ولا يطلع الساحر حيث اتى فيه نفى الفلاح وهو الفوز عن الساحر وليس فيه ما يدل على كفره **قوله** افتاتون السحر وانتم تبصرون هذا خطاب للكفار قرئش يستعدون كون محمد صلى الله تعالى عليه وسلم رسولا لكونه بشرا فقال قائلهم منكرنا على من اتبعه (افتاتون السحر) اي افتتبونه حتى تصيروا كمن اتبع السحر وهو يعلم انه صهر **قوله** يخيل اليه من صهرهم انها تسعي اوله (فاذا حبالهم وعصيم يخيل اليه من صهرهم انها تسعي) يعني يخيل الى موسى عليه السلام انها حيات تسعي وذلك لانهم لطعنوا حبالهم بالزريق فلما حيت الشمس اهتزت وتحركت فظن موسى عليه السلام انها تقصده اخنوخ بهذا من زعم ان السحر انما هو تخيل ولا جنة لهم في هذا لان هذه وردت في قصة صخرة فرعون وكان صهرهم كذلك ولا يلزم ان جميع انواع السحر كذلك تخيل **قوله** ومن شر الفانات قدفسر الفانات بالسواحر وهو تفسير الحسن البصري واريد به السواحر نقس في عقد الخيوط **للسحر قوله** تسحرون اشار به الى قوله تعالى (سيقولون الله قل فاني تسحرون) اي كيف تعملون عن هذا وتصدون عنه **قوله** تعملون تضم التاء المثناة فوق وقع العين المهملة وتشديد الميم المفتوحة وقبل تسكون العين وقال ابن عطية السحرها مستعار لما وقع منهم من التخليط ووضع الشيء في غير موضعه كما يقع من المسحور فان قلت هذا يقوم به الاحتجاج على ما ذكر البخاري هذه الايات للاحتجاج على تحريم السحر قلت السحر على انواع عدها نية بمعنى لطف ورق ومنه صهرت الصبي خدعته واستلمته فكل من استمال شيئا فقد مسحره وفي هذه الآية اشارة الى هذا النوع الثاني ما يقع بخداع وتخيلات لاحقيقه لها نحو ما فعله المشعوذ من صرف الابصار عما يعطاه بحقيقة يده واليه الاشارة بقوله (يخيل اليه من صهرهم انها تسعي) و لئلا يحصل بمعاونة الشياطين بضرب من التقرب اليهم ولي ذلك

الاشارة بقوله تعالى (ولكن الشياطين كفر) والعلون الناس السحر ٤١ الرابع ٥٥ ما يحصل بمخاطبة الكواكب واستئزال روحانياتها ٥٥ الخامس ٥٥ ما يوجد من الطلسمات ٥٥ ص حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا عيسى بن يونس عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت سحر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رجل من بني زريق يقال له لبيد بن الاعصم حتى كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يخيل اليه انه كان يفعل الشيء وما فعله حتى اذا كان ذات يوم اودات ليلة وهو عندي لكنه دعا ودعاهم قال يا عائشة اشعرت ان الله اثناني فيما استفتيته فيه اثناني رجلان فقام احدهما عند رأسي والاخر عند رجلي فقال احدهما لصاحبه ما وجع الرجل فقال مطبوب قال من طبه قال لبيد ابن الاعصم قال في اي شيء قال في مشط ومشاطة وجف طلع نخلة ذكر قال وابن هو قال في يثرذر وان قاتها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في ناس من اصحابه فجاء فقال يا ما ثمة كأن ماله نفاعه الحناء كأن رؤس نخلهما رؤس الشياطين قلت يا رسول الله افلا استخرجته قال قدما فاني الله فكرهت ان اثور على الناس فيه شرا فامر بها فدفت ش مطابقتها لترجة في قوله سحر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رجل وعيسى بن يونس بن ابي اسحق السبيعي وهشام هو ابن عروة يروي عن ابيه عروة بن الزبير عن ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها والحديث مضى في صفة ابليس بعين هذا الاسناد قوله حدثنا ابراهيم بن موسى وفي رواية ابي ذر حدثني بالافراد قوله عن ابيه وقع في رواية يحيى القطان عن هشام حدثني ابي وسائى في رواية ابن عبيدة عن ابن جريح حدثني آل عروة عن عروة وفي رواية الحميدي عن سفيان عن ابن جريح حدثني بعض آل عروة عن عروة قوله من بني زريق بضم الزاي وقح الراء وسكون الياء آخر الحروف وبالقاف وهم بطن من الانصار مشهور من الخزرج وكان بين كثير من الانصار وبين كثير من اليهود قبل الاسلام حلف وود فلما جاء الاسلام ودخل الانصار فيه تبرؤا منهم والسنة التي وقع فيها السحر سنة سبع قاله الواقدي وعن الاسمعيلى اقام فيه اربعين ليلة وعندنا جد ستة اشهر وعن السهيلي انه لبث سنة ذكره في جامع معمر عن الزهري قوله حتى كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يخيل على صيغة المجهول من التخييل وبعض المبتدعة انكروا هذا الحديث وزهوا انه يحط منصب النبوة ويشكك فيها لان كل ما دى الى ذلك فهو باطل وتجاوز هذا بعدم الثقة بما شرعوه من الشرائع ورد عليهم ذلك بقيام الدليل على صدقه فيما بلغه من الله تعالى وعلى عصمته في التبليغ واما ما يتعلق ببعض امور الدنيا التي لم يبعث لاجلها فهو في ذلك مرضة لما يعترض البشر كالامراض وقيل لا يلزم من انه كان يظن انه فعل الشيء ولم يكن فعله ان يحزم فعله ذلك وقال عياض السحر تسلط على جسده وظواهر جوارحه لا على تمييزه ومعتقدهم الدليل عليه ما روى في مرسل سعيد بن المسيب حتى كاد ينكر بصره قوله حتى اذا كان ذات يوم لفظ ذات مقسم للتأكيد وقال الزمخشري هو من اضافة المسمى الى اسمه وقال الكرماني ذات يوم بالرفع ويروي بالنصب قوله او ذات ليلة شك من الراوى وقال بعضهم الشك من البخارى لانه اخرجه في صفة ابليس حتى كان ذات يوم ولم يشك فقلت من عيسى بن يونس ما اسحق بن راهويه اخرجه في مسنده عنه على الشك قوله لكنه دعا ودعا قال الكرماني لكنه للاستدراك فاما استدراكه فاجاب بقوله اما هو عندي لكن لم يشك لاني دل بالادلة واما كان يخيل اليه انه فعله اي كان التخييل في الفعل لا في القول والعلم اذا كان

دعاه على الصحيح والقانون المستقيم ووقع في رواية ابن عمر عند مسلم فلما تم دعا ثم دعا وهذا هو المهود منه انه كان يكرر الدعاء ثلاثا قوله اشعرت اى اعلمت قوله اثنى فيما استفتيته اى اجابني فيما دعوته وفي رواية الحميدى اثنى في امر استفتيته فيه ووقع في رواية عمرة عن عائشة ان الله انبأني بمرضى قوله اثنى رجلان ووقع في رواية احمد والطبراني كلاهما عن هشام اثنى ملكان وحماهما ابن سعد في رواية منقطة جبرائيل وميكائيل عليهما الصلاة والسلام قوله فقام احدهما عند رأسي الظاهر ان الذي قد عند رأسه جبريل عليه الصلاة والسلام لخصوصيته به صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فقال احدهما لصاحبه ما وجع الرجل روى النسائي من حديث زيد بن ارقم سهر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجل من اليهود فاشكى لذلك اياما قائم جبريل عليه السلام فقال ان رجلا من اليهود مصرك عقد لك عقدا في بئر كذا فدل هذا على ان المسؤل هو جبريل والسائل ميكائيل عليهما السلام قوله ما وجع الرجل كذا في رواية الاكثرين وفي رواية ابن عيينة مبال الرجل وفي حديث ابن عباس عند البيهقي ما رى فيه فان قلت هذا السؤال والجواب هل كانا والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم قائم او في البقعة قلت قبل كان ذلك في المنام اذ لوجه اليه وهو يقظان كانا مخاطبانه وهو يسمع واطلق في رواية عمرة عن عائشة انه كان قائما ووقع عند ابن سعيد من حديث ابن عباس بسند ضعيف جدا فبسط عليه ملكان وهو بين النائم واليقظان وعلى كل حال رؤيا الانبياء عليهم السلام وحى قوله مطبوع اى مسموع يقال طب الرجل بالضم اذا سهر فقال كنوا من السهر بالطب تقاولا كما قالوا للدغ سليم وقال ابن الانباري الطب من الاضداد يقال لعلاج الداء طب والسهر من الداء يقال له طب قوله في مشط ومشاطة المشط بضم الميم وسكون الشين وبضمها ويكسر الميم واسكان الشين وانكر ابو زيد كسر الميم واثبت ابو عبيد وهو الآلة المعروفة التي يصرح بها الرأس والحية والمشط العظم العريض في الكتف وسلاحيات القدم ونبت صغير يقال له مشط الذئب وقال القرطبي يحتمل ان يكون الذي سهر فيه النبي احد هذه الاربعة قلت المشهور هو الاول والمشاطة بضم الميم وتخفيف الشين المعجمة ما يخرج من الشعر عند التسريح وفيه خلاف يأتي في آخر الباب وجف طلع نخلة ذكر باضافة جف الى طلع واضافة طلع الى نخلة ويروى طلع نخلة وقال الكرماني التاء في طلع ونخلة للفرق بين الجف وسفوفه ومفردة كبر ونخلة وقال عياض وقع للجرجاني في البخاري وللعذري في مسلم جف بالقاف ولغيرهما بالقاف الموحدة وفي رواية عيسى ابن يونس هنا بالقاف والكشيميني ولغيره بالقاف الموحدة وفي رواية في بده انطلق بالقاف الجميع وفي رواية ابن اسامة المستملى بالقاف الموحدة والكشيميني بالقاف وفي رواية ابي خزيمة في الدعوات بالقاف للجميع وهو بضم الجيم وتشديد الفاء طلع النخل وهو النشاء الذي يكون عليه وذكر القرطبي الذي هو بالقاف وعاء الطلع مثل ما ذكرنا وبالقاف الموحدة داخل الطلعة اذا خرج منها الكفرى قاله شعر ويطلق الجف على الذكر والانثى فلذلك وصفه بقوله ذكر والطلع ما يطلع من النخل وهو الكم قبل ان ينشق ويقال ما يدوم من الكم طلع ايضا وهو شيء ابيض يشبه بلونه الانسان وبراشته المنى قاله في المغرب قوله ذروا نفتح الذال المعجمة وسكون الراء وحكى ابن التين قصها وانه قرأه كذلك قال ولكنه بالسكون اشبه وقال صاحب التوضيح وفي بعض نسخه ذى اروان بفتح الهزة وسكون الراء وبالواو الدون وهو المدينة في بني زريق ووقع في كتاب الدعوات منه

ذروان في بني زريق وعند الاصيلي عن ابي زيد ذي اوان بواو من غير راه قال ابن قرقول هو
 وهم انما ذواوان موضع آخر على ساحة من المدينة وبه بني مسجد الضرار وفي كتاب
 البكري قال القتيبي بثراروان بالهمزة مكان الذال وقال الاصمعي وبعضهم يخطئ ويقول ذروان
 قوله قاتها اي قاتى البئر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فجاها اي لما قاتها النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم وشاهدها ثم يرجع فجاها الى مائثه واخبرها وفي رواية وهيب فلما رجع
 قال يا مائثة وفي رواية ابي اسامة فذهب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى البئر فنظر اليها ثم رجع
 الى مائثة قوله فعاقة الخناه بضم النون وتخفيف الفاء اراد ان ما هذا البئر لونه كلون الماء الذي يتبع
 فيه الخناه يعني اجر والخناه بالمعروف وقال القرطبي كان ما بالبر تغير اما زاده و طول اقامته
 واما الماخاطلة من الاشياء التي القيت في البئر قوله وكان رؤوس نخلهما رؤوس الشياطين وفي رواية
 به الخلق كأنه رؤوس الشياطين بدون ذكر النخل شبهها برؤوس الشياطين وفي حاشية مظهرها وسماجة شكلها
 وهو مثل في استقباح الصورة قال الفراء فيه ثلاثة اوجه احدها ان يشبه طلعا في قبعة برؤوس
 الشياطين لانها موصوفة بالقبح الثاني ان العرب تسمى بعض الحيات شيطانا الثالث نبت قبيح
 يسمى رؤوس الشياطين قيل انه يوجد باليمن فان قلت كيف شبه بها ونحن لم نرها قلت على قول من
 قال هي نبت اوحيا تظاهر وعلى القول الثالث ان المقصود ما وقع عليه التعارف من العاني فاذا
 قيل فلان شيطان قد علم ان المعنى خبيث قبيح والعرب اذا قصت مذكرا شبهته بالشيطان واذا
 قصت مؤنثا شبهته بالقول ولم نرها والشيطان نونه اصلية ويقال زائدة قوله قلت يا رسول الله
 القائلة هي مائثة وروى افلاستخرجه قوله قدما قاتى الله يحتمل معنيين احدهما لما قاتى الله
 من مرض المحرقة لاجابة الى استخراجه والاخر عاتى الله من الاشتغال باستخراج ذلك لان فيه
 تجميع الثمرات انما يفعل لذلك قوله ان اثور بفتح الاء المثناة وتشديد الواو وروى ان اثير
 من الاثارة وكلاهما بمعنى واحد قوله شرا منصوب لانه مفعول اثور وفي رواية الكشيميني
 سوء وهو تعليم المنافقين السهر من ذلك ويؤذون المسلمين به وهذا من باب ترك مفسدة خوف
 مفسدة اعظم منها ووقع في رواية ابن عينة انه استخرجه وان سؤال عائشة انما وقع عن النثر فاجابها
 بلا وفي رواية عمرة عن مائثة فنزل رجل فاستخرجه وفيه من الزيادة انه وحده في الطلعة ثمنا لان شمع
 ثمنال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واذا فيه ابر مغرزة واذا وتر فيه احدى عشرة عقدة
 فنزل جبريل عليه السلام بالعودتين فكل ما قرأ آية انحلت عقدة وكل ما تزع ابرة وجدلها
 الما ثم يجد بعدها راحة وقوله على الناس فيه تعميم ووقع في رواية ابن نمير على امتي
 وهو ايضا قابل للتعميم لان الامنة تطلق على امة الاجابة وامة الدعوة وعلى ما هو اعم
 وهو يرد على من زعم ان المراد بالناس هنا لبيد بن الاعصم لانه كان سابقا فاراد صلى الله تعالى
 عليه وسلم ان لا يثير عليه شرا لانه كان يؤثر الاغضاء عن يظهر الاسلام ولو صدر منه ما صدر
 ووقع في حديث عمرة عن عائشة فقيل يا رسول الله لو قتله قال ما وراه من عذاب الله اشد وفي رواية
 عمرة فاخذته النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاعترف بفاعته وقد تقدم في كتاب الجزية قول
 ابن شهاب ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يقتله واخرج ابن سعد من مرسل عكرمة انه لم يقتله
 ونقل عن الواقدي ان ذلك اصح من رواية من قال انه قتله قوله قاتها اي القى بالبر فدفنت

﴿ ص تابعه ابواسامة وابوضمرة وابن ابى الزناد عن هشام ش ﴾ اى تابع عيسى بن يونس هؤلاء الثلاثة في روايتهم عن هشام بن عروة ﴿ الاول ﴾ ابواسامة جاد بن اسامة ويأتى موصولا بعد بابين وهو باب الصحرافه اخرجهم هناك عن عبيد بن اسمعيل عن هشام الى آخره ﴿ الثانى ﴾ ابوضمرة بفتح الصاد المجمة واسكان الميم وبالراء انس بن عياض الليثى المدنى وسياى موصولا في كتاب الدعوات ان شاء الله تعالى ﴿ الثالث ﴾ ابن ابى الزناد بلازى والنون عبدالرحمن بن عبدالله بن ذكوان مفتى بغداد ﴿ ص وقال الليث وابن عينة عن هشام في مشط ومشاقة ش ﴾ اى قال الليث بن سعد وسفيان بن عينة في روايتهما عن هشام بن عروة في مشط ومشاقة بضم الميم وتخفيف الشين المجمة والقاف قال الكرماني ما يغزل من الكتان قلت المشاقة ما يقطع من الكتان عند تخليصه وتسريحه وقيل المشاقة هى المشاطة بسينها والقاف بدل من الطاء لقرب المخرج وفيه نظر ﴿ ص ويقال المشاطة ما يخرج من الشعر اذا مشط والمشاقة من مشاقة الكتان ش ﴾ وهى رواية ابى ذر قوله مشط على سيفه المجهول قوله والمشاقة من مشاقة الكتان والصواب المشاقة من الكتان الا اذا فتح الميم من مشاقة الكتان ويكون معنى المشاق من مشق الكتان وهو تخليص الكتان منه ﴿ ص باب ﴾ الشرك والعصر من الموبقات ش ﴿ اى هذا باب في بيان ان الشرك بالله والعصر من الموبقات اى المهلكات وهو جمع موبقة من اوبق يقال وبقي بيق من باب ضرب يضرب ووبق بوبق من باب علم اذا هلك واوبقه غيره فهو موبق بفتح الباء والقاف موبق كسرها وهذا الباب لم يذكره ابن بطلال وغيره وحذف الحديث ايضا لكونه سلف في الوصايا ﴿ ص حدثنى عبدالعزيز بن عبدالله حدثنى سليمان عن ثور بن زيد عن ابى القيث عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اجنبوا الموبقات الشرك بالله والسحر ش ﴾ مطابقتها لترجمة ظاهرة وعبدالعزيز بن عبدالله ابن يحيى الاويسى المدنى وسليمان هو ابن بلال وثور بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد الدثلى المدنى وابو القيث بفتح القين المجمة وسكون الباء آخر الحروف وباءه المثلثة سالم مولى عبدالله بن مطيع وهكذا اورده الحديث مختصراً وقد تقدم في كتاب الوصايا في باب قول الله تعالى (ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلماً) الآية فانه اخرجهم هناك بكماله بعين هذا الاسناد عن عبدالعزيز ابن عبدالله عن سليمان الخ قال بعضهم النكتة في اقتصاره على اثنتين من السبع هنا الرمز الى تأكيده امر السحر وظن بعض الناس ان هذا القدر جلة الحديث فقال ذكر الموبقات وهو صيغة جمع وفسرها باثنتين فقط وهو من قبل قوله تعالى (فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان آمناً) فاقصر على اثنتين فقط فهذا على احدا لقوال في الآية ولكن ليس الحديث كذلك فانه في الاصل سبعة حذف منها البخارى خمسة وليس شأن الآية كذلك انتهى قلت النكتة في اقتصاره على اثنتين من السبع هذا الرمز الى تأكيده امر السحر كلام واهجدا لانه لو ذكر الحديث كله مع وضع الترجمة المذكورة له اما كان فيد رمز الى تأكيده امر السحر قوله وظن بعض الناس الخ اراد به الكرماني ولكن الذى ذكره تقول على الكرماني فانه لم يقل ان هذا القدر جلة الحديث بل صرح بقوله هذا الذى في الكتاب مختصر من مطول ولهذا ذكر الاثنتين فقط وقوله وليس شأن الآية كذلك كلام مردود وكيف لا يكون كذلك فانه ذكر فيه لولا (فيه آيات بينات) فهذا يناول العدد الكثير ثم ذكر منه

آتين فقط وهما مقام ابراهيم صلى الله تعالى عليه وسلم وقوله (ومن دخله كان آمناً للناس) وقد ذكر الزمخشري فيه وجوها كثيرة فمن اراد الوقوف عليه فليرجع اليه قوله الشريك بالله قال ابن مالك يجوز الرفع فيها على تقدير مهن قلت الاحسن ان يقال ان التقدير الاول الشريك بالله والثاني المهر وكذلك يقدر في البواقي هكذا فيكون وجه الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف

﴿ ص ﴾ باب ﴿ هل يستخرج السحر ﴾ ش ﴿ اى هذا باب في بيان هل يستخرج السحر انما ذكره بحرف الاستفهام اشارة الى الاختلاف فيه ﴾ ص وقال قتادة قلت لسعيد بن المسيب رجل به طب او يؤخذ عن امرأته أبجل عنه او ينشر قال لا بأس به انما يريد ون به الاصلاح فاما ما ينفع فلم ينفع عنه ش ﴿ لما ذكر الترجمة بالاستفهام اورد الذي روى من قتادة اشارة الى ترجيح جواز استخراج السحر وعلقه من قتادة ووصله ابو بكر الاثرم في كتاب السنن من طريق ابان العطار مثله قوله به طب بكسر الطاء وتشديد الياء اى سحر قوله او يؤخذ بضم الياء آخر الحروف وقصص الهمزة على الواو وتشديد الناء المجمية وبالذال المجمية اى يحبس الرجل عن مباشرة امرأته ولا يصل الى جماعها وهذا هو المشهور بقصد الرجل وقال الجوهري الاخذة بالضم الرقية كالسحر وحرزة يؤخذ بها النساء الرجال من التأخير قوله أبجل بجمرة الاستفهام على صيغة المجهول قوله او ينشر بضم الياء آخر الحروف وقصص النون وتشديد الشين المجمية وباءه على صيغة المجهول ايضا من التشديد من النشرة بضم النون وسكون الشين وهى كالنعوذ والرقية يعالج به المجنون ينشر عنه تشديدا وكلمة او يحتمل ان يكون شكاً وان يكون تنوعاً شبيهاً باللفظ والنشر بان يكون الحل في مقابلة القلب والتشديد في مقابلة التأخير قوله فاما ما ينفع وروى ما ينفع الناس فلم ينفع عنه على صيغة المجهول ﴿ ص ﴾ حدثني عبدالله بن محمد قال سمعت ابن عيينة يقول اول من حدثنا به ابن جريج يقول حدثني آل عروة عن عروة فسألت هشاماً عنه فحدثنا عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مهر حتى كان يرى انه يأتى النساء ولا يأتين قال سفيان وهذا اشد ما يكون من السحر اذا كان كذا قال يا عائشة أعلمت ان الله قد اخانى فيما استفتيته فيه افاضى رجلان ففقد احدهما عند رأسى والاخر عند رجلى فقال الذى عند رأسى للاخر ما بال الرجل قال مطبوع قال ومن طبعه قال لبيد بن اعصىم رجل من بني زريق حليف ليهود كان منافقاً قال وفيهم قال في مشط ومشاة قال واين قال في جف طلعة ذكر تحت راعوفة في بئر ذروا ان قالت فأتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم البئر حتى استخرج فحدثنا هذا البئر التى اريتها وكان ما هناك فاعاد الحنا وكان نخلها رؤس الشياطين قال فاستخرج قالت فقلت افلا اى تنشرت فقال اما والله فقد شفاني واكره ان اثير على احد من الناس شراً ش ﴿ مطابقته للترجمة في قوله حتى استخرجه وفي قوله فاستخرج وهذا الحديث قدمضى في باب السحر عن قريب اخرجه عن عبدالله بن محمد المعروف بالسندى عن سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن آل عروة الى آخره وقد مضى الكلام فيه هناك مستوفى قوله قال سفيان هو ابن عيينة وهو موصول بالسند المذكور قوله تحت راعوفة هكذا زيادة الف في راعوفة رواية الكشي وفي رواية غيره تحت راعوفة وقال ابن التين راعوفة رواية الاصمبلى فقط وهو عكس ما قاله الاكثرون ووقع في مرسل عمر بن الحكم اراعوفة ووقع عند احد رعوثة بناء مثله بدل الفاء

والمشهور في الروايات راعوفة وهو حجر يوضع على رأس البئر لا يستطاع قلعه يقوم عليه
 المستقيم وقد يكون في أسفل البئر اذا حفرته وقال ابو عبيد هي صخرة تترك في أسفل البئر اذا
 حفرته يحل على الذي ينظف البئر وقيل هي حجر تأتي في بعض البئر صلبا لا يمكنهم حفره
 فيترك على حاله وفي التلويح راعوفة البئر وراعوفها وراعوفها جرت على رأسها إلى آخر ما ذكرناه
 أولا وقال الزهري قال شمر عن خالد راعوفة البئر النظافة قال وهي مثل عين على قدر حجر
 القرب نبط في أعلى الركبة فيجاوزونها في الحفر جس قيموا أكثر فرما وجد واماء كثيرا قال شمر
 من ذهب بالراعوفة إلى النظافة فكأنه اخذه من رصاف الآف وهو سيلان دمه وقطرته ومن
 ذهب بالراعوفة إلى الحجر الذي يتقدم على البئر فهو من رصف الرجل أو الفرس اذا تقدم
 وسبق وكذلك استعرف قوله تأتي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم البئر حتى استخرجها إلى
 ان قال فاستخرج كذا وقع في رواية سفيان بن عيينة وفي رواية عيسى بن يونس قلت يا رسول الله
 افلا استخرجته وفي رواية وهيب قلت يا رسول الله فاحرجه للناس وفي رواية ابن نمير فلا
 اخرجته قال لا وكذا في رواية ابي اسامة التي تأتي بعد هذا الباب وقال ابن بطال ذكر المهلب
 ان الرواة اختلفوا على هشام في اخراج السحر المذكور فاثبت سفيان وجعل سؤال عائشة عن
 النشرة ونفاه عيسى بن يونس وجعل سؤالها عن الاستخراج ولم يذكر الجواب واجيب بان
 رواية سفيان مرجحة لتقدمه في الضبط والاتقان ولا سيما انه كرر استخراج السحر في روايته مرتين
 فبعد من الوهم وزاد ذكر النشرة والزيادة منه مقبولة وقبل استخراج المنسفي غير الاستخراج
 المنبت في رواية سفيان فاثبت هو استخراج الجف والمفي استخراج ما حواه ووقع في رواية
 عمرة فاستخرج جف طلعة من تحت راعوفة فان قلت وقع في رواية ابي اسامة افلا اخرجته ووقع
 عند مسلم عن ابي كريب عن ابي اسامة افلا احرقته بالحاء المهملة والقاف من الاحراق قلت قال النووي
 كلنا الروايتين صحيحة كأنها اي كأن عائشة طلبت ان يخرجها ثم يحرقه وقبل رواية ابي كريب شاذة
 واغرب من هذا ان القرطبي جعل الضمير في احرقته للبدن اعصم قوله التي اريتها على صيغة
 المجهول قوله فقلت افلا لا تنشرت ووقع في رواية المجدي قلت يا رسول الله فها قال سفيان
 يعني تنشرت قوله اي تنشرت تفسير لقوله افلا فكان سفيان عن الذي ارادت بقولها افلا فلم يستحضر
 اللفظ ذكره بالمعنى وقال الكرماني قوله افلا لا تنشرت زيادة كلمة التفسير ويرى أفلا في نشرة بلفظ
 المجهول ماضى الايان ثم قال والنشرة بضم النون وسكون السين المعجمة وهي الرقة التي بها يحل عقد الرجل
 عن مباشرة الاهل وهذا يدل على جواز النشرة وانها كانت مشهورة عندهم ومعناها الغوى
 ظاهر فيها وهو نشر ما طوى الساهر وتقرىق ما جمعه فان قلت روى عبدالرزاق عن عقيل بن
 معقل عن همام بن منه قال سئل جابر بن عبد الله عن النشرة فقال من عمل الشيطان قلت ترك
 لى صلى الله تعالى عليه وسلم الانكار على عائشة لما ذكرت له النشرة دليل الجواز وما روى
 عن جابر لمحمول على نشرة بالفاظ لا يعلم معانيها وقال الشعبي لا بأس بالنشرة العربية التي
 لا تضرب اذا وطئت وهي ان يخرج الانسان في موضع عضاء فيأخذ عن يمينه وشماله من كل ثم
 يذيه ويقرفه ثم يفتسل به وفي كتب وهب بن منه ان يأخذ سبع ورقات من سدر خضر
 فيسدقها بين حجرين ثم يضر بها بالماء ثم يقرأ فيه آية الكرسي وذوات قل ثم يحسو منه ثلاث
 حسوات ويغتسل به فانه يذهب عنه كل عاهة وهو جيد للرجل اذا حبس عن اهله

﴿ ص ﴾ باب في السحر ش ﴿ اي هذا باب في بيان السحر وهو مكرر بلا فائدة لانه ذكر فيما قبل بابين فلذلك بعض الرواة اسقطه وكذا ابن بطل والاصمعي وغيرهما لم يذكروه وهو الصواب ﴾ ص حدثني عبيد بن اسماعيل حدثنا ابواسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت سحر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى انه ليخيل اليه انه يفعل الشيء وما فعله حتى اذا كان ذات يوم وهو عندي دعا الله ودعاه ثم قال اشعرت يا عائشة ان الله قد افانني فيما استغثته فيه قلت وما ذلك يا رسول الله قال جاني رجلان فجلس احدهما عند رأسي والاخر عند رجلي ثم قال احدهما لصاحبه ما وجع الرجل قال مطبوب قال ومن طيبه قال لبيد بن اعصم اليهودي من بني زريق قال فيما ذا قال في مشط ومشاة وجف طلعة ذكر قال فابن هو قال في بئر ذي اروان قال فذهب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في اناس من اصحابه الى البئر فظفر اليها وعليها نخل ثم رجع الى عائشة فقال والله لكان ماها نقاعة الخناء ولكن ان نخلها رؤس الشياطين قلت يا رسول الله افاخرجته قال لا اما انا فقد ما فاني الله وشفاني وخشيت ان انور على الناس منه شرا وامر بها فدفت ش ﴿ تكرر هذا الحديث على اختلاف رواته والفاظه وقدمضى الكلام فيه قوله انه يفعل الشيء وما فعله وفي رواية الكشميهني هذا يكما له الى آخره وكذا المستمل كلاهما من رواية ابى اسامة حاد بن اسامة عن هشام بن هروة عن ابيه هروة بن الزبير عن عائشة ووقع في هذه الرواية ذي اروان وقدمر الكلام في بيان اختلافه ﴾ ص باب في البيان سحر ش ﴿ اي هذا باب بذكر فيه من البيان سحر في رواية الاصمعي والكشميهني وفي رواية المستمل السحر بالالف واللام ﴾ ص حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن زيد بن اسلم عن عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهما انه قدم رجلان من الشرق فخطبا فحبب الناس لبيانها فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان من البيان لسحرا او ان بعض البيان لسحر ش ﴿ مطابقتها للترجمة في لفظ البيان سحر فقط لان لفظ الحديث ان من البيان الى آخره ومضى الحديث ايضا في كتاب النكاح في باب الخطبة ان من البيان سحرا بدون لام التأكيد في خبران وكذا لفظ ابى داود اخرجه في كتاب الادب في باب رواية الشعر من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ولفظ الترمذي ان من البيان سحرا او ان بعض البيان سحر اخرجه في ابواب البر عن ثقيبة عن عبدالعزيز بن محمد عن زيد بن اسلم ومضى الكلام فيه في كتاب النكاح ولذكر بعض شيء قال ابن بشكوال رواه اكثر رواة الموطأ مرسلا ليس فيه ابن عمر وقال ابن بطل الرجلان هما عمرو بن الازهر والزرقان بن بدر وقال ابو عمر عمرو بن الازهر المسمى المقرئ ابو ربي والاهتم ابوه اسمه سنان بن خالد بن سمى قدم واذا في وجوه قومه من بني عيم فاسلم وذلك في سنة تسع من الهجرة وكان حين قدم معه الزرقان بن بدر بن امرئ القيس بن خلف بن بهلة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم البدي السعدي التميمي يكنى ابا عياش فاسلم وولاه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صدقات قومه واقربه ابوبكر وعمر رضي الله تعالى عنهما على ذلك وقال الاصمعي الزرقان القهر والزرقان الرجل الخفيف اللحية واسمه الحصين بن بدر انما سمي الزرقان لحسنه شبه بالقهر وقد ذكرنا خطبة الزرقان في كتاب النكاح وما جرى له مع عمرو بن الازهر واختلف العلماء في تأويل الحديث المذكور فقال قوم من اصحاب مالك انه خرج على الذم للبيان ولهذا مالك ادخله في باب

ما يكره من الكلام وقالوا انه صلى الله عليه وسلم شبه البيان بالسحر والسحر مذموم محرم قليله وكثيره وذلك لما في البيان من التفيق وتصور الباطل في صورة الحق وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم انفسكم الى الثنايرون المتفيهقون ويقال الرجل يكون على الحق فيسحر القوم ببيانه فيذهب بالحق وقال آخرون هو كلام خرج على مدح البيان واستدلوا عليه بقوله في الحديث فمجب الناس لبيانها قالوا والاعجاب لا يكون الا بما يحسن ويطيب سماعه قالوا وتشبيهه بالسحر مدح لان معنى السحر الاستمالة وكل من استمال قد سحر لئلا يكون صلى الله عليه وسلم امير الناس بفضل البلاغة لبلاغته فاجبه ذلك القول واختصه فلذلك شبهه بالسحر ويقال احسن ما يقال في هذا الحديث انه ليس بدم بيان كله ولا مدح له كله الا ترى ان فيه كلمة من التبعيض وقد شك المحدث انه قال ان من البيان اوان من بعض البيان وكيف يدم البيان كله وقدمه فممة على عبيده فقال (خلق الانسان علمه البيان) قوله من المشرق اراد به التجدد لانه في شرق المدينة وهى سكنى بنى تميم من جهة العراق قوله سحر اى هو شيه بالسحر في جلب العقول من حيث انه خارق للعادة

﴿ ص ﴾ باب ﴿ الدواء بالعجوة للسحر ﴾ ش ﴿ اى هذا باب في بيان التداوى بالعجوة لاجل السحر اى لاجل دفعه وتبطله والعجوة نوع من اجود التمر بالمدينة وقال الداودى هو من وسط التمر وقال ابن الاثير هو اكبر من التمر الصبحاني بضرب الى السواد وهو ما غرسه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يده بالمدينة ﴿ ص ﴾ حدثنا على حدثنا مروان اخبرنا هاشم اخبرنا عامر بن سعد عن ابيه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اصطحب كل يوم تمرات عجوة لم يضره سم ولا سحر ذلك اليوم الى الليل وقال غيره سبع تمرات ش ﴿ مطابقة الترجمة ظاهرة وعلى هو ابن عبد الله بن المدينى فيما ذكره ابو نعيم في المستخرج والمزى في الاطراف وقال الكرماني في بعض النسخ على بن سلة بفتح اللام البقي بالياء الموحدة المفتوحة وبالقاف وقال بعضهم ما عرفت سلفه فيه قلت مقصوده التشجيع على الكرماني بغير وجه لانه ما ادعى فيه جزما انه على بن سلة وانما نقله عن نسخة هكذا ولولم تكن النسخة معتبرة لماتقله منها ومروان هو ابن معاوية الفزارى وهاشم هو ابن هاشم بن عتبة بن ابي وقاص يروى عن ابن عمر عن ابيه عامر بن سعد ابن ابي وقاص احد العشرة والحديث قدمضى في كتاب الاطعمة في باب العجوة قوله من اصطحب في رواية ابن اسامة من تصبج وكذا في الرواية المتقدمة في الاطعمة وكذا في رواية مسلم من حديث ابن عمر وكلاهما بمعنى تناول صباحا واصل الصبوح والاصطباح تناول الشراب صبحا ثم استعمل في الاكل ومقابلة الصبوح الفبوق والاختباق وحاصل معنى قوله من اصطحب اى من اكل في الصباح كل يوم تمرات لم يذكر العدد في رواية على المذكور شيخ البخارى ووقع في غير هذه الرواية مقيدا بسبع تمرات على ما يحمى قوله تمرات منصوب بقوله اصطحب قوله عجوة يجوز فيه الاضافة بان يكون تمرات مضافة الى العجوة كما في قولك ثياب خز ويجوز فيها التنوين على انه عطف بيان او صفة لتمرات وقال بعضهم يجوز النصب منوا على تقدير فعل او على التمييز قلت فيه تأمل لا يخفى قوله سم بتلبث السين فيه قوله ذلك اليوم اى في ذلك اليوم قوله وقال غيره اى غير على شيخ البخارى سبع تمرات بزيادة لفظة سبع ﴿ ثم الكلام فيه على انواع ﴾ ﴿ الاول ﴾ قيد بقوله اصطحب لان المراد تناوله بكرة النهار حتى اذا تعشى تمرات لا يحصل الفائدة المذكورة هذا قيد بالزمان وجاء في رواية

إبي ضمرة التقيد بالمكان ايضا ولفظه من تصبغ بسبع تمرات عبوة من تمر العالية والعالية القرى التي في جهة العالية من المدينة وهي جهة نجدوله شاهد عند مسلم من طريق ابن أبي مليكة عن عائشة بلفظ في عبوة العالية شفاء في أول البكرة ﴿ الثاني ﴾ قidal تمرات بالعبوة لأن السرفيها انها من خرس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كما ذكرنا ووقع في رواية النسائي من حديث جابر رفعه العبوة من الجنة وهي شفاء من السم وقال الخطابي كون العبوة تنفع من السم والسمهر انما هو بركة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم لتمر المدينة لخاصية في التمر وقال ابن التين يحتمل ان يكون نخلا خاصا من المدينة لا يعرف الآن وقيل يحتمل ان يكون ذلك لخاصية فيدوقيل يحتمل ان يكون ذلك خاصا بزمانه صلى الله عليه وسلم وهذا برده وصف عائشة لذلك بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال المازرى هذا مما يعقل معناه في طريقة علم الطب ولعل ذلك كان لاهل زمانه صلى الله تعالى عليه وسلم خاصة او لاكثرهم ﴿ الثالث ﴾ التقيد بالعدد المذكور وقال النووي خصوص كون ذلك سبعا لا يعقل معناه كاعداد الصلوات ونصب الزكوات وقديما هذا العدد في مواطن كثيرة من الطب كحديث صبوا على من سبع قرب وقوله للمفؤد الذي وجهه للحارث بن كلدة ان يلبده بسبع تمرات وقيل وجهه التخصيص فيه لجمعه بين الافراد والاشفاع لانه زاد على نصف العشرة وفيه اشفاع ثلاثة واوتار أربعة وهو من غط غسل الاناء من ولوغ الكلب سبعا ﴿ الرابع ﴾ التقيد بقوله ذلك اليوم الى الليل مفهومه ان الفائدة المذكورة فيه ترتفع اذا دخل الليل في حق من تناوله في اول النهار لان في ذلك الوقت كان تناوله على الريق وقال بعضهم يحتمل ان يلحق به من تناوله اول اقليل على الريق كالصائم قلت في حديث ابن أبي مليكة شفاء في اول البكرة او تريق وهذا يدفع الاحتمال المذكور ﴿ ص ﴾ حدثنا اسحق بن منصور اخبرنا ابو اسامة حدثنا هاشم بن هاشم سمعت عامر بن سعد سمعت سعدا رضى الله تعالى عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تصبغ بسبع تمرات عبوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سمهر ش ﴿ هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه من اسحق بن منصور بن بهرام المروزي عن ابى اسامة جاد بن اسامة الى آخره قوله بسبع تمرات وفي رواية الكشميني بسبع تمرات بزيادة الباء الموحدة ﴿ ص ﴾ باب لاهامة ش ﴿ اى هذا باب يذكر فيه لاهامة وقدم تفسيره في باب الجذام وهو بتخفيف الميم في رواية الكافة وخالفهم ابو زيد فقال هى بالتشديد فكأنه يجعله من باب هم بالامر اذا عزم عليه ومنه الحديث كان يعود الحسن والحسين عليهما السلام فيقول ابيدكا بكلمات الله التامة من كل سامة وهامة والهامة كل ذات سم تقتل والجمع الهوام فاما ما يسم ولا يقتل فهو السامة كالقرب والزنبور وقد يقع الهوام على ما يدب من الحيوان وان لم يقتل كالخشرات ﴿ ص ﴾ حدثني عبدالله بن محمد حدثنا هشام بن يوسف اخبرنا ممر عن الزهري عن ابى سلمة عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا عدوى ولا صفر ولا هامة فقال امر ابى يارسول الله فإ بال الابل تكون في الرمل كأنها الظباء فيخالطها العير الاجرب فيجربها فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فمن اعدى الاول ش ﴿ مطابقتها للترجمة في قوله ولا هامة وعبدالله بن محمد المسندى وبقية الرجال قد تكررت في الكتاب والحديث مضى في باب لا صفر فانه اخرجه هناك عن عبدالعزیز عن ابراهيم بن سعد عن ابى صالح عن ابن شهاب عن ابى سلمة وغيره واخرجه ابو داود في الطب

عن محمد بن المتوكل العسقلاني وغيره واخرجه النسائي فيه عن محمد بن عبد الاعلى قوله لاعدوى اى
 لاسراية للمرض عن صاحبه الى غيره وقدم تحقيقه غير مرة وكذا مر تفسير قوله ولاصفر
 ولاهامية في باب الجذام قوله فا بال ابل بالياء الموحدة اى فاشأها قوله كانتا الطباء بكسر
 الظاء المجمة جمع طبي شبهها بها في صفاء بنتها وسلامتها من الجرب وغيره من الادواء قوله
 فيما طاهما من المخاطبة يعنى يدخل البعير لا جرب بين الابل الصحاح من الجرب فيجربها بضم الياء يعنى بعدى
 جربه اليها فجرب قوله فن اعدى الاول اى من اجرب البعير الاول يعنى بمن سرى اليه الجرب فان قلت من
 بعير آخر يلزم التسلسل وان قلت بسبب آخر فعليك بيانه وان قلت ان الذى فعله في الاول هو الذى فعله
 في الثانى ثبت المدعى وهو ان الذى فعل في الجميع ذلك هو الله الخالق القادر على كل شئ وهذا جواب من
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في غاية البلاغة والرشاقة **ص** وعن ابى سلمة سمع
 ابا هريرة بعد يقول قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يوردن ممرض على مصح وانكر
 ابو هريرة الحديث الاول قلنا لم نتحدث انه لاعدوى فرطن بالحبشية قال ابو سلمة فما رأيت
 نسي حديثا غيره **ش** قوله وعن ابى سلمة سمع ابا هريرة عطف على قوله عن ابى سلمة
 عن ابى هريرة قوله بعد اى بعد ان سمع منه لا عدوى الى اخره يقول قال النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم لا يوردن ممرض الى آخره قوله لا يوردن بنون التأكيد للنهي عن
 الايراد وفي رواية مسلم لا يورد بلفظ النفي وهو خبر بمعنى النهى ومفعول لا يوردن محذوف
 تقديره لا يوردن ممرض ماشية على ماشية مصح قوله ممرض بضم الميم الاولى وحكونا لثانية
 وكسر الزاء وبالضاد المعجمة وهو اسم فاعل من الامراض من امراض الرجل اذا وقع في ماله آفة
 والمراد بالمرض هنا الذئلة ابل مرضى قوله على مصح بضم الميم وكسر الصاد المعجمة وتشديد
 الحاء وهو الذئلة ابل صحاح والتوفيق بين الحديثين بما قاله ابن بطلان وهو ان لاعدوى اعلام
 بانها لاحقيقة لها وما انتهى فلتلا يتوهم المصح ان مرضها من اجل ورود المرضى عليها فيكون
 داخلا بتوهمه ذلك في تصحيح ما بطله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من العدوى وقال النووي
 المراد بقوله لاعدوى يعنى ما كانوا يعتقدونه ان المرض بعدى بطبعه ولم ينف حصول الضرر عند
 ذلك بقدرة الله تعالى وجعله وبقوله لا يوردن الارشاد الى مجابة ما يحصل الضرر عنده في العادة
 بفعل الله وقدره وقبل النهى ليس للعدوى بل للتأذى بالرائحة الكريهة ونحوها قوله وانكر
 ابو هريرة الحديث الاول وهو قوله لاعدوى الى آخره ووقع في رواية المستملى والسرخسي حديث
 الاول بالاضافة وهو من قبل قولهم مسجد الجامع قوله قلنا لم نتحدث عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم انه قال لاعدوى الخ القائل ابو سلمة ومن معه في ذلك الوقت اى قلنا لا بى هريرة لم نتحدث
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال لاعدوى الى آخره قوله فرطن بالحبشية قال الكرماني
 اى تكلم بالعجمية اى تكلم بما لا يفهم الحاصل في ذلك انه غضب فكلم بما لا يفهم ولا رطانة بالحبشية هنا
 حقيقة قوله فما رأيت اى ابا هريرة قوله غيره اى غير الحديث الذى هو قوله لاعدوى الى آخره
 فان قلت قدمضى في باب حفظ العلم ان ابا هريرة قال فانسيت شيئا بعده اى بعد بسط الرداء بين يدي
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت هو قال ما رأيت نسي ولا يلزم من عدم رؤيته النسيان

نسيانه وقال في صحيح مسلم بهذه العبارة لا ادري انسى ابوهريرة او نسخ احد القولين الآخر وقال ابن التين لعل اباهريه كان سمع هذا الحديث قبل ان يسمع من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حديث من يسطرداه ثم ضمه اليه لم ينس شيئا سمعه من مقالتي وقيل المراد انه لا ينسى تلك المقالة التي قالها ذلك اليوم لان ينفى عنه النسيان اصلا وقيل كان لان الحديث الثاني ناسخا للاول فسكت عن المنسوخ وفيه نظر لا يخفى ﴿ ص ﴾ باب * لاعدوى ش ﴿ اى هذا باب فيه ذكر لاعدوى وقد اسقط ابن بطال هذا الباب من اصله والصواب معه ﴾ ص حدثنا سعيد ابن عفير قال حدثني ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرني سالم بن عبدالله وحزرة ابن عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاعدوى ولا طيرة انما الشؤم في ثلاث في الفرس والمرأة والدار ش ﴿ مطابقتها للترجمة في قوله لاعدوى والحديث قدم في باب لا طيرة قاله اخرجه هناك عن عبدالله بن محمد بن عثمان بن عمر عن يونس عن الزهري عن سالم عن ابن عمر وزاد في هذه الرواية بعد سالم حزة وهو اخو سالم وتقدم في اوائل النكاح من طريق مالك عن الزهري عن حزة وسالم ابني عبد الله بن عمر وفي تصريح الزهري فيه بقوله اخبرني سالم دفع لثوهم انقطاعه بسبب ما رواه ابن ابي ذئب عن الزهري فادخل بين الزهري وسالم رجلا وهو محمد بن زيد بن قنفذ فبدل على ان الزهري حله من محمد بن زيد عن سالم ثم سمعه عن سالم وبقية معناه قد مرث هناك ﴾ ص حدثنا ابو اليمن اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني ابو سلمة بن عبدالرحمن ان اباهريه قال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لاعدوى قال ابو سلمة بن عبدالرحمن سمعت اباهريه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا توردوا المريض على المضج وعن الزهري قال اخبرني سنان بن ابى سنان الدؤلى ان اباهريه قال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لاعدوى فقام اعرابي فقال ارايت ابل تكون في الرمال امثال الظباء فيأتيه العير الاجرب فيعرب قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فمن اعدى الاول ش ﴿ مطابقتها للترجمة في قوله لاعدوى وابو اليمن الحكم بن نافع وشعيب بن ابى حزة والحديث مضى في باب لا صفر عن قريب ومضى الكلام فيه قوله لا توردوا ويرى على صيغة المجهول قوله وعن الزهري موصول بمأقبلة وسنان بكسر السين المهملة وتخفيف الاولى ابن ابى سنان واسمه يزيد بن امية وليس له في البخاري عن ابى هريرة سوى هذا الحديث الواحد وله اخر عن جابر والدؤلى بضم الدال وكسر الهمزة نسبة الى الدؤل بن مكر بن عبد مناة بن كنانة قوله قمحرب بفتح الراء على صيغة المعلوم ﴾ ص حدثني محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لاعدوى ولا طيرة وبجئني فقالوا وما الفال قال كلمة طيرة ش ﴿ مطابقتها للترجمة في قوله لاعدوى وابن جعفر هو محمد بن جعفر المشهور ببغداد وفي بعض النسخ صرح باسمه والحديث قدم في باب الفال عن قريب ومضى الكلام فيه ﴾ ص * باب * ما يذكر في سم النبي صلى الله تعالى عليه ش ﴿ اى هذا باب في بيان ما يذكر من سم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصافة السم الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الاضافة الى المفعول وطوى فيه ذكر الفاعل وقال الكرمانى سم بالحركات الثلاث قلت ليس في هذا المحل فان السين فيه مفتوحة جزما لانه مصدر والحركات الثلاث عند كونه اسما فانهم ﴾ ص

ورواه عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** روى سم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عروة بن الزبير عن عائشة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد ذكره معلقا ايضا في آخر المغازي فقال قال يونس عن ابن شهاب قال عروة قالت عائشة كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه يا عائشة ما زال اجد الم الطعام الذي اكلت بخير فهذا اوان انقطاع البهري من ذلك السقم وقد وصله البرار وغيره **ص** حدثنا قتيبة حدثنا ابيث عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة انه قال لما فتحت خيرا هديت لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شاة فيها سم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اجعلوا لي من كان ههنا من اليهود فجمعوا له فقال لهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اني سألتكم عن شيء فهل انتم صادقي عنه فقالوا نعم يا ابا القاسم فقال لهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ابوك قالوا ابونا فلان فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كذبتم بل ابوكم فلان فقالوا صدقت وبررت فقال هل انتم صادقي عن شيء ان سألتكم عنه فقالوا نعم يا ابا القاسم وان كذبتنا كعرفت كذبتنا كما عرفت في ايينا فقال لهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اهل النار فقالوا نكون فيها يسيرا ثم تخلفوننا فيها فقال لهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخسؤا فيها والله لا تخلفكم فيها ابدا ثم قال لهم فهل انتم صادقي عن شيء ان سألتكم عنه قالوا نعم فقال هل جعلتم في هذه الشاة سمما فقالوا نعم فقال ما جعلكم على ذلك فقالوا اردنا ان كنت كذابا نسترخ منك وان كنت نبيا لم يضرك **ش** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله هل جعلتم في هذه الشاة سمما والحديث مضى في الجزية والمغازي قوله اهديت على صبيغة المجهول من الاهداء وقوله شاة مرفوعة ولم يعرف المهدي من هو ووضح ذلك ما تقدم في الهبة من حديث انس ان يهودية اتت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بشاة مسمومة فاكل منها الحديث فعلم من ذلك ان التي اهدت هي امرأة يهودية ولكن ليس فيه بيان اسمها وقد تقدم في المغازي انها زينب بنت الحارث امرأة سلام بن مشكم فعلم منه ان اسمها زينب قوله فهل انتم صادقي بكسر الدال والقاف وتشديد الياء واصله فهل انتم صادقوني فلما اضيف لفظ صادقون الى الياء المتكلم حذفت النون لاجل الاضافة فالتقى ساكنان واوا الجمع ويا المتكلم قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء فصار صادق بضم القاف وتشديد الياء ثم ابدلت ضمة القاف كسرة لاجل الياء فصار صادق بكسر القاف وتشديد الياء ووقع في بعض النسخ فهل انتم صادقوني في ثلاث مواضع وقال ابن التين والاول هو الصواب وقال بعضهم انكار ابن التين الرواية من جهة العربية ليس بجيد ثم ذكر عن ابن مالك ما حاصله ان نون الجمع حذفت ونون الوقاية اقيمت قلت ابن التين لم ينكر الرواية وكيف يشنع عليه بما لم يقل به وقوله والاول هو الصواب يعني بالنسبة الى قواعد العربية ولكون ما ذكره هو الاصل فيها **قوله** وبررت بكسر الراء الاولى وفي التوضيح وحكى قصها ومعناه احسنت **قوله** ثم تخلفوننا بضم اللام الخفيفة اي تدخلون فقهيون في المكان الذي كنا فيه وقال بعضهم وضبطه الكرماني بتشديد اللام قلت لم يضبط الكرماني كذا وانما قال تخلفوننا بالادغام والمك وقد اخرج الطبري من طريق عكرمة قال خاصمت اليهود رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه فقالوا لن ندخل الدار الاربعين ليلة وسيتخلفنا اليها قوم آخرون يعنون محمدا واصحابه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يده على رؤسهم بل انتم خالدون مخلدون

لا يختلفكم فيها احد قاتل الله تعالى (وقالوا لن تمسنا النار الا ايما معدودات) الآية قوله
 اخسوا فيها من خسأت الكلب اذا طرده وخسأ الكلب بنفسه ينعى ولا ينعى قوله
 ان كنت كذابا هكذا رواية المستعلى والسرخسي وفي رواية غيرهما ان كنت كاذبا قوله وان كنت
 نبيا لم يضرك يعني على الوجه المهود من السم وفي مرسل الزهري انها اكثرت السم في الكتف
 والذراع لانه بلغها ان ذلك كان احب الاعضاء الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه
 قتال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الكتف فنهس منها وفيه فلما ازدد لقمه قال ان
 الشاة تخبرني يعني انها مسمومة واختلفوا هل قتلها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او تركها لوقع
 في حديث انس رضي الله تعالى عنه قيل الاقتلها قال لا ومن المستغرب قول ابن مخنون اجمع
 اهل الحديث على ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قتلها واختلف في سم طعاما او شرابا بل
 فات منه فذكر ابن المنذر عن الكوفيين انه لا قصاص عليه وعلى عاقلة الدية وقال مالك اذا استكرهه
 فسقاه مما قتلته فليد القود وعن الشافعي اذا سقاه مما غير مكره له فقيه قولان احدهما انه
 عليه القود وهو اشبههما وثانيهما لا قود عليه وهو آثم ﴿ ص ﴾ باب * شرب السم
 والدواء به وبما يخاف منه والخيث ش ﴿ اى هذا باب في بيان شرب السم الى آخره واهم
 الحكم اكتفاه بما يفهم من حديث الباب وهو عدم جوازه لانه يقضى الى قتل نفسه فان قلت
 اخرج ابن ابى شيبة وغيره ان خالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه لما نزل الحيرة قيل له احذر
 السم لا يبيحك الا اجمع فقال اتوني به فاتوه به فأخذه بيده ثم قال بسم الله واقعه فلم يضره قتل وقع
 هكذا كرامة خالد فلا تأسى به ويؤكد عدم جوازه حديث ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قوله
 والدواءه اى وفي بيان التداوى به وهو ايضا لا يجوز لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله لم يجعل
 شفاءكم فيما حرم عليكم قوله وبما يخاف منه عطف على الجار والمجرور اعنى قوله به وانما جاز
 لاعادة الجار وفي بعض النسخ وبما يخاف بدون حرف الباء فعلى هذا يكون عطف على لفظ السم
 وهو بضم الياء على صيغة المجهول وقال بعضهم قال الكرمانى يجوز فقه قلت لم يذ كر الكرمانى شيأ من ذلك
 والمعنى وبما يخاف به من الموت او استمرار المرض قوله والخيث اى والدواء الخيث ويقع هذا
 بوجهين احدهما من جهة نجاسته كالخمر ولحم الحيوان الذى لا يؤكل والاخر من جهة استفادته
 فتكون كراهته لادخال المشقة على النفس قاله الخطابي وقد ورد النهى عن تناول الدواء الخيث
 اخرجه ابو داود والترمذى وصححه ابن حبان ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن عبد الوهاب حدثنا
 خالد بن الحرث حدثنا شعبة عن سليمان قال سمعت ذكوان يحدث عن ابى هريرة رضى الله تعالى
 عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى
 فيه خالد مغلدا فيها ابدا ومن نحس بما قتل نفسه فمعه في يده يعضه في نار جهنم خالد مغلدا
 فيها ابدا ومن تلى نفسه بحديدة فحديته في يده يعضها في بطنه في نار جهنم خالد مغلدا فيها ابدا
 ش ﴿ هذا الحديث يوضح ايهام ما في الترجمة من الحكم وهو وجه المطابقة بينهما وعبد الله
 ابن عبد الوهاب ابو محمد الحنبل البصرى مات في سنة ثمان وعشرين ومائتين وخالد بن الحرث
 ابن سليمان ابو عثمان البصرى وسليمان هو الاعشى وذكوان بفتح الدال المجمة ابو صالح الزيات
 سليمان المدنى والحديث اخرجه مسلم في الايمان عن يحيى بن حبيب واخرجه الترمذى في الطب عن

محمود بن غيلان واخرجه النسائي في الجنائز عن محمد بن عبد الاعلى قوله من تردى اى اسقط نفسه
 منه وقال الكرماني تردى اذا سقط في البئر قوله ومن تحصى بالمسكين من باب التفضل بالتشديد
 ومعناه تجرع واصله من حسوت المرق حسواوا الحسوة بالضم الجرعة من الشراب بقدر ما يحصى
 مرة واحدة وبالفصح المزة قوله يحايقع الياءون تخفيف الجيم وبعد الالف همزة من وجأته بالسكين اذا
 ضربته واصل يحا يوجى بكسر الجيم فعذفت الواو لوقوعها بين الياء والكسرة ثم قحمت الجيم
 لاجل الهمزة وقال ابن التين في رواية الشيخ ابي الحسن يحا بضم اوله ولا وجه لذلك وانما يبنى
 للمجهول باعادة الواو فيقال يوجأ ووقع في رواية مسلم يتوجأ على وزن يتكبر من باب التفعّل
 قوله خالد بن عجلدا فيها اى في نار جهنم وجهنم اسم لنار الآخرة غير منصرف اما المعجمة والعالية
 واما التانيث والعالية والمراد بذلك اما في حق المستحل او المراد المكث الطويل لان المؤمن لا يبق
 في النار خالد بن مؤبدا وحكي ابن التين عن غيره ان هذا الحديث ورد في حق رجل بعينه كافر لحمله
 الناقل على ظاهره وقال بعضهم هذا بعيد قلت لا بعد فيه فما المانع من ذلك **ص** حدثنا
 محمد اخبرنا احمد بن بشير ابوبكر اخبرنا هاشم بن هاشم قال اخبرني عامر بن سعد قال سمعت ابي
 يقول سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اصطحب بسبع تمرات بحوة لم يضره ذلك
 اليوم سم ولا سحر **ش** لم ار احدا من الشراح ذكر وجه ايراد هذا الحديث في هذا الباب
 ولا سيما الشارح الذي يدعى ان في هذا الفن يرجع اليه وظهر لي فيه شيء من الانوار الالهية وان
 كان فيه تعسف وهو ان الترجمة انما وضعت لئلا ينهى عن استعمال السم مطلقا في الحديث ما يمنع
 ذلك من الاصل فيبين ذكرهما متعاقبين وجه لا يخفى قوله حدثني محمد كذا وقع في رواية
 الاكثرين مجردا عن نسبتهم ووقع لابي زر عن المستلي محمد بن سلام واحمد بن بشير فيفتح الباب الموحد
 وكسر الشين المعجمة ابوبكر مولى امرأة عمرو بن حريث الكوفي من افراد البخاري سوى هذا
 الموضع وقال ابن معين لا بأس به هكذا رواه عباس الدوري عنه وقال عثمان الدارمي عن ابن
 معين متروك ورد عليه الخطيب وقال التبرس على عثمان بأخبر قال له احمد بن بشير لكن كنيته
 ابو جعفر وهو بغدادى من طبقة صاحب الترجمة فلاجل ذلك قيد البخاري احمد بن بشير
 بذكر كنيته ابوبكر دفعا للالتباس مات هو بعد وكتب بخمسة ايام ومات وكيع سنة تسع
 وتسعين ومائة والحديث قد مر عن قريب في باب الدواء بالبحوة **ص** باب **ش** البان
 الاتن **ش** اى هذا باب في بيان حكم البان الاتن وبيان الحكم في الحديث والاتن
 بضم الهمزة والتاء المثناة من فوق جمع اتان وهى الحجارة **ص** حدثنا عبد الله بن
 محمد حدثنا سفيان عن الزهرى عن ابي ادريس الخولاني عن ابي ثعلبة الخشني رضى الله تعالى عنه
 قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن اكل كل ذى ناب من السبع قال الزهرى ولم اسمعه حتى
 آتيت الشام وزاد اليت حدثني يونس عن ابن شهاب قال وسأله هل يتوضأ او تشرب البان الاتن او مرارة
 السبع او ابوال ابل قال فكان السملون يتداون بها فلا يرون بذلك بأسا فاما البان الاتن فقد بلغنا
 ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن لحومها ولم يبلغنا عن البانها امر ولا نهى
 واما مرارة السبع قال ابن شهاب اخبرني ابو ادريس الخولاني ان ابا ثعلبة الخشني اخبره ان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن اكل كل ذى ناب من السبع **ش** مطابقته للترجمة لا تخفى

وعبد الله بن محمد هو السندی وسفيان هو ابن عينة والزهرى هو محمد بن مسلم بن شهاب وابو ادريس هو ما ثذاه بالذال المججمة الخولاني وابو ثعلبة بالثاء المثناة في اسمه اختلاف كثير والاكثر على انه جرهم بالجيم والراء والحديث مضى في الذباب في باب اكل كل ذى ناب من السباع قوله من السبع كذا هو في رواية المستملى والسرخسى بلفظ الافراد والمراد الجنس وفي رواية الاكثرين من السباع بالجمع قوله ولم اسمه اى الحديث المذكور. قوله وزاد الليث اى زاد فيه الليث بن سعد عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب هو الزهرى وهذه الزيادة اوردها ابو نعيم في المستخرج من طريق ابى حمزة انس بن عياض عن يونس بن يزيد قوله قال وسأله اى قال ابن شهاب وسألت ابو ادريس قوله هل تنوضا او تشرب فيه نوع من تنازع القلعين قوله بها اى باحوال الابل قوله قال ابن شهاب اخبرنى ويروى حديثى وهو الاصح وقال الكرماني فان قلت علم من الجواب جواز التدواى بلبن الابل فما المفهوم من جواب الاخرين قلت حرمة لبن الاثنان من جهة حرمة لحمه لان اللبن متولد من اللحم وحرمة مرارة السبع اذ لفظ الحديث مام في جميع اجزائه ويحتمل ان يكون غرضه انه ليس لنا نص فيها ولا يعرف حكمها وقال ابن التين اختلف في البان الاثن على وجهين (احدهما) على الخلاف في لحومها هل هي محرمة او مكروهة (والثاني) بعد تسليم التحريم هل لبنهن حلال قياسا على لبن الادمية ومرارة السبع على الاختلاف ايضا في لحومها هل هي محرمة او مكروهة ﴿ ص ﴾ باب اذا وقع الذباب في الاثاء ش ﴿ اى هذا باب في ما اذا وقع الذباب في الاثاء كيف يكون حكمه والذباب بضم الذال المججمة وتخفيف الباء الموحدة قال ابو هلال العسكري الذباب واحد والجمع ذبان كغريبان يعنى بكسر الذال والعامية تقول ذباب للجمع والواحدة ذبابة كقردانة وهو خطأ وكذا نقل عن ابى حاتم السخيتاني انه خطأ ونقل ابن سيدة في المحكم عن ابى عبيدة عن خلف الاحمر بن جهميز مازم العسكري انه خطأ وحكى سيويه في الجمع ذب بضم اوله والتشديد وقال الجوهري الذباب معروف الواحدة ذبابة ولا تنقل ذبابة وجع القلة اذبة والكثير ذبان مثل غراب واغربة وغريبان وارضى مذبة ذات ذباب وقيل سمى ذبابا لكثرة حركته واضطرابه وقد اخرج ابو يعلى بسند لا بأس به عن ابن عمر مرفوعا عمر الذباب اربعون ليلة والذباب كله في النار الا النحل وقال الجاحظ كونه في النار ليس تعذيبا له بل يعذب اهل النار به وقال الجوهري يقال انه ليس شئ من الطيور بلغ الا الذباب وقال افلاطون الذباب احرص الاشياء حتى انه يلقي نفسه في كل شئ ولو كان فيه هلاكه ويتولد من العفونة ولا جفن للذبابة لصغر حدقتها والجفن بصقل الحدقة فالذبابة تصقل يديها فلا تزال تمسح عينها وهو من اكثر الطيور سفادا وربما يبق عامة اليوم على الانثى وادنى الحكمة في خلقه اذى الجارية قويل لولا هي لجافت الدنيا ﴿ ص ﴾ حديثنا قايمة حديثنا اسماعيل بن جعفر عن عتبة بن مسلم مولى بنى تيم عن عبيد بن حنين مولى بنى زريق عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا وقع الذباب في اثاء احدكم فليغمسه كله ثم ليطرحه فان في احدى جناحيه شفاء وفي الآخر داء ش ﴿ مطابقته للترجمة في صدر الحديث والحديث قدم في بدء الخلق في باب اذا وقع الذباب في شراب احدكم الى آخره فانه اخرجه هناك عن خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال عن عتبة بن مسلم الى آخره ولفظه اذا وقع الذباب في شراب احدكم ولفظ الاثاء اشمل ومر الكلام فيه هناك قوله كله تأكيد رفع توهم المجاز من

الاكتفاء بنفس بعضه قوله فان في احدى جناحيه وفي رواية ابى داود فان في احد الجناح يذكر ويؤثث وقيل انت باعتبار اليد وحقيقته للطائر ويقال لغيره على سبيل المجاز كما في قوله تعالى (واخفضن لهم الجناح الذل) ولم يقع تعيين الجناح الذى فيه الشفاء وذكر من بعض العلماء انه تأمله فوجده يتق الجناحه الاسير فرف ان الايمن هو الذى فيه الشفاء قوله داه المراد به السم الذى فيه وبوضعه حديث ابى سعيد فان فيه انه يقدم السم ويؤخر الشفاء ولا يحتاج فيه الى التخرج الذى تكلفه بعض الشراح فقال ان فى اللفظ مجازا وهو كون الداء فى احد الجناحين فهو اما من مجاز الحذف والتقدير فان فى احد جناحيه سبب داه واما مبالغة بان يجعل كل الداء فى احد جناحيه لما كان سبب الداء وقال الخطابي هذا مما يكره من لم يشرح الله قلبه بنور المعرفة ولم يتجسس من من الخلطة جمع الله فيها الشفاء والسم معا فتصل من اعلاها وتنم من اسفلها بصحتها والحية سمها قاتل ولحمها مما يستشفى به من الترياق الاكبر من سمها فريقها داه ولحمها دواء ، لاحاجة لنا مع قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الصادق المصدوق الى التظاهر واقوال اهل الطب الذين ما وصلوا الى علمهم الا بال تجربه والتجربة خطروا الله على كل شئ فديروا اليه التوكل والمصير

﴿ ص ﴾ بسم الله الرحمن الرحيم كتاب اللباس ش

اى هذا فى كتاب بيان انواع اللباس واحكامها واللباس ما يلبس وكذلك اللبس واللبس بالكسر واللبوس ايضا ما يلبس واورد ابن بطال هذا الكتاب بعد الاستبذان ولا وجه له ﴿ ص ﴾ وقول الله قل من حرم زينة الله التى اخرج لعباده ش ﴿ وقول الله بالجور عطفنا على اللباس وهذا المقدار من الآية المذكورة قد ذكر فى رواية الاكثرين وزاد ابو نعيم والطيبات من الرزق وفى رواية النسفى قال الله (قل من حرم زينة الله) الآية وهذه الآية طامة فى كل مباح وقبل اى من حرم لبس الثياب فى الطواف ومن حرم ما حرموا من البصرة وغيرها وقال الفراء كانت قبائل العرب لا يأتون السهم ايام حجههم ويطوفون حراة فأتزل الله الآية وكذا روى عن ابراهيم النخعي والسدى والزهرى وقادة وآخرين انها نزلت فى طواف المشركين بالبيت وهم حراة قوله والطيبات اى المستلذات من الطعام وقبل الحلال من الرزق ﴿ ص ﴾ وقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كلوا واشربوا والبسوا وتصدقوا فى غير اسراف ولا مخيلة ش ﴿ هذا التعليق فى رواية المستلى والمرخى فقط ولم يذكر فى رواية الباقرين ووصل هذا التعليق ابن ابي شيبه عن يزيد بن هرون اناهم عن قتادة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وذكره قوله من غير اسراف يتعلق بالجموع والاسراف صرف الشئ زائدا على ما ينبغي قوله ولا مخيلة يفتح الميم الكبير من الخيلاء التكبر وقال ابن التين المخيلة على وزن مفعلة من اختال اذا تكبر وقال الموفق عبد اللطيف البغدادي هذا الحديث جامع لفصائل تدبير الانسان نفسه وفيه تدبير مصالح النفس والجسد فى الدنيا والآخرة فان السرف فى كل شئ يضر بالمعيشة فيؤدى الى الاتلاف ويضر بالنفس اذا كانت تابعة للجسد فى اكثر الاحوال والمخيلة تضر بالنفس حيث يكسبها المحب ويضر بالآخرة حيث تكسب الانم وبالدنيا حيث تكسب المقت من الناس ﴿ ص ﴾ وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنها كل ما شئت والبس ما شئت ما خطتلك انتنسان

سرف او محيلة ش ﴿ هذا التعليق وصله ابن ابى شيبة في مصنفه عن ابن عينة عن ابراهيم ابن ميسرة عن طاوس عن ابن عباس قوله ما خطت كذا وقع لجميع الرواة باثبات الهمة بعد الطاء واورده ابن التين بحذفها ثم قال والصواب اثباتها وقال الجوهري يقال خطت ولا يقال خطيت ومعناه كل ما شئت من الحلال وليس ما شئت من الحلال مادامت خطتت اى تجاوزتك اثنتان اى خصلتان وقال الكرماني ما خطأتك اى مادام تجاوزت عنك خصلتان والاختطاء تجاوز من الصواب او ما نافية اى لم يوفقك فى الخطأ اثنتان والخطء الاثم وقال بعضهم فيه بعد ورواية معمر ترده حيث قال ما لم يكن سرف او محيلة قلت لا بعد فيه لأن معناه صحيح لا يتخفى ذلك على من تأمله قوله سرف او محيلة بيان لقوله اثنتان وكان القياس ان يقال ومحيلة بالواو ولكن اوتجى بمعنى الواو كما فى قوله تعالى (ولا تطع منها آتاما وكفورا) على تقدير النفي اذا تنفاه الامر بن لازم فيه ﴿ص حدثننا اسماعيل قال حدثني مالك عن نافع وعبد الله بن دينار وزيد بن اسلم يخبرونه عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا ينظر الله الى من جرثوبه خيلاء ش ﴿ مطابقة هذا الحديث ابن عباس الذى قبله ظاهرة لان فى ذلك ذم المحيلة وفى هذا جر الثوب خيلاء وهو ايضا من المحيلة وحديث ابن عباس ايضا مطابق للحديث الذى قبله من هذه الحثية وهو ايضا مطابق للآية المذكورة على ما لا يخفى والحديث اخرجه مسلم فى اللباس ايضا عن يحيى بن يحيى واخرجه الترمذى فيه عن قتيبة بن سعيد وغيره يخبرونه اى هؤلاء الثلاثة نافع وعبد الله بن دينار وزيد بن اسلم يخبرون مالكا عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قوله من جرثوبه يدخل فيه الازار واردة والقميص والسر اويل والحية والقباء وغير ذلك مما يسمى ثوبايل ورد فى الحديث دخول العمامة فى ذلك كإرواء ابوداود والنسائى وابن ماجه من رواية سالم بن عبد الله عن ابيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الاسبال فى الازار والقميص والعمامة من جرمنها شيئا خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة قوله لا ينظر الله نفي لنظر الله تعالى هناك بانه نفي المرجة فعبء عن المعنى الكائن عند النظر بالنظر لان من نظر الى متواضع رجه ومن نظر الى متكبر متغير مقلته فأنظر اليه فى تلك الحالة اقتضى الرجة او المقت قوله خيلاء بالضم والكسر وهو الكبر والاهج يقال اختال فهو مختال واتصابه على الحال بالتأويل ﴿ص باب من جرازاره من غير خيلاء ش ﴿ اى هذا باب فى بيان حكم من جرازاره من غير قصد الضييل فانه لا بأس به من غير كراهة وكذلك يجوز لدفع ضرر يحصل له كأن يكون تحت كعبه جراح او حكة او نحو ذلك ان لم يغطها بتؤديه الهوام كالذباب ونحوه بالجلوس عليها ولا يجد ما يستريح به الا ازاره اوردائه اوقيصه وهذا كما يجوز كشف العورة لقتاوى وغير ذلك من الاسباب البهيعة للترخص وقال شيخنا زين الدين واما جوازه لغير ضرورة لا لقصد الخيلاء فقال الزوى انه مكروه وليس بحرام وحكى عن نص الشافعى رضى الله تعالى عنه التفرقة بين وجود الخيلاء وعدمه وهذه الترجة سقطت لابن بطال رجه الله ﴿ص حدثننا اجد بن يونس حدثننا زهير حدثننا موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله عن ابيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من جرثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة قال ابو بكر رضى الله تعالى عنه يا رسول الله ان احدا شقى ازارى يسترخى الا ان اتعاهد ذلك منه فقال

النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لست بمن يصنعه خيلاء **ش** **﴿** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله وقال أبو بكر رضي الله تعالى عنه الخ واحد بن يونس هو واحد بن عبد الله بن يونس اليربوعي الكوفي وهو شيخ مسلم أيضا وزهير مصفر زهر ابن معاوية أبو خثمة وسالم هو ابن عبد الله بن عمر بروى من أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم والحديث مضى في فضائل أبي بكر رضي الله عنه فانه أخرجه هناك عن محمد بن مقاتل عن عبد الله عن موسى بن عقبة الى آخره **قوله** ان احد شقي ازاري كذا بالثنية في رواية النسفي والكشيبي وفي رواية غيرهما شقي بالافراد والشقي بكسر الشين المجمة الجانب ويطلق ايضا على النصف **قوله** يسترخي بالخاء المجمة وسبب استرخائه كون أبي بكر رجلا حتى تحيفه لا يستمسك فآزاره يسترخي عن حقويه وقال الكرماني يصحح احني بالخاء المجمة والجبر يقال رجل احني الظهر المجمة ناقصا اي في ظهره احد يداب ورجل اجنأ بالجيم مهموز اي احد ب الظهر ثم ان الاسترخاء يحتمل ان يكون من طرف القدم نظرا الى الاحديداب وان يكون من اليدين او الشمال نظرا الى الصفاة اذا الغالب ان النصف لا يستمسك آزاره على السواء **قوله** الا ان اتعاهد ذلك منه الاستثناء من قوله يسترخي يعني يسترخي الا عند التعاهد بذلك وحين فقلت عنه يسترخي **قوله** لست بمن يصنعه اي لست انت يا ابا بكر بمن يصنع جر الازار خيلاء وفي رواية زيد بن اسلم لست منهم وفيه انه لا حرج على من يمر آزاره بغير قصد كاذكرناه فان قلت روى ابن ابي شيبه عن ابن عمر انه كان يكره جر الازار على كل حال قلت قال ابن بطال هو من تشديداته والافقد روى هو حديث الباب فلم يخف عليه الحكم **ص** حدثني محمد اخبرنا عبد الاعلى عن يونس عن الحسن عن أبي بكر رضي الله تعالى عنه قال خسفت الشمس ونحن عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقام يمر ثوبه مستجلا حتى اتى المسجد وناب الناس فضلى ركعتين فجعلى عنها ثم اقبل علينا وقال ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله تعالى فاذا رأيتم منها شيئا فصلوا وادعوا الله حتى يكشفها **ش** **﴿** مطابقته للترجمة في قوله فقام يمر ثوبه مستجلا ومحمد شيخ البخاري ذكر مجردا فقال الكرماني هو ابن يوسف البخاري البيكندي لانه من روى عن عبد الاعلى وقد أخرجه الاسميلي من رواية محمد بن المتني عن عبد الاعلى فيحتمل ان يكون هو اياه وعبد الاعلى هو ابن عبد الاعلى السامي بالسين المجمة البصري ويونس هو ابن عبيد البصري والحسن هو البصري وابوبكره اسمه نفع بن الحارث الثقفي والحديث قدمضى في اول ابواب الكسوف فانه أخرجه هناك عن عمر بن عون عن خالد عن يونس عن الحسن عن أبي بكر رضي الله تعالى عنه ومضى الكلام فيه **قوله** فقام يمر ثوبه مستجلا حالان متداخلان **قوله** يمر حال من الضمير الذي في قام ومستجلا حال من الضمير الذي في يمر وفيه دلالة على ان جر الازار اذا لم يكن خيلاء جازوليس عليه بأس **قوله** وناب الناس بالثاء المثلثة والباء الموحدة يعني رجسوا الى المسجد بعد ان كانوا خرجوا منه **قوله** فجعلى بضم الجيم وتشديد اللام المكسورة اي فكشف عنها اي عن الشمس **قوله** حتى يكشفها اي حتى يكشفها الله الشمس **ص** **﴿** باب **﴿** التسمير في الثياب **ش** **﴿** اي هذا باب في بيان التسمير في الثياب والتسمير بالشين المجمة من ثمر آزاره اذا رفعه وثمر في امره اي خف وقال بعضهم باب التسمير في الثياب هو بالشين المجمة وتشديد الميم رفع اسفل الثوب قلت جعله من باب الفعل وليس كذلك بل هو من باب التفعيل كاذكرناه والذي

ذكره مخالف للسمع المعتمد عليها واللفظ الحديث أيضا قاله ذكر فيه مشترا وهو من باب التثنية
 لا من باب التثنية ولم يفرق بين البابين ﴿ ص ﴾ حدثني اسحق اخبرنا ابن شميل اخبرنا عمر بن
 ابي زائدة اخبرنا هون بن ابي جحيفة عن ابيه ابي جحيفة قال فرأيت بلال جاء بعزّة فركرها ثم
 اقام الصلاة فرأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يخرج في حلة مشترا فصلى ركعتين الى
 العزّة ورأيت الناس والدواب يمرّون بين يديه من وراء العزّة ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة
 في قوله خرج في حلة مشترا واسحق شيخه قال الكرمانى اما ابن ابراهيم واما ابن منصور قلت
 ابن ابراهيم هو ابن راهويه وابن منصور هو ابراهيم بن منصور بن كوسج المروزي وقال بعضهم
 هو ابن راهويه جزم بذلك ابو نعيم في المستخرج قلت الظاهر انه ابن راهويه والنضر يفتح التون
 وسكون الضاد المجهة ابن شميل مصغر شمل بالشين المجهة وعمر بضم العين ابن ابي زائدة واسمه
 خالد وهو اخو ذكرى بن ابي زائدة الهمداني الكوفي وابو جحيفة بضم الجيم وقص الحاء المهملة
 وسكون الباء آخر الحروف وبالفاء اسمه وهب بن عبد الله السوائي من صفار الصحابة قبل مات
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو لم يبلغ الحلم نزل الكوفة والحديث مضى في الصلاة
 في باب ستره الامام ستره لمن خلفه فانه اخرجه هناك عن ابي الوليد عن شعبة عن هون
 الى آخره قوله بعزّة بفتح العين والنوى والزاى وهو اطول من العصا واقصر من الرمح وفيه زج
 قوله في حلة وهى ازار ورداء ولا تسمى حلة حتى تكون ثوبين ويجمع على حلل وهى برود
 اليمن وفيه ان التثنية في الصلاة مباح وعند المهنة والحاجة اليه وهو من التواضع وفي التكرار
 والخلاء ﴿ ص ﴾ باب ما سفل من الكعبين فهو في النار ﴿ ش ﴾ اى هذا باب يذكر
 فيه ما سفل من الكعبين فهو في النار ويذكر معناه في الحديث لان قوله ما سفل من الكعبين من
 لفظ الحديث وقوله فهو في النار ليس لفظ الحديث هكذا بل هو ما سفل من الكعبين من الازار
 ففي النار واقصر في الترجمة في الجزء الثاني واطلقها ولم يقيد بها بلفظ الازار قصدا لتعميم
 في الازار والقيمص ونحو ذلك وقال بعضهم باب منون قلت ليس كذلك لان التثنية علامة
 الاحراب والاحراب لا يكون الا في المركب وكيف يقول باب بالتثنية نعم لو قال تقديره هذا باب
 مثل ما قلنا لكان منونا ﴿ ص ﴾ حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا سعيد بن ابي سعيد المقبري عن
 ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما سفل من الكعبين من الازار في النار ﴿ ش ﴾
 مطابقتها للجزء الاول من الترجمة ظاهرة لانه عنها والحديث اخرجه النسائي في الزينة عن
 محمود بن غيلان عن ابي داود الطيالسي عن شعبة به وفي التوضيح وفي الحديث تقديم وتأخير معناه ما سفل
 من الازار من الكعبين في النار وقبل يعنى ما سفل من الكعبين من الرجلين فاما الثوب فلا ذنب له وروى عبد
 الرزاق عن عبد العزيز بن ابي داود عن نافع انه سئل عن قوله في هذا الحديث ما سفل من الكعبين في النار
 من الثياب ذلك قال وما ذنب الثياب بل هو من القدمين وقال الخطابي يريد ان الموضع الذي يناله الازار
 من اسفل الكعبين من رجله في النار كنى بالثوب عن بدن لابس وقدا ولوا على وجهين ان مادون
 الكعبين من قدم صاحبه في النار عقوبة له او ان فعله ذلك محسوب في جلة افسال اهل النار
 وقال الكرمانى كلمة ما موصولة وبعض صلته محذوف وهو كان واسفل خيره ويجوز ان يرفع
 اسفل اى ما هو اسفل وهو افعل ويحتمل ان يكون فعلا ماضيا وهذا مطلق يجب حله على

المقيد وهو ما كان للخيلاء قوله في النار اثم ادخلت الفاء لتضمن كلمة ما معنى الشرط ويروى بدون الفاء وهكذا في غالب نسخ البخاري ورواه النسائي بالفاء ﴿ ص ﴾ باب ﴿ من جر ثوبه من الخيلاء ﴾ ش ﴿ اي هذا باب في بيان من جر ثوبه لاجل الخيلاء وكلمة من للتعليل وقد مر تفسيره ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا ينظر الله يوم القيامة الى من جر ازاره بطرا ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة وابو الزناد يراى والنون عبدالله بن زكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث من افراده وقد مر تفسير لا ينظر الله عن قريب قوله من يتناول الرجال والنساء في الوعيد المذكور على هذا الفعل المخصوص فلذلك سألت ام سلمة عند ذلك بقولها فكيف تصنع النساء بذيولهن على ما رواه الترمذي من حديث ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة فقالت ام سلمة فكيف تصنع النساء بذيولهن فقال برخين شيئا فقالت اذا تنكشف اقدامهن قال فيرخينه ذراعا لا يزدن عليه وقال الترمذي هذا حديث صحيح وفي الحديث رخصة للنساء في جرا الازار لان يكون الستر لهن وقال شيخان زين الدين رجدة الظاهر ان المراد بالذراع ذراع اليد وهو شبران وهو الذراع الذي يقاس به الحصر اليوم والدليل على ذلك ما رواه ابو داود وابن ماجه من حديث ابن عمر في ترخيصه صلى الله تعالى عليه وسلم لامهات المؤمنين في ارخاءهن شيئا ثم استزانه فزادهن شيئا آخر قوله بطرا يحتمل وجهين احدهما ان يكون بفتحين ويكون مصدرا ومعناه طغيانا وتكبرا والاخر ان يكون بكسر الطاء ويكون منصوبا على الحال وقال الراغب البطردهش يعترى المرء عند هجوم النعمة عن القيام بحقوقها ﴿ ص ﴾ حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا محمد بن زياد قال سمعت ابا هريرة يقول قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او قال ابو القاسم صلى الله تعالى عليه وسلم يثغار رجل يمشى في حلة تجعبه نفسه مرجل جنة اذ خسف الله به فهو يتجملجل الى يوم القيامة ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة لان في المشى في حلة من اعجاب النفس معنى جر الثوب خيلاء والحديث اخرجه مسلم ايضا في الباس من عبدالله بن معاذ وغيره قوله قال النبي او قال ابو القاسم صلى الله تعالى عليه وسلم الشك من آدم شيخ البصري قوله يثبنا قد ذكرنا غير مرة ان اصل يثبنا بين فزيت فيه ما ويضاف الى جلة ويحتاج الى خبر وخبره هنا قوله اذ خسف الله به قوله رجل قال الكرمانى هذا الرجل يحتمل ان يكون من هذه الامة وسبق بعد وان يكون من الامم السالفة فيكون اخبارا عما وقع وقيل هو قارون وقال السهيلي ان اسمه هيرن من اعراب فارس وجزم الكلابى انه قارون قوله يمشى في حلة وفي رواية لمسلم يثبنا رجل يمشى قد اصعبته جنة وبرءاه اذ خسف به الارض فهو يتجملجل في الارض حتى تقوم الساعة وفي رواية له من حديث الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يثبنا رجل يتختر يمشى في برديه قد اصعبته نفسه الحديث والحلة ثوبان وقد ذكرناه عن قريب قوله مرجل من الترجيل بالجيم وهو تسميع شعر الرأس قوله جنة بضم الجيم وتشديد الميم مجتمع شعر الرأس وهو اكبر من الوفرة ويقال هو الشعر الذى يتدل من الرأس الى المسكين والى اكثر من ذلك واما الذى لا يتجاوز الاذنين فهو الوفرة قوله يتجملجل من التجملجل بالجيم وهو الحركة والمعنى انه يتحرك ويترنل مضطربا وحكى عياض انه روى بجلال يجيم واحدة ولا م قليلة

معنى يغطي أى تغطيه الأرض وحكى أيضا يخلل بخاتين معجبتين واستبعدا **ص** حدثنا
 سعيد بن حفيظ قال حدثني الليث قال حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن أبا
 حذافه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال بينا رجل يمر أزاره اذ خسف به فهو يخلل في
 الأرض إلى يوم القيمة **ش** **ص** مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث مضى في باب ما ذكر عن ابن
 إسرائيل **ص** تابعه يونس عن الزهري ولم يرفعه شيب عن أبي هريرة **ش** **ص** أى
 تابع عبد الرحمن بن خالد يونس بن يزيد في روايته عن محمد بن مسلم الزهري وذكر هذه المتابعة
 في أواخر باب ما ذكر عن ابن إسرائيل حدثنا بشر بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري
 خبرني سالم أن ابن عمر حدثه أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال بينما رجل يمر أزاره من الخلاء
 اذ خسف به فهو يخلل في الأرض إلى يوم القيمة قوله ولم يرفعه أى لم يرفع الحديث شيب بن أبي حزة
 عن الزهري ووصله الأسعيلي عن الهيثماني حدثنا محمد بن مسلم وأبنا القاسم حدثنا ابن زنجويه
 قال حدثنا أبو الجان عن شيب عن الزهري أخبرني سالم أن عبد الله بن عمر قال بينما امرء جر أزاره
 الحديث **ص** حدثني عبد الله بن محمد حدثنا وهب بن جرير أخبرنا أبي عن عمه جرير بن زيد
 قال كنت مع سالم بن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما على باب داره فقال سمعت أبا هريرة يسمع
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نحوه **ش** **ص** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله نحوه أى نحوه
 حديث ابن عمر السابق فيكون له مطابقة مثل مطابقته ووهب بن جرير يروي عن أبيه جرير بن حازم
 ابن زيد الأزدي عن عمه جرير بن زيد أبي سلمة البصري وليس له في البخاري سوى هذا الحديث والحديث
 أخرجه النسائي في الزينة عن محمد بن عبد الله بن عبد العظيم القرشي عن علي بن المديني عن وهب
 ابن جرير بن حازم نحوه بينما رجل عن قبلكم عني في حلة له فذكره وقال المزي رواه الزهري وغيره
 عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو المحفوظ وذكر أبو القاسم في ترجمة
 عبد الله بن عمر عن أبي هريرة وهو وهم ليس فيه ابن عمر إنما هو عن سالم عن أبي هريرة وكذلك في رواية
 أبي الحسن بن حويه وأبي علي السيوطي عن النسائي على الصواب وقيل قد خالف جرير بن زيد
 الزهري فقال عن سالم عن أبي هريرة والزهري يقول عن سالم عن أبيه ولكن قوى عند البخاري أنه عن
 سالم عن أبيه وعن أبي هريرة جميعا والدليل على صحة رواية جرير بن زيد أنه قال في روايته كنت مع
 سالم على باب داره فقال سمعت أبا هريرة فهذه قرينة قوية في حفظه عن سالم عن أبي هريرة **ص**
 حدثنا مطر بن الفضل حدثنا شبابة حدثنا شعبة قال لقيت محارب بن دثار على فرس وهو يأتي مكانه
 الذي يقضى فيه فسأله عن هذا الحديث فحدثني فقال سمعت عبد الله بن عمر يقول قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم من جرثوه محيلة لم ينظر الله إليه يوم القيامة قلت لمحارب اذكر أزاره
 قال ما خص أزارا ولا قصا **ش** **ص** مطابقته للترجمة ظاهرة وشبابة يفتح الشين المعجمة
 وتخفيف الباء الموحدة الأولى ابن سوار القزاري ومحارب على وزن اسم الفاعل من حارب ابن
 دثار بكسر الدال المهملة وتخفيف التاء المثلثة وباء السدوسي قاضي الكوفة والحديث رواه مسلم
 في الأساس عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره وأخرجه النسائي في الزينة عن محمد بن الشنينة
 قوله محيلة يفتح الهم وكسر الحاء المعجمة أى كبرا وعجبا قوله قلت لمحارب اذكر القائل هو
 شعبة سأل عن محارب هل ذكر عبد الله بن عمر في حديثه أزاره فقال ما خص أزارا ولا قصا وحاصله
 أن التعبير بالثوب اشتمل يتناول الأزار وغيره **ص** تابعه جبلة بن سحيم وزيد بن أسلم وزيد

ابن عبد الله عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿ اى تابع محارب بن دثار جبلة يفتح الجيم والباء الموحدة ابن محمى يضم السين وفتح الحاء المهملةين وتابعه ايضا زيد بن اسلم وزيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهم يعنى هؤلاء الثلاثة تابعوا محاربا في روايته عن ابن عمر بلفظ الثوب لا بلفظ الازار ﴿ اما متابعة جبلة فاخرجها مسلم حدثنا ابن مثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن محارب بن دثار وجبلة بن محمى عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمثل حديثهم فاحاله على ما قبله وهو حديث نافع وغيره عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الذى يحرثوبه من الخيلاء لا ينظر الله اليه يوم القيامة ﴿ واما متابعة زيد بن اسلم فاخرجها مسلم ايضا حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع وعبد الله بن دينار وزيد بن اسلم كلهم يخبره عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا ينظر الله الى من جرثوبه خيلاء ﴿ واما متابعة زيد بن عبد الله فلم يظفر بها صريحا ولكن روى ابو عوانة من رواية ابن وهب عن عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله عن ابيه بلفظ ان الذى يحرثوبه من الخيلاء لا ينظر الله اليه يوم القيامة ﴿ ص وقال الليث عن نافع عن ابن عمر مثله ش ﴿ اى قال الليث بن سعد عن نافع مولى ابن عمر عن عبد الله بن عمر مثل الحديث المذكور ووصل هذا التعليق مسلم عن قتيبة وابن ربح عن الليث بن سعد الحديث احاله مسلم على ما مروى قبله ولفظه لا ينظر الله الى من يجر ثوبه خيلاء ﴿ ص وتابعه موسى بن عقبة وعمر بن محمد وقدامة بن موسى عن سالم عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من جرثوبه خيلاء ش ﴿ اى تابع نافعا في رواية بلفظ الثوب موسى بن عقبة بن ابي عياش الاسدي المدني وتابعه ايضا عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر وقدامة بن موسى بن عمر وابن قدامة بن مفلحون الحمصي المدني التابعى الصغير وليس له في البخارى الا هذا الموضع ﴿ اما متابعة موسى بن عقبة فذكرها البخارى مستندا في اول ابواب اللباس عن احمد ابن يونس عن زهير عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله عن ابيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من جر ثوبه خيلاء الحديث ﴿ واما متابعة عمر بن محمد فوصلها مسلم حدثني ابو الطاهر اخبرنا عبد الله اخبرنا عمر بن محمد عن ابيه عن سالم بن عبد الله ونافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الذى يحرثوبه من الخيلاء الحديث ﴿ واما متابعة قدامة بضم القاف وتخفيف الدال المهملة ابن موسى الحمصي فوصلها ابو عوانة في صحيحه بلفظ حديث مالك المذكور في اول الباب ﴿ ص باب ﴿ الازار المهدب ش ﴿ اى هذا باب في بيان حكم الازار المهدب بضم الميم وفتح الهاء وتشديد الدال المهملة وبالياء الموحدة على صيغة اسم المفعول وهو الازار الذى له هذب جمع هذبة وهى الخجلة وما على اطراف الثوب قاله الكرماني وقال غيره المهدب الذى له هذب وهى اطراف من سدى يفر لحمة وربما قصد بها العجمل وقد تقتل صيانة لها من الفساد وقال الداودى هى ما يبق من الخيوط من اطراف الازدية ﴿ ص يزيد كرم عن الزهرى وابى بكر ابن محمد وحزرة بن ابي اسيد ومعاوية بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب المدني وقاضي المدينة وحزرة بن ابي اسيد مصفر اسد الانصارى الساعدي ومعاوية بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب المدني التابعى ماله في البخارى سوى هذا الموضع فان ابن بطال اشيا المهدبة من لبس السلف وانه لا بأس به وليس ذلك من الخيلاء وروى ابو داود من حديث جابر رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو محتب بشملة قد وقع

هدبها على قدمه وفيه وياك واسبال الازار فانه من الخلة ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة رضيت الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت جاءت امرأة رفاعة القرظي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واما جالسة وعنده ابو بكر رضي الله عنه فقال يا رسول الله اني كنت تحت رفاعة فطلعتني فبت طلاق فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير وانه والله مامعه يا رسول الله الامثل هذه الهدية واخذت هدبة من جلبابها فسمع خالد بن سعيد قولها وهو بالباب لم يؤذن له قالت فقال خالد يا ابا بكر الانهي هذه عما يجهر به عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلا والله ما يزيد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على التبسم فقال لها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لعلك تريد ان ترجعي الى رفاعة لاحتى بذوق عسيلتك وتذوق عسيلته فصارت سنة بعد ش ﴿ مطابقتها للترجمة في قوله الامثل هذه الهدية و ابو اليمان الحكم بن نافع وشعيب ابن ابى حزة والحديث قد مر في كتاب الطلاق في باب من اجاز طلاق الثلاث فانه اخرجهم هناك عن سعيد بن عفير عن الهيث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله لاى لا يجوز لك ان ترجعي الى رفاعة حتى بذوق عسيلتك والعسيلة كناية عن لذة الجماع والعسل يؤنث في بعض اللغات قوله فصارت سنة بعد من كلام الزهري اى صارت هذه القضية شريعة بعد ذلك يعنى ان المطلقة ثلاثا لا تحل للزوج الاول الا بعد جاع الزوج الثانى قوله بعد بضم الدال هكذا رواية الكشميهنى وفي رواية غيره بعده بالضم ﴿ ص ﴾ باب لا الاردية ش ﴿ اى هذا باب في ذكر الاردية وهو جمع رداء بالمد وهو ما يوضع على العاتق او بين الكتفين من الثياب على اى صفة كان ﴿ ص ﴾ وقال انس رضي الله تعالى عنه جذا اعرابي رداه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿ هذا التعليق طرف من حديث آخر في باب البرود والخبرة على ما يجرى في هذا بعد تسعة ابواب قوله جذا بالجيم والباء الموحدة والذال المجمة وهو بمعنى جذب ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدان اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزهري اخبرني علي بن حسين ان حسين بن علي اخبره ان عليا رضي الله تعالى عنه قال قدما النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بردائه فارندى به ثم انطلق بمنى واتبعه انا وزيد بن حارثة حتى جاء البيت الذي فيه حجرة فاستأذن فاذنوا لهم ش ﴿ مطابقتها للترجمة في قوله قدما النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بردائه فارندى به وعبدان لقب عبد الله ابن عثمان وعبد الله هو ابن المبارك المروزي ويونس هو ابن يزيد والحديث مضى مطولا في باب فرض الخمس فانه اخرجهم هناك ايضا بهذا الاسناد بعينه عن عبدان اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزهري قال اخبرني علي بن الحسين ان حسين بن علي اخبره ان عليا رضي الله تعالى عنه قال كان لي شارف من نصيبى من المغنم يوم بدر الى آخره قوله فيه حجرة هو ابن عبد المطلب قوله فاذنوا لهم كذا في رواية الاكثرين بصيغة الجمع والمراد حجرة ومن كان معه وفي رواية السمطي فاذن بالافراد اى فاذن حجرة رضي الله تعالى عنه ﴿ ص ﴾ باب لبس القميص ش ﴿ اى هذا باب في بيان لبس القميص اراد ان لبسه ليس بمحدث وان كان الشايخ في العرب لبس الازار. الرداء ﴿ ص ﴾ وقول الله تعالى حكاية عن يوسف عليه السلام اذهبوا بقميصي هذا فاقتوه علي رجعه ابي بات بصيرا ش ﴿ وقول الله مجرور عطفا على قوله لبس القميص ذكر هذه الآية لذكره اشارة الى ان القميص قديم وقال ابن بطال ان لبس القميص من الامر القديم

ص حدثنا قتيبة حدثنا جاد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر ان رجلا قال يا رسول الله ما لبس المحرم من الثياب فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يلبس المحرم القميص ولا السر اويل ولا البرنس ولا الخفين الا ان لا يجمد التعلين فلبس ما هو اسفل من الكعبين ش مطابقتها للترجمة في قوله لا يلبس المحرم القميص وجاده وان زيدوا وب هو الخشناني والحديث مضى في كتاب العلم في باب من اجاب السائل باكثر مما سأل ومضى ايضا في كتاب الحج في باب ما ينهى عن الطيب للمحرم ومضى الكلام فيه هناك - ص حدثنا عبد الله بن محمد اخبرنا ابن عيينة عن عمرو عن جابر بن عبد الله قال اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عبد الله بن ابي بعدما ادخل قبره فأمر به فأخرج ووضع على ركبته ونفث عليه من ريقه والبسه قيصره والله اعلم ش مطابقتها للترجمة في قوله والبسه قيصره وعبد الله بن محمد هو السندی وابن عيينة هو سفيان بن عيينة وعمرو بن دينار والحديث مضى باتم منه في الجنائز في باب هل يخرج الميت من القبر ومضى الكلام فيه وعبد الله بن ابي ابن سلول المناقي والله اعلم بالحكمة في هذا الاحسان اليه قوله ركبته بالثنية ويروى ركبته بالافراد - ص حدثنا صدقة اخبرنا يحيى بن سعيد عن عبد الله قال اخبرني نافع عن عبد الله بن عمر قال لما توفي عبد الله بن ابي جاء ابنه الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله اعطني قبصك اكنفته فيه وصل عليه واستغفر له فأعطاه قبصه وقال اذا فرضت منه فأذن لما فرغ أدنه به فجاء ليصلي عليه فعبده عمر رضي الله تعالى عنه فقال اليس قد نهى الله ان تصلي على السافقين فقال (استغفر لهم اولاً تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة لمن يغفر الله لهم) فزلت (ولا تنصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره) فترك الصلاة عليهم ش مطابقتها للترجمة في قوله اعطني قبصك وفي قوله فأعطاه قبصه وصدقة هو ابن الفضل ويحيى بن سعيد القطان وعبد الله بن عمر العمري والحديث مضى في سورة البراءة ومضى الكلام فيه وقال ابن العربي لم ار القميص ذكرا صحبها الا في الآية المذكورة وقصة ابن ابي ولم ار لها ثالثا فيما يتعلق بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ورد عليه بأنه جاء ذكر القميص في عدة احاديث اخر (منها) حديث عائشة الذي مضى في الجنائز كفن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في ثلاثة انواب ليس فيها قبص ولا عمامة (ومنها) حديث ام سلمة رواه الترمذي كان احب الثياب الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم القميص ومنها حديث اسماء بنت يزيد بن السكن قالت كان كم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى الراس رواه الترمذي ايضا ومنها حديث ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا لبس قبصا بدأ بجمامته رواه الترمذي ايضا ثم قال رواه غير واحد عن شعبة ولم يرفعه وانما رفعه عبد الصمد بن عبد الوهاب عن شعبة ومن هذا الوجه أخرجه ابن حبان في صحيحه ومنها حديث ابي سعيد أخرجه الترمذي ايضا كان صلى الله تعالى عليه وسلم اذا استجد ثوبا سماء باسم عامة اوقيصا أورداً وذكر ابوداود ان جاد بن سلمة وعبد الوهاب ارسلاه - ص باب جيب القميص من عند الصدر وغيره ش - اي هذا باب في ذكر جيب القميص الكائن من عند الصدر وكأنه اشار بهذا الى ما وقع في حديث الباب من قوله ويقول باصبعه هكذا في جيبه فان الظاهر انه كان لبس قبص وكان في طوقه قمحة الى صدره وعن هذا قال ابن بطلان كان الجيب في باب السلف عند الصدر واغرض الامميلي فقال كائن باعدا الله رد الخبر فيصير ما يوضع فيه لسي في الصدر وليس هو كذلك وانما الجيب الذي يحيط بالعنق جيب عن الثوب اي جعل فيه ثقب وادخله صلى الله تعالى

عليه وسلم اصبعه من الجيب حيث يلي الصدر قلت الجيب بفتح الجيم وسكون الياء آخر الحروف
 وبالباء الموحدة وهو ما يقور من التوب ليخرج منه رأس اللابس ويسمى ذلك الموضع المقور
 جيبا وقال الجوهرى الجيب للقميص تقول جبت القميص اجوبه واجيبه اذا قورت جيبه وذكره
 في باب معتل العين من الواو وفي المطالع وقبل هو من ذات الياء **ص** حدثنا عبد الله بن
 محمد حدثنا ابو عامر حدثنا ابراهيم بن نافع عن الحسن بن طائوس عن ابي هريرة قال ضرب
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مثل البخل والتصدق كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد
 قد اضطرت ايديهما الى ثدييهما وتراقبهما فجعل المتصدق كلما تصدق بصدقة انبسطت عنه حتى
 تقضى اثماله وتنفو اثره وجعل البخل كلما هم بصدقة قلصت واخذت كل حلقة بمكانها قال ابو
 هريرة فانا رايت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول باصبعه هكذا في جيبه فلوراثة
 يوسعها ولا توسع **ش** معايشته للترجة تؤخذ من قوله ويقول باصبعه هكذا في جيبه وتنام
 الكلام مرافقا وعبد الله بن محمد هو المسندى وابو عامر عبد الملك العقدي بفتح العين المهملة والقاف
 وابراهيم بن نافع الخزرجي والحسن بن نافع المكي والحديث قد مر في الزكاة في باب
 مثل المتصدق والبخل فانه اخرجهم هناك من طريقين واخرجه ايضا في الجهاد عن موسى بن
 اسماعيل مثل البخل والمتصدق شبهما برجلين اراد كل منهما ان يلبس درما فجعل مثل النفق مثل
 من لبسها سابقا فاسترسلت عليه حتى سترت جميع بدنه وزيادة ومثل البخل كرجل يده مفلولة الى
 عنقه ملازمة لترقوته وصارت الدرع تقلاوبا عليه لا يتسع بل تنزوى عليه من غير وقاية له قوله
 عليهما جبتان بضم الجيم وتشديد الباء الموحدة ثنية جبة قوله الى ثدييهما بضم التاء المثلثة وكسر
 الدال المهملة جمع ثدى والندى يذكر ويؤنث وهو المرأة والرجل والجمع اند وندى على فاعول
 وندى ايضا بكسر التاء ما بعدها من الكسر قوله وتراقبهما ثنية ترقوة بفتح التاء المثناة من فوق
 وسكون الراء وضم القاف وهى العظم الذى بين ثغرة العنق والعاتق قوله حتى تقضى اى حتى تغطى اثماله
 وهى رؤس الاصابع واحدها اثملة وفيها تسع لغات بتثنية الهزعة مع تثنية الميم قوله وتنفو
 اثره اى تمحو آثار مشيه لسبوغها وطولها واسبال ذيلها قوله قلصت بالقاف والصاد المهملة اى
 تأخرت وانضمت واتزوت قوله كل حلقة بسكون اللام وكذا حلقة الباب والقوم وجمعها
 حلقة على غير قياس يعنى بفتح اللام وحكى عن ابي عمرو ان الواحد حلقة بالتحريك والجمع حلقة
 بالفتح وقال الشيباني ليس في الكلام حلقة بالتحريك الا جمع حلق قوله يقول باصبعه هكذا
 في جيبه بفتح الجيم وسكون الياء آخر الحروف كذا في رواية الاكثرين وفي رواية الكشيحي وحده
 جيبه بضم الجيم وتشديد الباء الموحدة بعدها ثمانية من فوق ثم ضمير والاول اولى لمواقفته للترجة
 وكذا في رواية مسلم وعليه اقتصر الحديث وفيه دلالة على ان جيبه صلى الله تعالى عليه وسلم
 كان في صدره لانه لو كان في بطنه تضطر يداه الى ثديه وتراقبه قوله فلوراثة جوابه مخوف نحو لتجبت
 منه او هو لم يثنى فلا يحتاج الى جواب قوله يوسعها اى يوسع البخل الجبة التى عليه يعنى كلما مالج
 ان يوسعها فلا توسع بل تزداد ضيقا وزاما **ص** تابعه ابن طائوس عن ابيه وابو الزناد
 عن الاعرج في الجبتين وقال حنظلة سمعت طاوسا سمعت ابا هريرة رضى الله تعالى عنه يقول
 جبتان وقال جعفر عن الاعرج جبتان **ش** اى نافع الحسن بن مسلم ابن طاوس يعنى

عبدالله عن ابيه طاوس عن ابي هريرة في روايته جبتان بالجيم والباء الموحدة واخرج البخاري هذه المتابعة
مسندة في كتاب الزكوة في باب مثل المصدق والبخيل رواه عن موسى عن وهيب عن ابن طاوس عن
ابيه عن ابي هريرة الحديث وفيه جبتان بالباء الموحدة المشددة قوله وابو الزناد اى وتابعه ايضا ابو الزناد
بازاي والنون عبدالله بن ذكون عن عبدالرحمن بن هرم عن الاعرج واخرج هذه المتابعة ايضا
في الباب المذكور عن ابي الحسان عن شعيب عن ابي الزناد عن عبدالرحمن عن ابي هريرة وفيه ايضا
جبتان بالباء الموحدة قوله وقال حنظلة هو ابن ابي سفيان الى آخره وفيه ايضا جبتان بالباء الموحدة
وقدم في الزكوة ايضا قوله وقال جعفر عن الاعرج جبتان اى قال جعفر بن ربيعة عن عبدالرحمن
الاعرج جبتان بالنون ثنية جنة وهى الوقاية هكذا في رواية الاكثرين جعفر بن ربيعة وهو
الصواب ووقع في رواية ابي ذر جعفر بن حيان وكذا وقع عند ابن بطال وهو خطأ وقد ذكرها
في الزكوة وقال البيهقي حدثني جعفر عن ابن هرم سمعت ابا هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
جبتان ﴿ص﴾ باب من لبس جبة ضيقة الكمين في السفر ﴿ش﴾ اى هذا باب يذكر فيه من
لبس جبة وقد ترجم في كتاب الصلاة بقوله الصلاة في الجبة الشامية وفي الجهاد الجبة في السفر والحرب
﴿ص﴾ حدثنا قيس بن حفص حدثنا عبد الواحد بن الاعمش قال حدثني ابو الضمى قال حدثني
مسروق قال حدثني المغيرة بن شعبة قال انطلق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لحاجته ثم اقبل
فثلقته بماء فتوضأ وعليه جبة شامية فغمض واستشق وغسل وجهه فذهب بخرج يديه من
كفيه فكانا ضيقين فاخرج يديه من تحت الجبة فغسلهما ومسح برأسه وعلى خفيه ﴿ش﴾ مطابقتها
لترجمة طهارة وقيس بن حفص الدارمي البصري من افراد البخاري مات سنة سبع وعشرين
وما تثنى ان نحوها قاله البخاري وعبد الواحد هو ابن زياد والاعمش هو سليمان وابو الضمى هو
مسلم بن صبيح والحديث قدم في الوضوء في المسح على الخفين قوله شامية بتشديد اليا وهى
تخفيفها قوله فاخرج يديه من تحت الجبة ووقع في رواية على بن السكن من تحت بدنه بفتح الباء
الموحدة وبالذال المهملة بعدها نون اى جبته والبدن درع ضيقة الكمين ﴿ص﴾ باب ٢ جبة
الصوف في الغزو ﴿ش﴾ اى هذا باب في لبس جبة الصوف وفي بعض النسخ بلفظ لبس جبة
الصوف وليس في بعض النسخ لفظ في الغزو واراد بلفظ الغزو السفر وعن مالك لا اكره لبس
الصوف لمن ايجد غيره واكره لمن يجد غيره لان غيره بعد من الشهرة منه ﴿ص﴾ حدثنا ابو نعيم حدثنا
زكريا عن عامر عن عمرو بن المغيرة عن ابيه قال كنت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذات
ليلة في سفر فقال ابعك ما قلت فم فزل عن راحلته فثنى حتى توارى عنى في سواد الليل ثم جاء
فاقرعت عليه الاداة فغسل وجهه ويديه وعليه جبة من صوف فلم يستطع ان يخرج ذراعيه
منها حتى اخرجهما من اسفل الجبة فغسل ذراعيه ثم مسح برأسه ثم اهويت لارتع خفيه فقال
دعهما فاني ادخلتهما طاهرتين فمسح عليهما ﴿ش﴾ مطابقتها لترجمة في قوله وعليه جبة
من صوف وابو نعيم بضم النون الفضل بن دكين وزكريا هو ابن ابي زائدة و عامر هو الشعبي
وعمر بن المغيرة يروى عن ابيه المغيرة بن شعبة والحديث قدم في الوضوء في باب اذا ادخل
رجليه وهما طاهرتان واخرجه بعين هذا الاسناد عن ابي نعيم الى آخره ولكن هذا اتم من ذلك
ومضى الكلام فيه هناك ﴿ص﴾ باب القاء وفروج حرير وهو القباء ويقال هو الذى

له شق من خلفه ش **﴿** اى هذا باب فيه ذكر القباء بفتح القاف وتخفيف الباء الموحدة وبالمد فارسي معرب وقال ابن دريد هو مأخوذ من قبوت الشيء اذا جعته قوله وفروج بفتح الفاء وتشديد الراء المضخومة وبالجم قوله حرير بالجر صفته قوله وهو القباء اى الفروج هو القباء قوله ويقال هو الذى اى الفروج هو الذى له شق بفتح الشين المعجمة من خلفه وقال القرطبي القباء والفروج كلاهما ثوب ضيق الكمين والوسط مشقوق من خلفه يلبس في السفر والحرب لانه اعون على الحركة وقال ابن بطلان القباء من لبس الاعاجم **﴿** ص حدثنا قتيبة بن سعيد حدثني الليث عن ابن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة انه قال قسم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقبية ولم يعط مخرمة شيئا فقال مخرمة يابني انطلق بنا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاطلقت معه فقال ادخل فادعنى قال فدعوت له فخرج اليه وعليه قباء منها فقال خبات هذا لك قال فنظر اليه فقال رضى مخرمة ش **﴿** مطابقتها لترجمة طاهرة وابن ابي مليكة بضم الميم عبدالله بن ابي مليكة والمسور بكسر الميم وسكون السين المهملة وقح الواو وبالراء ابن مخرمة بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وقح الراء كلاهما صحايان ومخرمة ابن نوفل الزهري كان من رؤساء قريش ومن العارفين بالنسب والفساد الحرم وتأخر اسلامه الى الفتح وشهد حنيناً واعطى من تلك الغنيمة مع المؤلفة ومات مخرمة سنة اربع وخسين وهو ابن مائة وخمس عشرة سنة ذكره ابن سعيد والحديث قدمضى في الهبة في باب كيف يقبض العبد والمتاع بعين هذا الاسناد والثن ومضى في الشهادات ايضا والحنس قوله ادخل فادعنى وفي رواية حاتم بن وردان فقام ابي على الباب فتكلم فصرف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صوته وقال ابن التين لعل خروج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عند سماع صوت مخرمة صادف دخول المسور اليه قوله فخرج اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعابه قباء منها اى من تلك الاقبية ظاهره استعمال الحرير قبل ويجوز ان يكون قبل النوى ويجوز ان يكون خرج وقد نشرها على يديه فيكون قوله من اطلاق الكل على الجزء وقد وقع في رواية حاتم فخرج معه قباء وهو بربه محاسنه قوله قال رضى مخرمة قال الداودي هذا من كلام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقبل من كلام مخرمة وقد مضى الكلام فيه باسب من هذا **﴿** ص حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة بن عامر رضى الله تعالى عنه انه قال اهدى لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فروج حرير فلبسه ثم صلى فيه ثم انصرف فزعه زما شديداً كالكار له ثم قال لا ينبغي هذا للتمتيع ش **﴿** مطابقتها لترجمة في قوله فروج حرير ويزيد من الزيادة ابن ابي حبيب وسمه سويد المصري وابو الخير مرند بن عبدالله البرقي والحديث مضى في الصلاة في باب من صلى في فروج حرير ثم زعمه فانه اخرج به هناك عن عبدالله بن يوسف عن الليث الى آخره قوله فروج حرير بالاضافة وفي رواية احمد فروج من حرير وفي التوضيح الفروج بفتح الفاء وضما وقال ابن فارس هو قميص صغير قال ويقال هو القباء وفي بعض الروايات مخفف الراء وفي بعضها بالتشديد ويحتمل ان يريد بان احدهما غير مضاف والاخر مضاف كثوب حرير وباب حديد وفي بعض الكتب ضبط احدهما بفتح الفاء والاخر بضمها والفتح اوجه فانهم قوله زما شديداً وزاد في رواية احمد عنفا اى بقوة ومبادرة لذلك على خلاف ما ذه في الرقي ويجوز ان يكون ذلك لاجل وقوع

الحرير حيثئذ قوله هذا يجوز ان يكون اشارة الى اللبس وان يكون اشارة للحرير لكونه حرم
 حيثئذ وقال ابن بطال يمكن ان يكون زعمه لكونه كان حريرا صرفا ويمكن ان يكون زعمه لانه من جنس
 لباس الاحاجم وقال القرطبي المراد بالمتقين المؤمنون لانهم هم الذين خافوا الله تعالى واتقوه بايمانهم
 وطاعتهم له **ص** تابعه عبدالله بن يوسف عن الليث وقال غيره فروج حرير **ش**
 اى تابع قتبية بن سعيد فى روايته عن الليث عبدالله بن يوسف شيخ البخارى ورواه عن الليث ومرو
 هذا مسندا فى كتاب الصلاة فى باب من صلى فى فروج حرير ثم زعمه حدثنا عبدالله بن يوسف قال
 حدثنا الليث عن زيد عن ابى الخير عن عقبة بن عامر الى آخره **قوله** وقال غيره اى غير عبدالله بن
 يوسف قال فروج يعنى ان لفظ حرير مرفوع صفة لفروج وقد روى هذه الرواية احمد عن
 حجاج بن محمد ومسلم والنسائى من قتبية والحارث عن يونس بن محمد المؤدب كلهم عن الليث واختلفوا
 فى الفايعة بين الروايتين على خمسة اوجه الاول التوبين والاضافة كاقول ثوب خز بالاضافة وثوب
 خز بالصفة الثاني ضم الفاء فيه وقمها حكاة ابن التين من حيث الرواية قال والفتح اوجه لان
 فضولا لم يرد الا فى سبوح وقُدوس وفروخ فرخ الدجاج وحكى عن ابى العلاء المغربى جواز الضم
 وقال القرطبي حكى الضم والفتح والضم هو المعروف الثالث تشديد الراء وتخفيفها حكاة
 عياض **الرابع** هل هو يجم فى آخره اوبخاء مجمعة حكاة عياض ايضا **الخامس** ما حكاة
 الكرماني فقال الاول فروج من حرير زيادة من والثاني بخذفا وقال بعضهم وزيادة من ليس فى الصحيحين
 قلت ما ادعى الكرماني انها فى الصحيحين وهى رواية عن احمد **ص** باب البرانس
ش اى هذا باب يذكر فيه البرانس وهو جمع برنس بضم الباء الموحدة والتون ويثنى
 راء ساكنة وبالسعين المملة وهى الفلنسة وقدمضى الكلام فيه فى الحج **ص** وقال لى
 مسدد حدثنا معمر قال سمعت ابى رايت على انس رضى الله تعالى عنه برنسا اصغر من خز
ش مسدد هو شيخ البخارى كانه اخذ هذا عنه مذاكرة ولكنه موصول لقوله قال لى ولم يقع
 فى رواية النسفى لفظ لى فيكون معاقا وصله ابن ابى شيبة حدثنا اسماعيل بن علية عن يحيى بن ابي اسحق
 قال رايت على انس بن مالك برنس خز ومعمر الذى هو اخ الحاج يروى عن ابيه سليمان التيمي
قوله برنسا ذكر عبدالله بن ابى بكر ما كان احد من القرأ الا له برنس يغدوفه وخبيصة روح
 فيها وسئل مالك عن لبسها اتركها فانه يشبه لباس النصارى قال لا بأس بها وقد كانوا يلبسونها
 هنا **قوله** من خز بفتح الخاء المعجمة وتشديد الزاى وهو ما غلظ من الدياج واصله من وبر الارنب
 ويقال لذكر الارنب خذر بوزن حم وقال الكرماني اخذ هو المنسوج من الاريسم والصفوف
 وفى التوضيح هو حرير يخلط بوبر وشبهه وقال ابن العربى هو ما احد نوعيه السدى او اللحمة حرير
 والاخر سواء فقد لبسه جماعة من السلف وكرهه آخرون فمن لبسه الصديق وابن عباس
 وابوقتاة وابن ابى اوفى وسعد بن ابى وقاص وجابر وانس وابو سعيد الخدرى وابو هريرة وابن
 الزبير وعائشة رضى الله تعالى عنهم ومن التابعين ابن ابى لى وشريح والشعبي وعروة وابوبكر
 ابن عبد الرحمن وعمر بن عبد العزيز ايام امارته وزاد ابن ابى شيبة فى مصنفه القاسم بن محمد وعبدالله بن
 عبدالله والحسين بن على وقيس بن ابى حازم وشيبان بن عذرة واباعيد بن عبدالله ومحمد بن على بن حسين
 وعلى بن حسين وسعيد بن السيب وعلى بن زيد وابن عون وعن خثيمة ان ثلاثة من اصحاب محمد

صلى الله تعالى عليه وسلم كانوا يلبسون الخز وقال ابن بطال روى عن مالك انه قال لا يعجبني
لبس الخز ولا حرمه وقال الابهرى انما كرهه لاجل السرف ولم يجرمه من اجل من يلبسه وقد كرهه
ابن عمر وسالم والحسن ومحمد وابن جبير وعند ابى داود من حديث عبد الله بن مسعود عن ابيه قال
رأيت رجلا ببخارى على بشفة عليه عمامة خز سوداء فقال كساها رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم قال النسائي قال بعضهم قيل ان هذا الرجل عبد الله بن حازم السلمي امير خراسان ولما ذكره
البخارى في تاريخه قال ما رى انه ادرك سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت ذكره
الذهبي في تجريد الصحابة وقال عبد الله بن حازم بن اسماء بن الصلت ابو صالح السلمي امير خراسان
بطل مشهور قيل له حجة وتمثله حروب كثيرة اوردها في التاريخ الكامل ﴿ص﴾ حدثنا
اسماعيل قال حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمران رجلا قال يا رسول الله ما يلبس المحرم من الثياب
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تلبسوا القمص ولا العمام ولا السر اويلات ولا البرانس
ولا الخفاف الا احد لا يجد العلين فلبس خفين فليقطعهما اسفل من الكعبين ولا تلبسوا من الثياب
شيئا مسه زعفران ولا ورس ﴿ش﴾ مطابقتها لترجمة في قوله ولا البرانس واسماعيل هو ابن
ابى اويس والحديث قديم في الحج في باب ما يلبس المحرم من الثياب حدثنا عبد الله بن يوسف
اخبرنا مالك عن نافع الى آخره واخرجه في آخر كتاب العلم عن نافع عن ابن عمر وعن الزهري عن سالم
عن ابن عمر الحديث ومضى الكلام فيه مستوفي ﴿ص﴾ باب السراويل ﴿ش﴾ اى هذا
باب يذكر فيه السراويل وقال الجوهرى السراويل معروف بكرويوث والجمع السراويلات وقال
سيبويه سراويل واحدة هي عجيبة اعربت فاشتبهت بكلامهم ما لا ينصرف في معرفة ولا نكرة فهي
مصرف في النكرة ومن النحويين من لا يصرفه ايضا في النكرة وزعم انه جمع سراويل وسروالة وقال
شيخنا زين الدين رحمه الله تعالى رويانا من حديث ابى هريرة مرفوعا ان اول من لبس السراويل
ابراهيم عليه السلام رواه ابو نعيم الاصبهاني وقيل هذا هو السبب في كون اول من يكسى يوم القيمة
كما ثبت في الصحيحين من حديث ابن عباس فلما كان اول من اتخذ هذا النوع من اللباس الذى هو
الترلعورة من سائر الملابس جوذى بان يكون اول من يكسى يوم القيمة ﴿ص﴾ وفيه استحباب لبس
السراويل وقد روى الترمذى من حديث سويد بن قيس قال جلست انا وخزفة العبدى بزا من
هجر فجماعنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فساد ما يبر اويل الحديث ورواه ابو يعلى في مسنده
من حديث ابى هريرة مطولا ﴿ص﴾ وفيه اخباره صلى الله تعالى عليه وسلم عن نفسه انه يلبس السراويل
وروى الترمذى ايضا من حديث ابن مسعود رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم قال كان على موسى عليه السلام يوم كله ربه كساء صوف وكه صوف وجبة صوف وسراويل
صوف وكانت لعلاء من جلد جارميت والكبة القلنسوة الصغيرة ﴿ص﴾ حدثنا ابو نعيم
حدثنا سفيان عن عمرو عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من
لم يجد ازارا فلبس سراويل ومن لم يجد نعالين فلبس خفين ﴿ش﴾ مطابقتها لترجمة في قوله
فلبس سراويل وابو نعيم الفضل بن دكين وسفيان دهم ابن عينة وعمرو هو ابن دينار وجابر بن زيد
ابو الشما المزنى الجوفى بالجلم ناحية عمان البصرى رمضى الحديث في الحج في باب اذا لم يجد الازار
فلبس السراويل ﴿ص﴾ حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله قال

قام رجل فقال يا رسول الله ماتنا مرونا ان نلبس اذا احرمنا قال لا تلبسوا القميص والسراويل والعمائم
والبرانس والخفاف الا ان يكون رجل ليس له ثعلان فلبس الخفين اسفل من الكعبين ولا تلبسوا
شيئا من الثياب مسه زعفران ولا ورس **ش** هذا طريق آخر في حديث ابن عمر الماضي في
الباب الذي قبله وذكر الكلام فيه في الحج مستقصى **ص** باب العمائم **ش** اى هذا
باب فيه ذكر العمائم وهو جمع عمامة وعمته البسمة العمامة وعم الرجل سود لان العمائم يتحان
العرب كما قيل في العميم توج واعتم بالعمامة وتعم بها بمعنى ولم يذكر البخارى في هذا الباب شيئا من
امور العمامة فكأنه لم يثبت عنده على شرطه في العمامة شيئا وفي كتاب الجهاد لابن ابي عاصم حدثنا ابو موسى
حدثنا عثمان بن عمر عن الزبير بن جوان عن رجل من الانصار قال جاء رجل الى ابن عمر فقال يا ابا عبد الرحمن
العمامة سنة فقال نعم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لعبد الرحمن بن عوف اذهب فاسدل
عليك ثيابك والبس سلاحك فقل نعم اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبض ماسدل بنفسه ثم
عممه فسدل من بين يديه ومن خلفه وقال ابن ابي شيبة حدثنا الحسن بن علي حدثنا ابن ابي مريم عن
رشد بن عمار عن ابن عوف عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عم
عبد الرحمن بن عوف بعمامة سوداء من قطن وافضل له من بين يديه مثل هذه وفي رواية عن نافع عن
ابن عمر قال عم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابن عوف بعمامة سوداء كرايس وارحاهما من خلقه قدر
اربعة اصابع وقال هكذا فاعتم وقال مالك الائمة والاحتباء والاتعال من عمل العرب وسئل مالك عن الذي
يعتم بالعمامة ولا يجعلها من تحت حلقه فانكرها وقال ذلك من عمل النبط وليست من عمة الناس الا
ان تكون قصيرة لا تبلغ او يفعل ذلك في بيته او في مرضه فلا بأس به قيل له فيرخي بين الكتفين قال
لم ارا احدا امن ادر كنهه يرخي بين كتفيه الا ما مر بن عبد الله بن الزبير وليس ذلك بحرام ولكن يرسلها
بين يديه وهو اكل وروى ابو داود من حديث الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما قال رأيت النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم على المنبر وعليه عمامة سوداء قد ارخى طرفها بين كتفيه وروى الترمذي
من حديث ابن عمر كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اعتم سدل عمامته بين كتفيه قال نافع وكان
ابن عمر يفعلها وقال عبد الله بن عمر رأيت القاسم وسالما يفعلان ذلك وروى الطبراني في الاوسط من
حديث ثوبان رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا اعتم ارخى عمامته بين
يديه ومن خلفه وفيه الحجاج بن رشد وهو ضعيف وفي حديث ابن عبيدة الحمصي عن عبد الله
ابن بشر بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه يوم خيبر
فهمه بعمامة سوداء ارسلها من ورائه وعن منكره اليسرى وقال شيخنا زين الدين رحمه الله اذا
وقع ارخاه العذبة من بين اليدين كما يفعل طائفة الصوفية وجاعة من اهل العلم فهل المنسروع فيه
ارحاهها من الجانب الايسر كما هو المعتاد او ارسلها من الجانب الايمن لشرفه ولم ار ما يدل على
تعين الجانب الايمن الا في حديث ابن امامة ولكنه ضعيف وحديث ابن امامة رواه الطبراني في
الكبير من رواية جعفر بن ثوب عن ابي سفيان العمري عن ابي امامة قال كان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم لا يولي والباحق يعممه ويرخيها من الجانب الايمن نحو الاذن وجميع بن ثوب ضعيف
وقال شيخنا وعلى تقدير بثوبه فلهه كان يرخيها من الجانب الايمن ثم ردها من الجانب الايسر كما فعله
بعضهم الا انه شعار الامامية وقال ما المراد بسدل عمامته بين كتفيه هل المراد سدل الطرف الاسفل حتى

تكون عذبة او المراد سدل الطرف الاعلى بحيث يفرزها ويرسل منها شيئا خلفه يحتمل كلاما من الامر بن ولم ار التصريح بكون المرئي من العمامة عذبة الا في حديث عبد الاعلى بن عدى رواه ابو نعيم في معرفة الصحابة من رواية اسماعيل بن عياش عن عبد الله بن بشر عن عبد الرحمن بن عدى البهراني عن اخيه عبد الاعلى بن عدى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دعا على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه يوم غدير خم فغمه وارخى عذبة العمامة من خلفه ثم قال هكذا فاعتموا فان العمامة سماء الاسلام وهى الحاجز بين المسلمين والمشركين وقال الشيخ مع ان العذبة الطرف كعذبة السوط وكعذبة اللسان اى طرفه فالطرف الاعلى يسمى عذبة من حيث اللفظ وان كان مخالفا للاصطلاح العرفى الآن وفى بعض طرق حديث ابن هرم ما يقتضى ان الذى كان يرسله بين كتفيه من الطرف الاعلى رواه ابو الشيخ وغيره من رواية ابي عبد السلام عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال قلت لابن عمر كيف كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعم قال كان يذكر كور العمامة على رأسه ويفرزها من وراءه ويرخى له ذوابة بين كتفيه **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال سمعت الزهري قال اخبرني سالم عن ابيه عن النسي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يلبس المحرم القميص ولا العمامة ولا السراويل ولا البرنس ولا ثوبه زعفران ولا ورس ولا الخفين الا لمن لم يجد العلبين فان لم يجدهما فليقطعهما اسفل من الكعبين **ش** **ص** مطابقتة للترجمة في قوله ولا العمامة وعلي بن عبد الله ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة والزهري محمد بن مسلم وسالم هو ابن عبد الله يروى عن ابيه عبد الله ابن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهم والحديث قد مضى فيما قبل باب السراويل غير انه اخرجه من غير الطريق الذى اخرجه هناك ومضى الكلام فيه **ص** باب التتبع **ش** **ص** اى هذا باب في بيان التتبع بفتح التاء المثناة من فوق والقاف وضم النون المشددة وبالعين المهملة وهو تغطية الرأس واكثر الوجه برداه او غيره **ص** **ص** هذا طرف من حديث اخرجه مسندا في مواضع منها في مناقب الانصار في باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئتهم حدثنا احمد بن يعقوب حدثنا ابن القيسل سمعت عكرمة يقول سمعت ابن عباس يقول خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعليه لحفة متطفا بها على منكبيه وعليه عصابة دسما الحديث والدسما بمهملتين والد ضد اللطيفة قلت هذا تصغير فيه بشاعة فلا ينبغي ان يفسر عصابة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بضد النظافة وقال الكرماني ودسما قبل المراد بها سوداء ويقال ثوب دسم اى وسخ وجزم ابن الاثير ان دسما سوداء وفي التوضيح والتتبع للرجل عند الحسابة مباح وقال ابن وهب سألت مالكا عن التتبع بالتوب فقال اما الرجل الذى يجد الحرق والرد او الامر الذى له فيه عذر فلا بأس به واما الغير ذلك فلا وقال الابرى اذا تتعت لدفع مضرة فباح ولغيره فذكروه فانه من فعل اهل الرب ويكره ان يفعل شيئا يظن به الريبة **ص** **ص** وقال انس رضى الله تعالى عنه عصب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على رأسه حاشية برد **ش** **ص** هذا ايضا طرف من حديث اخرجه في الباب المذكور في مناقب الانصار من طريق هشام بن زيد بن انس سمعت انس بن مالك يقول فذكر الحديث وفيه فخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد عصب على رأسه حاشية برد فوالله عصب بشديد الصاد وقال الجوهرى حاشية البرد جانبه وقال القزاز حاشيتا

التوب لاختيائه الخائن في طرفهما المهذب واعترض الاسمعيلى بان مذكروه من العصابة لا يدخل في التمتع لان التمتع لطفية الرأس والعصابة شدانخرقة على ماحاطه بالعمامة واجاب بعضهم بقوله الجامع بينهما وضع شيء زائد على الرأس فوق العمامة قلت في كل من الاعتراض والجواب نظر اما في الاعتراض فلان قوله والعصابة شدانخرقة على ماحاطه بالعمامة ليس كذلك بل العصابة شد الرأس بخرقه مطلقا واما في الجواب فلان قوله زائد لا فائدة فيه وكذلك قوله فوق العمامة لانه يلزم منه انه اذا كانت تحت العمامة لا تسمى عصابة **ص** حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت هاجر الى الحبشة رجال من المسلمين وتجهز ابوبكر مهاجرا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على رسلك فاني ارجوان يؤذن لي فقال ابوبكر اوترجوه بأبي انت قال نعم فجلس ابوبكر نفسه على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليصعبه وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر اربعة اشهر قال عروة قالت عائشة رضى الله تعالى عنها فيينا نحن يوما جلوس في بيتنا في نحر الظهيرة فقال قائل لابي بكر هذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مقبلا متقنعا في ساعة لم يكن يأتينا فيها قال ابوبكر فداله بابي وامى والله ان جاء به في هذه الساعة الا لامر بجاه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاستأذن فاذن له فدخل فقال حين دخل لابي بكر اخرج من عندك قال انما هم اهلك بابي انت يا رسول الله قال فاني قد اذن لي في الخروج قال فاصحبه بابي انت يا رسول الله قال نعم قال فخذ بابي انت يا رسول الله احدى راحلتى هاتين قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ياثنين قالت فبهزناهما احث الجهاز ووضعنا لهما سفرة في جراب فقطعت اسماء بنت ابى بكر قطعة من نطاقها فاوكت به الجراب ولذلك كانت تسمى ذات النطاقين ثم لحق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابوبكر رضى الله تعالى عنه بفار في جبل يقال له ثور فحك فيه ثلاث لبال بيت عندهما عبد الله بن ابى بكر وهو غلام شاب لقي ثقف فیرحل من عندهما سمرا فيصبح مع فريش بمكة كبائت فلا يسمع امرأ يكادان به الا واهما حتى يأتيا بمخبر ذلك حين يختلط الظلام ويرى عليهما عامرين فهيرة مولى ابى بكر منممة من غنم فیرحمهما عليهما حين تذهب ساعة من العشاء فيبيتان في رسلها حتى ينقيا عليهما فبهيرة بغلس يفعل ذلك كل ليلة من تلك الليالى الثلاث **ش** **ص** مطابقتها لترجمة في قوله هذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مقبلا متقنعا وهشام هو ابن يوسف ومعمر ابن راشد والحديث بعين هذا الاسناد مضى في الاجارة مختصرا في باب استيصار المشركين عند الضرورة ومضى ايضا في باب هجرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مطولا جدا اخرجهم عن يحيى ابن بكير عن البيهقي عن عقال ابن شهاب فاخبرني عروة بن الزبير ان عائشة رضى الله تعالى عنها الى آخره ومضى الكلام فيه قوله هاجر الى الحبشة رجال من المسلمين وروى هاجر الى الحبشة من المسلمين قال الكرماني من المسلمين صفة اى هاجر رجال من المسلمين او هو فاعل بمعنى بعض المسلمين جوزه بعض النواة قوله على رسلك بكسر الراء اى على هبتك قوله اوترجوه الاستفهام فيه على سبيل الاستخبار اى اوترجو الاذن يدل عليه قوله ان يؤذن لي قوله بابي انت اى مقدى انت بابي قوله ليصعبه اى لان يصعبه وروى لصعبته قوله راحلتين بثمة راحلة وهى من الابل البعير القوى على الاسفار والاجال والذكر والانثى فيه سواء والهاء فيها للمبالغة وهى التى يئذنها الرجل لركبه يرحله للنجاة وتتمام الخلقة وحسن النظر فاذا كانت في جساءة الابل عرفت قوله السمرة

بضم الميم وهو شبر الطلح **قوله** جلوس اى جالسون **قوله** فى نصر الظهيرة اى فى اول
 الهاجرة **قوله** مقبلا اى اقبل اوجاء حال كونه مقبلا والعامل فيه معنى الاشارة فى قوله هذا
قوله متقنا من الاحوال المترددة او المتداخلة **قوله** فذال هذه رواية الكشميى وفى رواية
 غيره فذالك وفى التوضيح ان كسرت القاء مددت وان فحقت قصرت قال ابن التين وهو الذى قرأناه
قوله ان جاء به كلمة ان نافية هذا على رواية الكشميى واللام فيه مكسورة للتعليل وفى رواية غيره
 لا مرفق اللام وبالرفع وهى لام التأكيد وكلمة ان على هذه مخففة من المثقلة **قوله** فاذن له على صيغة
 الجهمول **قوله** اخراج من عندك امر من الاخراج ومن عندك فى محل النصب على المفعولية **قوله** للصحة
 منصوب تقديره اطلب الصحة او اريد بها ويجوز ان يكون مرفوعا على تقدير فاخترارى او مقصودى
 الصحة والجهاز بالفتح والكسر اسباب السفر والحث الضميص والاسراع **قوله** احث الجهاز
 بالحاء المهملة والثاء المتلثة وفى رواية الكشميى بالباء الموحدة قيل انه تصحيف **قوله** سفرة بالضم
 طعام يعمل للمسافر ومنه سميت السفرة التى يؤكل عليها **قوله** فى جراب بكسر الجيم فيه افصح من قصه
 قال الجوهري والعامية تفحه **قوله** من نطاقها قال الجوهري النطاق شقة تلبسها المرأة وتشد وسطها
 ثم ترسل الاعلى على الاسفل الى الركبة والاسفل ينفر على الارض وليس لها حزمة ولا ينق ولا ساقان
 وقال الهروي نحوه وزادوه سميت اسماء ذات النطاقين لانهما كانت نطاقا على نطاق وقال ابن التين
 شقت نصف نطاقها للسفرة وانتطقت بنصفه وقال الداودى النطاق الثرثر وقال ابن فارس هو ازار
 فيه تكة تلبسه النساء وقال الكرماني سميت ذات النطاقين لانهما جعلت قطعة من نطاقها للجراب
 الذى فيه السفرة وقطعة للستاء كجاءه فى بعض الروايات اولانهما جعلت نطاقين نطاقا للجراب وآخر
 لنفسها **قوله** فاوكت اى شدت والوكاء هو الذى يشده برأس القرية **قوله** ثور باسم الحيوان المشهور
 وهو الغار الذى بات فيه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** لقن بفتح اللام وكسر القاف وبالنون
 وهو سريع الفهم وجاء بسكون القاف **قوله** ثقف بكسر القاف وسكونها اى حاذق فطن **قوله**
 فيرحل وبرىو فيدخل من الدخول **قوله** كبائت اى كانه بائت بمكة **قوله** يكاد انه على صيغة
 الجهمول اى يكران به والضمير فيه يرجع الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والى ابي بكر رضى الله
 تعالى عنه وحاصله مما يتكلم به قريش فى حقهما من الامور التى يريدون فعلها يضبطه عبدالله
 ويحفظه ثم يبلغ به اليهما **قوله** وعاء من الوعى وهو الحفظ **قوله** ويرعى عليهما اى على النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم وابي بكر **قوله** مخفة بكسر الميم وهى الشاة التى تعطيها غيرك لتعطيها ثم ردها عليك
قوله فيريحها اى فيردها الى المراح هكذا رواه الكشميى وفى رواية غيره فيريحه بتذكير الضمير اى يريح
 الذى يريحه **قوله** في رسلها بكسر الراء اللين هكذا رواه الكشميى بافراد الضمير وفى رواية غيره في رسلها
 بضمير التثنية وكذا عند الكشميى حتى يعق به بالافراد وعند غيره بهما بالتثنية يقال نعق الراعى بعنقه
 يعق لكسر اى صاح بها ﴿ ص ﴾ باب المعفر ش ﴿ اى هذا باب يذكر فيه المعفر
 بكسر الميم وسكون العين المجبة وقمع القاء وفى آخره راء وقال الكرماني هو زرد ينجم من الدرع
 على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة قلت هكذا المقول عن الاصمعي وقال الداودى يعمل على الرأس
 والكشفين وقال ابن بطال المعفر من حديد وهو من آلات الحرب وقال ابن الاثير المعفر هو ما يلبس الدراع
 على رأسه من الزرد ونحوه ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو الوليد حدثنا مالك عن الزهري عن انس

رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح وعلى رأسه المغفر ش مطابقتة للترجمة ظاهرة وابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي والحديث مضى في الحج عن عبد الله بن يوسف وفي الجهاد عن اسمعيل بن ابي اويس وفي المغازي عن يحيى بن زرقعة والكل من مالك قوله دخل اى مكة وفي بعض النسخ لفظ مكة مذكور والوار في وعلى رأسه الحال فان قلت كيف الجمع بين هذا الحديث وبين حديث جابر انه دخل يومئذ وعليه عمامة سوداء قلت لا مانع من لبسها معا فقد يكون عليه عمامة سوداء وفوقها المغفر او المغفر اسفل والعمامة فوقه او نقول انه كان اولاً دخل وعليه المغفر ثم تزعه وليس العمامة السوداء في بقية دخوله ويدل عليه انه خطب وعليه عمامة سوداء وانما خطب عند باب الكعبة بعد دخوله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابن بطلال دخوله صلى الله تعالى عليه وسلم بالمغفر يوم الفتح كان في حال القتال ولم يكن محرماً كما قال ابن شهاب وقد عد هذا الحديث في افراد مالك عن الزهري وانما الصحيح انه دخلها يوم الفتح وعليه عمامة سوداء كما اخرج الترمذي من حديث جابر بن سلمة عن ابي الزبير عن جابر ثم قال حسن ولم يكن عليه مغفر لكن في حديث الزهري لفساقي ان الاوزاعي رواه عن الزهري كما رواه مالك بذكر المغفر ثم وفق بين الحديثين بما ذكرناه الآن **ص ٤ باب ٤ البرود والحبرة والشملة ش** اى هذا ما يذكر فيه البرود وهو جمع بردة يضم الباء الواحدة وسكون الراء وبالذال المهملة وهى كساء اسود مربع فيه صفر تلبسه الاحراب وقال الداودي البرود كالاردية والميازر وبعضها افضل من بعض وقال ابن بطلال الثمرة والبردة سواء قوله والحبرة بكسر الحاء المهملة وتخفيف الباء الواحدة المفتوحة على وزن غنية وهى البرد اليوناني وقال الداودي هى الخضراء لانها لباس اهل الجنة ولذلك يستحب في الكفن وسجى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بها والياض خير منها وفيه كفن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل احد اكفاته حبرة والاول اكثر وقال الهروي الموشة المخططة وقال ابن بطلال البرود هى برود العين تصنع من قطن وهى الخبرات يشتمل بها وهى كانت اشرف الثياب عندهم الا ترى انه صلى الله تعالى عليه وسلم سجد بها حين توفي ولو كان شئ افضل من البرود لسجد به قوله والشملة بفتح الشين المعجمة وسكون الميم وهى كساء يشتمل بها اى يتحف بها قاله الجوهري وقال الداودي هى البردة **ص** وقال خباب شكونا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو متوسد بردة له **ش** خباب بفتح الخاء المعجمة وبياتين موحدين الاولى منهما مشددة ابن الارت قوله شكونا اى عن الكفار وايدانهم لا قوله بردة له هكذا رواية الكشيبي وفي رواية غيره برده وهذا طرف من حديث موصول وقد مضى في المبعث النبوي في ما مالق الى صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه بمكة ومضى الكلام فيه هناك **ص** حدثنا اسماعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن افس بن مالك قال كنت امتى مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعليه برد نجرائي غليظ الحاشية فادركه اعرابي فحذمه برداه جيزة شديدة حتى نظرت الى صفحة فائق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد اثرت بها حاشية البرد من شدة حذته ثم قال يا محمد مرلى من مال الله الذى عندك فالتفت اليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم ضحك ثم امره بغطاء **ش** مطابقتة للترجمة في قوله وعليه برد نجرائي واسماعيل بن عبد الله هو اسماعيل بن ابي اويس والحديث قد مضى

في الخمس عن يحيى بن بكير وسأني في الادب عن عبدالعزيز بن عبدالله الاويسي قوله وعليه برد
وفي رواية الاوزاعي وعليه رداه قوله نجراني نسبة الى نجران بفتح النون وسكون الجيم
وباره والنون وهى بلدة من اليمن قوله فادره امرابي زادهم من اهل البادية قوله فبجده
اي فبجده وهما بمعنى واحد لثقتان مشهورتان قوله في صفحة حائق وفي رواية مسلم عن وكذا
في رواية الاوزاعي وصفح الشيء وصفته جهته وجانبه قوله اثرت بها كذا في رواية
الكشيبي وفي رواية غيره اثرت فيها وفي رواية همام حتى انشق البرد وذهبت حاشيته في عنقه
وزاد ان ذلك وقع من الامراء لما وصل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى حجرته والتوفيق بين
الروايين بانه لقيه خارج المسجد فادره لما كاد يدخل فكلمه وامسك بثوبه لما دخل المسجد فلما
كاد يدخل الحجرة خشى ان يفوته فبجده قوله مرلى وفي رواية الاوزاعي اعطى قوله ثم ضحك
وفي رواية الاوزاعي فيقسم وفي رواية همام فامرله بشئ وفيه بيان حمله صلى الله تعالى عليه وسلم وصبره
على الاذى في النفس والمال والتجاوز عن جفاء من يريد تألفه على الاسلام وليتأسى به الولاة من بعده
في خلقه الجليل من الصفيح والاعضاء والدفع التي هي احسن **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب
بن عبد الرحمن عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال جاءت امرأة يبردة قال سهل هل تدري ما البردة قال نعم
هي الثملة منسوج في حاشيتها قالت يا رسول الله اني نسيبت هذه يدي اكسوكها فاخذها رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم محتاجا اليها فخرج الينا وانها لازاره فبجسها رجل من القوم فقال
يا رسول الله اكسنيها قال نعم فجلس ماشاء الله في المجلس ثم رجع فطواها ثم ارسل بها اليه فقال له
القوم ما احسنت سألها اياه وقد حرفت انه لا يرد سائلا فقال الرجل والله ما سألتها الا لتكون
كفتي يوم اموت قال سهل فكانت كفنه **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة ويعقوب بن عبد الرحمن
ابن محمد بن عبد الله بن عبد القاري من الفارة وهي حي من العرب اصله مدني سكن الاسكندرية وابو حازم
سلة بن دينار والحديث مضى في الجنازة في باب من استعد الكفن في زمن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم فانه اخرجهم هناك عن عبدالله بن سلة عن ابي حازم عن ابيه عن سهل ومضى الكلام
فيه هناك قوله هل تدري ويروي هل تدرون وفي رواية اتدرون قوله منسوج يعني كانت
لها حاسية وفي نسجها مخالفة لنسج اصلها لونا ودقة ورقة قوله محتاجا اليها ويروي محتاج بالرفع
قال نصب على الحال والرفع على تقدير وهو محتاج اليها قوله فبجسها بالجم وتشديد السين
المهمة اي مسها يده ويروي فحسها من التحسين بالمهمتين **ص** حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن
الزهري قال حدثني سعيد بن المسيب ان اباه رة قال سمعت رسول الله عليه وسلم يقول يدخل
الجنة من امتي زمرة هي سبعون الفاتسي وجوههم اضاءة القمر مقام عكاشة بن محصن الاسدي
يرفع نمرة عليه قال ادع الله لي يا رسول الله ان يجعلني منهم فقال اللهم اجعله منهم ثم قام رجل من
الانصار فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سبقك
عكاشة **ش** مطابقته للترجمة في قوله يرفع نمرته والتمرة بفتح النون وكسر الميم هي
التملة التي فيها خطوط ملونة كأنها اخذت من جلد الثور لاشتراكهما في التلون وابو اليمان الحكم
بن نافع والحديث من افراده قوله اضاءة القمر اي كضاءة القمر قوله سبقك عكاشة يعني

بالدعاء له قيل فدمر في كتاب الطب ان عكاشة قال ذلك في قصة الذين لا يسترقون ولا يتطيرون
واجيب بان القصة واحدة فلانمافة بينهما ﴿ ص ﴾ حدثنا عمر بن ناصم حدثنا همام عن
قنادة عن انس رضي الله عنه قال قلت له اى الثياب كان احب الى النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم قال الحبرة ش ﴿ مطابقتها للترجمة في قوله الحبرة وقد مر تفسيرها عن قريب
وعمر بن ناصم القيسى البصرى و همام هو ابن يحيى والحديث اخرجه مسلم وابو داود جميعا
في اللباس من هدية بن خالد وانما كانت الحبرة احب الثياب الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
لانه ليس فيها كثير زينة ولانها اكثر احتمالا للوسخ ﴾ حدثني عبدالله بن ابى الاسود حدثنا
معاذ قال حدثني ابى عن قنادة عن انس بن مالك قال كان احب الثياب الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان
يلبسها الحبرة ﴿ ش ﴾ هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه عن عبدالله بن محمد بن ابى الاسود
جيدا البصرى الحافظ عن معاذ بن هشام الدستوائى روى عن ابيه هشام بن ابى عبدالله عن قنادة الى آخره
﴿ ص ﴾ حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن بن
عوف ان عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخبرته ان رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم حين توفي بمعى برد حبرة ش ﴿ مطابقتها للترجمة في آخر الحديث والحديث اخرجه
مسلم في الجنائز عن عبدالله بن عبد الرحمن وغيره واخرجه ابو داود فيه عن احمد بن حنبل
واخرجه النسائى في الوفاة عن ابى داود الحرانى قوله حين بمعى بضم السين المهملة وتشديد
الجيم المكسورة اى حين توفي غطى يرد حبرة بالاضافة والصفة ومرا الكلام فيه عن قريب
﴿ ص ﴾ باب * الاكسية والخصائص ﴿ اى هذا باب في ذكر الاكسية جمع كساء
واصله كساء لانه من كسوت الان الواء لما جاءت بعد الالف قلبت همزة والخصائص جمع خيصة بالهاء
المجعة والصاد المهملة وهو كساء من صوف اسود او خمر مرصعة لها اعلام ولا تسمى الكساء
خيصة الا ان كان لها علم وقيل الخيصة كساء لها علم من حرير وكانت من لباس السلف
﴿ ص ﴾ حدثني يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عبدالله بن
عبدالله بن عتبة ان عائشة وعبدالله بن عباس رضي الله عنهم قالما نزل برسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم مافق بطرح خيصة له على وجهه فاذا اتم كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك
لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا ش ﴿ مطابقتها
للترجمة في قوله بطرح خيصة له ويحيى بن بكير هو يحيى بن عبدالله بن بكير الخزرجى البصرى
وعقيل بضم العين ابن خالد وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهرى قوله عن عبدالله الى آخره
ووقع في بعض النسخ عن عبدالله بن عبدالله بن عتبة عن ابيه عن عائشة وابن عباس قال الجبائى وقع
هذا في رواية ابى محمد الاصيلى عن ابى احمد الجرجاني وقال هذا وهم والصواب بدون لفظ ابيه
والحديث مضى عن عائشة وحدها بطريق آخر في الجنائز في باب ما يكره من اتخاذ المساجد على
القصور ومضى الكلام فيه قوله لما نزل على صيغة المجهول والمراد نزول الموت قوله طفق
نكسر الاء اى جعل الخيصة على وجهه من الخى فاذا اتم اى احتبس نفسه كشفها قوله وهو كذلك
الواو فيه الحال قوله يحذر جلة حاله لانه بالتدريج يصير مثل عبادة الاصنام ﴿ ص ﴾
حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت

صلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في خبصة له لها اعلام تنظر الى اعلامها نظرة فلا سلم قال اذهبوا
 بخصيتي هذه الى ابى جهم فانها الهنئ آتفا عن صلاتي وآتوني بانجمانية ابى جهم بن حذيفة بن غانم
 من بني عدى بن كعب ش ﴿ مطابقته للترجة في قوله اذهبوا بخصيتي هذه و ابراهيم بن سعد ابن
 ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف والحديث مضى في الصلاة في باب اذا صلى في ثوب له اعلام فانه
 اخرجته هناك عن احمد بن يونس عن ابراهيم بن سعد الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله
 ابى جهم بفتح الجيم وسكون الهاء وامر بن حذيفة الى آخره و قوله ابى جهم هو آخر الحديث
 والبقية مدرجة من كلام ابن شهاب وقال ابو جهم كان ابو جهم من المعمرين حل في الكعبة مرتين
 مرة في الجاهلية حين بناها قريش وكان غلاما قويا ومرة في الاسلام حين بناها ابن الزبير وكان
 شيخا قانيا وهو اهدى الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خبصة شغلته في الصلاة فردها
 عليه وقيل ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتى بخصيتين فلبس احدتهما وبعث الاخرى
 الى ابى جهم ثم بعد الصلاة بعث اليه التي لبسها وطلب الاخرى منه والانجمانية بفتح الهمزة
 وسكون النون وقص الباء الموحدة وخفة الجيم وكسر اللون وتشديد الياء آخر الحروف وبخفيفها
 ايضا وهو الكساء القليل وقيل اذا كان فيه علم فهو خبصة وان لم يكن فانجمانية ﴿ ص
 حدثنا مسدد حدثنا اسماعيل حدثنا ابوب عن حيد بن هلال عن ابى بردة قال اخرجت اليها
 عائشة رضى الله تعالى عنها كساء واذا راغليظا قالت قبض روح التي صلى الله تعالى عليه وسلم
 في هذين ش ﴿ مطابقته للترجة في قوله كساء واسماعيل هو ابن عتبة وابوب هو
 السخيتاني وابو بردة بضم الباء الموحدة اسمه عامر بن ابى موسى الاشعري والحديث مضى
 في الخمس عن ابن بشار ومضى الكلام فيه ﴿ ص باب ١٠ اشتمال الصماء ش ﴿
 اى هذا باب يذكر فيه حكم اشتمال الصماء بالمد وهو ان يتصل الرجل بنوبه ولا يرفع منه جانبا
 وانما قيل لها صماء لانه يشد على يديه ورجليه المتأفد كلها كالصخرة الصماء التي ليس فيها
 خرق ولا صدع والمفهاء يقولون هو ان يغطي بوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من احد
 جانبيه فيضعه على منكبيه فتكشف عورته ﴿ ص حدثني محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب
 حدثنا عبد الله بن خبيب عن حفص بن عاصم عن ابى هريرة قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 عن الملازمة والمنابذة وعن صلاتين بعد الفجر حتى ترتفع الشمس وبعد العصر حتى تغيب وان
 يحتنى الثوب الواحد ليس على فرجه منه شيء يئنه وبين السماء وان يشتمل الصماء ش ﴿
 مطابقته للترجة في قوله وان يشتمل الصماء وعبد الوهاب هو ابن عبد الحميد الثقفي ومثل المرى
 في التهذيب وقع في بعض النسخ عبد الوهاب بن عطاء وفيه نظر لان ابن عطاء لا يعرف له رواية
 عن عبد الله بن عمر العمري وليس لعبد الوهاب بن عطاء ذكر في رجال البخاري وخبيب بضم الخاء
 المعجمة وقص الباء الموحدة وسكون الباء آخر الحروف وياء موحدة اخرى ابن عبد الرحمن الانصاري
 وحفص بن عاصم ابن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه والحديث مضى في الصلاة في باب
 الصلاة بعد الفجر حتى ترتفع الشمس ومضى الكلام فيه ﴿ ص حدثنا يحيى بن بكير حدثنا
 ليث بن يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عامر بن سعد ان اباسعد الخدرى قال نهى رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم عن لبستين وعن يعتين نهى عن الملازمة والمنابذة في البيع والملازمة

لمس الرجل ثوب الآخر يده بالليل أو بالنهار ولا يقلبه الا بذلك والمتابذة ان ينفذ الرجل الى الرجل
يسويه وينفذ الآخر ثوبه ويكون ذلك معهما من غير نظر ولا تراض واليسيتين اشتغال الصماء
والصماء ان يجعل ثوبه على احد طائفيه فيد واحد شقيه ليس عليه ثوب والبسة الاخرى احتباؤه
ثوبه وهو جالس ليس على فرجه منه شيء **ش** مطابقتها للترجمة في قوله اشتغال الصماء ويونس
هو ابن يزيد وعامر بن سعد ابن ابي وقاص وابو سعيد الخدري اسمه سعد بن مالك والحديث مضى
في البيوع مختصر في باب بيع الملامسة قوله لبنتين بكر اللام قوله ويعتبن بفتح الباء الموحدة
قوله ولا يقلبه الا بذلك اي لا ينصرف فيه الا بهذا القدر وهو المس يعني لا ينشره ولا ينظر اليه
فبجعل المس مقام النظر قوله ولا تراض اي لفظ يدل عليه وهو الايجاب والقبول والافلاشك
انه لا بد من التراضي اذ بيع المكره باطل اتفاقا والظاهر ان تفسير البنتين بما ذكر في الكتاب ادراج
من الزهري قوله فيسداوى فيظهر قوله احتباؤه قال الجوهري احتبى الرجل اذا جمع ظهره
وساقه بعمامته وقيل هو ان يبعد الانسان على البتية وينصب ساقيه ويحتوى عليها ثوب ونحوه وقال
الخطابي هو ان يحتبى الرجل بالثوب ورجلاه متجايفتان عن بطنه والظاهر ان تفسيرهما ايضا
الزهري **ص** باب الاحتباء في ثوب واحد **ش** اي هذا باب في بيان حكم
الاحتباء في ثوب واحد وقدمه الا ان تفسيره **ص** حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن ابي
الزناد عن الاعمرج عن ابي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن لبنتين ان يحتبى
الرجل في الثوب الواحد ليس على فرجه منه شيء وان يشتمل بالثوب الواحد ليس على احد شقيه
عن الملامسة والمتابذة **ش** مطابقتها للترجمة طاهرة اخرج عن اسماعيل بن ابي اويس
عن مالك عن ابي الزناد بازي والنون عبدالله بن ذكوان عن عبد الرحمن بن هرم عن الاعمرج عن ابي
هريرة الى آخره وقدمه في الباب الذي قبله عن ابي هريرة من وجه آخر ومرة الكلام فيه
ص حدثنا محمد قال اخبرني محمد بن ابراهيم قال اخبرنا ابن جريح قال اخبرني ابن شهاب عن عبد الله بن عبد الله
عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن اشتغال الصماء وان يحتبى الرجل في
الثوب الواحد ليس على فرجه منه شيء **ش** مطابقتها للترجمة طاهرة واخرجه عن محمد بن سلام
عن محمد بن فضال بن الميم واللام وسكون الحاء المعجمة بينهما وبالذال المهملة ابن يزيد من الزيادة الخرافي بالحاء
المهملة والراء والنون عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن عبد الله
بضم العين ابن عبد الله بن فضال عن ابي سعيد الخدري وقدمه في الباب الذي قبله عن ابي سعيد من وجه
آخر ومرة الكلام فيه **ص** باب الخيصة السوداء **ش** اي هذا باب في ذكر الخيصة
السوداء وما فعل بها او قدمه تفسيرها عن قريب **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا اسحق بن سعيد عن
ايه سعيد بن فلان بن سعيد بن العاص عن ام خالد بنت خالد قالت اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بثياب
فيها خيصة سوداء صغيرة فقال من ترون نكسو هذه فسكت القوم فقال اثنى بام خالد فاني بها تحمل فاخذ
الخيصة بيده فالبسها وقال ايلي واخلى وكان فيها علم اخضر واصفر فقال يا ام خالد هذا سناه
وسناه بالخبشية حسن **ش** مطابقتها للترجمة طاهرة وابو نعيم بضم النون الفضل بن دكين
واسحق بن سعيد ابن عمرو بن سعيد بن العاص ابو خالد بن سعيد الاموي القرشي يروي عن ابيه
عن ام خالد اسمها امه بفتح الهزة والميم بنت خالد بن سعيد بن العاص كنيته بولدها خالد بن الزبير بن العوام

وكان الزبير تزوجها فكان لها منه خالد وعروا بن الزبير وذكر ابن سعد انها ولدت بارض الحبشة
وقدمت مع ايها بعد خير وهى تعقل واخرج من طريق ابى الاسود المدنى عنها قالت كنت بمن
افرا النى صلى الله تعالى عليه وسلم من الجاشى السلام وابوها خالد بن سعيد بن العاص اسلم قديما
ثالث ثلاثة اورابع اربعة واستشهد بالشام فى خلافة ابى بكر او عمر رضى الله تعالى عنهم
والحديث قد مضى فى كتاب الجهاد فى باب من تكلم بالفارسية عن حبان بن موسى عن عبد الله عن
خالد بن سعيد عن ابيه عن ام خالد الى آخره واخرجه ايضا فى باب هجرة الحبشة اخرجه عن الحميدى
عن سفيان عن اسحق بن سعيد الى آخره وسأنى فى الادب ايضا قوله فأتى بها تحمل كلاهما على
صيغة المجهول وتحمل جلة حالية وانما حلت لصفرسنها ولكن لا يمنع ان تكون بميرة قوله
وقال ابى وروى قال بدون الواو ابى من ابلت الثوب اذا جعلته عتيقا واخلى بطنه وانما جاز
عطفه عليه باعتبار تفاعل القظين وقال ابن الاثير وفى حديث ام خالد قال لها ابى واخلى بطنى بالقاف والقاف
فالقاف من اخلاق الثوب تقطيعه وقد خلق الثوب واخلى واما القاف فبمعنى العوض والبذل وهو الاشبه
قوله او اصفرشك من الراوى ووقع فى رواية ابى داود واحمد بن اخضر قوله سناه وسناه وقد تقدمت
رواية خالد بن سعيد فى الجهاد فقال سنة وسنه ومضى الكلام فيه هنالك وانما كان غرض رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم من التكلم بهذه الكلمة استعمالها لانها كانت ولدت بارض الحبشة قاله الكرماني
حدثني محمد بن المنى قال حدثني ابن ابى عدى عن ابن عون عن محمد عن انس رضى الله تعالى عنه
قال لما ولدت ام سلم قال لي يا انس انظر هذا العلام فلا يصين شيئا حتى تغدوه الى النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم يحنكه فغدوت به فاذا هو فى حائط وعليه خيصة حريثة وهو يسم الظهر الذى قدم عليه
فى الفتح ش مطابقتها للترجمة فى قوله وعليه خيصة وابن ابى عدى محمد بن عدى واسم ابى عدى
ابراهيم البصرى وابن عون هو عبد الله بن عون ومحمد هو ابن سيرين والحديث مضى فى الحقيقة بهذا
الاسناد من غير سوق المتن وساقه قبله مطولا ومضى الكلام فيه قوله ام سلم زوج ابى طلحة وام
انس قوله فلا يصين بالفيعة والخطاب قوله يحنكه اى يملك يحنكه شيئا قوله فى حائط اى فى سستان
قوله حريثة نسبة الى حريث رجل من قضاعة ووقع فى رواية ابن السكن خيرية نسبة الى خير البلد
المعروف وقال الكرماني وروى حوتكية بفتح الحاء المهملة وسكون الواو وقمع التاء المشاة من فوق
وبالكاف اى صفيرة ويقال رجل حوتكى اى صغير وروى حوتية نسبة الى الحوت وهو قبيلة
او شبهها بالحوت بحسب الخبط الممتدة التى فيها وروى جونية بالجيم والنون وهو منسوب
الى قبيلة الجون او الى لونها من السواد والبياض لان الجون لفظة مشتركة بين الاسود
والابيض قوله وهو يسم الظهر اى الابل لانها تحمل الاتصال على ظهرها وقوله يسم
من الوسم اى يعلم عليها بالكى يقال يسمه يسمه وسمما وسممة واصل يسم يسم يومس حذف
الواو لوقوعها بين الياء والكسرة قوله فى الفتح اى فى زمان قمع مكة وقائمة الوسم
التمييز وفيما كان صلى الله تعالى عليه وسلم من التواضع وفعل الاشغال يده ونظره الى مصالح
لمسلمين واستحباب تخنيك المولود وحل المولود الى اهل الصلاح ليحنكه ليكون اول ما يدخل
جوفه ريق الصالحين ص باب * يساب الخضر ش اى هذا باب فى
ذكر ثياب الخضر اضافة الثياب الى الخضر بضم الخاء وسكون الضاد المعجمتين من قبيل مسجد

الجامع هذا هكذا رواية المستمل والسر خسي وفي رواية الكشيبي باب الثياب الخضر على الوصف ص حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب اخبرنا ايوب عن عكرمة ان رفاعة طلق امرأته فز وجها عبدالرحمن بن الزبير القرظي قالت مائشة وعليها خمار اخضر فشكت اليها وارثها خضرة بجلدها فلما جاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والنساء ينصر بعضهم بعضا قالت مائشة ما رأيت مثل ما يلقي المؤمنات جلدها اشد خضرة من ثوبها قال وسمع انها قد اتت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فجاء ومعه ابنان له من غيرها قالت والله مالي اليه من ذنب الا ان مامعه ليس باغني عني من هذه واخذت هدية من ثوبها فقال كذبت والله يارسول الله اني لانقضها نقض الادمي ولكنها ناشز تريد رفاعة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فان كان ذلك لم تحلي له او لم تصلح له حتى يذوق من عسيلتك قال وابصر معه ابنين فقال بنوك هؤلاء قال نعم قال هذا الذي ترعين ما ترعين فوالله لهم اشبه به من الغراب بالغراب ش مطابقتها للرجة في قوله وعليها خمار اخضر وعبدالوهاب ابن عبد المجيد الثقي وايوب الحنطاني وعكرمة مولى ابن عباس والحديث من افراده قوله ان رفاعة بكسر الراء وتخفيف الفاء ابن شموال القرظي من بني قريظة قال ابن عبدالبر ويقال رفاعة بن رفاعة وهو احد العشرة الذين تزلت فيهم (ولقد وصلنا لهم القول) الآية كما رواه الطبراني في معجمه وابن مردويه في تفسيره من حديث رفاعة باسناد صحيح قلت لم يقع في رواية البخاري ولا في بقية الكتب الستة تسمية امرأة رفاعة وقد سماها مالك في روايته نجيمة بنت وهب وقال ابن عبدالبر في الاستيعاب ولا اهل لها غير قصتها مع رفاعة بن شموال حديث العسيلة من جهة مالك في الموطأ وقال الطبراني لها ذكر في قصة رفاعة ولا حديث لها واما زوجها الثاني فهو عبدالرحمن بن الزبير بفتح الزاي وكسر الباء الموحدة ابن باطا وقيل باطيا وقتل الزبير في غزوة بني قريظة هذا هو الصواب فان عبدالرحمن بن الزبير من بني قريظة وقال شيخنا زين الدين رحمه الله واما ما ذكره ابن مندة وابونعيم في كتابيهما معرفة الصحابة من انه من الانصار من الاوس ونسباه انه عبدالرحمن بن الزبير بن زيد بن امية بن زيد بن مالك بن عوف بن مالك بن الاوس فغير جيد قوله فشكت اليها اي الى مائشة وفيه التفات او تجريد قوله وارثها بفتح الهمزة من الاراء اي ارت امرأة رفاعة مائشة رضي الله عنها خضرة بجلدها وتلك اما كانت لهما واما لضرب عبدالرحمن لها قوله والنساء ينصر بعضهم بعضا هذه جملة معترضة بين قوله فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين قوله قالت مائشة وهي من كلام عكرمة قوله بجلدها اللام فيه للتأكيد وهي مفتوحة قوله قال وسمع انها قد اتت اي قال عكرمة وسمع انها اي ان امرأة رفاعة قد اتت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ومعه ابنان الواو فيه للحال وفي رواية وهيب بنون له قوله الا ان مامعه اي آله الجامع ليس باغني اي ليس دافعا عني شهوتي تريد قصوره عن الجامع قوله من هذه اشارت به الى هدية وفسترها بقولها واخذت هدية من ثوبها بضم الهاء وسكون الدال المهمة وتخفيف الباء الموحدة وهو طرف الثوب الذي لم ينسج شهبوها يهدب العين وهي شعر الجفن قوله فقال كذبت اي فقال رفاعة كذبت يعني امرأته قوله اني لانقضها من النقص بالنون والقاء والاضاد المجمة وهو كناية عن كمال قوة المباشرة قوله نقض الادمي اي كنفض الادمي قوله ناشز من النشوز وهو امتناع المرأة من زوجها اما قال ناشز ولم يقل ناشرة لانها من خصائص

النساء كحائض وطامث فلاحاجة الى التامالمفارقة قوله لم تحلى بكسر الحاء و يروى لا تحلين ووجه
هذه الرواية ان لم بمعنى لا والمعنى ايضا عليه لان للاستقبال وقال الاخفش ان لم يحى بمعنى لا
وانشد * لولا فوارس من قيس واسرتهم * يوم الصليفا لم يوفون بالجار * قوله والامسة بضم
الهمزة الرهط قوله اولم تصلحى له شك من الراوى اى لرفاعة قوله حتى يذوق فان قلت كيف يذوق
والآلة كالهدة قلت قد قيل انها كالهدة في رقتها وصفرها بقرينة الابن الذين معه ولقوله
انقضها ولانكاره صلى الله تعالى عليه وسلم عليها قوله عسيتك قدمر الكلام فيه في كتاب النكاح
وهو مصغر حسلة لان السسل فيه لغتان التائيب والتذكير وقيل انما اثته لانه اراد النطفة وضعفه
النوى قال لان الاتزال ليس بشرط وانما هى كناية عن الجماع شبه لذته بلذة العسل وحلاوته
وقد ورد حديث مرفوع من حديث عائشة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال العسيلة الجماع
قوله فقال بنوك فيه اطلاق اللفظ الدال على الجمع على التثنية وقد ذكرنا آنفا ان في روايته وهيب
بنون له قوله هذا الذى تزعمين مازعمين وبفسره رواية وهيب هذا الذى تزعمين انه كذا وكذا
وهو كناية عما ادعت عليه من العنة قوله فوالله لهم اشبه به اى للابن اشبه به اى بعد الرحمن
من الغراب بالغراب واثبت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيه الحكم بالدليل حيث استدل بشبهه الله
على كذبها ودعواها * وفيه ان الزوج ضرب زوجته عند نشوزها عليه وان اثر ضربه في جلدها
ولا حرج عليه في ذلك * وفيه ان النساء ان يطالبن ازواجهن عند الامام بقلة الوطى ولا جاز
عليهن في ذلك * وفيه ان الزوج اذا ادعى عليه بذلك ان يجبر بخلافه ويعرب عن نفسه الا ترى الى قوله
يارسول الله والله اتى لانقضها نقض الاديم وهذه الكناية من الفصاحة العجيبة وهى ابغى المعنى
من الحقيقة * وفيه دليل على الحكم بالقافة والخفية منعه واستدلوا في ذلك بقوله تعالى (ولا تقف
ما ليس لك به علم) وخبر الواحد لا يعارض نص القرآن ﴿ص﴾ باب الثياب البيض شـ
اى هذا باب فيه ذكر الثياب البيض وهى من افضل الثياب وهى لباس الملائكة الذين نصروا
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم احد وفسره وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يلبس البياض
ويحض على لباسه ويأمر بتكفين الاموات فيه وقد صح عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم قال البسوا من ثيابكم البياض فانها من خير ثيابكم وكفونوا فيها موتاكم اخرجه ابوداود
والترمذى وابن ماجه وقال الترمذى حسن صحيح وصححه ابن حبان والحكم ايضا ﴿ص﴾
حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلى اخبرنا محمد بن بشر حدثنا مسعر عن سعد بن ابراهيم عن ابيه عن
سعد قال رأيت بشمال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويمينه رجلين عليهما ثياب بيض يوم احد
مارأيتهما قبل ولا بعد شـ ﴿ص﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة واسحق بن ابراهيم الحنظلى هو ابن
راهويه ومحمد بن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة البدى ومسعر بكسر
الميم وسكون السين المهملة والعين المهملة والراء ابن كدام الكوفي وسعد بن ابراهيم يروى
عن ابيه ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن سعد بن ابى وقاص والحديث قدمضى في غزوة احد
في باب (اذممت طائفتان منكم) فانه اخرجه هناك عن عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن
ابيه عن جده عن سعد بن ابى وقاص الى آخره قوله رجلين قالوا هما جبرائيل وميكائيل وقال
الكرمانى او اسرافيل وقال بعضهم ولم يصب من زعم ان احدهما اسرافيل قلت هذا منع باليد

من غير برهان وكان اللسان تشكلا بشكل رجلين يومئذ **قوله** قبل مبني على الضم وكذلك بعد
لأنهما اذا حذف منهما المضاف اليه يبينان على الضم تقديره قبل ذلك ولا بعد ذلك **ص**
حدثنا ابو عمر حدثنا عبد الوارث عن الحسين عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر حدثنا انا ابا
الاسود الدثلي حدثنا ان ابا ذر حدثنا قال آتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعليه ثوب ابيض
وهو نائم ثم آتيت به وقد استيقظ فقال مامن عبد قال لاله الا الله ثم مات على ذلك الادخل الجنة قلت
وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت
وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق على رغم انك ابى ذر وكان ابو ذر اذا حدث بهذا قال
وان رغم انك ابى ذر قال ابو عبد الله هذا عند الموت اوقبله اذ اتاب وندم وقال لاله الا الله غفرله
ش مطابقة للترجمة في قوله آتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعليه ثوب ابيض وابو
معمر يفتح الميم عبدالله بن عمرو بن ابي المجاج المقعد البصري وعبد الوارث ابن سعيد والحسين هو
المعلم وعبد الله بن بريدة بضم الباء الموحدة وقص الرأ القاضى عمرو ويحيى بن يعمر بلفظ مضارع
العمارة بفتح الميم كان ايضا قاضيا بها وابو الاسود غلام بن عمرو الدؤلى بضم الدال المهملة وقص العنزة
وهو اول من تكلم في النحر بآشارة على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه والرجال كلهم بصريون
وابو ذر جندب بن جنادة والحديث اخرجه مسلم في الايمان من زهير بن حرب وغيره **قوله** وعليه
ثوب ابيض الواو فيه للحمال وفائدة ذكر الثوب والنوم والاستيقاظ تقدير التثبيت والاتقان فيما
برويه في اذان السامعين ليتكمن في قلوبهم **قوله** وان زنى حرف الاستفهام فيه مقدر والمعاصي
نومان ما يتعلق بحق الله تعالى كالزنا وبحق الناس كالسرقة **قوله** على رغم انك ابى ذر من رغم اذا
لصق بالراغم وهو التراب ويستعمل مجازا بمعنى كره او ذل اطلاقا لاسم السبب على السبب واما
تكرير ابى ذر فلاستعظام شأن الدخول مع مباشرة الكبار وتعبه منه واما تكرير النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فلا نكار استعظامه وتمجيره واسما فان رجته واسعة على خلقه واما حكاية ابى ذر
قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على رغم انك ابى ذر فلا شرف والاقتضار وفيه ان
الكبرة لا تسلب اسم الايمان وانها لا تنحب الطاعة وان صاحبها لا يتخلد في البار وان عاقبة دخول
الجنة قال الكرمانى مفهوم الشرط ان من لم يزن لم يدخل الجنة واجاب بقوله هذا الشرط للمبالغة
قال دخوله بالطريق الاولى نحو نعم العبد صهيب اولم يخف الله لم يعصه **قوله** قال ابو عبد الله هو
البخارى نفسه **قوله** هذا اشارة الى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم مامن عبد قال لاله الا الله
ثم مات على ذلك الادخل الجنة واراد به تفسير هذا الحديث وهوانه محمول على ان من وحدر به
ومات على ذلك تابا من الذنوب التي اشير اليها في الحديث دخل الجنة وقال ابن التين قول
البخارى هذا خلاف فظاهر الحديث ولو كانت التوبة شرطا لم يقل وان زنى وان سرق والحديث على
ظاهره وان مات مسلما دخل الجنة قبل النار اوبعدها انتهى قلت نعم ظاهر قول البخارى انه لم يوجب
المغفرة الا لمن تاب فظاهر هذا يوم افتاد الوعيد لمن لم يتب وايضا يحتاج تفسير البخارى الى تفسير
آخر وذلك ان التوبة والندم انما ينفع في الذنب الذي بين العبد وربّه واما مظالم العباد فلا تسقطها عنه
التوبة الا بردها اليهم او عقوبهم ومعنى الحديث ان مات على التوحيد دخل الجنة وان ارتكب
الذنوب ولا يتخلد في النار * وفيه رد على البدعة من الخوارج والعزلة الذين يدعون وجوب

خلود من مات من مرتكى الكبار من غير توبة في النار ﴿ ص باب لبس الحرير وافتراشه
 للرجال وقدر ما يجوز منه ﴾ اى هذا باب في بيان حكم لبس الحرير وفي بيان حكم افتراشه قوله
 للرجال يتعلق بالاثنتين جميعا وهو قيد يخرج النساء قوله وقدر اى في بيان قدر ما يجوز استعماله للرجال
 قوله منه اى من الحرير ولم يذكر في شرح ابن بطل زيادة افتراشه لانه ترجع للافتراش مستقلا
 كما سيأتى بعد ابواب والحرير معروف وهو عربى وسمى بذلك لخلوصه يقال لكل خالص محرر
 وحررت الشئ خلصته من الاختلاط بغيره وقيل هو فارسى **﴿ ص ﴾** حدثنا آدم حدثنا
 شعبة حدثنا قتادة قال سمعت ابا عثمان النهدي انا كتاب عمر رضى الله تعالى عنه ونحن مع عتبة بن
 فرقد باذر بيجان ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن الحرير الا هكذا وأشار باصبعه
 اللتين تليان الابهام قال فيما علمنا انه يعنى الاعلام **﴿ ش ﴾** مطابقتها لترجمة ظاهرة وابو عثمان
 عبد الرحمن بن مل النهدي بفتح النون وسكون الهاء وعتبة بضم العين المملة وسكون التاء المثناة
 من فوق وقص الباء الموحدة ابن فرقد بفتح القاء وسكون الراء وقص القاف وبالذال المملة السلى
 ابو عبد الله قال ابو عمر وله مصحبة وروية وكان امير العمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه على بعض فتوحات
 العراق وروى شعبة عن حصين عن امرأة عتبة بن فرقد ان عتبة غزا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم غزوتين والحديث اخرجه البخارى ايضا عن احمد بن يونس وعن مسدد وعن الحسن بن عمر
 في هذا الباب عن كلهم وخرجه مسلم ايضا في اللباس عن احمد بن يونس وعن جماعة آخرين وخرجه
 ابو داود وفيه عن موسى بن اسماعيل وخرجه النسائي في الزينة عن اسحق بن ابراهيم وغيره وخرجه
 ابن ماجة في الجهاد وفي اللباس عن ابى بكر بن ابى شيبة واذر بيجان هو الاقليم المعروف وقال الكرماني
 ما وراء العراق قلت ليس كذلك بل العراق جنوبها عند ظهر حلوان وشئ من حدود الجزيرة
 وشماليها جبال العتيق وغربها حدود بلاد الروم وشئ من الجزيرة وشرقها بلاد الجبل وتمامه
 بلاد الديلم وهى اسم لبلاد تبريز وتبرز اجل مدنها وهى بفتح الالف المقصورة وسكون الذال
 المعجمة وكسر الراء والباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وقص الجيم ثم الف ونون
 وقال الكرماني واهلها يقولون بفتح الهزة والمد وقص المعجمة واسكان الراء وقص الموحدة
 وبالالف والجيم والالف والنون وضبطه المحدثون بوجهين بفتح الهزة بغير المد واسكان
 المعجمة وقص الراء وكسر الموحدة وسكون التثنية وبمد الهزة وقص المعجمة قلت العمدة
 في ذلك على ضبط اهلها وقال النووى هذا الحديث مما استدركه الدارقطنى على البخارى
 وقال لم يسمعه ابو عثمان من عمر رضى الله عنه بل اخبر عن كتابه وهذا الاستدراك باطل فان الصحيح جواز
 العمل بالكتاب وروايته عنه وذلك معدود عندهم في التصل وكان رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم يكتب الى امرآة وماله ويفعلون ما فيها وكتب عمر الى عتبة ابن فرقد في الجلس
 خلائق من الصحابة فدل على حصول الاتفاق منهم وابو عثمان هذا اسم على عهد النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم وصدق اليه ولم يلقه وروى عن جماعة من الصحابة منهم عمر بن الخطاب وابنه
 عبد الله وابن عباس ومائشة وام سلة رضى الله تعالى عنهم **قوله** نهى عن الحرير اى لبس
 الحرير **قوله** وأشار اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** اللتين تليان الابهام يعنى السبابه
 والوسطى وصرح بذلك في رواية حاصم **قوله** قال فيما علمنا اى قال ابو عثمان حصل في علمنا انه

يريد بالمستثنى الا علام بفتح الهزة جمع علم وهو ما يجوز الفقهاء من التطريف والتطريز ونحوهما ووقع في رواية مسلم والاسماعيلي قال ابو عثمان فيما عتما انه يعني الاعلام وعتما بفتح العين الملهمة والتاء المثناة من فوق يقال عتم اذا ابطأ وتأخر يعني ما ابطأنا في معرفة انه اراد به الاعلام التي في الشباب واختلفوا في الحكمه في تحريم الحرير على الرجل قبيل السرف وقيل الخيلاء وقيل للشبه بالنساء وحكى ابن دقيق العيد عن بعضهم ان تعليل التحريم التشبه بالكفار ويدل عليه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم في حديث هولهم في الدنيا وقال ابن العربي والذي يصح من ذلك ما هو فيه السرف وقال شيخنا السرف منهى عنه في حق الرجال والنساء وانما هو من زينة النساء وقد اذن لفساء في التزين ونهى الرجال عن التشبه بهن ولعن الشارع الرجال المتشبهين بالنساء وهذا الحديث حجة للجمهور بان الحرير حرام على الرجال وقال النووي الاجماع انفرد على ذلك وحكى القاسمي ابوبكر بن العربي في المسألة عشرة اقوال * الاول انه حرام على الرجال والنساء وهو قول عبدالله بن الزبير رضي الله تعالى عنهما * الثاني انه حلال للجميع (الثالث) حرام الا في الحرب * الرابع انه حرام الا في السفر * الخامس انه حرام الا في المرض * السادس انه حرام الا في الغزو * السابع انه حرام الا في العلم * الثامن انه حرام في الاعلى دون الاسفل اى افتراه * التاسع انه حرام وان خلط بغيره * العاشر انه حرام الا في الصلاة عند عدم غيره وفيه حجة على اباحه قدر الاصبعين في الاعلام ولكن وقع عند ابى داود من طريق جاد بن سلمة عن عاصم الاحول في هذا الحديث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن الحرير الا ما كان هكذا وهكذا اصبعين وثلاثة واربعه وروى مسلم من حديث سويد بن غفلة بفتح الغين المجمة والفاء واللام الخفيفتين ان عمر رضي الله عنه خطب فقال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن لبس الحرير الاموضع اصبعين او ثلاثا او اربع وكلمة او هنا لتنويع والتضيير واخرجه ابن ابي شيبة من هذا الوجه بلفظ ان الحرير لا يصلح منه الا هكذا وهكذا وهكذا يعني اصبعين وثلاثا واربعاً وقال شيخنا في حديث عمر رضي الله تعالى عنه حجة لما قاله اصحابنا من انه لا يرخص في التطريز والعلم في الثوب اذا زاد على اربعة اصابع وانه تجوز الاربعة فادونها وعن ذكره من اصحابنا البغوي في التهذيب ونسبه الرافعي والنسوي انتهى وذكر الزاهدى من اصحابنا الحنفية ان العمامة اذا كانت طرقتها قدر اربع اصابع من ابرسم باصابع عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وذلك قياس شبرنا يرخص فيه والاصابع لاصمومة كل الضم ولا منشورة كل النشر وقيل اربع اصابع كما هي على هيئتها وقيل اربع اصابع منشورة وقيل التحرز عن مقدار المنشورة اولى والعلم في مواضع قال بعضهم يجمع وقيل لا يجمع واذا كان نظره الى اللج يضره فلا بأس ان يشد على عينه خجارا اسود من ابرسم قال وفي العين الرمد اولى وقيل لا يجوز وعن ابى حنيفة رضي الله تعالى عنه لا بأس بالعلم من القصة في العمامة قدر اربع اصابع ويكره من الذهب وقيل لا يكره والذهب المنسوج في العلم كذلك وعن محمد لا يجوز وفي جامع مختصر الشيخ ابى محمد قيل لما لك ملاحف اعلامها حرير قدر اصبعين قال لاجبه وما رآه حراما ص حدثنا احمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا عاصم عن ابى عثمان قال كتب البنا عمر رضي الله تعالى عنه ونحن باذريجان ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن لبس الحرير الا هكذا وصدقنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اصبعيه ورفع

زهير الوسطى والسبابة ش ﴿ هذا طريق آخر في الحديث المذكور أخرجه عن إحد
ابن يونس وهو أحد بن عبد الله بن يوسف نسب لجده وهو بذلك أشهر يروى عن زهير بن معاوية بن
أبي خثمة الجعفي عن ماص بن سليمان الأحول عن أبي عثمان عبد الرحمن المذكور قوله كتب
الينا عمر هكذا في رواية الأكثر وكذا في رواية مسلم وفي رواية الكشميني كتب اليه اى الى عتبة بن فرقد
وكلتا الروايتين صحيحة لانه كتب الى الامير لانه هو الذى يخاطب به وكتب اليهم ايضا بالحكم قوله
ورفع زهير السبابة والوسطى وزاد مسلم في روايته وضمهما ﴿ ص حدثنا مسدد حدثنا
يحيى عن التيمي عن أبي عثمان قال كنا مع عتبة فكتب اليه عمر رضى الله عنه ان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم قال لا يلبس الحرير في الدنيا الا لم يلبس منه شيء في الآخرة ش ﴿ هذا طريق
آخر أخرجه عن مسدد عن يحيى القطان عن سليمان بن طرخان التيمي الى آخره قوله لا يلبس على
صيغة المجهول وكذلك قوله لم يلبس وهذا هكذا في رواية المستملى والسرخسى في الموضعين
والنسفي في الآخرة منه وفي رواية الكشميني على صيغة بناء الفاعل في الموضعين والتقدير لا يلبس
الرجل الحرير و يروى لا يلبس أحد الحرير في الدنيا الا لم يلبس منه شيئا في الآخرة وفي رواية
لمسلم لا يلبس الحرير الا لمن ليس له منه شيء في الآخرة وقال بعضهم واورده الكرماني بلفظ
الا لمن لم يلبس قال وفي الآخرة الا لمن ليس يلبس منه قلت لفظ الكرماني هكذا قوله الا من
لم يلبس وفي بعض الامم يلبس وفي بعضها الا ليس يلبس ﴿ ص حدثنا الحسن بن عمر حدثنا معتبر
حدثنا ابي حدثنا ابو عثمان و اشار ابو عثمان باصبعه المسبحة والوسطى ش ﴿ هذا طريق آخر
أخرجه عن الحسن بن عمر بن شقيق الجرمي بفتح الجيم وسكون الراء ابي عثمان البخى هكذا نص
عليه الكلا باذى وآخرون وعن ابن عدى هو ابن عمرو بن ابراهيم العبدى وليس بشيء ومعتبر
يروى عن ابيه سليمان التيمي وسليمان عن ابي عثمان المذكور وابو عثمان يروى عن كتاب عمر
رضى الله تعالى عنه وزاد هذه الزيادة والمسبحة بكسر الباء الموحدة المشددة وهى السبابة وهى
التي تلى الاجام وسميت بالسبابة لان الناس يشيرون بها عند السب وسميت بالمسبحة لان المصلى
يشير بها الى التوحيد وتنزيه الله تعالى عن الشريك ﴿ ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا
شعبة عن الحكم عن ابن ابي ليلى قال كان حذيفة بالمدائن فاستسقى فأتاه دهقان بماء فأتاه من فضة فرماه به
وقال اتى لم ارمه الا انى نهيته فلم يثمه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الذهب والقضة
والحرير والديباغ هى لهم في الدنيا ولكم في الآخرة ش ﴿ مطابقتها للترجمة من حيث ان
المفهوم منه عدم جواز استعمال هذه الاشياء للرجال وقد تمسك به من منع استعمال النساء للحرير
والديباغ لان حذيفة استدل به على تحريم الشرب في الاله القضة وهو حرام على النساء والرجال
جميعا فيكون الحرير كذلك واجيب بان الخطاب بلفظ الذكر ودخول المؤنث فيه مختلف فيه قبل
الراجح عند الأصوليين عدم دخولهن قلت هذا الجواب ليس بمقتنع بل الاول لن قال قد جاءت باحة
الذهب والحرير للنساء كما سبأ ان شاء الله تعالى والحكم بفحنتين هو ان متينة مصفر عتبة الباب وابن
ابى ليلى هو عبد الرحمن واسم ابي ليلى يسار ضدا ليمين وكان عبد الرحمن قاضى الكوفة وحذيفة هو ابن الحان
والحديث مضى في الاشارة في باب الشرب في آية الذهب فانه أخرجه هناك عن حفص بن عمر عن
شعبة عن الحكم الى آخره قوله فاستسقى اى طلب سقى الماء والمدائن اسم مدينة كانت دار مملكة

الاكاسرة والدهقان بكسر الدال على المشهور وبضمها وقيل بفتحها وهو غريب وهو زعيم الفلاحين
وقيل زعيم القرية وهو عجمي معرب وقيل باصالة النون وزيادتها قوله ولهم اى والكفار قال
الكرماني هذا بيان لواقع لانتجوز لهم لانهم مكلفون بالفروع وفيه خلاف وظاهر الحديث يدل
على انهم ليسوا بمكلفين بالفروع **ص** حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عبدالعزيز بن صهيب
قال سمعت انس بن مالك قال شعبة قتلنا عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال شديدا عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا فلن يلبسه في الآخرة **ش** مطابقتة للترجمة
ظاهرة لانه يوضحها لان الترجمة ليس فيها بيان الحكم والحديث من افرادة قوله قال شعبة قتلنا
اى قتلنا لعبد العزيز عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى اسمع انس عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم ووقع في رواية على بن الجعد عن شعبة سألت عبدالعزيز بن صهيب عن الحرير فقال
سمعت انس قتلنا عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال شديدا اى قال عبدالعزيز على
سبيل الغضب الشديد في سؤاله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعنى لاحاجة الى هذا السؤال
اذ القرينة او السؤال مشعر بذلك قاله الكرماني وقال بعضهم يحتمل ان يكون تقريرا لكونه
مرفوعا اى احفظه حفظا شديدا ثم نقل ما ذكرناه عن الكرماني ثم قال كذا ووجهه غير وجهه
قلت الذى قاله هو غير وجهه والوجه ما ذكره الكرماني لينأمله من له ادنى تأمل قوله
فلن يلبسه في الآخرة هو على تقدير اما ينساه او تزال شهوته من نفسه او يكون ذلك في وقت
دون وقت **ص** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا جاد بن زيد عن ثابت قال سمعت ابن الزبير
يخطب يقول قال محمد صلى الله تعالى عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة **ش**
مطابقتة للترجمة مثل ما ذكرنا الآن وثابت هو البناني وابن الزبير هو عبدالله والحديث اخرجه
النسائي في الزينة وفي التفسير عن قتيبة عن جاد بن زيد بن قوله يخطب زاد النسائي وهو على المبر
وفي رواية احمد عن عفان عن جاد بلفظ يخطبنا قوله قال محمد صلى الله تعالى عليه وسلم هذا
مرسل ابن الزبير ومراسيل الصحابة يخرج بها عند الجمهور من الذين يحتجون بالمراسيل لانه
اما ان يكون عند الواحد منهم عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او عن صحابي آخر فان قلت يحتمل
ان يكون عن تابعي لوجود بعض الرواية عن بعض الصحابة عن بعض التابعين قلت هذا نادر
والنادر كالمعصوم قوله لم يلبسه بكلمة لم وقال بعضهم لن يلبسه في الآخرة كذا في جميع الطرق
عن ثابت يعنى بكلمة لن وهو واضح في النبي قلت وجدت في غالب النسخ لم يلبسه بكلمة **ص**
حدثنا على بن الجعد اخبرنا شعبة عن ابي ذبيان خليفة بن كعب قال سمعت ابن الزبير يقول سمعت
عمر رضى الله عنه يقول قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة
وقال ابو ميمر حدثنا عبد الوارث عن يزيد قالت معاذة اخبرتنى ام عروفت عبدالله سمعت عبدالله
ابن الزبير رضى الله عنهما سمع عمر رضى الله تعالى عنه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نحوه
ش هذا طريق آخر اخرجه عن علي بن الجعد بفتح الجيم وسكون العين المهملة
ابن عبيد الجوهري البغدادي روى البخاري عنه في كتابه اثني عشر حديثا قال
البخاري مات ببغداد آخر رجب سنة ثلاثين ومائتين وابو ذبيان بضم الذال المعجمة
وكسرهما وسكون الباء الموحدة وبالياء آخر الحروف والنون واسمه خليفة بن كعب التميمي البصري

وماله في البخاري سوى هذا الموضع وقد وثقه النسائي ووقع في رواية علي بن السكن عن القزبري
عن ابي عتيبان مجمة بدل الذال قالوا هو خطأ واشد خطأ منه في رواية ابي زيد المروزي عن القزبري
عن ابي دينار بكسر الدال المهملة والياء آخر الحروف الساكنة ونون وبعد الالف راء وقدمه على ذلك
ابو محمد الاصيلي قوله سمعت ابن الزبير يقول سمعت عمر يقول وقع في رواية الضرب بن شميل عن شعبة
حدثنا خليفة بن كعب سمعت عبدالله بن الزبير يقول لا تلبسوا ثيابكم الحرير فاني سمعت عمر رضي
الله تعالى عنه اخرجه النسائي من طريق جعفر بن ميون عن خليفة بن كعب فليذكر عمر في اساده
وشعبة احفظ من جعفر بن ميون قوله لم يلبسه وفي رواية الكشي عن ابن يلبسه والمحفوظ من هذا الوجه
لم وكذا اخرجه مسلم والنسائي وزاد النسائي في رواية جعفر بن ميون في آخره ومن لم يلبسه
في الآخرة لم يدخل الجنة قال الله تعالى (ولباسهم فيها حرير) قيل هذه الزيادة مدرجة في الخبر وهي
موقوفة على ابن الزبير بين ذلك النسائي ايضا من طريق شعبة فذكر مثل سند حديث الباب وفي آخره
قال ابن الزبير فذكر الزيادة وكذا اخرجه الاسمعيلى من طريق علي ابن الجعد عن شعبة ولفظه فقال ابن
الزبير من رايه ومن لم يلبس الحرير في الآخرة لم يدخل الجنة وذلك قوله تعالى (ولباسهم فيها حرير) قوله
وقال لنا ابو معمر هذا طريق آخر من رواية ابن الزبير عن عمر رضي الله تعالى عنه اخرجه
عن ابي معمر عبدالله بن عمر بن الحجاج احد شيوخه بطريق المذاكرة حيث لم يصرح بالتعديت
عنه وعبدالوارث هو ابن سعيد وزيد من الزيادة قال القسائي هو زيد الرث بكسر الراء وبسكون
الشين المعجمة والكاف ومعناه القسام كان يقسم الدور ويجمع بمكة مات سنة ثلث وثلاثين ومائة بالبصرة
ومعاذة بضم الميم والعين المهملة وبالذال المعجمة بنت عبدالله المدوية البصرية وام عمر وبنت عبدالله
ابن الزبير بن العوام الاسدي سمعت اباها عبدالله بن الزبير وابن الزبير سمع عمر رضي الله تعالى عنه وعمر
سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية الاسمعيلى سمعت من عبدالله بن الزبير يقول في خطبته
انه سمع عمر بن الخطاب قوله نحوه اى نحو الحديث المذكور وعند الاسمعيلى بلفظ قاه لا يكسأ في
الآخرة وله من طريق شيان بن فرخ عن عبدالوارث فلا كسأه الله في الآخرة وروى احد من
حديث جابر عن خالته ام عثمان عن جويرية قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من لبس
بوب حرير ابسه الله عز وجل ثوبا من البار يوم القيمة **ص** حدثني محمد بن بشار حدثنا عثمان
بن عمر حدثنا علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير عن عمران بن حطان قال سألت عائشة رضي الله
تعالى عنها عن الحرير فقالت ائت ابن عباس فسله قال فسألته فقال سل ابن عمر قال فسألته عن
فقال اخبرني ابو حفص يعني عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال انما يلبس
الحرير في الدنيا من لاخلق له في الآخرة فقلت صدق وما كذب ابو حفص علي رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم **ش** مطابقتها للترجمة من حيث انه يوضحها وعثمان بن عمر ابن قارس
البصري العبدى وعلي بن المبارك الهنائي البصري وعمران بكسر العين المهملة ابن حطان بكسر
الحاء المهملة وتشديد الطاء المهملة وبالون السدوسي كان رئيس الخوارج وشاعرهم وهو
الذي مدح ابن ملجم قاتل علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه بالآيات المشهورة فان قلت كان تركه
من لواجبات وكيف يقبل قول من مدح قاتل علي رضي الله تعالى عنه قلت قال بعضهم انما اخرج
لهما البخاري علي قاعدته في تخرجه احاديث المتدع اذا كان صادق الهمجة متدنا انتهى قلت ليس

للبخارى حجة في تخريج حديثه ومن اين كان له صدق الهجة وقد افحش في الكذب في مدحه ابن
 ملجم العين والمتدين كيف يفرح بقتل مثل علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه حتى يمدح
 قاتله وليس له في البخارى الا هذا الموضع قوله من لاخلق له اى لانصيب له في الآخرة وقيل لاحرمة
 له قوله قتلته صدق الى آخره القاتل هو عمران بن حطان المذكور ﴿ ص ﴾ وقال عبدالله
 ابن رجا حدثنا حرب بن يحيى حدثني عمران وقص الحديث ش ﴿ هذا طريق آخر في
 الحديث المذكور اخرجه عن عبدالله بن رجا بالجم والمداحد شيوخه مذكرة ولم يصرح بالتحديث
 عنه واراد بهذه الرواية تصريح يحيى بتحديث عمران له بهذا الحديث وحرب ضد الصلح قال
 الكرماني قال صاحب الكاشف حرب هو ابن ميمون ابو الخطاب روى عنه ابن رجا وقال بعضهم
 حرب هو ابن شداد ورد على الكرماني ما ذكره بقوله وهو صحيح فان صاحب الكاشف لم يرقم
 لحرب بن ميمون علامة البخارى ولا يلزم من كون عبدالله بن رجا روى عنه ان لا يروى عن حرب
 ابن شداد بل روايته عن حرب بن شداد موجودة في غير هذا قلت العجيب هو ما ذكره من وجهين
 (احدهما) ان قول صاحب الكاشف لم يرقم لحرب بن ميمون علامة البخارى غير مسلم لا يجوز ان يكون
 قدرته وانمى ولم يطلع هو عليه او يكون قد نسى الرقم له الثاني ان قوله ولا يلزم الى آخره غير
 مقنع في الجواب لانه ان يقول ولا يلزم من كون عبدالله بن رجا روى عنه ان لا يروى عن حرب
 ابن ميمون ويحيى هو ابن ابي كثير وعمران هو ابن حطان المذكور قوله وقص الحديث اى الحديث
 المذكور وهو ما ساقه النسائي موصولا عن عمرو بن منصور عن عبدالله بن رجا بلفظ من ليس
 الحرير في الدنيا فلا خلاق له في الآخرة ﴿ ص ﴾ باب من مس الحرير من غير لبس
 ش اى هذا باب في بيان من مس الحرير وتجب منه ولم يلبس واراد البخارى بهذه
 الترجمة الاشارة الى ان الحرير ولبسه حرام نفسه غير حرام وكذا بيعه والاتقاع بثمنه ﴿ ص ﴾
 ويروى فيه عن الزيدى عن الزهرى عن انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿
 اى يروى في مس الحرير من غير لبس عن محمد بن الوليد الزيدى بضم الزاى وقمع الباء الموحدة
 وسكون الباء آخر الحروف وبالدال نسبة الى زيد وهو منبه بن صعب وهو زيد الاكبر واليه
 يرجع قبائل زيد والزيدى هذا صاحب الزهرى محمد بن مسلم وذكر الدارقطني حديثه في كتاب
 الافراد والفرائب ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اهديت له حلة من استبرق فجعل ناس
 يلبسونها بايديهم ويتعجبون منها فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تعجبكم هذه فوالله لنناديل
 سعد في الجنة احسن منها وقال الدارقطني تفرد به محمد بن الوليد عن الزهرى ولم يروه غير عبدالله
 ابن سالم الحمصي ﴿ ص ﴾ حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء رضى الله
 تعالى عنه قال اهدى للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثوب حرر فجعلنا ثلثه وتجب منه فقال
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتعجبون من هذا قلنا نعم قال مناديل سعد بن معاذ في الجنة خير من هذا
 ش ﴿ مطابقته للترجمة في قوله فجعلنا ثلثه وتجب منه وعبيد الله بن موسى ابو محمد العباسي
 الكوفي واسرائيل هو ابن بونس بن ابي اسحق عمرو السبيعي واسرائيل يروى عن جداه ابي اسحق
 عن البراء بن عازب والحديث مر في باب مناقب سعد بن معاذ قاته اخرجه هناك عن محمد بن بشار
 بن غندر عن شعبة عن ابي اسحق الى آخره اما الثوب المذكور فقد اهداه الى النبي صلى الله تعالى

عليه وسلم اكيدر صاحب دومة واما وجه تخصيص سعد بن معاذ بالذكر فلكونه سيد الانصار ولعل اللامعين المتبعين من الانصار او كان يجب ذلك الجنس من التوب واما تخصيص المناديل بالذكر فلكونها تمنن فيكون مافوقها على منها بطريق الاولى ﴿ ص ﴾ بلب ﴿ افتراش الحرير ﴾ ش ﴿ اى هذا باب في بيان حكم افتراش الحرير هل هو حرام كلبسه ام لا وحكمه انه حرام كلبسه وفيه خلاف ذكره ان شاء الله تعالى وحديث الباب يوضح الحكم في الترجة ﴿ ص ﴾ وقال عبيدة هو كلبسه ش ﴿ عبيدة يفتح العين ابن عمرو السطائي بسكون اللام ومذهبه انه لا فرق بين لبس الحرير وافتراشه فانها في الحرمة سواء ووصل تعليقه هذا الحارث بن ابي اسامة من طريق محمد بن سيرين قال قلت لعبيدة افتراش الحرير كلبسه قال نعم ﴿ ص ﴾ حدثنا علي حدثنا وهب بن جرير حدثنا ابي قال سمعت ابن ابي نعيم عن مجاهد عن ابن ابي ليلى عن حذيفة قال نهانا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان نشرب في آنية الذهب والفضة وان نأكل كل فيها ونهانا عن لبس الحرير والديباج وان نجلس عليه ش ﴿ مطابقتها للترجة في قوله وان نجلس عليه وعلى هو ابن المديني ووهب بن جرير يروى عن ابيه جرير بن حازم بالمهمله والزاي الازدي وابن ابي نعيم اسمه عبد الله وابو نعيم يفتح التون وكسر الجيم اسمه يسار ضد اللين وابن ابي ليلى هو عبد الرحمن واسم ابي ليلى يسار مثل اسم ابي نعيم والحديث مضى في الاطعمه وفي الامرية في موضعين وفي اللباس في موضعين ومضى الكلام فيه وليس في هذا كله لفظ وان يجلس عليه الالهنا وهو من مفردات البخاري ولهذا لم يذكره الحميدي واحتج به الجمهور من المالكية والشافعية على تحريم الجلوس على الحرير واجازه ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه وابن الماجشون وبعض الشافعية وعبد العزيز بن ابي سلمة وابنه عبد الملك فانهم احتجوا بما رواه وكيع عن مسعر عن راشد مولى بني تميم قال رأيت في مجلس ابن عباس رضي الله تعالى عنهما مرققة حرير وابن سعد اخبرنا عبد الوهاب بن عطاء ناخرو بن ابي القدام عن مؤذن بنى وداعة قال دخلت على ابن عباس وهو متكئ على مرققة حرير وسعيد بن جبيرة عن رجله وهو يقول له انظر كيف تحدث عنى فالتك حفت عنى كثيرا واجابوا بان لفظا نهى ليس صريحا في التحريم ويحتمل ان يكون النهى ورد عن مجموع اللبس والجلوس لاعن الجلوس بمفرده وايضا ان الجلوس ليس بلبس فان قالوا في حديث انس فقامت الى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس قلنا معناه من طول ما استعمل لان لبس كل شئ بحسبه والمرققة بكسر الميم الوسادة ﴿ ص ﴾ باب القسي ش ﴿ اى هذا باب في بيان لبس التوب القسي بفتح القاف وتشديد السين المهمله المكسورة وتشديد الياء وقال الكرماني القسي منسوب الى بلد يقال له القس قلت القس كانت بلدة على ساحل البحر الملح بالقرب من دمياط كان ينسج فيها الثياب من الحرير واليوم خرابه وقال ابو عبيد واصحاب الحديث يقولون القسي بكسر القاف واهل مصر يفتخونها وقال ابن سيدة القس والقسي موضع ينسب اليه ثياب تجلب من نحو مصر وذكر الحسن بن محمد المهملى المصرى ان القس لسان خارج من البحر عنده حصن يسكنه الناس بينه وبين الفرما عشرة فراسخ من جهة الشام قلت الفرما كذا وقال الكرماني قيل انه انقرى بالزاي موضع السنين من القرالذى هو غليظ الابرسيم ورد به وفي التوضيح القس قرية من تيس بكسر التاء المشددة من فوق وتشديد التون المكسورة وسكون الياء آخر الحروف ويسمى مهملة بلدة كانت في

جزيرة بساحل بحر دمياط وقد خربت وفي سنن أبي داود القس قرية بالصعيد ﴿ ص ﴾
 وقال عاصم عن أبي بردة قال قلت لعلي ما القسيبة قال ثياب اتقنا من الشام ومن مصر مضملة
 فيها حرير وفيها امثال الاترج والميثة كانت النساء تصنعن لبعولتهن مثل القطنائف بصفرة
ش عاصم هو ابن كليب الجرهمي بالجيم والراء مات سنة ثلاثين ومائة وابو برد
 بضم الباء الموحدة اسمه حامر بن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري وتلى هو ابن ابي
 طالب رضي الله تعالى عنه وهذا التعليق طرف من حديث وصله مسلم من طريق عبد الله بن ادريس
 سمعت عاصم بن كليب عن ابي بردة وهو ابن ابي موسى الاشعري عن علي رضي الله تعالى عنه
 قال نهانا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن لبس القسي وعن الميثار قال فاما القسي فثياب
 مضملة الحديث **قوله** اتقنا من الشام ومن مصر وفي رواية مسلم من مصر والشام **قوله** مضملة
 فيها حرير اي فيها خطوط عريضة كالاضلاع وقال الكرماني وتضليع الثوب جعل وشبه على
 هيئة الاضلاع غليظة معوجة **قوله** الاترج بتشديد الجيم ويقال له الاترج ايضا بتخفيف الجيم
 قبلها نون ساكنة **قوله** والميثة بكسر الميم وسكون الباء آخر الحروف بالثاء الثالثة من الوثار
 وهي الين ووزنها مفعلة واصلا موزنة قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها او يجمع على ميات
 وموات **قوله** كانت النساء تصنعن لبعولتهن اي لازواجهن والبعولة جمع بعل وهو الزوج توضع على
 السروج يكون من الحرير ويكون من الصوف **قوله** مثل القطنائف جمع قطيفة وهي الكسب
 الخمل وقيل هي الدثار **قوله** يصفرنها من التصفيرو يرى يصقونها اي يجعلونها كالصفة اي
 صفة السرج قال ابو عبيد بن كاسم في كسب الاعاجم من ديباج او حرير وقال الهروي الميثر
 مرفقة تتخذ لصفة السرج وكانوا يحمرونها وفي الحكم الميثر الثوب يحلل بها الثياب فتعلوها وقيل
 هي اغشية السروج تتخذ من الحرير ويكون من الصوف وغيره وقيل هي شئ كالفرش الصغير
 يتخذ من الحرير وبشئ بطن او صوف يحملها الراكب على البعير تحته فوق الرجل ﴿ ص ﴾ وقال
 جرير عن يزيد في حديثه القسي ثياب مضملة يجاء بها من مصر فيها الحرير والميثة جلود السباد
 قال ابو عبد الله عاصم اكثر واصح في الميثة **ش** ﴿ ص ﴾ اختلف الشراح في جرير هذا وفي شيخ
 فقال الكرماني جرير هذا بالجيم هو ابن حازم المذكور آنفا يعني المذكور في سند الحديث الذي
 مضى قبل هذا الباب وهو قوله حدثنا وهب بن جرير حدثنا ابي وابوه هو حازم بالخاء المعجمة
 والزاى وقال بعضهم هو جرير بن عبد الحميد وامام شيخه فضبطه الحافظ الدمياطي رحمه الله بخلاف
 على حاشية نخعته بضم الباء الموحدة وقبح الراء وهو يزيد بن عبد الله بن ابي بردة بن ابي موسى
 الاشعري وضبطه الحافظ المزني في تهذيبه بالياء آخر الحروف وقال انه يزيد بن ابي زياد القرشي
 وذكر ابن البخاري روى له معلقا وروى له في رفع اليدين والادب وروى له مسلم مقرونا بغير مواد
 اجدوا بن معين ضعفاه وان العجلي قال هو جائر الحديث وانه كان باخره بلقن وقال الكرماني ويزيد
 من الزيادة ابن رومان بضم الراء وسكون الواو وباليهم والنون مولى آل الزبير بن العوام ونسب
 بعضهم الوهم الى الدمياطي في ضبطه بردة بالباء الموحدة ورد على الكرماني في ضبطه جرير بر
 حازم وفي ضبط شيخه بانه يزيد بن رومان وادعى ان جريرا هو ابن عبد الحميد وان شيخه هو زيد
 ابن ابي زياد واعتمد فيما قاله على حديث وصله ابراهيم الحربي في غريب الحديث له عن عثمان بن ابي شيبة

عن جرير بن عبد الحميد عن يزيد بن أبي زياد عن الحسن بن سهل قال القسبة ثياب مضلعة الحديث قلت كل من الحافظين المذكورين صاحب ضبط واثقان فلا يظن فيهما الاثما حررا هذا الموضع كما ينبغي واما الكرماني فانه ايضا لم يقل ما ذكر من رايه ولم يكن الاوقف على نسخة معتدة او على كتاب من هذا الفن ومع هذا الاحتمال باق في الكل والله اعلم قوله والميثة جلود السباع هذا لا يوجد الا في بعض نسخ البخاري وقال النووي تفسير الميثة بالجلود قول باطل مخالف للشهور الذي اطبق عليه اهل الحديث وقال الكرماني جلود السباع لم تكن منهية واجاب بقوله اما ان يكون فيها الحرير واما ان يكون من جهة اسراف فيها واما لانها من زى المترفين وكان كفسار الجهم يستعملونها قوله قال ابو عبدالله هو البخاري نفسه قوله حاصم اكثر اى رواية حاصم بن كليب المذكور اكثر طرقا واصح من رواية يزيد المذكور وهذا اعنى قوله وقال ابو عبدالله الى اخره لم يقع في رواية ابى ذر ولا في رواية النسفي **ص** حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا سفيان عن اشعث بن ابي الشعث حدثنا معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب رضى الله تعالى عنه قال نهانا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الميثار الجروع عن القسي **ش** مطابقة للترجمة في قوله وعن القسي ومحمد بن مقاتل المروزي وعبد الله بن المبارك المروزي وسفيان هو الثوري والحديث طرف من حديث اوله امرنا بسبع ونهانا عن سبع وسفيان ثمانية بعد ابواب قوله نهانا في رواية الكشميني نهى قوله عن الميثار الحر بضم الحاء المهملة وسكون الميم ذكره لبيان ما كان هو الواقع وقال ابو عبيد الميثار الحر المنهى عنها كانت من مراكب الاماجم من ديباج وحرير وقال ابن بطلال كلامه يدل على انها لم تكن من حريرا وديباج وكانت من صوف احمر فانه يجوز الركوب عليها وليس النهى عنها كالنهى عنها اذا كان منها وقال ابن ابي عمير سئل مالك عن ميثة ارجوان تركب عليها قال ما علم حراما ثم قرأ (قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده) والارجوان صبغ احمر وقال الخطابي وذكر قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تركب الارجوان والارجوان الاحمر واراد ابراده الميثار الحر وقد تنحن من ديباج وحرير وقد ورد فيها النهى لما في ذلك من السفه وليست من لباس الرجال وروى ابو داود من حديث قتادة عن الحسن بن عمر ان بن حصين ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تركب الارجوان ولا البس المعصر ولا البس القميص المكف بالحرير وروى ابو يعلى الموصلي في مسنده من حديث ابن عباس قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن خواتيم الذهب والقسبة والميثة الجراء المصبغة من المعصر **ص** باب ما يرخص للرجال من الحرير للحكمة **ش** اى هذا باب فيه بيان ما يرخص للرجال من لبس الحرير لاجل الحكمة اى الجرب **ص** حدثني محمد اخبرنا وكيع اخبرنا شعبة عن قتادة عن انس رضى الله عنه قال رخص النبي صلى الله تعالى عليه وسلم للزبير وعبد الرحمن في لبس الحرير لحكمة بهما **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة ومحمد هو ابن سلام كذا وقع في رواية علي بن السكن ووقع في رواية الاكثرين محمد مجر دا عن نسبة والحديث مضى في الجهاد عن مسدد وخرجه مسلم في الباس عن ابى بكر عن وكيع وعن غيره قوله للزبير وهو زبير بن العوام وعبد الرحمن هو ابن عوف قوله لحكمة بهما اى لاجل حكمة حصلت بهما اى بابتدائها ووقع في الوسيط للغزالي ان الذي رخص له في لبس الحرير حمزة بن عبد المطلب وهو غلط وعن الشافعي في وجهه ان الرخصة خاصة بالزبير وعبد الرحمن وفي التوضيح ومن الغريب

حكاية صاحب التنبية وجها انه لا يجوز لبسه الحاجة المذكورة ولم يحكمه الرافعي وصاحب البيان
الا عنه وقد تامل على بعده باختصاص الرخصة للذكورين وفرق بعض اصحابنا فيجوز في السفر
دون الحضر رواية مسلم ان ذلك كان في السفر وهذا الوجه خصه في الروضة بالقمل وليس كذلك
قد نقله الرافعي في الحكمة والاصح جوازه سفرا وحضرا وابعد من قال باختصاصه بالسفر
وان اختاره ابن الصلاح لظاهر الحديث الذي رواه مسلم والبخاري انه صلى الله تعالى عليه وسلم
ارخص لهما لما شكيا القمل في غزاة لهما **ص** باب **الحريير للنساء ش**
اي هذا باب في بيان استعمال الحريير في اللبس للنساء **ص** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا
شعبة (ح) وحدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن زيد بن وهب
عن علي رضي الله تعالى عنه قال كسائي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حلة سيرة فخرجت فيها
فرايت الغضب في وجهه فشققتهما بين نسائي **ش** مطابقتها لترجمة توخذ من قوله فرايت
الغضب الى آخره اخرجهم من طريقين (الاول) عن سليمان بن حرب عن شعبة عن عبد الملك بن ميسرة
الى آخره (والثاني) عن محمد بن بشار عن غندر وهو لقب محمد بن جعفر عن شعبة عن عبد الملك بن
ميسرة يفتح الميم وسكون الباء آخر الحروف ثم سين مهملة الهلائي ابي زيد الزرادي رأى وراء
مشددة وزيد بن وهب الجهني الثقة المشهور من كبار التابعين وماله في البخاري عن علي سوى
هذا الحديث والحديث مضى في الهبة في باب ما يكره لبسها فانه اخرج عن ججاج بن منهال
عن شعبة قال اخبرني عبد الملك بن ميسرة قال سمعت زيد بن وهب عن علي رضي الله تعالى عنه
الى آخره ومضى ايضا في النقعات في باب كسوة المرأة بالمعروف فانه اخرج فيه ايضا عن ججاج عن شعبة
الى آخره **قوله** عن زيد بن وهب كذا لاكثر الروايات وقع في رواية علي بن السكن وحده عن الزوال
بن سيرة بدل زيد بن وهب قالوا انه وهم كانه انتقل من حديث الى حديث لان رواية عبد الملك
بن ميسرة عن الزوال بن سيرة عن علي رضي الله تعالى عنه انما هي في الشرب قائما وقد تقدم في الاثرية **قوله**
حلة سيرة قد مر غير مرة ان الحلة ازار ورداء وقال ابن الاثير الحلة ثوبان اذا كانا من جنس واحد
والسيرة بكسر السين المهملة وقمع الياء آخر الحروف والراء مع الدال الخليل ليس في الكلام فعلاء
بكسر الراء سوى سيرة وحولاء وهو المساء الذي يخرج على رأس الولد والبناء لغة في الغضب
وقال مالك هو الوشي من الحريير والوشي يفتح الواو وسكون الشين المعجمة بعدها ياء آخر الحروف
وقال الاصمعي ثياب فيها خطوط من حريرا وفرا وانما قيل لها سيرة لتسير الخطوط فيها وقال الخليل
ثوب مضلع بالحريير وقيل يختلف الالوان فيه خطوط بمدة كانهما السبور وقال الجوهري برديف خطوط
صفر واختلف في حلة سيرة هل هو بالاضافة ام لا فوقع عند اكثرين توين حلة علي ان السيرة
عطع بيان اوصافه وجزم القرطبي بانه الرواية وقال الخطابي قالوا حلة سيرة كما قالوا ناقة عسراء ونقل
عياض عن ابي مروان بن سراجه بانه بالاضافة قال وكذا ضبطناه عن متقني شيوخنا وقال النووي انه
قول المحققين ومتقني العربية وانه من اضافة الشيء الى صفته كما قالوا ثوب خزر **قوله** فخرجت فيها
وفي رواية ابي صالح عن علي فلبستها **قوله** فرايت الغضب في وجهه في وجه رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وزاد مسلم في رواية ابي صالح فقال اتي لم ابعثا اليك لتلبسها وانما بعثت

بها اليك لتشفقها خيرا بين النساء وفي أخرى شققها خيرا بين القوامم وقال ابن قتيبة المراد بالقوامم
 فاطمة بنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفاطمة بنت اسد بن هاشم ام علي رضي الله عنها
 ولا يعرف الثالثة وقدروى الطحاوي حدثنا احد بن داود قال حدثنا يعقوب بن جريد قال حدثنا
 عمران بن عينة عن يزيد بن ابي زياد عن ابي فاخته عن جعدة عن علي رضي الله تعالى عنه قال اهدي
 امير اذربيجان الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حلقة مسيرة بحريير اما سداها واما حلتها فبعث بها
 الى فاطمة فقلت يا رسول الله اليها قال لا كره لك ما كره لنفسي اجعلها خيرا بين القوامم قال فقطعت
 منها اربع خمر خمار الفاطمة بنت اسد بن هاشم ام علي بن ابي طالب وخمار الفاطمة بنت رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم وخمار الفاطمة بنت جزة بن عبد المطلب وخمار الفاطمة اخرى قد نسيتها
 انتهى وقال عياض لعلها فاطمة امرأة عقيل بن ابي طالب وهي بنت شيبه بن ربيعة وقيل بنت عتبة بن
 ربيعة قوله فسققها بين نسائي اي قطعها ففرقتها عليهن خيرا بضم الخاء المعجمة والميم جمع خمار
 بكسر اوله والتخفيف وهو ما تغطي به المرأة رأسها والمراد بنسائي ما فسره في رواية ابي صالح حيث
 قال بين القوامم قاله هكذا بعضهم قلت المراد بنساء النسائي اللاتي يقربن منه وهي القوامم
 المذكورة ولهذا ذكره بالاضافة الى نفسه **ص** حدثنا موسى بن اسماعيل قال حدثني جويرية
 عن نافع عن عبد الله بن عمر ان عمر رضي الله تعالى عنه رأى حلقة سيرة تابع فقال يا رسول الله لو ابتعتها للبسها
 لو قد اذا اتوك والجمعة قال انما يلبس هذه من لاخلق له وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعث
 بعد ذلك الى عمر حلقة سيرة حريرا كساها اياه فقال عمر كسوتها وقد سمعتك تقول فيها ما قلت
 فقال انما بعثت اليك لتبعتها او تكسوها **ش** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله او تكسوها
 لان معناها لتعطيهما غيرك من النساء بالهبة ونحوها فهذا يدل على انها حلال للنساء وجويرية
 مصفر الجارية ابن اسماء الضبي بضم الصاد المعجمة والاسماء مشتركان بين الذكور والاناث والحديث
 قدمضي في الجمعة في باب يلبس احسن ما يجدانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن
 نافع الى آخره باتم منه ومضي ايضا في اول العبدن اخرجه عن ابي اليان عن شعيب عن الزهري
 عن سالم بن عبد الله الى آخره ومضي الكلام فيه قوله لوفد وفي رواية جريير بن حازم لوفد العرب
 قوله والجمعة وفي رواية سالم لعبد بدل الجمعة وجمع ابن اسحق عن نافع ما تضمنه الروايتان اخرجه
 النسائي بلفظ فبجملت بها لوفد العرب اذا اتوك واذا خطبت الناس يوم عيد او غيره وتخصيص
 العرب بالذكر لكثرة وفودهم قوله من لاخلق له اي من لانتصيب له يوم القيامة او من لاحظ له
 قوله كساها اياه اي كسى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحلقة المذكورة اياه اي عمر هذا الاطلاق باعتبار
 ما فهم عمر من ذلك والاقتصد ظهر من بقية الحديث انه لم يبعث بها اليه ليلبسها قوله او تكسوها
 قدم تفسيره آنفا وزاد مالك في آخر الحديث فكساها عمر اخاله بجملة مشتركا وعند النسائي اخاله
 من امه **ص** حدثنا ابو اليان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني انس بن مالك انه رأى
 علي ام كلثوم بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يرد حرير سيرة **ش** مطابقته
 للترجمة ظاهرة وابو اليان الحكم بن نافع والحديث اخرجه النسائي في الزينة عن عمران بن بكار عن
 ابي اليان به واخرجه الطحاوي من خمس طرق وفي الطريق الخامس رأيت علي زينب بنت النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم بردا سيرة من حرير وام كلثوم بضم الكاف وسكون اللام وبالثلاثة زوج

عثمان رضي الله تعالى عنهما ماتت في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في سنة سبع من الهجرة
وزيد بن النسي رضي الله تعالى عليه وسلم هي اكبر بنات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهي
التي ردها على زوجها ابى العاص بن الربيع حين اسلم قيل بنكاح جديد وقيل بنكاحها الاول ماتت
سنة ثمان من الهجرة في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فان قلت حديث انس مضطرب قلت لانه
لان عادة الاخوات ان تلبس زيا واحدا فان قلت كيف يجوز رؤية انس بنات النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم قلت كان ذلك قبل بلوغ انس مبلغ الرجال وكان بلوغه في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
بالاجماع او كان قبل نزول الحجاب فان قلت قال الطحاوي ان كان انس رأى ذلك في زمن النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم فيعارض حديث عقبة وهو الذي اخرجه النسائي وابن حبان وصححه ان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم كان منع اهله الحرر والحرية وان كان بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
كان دليلا على نفي حديث عقبة قلت قد منع بعضهم على الطحاوي في هذا التزديد بما منعه انه خفي
عليه موت ام كلثوم فانها ماتت في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كاذكرناه آنفا فدعوى المعارضة
مردودة وكذا دعوى النسخ انتهى ويمكن ان يوجه كلام الطحاوي بان يقال معنى قوله وان كان بعد النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم وان كان اخبار بذلك بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فعلى هذا يصح دعوى
النسخ ثم ان الطاعن المذكور قال اجمع بينهما اي بين حديث انس وحديث عقبة بن عامر واضح يحمل
النهى في حديث عقبة على التنزيه قلت حديث انس لا يعارضه حديث عقبة لان تصحيح البخاري اقوى من
تصحيف غيره فالمعارضة تقتضى المساواة **ص ٥ باب ٦** ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
يتجوز من اللباس والبسط **ش** اي هذا باب في بيان ما كان لبي صلى الله تعالى عليه وسلم
يتجوز من التجوز وهو الخفيف وحاصل معناه انه كان يتوسع فلا يضيق بالاقصر على صنف
واحد من اللباس وقيل ما يطلب النفس والعالي بل يستعمل ما ييسر ووقع في رواية الكشي ماني تجزى
ضبطه بعضهم يحجم وزاى مفتوحة مشددة بعدها الف وما طه صحيحا بالاباء المملة والراء
قوله والبسط ضبط بعضهم بالباء الموحدة المفتوحة ثم قال وهو ما يبسط ويجلس عليه وقال الكرماني
البسط جمع البساط فحينئذ لا يكون الباء المضمومة وما ظن التصحيح الاهدأ **ص** حدثنا
سليمان بن حرب حدثنا جاد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن عبيد بن حنين عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما قال لبثت سنة وانا اريد ان اسأل عمر عن المرأتين اللتين تظاهرتا على النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم ففعلت اياه فنزل يوما منزلا فدخل الاراك فلما خرج سأله فقال عائشة وحفصة
ثم قال كنا في الجاهلية لانعد النساء شيئا فلما جاء الاسلام وذكرهن الله رأينا لهن بذلك علينا حقامن غير
ان ندخلهن في شيء من امورنا وكان بيني وبين امرأتى كلاما فغلظت لي فقلت لها وانك لهنالك قالت تقول
هذا لي وابنتك تؤذى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأتيت حفصة فقلت لها اني احذرك
ان تعصى الله ورسوله وتقدمت اليها في اذاه فأتيت ام سلمة فقلت لها فقالت اعجب منك يا عمر
قد دخلت في امورنا فليبق الان تدخل بين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وازواجه ورددت
وكان رجل من الانصار اذا غاب عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وشهدت آتيته بما
يكون واذا غبت عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وشهدت آتى بما يكون من رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وكان من حول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد استقام له فليبق الاملا

عسان بالشام كنا نحاف ان يأتيانا فاشمرت الابلانصاري وهو يقول انه قد حدث امر قلت له وما هو اجاء النفساني قال اعظم من ذلك طلق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نسائه فجئت فاذا البكاء من جهرن كلها واذا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد صعد في مشربة له وعلى باب المشربة وصيف قائمته قلت استاذن لي فاذن لي فدخلت فاذا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على حصر قد اتر في جنبه ونحت رأسه مرفقة من ادم حشوها ليف واذا اهب معلقة وقرظ فذكرت الذي قلت لحفصة وام سلمة والذي ردت على ام سلمة فضحك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلبث تسعا وعشرين ليلة ثم رُل ش مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله فاذا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على حصر الى قوله ليف والحديث مضى مطولا جدا في باب العرفة والعلية ومضى ايضا في التفسير في سورة التحريم فانه اخرجها هناك عن عبد العزيز بن عبد الله عن سليمان بن بلال عن يحيى عن عبيد بن حنين انه سمع ابن عباس الى آخره ومضى في النكاح ايضا وسيمى ايضا في خبر الواحد ومضى الكلام فيه في المطام قوله تظاهر تالي معاخذنا وهما عائشة وحفصة قوله فدخل في الاراك بفتح الهزة وتخفيف الراء هو الشجر المالح المرائي دخل بينهما لفضاء الحاجة فاغلظت لي وروى على قوله وانك لهنك اى انك في هذا المقام ولك حد ان تغلظي على قوله ان تعصى الله وروى ان نفضي من الاغضاب قوله وتقدمت اليها في اذاه اى تقدمت اليها لاقبل الدخول على غيرها في قصة اذى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وشاته او تقدمت اليها في اذى شخصها وابلانم بذنها بالضرب ونحوه قوله قايت ام سلمة وهى زوج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واسمها هندوا تاماها عمر رضى الله تعالى لانا قرابته قيل انها خالته قوله اعجب بلفظ التكلم قوله فرددت من التردد وروى فرددت من الرد وروى فبرزت من البروز اى الخروج قوله وكان من حول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى من الملوك والحكام وغسان بفتح الغين المعجمة وتشديد السين المهملة قال الدار قطنى اسم قبيلة قوله فاشمرت الابلانصاري وهو يقول وروى فاشمرت بالانصاري الا وهو يقول وكلاهما منقول عن الكتهميني وقال الكرماني في جل الشخ او في كلها وهو يقول بدون كلمة الاستثناء ووجهه ان الامقدرة والقريظة تدل عليه او كلمة ماراثة او مصدرية ويقول مبتدا وخبره بالانصاري اى شعورى ملتبس بالانصاري قائلا قوله اعظم انتهى قلت الاحسن ان قال مامصدرية والتقدير شعورى بالانصاري حال كونه قائلا اعظم من ذلك وقول الكرماني ويقول مبتدا فيه نظر لان الفعل لا يقع مبتدا الا بالتأويل قوله اى من بجمي غسان وهوان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم طلق نسائه فان قلت كيف كان الطلاق اعظم من توجه العدو واحتمال تسلطه عليهم قلت لان فيه دلالة خالصة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واما بالنسبة الى عمر رضى الله تعالى ع فظاهر لان مفارقة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بئنه اعظم الامور اليه ولهم بان الله تعالى يعصم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الناس (ولن يحول الله لى كافرين على المؤمنين سبيلا) من ذلك كيم قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما طلق نسائه قلت اعترت فظهرت بشا بفتح الشين واخرت تصديق قوله من يخرج من بضم الحاء وفتح الجيم جمع حجرة وروى من جهره اى من جهر رسول الله صلى الله تعالى

عليه وسلم قوله في مشربة بفتح الميم وسكون الشين العجبة وضم الراء وفتحها وبالباء الموحدة وهي القرقة قوله وصيف اى خادم وهو غلام دون البلوغ قوله مرققة بكسر الميم وهي الوسادة قوله اهب بفتحين جمع اهاب وهو الجلد الملمد بفتح قوله وقرط بفتح القاف واواؤه بالعجبة ورقى شجر يدغ به ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام انا معمر عن الزهرى قال اخبرنى هند بنت الحرث عن ام سلمة قالت استيقظ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الليل وهو يقول لا اله الا الله ماذا ازل الليلة من الفتى ماذا ازل من الخزائن من يوقظ صواحب الحبررات كم من ككاسية في الدنيا مارية يوم القيمة قال الزهرى وكانت هند لها ازار في كبتها بين اصابعها ش ﴿ وجه ذكر هذا الحديث في هذا الباب من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم حذر اهله وجميع المؤمنين من لباس رقيق الثياب الواصفة لاجسامهم بقوله كم من ككاسية في الدنيا مارية يوم القيمة وفهم منه ان عقوبة لابس ذلك ان تعرى يوم القيمة وفيما حكاه الزهرى عن هند يؤيد ذلك على ما يجرى وعبد الله بن محمد هو المسندى وهشام هو ابن يوسف الصنعاني ومعمر هو ابن راشد والزهرى هو محمد بن مسلم وهند بنت الحرث القرظية وقيل القرشية تحت معبد بن المقداد بن الاسود وام سلمة زوج النبي صلى الله تعالى عنه وسلم واسمها هند والحديث مضى في كتاب العلم في باب العلم والعظة بالليل فانه اخرجه هالك عن صدقة عن ابن عيينة عن معمر الى آخره ومضى في صلاة الليل وسجى في الفتى ايضا قوله ماذا استفهام متضمن لعنى التعجب والتعظيم اى رأى في المنام ان ستقع بعده الفتى ويفتح لهم الخزائن او عبر عن الرحمة بالخزائن كقوله تعالى (خزائن رحمت ربك) وعن العذاب بالفتى لانها اسباب مؤذية اليه قوله الحبررات وبروى الحبر باعتبار الجنس قوله مارية بالجرأى كم ككاسية مارية عرقها وبارفع اى اللباسات رقيق الثياب التى لاتمى من ادراك لون البشرة معافاة في الآخرة فهو حرض على ترك السرف بأن يأخذن اقل الكفاية ويصدقن بما سوى ذلك قوله قال الزهرى موصول بالاسناد المذكور اليه قوله لها ازار جمع ازر كذا وقع للاكثر بن ووقع في رواية ابى احمد الجرجاني ازار براء واحدة وقيل هو غلط والمعنى انها كانت تخطى ان يرد ومن جسدتها شىء بسبب سعة كبتها فكانت ترور ذلك لثلا يد ومنه شىء فتدخل في قوله ككاسية مارية وقال الكرماني ما عرض الزهرى من نقل هذه الحالة ثم اجاب بقوله لعله اراد بيان ضبطه وتشمويه بعد ﴿ ص ﴾ باب ما يدعى لمن لبس ثوبا جديدا ش ﴿ اى هذا باب في بيان ما يدعى للذى يلبس ثوبا جديدا ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو الوليد حدثنا اسحق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص قال حدثنى ابى قال حدثنى ام خالد بنت خالد قالت اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بياض فيها خيصة سوداء قال من ترون نكسوها هذه الخيصة فاسكت القوم قال ايثنونى بام خالد قال بنى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فالبسها يده وقال ابى واخلى مرتين فجعل ينظر الى علم الخيصة ويشير يده الى ويقول يام خالد هذا سناو السنا بلسان الحبشة الحسن قال اسحق حدثنى امرأة من اهلى انها رآته على ام خالد ش ﴿ مطابقته للترجمة في قوله ابى واخلى وابو اليد هشام بن عبد الملك الطيالسى وام خالد ان الزبير بن العوام بنت خالد بن سعيد بن العاص والحديث مضى في باب الخيصة السوداء

عن قريب قوله فاسكت من الاسكات بمعنى السكوت ويقال تكلم الرجل ثم سكت بغير الف
واذا انقطع كلامه فلم يكلم قلت اسكت وقال صاحب التوضيح واسكت بضم الهمزة قلت ليس كذلك
قوله ابلى من الابلاء وهو جعل الثوب حقيقا واخلى من الاخلاق والخلوة وهما بمعنى واحد
قال الكرمانى قال هنا خيصة سوداء وقال في الجهاد قصص اصفر ثم قال لا يمتنع الجمع بينهما اذلا
منافاة في وجودهما قوله قال اسحق بن سعيد المذكور وهو موصول بالسند المذكور قوله
رأته اى التوب وارادت به الخيصة المذكورة فهذا دل على انها بقيت زمانا طويلا وروى
الساقى وابن ماجه من حديث ابن عمر قال رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على عمر ثوبا
فقال البس جديدا وعش جيدا ومت شهيدا واعله النساءى وصححه ابن حبان وروى ابو داود والترمذى
وصححه من حديث ابى سعيد كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا استجد ثوبا سماه باسمه عمامة
او قميصا او رداء ثم يقول اللهم لك الحمد انت كسوتيه اسألك من خيره وخير ما صنع له واعدوك من شره
وشر ما صنع له واخرجه الحاكم ايضا وصححه وروى الترمذى ايضا من حديث عمر رفته من
ليس ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذى كسانى ما لو ارى به عورنى وانجمل به فى حياتى ثم عد
الى الثوب الذى اخلق تصدق به كان فى حفظ الله وفى كنف الله حيا وميتا وروى احمد
والترمذى وحسنه من حديث معاذ بن انس رفته من ليس ثوبا فقال الحمد لله الذى كسانى هذا
ورزقه من غير حول منى ولا قوة غفر الله له ما تقدم من ذنبه ولم يرو البخارى حديثا منها
لانها لم تثبت على شرطه ﴿ ص ﴾ باب * التزفر للرجال شى اى هذا باب
فى بيان حكم التزفر فى الجسد للرجال واحترز به عن النساء فانه يجوز لها وفى بعض النسخ
باب النهى عن التزفر للرجال وهذا اوضح واحسن ﴿ ص ﴾ حديثنا مسدد حدثنا عبد الوارث
عن عبد العزيز عن انس رضى الله عنه قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يتزفر الرجل
شى مطابقتها لفرجة ظاهرة وعبد الوارث ابن سعيد البصرى وعبد العزيز ابن صهيب
والحديث بهذا السند من افراده قوله ان يتزفر الرجل هكذا قيده بالرجل وكذا رواه اسماعيل
ابن علية وحاجد بن زيد عند مسلم واصحاب السنن ورواه شعبه عن ابن علية عند النسائى مطلقا فقال نهى عن
التزفر وكأنه اختصره والمطلق محمول على المقيد وقال ابن بطلان وابن التين هذا الهى خاص بالجسد
ومحمول على الكراهة لان تزفر الجسد من الرفاهية التى نهى الشارع عنها بقوله البذاذة من الايمان
والدليل على كون النهى محمولا على الكراهة دون التحريم حديث انس ابن عبد الرحمن بن عوف
قدم على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبه اربعة وروى وضرة وروى عن ابن حجاج بن سلمة
عن ثابت وبه ردد من زعفران فقال مهمم الحديث فلم يذكر عليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا امره
بغسلها فدل على ان نهيه عنه لم يكن حروسا تاما ومحمول على الكراهة فان قلت روى ابو داود من حديث
عمار قال قدمت على اهل ليلا وقد تشققت بدائ فخلقوني زعفران فغدوت على رسول الله صلى الله
تعالى وسلم فسلت عليه ولم يرحب بى فقال اذهب فاعسل عك هذا فذهبت فغسلت ثم جئت
وقد بقي على منه ردد فسلت فلم يرد على ولم يرحب بى وقال اذهب فاعسل عك هذا فذهبت فغسلت
ثم جئت فسلت فرد على ورحب بى وقال ان الملائكة لا تحضر جنازة الكافر بخبر ولا المتضخ
بالزعفران ولا الجنب قلت قيل هو معلول لان فى سنده مجهولا قلت اخرجه ابو داود من طريقين

احدهما من موسى بن اسماعيل بن جاد من طاه الخراساني عن يحيى بن يهر عن جابر بن ياسر وهذا صحيح والآخر من نصر بن علي الخ وفيه الجهول ومع هذا فصح منه لا يقاوم صحيح البخاري فانهم ص **باب الثوب المزعر ش** **ص** اى هذا باب في بيان حكم الثوب المزعر اى المصوغ بالزعفران **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يلبس المحرم ثوبا مصبوغا بورس او بزعفران **ش** **ص** مطابقته للترجمة ظاهرة وابونعيم الفضل بن دكين وسفيان بن عيينة والحديث مضى في الحج مطولا والورد بفتح الواو وسكون الراء وبالسین الممهلة نبت يكون بالين والتقييد بالمحرم يدل على جواز لبس الثوب المزعر للحلال وقال ابن بطال اجاز مالك وجاعة لباس الثوب المزعر للحلال وقالوا النهى في حق المحرم خاصة وحله الشافعي والكوفيون على المحرم وغير المحرم وحديث ابن عمر الاتي في باب التمال السبئية يدل على الجواز فان فيه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يصبغ بالصفرة واخرج الحاكم من حديث عبد الله بن جعفر رضى الله تعالى عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعليه ثوبان مصبوغان بالزعفران وفي سنده عبد الله بن مصعب بن الزبير وفيه ضعف **ص** **باب الثوب الاحمر ش** **ص** اى هذا باب حكم لبس الثوب الاحمر ولم يبين الحكم في الترجمة اكتفاء بما في حديث الباب **ص** حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن ابي اسحق سمع البراء رضى الله تعالى عنه يقول كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مربوطا وقد رأيت في حلة جراه مارأيت شيئا احسن منه **ش** **ص** مطابقته للترجمة ظاهرة وهو يوضح الحكم الذى اجمعه في الترجمة وابو الوليد هشام بن عبد الملك وابواسحق عمرو ابن عبد الله السبيعي سمع البراء بن مازب حال كونه يقول كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مربوطا اى بين الطويل والقصير يقال رجل ربعة ومربوع وجاء في صفته صلى الله تعالى عليه وسلم اطول من المربوع ومضى الحديث في صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن حفص بن عمر مطولا ومضى تفسير الحلة عن قريب والحديث اخرجه ابوداود في اللباس عن ابي موسى وبنار واخرجه الترمذى في الاستبذان والادب عن بنار ببعضه وفي الشائمل بتمامه واخرجه النسائي في التوبة عن علي بن الحسين الدرهمى وغيره فان قلت اكثر اصحاب ابي اسحق رووه عن ابي اسحق عن البراء وخالفهم اشعث فقال عن ابي اسحق عن جابر بن سمرة اخرجه النسائي واعله واخرجه الترمذى وحسنه قلت نقل عن البخاري انه قل حدث ابي اسحق عن البراء وعن جابر بن سمرة صحيحان فان قلت رويت احاديث في الماح من لبس الاحمر **ص** منها ان انصاروى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يكره الحمره وقال الجنة لبس فيها حمره **ص** ومنها حديث عباد بن كثير عن هشام عن ابيه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يحب الخضره ولا يحب الحمره **ص** ومنها حديث خارجة بن مصعب عن عبد الله بن سعيد بن ابي هند عن ابيه مثله (ومنها) حديث الحسن بن ابي الحسن ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الحمره زينة الشيطان والشيطان يحب الحمره قلت هذا كله غير مستقيم الاسناد واكثرها مراسيل فان قلت اخرج ابن ماجه من حديث ابن عمر رضى الله تعالى عنهما نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن المقدم بالقاه وتشديد الدال وهو المشع بالصفرة قلت هذا محمول على انه يصبغ كله بلون واحد ومع هذا لا يقاوم حديث البراء واعلم ان في لبس

الثوب الأحمر سبعة اقوال * الاول الجواز مطلقا جاء عن علي وطخمة وعبد الله بن جعفر والبراء وغير واحد من الصحابة وعن سعيد بن المسيب والنخعي والشعبي وابي قلابة وابي وائل وجاعة من التابعين * الثاني النع مطلقا لاحاديث المذكورة * الثالث يكره لبس الثوب المشبع بالجرة دون ما كان صبغه خفيفا روى ذلك عن عطاء وطاوس ومجاهد * الرابع يكره لبس الاحمر مطلقا لقصد الزينة والشهرة ويجوز في البيوت والمهنة جاء ذلك عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما * الخامس يجوز لبس ما صبغ غزله ثم نسج ويمنع ما صبغ بعد النسج ومال اليه الخطابي * السادس اختصاص النهى بما يصبغ بالصفر لورود النهى منه ولا يمنع ما صبغ بغيره من الاصباغ * السابع تخصيص النع بالثوب الذي يصبغ كله واما ما فيه لون آخر غير الاحمر من باض وسواد وغيرهما فلا وعلى ذلك تحمل الاحاديث الواردة في الحلة الحمراء فان الحلال الجانية غالباً تكون ذات خطوط حر وغيرها * **ص** باب الميثة الحمراء **ش** * اى هذا باب في بيان حكم استعمال الميثة الحمراء وقد تقدم تفسيرها * **ص** حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن اشعث عن معاوية بن سويد ابن مقرن عن البراء رضى الله تعالى عنه قال امرنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بسبع عيادة المريض واتباع الجنائز وتثبيت العاطس ونهاها عن لبس الحرير والديباغ والقسي والاستبرق وميثار الحر **ش** * مطابقته للترجمة في قوله وميثار الحر وقبيصة هو ابن عقبة وسفيان هو ابن عيينة واشعث ابن ابي الششاء والحديث مضى عن قريب مختصراً في باب لبس القسي ومضى مطولاً في الجنائز في باب الامر باتباع الجنائز ومضى الكلام فيه **قوله** وتثبيت العاطس بإجماع الشين واهمالها والاربعة الباقية هي اجابة الداعي وافشاء السلام ونصر المظلوم وابرار المقسم والديباغ فارسي معرب وهو الرقيق من الحرير والاستبرق الغليظ منه ولما صار اجنسين مستقلين خصصهما بالذكور والكلام في القسي والميثة وانما قيد بالحرمرع انها منى عنها اذا كانت من الحرير سواء كانت حر او غير البياض الواقع فلا اعتبار لمفهومه والاثنان المكملان لسبعهما خواتيم الذهب واواني الفضة * **ص** باب النعال السبئية وغيرها **ش** * اى هذا باب في بيان النعال وهو جمع نعل وفي الحكم النعل والنعلة ما وقيت به القدم وقال ابن الاثير النعل هي التي تسمى الآن تاسومة وقال ابن العربي النعل لباس الانبياء عليهم السلام وانما اتخذ الناس غيرها لما في ارضهم من الطين وقد تطلق النعل على كل ما بين القدم **قوله** السبئية صفة النعال بكسر السين المهملة وسكون الباء الموحدة وكسر التاء المثناة من فوق وتشديد الياء آخر الحروف نسبة الى ما سبت منها الشعر اى حلق وقطع وقيل هي المدبوغة بالقرظ وكانت مادة العرب لباس النعال بشعرها وغير مدبوغة وقال ابو عبيد وكاتوا في الجاهلية لا يلبس النعال المدبوغة الا اهل السعة وقتل عن الاصمعي ان السبئية المدبوغة وعن ابي عمرو الشيباني بالقرظ وقيل انما قالوا السبئية لانها تسبتت اى لانت **قوله** وغيرها اى وغير النعال السبئية مما يشابهها * **ص** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن سعيد ابى مسلمة قال سألت انساً كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلى في نعليه قال نعم **ش** * مطابقته للترجمة تؤخذ منه وحاد هو ابن زيد وفي بعض النسخ صرح به وسعيد هو ابن يزيد بالزاي ابو مسلمة الازدي البصري والحديث قدم في الصلاة في باب الصلاة في النعال فانه اخرجته هناك عن آدم عن شعبة عن سعيد ابى مسلمة ومضى الكلام فيه * **ص** حدثنا عبد الله بن مسلمة

عن مالك عن سعيد المقبري عن عبيد بن جريح انه قال لعبد الله بن عمر رأيتك تصنع اربعاً لم ار احداً من اصحابك يصنعها قال ما هي يا ابن جريح قال رأيتك لاتمس من الاركان الالمانية ورأيتك تلبس النعال السنية ورأيتك تصبغ بالصفرة ورأيتك اذا كنت بمكة اهل الناس اذا رأوا الهلال ولم تهمل انت حتى كان يوم التروية فقال له عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما اما الارقان فاني لم ار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يمس الالمانيين واما النعال السنية فاني رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شعرون وضاً فيها فانا احب ان البسها واما الصفرة فاني رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصبغ بها فانا احب ان اصبغ بها واما الالهلال فاني لم ار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يلبسها حتى تبعه راحلته ش ﴿ مطابقتها للترجمة ظاهرة والحديث مضى في الطهارة فانه اخرجه هناك في باب غسل الرجلين في التعلين عن عبد الله بن يوسف عن مالك الى آخره ومضى الكلام فيه قوله الالمانيين بالتحذيف وهو الذي فيه الحجر الاسود والذي يليه من جهة اليمن ويقال لهما الالمان تفليناً قوله يصبغ بضم الباء الموحدة والمراد به صبغ الثوب وقيل الشعر قوله اهل اي احرم والهلال هو هلال ذي الحجة ويوم التروية هو اليوم الثامن من ذي الحجة ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يلبس الحرم ثوباً مصبوحاً بزعفران او ورس وقال من لم يجد نعلين فليلبس خفين وليقطعهما اسفل من الكعبين ش ﴿ مطابقتها للترجمة في قوله ومن لم يجد نعلين والحديث قد مضى في الحج في باب ما يلبس الحرم من الثياب ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عمر بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من لم يكن له ازار فليلبس سراويل ومن لم يكن له نعلان فليلبس خفين ش ﴿ مطابقتها للترجمة في قوله ومن لم يكن له نعلان وسفيان هو الثوري وجابر بن زيد ابو الشعثاء الازدي البصري الفقيه ومضى الحديث في الحج من حفص بن عمرو ابى الوليد وادم ففرقم ثلاثهم من شعبة ﴿ ص ﴾ باب ﴿ بدأ بالعل البني ش ﴿ اي هذا باب يذكر فيه ان الرجل اذا لبس نعليه يلبس اولانعله البيني قوله يبدأ ضبط على صيغة المجهول والاولى ان يكون على صيغة المعلوم ﴿ ص ﴾ حدثنا ججاج بن منهل حدثنا شعبة قال اخبرني اشعث بن سليم سمعت ابي يحدث عن مسروق عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يحب التين في طهوره وترجله وتعله ش ﴿ مطابقتها للترجمة تؤخذ من معنى الحديث واشعث بالثاء المثناة في آخره روى عن ابيه سليم بن الازدي الحاربي الكوفي ومسروق ابن الابدع والحديث مضى في الوضوء في باب التين في الوضوء والغسل فانه اخرجه هناك عن حفص بن عمر عن شعبة الى آخره والترجل تسريح الشعر ﴿ ص ﴾ باب ﴿ ينزع نعل اليسرى ش ﴿ اي هذا باب يذكر فيه ان الرجل اذا نزع نعليه ينزع اولانعله اليسرى قوله ينزع على صيغة المعلوم قوله نعل اليسرى اي نعل الرجل اليسرى وفي بعض النسخ ينزع نعله اليسرى وفيه اليسرى صفة للنعل وفي الاول صفة الرجل المقدرة ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا

اتعمل احدكم فليبدأ باليمين واذا تزع فليبدأ بالشمال لتكن اليمنى اولهما تعمل وآخرهما تنزع
 ش **﴿** مطابقتها لترجمة ظاهرة وابو الزناد بالزاي والنون عبدالله بن ذكوان والاصرج
 عبد الرحمن بن هرمز والحديث اخرجه ابوداود ايضا في اللباس عن القعني واخرجه الترمذي
 فيه عن قتيبة وعن اسحق بن موسى قوله اذا اتعمل اى اذا لبس النعل قوله باليمين اى يمين
 المتعمل و بروى باليمنى اى بالنعل اليمنى قوله اولهما خبر الكون وقوله تنعل على صيغة المجهول
 جملة حالية وقال الطيبي اولهما يتعلق بقوله تنعل وهو خبر كان ذكره تأويل العضو وهو مبتدأ
 وتعمل خبره والجملة خبر كان وفيه تفضيل اليمين على الشمال **﴿** ص **﴿** باب **﴿** لايمشى
 في نعل واحد **﴿** ش **﴿** اى هذا باب يذكر فيه لايمشى الرجل في نعل واحد وانما وصف
 العمل بالمذكر مع انها مؤنثة على مايمى لان تأنيهاً غير حقيقى **﴿** ص **﴿** حدثنا عبدالله بن
 مسلمة عن مالك عن ابى الزناد عن الاصرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال لايمشى احدكم في نعل واحدة ليعفهما جعاً او ليعلمهما جميعاً **﴿** ش **﴿** مطابقتها لترجمة
 ظاهرة والحديث اخرجه مسلم في اللباس عن يحيى بن يحيى واخرجه ابوداود فيه عن القعني
 واخرجه الترمذي فيه عن قتيبة وعن اسحق بن موسى قوله لايمشى احدكم في نعل واحدة قال
 ابن الاثير النعل مؤنثة وهى التى تلبس فى المشى انتهى وتصغيرها فعيلة تقول فعلت وانطعت
 اذا احتذيت من الحذاء بالخاء المعجمة وهو النعل قال الخطابي نهى صلى الله تعالى عليه وسلم
 عن المشى فى النعل الواحدة لمشقة المشى على مثل هذه الحالة ولعدم الامن من العشار
 مع مماجته فى الشكل وقبح منظره فى العيون اذ كان يصور ذلك عند الناس بصورة من احدى رجله
 افصر من الاخرى وعن ابن العربى انها مشية الشيطان وعن البيهقى لما فيه من الشهرة وامتداد
 الابصار الى من يرى ذلك منه قوله ليعفهما من الاحفاء بالخاء المعجمة اى ليبردهما يقال حفى يحفى
 اى يمشى بلاخف ونعل قوله او ليعلمهما ضبطه اللوى بضم واوله من افضل ورد عليه شيئاً زين
 الدين رحمه الله بان اهل اللغة قالوا نعل يفتح العين وحكى كسرهما واتعمل اى ليس النعل قلت قال اهل اللغة
 ايضا افضل بوجه اى البسما نعلوا نعل دابة جعل لهاته لاقول صاحب المحكم نعل الدابة والبعر وتعلمهما
 ما التشديد ويدخل فى هذا كل لباس شفع كالخفين واخراج اليد الواحدة من الكم دون الاخرى والتردى على
 احد المسكين دون الاخرى قاله الخطابي وقال فى المعونة يجوز ذلك فى المشى الخفيف اذا كان هناك عذر وهو
 ان يمشى فى احديهما مشاغلاً لا صلاح الاخرى وان كان الاختيار ان يقف الى الفراغ منها وروى ابن ابي شبة
 من حديث ابى هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا انقطع شمع احدكم فلايمشى فى الاخرى
 حتى يصلحها وفى الجدييات من حديث ابن ابي رزير عن جابر قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 اذا انقطع شمع احدكم فلايمشى فى نعل واحد حتى يصلح شمعاه ولايمشى فى الخلف الواحد قال قلت
 روى ابن شاهين فى ناسخه من حجارة بن المفلس حدثنا مندل يعنى ابن حلى عن ليث عن نافع عن ابن
 عمر قال ربما انقطع شمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيمشى فى نعل واحد حتى يصلحها او
 تصلح له قلت هذا وه كذا قاله صاحب التوضيح ولكن علل الترمذي من حديث ليث عن
 عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة قالت ربما مشى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فى نعل واحدة

وروى ابن عاينة والتوري عن عبد الرحمن عن ابيه عنها انها مشيت في خف و احدا قال الترمذي سألت محمدا عن
هذا الحديث فقال الصحيح من عائشة موقوف وروى ابن ابي شيبة عن ابن ادريس عن ليث عن نافع ان
ابن عمر كان لا يرى بأسا ان يمشي في نعل واحدة اذا انقطع شسع ما بينه وبين ان تصلح ومن حديث
رجل من مزينة رأيت عليا رضي الله تعالى عنه يمشي في نعل واحد بالمداين وعن زيد بن محمد انه رأى
سالما يمشي في نعل واحدة بالمداين وقال ابن عبد البر لم يأخذ اهل العلم برأى عائشة في ذلك والذي
روى من هؤلاء ان النهي عندهم نهى تنزيهه ويحتمل ان النهي ما بلغهم **ص** * باب *
قبالان في نعل ومن رأى قبالا واحدا وسما **ش** اى هذا باب يذكر فيه قبالان كائنان
في نعل واحد قبالان تنبيه قبال بكسر القاف زمام النعل وهو السير الذي يكون بين الاصبعين
الوسطى والى تليها يقال اقبل نعله وقابلها اذا فعل لها قبالا وفي الحديث قابلوا النعال اى اعملوا
عليها القبال وقال الجوهرى الزمام هو السير الذي يعقد فيه الشسع بكسر الشين المجمة وسكون
المهملة بعدها عين مهملة وهو احد سيور النعل الذي يدخل بين الاصبعين ويدخل طرفه في الثقب
الذي في صدر النعل المشدود في الزمام وقال حياض جمه شسوع قوله ومن رأى قبالا واحدا
واسما يعنى جائزا وأشار بهذا الى ان قبالين او قبالا واحدا مباح وليس في ذلك شئ لا يجزى غيره
ص حدثنا حجاج بن منهال حدثنا همام عن قتادة حدثنا انس رضي الله عنه ان نعلي
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان لهما قبالان **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وهما هو
ابن يحيى العوذى البصرى ووقع في رواية ابن السكن عن القبرى هشام بدل همام والصواب
هو الاول والحديث اخرجه ابوداود في الالباس ايضا عن مسلم بن ابراهيم واخرجه الترمذي فيه
عن اسحق بن منصور وغيره واخرجه النسائي في الزينة عن محمد بن ممر البصرى واخرجه ابن
ماجة في الالباس عن ابن بكربن ابي شيبة قوله ان نعلي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كذا بالثنية
في رواية الاكثرين وفي رواية النكحمي بالافراد قوله لهما وفي رواية النكحمي لهما بالافراد
والذي ثبت في الصحيح في حديث انس انه كان نعليه قبالان ليس فيه زيادة على وصفهما بذلك وزاد ابن سعد في
الطبقات عن عفان عن همام من سب قال اى ليس عليهما شعر قال والمسبوت ما ليس عليه شعر وانهما
وفي حديث ابن عباس كان شرأكهما منيا وهو صحيح الاسناد الا انه ورد مرسلان رواية عبد الله بن الحارث
دون ذكر ابن عباس وفي حديث عمرو بن حريث وابي ذر انهما مخصوفتان والمخصوفة المطرقة
التي يطرق بعضها على بعض وحديث عمرو بن حريث رواه الترمذي في الشمائل وحديث ابى ذر
رواه ابو الشيخ من رواية جدي بن هلال عن عبد الله بن الصامت عن ابى ذر قال رأيت رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يصلى في نعلين مخصوفتين من جلود البقر وروى ابو الشيخ ايضا باسناد
الى يزيد بن ابى زياد قال رأيت نعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مخصرة ملسنة ليس لها عقب
خارج والمخصرة التي لها خصر دقيق قال الجوهرى والملسن من المال الذي فيه طول ولطافة
على هيئة اللسان وقال صاحب الهامة وقيل هي التي جعل لها لسان ولسانها الهيئة النائية في قدمها
ص حدثني محمد اخبرنا عبد الله اخبرنا عيسى بن طهمان قال خرج البنا انس بن مالك بنماين
لها قبالان فقال ثابت البناني هذه نعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطابقتها
لترجمة ظاهرة ومحمد هو ابن مه تل المروزي وعبد الله هو ابن المبارك المروزي وعيسى بن طهمان

بفتح الطاء المهملة وسكون الهاء وبالنون البكرى الكوفي قوله خرج وروى اخرج البنا هذا الحديث صورته صورة ارسال لان بشار لم يصرح بان انسا اخبره بذلك وقال الاسمعيلى هذا مرسل ﴿ ص ﴾ باب ٦ القبة الحمراء من ادم ش ﴿ اى هذا باب يذكر فيه القبة الحمراء من ادم بفتحين وهو الجلد المدبوغ وصنع بحمرة قبل ان يتخذ منه القبة وفى المغرب القبة الحز كاهة وكذا كل بناء مدور ويجمع على قباب قلت القبة من الادم يستعملها اهل البادية ومن البناء يستعملها اهل المدن ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن هريرة قال حدثني عمر بن ابي زائدة عن عون ابن ابي جحيفة عن ابيه قال اتيته النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو فى قبة حمراء من ادم ورأيت بلالا اخذ وضوء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والناس يتدرون الوضوء فمن اصاب منه شيئا تمسح به ومن لم يصب منه شيئا اخذ من بلل يد صاحبه ش ﴿ مطابقته لترجمة ظاهرة وابو جحيفة بضم الجيم وقع الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف ولفظه اسمه وهب بن عبد الله السوائي والحديث مضى فى كتاب الصلاة فى باب الصلاة الى العزرة وفى باب السترة بمكة وغيرها قوله وضوء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بفتح الواو قوله يتدرون اى يسارعون ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو اليان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني انس بن مالك (ح) وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال ارسل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى الانصار فجمعهم فى قبة من ادم ش ﴿ قبل الترجمة القبة الحمراء من ادم وهنا قبة من ادم فقط ولم يذكر الحمراء فلا تدل على انها حمراء واجيب بانه يدل على بعض الترجمة وكثيرا يقصد البخارى بذلك قاله الكرماني وقال بعضهم لعله حل المطلق على المقيد وذلك لقرب العهد فان القصة التى ذكرها انس كانت فى غزوة خيبر والتى ذكرها ابو جحيفة كانت فى حجة الوداع بينهما نحو ستين فالظاهر انها هى تلك القبة لانه صلى الله تعالى عليه وسلم ما كان تأتى فى مثل ذلك حتى يستقبل فاذا وصفها ابو جحيفة بانها حمراء فى الوقت الثانى فلان تكون جرتها موجودة فى الوقت الاول اولى انتهى قلت هذا الذى ذكره غير موجه وذلك ان قوله حل المطلق على المقيد لا يصح ان يكون فى مثل هذا الموضع على ما لا يخفى على التأمل مع ما فيه من الخلاف وبقيّة كلامه احتمال بعيد والاحسن ان يقال ان انسا رضى الله تعالى عنه اختصر فيه وترك ذكر لفظ الحمراء ثم انه اخرج حديث انس من طريقين (الاول) عن ابي اليان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابي حنزة عن محمد بن مسلم الزهري عن انس ابن مالك رضى الله تعالى عنه (والثانى) علقه عن الليث عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب وهو الزهري وساق الحديث على لفظ الليث ووصله الاسمعيلى من طريق الزمادى حدثنا ابو صالح حدثنا الليث حدثني يونس فذكره وطريق شعيب قد مر فى فرض الجنس مطولا وفيه فجمعهم فى قبة من ادم الحديث ﴿ ص ﴾ باب ٦ الجلوس على الحصى ونحوه ش ﴿ اى هذا باب فيه ذكر الجلوس على الحصى وهو الذى يتخذ من سعف النخل وغيره قوام ونحوه اشارة الى الاشياء التى تبسط ويجلس عليها مما ليس له قدر ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن ابي بكر حدثنا معمر عن عبد الله بن سعيد بن ابي سعيد عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يحجر حصيرا فليصل عليه ويبسده بالهار فيجلس عليه فجعل الناس يربون الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيصلون بصلاته

حتى كثروا فاقبل فقال يا أيها الناس خذوا من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يعمل حتى تملوا و
 ان احب الاعمال الى الله مادام وان قل ش ﴿ مطابقتها للترجمة في قوله فيملاس عليه
 اى على الحصري ومحمد بن ابي بكر هو المحدث ومعتز هو ابن سليمان وعبد الله هو ابن عمر المروى
 وسعيد هو المقرئ وابوسلمة بن عبد الرحمن ابن عوف وهؤلاء الثلاثة من التابعين المدنيين والحديث
 مضى في الصلاة في باب صلاة الليل عن ابراهيم بن النضر ومضى في الايمان في باب احب الدين الى الله من
 غير هذا الوجه قوله يخبر اى يتخبر لنفسه يقال اخبر الارض اذا ضرب عليها ما يمنعهابها
 من غيره وفي رواية الكشميني يخبر زاي في آخره قوله بنوبون بالياء المثلثة اى يجتمعون قاله
 الكرماني والاحسن ان يقال يرجعون لانه من ناب اذا رجع قوله فاقبل اى النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم قوله لا يعمل من اللال وهو كناية عن عدم القبول والمعنى فان الله يقبل اعمالكم حتى
 تملوا فانه لا يقبل ما يصدر منكم على سبيل الملاة واطلق اللال على طريق المشاكلة وقال الخطابي هو
 كناية عن الترك اى لا يترك الثواب مالم تنكروا العمل وهذا احسن من الاول قوله مادام اى دواما
 مرفيا اذ حقيقة الدوام وهو شمول جميع الازمنة غير مقدور ووقع في رواية الكشميني مادام
 فان قلت يعارض حديث الباب مارواه ابن ابي شيبة من طريق شريح بن هاني انه سأل عائشة اكان
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلى على الحصري والله يقول (وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا) فقالت
 لم يكن يصلى على الحصري قلت هذا ضعيف لا يقاوم ماقى الصحيح وايضا يمكن الجمع بان يحمل النفي على
 المداومة وقال بعضهم لكن يخدش فيه ما ذكره شريح من الآية قلت لا خدش فيه اصلا لان معنى
 الآية حصيرا اى محبسا يقال للمجنون محصر وحصير ﴿ ص باب المزور بالذهب ش ﴿
 اى هذا باب في ذكر لبس الثياب المزور بالذهب وهو المشدود بالازرار ﴿ ص وقال الليث حدثني
 ابن ابي ملكية عن المسور بن مخرمة ان اياه مخزومة قال له يابني انه بلغني ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قدمت عليه اقية فهو يقسمها فذهبنا اليه فذهبا فوجدنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في منزله
 فقال لي يابني ادع لي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاعظمت ذلك فقلت ادعوك رسول الله تعالى
 عليه وسلم فقال يابني انه ليس بجبار فدعوتوه فخرج وعليه قباء من ديباج مزرر من ذهب فقال يا مخزومة
 هذا خباثتك فاعطاه اياه ش ﴿ مطابقتها للترجمة في قوله من ديباج مزرر من ذهب وقد
 اخبره عن الليث معلقا لانه لم يدرك عصره وقد تقدم موصولا عن قريب في باب القباء وفروج
 حرير عن قتبية بن سعيد عن الليث ومضى الكلام فيه هناك قوله يابني وفي رواية الكشميني
 قاله قوله فاعظمت ذلك اى قوله ادع لي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لان مقامه صلى الله
 تعالى عليه وسلم لا يقتضى ذلك قوله فقلت ادعوك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
 ذلك لايه على وجه الانكار فلما قال مخزومة انه اى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس بجبار
 دما فخرج والحال ان عليه قباء الى آخره وبقية الكلام مرت هناك ﴿ ص باب خواتيم
 الذهب ش ﴿ اى هذا باب في بيان حكم لبس خواتيم الذهب وهو جمع خاتم وفيه اربع
 لغات خاتم بفتح التاء وبكسرها وخيتام وخاتام والجمع اخواتيم واخواتم بلایا وخيتام
 بياء بدل الواو وخيتام بلایا ايضا وذكر بعض اهل اللغة ان فيه ثمان لغات وهى خاتام وخاتم وخاتم
 وختام وخاتام وخيتوم وخيتام ﴿ ص حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا اشعث بن سلم

قال سمعت معاوية بن سويد بن مقرن قال سمعت البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه يقول لنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن سبع نهي عن خاتم الذهب اوقال حلقة الذهب وعن الحرير والاستبرق والديباغ والبيضة الحمراء والقسي وآنية الفضة وامرنا بسبع بعبادة المريض واتباع الجنائر وتثبيت العاطس ورد السلام واجابة الداعي وابرار المقسم ونصر المظلوم **ش** **﴿** مطابقته للترجمة في قوله عن خاتم الذهب والحديث تقدم في اول باب من ابواب الجنائر عن ابى الوليد عن شعبة الخ وفيه تقديم الاوامر على التواهي ومضى الكلام فيه هناك مستوفى **ص** **﴿** حدثني محمد بن بشار حدثنا قنبر حدثنا شعبة عن قتادة عن النضر بن انس عن بشير بن نيك عن ابى هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه نهي عن خاتم الذهب وقال عمرو اخبرنا شعبة عن قتادة سمع النضر سمع بشيرا مثله **ش** **﴿** مطابقته للترجمة ظاهرة وغندر لقب محمد بن جعفر وفي بعض النسخ صرح به والنضر بسكون الضاد المجمة ابن انس بن مالك الانصاري وبشير ضد النذير ابن نيك بفتح النون وكسر الهاء السدوسي البصري والحديث اخرجه مسلم في الالباس ايضا عن محمد بن المثنى وغيره واخرجه النسائي في الزينة عن احدى حفص وغيره **قوله** وقال عمرو اى عمرو بن مرزوق الباهلي وشاربه الى اثبات سماع قتادة عن النضر وسماع النضر عن بشير وهذا التعليق وصله ابو عوانة في صحيحه عن ابى قلابة الرقاشي عن عمرو بن مرزوق به **قوله** مثله اى مثل المذكور قبله **ص** **﴿** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن عبد الله رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتخذ خاتما من ذهب وجعل فمه بما يلى كفه فاتخذ الناس فرجه به واتخذ خاتما من ورق اوفضة **ش** **﴿** مطابقته للترجمة في قوله اتخذ خاتما من ذهب ويحيى هو ابن سعيد القطان وعبيد الله هو ابن عمر الميمى والحديث اخرجه مسلم ايضا في الالباس عن زهير بن حرب **قوله** اتخذ خاتما يعنى امر بصياخته فصيغ له فليس هو او جده مصوغا فاتخذ **قوله** فمه بفتح الفاء والعامية تقول بالكسر **قوله** فاتخذ الناس اى فاتخذ الناس الخاتم من ذهب **قوله** واتخذ اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خاتما من ورق بكسر الراء وهو الفضة **قوله** اوفضة شك من الراوى وهذا الحديث والذي قبله بدلان على تحريم خاتم الذهب على الرجال وقال ابو داود واجمعوا على تحريمه على الرجال الا ما حكى عن ابن ابى بكر محمد بن عمرو بن حزم فانه اباحه وعن بعضهم انه مكروه لاحرام قلت روى عن جماعة من الصحابة والتابعين انهم لبسوه فن الصحابة انس ابن مالك والبراء بن عازب وجابر بن سمرة وحذيفة بن اليمان وزيد بن ارقم وزيد بن حارثة وسعد ابن ابى وقاص وصهيب بن سنان وطلحة بن عبيد الله وعبد الله بن يزيد وابو سعيد ومن التابعين هكرمة مولى ابن عباس وابو بكر محمد بن عمرو بن حزم وآخرون واجيب عن فعل الصحابة رضي الله تعالى عنهم بجموعهم (احدهما) انه لعلهم لم يبلغهم النهى (والثاني) لعلهم جعلوا الهى على التنزيه وان طرحه صلى الله تعالى عليه وسلم بخاتم الذهب لئلا يفتنه عن الدنيا كما كان ينهى الله عن الخلية مع انها كانت مباحة للنساء فان قلت احد من روى النهى فيه البراء بن عازب كما مر حديثه الا ان قلت قال شخنا رجه الله الجواب عنه ان هذا ليس عملا للبراء محضا فاما انه كان البراء صغيرا حين الاذن ونحن نقول يجوز الالباس لغير البالغ على الخلاف المعروف فيه عندنا واما ان يجعلهما حديثين امتعارضين فيصحت ان يكون الاذن متقدما على المنع فان عرف التاريخ بذلك كان الحكم للنهى والا فراجع الى

الترجيح ولا شك ان حديث النبي اصح لانه متفق عليه في الصحيحين والحديث الذي يمتد اليه البراء في تحتمه بالذهب هو ما رواه احمد في مسنده من رواية محمد بن مالك وقال رأيت علي البراء خاتما من ذهب وكان الناس يتقاولون لم تحتم الذهب وقد نهى عنه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال البراء بيننا نحن عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبين يديه غنية يقسمها سبي وحربي فقال قسمها حتى يتي هذا الخاتم فرفع طرفه الى اصحابه ثم خفض ثم رفع طرفه فنظر اليهم ثم خفض ثم رفع طرفه فنظر اليهم ثم قال اي براء فبحثه حتى قعدت بين يديه فاخذ الخاتم ثم قبض على كرسو عي ثم قال خذ اليس ما كساك الله ورسوله الحديث وقال شيخنا محمد بن مالك راويه عن البراء تفرد به عنه وقد ذكره ابن حبان في الضعفاء وقال وكان يخطئ كثيرا لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد ومع هذا فقد ذكره ابن حبان ايضا في الثقات الا انه قال لم يسمع من البراء شيئا قال شيخنا لكن ظاهر هذا الحديث سماعه منه وحكى ابن ابي حاتم عن ابيه انه قال فيه لا بأس به وقال اولم البراء فهم التخصيص باذنه في لبسه ومع ذلك فالصحيح الذي عليه الجمهور ان العبرة بما رواه الراوي لا بما رآه انتهى قلت العبرة عندنا بما رآه على ما عرف في موضعه والله اعلم **ص** باب خاتم الفضة **ش** اي هذا باب فيه ذكر خاتم الفضة وجواز استعماله والاضافة فيه مثل اضافة ثوب خز **ص** حدثنا يوسف بن موسى حدثنا ابواسامة حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتخذ خاتما من ذهب او فضة وجعل فسه مما يلي باطن كفه ونقش فيه محمد رسول الله فاتخذ الناس مثله فلما رآهم قد اتخذوها رمى به وقال لا لبسه ابدا ثم اتخذ خاتما من فضة فاتخذ الناس خواتيم الفضة قال ابن عمر فلبس الخاتم بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابوبكر ثم عمر ثم عثمان حتى وقع من عثمان في بئر اريس **ش** مطابقتها للترجمة في قوله ثم اتخذ خاتما من فضة ويوسف بن موسى ابن راشد القطان الكوفي سكن بغداد ومات بها سنة اثنتين وخمسين ومائتين وهو من افراد البخاري وابواسامة حجاب بن اسامة وعبيد الله ابن عمر الهجري والحديث اخرجه ابوداود في الخاتم عن نصير بن الفرج به على ما ذكره **قوله** فضة بفتح الفاء وتقول العامة بكسرهما **قوله** مما يلي باطن كفه في رواية الكشميني وفي رواية الجعفي والسلمي بطن كفه وزاد جورية عن نافع اذا لبس **قوله** مثله اي مثل ما اتخذ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من ذهب ويوضحه ما في رواية ابى داود حيث قال في روايته عن نصير بن الفرج عن ابى اسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر اتخذ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خاتما من ذهب وجعل فسه مما يلي بطن كفه ونقش محمد رسول الله فاتخذ الناس خواتيم الذهب فلما رآهم قد اتخذوها رمى به الحديث وقال بعضهم يحتمل ان يكون المراد باللبية كونه من فضة وكونه على صورة النقش المذكورة ويحتمل ان يكون لمطلق الاتخاذ انتهى قلت هذا كله لا يجدي شيئا قوله كونه من فضة غير مستقيم على ما لا يخفى وكذا قوله ويحتمل ان يكون لمطلق الاتخاذ لان النبي اتخذ من ذهب لا لمطلق الاتخاذ والمعنى الصحيح ما ذكرناه كايته ما رواه ابوداود **قوله** فلما رآهم قد اتخذوها الضمير المنصوب في رآهم يرجع الى الناس والذي في اتخذوها يرجع الى الخواتيم التي اتخذوها من ذهب فالقرينة تمل عليه وفي رواية ابى داود قد صرح به كما ذكرنا **قوله** رمى به جواب لما اى رمى بالخاتم الذي اتخذ من ذهب وحصل له ما حصل من ذلك حتى قال لا لبسه ابدا **قوله** قال ابن عمر فلبس الخاتم بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابوبكر يعني في ايام خلافته ثم لبسه عمر في ايام خلافته ثم لبسه عثمان حتى وقع اي الى ان وقع في بئر اريس بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون

البيت منه وليس فيه لفظ ارى قبل كانه من البخارى **ص** **باب** **فصل** الخاتم **ش**
 اى هذا باب فيه ذكر فصل الخاتم قد ذكرنا ان الفاء فيه مفتوحة وقال الجوهرى وبكسرها تقول
 العامة قبل واثنائها غيره لفظ وزاد بعضهم الضم وعليه جرى ابن مالك فى التثنية وقال ابن السكيت
 كل ملحق عظمين فهو فص وفصل الامر مفصلة **ص** حدثنا عبدان اخبرنا يزيد بن زريع
 اخبرنا جعيد قال سئل انس هل اتخذ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خاتما قال اخر ليلة صلاة
 العشاء الى شطر الليل ثم اقبل علينا بوجهه فكأننى انظر الى وبيص خاتمه قال ان الناس قد صلوا
 وتاموا وانكم لم تزالوا فى صلاة ما انتظرونها **ش** **ص** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله انظر
 الى وبيص خاتمه لان الوبيص لا يكون الا من الفص غالبا سواء كان فصه منه ام لا ويحيى مزيد
 الكلام فيه وعبدان لقب عبدا لله بن عثمان المروزي ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر زرع اى
 حرث وجيد هو ابن ابى جعيد الطويل والحديث من افراده وقدمضى فى الصلاة **باب** وقت العشاء
 الى نصف الليل ومضى الكلام فيه هناك **قوله** الى شطر الليل اى الى نصفه **قوله** الى وبيص
 بفتح الواو وكسر الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وبالصاد المهملة وهو البريق
 واللمعان **ص** **ص** حدثنا اسحق اخبرنا معمر قال سمعت جيدا يحدث عن انس ان النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم كان خاتمه من فضة وكان فصه منه **ش** **ص** مطابقتها للترجمة ظاهرة واسحق هو ابن
 راهويه كذا فى بعض الحواشى وقال النسائي لم أجده منسوبا لاحد من الرواة وقد روى مسلم
 فى صحيحه عن اسحق بن ابراهيم عن معمر وقال الحافظ المزى بعد ان علم **(ح)** فى لباس عن اسحق هو
 ابن ابراهيم قلت فى مشايخ البخارى اسحق بن ابراهيم بن يزيد السامى واسحق بن ابراهيم بن نصر
 السعدى البخارى واسحق بن ابراهيم بن عبد الرحمن البغوى سكن بغداد واسحق بن ابراهيم الصواف
 البصرى والذى قاله المزى يحتمل ان يكون واحدا من هؤلاء ولكن الغالب انه اسحق بن ابراهيم
 المعروف بابن راهويه والحديث اخرجه النسائي فى التزنية عن ابى بكر احمد بن على بن سعيد القاضى
قوله وكان فصه منه اى من الخاتم الذى هو من الفضة فان قلت فى حديث معقيب عند ابى داود
 والنسائي كان خاتم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من حديد ملوى بفضة فكيف يجمع بينهما حديث
 الباب مع ذمه صلى الله تعالى عليه وسلم خاتم الحديد قلت اجيب عنه باوجه **ص** الاول ان لا مانع
 ان يكون له خاتم من فضة وخاتم من حديد ملوى **ص** الثانى انه يحتمل ان يكون خاتم الحديد الملوى بفضة
 كان له قبل ان ينهى عن خاتم الحديد **ص** الثالث انه لما كان خاتم الحديد قد لوى على ظاهره فضة صار لا يرى
 منه الا الظاهر فظن انه كله فضة **ص** **ص** وقال يحيى بن ايوب حدثنى جعيد سمع انس عن النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم **ش** **ص** يحيى بن ابى القافى المصرى ابو العباس واراد البخارى بهذا التطبيق بان
 سمع جعيد عن انس **ص** **باب** **خاتم** الحديد **ش** **ص** اى هذا باب يذكر فيه الخاتم
 من حديد ولا يفهم من هذه الترجمة ولا من حديث الباب كيف الحكم فى الخاتم من الحديد واحذر
 بعضهم عنه بانه ليس فيه حديث على شرطه فلذلك لم يذكر فيه شيئا قلت لما كان الامر كذلك
 لم يبق فائدة فى ابراده حديث الباب الا التنبيه على اختلاف اسناده واختلاف بعض المتن واما الذى
 ورد فى منع خاتم الحديد فنه ما رواه اصحاب السنن الاربعة من رواية عبد الله بن بريدة عن ابيه ان
 رجلا جاء الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعليه خاتم من شبه فقال ما لى اجد منك ريح الا صنم فطرحه

ثم جاء عليه خاتم من حديد فقال مالي اري عليك حلية اهل النار فطرحه فقال يا رسول الله من
 اى شئ اتخذ قال اتخذه من ورق ولائحه متقلا وفي سنده ابوطيبة بفتح الطاء المهمله وسكون الياء
 آخر الحروف بعدها باء موحدة اسمه عبدالله بن مسلم المروزي قال ابو حاتم الرازي يكتب حديثه
 ولا يتحجب به قلت اخرج ابن حبان حديثه وصححه ومن ذلك ما رواه احمد في مسنده من حديث عبدالله بن
 عمرو بن العاص انه لبس خاتما من ذهب فنظر اليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كأنه كره
 فطرحه ثم لبس خاتما من حديد فقال هذا اخيت واخيت فطرحه ثم لبس خاتما من ورق فسكت
 عنه وفي سنده عبدالله بن المؤمل وهو ضعيف ومن ذلك ما رواه احمد ايضا من حديث عمار بن عمار
 ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأى في يد رجل خاتما
 من ذهب فقال اى ذا قمتم بخاتم من حديد فقال ذا شمرته فتمت من فضة فسكت قال شيخنا رواية
 عمار بن عمار عن عمر مسلسلة ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله مسلمة حدثنا عبدالعزيز بن ابى حازم عن ابيه
 انه سمع سهلا يقول جاءت امرأة الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت جئت اهب نفسي فقامت
 طويلا فنظر وصوب فلما طال مقامها فقال رجل زوجها ان لم يكن لك بها حاجة قال عندك
 شئ تصدقها قال لا قال انظر فذهب ثم رجع فقال والله ان وجدت شيئا قال اذهب فالتمس
 ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع قال لا والله ولا خاتما من حديد وعليه ازار ما عليه رداء فقال
 اصدقها اراى فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ازارك ان لبسته لم يكن عليك منه شئ وان
 لبسته لم يكن عليها منه شئ فغضب الرجل فجلس فرأه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم موليا فامر به
 فدعى فقال مامعك من القرآن قال سورة كذا وكذا السور عندنا قال قدمك ككها بامامك من القرآن
 ش ﴿ مطابقته للترجمة في قوله ولو خاتما من حديد وعبدالعزيز بن ابى حازم بالهاء المهمله
 والراى روى عن ابيه سلمة بن دينار الاخرج القاسم من عباد اهل المدينة وزهادهم يروى عن سهل
 ابن سعد الانصارى والحديث مضى في النكاح في باب عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح
 ومضى الكلام فيه مستوفى قوله وصوب اى خفض رأسه قوله مقامها بفتح الميم اى قيامها
 قوله ان وجدت شيئا اى ما وجدت شيئا قوله تصدقها من الاصداق وكذلك قوله اصدقها
 ﴿ ص ﴾ باب ﴿ نقش الخاتم ش ﴾ اى هذا باب في بيان نقش الخاتم وكيفية
 ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الاعلى حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن انس بن مالك
 رضى الله تعالى عنه ان نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم اراد ان يكتب الى رهط او اناس من الاعاجم فقبل
 له انهم لا يقبلون كتابا الا عليه خاتم فاتخذ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خاتما من فضة نقشه محمد
 رسول الله فكأن في بوبص او ببصيص الخاتم في اصبع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اوفى كفه
 ش ﴿ مطابقته للترجمة في قوله نقشه محمد رسول الله وعبد الاعلى هو ابن حاد وسعده هو ابن ابى
 عروبة والحديث اخرجه ابو داود في الخاتم عن عبد الرحيم بن مطرف وغيره وقوله او اناس شك من
 الراوى قوله من الاعاجم في رواية شعبة عن قتادة بأنى بعد ابى الى اروم قوله قتل له في مرسل
 طلوس عند ابن سعد ان قريشاهم الذين قالوا ذلك للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يقبلون وروى لا يقرؤن قوله
 نقشه محمد رسول الله زاد ابن سعد من مرسل ابن سيرين بسم الله محمد رسول الله ولم يتابع على هذه الزيادة
 قوله فكأن في بوبص بفتح الواو وكسر الباء الموحدة يقال وبص الشئ وبصاذا برق وتلا لا قوله

أو يصبص شك من الراوى بفتح الباء الموحدة وكسر الصاد المهملة من بص الشيء بصيصا إذا برق
 مثل وبص قوله أو في كفه شك من الراوى قالوا إن الخاتم إنما اتخذ لطبع به على الكتب حفظا
 للاسرار ان تشر وسياسة لتدبير ان لا يخرم وفي الحديث انه لا بأس على الخاتم ذكر الله وقدره
 ذلك ابن سيرين وهذا الباب حجة عليه وقد اجاز ابن المسيب ان يلبس ويستنجى به وقيل لمالك
 ان كان في الخاتم ذكر الله ولبس في الشمال أيسنجى به قال ارجو ان يكون خفيفا هذه رواية ابن
 القاسم وحكى ابن حبيب عن مطرف وابن الماجشون انه لا يجوز ذلك وليعلموا ليعلمه في عينه وهو
 قول ابن نافع واكثر اصحاب مالك قلت هذا قولى ايضا بل الادب ان لا يستنجى والخاتم الذى
 عليه ذكر الله معه وقال مالك لاخير ان يكون نقش فصد تمثالا وقد ذكر عبدالرزاق آثارا يجوز
 اتخاذ التماسيل في الخواتيم وليست بحججة منها مارواه عن معمر بن محمد بن عبدالله بن عقيل انه
 اخرج خاتما فيه تمثال اسد وزعم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يفختم به ومارواه عن معمر
 عن الجعفي ان نقش خاتم ابن مسعود اما شجرة واماشى بين ذبابتين وابن عقيل تركه مالك
 والجعفي متروك وروى عن معمر عن قتادة عن انس وابى موسى الاشعري انه كان نقش خاتمه
 كركياله رأسا فهذا وان كان صحيحا فلاجحة فيه لترك الناس العمل به ولنيه صلى الله تعالى عليه
 وسلم عن الصور ولا يجوز مخالفة النبي وفي التوضيح روى عن علي بن رضى الله تعالى عنه انه كان له
 اربع خواتيم يتختم بها ياتوت قلبه نقشه لاله الا الله الملك الحق المبين وفيروزج نصره ونقشه الله
 الملك وخاتم من حديد صينى لقوته نقشه المزة لله جميعا وعقيق حرزه نقشه ماشاء الله لافوة الابالة
 قال حديث مختلف رواه مأمونون سوى ابى جعفر محمد بن احمد بن سعيد الرازى فلا عرف عدلته
 فكأنه هو واضعه **ص** حدثني محمد بن سلام اخبرنا عبدالله بن نمير عن عبيد الله عن نافع عن ابن
 عمر قال اتخذ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خاتما من ورق و كان في يده ثم كان بعد في يدي بكر
 ثم كان بعد في يد عمر ثم كان بعد في يد عثمان حتى وقع بعد في يثرأريس نقشه محمد رسول الله **ش**
 مطابقتها للترجة في آخر الحديث وعبدالله بن نمير مصغر النمر الذى هو الحيوان المشهور وعبدالله
 ابن عمر العمري والحديث مضى في باب خاتم الفضة **ص** باب ٥ الخاتم في الخنصر
ش اى هذا باب في بيان ان موضع الخاتم عند التختم الخنصر دون غيره من السبابة
 والوسطى وروى مسلم وابوداود والترمذى من طريق ابى بردة بن ابى موسى عن علي بن رضى الله
 تعالى عنه قال نهاني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان لبس خاتما في هذه وهذه يعنى
 السبابة والوسطى **ص** حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز بن صهيب
 عن انس رضى الله تعالى عنه قال صنع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خاتما قال انا اتخذنا خاتما
 نقشنا فيه نقشا فلا ينقش عليه احد قال فاني لارى بريقه في خنصره **ش** مطابقتها للترجة
 في آخر الحديث وابو معمر بفتح الميم اسمه عبدالله بن عمرو المقرئ المقعد وعبد الوارث ابن سعيد
 وهو روايته والحديث اخرجه النسائي في الزينة عن عمران بن موسى قوله فلا ينقش نفي وفي
 رواية الكشميني فلا ينقش بالنون القلبية وسبب النهى فيه هو انه اتخذها ونقش فيه ليختم به
 كتبه الى الملوك فلو نقش غيره مله لحصل الخلل ولبطل المقصود قوامه بريقه بفتح الباء
 الموحدة وكسر الراء اى لمعانه قوله في خنصره وهو الاصبع الاصغر والحكمة في كونه فيه

انه ابعد عن الامتحان فيما يعاطى باليد لكونه طرقا ولا يلبس على اليد عما توله من اشغالها ولم يبين فيه هل هو خنصر اليد اليمنى واليسرى وسأقي الكلام فيه ان شاء الله تعالى ﴿ ص ﴾ باب اتخاذ الخاتم ليضم به الشيء اول يكتب به الى اهل الكتاب وغيرهم ش ﴿ اي هذا باب في بيان ان الخاتم انما يتخذ لاجل ختم الشيء به او لاجل ختم الكتاب الذي يرسل الى اهل الكتاب وغيرهم وسقط لفظ باب في رواية ابى ذر ﴿ ص ﴾ حديثنا آدم بن ابى اياس حدثنا شعبة عن قتادة عن انس بن مالك قال لما اراد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يكتب الى الروم قيل له انهم لن يقرؤا كتابك اذا لم يكن مخنوما فاتخذ خاتما من فضة ونقشه محمد رسول الله فكأنما انظر الى بياضه في يده ش ﴿ مطابقتها لترجمة تؤخذ من معنى الحديث والحديث مضى عن قريب في باب نقش الخاتم وربما يحتاج به من لا يرى استعمال الخاتم لغير الحاكم منهم ابو الحصين وابو عامر واحديث في رواية واحضروا ايضا بحديث ابى ربحانة اخبره الطحاوي وابوداود والنسائي قال نبي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ليس الخاتم الا الذي سلطان وخالفهم آخرون فأباحوه واحضروا بحديث انس المتقدم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما اتى خاتمه اتى الناس خواتمهم فهذا يدل على انه كان يلبس الخاتم في العهد من ليس ذا سلطان قال الطحاوي لمخضمه ان قائلا اذا قال كيف يحتاج بهذا وهو منسوخ يقال له المنسوخ ليس خاتم الذهب ثم روى ان الحسن والحسين كانا يتختمان في يسارهما وكان في خواتمهما ذكر الله سبحانه وان خاتم عمران بن حصين رجلا متقلدا بسيف وان قيس بن ابى حازم وعبدالله بن الاسود وقيس بن ثمامة والشعبي يتختمون بيسارهم وان نقش خاتم ابراهيم النخعي نحن بالله وله قال فهو لا من الصحابة والتابعين كانوا يتختمون وليس لهم سلطان وقال بعضهم ولم يجب الطحاوي عن حديث ابى ربحانة قلت ماذا يقول وهو حديث صحيح عنده لان رواه ثقات والذي يظهر من سكونه ان العمل به لاعلى طريق الوجوب بل على الاولوية وان تركه اولي لغير ذي سلطان لانه نوع من التزين والالتق بالرجال خلفه وابوربحانة اسمه شعوب بن زيد الازدي حليف الانصار ويقال له مولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ص ﴾ باب من جعل فص الخاتم في بطن كفه ش ﴿ اي هذا باب في بيان من جعل فص خاتمه عند لبسه في بطن كفه وسقط لفظ باب من رواية ابى ذر وقال ابن بطال ليس في كون فص الخاتم في بطن الكف ولا ظهرها امر ونهى وكل ذلك مباح ويقال ان السرفيد ان جعل الفص في باطن الكف ابعد من ان يقطن ان فضله للزين والتزين لا يلبق للرجال وقد روى ابوداود عن ابن اسحق قال رأيت على الصلت بن عبد الله بن نوفل بن عبدالمطلب خاتما في خنصره اليمنى فقلت ما عدا قال رأيت ابن عباس يلبس هكذا وجعل فصه على ظهرها قال ولا اخال الا قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يلبس خاتمه كذلك وقال الترمذي قال البخاري حديث ابن اسحق عن الصلت حسن ﴿ ص ﴾ حديثنا موسى بن اسماعيل حدثنا جويرية عن نافع ان عبد الله حدثه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اصطاع خاتما من ذهب وجعل فصه في باطن كفه اذ لبسه فاصطاع الناس خواتم من ذهب في المبر فحمد الله وثنى عليه فقال اتى كنت اصطنعته واتى لا لبسه فنبذه فبذل الناس قال جويرية ولا احسبه الا قال في يده اليمنى ش ﴿ مطابقتها لترجمة في قوله وجعل فصه في باطن كفه وجويرية مصغر جارية ابن

اسماء وكلاهما مشتركان في المذكر والمؤنث والحديث من افرادة قوله وجعل فصح كذا لاكثر من جعل بلفظ الماضي وفي رواية السمتي والسرخسي ويجعل بلفظ المضارع ومضى شرح الحديث في باب خاتم الذهب قوله تنبذ اي طرده قوله قال جويرية موصول بالاسناد المذكور وقال ابو ذر في روايته لم يقع في البخاري موضع الختم من اي الدين الا في هذا وقد وردت احاديث كثيرة في الختم في اليمن منها حديث ابن عباس رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتختم في يمينه رواه الترمذي * ومنها حديث عبدالله بن جعفر قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتختم في يمينه ورواه الترمذي ايضا وابوداود وابوالشيخ والطبراني في الكبير * ومنها حديث علي رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يتختم في يمينه اخرجاه ابوداود والنسائي * ومنها حديث عائشة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يتختم في يمينه اخرجاه البرار وابوالشيخ * ومنها حديث انس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يتختم في يمينه اخرجاه النسائي والترمذي في الثماني * ومنها حديث ابي امامة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يتختم في يمينه اخرجاه الطبراني في الكبير وابوالشيخ في كتاب الاخلاق * ومنها حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يزل يتختم في يمينه حتى قبضه الله اليه اخرجاه الدارقطني في غرائب مالك ووردت احاديث اخرى في الختم في اليسار * منها حديث ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يلبس خاتمه في يساره اخرجاه ابوالشيخ واسناده ضعيف * ومنها حديث ابن عمر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يتختم في يساره وكان فصح في باطن كفده اخرجاه ابوداود وهذا يخالف حديث الباب * ومنها ما رواه الترمذي من حديث جعفر بن محمد بن ابيه قال كان الحسن والحسين يتختمان في يسارهما وقال هذا حديث صحيح وقد جاء في بعض طرقه عن الحسن والحسين رفع ذلك الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابي بكر وعمر وعلي رضي الله تعالى عنهم رواه ابوالشيخ في كتاب اخلاق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والبيهقي في كتاب الادب من رواية سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد بن ابيه قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابوبكر وعمر وعلي والحسن والحسين رضي الله تعالى عنهم يتختمون في اليسار وقد اختلف الرواة عن انس هل كان يتختم في يمينه او يساره وقد رواه عنه ثابت البناني وثمامة بن عبدالله وحيد الطويل وشريك بن بيان على الشك فيه وعبد العزيز بن صهيب وقتادة ومحمد بن مسلم الزهري فاثمامة وحيد وشريك بن بيان وعبد العزيز بن صهيب فليس في رواياتهم تعرض لذكر اليمن او اليسار واما رواية ثابت وقتادة والزهري ففيها التعرض لذلك * فاما رواية ثابت فاخرجهما مسلم من رواية حاد بن سلمة عن ثابت عن انس قال كان خاتم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في هذه وأشار الى الخنصر من يده اليسرى * اما رواية قتادة فاختلف عليه فيها فقال سعيد بن ابي عروة عنه عن انس كان يتختم في يمينه وقال شعبة زعمرو بن نامر عن قتادة عنه كان يتختم في يساره واما رواية الزهري فرواها طحفة ويحيى الزرقى وسليمان بن بلال عن يونس عن الزهري عن انس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لبس خاتم فضة في يمينه ورواه ابن وهب ومعتز بن سليمان عن يونس عن الزهري عن انس من غير تعرض لذكر لبسه في يمينه وقال ابن ابي حاتم سألت ابازرعة عن اختلاف الاحاديث في ذلك فقال لا يثبت هذا ولا هذا ولكن في يمينه اكثر ورجح الشافعية اليمن وهو الاشهر عندهم وقال

شيخنا في شرح الترمذى في الاحاديث استعجاب النعم في المين وهو اصح الوجهين لاصحاب الشافعى ان النعم في المين افضل منه في اليسار وذهب مالك الى استعجاب النعم في اليسار وكره النعم في المين وقال انما يأكل ويشرب ويمسح بيمينه فكيف يريد ان يأخذ باليسار ثم يعمل قيل له فيحصل الخاتم في المين للحاجة بذكرها قال لا بأس بذلك واما مذهب الحنفية فقد ذكر في الاجتناس وينبغي ان يلبس خاتمه في خنصره اليسرى ولا يلبسه في المين ولا في غير خنصره اليسرى من اصابعه وسوى القبة ابواليث في شرح الجامع الصغير بين المين واليسار وقال بعض اصحابنا هو الحق لاختلاف الروايات ويقال جاءت احاديث صحيحة في المين ولكن استقر الامر على اليسار قلت يدل على ذلك ما قاله البغوى في شرح السنة انه صلى الله تعالى عليه وسلم نخم اولاً يمينه ثم نخم في يساره وكان ذلك آخر الامرين وقال بعضهم والذي يظهر ان ذلك يختلف باختلاف القصد فان كان القصد للترين به فاليمين افضل وان كان نخم به فاليسار افضل انتهى قلت اخفاء هذا كان اولي من ظهوره ومن اين هذا التفصيل والحال ان النخم للزينة مكروه لا يليق للرجال بل تركه اولي مطلقاً الا لذي حكم كما ذكرناه فان قلت اذا نخم في غير خنصره ما يكون حكمه قلت يكره اشد الكراهة وفيه مخالفة للسنة حكى صاحب الكافي من الشافعية وجهين في جواز لبسه في غير خنصره وذكر الرافعى ان المرأة قد تنخم في غير الخنصر فان قلت اذا كان النخم بغير الفضة ماذا يكون حكمه قلت اما من الذهب فحرام على الرجال واما من الحديد والرماس والنحاس ونحوها فكذلك حرام مطلقاً واما العقيق فلا بأس بالنخم به وروى اصحابنا اثراً فيه وهو انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان ينخم بالعقيق وقال ينخموا به فانه مبارك قلت فيه نظر ولكن ابن منجويه روى عن ابراهيم انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال من نخم بالياقوت الاصفر لن يضره الفقر والزمرد ينفي الفقر وقال من لبس الصديق لم يقض له الا بالذي هو اسعد فانه مبارك وصلاة في خاتم عقيق ثمانين صلاة وقال صاحب التوضيح ولا اصل لذلك وروى عن علي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من نخم بالعقيق ونقش عليه ومات وفق الابالة وقده الله لكل خير واجبه الملكان الموكلان به ذكره ابن الجوزى في الموضوعات ﴿ ص ﴾ باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا ينخش على نقش خاتمه ش ﴿ اى هذا باب يذكر فيه قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره ﴾ ص حدثنا مسدد حدثنا جاد عن عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتخذ خاتماً من فضة ونقش فيه محمد رسول الله وقال اتى اتخذت خاتماً من ورق ونقش فيه محمد رسول الله فلا يقش احد على نقشه ش ﴿ مطابقتها لترجمة في آخر الحديث وجاد هو ابن زيد والحديث اخرجه مسلم في الباس من يحيى بن يحيى وغيره قوله ونقش فيه محمد رسول الله هذا هو المعروف ونقل ابن التين عن الشيخ ابى محمد انه قيل فيه زيادة لا اله الا الله وقال ابن سيرين كان في خاتم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم باسم الله محمد رسول الله وقد ورد في حديث غريب اخرجه ابو الشيخ عن انس انه كان فص خاتم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حبشياً مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله لا اله الا الله سطر ومحمد سطر ورسول الله سطر واسناده جيد ولكنه شاذ لمخالفته الاحاديث الصحيحة في زيادة الاول من كنانة الشهادة واستدله على جواز نقش بعض القرآن على الخاتم يعني بعض آية من القرآن وقد كره

بعضهم نقش الآية بتمامها على الخاتم رواه ابن أبي شيبة عن عطاء والشحي وإبراهيم النخعي وروى عن الحسن جوازها فان قلت نهيه صلى الله تعالى عليه وسلم ان ينقش مثل نقشه خاص بحياته اوبعد ذلك حياته وبعدها قلت الظاهر الاول ويدل عليه لبس الخلفاء الخاتم بعده ثم جدد عثمان خاتما آخر بعد وقوع ذلك الخاتم في بئر اريس ونقش عليه ذلك النقش فان قلت نقشه صلى الله تعالى عليه وسلم هذا كان برأيه اوبوحى اليه قلت روى ابن عدى في الكامل من حديث ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اراد ان يكتب الى ابيهم كتابا فذكر الحديث وفيه وامر بخاتم يصاغ له من ورق فجعله في اصبعه فآخه جبريل عليه السلام وامر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان ينقش عليه محمد رسول الله الحديث واخرج الدار قطني في الافراد من حديث سلمة بن وهرام عن عكرمة عن يعلى بن امية قال انما صنعت للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم خاتما لم يشركني فيه احد نقش فيه محمد رسول الله وقال بعضهم يستفاد منه اسم الذي صاغ خاتم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ونقشه قلت ثم يستفاد منه انه صاغه ولكن لا يستفاد منه انه نقشه اذ لو كان هو نقشه لقال نقشت فيه فلا يذهب منه نفس النقش اصله وروى الطبري في الكبير من حديث عباد بن الصامت رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كان فص خاتم سليمان بن داود عليهما السلام سماوى فالتى اليه فاخذته فوضعه في خاتمه وكان نقشه انا الله الا انا محمد عبدى ورسولى ﴿ ص باب هل يجعل نقش الخاتم ثلاثة اسطر ش ﴾ اى هذا باب يقال فيه هل يجعل الى آخره ولم يذكر الجواب الذى هو الحكم اكتفاء بما في حديث الباب وليس كون نقش الخاتم ثلاثة اسطر اوسطين افضل من كونه سطر واحد وكل ذلك مباح ﴿ ص حديثى محمد بن عبد الله الانصارى قال حدثنى ابي عن ثمامة عن انس ان ابا بكر رضى الله تعالى عنه لما استخلف كتب له وكان نقش الخاتم ثلاثة اسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر ش ﴾ مطابقته لترجمة من حيث انه بين الحكم الذى لم يبين فيها ومحمد بن عبد الله ابن المنى بن عبد الله بن انس ابو عبد الله البصرى وثمامة بضم التاء الثلاثة وتخفيف الميم ابن عبد الله بن انس عم عبد الله بن المنى الراوى عنه وكلهم بصرىون انصارىون والحديث اخرجه الترمذى في الالباس ايضا عن محمد بن بشار وغيره قوله كتب له اى لانس اراد به مقادير الزكوات قوله ثلاثة اسطر قال صاحب التوضيح وكنا نبحث قديما هل الجلالة فوق والرسول في الوسط والباقي اسفل او بالعكس وقيل ان كتابته كانت من اسفل الى فوق حتى ان الجلالة في اعلى الاسطر الثلاثة ومحمد في اسفلها وقال الامميلي محمد سطر والسطر الثانى رسول والسطر الثالث الله ورسول بالرفع والتثنية على سبيل الحكاية ولفظ الله بالرفع والجر ﴿ ص وزاد احمد حدثنا الانصارى قال حدثنى ابي عن ثمامة عن انس قال كان خاتم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في يده وفي يدي بكرة بعدد وفي يد عمر بعدد بكرة فلما كان عثمان جلس على بئر اريس قال فاخرج الخاتم فجعل يعث به فسقط قال فاختلف ثلاثة ايام مع عثمان فنزح البئر فلم يجده ش ﴾ وفي بعض النسخ قال ابو عبد الله وزادنى احمد وابو عبد الله هو البخارى نفسه واحد هو ابن محمد بن حنبل الامام قاله الحافظ المزى وكذا قاله الكرماني وقال بعضهم هذه الزيادة موصولة قلت ظاهره التعليق والمراد بالانصارى هو محمد بن عبد الله قوله فلما كان عثمان يعنى في الخلافة قوله

جلس على بشاريس وكان ذلك في السنة السابعة من خلافته وكان الخاتم في يده ست سنين قوله
 فيعمل بعث به قال الكرمانى يعنى يحركو يدخله ويخرجه وذلك صورته صورة العيث والافالشخص
 اتما يعمل ذلك عند تفكره في الامور قوله فسقط اى في البئر قوله فاختلنا ثلاثة ايام اى في الصدور
 والورود والجنى والذهاب والتفتيش قوله فنزح البئر من تزح البئر اذا استقيت كلها ويروى
 نزح بدون الفاء ويروى فنزح بالفعل الماضى اى نزح عثمان البئر اى امر بيزحها قوله فلم نجده
 بنون المتكلم ويروى فلم نجده بالياء علامة المضارع لى لم نجده عثمان قيل كان في خاتمه صلى الله
 تعالى عليه وسلم سرهما كان في خاتم سليمان عليه السلام لان سليمان عليه السلام لما قد خاتمه ذهب ملكه
 وعثمان رضى الله تعالى عنه لما قد خاتم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انقض عليه الامر وخرج
 عليه الخارجون وكان ذلك مبدأ الفتنة التي افضت الى قتله واتصلت الى آخر الزمان ﴿ ص ﴾
 باب الخاتم لنفسه ش ﴿ اى هذا باب في بيان حكم الخاتم لنفسه وقال ابن بطال الخاتم للنساء من جملة
 الحللى الذى ايجع لمن ﴿ ص ﴾ وكان على عائشة رضى الله تعالى عنها خواتيم ذهب ش ﴿ هذا
 التعليق وصله ابن سعد من طريق عمرو بن ابي عمرو ومولى المطلب قال سألت القاسم بن محمد فقال لقد رأيت
 والله عائشة تلبس المعصر وتلبس خواتيم الذهب ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو صامخ اخبرنا الحسن بن مسلم
 عن طائوس عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما شهدت العيد مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فصلى قبل
 الخطبة قال ابو عبد الله وزاد ابن وهب عن ابن جريح قالى النساء قاهرهن بالصدقة فجعلن يلقين الفتح والخواتيم
 في ثوب بلال ش ﴿ مطابقته لترجمة في قوله والخواتيم وابوصامخ الضحاك بن محمد النبيل وابن
 جريح عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح والحسن بن مسلم بن ابي الهيثم والحديث الى قوله وزاد
 ابن وهب مضى في صلاة العيد في باب الخطبة بعد العيد ولفظه شهدت العيد مع رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم وابى بكر وعمر وعثمان فكلهم كانوا يصلون قبل الخطبة قوله فصلى قبل الخطبة
 وسقط لفظ فصلى في رواية المسننى والسرخسى وهى مرادة ثابتة وانما قال قبل الخطبة لبيان ان
 الصلاة قبل الخطبة لا بعدها تقديره شهدت صلاة العيد حال كونها قبل الخطبة قوله وزاد ابن
 وهب اى عبد الله بن وهب يعنى زاد ابن وهب عن ابن جريح بهذا السند وقد تقدم بازياة موصولا
 في تفسير سورة الممتحنة من رواية هرون بن معروف عن ابن وهب قوله الفتح بفتح الفاء والهاء
 المثناة من فوق وبالحاء المججمة جمع الفتح بالتحريك وهى الحلقة من الفضة لافص فيها وقدمر
 الكلام فيه في ابواب العيدين مستوفى ﴿ ص ﴾ باب القلائد والخصاب للنساء يعنى قلادة من
 طيب وسك ش ﴿ اى هذا باب في ذكر القلائد والخصاب الكائنة للنساء والقلائد جمع
 قلادة والخصاب بكسر السين المهملة وبالحاء المججمة وبعد الالف ياء موحدة وقال ابن الاثير والخصاب
 خيط ينظم فيه خرز وتلبسه الصبيان والحوارى وقبل هو قلادة تتخذ من قرنفل وطيب وسك
 ونحوه وليس فيها من اللؤلؤ والجوهر شىء قوله يعنى قلادة من طيب وسك بضم السين المهملة
 تفسير الخصاب يعنى الخصاب قلادة من طيب يعنى تتخذ من طيب وسك بضم السين المهملة
 وتشديد الكاف وهو طيب معروف يضاف الى غيره من الطيب ويستعمل وفي التوضيح السك من
 طيب عربى فيكون قوله على هذا من طيب وسك واحدا قلت على قوله هذا يلزم عطف التثنية على
 نفسه الا اذا قيل اختلاف اللفظين جوز ذلك والذي قلناه هو الصحيح وفي رواية الكشميهنى ومسك

بكسر الميم وسكون السين وتخفيف الكاف ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن هريرة حدثنا شعبة عن
عدى بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم عيد
فصلى ركعتين لم يصل قبل ولا بعد ثم أتى النساء فأمرهن بالصدقة فبعثت المرأة تصدق بخرصها
ومخاطها ﴿ش﴾ مطابقتها لترجمة في قوله ومخاطها والحديث مضى في العيدين عن سليمان بن حرب
وابن الوليد فرقمها وفي الزكاة عن مسلم بن إبراهيم وأخرج بقية الجماعة وقد مر الكلام فيه في العيدين
قوله تصدق أصله تصدق فحذفت إحدى التاء بن قوله بخرصها بضم الخاء المجمة حلقة الذهب
والفضة تكون في الأذن وفي الصحاح أنه بالضم والكسر أيضا وفي البارع هو القرط يكون فيه حبة واحدة
في حلقة واحدة والخرص بالفتح الكذب قال تعالى (أنهم لا يخبرون) ويقال الخرص بالكسر
اسم الشيء المقدر وبالفتح اسم لفعل وقيل هما لغتان في الشيء المخروص ﴿ص﴾ باب استعارة
القلادة ﴿ش﴾ أي هذا باب في بيان استعارة القلادة ﴿ص﴾ حدثنا اسحق بن إبراهيم
حدثنا عبيدة حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت هلكت قلادة
لأسماء فبعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في طلبها رجالا فحضر الصلاة وليسوا على وضوء
ولم يحدوا ماء فوصلوا على غير وضوء فذكروا ذلك لني صلى الله تعالى عليه وسلم فأنزل الله آية
التيمم زاد ابن نمير عن هشام عن أبيه عن عائشة استعارت من أسماء ﴿ش﴾ مطابقتها لترجمة في
قوله استعارت أي القلادة من أسماء وهي أخت عائشة رضي الله تعالى عنها من أبيها ابن بكر الصديق
رضي الله تعالى عنه وعبدية بفتح العين المملة وسكون الباء الموحدة ابن سليمان والحديث مضى في
كتاب التيمم في باب إذا لم يجد ماء ولا ترابا قوله فأنزل الله آية التيمم وآية التيمم في النساء وفي المائدة
قوله زاد ابن نمير هو عبد الله بن نمير يعني زاد بسنده المذكور أنها استعارت من أسماء ولفظه عن
عائشة أنها استعارت من أسماء قلادة فهلكت فبعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث
﴿ص﴾ باب القرط للنساء ﴿ش﴾ أي هذا باب في بيان القرط الكائن للنساء وهو بضم
القاف وسكون الراء وبالطاء المملة وهو ما يحل به الأذن من ذهب أو فضة صرفا أو مع لؤلؤ
وباقوت ونحوهما ويعلق غالبا في شحمة الأذن ﴿ص﴾ وقال ابن عباس أمرهن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم بالصدقة فرأيتن يهوين إلى آذنتن وحلوقهن ﴿ش﴾ هذا المعلق طرف
من حديث وصله البخاري في العيدين في باب العلم الذي في المصلى قوله أمرهن أي النساء قوله
يهوين بضم الياء من الأهواء وهو التقصد والإشارة قال الكرماني الإشارة إلى الأذان بقصد التصديق
بالقرط فلما إذا أشار إلى الخلق قلت قد يكون لبعض نساء العرب شيء كالقلادة في رقبتن أو يراد بها
نفس القلادة التي في الصدر المجاورة للحلق ﴿ص﴾ حدثنا جاج بن منهل حدثنا شعبة قال أخبرني
عدى قال سمعت سعيدا عن ابن عباس أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى يوم العيد ركعتين لم يصل
قبلهما ولا بعدهما ثم أتى النساء ومعه بلال رضي الله تعالى عنه فأمرهن بالصدقة فبعثت المرأة تلتقي قرطها
﴿ش﴾ مطابقتها لترجمة في قوله تلتقي قرطها وعدى هو ابن جبير
والحديث مضى مطولا في العيدين في باب موعظة الإمام النساء يوم العيد عن ابن عباس وجابر رضي الله
تعالى عنهم قوله تلتقي من الالتقاء وهو الرمي والطرح ﴿ص﴾ باب السحاب للصبيان ﴿ش﴾ أي
هذا باب في بيان السحاب الكائن للصبيان وقد مر تفسير السحاب عن قريب ﴿ص﴾ حدثني اسحق بن

ابراهيم الحنظلي اخبرنا يحيى بن آدم حدثنا ورقاء بن عمر عن عبيد الله بن ابي يزيد عن نافع بن جبير عن
 ابي هريرة قال كنت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في سوق من اسواق المدينة فانصرف
 فانصرف فقال ابن لكع ثلاثة ادع الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما فقام الحسن بن علي عشي وفي عنقه
 السحاب فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يده هكذا قال الحسن يده هكذا قالته فقال اللهم اني احبه
 فاحبه واحب من يحبه قال ابو هريرة فا كان احدا حبالي من الحسن بن علي بعدما قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم ما قال ش ﴿ مطابقتها لترجمة في قوله وفي عنقه السحاب وامحق هو
 ابن راهويه ويحيى بن آدم ابن سليمان الكوفي وورقاء مؤث الاورق ابن عمر الخوازمي
 المدائني وعبيد الله بن صغير البغدادي ابن ابي يزيد من الزيادة المكي ونافع بن جبير بضم الجيم ابن
 مطعم الوطفي والحديث مضى في البيوع في باب ما ذكر في الاسواق قوله في سوق هو
 سوق بني قينقاع قوله ابن لكع بضم اللام وقبح الكاف وبالعين المهمله منصرفة
 وهو الصغير يعني به الحسن رضي الله تعالى عنه وبقي الكلام مرت هناك ﴿ ص
 باب ﴿ التشبهين بالنساء والتشبهات بالرجال ش ﴿ اي هذا باب في بيان ذم الرجال
 المتشبهين بالنساء وبيان ذم النساء المتشبهات بالرجال ويدل على ذلك ذكر الكائن في حديث السباب
 وتشبه الرجال بالنساء في اللباس والزينة التي تختص بالنساء مثل لبس القناعات والقلائد والخناقي
 والاسورة والخلخال والقرطون نحو ذلك مما ليس للرجال لبسه وتشبه النساء بالرجال مثل لبس النعال
 الرقاق والمشي بها في محافل الرجال وليس الاردي والطيالسة والعمائم ونحو ذلك مما ليس لهن استعماله
 وكذلك لا يحل للرجال التشبهين في الاضال التي هي مخصوصة بين كائنات في الاجسام والتأنيث
 في الكلام والمشي وامان كان ذلك في اصل خلقته فانه يؤمر بتكليف تركه والادمان على ذلك
 بالتدرج فان لم يفعل وتعمد دخله الذم ولا سيما اذا بدا منه ما يدل على الرضى وهبة اللباس قد
 تختلف باختلاف عادة كل بلد فربما قوم لا يعترق زى نسائهم من رجالهم لكن يمتاز النساء بالاحتجاب
 والاستتار وصفان من الرجال والنساء في هذا الباب يستحقان من الذم والقوية اشد مما استحق
 هؤلاء المذكورون اما من الرجال فهو الذي يؤتى من دبره وامان النساء فهي التي تعاطى السحق
 غيرها من النساء وقبل المراد بالتشبه في ائزى وبعض الصفات والحركات لا التشبه في امور الخبر صرف
 ذلك بالدلالة الاخرى ﴿ ص حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن قتادة عن حكيم
 عن ابن عباس قال لعن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء
 بالرجال ش ﴿ مطابقتها لترجمة ظاهرة وغندر هو محمد بن جعفر ووقع في رواية ابي ذر
 التصريح باسمه والحديث اخرجه ابو داود في اللباس ايضا عن عبيد الله بن معاذ عن ابيه عن شعبة به واخرجه
 الترمذي في الاستبذان عن محمود بن فلان واخرجه ابن ماجه في السكاح عن ابي بكر بن خلاد
 ﴿ ص تابعه عمرو اخبرنا شعبة ﴿ اي تابعه عندرا عمرو بن مرزوق الباهلي الصصري
 في روايته عن شعبة وفصل هذه المتابعة ابو نعيم في المستخرج من طريق يوسف القاضي قال حدثنا
 عمرو بن مرزوق به ﴿ ص باب ﴿ اخراج التشبهين بالنساء من البيوت ش ﴿ اي هذا
 باب في بيان وجوب اخراج الرجال المتشبهين بالنساء من البيوت وفي الرواية التي في باب اخراجهم
 وكذا عند الاسمعيلى واي نعيم ﴿ ص حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام بن يحيى عن حكيم عن ابن
 عباس قال لعن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المتشبهين من الرجال والنساء وقال اخرجوهم
 من بيوتكم قال فاخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلانا واخرج عمر فلانا ش ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة ومعاذ يضم الميم وبالدال المعجمة ابن فضاله بفتح الفاء وتخفيف الضاد
المعجمة ابوزيد البصري وهشام هو الدستواي ويحيى هو ابن ابي كثير ضد القليل والحديث
اخرجه البخاري ايضا في المحارين عن مسلم بن ابراهيم واخرجه ابوداود في الادب عن مسلم بن
ابراهيم به واخرجه الترمذي في الاسفذان عن الحسن بن علي الحلل واخرجه النسائي في عشرة
النساء عن اسحق بن منصور وغيره قوله الخنثين قال الكرماني الخنثين بكسر النون هو القياس
ويقتضها هو المشهور وهو مشتق من الانخساث وهو الثني والتكسر والاسم الخنث بالضم قال
الجوهري ومنه سمى الخنث وخنثت في كلامه وفي المغرب تركيب الخنث يدل على لين وتكسر ومنه
الخنث وخنثت في كلامه اى تكلم بكلام الخنثين والمراد بالخنث في الحديث هو الذى في كلامه لين
وفي اعضائه تكسر وليس له جارحة تقوم وقال الكرماني الخنث هو الذى يشبه النساء في اقواله
وافعاله وتارة يكون هذا خلقيا وتارة تكلفيا وهذا هو المذموم الملعون لا الاول انتهى قلت واما
في هذا الزمان فالخنث هو الذى يؤتى ويلاط به قوله والمترجلات اى المتكلمات في الرجولية
المتشبهات بالرجال في جهل السيف والرمح وما كان فوق ذلك في الصحى قاله الداودى قوله
اخرجوه من الاخراج وانما امر باخراجهم لانه قد يؤدى ضلهم الى ما يفعله شرار النساء من الصحى
وهو عظيم قوله فاخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلانا واخرج الطبراني عن واثلة بن الاسقع
مثل حديث ابن عباس وفيه واخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الابجشة وهو العبد الاسود
الاسقع الذى كان يهدد بالنساء كذا وقع فلانا في رواية الاكثرين ووقع في رواية ابى ذر فلانة
بالتأنيث قوله واخرج عمر رضى الله تعالى عنه فلانا لم يدر من هو **ص** حدثنا مالك بن
اسماعيل حدثنا زهير حدثنا هشام بن عروة ان عروة اخبره ان زينب ابنة ابي سلمة اخبرته
ان ام سلمة اخبرتها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان عندها وفي البيت مخث فقال لعبد الله اخى
ام سلمة يا عبد الله ان قبح لكم هذا الطائف فاني ادراك على بنت غيلان فانه تقبل باربع وتدبر نمان فقال النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم لا يدخلن هؤلاء عليكن **ش** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله
لا يدخلن هؤلاء عليكن لان معناه اخراجه من البيت ومنعه بعد ذلك من الدخول عليهن هو وغيره
من الخنثين وزهير مصرع زهران معاوية الجعفي وزينب بنت ابي سلمة وابوسلة اسمها ام سلمة زوج
عبد الاسد وزينب بنته ربيعة التي صلى الله تعالى عليه وسلم اخذت عمر بن ابي سلمة وامها ام سلمة زوج
التي صلى الله تعالى عليه وسلم واسمها هند بنت ابي امية والحديث مضى في اول باب غزوة الطائف
فانه اخرجه عن الحميدى عن صفيان عن هشام عن ابيه عن زينب الى اخره ومضى ايضا في او اخر
كتاب النكاح في باب ما ينهى من دخول المتشبهين بالنساء عند الناس فانه اخرجه هناك عن عثمان
ابن ابي شيبة عن عبيدة عن هشام بن عروة الى آخره ومضى الكلام فيه قوله وفي البيت مخث
واسمها هيت بكسر الهاء واسكان الباء آخر الحروف وبالثاء المثناة من فوق وقيل هتب بالون والباء
الموحدة قوله لعبد الله هو ابن ابي امية بن المغيرة اخو ام سلمة ام المؤمنين وامه مائة بنت
عبد المطلب بن هاشم اسلم وحسن اسلامه وشهد مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبح مكة مسنبا
وشهد حنيننا والطائف ورمى يوم الطائف بسهم قتل ومات يومئذ وقال ابوهر هو الخنث الذى قال
في بيت ام سلمة يا عبد الله ان قبح الله عليكم الطائف غذا فاني ادراك على بنت غيلان الحديث قوله

بنت خيلان بفتح الفين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف واسمها بادية ضد الحاضرة وقيل بادنة من البدن قوله تقبل باربع عكن جمع حكمة وهى الطى الذى بالطن من السمن اى لها اربع عكن تقبل بهن من كل ناحية ثمان ولكل واحدة طرفان فاذا ادبرت صارت الاطراف ثمانية وانما قال ثمان مع ان ميمه وهو الاطراف مذكر لانه اذا لم يكن الميم مذكورا جاز فى العدد التذكير والتأنيث قوله لا بدخلن هؤلاء قال بعضهم بضم اوله وتشديد النون قلت ليس كذلك بل بفتح الياء والنون فيه مخففة ويروى مثقلة وهؤلاء فاعله قوله عليكن خطاب للنساء وفى رواية المستمل والمرحى عليكم بصيغة جمع المذكر فان صحت فوجهه ان يكون هناك صبيان ووصفاء فجمع جمع المذكر بطريق التعليل ﴿ ص ﴾ قال ابو عبدالله تقبل باربع وتدبر يعنى اربع عكن بطنها فى تقبل بهن وقوله وتدبر ثمان يعنى اطراف هذه العكن الاربع لانها محبطة بالجنيين حتى لحقت وانما قال ثمان ولم يقل ثمانية لان واحدا لاطراف طرف وهو ذكر لانه لم يقل ثمانية اطراف ش ﴿ ابو عبدالله هو البخارى وقد فسر به قوله قلنا تقبل الى آخره وهو واضح والذى قلناه اوضح منه يظهر ذلك بالتأمل ﴿ ص ﴾ باب ٢٠ قص الشارب ش ﴿ اى هذا باب فى بيان سنية قص الشارب بلوجوه وهذا الباب وما بعده الى آخر كتاب اللباس احد واربعون بابا ذكرها فى كتاب اللباس قبل لاتعلق لها بكتاب اللباس وتصف بعضهم بانها تعلق باللباس من جهة الاشتراك فى الزينة قلت مطلق اللباس ليس للزينة على ما لا يخفى ومع هذا فيه ابواب بمعدل عن الزينة وهى باب التشبه بالنساء والباب الذى بعده وباب خاتم الحديد وباب الجلوس على الحصى وباب ما يدعى لمن لبس ثوبا جديدا وباب اشتغال الصماء وباب من لبس جبة ضيقة الكمين والباب الذى بعده ولكن ذكرنا لكل باب منها مناسبة لخدمته والاحسن الاوجه ان تذكر مناسبة لكل من باب قص الشارب والابواب التى بعده ان ظفرا بها ولو كانت بشئ يسير والباب الذى لا يوجد له مناسبة مانسكت عنه اما مناسبة ذكر باب قص الشارب فى كتاب اللباس فيمكن ان يقال ان فى قص الشارب زينة تناسب الابواب التى فيها وجود الزينة ﴿ ص ﴾ وكان ابن عمر رضى الله تعالى عنهما يحكى شارب حتى ينظر الى بياض الجلد وياخذ هذين يعنى بين الشارب والحصى ش ﴿ كذا وقع بلفظ ابن عمر يعنى عبدالله بن عمر هذا فى رواية ابى ذر والنسقى عليها الصمدة ووقع فى رواية الباقرى وكان عمر يعنى ابن الخطاب وخطاؤا هذه الرواية وهذا التعليق وصله الطحاوى من خمس طرق (الاول) عن ابى داود حدثنا احمد بن عبدالله بن يوسف قال حدثنا عاصم بن محمد عن ابيه عن ابن عمر انه كان يحكى شارب حتى يرى بياض الجلد وفى لفظ يحيى شارب كانه يتنفه وفى لفظ من حديث عتبة بن مسلم قال ما رأيت احدا اشدا حياء لشارب من ابن عمر كان يحفيه حتى ان الجلد يرى قوله يحيى من الاحفاء بالحاء المهملة والفاء يقال احفى شعره اذا استاصله حتى يصير كالخلق ولكون احفاء الشارب افضل من قصه عبر الطحاوى بقوله باب حلق الشارب قوله وياخذ هذين ويروى وياخذ من هذين يعنى بين الشارب والحصى وقوله دين كذا وكذا هو لجمع الزرة الا ان عريضا ذكر ان محمدا بن ابي صخرة رواه بلفظة من التى للتبويض والاول هو الصمدة وقال الكرماتى هذين يعنى طرفى الشفتين اللتين هما بين الشارب والحصى ومنقاهما كما هو العادة عند قص الشارب فى ان تنظف الزاويتان ايضا من الشعر ويحتمل ان يراد بهما طرفا المنقعة ﴿ ص ﴾ حدثنا المكى بن ابراهيم عن حنظلة عن

نافع قال اصحابنا عن المكي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من الفطرة قص الشارب **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة والمكي بن ابراهيم ابن بشير الحنظلي البجلي قال البخاري مات سنة اربع عشرة ومائتين وقال الكرماني منسوب الى مكة ليس كذلك بل هو علمه فانه ظن انه نسبة وحظلة بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح الظاء المعجمة وباللام ابن ابي سفيان واسمه الاسود بن عبد الرحمن الجمعي القرشي المكي ونافع مولى ابن عمر قوله قال اصحابنا عن المكي عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كذا وقع عند جميع الرواة قال صاحب التوضيح معنى قوله قال اصحابنا عن المكي عن حنظلة عن نافع انه رواه عنه عن ابن عمر موقوفا على نافع واصحابه اى اصحاب البخاري وصلوه عنه عن ابن عمر مرفوعا وقال الكرماني قال البخاري روى اصحابنا منقطعا قالوا حدثنا المكي عن ابن عمر بطرح الراوي الذي بينهما انتهى قلت الذي يقتضيه ظاهر كلام البخاري هو مقاله الكرماني وقريب منه مقاله صاحب التوضيح والعجب من بعضهم انه نقل كلام البخاري وقال وهو ظاهر ماورده البخاري ثم نقل عن بعض من عاصرائه قال يحتمل انه رواه مرة عن شيخه مكي عن نافع مرسلا ومرة عن اصحابه عن مكي موصولا عن ابن عمر ويحتمل ان بعضهم نسب الراوي عن ابن عمر الى انه المكي ثم قال هذا الثاني هو الذي جزم به الكرماني وهو مردود قلت الذي قاله هو مردود عليه لانه نسب الرجل الى غير مقاله يظهر ذلك لمن تأمله قوله من الفطرة اى من السنة قص الشارب والقص من قصصت الشعر فطقته ومنه طير مقصوص الجناح وفي هذا الباب خلاف فقال الطحاوي ذهب قوم من اهل المدينة الى ان قص الشارب هو المختار على الاحفاء قلت اراد بالقوم هؤلاء سالما وسعيد بن المسيب وهريرة بن ابي رزير وجعفر بن ابي رزير وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة و ابا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث فانهم قالوا المستحب هو ان يختار قص الشارب على احقائه واليه ذهب جابر بن هلال والحسن البصري ومحمد بن سيرين وعطاء بن ابي رباح وهو مذهب مالك ايضا وقال عياض ذهب كثير من السلف الى منع الحلق والاستيصال في الشارب وهو مذهب مالك ايضا وكان يرى حلقه مثله ويأمر بادب فاعله وكان يكره ان يأخذ من اعلا والمستحب ان يأخذ منه حتى يبدو الاطار وهو طرف الشفة وقال الطحاوي وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا بل يستحب احفاء الشوارب ونراه افضل من قصها قلت اراد بقوله الآخرون جمهور السلف منهم اهل الكوفة ومكحول ومحمد بن عجلان ونافع مولى ابن عمر وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد بن جهم الله فانهم قالوا المستحب احفاء الشارب وهو افضل من قصها وروى ذلك عن فعل ابن عمر وابو سعيد الخدري ورافع بن خديج وسلمة بن الاكوع وجابر بن عبد الله وابو اسيد وعبد الله بن عمرو ذكر ذلك كاه ابن ابي شيبة بإسناده اليهم فان قلت جاء في الحديث انه قال في الخواارج سيماهم التسبيد وهو حلق الشوارب من اصله قلت قال ابن الاثير معناه الحلق واستيصال الشعر ولم يقيد بالشارب وهو اعمنه ومن غيره وقال ايضا قيل التسبيد هو ترك التدخين وغسل الرأس قلت يدل على صحته حديث آخر وهو قوله سيماهم التحليق والتسبيد بعطف التسبيد على التحليق وهو غيره ومادة التسبيد اليه والدال المهملان بينهما الباء الموحدة **ص** حدثنا علي حدثنا سفيان قال الزهري حدثنا عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه رواية الفطرة خمس او خمس من الفطرة اثنتان والاستحداد وتنف الابط وتقليم الاظفار وقص الشارب **ش** مطابقتها لترجمة في قوله وقص الشارب

وعلى هو ابن عبد الله المدني وسفيان هو ابن عيينة **قوله** قال الزهري حدثنا عن سعيد بن المسيب هو من تقديم الراوى على الصيغة وهو شائع **قوله** رواية كتابة عن قول الراوى قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم او نحوها وقول الراوى رواية او يرويه او يبلغه ونحو ذلك محمول على الرفع والحديث اخرجه مسلم في الطهارة حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعمر والناسد وزهير بن حرب جميعا عن سفيان قال ابو بكر حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الفطرة خمس او خمس من الفطرة الى آخره واخرجه ابوداود وحدثنا مسدد بن مسرهد قال حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد بن ابي هريرة يبلغه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الفطرة خمس او خمس من الفطرة الحديث واخرجه النسائي اخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ قال حدثنا سفيان عن زهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الفطرة خمس الختان الى آخره واخرجه ابن ماجه حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الفطرة خمس او خمس من الفطرة الختان الحديث **قوله** الفطرة خمس اى خمسة اشياء واراد بالفطرة السنة القديمة التى اخذها الانبياء عليهم السلام واتفقت عليها الشرائع فكانها امر جلى فطروا عليه **قوله** او خمس من الفطرة شك من الراوى وذكر الخمس لانا في الزائد وقد روى مسلم حدثنا قتيبة بن سعيد وابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب قالوا حدثنا وكيع عن زكريا بن ابي زائدة عن مصعب بن شيبة عن طلق بن حبيب عن عبد الله بن الزبير عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عشر من الفطرة * قص الشارب * واعفاء المحبة * والسواك * واستنشاق الماء * وقص الاظفار * وغسل البراجم * وتنف الابط * وحلق العانة * وانتقاص الماء * قال زكريا قال مصعب ونسيت العاشرة الا ان يكون المضمضة وزاد قتيبة قال وكيع انتقاص الماء يعنى الاحتباء واخرجه بقية الجماعة غير البخارى قلت الانتقاص انتقاص البول بالماء اذا غسل المذاكيره وقيل هو الانتضاح بالماء وروى بالفاء ومادة الانتقاص الالف والنون والتاء والقاف والصاد المهملة وروى ابوداود من حديث عمار بن ياسر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من الفطرة * المضمضة - والاستنشاق * والسواك * وقص الشارب * وتقليم الاظفار * وتنف الابط * والاستحداد * وغسل البراجم * والانتضاح * والختان * وقال البخارى هذا حديث منقطع لان في سنده سلمة بن محمد بن عمار بن ياسر يروى عن جده وهو لم يرجعه عمارا ولا يعرف له سماع منه ورواه الطحاوى ايضا ولفظه الفطرة عشرة فذكر قص الشارب **قوله** الختان قبل الختان فرض لانه شعار الدين كالكلمة وبه يتميز المسلم من الكافر ولولائه فرض لم يميز كشف العورة له والنظر اليها والاربعة الباقية سنة فاجدها جميع بينهما واجب بانه لا يمتنع قران الواجب مع غيره كقوله عز وجل (كلوا من ثمره اذا نضجوا واتوا بكم يوم حصاده) **قوله** والاستحداد هو استعمال الحديد في حلق العانة **قوله** وتنف الابط بسكون الباء الواحدة فان حلقه فقد خالف السنة وفي رواية الكشميني الا باط بالجمع **قوله** وقص الشارب سواء قصه بنفسه او يد غيره لحصول المقصود بخلاف الابط والعانة فلا يلزمها غيره **ص** باب * تقليم الاظفار **ش** اى هذا باب في بيان سنية تقليم الاظفار والتقليم تقبل من القلم وهو القطع ووقع في حديث الباب في رواية وقص الاظفار والاطفار جمع غفر بضم

الظاء والقاء وسكونها وحكى عن أبي زيد كسر الظاء وانكره ابن سيده وقد قيل انه قراءة الحسن
وعن أبي الشمال انه قرأ بكسر اوله وثانيه ويستحب الاستقصاء في ازاها بحيث لا يحصل
ضرر على الاصبع ولم يثبت في ترتيب الاصابع عند القص شيء من الاحاديث ولكن ذكر
النوى في شرح مسلم بانه يستحب البداءة بمسحة اليمنى ثم بالسوى ثم بالنصر ثم بالانصر ثم الابهام
وفي اليسرى بالبداءة بمسحة ثم بالنصر الى الابهام ويبدأ في الرجلين بمسحة اليمنى الى الابهام
وفي اليسرى بالابهام الى الانصر ولم يذكر للاستحباب مستندا وقال في شرح المذهب بعد ان نقل
ذلك عن الغزالي وقال واما الحديث الذي ذكره الغزالي فلا اصل له ثم اعلم ان تعليم الاظفار لا يتوقت
والضابط في ذلك الاحتياج فأى وقت يحتاج الى تعليمه يقلبه واخرج البيهقي من مرسل أبي جعفر
الباقر قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يستحب ان يأخذ من اظفاره يوم الجمعة وروى
ابن الجوزى من حديث عطاء عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قلم
اظفاره يوم السبت خرج منه الداء ودخل فيه الشفاء ومن قلم اظفاره يوم الاحد خرجت منه
القافة ودخل فيه الفنى ومن قلم اظفاره يوم الاثنين خرجت منه العلة ودخلت فيه الصحة ومن قلم
اظفاره يوم الثلاثاء خرج منه البرص ودخل فيه العافية ومن قلم اظفاره يوم الاربعاء خرج منه
الوسواس والخوف ودخل فيه الامن والصحة ومن قلم اظفاره يوم الخميس خرج منه الجذام ودخل
فيه الساقية ومن قلم اظفاره يوم الجمعة دخلت فيه الرحمة وخرج منه الذنوب ثم قال هذا حديث
موضوع على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو من افبح الموضوعات وابردها وفي سنده
مجهولون ومتروكون وضعفاء ﴿ ص ﴾ حدثنا احمد بن أبي رجا حدثنا اسحق بن سليمان قال
سمعت حنظلة بن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من الفطرة خلق
العانة وتقليم الاظفار وقص الشارب ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة في قوله وتقليم الاظفار واحمد
ابن أبي رجا بالجيم والمدوامه عبدالله بن ابوب ابو الوليد الحنفى العروى مات بهراة في سنة اثنتين
وثلاثين وبقبره مشهور زار واسحق بن سليمان الرازى كوفي الاصل مات سنة مائتين وحنظلة
ابن ابي سفيان وقدر عن قريب قوله من الفطرة وتقليم النوى انه وقع بلفظ من السنة قوله
وقص الشارب وقع في رواية الاسمعيلى واخذ الشارب ﴿ ص ﴾ حدثنا احمد بن يونس حدثنا
ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن معبد بن المسيب عن أبي هريرة سمعت النى صلى الله عليه وسلم
يقول الفطرة خمس اختان والاستحدا وقص الشارب وتقليم الاظفار وثنت الابطاش ﴿ ش ﴾
مطابقتها للترجمة في قوله وتقليم الاظفار وقد تقدم شرحه ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن منهل حدثنا زيد
ابن زريع حدثنا عمر بن محمد بن زيد عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال خالفوا
المسركين وفروا الحصى واحفوا الشوارب وكان ابن عمر اذا حج او اعتمر قبض على لحية فافضل
اخذة ﴿ ش ﴾ محل هذا الحديث في الباب الذى قبله ولا يناسب ذكره هنا لمحمد بن منهل
بكسر الميم وسكون النون البصرى الضير وعمر بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب
رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه مسلم في الالباس عن سهل بن عثمان عن يزيد بن زريع
قوله خالفوا المسركين اراد بهم المجوس يدل عليه رواية مسلم خالفوا المجوس لانهم كانوا يقصرون
لحامهم ومنهم من كان يحلقها وقوله وفروا بتشديد الفاء امر من التوفير وهو الالبقاء اى اتركوها

موقرة والحمى بكسر اللام وضمتها بالقصر والمد جمع لحية بالكسر فقط وهي اسم لما ثبت على الخدين والذقن قاله بعضهم قلت على الخدين ليس بشئ ولو قال على العارضين لكان صوابا قوله واحفوا امر من الاحفاء في القص وقدر عن قريب وقال الطبري فان قلت ماوجه قوله اعفوا الحمى وقد علمت ان الاحفاء اكثر وان من الناس من اذا ترك شعر لحية اصابا منه لظاهر قوله اعفوا الحمى فيفاحش طولا وعرضا ويسمح حتى يصير للناس حديثا ومثلا قبل قد ثبتت الحجة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على خصوصي هذا الخبر وان العيبة محظور اعفاؤها وواجب قصها على اختلاف من السلف في قدر ذلك وحده فقال بعضهم حد ذلك ان يزد على قدر القبضة طولا وان ينتشر عرضا فيقع ذلك وروى عن عمر رضى الله تعالى عنه انه رأى رجلا قد ترك لحية حتى كبرت فأخذ يخذ بها ثم قال ايتوني بملحيتين ثم امر رجلا فجز ما تحت يده ثم قال اذهب فاصلح شعرك او افنده بترك احدهم نفسه حتى كان سبع من السباع وكان ابو هريرة يقبض على لحية فيأخذ ما فضل وعن ابن عمر مثله وقال آخرون يأخذ من طولها وعرضها ما لم يفتش اخذه ولم يحدوا في ذلك حدا غير ان معنى ذلك عندي ما لم يخرج من عرف الناس وقال عطاة لا بأس ان يأخذ من لحية الشئ القليل من طولها وعرضها اذا كبرت وعلت كراهة الشهرة وفيه تعريض نفسه لمن يضربه واستدل بحديث عمر بن هرون عن اسامة بن زيد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذ من لحية من عرضها وطولها اخرجه الترمذي وقال هذا حديث غريب وصححه محمد بن اسماعيل يقول عمر بن هرون مقارب الحديث لا يعرفه حديثا ليس له اصل او قال ينفرد به الا بهذا الحديث قال ورأيت حسن الرأي في عمر بن هرون وصححه قتيبة يقول عمر بن هرون كان صاحب حديث وكان يقول الايمان قول وعمل قوله وكان ابن عمر اذا حلق رأسه في حج او عمرة اخذ من لحية وشاربه قوله فافضل بفتح الفاء والضاد المعجمة وحكى كسر الضاد كعلم والفتح اشهر وقال الكرماني وما فضل اي من فضة اليد قطعه تقصيرا ولعل ابن عمر جمع بين حلق الرأس وتقصير الحية اتباعا لقوله (تحلقين رؤسكم ومقصرين) هذا هو المقدار الذي قاله الكرماني وقد نقل عنه بعضهم ما لم يقله ثم طول الكلام بما لا يستحق سماعه فلذلك تركته وقال النووي يستثنى من الامر باعفاء الحمى ما لو ثبتت للمرأة لحية فانه يستحب لها حلقها وكذا لو ثبت لها شارب او عقيقة ﴿ ص ﴾ باب ﴿ اعفاء الحمى ﴾ ش ﴿ اي هذا باب في بيان اعفاء الحمى قال بعضهم استعمله من الرباعي وهو بمعنى الترك قلت لا يسمى هذا رباعيا في الاصطلاح وانما يسمى مزيد الثلاثي ﴿ ص ﴾ عفو اكثر واكثر اموالهم ش ﴿ ليس هذا بوجود في بعض النسخ و اشار به الى تفسير قوله تعالى في الاراف (حتى عفوا وقالوا قد مس آباءنا الضراء والسراء) وفسر قوله عفوا بمعنى كثر واكثر اموالهم وكر في لترجة الاعفاء وهو من المزيد كما قلنا ثم ذكر عفوا وهو من الثلاثي المجرد فكأنه اشار بهذا الى ان هذه المادة في الحديث جاءت لعينين فعلى الاول تكون همزة اعفوا همزة قطع وعلى الثاني همزة وصل وقال ابن التين وهمزة قطع اكثر ﴿ ص ﴾ حدثني محمد اخبرنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انهكوا الشوارب واعفوا الحمى ش ﴿

مطابقته للترجة في قوله واعفوا العبي ومحمد هو ابن سلام وعبد بن بفتح العين و سكن الباء ابن سليمان وعبد الله بن عمر العمري وقدمر عن قريب والحديث أخرجه مسلم ونقله أحفوا الشوارب واعفوا العبي وفي نقله امر بإحفاء الشواب واعفاء العبي قوله انهكوا اي بالفو في القص والنهك المبالغة قبل اذا كان الاعفاء مأمورا به فلم اخذ ابن عمر من لحيته وهو راوى الحديث واجيب بانه لعله خصص بالحج اوان النهي هو قصها كفعل الامام ﴿ ص باب ما يذكر في الشيب ش ﴾ اي هذا باب في بيان ما الذي يذكر في امر الشيب هل يترك على حاله او ينحضب والشيب بياض الرأس عن الاصمعي وغيره وقال الجوهري الشيب والشيب واحد والاشيب المبيض الرأس وقد شاب رأسه شيئا وشيبة وهو اشيب على غير قياس ويجمع على شيب بكسر الشين فان قلت ماوجه ذكر هذا الباب ههنا قلت لاجل المناسبة بينه وبين الباب الذي قبله ووجه ذكر الابواب الثلاثة التي قبله هنا هو ما فيها من نوع اثرية قد دخل في كتاب الباس ﴿ ص حدثنا معلى بن اسدنا وهيب عن اوب عن محمد بن سيرين قال سألت انس اخضب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لم يبلغ الشيب الا قليلا ﴾ مطابقته للترجة تؤخذ من معنى الحديث ومعلى بضم الميم اسم مفعول من التعلية ابن اسد العمي ابو الهيثم البصري وهيب مصغر وهب ابن خالد وابوب السخاني والحديث أخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره قوله اخضب الهرة فبذلل استفهام على سبيل الاستفهام قوله لم يبلغ الشيب اي لم يبلغ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الشيب وفي رواية مسلم باسناد البخاري فقال له لم ير من الشيب الا قليلا واختلف في القليل فقيل كان تسع عشرة شعرة يضاء وقيل عشرون وقال ابو القاسم في كتاب الشيب عن انس خمس عشرة وعندي ابن سعد سبع عشرة او ثمان عشرة وفي حديث الهيثم بن دهر ثلثون شعرة عددا وفي حديث جابر بن سمرة رضى الله تعالى عنه ما كان في رأسه ولحيته من الشيب الا شعرات في مفرق رأسه اذا ذهبن واراهن وكل اتفق على انه قد كان شيب وقال ابو بكر وابو حنيفة تراكب رسول الله قد شبت قال ومالى لاشيب وقال ابو حنيفة كثرها في عنقه زاد غيره وصدقيه والعنفقة الشعر الذي بين الشفة والذنق وقال القاضي اختلف في خضابه فنعاه الا كثرون منهم انس وابنته بعضهم لحديث ام سلمة وابن عمر انه رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصبغ بالصفرة وجع بينهما بان ذلك كان طيبا فظنه من رآه صبغا ﴿ ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا جابر بن زيد عن ثابت قال سئل انس عن خضاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انه لم يبلغ ما ينحضب لو شئت ان اعد شمطاه في لحيته ش ﴾ مطابقته للترجة ظاهرة وثابت هو الباني والحديث أخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ابي الربيع سليمان بن داود وأخرجه ابو دارق في الترجل عن محمد بن عبيد قوله فقال انه اي فقال ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يبلغ ما ينحضب وكلمة ما مصدرية اي لم يبلغ الخضاب ويؤيده رواية مسلم عن ابن سيرين قال سألت انس بن مالك هل كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خضب فقال لم يبلغ الخضاب كان في لحيته شعرات يصب قوله لو شئت جواب لو محذوف تقديره لو شئت ان اعد شمطاه لعددتها وذلك لقلتها وفي رواية مسلم انه لم يكن رأى من الشيب الا قليلا قوله لم يبلغ شمطاه بالحرركات الثلاث قال في المطالع اي شبيه شم قال وهذا يصح قول الاصمعي اذ رأى الرجل البياض في رأسه فهو اشمط وفي المغرب التمتع بياض شعر

الرأس بخالط سواده وعن اليث الشط في الرجل شيب اللحية وهذا هو الذي يناسب حديث الباب والجمع
 بين اثبات الشيب ونفيه انه كان قليلا فنثبت ما اعتبره ومن نفيه لم يعتبره بالنسبة الى بقية الشعر **ص**
 حدثنا مالك بن اسماعيل حدثنا اسرائيل عن عثمان بن عبد الله بن موهب قال ارسلني اهل الى ام سلمة رضي الله
 تعالى عنها زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بقدر من ماء وقبض اسرائيل ثلاث اصابع من فضة فيه شعر
 من شعر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان اذا اصاب الانسان عين اوشى بعث اليها مخضبه فاطلعت
 في الحجل فرأيت شعرات حراش **ش** مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله شعرات حراش لانه
 يدل على الشيب ومالك بن اسماعيل هو ابن غسان النهدي واسرائيل هو ابن يونس بن ابي اسحق
 السبيعي وعثمان بن عبد الله بن موهب يقع الميم والهاء الاخرج التيمي مولى آل طلحة وليس له في البخاري
 سوى هذا الحديث وآخر سبق في الملح وام سلمة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هديت ابني امية
 والحديث اخرجه ابن ماجه في اللباس ايضا عن ابني بكر بن ابني شيبه قوله اهل يمحتمل ان يكون
 امرأته قوله وقبض اسرائيل ثلاث اصابع اسرائيل هو الراوي المذكور وقال بعضهم فيه اشارة الى
 صفر القدح قال وزعم الكرماني انه عبارة عن عدد ارسال عثمان الى ام سلمة وهو بعد انتهى قلت الذي
 قاله هذا القائل هو البعيد لان القدح قدر ثلاث اصابع صغير جدا فاذا يسع فيه من الماء حتى يرسل
 به والتصرف بالاصابع غالبا يكون في العدد قوله من فضة بكسر الفاء وتشديد الضاد المعجمة
 وهي صفة لقدح قوله فيه تذكر الضمير رواية الكشميني وفي رواية غيره فيها بالتأنيث ووجهه
 ان القدح اذا كان فيه ما يسمي كاسا والكاس مؤنث هكذا قبل وفيه تأمل قال الكرماني فان قلت
 القدح من الفضة حرام على الرجال والنساء قلت اي عموه بالفضة وقال بعضهم هذا يمتني على ان ام
 سلمة كانت لتنجير استعمال آنية الفضة في غير الاكل والشرب ومن ابن له ذلك وقد اجاز جاعة من العلماء
 استعمال الاناء الصغير من الفضة في غير الاكل انتهى قلت قوة دين ام سلمة وشدة تورعها تقتضي انها
 لتنجير استعمال الآنية من الفضة مطلقا فكيف يقول ومن ابن له ذلك انها تنجير استعمال الاناء من الفضة
 وله ان يقول له ومن ابن لك اي مانجس استعمال الاناء من الفضة الخالصة في غير الاكل واما الموه
 فتحكم الفضة فيه حكم العدم الا اذا كان يخلص شيء من ذلك بعد الاذابة وقوله وقد اجاز جاعة الى
 آخره لا يستلزم تجويز ام سلمة ما اجازه هؤلاء من هم هؤلاء الجماعة المجمة حتى يكون سندنا لدعواه
 وقالت الشراح اختلف في ضبط فضة هل هو بفاء مكسورة وضاد معجمة او بقاء مضمومة
 وضاد مهملة وقال بعضهم فان كان بالقاف والمهملة فهو من صفة الشعر على ما في التركيب من قلق
 ولهذا قال الكرماني عليك بتوجيهه ويظهر ان من سببه اي ارسلني بقدر من ماء بسبب قصة
 فيها شعر انتهى قلت اما الكرماني فانه اعترف بعجزه عن حل هذا واما هذا القائل فانه اعترف
 ان في هذا التركيب قلق ثم فسرهما بما هو اقلق من ذلك وابعد من المراد مثل بعد الثرى من الثرى لان
 قوله من سببه غير صحيح بل هي بيايتين جنس القدح الذي ارسله اهل عثمان بن عبد الله الى ام
 سلمة وفيه شعر من شعر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبيان ذلك على الصريح ان ام سلمة كان عندها
 شعرات من شعر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جري في شيء مثل الحجل وكان لناس عند مر ضهم
 يتركون بها ويستشفون من بركتها يأخذون من شعره ويجعلونه في قدح من الماء فينبرون الماء
 الذي فيه الشعر فيحصل لهم الشفاء وكان اهل عثمان اخذوا منها شيئا وجعلوه في قدح من فضة
 فشرّبوا الماء الذي فيه فحصل لهم الشفاء ثم ارسلوا عثمان بذلك القدح الى ام سلمة فاخذته ام سلمة

ووضعت في الجبل فاطلع عثمان في الجبل فرأى فيه شمرات حرا قوله وكان اذا اصاب الانسان الى آخره كلام عثمان بن عبدالله بن موهب اى كان اهلى كذا فصره الكرماني وقال بعضهم وكان اى الناس اذا اصاب الانسان اى منهم والذي قاله الكرماني اصوب بين به ان الانسان اذا اصابه عين او شيء من الامراض بعث اهله اليها اى الى ام سلمة مخضبه بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة وقبح الضاد المعجمة وبالباء الموحدة وهى الاجانة ويجعل فيها ماء وشيء من الشعر المبارك ويجلس فيها فيحصل له الشفاء ثم يرد الشعر الى الجبل وهو بضم الجيمين واحدا للجبل شيء يتخذ من الفضة او الصفر او النحاس وقيل يروى الجمل بفتح الجيم والحاء المعجمة وفسر بالسقاء الضخم والظاهر انه تصحيف واما القصة بالقاف والصاد المعجمة التى اشكلت على الشراح

ص حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا سلام عن عثمان بن عبدالله بن موهب قال دخلت على ام سلمة فاخرجت اليها شعر من شعر النبي صلى الله عليه وسلم مخضوبا وقال لنا ابو نعيم حدثنا نصير بن ابي الاشعث عن ابن موهب ان ام سلمة ارته شعر النبي صلى الله عليه وسلم اجرش هذا وجه آخر في حديث عثمان بن عبدالله المذكور اخرجه عن موسى بن اسماعيل المقرئ التودى عن سلام بن بشيد اللام ابن ابي مطيع نص عليه المزى وابن ابي السكن وقال الكلا باذى سلام بن مسكين المقرئ بالنون البصرى مات سنة سبع وستين ومائة والاول هو الاصوب ووقع في رواية ابن ماجه ايضا سلام بن ابي مطيع الخزاعي يكنى ابا سعيد البصرى قوله مخضوبا صفة الشعر وفي رواية بونس مخضوبا بالحاء والكتم قوله وقال لنا ابو نعيم كذا هو بالوصل عند الاكثرين وفي رواية ابي ذر وقال ابو نعيم وهو الفضل بن ذكين يروى عن نصير بضم النون ووقع الصاد المعجمة مصفر نصير ابن ابي الاشعث بالشين المعجمة والعين المعجمة والثاء الثلاثة القراى بضم القاف وبالراء وبالذال المعجمة وليس لنصير في البخارى سوى هذا الموضع وابن موهب هو عثمان ابن عبدالله بن موهب قوله ارته من الاراة ص باب الخضاب ش اى هذا باب في بيان تغيير لون الشيب في الرأس والشيبة بالخضاب وقال الجوهري الخضاب ما يختضب به وقد خضبت الشيء اخضبه خضبا واختضب بالحاء ونحوه وكف خضيب ووجه ذكر هذا الباب هالان فيه نوع زينة ص حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن ابي سلمة وسليمان بن يسار عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالقوهم ش مطابقتهم للترجمة تؤخذ من قوله فخالقوهم لان مخالفتهم بالخضاب والحميدى قد تكرر ذكره وهو عبدالله بن عيسى منسوب الى جيد احدا جدا وسفيان هو ابن عينة والزهري محمد بن مسلم وابو سلمة ابن عبدالرحمن بن عوف وسليمان بن يسار ضد الجيمين والحديث اخرجه مسلم في اللباس عن يحيى بن يحيى وغيره واخرجه ابو داود عن مسدد واخرجه النسائي في الرينة عن اسحق بن ابراهيم وغيره واخرجه ابن ماجه في اللباس عن ابي بكر بن ابي شيبة قوله فخالقوهم بمعنى بالصبيغ وفي رواية مسلم فخالقوا عليهم واصبغوا تبلى ثبت انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يوافق اهل الكتاب ما لم ينزل عليه شيء بخلافه ولهذا قيل شرع من قلنا يلزمنا ما لم يقض الله بالانكار واجيب بانه كان ذلك في اول الاسلام ابتلا فاتهم ومخالفة لمبة الاوثان فلا اغنى الله عن ذلك واطهر الاسلام على الدين كله احب المخالفة وقال ابن ابي عاصم قوله فخالقوهم اباحة منه ان يغير الشيب بكل

ما شاء المغيرة اذ لم يتضمن قوله خالفوه ان اصبغوا بكذا وكذا دون كذا وكذا وروى من حديث
 الاخطلج عن عبد الله بن بريدة عن ابي الاسود الدؤلي عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال ان احسن ما غيرتم به الشيب الحناء والكتم وفي رواية انه افضل وعن ابن عباس وانس
 وعبد الله بن بريدة عن ابيه مثله ومن حديث الضحاك بن حزمة عن فيلان بن جامع وايد بن
 لقيط عن ابي رثة قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وله شعر مخضوب بالحناء
 والكتم وروى احمد بسند حسن عن ابي امامة قال خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 على مشيخة من الانصار بيض لحاهم فقال يا معشر الانصار جروا وصفروا وخالقوا اهل الكتاب
 وروى ابن ابي عاصم من حديث هشام عن ابيه عن الزبير بن العوام قال رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود رواه الاوزاعي قال اخضبوا فان اليهود والنصارى
 لا يخضبون والكلام في هذا الباب على نوعين (الاول) في تغيير الشيب واختلفوا فيه فروى شعبة
 عن الوكيع بن الربيع قال سمعت القاسم بن محمد يحدث عن عبد الرحمن بن حرملة عن ابن مسعود
 رضى الله تعالى عنه انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يكره تغيير الشيب وروى الطبراني
 من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال من شاب شيعة في الاسلام
 كانت له نورا يوم القيمة الا ان ينفقها او يبخسها وعن ابن مسعود ان النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم كان يكره خصالا فذكر منها تغيير الشيب وقد غير جماعة من الصحابة والتابعين الشيب فروى
 عن قيس بن ابي حازم قال كان ابو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه يخرج الينا وكان حينه
 ضرام المر فح من الحناء والكتم واخرجه مسلم من حديث انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال
 اخضب ابو بكر بالحناء والكتم واخضب عمر رضى الله تعالى عنه بالحناء بحثا بفتح الباء الموحدة
 وسكون الحاء المهملة وبالتاء المثناة من فوق اى صرفا خالصا وكان الشعبي وابن ابي مليكة
 يخضبان به ومن كان يصبغ بالصفرة على ابن عمر والمغيرة وجرير البجلي وابو هريرة وعطاء ابو
 وائل والحسن وطاوس وسعيد بن المسيب وقال الحب الطبري والصواب عندنا ان الانار التي
 رويت عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بتغيره والنهي عنه صحاح ولكن بعضها عام
 وبعضها خاص بقوله خالفوا اليهود وغيروا الشيب المراد منه الخصوص اى غيروا الشيب
 الذى هو نظير شيعة ابي قحافة وامان كان اشط فهو الذى امره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 ان لا يغيره وقال من شاب شيعة الحديث لانه لا يجوز ان يكون من رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم قول متضاد ولا نسخ فتبين الجمع فن غيره من الصحابة فمحمول على الاول ومن لم يغيره فعلى
 الثانى مع ان تغييره ندب لا فرض او كان النهى نهى كراهة لا تحريم لاجماع سلف الامة وخلفاء على
 ذلك وكذلك الامر فيما امر به على وجه الندب والطحاوى رحمه الله مال الى المنع بحديث الثباب
 وقال ابن العربي وانما نهى عن التف دون الخضب لان فيه تغيير الخلقة من اصلها بخلاف الخضب
 فانه لا يغير الخلقة على الناظر ونقل عن احمد انه يجب وعده يجب ونومرة وعده لا احب لاحد
 ان يترك الخضب ويشبه باهل الكتاب عه الروع اننى فيما يصبغ به و خفف فيه فالجمهور على ان
 الخضب بالجرمة والصفرة دون السواد لا روى فيه من الاخبار المستقيمة على الوعيد فروى
 عبد الكريم عن ابن جبر عن ابن عباس يرفعه يكون في آخر الزمان قوم يخضون بالسواد لا يحدون

ريح الجنة وروى المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من خضب بالسواد لم ينظر الله اليه وروى الطبراني عن جنادة عن ابي الدرداء يرفعه من خضب بالسواد سود الله وجهه يوم القيمة وروى عن انس يرفعه غيره ولا تفتروا بالسواد وذكر ابن ابي العاصم باسناد ان حسنا وحسينا رضي الله تعالى عنهما كانا يختضبان به اى بالسواد وكذلك ابن شهاب وقال احبه الينا احلكه وكذلك شرحيل بن السمط وقال عيسى بن سعيد انما شعرك بمنزلة ثوبك فاصبغه باى لون شئت واحبه الينا احلكه وكان اسماعيل بن ابي عبد الله يخضب بالسواد ومن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه كان يأمر بالخصاب بالسواد ويقول هو تسكين للزوجة واهيب للعدو وعن ابن ابي مليكة ان عثمان كان يخضب به وعن عقبة بن عامر والحسن والحسين انهم كانوا يختضبون به ومن التابعين علي بن عبد الله بن عباس وعروة بن الزبير وابن سيرين وابو بردة وروى ابن وهب عن مالك قال لم اسمع في صبيغ الشعر بالسواد نبيما معلوما وغيره احب الى وعن احمد فيه روايتان وعن الشافعية ايضا روايتان والمشهور يكره وقيل يحرم ويتأكد المنع لمن دلس به وذكر الكلبي ان اول من صبغ بالسواد عبد المطلب بن هاشم قلت هذا من العرب واما اول من صبغ لحية بالسواد ففرعون موسى عليه السلام وله حكاية ذكرناها في تاريخنا **ص** باب الجعد **ش** اى هذا باب في بيان الجعد بفتح الجيم وسكون العين المهملة وبالذال المهملة وهو صفة للشعر وهو خلاف السبط وجه دخول هذا الباب في كتاب اللباس من حيث انه تابع للباس السابق وقد مر بيان وجه دخوله فالتابع المطابق للشيء مطابق لذلك الشيء **ص** حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك بن انس عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن انس بن مالك انه سمعه يقول كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير وليس بالابيض الامهق وليس بالادم ولا بالجعد القطط ولا بالسبط بعنه الله على رأس اربعين سنة فقام بمكة عشرين سنة وبالمدينة عشرين سنة وتوفاه الله تعالى على رأس ستين سنة وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء **ش** مطابقتها للترجمة في قوله ولا بالجعد واسماعيل هو ابن ابي اويس والحديث قدمضي في صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ابن بكير عن الليث عن خالد عن سعيد عن ربيعة ومضى الكلام فيه والبائن المفرط المتجاوز حده والامهق هو الذي يضرب ياضه الى الزرقاة وقيل هو الكربة البياض كلون الجمل يعني كان نير البياض والجعد هو القبض الشعر كهيئة الخيش والزيج والقطط شديد الجعودة والسبط بكسر الداء الموحدة وقبحها وسكونها الذي يسترسل شعره ولا ينكسر فيه شيء لفظه كسر الهند وبقيّة الكلام قد مرّت عن قريب **ص** حدثنا مالك بن اسماعيل حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق سمعت البراء يقول ما رأيت احدا احسن في حلقه جراء من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال بعض اصحابي عن مالك ان جته لتضرب قريبا من منكبيه قال ابو اسحق سمعته يحده فمرة ما حدث به قط الاضحك **ش** مطابقتها للترجمة يمكن ان تؤخذ من قوله ان جته لتضرب قريبا من منكبيه لان الجملة شعريقتناول الجعد والسبط واسماعيل هو ابن يونس بن ابي اسحق السبيعي يروي عن جده ابي اسحق عمرو ابن صدانة والحدث اخرجه الترمذي في التمثيل عن علي بن خنيس عن اخرجه الذهبي في التزينة عن محمد بن عبد الله بن عمار قال بعض اصحابي قال لابي اسحق قال بعض اصحابي وقال الكرماني هو رواية عن مجهول قيل هو يعقوب بن سفيان فانه كذلك اخرجه عن مالك بن اسماعيل بهذا السند

وفيه الزيادة قوله عن مالك هو شيخه مالك بن اسماعيل المذكور قوله ان جته بضم الجيم وتشديد الميم هي مجتمع شعر الرأس اذا تدلى الى قريب المنكين وقال بعده شعبة يبلغ شحمة اذنيه وهما متقاربان لان شحمة الاذن هي معلق القرط وقال ايضا بين اذنيه وماقله لعله نقص منها عندما خلق في حج او عمرة او غيرهما وقال ابن فارس الهمزة بالكسر الشعر يحاوز شحمة الاذن فاذا بلغ المنكين فهو جة قوله قال ابو اسحق هو عمرو بن عبدالله المذكور سمعته اى البراء يحدثه اى الحديث المذكور غير مرة اى مرارا ﴿ ص ﴾ تابعه شعبة شعره يبلغ شحمة اذنيه شى ﴿ اى تابعه ابا اسحق شعبة نقلا عن ابي اسحق شعره يبلغ شحمة اذنيه وقد ذكرنا الا ان انه قريب من قوله ليضرب قريبا الى منكبيه واتما قله عن ابي اسحق لانه شيخه قوله تابعه في رواية الاكثرين وفي روايه ابي ذر والنسفي قال شعبة شعره يبلغ شحمة اذنيه ووصله البخارى في باب صفه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من طريق شعبة عن ابي اسحق عن البراء رضى الله تعالى عنه ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن نافع عن عبدالله بن عمر رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اراىي البيلة عند الكعبة فرايت رجلا ادم كاحسن ما انتراه من ادم الرجال لعله كاحسن ما انتراه من الهم قدرجلها فى قطرماء متكئا على رجلين او على عواتق رجلين يطوف بالبيت فسألت من هذا قيل المسبح بن مريم عليها السلام واذا انا برجل جعد قطط اعور العين التي كانها غيبة طافية فسألت من هذا قيل المسبح الدجال شى ﴿ مطابقتها لترجمة في قوله برجل جعد والحديث لم يمتضى بوجوه عن ابن عمر في كتاب الاية في باب مريم عليها السلام قوله اراىي البيلة قوله ادم من الادمة وهي السمرة الشديدة وقيل هي من ادمه الارض وهولونها وبه سمي آدم عليه الصلاة والسلام قوله لعله بكسر اللام الشعر الذى المالى المنكين قوله قدرجلها من الترجيل بالجيم وهوان ييل الرأس ثم يمشطو قال الكرمانى رجلها اى سرحها ومشطها قوله متكئا نصب على الحال وكذا قوله يطوف بالبيت حال قوله المسبح بن مريم قيل المسبح معرب مسيحا بالسين المهملة واخاه المجمة وهو بالعبرانية ومعناه المبارك ومن قال انه عربى مشتق سمي به لانه يجمع المريض بيده كالاكهم والابرس فيرا وقيل لانه يمسح الاوزار ويظهر منها وقيل لانه خرج من بطن امه مسموحا بالدهن وقد ذكرنا وجوها كثيرة فيه وفي تسمية الدجال مسيحا في تاريخنا الكبير وقدمر تفسير الجعدو القطط قوله طافية ضد الراسبة وروى بالهمزة وعدوها فالهمزة ذاهبة انضوى وغير المهموزة هي انشائية البارزة المرتفعة قيل قد ثبت ان الدجال لا يدخل مكة واجيب بانه لا يدخل على سبيل القلبة وعند مشهور شوكتته وزمان خروجه او المراد انه لا يدخل بعد هذه الرؤيا مع انه ليس في الحديث التصريح بانه رأى بمكة ﴿ ص ﴾ حدثنا اسحق اخبرنا حبان حدثنا همام حدثنا قندة حدثنا انس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يضرب شعره منكبيه شى ﴿ مطابقتها لترجمة من حيث ان الشعر بوصف بالجعد واسحق قال الفسائى لعله ابن منصور وقيل ابن راهوية وحبان بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة ابن هلال وهما ابن يحيى والحديث اخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن زهير بن حرب وغيره قوله كان يضرب شعره منكبيه قيل كيف الجمع بين ما قاله بعض اصحابه انه ليضرب قريبا من منكبيه وما قال شعبة يبلغ شحمة اذنيه

وما قال انس يضرب منكبيه واجيب بان الاختلاف باعتبار الاوقات والاحوال كذا قاله الكرماني قلت
توضيحه ليس ذلك باخبار عن وقت واحد وانما ذلك اخبار عن اوقات مختلفة يمكن فيها زيادة
الشعر بقلته عن قصه فكان اذا غفل عنه بلغ منكبيه فاذا تعاوده وقصه يبلغ شحمته اذنيه او قربا
من منكبيه فاخبر كل واحد عما شاهده وعائنه **ص** حدثني عمر بن علي حدثنا وهب بن
جرير قال حدثني ابي عن قتادة سألت انس بن مالك عن شعر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فقال كان شعر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رجلا ليس بالسبط ولا الجعد بين اذنيه وعاتقه
ش هذا طريق آخر في حديث انس اخرجاه عن عمر بن علي الصيرفي عن وهب بن جرير
عن ابيه جرير بن حازم الازدي عن قتادة واخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن شيثان
ابن فروخ واخرجه الترمذي في الشمايل عن محمد بن بشار عن وهب بن جرير واخرجه النسائي
في الزينة عن محمد بن المنني عن وهب بن جرير واخرجه ابن ماجه في اللباس عن ابي بكر بن ابي شيبة
والفاظهم مختلفة والمعنى متقارب **قوله** رجلا بفتح الراء وكسر الجيم وهو الذي بين الجعودة
والسوطه وقوله ليس بالسبط الى آخره كالتفسيره **ص** حدثنا مسلم حدثنا جرير عن قتادة عن انس
قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ضخم اليدين لم اربعه ماله وكان شعر النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم رجلا لا جعد ولا سبط **ش** هذا طريق فيه اخرجاه مسلم بن ابراهيم البصري عن جرير بن
حازم عن قتادة عن انس **قوله** ضخم اليدين اي عريض اليدين **قوله** لا جعد ولا سبط مبيان على الفتح
وروي لا جعد ولا سبطا بالتون **ص** حدثنا ابو النعمان حدثنا جرير بن حازم عن قتادة عن انس
قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ضخم اليدين والقدمين حسن الوجه لم اربعه ماله وكان
بسط الكفين **ش** هذا طريق آخر فيه اخرجاه عن ابي النعمان محمد بن الفضل السدوسي وبقال له
عازم **قوله** بسط الكفين اي مبسوطهما خلقة وصورة وقيل اي باستطهما بالعطاء والاول انسب
بالفام وروي بسط اليدين على وزن فيل وروي بسط بكسر الساء قليل هو بمعنى المبسوط
كالطحن بمعنى المطحون وقال الجوهري يد بسط اي مطلقة وفي قراءة عبدالله بل يدها بسطان
ص حدثني عمرو بن علي حدثنا معاذ بن هاني حدثنا همام حدثنا قتادة عن انس بن مالك او عن
رجل عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ضخم القدمين
حسن الوجه لم اربعه ماله وقال هشام عن معمر عن قتادة عن انس كان النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم شق القدمين والكفين وقال ابو هلال حدثنا قتادة عن انس اوجابر بن عبد الله قال النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ضخم الكفين القدمين لم اربعه شماله **ش** هذا طريق آخر
فيه بالتردد بين انس وابي هريرة اخرجاه عن معاذ بن همام وباهمال الدين وابعام النزال ابن هاني
بكسر الون وبالهجزة اليشكري مات سنة تسع ومائتين عن همام بن يحيى عن قتادة عن انس **قوله**
او عن رجل قال الكرماني صار بهذا التردد رواية عن المجتهول ثم قال فان قلت لمطاني هريرة
متعلق برجل فقط او بانس ايضا قلت الظاهر انه بالرجل وحده اذ انس كان خادما للنبي صلى الله تعالى
عليه وسلم ملازمه وهو اعرف بصفاته من غيره فيبعد انه يروي صفته عن رجل صحابي هو
اقل ملازمة منه انتهى وجزم ابو مسعود والحميدي ان التردد فيه عن معاذ بن هاني هل حده به همام
عن قتادة عن انس او عن قتادة عن رجل عن ابي هريرة قلت على كل حال الحديث فيه شيثان الاول

التردد في السند (والثاني) الرواية من المجهول قوله وقال هشام عن معمر اى قال هشام بن يوسف عن معمر بن راشد عن قتادة الى آخره وهذا التعليق وصله الاسمعيلى من طريق علي بن بحر عن هشام بن يوسف به سواء قوله شن الكفين يفتح الشين المجمة وسكون الاء المثلثة وبالنون اى غايظ الكفين اى واسعهما وقبل غليظ الاصابع والراحة وقال ابن بطلان كان كفه صلى الله تعالى عليه وسلم ممثلة لما غير انها مع ضخامتها كانت لينة كما في حديث مامست حريرا البين من كفه صلى الله تعالى عليه وسلم وفسر الاسمعيلى الشين بفظ الكف مع خشوتها ولم يوافق على هذا احد وقال عياض فسر ابو عبيد الشين بالغلظ مع القصر ورد عليه بما ثبت في وصفه انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان سابل الاطراف قوله وقال ابو هلال هو محمد بن مسلم بضم السين الراسي بالراء والسين المهملتين وبالباء الموحدة هذا التعليق وصله البيهقي من طريق موسى بن اسماعيل التبوذكى حدثنا ابو هلال به فان قلت محمد بن مسلم ضعف من قبل حفظه وفي رواية قتادة عن انس او عن رجل تريد وفيه روايات واردة في وصف الكفين والقدمين ولا تعلق لهما بالترجمة قلت قد بينت احدى روايات جرير بن حازم صحة الحديث بتصريح قتادة بسامعه له من انس والخضاري اراد بسباق هذه الطرق بيان الاختلاف فيه على قتادة وانه لا تأثير له ولا يقدح في صحة الحديث و ابو هلال بصرى صدوق ولذكر الروايات المتعلقة في صفة الكفين والقدمين تعلق لان كلها حديث واحد فاية ما في الباب اختلفت رواه بالزيادة والقص والمراد بالاصالة صفة الشعر وما عدا ذلك فهو تنوع والتبع في حكم التبويع قوله شبهاله بكسر الشين المجمة وسكون الاء الموحدة اى مثاله **ص** حدثنا محمد بن المنثري قال حدثني ابن ابى عدى عن ابن عوف عن مجاهد قال كنا عند ابن عباس فذكروا الدجال فقال انه مكتوب بين عينيه كافر وقال ابن عباس لم اسمعه قال ذلك ولكنه قال اما ابراهيم فانظروا الى صاحبكم واما موسى فرجل ادم جمع على جل اجر مخطوم بخلة كأتى انظر اليه اذا انحدر في الوادى بلى **ش** مطابقته للترجمة في قوله جمع وابن ابى عدى واسمه ابراهيم البصرى وابن عوف عبدالله والحديث مضى في الحج يعين هذا الاسناد والمن في باب التلبية اذا انحدر في الوادى ومضى الكلام فيه هناك قوله بخلة بضم الخاء المجمة وسكون اللام وبالباء الموحدة هو الهيف ويجمع على خلب **ص** باب التلبيد **ش** اى هذا باب في بيان التلبيد وهو ان يجعل المحرم في رأسه شيئا من الصمغ ليصير شعره مثل اللد لتلايق فيه القمل وقيل لتلايشعث في الاحرام ووجد ابراد هذا الباب هنا من حيث ان الابواب الستة التي قل هذا الباب كلها في احوال الشعر وتلبيد الشعر ايضا من جلها **ص** حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرنا سالم بن عبدالله ان عبدالله بن عمر رضى الله تعالى عنهما قال سمعت عمر رضى الله تعالى عنه يقول من صفر فليخلق ولا تشبهوا بالتلبيد وكان ابن عمر يقول لقد رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ملدا **ش** مطابقته للترجمة في قوله بالتلبيد وفي ملدا و ابو اليمان الحكم بن نافع وحديث عمر رضى الله تعالى عنه من افراده وحديث ابن عمر مضى في الحج في باب من اهل ملدا قوله من صفر بالصاد المعجمة والفاء الخفيفة والقيلة تسج الشعر عريضا ومنه الضفيرة وكان مذهب عمر رضى الله تعالى عنه ان من لبد رأسه في الاحرام تعين عليه الخلق في النسك ولا يحزبه التقصير فشبهه من صفر رأسه بمن لبده فلذلك امر

من ضفران يخلق قوله ولا تشبهوا اوصاله ولا تشبهوا تاهن فحذفت احدهما الخفيف اى لاتضفروا كاللبدن فانه مكروه فى غير الاحرام مندوب فيه قوله وكان ابن عمر الخ ظاهره انه فهم من ابيه انه كان يرى ان ترك التليد اولى فاخبره وانه رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يفعله وقد مضى الكلام فيه فى الحج كاذكرنا الآن **ص** حدثني حبان بن موسى واحمد بن محمد قالا اخبرنا عبدالله اخبرنا يونس عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يهل ملبدا يقول لبيك اللهم لبيك لبيك لاشريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لاشريك لك لا يزيد على هؤلاء الكلمات **ش** **ص** مطابقتها للترجمة فى قوله ملبدا وحبان بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة ابن موسى المروزي واحمد بن محمد بن موسى الصمالي المروزي وعبدالله ابن المبارك المروزي ويونس ابن يزيد والحديث مضى فى الحج فى باب التلبية ومضى الكلام فيه قوله يهل ملبدا اى يرفع صوته بالاحرام بالتلبية حال كونه ملبدا **ص** حدثني اسمعيل حدثني مالك عن نافع عن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما عن حفصة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت قلت يا رسول الله ما شأن الناس حلوا بحجرة ولم يحلل انت من عمرتك قال اتي لبدت رأسي وقلدت هدي فلاحل حتى انحر **ش** **ص** مطابقتها للترجمة فى قوله لبدت رأسي واسمعيل ابن ابي اويس والحديث قدم مضى فى الحج فى باب التمتع والقران بعين هذا الاسناد والمتن وفيه زيادة وهى قوله وحدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك الخ ومضى الكلام فيه هناك **ص** **باب** الفرق **ش** **ص** اى هذا باب فى بيان الفرق بفتح الفاء وسكون الراء وبالقاف اى فرق شعر الرأس وهو قمته فى الفرق وهو وسط الرأس يقال فرق شعره فرقا بالسكون واصله من الفرق بين الشيئين والفرق مكان انقسام الشعر من الجبين الى دارة الرأس وهو بكسر الراء وقمها **ص** حدثنا احمد بن يونس حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن عبيد الله بن عبدالله عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه وكان اهل الكتاب يسدلون اشعارهم وكان المنركون يفرقون رؤسهم فسدل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ناصيته ثم فرق بعد **ش** **ص** مطابقتها للترجمة ظاهرة واحمد بن يونس هو احمد بن عبدالله بن يونس الكوفي وابراهيم بن سعد ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهرى وعبيد الله بن عبدالله بن عتبة ابن مسعود احد الفقهاء السبعة والحديث مضى فى الهجرة عن عبيد الله بن عبدالله بن المبارك وفى نسخة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن يحيى بن بكير قوله فيما لم يؤمر فيه اى فيما لم يوح اليه بشئ من ذلك وفيه انه كان يقع شرع موسى وعيسى عليهما السلام قبل ان ينزل فى تلك المسألة وحى اليه قيل قدم عن قريب انه قال خالفوه واجب بانه قال حيث امر بالخلفة قوله يسدلون بضم الدال وكسرهما من سدل ثوبه اذا ارتخاه وشعر منسدل ضد متفرق لان السدل يستلزم عدم الفرق وبالعكس قيل لم يسدل اولاً ثم فرق ثانياً واجيب بانه كان يحب موافقتهم فيما لم يؤمر به فسدل موافقة لهم ثم لما امر بالفرق فرق قوله يفرقون بسكون الفاء وضم الراء وقد شددتها بعضهم من التفریق حكاه عياض قال والاول اشهر وكذا فى قوله ثم فرق الاشهر فيه التخفيف والحكمة فى حجة موافقتهم انهم يتسكون بالشريعة فى الجملة فكان يجب موافقتهم لئلا نفهم ثم لما امر بالفرق استمر عليه الحال

و ادعى بعضهم النسخ وليس بصحيح لانه لو كان السدل منسوخا لصار اليه الصحابة او اكثرهم
والمقول عنهم ان منهم من كان يفرق ومنهم من كان يسدل ولم يعب بعضهم على بعض والصحيح انه
كانت لهمة فان افرقت فرقا والتركها والصحيح ان الفرق مستحب لا واجب وهو قول الجمهور
وبه قال مالك وقال النووي الصحيح جواز السدل والفرق ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو الوليد وعبد الله
ابن رجا قال حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت
كانني انظر الى وبص الطيب في مفارق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو محرم قال عبد الله
في مفرق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ش ﴾ مطابقتة لترجمة ظاهرة وابو الوليد عبد
الملك بن هشام الطيالسي والحكم بفتحين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار و ابراهيم هو النخعي ويزيد
ابن الاسود الغضبي قوله وبص الطيب باهمال الصاد اي بريقه ولعامة وكان استعمال الطيب
قبل الاحرام قوله في مفارق جمع مفرق وجع نظرا الى ان كل جزء منه كانه مفرق وهذه
رواية ابي الوليد وواقعه على هذا محمد بن جعفر غندر عند مسلم والاعمش عند احمد والنسائي
قوله قال عبد الله هو ابن رجا المذكور مفرق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالافراد وواقعه على
هذا آدم عند البخاري في الطهارة في باب من تطيب ثم اغتسل وفي اثر الطيب ومحمد بن كثير عند
الاسمعيلى وعند مسلم من رواية الحسن بن عبيد الله في كتاب الحج وعنده ايضا من رواية الضحاك
ابن مخلد ﴿ ص ﴾ باب في الذنائب ﴿ ش ﴾ اي هذا باب في ذكر الذنائب وهو جمع
ذنوبة والاصل ذائب قابل للمهزة واوا والذنوبة ما يتدلى من شعر الرأس ووجه دخوله في كتاب
اللباس من حيث انها مجموعة من الشعور وبينها وبين كتاب اللباس نوع مناسبة وهى الاشتراك
في نوع الزينة كما ذكرناه فيما مضى ﴿ ص ﴾ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا الفضل بن عنبسة اخبرنا
هشيم اخبرنا ابو بشر ح وحدثنا قتيبة حدثنا هشيم عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما قالبت ليلة عند ميمونة بنت الحارث خالتي وكان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم عندها في ليلتها قال فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي من الليل
فمعت عن يساره قال فاخذ بذوايتي فجمعنني من يمينه ﴿ ش ﴾ مطابقتة لترجمة في قوله فاخذ
بذوايتي وعلى بن عبد الله المعروف بابن المديني والفضل بن عنبسة الفضل بسكون الضاد
المججمة وعنبسة بفتح العين المجملة وسكون النون وقمع الباء الموحدة وبالسين المجملة ابو الحسن
اختراف الواسطي وهو من افراد مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وفيه مقال لكه غير قاذح
فلذلك اردف روايته بروايته عن قتيبة وليس له في البخاري الا هذا الموضع والحاصل انه
اخرج هذا الحديث من طريقين (احدهما) عن علي بن عبد الله عن الفضل بن عنبسة عن هشيم بن
بشير كلاهما مصفران الواسطي عن ابي بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المججمة جعفر بن
ابن وحشية اياس الواسطي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس (والآخر) عن قتيبة بن سعيد عن هشيم
الى آخره والحديث مضى في كتاب العلم في باب السير بالعلم وفي الصلاة في باب ما يقوم عن بين الاسام بحذره
وفي باب اذا قام الرجل عن يسار الامام فان قلت ما لفائدة في هذا الحديث قلت فيه دلتان
(الاولى) تقريره صلى الله تعالى عليه وسلم على اتخاذ الذنوبة (واشياء) دفع رواية من فسر اقترع
بالذنوبة قاله بعضهم قلت وفي التوضيح انما يجوز اتخاذ الذنوبة للعالم اذا كان في رأسه شعر

غيرها وأما إذا حلق شعره كله وتركه ذوابة فهو القزع المتبى عنه وفي سنن أبي داود من حديث
 ابن عمر أنه صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن القزع وهو أن يحق رأس الصبي ويترك له ذوابة ﴿ص
 حدثنا عمرو بن محمد حدثنا هشيم أخبرنا أبو بشر بهذا وقال بذو ابني أو برأسي ش ﴿ هذا
 طريق آخر في الحديث المذكور أخرجه عن عمرو بن محمد بن بكر الناقد البغدادي شيخ مسلم أيضا
 مات ببغداد في ذالحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين قوله أبو راسي شك من الراوى ﴿ص
 باب القزع ش ﴿ أى هذا باب في بيان حكم القزع بفتح القاف والراء والمعين المهملة وهو
 جمع قزعة وهى القطعة من المحاب وسمى شعر الرأس إذا حلق بعضه وترك بعضه قزعا تشبيها
 بالمحباب المتفرق ﴿ص حدثني محمد قال أخبرني محمد قال أخبرني ابن جريح أخبرني عبيد الله بن
 حفص ابن عمر بن نافع أخبره عن نافع مولى عبد الله أنه سمع ابن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم ينهى عن القزع قال عبيد الله قلت وما القزع فأشار لنا عبيد الله إذا حلق الصبي وترك ههنا شعرة
 وههنا شعرة فأشار لنا عبيد الله إلى ناصيته وجاني رأسه قيل لعبيد الله فالجارية والغلام قال لا أدري هكذا
 قال الصبي قال عبيد الله وما ودته فقال أما القصة والقفا للغلام فلا بأس بهما ولكن القزع أن يترك
 بناصرته شعر وليس في رأسه غيره وكذلك شق رأسه هذا وهذا ش ﴿ مطابقة للترجمة
 ظاهرة ومحمد هو ابن سلام ومحمد بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وقمح اللام ابن يزيد بالزاي الحراني
 وابن جريح عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح المكي وعبيد الله بن حفص هو عبيد الله بن حفص
 ابن حاصم بن عمر بن الخطاب نسبته إلى جده وعمر بن نافع روى عن أبيه نافع مولى
 عبد الله ابن عمر والحديث أخرجه مسلم في اللباس أيضا عن زهير بن حرب وآخرين
 وأخرجه أبو داود في التزجل عن أحمد بن حنبل وأخرجه النسائي في الأئمة عن عمران بن
 يزيد وغيره وأخرجه ابن ماجه في اللباس عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره قوله ابن عمر بن نافع
 أخبره عن نافع وسقط ذكر عمر بن نافع في رواية النسائي ومن رواية ابن عوانة أيضا وقد صرح
 الدار قطني في العلل أن حجاج بن محمد وافق محمد بن يزيد على ذكر عمر بن نافع وأخرجه النسائي من رواية
 سفيان الثوري على الاختلاف عليه في إسقاط عمر بن نافع وأباه وأخرج مسلم وابن ماجه وابن
 حبان وغيرهم من طرق متعددة عن عبيد الله بن عمر بابيات نافع ورواه سفيان بن عيينة ومعر بن
 سليمان ومحمد بن عبيد عن عبيد الله بن عمر بإسقاطه والحمدة على من زاد قوله قال عبيد الله هو
 موصول بالاسناد المذكور وهو عبيد الله بن حفص المذكور قوله ما القزع يعنى قال عبيد الله لعمر بن
 نافع الذى روى عنه ما القزع يعنى ما كيفة القزع فظاهر الكلام أن السؤل عنه هو عمر بن نافع
 وقال بعضهم بين مسلم أن عبيد الله أعماأل نافعاً لأنه أخرجه عن زهير بن حرب حدسا يحى يعنى ابن
 سعيد عن عبيد الله أخبرنا عمر بن نافع عن أبيه عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى
 عن القزع قلت لنافع وما القزع قال يخلق بعض رأس الصبي ويترك بعضا قلت نعم هذا صريح أن
 السؤل عنه هو نافع ولكن رواية البخارى لا تصرح فيها بالسؤل عنه ولكن ظاهر الكلام أن
 السؤل عنه هو عمر بن نافع ويحتمل أن يكون روى الحديث عن عمر بن نافع وسأل عن نافع ما القزع
 قوله فأشار لنا عبيد الله إذا حلق الصبي إلى آخره قوله إذا حلق الصبي إلى قوله فأشار لنا عبيد الله
 إلى ناصيته كلام عمر بن نافع الذى سأل عنه عبيد الله وذكر لفظ فأشار لنا عبيد الله مرتين

الاول فيه حذف تقديره فأشار لنا عبيد الله بأقلام من كلام عمر بن نافع أنه قال القزع اذا حلق الصبي وترك
هنا شعرة وهننا وهننا هو قوله فأشار لنا عبيد الله الى ناصيته وجاني رأسه من كلام عبيد الله
نفسه وفي التركيب قلاقة فهذا قال الكرمانى فان قلت ما حاصل هذا الكلام قلت حاصله ان عبيد الله
قال قلت لشعبي عمر بن نافع ما معنى القزع فقال انه اذا حلق رأس الصبي يترك ههنا شعر
وههنا شعر فأشار عبيد الله الى ناصيته وطرفي رأسه يعنى فسر لفظ ههنا الاول بالناصية
ولفظته الثانية والثالثة بجانيها قوله قبل لعبيد الله لم يدبر القائل من هو ويحتمل ان يكون
ابن جريح الراوى عنه قوله فالجارية والغلام يعنى قبل لعبيد الله فالجارية والغلام في ذلك
سواء قال لا ادري ذلك هكذا قال الصبي يعنى لكن الذى قاله هو لفظ الصبي قال الكرمانى
ولاشك انه ظاهر في الغلام ويحتمل ان يقال انه فعل يستوى فيه المذكر والمؤنث او هو لذات
الذى له الصبا قوله وعاودته اى عمر بن نافع فقال اما القصة اى ما حلق القصة وشعر القفا
لغلام خاصة فلا بأس بهما ولكن القزع غير ذلك وبينه بقوله ان يترك ناصته شعر الى آخره والقصة
بضم القاف وتشديد الصاد المهملة وقال ابن التين هى بفتح القاف وقبل الضم هو الصواب والمراد
به هنا شعر الصدغين والمراد بالقفا شعر القفا وهو مقصور يكتب بالآل وربعاً مدان قلت ما
الحكمة في النهي عن القزع قلت تشويه الخلق وقيل زى اليهود وقيل زى اهل الشرك والدعارة
وقال الووى في شرح مسلم اجمع العلماء على كراهة القزع اذا كان في مواضع متفرقة الا ان يكون
لداواة ونحوها وهى كراهة تزويه وقال الفزائى في الاحياء لا بأس بحلق جيع الرأس لمن اراد
التنظيف ولا بأس بتركه لمن اراد ان يدهن ويترجل وادعى ابن عبد البر الاجماع على اباحة حلق
الجميع وهو رواية عن احمد وروى عنه انه مكروه لما روى عنه انه من وصف الخوارج ﴿ص﴾
حدثني مسلم بن ابراهيم حدثنا عبيد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس بن مالك حدثنا عبيد الله بن دينار عن ابن عمر ان
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن القزع ش ﴿مطابقته للترجمة ظاهرة وعبيد الله بن المثنى ضد
المفرد والحديث من افراده﴾ ﴿ص﴾ باب تطيب المرافق وجهها يدبهاش ﴿اى هذا باب في بيان تطيب
المرأى الى آخره وجهه ايراد هذا الباب ها لانه نوع من الزينة الحاصلة من اللباس﴾ ﴿ص﴾ حدثنا احمد بن
ن محمد اخبرنا عبيد الله اخبرنا يحيى بن سعيد اخبرنا عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة رضى
الله تعالى عنها قالت طيبت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يدي لحرمه وطيبته يعنى قبل ان
يفيض ش ﴿مطابقته للترجمة ظاهرة واجد بن محمد السمسار المروزي وعبد الله هو ابن المبارك
ويحيى بن سعيد الانصارى وعبد الرحمن بن القاسم يروى عن ابيه القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق
رضي الله تعالى عنه عن عائشة ام المؤمنين والحديث اخرجه النسائي في اللباس عن الحسين بن منصور
وغیره قوله يدي بفتح الدال وتشديد الباء يعنى اليدين التين ويروى يدي بكسر الدال وتخفيف
الباء وارا دته بها الواحدة قوله لحرمه بضم الحاء المهملة وسكون الزاء وهو الاحرام قاله ابن
فارس والجوهري والهروى وقال ابن التين الذى قرأناه لحرمه ما لكسر قال صاحب التوضيح
واللغة على الضم قيل كيف جاز ذلك وهو في الاحرام واجيب بان مرادها قبل طواف الزيارة اى
قبل ان يفيض الى الطواف وهو عند التحلل الاول وهو بعد ارمي يوم النحر والحق وتعمل به جميع الحرمات
الاجماع وفيه استحباب التطيب عند ارادة الاحرام وعند التحلل الاولانى قوله قيل ان يفيض بضم الباء من
الافاضة ﴿ص﴾ باب الطيب في الرأس والحية ش ﴿اى هذا باب في بيان مشروعية الطيب

يسرح بها الشعر وقيل شبه المشط وقال الجوهري هي شئ كالسلة تصلح بها الماشطة فروان النساء
ويقال مدرت المرأة أى سرحت شعرها وقال الداودي المدري المشط له الاسنان البسيرة قوله لو علمت أنك
تنظر بصيفة الخطاب للرجل الطلع وهذا هكذا رواية الكشيهي وفي رواية غيره تنظر
من الانتظار والاول اولى وفي رواية الاسميلي لو علمت أنك تطلع على قوله من قبل الابصار
بكسر اللام وقبح الباء الواحدة أى من جهة الابصار والابصار يفتح اوله جمع بصر وبكسره
مصدر من ابصر ابصارا وفي رواية الاسميلي من اجل البصر بفتحين ﴿ ص * باب ﴾
ترجيل الخائض زوجها ش ﴿ أى هذا باب في بيان ترجيل الخائض أى تسريحها شعر زوجها
ووجه ذكره هنا مثل ما ذكرناه في الباب السابق ﴾ ص حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا
مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت كنت ارجل رأس رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وأنا خائض ش ﴿ مطابقتها لترجمة ظاهرة والحديث مضى بعين هذا
الاسناد والمتن في كتاب الحيض في باب غسل الخائض زوجها وترجيله وليس في تكرار هذا مزيد
فائدة ﴾ ص حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن هشام عن ابيه عن عائشة مثله ش ﴿
هذا طريق آخر أخرجه عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن هشام عن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة
مثل الحديث المذكور ﴿ ص * باب ﴾ الترجيل والتين ش ﴿ أى هذا باب في بيان استحباب
الترجيل وهو تسريح شعر الحبة والرأس ودهنه واستحباب التين في كل شئ وهو الاخذ باليمن
وفي بعض النسخ باب الترجل من باب التفعّل والاول من باب التفعّل وفي التفعّل من المبالغة ما ليس
في التفعّل والترجل لنفسه والترجيل لغيره ووجه ذكر هذا الباب هنا ما ذكرناه في الابواب
الماضية ﴾ ص حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن اشعث بن سليم عن ابيه مسروق عن عائشة
رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان يعجبه التين ما استطاع في ترجله
ووضوئه ش ﴿ مطابقتها لترجمة ظاهرة وابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي واشعث
بالتاء الثلاثة يروي عن ابيه سليم بضم السين ابن الاسود الحاربي الكوفي يروي عن مسروق بن
الاجدع والحديث مضى في كتاب الوضوء في باب التين في الوضوء والتسل ومضى الكلام فيه
قوله ووضوئه بضم الواو ﴾ ص * باب ﴾ ما يذكر في المسك ش ﴿ أى هذا
باب في بيان ما يذكر في المسك ووجه ذكر هذا الباب هنا مثل ما ذكرناه ﴿ ص حدثني
عبد الله بن محمد حدثنا هشام اخبرنا معمر بن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كل عمل ابن آدم له الا الصوم فانه لي وأنا اجزي به بخلاف
ثم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك ش ﴿ مطابقتها لترجمة في قوله ريح المسك ومحمد بن عبد الله بن
نعيم الهمداني الكوفي وهو شيخ مسلم ايضا وهشام بن يوسف الصنعائي يروي عن معمر بن راشد عن
محمد بن مسلم الزهري عن سعد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه والحديث مضى في كتاب
الصوم من حديث الامرج عن ابي هريرة بآتم منه ومن طريق ابي صالح الزيات عنه باطول منه
في اوائل الصوم قوله فاني وأنا اجزي به ظاهر سياقه انه من كلام النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم وليس كذلك انما هو من كلام الله عز وجل وهو من رواية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
عنه عز وجل كذلك أخرجه البخاري في التوحيد من رواية محمد بن زياد عن ابي هريرة ان النبي

صلى الله تعالى عليه وسلم قال يرويه عن ربكم عز وجل قال لكل عمل كفارة والصوم لى وانا اجزى به الحديث وهو من جملة الاحاديث القديمة قبل كل العبادات لله تعالى فانه من الاضافه واجيب بانه لم يعبد به غيره عز وجل اذ لم يعظم الكفار معبودهم في وقت من الاوقات بالصيام وقيل لانه عمل سرى لا يدخل الرياء فيه وقيل هو الجازى لكل الاعمال واجيب بأن الفرض بيان كثرة الثواب اذ عظمة المعطى دليل على عظمة المعطى قوله وخلوف بضم الخاء على المشهور وهو تغير رائحة الفم قوله اطيب قيل الاطيبه لاتصور بالنسبة الى الله تعالى اذ هو منزّه عن امثاله واجيب بان الطيب مستزيم للقبول اى خلوفه اقبل عند الله من قبول ريح المسك عندكم او هو على سبيل الفرض اى لو تصور الطيب عنده لكان اخلوف اطيب او المضاف مخوف اى عند ملائكة الله وله اجوبة اخرى مضى منها شئ في كتاب الصيام ﴿ ص ﴾ باب ﴿ ما يستحب من الطيب شئ ﴾ اى هذا باب في بيان ما يستحب استعمال اطيب ما يوجد من الطيب ولا يستعمل الاذى مع وجود الاعلى الا عند الضرورة ﴿ ص ﴾ حدثنا موسى حدثنا وهيب حدثنا هشام عن عثمان بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كنت اطيب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عند احرامه باطيب ما وجد شئ ﴿ مطابقتة للترجمة تؤخذ من قوله باطيب ما وجد وموسى هو ابن اسماعيل وهيب هو ابن خالد وهشام هو ابن عروة بروى عن اخيه عثمان بن عروة والحديث اخرجه مسلم في الحج عن ابى شيبه وغيره واخرجه النسائي فيه عن محمد بن منصور وغيره قوله باطيب ما وجد اى اطيب كل طيب اجده من اى نوع كان ولا شك ان المسك اطيب الطيب وفي رواية ابى اسامة باطيب ما قدر عليه قبل ان يحرم ثم يحرم وقد روى مالك من حديث ابى سعيد رفعه قال ان المسك اطيب الطيب وكذا رواه مسلم ﴿ ص ﴾ باب ﴿ من لم يرد الطيب شئ ﴾ اى هذا باب في ذكر من لم يرد الطيب وكأني به يريد بذلك ان النهى عن ردده ليس على التحريم ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو نعيم حدثنا عذرة بن ثابت الانصارى قال حدثني ثمامة بن عبدالله عن انس انه كان لا يرد الطيب شئ ﴿ مطابقتة للترجمة ظاهرة وابو نعيم الفضل بن دكين وعذرة بضم العين المهمله وسكون الراء ابن ثابت ثناء الثالثة الانصارى وتمامه بضم التاء الثالثة وتخفيف الميم الاولى ابن عبدالله بن انس قاضى البصرة بروى عن جده انس رضى الله تعالى عنه والحديث مضى في الهبة عن ابى معمر عبدالله بن عمرو قوله وزعم اى قال قوله ولا يرد الطيب اى الذى اهدى اليه واخرج البرازر عن انس ما عرض على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم طيب قط فردّه واسناده حسن واخرج ابوداود والنسائي من رواية الاصم عن ابى هريرة رفعه من عرض عليه طيب فلا يردّه فانه طيب الريح خفيف الحمل واخرجه ابن حبان وصححه واخرجه مسلم ايضا ولكن وقع عنده ربحان بل طيب والريحان كل بقلة لهارائحة طيبة ﴿ ص ﴾ باب ﴿ الذريرة شئ ﴾ اى هذا باب يذكر فيه الذريرة بفتح الدال المجهدة وكسر الراء الاولى قال الكرماني اى المسحوقه وقال النووى هي ثقات قصب يحاه به من الهند وقال الداودى يجمع مفرداته ثم تسحق وتخل ثم تذر في الشعر والطوق فلذلك سميت ذريرة وقال بعضهم وعلى هذا فكل طيب مركب ذريرة لكن الذريرة نوع طيب مخصوص يعرفه اهل الحجاز وغيرهم قلت قوله كل طيب مركب ذريرة غير مسلم لان الشرط في الذريرة المسحق والتخل وقوله كل طيب مركب اعم من ان يكون ممسوقا او ممضولا او غير ممسوق وغير ممضول ﴿ ص ﴾ حدثنا عثمان بن الهيثم او محمد عنه

عن ابن جريج اخبرني عمر بن عبد الله بن عروة سمع عروة والقاسم يخبران عن عائشة قالت طيب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدي بذبرة في جفة الوداع للعل والاحرام ش مطابقتها للترجمة ظاهرة وعثمان بن الهيثم المؤذن البصري مات سنة عشرين ومائتين ومحمد هو ابن يحيى الذهلي قاله الفسائي وابن جريج هو عبد الملك وقدم عن قريب وعمر بن عبد الله بن عروة ابن الزبير المدني ذكره ابن حبان في اتباع التابعين من الثقات وهو قليل الحديث ماله في البخاري الا هذا الحديث وعروة هو ابن الزبير بن العوام والقاسم ابن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه والحديث اخرجه مسلم في الحج عن محمد بن حاتم وعبد بن جيد كلاهما عن محمد بن بكر عن ابن جريج قوله او محمد عنه اي او حدثني محمد بن عثمان قال الكرمانى شك البخارى في الرواية عن عثمان انه بالواسطة او بدونها ولا اقتراح بهذا الشك قلت لان عثمان شيخه اخرج عنه في مواضع بلا واسطة قوله يخبران في محل النصب على الحال قوله يدي بفتح الدال وتشديد الباء قوله للعل اي حين تحلل عن الاحرام قوله والاحرام اي حين اراد ان يحرم بالنسك ﴿ ص باب في المتغلبات للحسن ش ﴾ اي هذا باب في بيان ذم النساء المتغلبات للحسن اي لاجل الحسن وهي جمع متغلبة قال بعضهم وهي التي تطلب الفلج او تصنع الفلج بالقاء والام والجيم اقتراج ما بين السنين قلت باب التفعّل ليس فيه معنى الطلب وانما معناه التكلف والمبالغة فيه والمعنى هنا المتغلبة هي التي تكلف بان تفرق بين السنين لاجل الحسن ولا يتيسر ذلك الا بالبرد ونحوه ولا يفعل ذلك الا في الشايا والرياحيات ولقد لمن الشارع من صنعت ذلك من النساء لان فيه تغيير الخلقة الاصلية ﴿ ص حديثا عثمان حديثا جرير عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتغلبات للحسن المغيرات خلق الله تعالى مالى لالعن من لعن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في كتاب الله وما آتاكم الرسول فخذوه ش مطابقتها للترجمة ظاهرة وعثمان هو ابن ابي شيبة وجرير هو ابن عبد الحميد ومنصور هو ابن المعتمر و ابراهيم هو الضحى و علقمة ابن قيس وكل هؤلاء كوفيون وعبد الله هو ابن مسعود رضي الله تعالى عنه والحديث مضى في التفسير في سورة الحشر عن محمد بن يوسف مطولا وعلى بن عبد الله قوله لعن الله الواشمات اي النساء الواشمات وهو جمع واشمة من الوشم بالشين المعجمة وهو غرز الابرة في اليد ونحوها ثم ذرأه عليه وقال الخطابي كانت المرأة تفرز معصمها بآبرة او مسلة حتى تدميه ثم تحشوه بالكحل فيخضر تفعل ذلك دارات وتقوشا يقال منه وشمّت المرأة تشم فهي واشمة قوله والمستوشمات جمع مستوشمة وهي تسأل وتطلب ان يفعل ذلك وسأى بعداين من وجه آخر عن منصور بلفظ المستوشمات وهو كسر الشين التي تفعل ذلك وتقمحها التي تطلب ذلك وفي رواية مسلم من طريق منصور والموشومات وهي من يفعل بها الوشم وقال ابو داود في السنن الواشمة التي تجعل الخيلان في وجهها بكحل او مداد والمستوشمة الممول بها انتهى وذكر الوجه للغالب واكثر ما يكون في الشفة قوله والمتنمصات جمع تنمصة من التنص وهو تنف الشعر من الوجه ومنه قيل للقماش الخماس والنامصة هي التي تنف الشعر بالتمنا ﴿ ص والتنمصة هي التي فعل ذلك بها وقد مر الآن تفسير المتغلبات قوله الحسن اللام فيه للتعليل احتراز اعماله وكان للعاجلة ومثلها هو يتعلق بالآخر ويحتمل ان يكون متنازعا فيه بين الافعال المذكورة كلها قوله المغيرات خلق الله تعالى كالتعليل لوجوب لعن قوله مالى استفهام او نفي قاله الكرمانى وفي قوله او نفي نظر قوله وهو اي لعن في كتاب الله اي موجود فيه وهو قوله عن

وجل (وما تاكم الرسول فنذوه) فنهضوا من لحنه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واخرجه
مسلم عن عثمان بن ابي شيبة واصحق بن ابراهيم شيخى البزارى فيه اتم سباقا منه فقال فبلغ ذلك
امراة من بنى اسد يقال لها ام يعقوب وكانت تقرأ القرآن قائمة يعنى اتت عبد الله بن مسعود فقالت
ما حديث بلغنى عنك انك لعنت الواشمات الى آخره فقال عبد الله ومالى لالعن الحديث وام يعقوب
لم يدرك اسمها ومراجعتها عبد الله بن مسعود تدل على ان لها ادرا كاولكن لم يذكرها احد فى الصحايات
﴿ ص ﴾ باب ﴿ الوصل فى الشعر ﴾ شى ﴿ اى هذا باب فى بيان ذم وصل الشعر يعنى
الزيادة فيه بشعر آخر ﴾ ص حدثنا اسماعيل قال حدثنى مالك عن ابن شهاب عن جديدين
عبدالرحمن بن عوف انه سمع معاوية بن ابي سفيان عام حج وهو على المنبر وهو يقول وتناول قصة
من شعر كانت يد حرسى ابن هلالكم سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ينهى عن مثل هذه
ويقول انما هلكت بنوا اسرائيل حين اتخذ هذه نسائهم شى ﴿ مطابقتها للترجمة تؤخذ
من قوله حين اتخذ هذه نسائهم اراد به وصل الشعر واسماعيل بن ابي اويس والحديث مضى فى
آخر ذكر بنى اسرائيل فانه اخرجه هناك حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عمرو بن مرة سمعت سعيد بن المسيب
قال قدم معاوية بن ابي سفيان المدينة آخر قدمه فاقترح كبة من شعر فقال ما كنت ارى ان احدا يفعل هذا
غير اليهود وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سماه الزور يعنى الوصل بالشعر واخرجه بقية
الجماعة غير ابن ماجة وقد ذكر فى كل واحد منهما ما لم يذكر فى الآخر فالحديث واحد والخرج مختلف
قوله قصة من شعر بضم القاف وتشديد الصاد المهملة وهى الكبة من الشعر كاذ كرفيه قوله حرسى
بفتح الحاء المهملة والراء وبالسین المهملة وتشديد الياء آخر الحروف قال الكرماتى اى الجندى وقال
الجوهري الحرس هم الذين يحرسون السلطان والواحد حرسى لانه قد صغر اسم جنس فنسب
اليه قوله ابن هلالكم السؤال للانكار عليهم باهمالهم انكار مثل هذا المنكر وخفلة عن تغييره
وقال بعضهم فيه اشارة الى قلة العلماء يومئذ بالمدينة قلت فيه بعد بستبعده من له اطلاع فى التاريخ
وكانت المدينة دار العلم ومعدن الشريعة واليها بهرج الناس فى امر دينهم فان قلت اذا كان الامر
كذلك كيف لم يغير اهلها هذا المنكر قلت لا يخلو زمان من ارتكاب المعاصى وقد كان فى وقت
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من شرب الخمر وسرق وزنى الا انه كان شاذا نادرا فلا يحل
لمسلم ان يقول انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يغير المنكر فكذلك امر القصة بالمدينة شاذ ولا يجوز
ان يقال ان اهلها جهلوا النهى عنها لان حديث لعن الواصلة حديث مدنى معروف عندهم مستفيض
قوله عن مثل هذه و اشار به الى قصة الشعر التى تناولها من يد حرسى وبمثلها كان النساء يوصلن
شعورهن قوله انما هلكت بنوا اسرائيل الى آخره اشارة الى ان الوصل كان محرما على بنى اسرائيل فعوقبوا
باسمه الهو هلكوا لاسيما قوله حين اتخذ هذه اشارة ايضا الى القصة المذكورة اراد به الوصل وقال بعضهم
هذا الحديث جمة للجمهور وفى منع وصل الشعر يشى آخر سواء كان شعر الاول او يؤيده حديث جابر رضى الله
تعالى عنه زجر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان تصل المرأة بشعرها شيئا اخرجه مسلم قلت هذا
الذى قاله غير مستقيم لان الحديث الذى اشار به اليه الذى هو حديث معاوية لا يدل على المنع مطلقا لانه مفيد
بوصل الشعر بالشعر فكيف يجعله جمة للجمهور ثم جمة للجمهور حديث جابر المذكور فانظر الى هذا التصرف
العجيب الذى يجعل الحديث المقيد بدعى الاطلاق فى المنع ثم يقول ويؤيده حديث جابر فكيف يؤيد المطلق
المقيد ونقل ابو عبيد عن كثير من الفقهاء ان المنع فى ذلك وصل الشعر بالشعر واما اذا وصلت شعرها

بغير الشعر من خرقه وغيرها فلا يدخل في النهي وبه قال الليث وقال الطبري اختلف العلماء في معنى
 نهيه صلى الله عليه وسلم عن الوصل في الشعر فقال بعضهم لا بأس عليها في وصلها شعرها بما وصلت به من
 صوف وخرقه وغير ذلك روى ذلك عن ابن عباس وام سلمة ام المؤمنين ومائشة رضي الله عنهم وسأل ابن
 اشوع مائشة العن رسول الله صلى الله عليه وسلم الوصلة قالت يا سبحان الله وما بأس بالمرأة الزهر امان تأخذ
 شيئا من صوف فتصل به شعرها فتزين به عند زوجها العن المرأة الشابة تبغي في شيباتها
 قالوا هذا الحديث باطل ورواه لا يعرفون وابن اشوع لم يدرك مائشة والزهراء بفتح الزاي وسكون
 العين المهملة وتخفيف الراء بمدودا وهي التي لا شعر لها وقال قوم لا يجوز الوصل مطلقا ولكن لا بأس
 ان تضع المرأة الشعر وغيره على رأسها وضعا لم تصله روى ذلك عن ابراهيم **ص**
 وقال ابن ابي شيبة حدثنا يونس بن محمد حدثنا قليح بن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة
ش ابن ابي شيبة هو ابو بكر عبدالله بن محمد بن ابي شيبة واسمه ابراهيم بن عثمان العبسي
 الكوفي اخو عثمان الكوفي والقاسم روى عنه البخاري ومسلم وروى عنه مائشة مطلقا ويونس بن
 محمد ابو محمد المؤدب البغدادي وقلح بضم الفاء وبالحاء المهملة ابن سليمان وكان اسمه عبد الملك وقلح
 لقبه فقلح على اسمه واشتهر به وزيد بن اسلم ابواسامة مولى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
 وعطاء بن يسار ضد اليمين ووصل هذا المعلق ابو نعيم في المستخرج من طريق ابن ابي شيبة **ص**
 حدثنا آدم حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت الحسن بن مسلم بن يثاق يتحدث عن صفية بنت شيبة عن
 مائشة رضي الله عنها ان جارية من الانصار تزوجت وانها مرضت فتقطع شعرها فارادوا ان يصلوها
 فساءلوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لعن الله الواصلة والمستوصلة **ش** مطابقتها
 للترجمة ظاهرة والحسن بن مسلم بن يثاق بفتح الياء آخر الحروف وتشديد النون وآخره قاف كأنه
 اسم اعجمي وقال بعضهم يحتمل ان يكون اسم فعال من الاتيق وهو الشيء الحسن المحب فسهلت
 هزنته ياقلت فيه بعد عظيم وهذا تصرف من ليس له يد في علم الصرف والحسن المذكور تابعي
 صغير من اهل مكة ثقة عندهم وكان كثير الرواية عن طاوس ومات قبله وصفية بنت شيبة ابن
 عثمان القرشي الجعفي والحديث قدمضي في النكاح في باب لا تطيع المرأة زوجها في مصيبة فانه
 اخرجه هناك عن خلاد بن يحيى ومضى الكلام فيه قوله فتمت اي تاتر وتساقط شعرها من داء
 ونحوه قوله ان يصلوها اي يصلو شعرها **ص** تابعه ابن اسحق عن ابان بن صالح عن
 الحسن عن صفية عن مائشة رضي الله تعالى عنها **ش** ابن اسحق هو محمد بن اسحق وابان
 بفتح الهمزة وتخفيف الباء الموحدة وبالنون ابن صالح بن غير القرشي والحسن هو ابن مسلم المذكور
ص حدثنا احمد بن المقدم حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا منصور بن عبد الرحمن حدثني
 ابي عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله تعالى عنهما ان امرأة جاءت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم قالت اني اتكمت ابنتي ثم اصابها شكوى فمترق رأسها وزوجها يستحني بها افأصل
 رأسها فسيب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الوصلة والمستوصلة **ش** مطابقتها
 للترجمة ظاهرة واحمد بن المقدم بكسر الميم واسكان القاف وبالذال المهملة ابن سليمان ابوالاشعث
 العجلي البصري وفضيل مصغر فضل بالضاد المعجمة ابن سليمان التميمي البصري في حفظه شيء لكن قد تابعه
 وهيب بن خالد عن منصور عند مسلم وابو معشر البراء عند الطبراني ومنصور بن عبد الرحمن

التي يروى عن امه صفية بنت شيبة الجبية والحديث اخرجه مسلم عن زهير بن حرب قوله شكوى اى مرض قوله فمرق بالراء من المروق وهو خروج الشعر من موضعه او من المرق وهو نف الصوف هكذا بالراء في رواية الاكثر وفي رواية الكشيى والمجوى فمرق بالزى وهو رواية مسلم ايضا قال ابن التين روى فمرق قال وبالأزى قرأه قال وروى فامرق على صيغة المجهول ولا عرف وجهه واقتصر ابن بطال على الزى قوله يستثنى من احسنه على الشئ واستثنى اى حظه عليه قوله نسب بالسبب الممثلة وتشديد الباء الموحدة اى لعن كما في رواية الاخرى ﴿ص حدنا آدم حدثنا شعبة عن هشام بن عروة عن امرأته فاطمة عن اسماء بنت ابى بكر رضى الله تعالى عنه قال لعن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الواصلة والمستوصلة ش هذا طريق آخر في حديث اسماء اخرجه عن آدم بن ابى اس عن هشام بن عروة ابن الزبير عن امرأته فاطمة بنت المنذر بن الزبير بن العوام الاسدية الى آخره ﴿ص حدنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة قال نافع الوشم في اللثة ش مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن مقاتل المروزي وعبد الله ابن المبارك المروزي وعبيد الله ابن عمر العمري والحديث اخرجه الترمذى في الباب اسد بن سويد بن نصر وقال حسن صحيح قوله في اللثة بكسر اللام وتخفيف اللاء المثناة وهى ماحول الاسنان من اللحم ولم يرد نافع الحصر بل مراده انه يقع فيها ﴿ص حدنا آدم حدثنا شعبة حدنا عمرو بن مرة سمعت سعيد بن المسيب قال قدم معاوية المدينة آخر قدمه قدمها ففطينا فخرج كبة من شعر قال ما كنت ارى احدا يفعل هذا غير اليهود انى صلى الله تعالى عليه وسلم سماه الزور يعنى الواصلة في الشعر ش حديث معاوية هذا مضى في اول الباب وفيه الزيادة ما ليس في ذلك قوله الزور قال ابن الاثير الزور الكذب والباطل والتهمة ومنه سمي شاهد الزور يعنى الذى صلى الله تعالى عليه وسلم الوصل زورا لانه كذب وتغيير خلق الله تعالى وفي صحيح مسلم نهى عن الزور وفي آخره الا وهذا الزور قال قتادة يعنى ما تكثره النساء شعورهن من الخرق ﴿ص باب المتنصتات ش اى هذا باب في بيان ذم النساء المتنصتات وهو جمع متنصة وقال بعضهم المتنصة التى تطلب التماس قلت ليس كذلك بل معناه التى تكلف التماس وهو ازالة شعر الوجه وقد مضى الكلام فيه عن قريب وحكى ابن الجوزى المتنصة بتقديم الهم على التون وهو مقلوب ﴿ص حدنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن علقمة قال لعن عبدالله الواشمت والمتنصتات والمنفلجات الحسن الغيرات خلق الله فقالت ام يعقوب ما هذا قال عبدالله وما لى لال لعن من لعن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي كتاب الله قالت والله لقد قرأت ما بين الواحين فاوجده قال والله لئن قرأته قد وجدته (وما تاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) ش مطابقته للترجمة في قوله والمتنصتات واسحق بن ابراهيم المعروف بابن راهويه وجرير ابن عبد الحميد ومنصور ابن المعتمر وابراهيم النخعي وعلقمة ابن قيس النخعي وعبد الله ابن مسعود والحديث مضى في اول باب المنفلجات الحسن ومضى الكلام فيه هناك مع بيان ام يعقوب قوله ما بين الواحين اى الذين اوال الذى يسمى بارحل وبوضع عليه المصحف وهو كناية عن القرآن قوله لئن قرأته بيا حاصله من اشباع الكسرة قومه في سورة الحشر ﴿ص باب الموصولة ش اى هذا باب في بيان ذم المرأة

الموصولة ﴿ص﴾ حدثنا محمد حدثنا عبدة عن عبيد الله بن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى
عنهما قال لعن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الواصلة والمستوصلة ﴿ش﴾
مطابقته للترجمة في قوله المستوصلة وهي الموصولة ومحمد هو ابن سلام وعبدة هو ابن سليمان وعبيد الله
هو ابن عمر العمري وقدم الكلام فيه ﴿ص﴾ حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا هشام
أنه سمع فاطمة بنت المنذر تقول سمعت أسماء قالت سألت امرأة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت
يا رسول الله إن ابنتي أصابتها الحصبة فأمرق شعره وأني زوجها فأصل فيه فقال لعن الله الواصلة
والموصولة ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة في قوله والموصولة والحميدي عبد الله بن الزبير بن عيسى
منسوب إلى أحد أجداده وسفيان هو ابن عيينة وهشام هو ابن عمرو بن الزبير وفاطمة بنت المنذر
ابن الزبير بن العوام زوجة هشام الراوي واسماء هي بنت أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه
قوله الحصبة بفتح الحاء المهملة وسكون الصاد المهملة وقبحها وكسرهما وقبح الباء الموحدة بثلاث
حرف تخرج في الجلد متفرقة وهي نوع من الجدري وفي رواية الكشي عن أبي بصير أن عائشة رضي الله تعالى عنها
أرادت الحب قولها فأمرق بشديد الألم فقط وأصله انمرق قلبت التون ميمًا وأدغمت الميم في الميم من المروق
وهو خروج الشعر من موضعه وفي رواية الحموي والكشي عن أبي حمزة وثقه وقد تقدم عن قريب ﴿ص﴾
حدثنا يوسف بن موسى حدثنا الفضل بن دكين حدثنا صخر بن جويرية عن نافع عن عبد الله بن
عمر قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أو قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الواصفة
والمؤثثة والواصلة والمستوصلة يعني لعن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ش﴾ مطابقته
للترجمة في قوله والمستوصلة لأنها الموصولة ويوسف بن موسى ابن راشد بن بلال القطان الكوفي سكن
بغداد ومات بها سنة اثنتين وخمسين ومائتين والفضل بن دكين يضم الدال المهملة وقبح الكاف كذا في رواية
الأكثرين وفي رواية النسفي كذلك وفي رواية المستمل الفضل بن زهير وفي رواية بعض رواة الفريزي الفضل
بن دكين والفضل بن زهير التردد مرة حزم بالفضل بن زهير قال أبو علي القاسمي هو الفضل بن دكين بن
حامد بن زهير فنسب مرة إلى جد أبيه وهو أبو نعم شيخ البخاري وقد حدث عنه الكثير بغير واسطة وحدث
هنا وفي مواضع أخرى بالواسطة والحديث أخرجه مسلم في الأساس عن محمد بن عبد الله بن زيعة قوله قال
سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أو قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واختلفوا هل قال عبد الله بن عمر سمعت النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم أو قال قال النبي قوله الواصفة ومعناها اللفاظ الثلاثة مقول القول لأنه صلى الله
تعالى عليه وسلم عهده لهذه لارصة في معرض اللعن ولم يصرح به وأوضحه ابن عمر بقوله يعني لعن إلى
صلى الله تعالى عليه وسلم وفي بعض الروايات قال ابن عمر سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لعن
الواصفة وما بعدها وعلى تقدير الرواية قال إلى لعن الله الواصفة إلى آخره فعلى هذه الرواية
لا يحتاج إلى ذكر شيء ولم يتعرض أحد من السراخ إلى حل هذا الوضع غير أن بعضهم قال في قوله
لعن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يتجمل هذا التفسير إلا أن كان المراد لعن الله على لسان نفسه
أو لعن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لعن الله تعالى لم يقت ما بعده ما قاله ولم يتبعه هذا كما قاله قوله
والمستوصلة وفي رواية القاسمي المؤصلة ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا
سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود قال لعن الله الواصفات والمستوصفات
والمتصات والمتفلمات الحسن المغيرة خلق الله تعالى مالى لا لعن من لعنه رسول الله صلى الله

تعالى عليه وسلم وهو في كتابه ش **ص** حديث ابن مسعود هذا قدمي في اول الباب
غير انه هالك اخرجه عن اسحق بن ابراهيم عن جرير عن منصور عن ابراهيم وهنا عن محمد بن مقاتل
المروزي عن عبد الله بن المبارك عن سفيان الثوري عن منصور عن ابراهيم وفي المتن زيادة ونقصان
وقدم تفسيره هالك **ص** باب ٥ الواشمة ش **ص** اي هذا باب في بيان ذم
لمرأة الواشمة وهي التي تشم **ص** حدثنا يحيى حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن
ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم العين حق ونهى
عن الوشم ش **ص** مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله عن الوشم لان الوشم لا يحصل الا بالوشم
ويحى اما بن يونس واما بن جعفر ومعمر بفتح الميم ابن راشد و همام بتشديد الميم الاول ابن
منه والحديث مضى في الطب عن اسحق بن نصر قوله العين حق اي الاصابة بالعين حق اما
تأثير **ص** حديث ابن اثر وحدثنا ابن مهدي حدثنا سفيان قال ذكرت لعبد الرحمن بن عمار
حديث منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله تعالى عنه فقال سمعته من ام يعقوب
عن عبد الله مثل حديث منصور ش **ص** قدمي هذا الحديث في باب المنتصات وان نشار
هو محمد بن نشار بتشديد الش انجحة وابن مهدي هو عبد الرحمن بن عمار قد ذكر عن قريب
والباقي ظاهر **ص** حدثنا سفيان بن حرب حدثنا شعبة عن عوف بن ابى جحيفة قال رأيت
ابى مقال ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن ثمن الدم وعن الكلب واكل الربوا وموكاه
والواشمة والمستوشمة ش **ص** مطابقة للترجمة ظاهرة واسم ابى جحيفة وهب بن عبد الله
السوائي والحديث مضى في البيوع عن ابى الوليد وفي الطلاق عن آدم قوله عن ثمن الدم لانه نجس
او هو محمول على احره الحجام وعن الكلب سواء كان معطاً او لاجاز افشاءه ام لاقاله الكرماني قلت
فيه خلاف ذكرناه في البيوع قوله وموكاه اي العطى لانه تبرك والاثم كانه شربك
في الفعل **ص** باب ٦ المستوشمة ش **ص** اي هذا باب في بيان ذم المرأة
المستوشمة اي طالسة الوشم **ص** حدثنا زهير بن حرب حدثنا جرير عن عمار
عن ابى زرعة عن ابى هريرة قال اتى عمر رضي الله تعالى عنه امرأة تسمى مقام فقال انشدكم الله
من سمع من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الوشم فقال ابو هريرة فتمت فقلت يا امير المؤمنين ما
سمعت قال ما سمعت قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا تشمن ولا تستوشمن ش **ص**
مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ولا تستوشمن وجرير هو ابن عبد الحميد وعماره دهم العين المهملة
وتخفيف الميم ان التعاقب بن شبرة وابوزرعة هرم بن عمر وبن جرير والحديث اخرجه النسائي
في الزينة عن اسحق بن ابراهيم عن جرير قوله تشمن من وشم وشما وهو غرز الابرة في ليد ونحوها
ودر الكحل ونحوه فيها قوله انشدكم بفتح الهزة وضم الشين تقول انشدتك اي سألتك والله
كذلك ذكرته اياه قوله لا تشمن بفتح اوله وكسر الشين المججمة وسكون الميم وبون الخطاب للجمع
المؤنث قوله ولا تستوشمن اي لا تشمن الوشم وثابتة ذكر ابى هريرة قصة عمر رضي الله تعالى
عنه اظهار صفة وانما كان عمر يسميه في الاحاديث مع تشدد عمر رضي الله تعالى عنه ولو انكر
عليه عمر ذلك لقل **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن عيسى بن عبيد الله اخبرني نافع
عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال لعن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الواصلة والمستوصلة

والواشمة والمستوشمة ش ﴿ مطابته للترجمة في آخر الحديث ويحيى بن سعيد القطان وعبد الله بن عمر العمري والحديث قد تقدم ﴾ ص حدثنا محمد بن المنثري حدثنا عبد الرحمن بن سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لعن الله الواشحات والمستوشحات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله تعالى مالى لالمن من لعن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في كتاب الله ش ﴿ مطابته للترجمة في قوله المستوشحات وعبد الرحمن هو ابن مهدي وسفيان هو الثوري والبقية قد ذكرت عن قريب والحديث ايضا قد تقدم ﴾ ص باب ٨

التصاوير ش ﴿ اى هذا باب في بيان حكم التصاوير من جهة استعمالها واتخاذها وهو جمع تصور بمعنى الصورة وصورة الشيء حقيقته وهئته ووجه ذكر هذا الباب والابواب التسعة التي بعده في كتاب اللباس هو ان العرض من اللباس الزينة قال تعالى (حذوا زينكم عند كل مسجد) اى عند كل صلاة والصورة تحد للزينة لاسيما اذا كانت في اللباس والابواب التسعة التي بعده كلها من تعلقات الصورة ﴾ ص حدثنا آدم قال حدثنا ابن ابى ثوب عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن ابى طلحة رضى الله تعالى عنهم قال قال صلى الله تعالى عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا تصاوير ش ﴿ مطابته للترجمة في قوله ولا تصاوير وآدم هو ابن ابى اياس بروى عن محمد بن عبد الرحمن بن الميرة بن الحارث بن ابى ثوب بكسر الذال المججمة واسمه هشام بن سعيد وابو طلحة ريد بن سهل الانصارى وهو رواية الصحابي عن الصحابي واخرجه البخارى ايضا فيما مضى في بدء الخلق عن محمد بن مقاتل وفي المعازي عن ابراهيم بن موسى وغيره واخرجه مسلم في اللباس عن يحيى بن يحيى ومضى الكلام فيه قوله الملائكة طهره العموم ولكن استثنى الحفظة لانهم لا يعارفون الشخص بكل حال وبذلك جرم ابن وصاح والخطابي والداودي وآخرون وقالوا المراد الملائكة في هذا الحديث ملائكة الوحي مثل جبريل واسرافيل واما الحفظة فاتهم يدخلون كل بيت ولا يعارفون الانسان اصلا الا بعد الخلا والجماع كما جاء في حديث فيه ضعف وقيل المراد ملائكة يطوفون بالرجة والاستغفار قوله بيتا المراد به المكان الذى يستقر به الشخص سواء كان بيتا او خيمة او غير ذلك قوله فيه كلب الظاهر فيه العموم ومال اليه القرطبي والسووى وقال الخطابي يستثنى منه الكلاب التي اذن في اتخاذها نحو كلاب الصيد والماشية والزرع واختلوا في وجه امتناع الملائكة من دخول البيت الذى فيه الكلب فليلكونه يحس العين وقيل لكونه من الشياطين وقيل لاجل النجاسة التي تملق به فانه يكثر اكل النجاسة وتلطخ به قلت كل هذا لا يجدى لان الحزير اشد نجاسة من اللص الوارد فيه ولا يخلو بيت من الشياطين والسور ايضا يكثر اكل النجاسة ومع هذا لم يرد امتناع الملائكة من الدخول في البيت الذى فيه هرة ولا حزير وغيرهما الا في البيت الذى فيه الكلب خاصة من دون سائر الحيوانات النجسة قوله ولا تصاوير وفي الروايات التي تقدمت في بدء الخلق ولا صورة بالافراد وقال الخطابي المراد من لصور التي فيها الروح مما لم يقطع رأسه او لم يمتنن بالوطء واغرب ابن حبان قاضي هذا الحكم حاص الى صلى الله تعالى عليه وسلم قال وهو نظير الحديث الاخر لانصب الملائكة رقة فيها جرس قال فانه محمول على رقة فيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذ محال ان يخرج الحاج او المعتمر لقصد بيت الله على راحل لانصبها

الملائكة وهم وفد الله عز وجل فان قلت قال الله تعالى عند ذكر سليمان (يعملون له ما يشاء من محاريب
وتماثيل) وقال مجاهد كانت صوراً من نحاس اخرجها الطبراني وقال قتادة كانت من خشب ومن
زجاج اخرجها عبد الرزاق قلت كان ذلك جائزاً في تلك الشريعة وكانوا يعملون اشكال
الانبياء والصالحين منهم على هيشهم في عبادتهم ليتعبدوا كعبادتهم ثم جاء شر عتابا لئلهي
عن ذلك **ص** وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب اخبرني عبيد الله سمع
ابن عباس سمعت ابا طلحة سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** هذا التعليق وصله
ابونعيم في المستخرج من طريق ابى صالح كاتب الليث وقائمة هذا التعليق الاشارة الى تصريح
ابن شهاب وهو الزهري ونصريح شيخه بالتحديث وتصريح سماع عبيد الله عن ابن عباس
وسماع ابن عباس عن ابن ابي طلحة وسماع ابى طلحة من النبي صلى الله عليه وسلم **ص** باب *
عذاب المصورين يوم القيامة **ش** اى هذا باب في بيان عذاب المصورين الذين يصنعون
الصور يوم القيامة **ص** حدثنا الحميدى حدثنا سفيان قال حدثنا الاعمش عن مسلم قال كنا
مع مسروق في دار يسار بن عمار فرأى في صفته تماثيل فقال سمعت عبيد الله قال سمعت النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم يقول ان اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون **ش** مطابقته للترجمة
ظاهرة والحميدى مر عن قريب وسفيان هو ابن عيينة والاعمش هو سليمان ومسلم هو ابن الصبح
ابو الضحى وقال بعضهم وجوز الكرماني ان يكون مسلم بن عمران البطين ثم قال انه الظاهر وهو
مردود فقد وقع في رواية مسلم في هذا الحديث من طريق وكيع عن الاعمش عن ابى الضحى قلت
لم يقل الكرماني هذا بل قال مسلم يحتمل ان يكون ابا الضحى وان يكون البطين لانهما يرويان عن
مسروق والاعمش يروى عنهما والظاهر هو الثاني ولا قدح بهذا الاشتباه لان كلا منهما بشرط
البخارى والعجب من هذا القائل انه ينقل غير صحيح ثم يستدل على صحة قوله بما وقع في رواية مسلم
وهو استدلال مردود لان رواية مسلم عن ابى الضحى لا يستلزم رواية البخارى عنه لوجود
الا احتمال المذكور ومسروق هو ابن الاجدع ويسار ضد العيين ابن عمار بالون الذي سكن
الكوفة وكان مولى عمرو خازنه وله رواية عن عمر وغيره وروى عنه ابو وائل وهو من اقرانه
وابو اسحق السديعي وهو ثقة ولا يظهره في البخارى غير هذا الموضع والحديث اخرجهم مسلم
في اللباس عن ابن عمر وآخرين واخرجهم النسائي في الزينة عن احمد بن حرب وغيره قوله
في صفته صفة الدار مشهورة قوله تماثيل جمع تمثال بكسر التاء وهو اسم من التماثيل يقال ملئت
بالتحفيف والتخفيف اذا صورت مثالا وقبل لافرق بين الصورة والتماثيل والصحيح ان بينهما فرقا
وهو ان الصورة تكون في الحيوان والتماثيل يكون فيه وفي غيره وقبل التماثيل ماله جرم وشخص
والصورة ما كان رقما او ترويقا في ثوب او حائط قوله ان اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون
هكذا وقع في مسند الحميدى عن سفيان وروى ان اشد الناس عذابا عبيد الله ويحتمل ان
الحميدى حدث به على الوجهين والذي حدث به الحميدى في مسنده هو المطابق للترجمة ومعنى قوله
عند الله اى في حكم الله تعالى ووقع لمسلم في رواية من طريق ابى معاوية عن الاعمش ان من اشد اهل
النار يوم القيامة عذابا المصورون كذا وقع عند بعض الرواة وعند الاكثرين المصورين ووجه
بان من زائدة واسم ان اشد ووجهها ابن مالك على حذف ضمير الشأن والتقدير انه من اشد الناس

الحق فان قلت هنا اشكال وهو كون المصور اشد الناس عذابا مع قوله تعالى (ادخلوا آل فرعون اشد العذاب) فانه يقتضى ان يكون المصور اشد عذابا من آل فرعون قلت اجاب الطبري بان المراد ها من يصور ما يعبد من دون الله تعالى وهو عارف بذلك فاصدله فانه يكفر بذلك فلا يعبد ان يدخل مدخل آل فرعون واما من لا يقصد ذلك فانه يكون عاصيا بتصويره فقط وفيه نظر وقال القرطبي ان الناس الذى اضيف اليهم اشد لا يراد بهم كل الناس بل بعضهم وهم الذين شاركوا فى المعنى المتوعد عليه بالعذاب ففرعون اشد الناس الذين ادعوا الالهية عذابا ومن يقتدى به فى ضلالة كفره اشد عذابا ممن يقتدى به فى ضلالة فسقه ومن صور صورة ذات روح للعبادة اشد عذابا ممن يصورها لالعبادة وقيل الرواية ثابتة باثبات من وبجذها محمولة عليها واذا كان من فعل التصوير من اشد الناس عذابا كان مشتركا مع غيره وليس فى الآية ما يقتضى اختصاص آل فرعون باشد العذاب بل هم فى العذاب الاشد فكذلك غيرهم يجوز ان يكون فى العذاب الاشد وقيل الوعيد بهذه الصيغة ان ورد فى حق كافر فلا اشكال فيه لانه يكون مشتركا فى ذلك مع آل فرعون ويكون فيه دلالة على عظم كفر المذكور وان كان ورد فى حق عاص فيكون اشد عذابا من غيره من العصاة ويكون ذلك دالا على عظم المعصية المذكورة وفى التوضيح قال اصحابنا وغيرهم تصوير صورة الحيوان حرام اشد التحريم وهو من الكبائر وسواء صنعه لما يمتن اول غيره فحرام بكل حال لان فيه مضاهاة لخلق الله وسواء كان فى ثوب او بساط او دينار او درهم او فلس او اناه او حائط واما ما ليس فيه صورة حيوان كالشجر ونحوه فليس بحرام وسواء كان فى هذا كله ماله ظل ومالا ظل له وبمعناه قال جماعة العلماء مالكت والثورى وابو حنيفة وغيرهم وقال القاضى الا ما ورد فى لعب البنات وكان مالكت يكره شراء ذلك

ص حسدا ابراهيم بن المنذر حدثنا انس بن عياض عن عبد الله عن نافع ان عبد الله بن عمر رضى الله عنهما اخبره ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الذين يصنعون هذه الصور يعذبون يوم القيامة يقال لهم احبوا ما خلقتم ش مطابقتها للترجمة ظاهرة وعبد الله ابن عمر العمري والحديث اخرجه مسلم عن ابى بكر بن ابى شيبة وغيره قوله احبوا ما خلقتم اى اجعلوه حيوانا داروح وهذا الامر يسمى امر تعبيرا ومعنى خلقتم قدرتم وصورتم

ص باب ٥٠

نقض الصور ش اى هذا باب فى بيان نقض الصور والقض بفتح البون وسكون القاف وبالضاد المجمة من نقض الشئ وهو تعيير هيئة بكسر ونحوه

ص حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى عن عمران بن حطان ان عائشة رضى الله تعالى عنها حدثت ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكن يترك فى بيته شيئا فيه تصاليب الا نقضه ش مطابقتها للترجمة ظاهرة ومعاذ بضم الميم والعين المهملة والذال المجمة ابن فضالة بفتح الفاء وتخفيف الضاد المجمة وهشام هو ابن ابى عبد الله الدستوائى ويحيى هو ابن ابي كثير وعمران بن حطان بكسر المهملة الاولى وشدة الثانية وبالتون السدوسى والحديث اخرجه ابو داود فى الالباس عن موسى بن اسمعيل واخرجه النسائى فى الزرية عن اسمعيل بن مسعود الحمجدى قوله يترك بالرفع وبالجزم بدلا مما قبله قوله فيه تصاليب قال الكرماتى اى التصوير كالصليب يقال ثوب مصلب اى عليه نقش كالصليب الذى للتصاري وقال بعضهم التصاليب جمع صليب جمع لانهم سموها ما كانت فيه صورة الصليب تصليبا تحمية

بالمصدر قلت على ما ذكره يكون التصاليب بجمع تصليب لاجمع صليب ووقع في رواية الكشميهني
تصاوير بدل تصاليب **قوله** نقضه اي كسره وابطله وغير صورته كذا وقع في رواية الاكثرين
ووقع في رواية ابان الاقبضة والفائف والضاد المجمة والباء الموحدة المفتوحات ورجعها بعض
شراح المصاييح ورده الطيبي وقال رواه البخاري اضبط والاعتماد عليهم **اولى** **ص** حدثنا
موسى حدثنا عبد الواحد حدثنا عمارة قال حدثنا ابو زرعة قال دخلت مع ابي هريرة دارا بالمدينة
فراى في اعلاها مصورا يصور فقال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ومن اعظم
من ذهب يخلق كخلق فلينخلقو حية وليخلقوا ذرة ثم دعا بتور من ماء فعمل يديه حتى بلغ اظفيه فقلت يا ابا
هريرة اشي سمعته من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال منتهى الحلية **ش** **ص** ليس
فيه تعرض الى القضى ولم يبق المطابقة الا في لفظ الصور فقط وموسى هو ابن اسمعيل وعبد الواحد
هو ابن ريا. وعمارة النضم ان القمقاع وابو زرعة هرم بن عمرو بن حرير **قوله** دارا بالمدينة
هي لمروان بن الحكم وقع ذلك في روايه مسلم له دار ابنتي لسعيد او لمروان بالثك وسعيد هو
ابن العاص بن سعيد الاموي وكان هو ومروان بن الحكم يتعاقبان امرأة المدينة معاوية بن ابي سفيان
والرواية الجارمة **اولى** **قوله** مصورا اي شخصيا مصورا وهو اسم فاعل من التسيير واتصافه
عبياته معمول رآى **قوله** اعلاها اي اعلى الدار اراد سقمها **قوله** يصور على صيغته المعلوم من
المصارع في محل الصب على الحال معناه يصنع الصور وقال الكرماني مصورا بلفظ المفعول وبصور
بلفظ الجار والمجرور وقال بعضهم هو بعيد قلت لم يبق وجه بعده فلا بعد اصلا بل هو اقرب
على ما لا يخفى **قوله** ومن اعظم ممن ذهب يخلق اي ولا احد اعظم ممن قصد حال كونه
يخلق اي يصنع ويقدر كخلق وفيه حذف تقديره قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قال الله تعالى ومن اعظم الى آخره ونحوه في رواية ابن فضال قال قلت كيف انشبه في قوله كخلق
قلت التشبيه لاعمومه بمعنى كخلق في فعل الصورة لامن كل الوجوه قبل الكافر اعظم منه واحب
ما الذي يصور الصنم للعبادة هو كافر فهو هو او يزيد عذابه على سائر الكفار لزيادة قبح كرمه **قوله**
حبة اي حبة فيها طعم يؤكل وينعم بها كالخطة والذرة تفتح الدال المجمة وتشد يد الراء النملة الصغيرة
والعرض تعبيرهم نارة بخلق الجماد واخرى بخلق الحيوان **قوله** ثم دعا اي ابو هريرة **قوله**
بتور يفتح التاء المشاء من فوق وهو ماء كالطست **قوله** من ماء قال بعضهم اي فيه ماء قلت هذا
ليس بصحيح بل الصحيح ان كلمة من هنا بمعنى الماء اي دعا بتور بماء وكلمة من جئ بمعنى الماء كما في
قوله تعالى (يظرون من طرف خفي) **قوله** فعمل يديه غسل اليدي كناية عن الوضوء لان الوضوء
مستزمل له **قوله** اظفيه ويرى ابطه بالافراد **قوله** فقلت يا انا هريرة القائل ابو زرعة **قوله**
اشي سمعته اي تبلغ الماء الى الابطاشي سمعته من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال منتهى الحلية
اي التالغ الى الابطاشي حلية المؤمن في الجنة وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه
تلع الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء وقال الطيبي صم بلغ معنى يتمك وعدي بمن يتمك
من المؤمن الحلية ملعا يتمك الوضوء منه وقال ابو عبد الحلية هه التمجيد يوم قيام من اثر
الوضوء وقال غيره هو من قوله تعالى (يخلقون بها من اساور) **ص** **ص** باب ما وطئ من التصاوير
ش اي هذا باب في بيان ما وطئ على صيغة المجهول اي دوس بالاقدام وانهن من

ابن سعد والحسن بن يحيى وبعض الشافعية وقال الطحاوى ذهب ذاهبون الى كراهة انخاذ ما فيه
الصور من الثياب وما كان يتوطأ من ذلك ويمتنع وما كان ملبوسا وكرهوا كونه في البيوت
واحتجبوا في ذلك بهذا الحديث وبحديث ابى هريرة الذى مضى في الباب السابق وجوبية في
حديث الباب مصغرا لجارية بالجيم ابن اسماء بن عبيد وهو من الاسماء المشتركة بين الذكور والاناث
وكذلك اسماء والحديث اخرجه مسلم حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن القاسم
ابن محمد عن عائشة رضى الله تعالى عنها انها اشترت تمرقة فيها تصاوير فلما رآها رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل فعرفت في وجهه الكراهية فقالت يا رسول الله
اتوب الى الله والى رسوله فاذا اذنت فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غابال هذه التمرقة
قالت اشتريتها لك تقعد عليها وتوسدها الحديث وفي لفظه قالت فاحذته فبعته مرقعتين فكان
يرتفق بهما في البيت قوله التمرقة بضم النون والراء وبضم النون وفتح الراء ثلاث لغات
الوسادة الصغيرة قوله وتوسدها صله توسدها فحذفت احدى التاءين وقال الكرماني وتوسدها من
التوسيد وروى من التوسد وقدر حديث الباب على انه لافرق في تحريم التصوير بين ان يكون
الصورة لها ظل او لا ولا بين ان تكون مدهونة او مقوشة او منقورة او منسوجة خلافا لمن استثنى
النسيج وادعى انه ليس بتصوير وقال بعضهم وظاهر حديثي عائشة هذا والذى قبله التعارض
لان الذى قبله يدل على انه صلى الله تعالى عليه وسلم استعمل السر الذى فيه الصورة بعد ان قطع
وعملت منه الوسادة وهذا يدل على انه لم يستعمله اصلا قلت لا تعارض بينهما اصلا لان هذا
الحديث اخرجه مسلم ايضا من حديث عائشة كما ذكرنا الآن وفيه فبعته مرقعتين فكان يرتفق
بهما في البيت فهذا يدل على انه استعمل ما عملت منها وهما المرقعتان غاية ما في الباب ان البخارى لم
يرو هذا الزيادة والحديث حديث واحد وقد ذهل هذا القائل عن رواية مسلم فلذلك قال بالتعارض
وادعى الداودى ان هذا الحديث ناسخ لجميع الاحاديث الدالة على الرخصة واحتج بماه خبر
والخبر لا يدخله النسخ فيكون هو الناسخ ورد عليه ابن التين بان الخبر اذا قرأه الامر جاز دخول
النسخ فيه **ص** حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن بكير عن بسر بن سعيد عن زيد بن خالد عن
ابى طلحة صاحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قال ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه الصورة قال بسر بن سعيد اشتكى زيد فعدهاه فاذا على بابه ستر فيه صورة
فقلت لعبيد الله ربيب ميمونة زوج النبی صلى الله تعالى عليه وسلم الم يخبرنا زيد عن الصور يوم
الاول فقال عبيد الله الم تسمعه حين قال الارقا في ثوب **ش** هذا الحديث ليس فيه تعرض
الى ما في الترجمة وبكير مصغرا بكير ابن عبد الله بن الاشج بالهمتين وبسر بضم الباء الموحدة وسكون
السين المهملة وبالراء ابن سعيد المدنى وزيد بن خالد الجهنى الصحابى وابو طلحة زيد بن سهل الانصارى
الصحابى المشهور وفي السند تابعان في نسق وصحابيان في نسق وكلهم مدنيون والحديث اخرجه
البخارى في بدء الخلق عن احد عن ابن وهب في باب ذكر الملائكة واخرجه مسلم وابو داود
وكلاهما عن قتيبة واخرجه النسائي في الزينة عن اسحق بن ابراهيم قوله فيه صورة كذا في
رواية كريمة وغيرها وفي رواية ابى ذر عن مشايخه الاستئمان في صور بصفة الجمع قوله قلت
القائل هو بسر بن سعيد يقول لعبيد الله هو ابن الاسود ويقال ابن اسد ويقال له ربيب ميمونة

لأنها كانت رتبة وكان من مواليها ولم يكن ابن زوجها وليس له في البخاري سوى هذا الحديث وحديث آخر تقدم في الصلاة من روايته عن عثمان رضي الله تعالى عنه قوله يوم الاول من اضافة الموصوف الى صفته والمراد به الوقت الماضي وفي رواية الكشي يني يوم اول قوله حين قال اي زيد بن خالد الازرق يفتح الزاء وسكون الفاق وقصها النقش والكتابة وقال الخطابي المصور الذي يصور اشكال الحيوان والنقش الذي ينقش اشكال الشجر ونحوها فاني ارجو ان لا يدخل في هذا الوعيد وان كان جلة هذا الباب مكروها وداخلا فيما يشغل القلب بما لا يعني وقال الطحاوي يحتمل قوله الازرق في ثوبانه اراد رقا يوطأ ويمتنع كاليسط والوسائد انتهى وقالوا كره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما كان سترًا ولم يكره ما داس عليه ويوطأ وبهذا قال سعد بن ابي وقاص وسالم وعروة وابن سيرين وعطاء وعكرمة وقال عكرمة فيما يوطأ من الصور هو اذن لها وهذا اوسط المذاهب وبه قال مالك والثوري وابو حنيفة والشافعي وانما نهى الشارع اولا عن الصور كلها وان كانت رقا لانهم كانوا حديثي عهد بعبادة الصور فنهى عن ذلك جلة ثم لا تقرر نهى عن ذلك اباح ما كان رقا في ثوب للضرورة الى ايجاب الثياب فاباح ما يمتنع لانه يؤمن على الجاهل تعظيم ما يمتنع وبقي النهي فيما لا يمتنع ﴿ص﴾ وقال ابن وهب اخبرنا عمرو هو ابن الحرث حدثه بكبر حدثه بسمر حدثه زيد حدثه ابو طلحة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ش﴾ اي قال عبدالله حدثنا وهب الى آخره فذكره ها معلقا ووصله في هذه الخلق ﴿ص﴾ باب كراهية الصلاة في التصاویر ﴿ش﴾ اي هذا باب في بيان كراهية الصلاة في البيت الذي فيه الثياب التي فيها اتصاوير فاذا كرهت في مثل هذا فكراهتها وهو لا يسهل اقوى واشد ﴿ص﴾ حدثنا عمران ابن ميمرة حدثنا عبدالوارث حدثنا عبدالعزیز بن صهيب عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال قرام لعائشة سترت به جانب بيتها فقال لها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اميطي عني فانه لا تزني تصاويره تعرض لي في الصلاة ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة من حيث ما ذكرناه الآن واذا قلنا ان كلمة في في الترجمة بمعنى الى تكون المطابقة حاصلة كما ينبغي وعمران بن ميمرة صدائجة وعبدالوارث هو ابن عبيد والحديث مضى في الصلاة عن ابن عمر قوالهم قرام تكسر الف هو الستر وقدمر عن قريب قوالهم اميطي من الاماطة وهي الازالة فان قلت هذا الحديث يدل على انه صلى الله تعالى عليه وسلم اقره وصلى وحدث عائشة في التفرقة انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يدخل البيت الذي فيه الستر المصور اصلا حتى تزعجه قلت الجمع بينهما بان هذا كانت به تصاویر من ذوات الارواح وحديث انس كانت تصاویره من غير الحيوان وفيه من اعنه ينبغي لقرام الخشوع في الصلاة وتبريق البال لله تعالى وترك التعرض لما يشغل المصلي عن الخشوع وفيه ايضا ان ما يمرض الشخص في صلاته من الفكرة في امور الدنيا لا يقطع صلاته ﴿ص﴾ باب لا تدخل الملائكة بيوتا فيه صورة ﴿ش﴾ اي هذا باب يذكر فيه لا تدخل الى آخره ﴿ص﴾ حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب حدثني عمر هو بن محمد عن عطاء عن عطاء عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جبريل عليه السلام قرأت عليه حتى اشتد على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلقية فشكى اليه ما وجد فقال له انا لا تدخل بيته فيه صورة ولا كآبة ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وعمر بن محمد ابن زبدي بن عبدالله بن عمرو سالم شيخه هو عمر ابيه

وهو ابن عبد الله بن عمرو الحديث مضى في بدء الخلق في باب اذا قال احدكم آمين فانه اخرجته عن يحيى بن سليمان ايضا الى آخره **قوله** جبريل مرفوع لانه فاعل وعد **قوله** فرأى عليه اى ابطأ عليه وفي رواية سلم زادت عائشة في ساعة يأتيه فيها **قوله** فخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى من البيت فلقه اى فلق جبريل عليه السلام خارج البيت **قوله** فشكى اليه اى فشكى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى جبريل عليه السلام **قوله** ما وجد اى من انتظاره ونكايته مفارقه وكان تحت سريره عائشة جروكلب وقيل تحت فسطاط لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** باب من لم يدخل بيتا فيه صورة **ش** اى هذا باب يذكر فيه من لم يدخل بيتا فيه صورة **ص** حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انها اخبرته انها اشترت تمرقة فيها تصاوير فلما رآها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل فصرقت في وجهه الكراهية قالت يا رسول الله اتوب الى الله والى رسوله ماذا اذبت قال ما بال هذه التمرقة فقالت اشتريتها لتقدم عليها وتوسدها فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيمة ويقال لهم احبوا ما خلقتم وقال ان البيت الذى فيه الصور لا تدخله الملائكة **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وقد تقدم هذا الحديث في البيوع في باب التجارة فيما يكره لبسه الرجال ومضى ايضا في اول باب من كره القعود على الصورة ومضى الكلام فيه هناك وقائدة التكرار فيه وفي امثاله وضع التراجم واختلاف الرواة **ص** باب من لعن المصور **ش** اى هذا باب يذكر فيه من لعن الذى يصنع الصورة **ص** حدثنا محمد بن المنثرى حدثني غندر حدثنا شعبة عن حون بن ابي جحيفة عن ابيه انه اشترى غلاما حجاما فقال ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهي عن ثمن الدم وثن الكلب وكسب البغي ولعن آكل الربا وموكله والواشمة والمستوشمة والمصور **ش** مطابقتها للترجمة في آخر الحديث وغندر وهو محمد بن جعفر وفي بعض النسخ صرح باسمه وابو جحيفة وهب وقد مضى الحديث في كتاب البيوع في باب ثمن الكلب ومضى ايضا في باب الواشمة ومضى الكلام فيه هناك والبغى الزانية **ص** باب من صور صورة كلف يوم القيمة ان ينفخ فيها الروح وليس نافخ **ش** اى هذا باب في بيان ذم من صور الى آخره وترجم بلفظ الحديث ووقع عند النسفي باب بلاترجة وثبت الترجة عند الاكثرين وسقط الباب **ص** حدثنا عباس بن الوليد حدثنا عبد الاعلى حدثنا سعيد قال سمعت النضر بن انس بن مالك يحدث فتادة قال كنت عند ابن عباس رضى الله تعالى عنهما وهم يسألونه ولا يذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى سئل فقال سمعت محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من صور صورة في الدنيا كلف يوم القيمة ان ينفخ فيها الروح وليس نافخ **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وعباس بفتح العين المهملة وتشديد الياء آخر الحروف وبالشين المججمة ابن الوليد الرقام وعبد الاعلى ابن عبد الاعلى وسعيد هو ابن ابي صروبة والنضر بالنون والضاد المججمة الساكنة والحديث اخرجته مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة في باب من صور صورة في الدنيا ولفظه عن النضر بن انس بن مالك قال كنت جالسا عند ابن عباس فجعل يفتي ولا يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى سأله رجل فقال انى رجل اصور هذه الصورة فقال له ابن عباس ادنه فدنا الرجل فقال ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله

تعالى عليه وسلم يقول من صور صورة الحديث قوله وليس بنافع أى لا يقدر على التفتح فيعذب بتكليف ما لا يطاق وفي رواية سعيد بن ابى الحسن فان الله يعذبه حتى ينفخ فيها الروح وليس بنافع فيها ابدا واستعمال حتى هنا نظير استعمالها في قوله تعالى (حتى يلج الجمل في سم الخياط) وقال شيخنا زين الدين رحمه الله فيه دلالة على ان المصور لا يقطع تعذيبه لانه كلف ان ينفخ في تلك الصورة الروح وجعل غاية عذابه الى ان ينفخ في تلك الصورة الروح واخبر انه ليس بنافع فيها وهذا يقتضى تحليده في النار كقول المعتزلة ثم اجاب بان هذا محمول على من يكفر بالتصوير كالذى يصور لاصنام لتعبد من دون الله فانه كفرو قال ايضا ما المراد بقوله ان ينفخ فيها الروح هل المراد به وجود الحياة المطلقة حتى تصير تلك الصورة حيوانا او حتى يصير حيوانا تاما ناطقا الظاهر هو الاول فان قلت ورد التصريح بالاحتمال الثانى في رواية الطبراني من حديث ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا تدخل الملائكة بيتا الحديث وفيه فلا يزالون يعذبون حتى تنطق الصورة ولا تنطق قلت هذا لا يصح فانه من رواية محمد بن ابى الزبير منه عن عطاء بن ابى رباح عن ابن عباس وذكره ابن حبان في الضعفاء وقال فيه دجال من الدجاجة وروى له حديثا موضوعا ﴿ ص ﴾ باب ﴿ الارتداف على الدابة ﴾ ش اى هذا باب في بيان جواز الارتداف وهو اركاب راكب الدابة خلفه غيره وقال الكرماني ما وجد مناسبة الباب بالكتاب يعنى مناسبة هذا الباب بكتاب الهباس ثم اجاب بقوله الغرض منه جلوس على لباس الدابة وان تعدد اشخاص الراكبين عليها والتصريح بلفظ القطيفة في الحديث مشعر بذلك وقال بعضهم بعد ان طول ما لا فائدة فيه ان الذى يرتدف لا يأمن السقوط فينكشفت فتحفظ المرتدف من السقوط واذ ا سقط فيادرالى السرقلة هذا جواب في غاية السقوط وما معنى تخصيص المرتدف بعدم الامن من السقوط وكل منهما مشترك في هذا المعنى بل الراكب وحده ايضا لا يأمن ومن السقوط غالبا وما قاله الكرماني اوجه وان كان لا يخلو عن تسعف ما ﴿ ص ﴾ حديثا قتيبة قال حدثنا ابو صفوان عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عروة عن اسامة بن زيد رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ركب على جبار على اكاف عليه قطيفة فذكية واردف اسامة وراءه ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وابوصفوان عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان الاموى والحديث طرف من حديث طويل مضى في الجهاد عن قتيبة وفي الطب عن يحيى بن بكير وسيأتى في الادب والاستيذان ومضى الكلام فيه قوله قطيفة وهى الدثار الخمل والقذبة صفتها نسبة الى فذل يفتح الفاء والدال المهمل وهى قرية بخير وفيه مشروعية الارتداف ﴿ ص ﴾ باب ﴿ الثلاثة على الدابة ﴾ ش اى باب في بيان ركوب الاتفس الثلاثة على دابة واحدة اى في مشروعيته فان قلت روى الطبراني في الاوسط عن جابر بنى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان ركب ثلاثة على دابة واخرج الطبرى عن ابى سعيد رفته لا يركب الدابة فوق اثنين واخرج ابن ابى شبة عن مرسل زاد ان انه رأى ثلاثة على بغل فقال ليؤل احدكم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الثالث من طريق ابى بريدة عن ابيه نحوه ومن طريق المهاجرين قد نهانا ان نركب الثلاثة على الدابة واخرج الطبرى من على رضى الله تعالى عنه قال اذا رايتم

ثلاثة على دابة فارجوهم حتى ينزل أحدهم قلت حديث جابر ضعيف وحديث أبي سعيد في إسناده
لين وحديث زاذان مرسل لا يعارض المرفوع المتصل وحديث أبي بريدة غير مرفوع وحديث
المهاجر ضعيف وحديث علي موقوف وروى ما يخالف ذلك فأخرج الطبري بسند جيد عن ابن
مسعود قال كانوا يوم بدر ثلاثة على بعير وأخرج الطبراني عن ابن أبي شيبة عن طريق الشعبي عن ابن
عمر قال ما بالي أن أكون حاشر عشرة على دابة إذا طاقت وقد جعوا بين مختلف الحديث في ذلك
أن انتهى بمحول على أن الدابة إذا هجرت عن ذلك كالجمار وأن الجواز يحول على أن الدابة إذا
طاقت ذلك كالثانة والغلة قلت مختصر الجواب أن كل ما جاء من أخبار الهوى من ركوب الثلاثة
مرتدين لا يوافق حديث الباب وأمثاله **ص** حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا
خالد بن عكرمة عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مكة استقبله اغيلة بنى
عبد المطلب فحمل واحدا بين يديه وآخر خلفه **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة وخالد هو ابن
مهرا بن الحذاء والحديث مضى في الحج في باب استقبال الحاج القادمين عن علي بن إسماعيل حدثنا يزيد بن زريع
حدثنا خالد بن عكرمة إلى آخره **قوله** لما قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مكة يعني في الفتح **قوله**
اغيلة مصغر اغيلة جمع غلام وهو شاذ والقياس غليلة وقال ابن التبركاظم صغروا اغيلة على القياس
وأن كانوا لم يسطعوا باغلة قال ونظيره أصيلة **قوله** بنى عبد المطلب إنما أضأهم إلى عبد المطلب
لكنهم من ذرية ويأتي في الحديث الذي بعده تفسير الاثنين المذكورين **ص** باب ٤
حمل صاحب الدابة غيره بين يديه **ش** أي هذا باب في بيان حمل صاحب الدابة غيره بين يديه
يعني أن ركبه دابته **ص** وقال بعضهم صاحب الدابة أحق بصدر الدابة إلا أن يأذله **ش** هذا
التعليق ثبت للنسفي وهو لا يذعن المستمل وحده والبعض المبهم هو عامر الشعبي أخرجه ابن
أبي شيبة عنه وقد جاء ذلك مرفوعا أخرجه الترمذي من حديث حسين بن علي بن واقد حدثني أبي حدثنا
عبد الله بن بريدة بينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يمشي إذا جاز رجل ومعه جارية فقال
يا رسول الله اركب وتأخر الرجل فقال صلى الله تعالى عليه وسلم لانت أحق بصدر دابتك إلا أن
تجعلها لي فقال قد جعلتها لك فركبتم قال حسن قريب وأخرجه أبو داود أيضا وأحمد في مسنده
وابن حبان وصححه وأخرجه الحاكم أيضا وهذا الرجل هو معاذ بن جبل بنه حبيب بن الشهيد في روايته عن
عبد الله بن بريدة الكوفي أرسله أخرجه ابن أبي شيبة وقال صاحب التوضيح كأن البخاري لم يرض
بحديث ابن بريدة وذكر حديث ابن عباس ليدل على معناه قلت الظاهر أنه ما وقف على حديث ابن
بريدة وكيف لا يرضيه وقد أخرجه هؤلاء الأئمة الكبار أصحاب الشان **ص** حدثنا محمد بن
بشار قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا أيوب قال ذكر الأشتر الثلاثة عند عكرمة فقال قال ابن عباس
أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد حمل قتم بين يديه والفضل خلفه أوقف خلفه والفضل
بين يديه فأبهم شرا وأبهم خيرا **ش** مطابقتها لترجمة في قوله وقد حمل قتم بين يديه وعبد
الوهاب ابن عبد الحميد الثقفي وأيوب هو الضعيفي والحديث من إفراذه **قوله** ذكر على صفة
المجهول **قوله** الأشتر الثلاثة أي على الدابة هكذا بالالف واللام في الأشتر رواية الحموي وفي رواية
المستمل ثمة الثلاثة بدون الالف واللام وفي رواية الكشميهني أشتر زيادة الف في أوله وقال
الكرماني ما ملخصه أن فيه ثلاثة أشياء غريبة (الأول) أن المشهور من استعمال هذه الكلمة أن يقال

شروخير ولا يقال اشتر واخير (الثاني) فيه الاضافة مع لام التعريف على خلاف لاصل (والثالث) ان افعّل
 التفضيل لا يستعمل الا باحد الوجوه الثلاثة ولا يجوز جمع اثنين منها وقد جمع ههنا بينهما الجواب عن
 الاول ان الاشتر والآخر ايضا لفة فصيحة كاجاء في حديث عبد الله بن سلام اخيرا وابن اخيرا
 وعن الثاني ان التعريف فيه كالتعريف في الحسن الوجه والضارب الرجل والواهب المائة وعن الثالث ان
 ان الاشتر في حكم الشروروى الاشتر الثلاثة برفعهما على الابتداء والخبر اى اشتر الركبان هؤلاء
 الثلاثة وحيث ذكرنا اى الركبان اشتر اىهم اخير قوله فتم بضم القاف وقبح الاء المثلثة
 المحففة ابن العباس الهاشمي كان آخر الناس عهدا برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولي مكة
 من قبل علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه ثم صار ايام معاوية الى سمرقند واستشهد بها وقبره
 بها وقبل يبرو والاول اصح ووقع في الكمال للقدسى ذكره له في غير الصحابة وان البخارى روى له
 وليس كما ذكره وانما وقع ذكره فيه وقتم على وزن عمر معدول عن قائم وهو المعطى غير منصرف
 للعدل والعلية قوله والفضل هو ابن العباس ثبت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم حنين
 حين انهزم الناس مات بالشام سنة ثمان عشرة على الصحيح قوله او تم خلفه شك من الراوى
 قوله فابهم شر اىهم خير هذا كلام عكرمة يرد به على من ذكر له شر الثلاثة وحاصل هذه
 المذاكرة انهم ذكروا عند عكرمة ان ركوب الثلاثة على دابة شروظم وان المتقدم اشتر اى المؤخر
 فانكر عكرمة ذلك واستدل بفعل النى صلى الله تعالى عليه وسلم اذ لا يجوز نسبة الظلم الى احد
 منهم لانهم اركبا بحمله صلى الله تعالى عليه وسلم اياهما **ص** باب **ش** ارداف الرجل
 خلف الرجل **ش** اى هذا باب في بيان جواز ارداف الرجل خلف الرجل على الدابة
 ووقع في كتاب ابن بطلال باب بالترجمة ومحل حديث الباب ارداف فلو ذكره فيه مع حديث
 اسامة كان اولى **ص** حديثنا هدية بن خالد حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا انس بن مالك
 عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنهما قال بينا انا رديف النى صلى الله تعالى عليه وسلم ليس بيني
 وبينه الآخرة الرجل فقال يا معاذ قلت لبيك رسول الله وسعديك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ قلت لبيك
 رسول الله وسعديك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ قلت لبيك رسول الله وسعديك قال هل تدرى ما حق الله على
 عباده قلت الله ورسوله اعلم قال حق الله على عباده ان يعبدوه ولا يشركون به شيئا ثم سار
 ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله وسعديك قال هل تدرى ما حق العباد
 على الله اذا فعلوه قلت الله ورسوله اعلم قال حق العباد على الله ان لا يعذبهم **ش**
 مطابعتهم للترجمة في قوله انا رديف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهما بنشديد
 الميم الاولى ابن يحيى البصرى والحديث اخرجه ايضا في الرقاق عن هدية وفي الاستيذان
 عن موسى بن اسماعيل واخرجه مسلم في الايمان عن هدا بن خالد وهو هدية واخرجه
 النسائي في اليوم واليلة عن عمرو بن علي قوله بينا قد ذكرنا غير مرة ان اصله بين فزبدت فيه
 الالف وربما ترد الميم ايضا وهو مضاف الى جملة وبحتاج الى جواب قوله رديف النى صلى الله
 تعالى عليه وسلم كذا في الاصول وجاء ردف بكسر الراء وسكون الدال والردف والرديف
 هو الراكب خلف الراكب واصله من ركوبه على الردف وهو الهجر وقال ابن سيدة وخص به
 بعضهم مجيزة المرأة وردد كل شئ مؤخره والردف ما تبع الشئ والجمع من كل ذلك ارداف
 وفي الجامع القفز الازداف الذى يركب وراءك وهو ردفك وريدفك وانكر بعضهم رديف

وقال انما هو اردف وكل شيء جاء بعدك فقد ردك وتقول في القوم تزل بهم امر قد ردف لهم امر اعظم منه والردف موضع مركب الريدف وهذا يردون لا يردف ولا يردف وانكر بعضهم يردف وقال انما يقال لا يردف وارادته اذا ركبت وراآه واذا جثت بعده ومنه قوله عز وجل (مردفين) قالوا والعرب تقول جثت مردفا فلان اى جثت بعده وجاء القوم مرادفين والرداف جمع رديف وجاء القوم ردافاى بعضهم في اثر بعض واداف الملوك في الجاهلية هم الذين كانوا يخلفون الملوك وترادف الاشياء اذا تبايعت وفي كتاب الاراداف لابن مندة اردف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جاعة كثير: انتهى بهم نحو الثلثين منهم اولاد العباس وعبد الله بن جعفر وابو هريرة وقيس بن سعد بن عباد: وصفيه وام صبية الجنبية قوله ليس بيني وبينه الا آخرة الرجل المراد به المبالغة في شد: قربه اليه ليكون واقع في نفس السامع فيضبط قول واخرة بوزن فاعلة وهى العودة التي يستند اليها الركب من خلفه والرجل بفتح الراء وسكون الحاء المهمل الكور هنا وهو للناق كالسرج للفرس قوله ليك قد مر تفسيره في الحج قوله وسعدك اى ساعدت طاعتك مساعدة بعد مساعدة وتكرير قوله يامعاذ لنا كيد الاهتمام بما يخبر به قوله ما حق الله الحق الشيء الثابت ويأتى بمعنى خلاف الباطل ويستعمل بمعنى الواجب والجدير قوله اذا فعلوه اى اذ ادواحق الله تعالى قوله حق العباد على الله يحتمل وجهين احدهما ان يكون اراد حقا شريما لا واجبا بالعقل كما تقول المعتزلة وكأنه لما وعده ووعد الصديق صار حقا من هذه الجهة والثاى ان يكون هذا من باب المشاكلة وهو نوع من انواع البديع الذى يحسن به الكلام ﴿ص باب ١٠﴾ ارداف المرأة خلف الرجل ش اى هذا باب في بيان ارداف المرأة خلف الرجل على الدآب هذه الترجمة هكذا هى في رواية النسقى وفي رواية الاكثرين ارداف المرأة خلف الرجل ذا محر اى حال كون الرجل ذا محرم من المرأة وروى بعض ذى محرم على انه صفة للرجل ﴿ص حديثنا الحسن بن محمد بن الصباح قال حدثنا يحيى بن عباد قال حدثنا شعبة قال اخبرني يحيى بن ابي اسحق قال سمعت انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من خير واني لرديف ابي طلحة وهو يسير وبعض نساء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رديف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذ عثرت الناقة فقلت المرأة فنزلت فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انها امكم فشددت الرجل وركب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما دنا اورأى المدينة قال آيون تآيون جآدون ربنا حامدون ش مطابقتها للترجمة ظاهرة والصباح بتشديد الباء الموحدة البغدادي ويحيى بن عباد بفتح العين المهمل وتشد الب الموحدة ويحيى بن ابي اسحق الحضرمى البصرى والحديث قدمصى في الجهاد عن ابي مع ومضى الكلام فيه هناك قوله رديف ابي طلحة وهو زيد بن سهل الانصارى زوج ام انس قوله فقلت المرأة بالنصب اى احفظها وبالرفع جاء اى قلت وقعت المرأة وهى صفة بنت حى ام المؤمنة قوله فنزلت بلفظ التكلم قوله انها امكم انما قال ذلك لذكرهم انها واجبة التعظيم قوله فشددت الرجل قاله انس وهو الذى تزل وشد الرجل وفي اواخر الجهاد من وجه آخر عن يحيى ابن ابي اسحق وفيه ان الذى فعل ذلك ابو طلحة وان الذى قال المرأة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والاختلاف فيه على يحيى بن ابي اسحق رواه عن انس قال شعبة عنه ما في هذا الباب

وقال عبدالوارث ويشير بن الفضل كلاهما منه ما ذكر في الجهاد وهو المعتمد فان القصة واحدة
وعخرج الحديث واحدا ولا سيما اناسا كان اذذاك صغيرا يجز من تعاطى هذا الامر ولكن لا يمنع
ان يساعده باطلحة زوج امه على شيء من ذلك فهذا يرتفع الاشكال ﴿ ص ٢٠٠ باب ٢٠ ﴾
الاستلقاء ووضع الرجل على الاخرى ش ﴿ اى هذا باب في بيان استلقاء الرجل على فقاه
ووضع احدى رجله على الرجل الاخرى وجه ذكر هذه الترجمة في كتاب اللباس وبه ختمه
وهوانه لولا اللباس لانكشف عورته عند استلقاءه او من جهة مماسة الظاهر للباس واللبساط
﴿ ص ٢٠١ حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن عباد بن تميم
عن عمه انه ابصر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يضطجع في المسجد رافعا احدى رجله
على الاخرى ش ﴿ هذا بقية الترجمة ظاهرة واحد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن
يونس الكوفي نسب الى جده و ابراهيم بن سعد ابن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف
كان على قضاء بغداد وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري وعباد بن شهاب الباه الموحد
ابن تميم بن زيد بن حاصم الانصاري المدني يروى عن عمه عبد الله بن زيد الانصاري والحديث
مضى في كتاب الصلاة في باب الاستلقاء في المسجد اخرجه عن عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن
شهاب عن عباد بن تميم الى آخره و اخرجه مسلم وابوداود والترمذي والنسائي واحجبه هذا الحديث
بجامعة منهم الحسن البصري والشعبي وسعيد بن المسيب وابويحز ومحمد بن الحنفية وخالفهم
آخرون فقالوا بكرة ذلك منهم محمد بن سيرين ومجاهد وطاوس و ابراهيم النخعي فانهم احتجوا
فيه بما رواه مسلم من حديث جابر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن اشتغال
الصماء والاحتباء في بوب واحد وان يرفع الرجل احدى رجله على الاخرى وهو مستلق على
ظهره واحبوا عنه بانه منسوخ بفعله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو الذي يدل عليه حديث
الباب وفعله صلى الله تعالى عليه وسلم على وجه الراحة وكذا فعله الصديق والفاروق وعثمان
رضي الله تعالى عنهم ولا يجوز ان يخفى عليهم النسخ في ذلك

﴿ ص ٢٠٢ بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الادب ش ٢٠٠ ﴾

سقطت السئلة عند البعض قوله كتاب الادب اى هذا كتاب في بيان الادب وله انواع سيذكرها
وقد قلنا فيما مضى ان الكتاب يجمع الابواب والابواب تجمع الفصول ولم يذكر في البخاري
لفظ فصل غير انه يذكر في بعض المواضع لفظ باب كذا مجردا وهو عنده بمنزلة الفصل يتعلق بما
قبله اما الادب فقال القران يقال ادب الرجل يادب اذا كان ادبيا كما يقال كرم يكرم اذا كان كريما والادب
ما اخوذ من المأدبة وهو طعام يتخذ ثم يدعى الناس اليه فكان الادب مما يدعى كل احد اليه يقال
ادبه المؤدب تأديبا فهو مؤدب بفتح الدال والمعلم مؤدب بكسر الدال وذلك لانه يرد اليه الدعوة الى الادب
فكثر الفعل بالتشديد والادب الداعي وفي كتاب الواحي لابي محمد سمي لادب اذ لانه يدعو له المحاضر
وقال ابن طريف في الافعال ادب الرجل وادب بضم الدال وكسرهما ادبصار ادبيا في خلق اروعهم
وقال الجوهري الادب ادب النفس والدرس تقول منه ادب الرجل فهو اديب وفي "تهذيب" لابي
المعاني استادب الرجل بمعنى تأدب والجمع ادباء وعن ابي زيد الادب اسم يقع على كل رياضة

محمودة يخرج بها الانسان في فضيلة من الفضائل وقيل الادب استعمال ما يحمد قولاً وفعلاً وقيل
 الاخذ بمكارم الاخلاق وقيل الوقوف مع المستحسنات وقيل هو تعظيم من فوقك والرفق بمن
 دونك فانهم **ص** باب البر والصلة وقول الله تعالى (ولقد وسينا الانسان بالديه
 حسناً) اي هذا باب في ذكر البر والصلة البر الاحسان ومنه البر في حق الوالدين وهو
 في حقهما وحق الاقربين من الاهل ضد العقوق وهو الاساءة اليهم والتضييع لحقهم يقال يرير فهو ار
 وجمعه برور وجمع البر ابرار والصلة هي صلة الارحام وهي كناية عن الاحسان الى الاقربين من ذوي
 النسب والاصهار والتعطف عليهم والرفق بهم والرعاية لاحوالهم وكذلك ان بعدوا واسأوا وقطع
 الرحم فقلع ذلك كاه يقال وصل رحمه يصلها وصل وصلته واصل الصلة وصلته فحذفت الواو تبعاً
 لفعله وعوصت عنها الهاء فكأه بالاحسان اليهم قد وصل ما يهيه وينهم من علافة القرابة والصبر
 وقوله باب البر الخ هكذا وقع لاكثر الرواة وحذف بعضهم لفظ البر والصلة واقتصروا النسب على
 علي قوله كتاب البر والصلة الى آخره قوله وقول الله بالجرح علفاً على ما قبله من المجرور بالاضافة هذه
 الآية وقعت بهذا اللفظ في المبكوت وفي الاحقاف اما التي في المبكوت فهي قوله تعالى (ووصينا الانسان
 بالديه حسناً وان جاهدك لشركني بما ليس لك به علم) الآية واما التي في الاحقاف فهي قوله تعالى (ووصينا
 الانسان بالديه حسناً) امه كرها ووضعته كرها) الآية وفي لقن أيضاً (ووصينا الانسان بالديه
 حليته امه رهنا على، هي الآية والمراد هنا الآية التي في المبكوت وسبب نزول هذه الآية ما روى
 عن سعد بن ابى وقاص رضي الله تعالى عنه انه قال نزلت يعني الآية المذكورة في خاصة كنت
 رجلاً را باهى فلما اسلمت قالت يا سعد ما هذا الذي احدثت لثديك هذا اولا اأكل ولا اشرب
 ولا يلقني سقف حتى اموت فتعير فيقال يا فتان امه فقلت لا تعلي يا اماء فاني لا ترك ديني هذا فكنت
 يوماً ليلة لا تأكل فلما أصبحت جهدت وكتبت يوماً آخر ليلة كذلك فلما رأيت ذلك منها
 قلت تعلين والله يا اماء لو كانت لك مائة نفس فخرجت نفساً نفساً ما تركت ديني هذا فكلى ان
 شئت اولا لا تأكل فلما رأيت ذلك اكلت فنزلت هذه الآية والتي في لقن والاحقاف وامره
 صلى الله تعالى عليه وسلم ان يرضيها ويحسن اليها ولا يبلغها في الشرك قلت اسم ام سعد المذكورة
 حبة بفتح الحاء المهملة وسكون الميم بعدها نون بنت سفيان بن امية وهي ابنة عم ابى سفيان بن حرب
 ابن امية ولم يعلم اسلامها واقتصت الآية الكرعة الوصية بالوالدين والامر بطاعتها ولو كانا
 كافرين الا اذا مراا بالشرك فحبب معصيتهما في ذلك قوله حسناً نصب برفع المخاض اي بحسن وقرئ
 احساناً على تقدير ان تحسن احساناً وحسناً اعم في البر **ص** حديث ابو الوليد قال حدثنا شعبه قال
 الوليد بن عيرار اخبرني قال سمعت ابا عمر الشيباني يقول اخبرنا صاحب هذه الدار وادعى يده الى
 دار عبد الله قال سألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي العمل احب الى الله عرو وجل قال الصلاة على وقتها
 قال ثم اي قال ثم بالوالدين قال ثم اي قال الجهاد في سبيل الله قال حدثني بين ولو استزنت لاذني
ش مطافته لترجة ظاهرة لان قوله باب البر هو بالوالدين والآية ايضاً في بالوالدين
 و ابو الوليد همام بن عبد الملك الطيالسي والوليد بن عيرار بفتح العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف
 بعدها راي ثم راء ووقع لبعض الرواة العيرار بالالف واللام وقال الوليد بن عيرار اخبرني هو من
 تقديم اسم الراوي على الصيغة وهو جاثرو كان شعبه يستعمله كثيراً وابو عمرو الشيباني اسمه سعد بن ابى اباس
 والشيباني من شيبان بن ثعلبة بن عكرمة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ادرك زمان النبي

صلى الله تعالى عليه وسلم وعاش مائة وعشرين سنة وعبد الله هو ابن مسعود رضى الله تعالى عنه والحديث مضى في مواقيت الصلاة في باب فضل الصلاة لوقتها بعين هذا الاسناد والمث فان قلت تقدم في باب الايمان ان اطعام الطعام خير اعمال الاسلام واحب الاعمال ادومه فما وجه الجمع بينه وبين حديث الباب قلت الاختلاف بالنظر الى الاوقات او الاحوال او الحاضرين فقدم في كل مقام ما يليق به اوبهم ﴿ ص ﴾ باب ﴿ من احق الناس بحسن الصحبة ﴾ ش ﴿ اى هذا باب يذكر فيه من احق الناس ان يحسب بحسن الصحبة يقال صحبه يصحبه صحبة بالضم وصحابة بالفتح قال الجوهرى والصحابة بالفتح الاصحاب وهو في الاصل مصدر والاصحاب جمع صحب مثل فرخ وافراخ وجمع الاصحاب اصحاب ﴿ ص ﴾ حديثا قتيبة بن سعيد حدثنا جابر عن عمار بن القعقاع ابن شبرمة عن ابى زرعة عن ابى هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من احق الناس بحسن صحابتي قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال نعم اوك وقال ابن شبرمة ويحيى بن ايوب حدثنا ابو زرعة مثله ش ﴿ مطابقة لترجمة طاهرة وجبر ابن عبد الحميد وعمار بن بضم العين المهملة وتخفيف الميم ابن القعقاع بفتح القافين واسكان المهملة الاولى ابن شبرمة بضم الشين المهملة وتسكين الباء الموحدة وضم الراء ابن اخى عبد الله بن شبرمة الضبي الكوفي و ابو زرعة هرم بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي واعلم ان قوله عن عمار بن القعقاع بن شبرمة كذا وقع في رواية الاكثرين ووقع عند النسفي ولا يذر عن الحموي والمستملى عن عمار بن القعقاع وابن شبرمة بزيادة او العطف والصواب حذفها فان رواية ابن شبرمة ذكرها في آخر الحديث وهو عبد الله بن شبرمة قاضى الكوفة عم عمار بن القعقاع بن شبرمة المذكور والحديث اخرجه مسلم في الادب عن قتيبة وزهير وعن ابى بكر بن ابى شيبة وعن ابى كريب واخرجه ابن ماجه في الوصايا عن ابى بكر بن ابى شيبة قواله جاء رجل قال بعضهم يحتمل ان يكون هذا الرجل معاوية بن حيدة لان البخارى اخرج في الادب المفرد من حديثه قال قلت يا رسول الله من ابر قال امك الحديث واخرجه ابوداود والترمذى قلت جاءت احاديث في هذا الباب بما يشبه حديث الباب فلا يتعين في الاحوال معاوية بن حيدة منها حديث انس رواه الطبراني في الاوسط قال اتى رجل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انى لاشتهى الجهاد ولا اقدر عليه قال فهل يبق احد من الدبك قال اى قال قاتل بالله في برها فاذا فعلت ذلك فانت حاج معتمر ومجاهد ومنها حديث ربيعة رواه الطبراني في الصغير ان رجلا جاء الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله انى جئت اى على عتي فرسمين في رمضاء شديدة لوالقيت فيها قطعة لحم لتضجيت فهل اديت شكرها فقال لعله ان يكون بطلقة واحدة ومنها حديث ابن عباس اخرجه تمام ان رجلا اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انى نذرت ان قمع الله عز وجل عليك مكة انى اتى البيت فاقبل اسفل الاسكفة فقال قبل قديمى امك وقد وفيت نذرك ومنها حديث ابن مسعود رواه الطبراني في الاوسط قال جاء رجل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله انى الى اهلا وابا وامامة بهم احق بصنتي قال امك واباك واختك نعم ادناك ادناك ومنها حديث معاوية بن جاعمة اخرجه نسائي وابن ماجه بلفظ اتيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت يا رسول الله انى كنت ردت الجهاد معك ابغى بذلك وجهه الله والدار الآخرة قال وبحك أحية امك قلت نعم قال ارجع فبرها نعم

اتينته من الجانب الآخر فذكر الحديث في سؤاله كذلك ثانية فقال ارجع وبرها وسؤاله له كذلك ثالثة
 قال ويحك ازم رجلها فثم الجنة اللفظ لابن ماجة **قوله** قال امك الى قوله قال ابن شبرمة
 كله مرفوع لجميع الرواة ووقع عند مسلم من هذا الوجه بالنصب وفي آخره ثم ابالك وجسد الرفع على
 الابتداء والخبر محذوف تقديره ابوك احق الناس بحسن الصحبة ويجوز العكس ووجه النصب
 باضمار فعل تقديره ازم او احفظ امك وفيه دلالة على ان محبة الام والشفقة عليها ينبغي ان يكون
 امثال محبة الاب لانه صلى الله تعالى عليه وسلم كررها ثلاثا وذكر الاب في الرابعة فقط واذا
 تؤمل هذا المعنى نبهله العيان وذلك ان صعوبة الحمل والوضع والرضاع والترية يتفرد
 بها الام وتشقق بها دون الاب فهذه ثلاث منازل يتخلو منها الاب وحديث ابى هريرة يدل على
 ان طاعة الام مقدمة وهو حجة على من خالفه وزعم المحاسبي ان تفضيل الام على الاب
 في البر والطاعة هو اجماع العلماء قيل الحسن ما بر الوالدين قال بئذ لهما ما ملكت وتطعهما
 فيما امر الزعم لم يكن معصية **قوله** قال ابن شبرمة اى قال عبد الله بن شبرمة قاضي الكوفة هم عمارة يكرهون
 ابن ايوب حفيد ابى زرعة ابن عمرو بن جرير شيخه في هذا الحديث كلاهما روي بالتعليق عن
 ابى زرعة المذكور **قوله** مثله اى مثل الحديث المذكور اما تعليق ابن شبرمة فوصله مسلم عن ابى شيبة
 حدثنا شريك عن عمارة وابن شبرمة عن ابى زرعة فذكره واما تعليق يحيى بن ايوب فوصله الطبراني
 في الاوسط من حديثه عن ابراهيم بن محمد بن محمد بن حفص حدثنا سهل بن جاد حدثنا يحيى بن
 ايوب عن ابى زرعة عن عمرو بن جرير حدثنا جدى ابو زرعة به **ص** **باب** لا يجاهد
 الاباذن الابوين **ش** اى هذا باب فيه لا يجاهد الرجل الاباذن ابويه **ص** حدثنا
 مسدد حدثنا يحيى عن سفيان وشعبة قال حدثنا حبيب (ح) قال وحدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن
 حبيب عن ابى العباس عن عبد الله بن عمر وقال قال رجل للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم اجاهد
 قال ائت ابوان قال نعم قال فقيهما فجاهد **ش** مطابقتها لترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم
 ما امره بالجهاد الا ابويه فيفهم منه انه لا يجاهد الا اذا اذناه بالجهاد فيجاهد فيكون جهاده موقوفا
 على اذنها واخرجه من طريقين (الاول) عن مسدد عن يحيى القطان عن سفيان الثوري وشعبة
 ابن الحجاج كلاهما يرويان عن حبيب بن ابى ثابت (الثاني) عن محمد بن كثير بالناء المثلثة عن سفيان
 الثوري عن حبيب عن ابى العباس السائب الشامي عن عبد الله بن عمرو بن العاص والحديث
 قد مر في الجهاد في باب الجهاد باذن الابوين **قوله** فقيهما فجاهد الجار والمجرور متعلق بتقديره
 جاهد والمذكور مفسر له وتقديره ان كان لك ابوان فجاهد فيهما **ص** **باب** لا يسب
 الرجل والديه **ش** اى هذا باب يذكر فيه لا يسب الرجل والديه وهذا الاسناد مجازى
 لانه صار سببا لسب والديه **ص** حدثنا احمد بن يونس حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه
 عن حنيد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان من اكبر الكبائر
 ان يلعن الرجل والديه قيل يا رسول الله وكيف يلعن الرجل والديه قال يسب الرجل اباه الرجل
 فيسب اياه ويسب امه **ش** مطابقتها لترجمة تفهم من معنى الحديث واحمد بن يونس هو
 احمد بن عبد الله بن يونس الكوفي وابراهيم بن سعد يروى عن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن
 ابن عوف وسعد يروى عن حنيد بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري والحديث اخرجه مسلم في

الإيمان من قتيبة وآخرين وأخرجه أبو داود في الأدب عن محمد بن جعفر بن زياد وغيره وأخرجه
 الترمذي في البر عن قتيبة به قوله من أكبر الكبائر أن يلعن الرجل والديه ولفظ الترمذي من الكبائر
 أن يشتم الرجل والديه وهذا يقتضي أن صاب الرجل والديه كبيرة ورواية البخاري تقتضي أنه
 من أكبر الكبائر وبينهما فرق من حيث أن الكبائر متفاوتة وبعضها أكبر من بعض وهو قول جمهور
 العلماء وعدا كبر الكبائر في حديث أبي بكره على ما يجهل ثلاثة الأشراك بالله وعقوق الوالدين
 وقول الزور وهو شهادة الزور واقتصر في أكبر الكبائر على هذه الثلاثة وزاد في حديث بريدة
 روى البراء منع فضل الماء ومنع القفل فصار كل ذلك خمسة وروى الترمذي من رواية أبي امامة
 عن عبد الله بن أنيس بلفظ أن من أكبر الكبائر الشرك بالله وعقوق الوالدين واليمين الغموس
 فصار ستة وحديث عمرو بن حزم الطويل في المائة المتفق أن أكبر الكبائر عند الله يوم القيمة الشرك
 بالله وقتل النفس المؤمنة بغير حق والفرار في سبيل الله يوم الزحف وعقوق الوالدين ورمي
 المحصنة وتعلم السحر وأكل الربا وأكل مال اليتيم فصار اثني عشر وروى الطبراني في الأوسط
 من حديث ابن عباس مرفوعا أن الخمر أم الفواحش وأكبر الكبائر وروى أيضا فيه موقوفا على
 عبد الله بن عمرو أعظم الكبائر شرب الخمر ومثله لا يقال من قبل الرأي وروى أيضا في الكبير
 من حديث وأبى بن الأسقع قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول أن من أكبر
 الكبائر أن يقول الرجل على ماله أقل فصار المجموع أربع عشر وأما ما ورد في تعديد الكبائر
 من غير تفصيل بأكثرها ففي الصحيحين من حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اجتنبوا
 السبع الموبقات قالوا يا رسول الله ما هي قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله
 الإباحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات
 وروى البراء من حديث ابن عباس بإسناد حسن أن رجلا قال يا رسول الله ما الكبائر قال الشرك
 بالله واليأس من روح الله والقنوط من رحمة الله وروى الحاكم في المستدرک من رواية عبيد بن عير
 عن أبيه أنه حدثه وكانت له صحبة أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال في حجة الوداع
 الحديث وفيه ويحتمل الكبائر قل هي تسع وذكر ما في حديث أبي هريرة وزاد استئصال بيت الله
 الحرام قبلتكم أحياء وأمواتا وعن ابن عباس قال كل ما نهى الله عنه فهو كبيرة وحكي الطبري
 عنه قال كل ذنب حرمه الله بنار أولعنه أو غضب فهو غضب فهو كبيرة وقال طائوس قيل لأبي
 عباس الكبائر سبع قال هي إلى السبعين أقرب وقال سعيد بن جبيرة قال لأبي عباس الكبائر
 سبع قال هي إلى السبعين أقرب منها إلى السبع غيرها لا كبيرة مع استغفار ولا صغيرة مع أصرار
 وروى الطبراني في الكبير من حديث سهل بن أبي خيثمة قال سمعت أبا عبد الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 يقول اجتنبوا السبع الكبائر الحديث وفيه والتعرب بعد الهجرة وروى الباقي عن ابن عباس
 قال الكبائر فذكر أشياء منها اليمين الغموس والفجرة والعلول ومنع الزكاة وكتمان الشهادة
 وترك الصلاة متعمدا وأشياء مما فرضها الله ونقض العهد وروى ابن أبي الدنيا في كتاب التوبة
 عن ابن عباس قال كل ذنب أصر عليه العبد كبيرة وفيه أربع بن صبيح زقد خذاف فيه وقال
 شيخنا زين الدين رحمه الله اجتمع من مجموع هذه الأحاديث المروءة والموقوفة نحو أربعين
 من الكبائر ثم ذكرها فلنذكر ما لم يذكرها وهو أدماء الرجل الذي غرابه وأرآة عينه

والإصرار على الصغيرة والانتفاء من ولده وبهت المؤمن والحقد والزنا والسرفه والسعاية يرى
إلى ذى سلطان فيقتله والفلول والغبية والواطلة ونسيان سورة أو آية من القرآن والتمجيد وحتى
الرافعي عن جماعة أنهم عدوا من الكبار غصب المال والهوى شرط في المنسوب كونه نصبا
وحكى عن صاحب العدة أنه أضاف إليها الإفطار في رمضان بلا عذر والخيانة في كيل أو وزن
وتقديم الصلاة عن وقتها أو تأخيرها عنه بلا عذر وضرب مسلم بلا حق وسب الصحابة واخذ الرشوة
والديانة والقيادة من الرجل والمرأة وترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مع القدرة وإحراق
الحيوان وانتاع المرأة من زوجها بلا سب ويقال والوقعة في أهل العلم وحيلة القرآن ومعاذ
من الكبار أكل لحم الخنزير والميتة بلا عذر حكاه الرافعي وقتل عن الشافعي أن الوطء في الجبض
كبيرة واختلقوا في سماع الأوتار ولبس الحرير والجلوس عليه ونحوها هل هو من الكبار
أو الصغار قال إمام الحرمين إلى أنه من الكبار وصحح الرافعي أنه من الصغار والله أعلم بقوله قبل
يارسول الله وكيف يلعن الرجل والديه هذا استبعاد من السائل لأن الطبع المستقيم يأبى ذلك
فبين في الجواب أنه وإن لم يتعاطى ذلك بنفسه ولكنه يكون سبباً لذلك وفي هذا الزمان من الناس
أطعم من يسب والديه بل بضربهما ولقد شاهد جماعة ذلك من العقبة الحميرة وربما ذبح
والده أخبرني بذلك جماعة وكثرة هذه المصيبة في الديار المصرية نسأل الله العفو والعافية
ص ٩ باب ١٠ أجابة دعا من بر والديه ش ١٠ أي هذا باب يذكر فيه أجابة دعا
أي قبول دعاء من بر والديه أي من أحسن إليهما وقام بطاعتهما ص ١١ حدثنا سعيد بن
أبي مريم حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عتبة قال أخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال بلغنا ثلاثة نفر يتماشون أخذهم المطر فمالوا إلى
غار في الجبل فأنحطت على ثم غارهم من الصخرة فطبلت عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا
أعمالا علموها لله صالحة فادعوا الله بها لعله يفرجها (فقال أحدهم) اللهم إنه كان لي والدان شيخان
كبيران ولي صبية صغار كنت أرحم عليهم فإذا رحلت عليهم فحلت بدأت بوالدي استقيهما
قبل ولدي وأنه نأى بي الشجر فأتيت حتى أمسيت فوجدتهما قدنا ما فحلت كما كنت أحلب
فبئت بالحلاب فقامت عند رؤسهما كرمات أو قظهما من نومهما وأكره أن أبدأ بالصبيّة مباهما والصبيّة
بضاعون عند قدحى فلنزل ذلك دأبى ودأبهم حتى طلع الفجر فأن كنت تعلم أنى فعلت ذلك ابتغاء
وجهك فأفرج لنا فرجة ترى منها السماء ففرج الله لهم فرجة حتى يرون منها السماء (وقال الثاني) اللهم إنه
كانت لي أخته عم أحبها كأشد ما يحب الرجال النساء فطلبت إليها نفسها فأتت حتى أتتها بمائة دينار فسمعت
حتى جمعت مائة دينار فلقيتها بها فلما قدمت بين رجلها قالت يا عبد الله اتق الله ولا تقف الخيام إلا بحقه
فقلت عنها اللهم فإن كنت تعلم أنى فعلت ذلك ابتغاء وجهك فأفرج لنا منها فرجة لهم فرجة (وقال
الآخر) اللهم اتق الله فإن كنت استأجرت أجيرا بقرى أرز فلما قضى عمله قال أعطني حتى تفرضت عليه
حقه فتركه ورغب عنه فلم أزل أزرعه حتى جمعت منه بقرا وراعيها فجاءني فقال اتق الله ولا
تظلمني وأعطني حتى فقلت أذهب إلى ذلك البقر وراعيها فقال اتق الله ولا تهزأ بي فقلت اتق
لا هزأ بك فخذ ذلك البقر وراعيها فاخذه فأنطلق بها فإن كنت تعلم أنى فعلت ذلك ابتغاء وجهك فأفرج
ماني ففرج الله عنهم ش ١١ مطابقته الترجمة طاهرة في الرجل الأول من الثلاثة والحديث

قدمضى في كتاب البوع في باب اذا شترى شيئا لغيره بغير اذنه فانه اخرجته هناك من يعقوب بن ابراهيم عن ابن جريح عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر ومضى ايضا في المزارعة في باب اذا زرع مال قوم بغير اذنهم فانه اخرجته هناك عن ابراهيم بن المنذر عن ابي حمزة عن موسى بن عقبة عن نافع الى آخره ومضى الكلام فيه ولقد ذكر بعض شئ بعد المسافة قوله ثلاثة نفر انفر عدة رجال من ثلاثة الى عشرة قوله قالوا الى غار يروى قالوا الى غار وهو الكهف قوله على ثم غارهم وفي رواية الكشميني على باب غارهم قوله فاطبقت في رواية الكشميني فاطبقت من اطبقت الشئ اذا غطيته وطبق الغيم اذا اصاب مطره جميع الارض قوله لعله يفرجها بكسر الراء وقال ابن التين وكذا قرأناه قوله صية جمع صبي وهو الغلام قوله فاذا رحت من الرواح وهو المجيء آخر النهار قوله نأى بي الشجر بالشين المجبة والجيم عنداكثر الرواة ومعناه تباعد عن مكاننا الشجر التي تراها مواشينا وفي رواية الكشميني السهر بالمهملتين قوله احلب بضم اللام قوله الحلب بكسر الحاء المهملة وتخفيف اللام وبالباء الموحدة اى المحلوب وقيل هو الاءاء التي يحلب فيها قوله ان او قطعها بضم الهزة من الايقاظ قوله يتضاغون بالصاد المعجمة وبالفين المعجمة اى يصيحون من ضغى اذا صاح وكل صوت ذليل مقهور يسمى ضغوا تقول ضغنى يضغو ضغوا وضغاه وقال الداودي يتضاغون اى يكون ويتوجعون قيل نفقة الاولاد مقدمة على نفقة الاصول واجيب بان دينهم لعله كان بخلاف ذلك او كانوا يطلبون الزائد على سدر المرق او كان صياحهم لغير ذلك قوله فافرج لنا فرجة بضم الفاء من فرجة الحائط وهو المراد هنا واما الفرجة بالفتح فهي من الكرب والهم قوله حتى يرون وفي رواية الحموي حتى رأوا قوله ما يحب الرجال وفي رواية الكشميني الرجل بالافراد قوله ولا تنقض الختم كناية عن ازالة البكارة قوله اللهم كرر هذه اللفظة لان هذا المقام اصعب المقامات فانه ردع لهوى النفس قوله يفرق بفتح الراء وقد تسكن وانكر العتي اسكانها وهو مكمل معروف بالمدينة ستة عشر مطلا قوله ارض قد مر في امضى ان فيه تسع لسات فان قلت في باب البوع من ذرة وهنا وفي باب الاجارة فرق ارض قلت لعله كان بعضه من ذرة وبعضه من ارض قوله اذهب الى ذلك البقر ذكر اسم البقرة بالاشارة باعتبار السواد المرق وانث الضمير الراجع الى البقر باعتبار جمعة الجنس قوله فاحذوه وانطلق بها ذكر الضمير في اخذه وانه فيها ووجهه ماذكرناه وبروى فاحذوها وروى فخذ تلك البقرة **حصر** باب ١٠ عقوق الوالدين من الكبار **ش** اى هذا باب في بيان ان عقوق الوالدين من الكبار وقال بعضهم باب بالتون قلت لا يصح بالتون الابتنى مفتر لان شرط الاعراب التركيب والعقوق مشق من العق وهو الشق واقطع وقد فرق الجوهرى بين مصدر قوله عى عن ولده وبين مصدر عى والد عى وعى عن ولده يعى عقا اذا بخر عنه يوم اسبوعه وكذلك اذا حلق عقيقته وعق والد عقوقا ومعقة فهو عاق وعقق والجمع عققه مثل كفرة واما صاحب المحكم فصدر كلامه بالتسوية بينهما وقال عقه يعقه عقا فهو معق وعقيق شقه قال وعق عن ابنه يعق ويعق حلق عقيقته او ذبح عنه شاة واسم تراك الشاة المعققة قال وعق والد يعقه وعقوقا شق عصا صاعته قال ورجل عقق وعقق وعقوقا وقال ابن الاثير عى والد اذا عساه وخرج عليه قال وهو ضد البهر وقال ابن دقيق العيد ضبط الواجب من الطاعة لهما والحرم من العقوق لهما فيه عمرو رتب العقوق مختلفة وقال

ابن عبد السلام لم اقف في حقوق الوالدين ولا فيما يختصان به من الحقوق على ضابط اعتمده عليه فيما يحرم في حق الابناء فهو حرام في حقهما وما يجب للاجناب فهو واجب لهما ولا يجب على الولد طاعتها في كل ما يأمران به ولا في كل ما ينهيان عنه باتفاق العلماء وقال الشيخ في الدين السبكي ان ضابط العقوق انما هو ما ياتي نوع كان من انواع الاذى قل اوكثر نهي عنه او لم ينهيا او يتالفهما فيما يأمران او ينهيان بشرط انتفاء العصية في الكل وحكي قول الغزالي ان اكثر العلماء على وجوب طاعتها في الشبهات ووافقه ما عليه وحكي قول الطرطوسي من المالكية انها ذاتها عن سنية رابعة المرة بعد المرأة طاعتها وان كان ذلك على الدوام فلا طاعة لهما فيه لمسافيه من امانة الشرع وواقفه على ذلك ايضا **ص** قال ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم **ش** هذا التطبيق وقع في رواية ابي ذر عن بضم العين ووقع للاصيلي عمر وبفتحها وكذا في بعض النسخ عن ابي ذر وهو المحفوظ ووصله البخاري في كتاب الايمان والتذور من رواية الشعبي عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الكبار الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين الغموس واخرج النسائي لابن عمر حديثا في العاق يلفظ ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيمة العاق لوالديه ومدمن الخمر والمثان واخرجه البراء ايضا وابن حبان وصححه والحاكم كذلك **ص** حديثا سعد بن حفص حديثا شيان عن منصور عن المسيب عن وراذ عن الفيرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله حرم عليكم عقوق الامهات ومنع وهات وواد البنات وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال **ش** وطبقته للترجمة ظاهرة في عقوق الامهات والترجمة في عقوق الوالدين ولا اعتراض من هذه الحثية لان ذكر الامهات في الحديث ليس للتخصيص بالحكم بل لان الغالب ذاك ليجزهن وقيل لان لعقوق الامهات مزية في القبح او اكتفى بذكر احد الوالدين عن الآخر وسعد بن حفص ابو محمد الطلمحي الكوفي يقال له الضخيم وانقرذه البخاري عن الخمسة وليس في شيوخهم من اسمه سعد سواء مات سنة خمس عشرة ومائتين وشيسان ابن عبد الرحمن النخعي ومنصور هو ابن المعتز والمسيب على وزن اسم المفعول من التسييب ابن رافع الكاهلي ووراد بقبح الواو وتشديد الراء مولى المغيرة والمغيرة هو ابن شعبة وفي بعض النسخ ذكر والده والحديث مضى في الزكاة في باب قول الله عز وجل (لا يسألون الناس الخافا) ومضى في الاستقراض ايضا عن عثمان بن جرير ومضى الكلام فيه قوله ومع وهات اي حرم عليكم منع ما عليكم اعطاؤه وطلب ما ليس لكم اخذه وقيل نهى عن منع الواجب من ماله وافواله وافساله وعن استدعاء ما لا يجب عليهم من الحقوق ومنع غير تزوين وقع فيما تقدم قوله وهات بكسر التاء فعل امر من اليتاء وقال الخليل اصل هات آت فقلت الهزمة هاء وقال بعضهم فقلت الالف وهذا غلط لا يخفى قوله وواد البنات اي وحرمت ايضا واد البنات وهو دفنن بالحياة يقال وادها يادها وادها مودة ذكرها الله في كتابه وكان اهل الجاهلية يفعلون ذلك كراهة فيهن ويقال ان اول من فعل ذلك قيس بن حاصم التيمي وكان بعض اعدائه اغار عليه فامر بنته فأتته فاحمدها لنفسه ثم حصل بينهما صلح فغير ابنته فاختارت زوجها كالي قيس عله نفسه ان لا تولد له بنت الا دفنها حية فبعه العرب على ذلك وكان من العرب فربق مان يقتلون اولادهم مطلقا اما نفاسة منه على ما يقصه من ماله واما من عدم ما ينفعه عليه وقد ذكر الله امرهم في القرآن وكان صعدة ابن ناجية التيمي جدا لفرزدق همام بن غالب بن صعدة اول من فدى

المؤودة وذلك انه كان يمد الى من يفعل ذلك فيقضى الولد منه بمال يتفقان عليه والى ذلك اشار
 الفرزدق بقوله (وجدى الذى منع الوائعات وواحى الويد فلم يؤده) قرا قبل وقال فيه ثلاثة اوجه
 (الاول) ان يكون كلاهما مصدرين يقال قال قولا وقبلا وقالوا لم يكتبنا بالالف لانها لغة ربيعة وفى
 التوضيح كذا وروناه بغير صرف يعنى يغير ثوبين ويروى بالتثنية قلت الاصل ان يكون بالتثنية لانه اسم
 وقع مفعولا وحقه النصب بالتثنية ومعناه انتهى عن كثرة القول فيما لا يعنى وكرر للتأكيد (الثانى)
 ان يكون كلاهما فعلين الاول مجهول الفعل الماضى والثانى معلوم الماضى وهما مبنيان متضمنان
 للضمير ومعناه قبل فلان كذا قال فلان كذا وذلك لئلا يجزى عن الاستكثار (الثالث) ان يكونا حكاية
 اقوال الناس قال فلان كذا وقيل كذا اوفى امور الدين بان ينقل من غير احتياط ودليل قوله وكثرة
 السؤال اى فى المسائل التى لا حاجة له اليها او من الاموال او عن احوال الناس قوله واضاعة
 المال وهو الاسراف فى الاتفاق وقيل الاتفاق بالحرام ﴿ ص ﴾ حدثنا اسحق حدثنا خالد
 الواسطى عن الجريرى عن عبد الرحمن بن ابى بكرة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم الا انبشكم باكر الكبائر قلنا بلى يا رسول الله قال الاشرار بالله وعقوق الوالدين وكان
 متكئا فجلس فقال الاوقول الزور وشهادة الزور الاوقول الزور وشهادة الزور فزال يكررها حتى قلت
 لا بسكت ش ﴿ مطابقتها لترجمة فى قوله وعقوق الوالدين واسحق هو ابن شاهين
 الواسطى وخالد هو ابن عبد الله الطحاوى الواسطى والجريرى بضم الجيم وقع الزاء الاولى نسبة
 الى جرير بن عباد اخى الحارث بن عباد بن ضيفة بن قيس بن بكر بن وائل وهو سعيد بن ياس
 البصرى وعبد الرحمن بن ابى بكرة بروى عن ابيه ابى بكرة نفع مصغر تقع التقى والحديث مضى فى
 الشهادات فى باب ما قيل فى شهادة الزور فانه اخرجه هناك من طريقين ومضى الكلام فيه قوله الا انبشكم
 وفى رواية الاستبذان الا خبركم وكلاهما بمعنى واحد وفى رواية الترمذى الا احذركم وفيه دليل
 على انه ينبغى للعالم ان يعرض على اصحابه ما يريد ان يخبرهم به اما لاجل الحض على التفريغ والاستماع
 له واما للسبب يقتضى التحذير بما يحذرهم واما البعض على الايمان بما فيه صلاحهم قوله ما كبر الكبائر
 اى باعظم الذنوب الكبائر وفى بعض النسخ قال الكبائر ثلاثا اى قالها ثلاث مرات على عادته
 فى التكرير تأكيذا لتنبية السامع على احضار قلبه وفهمه الذى يقوله ولا يظن ان المراد به
 عدد الكبائر وهو بعيد قوله قال الاشرار بالله اى احد الكبائر الاشرار بالله وهذا
 ليس على ظاهره من الحصر لانه قد وردت احاديث كثيرة تحذر باكر الكبائر على ما ذكرناه
 عن قريب فحينئذ تقدر فيه كلمة من عوض الباء اى من اكبر الكبائر وهكذا جاءت فى احاديث قد
 ذكرناها وقال ابن دقيق العيد يحتمل ان يراد بقوله الاشرار بالله مطلق الكفر ويكون تخصيصه
 بالذكر لقلبه فى الوجود قوله وحقوق الوالدين قد مر تفسيره عن قريب قال الكرماني المقوق
 كبيرة لانها ما توعد عليها الشارع بخصوصها فواحدة كونه اكرها واجاب بقوله لان الوالد بحسب
 الظاهر كالوجود له صورة ولهذا قرن الله عز وجل الاحسان اليه بتوحيده فقال (وقضى ربك
 الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا) قوله وكان متكئا اى قال صلى الله تعالى عليه وسلم
 ما قاله من صدر الحديث حال كونه متكئا فجلس فقال الاوقول الزور وكثرة التثنية
 وتحضيض لضبط ما يقال وفهمه على وجهه واتزور فى الاصل 'الانحراف وفى الاستعانة هو تمويه
 الباطل بما يوهى انه حق وانما كرره بهذا الوجه لان الدواعى اليه كثيرة واسهل وقوما على

الناس والشرك يبنونه المسلم وعقوق الوالدين يبنونه الطبع قوله وشهادة الزور عطف على قوله وقول الزور عطف تفسير لان قول الزور اعم من ان يكون كفرا ومن ان يكون شهادة او كذبا آخر من الكذبات وقيل المراد بقول الزورها الكفر فان الكافر شاهد بالزور وقائل به قلت هذا فهم من قوله الاشراك بالله قوله حتى قلت لا يسكت القائل هو ابو بكره وفي رواية الترمذي فاذا زال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقولها حتى قلنا لبيته سكنت اشفاقا عليه ﴿ ص ﴾ حدثني محمد بن الوليد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة حدثني عبيد الله بن ابي بكر قال سمعت انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال ذكر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الكبار اوسئل عن الكبار فقال الشرك بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين فقال الانبياء يا كبر الكبار قال قول الزور او قال شهادة الزور قال شعبة واكثر غنى انه قال شهادة الزور ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة ومحمد بن الوليد عبد الحميد ولقبه جحان وهو شيخ مسلم ايضا وعبيد الله بن ابي بكر ابن انس يروي عن جده انس بن مالك والحديث مضى في الشهادات عن عبد الله بن منير وسأني في الديات عن اسحق بن منصور قوله اوسئل عن الكبار شرك من الراوى وفي الشهادات سئل فقط ﴿ ص ﴾ باب صلة الوالد المشرك ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في بيان مشروعية الصلة من المسلم لوالده المشرك وعبر ابن بطال عنه بالوجوب لان الله تعالى قال (وصاحبهما في الدنيا معروفا) فامر الله تعالى في هذه الآية برهما ومصاحبتهما بالمعروف وان كانا مشركين ﴿ ص ﴾ حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا هشام بن عروة اخبرني ابي اخبرني اسماء ابنة ابي بكر رضي الله تعالى عنه قال اتتني امي رغبة في عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أصلها قال نعم قال ابن عينة فآثر الله تعالى فيها (لايتاكم الله عن الذين لم يقاتلوك في الدين) ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم امر فيه بصلة الوالدة المشركة فيدخل فيه الوالد بالطريق الاولى والحميدى عبد الله بن الزبير بن عيسى وسفيان هو ابن عينة وهشام بن عروة يروي عن ابيه عروة ابن الزبير عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله تعالى عنها والحديث قد مضى في الهبة في باب الهدية للمشركين فانه اخرجه هناك عن عبيد بن اسمعيل عن ابي اسامة عن هشام عن ابيه الى آخره قوله اتتني امي اسمها قيلة بفتح القاف وسكون الباء آخر الحروف على الاصح بنت عبد العزى وقيل كانت امها من الرضاة قوله رغبة بالغبين المعجمة وبالباء الموحدة اى رغبة في برى وصلتي وقيل رغبة عن الاسلام كارهة له وذلك كان في معاهدة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الكفار مدة مصالحتهم وقيل هو بالباء بدل الباء وقال الطبري رجها الله قولها رغبة ان كان بلا قيد فالمراد رغبة في الاسلام لا غير واذا قرنت بقوله مشركة او في عهد قريش فالمراد رغبة في صلتي وان كانت الرواية رغبة بالغبين فغناه كارهة للاسلام قلت في قوله فالمراد رغبة في الاسلام نظرا لانها لو كانت رغبة في الاسلام لم تحتاج اسماء الى الاستئذان في صلتيها قوله قال ابن عينة هو سفيان الراوى قوله (لايتاكم الله) الآية قال مجاهد هم من آمن واقام بمكة ولم يهاجر والذين قتلوهم في الدين كفار مكة وقال ابو صالح خزاعة وقال قتادة الآية منسوخة بقوله (فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم) وقول سفيان قال عبد الله بن الزبير ﴿ ص ﴾ ﴿ باب ﴾ صلة المرأة امها ولها زوج ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في بيان صلة المرأة امها والحال ان لها زوجا

﴿ ص ﴾ وقال البيث حدثني هشام عن حمزة عن أسماء قالت قدمت ابي وهي مشركة في عهد قريش ومدتهم اذ عاهدوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مع ابيها فاستفتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت ان ابي قدمت وهي راغبة قال صلى املك ش ﴿ مطابقته للترجمة ظاهرة وقال الكرماني ذكر في الترجمة ولها زوج فابن في الحديث ما يدل عليه واجاب بقوله ان كان الضمير في لها راجعا الى المرأة فهو ظاهر اذا ساء كانت زوجة للزير وقت قدومها وان كان راجعا الى الام فذلك باعتبار ان يراد بلفظ ايها زوج ام اسماء ومثل هذا المجاز سائغ وكونه كالأب لاسماء ظاهر قوله وقال البيث اورد هذا الحديث عن البيث بن سعد معلقا ووصله ابو نعيم في المستخرج قوله في مدتهم اى التى بينهما الصلح وترك المقالة قوله مع ايها اى مع اب ام اسماء قوله قال صلى وروى قال نعم صلى وهو بكسر الصاد واللام الخفيفة امر من وصل يصل اصله او صلى حذف الواو تبعا لفعله واستفتيت عن المهر تفصيصا صلى على وزن على فافهم ﴿ ص ﴾ حدثنا يحيى حدثنا البيث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عباس اخبره ان اباسفيان اخبره ان هرقل ارسل اليه فقال غايأمركم بعني الى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا مرفا بالصلاة والصدقة والعفاف والصلة ش ﴿ مطابقته للترجمة بموم لفظ الصلاة واطلاقه ويحيى هو ابن عبد الله بن بكير وعقيل بضم العين ابن خالد وابن شهاب محمد بن سلم الزهرى وعبيد الله ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود والحديث طرف من حديث ابى سفيان في قصة هرقل وقد مر في اول الكتاب ومر الكلام فيه ﴿ ص ﴾ باب صلة الاخ المشرك ش اى هذا باب في بيان صلة المسلم لاختيه المشرك والاضافة في صلة الاخ اضافة الى المفعول وطوى ذكر الفاعل ﴿ ص ﴾ حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبدالعزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر يقول رأى عمر حلة سرياء تباع فقال يا رسول الله اتبع هذه والبسها يوم الجمعة واذا جئتك الوفود قال انما لبس هذه من لاخلق له فأتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منها بحلل فارسل الى عمر صلى الله تعالى عليه بحلة فقال كيف البسها وقد قلت فيها ما قلت قال انى لم اعطكها لتلبسها ولكن تبعتها اوتكسوها فارسل بها عمر الى اخ له من اهل مكة قبل ان يسلم ش ﴿ مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث تقدم في كتاب الهبة في باب هدية ما يكره لبسها ومضى ايضا في كتاب اللباس في باب الحرير للنساء ومضى الكلام فيه قوله ولكن تبعتها وفي رواية الكشيحي تبعتها قوله اوتكسوها اى تعطينها غيرك قوله الى اخ له قيل انه عثمان بن حكيم بن امية بن حارثة ابن الارقص بن مرة بن هلال بن ماض بن ذكوان بن ثعلبة بن نهثة بن سليم حليف بنى امية وبنته ام سعيد بن المسيب واخذه خولة بنت حكيم زوج عثمان بن مظعون ولدت له السائب وعبد الرحمن ولم يكن اخا لهما رضى الله تعالى عنه انما كان اخا لاختى عمر زيد بن الخطاب لانه اسماء بنت وهب ابن حبيب بن الحارث بن عيسى من بنى اسد بن خزيمعة وام عمر رضى الله تعالى عنه ختمة بفتح الخاء المعجمة وسكون النون وبالياء المثمنة فوق ويقال ختمة بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وبالياء المثمنة وهو الاشهر والاول اصح وهو بنت هاشم ذي الرحمن ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وذكر النسائي انه كان اخا لهما وفي التوضيح والنصواب ما تقدم من انه اخ لزيد لالمر رضى الله تعالى عنه وذكر ابن هشام عن ابن اسحق ان اياه حكيم بن امية اسلم قديما بمكة

باب فضل صلة الرحم ش اى هذا باب في بيان فضل صلة الرحم وقال عياض
لاخلاف ان صلة الرحم واجبة في الجملة وقطيعتها مصيبة كبيرة فالصلة درجات فاذناها ترك المهاجرة
وصلتها بالكلام ولو بالسلام ويختلف ذلك باختلاف القدرة والحاجة فنها واجب ومنها مستحب
فلو وصل بعض الصلة ولم يصل فانيها لا يسمى قاطعا واختلفوا في حد الرحم التي تجب صلتها
ف قيل كل ذي رحم محرم بحيث لو كان احدهما ذكرا والاخر انثى حرمت منا كنههما فعلى هذا
لا تدخل اولاد الاعمام والاخوان وقيل هو عام في كل ذي رحم من ذوى الارحام في الميراث
قال وهو الصواب **ص** حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة قال اخبرني ابن عثمان قال
سمعت موسى بن طلحة عن ابي ايوب قال قيل يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة (ح) حدثني
عبد الرحمن حدثنا بهز حدثنا شعبة حدثنا ابن عثمان بن عبد الله بن موهب وابوه عثمان بن عبد الله انهما
سما موسى بن طلحة عن ابي ايوب الانصاري رضى الله تعالى عنه ان رجلا قال يا رسول الله اخبرني
بعمل يدخلني الجنة فقال القوم ماله ماله فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ارب ماله فقال
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم ذرها
قال كانه كان على راحلته ش **ص** مطابقتها للترجمة في قوله وتصل الرحم واخرجه من طريقين (الاول)
عن ابي الوليد هشام بن عبد الملك عن شعبة عن ابن عثمان وهو محمد بن عثمان وقال الكرماني و يروى
عن عثمان وكلاهما صحيح عن موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي عن ابي ايوب خالد بن زيد الانصاري
الثاني عن عبد الرحمن بن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة النيسابوري عن بهز
يقض الباء الموحدة وسكون الهاء باز اى ابن اسد البصرى عن شعبة عن محمد بن عثمان بن عبد الله بن موهب
يقض الميم والهاء وسكون الواو وقال الكلاباذي هو عمرو بن عثمان وهم شعبة في اسمه فقال محمد بن
البخاري يصدروا به الحديث في اول الزكاة اخشى ان يكون محمد غير محفوظا لما هو عمرو والحديث مرفى
اول الزكاة ومضى الكلام فيه قوله ماله استفهام وكررنا كيد قوله ارب بفقتين الحاجة
وتقديره له ارب فيكون ارتفاعه على الاستدعاء وخبره قوله مقدما وروى بكسر الراء وقح
الباء الموحدة من ارب في الشيء اذا صار ما هرا فيه فيكون معناه التعجب من حسن فطنته
والتهدى الى موضع حاجته قوله ذرها اى اترك الراحلة ودعها كأن الرجل كان على الراحلة
حين سأل المسألة وفهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم استجماله فلا حصل مقصوده
من الجواب قال دع الراحلة نمشي الى منزلك اذ لم يبق لك حاجة فيما قصده او كان صلى الله تعالى
عليه وسلم راكبا وهو كان اخذ ابرام راحلته فقال بعد الجواب دع زمام الراحلة **ص**
باب اثم القاطع ش اى هذا باب في بيان اثم قاطع الرحم **ص** حدثنا
يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب ان محمد بن جبير بن مطعم اخبره انه سمع
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قاطع ش **ص** مطابقتها للترجمة ظاهرة
ومحمد بن جبير يروى عن ابيه جبير بن مطعم والحديث اخرجه مسلم في الادب عن ابن ابي عمر
وغیره واخرجه ابو داود في الزكاة عن مسدد واخرجه الترمذی فی البر عن ابن ابي عمر وغيره
قوله قاطع اى قاطع الرحم قال الكرماني المؤمن بالعصية لا يكفر فلا بد من ان يدخل الجنة ثم قال
حذف مفعول قاطع يدل على عمومه ومن قطع جميع ما امر الله به ان يوصل كان كافرا او المراد

المستحل اولا يدخلها مع السابقين ﴿ ص ﴾ باب ﴿ من بسط له في الرزق بصلة الرحم ش ﴾ اى هذا باب في بيان من بسط على صيغة المجهول له في الرزق بسبب صلة الرحم ﴿ ص ﴾ حدثني ابراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن معن قال حدثني ابي عن سعيد بن ابى سعيد عن ابى هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من سره ان يبسطه في رزقه وان ينسأله في اثره فليصل رحمه ش ﴿ مطابقته لترجمة ظاهرة ومحمد بن معن بفتح الميم وسكون العين المحملة وبالتون ابن محمد بن معن بن نضلة بفتح النون وسكون الضاد المعجمة ابن عمرو المدني الغفارى ونضلة له صحبة كان يسكن في ناحية العرج ومحمد بن معن يروى عن ابيه معن بن محمد وهو ثقة وليس له في البخارى سوى هذا الحديث وكذا ابوه ليس له الاموضع آخره موضعان وسعيد بن ابى سعيد هو القبرى واسم ابى سعيد كيسان والحديث من افراذه قوله وان ينسأ له من النساء بفتح النون وسكون السين المحملة وبالهمزة في آخره وهو التأخير اى يؤخره في اثره اى في اجله واثر الشيء هو ما يدل على وجوده ويضمه والمراد به هنا الاجل وسمى به لانه ينفع العمر فان قلت الآجال مقدرة وكذا الارزاق لا تريد ولا تنقص (فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) قلت اجيب عن هذا بوجهين (احدهما) ان هذه الزيادة بالبركة في العمر بسبب التوفيق في الطاعات وصيائته من الضياع وحاصله انها بحسب الكيف لا الكم (والثاني) ان الزيادة على حقيقتها وذلك بالنسبة الى علم الملك الموكل بالعمر والى ما يظهر له في اللوح المحفوظ بالحو والالابات فيه (بحسب الله ما يشاء وبثبت) كما ان عمر فلان ستون سنة الا ان يصل رحمه فانه يزداد عليه عشرة وهو سبعون وقد علم الله عز وجل بما سبق له من ذلك فبالنسبة الى الله تعالى لازيادة ولا نقصان ويقال له القضاء المبرم وانما يتصور الزيادة بالنسبة اليهم ويسمى مثله بالقضاء المعلق ويقال المراد بقاء ذكره الاجل بعد فكائه لم يموت وهو اما بالعلم الذى يتفجع به او الصدقة الجارية او الخلف الصالح ﴿ ص ﴾ حدثنا يحيى ابن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني انس بن مالك ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من احب ان يبسط له في رزقه وينسأله في اثره فليصل رحمه ش ﴿ مطابقته لترجمة ظاهرة ورجاله قد تكرر ذكرهم بهذا النسق والحديث اخرجه مسلم ايضا في الادب عن عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد عن ابيه عن جده عن قنبر عن فضل صلة الرحم احاديث كثيرة (منها) حديث على رضى الله تعالى عنه رواه عبد الله بن احمد في زوائده على المسند والبرار والطبراني والحاكم في المستدرک بلفظ من سره ان يمد له في عمره ويوسع عليه في رزقه ويدفع عنه ميتة السوء فليصل رحمه ومنها حديث ابى هريرة اخرجه الترمذى ان صلة الرحم محبة في الاهل مثراف في المال منسأة في الاتر (ومنها) حديث عائشة رضى الله تعالى عنها اخرجه احمد بسند رجاله ثقات مرفوعا صلة الرحم وحسن الجوار وحسن الخلق يعمران الديار ويزيان في الاعمار (ومنها) حديث ابى هريرة اخرجه ابو موسى المدينى في كتاب التزويج والتزويج مرفوعا بر الوالدين يزيد في العمر والكذب ينقص الرزق وبر الوالدين من اعظم صلة الرحم وروى ايضا من حديث ابن عباس وثوبان مسندا عن التوراة ابن آدم اتق ربك وبر والدك وصل رجلك امدك في عمرك وروى ايضا عن ثوبان يرفعه لا يزيد في العمر الا بر الوالدين ولا يزيد في الرزق الا صلة الرحم وروى ايضا من حديث محمد بن علي عن ابيه عن جده عن رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله

تعالى عليه وسلم انه قال وسأل عن قوله (يحموا الله ما يشاء) قال هي الصدقة على وجهها وبر الوالدين واصطناع العروف وصلة الرحم تحول الشقاء سعادة وتزيد في العمر وتقي مصارع السوء يا اهل ومن كانت فيه خصلة واحدة من هذه الاشياء اعطاه الله تعالى هذه الثلاث الخصال وروى من حديث عبدالله بن عمر يرفعه ان الانسان ليصل رحمه وما يقى من عمره الاثلاثة ايام فيريده الله في عمره ثلاثين سنة وان الرجل ليقطع رحمه وقد يقى من عمره ثلاثون سنة فينقص الله عمره حتى لا يبقى منه الاثلاثة ايام قال ابو موسى هذا حديث حسن وروى من حديث عبدالرحمن بن سمرة رضي الله تعالى عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوما ونحن في صفة بالمدينة فقال اني رأيت البارحة عجبا رأيت رجلا من امتي اتاه ملك الموت ليقبض روحه فجاءه بره بوالديه فردمك الموت عنه قال ابو موسى هذا حديث حسن جدا ﴿ ص باب ١٠ ﴾ من وصل وصله الله ش ﴿ اي هذا باب في بيان من وصل رحمه وصله الله يعني بعطفه عليه يفضلها ما في باجل دنياه او أجل آخرته والعرب تقول اذا تفضل رجل على رجل آخر بما له او بهيه هبة وصل فلان فلانا كذا ﴿ ص حدثنا بشر بن محمد اخبرنا عبدالله اخبرنا معاوية بن ابي مزرد قال سمعت محمى سعيد بن يسار يحدث عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الله خلق الخلق حتى اذا فرغ من خلقه قالت الرحم هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال نعم اما ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى يارب قال فهو لك قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاقرؤا ان شئتم (فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم) ﴿ ش مطابقته للترجمة ظاهرة وبشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابن محمد ابو محمد الحنبلاني المروزي وعبدالله ابن المبارك المروزي ومعاوية بن ابي مزرد بضم الميم وفتح الزاي وكسر الراء المشدد وبالذال المهملة المدني وله حديث آخر وهو تلك احاديث الباب عن عائشة وحديث آخر قد مر في الزكاة يروى عن عمر سعيد بن يسار ضد اليمن ابي الحباب مولى شقران مولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مات سنة تسع عشرة ومائة والحديث مضى في التفسير في سورة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فانه اخرجه هناك عن خالد بن مخلد عن سليمان عن معاوية بن ابي مزرد الى آخره ومضى الكلام فيه قوله خلق الخلق يحتمل ان يكون المراد بالفرغ قضاءه واجتماعه ونحو ذلك بما يشهد فانه مجاز القول فان الله تعالى لا يشغله شأن عن شأن او يطلق عليه الفراغ الذي هو ضد الشغل قوله قالت الرحم يحتمل ان يكون هذا القول بعد خلق السموات والارض او بعد خلقها كتبها في اللوح المحفوظ او بعد انتهاء خلق ارواح بني آدم عند قوله (الست بربكم) لما اخرجه من صلب آدم عليه السلام مثل الدرهم اسناد القول الى الرحم يحتمل ان يكون بلسان الحال ويحتمل ان يكون بلسان المقال يتكلم كما هي او يخلق الله لها عند كلامها حياة وعقلا وقيل هو في الحقيقة ضرب مثل واستعارة اذا الرحم معنى وهو ايصال القربي بين اهل النسب وهي استعارة تمثيلية وهي التي الوجه فيها منقزع من امور متوهمة للشبه المعقول بما كانت تابعة للشبه به المحسوس وذلك ان شبهت حالة الرحم وما هي عليه من الاقتصار الى الصلة والذب منها من القطيعة بحال مستجير يأخذ بذيل المستجير به وحقوق ازاره ثم ادخل صورة حال المشبه في جنس المشبه به

واستعمل في حال المشبه ما كان مستعملا في المشبه من الالفاظ بدلائل قرائن الاحوال ويجوز ان يكون استعارة مكنية بان يشبه الرحم بانسان يستجير بمن يحبه ويذب عنه ما يؤذيه ثم انفق على سبيل الاستعارة التخييلية ما هو لازم المشبه به من القيام ليكون قرينة مانعة من ارادة الحقيقة ثم رشتت الاستعارة باخذ القول وقال القاضي عياض الرحم التي توصل وتقطع انما هي معنى من المعاني ليست بحمم وانما هي قرابة ونسب تجمعهم رحم والدته وتصل بعضه ببعض فسمى ذلك الاتصال رحما والمعاني لا يتأتى منها القيام والالكلام فيكون ذكر قيامها هنا وتعلقها بالعرش ضرب مثل وحسن استعارة على عادة العرب في استعمال ذلك وتعظيم شأنها وفضيلة واصلها وعظيم اثم قاطعها بعقوبته ولهذا سمي العقوق قطعاً والعن الشق كانه قطع ذلك السبب المتصل قال ويجوز ان يكون المراد قيام ملك من الملائكة وتعلق بالعرش وتكلم على لسانها بهذا امر الله عز وجل قوله ان اصل من وصلك الوصل من الله تعالى كناية عن عظيم احسانه والقطع منه كناية عن حرمان الاحسان **ص** حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان حدثنا عبد الله بن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الرحم شجنة من الرحمن فقال الله من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وخالدين مخلد بفتح الميم واللام وسليمان هو ابن بلال ابوابوب ويقال ابو محمد القرشي التيمي مولى عبد الله بن ابي عتيق واسمه محمد ابن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق وابوصالح ذكوان السحمان والحديث من افرادة قوله شجنة بكسر الشين العجبة وسكون الجيم بعدها تون وجاه بضم اوله وبفتحها رواية ولغة واصل الشجنة هروق الشجر المشبكة قوله من الرحمن اى اخذ اسمها من هذا الاسم كما في حديث عبد الرحمن بن عوف سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول قال الله (انا الله وانا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها من اسمي من وصلها وصلته ومن قطعها قطعته) رواه ابو داود والترمذي وروى الطبراني من حديث عبد الله بن عامر بن ربيعة عن ابيه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الله تعالى (الرحم شجنة مني فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته) والمعنى انها اثر من آثار الرحمة مشبكة بها فالقاطع لها منقطع من رحمة الله وقال الاسمعيلى معنى الحديث ان الرحم مشتق اسمها من اسم الرحمن فلها به علة وليس مضاهيها من ذات الله تعالى تعالى الله عن ذلك **ص** حدثنا سعيد بن ابي مرجم حدثنا سليمان ابن بلال قال اخبرني معاوية بن ابي مزرد عن يزيد بن رومان عن هروة عن عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الرحم شجنة مني فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة هذا الحديث بلفظ حديث ابي هريرة الا انه بلفظ الغيبة **ص** باب ٤٠٠ ييل الرحم بلالها **ش** اى هذا باب يذكر فيه ييل الرحم بلالها ولفظ ييل على بناء المعلوم وقاعله محذوف تقديره ييل الشخص المكلف والرحم منصوب على انه مفعول ييل ويجوز ان يكون ييل على صيغة المجهول مسندا الى الرحم المرفوع به قوله بلالها بكسر الباء الموحدة وكل ما ييل به الخلق من الماء والابن يسمى بلالا وقد يجمع البلة بالكسروهي الندوة على بلال وقال الخطابي البلال مصدر بلت الرحم ابله بلالا وبلالا بالكسر والقح اذا تيت باللة **ص** حدثنا عمر بن عباس حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن اسماعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم ان عمرو بن العاص قال سمعت النبي صلى الله تعالى

عليه وسلم جهارا غير سريقول ان آك ابى فلان قال وجر في كتاب محمد بن جعفر يياض ليسوا
 بوليافي اتمولي الله وصالح المؤمنين زادعينة بن عبد الواحد عن يسان عن قيس عن عمرو بن
 العاص قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولكن لهم رحم ابلها بلالها يبنى اصلها
 بصلتها ش ﴿ مطابقته للترجمة في قوله ابلها بلالها وجر وفتح العين ابو عثمان البصرى
 ومحمد بن جعفر هو غندر واسماعيل بن ابى خالد البجلي الكوفي واسم ابى خالد سعد ويقال
 هرمز وقيس بن ابى حازم بالحاء المهملة والزاي واسمه عوف البجلي قدم المدينة بعدما قبض النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم والحديث اخرجه مسلم في الايمان عن احمد بن حنبل عن غندره قوله
 جهارا اى سمعت سمعا جهارا المعنى كان المسموع في حال الجهار دون السر وهذا للتأكيد
 ويحمل ان يكون المعنى اقول ذلك جهارا لاسرا قوله يقول اى النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم ان آك ابى فلان هكذا في رواية السمتلى وفي رواية غيره ان آك ابى بخذف ما يضاف الى ادار
 الكنيسة ووقع في رواية مسلم كرواية السمتلى وذكر القرطبي انه وقع في اصل مسلم موضع فلان
 يياض ثم كتب بعض الناس فيه فلان على سبيل الاصلاح وفلان كتابة عن اسم علم ولهذا
 وقع لبعض رواته قال ابى يعنى فلان ولبعضهم انه قال ابى فلان بالجزم قوله قال عمر وهو ابن
 عباس شيخ البخارى فيه قوله في كتاب محمد بن جعفر وهو غندر شيخ عمرو المذكور فيه
 قوله يياض قال عبد الحق في كتاب الجمع بين الصحابين الصواب في ضبط هذه الكلمة بالرفع اى
 وقع في كتاب محمد بن جعفر موضع ايبض يعنى بغير كتابة وفهم بعضهم منه انه الاسم المكنى
 عنه في الرواية قراء بالجر على انه في كتاب محمد بن جعفر ان آك ابى يياض وهو فهم بعيدى لانه
 لا يعرف في العرب قبيلة يقال لها آل ابى يياض فضلا عن قريش وسياق الحديث يشعر بانهم من قبيلة
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهى قريش بل فيه اشعار بانهم اخص من ذلك لقوله ان لهم
 رجا وابعده من ذلك من حله على بنى يياضة وهم بطن من الانصار لما فيه من التفسير والتزخيم
 الذى لا يجوز الاكثرى وقال عياض ان المكنى عنه هو الحكم بن ابى العاص قوله ليسوا
 بوليافي كذا في رواية الاكثرى وفي رواية لابي ذرعا وليا موتقل ابن التين عن الداودى ان المراد
 بهذا لى من لم يسلم منهم فيكون هذا من اطلاق الكل وارادة البعض وقال الخطابى الولاية
 المنفية ولاية القرب والاختصاص لا ولاية الدين قوله وصالح المؤمنين كذا في رواية الاكثرى
 بافراد صالح ووقع في رواية البرقاني وصالحوا المؤمنين بالجمع وقال التميمى هو واحدوا يديه
 بالجمع لانه جنس ويجوز ان يكون اصله صالحوا المؤمنين بالواو فكتب بغير اللفظ على الواو
 وقال النووى معنى الحديث ان ولي من كان صالحا وان بعد نسبه منى وليس ولي من كان غير صالح
 وان قرب منى نسبه وقال القرطبي قائلة الحديث انقطاع الولاية بين المسلم والكافر ولو كان قريبا
 حبيبا وقال الطبري شيخ شيعى المعنى انى لا والى احدا بالقرابة وانما احب الله لسانه من الحق
 الواجب على العباد واحب صالح المؤمنين لوجه الله تعالى ووالى من والى بالايمان والصلاح سواء
 كانوا من ذوى رضى ام لا ولكن اراعى لذوى الرحم حقهم لصلته الرحم هذا من فصول الكلام
 من فصول العلماء وقد اختلفوا في المراد بقوله تعالى (وصالح المؤمنين) على اقوال (الاول) الانبياء
 اخرجه الطبري عن قتادة (الثاني) الصحابة اخرجه ابن ابى حاتم عن السدى (الثالث) خيار المؤمنين

اخرجه ابن ابي حاتم عن الضحاك (الرابع) ابوبكر وعمر عثمان اخرجه ابن ابي حاتم عن الحسن
 البصري (الخامس) ابوبكر وعمر اخرجه الطبري عن ابن مسعود مرفوعا وسنده ضعيف
 (السادس) عمر خاصة اخرجه ابن ابي حاتم بسند صحيح عن سعيد بن جبير (السابع) ابوبكر خاصة
 ذكره القرطبي عن المسيب بن شريك (الثامن) علي اخرجه ابن ابي حاتم عن مجاهد قوله زاد عتبة بن
 عبد الواحد اي ابن امية بن عبد الله بن سعيد بن العاص بن احيصة بمهملتين مصفرا وكان بعد من الابدال
 وماله في البخاري سوى هذا الموضع المعلق ووصله البخاري في كتاب البر والصلة فقال حدثنا
 محمد بن عبد الواحد بن عتبة حدثنا جدي فذكره قوله عن بيان يفتح الباء الموحدة وتخفيف
 الباء آخر الحروف وبالنسبة ابن بشر بالشين المججمة الاحصى قوله عن قيس هو قيس بن ابي
 حازم المذكور قوله لهم اي لآل ابي قوله رحم اي قرابة قوله ابلها اي انديها ببلالها
 اي بما يجب ان تندي به ومنه بلوا ارحامكم اي ندوها اي صلوها يقال للوصل بلل لانه
 يقتضي الاتصال والقطيعة ييس لانه يقتضي الانفصال قوله يعني اصلها بصلتها هذا
 التفسير قد سقط من رواية النسفي ووقع عند ابي ذر وحده ابلها ببلالها وبمه في الاصل
 كذا وقع وبلالها اجود واصح وبلالها لا عرف له وجهها انتهى حاصل هذا ان البخاري قال
 وقع في كلام هؤلاء الرواة بلالها بالهمزة بعد الالف ولو كان ببلالها باللام لكان اجود واصح
 يعني قال ولا عرف لبلالها وجهها وقال الكرماني يحتمل ان يقال وجهه ان البلاء جاء بمعنى المعروف
 والقيمة وحيث كان الرحم مصرفها اضيف اليها بهذه الالبسة فكأنه قال ابلها بمرفوها اللاتي
 بها ووجهه ايضا الداودي هذه الرواية على تقدير ثبوتها بان المراد ما وصله اليها من الاذى على
 تركهم الاسلام ورد عليه ابن التين بأنه لا يقال في الاذى ابله وفيه نظر لا يخفى ﴿ ص * باب * ﴾
 ليس الواصل بالمكافي ﴿ ش ﴾ اي هذا باب يذكر فيه ليس الواصل بالمكافي يعني ليس حقيقة
 الواصل من يكافي صاحبه بمثل فعله اذ ذلك نوع معاوضة وروى عبد الرزاق عن معمر بن سفيان
 عكرمة يحدث عن ابن عباس قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ليس الوصل ان تصل
 من وصلك ذلك القصاص ولكن الوصل ان تصل من قطعك وهذا حقيقة الوصل الذي وعد الله
 عباده عليه جزيل الاجر قال تعالى (والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل) الآية ﴿ ص ﴾ حدثنا
 محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن الاعمش والحسن بن عمرو وفطر عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال
 سفيان لم يرفعه الاعمش الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ورفع الحسن وفطر عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال ليس الواصل بالمكافي ولكن الواصل الذي اذا قطعت رحمه وصلها ﴿ ش ﴾
 مطابقته للترجمة ظاهرة وسفيان هو الثوري والاعمش هو سليمان والحسن بن عمرو الفقيمي بضم الفاء
 وفتح القاف وفطر بكسر الفاء وسكون الطاء المهملة وازاء ابن خليفة والحديث اخرجه ابوداود
 في الزكاة عن محمد بن كثير عن سفيان الثوري واخرجه الترمذي في البر عن محمد بن يحيى بن ابي عمر عن
 سفيان بن عيينة قوله قال سفيان هو الثوري الراوي وهو موصول بالاسناد المذكور قوله لم يرفعه اي
 الحديث قوله ورفعه الحسن وفطر هو المحفوظ عن الثوري ولم يختلفوا ان رواية فطر بن خليفة مرفوعة
 واخرجه الاصمعيلى من رواية محمد بن يوسف القرياني عن سفيان الثوري عن الحسن بن عمرو وحده
 مرفوعا ومن رواية مؤمل بن اسماعيل عن الثوري عن الحسن بن عمرو موقوفة قوله ولكن قال الطبري
 الرواية فيه بالتشديد ويجوز التخفيف ﴿ ص * باب * ﴾ من وصل رحمه في الشرك ثم

اسلم ش **﴿** اى هذا باب في بيان من وصل رحمه حال كونه في الشرك ثم بعد ذلك هل يكون له في ذلك ثواب ولم يبين حكمه لوجود الاختلاف فيه **﴿** ص **﴾** حدثنا ابو اليان اخبرنا شبيب عن الزهري قال اخبرني عروة بن الزبير ان حكيم بن حزام اخبره انه قال يا رسول الله ارأيت امورا كنت اتخنت بها في الجاهلية من صلاة وعتاقة وصدقة هل لي فيها من اجر قال حكيم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اسلت على ما سلف من خير ش **﴿** مطابقتها للترجمة تؤخذ من معنى الحديث و ابو اليان الحكم بن نافع والحديث قدمضى في الزكاة في باب من تصدق في الشرك ثم اسلم قوله ارأيت اى اخبرني قوله اتخنت اى اتعبد وحقيقته التجوز عن الحث وهو الاثم فكان التبعيد يليق الاثم عن نفسه بالعبادة وفيه ان المؤمن يثاب على اعمال الخير الصادرة عنه حالة الكفر **﴿** ص **﴾** ويقال ايضا عن ابي اليان اتخنت وقال معمر وصالح وابن المسافر اتخنت وقال ابن اسحق اتخنت التبرر وتابعهم هشام عن ابيه ش **﴿** اى كما حدثنا ابو اليان الحكم بن نافع المذكور بالحديث المذكور وفيه اتخنت بالتاء الثالثة يقال ايضا عنده اتخنت بالتاء المشاة من فوق يدل التاء الثالثة ولضعف هذا ذكره بصيغة التريض وهو في رواية ابي ذر هكذا وفي رواية غيره وقال ايضا عن ابي اليان فهو من كلام البخارى فيكون فاعل قال هو البخارى نفسه وقال ابن التين اتخنت بالمشاة لا اعمله وجها ووقع عندنا اسمعيل اتجنب بالجيم والنون والباء الموحدة وبعد ان نقله نسبه الى البخارى ثم قال والتخنت يعني بالمشاة تصحيف وانما هو اتخنت يعني بالتاء الثالثة مأخوذ من الحث وهو الاثم فكانه قال اتوق ما يؤثم قوله وقال معمر هو ابن راشد وصالح هو ابن كيسان وابن المسافر هو عبد الرحمن بن خالد بن مسافر القهمي المصري امير مصر ووقع هنا المسافر بالالف واللام والمشهور فيه بخذفهما قوله اتخنت مقول قول الثالثة يعني بالتاء المشاة اما تعليق معمر فوصله البخارى في الزكاة في باب من تصدق في الشرك ثم اسلم واما تعليق صالح فوصله مسلم من حديث صالح عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير ان حكيم بن حزام اخبره انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اى رسول الله ارأيت امورا كنت اتخنت بها في الجاهلية الحديث واما تعليق ابن مسافر فوصله الطبراني في الاوسط من طريق الليث بن سعد عنه قوله وقال ابن اسحق هو محمد بن اسحق صاحب السيرة اتخنت بالتاء الثالثة التبرر من البر بالباء الموحدة والاما المشددة هكذا ذكره ابن اسحق في السيرة النبوية قوله وتابعهم هشام عن ابيه اى تابع هؤلاء المذكورين هشام بن عروة عن ابيه عروة هكذا رواية الكشميني تابعهم بالجمع وفي رواية غيره وتابعه بالافراد وهذا اولي لان المراد بهذه المتابعة خصوص تفسير اتخنت بالتبرر ووصل هذه المتابعة البخارى في العلق من طريق ابي اسامة عنه ولفظه ان حكيم بن حزام قال فذكر الحديث وفيه كنت اتخنت بها يعني أتبرر **﴿** ص **﴾** باب من ترك صيغة غيره حتى تلعب به او قبلها او مازحها ش **﴿** اى هذا باب فيه ذكر من ترك الى آخره قوله حتى تلعب اى تركها الى ان تلعب ببعض جسده قوله او قبلها من التقبل وهذا من تقبل الشفقة لان التقبل على انواع قوله او مازحها من الممازحة من باب المفاعلة الذي يقتضى الاشتراك من الجانبين والوجه ان يكون مازح هنا بمعنى مزح لان المزح ما يتصور من كل صغير وقال بعضهم والذي يظهر ان ذكر المزح بعد التقبل من العام بعد الخاص قلت ليس كذلك لان كل واحد من التقبل والمزاح معنى خاص وليس بينهما عموم وخصوص والمزح الدماء يقال مزح يمزح والاسم المزاح بالضم والمزاحة ايضا واما المزح

بالكسر فهو مصدر ﴿ ص ﴾ حدثنا حبان أخبرنا عبد الله عن خالد بن سعيد عن أبيه
عن أم خالد بنت خالد بن سعيد قالت أتيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مع أبي وعلى قميص
اصفر فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم منه قال عبد الله وهى بالحبشية حسنة قالت
فذهبت العيب بخاتم النبوة فزبرني أبي قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دعها ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أبى واخلى ثم أبى واخلى ثم أبى واخلى قال عبد الله بقيت حتى ذكر يعنى من قالها
ش ﴿ مطابقته لترجمة في قوله فذهبت العيب وقال ابن التين ليس المراد في الخبر المذكور
في الباب لتقبل ذكر واجب بأنه يحتمل أن يكون أخذه من القياس فإنه لما لم ينهها عن مس جسده
صار كالتقبل وفيه تأمل وحبان بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الواحدة ابن موسى أبو محمد
السلي المروزي شيخ مسلم أيضا مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وعبد الله هو ابن المبارك
المروزي وخالد بن سعيد بروى عن أبيه سيد بن عمرو بن سعيد بن العاص القرشي الأموي وهو
من أفراد البخاري وأم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس وهى مشهورة
بكبتها واسمها أمه وأما أمية ويقال همية بنت خلف بن أسعد بن عامر بن ياضه من خزاعة
تزوج أمية بنت خالد بن الزبير بن العوام وخالد بن سعيد المذكور اسلم قديما يقال أنه اسلم بعد
أبي بكر رضى الله تعالى عنه فكان ثالثا أورابما وقيل خامسا هاجر الى ارض الحبشة مع امرأته
الخزاعية وولده بها ابنه سعيد بن خالد وابنته أم خالد وحديث أم خالد هذه قد تقدم بوجوه
مختلفة في الجهاد وهجرة الحبشة وفي اللباس قوله سنه بفتح السين المهملة وتخفيف النون قال
الكرمانى وقيل بتشديدها قوله بخاتم النبوة هوما كان مثل زرا الحجلة بن كنفى رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم قوله فزبرني أي نهى من الزبر بالزى في أوله والباء الواحدة وهو الزجر والمع
قوله أبى واخلى كلاهما امرأاتي من أبلت النوب اذا جعلته عشقا واخلى من الاخلاق ومن
الثلاثي ايضا بمعناه وقال الداودي يستفاد منه مجي ثم للمقارنة ومنعه بعض النصارى فقالوا لا تأتى
الا تراخي وقال ابن التين ما علمت أن احدا قال انهم للمقارنة وإنما هى للترتيب بالمهلة قال وليس
في الحديث ما لدعاء من المقارنة لان الالاء يكون بعد الخلق او الخلق وقال بعضهم لعل الداودي
اراد بالمقارنة العاقبة فيجده بعض اتجاه قلت افة التصرف من الفهم السقيم فهل العاقبة الا المقارنة
قلت قد جوز بعض النصارى مجي ثم بمعنى الواو واستدل بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يولن
احدكم في الماء الدائم الذى لا يجرى ثم يقتل منه قوله قال عبد الله هو ابن المبارك المذكور وهو
متصل بالاسناد المذكور قوله فقيت أي أم خالد المذكورة هذه رواية أبي ذر وفي رواية غيره
فقيت أي الثوب وهو التقيص المذكور قوله حتى ذكر أي التقيص أي حتى صار المذكور ابن
الناس لخروج بقائه عن العادة قاله الكرمانى وقال بعضهم بعد ان ذكر ما عناه الكرمانى فإنه قرأ
ذكر يضم أوله لكنه لم يقع عندنا في الرواية الا بالفتح قال ووقع في رواية أبي علي بن اسكن حتى
ذكر دهرًا وهو يؤيد ما قدمته انتهى قلت الذي قاله الكرمانى هو الصحيح لا رقبته حتى ذكر
مجهول لان المعنى على هذا واذا جعل معلوما ما يكون فعه وكلام ابن سكين يؤيد كرم الكرمانى
ولا يقره قاله هذا القائل فضلا عن ن يؤيده وفي رواية "ابو ذر عن الكشيته حتى ذكر بدان
مهملة وكاف مكسورة ونون أي حتى صار اذ كن أي اسود وانعنى حتى ذكر التقيص وقال لكرمانى

اي هاشت ام خالد عيشا طويلا حتى تغير لون قيصها الى الاسوداد والذكنة لون يضرب الى السواد قوله يعني من يشاء يعني كون هذا القيص مذكور اذ هو من اجل بقائها اي من اجل بقاء ام خالد زمانا طويلا وفيه معجزة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه جواز مباحرة الرجل الصغيرة التي لا يشتمى مثلها ومازحتها وان لم تكن ممة بذات محرم وكان مزح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حقا فن ذلك يجوز المزح اذا كان حقا واما اذا كان بغير حق فانه يؤدي الى الفاحشة فلا يجوز وفيه تواضع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وحله حيث لم ينهر ام خالد عن لعب خاتم النبوة ﴿ ص باب ١٠٠ ﴾ رجعة الولد وتقبيله ومعاقبته ش ﴿ اي هذا باب في بيان رجعة الولد وهي شفقتة وتعطفة عليه وجلب المنفعة اليه ودفع المضرة عنه والاضافة فيه اضافة الفعل الى المفعول وطوى فيه ذكر الفاعل والتقدير رجعة الوالد ولده وكذلك الاضافة في تقبيله ومعاقبته قوله وتقبيله اي في جواز تقبيل الولد وقال ابن بطال يجوز تقبيل الولد الصغير في كل عضو منه وكذا الكبير عند اكثر العلماء ما لم يكن حورة ﴿ ص وقال ثابت عن انس اخذ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابراهيم فقبله وشحه ش ﴿ ثابت بالناء الثلثة هو ابن اسلم البصري ابو محمد البنانى بضم الباء الموحدة وتخفيف النون الاولى نسبة الى بنانة امه لسعد بن لؤى بن غالب وهذا التعليق اخرجه البخارى موصولا في الجناز وهو حديث طويل وابراهيم هو ابن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من مارية القبطية ﴿ ص حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا مهدي حدثنا ابن ابي يعقوب عن ابن ابي نعم قالت كنت شاهدا لابن عمر رضي الله تعالى عنهما وسأله رجل عن دم البعوض فقال بمن انت فقال من اهل العراق قال انظروا الى هذا يسألني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول هما ريحائى من الدنيا ش ﴿ مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله هما ريحائى من الدنيا والريحان مما يشم والولد مما ينم ويقبل وموسى بن اسمعيل ابو سلمة التبوذكى ومهدي هو ابن ميمون الازدى وذكر هكذا في رواية ابن ابي ذر عن ابن ابي يعقوب وهو محمد بن عبد الله بن ابي يعقوب الضى البصري وابن ابي نعم بضم النون وسكون العين المهملة هو عبد الرحمن واسم ابيه لا يعرف وكان ثقة ابدا والحديث مضى في مناقب الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما قوله كنت شاهدا اي حاضرا قوله وسأله رجل عن دم البعوض الواو فيه للحال وفي المناقب سمعت عبد الله بن عمر سأله عن المحرم قال شعبة احسبه يقتل الذباب قال الكرمانى يحتمل ان السؤال كان عنهما جميعا يعني عن البعوض والذباب وقيل او اطلق الراوى الذباب على البعوض لقرب شبهة منه قوله بمن انت يعني من اى البلاد انت فقال من اهل العراق وفي المناقب فقال اهل العراق يسألون عن قتل الذباب وقد قتلوا ابن ابنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعني الحسين بن على رضي الله تعالى عنهما ولم يذكر لفظ ابنة قراء هما يعني الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما قوله ريحائى كذا في رواية الاكثرين وفي رواية ابن ابي ذر عن المستملى والحموى ريحائى بكسر النون والتخفيف على الافراد وكذا عند اسحق وفي رواية ابن ابي ذر عن الكشميين ريحائى بزيادة الناء التي لا تأنيث قال ابن التين المراد بالريحان ها اترق وقال الرخنجى في الفائق اي هما من رزق الله لذى رزقته يقال سبحان الله وريحانه اي سبح لله واسترزه ويجوز ان يراد بالريحان المشعوم يقال حباتى بطاقة ريحان والمعنى فلهما

بما كرمني الله به وحباني به لان الاولاد يشمون ويقلون فكأنهم من جلة ارياحين **قوله** من الدنيا
 اي نصيبي من الريحان النبوي ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو الجان اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني
 عبدالله بن ابي بكر ان عروة بن الزبير اخبره عن عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حديثه
 قالت جاءني امرأة معها ابنتان تسألني فلم تجد عندي غير تمر واحدة فاعطينها فقمتها بين ابنتي
 ثم قامت وخرجت فدخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فحدثه فقال من بلي من هذه البنات شيئا
 فاحسن اليهن كن له سترا من النار ﴿ ش ﴾ مطابقته لفرجة من حيث ان المرأة التي معها ابنتان
 لم تناول شيئا من تلك التمرة التي اعطتها ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها رجة وشفقة
 على بنتها و ابو الجان الحكم بن نافع وعبدالله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم والحديث اخرجه
 مسلم في الادب عن عبدالله بن عبد الرحمن الدارمي وغيره واخرجه الترمذي في البر عن احدهن
 محمد عن ابن المبارك به **قوله** فلم تجد عندي غير تمر واحدة فاعطينها فان قلت وقع في رواية هرا بن
 مالك عن عائشة جاءني مسكينة تحمل ابنتين لها فاعطتهما ثلاث تمرات فاعطت كل واحدة منهما تمر
 ورفعت تمرا الى فيها ثلثا كلها فاستطعمتها ابنتاها فاشتت التمرة التي كانت تريد ان تأكلها فاجبني شأنها الحديث
 اخرجه مسلم فالجمع بينهما قلت قبل يحتمل انها لم تكن عندها في اول الحال سوى تمر واحدة
 فاعطتها ثم وجدت ثنتين ويحتمل تعدد القصة **قوله** من بلي من الولاية كذا في رواية الاكثر وفي رواية
 الكشيبي من بلي بضم الباء الموحدة من البلاء وفي روايته ايضا بشي ووقع في رواية الترمذي من ابنتي
قوله من هذه البنات شيئا اي بشي ونصب بزرع الخافض ووقع في رواية مسلم من حديث انس
 من حال جارتين وفي رواية احمد من حديث ام سلمة من اتفق على ابنتين واختين او داتي قرابة يحاسب
 عليها **قوله** فاحسن اليهن وقع في اكثر الروايات بلفظ الاحسان وفي رواية عبد المجيد بصبر عني
 ومثله في حديث عقبة بن عامر في الادب المفرد وكذا في ابن ماجه زباد واطعمهن وسقاهن
 وكساهن وفي حديث ابن عباس عند الطبراني فأتفق عليهن وزوجهن واحسن اربهن
 وفي حديث جابر عن احمد يؤوين ويرجهن ويكاهن وزاد الطبراني فيه ويزوجهن وفي حديث
 ابي سعيد في الادب المفرد فاحسن صحبتهن واتق الله فبهن وكذا في رواية الترمذي عنه والترمذي
 ايضا عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يكون لاحدكم ثلاث بنات او ثلاث اخوات
 فيحسن اليهن الا دخل الجنة وروى الطبراني في الاوسط من حديث ابي هريرة لفظ من كن له ثلاث
 بنات فعالهن وآواهن وكفلهن دخل الجنة قساو ثنتين قال وثنتين قساوا واحدة قال وواحدة قساوا
 اي جمعا وكذا وقع في رواية عبد المجيد وفي هذه الاحاديث تأكد حق البنات على حق البنين لضعفهن
 عن اقيام مصالحهن من الاكتساب وحسن التصرف وحرالة لرأي فاد آمنت رجعت لي ابيه كاري في
 من ابن ماجه من حديث سراقبة بن مالك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يث على اخص
 لصرة ابنتك مردودة اليك ليس له كاسب غيرك ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو داود حدثني
 حدثنا سعيد المقبري حدثنا عمرو بن ساهم حدثنا ابو ثور قال خرج عينا النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم وامامة بنت بن العاص على عاتقه فصلى فاد ركع رصع واد ركع رصع ش ﴿ ش ﴾
 مطابقته للفرجة تؤخذ من فعله صلى الله تعالى عليه وسلم وحدث رجة رشفته على وند واد
 وولد الولد ولد لان امامة بنت ابي اله ص بن الربيع من زين بنت ابي صلى الله تعالى عليه

وسلم وابو الوليد هشام بن عبد الملك وعمرو بن قيس العيني بن سليم بضم السين الانصارى وابو قتادة
هو الحارث بن ربيع الانصارى والحديث قدمضى في الصلاة في باب من حل جارية صغيرة على
عقه قوله فاذا ركع وضع وفي كتاب الصلاة اذا سجد وضعها ولا منافاة لاحتمال ان الوضع
كان عند الركوع والسجود جميعا وفي التوضيح وكانت الصلاة فرضا ومضى الكلام فيه هناك
ص حدثنا ابو اليان اخبرنا شعب عن الزهري حدثنا ابو سلمة بن عبد الرحمن ان اباه ربة
رضي الله تعالى عنه قال قبل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحسن بن علي وعنده الاقرع بن
حابس التميمي جالس فقال الاقرع ان لي عشرة من الولد ما قبلت منهم احدا انظر اليه رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم ثم قال من لا يرجم لا يرجم ش مطابقتها للترجمة ظاهرة وابو اليان
الحكم بن نافع والحديث من افراده قوله وعنده الاقرع الواو فيه الحال قوله جالس حال من الاقرع بن
حابس التميمي وهو من المؤلفه وحسن اسلامه قوله من لا يرجم لا يرجم بالرفع والجزم فيهما قاله
الكرماني قلت الرفع على النجس والجزم على ان من شرطية وقال السهيلي جعله على الخبر اشبه لسياق
الكلام لانه سبق للرد على من قال ان لي عشرة من الولد الى آخره اي الذي يفعل هذا الفعل لا يرجم
ولو كانت شرطية لكان في الكلام بعض انقطاع لان الشرط وجوابه كلام مستأنف وقبل يجوز
الرفع في الجزم والجرم فيهما الرفع في الاول والجزم في الثاني وبالعكس فحصل اربعة اوجه
ص حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن هشام عن عروة عن عائشة قالت جاء امرابي
الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال تقبلون الصبيان فما تقبلهم فقال النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم او املاكك ان تزعم الله من قلبك الرحمة ش مطابقتها للترجمة ظاهرة ومحمد بن يوسف
هو القرطبي وسفيان هو الثوري وهشام هو ابن عروة يروي عن ابيه عروة بن الزبير رضي الله
تعالى عنه والحديث من افراده قوله عن هشام عن عروة وفي رواية الاسمعيلى عن هشام بن عروة
عن ابيه قوله جاء قيل يحتمل ان يكون الاقرع بن حابس ويحتمل ان يكون قيس بن عاصم التميمي
ثم السعدى قلت ويحتمل ان يكون عيينة بن حصن بن حذيفة الفزاري لانه وقع له مثل ذلك قوله
تقبلون كذا في رواية الاكثرين بدون حرف الاستفهام وثبت في رواية الكشميى قوله فما
تقبلهم وفي رواية الاسمعيلى فوالله ما تقبلهم وفي رواية مسلم لكن والله لا تقبل قوله او املاك لك
ان تزعم الله الهمة للاستفهام الانكارى والواو للعطف على مقدر بعد الهمة نحو مقول وقوله ان
تزعم بفتح الهمة مفعول امئت اي لا املاك الزعم وحاصل المعنى لا اقدر ان اجعل الرحمة في قلبك
بعد ان تزعمها الله منه وقيل كلمة ان مكسورة على انها شرط وجزاءه محذوف ص حدثنا
ابن ابي مريم حدثنا ابو غسان قال حدثني زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى
عنه قال قدم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سى فاذا امرأة من السسى تحلب ثديها تسقى
اذ وجدت صليا في السبي اخذته فاصقته يطئها وارضعته فقال لنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
اترون هذه طارحة ولدها في النار قلنا لا وهى تقدر على ان لا تطرحه فقال لله ارحم بعباده من
هذه بولدها ش مطابقتها للترجمة تؤخذ من معنى الحديث وابن ابي مريم هو سعيد بن
محمد بن الحكم بن ابي مريم وابو غسان محمد بن مطرف وزيد بن اسلم يروي عن ابيه اسلم
الجنبي البصاوى مولى عمر بن الخطاب والحديث اخرجه مسلم في التوبة عن حسن الحلواني

ومحمد بن سهل كلاهما عن ابن أبي مرزوق قوله قدم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
سبي اى اسر من الغلمان والجارى وسينه سبيا اذا جلته من بلد الى بلد وقوله قدم على
صيفة المعلوم فصل ماض وسبي بالرفع فاعله وفى رواية الكشميهنى قد سبي على صيفة
المجهول وبالباء الموحدة فى سبي وكان هذا من سبي هو اذن قوله تحلب على وزن تفعل
بالتشديد على صيغة المعلوم قوله تدبها بالرفع فاعله ومعناه نهياً لان تحلب وتدبها بالافراد فى
رواية الكشميهنى وفى رواية الباقر تدبها بالثنية قوله تسقى من السقى بالسين المهملة والقاف
وفى رواية المستلى والسرخسى تحلب بضم اللام مضارع حلب ومثيها بالنصب وفى رواية الكشميهنى
بسقى كسر الباء الموحدة وفتح السين المهملة وكسر الباء آخر الحروف وبالتنوين وفى رواية الباقر
تسقى بالعين المهملة من السعى وهو المشى بسرعة وفى رواية مسلم تغنى من الابتغاء وهو الطلب قال عياض
وهو وهم وقال النووى كل منهما صواب لانها ساعية وطالبة لولدها قوله اذ وجدت صياك اذ ظرف
ويحوز ان يكون بدل اشتمال من امرأة وفى بعض النسخ اذ وجدت صيا الى قوله فقال لنا معناه اذا
وجدت صيا اخذته فارضته فوجدت صيا فاخذته فالزمته بطنها وعلم من هذا انها كانت قد قدت
صياها وكانت اذا وجدت صيا ارضته ليخف عنها اللبن فلما وجدت صيا بعينه اخذته فالزمته
والصنعة بطنها من فرحها بوجدانه قوله اترون بضم التاء اى اذ تانون قوله وهى تقدر على
ان لا تفرح اى طائفة ذلك قوله لله اللام فيه لتساكيد وهى مفتوحة وصرح بالقسم فى رواية
الاسماعيلى فقال والله ارحم الى آخره قوله بعباده قيل لفظ العباد عام ومعناه خاص بالمؤمنين
وهو كقوله تعالى (ورحمتى وسعت كل شئ) فما كتبها للذين يتقون) فهى عامة من جهة الصلاحية
وخاصة بمن كتبت له والظاهر انها على العموم لمن سبق له منها نصيب من اى العباد كان حتى الحيوانات
على ما يحى فى حديث الباب الا ترى حيث قال فيه واتزل فى الارض جزءاً واحداً من
ذلك الجزء تراجم الخلق الحديث ﴿ص﴾ باب جعل الله الرحمة مائة جزءاً واحداً من
شئ اى هذا باب يذكر فيه جعل الله الرحمة مائة جزءاً والترجمة بعض الحديث وفى رواية
النسقى باب من الرحمة وهذا اسمعيلى باب بغير ترجمة وقال بعضهم باب بالتنوين قلت تكرر هذا
القول منه عند ذكر الابواب المبردة ولا يصح هذا الا بمقدور لان الارباب يقتضى التركيب ﴿ص﴾
حدثنا الحكم بن نافع الهراذلى اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرنا معبد بن المسيب ان ابا هريرة رضى الله تعالى
عنه قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول جعل الله الرحمة مائة جزءاً فامسك عنده تسعة
وتسعين جزءاً واتزل فى الارض جزءاً واحداً من ذلك الجزء تراجم الخلق حتى رفع القرس حافرها
عن ولدها خشية ان تصيبه شئ مطابقة للترجمة ظاهرة والحكم يقتضين بن نافع هو ابو ثوبان
وقد ذكره البخارى فى مواضع كثيرة بكيتة وهما ذكره باسمه لم يذكر باسمه الى ههنا الا فى هذا
الموضع وذلك على قدر سماعه وهذا السند هو لاء الرجل تكرر جدا والحديث اخرجه مسلم من
طريق عطاء عن ابي هريرة ان الله مائة رحمة وله من حديث سلمان ان الله خلق مائة رحمة يوم خلق
السعوات والارض كل رحمة طباق ما بين السماء والارض وقل قرصى يجوز ان يكون معنى خلق
اخرع واوجد ويجوز ان يكون بمعنى قسر وقد ورد خلق بمعنى قدر فى لغة العرب فيكون المعنى
ان الله اظهر تقديره لذلك يوم اظهر تقدير السعوات والارض قوله مائة جزءاً ويروى فى مائة

جزءه وكلمة في هذه الرواية زائدة كما في قوله ﴿ وفي الرحمن للضعفاء كاف ﴾ أي الرحمن لهم كاف قوله فأسك عنده وفي رواية عطماو آخر عنده تسعة وتسعين درجة قيل رحمة الله غير متناهية لأماته ولا ما شأن واجب إن الرحمة عبارة عن القدرة المتعلقة بإيصال الخير والقدرة صفة واحدة والتعلق هو غير متناه فخصره في مائة على سبيل التمثيل لتسهيل الفهم وتقليل الاعتناء وتكثيرا لما عنده قوله وائرل في الأرض كان القياس أن يقال إلى الأرض ولكن حروف الجر ينوب بعضها عن بعض أوفيه تضمين والغرض منه المبالغة يعني أنزلها منتشرة في جميع الأرض فإن قلت ما الحكمة في تعيين المائة من بين الأعداد ولم يجر مادة العرب إلا في السبعين قلت أجيب بأنه أطلق هذا العدد الخاص لإرادة التكثير والمبالغة والسبعون من أجزاء المائة وقيل ثبت أن نار الآخرة تفضل نار الدنيا بسبعة وستين جزءاً فإذا قوبل كل جزء درجة زادت الدرجات ثلاثين جزءاً فيؤخذ منه أن الرحمة في الآخرة أكثر من العقوبة فيها ويؤيده قوله فليت رحتي فغضى قوله تترام الخلق بالراء من التفاعل الذي يشترك فيه الجماعة قوله حتى ترفع الفرس حافرها الحافر للفرس كالظلف للشاة وخص الفرس بالذكر لأنها أشد الحيو ان المؤلف الذي يعاين المخاطبون حركته مع ولدها وما في الفرس من الخفة والسرعة في التنقل ومع ذلك تجنب أن يصل الضرر منها إلى ولدها وفي رواية عطاه يعاطفون وبها يتراحمون وبهذا يعطف الوحش والطير بعضها على بعض قوله أن يصيبه كلمة أن مصدرية أي خشية الإصابة ﴿ ص ﴾ باب ﴿ قتل الولد خشية أن يأكل معه ش ﴾ أي هذا باب يذكر فيه قتل الرجل ولده لأجل خشية أكله معه والضحية في معه يرجع إلى المقدّر لأن قتل الولد مصدر مضاف إلى مقوله وذكر الفاعل مطوى ووقع في رواية أبي ذر عن السمطي والكشميني باب أي الذنب أعظم ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن منصور عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال قلت يا رسول الله أي الذنب أعظم قال أن تجعل الله ندا وهو خلقك ثم قال أي قال أن تقتل ولدك خشية أن يأكل معك قال ثم أي قال أن ترائي حليلة جارك وائرل الله تصديق قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والذين لا يدعون مع الله الها آخر ﴿ ش ﴾ مطابقتها لترجمة ظاهرة وسفيان هو الثوري ومنصور هو ابن العتمر وأبو وائل شقيق ابن سيرة وعمرو بن شرحبيل بضم الشين المجبة وسكون الحاء المهملة وكسر الباء الموحدة وبالهاء آخر الحروف أبو ميسرة النهمداني وعبد الله هو ابن مسعود والحديث مضى في تفسير سورة الفرقان عن مسدد وعن عثمان بن أبي شيبة ومضى الكلام فيه قوله ندا بكسر النون وتشديد الدال وهو مل النبي الذي يضاده في أموره وينادى يخالفه ويجمع على انداد قوله وهو خلقك الواو فيه الحال قوله خشية أن يأكل قال الكرماني مفهومه أنه أن لم يكن للخشبة لم يكن كذلك ثم أجاب بأن هذا المفهوم لا اعتبار له وهو خارج مخرج الأغلب وكانت عاقبتهم ذلك وأيضا لاشك أن القتل لهذه العلة أعظم من القتل لغيرها قوله حليلة جارك يفتح الحاء المهملة أي زوجته سميت حليلة والزوج حليلا لأن كل واحد منهما يحمل عد صاحبه وقال الكرماني تقدم أن أكبر الكبائر قول الزور ثم قال لاختلاف أكبر الكلى الأشراك بالله ثم اعتبر في كل مقام ما يقتضى حال السامعين زجرا لما كانوا يسهلون الأمر فيه أو قول الزور أكبر المعاصي القولية والقتل أكبر المعاصي الفعلية التي تتعلق بحق الناس والزنا بحليلة الجار أكبر أنواع الزنا قوله

واتزل الله الى آخره وجه تصديق الآية لذلك حيث ادخل القتل والزنا في سلك الاشراك علم
انها اكبر الذنوب ﴿ص﴾ باب ٥٠ وضع الصبي في الحجر ش ﴿٥٠﴾ اى هذا باب في بيان
وضع الصبي في الحجر شفقة وتعطف به وفيه الاشعار بتواضع واضعه وحمله ولو بال عليه
﴿ص﴾ حديثنا محمد بن المني حديثنا يحيى بن سعيد عن هشام قال اخبرني ابي عن عائشة رضي الله
تعالى عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وضع صبياً في حجره يحنكه فيقال عليه فدما بماء
فاتبه ش ﴿٥١﴾ مطابقته لترجمة ظاهرة ويحيى بن سعيد القطان وهشام هو ابن عروة يروى
عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة والحديث قد مضى في كتاب الطهارة في باب بول الصبيان فانه اخرجه
هناك من طريقين ومضى الكلام فيه قوله في حجره بفتح الحاء وكسرها قوله يحنكه بجله
حالية من الحنك وهو ذلك الثمر المصوغ ونحوه على حنك الصبي قوله فاتبه اى اتبع البول بالماء
﴿ص﴾ ٥١ باب ٥١ وضع الصبي على الفخذ ش ﴿٥١﴾ اى هذا باب في بيان وضع الصبي على الفخذ
﴿ص﴾ حديثي عبدالله بن محمد حدثنا حارم حدثنا المعتمر بن سليمان يحدث عن ابيه قال سمعت ابا
نعمية يحدث عن ابي عثمان النهدي يحدثه ابو عثمان عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يأخذني فيقعدني على فخذه ويقعد الحسن على فخذه الاخرى ثم يضمهما
ثم يقول اللهم ارحهما فاني ارحهما ش ﴿٥٢﴾ مطابقته لترجمة ظاهرة وعبدالله بن محمد هو
المسندى ومارم بفتح العين المهملة وكسر الراء لقب بمحمد بن الفضل السدوسي وهو من مشايخ البخاري
روى عنه في الايمان بدون الواسطة والمعتمر بن سليمان ابن طرخان يروى عن ابيه وابو نعمية بفتح التاء
المتناة من فوق طريف بفتح الطاء المهملة وكسر الراء ابن مجالد بالجيم المجهى بضم الهاء وفتح
الجيم وليس له في البخاري الا هذا الحديث وآخر سيأتي في كتاب الاحكام من روايته عن جندب
البحلي وابو عثمان عبد الرحمن بن مل بن النهدي بفتح النون وسكون الهاء وسليمان وابو نعمية وابو عثمان
كلهم من التابعين والحديث مضى في فضائل اسامة بن زيد وفي فضائل الحسن عن مسدد
ومضى الكلام فيه هناك قوله يحدث ابو عثمان اى يحدث ابائهم ابو عثمان عبد الرحمن قوله
فيقعدني بضم الياء من الاقعاد قوله اللهم ارحهما الرحمة من الله ابصال الخير ومن العباد الرأفة
والتعطف وقال الداودي لا ارى وقع ذلك في وقت واحد لان اسامة اكبر من الحسن لان عمره عند وفاة
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان ثمان سنين واسامة كان في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
رجلاً وقد امره على جيش وفيه عدد كثير فيهم عمر بن الخطاب واخبر جماعة ان عمره عند وفاة النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم كان عشرين سنة واجاب بعضهم عن هذا بالاحتمال ما لم يخصصه انه اقعد على فخذه
لمرض مثلاً اصابه في تلك الحالة جاء الحسن فاقعد على فخذه الاخرى وقال معتزلاً عن ذلك في
احبهما وفيه تأمل قلت ان كان الخصم يرضى بالجواب الاحتمالي فاقول ايضا يحتمل ان يكون
اقعد بمجذاً فخذه لينظر في مرضه فعبر اسامة بقوله يقعدني على فخذه اظهاراً للبدعة في محبة
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اياه والله اعلم ﴿٥٣﴾ ومن على قال حديثنا يحيى حديثنا
سليمان عن ابي عثمان قال اتيتني فوق في قلبي منه شيء فحدثت به كذا وكذا فمر سعد بن عثمة
بنظرت فوجدته عندي مكتوباً فيما سمعت ش ﴿٥٤﴾ على هو ابن الندي ويحيى هو ابن سعيد
لقطان وسليمان بن طرخان التيمي هو المذكور فيما قبله وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي رحمه الله

ان قوله وعن علي معطوف على السند الذي قبله وهو قوله حدثنا عبد الله بن محمد وعن علي الى
 اخره قوله قال التيمي هو موصول بالسند المذكور وهو سليمان قوله فوقع في قلبي منه شيء
 اي دغدغة هل سمعه من ابي نجيعة عن ابي عثمان او سمعه من ابي عثمان بغير واسطة قوله قلت حدثت
 بضم الحاء على صيغة المجهول به اي بهذا الحديث قوله كذا وكذا يعني كثيرا فلم اسمعه من ابي
 عثمان فنظرت في كتابي فوجدته مكتوبا فيما سمعته منه فزال الدغدغة **ص** * باب *
 حسن العهد من الايمان **ش** اي هذا باب في بيان حسن العهد من كمال الايمان لان جميع
 افعال البر من الايمان والعهد هنا رعاية الحرمة قاله ابو عبيد وقال عيساض هو الاحتفاظ بالشيء
 والملازمة له وقال الراغب حفظ الشيء ومراعاته حالا بعد حال ولفظ العهد بالاشتراك يطلق على معان
 كثيرة الزمان والمكان واليمين والذمة والصحة والميثاق والامان والنصيحة والوصية والمطروبة يقال له
 العهد ايضا **ص** حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا ابواسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله
 تعالى عنها قالت ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة رضي الله تعالى عنها ولقد هلكت قبل ان يتزوجني
 ثلاث سنين لما كنت اسمعه يذكرها ولقد امر به ان يبشرها بيت في الجنة من قصب وان كان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم ليدبح الشاة ثم يهدي في خلتها مناهش **ص** مطابقتها لترجمة في حسن العهد وهو
 اهداء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اللحم لاختوان خديجة ومعارفها رعيته لئلا يهاو حفظ العهد ها وقد
 اخرج الحاكم والبيهقي في الشعب من طريق صالح بن رستم عن ابن ابي مليكة عن عائشة رضي الله
 تعالى عنها قالت جاءت مجوز الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال كيف اتمم كيف حالكم
 كيف كنتم بعدنا قالت بخير يا نبي الله فلما خرجت قلت يا رسول الله تقبل
 علي هذه المجوز هذا الاقبال فقال يا عائشة انها كانت تأتينا زمان خديجة وان حسن العهد من الايمان
 وابواسامة حماد ابن اسامة وهشام هو يروي عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة والحديث
 مضى في المناقب في باب تزيج وخديجة رضي الله تعالى عنها قوله ما غرت كلمة مافيه نافية وفي
 ما غرت ثانيا موصولة اي الذي غرت على خديجة قوله لما كنت يتعلق به اي لاجل ما كنت اسمع
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يذكرها اي خديجة قوله من قصب اي قصب الدر واصطلاح
 الجوهرين ان يقولوا قصب من اللؤلؤ كذا وقصب من الجوهر كذا ومن الدر كذا الخيط منه وقيل كان
 البيت من القصب تقا لا يقصب سبقها الى الاسلام قوله وان كان كلمة ان هذه مخففة من الثقلة
 واصله انه كان ليدبح الشاة اللام فيه لتأكيد قوله في خلتها اي في اهل بيتها يعني اخلاءها
 واحبابها وقال الخطابي الخلة ههنا بمعنى الاخلاء وضع المصدر موضع الاسم واراد بالقصب
 قصب اللؤلؤ وهو الجوف منه ووقع في رواية مسلم ثم يهديها الى خلتها وتقدم في المناقب
 الى اصدقائها **ص** * باب * فضل من يعول يتيما **ش** اي هذا باب في بيان فضل
 من يعول يتيما اي يربيه وينفق عليه ويقوم بمصلحته **ص** حدثنا عبد الله بن
 عبد الوهاب قال حدثني عبد العزيز بن ابي حازم قال حدثني ابي قال سمعت سهل بن سعد رضي الله
 تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال انا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وقال باصبعه
 السبابة والوسطى **ش** مطابقتها لترجمة تؤخذ من معنى الحديث وعبد العزيز يروي عن
 ابيه ابي حازم سلمة بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي الانصاري والحديث مر في الطلاق عن

عربون زرارة واخرجه ابوداود والترمذي قوله وكافل اليتيم اى القائم بمصالحه المتولى لاموره
قوله وقال اى اشار قوله السبابة وفي رواية الكشيى السبابة بالحاء المهملة موضع الباء
الثانية وهى الاصبع التى تلى الابهام سميت بذلك لانها يسبح بها فى الصلاة ويشار بها فى التشهد
وسميت السبابة ايضا لانه يسب بها الشيطان حيث تنقل درجات الانبياء عليهم السلام اعلى درجات
الخلائق لاسما درجة نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم واجيب بان الغرض منه المبالغة فى رفع
درجته فى الجنة ﴿ ص باب ٢٠ الساعى على الارملة ش ﴾ اى هذا باب فى بيان
فضل الساعى على الارملة فى مصالحها والارملة من لزوج لها ﴿ ص حدثنا اسماعيل بن
عبدالله قال حدثنى مالك عن صفوان بن سليم برفعه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
الساعى على الارملة والمسكين كالجهاد فى سبيل الله او كالذى يصوم النهار ويقوم الليل ش ﴿
مطابقته للترجمة ظاهرة واسماعيل بن عبدالله هو اسمعيل بن ابي اويس بن اخت مالك بن انس
وصفوان بن سليم مولى حيد بن عباد رجن المدنى الامام القدوة بمن يستقى بذكره يقال
انه لم يضع جنبه على الارض اربعين سنة وكان لا يقبل جوائز السلاطين مر فى الجمعة وهذا
حديث مرسل لانه تابعى لكن لما قال برفعه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صار مستندا
مجهولا ولم يذكر اسم شيخه اما بالنسيان او لغرض آخر ولا تدرى بسببه قوله او كالذى يصوم
شك من الراوى وفى كتاب الكرماتى وكالذى يصوم بواو العطف ثم قال ويحتمل ان يكون لفا
ونشرا وان يكون كل واحد كليهما فى بعض الروايات او كالذى باو الفاصلة لا الواصلة التى هى
الواو ﴿ ص حدثنا اسماعيل قال حدثنى مالك عن ثور بن زيد الدبلى عن ابي الفيث مولى
ابن مطيع عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثله ش ﴿ ذكر هذا الحديث
عن مالك من طريقين (احدهما) عن صفوان بن سليم مرسلا (والآخر) عن ثور بن زيد مستندا ومضى
فى التفقات عن يحيى ابن قزعة وثور بلفظ الجسوان المشهور ابن زيد من الزيادة والدبلى بكسر
الدال المهملة وسكون اليا آخر الحروف نسبة الى دبل فى قبائل فى الازد وفى ضبة وفى ثعلب
وابوالقيث اسمه سالم قوله اى مثل الحديث المذكور ﴿ ص باب ٢١ الساعى على
المسكين ش ﴿ اى هذا باب فى بيان فضل الساعى على المسكين اى الكاس لاجل المسكين
والقائم بمصلحته ويجوز ان يكون لفظ على هنا لتعليل اى لاجل المسكين كما فى قوله تعالى (ولتكبروا الله
على ما هداكم) اى لهدايته اياكم وكذلك الكلام فى الساعى على الارملة وذلك لان معنى على
غالب الاستعلاء ولا يقتضى على هنا هذا المعنى فانهم ﴿ ص حدثنا عبدالله بن مسلمة حدثنا
مالك عن ثور بن زيد عن ابي الفيث عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
الساعى على الارملة والمسكين كالجهاد فى سبيل واحسبه قال يشك القعنبي كالقائم لا يفتقر كالصائم
لا يفتقر ش هذا الحديث هو الذى ذكره قبل هذا الباب عن ابي هريرة وذكره هنا ايضا
بقتصر على المسند دون المرسل قوله واحسبه قال اى مالك وقاعل احسبه هو القعنبي
والضمير المصوب فيه يرجع الى مالك وقوله كالقائم الى آخره متول قال وقوله يشك القعنبي معترض
بين القول ومقوله وهو من كلام البخارى والقعنبي هو عبدالله بن مسلمة بن قنبر شيخ البخارى
والراوى عن مالك قوله لا يفتقر اى لا يتكسر ولا يضعف من قيام الليل والتعب والتجهد ولا يفتقر

صفة لقائم كقوله ولقد امر على التيم يسنى ﴿ ص ﴾ باب رحمة الناس بالبهائم
 ش ﴿ اى هذا باب في بيان فضل رحمة الناس اى الشفقة والتعطف من الناس بالبهائم
 ص حدثنا مسدد حدثنا اسماعيل حدثنا ايوب عن ابي قلابة عن ابي سليمان مالك بن
 الحويرث قال ائنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ونحن شعبة متقاربون فاقنا عنده عشرين
 ليلة فظن انا اشتقنا اهلنا وسألنا عن تركنا اهلنا فاجبرناه وكان رقيقا رجيا فقال ارجعوا
 الى اهلكم فعملوهم ومروهم وصلوا كإرا يتقوى اصلى فاذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم
 احكم ثم ليؤمكم اكبركم ش ﴿ مطابقته للترجمة في قوله وكان رقيقا رجيا واسماعيل هو
 ابن عليه وهو اسم امه وابوه ابراهيم وايوب هو ابن ابي نعيم السخيتاني وابو قلابة بكسر القاف
 عبدالله بن زبد الجرمي وابو سليمان مالك بن الحويرث الليثي سكن البصرة والحديث مضى
 في كتاب الصلاة في باب الاذان للمسافر من اذا كانوا جماعة فانه اخرجه هناك عن محمد بن النسي
 عن عبد الوهاب عن ايوب الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله شعبة على وزن فعلة جمع
 شاب قوله متقاربون اى في السن قوله اهلنا وروى اهلنا بالجمع وهو من الجموع النادرة
 قوله وسألنا بفتح اللام قوله رقيقا بفتح السين في رواية الاكثرين وفي رواية القابسي والاصيلي
 والكشميني رقيقا بفاء ثم قاف من الرق وانصابه على انه خبر كان وروى بلا لفظ كان فنصب على
 الحال قوله ومروهم اى بالمأمورات او علمهم الصلاة وأمروهم بها قوله اكبركم اى
 افضلكم واسنكم لانهم كانوا متقاربين في السن ﴿ ص حدثنا اسماعيل حدثني مالك عن
 سمي مولى ابي بكر عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
 بلغا رجل يمشى بطريق اشتد عليه العطش فوجد بئرا فزلق فيها فشرب ثم خرج فاذا كلب يلهث
 يا كل الثرى من العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغني فنزل البئر
 فلا خفتم امسكه بفيه فسقى الكلب فشكر الله له فغفرله قالوا يا رسول الله وان لنا في البهائم اجرا
 فقال في كل ذات كبد رطبة اجر ش ﴿ مطابقة الجزء الثاني للترجمة ظاهرة واسماعيل هو ابن ابي
 اويس واسمه عبدالله وسمى بضم السين المهملة وقطع الميم وتشديد الياء آخر الحروف مولى
 ابي بكر بن عبد الرحمن الخزومي وابو صالح ذكوان السمان الزيات والحديث مضى في الشرب
 في باب فضل سق الماء فانه اخرجه هناك عن عبدالله بن يوسف عن مالك ومضى
 ايضا في المضالم في باب الآبار على الطرق عن عبدالله بن مسلم عن مالك ومضى الكلام
 فيه هناك قوله يلهث اى يخرج لسانه من العطش قوله الثرى بفتح التاء المثناة الزاوية قوله
 فشكر الله له اى جزاء الله فغفرله قوله في كل ذات كبد اى في ارواء كل حيوان اجر
 والرطوبة كناية عن الحياة وقيل الكبد اذا غثمت رطبت وكذا اذا اقيت على النار والكبد مؤنث سماعي
 قيل قد تقدم في آخر كتابه الخلق ان امرأة هي التي فعلت هذه الفعلة واجيب بانه لامناظة لاحتمال
 وقوعها وحصوله منها جميعا ﴿ ص حدثنا الواليان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني
 ابوسلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في صلاة وقنا
 معه فقال امرابي وهو في الصلاة اللهم ارحني ومحمدا ولا ترجم معنا احدا فلما سلم النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال للامرابي لقد جرت واسما يريد رحمة الله ش ﴿ مطابقته للترجمة تؤخذ

من قوله لقد جرت واسعا يعني ضيقت ما هو اوسع من ذلك ورجته وسعت كل شيء ورجل الاسناد بهذا الطريق قدموا غير مرة وابوايمان الحكم بن نافع والحديث من افرادة قوله قال اعرابي قيل هو الذي بال في المسجد هو ذو الخو بصرة البجلي وقيل الاقرع بن حابس ويؤيد كون الاعرابي هو الذي بال في المسجد ما رواه ابن ماجة من وجه آخر عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال دخل اعرابي المسجد فقال اللهم اغفر لي ولحمد ولا تنفر لاحد معنا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لقد احتظرت واسعا ثم نعى الاعرابي فبال في ناحية المسجد الحديث قوله لقد جرت من الحجر والتجوير يقال جبر القاضي عليه اذا منعه من التصرف يعني ضيقت واسعا وخصصت ما هو عام اذ رجته وسعت كل شيء واتفقت الروايات على ان جرت بالراء لكن ابن التين نقل انها في رواية ابي ذر بالزاي قال وهما بمعنى قوله احتظرت بحاء مهملة وظاء معجمة مأخوذ من الحظار بالكسر وهو الذي يمنع ما وراءه قوله يريد القائل به بعض رواة الحديث وقيل ابو هريرة ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو نعيم حدثنا زكريا عن عامر قال سمعته يقول سمعت التيمان بن بشير يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ترى المؤمنين في تراجمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى عضوا تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة وابو نعيم الفضل بن دكين وزكريا هو ابن ابي زائدة و عامر هو الشعبي والتيمان بن بشير ابن سعد الانصاري والحديث اخرجه مسلم ايضا في الادب عن محمد بن عبد الله بن عمرو وغيره قوله في تراجمهم من باب التفاعل الذي يستدعي اشتراك الجماعة في اصل الفعل قوله وتوادهم اصله نوادهم فادغمت الدال في الدال من المودة وهي المحبة قوله وتعاطفهم كذلك من باب التفاعل ايضا قبل هذه الالفاظ الثلاثة مقاربة في المعنى لكن بينها فرق لطيف اما التراح فالمراد به ان يرحم بعضهم بعضا بأخوة الايمان لا بسبب شيء آخر واما النواد فالمراد به التواصل الجالب للمحبة كالتراور والتهادي واما التعاطف فالمراد به امانة بعضهم بعضا كما يعطف طرف التوب عليه ليقويه قوله كمثل الجسد اي بالنسبة الى جميع اعضائه ووجه التشبيه التوافق في التعب والراحة قوله تداعى اي دعى بعضهم بعضا الى المشاركة في الالم ومنه قولهم تداعت الحيطان اي تساقطت او سكادت ان تساقط قوله بالسهر والحمى اما السهر فلان الالم يمنع النوم واما الحمى فلان فقد انسوم ثيرها وقال الكرماني الحمى حرارة غريبة تشتعل في القلب وتثبت منه في جميع البدن فيشتعل اشتعالا مضرا بالافعال الطبيعية وفيه تعظيم حقوق المسكين والخص على معاونتهم وملاطفة بعضهم بعضا ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو الوليد حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما من مسلم غرس غرسا فأكل منه انسان اودابة الا كان له صدقة ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة من حيث ان في غرس المسلم الذي يأكل منه الانسان والحيوان معنى الترجمة والتعطف عليهم لان حال المسلم يدل على انه يقصد ذلك وقت غرسه و ابو الوليد هشام بن عبد الملك وابو عوانة بفتح العين المهملة وبالنون بعد الالف اسمه الواضح يشكرى والحديث مضى في المزارعة عن قتيبة وعبد الرحمن بن المبارك قوله اودابة ان كان المراد به من يبذ على الارض فهو من عطف العام على الخاص وان كان المراد الدابة العرفية فهو من باب عطف الجنس على الجنس وقال بعضهم هو الظاهر هنا قلت الظاهر هو الاول للمعوم الدال على سائر الاجناس قد دخل جميع البهائم وغيرها في هذا

المعنى وفي معنى ذلك التحفيف عن الدواب في احوالها وتكليفها ما يطبق حله فذلك من رحمتها والاحسان اليها ومن ذلك ترك التعدي في ضربها واذاها وتمخيرها في الليل وقد نهينا في العبد ان تكلفهم الخدمة ليلا فان لهم الليل ولوالهم النهار ﴿ص﴾ حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي حدثنا الاعشى قال حدثني زيد بن وهب قال سمعت جرير بن عبد الله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من لا يرحم لا يرحم ﴿ش﴾ مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله من لا يرحم لا يرحم لا يرحم وعمر بن حفص يروي عن ابيه حفص بن غياث والاعشى هو سليمان وزيد بن وهب ابو سليمان الهمداني وهؤلاء كلهم كوفيون والحديث اخرجه البخاري ايضا في التوحيد عن محمد بن سلام واخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن زهير بن حرب وغيره قوله من لا يرحم يفتح الياء وقوله لا يرحم بضم الياء على صيغة المجهول ولفظ مسلم من لا يرحم الناس لا يرحمه الله وفي رواية الطبراني من لا يرحم من في الارض لا يرحمه من في السماء وفي لفظ للطبراني في الاوسط من لم يرحم المسلمين لم يرحمه الله وفي رواية ابي داود والترمذي من حديث عبد الله بن عمرو بلفظ الراجون يرحمهم الرحمن ارحوا من في الارض يرحمكم من في السماء ويجوز في من لا يرحم لا يرحم الرفع والجرم قاله الكرماني قلت اما الرفع فعلى كون من موصولة على معنى الذى لا يرحم لا يرحم واما الجرم فعلى كون من متضمنة معنى الشرط فتجزم الذى دخلت عليه وجوابه وفي اطلاق رجة السباد في مقابلة رجة الله نوع مشاكلة ﴿ص﴾ باب الوصاة بالجار ﴿ش﴾ اى هذا باب في بيان الوصاة بفتح الواو وتخفيف الصاد الملهمة وبالد والهمزة اى الوصية وروى الوصاية بالياء آخر الحروف بعد الالف بدل الهمزة يقال اوصيته له بشئ والاسم الوصاية بالكسرو الفتح واوصيته ووصيته بمعنى والاسم الوصاية وفي بعض النسخ بسم الله الرحمن الرحيم كتاب البر والصلة باب الوصاة بالجار هكذا وقع في نسخة صاحب التوضيح ولم يفرغ من شرح حديث جرير في آخر الباب السابق قال هذا آخر كتاب الادب ثم ذكر ما قلنا من الجملة وما بعدها ورواية النسفي بسم الله الرحمن الرحيم باب الوصاة بالجار ﴿ص﴾ وقول الله تعالى (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا الى قوله مختالا فنورا) ﴿ش﴾ وقول الله بالجر عطف على قوله الوصاة بالجار والمقصود من ايراد هذه الآية والجار ذى القربى والجار الجنب والمذكور من الآية المذكورة على هذا الوجه هو رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر من قوله (واعبدوا الله) الى قوله احسانا الآية وفي رواية النسفي وقوله تعالى (وبالوالدين احسانا) الآية قوله اعبدوا الله اى وحدوه ولا تشركوا به شيئا ثم اوصى بالاحسان الى الوالدين ثم عطف على الاحسان الى الوالدين الاحسان الى القرابات من الرجال والنساء ثم اوصى بالجار ذى القربى قال علي بن ابي طلحة عن ابن عباس الجار ذى القربى يعنى الذى بينك وبينه قرابة والجار ذى الجنب الذى ليس بينك وبينه قرابة وكذا روى عن عكرمة ومجاهد والضحاك وقادة ومقاتل وابن حبان وقال ابو اسحق عن نوف البكالى والجار ذى القربى يعنى السلم والجار الجنب يعنى اليهودى والنصراني رواه ابن جرير وابن حاتم وقال جرير الجنبى عن الشعبي عن علي وابن مسعود والجار ذى القربى يعنى المرأة وقال مجاهد والجار الجنب يعنى الرفيق في السفر قوله والصاحب بالجنب قال الثوري عن جابر الجعفي عن الشعبي عن علي وابن مسعود قالاهى المرأة روى كذلك عن الحسن وابراهيم وسعيد بن جبير وفي رواية اخرى رواية اخرى هو الرفيق الصالح وقال زيد بن اسلم هو جليستك في الحضر ورفيقك في السفر قوله وابن

السيل هو الضيف قاله ابن عباس وقال بجاهد والحسن والضحاك هو الذي يمر عليك بجنازا في
السفر قوله وما ملكك ايمانكم يعني الارقاء لان الرقيق ضعيف الجنبه اسير في ايدي الناس قوله ان الله
لا يحب من كان مختالا اي متكبرا معجبا فتحورا على الناس يرى انه خير منهم فهو في نفسه كبير
عند الله حقير وعند الناس بغيض ﴿ ص ﴾ حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني مالك عن
يحيى بن سعيد قال اخبرني ابو بكر بن محمد عن عمرة عن عائشة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة
ظاهرة ويحيى بن سعيد الانصاري وابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وعمرة بنت عبد الرحمن ام ابى
بكر والسند كله مدنيون والثلاثة من التابعين على نسق واحد اولهم يحيى وهو روى عن عمرة كثيرا
وهنا ادخل بينه وبينها واسطة وروايته عن ابى بكر المذكور من الاقران والحديث اخرجه
مسلم في الادب عن قتبية عن مالك وعن غير قتبية واخرجه ابو داود فيه عن مسدد واخرجه
الترمذي في البر عن قتبية عن ليث به واخرجه ابن ماجة في الادب عن محمد بن ربح به وعن ابى بكر بن
ابى شيبة به قوله سيورثه اي سيحلله قريبا وارثا وقيل معناه اي يأمرني عن الله بتورث الجار
من جاره وهذا خرج مخرج المسابقة في شدة حفظ حق الجار واسم الجار يشمل المسلم والكافر
والعابد والفاسق والصديق والعدو والغريب والبلدى والنساف والضار والقريب والاجنبى
والاقرب دارا والابعد وقال القرطبي الجار يطلق ويراد به الداخل في الجوار ويطلق ويراد به
الجوار في الدار وهو الاغلب وهو المراد واختلف في حد الجوار فمن على رضى الله تعالى عنه من
سمع النداء فهو جار وقيل من صلى معك صلاة الصبح في المسجد فهو جار وعن عائشة حق الجوار
اربعون دارا من كل جانب وعن الاوزاعي مثله ثم كيفية حفظ حق الجار هي ان يعاشر مع كل واحد
من الذين ذكرناهم بما يليق بحاله من ارادة الخير ودفع المضرة والتبصيرة ونحو ذلك ﴿ ص ﴾
حدثنا محمد بن مهناج حدثنا يزيد بن زريع حدثنا عمر بن محمد عن ابيه عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة
ظاهرة وعمر بن محمد روى عن ابيه محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهم
ولفظ هذا الحديث مل لفظ حديث عائشة المذكور وقد روى هذا المتن ايضا ابو هريرة وهو في صحيح بن
حبان وعبد الله بن عمر وابن العاص وهو عند ابى داود والترمذي وابو امامة وهو عند الطبراني
﴿ ص ﴾ باب ٢٠ اثم من لا يأمن جاره بوائه ﴿ ش ﴾ اي هذا باب في بيان من لا يأمن
جاره بوائه وهو جاع ناشه بالياء الموحدة والقاف وهي الداهية والشيء المهلك والامر الشديد
الذى يؤتى بقتة وقال قتادة بوائه ظلمه وغشه وقال الكسائي غوائله وشره ﴿ ص ﴾
يوشهن يهلكهن موبقا مهلكا ﴿ ش ﴾ اشار بقوله يوشهن الى قوله تعالى (او يوشهن بما كسوا)
قال ابو عبيدة اي يهلكهن واخذنه عنه وأشار بقوله موبقا الى قوله تعالى (وجعلنا بينهم موبقا)
وفسره بقوله مهلكا وهكذا فسره ابن عباس اخرجه ابن ابي حاتم عن طريق علي بن ابي طلحة عنه
﴿ ص ﴾ حدثنا عاصم بن علي حدثنا ابن ابي دثب عن سعيد بن ابي شريح ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قيل ومن يارسول الله قال السدى لا يأمن جاره
بوائه ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة في آخر الحديث وعاصم بن علي ابن عاصم بن صهيد بن الحسين

من اهل واسط مات في سنة احدى وعشرين ومائتين وهو من افراده وابن ابي ذئب بلقظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن وسعيد هو المقبرى و ابو شريح مصغر الشرح بالشين المجمة والراء وبالخاء المهملة واسمه خويلد وهو المشهور وقيل عمرو وقيل هاني وقيل كعب الصحابي الخزاعي العدوي الكسبي والحديث من افراده **قوله** والله لا يؤمن هكذا وقع تكريرها ثلاثا صريحا ووقع عند احد والله لا يؤمن ثلاثا ولا في يعلى من حديث انس والله ما هو بمؤمن وللطبراني من حديث كعب بن مالك لا يدخل الجنة ولا جند نحوه عن انس بسند صحيح والمراد به كمال الايمان ولا شك انه معصية والمعاصي لا يكون كامل الايمان **قوله** ومن يارسل الله اى ومن الذى لا يؤمن والواو فيه عطف على مقدر اى سمعنا قولك وما عرفنا من هو وقبل يجوز ان يكون زائدة او استئنافية وبين قوله لا يؤمن ولا يامن جناس محرف فالاول من الايمان والثاني من الامان **ص** تابعه شبابة واسد ابن موسى **ش** اى تابع عاصم بن على المذكور شبابة بفتح الشين المجمة وتخفيف الباء الموحدة الاولى ابن سوار بفتح السين المهملة وبالواو والراء الفزاري في روايته عن ابن ابي ذئب واخرج هذه المتابعة للاسجلى **قوله** واسد بن موسى اى وتابع اسد ايضا عاصم بن على واخرج هذه المتابعة الطبراني في معكرم الاخلاق **ص** وقال جريد بن الاسود وعثمان بن عمر وابوبكر بن عياش وشعيب ابن اسحق عن ابن ابي ذئب عن المقبرى عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه **ش** لما اخرج البخارى الحديث المذكور عن عاصم بن على عن ابن ابي ذئب عن سعيد المقبرى عن ابي شريح وقواه بمتابعة شبابة واسد بن موسى عاصم بن على في روايته عن ابن ابي ذئب عن سعيد عن ابي شريح اشار بما ذكره بهملقا عن جريد الاسود ومن معه انهم رويوا الحديث المذكور عن ابن ابي ذئب عن سعيد المقبرى عن ابي هريرة فعلى هذا ينبغي ان يرجح رواية هؤلاء ولا سيما ان سعيد المقبرى مشهور بالرواية عن ابي هريرة وصنيع البخارى يدل على صحة الوجهين ومع هذا الرواية عنده عن ابن ابي ذئب عن سعيد عن ابي شريح اصح ولا سيما سمع من ابن ابي ذئب يزيد بن هرون وابوداود الطيالسي وحجاج بن محمد وروح بن عبادة وادم بن ابي اياس وكلهم قالوا عن ابي شريح وهو كذلك في مسند الطيالسي والله اعلم بالصواب وجريد بن اسود ابو الاسود البصرى الكرابيسى وهو من افراده وعثمان بن عمر ابن فارس البصرى وابوبكر بن عياش بالعين المهملة وتشديد الياء آخر الحروف والشين المجمة القارى وشعيب بن اسحق الدمشقي **ص** ٤ باب لا تحقرن جارة لجارتها **ش** اى هذا باب يذكر فيه لا تحقرن جارة لجارتها يعنى لا تمنع الجارة عن اعطاء شئ حقير لجارتها لاجل قلت **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنا سعيد هو المقبرى عن ابيه عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال كان الننى يقول يانساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة وسعيد المقبرى هنا روى عن ابيه كيسان عن ابي هريرة وروى في الحديث الماضى عن ابي هريرة بلا واسطة ابيه وكلاهما صحيح لان سعيدا ادرك ابا هريرة وسمع منه احاديث مافاته من ابيه والحديث اخرجه مسلم في الزكاة عن يحيى بن يحيى عن الليث وعن قتيبة عنه **قوله** يانساء المسلمات ينصب نساء وجر المسلمات من باب اضافة الموصوف الى الصفة اى يانساء الانفس المسلمات وقيل تقديره بافاضلات المسلمات كما يقول هؤلاء رجال القوم اى سادتهم وافاضلهم ويرفعهما ورفع النساء ونصب المسلمات نحو يازيد العاقل **قوله** لا تحقرن هذا النهى

اما للمعطية اى لا تمنع جارة من الصدقة لجارتها لاستقلالها واحتقارها بل تجود بما تيسر وان كان قليلا كفر من شاة وهو خير من العدم واما المعطاة والمنصدق عليها والفر من بكسر الفاء وسكون الراء وكسر السين المملة وبالتون من البعير بمنزلة الحافر من الدابة وقد يطلق على الفهم استعارة وقيل هو عظم الظلف ﴿ ص ﴾ باب هـ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره شـ اى هذا باب يذكر فيه من كان الى آخره ﴿ ص ﴾ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابو الاحوص عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او يصمت شـ الترجمة هي جزء الحديث و ابو الاحوص سلام بن سليم الحنفي الكوفي وابو حصين بفتح الحاء المملة وكسر الصاد المملة عثمان بن ماصم الاسدي الكوفي وابو صالح ذكوان السمان الزيات والحديث اخرجه مسلم في الايمان عن ابي بكر بن ابي شيبة واخرجه ابن ماجه في الفتن عن ابي بكر بن ابي شيبة قال ابو بكر لم يرو ابو الاحوص عن ابي حصين غير هذا الحديث قوله فلا يؤذ جاره الا اذا معصية لا يلزم منها في الايمان والمراد منه نفى كمال الايمان واما تخصيص الايمان بالله واليوم الآخر من بين سائر ما يجب به الايمان فللاشارة الى المبدأ والمعاد يعنى اذا آمن بالله الذى خلقه وانه يحاويه يوم القيامة بالخبر والشر لا يؤذ جاره قوله فليكرم ضيفه والامر بالاكرام يختلف بحسب المقامات وربما يكون فرض حين او فرض كفاية واقاله انه من باب مكارم الاخلاق ولا شك ان الضيافة من سنن المرسلين وقال الداودي يزيد في اكرامه على ما كان يفعل في صياله قال الكرماني فان قلت ماوجه ذكر هذه الامور الثلاثة قلت هذا الكلام من جوامع الكلم لانها من الاصول اذا التاكت منها اشارة الى القولية والاولان الى الفعلية الاول منهما الى الضحية عن الرذائل والثاني الى التحلية بالفضائل يعنى من كان له صفة التعظيم لامر الله لا بد له ان يصف بالشفقة على خلق الله عز وجل اما قولنا بالخبر اوسكوتا عن الشر واما فضلا لما ينفع اوتركا لما يضر ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني سعيد المقبرى عن ابي شريح العدوى قال سمعت اذناى وابصرت عيناى حين تكلم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته قبل وما جائزته يارسول الله فقال يوم ليلة والضيافة ثلاثة ايام فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او يصمت شـ مطابقتها للترجمة ظاهرة ورجاله كلهم قد ذكروا عن قريب والحديث اخرجه البخارى ايضا في الرقاق عن ابي الوليد عن الليث واخرجه مسلم في الاحكام عن قتيبة عن الليث به مختصرا وعن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره واخرجه ابو داود في الاطعمة عن القعنبي عن مالك بقصة الضيف مطولة واخرجه الترمذى في البر عن قتيبة به ولم يذكر قصة الجار وعن ابن ابي عمير بقصة الضيافة واخرجه النسائى في الرقاق عن قتيبة بعضه واخرجه عن غيره ايضا واخرجه ابن ماجه في الادب عن ابي بكر بن ابي شيبة بتمامه وعن ابن عجلان بقصة انضيافة خاصة قوله سمعت اذناى فذته ذكره لتوكيد قوله جائزته هي العطاء مشتقة من الجواز لانه حق جوارزه عليهم واتصافه بانه مفعول ثان للاكرام لانه في معنى الاعطاء او هو كالظرف او منصوب بزرع الخافض اى بجائزته قوله قال يوم

وليلة اى جائزته يوم وليلة وجواز وقوع الزمان خبرا عن الجنة باعتبار ان الله حكم الظرف واه فيه مضاف مقدر تقديره اى زمان جائزته يوم وليلة وقال الخطابي معناه انه يتكلف له يوما وليلا فيزيد في البروفى اليومين الاخرين يقدم له ما يحضره فاذا مضى الثلاث تقدم مضى حقه وما زاد عليها فهو صدقة قوله والضيافة ثلاثة ايام يحتمل ان يريد به بعد اليوم الثالث ويحتمل ان يدخل فيها اليوم واليلة وهو شبه وقال الهروي في قوله والضيافة ثلاثة ايام فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه اى يقوى ثلاثة ايام ثم يعطى ما يحوز فيه مسافة يوم وليلة قال واكثره قدر ما يحوز به المسافر من دهل الى منهل وقال صحنون الضيافة على اهل القرى دون الحضر وقال الشافعي مطلقا وهو من مكارم الاخلاق وعن مجاهد الضيافة ليلة واحدة فرض قوله او يصمت بضم الميم وكسره ص ﴿ باب ﴾ حق الجوار في قرب الابواب ش ﴿ اى هذا باب في بيان حق الجوار في قرب الابواب اراد ان كل باب كان اقرب اليه كان الحق له ﴾ ص حدثنا ججاج بن منهل حدثنا شعبة قال اخبرني ابو عمران قال سمعت طلحة من عائشة رضى الله تعالى عنها قالت قلت يا رسول الله ان لى جارين قالى ايهما اهدى قال الى اقربهما منك بابا ش ﴿ مطابقته لترجمة من حيث ان فيه ان الاقرب للجار وهو متعين للحق يعنى حق الجوار وابو عمران عبد الملك الجون بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون البصرى وطلحة هو ابن عبد الله بن عثمان بن عبد الله التيمي القرشي وقال الاسمعيلى اخراج البضارى هذا الحديث ها فيه نظرا لان طلحة لا يدري من هو وايضا فيه اضطراب كثير فان ابن المبارك قال في حديثه سمعت رجلا من قريش يقول قال ابو طلحة وقال معاذ عن شعبة سمع طلحة بن عبد الله يحدث عائشة وقال عيسى بن يونس قال شعبة اظن طلحة سمع عائشة ولم يقل سمعه منها وقال يزيد بن هرون طلحة رجل من قريش وقال غندر طلحة بن عبد الله رجل من بني اللات وقال وكيع من تيم الرباب وقال ابن طهمان عن شعبة عبيد الله بن طلحة فلا يدري سمع طلحة من عائشة اذ لم يعرف من طلحة ورد عليه بانه قد عرف وهو كما ساقه البضارى في آخر الشفعة وفي الهبة ايضا وبه صرح الدعيلى بخطه والحديث مضى في كتاب الشفعة في باب اى الجوار اقرب ومضى في الهبة ايضا في باب من يبدأ بالهدية واخرجه ابو داود في الادب عن مسدد وسعيد بن منصور وحد الجوار ذكرناه في باب الوصاة بالجار قوله اهدى بضم الهزة من الاهداء قوله بابا قال الكرمانى ولعل السر انه ينظر الى ما يدخل داره وانه اسرع لحوقه عند الحاجات في اوقات الغفلات واتصاب بابا على التمييز اى اشدهما قريبا ﴿ ص ﴾ باب كل معروف صدقة ش ﴿ اى هذا باب يذكر فيه كل معروف صدقة والان يحى تفسير المعروف ﴾ ص حدثنا علي بن عياش حدثنا ابو غسان قال حدثني محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كل معروف صدقة ش ﴿ الترجمة عين الحديث وعلي بن عياش بفتح العين المهملة وتشديد الياء آخر الحروف وبالشين المعجمة المحصى وابو غسان بفتح الفين المعجمة وتشديد السين المهملة محمد بن مطرف بكسر الراء الشددة ومحمد بن المنكدر بصفة اسم الفاعل من الانتكدار والحديث من افراده واخرجه مسلم من حديث حذيفة واخرجه الدارقطنى والحكم من طريق عبد الحميد ابن الحسن الهلالى عن ابن المنكدر مثله وزاد في آخره ومانفق الرجل على اهله كتب له به صدقة

وما وقع به المرء عرضة فهو صدقة وقال ابن بطال دل هذا الحديث على أن كل شيء يفعله المرء أو يقوله من الخير يكتب له به صدقة قوله كل معروف المعروف اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والتقرب إليه والاحسان إلى الناس وكل ما ندب إليه الشرع ونهى عنه من المحسنات والمقبحات وهو من الصفات العالية ﴿ ص ﴾ حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا سعيد بن أبي بردة ابن أبي موسى الأشعري عن أبيه عن جده قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على كل مسلم صدقة قالوا فان لم يجد قال فيعمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق قالوا فان لم يستطع او لم يفعل قال فيعين ذاك الحاجة للمهوف قالوا فان لم يفعل قال فليأمر بالخير او قال بالعرف قال فان لم يفعل قال فيسك عن الشر فانه صدقة ش ﴿ مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله او قال بالعرف وسعيد بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري يروي عن أبيه عن جده بضم الباء الموحدة واسكان الراء وبالذال المهملة واسم حامر عن جده أبي موسى عبدالله بن قيس الأشعري والحديث مضى في الزكاة عن مسلم بن إبراهيم في باب على كل مسلم صدقة ومضى الكلام فيه قوله او لم يفعل شك من الراوى قوله المهوف أى لظلم يستغيثوا المحزون المكروب قوله فان لم يفعل أى عجزا او سلا قوله او قال بالعرف شك من الراوى وفيه تبيين للمؤمن العصر على أن يعمل بيده وينفق على نفسه ويتصدق من ذلك ولا يكون عيالا على غيره وروى عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه انه قال يا معشر القراء خذوا طريق من كان قبلكم وارفعوا رؤسكم ولا تكونوا عيالا على المسلمين وفيه ان المؤمن اذا لم يقدر على باب من ابواب الخير ولا تقع له فليعه ان ينتقل الى باب آخر يقدر عليه فان ابواب الخير كثيرة والطريق الى مرضاة الله غير معدومة ﴿ ص ﴾ باب طيب الكلام ش ﴿ أى هذا باب في بيان ما يحصل من الخير بالكلام الطيب واصل الطيب ما يستلذه الخواس ويختلف باختلاف متعلقه وقال ابن بطال طيب الكلام من جليل عمل الخير لقوله تعالى (ادفع بالتي هي احسن) والدفع قد يكون بالقول كما يكون بالفعل ﴿ ص ﴾ وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الكلمة الطيبة صدقة ش ﴿ هذا التعليق طرف من حديث اورده البخارى موصولا في كتاب الصلح وفي كتاب الجهاد ومضى الكلام فيه وقد انبطال وجه كون الكلمة الطيبة صدقة ان اعطاء المال يفرح به قلب الذى يعطاه ويذهب ما في قلبه وكذلك الكلام الطيب فاشبهها من هذه الحيلة ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة قال اخبرني عمرو عن خيثمة عن عدى بن حاتم رضى الله تعالى عنه قال ذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم البار فتعود منها واشاح بوجهه ثم ذكر البار فتعود منها واشاح بوجهه قال شعبة امامتني فلاثك ثم قل اتقوا النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكلمة طيبة ش ﴿ مطابقتها للترجمة في آخر الحديث وابو الوليد هشام بن عبد الملك وعمر وهو ابن مرة بضم الميم وبشديد الراء وخيثمة بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وقبح الراء المثلثة ابن عبد الرحمن الجعفي وعدى بن حاتم لطاني ابو طريف سكن الكوفة وحديه في اهلها والحديث مضى في صفة النار عن سليمان بن حرب ومضى الكلام فيه قوله واشاح بالشين المعجمة والحاء المهملة أى اعرض وقد لخصنا في اشاح بوجهه اذا صرفه عن الشيء فعل الحذر منه الكاره له كما أنه صلى الله تعالى عليه وسلم براه ويحذر وهج سميرها ففنى وجهه منها قوله اماهى التفصيلية وجوبها محذوف تقديره واما ثلاث

مرات فاشك فيها قوله ولو بشق بكسر الشين اى ولو بصف تمره قوله فان لم يجد بلفظ
المفرد قال بعض علماء المعاني ذكر المفرد بعد الجمع هو من باب الالتفات وهو عكس يالها النبي
اذا طلقت النساء **ص** * باب * الرقى في الامر كله **ش** اى هذا باب في بيان
فضل الرقى في الامر كله والرقى بكسر الراء وسكون الفاء وبالفتح هو لين الجانب بالقول والفعل
والاخذ بالاسهل وهو ضد العنف **ص** حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله حدثنا ابراهيم بن سعد
عن صالح عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قالت دخل رهط من اليهود على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا السام عليكم
قالت عائشة ففهمتها قتل وعليكم السام والله قالت فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
مهلا يا عائشة ان الله يحب الرقى في الامر كله فقلت يا رسول الله اولم تسمع ما قالوا قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت وعليكم **ش** مطابقتها للترجمة في قوله ان الله يحب
الرقى في الامر كله وعبد العزيز بن عبدالله بن يحيى الاويسى المدني وابراهيم بن سعد ابن ابراهيم
ابن عبد الرحمن بن عوف وصالح هو ابن كيسان والحديث اخرجه مسلم في الاستيذان عن
الحسن الحلواني وعبد بن جرد واخرجه النسائي في التفسير وفي اليوم واليلة عن عبيد الله بن
سعد بن ابراهيم قوله رهط من اليهود رهط من الرجال مادون العشرة وقبل الى الاربعين
ولا يكون فيهم امرأة ولا واحد له من لفظه ويجمع على ارهط وارهاط وجمع الجمع قوله
السام عليكم السام بخفيف الميم الموت وقال الخطابي فمروا السام بالموت في لسانهم كما ثم دعوا
عليه بالموت قال وكان قتادة يرويه بالمد من السامة وهو الملل اى تسامون دينكم وقبل
كانوا يعنون امانكم الله الساعة قوله مهلا مضاء تأنى وارقى واتصاه على المصدرية
وقال الجوهري المهل بالتحريك التؤدة والتباطى والاسم المهلة وهو اسم فعل يقال لواحد وللآخر
ولجميعهم ولهم نث بلفظ واحد قوله ان الله يحب الرقى في الامر كله وفي رواية مسلم عن عمة
عن عائشة ان الله رفيق يحب الرقى ويعطى على الرقى ما يعطى على العنف قوله اولم تسمع جمز
الاستفهام وواو العطف قبل ما مضاه والعطف يقتضى التشريك وهو غير جائز واجيب بانه
المشاركة في الموت اى نحن وانتم كلنا نموت او تكون الواو للاستيناف لا للعطف وتقديره واقول
عليكم ما استحقونه وانما اختار هذه الصيغة ليكون ابعدهن اليمحاش واقرب الى الرقى واختلف
هل يؤتى بالواو في الردام لا يقال ابن حبيب لا يؤتى بها لان فيها اشتراكا وخالفه ابن الجلاب
والقاضي ابو محمد وقيل عليكم السلام بالكسر وقال طائوس رد وعلاك السلام اى ارفع وقال
الضبي اذا كان له عنده حاجة بدأ بالسلام ولا رد عليه كاملا فلا يجب ان يكرم كالسلم وصح
بعضهم في رد السلام عليكم واخرج بقوله تعالى (فاصفح عنهم) وقيل سلام) كانوا كانا لقال سلاما
بالصواب وانما يعنى بذلك على اللفظ والحكاية وايضا فقد قيل ان الآية منسوخة بآية السيف واختلف
هل يكنى اليهودى فكرهه مالك ورخص فيه ابن عبد الحكم واخرج بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم
انزل ابو هب **ص** حدثنا عبدالله بن عبد الوهاب حدثنا جاد بن زيد عن ثابت عن انس
بن مالك ان اعرابيا بال في المجد فقاموا اليه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا ترموه
ثم دعا يدلو من ماء فصب عليه **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قول الرسول صلى الله

تعالى عليه وسلم فانه رفق به وفهام من قطع بوله والحديث قدمضى في الطهارة في باب ترك
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والناس الاعرابى حتى فرغ من بوله وفي باب صب الماء على البول
في المجد **قوله** قساموا اليه اى ليؤذوه وليضروه **قوله** لا ترموه من الاضرار بالزأى ثم
الراء اى لا تقطعوا عليه بوله وزرم البول انقطع **قوله** نصب عليه اى على الموضع الذى بال عليه
ومر البحث فيه هناك **ص** * باب * تساون المؤمنين بعضهم بعضا **ش** اى
هذا باب في بيان فضل معاونة المؤمنين بعضهم بعضا والاجر فيها **قوله** بعضهم بالجر على انه
بدل من المؤمنين بدل البعض من الكل ويمحوز الضم ايضا **قوله** بعضا قال الكرمانى منصوب
بنزع الخافض اى البعض قلت الاوجه ان يكون مفعول مصدر المضاف الى فاعله وهو لفظ التساون
لان المصدر يعمل عمل فاعله **ص** حدثنا محمد بن يوسف حدثنا مفيان عن ابى بردة قال بردين ابى بردة
اخبرنى جدى ابو بردة عن ابيه ابى موسى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال المؤمن للمؤمن
كالبنيان يشد بعضه بعضا ثم شك بين اصابعه وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جالسا اذ جاءه
رجل يسأل او طالب حاجة اقبل علينا بوجهه وقال اشفعوا تؤجروا وليقض الله على لسان نبيه
ما يشاء **ش** مطابقتة للترجمة تؤخذ من معناه ومحمد بن يوسف القريانى وسفيان هو الثورى
وابو بردة بضم الباء وسكون الراء كنية بريد مصغر البرد ابن عبدالله بن ابى بردة ايضا واسمه
عامر بن موسى عبدالله بن قيس الاشعرى فابوردة يروى عن جده ابى بردة وهو يروى عن ابيه ابى
موسى الاشعرى والحديث اخرجه القسائى من طريق يحيى القطان حدثنا سفيان حدثنى ابوردة
ابن عبدالله بن ابى بردة فذكره **قوله** وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جالسا الى آخره مضى
في الزكاة حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا عبدالواحد حدثنا ابوردة بن عبدالله بن ابى بردة حدثنا
ابوردة بن ابى موسى عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا جاءه سائل او طلبت
اليه حاجة قال اشفعوا تؤجروا وليقض الله على لسان نبيه ما يشاء واخرجه ايضا في التوحيد
عن ابى كريب ومضى الكلام فيه **قوله** المؤمن الترميف فيه للجنس والمراد بعض المؤمنين
للبعض **قوله** ويشد بعضه بعضا بيان لوجه التشبيه **قوله** ثم شك بين اصابعه كالبنيان للوجه
اى شدا مثل هذا الشد وقال ابن بطال المعاونة في امور الآخرة وكذا في الامور المباحة من الدنيا
مندوب اليها وقد ثبت حديث ابى هريرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه **قوله**
وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جالسا لفظ جالسا ليس بموجود في رواية الزكاة وقال بعضهم هكذا وقع
في النسخ من رواية محمد بن يوسف القريانى عن سفيان الثورى وفي تركيه قلنى ولعله كان في الاصل
كان اذا كان جالسا اذ جاءه رجل الى آخره فعذف اختصارا اوسقط على الراوى لفظ اذا كان وقد
اخرجه ابونعيم من رواية اسحق بن زريق عن القريانى لفظ كان رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم اذا جاءه السائل او طالب الحاجة اقبل علينا بوجهه الحديث وهذا السياق لاشكال فيه قلت
لا لائق في التركيب اصلا وآفة هذا الكلام من ظن هذا القائل ان جالسا خبر كان وليس كذلك وانما
خبر كان هو قوله اقبل علينا وجالسا نصب على الحال من النبي فافهم **قوله** تؤجروا رواية كريمة
وفي رواية الاكثرين فلتؤجروا والفاء على هذه الرواية هي الفاء السيئية التى ينتصب بعدها
الفعل المضارع واللام بالكسر بمعنى كى وجاز اجتماعهما لانهما الامر واحد وتكون الفاء الجزائية

لكونهما جوابا للامروا زائدة على مذهب الاخفش وهي عاطفة على اشفعوا واللام للامر او على
مقدر اى اشفعوا لتؤجروا فلتؤجروا نحو (اى فارهبون) وقال الكرماني ما فائدة اللام قلت اشفعوا
تؤجروا والشرط متضمن للسببية فاذا ذكرت اللام فقد صرحت بالسببية وقال الطيبي اللام والفاء
مقحمان للتأكيد لانه لو قيل اشفعوا تؤجروا صح اى اذا مرض المحتاج حاجته على فاشفعوا له الى
فانكم اذا شفعتكم حصل لكم الاجر سواء قبلت شفاعتكم ام لا ويحرم الله على لسانى ما يشاء من
موجبات قضاء الحاجة او عدها اى ان قضيتها او لم اقضها فهو بتقدير الله وقضائه **قوله** وليقض
الله هكذا ثبت في هذه الرواية وليقض باللام وكذا في رواية ابى اسامة التى بعدها للكشيمى فقط
وللباقين بغير لام وفي رواية مسلم من طريق على بن مسهر وحفص بن غياث فليقض ايضا
ص باب ﴿ قول الله تعالى من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع
شفاعة سيئة يكن له كفل منها وكان الله على كل شىء مقبلا كفل نصيب قال ابو موسى كفلين اجرين
بالخيشية **ش** اى هذا باب في قول الله تعالى الى آخره هكذا في رواية الاكثرين الآية بتمامها وفي
رواية ابى ذر من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها وقال مجاهد وغيره نزلت هذه الآية في شفاعة الناس
بعضهم لبعض **قوله** من يشفع شفاعة حسنة يعنى في الدنيا يكن له نصيب منها في الآخرة وقيل
الشفاعة الحسنة الدماء للمؤمنين والسيئة الدماء عليهم والاجر على الشفاعة ليس على العموم بل
مخصوص بما يجوز فيه الشفاعة والشفاعة الحسنة ضابطها ما اذن فيه الشرع دون ما لم يأذن
فيه فالآية تدل عليه **قوله** كفل اى نصيب وكذا فسره البخارى بقوله كفل نصيب وهو تفسير
ابى عبيدة وقال الحسن وقتادة الكفل الوزر والاثم وقال ابن فارس الكفل الضعف **قوله** مقبلا
اى شاهدا ومطلعا على كل شىء من اقات الشىء اذا شهد عليه ويقال المقيت خالق الاقوات البدنية
والروحانية وموصلها الى الاشباح والارواح وقيل المقيت المقدر بلعة قريش **قوله** قال ابو موسى
هو الاشعري واسمه عبد الله بن قيس ووصل لتعليقه ابن ابي حاتم من طريق ابى اسحق عن ابى الاحوص
عن ابى موسى الاشعري في قوله تعالى (يؤتكم كفلين من رحته) قال ضعفين بالخيشية يعنى لغتهم في ذلك
واقفت لغة العرب **ص** حدثنا محمد بن العلاء نا ابو اسامة عن ابى بريدة عن ابى بردة عن ابى موسى
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان اذا اتاه السائل او صاحب الحاجة قال اشفعوا فلتؤجروا
وليقض الله على لسان رسوله ماشاء **ش** اما الحديث الذى ذكره في الباب السابق عن ابى
موسى عقيب الآية المذكورة تنبيه على ان الشفاعة على نوعين في الآية المذكورة كما صرح فيها بذلك
ومضى الكلام في رجاله ومعناه **قوله** وصاحب الحاجة في رواية الكشيمى صاحب حاجة بدون
الالف واللام **ص** باب ﴿ لم يكن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاحشا ولا متفاحشا **ش** اى
هذا باب يذكر فيه لم يكن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاحشا ولا متفاحشا حتى يستقيم
ويدخل فيه القول والفعل والصفة يقال فلان طويل فاحش الطول اذا افراط في طوله ولكن
استعماله في القول اكثر **قوله** ولا متفاحشا كذا في رواية الكشيمى وفي رواية الاكثرين ولا متفاحشا
والمتفحش بالشديد الذى يشهد ذلك ويكثر منه ويشكله لان هذا الباب فيه التكلف يعنى ليس فيه
ذلك اصلا لا ذاتيا ولا مرضيا حاصله لم يكن متكلما بالقبح اصلا وقال الداودى الفاحش الذى
يقول الفحش والمتفحش الذى يستعمل الفحش ليضحك الناس وقال الطبري الفاحش بذى اللسان

ص حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن سليمان سمعت ابا وائل سمعت مسروق قال قال عبد الله ابن عمرو (ح) حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الاعمش عن شقيق بن سلمة عن مسروق قال دخلنا على عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما حين قدم معاوية الى الكوفة فذكر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لم يكن فاحشا ولا متفحشا وقال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان من اخيركم احسنكم خلقا **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة واخرجه من طريقين (الاول) عن حفص بن عمر بن الحارث ابى عمر التمرى الحوضى عن شعبة بن الحجاج عن سليمان الاعمش عن ابى وائل بالهمزة بعد الالف واسمه شقيق بن سلمة عن مسروق بن الاجدع عن عبد الله بن عمرو بن العاص (الثاني) عن قتيبة بن سعيد عن جرير بن عبد الحميد عن سليمان الاعمش عن شقيق عن مسروق قال دخلنا على عبد الله بن عمر والحديث والحديث مضى في باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم فانه اخرجناه هناك عن عبدان عن ابى حنيفة عن الاعمش عن ابى وائل الحديث ومضى الكلام فيه قوله ان من اخيركم وفي رواية الكشيته ان اخيركم وفيه دليل لمن قال يجوز استعمال افعال التفضيل من الخير والشر قوله خلقا بضم الخاء المعجمة وهو ملكة يصدر بها الافعال بسهولة من غير تعكر **ص** حدثنا محمد بن سلام اخبرنا عبد الوهاب عن ايوب عن عبد الله بن ابى مليكة عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان يهود اتوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا السلام عليكم فقالت عائشة عليكم ولعنكم الله وغضب الله عليكم قال مهلا يا عائشة عليك بالرفق والبالوالعنف والفحش قالت اولم تسمع ما قالوا قال اولم تسمعي ما قلت رددت عليهم فيستجاب لي فيهم ولا يستجاب لهم في **ش** هذا الحديث ذكره في باب الرفق في الامر كله واعاده هنا ومن فائدة اعادته انه صلى الله تعالى عليه وسلم لما لم يكن فاحشا ولا متفحشا امر بالرفق ونهى عن الفحش والعنف وهذا هو وجه ذكره هنا قوله حدثنا عبد الله ابن سلام ويروى حدثني وعبد الوهاب ابن عبد الحميد الثقفي وايوب هو السخنياني والعنف ضد اللطف وحكى عياض عن بعض شيوخه ان عين العنف مثله والمشهور ضمها والفحش التكلم بالقبح قوله فيستجاب لي لانه بالحق ولا يستجاب لهم لانه بالباطل والظلم قوله في بكر الفاء وتشديد الباء **ص** حدثنا اصبح قال اخبرني ابن وهب قال اخبرنا ابو يحيى فليح بن سليمان عن هلال بن اسامة عن انس بن مالك قال لم يكن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سبابا ولا فاحشا ولا لعانا كان يقول لاحدنا عند المعتبة ماله ترب جينته **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة واصبح هو ابن الفرج المصري يروى عن عبد الله بن وهب المصري وهلال بن اسامة هو هلال بن علي ويقال هلال بن هلال وهلال بن ابى ميمونة المدني والحديث من افرادة قوله سبابا على وزن فصال بالتشديد وكذلك الفحاش والعنان فان قلت صيغة فعل بالتشديد لا تستلزم في صيغة فاعل والنبي لم يتصف بهذه الاشياء اصلا لا بقليل ولا بكثير قلت هذا مثل قوله تعالى (وما ربك بظلام للعبيد) وقال الكرماني ما الفرق بين هذه الثلاثة قلت يحتمل ان تكون الالفة متعلقة بالآخرة لانها هي العدد عن رحمة الله تعالى والسب يتعلق بالنسب كالنذف والفحش بالحسب قوله عند المعتبة بفتح الميم وسكون العين المهملة وقبح التاء النسبة وكسرها وبالباء الموحدة وهو مصدر غبت عليه اعني عتابا قال الجوهرى عتاب عليه وجد تعتب وتعيب ومعنابا والمسم المعنبة والمعنبة وقال الخليل العتاب معنابة الاول ومذاكرة الموحدة تقول عتابه معنابة قال الشاعر «وبقي الودمانقي العتاب» قوله ماله استغناه

وترب جبينه اذا اصابه التراب ويقال تربت يدك على الدعاء اى لاصبت خيرا وقال الخطابي هذا
لدعائه يحتمل وجهين الاول ان يغرب لوجهه فيصيب التراب جبينه والاخر ان يكون دعاءه بالطاعة ليصلي
فيترب جبينه وقبل الجبينان هما اللذان يكتنفان الجبهة فغناء صرع جنبه فيكون رأسه على الارض
من ناحية الجبين وقال الداودي هذه كلمة جرت على لسان العرب ولا يراد حقيقتها **ص** حدثنا
عمرو بن عيسى حدثنا محمد بن سواء حدثنا روح بن القاسم عن محمد بن المنكدر عن عمرو بن عائشة
ان رجلا استأذن على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلما رآه قال بئس اخو العشيرة وبئس ابن
العشيرة فلما جلس تطلق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في وجهه وانبطت اليه فلما انطلق الرجل قالت
عائشة يا رسول الله حين رأيت الرجل قلت له كذا وكذا ثم تطلقت في وجهه وانبطت اليه فقال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا عائشة متى عهدتني فحاشا ان شر الناس عند الله منزلة يوم القيمة
من تركه الناس اتقاء شرمه **ش** **﴿** مطابقته للترجمة في قوله متى عهدتني فحاشا وعمرو بن عيسى
ابو هذان الضبعي البصري وماله في البخارى سوى هذا الحديث وآخر في كتاب الصلاة ومحمد
ابن سواء يفتق السنين المملة وتخفيف الواو وبالد ابو الخطاب السدوسي المكشوف له
هذه البخارى هذا الحديث وآخر في الماقب وروح يفتق الراء ابن القاسم مشهور كثير
الحديث ومحمد بن المنكدر على وزن اسم فاعل من الانكدار والحديث اخرجه البخارى ايضا
عن صدقة بن الفضل وقيته واخرجه مسلم في الادب ايضا عن عمرو بن محمد الناقد وغيره
واخرجه ابو داود فيه عن مسدد عن سفيان به واخرجه الترمذى في لبر عن ابن ابي عمر عن سفيان به
قوله عن عمرو بن عائشة وفي رواية ابن عينة سمعت عمرو بن عائشة اخبرته قوله ان رجلا قال
ابن بطال هو عينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري وكان يقال له الاحق المطاع فرح
صلى الله تعالى عليه وسلم باقباله عليه ان يسلم قومه وجاء حين اقبل على التمر كثر حديثه مع ابن ام مكتوم
فاثقل الله عز وجل (عيس وتولى ان جاءه الاعمى) واخرج عبد القنى من طريق ابى عامر الخزاز
عن ابى زيد المدني عن عائشة قالت جاء مخزومة بن نوفل يستأذن فلما سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صوته
قال بئس اخو العشيرة الحديث وحكى الحافظ المنذرى في مختصره القولين فقال هو عينة وقيل
مخزومة قوله بئس اخو العشيرة وبئس ابن العشيرة وفي رواية معمر بئس اخو القوم وقال عياض المراد
بالعشيرة الجماعة والقبيلة اى بئس هذا الرجل منها هو كقولك يا اخا العرب لرجل منهم وهذا الكلام من
اعلام النبوة لانه ارتد بعدد صلى الله تعالى عليه وسلم وبعث اسيرا الى ابى بكر رضى الله تعالى عنه
قوله تطلق على وزن تعمل من الطلاقة اى اشرح وانبط ومنه يقال وجهه طلق وطليق
اى مرسى منبط غير عيوس قوله متى عهدتني فحاشا هكذا رواية التكمهني فحاشا بصيغة
البالغة وفي رواية غيره فحاشا قوله اتقاء شرمه اى لاجل الاتقاء عن شرمه وفيه مداراة من تبقى لحشه
وجواز غيبة الفاسق المعلن بفسقه ومن يحتاج الناس الى التحذير منه وهذا الحديث اصل في
المدارات وفي جواز غيبة اهل الكفر والفسق والظلمة واهل الفساد **ص** **﴿** باب **﴿** حسن
الخلق والسخاء وما يكره من الخلق **ش** **﴿** اى هذا باب في بيان حسن الخلق وفي بيان السخاء
وفي بيان ما يكره من الخلق والخلق بالضم وسكون اللام وبضمها قال الراغب الخلق والخلق يعنى
بالضم والفتح في الاصل بمعنى واحد كالشرب والشرب لكن خص الخلق الذى بالفتح بالهيات

والصور المدركة بالبصر وخص الخلق الذي بالضم بالقوى والشجيا المدركة بالبصرة واما السخاء فهو اعطاء ما ينبغي لمن ينبغي وبذل ما يقتني بغير عوض وهو من جملة محاسن الاخلاق بل هو من اعظمها واما البخل فهو ضده وليس من صفات الاتياء ولا جملة الفضلاء وقيل البخل منع ما يطلب مما يقتني وشراء ما كان طالبه مستحقا ولا سيما اذا كان من غير مال المسؤول فان قلت مامعنى قوله وما يكره من البخل وزاد فيه لفظ ما يكره قلت كانه اشار بهذا الى ان بعض ما يجوز اطلاق اسم البخل عليه قد لا يكون مذموما **ص** وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اجود الناس واجود ما يكون في رمضان **ش** هذا تعليل وصله البخارى في كتاب الايمان قوله واجود ما يكون يجوز بالرفع والنصب قاله الكرماني ولم يبين وجهها قلت اما الرفع فهو اكثر الروايات ووجهه ان يكون مبتدأ وخبره محذوف وكلمة ما مصدرية نحو قولك اخطب ما يكون الامير قائما الى اجودا كوان الرسول حاصل او واقع في رمضان واما النصب فتقدير لفظ كان اى كان اجود الكون في شهر رمضان واما كون اكثرية جوده في شهر رمضان فلانه شهر عظيم وفيه الصوم وفيه ليلة القدر والصوم اشرف العبادات لذلك قال الصومى وانا اجزى به فلا جرم انه يتضاعف ثواب الصائفة والخير فيه ولهذا قال الزهرى تسبيحة في رمضان خير من سبعين في غيره **ص** وقال ابوذر رضى الله تعالى عنه لما بلغه بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لايخيه اركب الى هذا الوادى فاسمع من قوله فرجع فقال رايته يأمر بمكارم الاخلاق **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله بمكارم الاخلاق لان حسن الخلق والسخاء من مكارم الاخلاق وهذا التعليق وصله البخارى في قصة اسلام ابي ذر مطولا قوله الى هذا الوادى اراد به مكة قوله فرجع فيه حذف تقديره قالى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسمع منه ثم رجع والفاء فيه فصيحة قوله يأمر بمكارم الاخلاق اى الفضائل والحاسن لارذائل والقائح قال صلى الله تعالى عليه وسلم بعثت لاتمم مكارم الاخلاق **ص** حدثنا عمرو بن عون حدثنا حاد هو ابن زيد عن ثابت عن انس قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احسن الناس واجود الناس واشجع الناس ولقد فرغ اهل المدينة ذات ليلة فانطلق الناس قبل الصوت فاستقبلهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد سبق الناس الى الصوت وهو يقول لن ترعوا لن ترعوا او هو على فرس لابي طلحة مرمى ما عليه سرج في عنقه سيف فقال لقد وجدته بحرا او انه لبحر **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وعمرو يفتح العين ابن عون بن اويس السلى الواسطى تزل البصرة ومضى الحديث في الجهاد في باب اذا فرعوا بالليل قوله احسن الناس ذكر انفس هذه الاوصاف الثلاثة مقتصر عليها وهى من جوامع الكلم لانها امهات الاخلاق فان في كل انسان ثلاث قوى الغضبية والشهوية والعقلية فكمال القوة الغضبية التجمعة وكمال القوة الشهوية الجود وكمال القوة العقلية الحكمة والاحسن اشارة اليه اذ سماه احسن في الاعمال والاقوال قوله فرع اى خاف اهل المدينة لم يسمعوا صوتا ليل قوله ذات ليلة لفظ ذات متجمعة قوله قبل الصوت بكسر الهمزة وفتح الباء الموحدة اى جهة الصوت قوله فاستقبلهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى بعد ان سبقهم الى الصوت ثم رجع يستقبلهم قوله وهو يقول الوادى فيه الحال قوله لن ترعوا اى لا ترعوا جد بمعنى انتهى اى لا تقربوا وهى بكمة فقال عنه تسكين لزوع تأنيبا واطهارة لفرق بالمخاطب قوله على فرس اسمه مندوب وكان لابي طلحة زيد

ابن سهل الانصاري زوج امانس قوله عرى بضم العين المهملة وسكون الراء قوله ما عليه سرج
تفسير عرى قوله بحرا اى واسع الجري مثل البحر **ص** حدثنا محمد بن كثير حدثنا
سفيان عن ابن المنكدر قال سمعت جابرا يقول ما مثل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن شيء قط
قال لا **ش** مطابقة الجزء الثاني للترجمة ظاهرة وسفيان هو الثوري يروى عن محمد بن المنكدر
عن جابر بن عبدالله والحديث أخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ابي كريب
وفيه ما أخرجه الترمذى في الشمايل عن بندار قوله ما مثل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى
ما طلب منه شيء من اموال الدنيا قال الفرزدق * ما قال لا قط الا في تشهده * لولا التشهد
كانت لآءه نم * قوله عن شيء ويروى شيئا **ص** حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي
ناالاعمش قال حدثني شقيق عن مسروق قال كنا جلوسا مع عبدالله بن عمرو يحدثنا اذ قال لم يكن رسول الله
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا وانه كان يقول ان خياركم احاسنكم
اخلاقا **ش** مطابقة للترجمة في اخر الحديث وعمر بن حفص يروى عن ابيه حفص بن
غيث النخعي الكوفي قاضيا يروى عن سليمان الاعمش عن شقيق بن سلمة عن مسروق بن الاعدع
والحديث مضى في الباب الذي قبله قوله ان خياركم وفي الرواية المتقدمة ان من خياركم ويروى
ان من خياركم قوله احاسنكم جمع احسن وفي رواية الكشي يهني احسنكم بالافراد وعن انس رفعه اكل
المؤمنين ايماننا احسنهم خلقا رواه ابو يعلى وعن ابي هريرة رفعه ان اكل المؤمنين احسنهم خلقا رواه
الترمذى وحسنه ورواه الحاكم وصححه وعن جابر بن سمرة مثله رواه احمد وعن جابر رضى الله
تعالى عنه رفعه ان من احبكم الى واقربكم منى مجلسا يوم القيمة احسنكم اخلاقا رواه الترمذى
واخرج ابن حبان والطبراني والحاكم من حديث اسامة بن شريك قالوا يا رسول الله من احب
عبد الله الى الله قال احسنهم خلقا **ص** حدثنا سعيد بن ابي مريم حدثنا ابو غسان قال حدثني
ابو حازم عن سهل بن سعد قال جاءت امرأة الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بردة فقال سهل
للقوم امثرون ما البردة فقال القوم هي ثملة فقال سهل هي ثملة مفسوجة فيها حاشيتها فقالت
يا رسول الله اكسوك هذه فأخذها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم محتاجا اليها فلبسها فأراها عليه
رجل من الصحابة فقال يا رسول الله ما احسن هذه فاكسيتها فقال نعم فلما قام النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم لاه اصحابه فقالوا ما احسنت حين رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخذها محتاجا
اليها ثم سألتها ايها وقد عرفت انه لا يستل شيئا فيمعه فقال رجوت بركتها حين لبسها النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم لعلى اكفن فيها **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة من حيث انه متضمن
معنى حسن الخلق والجماء يفهمه من له فهم ذكى وابو غسان محمد بن مطرف وابو حازم سلمة بن
دينار والحديث قدمضى في كتاب الجنائز في باب من يستعد الكفن في زمن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم وفيه ذكر البردة والثملة فالبردة كساء اسود مربع تلبسه الارهاب والثملة الكساء
الذى يشعل به وقد فسّر في الحديث البردة بالثملة المنسوجة فيها حاشيتها يعنى انها لم تقلع من برد
ولكن فيها حاشيتها وقال الداودى البردة تكون من صوف وكتان وقطن وتكون صغيرة كالنثر
وكبيرة كالرداء قوله سألتها ايها فيه استعمال ثاني الضمير منفصلا وهو المتعين ها فرارعا الاستعمال
اذ لو كان متصلا لصار هكذا سألتها وقال ابن مالك والاصل ان لا يستعمل المنفصل الا عند الضرورة

وهو تذر المتصل لان الاتصال اخص وامين لكن اذا اختلف الضمير ان تقاوتا فلا حسن
الاتصال نحو هذا فان اختلفا بالرتبة جاز الاتصال والاتصال مثل اعطيتك واعطيتك اياه
ص حدثنا ابو اليقين اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني جدي بن عبد الرحمن ان ابا هريرة
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتقارب الزمان وينقص العمل ويلقى الشح ويكثر الهرج
قالوا وما الهرج قال القتل القتل ش مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله ويلقى الشح
وابو اليقين الحكم بن نافع وقد تكرر هذا الاسناد فيما مضى والحديث اخرجه البخاري ايضا في الفتن
واخرجه مسلم في القدر عن عبد الله بن عبد الرحمن وغيره واخرجه ابو داود في الفتن عن احمد بن
صالح قوله يتقارب الزمان قال الخطابي اراد به دنو مجيء الساعة اي اذا دنا كان من اشراطها
نقص العمل والشح والهرج او قصر مدة الاعمار او تقارب احوال الناس في غلبة القساد عليهم
اذ اطلعت الشمس من مغربها او قصر ازمة الاعمار او تقارب احوال الناس في غلبة القساد عليهم
وقال لفظ العمل ان كان محفوظا ولم يكن متقولا عن العلم اليه فعنه عمل الطاعات لاشتغال
الناس بالدنيا وقد يكون معنى ذلك ظهور الخيانة في الامانات وقال القاضي البضاوي يحتمل
ان يراد بتقارب الزمان تسارع الدول الى الانقضاء والقرون الى الانقراض قوله وينقص العمل
وقع في رواية الكشي عن وينقص العلم وهو المعروف قوله ويلقى على صيغة المجهول والشح
بضم الشين المجبة وتشديد الحاء المجملة وهو البخل وقيل بينهما فرق وهو ان الشح بخل مع حرص
وهو اخص من البخل قوله الهرج بفتح الهاء وسكون الراء وبالجمجمة وقد فسره في الحديث بقوله
القتل ذكره مكررا وقال الخطابي هو بلسان الحبشة وقال ابن فارس هو الفتنة والاختلاط وقد
هرج الناس يهرجون بالكسر هرجا وكذا ذكره الهروي ص حدثنا موسى بن اسماعيل سمع سلام
ابن مسكين قال سمعت تابنا يقول حدثنا انس رضي الله تعالى عنه قال خدمت النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم عشر سنين فقال لي اف ولا لم صنعت ولا الا صنعت ش مطابقتها للترجمة
من حيث انه بدل على حسن خلق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو مطابقة للجزء الاول للترجمة
وسلام بتشديد اللام ابن مسكين الثوري وثابت هو البنا في الحديث اخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم عن شيدان بن فروخ قوله عشر سنين فان قلت في حديث مسلم من طريق احمد بن ابي
طحمة عن انس والله لقد خدمته تسع سنين قلت انما خدم انس رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم بعد قدوم المدينة بثمر فيكون تسع سنين واشهر في رواية تسع سنين التي الكسر وفي رواية عشر
سنين جبره قوله فقال لي اف هو صوت اذا صوت به الانسان علم انه متضجر متكرره فوفيه ست ثلث بالحرركات
الثلاث بالثبورين وعدمه وذكر ابو الحسن الرماني فيها الفات كسيرة فبلغ تسعا وثلاثين ونفاه ابن عطية وزاد
واحدة لتكملة اربعين وقد سردها بوجيان في تفسيره لمسمى بالجر ولم تذكره طبيا للاختصاص روقان الرادب
اصل الاف كل مستفرد من مخرج كلمة الظفر ونحوها ويستعمل به لعل يقال اهت ثلاثا تأقفا
وفت به اذا قلت له اف لك وفي رواية مسلم وقع بالثبورين قوله ولا صنعت اي ولا قد لم اصنع
كذلك من الاشياء قوله ولا الا صنعت اي ولا قد لم اصنع بشيء ولا بمعنى لا صنعت وفي رواية
عبد الحمير بن صهيب ما قال لني سمعته لم صنعت هذا كما لو نشي لم يصنعهم تصنع هذا كذا حقه ص
ص ماب كيف يكون الرجل في اهله ش اي هذا بايد ذكره كيف يكون حال الرجل

في اهله يعني اذا كان الرجل في بيته بين اهله كيف يعمل من اعمال نفسه ومن اعمال البيت على ما يحسن
 في حديث الباب ﴿ص﴾ حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود
 قال سألت عائشة رضي الله تعالى عنها ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصنع في اهله قالت كان
 في مهنة اهله فاذا حضرت الصلاة قام الى الصلاة ﴿ش﴾ مطابقتها للترجمة من حيث انه اوضح
 ما كان من الابهام في الترجمة والحكم يقتضيان عتيدة مصغر العتية وابراهيم هو الضعفي والاسود ابن
 يزيد خال ابراهيم والحديث مضى في الصلاة عن ادم وفي القفات عن محمد بن عرعره واخرجه
 الترمذي في الزهد عن هناد قوله في مهنة بكسر الميم وقبحها وانكر الاصمعي الكسر وفسرها
 بخدمة اهله وعن هشام بن عروة عن ابيه قلت لعائشة ما كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 يصنع في بيته قالت يحيط ثوبه ويخصف نعله ويعمل ما يعمل الرجال في بيوتهم رواء اجدو صححه
 ابن حبان ولاحد من رواية حمزة عن عائشة بلفظ ما كان الالبشر من البشر كان يفلي ثوبه ويحلب شاته
 ويخدم نفسه ﴿ص﴾ باب ﴿المقة من الله ش﴾ اي هذا باب في بيان المقة الثابتة من الله
 عن وجل والمقة بكسر الميم المحبة وهو من ومق بمق مقة اصله ومق حذف الواو منه تعالفعله وعوضت
 عنها الهاء وهو على وزن علة لان المحذوف فيه ما الفعل كعدة اصلها وعد فعل به كذلك ﴿ص﴾
 حدثنا عمرو بن علي حدثنا ابو عاصم عن ابن جريح قال اخبرني موسى بن عقبة عن نافع عن ابي هريرة
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا احب الله عبد نادى جبريل عليه السلام ان الله يحب فلانا
 فاحبه فيحبه جبرائيل عليه السلام فينادى جبريل في اهل السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل
 السماء ثم يوضع له القبول في اهل الارض ﴿ش﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة وعرو بن علي ابن بحر ابو
 حفص الباهلي البصري الصيرفي وهو شيخ مسلم ايضا وابو عاصم الضحاك بن مخلد التليل البصري
 وابن جريح هو عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريح والحديث مضى في بدء الخلق عن محمد بن سلام
 في باب ذكر الملائكة قوله فاحبه بفتح الباء الموحدة المشددة قوله في اهل السماء وفي حديث ثوبان
 رضي الله تعالى عنه في اهل السموات السبع قوله القبول اي قبول قلوب العباد ومحبتهم له وميلهم
 اليه ورضاهم عنه وضمهم منه ان محبة قلوب الناس علامة محبة الله عن وجل ومارأ المسلمون
 حسنا فهو عند الله حسن ومحبة الله ارادة الخير ومحبة الملائكة استغفارهم له وارانادتهم خير الدنيا
 والاخرة له او ميل قلوبهم اليه وذلك لكونه مطيعا لله تعالى محبوا له ﴿ص﴾ باب ﴿
 الحب في الله ش﴾ اي هذا باب في بيان الحب في الله اي في ذات الله لا يشوبه الرياء والهوى
 ﴿ص﴾ حدثنا ادم حدثنا شعبة عن قتادة عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم لا ينجى احد حلاوة الايمان حتى يحب المرء لا يحبه الله وحى ان يقذف
 في النار احب اليه من ان يرجع الى الكفر بعداذ انقذه الله وحتى يكون الله ورسوله احب اليه مما
 سواهما ﴿ش﴾ مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله لا يحبه الله وادم هو ابن ابي ياس والحديث
 قد مر في كتاب الايمان في باب حب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الايمان عن ابي الجان وعن
 يعقوب بن ابراهيم وعن ادم وفي باب حلاوة الايمان عن محمد بن المنني وفي باب من كره ان يعود في الكفر
 ومضى الكلام فيه مستقصى قوله حلاوة الايمان شبه الايمان بالعسل بجامع ميل القلب اليهما واستداليه
 ما هو من خواص العسل فهو استعارة قوله المرء بالنصب قوله احب اليه من ان يرجع فصل بين الاحب

وكلمة من لان في الطرف توسعة قبل المحبة امر طبعي لا يدخل تحت الاختيار واجب بان المراد الحب العقلي الذي هو اثار ما يقتضي العقل رجائه ويستدعي اختياره وان كان خلاف الهوى كالمريض يعاف الدواء ويعمل بالاختياره قوله مما سواهما اي مما سوى الله ورسوله قال الكرماني فان قلت ما الفرق بينهما ما قال صلى الله تعالى عليه وسلم لمن قال ومن يعصها فقد سوى بس الخطيبي انت قلت هو ان المعتبر هو المركب من المحبتين لا كل واحدة منهما قائما وحدها ضائعة بخلاف المعصية فان كل واحد من العصيانيين مستقل باشتراط القواية ﴿ ص باب ١٠ ﴾ قول الله يا ايها الذين آمنوا لا يفسخ قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم الى قوله فاولئك هم الظالمون ﴿ ش ﴾ اي هذا باب في ذكر قول الله عز وجل الى اخره وفي رواية ابي ذر باب قول الله تعالى (يا ايها الذين آمنوا لا يفسخ قوم من قوم) الآية ولفس في مثل ما ذكر الى قوله (هم الظالمون) ولم يذكر الآية في رواية غيرهما وفي نسخة صاحب التوضيح باب قول الله عز وجل (يا ايها الذين آمنوا لا يفسخ قوم من قوم عسى) الى الظالمون قوله (يا ايها الذين آمنوا لا يفسخ قوم من قوم) قال المفسرون بمعنى لا يظعن بعضهم على بعض اي لا يستهزئ قوم بقوم عسى ان يكونوا خيرا منهم عبدالله قالوا ان بعض الصحابة استهزأ بفقراء الصفة وازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عيرن ام سلمة بالقصر وان صفة بنت حي انت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلت ان النساء يعيرنني ويقلن يا يهودية بنت يهودين فقال صلى الله تعالى عليه وسلم هلا قلت ان ابي هرون وعمر موسى وان زوجي محمد فزلت هذه الآية قوله ولا تلذوا انفسكم الهز الطعن والضرب باللسان ومعناه لا تفعلوا ما تلذون به لان من فعل ما استحق به الهز قد لمز نفسه حقيقة قوله ولا تنازوا بالالقاب التناز بالالقاب التنازع بها تعامل من نبره والنبر القب السوء ولما قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة وجداهم بالقاب يدعون بها فيعمل الرجل يدعوا الرجل بلقبه قليل يارسول الله انهم يكرهون هذا فزلت ولا تنازوا بالالقاب والقب المنهى عنه هو القب السوء اما القب الذي فيه التوبة بالحسن فلا بأس به كما قيل لابي بكر عتيق ولعمر فاروق ولعثمان ذوا النورين ولعلي ابو التراب وخال الديف الله ونحو ذلك قوله بس الاسم الفسوق اي بس الاسم ان يقال يا يهودي يا نصراني وقد آمن وهو معنى قوله نعم بعد الايمان قوله ومن لم يتب اى من التناز (فاولئك هم الظالمون) اي الضارون لانفسهم بمعصيتهم ﴿ ص حدثنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان عن هشام عن ابيه عن عبدالله بن زعمة قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يضحك الرجل مما يخرج من الانفس وقال بم يضرب احدكم امرأته ضرب الفحل ثم لعله يعاقبها وقال الثوري وهيب وابو معاوية عن هشام جلد العبد ﴿ ش ﴾ المناسبة بين الحديث والآية الكريمة هي ان ضحك الرجل مما يخرج من الانفس فيه معنى الاستهزاء والسخرية وهى بن عبدالله هو ابن المديني وسفيان ابن عيينة وهشام هو ابن عروة يروي عن ابيه عروة بن الزبير عن عبدالله بن زعمة بالزاي والميم والعين الممثلة المفتوحات وقيل بسكون الميم ان الاسود القرشي توفي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ابن خمس عشرة سنة وتم هذا الحديث على ثلاث قصص (القصة الاولى) قصة عقرب الناقة (والثانية) قصة النبي عن الضحك مما يخرج من الانسان (والثالثة) قصة النبي عن جلد المرائي اخرج البخاري في تفسير سورة الشمس وضحاها الثلاثة عن موسى بن اسماعيل واخرج في احاديث الانبياء عليهم السلام بالقصة الاولى عن الجديدي واخرج هنا بالقصة الثانية والثالثة واخرج في النكاح القصة الثالثة

واخرج مسلم في صفة النار عن ابن ابي شيبة وغيره واخرج الترمذي في التفسير عن هرون بن اسحق
واخرج النسائي في التفسير عن محمد بن رافع وغيره واخرج ابن ماجة في النكاح عن ابى مكر بن ابى
شيبه ومضى الكلام في كل موضع منها قوله بما يخرج من الانفس اى من الضراط لانه قد يكون بغير الاختيار
ولانه امر مشترك بين الكل قوله ضرب الفعل اى كضرب الفعل قوله يعانها اى يضاجعها قوله وقال
الثورى هوسفيان الثورى وهيب مصغروهب ابن خالد البصرى وابو معاوية محمد بن خازم بالخاء
المججمة والزاي يعنى هؤلاء وروا عن هشام بن عروة ضرب العبد مكان ضرب الفعل اما تعليق
الثورى فوصله البخارى في النكاح واما تعليق وهيب فوصله البخارى ايضا في التفسير واما تعليق
ابى معاوية فوصله احمد واسحق كذلك **ص** حدثني محمد بن المنثى حدثنا يزيد بن هرون
اخبرنا ماصم بن محمد بن زيد عن ابيه عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال قال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم أتدرون اى يوم هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال فان هذا يوم حرام أتدرون اى بلد هذا
قالوا الله ورسوله اعلم قال بلد حرام أتدرون اى شهر هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال شهر حرام قال
فان الله حرم عليكم دماءكم واموالكم واعراضكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا
ش وجه المناسبة بينه وبين الآية المذكورة من حيث ان فيه حرمة العرض التى تتضمنها
الآية الكريمة ايضا على ما لا يخفى على الفطن وما صم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهم
وما صم هذا يروى عن ابيه عن حده عبد الله بن عمرو ومضى هذا الحديث بعين هذا الاسناد والمتن في كتاب
الحج في باب الخطبة ايام منى واخرج منه ايضا في هذا الباب عن ابن عباس وعن ابى بكره واخرج ايضا عنه
في كتاب العلم في باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رب مبلغ اوعى من سامع ومضى الكلام
في هذه المواضع قوله اى يوم هو يوم منى والبلد هو مكة والشهر هو ذو الحجة وهو من الاشهر
الحرم قوله اعراضكم جمع عرض بكسر العين المهملة وهو موضع المدح والذم من الانسان
وانما قدم السؤال عنها تذكارا للحرمة لانهم لا يرون استحابة تلك الاشياء واقتناء حرمتها بحال
ص **باب** ما ينهى عنه من السباب واللعن **ش** اى هذا باب في بيان ما نهى
عنه من السباب بكسر السين المهملة ويحتمل هذا ان يكون من باب المفاعلة وان يكون بمعنى السب
اى الشتم وهو التكلّم في شأن الانسان بما يبعيه واللعن هو التبعيد عن رحمة الله عز وجل وكلمة
من في قوله من السباب هى رواية ابى ذر والنسقى وفي رواية غيرهما كلمة عن بدل من وهو الواجهة
ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن منصور قال سمعت ابا وائل يحدث عن عبد الله
رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله
كمر ش مطابقتها للترجمة ظاهرة ومنصور هو ابن العتمر وابو وائل شقيق بن سلمة
وعبد الله هو ابن مسعود والحديث مضى في كتاب الايمان في باب خوف المؤمن من ان يحبط عمله
قوله فسوق اى خروج عن طاعة الله تعالى قوله وقتاله اى المقاتلة الحقيقية او الخاصة قوله
كفر اى كفران حقوق المسلمين او معقيد الاستحلال **ص** تابعه خنذر عن شعبة **ش**
اى تابع سليمان بن حرب خنذر وهو محمد بن جعفر في روايته عن شعبة عن منصور الى آخره ووصل
هذه المتابعة احمد في مسنده عن خنذر بالاسناد المذكور لكن قال فيه عن شعبة عن زيد ومنصور
زاد فيه زيدا انضم الزاي وقبح الباء الواحدة ابن الحارث الكوفي **ص** حدثنا ابو معمر

حدثنا عبدالوارث عن الحسين عن عبدالله بن بريدة حدثني يحيى بن زهير ان ابالاسود الدؤلى حدثه عن ابي ذر رضى الله تعالى عنه انه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا يرى رجل رجلا بالفسوق ولا يرميه بالكفر الا اردت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك **ش** **ص** مطابقته للترجمة ظاهرة وابو يعمر يفتح الميم عبدالله بن زهير والقبرى البصرى وعبدالوارث ابن سعيد والحسين المعلم وعبدالله بن بريدة يضم الياء الموحدة وقص الراى ابن حصيب الاسلى قاضي مرو ويحيى بن يعمر يفتح الياء آخر الحروف وسكون العين المهملة وقص الميم وبالراء كان على قضاء مرو وابواسود ظالم بن عمرو الدؤلى يضم الدال وقص المهملة شهد مع على رضى الله تعالى عنه صفين وولى البصرة لابن عباس ومات بها وقدا سن وهو اول من تكلم بالنصو وابوذر اسمه جندب بن جنادة وقيل غير ذلك والحديث اخرجه مسلم في الايمان عن زهير بن حرب قوله لا يرى رجل رجلا بالفسوق اى لا ينسب الى الفسق بان قال يافسق او الكفر بان قال يا كافر قوله الا اردت عليه اى الارجمت عليه بان يصير هو قاتلا او كافرا والضمير فى اردت يرجع الى الرمية التى يدل عليها قوله لا يرى وفى رواية الا سمعنى الا حار عليه بالخاء المهملة اى الا رجع عليه اى قوله ذلك رجع عليه وفى رواية لمسلم ومن دعا رجلا بالكفر او قال عدو الله وليس كذلك الا رجع عليه وهذا يقتضى ان من قال لا خرائت فاسق او يافسق او قال انت كافرا او يا كافر فان كان ليس كما قال كان هو المستحق للوصف المذكور وان كان كما قال لا يرجع عليه شئ لكونه صدق فيما قال لكن لا يلزم من ذلك ان لا يكون ائمالكن فيه تفصيل فان كان قصده بذلك نصحه او نصحه غيره ببيان حاله جاز وان قصد تعييره وشهرته بذلك او محض اذاه لم يحز لانه مأمور بالستر عليه وموقعته بالحسن مما امكنه ذلك وقال النووى اختلف فى تأويل هذا الرجوع فقيل رجع عليه الكفر ان كان مستهلا وهذا بعيد من سياق الخبر وقيل محمول على الخوارج لانهم يكفرون المؤمنين هكذا نقله عياض عن مالك وهو ضعيف لان الصحيح عند الاكثرين ان الخوارج لا يكفرون ببدعتهم والاصح ارجح فى ذلك ان من قال ذلك لمن يعرف منه الاسلام ولم يقره شبهة فى زعمه انه كافر فانه يكفر بذلك فعلى هذا معنى الحديث فقد رجع عليه تكفيره فالراجع التكفير لا الكفر فكأنه كفر نفسه لكونه كفر من هو مثله ومن لا يكفره الا كافر يعتقد بطلان دين الاسلام ويؤيده ان فى بعض طرقه وجب الكفر على احدهما **ص** حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح بن سليمان قال حدثنا هلال بن على عن انس قال لم يكن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاحشا ولا لعانا ولا سبابا كان يقول عند المغيبة ماله رب جبينه **ش** **ص** هذا الحديث مضى عن قريب فى باب لم يكن الى صلى الله تعالى عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا فانه اخرجه هناك عن اصعب بن وهب عن فليح بن سليمان عن هلال بن على هكذا هنا وهناك قال عن هلال بن اسامة وقدم الكلام فيه هناك مشروحا **ص** حدثنا محمد بن نشار حدثنا عثمان بن عمر حدثنا علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير عن ابي قلابة ان ثابت بن الضحاك وكان من اصحاب الشجرة حدثه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من حلف على ملة غير الاسلام فهو كما قال وليس على ابن آدم نذر فيما لا يملك ومن قتل نفسه بشئ فى الدنيا عذبه يوم القيمة ومن لعن مؤمنا فهو كقتله ومن قذف مؤمنا بكفر فهو كقتله **ش** **ص** مطابقته للترجمة فى قوله ومن لعن

مؤمننا ومحمد بن يشار بفتح الباء الموحدة وتشديد الشين المجهمة ابن عثمان البصري الملقب ببندار وهو شيخ مسلم ايضا وعثمان بن عمران فارس البصري وابوقلابة بكسر القاف عبدالله بن زيد الجرمي وثابت بن الضحاك الاشيلي الانصاري وكان من اصحاب الشجرة اى شجرة الرضوان بالحديثة وبعض الحديث مضى في كتاب الجازة في باب ما جاء في قاتل النفس وهذا الحديث مشتمل على خمسة احكام * الاول في الحلف على غير ملة الاسلام اى كما حلف على طريقة الكفار باللات والعزى مثلا فهو كما قال اى كائن على غير ملة الاسلام اذ اليمين بالصم تعظيم له وتعظيمه كفر او كما قال الرجل ان فعل كذا فهو يهودى فهو كما قال ويحتمل ان يراد به التهديد * الثاني في النذر بان نذر بما لا يملك بان قال مثلا ان شفى الله مرضى فله على ان اعترى عبد فلان * الثالث في قتل نفسه فانه يعذب به اى بمثله يعنى يجازى بجنس عمله * الرابع في لمن المؤمن فهو كقتله يعنى في الاثم لان اللاعن يقطع عن منافع الآخرة * الخامس في قذفه مؤمنا بقوله كافر او انت كافر فهو كقتله في الاثم وشبهه لان القاتل يقطع المقتول من منافع الدنيا واجمعوا انه لا يقتل في رمية له بالكفر قاله الطبرى **ص** حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابى حدثنا الاعشى حدثنى عدى بن ثابت قال سمعت سليمان بن صرد رجلا من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اسب رجلان عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ففضب احدهما فاشتد غضبه حتى اتفخ وجهه وتمعر فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انى لاهل كلمة لو قالها لذهب عنه الذى يحذر فانطلق اليه الرجل فاخبره بقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال تعوذ بالله من الشيطان فقال اترى بى بأس أجنون انا اذهب **ش** **ص** مطابقته لترجمة في قوله اسب رجلان وعمر بن حفص يروى عن ابيه حفص بن غياث الكوفي قاضيهما والاعشى سليمان وعدي بن ثابت بالباء المثناة وسليمان ابن صرد بضم الصاد المهملة وقح الزاء وبالدال المهملة الخراجى الكوفي الصحابي وكان اسمه يسار ضد الين في الجاهلية فبعاه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سليمان سكن الكوفة وقتل بموضع يقال له عين الوردة وقيل في الحرب مع مقدمة عبيد الله بن زياد وحمل رأسه الى مروان بن الحكم وكان عمره ثلاثا وتسعين سنة ومضى الحديث في باب صفة ابليس وجنوده فانه اخرجه هناك عن عبدان عن ابى حنيفة عن الاعشى عن عدى بن ثابت الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله رجلا منصوب على انه بدل من سليمان قوله حتى اتفخ وجهه وفي الرواية المتقدمة فاجر وجهه واتفخت اوداجه وفي رواية مسلم تحمر عيناه وتنفخ اوداجه قوله الذى يحذر اى الذى يحذر من الغضب قوله اترى بهمة الاستفهام على سبيل الانكار وضم التاء اى انظن قوله بى بأس اى ضرر شديد وبأس مبتدا وخبره قوله بى قوله أجنون انا بقوله انا مبتدا وبعنون خبره مقدما والمهمة فيه للاستفهام الانكارى قوله اذهب امر من الرجل للرجل الذى امره بالتعوذ يعنى انطلق في شغلك وقال النووى هذا كلام من لم يبق في دين الله ولم يعرف ان الغضب نزع من نزقات الشيطان وتوهم ان الاستعانة بمختصة بالمجانين ولعله كان من جفاة العرب او يقال لعله كان كافرا او منافقا او شدة الغضب اخرجه عن حيز الاعتدال بحيث زجر الناصح له وقد اخرج ابو داود مرفوعا من حديث عطية السعدى ان الغضب من الشيطان **ح** **ص** حدثنا مسدد حدثنا بشر بن الفضل عن جید قال قال انس حدثنى عبادة بن الصامت قال خرج رسول الله صلى الله

تعالى عليه وسلم ليضرب الناس بلبلة القدر فتلاحي رجلان من المسلمين قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خرجت لاخبركم فتلاحي فلان وفلان وانهارضت وعسى ان يكون خيرا لكم فالتسوها في التاسعة والسابعة والخامسة ش ﴿ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فتلاحي رجلان لان التلاحي التجادل والتخاصم وهو يفضى في الغالب الى السباب والحديث مضى في كتاب الايمان في باب خوف المؤمن ان يحبط عمله وهو لايشعر ومضى ايضا في كتاب الصوم في باب تحرى ليلة القدر قوله رجلان هما عبدالله بن حدرود وكعب بن مالك قاله الكرماني وكان لعبدالله دين على كعب فتنازعا قوله رفضت على صيغة المجهول اى رفضت من قلبي بمعنى نسيتهما قوله فالتسوها اى فاطلبوها في التاسعة اى التاسعة وعشرين والسابعة والعشرين والخامسة والعشرين من شهر رمضان بقربة الاحاديث الاخر ص حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي حدثنا الاعشى عن المعرو عن ابي ذر قال رايت عليه بردا وعلى غلامه بردا قتلوا اخذت هذا فلبسته كانت حلة واعطيته ثوبا آخر فقال كان بيني وبين رجل كلام وكانت امه اعجمية فلت منها فذكرني الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لي اسألت فلانا قلت نعم قال افنت من امه قلت نعم قال انك امرؤ فيك جاهلية قلت على حين ساعتي هذه من كبار السن قال نعم هم اخوانكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن جعل الله اخاه تحت يده فليطمعه بما يابى كل وليلبسه بما يلبس ولا يكلفه من العمل ما يغلبه فان كلفه ما يغلبه فليعنه عليه ش ﴿ مطابقته للترجمة في قوله اسألت فلانا وعمر بن حفص ابن غياث مر عن قريب وكذا الاعشى هو سليمان والمروور بفتح الميم وسكون العين المهملة وضم الراء الاولى ابن سويد قال الكرماني بتصغير السواد قلت ليس كذلك بل بتصغير الاسود وذكر في بعض النسخ عن المروور هو ابن سويد وانما قال هو لانه اراد تعريفه وشيخه لم يذكر فلم يرد ان ينسب اليه والحديث قد مر في كتاب الايمان في باب المعاصي من امر الجاهلية قوله قال اى المروور رايت عليه اى على ابي ذر قوله بردا بضم الباء الموحدة وقد مر تعريفه غير مرة قوله لواخذت هذا اى البرد الذى على غلامك فلبسته كانت حلة لان الحلة ازارو رده ولا تسمى حلة حتى تكون ثوبين قوله وبين رجل كلام الرجل هو بلال المؤذن واسم امه حمادة بفتح الحاء المهملة وتخفيف الميم قوله فملت منها اى تكلمت في عرضها وهو من التيل قوله جاهلية اى انك في تغيير امه على ما يشبه اخلاق الجاهلية اى اهلها وهى زمان الفترة قبل الاسلام والتثوين في جاهلية للتفيل والتحقير ويحتمل ان يراد بالجاهلية الجهل اى ان فيك جهلا فقال هل في جهل واشيخ كبير قوله هم راجع الى الممالك والى انخدم اهم من ان يكون مملوكا اواجبرا ويسال فيه اصمار قبل الذكر لان لفظ تحت ايديكم قرينة لذلك لانه مجاز عن الملك قوله ما يغلبه اى ما تصير قدرته فيه مغلوبه اى ما يججز عنه اى لا يكلفه مالا يطيق ص ﴿ باب ١٠ ما يجوز من ذكر الناس نحو قولهم الطويل والقصير ش ﴿ اى هذا باب ما يجوز من ذكر او صاف الناس نحو قوله فلان طويل قصير ص وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما يقول ذواليدنين ش ﴿ ذكر هذا التعليق اشارة الى ان ذكر اللقب ان كان للتعريف به يجوز ذلك لما قال صلى الله تعالى عليه وسلم لم صلى الظهر ركعتين وسلم فقال ذواليدنين اقتصرمت الصلاة ام نسيتهما يا رسول الله ما يقول ذواليدنين وقدم في اوائل كتاب الصلاة في باب تشييك الاصابع في المسجد ولكن نطقه اكا يقول ذواليدنين وهو المضاف للترجمة

المذكورة ﴿ص﴾ ومالا يراد به شين الرجل ش ﴿اي وفي حوازي لا يراد به شين الرجل اي هيبة وهو مذهب جماعة ورأى قوم من السلف ان وصف الرجل بما فيه من الصفة فيه له قال شعبة سمعت معاوية بن قرة يقول لو مررتك اقطع فقلت ذلك لاقطع كانت منك غيبة ولكن مذهب الآخرين انه اذا كان على وجه التعريف فلا بأس به كاذرناه وهو ظاهر اراد البخاري بقوله ومالا يراد به شين الرجل وما اذا كان يراد بالثقب عليه فلا يجوز لان فيه تنقيصا ﴿ص﴾ حدثنا حفص بن عمر حدثنا يزيد بن ابراهيم حدثنا محمد عن ابى هريرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الظهر ركعتين ثم سلم ثم قام الى خشبة في مقدم المسجد ووضع يده عليها وفي القوم يومئذ ابو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما فابان بكلماه وخرج سرمان الناس فقالوا قصرت الصلوة وفي القوم رجل كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يدعو ذا اليمين فقال ياني الله انسييت ام قصرت فقال لم انس ولم تقصر قال بل نسيت يا رسول الله قال صدق ذو اليمين فقام فصلى ركعتين ثم سلم ثم كبر فوجد مثل سجوده او اطول ثم رفع رأسه وكبر ثم وضع مثل سجوده او اطول ثم رفع رأسه وكبر ش ﴿مطابقته للترجمة في قوله يدعو ذا اليمين فانه انما كان يعرف به فلذلك قال صلى الله تعالى عليه وسلم به وذو اليمين اسمه خرباق بكسر الخاء الموحدة وسكون الراء وبالياء الموحدة وبالقاف وقد لقبه بطول يدعو يزيد من الزيادة ابن ابراهيم ابو سعيد التميمي ومحمد هو ابن سيرين والحديث بطوله قد مر في كتاب الصلاة كاذر الآن ومضى الكلام فيه لان فيه ابحاثا كثيرة وسرمان بفتح السين المهملة وسكون الراء وقيل بفصهاهم المرعون الى الخروج قوله قصرت على صيغة الجهول ﴿ص﴾ باب ﴿الغيبه ش﴾ اي هذا باب في بيان تحريم الغيبة بكسر العين وهى ان يتكلم خلف انسان بما يغمه لومعه وكان صدقا اما اذا كان كذبا فيسمى بهتانا وفي حكمه الكناية والاشارة ونحوهما ﴿ص﴾ وقول الله تعالى ولا تفتب بعضهم بعضا الآية ش ﴿وقول الله بالجبر عطف على قوله الغيبة وفي بعض النسخ ذكر بعده (ايحب احكم ان يأكل لحم اخيه) الآية واكتفى البخاري بذكر الآية المصرحة بالنهي عن الغيبة ولم يذكر حكمها في الترجمة كاذر في التيممة حكما حيث قال باب التيممة من الكبائر كما ياتي من قريب ﴿ص﴾ حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن الاعمش قال سمعت مجاهدا يحدث عن طائوس عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال مر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على قبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير اما هذا فكان لا يستمر من بوله واما هذا فكان يمشي بالتيممة ثم دما بعسيب رطب فشقه باثنين ففرس على هذا واحدا على هذا واحدا ثم قال لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا ش ﴿مطابقته للترجمة مع انها في الغيبة والحديث في ان تيممة من حيث ان الجامع بينهما ذكر ما يكرهه المقول فيه بظهر الغيب قاله ابن التين وقال الكرماني ان التيممة نوع من الغيبة لانه لو سمع المنقول عنه انه نقل عنه لقسمه وقيل يحتمل ان يكون اشار الى ما ورد في بعض طرقه بلفظ الغيبة صريحا وهو ما اخرجه في الادب المفرد من حديث جابر قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاتي على قبرين فذكر نحو حديث الباب وقال فيه اما أحدهما فكان يغتاب الناس واخرجه احمد والطبراني باسناد صحيح عن ابى بكرة قال مر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بقبرين فقال انهما يعذبان وما يعذبان في كبير وبكى وفيه وما يعذبان الا في الغيبة والبول ولاحد والطبراني ايضا من حديث يعلى بن شاذان ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مر على قبر يعذب صاحبه فقال ان هذا كان يأكل لحوم الناس الحديث

وقال بعضهم الظاهر اتحاد القصة ويحتمل التعدد قلت الظاهر ان الامر بالعكس و يحى
 في الاسناد اما ابن موسى الحدائق بضم الحاء المهملة وتشديد الدال و بالون واما ابن جعفر
 البجلي ووكيع هو ابن الجراح الرواسي ابوسفيان الكوفي وهو من اصحاب ابي حنيفة واخذ عنه
 كثيرا والاعمش سليمان والحديث مضى في كتاب الطهارة في باب من الكبار ان لا يستتر
 من بوله ومضى الكلام فيه قوله لا يستتر اى لا يخفى عن عين الناس عند قضاء الحاجة قوله
 بالنسبة هي نقل الكلام على سبيل الافساد قوله يعسب بفتح العين المهملة وكسر السين المهملة وهو
 سعف لم يثبت عليه الخوص وقيل هو قضيب الخنثى قوله ما ليسا وجه التأنيث فيه هو محمول
 على انه صلى الله تعالى عليه وسلم سأل الشفاعة لهما فاجبت شفاعته بالتخفيف ضمها الى يسها
 وفيه وجوه اخرى تقدمت هناك ﴿ ص ٤ ﴾ باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 خير دور الانصار شى اى هذا باب في ذكر قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خير
 دور الانصار وهذا من لفظ الحديث لكن ما ذكره كاملا ونعناه بنو النجار فذكر المبتدأ وترك الخبر
 قيل هذه الترجمة لا تليق ههنا لانها ليست من القصة اصلا واجيب بان الفضل عليهم بكرهون ذلك
 فبهذا القدر يحصل الوجه لابراد هذه الترجمة ههنا وان كان هذا المقدار لا يمد فيه وهذا نحو
 قولك ابو بكر افضل من عمر وليس ذلك غيبة لعمر رضى الله تعالى عنه ومن هذا القبيل ما فعله
 يحيى بن معين وغيره من ائمة الحديث من تخرج الضعفاء وتبين احوالهم خشية التباس امرهم على العامة
 واتخاذهم ائمة وهم غير مستحقين لذلك ﴿ ص ﴾ حديثا قبيصة حدثنا سفيان عن ابي الزناد عن ابي سلمة عن
 ابي اسيد الساعدى قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خير دور الانصار بنو النجار شى
 مطابقة للترجمة من حيث انها جزء الحديث وقبيصة هو ابن عقبة الكوفي وسفيان هو الثوري
 وابو الزناد بازى والون هو عبدالله بن ذكوان المدني وابو سلمة عبدالله بن عبد الرحمن بن عوف
 وابو اسيد بضم الهزة وقص السين اسمه مالك بن ربيعة الساعدى والحديث مضى في باب فضل دور
 الانصار باتم منه فانه اخبره هناك من ثلاث وجوه فليراجع اليها قوله خير دور الانصار
 قال ابن قتيبة المراد بالدور هنا القبائل ويدل عليه الحديث الآخر ما بقى دار الانبي فيها مسجد
 اى قبيلة قواهم بنو النجار ويروى كذا ايضا في غير هذا الموضع وقال صاحب التوضيح
 بل هنا كذالك واما استوجب بنو النجار هذا الخير لم امرتهم الى الاسلام وقد اثنى الله عز وجل
 عليهم في اقرآن قوله (والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار) واستوجب بنو النجار
 بالمسارعة الى الاسلام من الخير ما لم يستوجه بنو عبد الاشمل المتأطون في الاسلام ﴿ ص ٥ ﴾ باب
 ما يجوز من اغتياب اهل الفساد والريب شى اى هذا باب في بيان جواز اغتياب اهل الفساد والريب
 بكسر الراء وقح الياء آخر الحروف وباء الواحدة وهو جمع ربة وهى الشك والهمة ﴿ ص ﴾
 حديثا صادقة بن الفضل اخبرنا ابن عيينة سمعت ابن المكر سمع عروة بن زبير ان عائشة رضى الله تعالى
 عنها اخبرته قالت استاذن رجل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال 'ذنوبه' بش' اخو العشرة
 او ابن العشرة فلما دخل الاله الكلام قلت يا رسول الله قلت لذي فئت ثم انت له لكلام قال اى عائشة
 ان شر الناس من تركه الناس اتقاء فحشه شى مضمته لم يرجع تؤخذ من قوله
 صلى الله تعالى عليه وسلم بش' اخو العشرة او ابن العشرة فانه ذكر الرجل المذكور بهذا الذم وهو

غائب عنه فدل على إباحة اختياب أهل الفساد والفساد لم يكن ذلك غيبة وإنما هو نصيحة
 ليحذر السامع قلت صورة الغيبة موجودة فيه ولكنه لا يتناول الغيبة المذمومة شرما وابن عينة
 هوسفيان وابن المنكر ومحمد وقدمضي هذا الحديث من قريب في باب لم يكن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا ومضى الكلام فيه هناك مبسوطا **ص** باب * النجاسة
 من الكبائر **ش** **ص** أي هذا باب يذكر فيه النجاسة من الكبائر أي من الذنوب الكبائر وهي جمع
 كبيرة وكل ذنب تحت ذنب فهو كبيرة **ص** حدثنا ابن سلام أخبرنا عبيدة بن جريد أبو
 عبد الرحمن عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس قال خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 من بعض حيطان المدينة فسمع صوت إنسانين يعذبان في قبورهما فقال يعذبان وما يعذبان في كبيرة
 وأنه لكبير كان أحدهما لا يستتر من البول وكان الآخر يمشي بالنجاسة ثم دما يجريده فكسرها بكسرتين
 أو ثنتين فجعل كسرة في قبره وأوكسرة في قبره فقال له يخفف عنهم ألام يسا **ش** **ص** مطابقته
 للترجمة في قوله وأنه لكبير وابن سلام هو محمد بن سلام وعبيدة بفتح العين وكسر الباء الموحدة وفي آخره
 هاء ابن جريد مصغر جد بن صهيب التيمي وقيل الليثي وقيل الضبي أبو عبد الرحمن الكوفي
 المعروف بالحذاء مات سنة تسعين ومائة ومنصور هو ابن المعتز والحديث مضى عن قريب
 في باب الغيبة ولكن هناك عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس وهما عن مجاهد
 عن ابن عباس فدل هذا على أن مجاهدا تارة يروي عن ابن عباس بواسطة وتارة بلا واسطة
 قوله وأنه لكبير أي عدالله وقوله وما يعذبان في كبيرة أي عندكم ليس بكبيرة أوليس
 عليكم بكبيرة ادلا مشقة فيه قوله لا يستتر أي لا يخفي عن أعين الناس عند قضاء الحاجة قوله
 يجريده هي السعفة المجردة عن الورق وقد مضت بقية الكلام في باب الغيبة **ص** باب *
 ما يكره من النجاسة **ش** **ص** أي هذا باب في بيان ما يكره من النجاسة وكأنه أشار بهذه الترجمة
 إلى أن يقل بعض القول المنقول من شخص على جهة الفساد لا يكره كالأذا كان المنقول عنه كافرا
 كما يجوز التجسس في بلاد الكفار **ص** وقوله هماز مشاء بنهم و (ويل لكل همزة لمزة) يهزئ
 يعيب **ش** **ص** أي وقول الله عز وجل هماز إلى آخره (هماز) فقال بالتشديد من الهمز وفسره البخاري
 والزر بقوله يهزئ ويلز يعيب فجعل معنى الاثنين واحدا وقال الليث الهمز من يقتابك بالغيث والزر
 من يقتابك في وجهك وحتى الخامس عن مجاهد عكسه قوله مشاء مبالغة ما شئ قوله بنهم من ثم
 الحديث نية ويتمضم التون وكسرهما تاء والرجل التمام والتم وفي التفسير المشاء بالهمز هو الذي ينقل
 الأحاديث من بعض الناس إلى بعض فيفسد بينهم قاله الجمهور وقيل الذي يسعى بالكذب وهو يفسد
 في يومه مالا يفسد الساحر في شهر قوله يعيب بكسر العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالباء
 الموحدة كذا هو في رواية الأكثرين وفي رواية الكشيهي يقتاب بالعين المججمة الساكنة وبالقائه
 من فوق وبالباء الموحدة **ص** حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن همام
 قال كنا مع حذيفة قيل له أن رجلا يرفع الحديث إلى عثمان فقال له حذيفة سمعت النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم يقول لا بدخل الجنة قتات **ش** **ص** مطابقته للترجمة في معنى الحديث قال القنات
 هو التمام على ما ذكره وأبو نعيم الفضل بن دكين وسفيان هو الثوري ومنصور هو ابن المعتز
 وإبراهيم هو النخعي ومام هو ابن الحارث النخعي الكوفي وحذيفة هو ابن الجان رضي الله تعالى

عنه والحديث أخرجه مسلم في الإيمان عن علي بن حجر وغيره وأخرجه أبو داود في الأدب عن مسدد وأبي بكر وأخرجه الترمذي في البر عن محمد بن يحيى وأخرجه النسائي في التفسير عن اسماعيل ابن مسعود قوله يرفع الحديث إلى عثمان أي عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه قوله فقال له في رواية السمل في رواية غيره بغير لفظه والقنات فقال بالتشديد من قت الحديث يقتضيه بضم القاف قنات والرجل قنات أي تمام وقال ابن بطلان وقد فرق أهل اللغة بين التمام والقنات فذكر الخطابي أن التمام الذي يكون مع القوم يتحدثون فيهم حديثهم والقنات الذي يسمع على القوم وهم لا يملكون ثم يسم حديثهم ومعنى لا يدخل الجنة يعني أن اتفق الله عليه الوعيد لأن أهل السنة يجمعون على أن الله تعالى في وعيده بالخيار أن شاء عذبهم وأن شاء عفا عنهم بفضلهم وأبطل على أنه لا يدخلها دخول الفائزين أو يحمل على المستعمل بغير تأويل مع العلم بالتحريم ﴿ ص ﴾ باب * قول الله تعالى واجتنبوا قول الزور ﴿ ش ﴾ أي هذا باب في قول الله عز وجل (واجتنبوا قول الزور) والزور الكذب قيل له ذلك لكونه مأثلاً عن الحق والزور بالفتح الميل وقال ابن الأثير الزور الكذب والتمهه والباطل ﴿ ص ﴾ حدثنا أحمد بن يونس حدثنا ابن أبي ذئب عن القبري عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة أن يدع طعامه وشرابه قال أحمد أفهمني رجل أسنده ﴿ ش ﴾ مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله من لم يدع قول الزور لأن معناه من لم يترك ولم يحتجب وأحمد بن يونس هو أحمد بن عبد الله ابن يونس العبدي الكوفي نسب إلى جده وابن أبي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب واسمه هشام القرشي المدني والقبري بفتح الميم وسكون القاف وضم الباء الموحدة هو سعيد بن أبي سعيد واسمه كيسان كان يسكن عند مقبرة قنسب إليها والحديث مضي في كتاب الصوم في باب من لم يدع قول الزور فإنه أخرجه هاكم عن آدم بن أبي إياس عن ابن أبي ذئب إلى آخره قوله والعمل به أي يقتضي قول الزور قوله والجهل بالنصب أي ولم يدع الجهل وهو فعل الجهل أو السفاهة على اللبس وجاء الجهل بمعناها قوله فليس لله حاجة بمجاز عن عدم القبول قوله قال أحمد هو ابن يونس المذكور أفهمني رجل أسنده أي أسناد الحديث المذكور كأنه لم ييقن أسنده من لفظ شيخه ابن أبي ذئب فافهمه رجل غيره وبمعكس هذا قاله أبو داود وذلك أنه لما روى هذا الحديث قال في آخره قال أحمد فهمت أسنده من ابن أبي ذئب وأفهمني الحديث رجل إلى جنبه أراه ابن أخيه وقال الكرماني قال أحمد أفهمني أي كنت نسيت هذا الأسناد فذكرني رجل أسنده أو أراد رجلاً عظيماً والتون يدل عليه والغرض مدح شيخه ابن أبي ذئب أو رجل آخر غيره أفهمه انتهى وقال بعضهم بخط الكرماني هنا قلت هو الذي خط من وجوه (الأول) في ترك الأدب في حق من تقدمه في الإسلام والعلم والتصنيف والثاني ما نقل كلامه مثل ما نقلته بل خط فيه حيث قال قال أي الكرماني قوله أفهمني أي كنت نسيت هذا الأسناد فذكرني به رجل أو أراد رجلاً آخر عظيم لمبادل عليه التكبير والغرض مدح شيخه أو آخر انتهى هذا الذي ذكره هذا القائل ونسبه إلى الكرماني فانتظر إلى التفاوت بين الكلامين فالناظر الذي يتأمل فيه يعرف أن التخصيص جاء من ابن (والثالث) أنه فهم من قوله أو رجل آخر أنه مدح شيخه وليس كذلك بل غرضه أنه مدح شيخه أو رجلاً آخر غيره أفهمه كما صرح به ﴿ ص ﴾ باب * ما قبل في ذي النوجين ﴿ ش ﴾

اي هذا باب في بيان ما قيل في حق ذي الوجهين وذو الوجهين هو الذي يأتي هؤلاء بوجهين
وهؤلاء بوجه كما يحكي عن قريب في حديث ابي هريرة وهذه هي المداينة المحرمة وسمى ذو الوجهين
مداينة لانه يظهر لاهل المنكر انه عندهم راض فيلقاهم بوجه سمح بالترحيب والبشر وكذلك يظهر
لاهل الحق ما يظهره لاهل المنكر فيخلطه لكلا الطائفتين واطهاره الرضى بفعلهم استحق اسم
المداينة واستحق الوعيد الشديد ايضا روى عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قال ذو الوجهين لا يكون عند الله وجيها وروى عن انس رضي الله تعالى عنه انه روى عن رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من كان ذا لسانين في الدنيا جعل الله له لسانين من نار يوم القيمة
ص حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي حدثنا الاعمش حدثنا ابو صالح عن ابي هريرة قال قال النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم تجد من شر الناس يوم القيمة عند الله ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه
وهؤلاء بوجه ش **مطابقته للترجمة ظاهرة** وعمر بن حفص يروي عن ابيه حفص بن غياث عن سليمان
الاعمش عن ابي صالح ذكوان العمان الزيات قوله تجد من شر الناس وفي رواية الكشيبي عن من شرار
الناس بصيغة الجمع وفي رواية الترمذي ان من شر الناس وفي رواية مسلم تجدون شر الناس وفي رواية
أخرى له تجدون من شر الناس ذا الوجهين وفي رواية ابي داود عن الامرج عن ابي هريرة بلفظ من شر
الناس ذو الوجهين وفي رواية الاسمعيلى من طريق ابي شهاب عن الاعمش بلفظ من شر خلق الله
ذو الوجهين وهذه الالفاظ متقاربة والروايات التي فيها شر الناس محمولة على الروايات التي فيها من
شر الناس مبالغة في ذلك وقال الكرماني وفي بعض الروايات اشر الناس بلفظ افضل وهو لغة فصيحة وانما
كان اشر لانه يشبه النفاق فان قلت ما المراد بالناس قلت يحتمل ان يكون المراد من ذكر من الطائفتين
خاصة فهو شرهم كلهم والاولى ان يحمل على عمومهم فهو ابلغ بالذم قوله ذا الوجهين منصوب لانه
مفعول قوله تجد قوله يأتي هؤلاء اي يأتي كل طائفة ويظهر عندهم انه منهم ومخالف للآخرين بدفع
لهم اذ لو اتى كل طائفة بالاصلاح ونحوه لكان محمودا **ص باب من اخبر صاحبه**
بما يقال فيه ش اي هذا باب في بيان جواز اخبار الرجل صاحبه بما سمع مما يقال فيداى
في حقه ولكن بشرط ان يقصد التصيحة وينحى الصدق ويحتمل الاذى الا يرى ان ابن مسعود
رضي الله تعالى عنه حين اخبر الشارع بقول الانصارى فيه هذه قصة ما ريد بها وجد الله لم يقل له
اتيت بما لا يجوز بل رضى بذلك وجاوبه بقوله رحمه الله موسى لقد اودى باكثر من هذا فصبر
ولم يكن هذا من النجاسة **ص** حدثنا محمد بن يوسف اخبرنا سفيان عن الاعمش عن ابي وائل
عن ابن مسعود قال قسم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قصة قتال رجل من الانصار والله
ما اراد محمد بهذا وجه الله فايت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبرته فغمر وجهه وقال
رحم الله موسى لقد اودى باكثر من هذا فصبر ش **مطابقته للترجمة** من حيث انه يوضح
ما هم فيها وقديناه ومحمد بن يوسف القرطبي وسفيان هو الثوري والاعمش هو سليمان وابو وائل
شقيق بن سلمة والحديث مضى في الجهاد في باب ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعطى المؤلفة
فلوهم ومضى الكلام فيه قوله قسم اي يوم حنين وقد اعطى الاقرع بن حابس مائة من الابل قوله
فغمر تغفل ماض من الغمر بالعين المهملة والراء اي تغفلونه وفي رواية الكشيبي فغمر بالعين المهملة
اي صار لونه لون الغرة وصاحب التوضيح نسب هذه الرواية لابن ذر وفيه من الفقه اهل

الفضل والخير فديفر عليهم ما قال فيهم من باطل ويكر عليهم فان ذلك جبلة في البشر فطهرهم الله عليها الا ان اهل الفضل يتلقون ذلك بالصبر الجميل اقتداء بمن تقدمهم من المؤمنين الا يرى انه صلى الله عليه وسلم قد اقتدى في ذلك بصبر موسى صلوات الله وسلامه عليه ومن صبره انهم قالوا له هو ادر فر يغسل عرايا فوضع ثوبه على الحجر فبعضه فقرأ الحجر فجاز على بني اسرائيل فقرأ ما قالوا ومنه ان قارون قال لامرأة ذات جمال وحسب هل لك ان اشركك في اهلكي ومالي اذا جئت في ملا بني اسرائيل تقولين ان موسى ارادني على نفسي فلما وقعت عليهم بدل الله تعالى قلبها فقال ان قارون قال كذا وكذا فبلغ الخبر موسى عليه السلام وكان شديد الغضب يخرج شره من ثوبه اذا غضب فعدا الله تعالى وهو يبكي فاوحى الله اليه قد امرت الارض ان تطيعك فرها ما شئت فاقبل الى قارون فلما آتاه قال يا موسى ارجني قال يا ارض خذيه فساخته الارض وبدا له الى الكعيبين فقال يا موسى ارجني فقال خذيه فساخته وبدا له فهو يتجملجمل الى يوم القيمة ومثل هذه كثيرة **ص** باب ما يكره من التجاح **ش** اي هذا باب في بيان ما يكره من التجاح بين الناس الذي فيه الاطراء ومجاوزة الحدو هو المراد من الترجة لان الحديث يدل على هذا قال بعضهم هو مدح كل من الشخصين الاخر قلت ليس كذلك هذا الذي قاله باب المفادلة وهذا من باب التفاعل لمشاركة القوم ومن له ادنى مسكة من الصبر يعرف هذا **ص** حدثنا محمد بن صباح حدثنا اسماعيل بن زكريا حدثنا يزيد بن عبيد الله بن ابي بردة عن ابي بردة عن ابي موسى رضي الله تعالى عنه قال سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجلا يثنى على رجل وبطريقه في المدحة فقال اهلكتهم او قطعتم ظهر الرجل **ش** مطابقتها للترجة تؤخذ من معنى الحديث وهو ان يفرط في مدح الرجل بما ليس فيه فيدخله من ذلك الاعجاب ويظن انه في الحقيقة تلك الميزة فلذلك قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قطعتم ظهر الرجل حين وصفوه بما ليس فيه فر بما حله ذلك على العجب والكبر وعلى تضييع العمل وترك الزيادة والفضل ومن ذلك تأول العلماء في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم احثوا التراب في وحوه المداحين ان المراد بهم المداحون الناس في وحوهم بالباطل وبما ليس فيهم ولم يرد منهم من مدح رجلا بما فيه فقد مدح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الاشعار والخطب والمخاطبة ولم يبحث في وجوه المداحين التراب ولا امر بذلك وقد قال ابو طالب فيه (وايض يستقى انهم بوجه شمال البياض عصمة للارامل ومدحه حسان في كثير من شعره وكعب بن زهير وغير ذلك ومحمد بن صباح بتشديد الباء الموحدة ويقال فيه الصباح بالالف واللام البغدادي فاذل رواية ابي ذر لثقي لغيره واسماعيل بن زكريا مقصورا وممدود الاسدي وبريدة بضم الباء الموحدة وقبح الزاء ابن عبد الله بن ابي بردة بضم الموحدة وابوردة اسمه عامر وقيل الحارث يروي عن ابيه ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري ويزيد بن عبد الله يروي عن جده ابي بردة عن ابي موسى والحديث قاصر في الشهادات في باب ما يكره من الاطباء في المدح قوله وبطريقه من الاطراء وهو مجاوزة الحد قوله او قطعتم شك من الراوى وقصع الظهر مجاز عن الاهلاك يعني او قصعوه في الاعجاب بنفسه الموجب لهلاك دينه **ص** حدثنا آدم حدثنا شعبة عن خالد عن عبد الرحمن بن ابي بكر عن ابيه ان رجلا ذكر عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاثني عليه رجل خيرا فقال انني صلى الله تعالى عليه وسلم ويحك قطعت عرق صاحبك بقوله مرارا ان كان احدكم مادحا لاحواله فليقل احسب كذا وكذا ان كان يرى انه كذا وكذا وحسبه الله

ولا يزي على الله - ادا وقال وهيب عن خالد وبلت ش - مطابته للترجمة مثال ما ذكرنا
في الحديث السابق وآدم هو ابن ابي اياس وخالد هو ابن مبران الخذاء وابوبكرة هو تميم
اللون وقم الفاء ابن الحارث الثقفي والحديث مضى في الشهادات عن محمد بن سلام في باب اذا زكى
رجل رجلا كفساه قوله ذكر بلفظ المجهول قوله ويحك كلمة ترحم وتوجع يقال لمن وقع
فيهلكة لا يستحقها وقيدقال بمعنى المدح والتعجب وهي منصوبة على المصدر وقد فرغ وتضاف
ولا تضاف فيقال ويح زيد ويوحاله ويوحله قوله قطعت عنق صاحبك قطع العنق استعارة
من قطع العنق الذي هو القتل لاشتراكهما في الهلاك لكن هذا الهلاك في الدين وذلك من جهة
الدنيا قوله لا محالة بفتح الميم اى لابد والميم زائدة قوله ان كان يرى بضم الياء اى يظن ووقع
في رواية زيد بن زريع ان كان يعلم ذلك وكذا في رواية وهيب قوله وحسب الله بفتح الحاء
وكسر السين المهملة يعنى يحاسبه على عمله الذي يعلم بحقيقة حاله وهي جلة اعتراضية وقال الطبري
هي من تنمة القول والجملة الشرطية حال من فاعل فليقل وعلى الله فيه معنى الوحوب والقطع والمعنى
فليقل احسب فلانا كيت وكيت ان كان يحسب ذلك والله يعلم سره فيما فعل فهو يحسبها
ولا يقل اتقن انه محسن والله شاهد عليه على الجزم وان الله يحب عليه ان يفعل به كذا وكذا قوله
ولا يزي على صيغة المعلوم واحدا منصوب به في رواية الكشميخاني والضهير في زكى الخطاب
وعن ابي ذر عن السمتي والسرخسي على صيغة المجهول واحد بالرفع ومعناه لا يقطع على عاقبة احد
ولا على مافي ضميره لان ذلك مغيب عنه قوله ولا يزي خبر ومعناه انتهى اى لا يزيك احدا قوله
وقال وهيب مصغروهب ابن خالد البصري عن خالد الخذاء بسنده المذكور فيما سألني قوله وبلت
موضع ويحك وكلمة وبلت كلمة حزن وهلاك وقبل ويح ويول بمعنى واحد وتعليق وهيب هذا
يأتى موصولا في باب ما جاء في قول الرجل وبلت ص باب من اثنى على اخيه
بما يعلم ش - اى هذا باب في بيان جواز اثناء من اثنى على اخيه اى صاحبه بما يعلم فيه ولكن
بشرط ان لا يطرى ولا يزي على ما يعلم ص وقال سعد رضى الله تعالى عنه ما سمعت النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لاحد مني على الارض انه من اهل الجنة الا له بد الله بن سلام ش -
اى قال سعد بن ابي وقاص هذا التعليق قد مضى موصولا في مناقب عبد الله بن سلام قيل عبد الله بن سلام
من المبشرين فلا ينحصرون في العشر فواجب بان التخصيص بالعدد لا ينافي الزائد او المراد بالعشرة الذين
بشروا به اذ دفعة واحدة والا فالحسن والحسين واهلهما وازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالاتفاق
من اهل الجنة قبل مفهوم التركيب انه مختصر في عبد الله فقط واجب بان غايته ان معدا لم يسمع ذلك
منه ا ولم يقل لاحد غيره حال المشي على الارض ص حدثنا علي بن عبد الله حدثنا
سفيان حدثنا موسى بن عقبة عن سالم عن ابيه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين ذكر
في الازار ما ذكر قال ابوبكر يا رسول الله ان ازارى يسقط من احد شقيه قال انك لست
منهم ش - مطابته للترجمة تؤخذ من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم انك لست منهم
لان فيه مدح ابي بكر رضى الله تعالى عنه بما يعلم منه وعلى بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان بن
عيينة وموسى بن عقبة بضم العين وسكون القاف وبالباء الموحدة وسالم هو ابن عبد الله بن عمر يروي
عن ابيه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين ذكر في الازار وهو قوله من جرثومه خيلاء

لم ينظر الله اليه يوم القيمة مرقى اول كتاب اليباس قال ابوبكر يا رسول الله ان ازارى يسقط احد شقيه
يعنى يسترخى ويشبه جره فقال صلى الله تعالى عليه وسلم انك لست منهم اى من الذين يمحرون
ثيابهم خيلاء وفي الرواية المقدمة في اول كتاب اليباس انك لست بمن يصنعه خيلاء وهذا فيه مدح
لابى بكر رضى تعالى عنه بما علمه منه وفيه من الفقه انه يجوز الثناء على الناس بما فيهم على وجه
الاعلام بصفاتهم ليعرف لهم سابقتهم وتقدمهم في الفضل فيزولوا منازلهم ويقدموا على من لا يساويهم
ويقتدى بهم في الخير الا ترى كيف شهد البى صلى الله تعالى عليه وسلم لعشرة بالجنة وقال لصديق
كل الناس قالوا لى كذبت وقالى ابوبكر صدقت روى معمر عن قتادة عن ابن قلابة قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ارحم امتى ابنى ابوبكر واقواهم فى الله عمرو اصدقهم حياء عثمان
واقضاهم على وامين امتى ابو عبيدة بن الجراح واعلم امتى بالحلل معاذ بن جبل واقرأهم ابى افرضهم
زيد رضى الله تعالى عنهم ﴿ص﴾ باب ﴿١٠٠﴾ قول الله تعالى (ان الله يأمر بالعدل والاحسان وياتى ذى القربى
وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون) وقوله انما بغىكم على انفسكم ثم بغى عليه لينصرنه
الله ش ﴿١٠١﴾ اشار البخارى بإيراد هذه الآيات الى وجوب ترك اثمارة الشر على مسلم او كافر يدل
عليه قوله والاحسان اى الى المسمى وترك معاقبته على اسامته وفي رواية ابى ذر والنسقى ان الله
يأمر بالعدل والاحسان الآية وفي رواية الباقرين سقت الى تذكرهم ثم في تفسير هذه الآية اقوال
﴿١٠٢﴾ الاول ان المراد بالعدل شهادة ان لا اله الا الله والاحسان اداء الفرائض قاله ابن عباس ﴿١٠٣﴾ الثانى
العدل الفرائض والاحسان النافلة ﴿١٠٤﴾ الثالث العدل استواء المبررة والعلاية والاحسان
ان يكون السريرة افضل من العلانية قاله ابن عينة ﴿١٠٥﴾ الرابع العدل خلع الانداد والاحسان ان
ان تعبد الله كما نك تراه ﴿١٠٦﴾ الخامس العدل العبادة والاحسان الخشوع فيها ﴿١٠٧﴾ السادس العدل
الانصاف والاحسان التفضل ﴿١٠٨﴾ السابع العدل امثال المأمورات والاحسان الاجتناب عن
المنهيات ﴿١٠٩﴾ الثامن العدل فى الافعال والاحسان فى الاقوال ﴿١١٠﴾ التاسع العدل بذل الحق والاحسان
ترك الظلم ﴿١١١﴾ العاشر العدل البذل والاحسان العفو قوله وياتى ذى القربى اى صلة الرحم قوله
وينهى عن الفحشاء المنكر يعنى عن كل فعل وقول فبيح وقال ابن عباس هو الزنا والبغى قبل
هو الكبر والظلم وقيل التعدى ومجاوزة الحد قوله تذكرن اصله تذكرن فحذفت احدى التائين
قوله انما بغىكم على انفسكم قال ابن عينة المراد بهما ان البغى تعمىل عقوبته فى الدنيا
لصاحبه يقال لغنى مصرعة قوله ثم بغى عليه لينصرنه الله كذا فى رواية كريمة
والاصلى على وفق التلاوة وكذا فى رواية ابى ذر والنسقى ووقع للباقرين ومربغى عليه وهو
خلاف ما وقع عليه القرآن وقال بعضهم وهو سبق قلم اما من المصنف واما من بعده فمت
الظاهر انه من الناسخ واستمر عليه فى رواية غير هؤلاء المذكورين ثم ان الله عز وجل
ضمن نصرة من بغى عليه والاولى لم يغى عليه ان يشكر الله على ما ضمن من نصره ويقابل ذلك
بالعفو عن بغى عليه وقد كان له الانتقام فيه لقوله تعالى (وان عاقبتهم فاصفوا بمثل ما عوقبهم) لكر
اصفح عنه اولى علاق قوله (ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور) وقد اخبرته شدة رضى الله تعالى عنه
انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان لا ينتقم لنفسه ويعفو عن ظمه ﴿ص﴾ وترك اثمارة الشر
على مسلم او كافر ش ﴿١١٢﴾ وترك مجرور عطفا على قوله قول الله تعالى اى وفى بيان وجوب

ترك آثاره الشر اى تمجيده على مسلم او كافر وحال المسلم يقتضى اطعام الثمر عن الناس اجمعين
 ص حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى
 الله تعالى عنها قالت مكث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كذا وكذا يخيل اليه انه يأتى اهله ولا يأتى
 قالت عائشة فقال لى ذات يوم يا عائشة ان الله تعالى افتنى في امر استفتيته فيه اتانى رجلان
 فجلس احدهما عند رجلى والاخر عند رأسى فقال الذى عند رجلى لئذى عند رأسى ما بال
 الرجل قال مطبوب يعنى ممحور قال ومن طبه قال ليس بدين اعصم قال وفيه قال فى جف طلعة ذكر
 فى شط ومشاقة تحت راعوفة فى ثر ذروان فجاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال هذه البئر
 لئى اربتها كان رؤس نخلها رؤس الشياطين وكان ماءها نقاعة فامر به النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم فاخرج قالت عائشة فقلت يا رسول الله فهلا تعنى تشرت فقال النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم اما الله قد شفى لى واما انا فاكراه ان اثير على الناس شرا قالت ولبيد بن اعصم رجل
 من بنى زريق حليف ليهود شى وجه المطابقة بين هذه الحديث وبين الآيات السد كورة
 ان الله لمانه عن البغي واعلم ان ضرر البغي يرجع الى الباغى وضمن الصرة لمن بغى عليه كان حق
 من بغى عليه ان يشكر الله على احسانه اليه بان يعفو عن بغى عليه الا يرى ان النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم كيف ابتلى بالمحرم ولم يعاقب ساحره مع قدرته على ذلك واما وجه المطابقة بينه وبين
 الترجمة الاخرى وهى قوله وترك آثاره الشر على مسلم او كافر هو من قوله واما نا فاكراه ان اثير على
 الناس شرا والحميدى هو عبد الله بن الزبير بن عيسى منسوب الى احد اجداده جيد وسفيان هو ابن
 عيينة وهشام بن عروة يروى عن ابيه عروة ابن الزبير عن ام المؤمنين عائشة رضى الله تعالى عنها
 والحديث قد مضى فى كتاب الطب فى باب الصعر ومضى الكلام فيه مستقصى وتذكر بعض شىء
 قوله كذا وكذا اى اياما قوله يخيل اليه انه يأتى اهله اى يخيل اليه انه يباشر اهله ولم يكن ثم
 مباشرة قوله ذات يوم اى يوما وهو من باب اضافة المسمى الى اسم قوله فى امر اى فى التخييل قوله
 رجلان هما الملكان بصورة الرحلين قوله رجلى مفردا ومنى قوله مطبوب فسر به بقوله اى
 مسحور وهذا التفسير مدرج فى الخبر قوله ومن طبه اى مسحه قوله وفيه اى فى شىء قوله فى جف بضم
 الجيم وتشديد الفاء وهو وعاء طلع النخل ويطلق على الذكر والانثى قوله ومشاقة بضم الميم
 وتخفيف الشين المجعوبة بالقاف وهى ما يغزل من الكتان قوله راعوفة بفتح الراء وضم العين المهملة وقمع
 الفاء وهى حجر فى اسفل البئر قوله ذروان بفتح الدال المعجمة وسكون الراء وبالواو والوون
 وهو بستان فيه بئر بالمدينة قوله اربتها بضم الهمزة وكسر الراء وضم التاء الثمانية من فوق قوله رؤس
 الشياطين مثل فى استقباح الصورة اى انها وحشية المطر سمجة الشكل قوله نقاعة بضم النون
 وتخفيف القاف وتشديد ها ماء يقع فيه الحياء قوله فاخرج على صيغة المجهول اى اخرج من تحت
 ال راعوفة قوله تنسرت تفسير قوله هلا وهو ايضا مدرج فى الخبر وتشرت على وزن فعلت قال الجوهري
 التدر من النسرة بضم ال وون وسكون الشين المعجمة وقمع الراء وهى كالرقية فاذا نثر السموم
 فكأنما نشط من عقال اى يذهب عنه سر يعاوى فى الحديث لعل طبابا صابه يعنى سمرام نشره بقل اعود
 رب الناس اى رقاؤه وكذا قاله التراز وقال الداودى معنى هلا اعتسلت ورقيت قال صاحب
 التوضيح وظاهر الحديث ان تنسرت المهرت المحرر توضحه الرواية الاخرى هلا استخرجته وروى

انه سئل عن النشرة فقال هي من عمل الشيطان وقال الحسن النشرة من الصخر وهو ضرب من الرق
والعلاج يعالج به من كان يظن ان به شيئا من الجن وقال عياض النشرة نوع من التطيب بالاغتسل
على هيئة مخصوصة بالبحر لايحلبها القياس الظني وقد اختلف العلماء في جوازها وقيل من قال
ان تنشرت ماخوذ من النثر او من نشر الشيء وهو اظهاره كيف يجمع بين قولها ماخرج وبين
قولها في الرواية الاخرى أفلا استخرجته واجيب بان الاخراج الواقع كان لاصل الصخر والاستخراج
المتى كان لاجزاء الصخر **قوله** من بني زريق بضم الزاي وقص الرائ **قوله** حليف اي ساعد **قوله**
ليهود وقع في رواية الكشي هنا **له** يهود بزيادة اللام **ص باب ما ينهى من التعاسد**
والندابر وقوله تعالى ومن شر حاسدا اذا حسد **ش** اي هذا باب في بيان النهي وكلمة ما مصدرية
قوله من التعاسد ويروى عن التعاسد والاول رواية الكشي عن التعاسد والندابر من باب التفاعل
والحسد ان يرى الرجل لاختيه نعمة فيمتني ان تزول عنه وتكون له دونه والندابر هو ان يعطى
كل واحد من الناس اخاه دبره وقفاه فيعرض عنه ويحجره **قوله** ابن الاثير وقال الهروي الندابر
التقاطع يقال ندابر القوم اي ادبر كل واحد عن صاحبه **قوله** وقوله تعالى بالجهر عطف على
قوله ما ينهى واشاره الى ان الحسد مذموم جدا وقال بعضهم اشار بذكر هذه الآية الى ان النهي من
التعاسد ليس مقصورا على وقوعه من الجانبين بل الحسد منهى عنه ولو وقع من جانب واحد قلت
هذا كلام رواه من وجوهين (احدهما) ان قوله من الجانبين غير مستقيم لان باب التفاعل بين القوم
لا بين الاثنين (والاخر) انه يصدق على كل واحد من المتعاسدين انه حاسد فالحسد واقع من كل واحد
منهم والوجه ما ذكرناه **ص** حدثنا بشر بن محمد اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر عن همام بن منه عن
ابن هرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تحسبوا
ولا تجسسوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تبافضوا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحل لسلطان ان يحجر
اخاه فوق ثلاثة ايام **ش** مطابقتها للترجمة في قوله ولا تحاسدوا ولا تدابروا وبشر يكسر
الباء الموحدة وسكون الشين العجمة ابن محمد ابو محمد الضحاني المروزي وعبد الله هو ابن الماركة
المروزي ومعه بفتح الميم هو ابن راشد ومام بتشديد الميم الاولى ابن منه على وزن اسم الفاعل
من التنبيه والحديث من هذا الوجه من افراذه **قوله** اياكم والظن اي اجتنوا الظن قال القرطبي
المراد بالظن هنا اشتهمة التي لا سبب لها كن يتم رجلا بالقاحشة من غير ان يظهر عليه ما يقتضيها
ولذلك عتاب عليه ولا تحسبوا وذلك ان الشخص يقع له خاطر التهمة فيريد ان يتحقق فيتحسس
ويبحث ويشتع فهي عن ذلك وقال الخطابي وغيره ليس المراد ترك العمل بالظن الذي تناطبه الاحكام
غالبا بل المراد ترك تحقيق الظن الذي يضر بالظنون به وكذا ما يقع في القلب بغير دليل وذلك ان اوائل
الظنون انما هو خواطر لا يمكن دفعها وما لا يقدر عليه لا يكلف به **قوله** فان الظن اكذب الحديث
اي اكثر كذبا من الكلام فان قيل الكذب من صفات الاقوال يجاب بان المراد به عدم مطابقة
لواقع سواء كان قولا او فعلا **قوله** ولا تحسبوا حاله للمهمة ولا تجسسوا باخيم قال الكرماني كلاهما
يعني وكذا نقل عن ابراهيم الحربي وقال ابن التبري ذكر الاني تأكيذا كقولهم بعدوا سمعة فلت ينهم
فرق لان كلام لشارع كالمعنى بعد معنى قيل الذي بالجهر البحت عن العورات والذى باله الاستماع لحديث
الصوم كذا رواه الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير احد صفار التابعين وقيل بالجهر البحت عن بواطن الامور

واكثر ما يقال في الشر والحد البعث مما يدرك بحاسة العين والاذن ورحم القرطبي هذا وقيل بالجسم تابع
الشخص لاجل غيره وبالحد يتبعه نفسه وهذا اختيار ثعلب ويستثنى من النهي عن التجسس ما لو تبع
طريقا الى انقاذ نفس من الهلاك مثلا كان يخبر ثقة بأن فلانا خلا في شخص ليقتله فلانا او امرأة ليرقى
بها فيشرع في هذه الصورة التجسس والبحث عن ذلك حذرا من فوات استدراك قوله ولا يتأغضوا
اي لا تعاطوا اسباب البغض لان البغض لا يكتسب ابتداء وقيل المراد بالنهي عن الاهواء المصلحة
المقتضية للتباغض والمذموم منه ما كان لغير الله تعالى فانه منه واجب ويثاب فاعله لتعظيم حق الله
عز وجل قوله وكونوا عباد الله يعني يا عباد الله كونوا اخوانا يعني اكتسبوا ما تصيرون به اخوانا وقال
القرطبي المعنى كونوا كاخوان النسب في الشفقة والرحمة والمحبة والمواساة والمعاونة والتضيعة
قوله ولا يحل لسلطان الى اخره فيه التصريح بحرمة المجران فوق ثلاثة ايام وهذا فيمن لم يمن على الدين
جناية فاما من يمن عليه وعصى ربه فجاءت الرخصة في عقوبته بالمجران كالثلاثة المتخلفين من عروة
تبوك فامر الشارع بمجرانهم فبقوا خسين ابلة حتى تزلت توبتهم وقد رآك رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم من نسائه شهرا وصعد مشربته ولم ينزل اليهن حتى اقتضى الشهر واختلفوا اهل يخرج
بالسلام وحده من المجران فقالت البغادة نعم وكذا قول جمهور العلماء ان العجزة تزول بمجرد السلام
ورده وبه قال مالك في رواية وقال احمد لا يبرأ من العجزة الا بعودة الى الحال التي كان عليها اولا
وقال ايضا ان كان ترك الكلام يؤذيه لم تقطع العجزة بالسلام وكذا قال ابن القاسم

باب لا يباح للذين امنوا اجتنابوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا نجسوا شي
اي هذا باب في قوله عز وجل (يا ايها الذين امنوا) الى آخره هكذا وقع في رواية الاكثرين الا ان لفظ
باب لم يقع في رواية ابى ذر وقال المفسرون تزلت هذه الآية في رجلين من الصحابة اعتابا سلمان
رضي الله تعالى عنه قوله اجتنبوا اي امتنعوا واحتزوا كثيرا من الظن وقال سعيد بن جبير هو الرجل
يسمع من اخيه كلاما لا يريد به سوا فراه اخوه المسلم فيظن به سوا وقال الزجاج هو ان يظن باهل
الخير سوا وقوله كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم لم يمتنع عن جميع الظن والظن على اربعة
اوجه محذور ومأمور به ومباح ومندوب اليه (فالمحذور) هو سوء الظن بالله تعالى وكذلك الظن
بالمسلمين الذي ظهروا عدالة محذور (والمأمور به) هو ما لم ينصب عليه دليل يوصل الى العلة وند
تعبدا بتنفيذ الحكم فيه والاقتصار على غالب الظن واجراء الحكم واجب وذلك نحو ما تعبدا به من قول
شهادة العدول وتحريم القبلة وتقويم المستهلكات واروش الجنائيات التي لم يرد مقاديرها يتوقف من قبل
الشرع فهذا ونظائره قد تعبدا به بغالب الظن (والظن المباح) كالشك في الصلاة اذا كان اما ما فان النسي
صلى الله تعالى عليه وسلم امر بالتحريم والعمل بغالب الظن فان فعله كان مباحا وان عدل الى غيره من البناء
على البقين جاز (والظن التندوب اليه) كاحسان الظن بالآخر المسلم يندب اليه ويثاب عليه وتفسير
لا نجسوا قدمي ص حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابى الزناد عن الاعرج
عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يا اياكم والظن فان الظن اكلب
الحديث ولا تحسسوا ولا تبحسوا ولا تأنسوا ولا تتأدبوا ولا تتأدبوا ولا تتأدبوا ولا تتأدبوا
اخوانا شي ص وجه المطابقة بين هذا الحديث والآية المذكورة ان البغض والحسد
يتشأن عن سوء الظن وابو الزناد يراى والنون عبدالله بن ذكوان والاعرج هو عبد الرحمن بن

هرمز والحديث مضى في الباب الذي قبله غير ان هناك زيادة قوله ولا يحل لمسلم ان يسبح اخاه فوق
ثلاثة ايام وهما زيادة قوله ولا تاجشوا من الجش بالنون والجيم والشين المجمة وهوان يزيد
في ثمن المبيع بلارضية ليضد غيره فيوقسه فيزاد عليه وقدمر هذا في اليسوع ووقع في جمع
الروايات عن مالك بلفظ ولا تافسوا وكذا اخرجهم مسلم عن يحيى بن يحيى التميمي واخرج من طريق الاعمش
عن ابي صالح بلفظ لا تاجشوا كما وقع عند البخاري رحمه الله والمنافسة هي التنافس وهي الرغبة في الشيء
والانفراد به وهو من الشيء القيس الجيد في نوعه **ص** باب ما يكون من الظن **ش** اي
هذا باب في بيان ما يكون جوازه من الظن هكذا وقعت هذه الترجمة في رواية الاكثرين وفي رواية
النسفي ولا يذكر عن الكشي باب ما يجوز من الظن وفي رواية القابسي والجرجاني باب ما يكره
من الظن ورواية ابي ذر انسب لسباق الحديث **ص** حدثنا سعيد بن جعفرنا البيه عن عقيل
عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ما ظن فلانا وفلانا يعرفان من ديننا شيئا قال البيه كانا رجلين من المنافقين **ش** قيل لا
مطابقة بين الحديث والترجمة لان الترجمة اثبات الظن وفي الحديث نفي الظن واجيب بان النفي
في الحديث لظن النبي لان النبي لا يظن فلانا في دينهما وقال الكرماني العرف في قول القائل ما ظن زيدا
في الدار اظنه ليس في الدار قلت هو حاصل الجواب المذكور وهذا السند قد كرر مرارا عديدة خصوصا
رجاله فردا في الحديث بهذا الوجه من افرادة قوله قال البيه هو ابن سعد راوى الحديث قال الداودي
تاويل البيه بعد ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يعرف جميع المنافقين قال الله تعالى (لا تعلمونهم الله يعلمهم)
وفي التوضيح الظن هنا بمعنى اليقين لانه كان يعرف المنافقين باعلام الله له بهم في سورة براءة قال ابن
عباس كنا نسمي سورة براءة الناضحة غير ان الله لم يأمره بقتلهم ونحن لانعلم بالظن مثل ما علمه
لاجل نزول الوحي عليه فلم يجب لنا القطع على الظن غير انه من ظهر منه فعل منك قد عرض
نفسه لسوء الظن واتهمه في دينه فلا حرج على من اساء الظن به وقد قال ابن عمر اذا قدنا الرجل
في صلاة العشاء والصبح اسأناه الظن **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا البيه بهذا وقالت
دخل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوما وقال يا عائشة ما اظن فلانا وفلانا يعرفان ديننا الذي
نحن عليه **ش** هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرج عن يحيى بن عبد الله بن بكير
نضم الباء الموحدة ابي زكريا الخزومي المصري عن البيه بن سعد بهذا اي بالحديث المذكور قوله
وقالت اي عائشة دخل عني بشديد ليا، ولتي مرفوع لانه فاعل دخل ويوما نصب على الظرف
ص باب ستر المؤمن على نفسه **ش** اي هذا باب في بيان ستر المؤمن على
نفسه اذا صدر منه ما يباع **ص** حدثنا عبدالعزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن
ابن اخي ابن شهاب عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله قال سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول كل امتي معافي الا المجاهدين وان من المجانة ان يعمل الرجل بائيل عملا يصح
وقد ستره الله فيقول يا فلان علمت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف
ستر الله عنه **ش** قيل لا مطابقة بين الترجمة وبين الحديث لان الترجمة عقدت لستر المؤمن على
نفسه وفي الحديث ستر الله على المؤمن واجيب بان ستر الله مستزم لستر المؤمن على نفسه فمن قصد
اظهار المعصية والمجاهرة بها فقد اغضب الله تعالى فلم يستره ومن قصد التستر بها حياء من ربه ومن
الناس من الله عليه بستره اياه و ابراهيم بن سعد ابن عبد الرحمن بن عوف وها روى عن الزهري بواسطة

وهو يروي عنه كثيرا وبلا واسطة وابن اخي ابن شهاب بن محمد بن عبد الله بن مسلم يروي عن عمه عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابي هريرة وفي رواية مسلم في آخر الكتاب عن زهير بن حرب ومحمد بن حاتم وعبد بن جريد عنهم عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد كلاهما عن ابن اخي الزهري عن عمه عنه قوله معاني بضم الميم وقع الفاص مقصورا اسم مفعول من العافية التي وضعت موضع المصدر يقال عافاه ما فيه والعافية دفاع الله عن العبد والمعنى ما عافى الله عنه قوله الابحار بن كذا في رواية الاكثرين بالنصب وفي رواية النسي الابحارون بالرفع على قول الكوفيين لان الاستثناء مقطوع وتكون الابعافى لكن والمعنى لكن المجاهرون بالمعاصي لا يعافون فالمجاهرون مبتدأ والخبر محذوف ووجه النصب هو الذي اختاره البصريون من ان الاصل في المستثنى ان يكون منصوبا وقال الكرماني حقه النصب على الاستثناء لان يكون الصفوة بمعنى الترك وهو نوع من النفي والمجاهر هو الذي جاهر بمعصيته واطهرها والمعنى كل واحد من امتي يعني عن ذنبه ولا يؤاخذ به الا لفاسق العلق وقال النووي ان من جاهر بنفسه او بدعته جاز ذكره بما جاهر به دون ما لم يجاهر به فان قلت المجاهر من باب المفاعلة يقتضى الاشتراك قلت معنى جاهر به جهره كافي قوله تعالى (وسارعوا الى مغفرة من ربكم) اى اسرعوا وقال بعضهم يحتمل ان يكون على ظاهر المفاعلة والمراد الذين يجاهر بعضهم بعضا بالحدث بالمعاصي قلت فيه نظر لا ينبغي قوله وان من الجانحة بفتح الميم والجيم وهو عدم المبالاة بالقول والفعل وفي رواية ابن السكن والكشميني وان من المجاهرة ووقع في رواية يعقوب بن ابراهيم ابن سعد وان من الاجهار وكذا عند مسلم وفي روايته المجار وفي رواية الاستيعلى الاجهار وفي رواية ابي نعيم في المستخرج وان من الاجهار وقال حياض وقع للعدوى والسجوى في مسلم الاجهار وللفارسي الاجهار والاهجار والمجاهرة كله صواب بمعنى الظهور والاثهار واما الاهجار فهو القبح والخنى وكثرة الكلام وهو قريب من معنى الجانحة واما لفظة المجار فبغير لفظا ومعنى لان المجار الحبل والوتر يشده بيد البعير او الحلقة التي تعلم فيها الطعن ولا يصح له هنامعى وقال بعضهم بل له معنى صحيح ايضا فانه يقال جهروا جهرا اذا افحش في كلامه فهو مثل جهروا جهرا فاصح في هذا صح في هذا ولا يلزم من استعمال المجار بمعنى الحبل او غيره ان لا يستعمل مصدران المجرى بضم الهاء قلت هذا كلام واه جدا (اما ولا) فيه اثبات اللغة بالقياس (واما نانيا) قوله يستعمل مصدران المجرى بضم الهاء غير صحيح لان المجرى بالضم الاسم من الاهجار وهو الافحاش في المنطق كيف يؤخذ المصدر من الاسم والمصدر ايضا مأخوذ منه غير مأخوذ فانهم قوله عملا اى معصية قوله ثم يصح اى يدخل في الصباح قوله وقد ستر الله الواو فيه لئلا يفتقد قوله عملت بلفظ التكلم البارحة هي اقرب ايلة مضت عن وقت القول قوله يكشف جملة حالة **ص** حدثنا سعد حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن صفوان بن محرز ان رجلا سأل ابن عمر كيف سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول في النجوى قال يدنو احدكم من ربه حتى يضع كنفه عليه فيقول عملت كذا وكذا فيقول نعم ويقول عملت كذا وكذا فيقول نعم فيقرره ثم يقول انى سترت عليك في الدنيا فانما اغفرها لك اليوم **ش** قيل لا مطابقة بين الحديث والترجة لان الترجمة في ستر المؤمن والحديث في ستر الله عز وجل واجيب بان ستر الله مستلزم لستره وقيل هو ستره افعال العبد مخلوقة لله تعالى وابوعوانة بفتح العين المهملة الواضح الشكرى وصفوان بن محرز بضم الميم وسكون الحاء المهملة وكسر الراء واثراى في آخره المازنى البصرى

ماله في البخاري سوى هذا الحديث وحديث آخر تقدم في بدء الخلق عنه عن عمران بن حصين وقد ذكرهما في عدة مواضع والحديث مضى في المظالم عن موسى بن اسمعيل وفي التفسير عن مسدد وسيأتي في التوحيد عن مسدد ايضا ومضى الكلام فيه هناك **قوله** في النبوى هي المسارة التي تقع بين الله عز وجل وبين عبده المؤمن يوم القيامة **قوله** يدنو من الدنو وهو القرب الرتبى لا القرب المكافى **قوله** كفه بفتح الكاف والنون بعدهما فاء وهو السائر اى حتى يحيط به عنايته التامة وقد صحفه بعضهم تصحيفا شيعيا فقال بالهاء المشاء من فوق بدل الون **قوله** علمت بلفظ الخطاب كذا وكذا مرتين متعلق بالقول لا بالعمل **قوله** فيقرر اى يجعله مقروا بذلك والحديث من المتشابهات فتحكمه التفويض او التأويل بما يليق به ﴿ **ص** ﴾ **باب** * **الكبر ش** ﴾ اى هذا باب في بيان ذم الكبر بكسر الكاف وسكون الباء الموحدة وهو ثمرة العجب وقد هلك بها كثير من العلماء والعباد والرهاد والكبر والتكبر والاستكبار متقارب والتكبر هو الحسالة التي يتخصص بها الانسان من عجايبه بنفسه وذلك ان يرى نفسه اكبر من غيره واعظم ذلك ان يتكبر على ربه بان يمتنع من قبول الحق والاذعان له بالتوحيد والطاعة ﴿ **ص** ﴾ وقال مجاهد ثاني عطفه مستكبرا في نفسه عطفه رقبته **ش** ﴾ اى قال مجاهد في قوله تعالى (ثاني عطفه) وفسر عطفه بقوله رقبته وهذا التعليق وصله الفريابي عن ورقاء عن ابن ابي نعيم عن مجاهد قال في قوله تعالى (ثاني عطفه) قال رقبته واخرج ابن ابي حاتم عن طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله (ثاني عطفه) قال مستكبر في نفسه ومن طريق السدي ثاني عطفه اى معرض من العظمة وعن مجاهد انها تزلت في النضر بن الحارث ﴿ **ص** ﴾ حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان حدثنا معبد بن خالد القيسي عن حارثة بن وهب الخراعى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الاخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضاعف لواقم على الله لابه الاخبركم باهل النار كل مثل جواظ مستكبر **ش** ﴾ مطابقتها للزجة في آخر الحديث وسفيان هو الثوري ومعبد بفتح الميم وسكون العين المهملة وفتح الباء الموحدة ابن خالد الجدلي القيسي الكوفي القضاى مات في سنة ثمان عشرة ومائة في ولاية خالد بن عبد الله وحارثة باهلها المهملة والثاء المثلثة ابن وهب الخراعى نسبة الى خزاعة بضم الخاء المعجمة وتخفيف الزاى وبالعين المهملة وهى حي من الازد والحديث مضى في تفسير سورة نون ومضى الكلام فيه **قوله** كل ضعيف مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف اى هم كل ضعيف متضاعف المراد بالضعيف لخال لا ضعيف البدن والمتضاعف بمعنى المتواضع ويروى متضعف ومتضعف ايضا والكل يرجع الى معنى واحد وهو الذى يستضعفه الناس ويحتقرونه لضعف حانه في الدنيا او متواضع متذلل حامل الذكر ولو اقم بمكة طمعه في كرم الله بابراره لابه وقبل لودعاه لاجابه **قوله** مثل هو الفليظ الشديد العنف والجواظ بفتح الجيم وتشديد الواو وبالنظاء المعجمة النوع المختال في مشيته والمراد ان اغلب اهل الجنة واغلب اهل النار وليس المراد الاستيعاب في الطرفين ﴿ **ص** ﴾ وقال محمد بن عيسى حدث شيبه اخبرنا جريد الطويل حدثنا انس بن مالك قال كانت الامه من اماء اهل المدينة لتأخذ بيد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتطلق به حيث شئت **ش** ﴾ محمد بن عيسى بن الذبياع بفتح الضاء المهملة وتشديد الباء الموحدة والعين المهملة ابو جعفر البغدادى تزل اذنه بفتح الهيرة والذال المعجمة

والتون وهى بلدة بالقرب من طرسوس وقال ابو داود كان يحفظ نحو اربعين الف حديث مات سنة اربع وعشرين ومائتين وقال بعضهم لم ار له فى البخارى سوى هذا الموضع قلت قال الذى جمع رجال الصحابين روى عنه البخارى فى آخر الحج والادب وقال فى الموضعين قال محمد بن عيسى وقال صاحب التوضيح وهذا يشبه ان يكون البخارى اخذه عن شيخه محمد بن عيسى هذا كره وقال ابو جعفر بن جردان التيسابورى كل ما قال البخارى قال لى فلان فهو عرض ومنالولة وذكره للاستشهاد به وكثير ما يعبر المحدثون بهذا اللفظ مما جرى بينهم فى المذاكرات والمناظرات واحادith المذاكرة فلما يتحدثون بها قاله الحافظ الديلمى وهشيم بن بشير ابو معاوية الواسطى والحديث من افراد البخارى واخرجه احمد بن حنبل عن هشيم قوله لتأخذ اللام فيه لتأكيد وهى مفتوحة والمراد من الاخذ يده لازمه وهو الرفق والالتقياذ يعنى كان خلق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على هذه المرتبة وهوانه لو كان لامة حاجة الى بعض مواضع المدينة وتلتمس منه مساعدتها فى تلك الحاجة واحتاجت بان يمتشى معها لقضائها لما تخلف عن ذلك حتى يقضى حاجتها قوله فتطلق به حيث شئت وفى رواية احمد فتطلق به فى حاجتها له من طريق على بن يزيد عن انس ان كانت الوليدة من ولادته اهل المدينة لتجى وتأخذ يد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاتنزع يده من يدها حتى تذهب به حيث شئت واخرجه ابن ماجة من هذا الوجه وهذا دليل على مزيد تواضعه وبراهته من جميع انواع الكبر صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه انواع من المبالغة من جهة انه ذكر المرأة لا الرجل والامة لا الحرة وعم بلفظ الاماء اى امة كانت وبقوله حيث شئت من الامكنة وعبر عنه بالاخذ باليد الذى هو غاية التصرف

ص باب الهجرة شى اى هذا باب فى بيان ذم الهجرة بكسر الهاء وسكون الجيم وهى مفارقة كلام اخيه المؤمن مع تلاقيهما واعراض كل واحد منهما عن صاحبه عند الاجتماع وليس المراد بالهجرة هنا مفارقة الوطن الى غيره فان هذه تقدم حكمها **ص** وقول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يحل لرجل ان يهجر اخاه فوق ثلاث شى وقول مجرور عطفا على الهجرة اى فى بيان قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد وصله فى الباب عن ابن ابيوب على ما يأتى قوله فوق ثلاث وبروى فوق ثلاث ليل وقد مضى الكلام فيه عن قريب وقال الثوى قال العلماء تحرم الهجرة بين المسلمين اكثر من ثلاث ليل بالنص ويباح فى الثلاث بالمفهوم وانما عفى عنه فى ذلك لان الادب محبوب على القضب فسمح بذلك القدر ليرجع ويذول ذلك العارض

ص حدثنا ابو اليان اخبرنا شعيب عن الزهرى قال حدثنى عوف بن مالك بن الطفيل هو ابن الحرث وهو ابن اخى عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لامها ان عائشة حدثت ان عبد الله بن الزبير رضى الله تعالى عنها قال فى بيع او عطاء اعطته عائشة والله لتنتهين عائشة ولا يجرن عليها فقالت اهو قال هذا قالوا نعم قالت هو الله على نذر ان لا اكلم ابن الزبير ابدا فاستشفع ابن الزبير اليها حين طالت الهجرة فقالت لا والله لا اشفع فيه ابدا ولا اتحنث الى نذرى فلما طال ذلك على ابن الزبير كلم المسور بن محزمة وعبدار بن بن ابي الاسود بن عبد نفوت وهما من بنى زهرة وقال لهما انشد كما الله لما دخلتما على عائشة فانها لا يحل لهما ان تنذر قطيعتى فاقبل به المسور وعبدار بنى مشتملين يارديتهما حتى استأذنا على

عائشة فقال السلام عليك ورحمة الله وبركاته ادخل قالت عائشة ادخلوا قالوا كلنا قالت نعم ادخلوا
كلكم ولا تعلم ان معهما ابن الزبير فلما دخلوا دخل ابن الزبير المحجج فاعتنق عائشة وطلق يانها
ويبقى وطلق المسور وعبد الرحمن يانها الاما كلته وقبلت منه ويقولان ان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم نهى عما قد علت من الهجرة فانه لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال فلما اكثروا
على عائشة من التذكرة والهريج طفقت تذكرهما وتبكي وتقول اني نذرت والنذر شديد فلم
يزالها حتى كملت ابن الزبير واعتقت في نذرها ذلك اربعين رقة وكانت تذكر نذرها بعد ذلك
فتبكي حتى تبل دموعها خجارها **ش** مطابقتها للترجمة من حيث انه متضمن للهجرة عائشة
عبد الله بن الزبير رضي الله عنهم اكثر من ثلاثة ايام فان قلت لم هجرت عائشة اكثر من ثلاثة ايام قلت معنى
الهجرة المذمومة لا يصدق على هجرتها لان الهجرة المذمومة هي ترك الكلام عند التلاقي وعائشة لم تكن
تلقاه فتعرض عن السلام عليه وانما كانت من وراء حجاب ولم يكن احد يدخل عليها الا باذن فليكن
ذلك من الهجرة المذمومة وايضا انما ساق ذلك لعائشة لانها ام المؤمنين لاسيما بالنسبة الى ابن الزبير لانها
حالتها وذلك الكلام الذي قال في حقها وهو قوله لثنتين عائشة اولا هجرن عليها كالعقوق لها
فهجرتها اياه كانت تأديباله وهذا من باب الهجران لمن عصى وابوالجنان الحكم بن نافع وشعيب بن
ابي حنزة والحصى والزهرى وهما يحد بن مسلم بن شهاب وعوف بفتح العين الممثلة وسكون الواو والفاء
ابن طفيل بضم الطاء الممثلة ابن عبد الله بن الحرث بن سبرة بفتح السين الممثلة وسكون الخاء
المججمة وفتح الباء الموحدة والراء ابن جرثومة بضم الجيم وسكون الراء وضم التاء الثلاثة وبالجم ابن
حاتم بن مرة بن جشم بن اوس بن عامر القرشي وقال ابن ابي خيثمة لادري من اى قريش هو وقال
ابو عمر ليس من قريش وانما هو من الازدى وقال الواقدي كانت ام رومان تحت عبد الله بن الحرث بن
سبرة وكان قدم بها مكة فخالف ابا بكر قبل الاسلام فتوفى عن ام رومان وقد ولدت له الطفيل ثم
خلف عليها ابو بكر رضي الله تعالى عنه فولدت له عبد الرحمن وعائشة فمما اخو الطفيل هذا
لامه وذكر ابو عمر الطفيل هذا في الاستيعاب في الصحابة وقال الذهبي الطفيل هذا صحابي روى
عنه ربيع بن حراش والزهرى وقال في جامع الاصول عوف بن مالك بن الطفيل وقال الكلاباذي
عوف بن الحارث بن الطفيل وفي سنن حديث الباب مثل ما قال في جامع الاصول وقال علي ابن
الدينى هكذا اختلفوا فيه والصواب عندي وهو المعروف عوف بن الحارث بن الطفيل فعلى هذا
قول صاحب جامع الاصول عوف بن مالك بن الطفيل ليس بجيد **قوله** حدثت على صيغة مجهول
اي اخبرت ويروى حديثه **قوله** في بيع او عطاء اعطته عائشة في رواية الاوزاعي في دارها باعته
فتخط عبد الله بن الزبير ببيع تلك الدار وقال والله لثنتين عائشة اولا هجرن عليها بكه وهما بمعنى الا
في الاستثناء فينصب المضارع بعدها ضميران نحو قولهم لاقتله اويس والمعنى الا ان يسلّم وانعني هه
ثنتين عائشة عما هي قيمه من الاسراف الا ان اجر عليها ويحتمل ان يكون اوها بمعنى لى وينصب المضارع
بعدها بان مضرة نحو (لازمك وتططين حتى) بمعنى اني اراعتبني حتى وفي رواية بتقديمه في مناقب
قريش كان عبد الله بن الزبير احب البشر الى عائشة بعد النبي صلى الله عليه وسلم ونى بكر وكان ابراراس
بها وكانت لا تمسك شيئا منجاءها من رزق الله الا تصدقت به لى بن الزبير فيغنى ان يؤخذ على يدى فقادت
ايؤخذ على يدى على نذر ان كلته وكانت هذه القضية قيل ان لى بن عبد الله بن الزبير اخلافه لان عائشة مدت

سنة سبع وخمسين في خلافة معاوية وكان ابن الزبير حينئذ لم يلب شيئا قوله قالت اهو قال هذا اى قالت عائشة عبدالله بن الزبير قال هذا الكلام قالوا نعم قاله فقالت هو اى الشأن لله على نذر ان لا اكلم ابن الزبير ابدا وقال ابن التبن تصديره على نذر ان كئنه وقال الكرماني ويروى ان لا اكلم بفتح الهجمة وكسر هاء زيادة لا والقصد حذفها على عدم التكلم معه قلت هذا كلام الكرماني بعين ما قاله وقال بعضهم ووقع في بعض الروايات بحذف لا وشرح عليها الكرماني وضبطها بالكسر بصيغة الشرط وليس كما نقله فالذى ذكره الكرماني هو الذى ذكرناه قوله فاستشفع ابن الزبير اليه من الشفاعة وهو السؤل في تجاوز عن الذنوب والجرائم ثم قوله حين طالت الهجرة كذا في رواية الاكثرين بلفظ حين وفي رواية السرخسي والمستمل حتى بدل حين وفي رواية فاستشفع عليها بالناس فلم تقبل وفي رواية عبدالرحمن بن خالد فاستشفع ابن الزبير بالمهاجرين وقد اخرج ابراهيم الحربي من طريق حيد بن قيس ان عبدالله بن الزبير استشفع اليها بعبيد بن عمير فقال لها ابن حديث اخبرني عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه نهي عن الصرم فوق ثلاث قوله والله لا اشفع فيه بكسر الفاء المشددة اى لا اقبل الشفاعة فيه قوله ابدا هو رواية الكشميهني وفي رواية غيره احدا وجع بين اللفظين في رواية عبدالرحمن ابن خالد ورواية معمر قوله ولا تلتفت الى تدرى اى لا تلتفت في تدرى منتها اليه وفي رواية معمر ولا تلتفت في تدرى قوله فلما طال ذلك اى هجر عائشة على عبدالله بن الزبير كلم المسور بكسر الميم ابن عزيمة بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة الزهري وعبدالرحمن بن اسود بن عبد يغوث الزهري وكافا من احوال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله انشد كاله بضم الدال من انشدت فلانا اذا قلت له نشدتك الله اى سألتك بالله قوله لما تخفيف الميم وما زائدة وتشددها وهو بمعنى الاكفولة تعالى (ان كل نفس لما عليها حافظ) ومعناه ما طلب منك الا الادخال قال الزحشمري نشدتك بالله الاضلت معناه ما طلب منك الاضلك وفي رواية الكشميهني الا دخلتاني وفي رواية الاوزاعي فسألتهما ان يشخلا عليه بارتبهما قوله فانها اى فان الحالة وفي رواية الكشميهني فانه اى فان الشأن قوله ان تذر قطيعي اى قطع صلة الرحم لان عائشة كانت خالته وهى التى كانت تولى تربيته غالبا قوله ادخل الهجرة فيه للاستخبار قوله لكننا وفي رواية الاوزاعي قال ومن معنا قالت ومن معكمما قوله وطفق اى جعل يناشدها قوله يناشدها انما كلمت اى ما يطلبان منها الا التكلم معه وقول العذر منه قوله من الهجرة بيان ما فعلت قوله من التذكرة اى التذكير بالصلة بالعمو وبكظم الغيظ قوله والتمس بريح اى التضييق والنسبة الى الخرج بالخاء المعجمة والجمع قوله واعتقت في نثرها ذلك اربعين رقبة علم منه ان المراد بالنذر اليين وفي التوضيح قول عائشة على نذر ان لا اكلم ابن الزبير ابدا هذا نذر في غير الطاعة فلا يجب عليها شئ عند مالك وغيره واختلف ادقائل على نذر لا افضل كذا فكفرته كفارة يمين وهو قول مالك وغير واحد من التابعين وعن ابن عباس عليه اغلظ الكفارات كالظهار لانه لم يسم اليين بالله ولا نواها وقيل ان شاء صام يوما او اطعم مسكينا او صلى ركعتين ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا باغضوا ولا تحاسدوا ولا تباؤا بوا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يبخل لمسلم ان يعجز اخاه فوق ثلاث ليال ش ﴿ هذا الحديث مضى في باب ما ينهى عن الحاسد عن ابى هريرة ومضى ايضا عنه في الباب الذى يليه

ومضى الكلام فيه مستقصى وهالك روى مالك عن أبي الزناد وهما روى عن ابن شهاب
 ﴿ص﴾ حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي
 ايوب الانصاري ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يحل لرجل ان يهجر اخاه فوق
 ثلاث ليال بلقيتان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام ﴿ش﴾ مطابقتة
 للترجمة ظاهرة وايوب الانصاري اسمه خالد بن زيد بن كليب والحديث اخرجه البخاري ايضا في
 الاستبذان عن علي بن سفيان واخرجه مسلم فيه عن يحيى عن مالك وغيره واخرجه ابو داود
 فيه عن القسبي عن مالك به واخرجه الترمذي في البرهن محمد بن يحيى وقال حافظ المزى هكذا رواه
 غير واحد عن الزهري وهو المحفوظ ورواه عقيل عن الزهري عن عطاء بن زيد عن ابي بن كعب
 ورواه احمد بن شبيب عن ابيه عن يونس عن الزهري عن عبد الله او عبد الرحمن عن ابي بن
 كعب وكلاهما خطأ اما رواية عقيل فلم يتابعه عليها احد ولم له كان في كتابه عن ابي وسطه منه
 ايوب فظنه ابي بن كعب واما رواية احمد بن شبيب عن ابيه فقد رواه ابن وهب عن يونس
 كرواية الجماعة قوله فيعرض بضم الياء من امراض الوجه قوله وخيرهما اي افضلهما الذي يبدأ
 بالسلام اي بالسلام عليكم وفيه ان الهجرة تنهى بالسلام وقد مضى الكلام فيه عن قريب
 ﴿ص﴾ باب ما يحوز من الهجران لمن عصى ﴿ش﴾ اي هذا باب في بيان
 ما يحوز من الهجران لمن عصى وقال المهلب فرض البخاري من هذا الباب ان يبين صفة
 الهجران الجائر وان ذلك متنوع على قدر الاجرام فمن كان جرمه كثيرا فينبغي هجرانه
 واجتنابه وترك مكالمته كما جاء في كعب بن مالك وصاحبه وما كان المغاضبة بين الاهل
 والاخوان فالهجران الجائر فيها ترك التوبة والتسمية وبسط الوجه كما فعلت عائشة في مغاضبتها
 مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ص﴾ وقال كعب حين تخلف عن النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم ونهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المسلمين عن كلامنا وذكر خسين ليلة
 ﴿ش﴾ اي قال كعب بن مالك الانصاري رضي الله عنه قوله حين تخلف اي في غزوة تبوك وهو
 ليس طرفا لقال بل لخذوف اي حين تخلف كان كذا وكذا ونهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 عن الكلام معه مع صاحبه مرارة بن الربيع وهلال بن امية الثلاثة الذي خلفوا وذكر ان زمان هجر
 المسلمين عنهم كان خسين لبله وهذا الذي ذكره طرف من حديث الطويل مستوفى في آخر المعازي ﴿ص﴾
 حدثنا محمد قال اخبرنا عبدة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها
 قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتني لامر فغضبك ورضاك قالت قلت وكيف
 تعرف ذلك يا رسول الله قال انك اذا كنت راضية قلت بلى ورب محمد واذا كنت ما خضعت لاورب
 ابراهيم قالت قلت اجل لست اهاجرا لا بمك ﴿ش﴾ مطابقتة للترجمة في قوله لست اهاجر
 الاسمك وهذا من الهجران الجائر كما ذكرنا عن المهلب الآن صيغة الهجران الجائر وقد انقضى
 مغاضبة عائشة رضي الله تعالى عنها من الغير التي عني عنه لنساء ولولا ذلك لكان عليه في ذلك
 من اخرج ما فيه لان لغضب عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كبيرة عظيمة روي عنه في الاسم
 دلالة على ان قلبها مملوء من الحرة وانما الغيرة في الله فخطئ من ادعى ان ذلك من عبيدة
 بفتح عين وسكون الياء موحدة هو بن سفيان وابن وحيد خرجت مسلم في معضل عن

محمد بن عبد الله بن نمير قوله اجل بوزن نعم وبعناه وقال الاخفش الا ان نعم احسن من اجل في جواب الاستفهام واجل احسن من نعم في التصديق ﴿ ص باب ٥ هل يزور صاحبه كل يوم او بكرة وعشية ﴾ ش اي هذا باب يذكر فيه هل يزور الشخص صاحبه كل يوم او يزوره في طرفي النهار بكرة وعشية فالبكرة اول النهار من طلوع الشمس الى نصف النهار والعشية اخره وفي كثير من النسخ وعشيا بدون التاء وقال الجوهري العشي والعشية من صلاة المغرب الى العتمة وقيل العشي من الزوال الى العتمة وقيل الى الفجر وقال بعضهم وقال ابن فارس والعشاء بالفتح والمد من الزوال الى العتمة قلت هذا غلط قال الجوهري العشاء بالمد والفتح الطعام بعينه والظاهر ان ابن فارس قال العشاء بالمد والكسر والغلط من الناقل ﴿ ص حديثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام بن ممر (ح) وقال الليث حدثني عقيل قال ابن شهاب فاخبرني هروث بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت لم اعقل ابوي الا وهما يدتان الدين ولم يمر عليهما يوم الا يأتينا فيه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشية فبينما نحن جلوس في بيت ابي بكر في نحر الظهيرة قال تائل هذا رسول الله في ساعة لم يكن يأتينا فيها قال ابوبكر ماجابه في هذه الساعة الامر قال اتى قد اذن لي بالخروج ﴿ ش مطابقتها لترجمة في قوله الا يأتينا فيه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشية وابراهيم هو ابن موسى بن يزيد القراء ابو اسحق الرازي يعرف بالصفيرو هو شيخ مسلم ايضا وهشام هو ابن يوسف وممر بفتح الميم هو ابن راشد والحديث قدمضي مطولا في باب هجرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه الى المدينة فانه اخرجه هناك عن يحيى بن بكير نا الليث عن عقيل الى آخره وهنا اخرجه عن ابراهيم بن هشام عن ممر عن الزهري ثم تحول الى اسناد آخر بقوله وقال الليث الى آخره ووصله في باب الهجرة عن يحيى بن بكير عن الليث كما ذكرناه قوله يدينان الدين اي كانا مؤمنين متدينين بدين الاسلام قوله ولم يمر يوم الا يأتينا فيه فان قلت يعارضه حديث ابي هريرة (زرعبا تردد حبا) قلت لامعارضته لان لكل منهما معنى فحديث الباب جواز زيارة الصديق الملائف لصديقه كل يوم على قدر حاجته اليه والانتفاع بمشاركته وحديث ابي هريرة فحين ليست له خصوصية ولا مودة ثابتة فالأكثر من الزيارة ربما دلت الى البغضاء فيكون سببا للقطيعة فعلى المعنى الاول قال القائل اذا حققت من شخص ودادا فزروه ولا تخف منه ملالا وكن كالشمس تطلع كل يوم ولا تكت في زيارته هلا لا وعلى المعنى الثاني قال لا تزر من تحب في كل يوم غير يوم ولا ترده عليه فاجتلال الهلال في الشهر يوما ثم لا تنظر العيون اليه قال بعضهم كائن البخاري رمز بالترجمة الى توهين الحديث المشهور (زرعبا تردد حبا) قلت هذا تخمين في حق البخاري لانه حديث مشهور روى عن جماعة من الصحابة وهم علي وابوذر وابو هريرة وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن عمرو ابو برزة وانس وجابر وحبيب بن مسلمة ومعاوية بن حيدة وقد جمع ابو نعيم وغيره طرقه ورواه الحاكم في تاريخه نيسابور والخطيب في تاريخه بضداد بطريق قوى فان قلت كان الصديق اولى بالزيارة لدفع مشقة التكرار عنه عليه الصلاة والسلام قلت قال ابن التين لم يكن يحجى الى ابي بكر لجرد الزيارة بل لما يزايد عنده من علم الله وقيل كان سبب ذلك انه صلى الله تعالى عليه وسلم اذا جاء الى بيت ابي بكر رضى الله تعالى عنه يأمن من اذى المشركين بخلاف ما لجاء ابوبكر اليه وقيل يحتمل ان

ابكر كان يحيى اليه في النهار والليل اكثر من مرتين **قوله** فبينما قد قلنا غير مرة ان اصل شفايين
 فاشبهت القمحة فصارت الفا وزيدت عليه ما يضاف الى جملة **قوله** جلوس اى جالسون **قوله**
 في نحر الظهيرة الظهيرة الهاجرة ونحرها اولها قال الجوهري نحر النهار اوله وقال الكرماني نحر
 الظهيرة اول الظهر يريد به شدة الحر **قوله** اذن لي بالخروج يعنى من مكة الى المدينة ﴿ ص ﴾
 ﴿ باب ﴾ الزيارة ومن زار قوما فطمع عندهم شئ ﴿ اى هذا باب في بيان مشروعية الزيارة
 وفي بيان من زار قوما فطمع اى اكل عندهم شئ ومن تمام الزيارة ان يقدم لزار ما حضر وقال
 ابن بطال وهو مما ثبت المودة ويزيد في المحبة وقد ورد في ذلك حديث اخرجه احمد وابويهما من
 طريق عبيد الله بن عبد بن عمر قال دخل على جابر رضى الله تعالى عنه نعر من اصحاب النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم فقدم اليهم خبزا وخلا فقال كلوا فاني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم يقول نعم الا دام اخل ان هلاك الرجل ان يدخل اليه نعر من اخوانه فيمقر ما في يده ان يقدمه
 اليهم وهلاك القوم ان يحرقوا ما قدم اليهم ﴿ ص ﴾ وزار سلمان ابا الدرداء رضى الله تعالى
 عنهما في عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاكل عنده شئ ﴿ ابا الدرداء اسمه عويمر
 مصغر عامر انصاري وهذا طرف من حديث لابي جهميفة تقدم في كتاب الصيام ﴾ ﴿ ص ﴾ حدثنا
 محمد بن سلام اخبرنا عبد الوهاب عن خالد الحذاء عن انس بن سيرين عن انس بن مالك رضى الله
 تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم زار اهل بيت من الانصار فطمع عندهم طعاما فلما
 اراد ان يخرج امره بمكان من البيت فنضح له على بساط فضلى عليه ودعاهم شئ ﴿ مطابقة للترجمة
 غاظه روى عبد الوهاب هو ابن عبد المجيد الثقفي وانس بن سيرين اخو محمد بن سيرين والحديث مضى في صلاة
 الضحى بآتم منه **قوله** زار اهل بيت من الانصار هم اهل بيت عثمان بن مالك **قوله** فطمع بكسر
 العين اى اكل قال الله تعالى (فاذا طعمتم فانتشروا) وقد يكون معنى ذاق قال تعالى (ومن لم يطعمه فانه مني)
قوله فنضح له اى رش وقبل نضح له لما شاك فيه وقبل صب الماء عليه صبا فيكون كالغسل **قوله** على
 بساط اراد به هنا الحصر كما جاء في حديث آخر **قوله** ودعاهم فيه ان الزائر اذا اكرمه المزور ينبغي له
 ان يدعو له ولاهل بيته ﴿ ص ﴾ ﴿ باب ﴾ من تجمل للوفود شئ ﴿ اى هذا باب
 في بيان جواز من تجمل الاشياء المباحة وهو على وزن تفعل بالشديد من التجمل وهو تحسين الرجل
 هيئته باحسن الثياب والترقي بالزى الحسن **قوله** للوفود جمع وفد والوفد جمع وافد وهم القوم
 الذين يجتمعون ويردون البلاد وكذلك الذين يقصدون الامراء لزيارة واسترقاد واتباع وغير ذلك
 تقول وفديفد فهو وافد واوفدته وفود ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الصمد
 قال حدثني ابي قال حدثني يحيى بن ابي اسحق قال قال لى سالم بن عبد الله ما الاستبرق قلت ما غلظ
 من الديباج وخشن منه قال سمعت عبد الله يقول رأى عمر رضى الله تعالى عنه على رجل حلة من
 استبرق فأتى بها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله اشتريته فأتيسها لو فد الناس
 اذا قدموا عليك فقال انما بليس الحر من لاخلق له نغص في ذلك ما مضى ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم
 بمث اليه بحلة فأتى بها النبي عليه السلام فقال بعثت الى بهذمو قد قلت في مثلها ما قلت قال انما بعثت اليك
 لتصيب بها ما لا فكان ابن عمر يكره العلم في الثوب لهذا الحديث شئ ﴿ انكر الداودي
 مطابقة هذا الحديث للترجمة حيث قال كان ينبغي ان يقول باب التجمل للوفود لانه لا يقال فعل

كذا الا لمن صدر منه الفعل وليس في الحديث انه صلى الله تعالى عليه وسلم فعل ذلك واجيب بان
معنى الترجمة من فعل ذلك متمسكا بما دل عليه الحديث المذكور كذا قال بعضهم قلت هذا معنى بعد
ومعنى الترجمة ما ذكرناه ولكن المطابقة فهم من كلام عمر رضي الله تعالى عنه لان مادة النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم كانت جارية بالجعل للوفد لان فيه تفخيم الاسلام وبهاواة العدو
وغيظا لهم غير ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هنا انكر على عمر لبس الحرير بقوله
انما يلبس الحرير من لاخلق له ولم ينكر عليه مطلق الجعل للوفد حتى قالوا و في هذا
الحديث لبس انفس الثياب عند لقاء الوفود وعبد الله بن محمد هو الجعفي البصري المعروف
بالمسندى و عبد الصمد يروى عن ابيه عبد الوارث و هو يروى عن يحيى بن ابي اسحق
الحضرمي البصري والحديث مضى في كتاب اللباس في باب الحرير للتساء ومضى الكلام فيه
قوله وخشن بالخاء والشين المجبة من الخشونة وروى بعضهم حسن بالمهمتين من الحسن قوله
لاخلق له اي لانصيبه في الاخرة يعنى اذا كان مستغفرا قوله لتصيب بها مالا بان تبعها مثلا
قوله وكان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يكره العلم في الثوب قال الخطابي ذهب ابن عمر في هذا
مذهب الورع وكان ابن عباس يقول في رواية الاعلم في ثوبه لان مقدار العلم لا يقع عليه اسم
البس وقد مضى في كتاب اللباس من رواية ابي عثمان عن عمر رضي الله تعالى عنه في النهي عن لبس
الحرير الاموضع اصبعين او ثلاث اواربع ﴿ ص ﴾ باب * الاخاء والحلف ش
اي هذا باب في بيان مشروعية الاخاء اي المواخاة قوله والحلف بكسر الحاء المملة وسكون
اللام وبالفاء وهو العهد يكون بين القوم وقد حاله اي ما هذه ﴿ ص ﴾ وقال ابو جحيفة آخى
النبي صلى الله عليه بين سلمان وابي الدرداء ش ﴿ ابو جحيفة بضم الجيم وقع الحاماسه وهب
بن عبد الله السوائي تزل الكوفة وابني بها دارا وقد مر هذا التعليق في باب كيف آخى النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم بين اصحابه وآخى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين المهاجرين
والانصار اول قدومه المدينة وحالف بينهم وكانوا يتوارثون بذلك الاخاء والحلف دون ذوى
الرحم وقال الحسن كان هذا قبل آية الموارث وكان اهل الجاهلية يفعلون ذلك وقال ابن عباس
فلما نزلت (ولكل جعلنا مولى) يعنى ورثة نعت وتخت ويقال ان الحليف كان يرث السدس من حالفه
حتى نزلت (واولوا الارحام) وقال الطبري ولا يجوز الحلف اليوم في الاسلام لحديث جابر بن مطعم عن
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال لا حلف في الاسلام وما كان من حلف في الجاهلية فلا يزيد
الاسلام الا شدة وقال ابن عباس نسخ الله حلف الجاهلية وحلف الاسلام بقوله (واولوا الارحام بعضهم
اولى بعض) ورد الموارث الى القرابات ﴿ ص ﴾ وقال عبد الرحمن بن عوف لما قدمنا المدينة آخى النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم بيني وبين سعد بن الربيع ش ﴿ هذا التعليق طرف من حديث مضى
موصولا في فضائل الانصار ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن جريد عن انس قال لما قدم علينا
عبد الرحمن فآخى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع قال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم اولم ولوبشة ش ﴿ يحيى هو القطان وجريد هو ابن ابي جريد الطويل والحديث
فيه اختصار ومر في اول البع مطولا وانما قال اول لانه تزوج بعد الحلف ﴿ ص ﴾ حدثنا
محمد بن صباح حدثنا اسماعيل بن زكريا حدثنا حاصم قال قلت لانس بن مالك ابغلك ان النبي

صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا حلف في الاسلام فقال قد حلف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين قريش والانصار في داري **ش** ﴿ واصلهم هو ابن سليمان الاحول والحديث مضى في الكفالة بعين هذا الاسناد والمتن وسجيء في الاعتصام **قوله** لا حلف في الاسلام لان الحلف للاتفاق والاسلام قد جمعهم والف بين القلوب فلا حاجة اليه وكانوا يتخالفون في الجاهلية لان الكلمة منهم لم تكن مجمعة **قوله** قد حلف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليس بين قوله قد حلف وبين قوله لا حلف في الاسلام منافاة لان المتن هو المساعدة الجاهلية والمثبت هو المواخاة وقال النووي لا حلف في الاسلام معناه حلف التوارث وما يمنع الشرع منه واما المواخاة والمخالفة على طاعة الله والتعاون على البر فلم يتنح **اعما** المنسوخ ما يتعلق بالجاهلية **﴿ ص ﴾** باب **﴿** التبسم والضحك **ش** ﴿ اي هذا باب في بيان اباحة التبسم والضحك التبسم ظهور الانسان عند التعجب بلا صوت وان كان مع الصوت فهو اما بحيث يسمع جيرانه ام لا فان كان فهو القهقهة والافهه الضحك وقال اصحابنا الضحك ان يسمع هو نفسه فقط والقهقهة ان يسمع غيره والتبسم لا يسمع هو ولا غيره فالضحك يفسد الصلاة لا الوضوء والقهقهة تفسد الصلاة والوضوء جميعا والتبسم لا يفسد هما ويقال التبسم في اللغة مبادئ الضحك والضحك انسياط الوجه حتى تظهر الاسنان من السرور فان كان بصوت بحيث يسمع من بعد فهو القهقهة والافهه والضحك وان كان بلا صوت فهو التبسم وتسمى الاسنان في مقدم الفم الضواحك **﴿ ص ﴾** وقالت فاطمة رضي الله تعالى عنها امر الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فضحك **ش** ﴿ هذا التعليق طرف من حديث لعائشة عن فاطمة رضي الله تعالى عنها قدامها في وفاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لها حين اشرف على الموت انك اول من يتبعني من اهلي **﴿ ص ﴾** وقال ابن عباس ان الله هو الضحك وابى **ش** ﴿ لانه لا يؤثر في الوجود الا الله كما هو مذهب الاشاعرة وهذا التعليق طرف من حديث لابن عباس قدمضي في الجنائز **﴿ ص ﴾** حدثنا حبان بن موسى اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة ان رفاعة القرظي طلق امرأته فبت طلاقها فزوجها بعده عبد الرحمن بن الزبير فبعثت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله انها كانت عند رفاعة فطلقها آخر ثلاث تطليقات فزوجها بعده عبد الرحمن بن الزبير وانه والله ما معه يا رسول الله الا مثل هذه الهدية لهدية اخذتها من جلبابها قال وابو بكر جالس عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابن سعيد بن العاصي جالس بساب الحجر ليؤذنه فطلق خالد ينادي يا ابكرا يا بكرة الاترجر هذه مما تحبهم عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وما يزيد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على التبسم ثم قال لعلك تريد ان ترجعي الى رفاعة لاحتق تدوق عسيلته ويدوق عسيلتك **ش** ﴿ مطابقته لترجة في قوله وما يزيد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على التبسم وحبان بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الواحدة ابن موسى المروزي وعبد الله بن المبارك المروزي ومعمر بن قتيبة الميمى ابن راشد وبمثل هذا الحديث عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة مضى في الطلاق في باب من قال لامرأته انت على حرام **قوله** رفاعة بكسر الراء القرظي بضم القاف وقح الراء وبالطاء العجمة نسبة الى قريظة بن الخزرج وقريظة اخو لنضير **قوله** فبت اي قطع بتلقيق

الثلاث قوله عبدالرحمن بن الزبير بفتح الزاي وكسر الباء الموحدة قوله الهدبة بضم الهاء هي ماعلى طرف الثوب من الخمل قوله ليؤذنه على صيغة المجهول قوله وابن سعيد هو خالد بن العاص بن امية ابن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي الاموي قوله لاحتي تذوقى اى لارجوع لك الى رفاعه حتى تذوق عسيلة عبدالرحمن بن الزبير والعسيلة تصغير عسل والعسل يذكر ويؤنث وكنتي بما عن لذة الجماع قيل كيف تذوق والاكلة كالهديفة واجيب بانها كالهديفة في الرقة والدقة لافى الرخوة وعدم الحركة قلت هذا قاله الكرمانى ولكنه ما هو ظاهر فالظاهر انها ارادت انه لا يقدر على الجماع اصلا فاذا كان كذلك فالمراد من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى تذوق عسيلته انه اذا قدر على الجماع فلا بد من صبرها على ذلك في عصمة عبدالرحمن بن الزبير والافلابد من زوج آخر وجاعها معه ومع هذا فيكتفى بالادخال والاتزال ليس بشرط **ص** حدثنا اسمعيل حدثنا ابراهيم عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن محمد بن سعد عن ابيه قال استأذن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة من قريش يسألنه ويستكثرنه عالية اصواتهن على صوته فلما استأذن عمر رضى الله تعالى عنه تبادرن الحجاب فاذن له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فدخل والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم يضحك فقال اضحك الله سنك يا رسول الله باني انت وامى فقال عجت من هؤلاء الا ترى كن عندى لما يمن صوتك تبادرن الحجاب فقال انت احق ان يبين يا رسول الله ثم اقبل عليهن فقال يا عذوات انفسهن اتميننى ولم تهنين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلن انك افظ واغلظ من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ايه يا ابن الخطاب والذى نفسى بيده ما ليك الشيطان سالكا فجا الاسلك فجا غير فيك **ص** ش مطابقتها للترجمة في قوله فقال اضحك الله سنك واسماعيل هو ابن ابي اويس نص عليه الحافظ المزى وقال القساقى له ابن ابي اويس الاصمى و ابراهيم هو ابن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه وصالح ابن كيسان بفتح الكاف وسكون الياء آخر الحروف وبالسين المهملة والنون ابو محمد مؤدب ولد عمر بن عبدالعزيز وابن شهاب هو ازهري محمد بن مسلم وعبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ابن نفيل بن عبد العزى كان واليا لعمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه على الكوفة ومحمد بن سعد ابن ابي وقاص بروى عن ابيه سعد وكل هؤلاء مديون والحديث مضى في فضل عمر عن عبد العزيز ابن عبد الله واسماعيل بن عبد الله فرقهما كلاهما عن ابراهيم بن سعد وفي باب ابليس ايضا ومضى الكلام فيه قوله وعنده نسوة الواو فيه المحال وكذلك الواو في قوله فدخل والنبي يضحك قوله يسألنه ايضا حال قوله عالية نصب على المحال ويمحوز الرفع على ان يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره وهن عالية واصواتهن مرفوعة به قوله باني انت وامى اى مفدى بهما قوله ايه بكسر الهمزة وسكون الياء وكسر الهاء اسم الفعل تقول للرجل اذا استرذته من حديث او عمل ايه وان وصلت نونت قوله فجا بفتح الفاء وتشديد الجيم الطريق الواسع بين الجبلين وقال ابن فارس الفج الطريق الواسع ولم يشده بقوله بين الجبلين **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو بن ابي العباس عن عبد الله بن عمرو قال لما كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالطائف قال انا قافلون غدا ان شاء الله فقال ناس من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا نبرح او نفحصها فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا غداوا

على القتال قال فعدوا فقاتلوهما قتالا شديدا وكثر فيهم الجراحات فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انا قاتلون خدا ان شاء الله فسكتوا فضحك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الحميدى حدثنا سفيان كله بالخبر ش **﴿** مطابقته للترجمة في قوله فضحك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان ضحكه هنا لتعجب وسفيان هو ابن عينة وعمر هو ابن دينار وابو العباس السائب بن فروخ الشاعر الاعشى وعبد الله بن عمرو بفتح العين ابن العاص هذا في رواية الجموى وحده وفي رواية الاكثرين عبد الله بن عمر بن الخطاب وقال الحافظ المزى منهم من قال عن عبد الله بن عمرو وكان القدماء من اصحاب سفيان يقولون عن عبد الله بن عمر كما وقع البخارى في عامة النسخ وكان المتأخرون منهم يقولون عن عبد الله بن عمرو كما وقع عند مسلم والنسائي في احد الموضعين ومنهم من لم ينسبه كما وقع عند النسائي في الموضع الآخر والاضطراب فيه من سفيان وقال ابو عوانة يعقوب بن اسحق الاسفرائني بلغني ان اسحق بن موسى الانصاري وغيره قالوا عبد الله بن عمرو ورواه عنه يعنى عن سفيان من اصحابه من يفهم ويضبط فقالوا عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما والحديث مضى في المغازى في غزوة الطائف ومضى الكلام فيه قوله لا تبرح او تفحصها وكلمة او تفحصها بالنصب اى لا تفارق الى ان تفحصها قوله قال الحميدى هو عبد الله بن الزبير بن عيسى قوله كله بالخبر اى حديثا كل الحديث بلقط الخبر لا بلقط الصنعة ويروى بالخبر كله اى حديثا بجميع هذا الخبر وهذه رواية الاكثرين والاولى رواية الكشيحي **﴿** ص حدثنا ابراهيم اخبرنا ابن شهاب عن جند بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال اتى رجل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال هلكت وقت على اهل في رمضان قال اعتق رقبة قال ليس لى قال فسم شهرين متتابعين قال لا استطع قال فاطم سنين مسكنا قال لا اجد فأتى بقرق فيه تمر قال ابراهيم العرق المكثل فقال ابن السائل تصدق بها قال على اقربى منى والله ما بين لابتيها اهل بيت افقر منا فضحك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى بدت نواجذه قال فأنتم اذا ش **﴿** مطابقته للترجمة في قوله فضحك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى بدت نواجذه وموسى هو ابن اسماعيل وابراهيم هو ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف روى هنا عن ابن شهاب زهرى بلا واسطة ويروى عنه ايضا بواسطة مثل صالح بن كيسان وغيره وجند بن عبد الرحمن الحميرى والحديث مضى في كتاب الصوم في باب المجامع في رمضان قوله قال ابراهيم هو ابراهيم بن سعد ويروى بالسنن الاول وفيه بيان لما درجده غيره فجعل تفسير العرق من نفس الحديث والعرق بفتح العين المهملة والراء السقيمة المنسوجة من الخوص قال الكرماني فان صححت الرواية بالفاء قال يعنى ايضا صحيح اذا العرق مكيال بسبع خمسة عشر رطلا قوله لا يتيها اى لا يتي المدينة واللاية بتخفيف الباء الواحدة الحرة بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء وهى ارض ذات حجارة سود والمدينة بن الحرتين قوله تصدق بها امر قوله حتى بدت نواجذه لواجز بالذال المعجمة اخبرت الاسنان والاضراس اولها في مقدم النعم التثنية الاربعة ثم الالب ثم الضوا ح ك ثم النواجز فنقلت بين هذا وبين حديث عائشة الذى يأتى عن قريب ما رأته صلى الله تعالى عليه وسلم مسجعة ضاحكا حتى ارى منه لهواته تعارض ومنافة قلت لا تعارض ولا منافة لان عائشة انما نفت رؤيتها وابو هريرة اخبر بما ساهده والتثبت مقدم على الباقي او تقول عدم رؤية عائشة رضى الله تعالى عنها

لا تستلزم ففي رؤية أبي هريرة وكل واحد منهما أخبر بما شاهدته والخبران مختلفان ليس بينهما تضاد وفيه وجه آخران من الناس من يسمى الأنياب والضواحك النواجد ووقع في الصيام حتى بدت أنيابه فزال الاختلاف بذلك وهذا يروى عن الحسن البصري أنه كان لا يضحك وكان ابن سيرين يضحك ويضح على الحسن ويقول الله هو الذي اضحك وابني وكانت الصحابة يضحكون وروى عن عبد الرزاق عن معمر بن قنادة قال سئل ابن جرير هل كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحكون قال نعم والايان في قلوبهم اعظم من الجبال انتهى ولا يوجد احد زهده كزهد سيد الخلق وقد ثبت عنه انه ضحك وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه المهديين الاسوة الحسنة وامالك الكرو من هذا الباب فهو الاكثر من الضحك كما قال لقمان عليه السلام لابنه اياك وكثرة الضحك فانها تميم القلب والاكثر مدوم ملازمته حتى يغلب على صاحبه مذموم منه وهو من اهل السفه والبطالة قوله فانتم اذا جواب وجزاء اي ان لم يكن اقرب منكم فكلوا انتم حيث ذمته **ص** حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويبي قال حدثنا مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه برد يجرائ غليظ الحاشية فادركه امرابي فيجذب رداءه جبذة شديدة قال انس فظننت الى صفحة طاق النبي صلى الله عليه وسلم وقد اثرت بها حاشية البرد من شدة جبذته ثم قال يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت اليه فضحك ثم امر له بمطاء **ش** مطابقتها للترجمة في قوله فضحك واسحق بن عبد الله بن ابي طلحة واسمه زيد بن سهل الانصاري ابن اخي انس بن مالك والحديث مضى في الشمس عن يحيى بن بكير وفي القياس عن اسماعيل بن ابي اويس قوله برد البرد بضم الباء الموحدة نوع من الثياب معروف قوله نجرائ بقع النون وسكون الجيم نسبة الى نجران بلدة معروفة بين الحجاز واليمن قوله فادركه امرابي زاد همام من اهل البادية قوله فجذب وفي رواية الاوزاعي فجذب قوله جبذة شديدة وفي رواية عكرمة حتى رجس النبي صلى الله عليه وسلم في نجران امرابي قوله الى صفحة طاق وفي رواية مسلم الى صفحة عنق قوله اثرت بها في رواية الكشي وفي رواية غيره فيها وفي رواية همام حتى انشق البرد وذهبت حاشيته في عنقه وزاد ان ذلك وقع من الامرابي لما وصل النبي صلى الله عليه وسلم الى حجرته قوله مر لي وفي رواية الاوزاعي اعطنا قوله فضحك وفي رواية الاوزاعي فتبسم ثم قال مروا له وفي رواية همام وامر له بشيء وفيه دلالة على قوة حمله وشدة صبره على الاذى في النفس والمال والتجاوز عن جفاء من يريد تألفه على الاسلام وليتأسي به الولاة بعده في خلقه الجليل من الصلح والاغضاء والدفع بالتى هي احسن **ص** حدثنا ابن نمير ابن ادريس عن اسماعيل عن قيس عن جرير قال ماجبني النبي صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت ولا رآني الا تبسم في وجهي ولقد شكوت اليه اني لا ائت على الخليل فضرب يده في صدرى وقال اللهم ثبته واجعله دايما هديا **ش** مطابقتها للترجمة في قوله الا تبسم في وجهي وابن نمير هو محمد بن عبد الله بن نمير وابن ادريس هو عبد الله الاودي بفتح الهمزة وسكون الواو واسماعيل هو ابن خالد وقيس هو ابن حازم الهذلي الملقب بالهملة والزي جرير دوان عبد الله البجلي والحديث مضى في الجهاد عن ابن نمير ايضا وفي نضل جرير عن اسحق الواسطي قوله ماجبني قبل كيف جاز دخوله في جر النبي صلى الله عليه وسلم بلا حجاب

واجيب بان معناه ما جئني من دخولي على مجلسه المختص بالرجال او ما معني عطاه طلبته منه
 قوله ثبت لفظ عام للثبات على الخليل وغيرها **ص** حدثنا محمد بن المنثي حدثنا يحيى عن
 هشام قال اخبرني ابي عن زينب بنت ام سلمة عن ام سلمة ان ام سلمة قالت يا رسول الله ان الله لا يستحي من الحق
 هل على المرأة غسل اذا احتلت قال نعم اذا رأت الماء فضحكتم ام سلمة فقالت اتخملت المرأة فقال النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم قم شبه الولد **ش** مطابقة للترجمة في قوله فضحكتم ام سلمة وقد
 وقع ذلك بحضرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم ينكر عليها ضحكها وانما انكر عليها انكارها
 احتلام المرأة ويحيى هو القطان وهشام يروى عن ابيه عروة عن زينب بنت ام سلمة عن ام
 سلمة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وام سليم بضم السين ام انس واسمها الريماء مصغر
 مؤنث الارمض الممثلة زوج ابي طلحة الانصاري والحديث مضى في كتاب الطهارة في ابواب الفسل
 فيباب اذا احتلت المرأة قوله اذا رأت الماء اي المنى اي يجب الفسل اذا احتلت واتزلت قوله
 فيم شبه الولد اي فيأى شئ وصل شبه الولد بالام او يشبه الام وروى فيم بكسر الفاء وسكون الياء
 اخر الخروف اي في اي شئ المشابهة بينهما لولا ان لهما ما يتقصد منه قالوا في ماء الرجل قوة فائدة
 وفي ماء المرأة قوة منعقدة **ص** حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب اخبرنا عمرو بن
 ابا النضر حدثنا عن سليمان بن يسار عن عائشة قالت ما رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 مستجمعا قط ضاحكا حتى ارى منه لهواته انما كان يتبسم **ش** مطابقة للترجمة في قوله
 انما كان يتبسم ويحيى بن سليمان ابوسعيد الجعفي الكوفي تزيل مصري يروى عن عبد الله بن وهب
 عن عمرو بن الحارث عن الضربقع النون وسكون الضاد المعجمة عن سليمان بن يسار ضد الجين
 والحديث مضى في تفسير سورة الاحقاف ومضى الكلام فيه قوله مستجمعا اي مجتمعما
 وهو لازم وضاحكا تمييز اي مجتمعما من جهة الضحك يعني ما رأيت يضحك تماما لم يترك
 منه شيئا قوله لهواته جمع لهاة وهي الهنة المطبقة في اقصى سقف القموقيل هي الهمة التي فيها
 وقال الجوهري الهوات جمع الهات ويجمع على لهيات ايضا وقال الداودي هي مادون الحك
 لي مايلي الخلق وما فوق الاضراس من اللحم **ص** حدثنا محمد بن محبوب نا ابو عوانة عن
 قتادة عن انس وقال لي خليفة نازيد بن زريع نا سعيد عن قتادة عن انس رضى الله تعالى عنه ان
 رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وهو يخطب بالمدينة فقال خط المطر فاستسقى ربك
 فظفر الى السماء وما ترى من سحب فاستسقى فتشأ السحاب بعضه الى بعض ثم مطروا حتى سالت
 مشاعب المدينة فازالت الى الجمعة المقبلة ما تطلع ثم قام ذلك الرجل او غيره والنبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم يخطب فقال فرقنا قاعد ربك يحبها عنا فضحك ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا مرتين
 او ثلاثا فجعل السحاب يتصدع عن المدينة يمينا وشمالا يطر ما حوالينا ولا يطر فيها شئ يرهم الله
 كرامة نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم واجابة دعوته **ش** مطابقة للترجمة في قوله فضحك
 ومحمد بن محبوب ابو عبد الله اللبناني البصري وقال صاحب التوضيح ومحمد بن محبوب هذا هو محمد بن
 الحسن ولقب الحسن بمحبوب بن هلال ابو جعفر وقيل ابو عبد الله اقرشى البثني البصري يروى عنه
 ابو داود الترمذي مات سنة ثلاث وعشرين وما زين وقال بعضهم محمد بن محبوب شيخ لبصري غير محمد بن
 الحسن الذي لقبه محبوب وروى من وحدهما كشيخنا ابن المنقن فانه جزم بذلك وزعم ان البصري

روى عنه هنا وروى عن رجل عنه وليس كذلك بل هما اثنان احدهما في عداد شيوخ الاخر وشيخ البخاري
اسمه محمد واسم ابيه محبوب والاخر اسمه محمد واسم ابيه الحسن ومحبوب لقب محمد لا لقب الحسن وقد اخرج
له البخاري في كتاب الاحكام حديثا واحدا قل فيه حدثنا محبوب بن الحسن وسلب الوهم انه وقع في بعض
الاسانيد حدثنا محمد بن الحسن محبوب فظنوا انه لقب الحسن وليس كذلك قلت اراد شيخه ابن الملقن سراج
الدين عمر بن نور الدين علي الانصاري الشافعي الذي شرح البخاري شرحا مطولا وسماه التوضيح لشرح
الجامع الصحيح وابو العوانة يفتح العين المهملة وتخفيف الواو واسمه الوضاح بن عبد الله الشكري الواسطي
والحديث مضى في كتاب الاستسقاء في باب الاستسقاء على المبرقاة اخرجه هناك عن مسدد عن ابي عوانة
الى اخره ومضى الكلام فيه هناك ﴿ ص ﴾ باب يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع
الصادقين وما ينهى عن الكذب ش ﴿ اى هذا باب في ذكر قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا
الاية قوله وكونوا مع الصادقين اى مثلهم او منهم والصادقون هم الذين يصدقون في قولهم وعملهم
وقيل في ايمانهم يوفون بما ما هدوا قوله وما ينهى اى الباب ايضا في باب ما ينهى عن الكذب
﴿ ص ﴾ حديثا عثمان بن ابي شيبة حدثنا جابر عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله رضى الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الصدق يهدي الى البروان البر يهدي الى الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكون صديقا
وان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا
ش ﴿ وجه المطابقة بينه وبين الآية المذكورة ظاهر وهو ان الصدق يهدي الى الجنة والاية فيها
ايضا الامر بالكون مع الصادقين والكون معهم ايضا يهدي الى الجنة و عثمان بن ابي شيبة اخو ابي بكر بن
ابي شيبة واسم ابي شيبة ابراهيم وهو جد عثمان لانه ابن محمد بن ابراهيم وجربير هو ابن عبد الحميد
ومنصور هو ابن المعتمر وابو وائل شقيق بن سلمة وعبد الله هو ابن مسعود والحديث اخرجه مسند
في الادب ايضا عن عثمان وعن اخيه ابي بكر بن ابي شيبة قوله يهدي من الهداية وهي الدلالة
الموصلة الى البغية قوله الى البر بكسر الباء الموحدة وتشديد الراء وهو العمل الصالح الخالص من كل
مذموم وهو اسم جامع للخيرات كلها قوله صديقا بكسر الصاد وتشديد الدال وهو صيغة المبالغة قوله الى
الفجور وهو الميل الى الفساد وقيل الانبعاث في المعاصي وهو جامع للشرور وهما متقابلان قال الله
عز وجل (ان الابرار لفي نصيب وان الفجار لفي جحيم) قوله حتى يكتب اى يحكم له وفي رواية الكشميهني
حتى يكون والمراد الاظهار للمخلوقين اما للملأ الاعلى واما ان يلقى ذلك في قلوب الناس والسنتهم
والاخذهم الله ازلى والقرض انه يستحق وصف الصديقين ونوابهم وصفة الكذابين وعقابهم
وكيف لا وانه من علامات الفراق ولعله لم يقل في الصديق بلفظ يكتب اشارة الى ان الصديق من جملة
الذين قال الله فيهم (الذين اتم الله عليهم من البين والصديقين) فان قلت حديث عبد الله هذا يعارض حديث
صفوان بن سليم الذي رواه مالك عنه انه قيل لابي عبد الله صلى الله عليه وسلم ايكون المؤمن كذابا قال لا وحديث
مطيع المؤمن على كل شئ ليس الخيانة والكذب قلت المراد بالؤمن في حديث صفوان المؤمن الكامل اى لا
يكون المؤمن المستكمل لاعلى درجات الايمان كذابا حتى يقبله الكذب لان كذابا وزنه فعال وهو من ابناء
المبالغة لمن يكثر الكذب منه ويكرر حتى يعرف به وكذلك الكذب وكذلك الكلام في الحديث الآخر
﴿ ص ﴾ حديثا ابن سلام حدثنا اسمعيل بن جعفر عن ابي سهيل نافع بن مالك بن ابي عامر عن ابيه

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا
 وعد اخلف واذا اؤتمن خان **ش** **﴿** مطابقته لقوله وما ينهى عن الكذب الذي هو جزء
 الترجمة من حيث ان معناه يستلزم النهي عن الكذب على ما لا يخفى وابن سلام هو محمد بن سلام واسم
 ابن جعفر ابو ابراهيم الانصاري كان يفتاد مات سنة ثمانين ومائة وسهيل بضم السين
 المهملة وقع الهاء مصغر سهل واسمه نافع بروى عن ابيه مالك بن ابي عامر الاصمعي جد مالك
 ابن انس والحديث مر في كتاب الايمان في باب علامات المنافق ومر الكلام فيه هناك قوله آية
 المنافق اي علامته وقال الكرماني الاجماع منقاد على ان السبل لا يحكم بتفاهه الموجب لكونه في
 الدرك الاسفل من النار بواسطة الكذب واخويه واجاب بان المراد به انه يشابه المنافق لو اذا كان
 معتادا بذلك او للتخليط او الذين كانوا في عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من المنافقين او كان
 منها خاصا او لا يريد به النفاق الايمان بل النفاق العرفي **ص** **﴿** حدثنا موسى بن اسمعيل
 حدثنا جرير حدثنا ابو رجاء عن سمرة بن جندب قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأيت
 رجلين اتيا قال الذي رأته يشق شدة فكذاب يكذب بالكذبة تحمل عنه حتى تبلغ الآفاق
 فيصعب به الى يوم القيمة **ش** **﴿** وجه المطابقة فيه مثل الذي ذكرناه في الحديث السابق وجرير
 هو ابن حازم وابو رجاء بالجيم اسمه عمران الطاردي وهذا طرف من حديث مطول رواه مقطعا
 في الصلاة وفي الجائر وفي البيوع وفي الجهاد وفي بدء الخلق وفي صلاة الليل وهنا عن موسى بن
 اسمعيل وفي احاديث الانبياء وفي التفسير وفي التعبير عن مؤمل بن هشام قوله رأيت اي في المنام
 وليس في كثير من النسخ لفظة الهبة قوله الذي رأته يشق شدة وكان صلى الله تعالى عليه وسلم
 رأى رجلا جالسا ورجلا قائما يده كلوب من حديد يدخله في شدة حتى يبلغ قفاه ثم يفعل
 بشدة الآخر مثل ذلك ويلتئم شدة هذا فيصنع مثله قلت ما هذا فقال الذي رأته يشق شدة
 فكذاب يصنع به الى يوم القيامة قوله فكذاب فان قيل شرط الوصول الذي يدخل في خبره الفاء
 ان يكون مبهما بل ما قيل له جعل المعين كالعالم حتى جاز دخول الداعي في الخبر وانما جعل عذابه في موضع
 المعصية وهو الذي كان يكذب به **ص** **﴿** باب في الهدى الصالح **ش** **﴿** اي هذا باب في
 بيان الهدى الصالح والهدى بفتح الهاء وسكون الدال المهملة قال ابن الاثير الهدى السيرة والهيئة والطريقة
 وفي الحديث واهدوا هدى عمارى سيروا بسيرته وتبينوا بهيته يقال هدى هدى فلان اذا سار بسيرته وهذه
 الترجمة لفظ حديث اخرجه النضرى في الادب المفرد من طريق قابوس بن ابي ظبيان عن ابيه عن ابن عباس
 رفته لهدى الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة واخرجه
 ابو داود واجد ايضا **ص** **﴿** حدثنا اسحق بن ابراهيم قال قلت لابي اسامة حدثكم الاعشى
 قال سمعت شقيقا قال سمعت حذيفة رضى الله عنه يقول ان اشد الناس دلا ومتجاوزا رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم لابن ام عبد من حين يخرج من بيته الى ان يرجع اليه لاندري ما يصنع
 في اهله اذا خلا **ش** **﴿** مطابقته للترجمة في قوله وهدى واسحق بن ابراهيم هو اسحق بن
 راهويه قاله بعضهم قلت يحتمل ان يكون اسحق بن ابراهيم بن نصر ابو ابراهيم السعدي البخاري
 لان كلا منهما قد روى عن ابي اسامة فالجزم بانه ابن راهويه من ابن وروى عنه البخاري في غير
 موضع في كتابه مرة يقول حدثنا اسحق بن ابراهيم بن نصر ومرة يقول حدثنا اسحق

ابن نصر في نسبه الى جده وابو اسامة جاذن اسامة والاعشى سليمان وشقيق ابو وائل وحذيفة ابن اليمان العنبي والحديث من افراذه قوله حدثكم ويريى أحدثكم بهزة الاستفهام والسكوت عن الجواب قائم مقام التصديق والتسليم عند القرائن قوله دلا بفتح الدال المهملة وتشديد اللام قال الكرمانى الدل قريب المعنى من الهدى وهما من السكنينة والوقار فى الهيئة والمنظر والشماثل والهدى هو السيرة والسمت بفتح السين المهملة واسكان الميم الطريق والمقصد وهيئة اهل الخير قوله لابن ام عبد بفتح اللام لتأكيد و ابن ام عبد هو عبد الله بن مسعود وامه ام عبد بنت عبدودولها حجة وكان اصحابه يدخلون عليه فينظرون اليه قولا وفلا حركة وسكونا حالا وملكة وغيرها فيتشبهون به رضى الله تعالى عنه قوله من حين يخرج من بيته الى آخره اراد بذلك انه يشاهد ما قاله عن عبد الله بن مسعود من حين يخرج من بيته الى ان يرجع اليه اى الى بيته ثم قال لاندري ما يصنع في اهله اذا خلا بهم لانه ربما يسط بهم ولم يرد بذلك اثبات نقص في حق عبد الله فافهم وفيه من القمقانه ينبغي للناس الاقتداء باهل الفضل والصلاح في جمع احوالهم في هيبتهم وتواضعهم للخلق ورجعتهم وانصافهم من انفسهم وفي ما كلهم ومشربهم واقتصادهم في امورهم تبركا بذلك **ص** حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن مخارق قال سمعت طارقا قال عبد الله ان احسن الحديث كتاب الله واحسن الهدى هدى محمد صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وابو الوليد هشام بن عبد الملك ومخارق بضم الميم وانحاء المجبة وكسر الراء ابن عبد الله وقيل ابن عبد الرحمن وقيل ابن خليفة بن جابر ابو سعيد الاجمى بالمهملتين وهو من افراد البضارى وطارق بكسر الراء ابن شهاب الاجمى رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابو عمر طارق ابن شهاب بن عبد شمس ابو عبد الله ادرك الجاهلية وروى باسناده عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وغزوت في خلافة ابى بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما ثلاثا واربعين بين غزوة وسرية والحديث من افراذه ومر تفسير الهدى وهو بفتح الهاء كما ذكرنا ويريى بضمها ضد الضلال **ص** * باب * الصبر على الاذى **ش** اى هذا باب في بيان فضيلة الصبر على الاذى اذى الناس والصبر حبس النفس عن المطلوب حتى يدرك واصل الصبر الحبس ومنه سمى الصوم صبرا لما فيه من حبس النفس عن الطعام والشراب والنكاح ومنه نهي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من صبر البهائم يعنى من حبسها لتمثيل بها ورميها كما ترمى الاغراض والصبر على الاذى من باب جهاد النفس وتغلبها عن شهواتها ومنعها عن تناولها وهو من اخلاق الانبياء والصالحين وان كان الله قد جعل النفوس مجبولة على تأملها من الاذى ومشقة **ص** وقول الله تعالى اتقوا في الصابرون اجرهم بغير حساب **ش** وقول الله مجرور عطفا على الصبر على الاذى اراد بالصابرين الذين صبروا على البلاء وقيل الذين صبروا على مفارقة او طائفهم وعشارهم في مكة وهاجروا الى المدينة وقيل زلت في جعفر بن ابى طالب واصحابه حين لم يتركوا دينهم قوله بغير حساب يعنى لا يمتدى اليه عقل ولا بوصف **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان قال حدثني الاعشى عن سعيد بن جبير عن ابى عبد الرحمن السلى عن ابى موسى رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ليس احد اولى شئ * اصبر على اذى سمعه من الله انهم ليدعون له ولدا * ليعافهم ويرزقهم **ش** مطابقتها للترجمة في قوله ليس شئ * اصبر على

اذى واغلاق الصبر على الله بمعنى الحلم يعنى حبس العقوبة عن مستحقها الى زمن آخر وتأخيرها ويحيى بن
معبد هو القطان وسفيان هو الثوري والاعمش سليمان وابو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي بضم السين
وقع اللام وابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري والحديث اخرجه البخارى ايضا فى التوحيد عن عبدان
واخرجه مسلم فى التوبة عن ابي بكر وغيره واخرجه النسائى فى التعلوت عن عمرو بن على وفى التفسير
عن محمد بن عبد الله قوله اوليس شئ شك من الراوى قوله ليس شئ اصبر فمروا الصبر فى حق
الله بالحلم وقد ذكرناه الآن قوله من الله كلمة من صلة لقوله اصبر قوله ليدعون له اى الله واللام
فيه مفتوحة لتأكيد يعنى يسمون الله ما هو منزله عنه وهو يحسن اليهم بما يتعلق بانفسهم وهو
المعافاة وبالموالم وهو الرزق **ص** حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي حدثنا الاعمش قال
سمعت شقيقا يقول قال عبد الله قسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خمسة كيعض ما كان يقسم فقال
رجل من الانصار والله انها هسمة ما اريد بها وجد الله قلت اما انا لاقولن للنبي صلى الله تعالى
عليه وسلم قاتلته وهو فى اصحابه فسارته فشق ذلك على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وتغير وجهه وغضب حتى وددت انى لم اكن اخبرته ثم قال قد اودى موسى باكثر من ذلك
فصبر ش **م** مطابقته للترجمة ظاهرة وعمر بن حفص يروى عن ابيه حفص بن غياث عن سليمان
الاعمش عن شقيق بن سلمة وعبد الله هو ابن مسعود رضى الله عنه والحديث قدمضى فى احاديث الانبياء
عليهم السلام عن ابي الوليد ويأتى فى الدعوات عن حفص بن عمر الحوضى واخرجه مسلم فى الزكاة
عن ابي بكر بن ابي شيبة قوله قسم يعنى يوم حنين واعطى ناسا من اشراف العرب ولم يعط الانصار
قوله فقال رجل من الانصار زعم بعضهم انه حر قوص بن زهير ورد عليه وقد مر بانه
فى غزوة حنين قوله اما انا بالتحفيف حرف التنبيه ووقع فى بعض الروايات بتشديد الميم وليس بين
قوله فى اصحابه اى بين اصحابه كما فى قوله تعالى (فادخلنى فى عباده) اى بين عباده قوله
لم اكن وبروى لم اك بحذف النون قوله باكثر من ذلك اى من الذى قاله الانصارى الذى
تأدى به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد ذكرنا عن قريب من جملة ما اودى به موسى عليه الصلاة
والسلام **ص** **باب** * لم يواجه الناس بالعتاب ش **م** اى هذا باب فى بيان
من لم يواجه الناس بالعتاب حياء منهم **ص** حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي حدثنا الاعمش حدثنا
مسلم عن مسروق قالت عائشة رضى الله تعالى عنها صنع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
شيا فرخص فيه فتنزه عنه قوم فبلغ ذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فخطب فحمد الله ثم قال
ما بال قوم يتزهون عن الشئ اسمعه فوالله انى لاعلمهم بالله واشدهم له خشية ش **م**
وجه المطابقة بين الحديث والترجمة هى ان الترجمة فى عدم مواجهة الناس بالعتاب وكذلك الحديث
فى عتاب قوم من غير مواجهتهم وقال ابن بطال انما كان لا يواجه الناس بالعتاب اذا كان فى خاصة
نفسه كالصبر على جهل الجهال وجفاء الاعراب الا يرى انه ترك الذى جيز البردة من عنقه حتى
ارت جيزته فيه واما اذا انتهكت من الدين حرمة فانه لا يترك العتاب عليها ولتقرع فيها ويصدم
بالحق فيما يجب على متنها ويقتص منه وعمر بن حفص يروى عن ابيه حفص بن غياث عن
سليمان الاعمش ومسلم على صيغة اسم الفاعل من اسلم قال بعضهم هو ابن صبيح ابو الضحى ووهم
من زعم انه ابن عمر ان البطين قلت غمز بذلك على الكرماني فانه لم يحزم بأه مسلم بن عمر ان البطين

بل قال مسلم اما مسلم بن عمران البطين واما مسلم بن صليح مصغر صبح وكلاهما بشرط البخاري
 بروايان عن مسروق والاعمش يروى عنهما وابن عمران بن يسال الله ابن ابى عمران وابن ابى عبد الله
 والحديث اخرجه البخاري ايضا في الاعتصام عن عمر بن حفص واخرجه مسلم في فضائل النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم عن اسحق بن ابراهيم وآخرين واخرجه النسائي في اليوم واليلة عن
 بندار قوله صنع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شيئا لم يعلم ما هو قوله فرخص فيه من الترخيص
 وهو خلاف التشديد بمعنى سهل فيه من غير منع قوله فتزهد عنه قوم يعنى احتزوا عنه ولم يقربوا اليه
 وفي رواية مسلم فكأنهم كرهوه وتزهدوا عنه قوله فبلغ ذلك اى تزهدهم النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم فقال ما بال قوم يتزهدون اى يحتزون وفي رواية مسلم فبلغ ذلك النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم فغضب حتى بان الغضب في وجهه قوله عن الشيء اصنعه وفي رواية جرير بلغهم
 عنى امر ترخصت فيه فكرهوه وتزهدوا عنه وفي رواية ابى معاوية يرغبون عما رخصت فيه
 قوله انى لا علمهم اشارة الى القوة العلمية قوله واشدهم له خشية اشارة الى القوة العملية
 وفيه الحث على الاقتداء به والنهي عن التعمق وذم التزهد عن المباح ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدان اخبرنا عبد الله
 اخبرنا شعبة عن قتادة سمعت عبد الله هو ابن ابي عتبة مولى انس عن ابى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه
 قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اشد حياء من العذراء في خدرها فاذا رأى شيئا يكرهه
 عرفناه في وجهه ش ﴿ مطابقته للترجمة من حيث انه لشدة حياءه لا يعاتب احدا في وجهه
 واذا رأى شيئا يكرهه يعرف في وجهه واذا طالب لابعين احدا ممن فعله بل كان عتابه بالعموم
 وهو من باب الفرق لامتة والستر عليهم وعبدان هو لقب عبد الله بن عثمان الروزى وعبد الله هو
 ابن المبارك وعبد الله بن ابى عتبة بضم العين وسكون التاء المشاة من فوق مولى انس بن مالك البصرى
 وابو سعيد اسمه سعد بن مالك الخدرى والحديث مضى في صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 عن مسدد وغيره ومضى الكلام فيه قوله من العذراء هى البكر لان عذرتها باقية وهى جلدة
 لبكارة والخدر ستر يجعل للبكر في جنب البيت وفيه ان للشخص ان يحكم بالدليل لانهم عرفوا
 كراهته لشيء يغير وجهه كما كانوا يعرفون قراءته في الصلاة السرية باضطراب لحيتة ﴿ ص ﴾
 باب ٢٠ من كفر اخاه بغير تأويل فهو كما قال ش ﴿ اى هذا باب في بيان من كفر اخاه
 اى دعاه كافرا او نسبته الى الكفر قوله بغير تأويل يعنى في تكفيره قيد به لانه اذا تأويل في تكفيره
 يكون معذورا غير آثم ولذلك عذر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو رضى الله عنه في نسبة
 التفاق الى حاطب بن بلعة لتأويله وذلك ان عمر بن الخطاب ظن انه صار منافقا بسبب انه كاتب
 المشركين كتابا فيه بيان احوال عسكر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فهو كما قال
 جواب كلمة من المتضمنة معنى الشرط يعنى ان الذى قاله يرجع عليه وكفر نفسه لان الذى كفره
 صحيح الايمان ولم يتأول فيه بشئ يخرج به من الايمان فظهر انه اراد برمي له الكفر فقد كفر نفسه
 فانهم ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد واحدين سعيد قال حدثنا عثمان بن عمر اخبرنا على بن المبارك عن
 يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة عن ابى هريرة ضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم قال اذا قال الرجل لاخيه يا كافر فقد باء به احدهما ش ﴿ مطابقته للترجمة تؤخذ من
 معنى الحديث ومحمد هو اما ابن بشار بالشين المعجمة المشددة واما ابن التثني ضد المفرد كذا

نقله الكرماني عن الفسائي وقال بعضهم محمد هو ابن يحيى الذهلي قلت ان صح ما قاله هذا القائل فالسبب في ذكره مجردا ان البخاري لما دخل نيسابور شغب عليه محمد بن يحيى الذهلي في مسألة خلق اللفظ وكان قد سمع منه فلم يترك الرواية عنه ولم يصرح باسم ابيه بل في بعض المواضع بقول حدثنا محمد بن عبدالله فينسبه الى جده واجد بن سعيد ابن صخر بن سليمان ابو جعفر الدارمي من المروزي وعثمان بن عمر ابن فارس العبدى البصرى وابو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف والحديث من افراذه قوله لاخته المراد بالاخوة الاسلام قوله قد بابه احدهما اى رجع به احدهما لانه ان كان صادقا في نفس الامر فالقول له كافر وان كان كاذبا فالقائل كافرا لانه حكم بكفر المؤمن كافرا والايان كفا قيل لا يكفر المسلم بالمصيبة فكذبها القول واجب بانهم حلوه على المستحل لذلك وقيل معناه رجع عليه التكفير اذا كان كافر نفسه لانه كفر من هو مثله وقال الخطابي بابه القائل اذا لم يكن له تأويل وقال ابن بطلان يعنى يا نعم ربه لاخته بالكفر اى رجع وزر ذلك عليه ان كان كاذبا وقيل يرجع عليه اثم الكفر لانه اذا لم يكن كافرا فهو مثله في الدين فيلزم من تكفيره تكفير نفسه لانه مساويه في الايمان فان كان ماهوفيه كفرا فهو ايضا فيه ذلك وان كان استحق الرمي به بذلك كفرا فيستحق الرمي ايضا وقيل معناه انه يؤول به الى الكفر لان المعاصي تزيد الكفر ويخاف على المكثر منها ان تكون عاقبة شومها المصير اليه ﴿ ص ﴾ وقال عكرمة بن عمار من يحيى عن عبدالله بن يزيد سمع اباسمة سمع ابا هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثله شى عكرمة بن عمار بتشديد الميم الخنفي الهيمى كان يجاب الدعوة ويحى هو ابن كثير وعبدالله بن يزيد من الزيادة مولى الاسود بن سفيان الخزومى وليس له في البخارى سوى هذا الحديث الملق وحديث آخر موصول مضى في التفسير وقد وصل هذا الملق الحارث بن ابي اسامة وابو نعيم في مستخرجهم من طريقه عن النضر بن محمد الهيمى عن عكرمة بن عماره ﴿ ص ﴾ حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا وهيب حدثنا ابوب عن ابى قلابة عن ثابت بن الضحاك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من حلف بعة غير الاسلام كاذبا فهو كاذل ومن قتل نفسه بشى عذبه في نار جهنم ولعن المؤمن كفته ومن رمى مؤمنا بكفر فهو كفته شى ﴿ هذا ايضا في المطابقة مثل الحديث السابق وهيب مصغر وهب بن خالد وابوب هو المختصنى واوقلابة بكسر القاف عبدالله بن زيد الجرهمى وثابت بالناء المثلثة ابن الضحاك بن خليفة بن ثعلبة الانصارى قال ابو عمر ولد سنة ثلاث من الهجرة يكنى ابا يزيد سكن الشام وانتقل الى البصرة ومات بها سنة خمس واربعمين روى عنه من اهل البصرة ابوقلابة وعبدالله بن مفضل والحديث مضى في الجناز من مسدد ومضى الكلام فيه هناك واخرجه بقية الجماعة قوله من حلف بعة غير الاسلام قال ابن بطلان هو مثل ان يقول ان فعلت كذا قال يهودى فهو كاذل اى كاذب لا كافر لانه ما تعدد بالكذب الذى حلف عليه التزاه الملة التى حلف بها بل كان ذلك على سبيل الخديعة لالحيلولة فهو رعيه وقال القاضي البيضاوى ظاهره انه يحتل بهذا الخلف اسلامه ويصير يهودى كاذل ويحتمل ان يراد به تهديد والمبالغة في الوعيد كانه قال فهو مستحق لى عذاب ما قاله قوله عذبه اشارة الى ان عذبه من جنس عمله قوله ولعن المؤمن كفته اى في الحرم او في الحرم رضى الاعداد من تبعية من رجة الله تعالى والقتل بعيد من الحياة قوله ومن رمى مؤمنا بكفر من قوله يا كافر قوله فهو اى رضى الله عليه قوله رضى كفته وجه المشاهدة ما ظهر لان النسبة الى الكفر الموجب للقتل كالقتل في ان المتسبب

لشيء كقاعله نساء الله العصمة ﴿ص﴾ باب ﴿﴾ من لم يرا كفار من قال ذلك متأولا
 او جاهلا ش ﴿﴾ اي هذاب في بيان من لم يرا كفار بكسر الهمزة من قال ذلك اشارة الى قوله
 في الترجمة السابقة من كفر اخاه بغير تأويل يعني من قال ذلك القول حال كونه متأولا بان ظنه كذا او قاله
 حال كونه جاهلا بحكم ما قاله او بحال القول فيه ﴿ص﴾ وقال عررضي الله تعالى عنه لحاطب
 انه منافق فقال النبي صلى الله تعالى على عليه وسلم وما يدريك لعل الله قد اطلع الى اهل بدر
 فقال قد غفرت لكم ش ﴿﴾ مطابقة هذا التعليق للترجمة ظاهرة وذلك ان عمر رضي الله
 تعالى عنه انما قال لحاطب انه منافق لانه عن انه صار منافقا بسبب كتابه الى المشركين كما ذكرناه عن قريب
 وهذا التعليق طرف من حديث على رضي الله عنه في قصة حاطب قد تقدم موصولا في تفسير سورة
 المحتدة قوله انه منافق رواية الكشيحي وفي رواية الاكثر ان منافق بصيغة الفعل الماضي قوله
 وما يدريك اي اي شيء جعلك داريا بحال حاطب ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن عباد اخبرنا يزيد اخبرنا سليم
 حدثنا عمر بن دينار حدثنا جابر بن عبد الله ان معاذ بن جبل كان يصلي مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 ثم يأتي قومه فيصلي بهم الصلاة فقرأ بهم البقرة قال فقبوز رجل فصلى صلاة خفيفة فبلغ ذلك معاذ
 فقال انه منافق فبلغ ذلك الرجل فاتي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله اناقوم فعل يادي بنا
 ونسعى بنواضحا وان معاذنا صلى بنا البارحة فقرأ البقرة فقبوزت فزعم اني منافق فقال النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم يا معاذ اثنان انت ثلثا اقرأ والشمس وضحاها وسبح اسم ربك الاعلى ونحوها
 ش ﴿﴾ مطابقتها للترجمة من حيث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عذر معاذ في قوله انه منافق
 لانه كان متأولا غانا ان التارك للجماعة منافق ومحمد بن عباد بفتح العين المهمة وتخفيف الباء الموحدة
 الواسطي ويزيد هو ابن هرون وسليم بفتح السين المهمة وكسر اللام ابن حيان من الحياة
 او من الحين منصرفا وغير منصرف والحديث مضى في كتاب الصلاة في باب اذا طول
 الامام وكان للرجل حاجة وفي باب من شكى امامه اذا طول مطولا ومر الكلام فيه قوله فيصلي
 به الصلاة وروي صلاة وكانت هذه الصلاة صلاة العشاء ولاي داود والنسائي انها كانت المغرب
 وقال البيهقي روايات العشاء اصح قوله فقبوز بالجيم اي خفف قال ابن التين يحتمل ان يكون بالحاء
 اي انحاز وصلى وحده ويؤيد هذا رواية مسلم فانحرف رجل فسلم ثم صلى وحده ثم انصرف وقال
 البيهقي قوله فسلم لا ادري هل حفظت ام لا وكثرة من رواه عن سفيان بدونها وانفرد بها محمد بن عباد
 عن سفيان قوله بنواضحا جمع ناضح وهو العير الذي يستقي عليه قوله ثلثا اي وقال اثنان
 يا معاذ ثلاث مرات وقال صاحب التوضيح صلاة معاذ بقومه فيه دلالة على صحة صلاة المفترض
 خلف التفل واتصر ابن التين لمذهبه فقال يحتمل ان يكون جعل صلاته مع رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم نافلة ويحتمل ان يكون لم يعلم الشارع بذلك وما بعدهما وكيف يظن بمعاذ ان يؤخر
 الفرض ليصلها بقومه ويؤثر الفل خلفه وكيف يدعي ان الشارع لم يعلم بذلك مع انه اشتكى
 اليه وقال اثنان انت يا معاذ انتهى قلت هذا الكلام غير موجه لانه ليس بقوت التفضيلة معه
 صلى الله تعالى عليه وسلم في سائر ائمة مساجد المدينة وفضيلة النافلة خلفه مع ان اداه الفرض مع قومه
 يقوم مقام اداه الفريضة خلفه وامثال امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في امامة قومه زيادة طاعة
 والحديث منسوخ قال الطحاوي يحتمل ان يكون ذلك وقت كانت الفريضة تصلي مرتين فان ذلك

كان يفعل في اول الاسلام ثم ذكر حديث ابن عمر لا يصلي صلاة في يوم مرتين قيل لا يثبت النسخ
بالاحتمال واجيب بانه اذا كان ناشئاً عن دليل يعمل به وقد ذكر الطحاوي باسناده انهم كانوا يصلون
الفريضة الواحدة في اليوم مرتين حتى نموا عن ذلك وكذا ذكره المهلب والنهي لا يكون
الابعد الاباحة ﴿ ص ﴾ حدثنا اسحق اخبرنا ابو المنيرة حدثنا الاوزاعي حدثنا الزهري عن
حيد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من حلف منكم فقال في حلفه باللات
والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال افامرك فليتصدق ﴿ ش ﴾ مطابقتها للجزء الثاني
من الترجمة وهو قوله جاهلا ظاهرة وقال ابن بطل عذر صلى الله تعالى عليه وسلم من حلف من اصحابه
باللات والعزى لقرب عهدهم يجرى ذلك على سنتهم في الجاهلية وروى عن سعد بن ابى وقاص
رضي الله تعالى عنه انه حلف بذلك فاني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال يا رسول الله ان العهد كان
قريباً فحلفت باللات والعزى فقال صلى الله تعالى عليه وسلم قل لا اله الا الله فلعلمهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ان من نسي اوجهه فحلف بذلك فكفرته ان يشهد بشهادة التوحيد واسحق جزم بعضهم بانه ابن
راهويه فكأنه اخذه من ابن السكن فانه قال اسحق هذا ابن راهويه وقال الكلبي هو ابن منصور
وابو المنيرة بضم الميم وكسر هاء عبد القدوس بن الجراح الخولاني الحمصي وهو من شيوخ البخاري
وروى عنه هنادي بالواسطة والاوزاعي عبد الرحمن والزهري محمد بن مسلم ووجدته صرحا بن عبد الرحمن
ابن عوف رضي الله عنه والحديث مضى في تفسير سورة التجم عن عبد الله بن محمد وخرجه في الذنور كذلك
وفي الاستبذان ايضا عن يحيى بن بكير وخرجه بقية الجماعة قوله فليقل لا اله الا الله لانه تعالى
تعظيم صورة الاصنام حين حلف بها فامر ان يتداركه بكلمة التوحيد قوله ومن قال لصاحبه
الى اخره انما قرن القهار بذكر الصنم تأسيما بقوله تعالى (انما الحجر والميسر والانصاب) فكفارة الخلف
بالصنم تجديد كلمة الشهادة وكفارة الدعوة الى المصارمة التصديق بما يقسم مما يطلق عليه اسم
الصدقة وقيل بمقدار ما امران يقامره وقيل لما اراد الداعي الى القهار اخراج المال بالباطل امر
باخراجه في الحق قوله تعال امر واقرمك مجزوم قوله فليتصدق جواب من التضمة لمعنى
الشرط ولهذا دخلت الفاء فيه ﴿ ص ﴾ حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر
رضي الله تعالى عنهما انه ادرك عمر بن الخطاب في ركب وهو يحلف بايه فناداهم رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم الا ان الله ينهاكم ان تحلفوا باياكم فمن كان خالفا فليحلف بالله والا فليصمت
﴿ ش ﴾ مطابقتها للجزء الاول للترجمة وهو قوله متأولا ظاهرة وذلك ان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم عذر عمر رضي الله تعالى عنه في حلفه بايه لتأويله بالحق الذي للاباء وقيته هو
ابن سعيد واليثة هو ابن سعد والحديث اخرجه مسلم في الذكر عن قتيبة ومحمد بن ربح قوله
وهو يحلف الواو فيه الحال قوله الاكلة تنبيه قتل على تحقق ما بعدها وهي بفتح الهزة
وتخفيف اللام قوله ان تحلفوا باياكم فان قلت ثبت في الحديث انه عليه الصلاة والسلام قال افلح
وايه والجواب ان هذا من جملة ما زاد في الكلام لتقريب ونحوه ولا يراد به القسم والحكمة
في تسمي ان الحلف يقتضي تعظيم الحلو فيه وحقيقة العظمة المختصة بالله وحده فلا يضاهيه غيره
فان قيل قد اقسم الله تعالى بمخلوقاته اجيب بانه تعالى له ان يقسم بما شاء تبعا على شرفه ﴿ ص ﴾ باب ٢٠
ما يجوز من الغضب والشدة لامر الله وقال الله تعالى جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ﴿ ش ﴾

اي هذا باب في بيان جواز الفضب والسدة لاجل امر الله و اشار بهذا الى ان صبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على الاذى انما كان في حق نفسه و اما اذا كان الله تعالى فانه كان يمثل فيه امر الله تعالى قال تعالى (جاهد الكفار) الآية قوله جاهد الكفار بالسيف وجاهد المنافقين بالاحتجاج وعن قتادة مجاهدة المنافقين باقامة الحدود عليهم وعن مجاهد بالوعيد قوله و اغلظ عليهم استعمل الغلظة والخشونة على الفريقين فيما جاهد ههنا من القتال والاحتجاج **ص** حدثنا يسيرة بن صفوان حدثنا ابراهيم بن الزهري عن القاسم عن عائشة رضي الله تعالى عنها قال دخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي البيت قرام فيه صور فقلوبهم ووجهه ثم تناول الست ففتكه وقالت قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يصورون هذا المصور **ش** مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله فقلوبهم ووجهه فان ذلك كان من غضبه لله تعالى ويسيرة بفتح اليا آخر الحروف والسين المهملة والراء ابن صفوان الخمي بفتح اللام وسكون الخاء المعجمة و ابراهيم هو ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف يروي عن محمد بن مسلم الزهري عن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق عن عائشة رضي الله تعالى عنهم والحديث مضى في اواخر الباب ما طوى من التصاوير وكذلك أخرجه مسلم في الباب من منصور بن ابي مزاحم عن ابراهيم بن سعده وعن غيره و أخرجه النسائي في الزينة عن اسحق بن ابراهيم قوله قرام بكسر القاف وتخفيف الراء وهو الست قوله صور جمع صورة قوله ثم تناول الست وهو القرام المذكور ففتكه اي اخرقه قوله من اشد الناس يروي ان من اشد الناس ومضى الكلام فيه في كتاب الباب المذكور **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن اسماعيل بن ابي خالد حدثنا قيس ابن ابي حازم عن ابي مسعود رضي الله تعالى عنه قال اتى رجل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اني انا آخر من صلاة الغداة من اجل فلان بما يطيل بنا قال غاربت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قط اشد غضبا في موعظة منه يومئذ قال فقال يا ايها الناس ان منكم منفرين فايكم ماصلي بالناس فليتموز فان فيهم المريض والكبير والحاخا **ش** مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله غاربت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قط اشد غضبا في موعظة منه يومئذ ويحيى هو القطان وابو مسعود هو عقبه بن عامر البدرى والحديث مضى في كتاب الصلاة في باب تخفيف الامام في القيام فانه أخرجه هناك عن احمد بن بنس عن زهير عن اسماعيل بن قيس الى آخره ومضى الكلام فيه قوله منه اي من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو فضل واعتبار وفضل عليه باعتبار آخر قوله فايكم ماصلي كلمة ما زائدة للتأكيد قوله فليتموز اي فليخفف قوله والكبير اي الشيخ الهرم **ص** حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنها قال بينما النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي رأى في قبلة المسجد نخامة فحكها يده فغضب ثم قال ان احدم اذا كان في الصلاة فان الله حيال وجهه فلا يتخمن حيال وجهه في الصلاة **ش** مطابقة للترجمة في قوله فغضب وجوبية هو ان اسماء وهذان العلمان ما يترك في الذكور والاناث والحديث قدم في كتاب الصلاة في باب حك البراق باليد من المسجد قوله بينما اصله بين فاشيعت فتمة النون فصارت الفا وهو ظرف يضاف الى جلة وهي هنا قوله النبي يصلي وهي جلة اسمية قوله نخامة بضم النون وهي النخامة وهي الصلاة فان الله قبل وجهه وفي التوضيح حيال وجهه اي يراه واصله الواو قلبت ياء لانكسار ما قبلها ويروي

قبلة وجهه ويروى قبلته وقال الكرماني الله منزّه عن الجهة والمكان ومعناه التشبيه على سبيل
التزييه أي كان الله تعالى في مقابل وجهه وقال الخطابي معناه أن توجهه إلى القبلة مفضّ بالقصد منه
إلى ربه فصار في التقدير كأن مقصوده بينه وبين القبلة **ص** حدثنا محمد حدثنا إسماعيل
بن جعفر أخبرنا ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن يزيد بن النبيت عن زيد بن خالد الجهني أن رجلا سأل
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن القطة فقال عرفها سنة ثم اعرف وكأنا وعفاصها ثم استفق
بها فان جاء ربه فآذاها إليه قال يا رسول الله فضالة الغنم قال خذها فانما هي لك أو لآخيك أو لآلئك
قال يا رسول الله فضالة الأبل قال ففضب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى أحرث وجنته
أو أحر وجهه ثم قال مالك ولها معها حذاؤها وسعةؤها حتى يلقاها ربه **ش** **مطابقتها**
للترجة في قوله فضب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومحمد بن سلام وهو لاء كلهم مدنيون
الأبن سلام والحديث مضى في القطة عن عبد الله بن يوسف وفي الشرب عن إسماعيل بن عبد الله
كلامه عن مالك وفي القطة أيضا عن قتادة وعن محمد بن يوسف وعن عمرو بن العباس وفي العلم عن عبد الله
بن محمد ومضى الكلام فيها قوله وكأنا بكسر الواو وبالمد ما يسد به رأس الكيس والعفاص بكسر العين
المهملة وتخفيف العاء وبالصاد المهمل هو ما يكون فيه النفقة قوله ثم استفق أي تمتع بها وتصرف
فيها قوله فضالة الغنم من إضافة الصفة إلى الموصوف أي ما حكمها قوله وجنته ثنية وجنة وهي
ما ارتفع من الخد قوله أو أحر وجهه شك من الراوي قوله مالك ولها أي لم تأخذها فانها مستقلة بمعيشتها
ومعها أسباها قوله حذاؤها بكسر الحاء والمد وهو ما طوى عليه البعير من خفه قوله وسعةؤها
بالكسر والمد وهو ظرف الأبن والماء كالقرية **ح** **ص** وقال المكي حدثنا عبد الله بن سعيد
(ح) حدثني محمد بن زياد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن سعيد قال حدثني سالم أبو النضر
مولى عمر بن عبد الله عن يسير بن سعيد عن زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه قال أخبر رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم بحيرة مخضفة أو حصير أفرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي بها
فتتبع إليه رجال وجاؤا يصلون بصلاته ثم جاؤا ليلة فحضروا وإبطا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
عنهم فلم يخرج إليهم فرفعوا أصواتهم وحصبوا الباب فخرج إليهم مفضبا فقال لهم رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ما زال بكم صنعكم حتى ظننت أنه سيكتب عليكم فليكن بالصلاة
في بيوتكم فان خير صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة **ش** **مطابقتها** للترجة في قوله فخرج
إليهم مفضبا والفضب في إمرائه واجب لانه من باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وقام الأجوع
على أن ذلك فرض على الأئمة أن يقوموا به يأخذوا على أيدي الظالمين وينصفوا المظلومين
ويحفظوا أمور الشريعة حتى لا تتغير ولا تنهك والمكي هو ابن إبراهيم قال الكرماني المكي
منسوب إلى مكة الشرفة قلت هذا اسمه وليس بنسبة وقد أخرج هذا الحديث من طريقين أولهما
معلق عن مكي بن إبراهيم عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند الفزاري وقد وصله أحمد والدارمي
في مسنديهما عن المكي بن إبراهيم عنه والآخر مسند أخرجه عن محمد بن زياد بكسر الزاي وتخفيف
الياء آخر الحروف ابن عبد الله بن الربيع بن زياد اليربوعي البصري وقال ابن عساكر روى عنه البخاري
كالقرون بغيره وروى عنه ابن ماجه مات سنة اثنتين وخسين ومائتين كذا بخط الديلمي وفي التهذيب
في حدود سنة خمسين ومائتين وماله في البخاري سوى هذا الحديث ومحمد بن جعفر هو غندر وعبد الله

ابن سعيد قال حدثني سالم ابو النضر بفتح النون وسكون الصاد المجمة وبسر بضم الباء الموحدة وسكون السين المملة وباراه المدني يروى عن زيد بن ثابت بن الضحاك الانصاري والحديث مضى في الصلاة عن عبد الاعلى بن حاد ومضى الكلام فيه هناك قوله

حدثني محمد بن زياد فيه الحديث بصيغة الافراد وما قبله حرف (ح) اشارة الى التعويل من اسناد الى اسناد آخر وقال الكرماني او اشارة الى الحديث او الى صحيح او الى الحائل قوله احتجبر بالحاء المملة وبالجم والراء اى اتخذ لنفسه حجيرة وقال ابن الاثير يقال حجرت الارض واحتجبرته اذا ضربت عليها منارا تمنعها به عن غيرك قوله حجيرة تصغير حجيرة وهو الموضع المنفرد ويروى حجيرة بفتح الحاء وكسر الجيم قوله مخضفة بضم الميم وقطع الخاء المجمة وتشديد الصاد المملة المفتوحة وبالقاف وهى العمولة بالخضفة وهى ما يجعل به جلال التمر من السف ونحوه وروى بخضفة بحرف الجر الداخلى على الخضفة وقال النووى الخضفة والحصير بمعنى واحد والمعنى احتجبر حجيرة اى حوط موضعا من المسجد بحصير يستريح ليعلى فيه ولا يمر عليه احد ويتوفر عليه فراغ القلب وقال ابن بى مال حجيرة مخضفة يعنى ثوبا او حصيرا اقتطع به مكانا من المسجد واستقر به واره يقال خصفت على نفسى ثوبا اى جعلت بين طرفيه بعودا او خبط قوله او حصيرا شك من الراوى قوله فتبع اليه اى الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من التبع وهو الطلب ومعناه طلبوا موضعه واجتمعوا اليه قوله ثم جاؤا ليلة اى ليلة ليلسوا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يخرج اليهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ففرغوا اصواتهم وحصبوا ابواب اى رموه بالحصا وهى الحصى الصغيرة قوله فخرج اى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اليهم حال كونه مغضبا وسبب غضبه انهم اجتمعوا بغير امره ولم يكنفوا بالاشارة منه لكونه لم يخرج اليهم وبالفوا حتى حصبوا به وقيل كان غضبه لكونه تأخر اشفاقا عليهم لئلا يفرض عليهم وهم يظنون غير ذلك وقال الكرماني انما غضب عليهم لانهم صلوا فى معجده الخاص بغير اذنه وقال بعضهم وابعدهم قال صلوا فى معجده بغير اذنه قلت غزبه على الكرماني ولا يبعد فيه اصلا بل الاقرب هذا على ما لا يخفى قوله ما زال بكم اى ملتصبا بكم صبيحكم اى مصنوعكم والمراد به صلاتهم قوله حتى ظننت اى حتى خفت من الظن بمعنى الخوف هنا قوله سيكتب عليكم اى سيفرض عليكم فلا تقوموا بحقه فتساقوا عليه قوله الا المكتوبة اى الفريضة وفيه ان افضل النافلة ما كان منها فى البيوت وعند الستر عن اعين الناس الا ما كان من شعار الشريعة كالعباد وحكى ابن التين عن قوم انه يستحب ان يجعل فى بيته من فريضة والحديث يرد عليه فان قلت ورد قوله صلى الله تعالى عليه وسلم اجعلوا من صلاتكم فى بيوتكم ولا تتخذوها قبورا قلت هو محمول على النافلة ﴿ ص ﴾ باب ﴿ الحذر من الغضب ﴾ ش اى هذا باب فى بيان الحذر من اجل الغضب وهو غلبان دم القلب لارادة الانتقام ﴿ ص ﴾ لقول الله تعالى (والذين يحبون كسائر الائم والفواحش واذا ما غضبوا هم يغفرون) وقوله (الذين ينقون فى السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين) ﴿ ش ﴾ احتج بالحذر من الغضب بالآيتين الكريمتين كذا سوق الآيتين فى رواية كريمة وفى رواية ابى ذر ساق الى قوله (والكاظمين الغيظ) ثم قال الآية وقال بعضهم وايس فى الآيتين دلالة على التحذر من الغضب الا انه لما ضم من

يكظم غيظه الى من يحتجب الفواحش كان في ذلك اشارة الى المقصود قلت ليس كما قال بل في كل
منهم دلالة على التحذر من الغضب اما الآية الاولى ففي مدح الذين يحتجبون كبار الائم قال ابن عباس
هو الشرك والفواحش قال السدي يعني الزنا وقال مقاتل يعني موجبات الحدود واذا ما غضبوا
هم يغفرون بمعنى يغفرون ويحلون وقد قيل ان هذه وما قبلها تزلت في ابي بكر الصديق
رضي الله تعالى عنه فاذا كان ما ذكر فيها مدحا يكون ضده ذما ومن الذم في ضده ان لا يتجاوز
الشخص اذا غضب فدل ذلك بالضرورة على التحذر من الغضب المذموم واما الآية الاخرى ففي مدح
المتقين الذين وصفهم الله بهذه الاوصاف المذكورة فيها فيدل ضد هذه الاوصاف على الذم ومن الذم عدم
كظم الغيظ وعدم العفو عن الناس وعدم كظم الغيظ هو عين الغضب فدل ذلك ايضا على التحذر فافهم
والله اعلم **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن مسعود عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك
نفسه عند الغضب **ش** مطابقتها للترجمة من حيث ان فيه الاغراء على الحذر من الغضب
والحديث اخرجه مسلم في الادب عن يحيى بن يحيى واخرجه النسائي في اليوم واليلة عن الحارث بن
مسكين قوله بالصرعة بضم الصاد المهملة وقمع الراء الذي يصرع الرجال كثيرا فيه وهو بناء
المبالغة كالحفظة بمعنى كثير الحفظ وقال ابن التين ضبطناه بفتح الراء وقرأه بعضهم بسكونها وليس
بشيء لانه عكس المطلوب قال وضبط ايضا في بعض الكتب بفتح الصاد وليس بشيء قوله عكس
المطلوب لان الصرعة بسكون الراء من يصرعه غيره كثيرا وهذا غير مقصود **ص** حدثنا
عثمان بن ابي شيبة حدثنا جرير عن الاعمش عن عدي بن ثابت حدثنا سليمان بن صرد قال اصاب رجلان عند
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ونحن عنده جلوس واحدنا يسب صاحبه مغضبا قد اجر وجهه فقال
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتى لاعلم كلمة او قالها لذهب عنه ما يجد لو قال اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم فقالوا للرجل الاتمع ما يقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اتى لست بمجنون **ش**
مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله اتى لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد فان من قال هذه الكلمة
لحذر من الغضب وسكن غضبه وجرير هو ابن عبد الحميد والاعمش سليمان والحديث قد مضى
في باب صفة ابليس وجنوده وفي باب السباب واللعن ومضى الكلام فيه قوله اتى لست بمجنون اما
هذا فكان منافقا او اواف من كلام اصحابه دون كلام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ص**
حدثنا يحيى بن يوسف اخبرنا ابو بكر هو ابن عياش عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رجلا قال
للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم اوصني قال لا تغضب فدمر ارا قال لا تغضب **ش** مطابقتها للترجمة من حيث
انه صلى الله تعالى عليه وسلم احذره من الغضب بقوله لا تغضب ويحيى بن يوسف ارعى بكسر الراء
وتشديد الميم وليس له في البخاري الا عن ابي بكر بن عياش بفتح العين المهملة وتشديد الراء آخر الحروف
والشين المهملة القاري الكوفي وابو حصين بفتح الخاء المهملة وكسر الصاد المهملة واسمه عثمان بن
عاصم الاسدي الكوفي وابو صالح ذكوان الزيات السلمي والحديث اخرجه الترمذي في البر عن ابي
كريب بتم منه قوله ان رجلا قيل انه جارية بالجيم ابن قدامة اخرجه جرير بن حبيب واطبراني
من حديثه مبهما ومفصلا ويحتمل غيره قوله لا تغضب انما قال صلى الله تعالى عليه وسلم لا تغضب
لانه صلى الله تعالى عليه وسلم كان مكاشفا باوضاع الخلق فيأمرهم بما هو الاولى بهم ولعل الرجل كان

عضويا فوصاه بتركه وقال البيضاوي لعله لما رأى ان جميع المفسد التي تعرض للانسان انما هي من شهوته وغضبه والشهوة مكسورة بالنسبة الى ما يقتضيه الغضب فلما سأل الرجل الارشاد الى ما توسل به الى الحرز عن التباغ وعن الغضب الذي هو اعظم ضررا واكثر وزرا وانه اذا ملكها كان قهرا قوي اعدائه امره بها وقال الخطابي معنى لا تغضب لا تعرض لاسباب الغضب وللأمور التي تجلب الغضب اذ تنفس الغضب مطبوع في الانسان لا يمكن اخراجه من جبلته او معناه لا تفعل ما يأمر لك به الغضب ويحملك عليه من الأقوال والانفال **ص** باب الحياء ش **هـ** اي هذا باب في بيان فضل الحياء وهو بالمدفوس به بانه تغير وانكسار يعترض الانسان من خوف ما يعاب به ويذم **ص** حدثنا آدم ناشعة عن قتادة عن ابي السوار العدوي قال سمعت عمار بن حصين رضى الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحياء لا يأتي الا بخير **ش** مطابقة لمرجعة ظاهرة وابوالسوار بفتح السين المهملة وتشديد الواو وبأراه حسان بن حرث مصفرا لحرث الازرع على الصحيح وقيل جبر بن الربيع وقيل غير ذلك والحديث اخرجه مسلم في الايمان عن ابن مثنى وابن بشار كلاهما عن غندر عن شعبة به **قوله** الحياء لا يأتي الا بخير معناه ان من استحي من الناس ان يروى يأتي بالفجور وارتكاب المحارم فذلك داعية ان يكون اشد حياء من الله تعالى ومن استحي من ربه فان حياته زاجر له من تضيق فرائضه وركوب معاصيه والحياء يمنع من الفواحش ويحمل على البر والنهي كما يمنع الايمان صاحبه من الفجور ويعدده من المعاصي ويحمله على الطاعات فصار الحياء كالايان لمساواته له في ذلك وان كان الحياء غريزة والايمان فعل المؤمن ولهذا قال صلى الله تعالى عليه وسلم الحياء من الايمان اي من اسبابه واخلاق اهله وقال الكرماني صاحب الحياء قد يستحي ان يواجه بالحق من يعظمه او يحمله الحياء على الاخلال ببعض الحقوق ثم اجاب بان هذا مجز وروى احمد من رواية خالد بن رباح عن ابي سوار عن عمران بن حصين الحياء خير كله وروى الطبراني من رواية قرة بن اياس قيل يارسول الله الحياء من الدين قال بل هو الدين كله **ص** قال بشير بن كعب مکتوب في الحكمة ان من الحياء وقارا وان من الحياء سكتة قال له عمران احدثك عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وتحدثني عن صحيفتك **ش** بشير بضم الباء الموحدة وفتح الشين المجمة ابن كعب العدوي البصري التابعي الجليل **قوله** في الحكمة وهي العلم الذي يبحث فيه عن احوال حقائق الموجودات وقيل العلم التقني الوافي **قوله** وقارا الوقار بفتح الواو الحلم والرزانة **قوله** سكتة وفي رواية التكمي هي السكتة بالالف واللام وهي الدعاء والسكون **قوله** فقال له عمران اي فقال لبشير المذكور عمران بن حصين احدثك من الحديث وانما قال عمران ذلك مفضيا لان الجملة انما هي في سنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لافيا يروي عن كتب الحكمة لانه لا يدري ما في حقيقتها ولا يعرف صدقها فان قلت لم غضب عمران وليس في ذكر الوقار والسكتة ما ينافي كونه خيرا قلت كان غضبه لزيادة في الذي ذكره بشير وهي في رواية ابي قتادة العدوي ان منه سكتة ووقارا لله ومنه ضعف وقيل يحتمل ان يكون غضبه من قوله منه لان البعض يفهم منه ان منه ما يصاد ذلك وهو قد روى انه خير كله **ص** حدثنا احمد بن يونس حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة حدثنا ابن شهاب عن سالم عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما قال مر النبي صلى الله

تعالى عليه وسلم على رجل وهو يعاتب اخاه في الحياء يقول انك تسخى حتى كأنه يقول قد اضربك فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دعه فان الحياء من الايمان **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة واجد بن يونس هو اجد بن عبد الله بن يونس اليربوعي الكوفي وعبد العزيز بن ابي سلمة بقنطين الماجشون وهو عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة واسمه دينار والحديث من افراده قوله يعاتب بضم الياء على صيغة المجهول يعني يلام ويذم ويوعظ قوله تسخى بياء واحدة وبياءين فاذا جزم يجوز ان يبقى بدونها وقال ابن التين هو من اسخى بياء واحدة وقال الجوهرى اصل اسخيت اسخيت فاعلوا الياء الاولى والقوا حر كنها على افعال اسخيت استغفلا لما دخلت عليها الزوائد وقال سيويه حذف لالتقاء الساكنين لان الياء الاولى قلبت القاء لتحركها وقال المازني لم تحذف لالتقاء الساكنين لانها لو حذف لاردوها اذا قالوا هو يستخى وقالوا هو يستخ وقال الاخفش اسخى بياء واحدة لغة تميم وبياض لغة اهل الحجاز قوله دعه اى اتركه وهو امر من يدع قوله فان الحياء من الايمان اى من كان الايمان قاله ابو عبد الملك وقال الهروي جعل الحياء وهو غريزة من الايمان وهو الاكتساب لان السخى يقطع بحيائه عن المعاصي وان لم يكن له نية فصار كالايمن القاطع بينه وبينها **ص** حدثنا علي بن الجعد اخبرنا شعبة عن قتادة مولى انس قال ابو عبد الله اسمه عبد الله بن ابي عتبة سمعت اباسعيد يقول كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اشد حياء من العذراء في خدرها **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة والحديث مضى عن قريب في باب من لم يواجه الناس بالعتاب فانه اخرجهم هناك من عبادن عن عبد الله الى اخره قوله قال ابو عبد الله هو البخاري نفسه وعتبة بضم العين وسكون التاء المثناة من فوق وفسر البخاري مولى انس بقوله اسمه عبد الله وقبل عبد الله وقبل عبد الرحمن والصحيح انه عبد الله مكبرا ومضى الكلام فيه **ص** باب ج اذا لم تسخ فاصنع ماشئت **ش** اى هذا باب في ذكر قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا لم تسخ فاصنع ماشئت وقد اوقع هذه الترجمة عين الحديث **ص** حدثنا جدي بن يونس حدثنا زهير حدثنا منصور عن ربي بن حراش حدثنا ابو مسعود قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تسخ فاصنع ماشئت **ش** قد ذكرنا في الترجمة لفظ الحديث وزهير اليربوعي هو ابن معاوية ابو خزيمة ومنصور هو ابن المعمر ورعي بكمر الراى وسكون لباء الموحدة وكسر العين المهملة وتشديد الباء آخر الحروف ابن حراش بكسر الحاء المهملة وتخفيف الراء والشين المعجمة الفظفاني الاعور وابو مسعود عقبة ابن عامر البدرى والحديث قدمضى في باب بمجرد بعد حديث السار فانه اخرجهم هناك بعين هذا الاسناد والمتن غير انه ليس فيه نطق الاولى وفيه فاعل ماشئت قوله الناس مرفوع والعائد الى ما حذف من ما ادرك الناس ويجوز النصب والعتاب ضمير الفاعل وادرك بمعنى بلغ واذا لم تسخ اسم للكلمة المشبهة بتأويل هذا القول اى ان الحياء لم يزل مستحسنا في شرائع الانبياء السابقة وانه بق لم يسخ فلاولون والآخرين فيه اى في استحسانه على منهاج واحد قوله صاع ماشئت قال الخطابي الامر فيه لم يمدد نحو اعملوا ماشئت فان الله يحجزكم او اراد به افعال ماشئت مما لا يستحق منه والامر بمعنى الجزاء اى اذا لم يكن لك حياء يمنعك من الفج صنع ماشئت قلت المعنى اننى اشار اليه لو وى حيث قال

في الأربعين الامر فيه للإباحة وهو ظاهر منه ﴿ ص ﴾ باب ﴿ ما لا يستحي من الحق للثقة في الدين ﴾ ش ﴿ اي هذا باب في بيان ما لا يستحي وهو على صيغة المجهول حاصل معنى هذه الترجمة ان الحياء لا يجوز في السؤال عن امر الدين وجميع الحقائق التي تعبد الله عباد به وان الحياء في ذلك مذموم و اشار بهذه الترجمة الى ان قوله صلى الله تعالى عليه وسلم الحياء خير كله عام مخصوص ﴿ ص ﴾ حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن زينة ابنة ابي سلمة عن ام سلمة قالت جاءت ام سليم الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان الله لا يستحي من الحق فهل على المرأة غسل اذا احتلت الماء ﴾ ش ﴿ مطابقتها للترجمة تؤخذ من معنى الحديث وذلك ان ام سليم ما استحيت في سو ألها المذكور لانه كان لاجل الدين والحديث مضى في كتاب العلم في باب الحياء في العلم من وجه آخر ومضى ايضا في كتاب الفسل في باب اذا احتلت المرأة فانه اخرجها هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك واخرجه هنا عن اسمعيل بن ابي اويس عن مالك وابو سلمة عبد الله بن عبد الاسد وام سلمة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واسمها هند بنت ابي امية وام سليم بضم السين ام انس بن مالك اختلف في اسمها وقد ذكرناه في كتاب الفسل ﴿ ص ﴾ حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا محارب بن دثار قال سمعت ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يقول قال ابي صلى الله تعالى عليه وسلم مثل المؤمن كمثل شجرة خضراء لا يسقط ورقها ولا ينحط فقال القوم هي شجرة كذا شجرة كذا فاردت ان اقول هي النخلة وانا غلام شاب فاستحييت فقال النخلة وعن شعبة حدس احبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابن عمر مثله وزاد فحدثت به عمر رضي الله تعالى عنه فقال لو كنت قلتها لكان احب الي من كذا وكذا ﴾ ش ﴿ قيل لامطابقة هنا بين الحديث والترجمة لان الترجمة فيما لا يستحي وفي الحديث استحي بمعنى عبد الله قلت يفهم المطابقة من كلام عمر لان عبد الله كان صغيرا فاستحي ان يتكلم عند الاكابر وقول عمر رضي الله تعالى عنه يدل على ان سكوته غير حسن لانه لو كان حسنا لقال له اصبحت فبا لنظر الى كلام عمر يدخل في باب ما لا يستحي فافهم ومحارب بكسر الراء ابن دثار بكسر الدال وخبيب بضم الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة ابن عبد الرحمن بن خبيب ابو الحارث الانصاري المدني وحفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ومضى هذا الحديث في كتاب العلم من وجوه كثيرة ومضى شرحه مستقصى قوله وعن شعبة موصول بالاسناد المذكور واراد به الاشارة الى قوله لحدثت به عمر رضي الله تعالى عنه قوله لكان احب الي من كذا وكذا اي من جر الام كما تقدم صريحا ووجه الشبه في قوله كمثل شجرة خضراء كثيرة خيرها ومنافعها من الجاهات وقيل اذا قطع رأسها او خرقت مانت ولا تحمل حتى تلقح ولطعمها رائحة المني وتعتق كالانسان ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد حدثنا مرحوم سمعت ثابتا انه سمع انس يقول جاءت امرأة الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تعرض عليه نفسها فقالت هل لك حاجة في قالت ابنته ما اقل حياءها فقال هي خير منك عرضت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نفسها ﴾ ش ﴿ مطابقتها للترجمة ن حيث ان المرأة المذكورة لم تستحي فيما سألته لان سؤالها كان للتقرب به الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وتصير من امهات المؤمنين المنصبة لسعادات الدارين ومرحوم بالراء والحاء المهملة ابن عبد العزيز العطار البصري وثابت بالثاء المثناة هو الثاني والحديث مضى في كتاب النكاح في باب عرض المرأة نفسها على

الرجل الصالح فانه اخرجوه هناك عن علي بن عبدالله عن مرحوم الى اخره ومضى الكلام فيه
قوله تعرض عليه نفسه الى ليتزوجها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله في بكسر الفاء
وتشديد الباء اي في نكاحي قوله ابنته اي ابنة انس ما قل حباء هذه المرأة فقال انس هي
خير منك حيث رغب في رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لتصير من امهات المؤمنين **ص**
باب ٢ قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يسروا ولا تعسروا وكان يحب التخييف والتيسر
على الناس **ش** اي هذا ما في ذكر قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يسروا ولا تعسروا
هذا يأتي موصولا في الباب قوله وكان الى اخره اخرجوه مالا في الموطن عن الزهري عن عروة
عن عائشة فذكر حديثا في صلاة الضحى وفيه وكان يحب ما خف على الناس **ص**
حدثني امي حمزة الضر اخبرنا شعبة عن سعيد بن ابي بردة عن ابيه عن جده قال لما بعث
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومعاذ بن جبل قال لهما يسروا ولا تعسروا ولا تنفروا وتطوعا
قال ابو موسى يا رسول الله انما ارض يصع فيها شراب من عمل ياكل به البع وشراب من الشعير
يقال له الزر فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كل مسكر حرام **ش** مطابقة
لترجمة في قوله يسروا ولا تعسروا وامحق قال الكرماء اما ابن ابراهيم واما ابن منصور قلت
هو قول الكللا باذي وقال ابو نعيم هو امحق بن راهويه والضر بفتح النون وسكون الضاد
المجعة ابن شبل مصغرا شبل وسعيد بن ابي بردة بضم الباء لموحدة وسكون الراء وبالذال المهملة
واسمه عامر بن ابي موسى عبدالله بن قيس الاشجري وسعيد هذا بروي صايه عامر وعامر بروي
عن ابيه ابي موسى المذكور ولاشئ انه عن ابيه عن جده والحديث مضى في او اخر كتاب المغزى
في نهج ابي موسى ومعاذ بن جبل الى ابي نعيم قبل جهة الوداع قوله ونطسارعا اي وقفة في التور
قوله ارض ريدته الرض اليمن قوله البع بكسر الهمزة وسكون الباء المشقة من فوق والبعين
المهملة قوله المز بكسر الميم وسكون زاي وباراء **ص** حسا آدم حديثا شعبة عن ابي
لتياح قال سمعت انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يسروا
ولا تعسروا وسكوا ولا تنفروا **ش** الترجمة مأخوذة من هذا الحديث وآدم هو ابن ابي
اباسرا والتيح بفتح الحاء لمة من فوق وتشديد الباء آخر الحرف والماء المهملة يزيد بن حبيب لضبي
انصري والحديث مضى في لعلم في باب ما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يغفون بالموعظة
فانه اخرجوه عن محمد بن بشر عن يحيى بن سعيد عن شعبة عن ابي بردة عن ابي بصير
يفتطوا قوله ولا تعسروا نهي عن التعسير وهو التشديد في الامور لا ينفروا قوله وسكوا
امر بالمعصية وهو في الامة خلاف الغيب ولكن المراد ما عدم تغيرهم قوله ولا تنفروا كتنفيره
اي لئلا يمتنعوا من كل ذلك ان هذا ابن مينا عن ابي بصير عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
لما بعث الى المدينة وان خبر الدين عن الله الحفية سمعته وان هكذا بهكوا ما تشديد شدوا
فشد الله عليهم **ص** حديثا عبدالله بن مسعود عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة
رضي الله تعالى عنها انها قالت ما خير رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قطعه خذ
يسره ما كان انما فان كان قال بعباس منه ما يتقم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
نفسه في شيء قط اذ ان تملك حمة لله فيتمتع به الله **ش** مصنفه بترجمة تؤخذ من قوله

الاخذ ابسرها والحديث مضى في صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومضى الكلام فيه قوله
ماخير بين امرين الاختار ابسرها يريد في امر دنياه لقوله ما لم يكن اثما والاثم لا يكون الا في امر
الآخرة قال الكرماني كيف خير رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بين امرين احدهما اثم ثم
اجاب بقوله التخيير ان كان من الكفار فظاهر وان كان من الله تعالى او من المسلمين فغناه ما لم يؤد
الى اثم كالتخيير بين المجاهدة في العبادة والاقتصاد فيها فان المجاهدة بحيث تنجر الى الهلاك غير جائزة
وقال عياض يحتمل ان يخبره الله تعالى فيما فيه عقوبتان ونحوه واما قولها ما لم يكن اثما فيتصور اذا
خيره الكفار قوله الان تهتك حرمة الله بمعنى انتهاك ما حرمه وهو استثناء مقطوع يعني اذا انتهكت
حرمة الله انتصر الله تعالى وانتم ممن ارتكبت ذلك **ص** حدثنا ابو النعمان حدثنا جاد بن
زيد عن الازرق بن قيس قال كنا على شاطئ نهر بالاهواز قد نضب عنه الماء فجاء ابو برزة الاسلمي
على فرس فصلى وخلى فرسه فانطلقت القرس فترك صلاته وتبعها حتى ادركها فاخذها ثم جاء
فقضى صلاته وفيما رجله رأى فاقبل يقول انظروا الى هذا الشيخ ترك صلاته من اجل فرس
فاقبل فقال ماء فني احسد فارق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ان منزلي متراخ فلو صليت
وتركت لم آت اهلى الى الليل وذكر انه صحب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فرأى من تيسيره
ش مطابقتها للترجمة تؤخذ من معنى الحديث ومن قوله فرأى من تيسيره اي رأى من
التسهيل ما حله على ذلك اذ لا يجوز له ان يفعله من تلقاء نفسه دون ان يشاهد مثله من النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم وابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي الذي يقال له حارم مات سنة اربع وعشرين
وماثني والازرق بن قيس الحارثي البصري وابو برزة بفتح الباء الموحدة وسكون الراء وبازاي
نضلة بفتح النون وسكون الضاد المجبة ابن عبيد بن الحارث الاسلمي بفتح الهمة واللام سكن
البصرة وسمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والحديث مضى في او اخر كتاب الصلاة في باب اذا
انفلت الدابة في الصلاة فانه اخرجهم هناك عن آدم عن شعبة عن ازرع بن قيس الى آخره ومضى
الكلام فيه قوله بالاهواز بفتح الهمة وسكون الهاء وبالواو وبازاي موضع بخورستان بين
العراق وفارس قوله نضب بفتح النون والضاد المجبة وبالباء الموحدة اي غاب وذهب
في الارض قوله وتبعها وبروى وتبعها قوله قضى صلاته اي اداها والقضاء يأتي بمعنى
الاداء كما في قوله تعالى (فاذا قضيت الصلاة) اي فاذا ادبت قوله وفيما رجل كان هذا الرجل
ترى رأى الخوارج قوله متراخ بالخاء المجبة اي متباعد قوله وتركت اي الفرس وبروى
وتركتها والفرس يقع على الذكر والانثى لكن لفظه مؤنث سماعى قوله فرأى من تيسيره
اي من تيسر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد مر تفسيره عن قريب **ص** حدثنا
ابو اليان اخبرنا شعيب عن الزهري (ح) وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب اخبرني
عبد الله بن عبد الله بن عتبة ان اباه ريرة اخبره ان ابا ريسا بال في المسجد فثار اليه الناس ليقعوا به
فقال لهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دعوه واهر يقو اعلى بوله دنوا من ماء او سجلا من ماء
فانما بفتم مبشرين ولم تبغثوا مبشرين **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة واخرجه من طريقين
يحيى الاول عن ابي اليان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابي حنزة عن محمد بن مسلم الزهري (والآخر) عن الليث
ابن سعد عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب وهو الزهري الى آخره والحديث مضى في كتاب الطهارة

في باب حب الماء على البول في المسجد فانه اخرجهم هناك عن ابي اليمان عن شعيب عن الزهري عن
عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه الى آخره ومضى الكلام فيه
هناك قوله ثار اليه من التواران وهو الهيجان قوله ليقعوا به اى يؤذوه قوله دعوه اى اتركوه
انما قال ذلك لمصلحتين وهى انه لو قطع عليه بوله لتضرر وان التمس قد حصل في جزء يسير فلو اقاموه
في اثائه لتجست ثيابه وبذنه ومواضع كثيرة من المسجد قوله واهريقوا اى صبوا وروى
هريقوا واصله اريقوا من الارقاة فادلت الهاء من الهزمة قوله ذنوبا بفتح الذال المعجمة وضم النون
وهو الدلو الملائن قوله او مجلا شك من الراوى والسجل بفتح السين المهملة وسكون الجيم الدلو
فد الماء قل او كثر ﴿ ص ﴾ باب الانبساط الى الناس ش اى هذا باب في بيان
الانبساط الى الناس وفي رواية لا تكلمني مع الناس والمراد به ان يتلقى الناس بوجه بشوش وبسطة معهم
بالماء فيه ما يشكره الشرع وما يرتكب فيه الاثم وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احسن الامة
اخلاقا وابسطهم وجهًا وقد وصفه الله عز وجل بذلك بقوله (وانك لعلى خلق عظيم) فكان
ينبسط الى النساء والصبيان ويدهمهم ويمزحهم وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم انى لا مزح ولا اقول
الاحقا فينبغي للؤمن الاقتداء بحسن اخلاقه وطلاقة وجهه ﴿ ص ﴾ وقال ابن مسعود
رضي الله تعالى عنه خاطب الناس ودينك لا تكلمني ش ذكر هذا التعليق عن عبد الله
ابن مسعود اشارة الى ان الانبساط مع الناس والمخالطة بهم مشروع ولكن بشرط ان لا يحصل في
دينه خلل ويبقى صحيحا وهو معنى قوله ودينك لا تكلمني من الكلم بفتح الكاف وسكون اللام وهو
الجرح ويجوز في دينك الرفع والنصب اما لرفع فعله مبدأ ولا تكلمني خبره واما النصب فعلى
شريطة التفسير والتقدير لا تكلمني دينك وفمر المذكور المقدر فافهم وقس وصل التعليق لذكر الطبراني
في الكبير من طريق عبد الله بن بابويه عن موحدين عن ابن مسعود خالطوا الناس وصافوهم بما
يشتهون ودينكم ولا تكلموني ﴿ ص ﴾ والدعابة مع لاهل ش والدعابة بالجر عطفًا
لانبساط وهى من بقية الترجوة وهى بضم الدال وتخفيف العين المهملة وبعد الالمام بوحدة
وهى الملاحظة في القول بالمزاح من دعب يدعب فهو دعاب قال الجوهرى اى لساب والمداعبة
للمزاح واما المزاح فهو بضم الميم وقد مزح بالميم والاسم المزاح بالضم والمزاح ايضا واما المزح
بكسر الميم فهو مصدر وروى الترمذى من حديث ابي هريرة قال قالوا يا رسول الله انك
تلاعب قال نى لا اقول الاحقا وحسنه الترمذى فان قلت قد اخرج من حديث ابن عباس
رفعه لتمام اخاء اى لاختصاصه ولا تمازحه الحديث قلت يجمع بينهما بان النهى عنه مافيه افراط
او مداومة عليه لانها تؤول الى الالقاء والمخاطبة وسقوط المهابة والوقار والذى يسلم من ذلك
هو المباح فافهم ﴿ ص ﴾ حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا ابو التياح قال سمعت انس بن مالك يقول ان
كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخاطبنا حتى يقول لاخى صغيرا يا باعير مائل الصغير ش
مطابقتها للترجمة ظاهرة وابو التياح مضى عن قريب في باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
يسروا الحديث اخرجه مسلم في الصلاة وفي الاستبذان وفي فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ابي
الربيع الزهراني واخرجه الترمذى في الصلاة وفي البر عن هاد عن وكيع واخرجه النسائي في اليوم
والليلة عن اسماعيل بن مسعود وغيره واخرجه ابن ماجة في الادب عن علي بن محمد الطنسابى
قوله يخاطبنا اى يلاطنا بطلاقة الوجه والمزح قوله يا باعير اصله يا باعير حدثت الالف للتخفيف

وعمر تصغير عمر وهو ابن ابي طلحة الانصاري واسمه زيد بن سهل وهو اخو انس بن مالك
لامه وامهما ام سليم مات على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان يداعب
معه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويقول يا باعمر ما فعل النخير بضم النون وقبح الفين
المعجمة صغر نقر نضم الون وقبح الفين وهو جمع نفرة طير كاله صفور بحجر المقار وتصغيره جاء
الحديث والجمع نقران كصرد وصردان ومعنى ما فعل النخير اى ماشأه وحاله وقال الراغب الفعل
التأثير من جهة مؤثره والعمل كل فعل يكون من الحيوان بقصد وهو اخص من الفعل لان الفعل
قد ينسب الى الحيوانات التى يقع منها فعل بغير قصد وقد ينسب الى الجمادات **ص**
حدثنا محمد اخبرنا ابو معاوية حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت
كنت اللعب بالبنات عند ابي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان لى صواحب يلعبن معى فكان
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا دخل يتقمن منه فيسربهن الى فلهن معى **ش** مطابقتها
للتربة من حيث ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يمسح الى عائشة حيث رضى بلعبها بالبنات
ويرسل اليها صواحبها حتى يلعبن معها وكانت عائشة حينئذ غير بالعة فلذلك رخص لها والكراهة
فيها قائمة لبوالغ ومحمد هو ابن سلام وجوزا لكرماتى ان يكون محمد بن المنى وابو معاوية
محمد بن خازم بالخاء المعجمة والزوى وهشام هو ابن عروة يروى عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة
ام المؤمنين رضى الله تعالى عنها والحديث اخرجه مسلم فى الفضائل عن ابي كريب عن ابي معاوية
قوله بالبنات وهى التمايل التى تسمى لعب البنات وهى مشهورة وقال الداودى يحتمل ان
يكون الباء بمعنى مع والبنات الجوارى **قوله** صواحب جمع صاحبة وهى الجوارى من اقرانها
قوله اذا دخل اى البيت **قوله** يتقمن منه اى يذهبن ويسرن من النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم وهومن الانقماح من باب لانفعال وهو رواية الكشميتى وعند غيره يتقمن من التمتع
من باب التفصل ومادته قاف ومم وعين مهملة وقال ابو عبيد يتقمن يعنى يدخلن البيت ويفتن
ويقال الانصاف قد تقمع وتقمع اذا دخل فى الثئى وقال الاصمعى ومه سمى القمع الذى يصب
به الدهن وغيره لدخوله فى الاناء **قوله** فيسربهن بالسين المهملة اى يرسلهن من التسريب
وهو الارسال والتسريح والسارب الذاهب يقال سرب عليه الخيل وهو ان يبعث عليه الخيل
قطعة بعد قطعة **قوله** الى تشديد الياء المفتوحة واستدل بهذا الحديث على جواز اتخاذ صور
اللعب من اجل لعب البنات بهن وخص ذلك من عموم النهى عن اتخاذ الصور به جزم عياض
ونقله عن الجمهور وانهم اجازوا لعب البنات لتدريهن من صغرهن على امر يوتن واولادهن
قال وذهب بعضهم الى انه منسوخ واليه مال ابن بطلان وقد ترجم له ابن حبان الاباحة لصغار النساء
اللعب باللعب وترجم له النسائى اباحة الرجل لزوجه اللعب بالبنات ولم يقيد بالصغر وفيه نظر
وجزم ابن الجوزى بان الرخصة لعائشة فى ذلك كان قبل التحريم وقال المنذرى ان كانت اللعب
كالصورة فهو قبل التحريم والافقد يسمى مالىس بصورة لعبة وقال الخطابى فى هذا الحديث ان
اللعب بالبنات ليس كالتلهى بسائر الصور التى جاء فيها الوعيد وانما ارخص لعائشة رضى الله
تعالى عنها فيها لانها اذذاك كانت غير بالغ **ص** باب **ش** المداراة مع الناس **ش**
اى هذا باب فى بيان مندوبة المداراة وهى لبن الكلمة وترك الاغلاط لهم فى القول

وهي من اخلاق المؤمنين والمداينة محرمة والفرق بينهما ان المداينة هي ان يلقى الفاسق
المعلن بسقه فيؤلفه ولا ينكر عليه ولو قبله والمداينة هي لرقى بالجاهل الذي يستر
بالعاصي والطف به حتى يرد عما هو عليه وقال بعضهم المداينة مع الناس بغير همز واصله
الهمز لانه من المداينة والمراد به الدفع بالرفق قلت قوله لانه من المداينة غير صحيح بل يقال من
الدراء وهو الدفع وقال ابن الاثير المداينة في حسن الخلق والصحة غير مهموز وقد يهمز **ص**
ويذكر عن ابى الدرداء ان الكثرة في وجوه اقوام وان قلوبنا لتلعنهم **ش** ذكر هذا عن
ابى الدرداء هو بن مالت بصيغة التريض **قوله** لكثرة يسكون الكاف وكسر الشين المحجمة
من الكثرة وهو ظهور الاسنان واكثر ما يطلق على الضحك والاسم الكثرة كالكثر في التوضيح
الكثرة ظهور الاسنان عند الضحك وكثره اذا ضحك في وجهه وانبط اليه عبارة ابن السكيت
الكثرة التبريم **قوله** لتلعنهم اللام فيه مفتوحة لتأ كيد وهو من اللعن كذا هو في رواية
الاكثرين وفي رواية الكثرة اي لتبغضهم من القلي بكسر القاف مقصورا وهو البغض
يقال فلان يلقبه فلا ولا قال ابن فارس وقد قالوا لقلته اقلاء وفي الصحاح قتلاء لغة طى وهي من
النوادر لان فعل يفعل بالفتح فيها بغير حرف حلق نادر وهذا الاثر اخرجه موصولا ابن ابى
الدنيا من طريق ابى الزاهرية عن جبير بن نفير عن ابى الدرداء فذكر مثله **ص** حدثنا حنيفة
بن سعيد حدثنا سفيان بن ابن المنكر حدثه عن عروة بن الزبير ان عائشة رضي الله تعالى عنها اخبرته
انه استأذن على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجل فقال اثنوا له فبئس ابن العشرة اوبئس
اخو العشرة فلما دخل الان له الكلام قتلته يا رسول الله قات ما قتلته ثم التفت له في القول فقال
اي عائشة ان شمر الناس منزلة عند الله من تركه او ودعه الناس اتقاء خشفه **ش** مطابقتها
للترجمة ظاهرة وسفيان هو ابن عيينة بروى عن محمد بن المنكر عن عروة واخرجه البخاري
ايضا عن صدقة بن الفضل في باب ما يجوز من اغتيال اهل الفساد ومضى الكلام فيه هاتوا عن
عمر بن عيسى واخرجه مسلم في الادب عن عمرو بن محمد واخرين عن سفيان وعن محمد بن رافع
وعبد بن حيد كلاهما عن عبد الرزاق عن معمر بن محمد بن المنكر واخرجه ابو داود فيه عن
مسدد عن سفيان به واخرجه الترمذي في البر عن ابن ابى عمر عن سفيان **قوله** رجل قال الكرماني
هو عيينة بن حصن **قوله** فبئس ابن العشرة اي بئس هذا الرجل من القبيلة **قوله** اي عائشة اي عائشة
قوله او ودعه شك من الراوى اي تركه وهذا يرد قول اهل لصرف واماتوا ماضى يدع ويترك
قوله اتقاء خشفه اي للتجنب عن خشفه وقال الكرماني الكافر اشتر منزلة منه واجاب بان المراد
من الناس المسلون وهو التلطيظ وفيه جواز غيبة الفاسق المعلن ولما يحتاج الناس الى تحذير
منه وكان الرجل المذكور كما قاله صلى الله تعالى عليه وسلم لانه كان ضعيف اليمين في حياته
صلى الله تعالى عليه وسلم فارتد بعدها وقال ابن بطلان كان صلى الله تعالى عليه وسلم مورابا
لا يعامل الناس الا بما ظهر منهم دون غيره وكان يظهر الاسلام فقال قل انك خول ما كان يعبه
وبعد ما كان ظاهرا منه عند الناس **ص** حدثنا عبدالله بن عبد الوهاب اخبرنا ابن عليه
اخبرنا ايوب بن عبدالله بن ابى مليكة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اهديت له اقية من دباب
مزررة بالذهب قسمها في ناس من اصحابه وعزل منها واحدا فخرمة فلما جاء قال خبات هذا

قال ايوب بثوبه انه يريه اياه وكان في خلقه شيء شئ ﴿ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله وكان في خلقه شيء اى فى خلقه مخزومة شيء اى نوع من الشكاسة وابن عليه بضم العين المهملة وقصع اللام وتشديد الياء اخر الحروف وهو اسماعيل بن ابراهيم وعليه اسم امدو ايوب هو السخيتاني وعبدالله بن عبد الرحمن بن ابى مليكة بضم الميم وقصع اللام واسم زهير القرشي وعبدالله هذا تابعي وحديثه مرسل ومخرمة بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة والدالمسور بكسر الميم وسكون السين المهملة وكلاهما صحابي وقدم حديثهما فى كتاب اللباس فى باب القباء وفروج حرير قوله اقية جمع قباء من ديباج وهو الثوب المتخذ من الابرسم وهو فارسي معرب قوله مزردة من التزوير وهو جمع لكثياب ازارا قوله بالذهب يتعلق بالزررة قوله قسميها فى ناس اى قسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الاقية المذكورة بين ناس وكلمة فى معنى بين كما فى قوله تعالى (فادخلني فى عبادي) اى بين عبادي قوله واحدا اى ثوبا واحدا من الاقية لاجل مخزومة وكان غائبا قوله فلما جاء اى مخزومة قال صلى الله تعالى عليه وسلم خبأت هذا لك وفي رواية الكشميني قد خبأت قوله قال ايوب موصول بالسند المذكور وقال هنا بمعنى اشار لان لفظ القول يطلق ويراد به الفعل اى اشار ايوب الى ثوبه ليستحضر فعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قائلا انه اى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يريه اياه اى يرى مخزومة الثوب الذى خباه له يطيب قلبه به لانه كان فى خلقه شيء كما ذكرنا ويروى وانه يريه اياه بالواو ﴿ ص رواه حاد بن زيد عن ايوب عن السخيتاني ورواه حاتم بن وردان حدثنا ايوب عن ابن ابى مليكة عن المسور قدمت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقية شئ ﴿ اى روى الحديث المذكور حاد بن زيد عن ايوب السخيتاني ورواه البخارى موصولا فى باب قمعة الامام ما يقدم عليه اخرج عبد الله بن عبد الوهاب عن حاد بن زيد عن ايوب عن عبد الله بن ابى مليكة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اهديت له اقية الحديث قوله وقال حاتم بالخاء المهملة ابن وردان البصري الى آخره فتقدم فى باب قمعة الامام ما يقدم عليه وهذا تعليق وصورة رواية حاد ارسال ولكن الحديث فى الاصل موصول وتعلق حاتم وصله البخارى فى الشهادات فى باب شهادة الاعمى وامره ونكاحه عن زيد بن يحيى حدثنا حاتم بن وردان حدثنا ايوب عن عبد الله عن ابن ابى مليكة عن المسور بن مخزومة قال قدمت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقية الديباج الحديث ﴿ ص باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين شئ ﴿ اى هذا باب فى ذكر قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين غيران فى الحديث من جحر واحد واللدغ بالذال المهملة والعين المعجمة من ذوات السموم والذع بالذال المعجمة والعين المهملة ما يكون من النار والجحر بضم الجيم وسكون الخاء المهملة ﴿ ص وقال معاوية لالحليم الاذو تجربة شئ ﴿ معاوية هو ابن ابى سفيان ومنااسبة ذكر اثره للحديث الذى هو الترجمة هى ان الحليم الذى ليس له تجربة قديع فى امر مرة بعد اخرى فلذلك قبل الحليم بنى التجربة قوله لالحليم الاذو تجربة اى صاحب تجربة والحليم على وزن عظيم وهذا هكذا رواية الاصلي ورواية الاكثرين لالحليم التجربة وفى رواية ابى ذر لالحلم بكسر الحاء وسكون اللام التجربة وفى رواية الكشميني الاذو تجربة والحلم عبارة عن التأني فى الامور المقلقة والمعنى ان المرء لا يوصف بالحلم حتى يجرب الامور وقيل ان من جرب الامور وعرف

عواقبها اثر الحلم وصبر على قليل الاذى ليدفع به ما هو اكثر منه وتعليق معاوية وصله ابو بكر بن
 ابي شيبة في مصنفه عن عيسى بن يونس عن هشام بن عروة عن ابيه قال قال معاوية لاحلم
 الابانجارب ﴿ ص ﴾ حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن عقيل عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي
 هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين ﴿ ش ﴾
 الحديث هو عن الترجة وعقيل بضم العين المهملة وقبح القاف ابن خالد عن محمد بن مسلم الزهري
 عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة والحديث اخرجه مسلم في آخر الكتاب وابوداود في الادب
 كلاهما عن قتيبة واخرجه ابن ماجه في الفتن عن محمد بن الحارث المصري قوله لا يلدغ على
 صيغة المجهول والمؤمن مرفوع به على صيغة الخبر وقال الخطابي هذا لفظه خبر ومعناه امر اى
 ليكن المؤمن حاز ما حذرا لا يؤتى من ناحية الغفلة فينخدع مرة بعد اخرى وقد يكون ذلك في امر الدين
 كما يكون في امر الدنيا وهو اولاهما بالخطر قال وقدرى بكسر الغين في الوصل فيتحقق معنى
 النهى فيه وقال ابن التين وكذلك قرأناه وقال ابو عبيد معناه لا ينبغي للمؤمن اذناك من وجه ان
 يعود اليه وقيل المراد بالمؤمن في هذا الحديث الكامل الذى قدوقفته معرفته على غواض الامور
 حتى صار يحذر مما يقع واما المؤمن المفعل فقد يلدغ مرارا وهذا الكلام مالم يسبق اليه صلى الله
 تعالى عليه وسلم واول ما قاله لابي غرة الحمي وكان شاعرا فاسم بدير فشى مائة وقرأ غن عليه النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم واطلعه بغير فداء فظفر به باحدث قال من على وذكر قره وعياه فقال لا تسمع
 حاضيك بمكة تقول حضرت بمحمد مرتين وامره بقتل ﴿ ص ﴾ باب ﴿ ح ﴾ حق الضيف ﴿ ش ﴾
 اى هذا باب في بيان اقامة الضيف وسياق في بيان حقه ان شاء الله تعالى والضيافة من سنن المرسلين وعبادة الله
 الصالحين ﴿ ص ﴾ حدثنا اسحق بن منصور حدثنا روح بن عبادة حدثنا حسين بن يحيى بن ابي
 كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو قال دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الم اخبر
 انك تقوم الليل وتصوم النهار قلت بلى قال فلا تفعل ثم ونموصم واضر فان جسدك عليك حقا وان لعينك
 عليك حقا وان لزورك عليك حقا وان لزورك عليك حقا وانك عسى ان يطول بك عمر وان من حسبك ان
 تصوم من كل شهر ثلاثة ايام فان بكل حسنة عشر امانا لها فذلك الدهر كله قال فشددت فشددت فشددت على قلت فاني
 اطيق غير ذلك قال فصم من كل جمعة ثلاثة ايام قال فشددت فشددت على قلت اى اطيق غير ذلك قال فصم صوم
 نبي الله داود قلت وما صوم نبي الله داود قال نصف الدهر ﴿ ش ﴾ مطبقة بترجة في قوله وان لزورك
 عليك حقا وان لزورك عليك حقا وانك عسى ان يطول بك عمر وان من حسبك ان تصوم من كل شهر ثلاثة ايام
 وجوبها فاجبها الليث بن سعد فرض ليلة واحدة واجاز تعبد المأذون له ان يضيف بم في يده وخرج
 بحديث عقبة وقالت جماعة من اهل العلم الضيافة من مكارم الاخلاق في باديته وحاضرنه وهو
 قول الشافعي وقال مالك ليس على اهل الحضر ضيافة وقال مكنون انما الضيافة على اقرى واما
 الحضر فالغدق ينزل فيه المسافرون وحديث عقبة كان في اول الاسلام حين كانت الموسعة واجبة
 فاما اذا اتى الله بالخير والسعة فالضيافة مدبوبة فيها وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم وسبح ثمرته في يوم
 وليلة دليل على ان الضيافة ليست بفريضة واجبة في سائر نعمة ونعمة وندوة تفضل وليس
 بواجب وحسين في السند هو المعلم والحديث قد مضى في كتب نصوص في باب حق الضيف في انصوم
 ومضى الكلام فيه مشروحا قوله دخل على بتشديد الياء وقاعل دخر هو لنبي صلى الله تعالى عليه

وسلم قوله الماخبر بلفظ المجهول قوله ويطول بك عمر يعني عسى ان تكون طويل العمر فتبقى ضعيف
 القوى قليل الخواص نيك النفس فلا تقدر على مداومة عليه وخير الاعمال مادام وان قل قوله وان من
 حسيك اى من كفايتك بروى وان حسيك اى كافيك ويحتمل زيادة من على رأى الكوفيين قوله الدهر
 بالرفع والنصب اما الرفع فعلى تقدير هو الدهر كله واما النصب فعلى تقدير ان تصوم الدهر
 ﴿ ص ﴾ ياب ﴿ اكرام الضيف وخدمته اياه بنفسه وقوله ضيف ابراهيم المكرمين ش ﴾
 اى هذا باب في بيان مندوبية اكرام الضيف والاكرام مصدر مضاف الى مفعوله وطوى ذكر الفاعل
 تقديره اكرام الرجل ضيفه وخدمته اياه اى الضيف بنفسه وهذا تخصيص بعد التعميم لان اكرام
 الضيف اعم من ان يكون بنفسه او واحد من خدمه وفيه زيادة تأكيد لا تخفى قوله ضيف ابراهيم
 المكرمين اما ذكر هذا اشارة الى ان لفظ الضيف يطلق على الواحد والجمع ولهذا وقع المكرمين
 صفة للضيف وجمع القلة منه اضياف وجمع الكثرة ضيوف وضيغان يقال ضفت الرجل اذا
 تزلت به في ضيافة واضفته اذا اتزلته وتضيفته اذا اتزلته وتضيغنى اذا اتزلى ﴿ ص ﴾
 قال ابو عبدالله يقال هو زور وهو لاء زور وضيف ومعناه اضيافه وزواره لانها مصدر مثل قوم رضا
 وعدل ويقال ماء غور وبئر غور وما أن غور ومياه غور ويقال القور الفار لان الله الدلاء كل شئ
 غرت فيه فهى مفارقة تراور تيمل من الزور والازور الامل ش ﴿ ابو عبدالله هو البخارى
 نفسه وقوله هذا الى قوله ومياه غور انما ثبت في رواية ابن ذر عن السمتى والكشيتهى فقط قوله
 يقال هو زور اراد به ان افظ زور يطلق على الواحد والجمع يقال هو الزور للواحد وهؤلاء القوم
 زور للجمع والحاصل ان لفظ زور مصدر وضع موضع لاسم كصوم بمعنى الصائم ونوم بمعنى نائم وقد
 يكون جمع زائر كركب جمع راكب قوله ومعناه اى معنى هؤلاء زور هؤلاء اضيافه وزواره بضم
 الزاى وتشديد الواو وهو جمع زائر قوله لانها مصدر مثل قوم المثلية بينهما فى اطلاق زور
 على زوار كاطلاق لفظ قوم على جماعة وليست المثلية فى المصدرية لان لفظ قوم اسم وليس بمصدر
 بخلاف لفظ زور فانه فى الاصل مصدر قوله رضوا عدل يعنى يقال قوم رضا بمعنى مرضبون
 وقوم عدل بمعنى عدول وتوصيفه بالمفرد باعتبار اللفظ لانه مفرد وفى المعنى جمع قوله ويقال ماء
 غور يفتح القين المعجمة وسكون الواو وبالراء ومعناه غار اى الذهاب الى اسفل ارضه
 يقال غار الماء يغور غؤورا وغورا والغور فى الاصل مصدر فلذلك يقال ماء غور وما أن غور
 ومياه غور قوله ويقال القور الفار اى الذهاب بحيث لاتاله الدلاء هكذا فسر ابو عبيدة
 قوله كل شئ غرت فيه اى ذهبت فيه يسمى مفارقة ويسمى غارا وكهفا وانما قل فهى بالتأنيث نظرا
 للمعارة قوله تراور اشاره الى قوله تعالى فى قصة اصحاب الكهف (وترى الشمس اذا طلعت تراور
 عن كهفهم) اى تيمل وهون من الزور بفتح الواو بمعنى الميل والازور هو اهل اخذ منه بمعنى الامل
 وتراور اصله تراور فادغت احدى التائين فى الزاى ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن يوسف
 اخبرنا ماله عن سعيد بن ابى سعيد المقرئ عن ابى شريح الكهمى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم آخر فليكرم ضيفه جائزته يوم ليلة والضيافة ثلاثة
 ايام فابعد ذلك فهو صدقة ولا يحل له ان ينوى عده حتى يخرجه ش ﴿ مطاينه للترجمة فى قوله فليكرم
 ضيفه وابوشريح ضم الشين المعجمة وفتح الراء وبالحاء المهملة واسمه خويلد بن عمرو وقيل غير ذلك

وهو من بنى عدى بن عمرو بن لحي اخى كعب بن عمرو فلذلك قيل له الكعبى مات سنة ثمان وستين بالمدينة والحديث قدمضى فى اوائل كتاب الادب فى باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره **قوله** جائزته على وزن فاعلة من الجواز وهى العطاء لانه حق جوازه عليهم وقدرها الشارع بيوم و ليلة لان عادة المسافرين ذلك وقال السهيلي روى جائزته بالرفع على الابتداء وهو واضح وبالنصب على بدل الاشتغال اى بكرم جائزته يوما و ليلة **قوله** والضيافة ثلاثة ايام اختلف فى انه هل اليوم واليلة التى هى الجائزة داخلة فى الثلاث ام لا واذا قلنا بدخولها يقدم له فى اليوم الاول ما يقدم عليه من البر والالطاف وفى اليومين الاخرين ما يحضره واذا قلنا بخروجها فهل هى قبل الثلاثة او بعدها فقد روى مسلم واحد من رواية عبد الحميد بن جعفر عن سعيد القبرى عن ابي شريح بلفظ الضيافة ثلاثة ايام وجائزته يوم و ليلة فهذا يدل على المقابلة بين الضيافة والجائزة ويدل على ان الجائزة بعد الضيافة وقال ابن بطال قسم صلى الله تعالى عليه وسلم امر الضيف ثلاثة اقسام بخففة فى اليوم الاول ويتكلف له فى اليوم الثانى وفى الثالث يقدم اليه ما يحضره ويخبر بعد الثالث كما فى الصدقة وقال ابن بطال ايضا سئل عنه ماثل فقال بكرمه ويخفف يوما و ليلة وثلاثة ايام ضيافة فهذا يدل على ان اليوم واليلة قبل الضيافة بثلاثة ايام **قوله** ولا يحمل له ان ينوى عده من النوى وهو الاقامة فى المكان وفى التوضيح ان يسوى بفتح اوله وكسر الواو وبالفصح فى الماضى ثوى اذا قام واثبت عند مله فى ثوبت اى لا يقيم عنده بعد الثلاث **قوله** حتى يصرحه من الاحراج ومن التعريج ايضا فعلى الاول بالتخفيف وعلى الثانى بالتشديد اى لا يضيق صدره بالاقامة عنده بعد الثلاثة وفى رواية لمسلم حتى يؤتمه يعنى بوقعه فى الاثم لانه قد يقتابه لطول مقامه او يظن به ظما سباً وفى رواية لاحد عن ابي شريح قبل يارسول الله وما يؤتمه قال يقيم عنده لا يجد شيئاً يقدمه

ص حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك مثله وزاد من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او يصمت **ش** هذا طريق آخر فى الحديث المذكور اخرجه اسماعيل بن ابي اويس عن مالك مثله يعنى باسناده وزاد فيه من كان يؤمن الى آخره اى من كان ايمانه ايمانا كاملا فينبغى ان يكون هذا حاله وصفته **قوله** او يصمت ضبطه النووى بضم الميم وقال بعضهم قال الطوفى بكسرهما وهو القياس كضرب بضرب قلت ما لقياس تعلق هنا وهو كلام واه والاصل فى هذا السماع فان سمع انه من باب فعل يفعل ما لفتح فى الماضى والكسر فى المضارع فلا كلام او يكون قدجا من بابين من باب نصر بنصر ومن باب ضرب بضرب قيل التخيير فيه مشكل لان المباح ان كان فى احد الشقين لزم ان يكون مأمورا به فيكون واجبا او منهيا فيكون حراما واجيب بان كلامنا ليقول ويصمت امر مطلق يناول المباح وغيره فيزمن من ذلك ان يكون المباح حيث لدخوله فى تخير وفيه تأم **ص** حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابن مهدي حدثنا سفيان عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او يصمت **ش**

مصائبه لترجمة فى قوله فليكرم ضيفه وعبد الله بن محمد بن يحيى بن خزيمة بن زهير بن ربيعة بن عبد الرحمن بن مهدي عن حفيظ الثوري عن ابي حصين بنفع اخيه وكسر تصدحهم عثم بن لادى عن ابي صالح ذكروا ان الزيات والحديث قدمضى فى باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ

جاءه ومضى الكلام فيه ﴿ ص ﴾ حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر رضى الله تعالى عنه انه قال قلنا يا رسول الله انك تبعنا فنزل بقوم فلا يقرؤنا فما ترى فيه فقال لنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان تاتم يوم قاموا لكم بما ينبغي الضيف فاقبلوا فان لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذى ينبغي لهم ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله قاموا لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا لانه يفهم منه اكرام الضيف ويزيد من الزيادة ابن ابي حبيب المصرى واسم ابي حبيب مسويد وابو الخير مرثد بن قح الميم وسكون الراء وقح التاء المثناة وبالدال المهملة ابن عبد الله اليرقى والحديث قد مضى فى المظالم فى باب قصاص المظلوم اذا وجد مال ظالمه ومضى الكلام فيه قوله فلا يقرؤنا بالادغام والقك قوله فخذوا اى خذوا اخذوا قهريا وهذا لا يكون الا بعد الاضطرار وبالثن حالا او مؤجلا ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام اخبرنا معمر عن الزهرى عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت ﴿ ش ﴾ هذا حديث ابي هريرة مضى فى هذا الباب واجاده هنا عن عبد الله بن محمد المسندى عن هشام بن يوسف عن معمر بن راشد عن محمد بن مسلم الزهرى عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة لى آخره وفيه زيادة قوله ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه وصلة الرحم تشريك ذوى القرابات فى الخيرات ﴿ ص ﴾ باب * صنع الطعام والتكلف للضيف ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان صنع الطعام لاجل الضيف والتكلف ان قدر عليه لاجل الضيف لانه من سنن المرسلين الا ترى ان ابراهيم الخليل صلوات الله عليه وسلامه ذبح لضيفه غلامين فقال اهل التأويل كانوا ثلاثة جبرائيل وميكائيل واسرافيل عليهم السلام فتكلف لهم ذبح عجل وقربه اليهم وقصته مشهورة ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن بشار حدثنا جعفر ابن عون حدثنا ابو العيس عن عون بن ابي جعيفة عن ابيه قال اخى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين سلمان وابي الدرداء فزار سلمان ابى الدرداء فرأى ام الدرداء متبذلة فقال لها ماشألك قالت اخوك ابو الدرداء ليس له حاجة فى الدنيا فجاء ابو الدرداء فصنع له طعاما فقال كل فاقى صائم قال ما نابا كل حتى تأكل فاكل فلما كان الليل ذهب ابو الدرداء يقوم فقال نعم فام نعم ذهب يقوم فقال نعم فلما كان آخر الليل قال سلمان لم الآن قال فصليا فقال له سلمان ان ربك عليك حقوا ونفسك عليك حقا ولاهلك عليك حقا فاعط كل ذى حق حقه فاقى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق سلمان ابو جعيفة وهب السوائى يقال وهب الخير ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة فى قوله فصنع له طعاما وجعفر بن عون بالنون الخزومى وابو العيس بضم العين المهملة وقح الميم وسكون الياء آخر الحروف وبالسین المهملة واسمه عتبة بسكون التاء المثناة من فوق ابن عبد الله المسعودى الكوفى وعون بالنون ايضا ابن ابي جعيفة يروى عن ابيه ابي جعيفة مصغر جعفة بالجيم والحاء المهملة واسمه وهب ذكره البخارى فى آخر الحديث واسم ابي الدرداء عويمر وسلمان هو الفارسى والحديث قد مضى فى كتاب الصوم فى باب من اقم على اخيه ليفطر فى التطوع فانه اخرجه هناك بعين هذا الاصناد والمثن ومضى الكلام فيه قوله ام الدرداء قال النسوى لابي الدرداء زوجتان كل واحدة منهما

كثيرها ام الدرداء الكبرى صحابة وهي خيرة بفتح الخاء المججمة والصغرى تابعة وهي هجيمة مصغر
 المججمة بالجيم قوله متبذلة يعني لابس ثياب البذلة والخدمة بلا تجمل وتكلف بما يليق بالنساء من الزينة
 ونحوها قوله اخوك ابو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا عمت بلفظ في الدنيا للاستخفاف من ان تصرح بعدم
 حاجته الى مباشرتها وفي الحديث زيارة الصديق ودخول داره في غيبته والافطار للضيف وكرامته التشدد
 في العبادة وان الافضل التوسط وان الصلاة آخر الليل اولى ومنقبة لسلان حيث صدقه رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم قوله وابو جحيفة الى آخره لم يثبت في رواية ابى ذر **ص** باب ما يكره من
 الغضب والجزع عند الضيف **ش** اى هذا باب في بيان ما يكره الى آخره والغضب غليان
 دم القلب لاجل الانتقام والجزع بفتح الزاى نقبض الصبر **ص** حدثنا عياش بن الوليد حدثنا
 عبد الاعلى حدثنا سعيد الجبري عن ابى عثمان عن عبد الرحمن بن ابى بكر رضى الله تعالى عنهما ان
 ابا بكر رضى الله تعالى عنه قضيف رهط فقال لعبد الرحمن دونك اضيا فك فاقى منطلق الى النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم فافرح من قراهم قبل ان اجى فانطلق عبد الرحمن فاتاهم بما عنده فقال
 اطعموا فقالوا ابن رب منزلنا قال اطعموا قالوا ما نحن باكلين حتى يحى رب منزلنا قال اقبلوا عنا
 قراكم فانه ان جاء ولم تطعموا لتلقين منه فابوا ففرقت انه يحمد على فلجاء فتمت عنه فقال ما صنعت
 فاخبروه فقال يا عبد الرحمن فسكت ثم قال يا عبد الرحمن فسكت فقال يا غنتر اقمعت عليك ان كنت
 تسمع صوتي لما جئت فخرجت فقلت سل اضيا فك قالوا صدق اتانا به قال فاما انتظر معوني والله
 لا اطعمه البلة فقال الآخرون والله لا نطعمه حتى نطعمه قال لم ار في الشر كالبلة وبلغكم ما انتم
 لم لا تقبلون عنا قراكم هات طعامك فجاءه فوضع يده وقال بسم الله الاول للشيطان قال كل
 واكوا **ش** مطابقته للترجة تؤخذ من قوله انه يحمد على اى بغضب عري ويحد من الموجودة
 وهي الغضب ووقع التصريح بالغضب في الطريق الذى بعد هذا وعياش بفتح العين المهملة وتشديد
 الباء آخر الحروف والشين المججمة ابن الوليد وابو لويد الرقام البصرى مات سنة ست وعشرين
 ومائتين وعبد الاعلى ابن عبد الاعلى وسعد بن ياس الجبري وقيل الحفظ الديبائى مات سنة اربع
 واربعين ومائة والجبري قال الكرماني الجبري مصفر الجر بالجيم والراء المشددة قلت هذا
 وهم عظيم والجبر نسبة الى جرير بضم الجيم وفتح الراء ابن عباد بضم العين المهملة وتخفيف
 الباء الواحدة اخى الحارث بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن بكر بن وائل وابو عثمان عبد الرحمن بن
 مل الهدي بفتح النون والحديث مضى في باب علامات النبوة فانه اخرجه هناك باطول منه عن
 موسى بن اسمعيل عن معمر عن ابيه عن ابى عثمان عن عبد الرحمن بن ابى بكر رضى الله تعالى عنهما
 ومضى الكلام فيه هناك قوله تضيف اى اتخذ الرهط ضيفا قوله دونك اضيا فك اى خذهم
 والزهم من قراهم القرى بكسر القاف الضيافة وازافة القرى اليهم مثل الاضافة في قول الشاعر
 لغنى عنى ذانا بك اجما قوله لتلقين منه اى الاذى وما يكرهنا قوله انه يحمد على اى يغضب كاذ كرنا
 قوله تميت عنه اى جعلت نفسى في ناحية بعيدة عنه قوله غنتر بضم الغين المججمة والنون
 الساكنة وفتح التاء الثلاثة وباراء ومعناه الجاعل وقيل المقيم وقيل القيل وروى يا غنتر بفتح الغين
 المهملة وسكون النون وفتح التاء المثناة من فوق وهو الذباب وشبهه حين حقره بالذباب قوله لما
 جئت بمعنى الاحداث اى لا اطلب منك الايجيتك وقال الكرماني ما زدت قوله كالبلة اى لم ار البلة

مثل هذه الآية في الشر قوله ويلكم لم يكن مقصوده منه الدماء عليهم قوله ما أنتم كلمة ما استفهامية قوله
 الاول للشيطان اى الحالة لاوى او الكلمة القسيمة وقال ابن بطال الاول اى يعنى القصة الاولى ترغيب للشيطان
 لانه هو الذى حلف على الحلف وبالقصة الاولى وقع الخث فيها وقال وانما حلف لانه ترغيب للشيطان
 وانه اشتد عليه تأخير عشايتهم ثم لما لم يسهل مخالفة اضيافه ترك اتقاده فى العصب فكل معهم استماله
 لقولهم قال الكرمانى كيف جاز مخالفة اليمين ثم اجاب بانه اتيان بالافضل كما ورد فى الحديث
 ﴿ ص ٤ باب ٤ ﴾ قول الضيف اصاحبه والله لا أكل حتى تأكل ش ﴿ اى هذا باب ما وقع
 فى الحديث من قول الضيف الى آخره ﴾ ص فيه حديث ابى جحيفة عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم ش ﴿ اى فى هذا الباب حديث ابى جحيفة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 وهو الحديث الذى قال فيه سلمان لابي الدرداء ما انا بأكل حتى تأكل وقدمر عن قريب فى باب صنع
 الطعام والتكاف الضيف ولم تقع هذه الترجمة ولا التعليق المذكور فى رواية ابى ذر وانما ساق هذا الحديث
 الذى فى هذا الباب عقيب الحديث الذى فى الباب السابق ﴾ ص حدثني محمد بن المنثى حدثنا ابى عدى
 عن سليمان عن ابى عثمان قال قال عبد الرحمن بن ابى بكر رضى الله تعالى عنهما جاء ابو بكر بضيف له او باضياف
 له فامسى عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلما جاء قالت له اى احببت من ضيفك او اضيافك الآية
 قال او ماعشيتهم فقالت عرضنا عليه او عليهم فابوا او فابى ففضب ابو بكر رضى الله تعالى عنه فسب
 وجده وحلف ان لا يطعمه فاخبت ان لا يطعمه فاحسب ان لا يطعمه حتى يطعمه فحلف الضيف
 او الاضياف ان لا يطعموه حتى يطعمه فقال ابو بكر كان هذه من الشيطان فدعى بالطعام فاكل واكوا
 فبعلوا لا يرفعون لقمة الا ربا من اسفلها اكثر منها فقال يا اخت بنى فراس ما هذا فقالت وقره
 عيني انما الآن اكثر قبل ان تأكل فاكلوا وبعث بها الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر انه اكل
 منها ش ﴿ مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله فحلف الضيف الى قوله حتى تطعمه وابن ابى عدى هو
 محمد واسم ابى عدى ابراهيم المصرى وسليمان بن طرخان التميمى وابو عثمان هو ابن عبد الرحمن الهذلى
 مضى عن قريب قوله ماعشيتهم وروى ماعشيتهم باشباع تاه الخطاطب قوله وجده بفتح الجيم
 وتشديد الدال والعين المهملة اى قال يا مجذوع الاذنين فدعى عليه بذلك والجذع قطع الانف
 وفى رواية الشيخ ابى الحسين حزم بفتح الجيم وكسر الزاء من الجزع وهو تقيض الصبر قوله فاخبت
 اى اخفت خوفا من خصوصته قوله فحلفت المرأة وهى ام عبد الرحمن قوله كان هذه اى هذه
 الحالة او اليمين قوله رماى زاد وروى الاربت اى القصة او البقية قوله اكثر بالصبر وروى
 لاكثر باللام وصلته محذوفة تقديره اكثر منها قوله اخت بنى فراس بكسر الفاء وتخفيف الراء
 وبالسین المهملة هى بنت عددهمان بضم الدال المهملة وسكون الهاء احد بنى فراس واسمها زينب
 وهى مشهورة بام رومان قوله وقره عيني بالجر قبل المراد به القسم برسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم وقبل لعل هذا كان قبل النهى عن الحلف بغير الله اولم يعلم ﴾ ص باب ٥ اكرام
 الكبير ويبدأ الاكبر بالكلام والسؤال ش ﴿ اى هذا باب فى بيان اكرام الكبير لما روى الحاكم
 من حديث ابى هريرة مرفوعا من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا فليس منا واخرجه ابوداود
 من حديث عبد الله بن عمرو وذكر عبد الرزاق ان فى الحديث من تعظيم جلال الله ان يقر ذوا الشبهة
 فى الاسلام قوله ويبدأ الاكبر بالكلام لانه من اداب الاسلام ومحاسن الاخلاق ولكن ليس هذا

على العموم لانه انما يبدأ الاكبره فيما اذا استوى فيه علم الصغير والكبير واذا علم الصغير مايجعل
 الكبير فالصغير يقدم حيثئذ ولا يكون هذا سوء ادب ولا نقص في حق الكبير قوله والسؤال
 اى ويبدأ الاكبر ايضا بالسؤال وهذا ايضا اذا استوى الكبير مع الصغير واذا كان الصغير اعلم يقدم
 على الكبير وكان ابن عباس رضى الله تعالى عنهما يسئل وهو وصي وهناك مشيئة ص حدثنا
 سليمان بن حرب حدثنا جاد هو ابن زيد من يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار مولى الانصار عن
 رافع بن خديج وسهل بن ابى حمزة انهما حدثاه ان عبد الله بن سهل ومحبيصة بن مسعود اتيا خبير
 فتفرقا في الفل فقتل عبد الله بن سهل فبعاه عبد الرحمن بن سهل وحويصة ومحبيصة انا مسعود
 الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فتكلموا في امر صاحبهم فبدأ عبد الرحمن وكان اصغر القسم
 فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كبر الكبير قال يحيى ليلي الكلام الاكبر فتكلموا في امر صاحبهم
 فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انتحقون قبلكم او قال صاحبكم بايمان خسين منكم قالوا
 يا رسول الله امر لم نره قال فبرئكم بمرود في ايمان خسين منهم قالوا يا رسول الله قوم كفار فوداهم
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قبله قال سهل فادركت ناقه من تلك الابل فدخلت مرعبا
 لهم فركضتني برجلها ش مطابقتها للترجة في قوله كبر الكبير وفي قوله ليلي الكلام الاكبر
 ويحيى بن سعيد الانصارى وبشير بضم الباء الموحدة وقم الشين المعجمة ابن يسار ضد اليين ورافع
 ابن خديج بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال وبالجمم ابن رافع بن عدى بن زيد بن جشم بن حارثة الانصارى
 الحارثى الاوسى المدبني سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مات سنة ثلاث وقيل اربع وسبعين وكان
 يوم مات ابن ست وعثمان بن سنة وسهل بن ابى حمزة بفتح الحاء المهملة وسكون الاء المثناة واسمه عامر بن
 ساعدة بن عامر ابو يحيى وقبل ابو محمد الانصارى الحارثى المدبني سمع النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم عد هما ويقال قبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ابن ثمان سنين وقد حفظ عنه
 وعبد الله بن سهل الانصارى اخو عبد الرحمن بن سهل الانصارى ابني اخي حويصة ومحبيصة ابني
 مسعود بن كعب بن عامر بن عدى ومضى الحديث في آخر الجهد في باب الموادعة والمصالحة مع المشركين
 فانه اخرجه هالك عن بشير بن يسار عن سهل بن ابى حمزة الى آخره وبينهما تفاوت في الطول
 والقصر واختلاف بعض الالفاظ قوله انا مسعود كسر الهمزة ثنية ابن قوله في امر صاحبهم اى
 مقتولهم وهو عبد الله قوله كبر الكبير بضم الكاف وسكون الباء الموحدة وهو جمع الاكبر اى قدم الاكبر
 لتكلم وانما امر ان يتكلم الاكبر في احسن ليحقق صورة القضية وكيفيتها لانه يدهمها ذريعة الدعوى
 انما هي لآخيه عبد الرحمن قوله قال يحيى هو يحيى بن عبد الرأوى قال في روايته ليلي الكلام الاكبر
 بالرفع اى ليتولى الاكبر الكلام قوله انتحقون قبلكم اى دية قبلكم قوله او قال صاحبكم
 شك من الراوى واراد بالصاحب المقتول قوله بايمان خسين منكم باضافة ايمان الى خسين اى
 بايمان خسين رجلا منكم ويروى بالتونين في الموضعين اى خسين يمينا صادرة منكم والرواية
 الاولى اخفيت الحقيقة حيث اعتبروا العدد في الرجال قوله امر لم نره اى لم نر هذه وكيف تخلف
 عليه قوله فبرئكم اى فخلصكم من اليين واعلم ان حكم القسامة مخفف لسائر نكلاوى من جهة
 ان اليين على المدعى وقال الكرمانى الوارث هو الاخ وهو المدعى لا يشاء ان يعرض اليين عليهم
 واجاب به كان معلوما عندهم ان اليين يختص بالوارث فاطلق الخطاب لهم واراد من يختص به

ومن جهة انها تحسن بيننا وذلك لتعظيم امر الدماء وبدأ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالمدين فلما تكلموا رد على المدعى عليه ولم يرضوا بايمانهم من جهة انهم كفار لا يبالون بذلك عقله من عنده لانه عاقلة المسلمين وانما عقله قطعاً للزناح وجبر الخاطرم والافتقار لثقافتهم لم يثبت قوله فوداهم اى اعطى لهم دينه من قبله بكسر القاف وقمع الباء الموحدة اى من عنده ويحتمل ان يراد به من خالص ماله او من بيت المال قوله مر بداهم بكسر الميم وسكون الراء وقمع الباء الموحدة اى موضع الذى يجمع فيه الابل قوله فر كضتنى اى رفستنى واراد بهذا الكلام ضبط الحديث وحفظه حفظاً بليغاً وفيه انه ينبغي للامام مراعاة المصالح العامة والاهتمام باصلاح ذات البين واثبات القسامة وجواز البين بالظن وصحة بين الكافر ﴿ ص ﴾ قال البيهق حدثني يحيى بن سهل قال يحيى حسبته انه قال مع رافع بن خديج ش ﴿ اى قال البيهق بن سعد حدثني يحيى بن سعيد الانصارى عن بشير بن ميمون الباه الموحدة وهو المذكور عن قريب عن سهل بن ابى حنيفة الى آخره هذا التعليق وصله مسلم والترمذى والنسائى من حديث البيهق ش ﴿ ص ﴾ وقال ابن عيينة حدثنا يحيى بن بشير عن سهل وحده حدثنا سعد حدثنا يحيى عن عبد الله حدثني نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخبروني بشجرة مثلهما مثل المسلم تؤتى اكلها كل حين بأذن ربها ولا تحترق ورقها فوقع في نفسى انها النخلة فكرهت ان اتكلم ونم ابو بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما فلما لم يتكلمنا قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هي النخلة فناخرجت مع ابى قلت يا ابااه وقع في نفسى انها النخلة قال ما منكم ان تقولوا لو كنت قلناها كان احب الى من كذا وكذا قال ما مننى الا انى لم ارك ولا ابكر تكلمت ففكرت ش ﴿ اى قال سفيان بن عيينة حدثنا يحيى هو ابن سعيد ايضا عن نافع عن عبد الله بن عمر الى آخره وهذا التعليق وصله مسلم والنسائى من حديث ابن عيينة وقدمر هذا الحديث عن قريب في باب ما لا يستحق من الحق ومضى ايضا في العلم وابراد هذا ما لاجل ان فيه توفير الاكابر قوله ولا تحترق ورقها اى لا تسقط قوله مكرهت اى التكلّم مع وجود الاكابر ﴿ ص ﴾ باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يكره منه ش ﴿ اى هذا باب في بيان ما يجوز ان ينشد من الشعر وهو كلام موزون مقفى بالقصد والرجز بفتح الراء والجيم وبالزاي وهو نوع من الشعر عند الاكثرين وقيل ليس بشعر لانه يقال راجز ولا يقال شاعر وصحبه لتقارب اجزائه وقلة حروفه والحداء بضم الحاء وتخفيف الدال المهملين يمدو بفصر وحكى الازهرى وغيره كسر الحاء ايضا وهو مصدر يقال حدود الابل حدودا وحداء مثل دعوت دماء ويقال للشمال حدود لانه يحدها السحاب وهو سوق الابل والغنساء لها وغالبا يكون بالرجز وقد يكون بغيره من الشعر واول من حدا الابل عبد لضر بن زرار بن سعد بن عدنان كان في ابل لضر فقصر فضره مضر على يده فاجمعه فقال يا بدياه يا بدياه وكان حسن الصوت فامرعت الابل لما سمعته في السير فكان ذلك بدا الحداء اخبره ابن سعد بسند صحيح عن طاوس مرسل اوورده البرار موصولا عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قوله وما يكره منه اى وفي بيان ما يكره انشاده من الشعر وهو قسم قوله ما يجوز ﴿ ص ﴾ وقوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاؤون الم تر انهم في كل واد يهيمون وانهم يقولون ما لا يفعلون الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكر والله كثيرا واتصروا من بعد ما ظنوا وسيعلم الذين ظنوا اى منقلب

المطابق للواقع وإبو اليمان الحكم بن نافع وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي وفي هذا الاستناد أربعة من التابعين قريبون مديون على نسق واحد وهم من الزهري إلى أبي بن كعب ولروان وعبد الرحمن مزينة أدراك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولكنهما من حيث الرواية معدودان من التابعين والحديث أخرجه أبو داود وابن ماجه جعما في الأدب عن أبي بكر ابن أبي شيبة عن المبارك عن يونس بن يزيد عن الزهري به قوله حكمة قد مر تفسيرها الآن وقيل أصل الحكمة المنع والمعنى أن من الشعر كلاما نافعا يمنع من السفه فقال ابن التين مفهومه أن بعض الشعر ليس كذلك لأن من تبعضية وقال ابن بطلال ما كان في الشعر والرجز ذكر الله تعالى ونعتيه ووجدانيته وإتار طاعته والاستسلام له فهو حسن يرغب فيه وهو المراد في الحديث بأنه حكمة وما كان كذبا وفحشا فهو المذموم وقال الطبري في هذا الحديث رد على كثرة الشعر مطلقا وأخرج الطبري عن جماعة من الصحابة ومن كبار التابعين أنهم قالوا الشعر وأنشدوه واستنشدوه وروى الترمذي وابن أبي شيبة من حديث جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه قال كان أصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتذاكرون الشعر وحدثت الجاهلية عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلا نهاهم وربما تبسم **ص** حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن الأسود بن قيس قال سمعت جندبا رضي الله تعالى عنه يقول بينما النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يمشي إذا أصابه حجر فعثر فدميت أصبعه فقال **هـ** هل أنت إلا سمع دميت **هـ** وفي سبيل الله ما لقيت **هـ** **ش** **هـ** مطابقته للترجمة ظاهرة وأبو نعيم الفضل بن دكين وسفيان هو ابن عيينة والحديث مضى في الجهاد عن موسى بن اسمعيل عن أبي عوانة قوله بينما إلى صلى الله تعالى عليه وسلم يمشي وفي رواية أبي عوانة كان في بعض المشاهد وفي رواية شعبة من الأسود خرج إلى الصلاة أخرجه الطيالسي وأحمد وفي رواية ابن عيينة عن الأسود عن جندب كنت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في غار قوله فعثر فبغض العين المهمة واثاء الثلاثة أي سقط يقال عثر عثارا من باب طلب قوله فدميت أصبعه فبغض الدال وكسر الميم قال الكرماني ما لاء في الرجز مكسورة وفي الحديث ساكنة وقال بعضهم فيه نظر قلت في نظره نظر لأن غيره قال أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تعمد أسكانها ليخرج القسمين عن الشعر واختلف هل قاله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أم لا أو قاله من قبل نفسه لأنشأه فخرج موزوناً إلى الأولى مال الطبري وغيره وبه جزم ابن التين وقال النعمان من شعر عبد الله بن رواحة واختلف أيضاً في جواز تمتل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالشعر وأنشاده حاكياً عن غيره **هـ** **ص** جوازه وقال الطبري **ص** في ذلك أنه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يتمثل أحياناً بالبيت فقال هل أنت إلا أصبع إلى آخره وأصدق كلمة قالها شاعر (الكل شيء ما خلا الله باطل) على ما يحيى الآن وقالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتمثل من الشعر (وأيئك بالخيار من لم تزود) كان قلت قد روى عن جبير بن مطعم عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه كان إذا افتخ بالصلاة يستعيز من الشيطان من همزه ونفخه ونفته وفسره عمرو بن مرة رواه قال نفسه الشعر ونفخه الكبير وهمزه الموتة أي الجنون وروى عن أبي امامة الباهلي أنه صلى الله تعالى عليه وسلم قال لما نزل البليس إلى الأرض قال يارب اجعل لي قرأنا قال الشعر وروى ابن لهيعة عن أبي قبيل العافري قال سمعت عبد الله بن عمر يقول من قال ثلاثة آيات من الشعر من تلقاه نفسه لم يدخل الفردوس وقال ابن مسعود

الشعر من أمير الشيطان قلت قال الطبري هذه اخبار واهية **ص** حدثنا ابن بشار حدثنا
ابن مهدي حدثنا سفيان عن عبد الملك حدثنا ابوسلمة عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد (الا كل شيء ما خلا الله باطل) وكادامة
ابن ابى الصلت ان يسلم **ش** مطابقتها للرجة من حيث تلفظ النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم بالشعر وشيخ البخاري هو محمد بن بشار باباء الموحدة وتشديد الشين المعجمة وفي بعض النسخ
صرح باسمه وابن مهدي هو عبدالرحمن وعبد الملك هو ابن عمر الكوفي وابوسلمة ابن عبدالرحمن
ابن عوف والحديث قدمضي في ايام الجاهلية عن ابى نعيم قوله كلمة لبيد بفتح اللام وكسر الباء
الموحدة وبالذال المعجمة ربعة بفتح الراء العامري الصحابي عاش مائة واربع وخمسين سنة مات
في خلافة عثمان رضى الله تعالى عنه وقوله هذا من قصيدة من بحر الطويل ذكرناها بوجوهها
في شرح الشواهد الاكبر والا صغر وامة بن ابى الصلت التقفي واسم ابى الصلت ربعة بن وهب بن
علاج بن ابى سلمة من ثقب قاله الزبير بن بكار وقال الحافظ بن عساكر اسم ابى الصلت عبدالله بن
ابى ربعة بن عوف بن عقدة ابوعثمان شاعر جاهلي وقيل انه كان صالحا وقال الواقدي كان قد تبأ
في الجاهلية في اول زمانه وان كان في اول امره على الايمان ثم زاغ عنه وهو الذي اراد الله بقوله
(واول عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ) الآية قلت المشهور ان هذا الآية تزلت في بلم بن باعور وفي
المرأة وكان شعر امية ينشد بين يدي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويعجبه وقال هشام كان امية
قد امن برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو بالشام قدم الحجاز لياخذ ماله من الطائف ويهاجره
فلما نزل بدر قيل له الى اين يا عمة فقال الى الطائف اخذ مالي واعدت الى المدينة اتبع محمد اقبل له هل
تدري ما في هذا القلب قال لا قيل فيه شيعة وعتبة ابنا خالك وفيه فلان وفلان ابناك وعدوا له
تأربه فجرح اثنا ثمانية واربعة ذنبا وشق ثيابه وبكى فذهب الى الطائف ومات بها وذكر في المرأة
وفاته في السنة الثانية من الهجرة **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم بن اسمعيل عن يزيد
ابن ابى عبيد عن سلمة بن الاكوع قال خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى خيبر فمرنا
ليلا فقال رجل من القوم لعامر بن الاكوع الاتمعتنا من ههناك قال وكان عامر رجلا شاعرا
فزل يحدو بالقوم يقول اللهم لولا انت ما هتدينا ولا تصدق ولا صليتنا فاعفر فداء
لك ما عفتنا وثبت الاقدام ان لا قينا والقين مكينة علينا انا ذ صريح بنا اينا وبالصباح
عولوا علينا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من هذا السائق قالوا عامر بن
الاكوع فقال برحه الله تعالى فقال رجل من القوم وجبت يا بني الله تعالى لولا اعتنا به قل قينا خير
فما صرناهم حتى اصابتنا محضة شديدة ثم ان الله فتحهم عليهم فذا امسى اليوم انى ففت
عليهم او قدوا نيرانا كثيرة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما هذه النيران على اى
شيء توقدون قالوا على الخم قال على الخم قالوا على الخم حرا نسبة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اهريقوها واكسروها فقال رجل يا رسول الله اوتريقها بنفسه قل اودك فدنا من القوم كان
سينب عامر فيه قصر فتدأ به يهوديا ليضربه ويرجع ذئب سيفه فصب ركية عامر فمات منه
فقدرا قال سلمة وآتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شج قدس مديت فقتل فدمت
واحي زعوا ان عامرا حبط عنه قال من قتله فلان وفلان وفلان واسيد بن حضير لانصرى فقتل

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كذب من قاله ان له لاجرين وجمع بين اصبغيه انه لجاهد مجاهد قل
 حربى نشأ بها مثله شىء مطابقتها للترجمة ظاهرة لاشتغالها على الشعر والرجز والحداء وحاتم
 ابن اسمعيل الكوفي سكن المدينة ويزيد من الزيادة ابن ابى عبيد مولى سلمة بن الاكوع والحديث مضى
 في باب غزوة خيبر الحديث الثاني منه اخرج عن عبد الله بن مسلة عن حاتم بن اسمعيل الى اخره وبين
 المتنبين تفاوت بالزيادة والقصان قوله خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهناك مع النبي صلى الله
 عليه وسلم قوله الاتصمنا من الاصماع قوله من هنيئاتك جمع هنيئة وروى هنيئك بتشديد الياء اخر
 الخروف بعد النون قال الكرمانى جمع الهنيئة مصغر الهنة اذا صلها فهو هنى انشئ الصغير والمراد بهما
 الاراجيز وقال الجوهري هن على وزن الخ كناية ومعناه شىء واصله هنى وتقول للمرأة هنة
 وتصغيرها هنية تردها الى الاصل وتأتى بالهامو قد تبدل من الياء الثانية هاء فتقول هنية وقال ابن الاثير في
 حديث ابن الاكوع ولاتصمنا هنيئك اى من كلماتك او من اراجيزك وفي رواية من هنيئاتك على التصغير
 وفي اخرى من هنيئاتك على قلب الياء هاء قوله شاعرا وروى حدهاء قوله يحدوا اى يسوق قوله
 الهم هكذا الرواية قال الكرمانى والموزون لاهم وقال ابن التين هذا ليس بشعر ولا رجز لانه ليس
 بموزون وقال بعضهم ليس كما قال بل هو رجز موزون وانما زيد في اوله سبب خفيف ويسمى انظم
 بالمجتمين قوله فداءك بكسر الفاء وبالذ والتنوين اى لرسولك وقال المازرى ليقال لله تعالى
 فداءك لانه انما يستعمل فى مكروه يتوقع حلوله للشخص فيختار شخص آخر ان يحمل ذلك به ويفديه
 منه فهو اما مجاز عن الرضى كأن قال تقضى مبنولة لرضاك او هذه الكلمة وقعت فى البين خطايا
 لسامع الكلام وقال الكرمانى ولفظ فدى ممدود ومقصود مرفوع ومنصوب وقال ابن بطال فدى لك
 اى من عندك فلا تعاقبنى واللام للتبيين نحو لاهيت لك قوله ما اتقينا اى اتبعنا امره ومادته قاف
 وفاء وفى المغازى ما اتقينا من الابقاء ومادته باء وقاف اى افدنا من عقابك فداء ما اتقينا من
 الذنوب اى ما تركناه مكتوبا علينا وروى ما اتقينا من الاقتاء وما اتقينا من الاقتناء وروى ما اتقينا
 من الاتيان قوله ايمننا من الابهاء من القرار او عن الباطل قوله وبالصباح حولوا علينا اى حولوا
 علينا بالصباح لابل اجتماعه قال الكرمانى قد تقدم فى الجهاد انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقولها
 فى حفر الخندق وانها من اراجيز بن رواحة ثم اجاب بانه لامناقة فى وقوع الامر بين ولا محذور ان يحدو
 الشخص بشعر غيره قوله وجبت اى الشهادة وقال ابو عمر كانوا قد عرفوا انه صلى الله تعالى عليه وسلم
 اذا استغفر لاحد عند الوقعة وفى المشاهد يستشهد البتة فلما سمع عمر رضى الله تعالى ذلك قال يا رسول
 الله لو امتعنا بعامى لوتركتك لنا فبارز يومئذ فرجع سيفه على ساقه فقطع اسنانه فأتى منها قوله
 جرحيتمين جمع جرح قوله انسية بكسر الهمزة وسكون النون وبفتحهما وهو من اضافة
 الموصوف الى صفته قوله اهريقوها وروى هريقوها اى اريقوها فى الرواية الاولى الهاء
 زائدة وفى الثانية منقلبة عن الهمزة قوله او ذاك اى اهريقوها واغسلوها قوله ويرجع بالرفع
 قوله ذاب سيفه اى طرفه قوله شاحبا اى متغير اللون يقال شحبت شحوبا فهو شاحب وقال
 صاحب التوضيح ولا يصح ان يكون بالجيم كما قاله ابن التين وليست هذه اللفظة فى رواية المغازى
 قوله حبط بكسر الباء الموحدة اى بطل عله قوله واسيدبضم الهمزة وفتح السين مصغر اسد ابن
 الحضير بضم الحاء المهملة وفتح الضاد المججمة قوله ان له لاجرين وهما اجر الجهد فى الطاعة

واجرا للمجاهدة في سبيل الله وقيل احدا لاجرين موته في سبيل الله والاخر لما كان يحدوا به القوم من
شعره ويدعو الله في ثباتهم عند لقاء عدوهم قوله لجاهد مجاهد كلاهما بلفظ اسم الفاعل الاول
من الثلاثي والثاني من المزيد فيه والمعنى لجاهد في الاجر ومجاهد للبالغة فيه يعنى مبالغ في سبيل الله
ويروى بلفظ الماضي في الاول ولفظ جمع المجاهدة في الثاني قوله قل عربى نشأ بها اي قل عربى نشأ
في الدنيا بهذه الخصلة والها، عائدة الى الحرب او بلاد العرب اي قليل من العرب نشأ بها **ح** حدثنا
مسدد حدثنا اسمعيل حدثنا ايوب عن ابي قلابة عن انس بن مالك رضى الله عنه قال اتى النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم على بعض نسائه ومعهن ام سليم فقال ويحك يا ابنة خديجة رويدك سوقا بالقوارير قال
ايو قلابة تكلم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بكلمة لوتكلم بها بعضكم لعقوها عليه قوله سوقك
بالقوارير **ش** مطابقتها لترجمة من حيث ان فيه حد وانحشة بالنساء واسمعيل هو ابن عليبة
وايوب هو المصنفاني وايو قلابة بكسر القاف عبد الله بن زيد الجرمي الحديث اخرجه مسلم في
الفضائل عن ابي الربيع الزهراني وخيزه واخرجه النسائي في اليوم واليلة عن قتيبة قوله اتى النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم على بعض نسائه في رواية جاد بن زيد على ما يأتي عن ايوب ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم كان في سفر وفي رواية شعبة عن ثابت عن انس كان في منزله فحدث الحادي
واخرجه النسائي والاسمعيل من طريق شعبة بلفظ وكان معهم سائق واحد وفي رواية ابي داود
الطيالسي عن جاد بن سلمة عن ثابت عن انس رضى الله تعالى عنه كان انحشة يحدو بالنساء وكان
البراء بن مالك يحدو بالرجال وفي رواية قتادة عن انس كان للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم حادي يقال له
انحشة وكان حسن الصوت وفي رواية وهيب وانحشة غلام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يسوق
لهز وفي رواية جاد عن انس فاشتد بهن في السيف اخرجها احد عن ابن ابي عدي عنه قوله
ومعهن ام سليم بضم السين وقح اللام وهي ام انس رضى الله تعالى عنه وفي رواية وهيب عن
يوب كاسياني كانت ام سليم في القتل وفي رواية سليمان التيمي عن انس كانت ام سليم مع نساء النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم اخرجهم مسلم من طريق يزيد بن زريع وحكى عياض ان في رواية العرقندي
في مسلم ام سلمة بدل ام سليم قيل انه تصحيف لان الروايات تظاهرت بانها ام سليم قوله ويحك
قدم غير مرة ان كلمة ويحك كما ترجم وتوجه يقال لمن يقع في امر لا يسهقه وانتصاه على المصدرة
وقد ترفع وتضاف ولا تضاف يقال ويح زيد ويحله ويح له قوله يا انحشة بفتح الهمزة وسكون
لون وقح الجيم وبالشين الجمجمة ثم بهاء التأنيث ووقع في رواية وهيب يا انحش بنترخيم قال البلاذري
كان انحشة حبشيا يكنى ابا مارية وفي التوضيح انحشة غلام اسود للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ذكروه في الصحابة فلت ذكره ابو عمر في الاستيعاب انحشة العبد الاسود كان يسوق ابقود بنساء
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عام حجة الوداع وكان حسن الصوت وكان اذا حادا اعتقت الابل قل
صلى الله تعالى عليه وسلم يا انحشة رويدك بالقوارير واخرج الطبراني من حديث وثنة انه كان بمن
نفاهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من المختارين قوله رويدك كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية
سليمان التيمي رويدا وفي رواية شعبة ارفق ووقع في رواية جاد رويدك ارفق جمع بينهما ووقع
في رواية عن جاد كذا سوقك بمعنى كفك وقال عياض رويدا منصوب على انه صفة لمحدوف
اي سبق سوقا رويدا او احد حدوا رويدا او على المصدر اي ازود رويدا امثل ارفق رقفا او على

الحال اى سر رويدا و رويدك منصوب على الاخر اما مفعول بفعل مضمر اى الزم رقك وقال الراغب رويدا
 كامل يميل وزنه ومعناه هو من الرود بفتح اوله وسكون ثانيه وهو التزود فى طلب الشيء برفق رادوا راد
 والراى طالب الكلام و رادت المرأة تزودا واشت على هيتها وقال الراهمى رويدا تصغير رود وهو
 مصدر فعل الراد وهو البعوث فى طلب الشيء ولم يستعمل فى معنى المهلة الا بصغرا قل وذكر صاحب العبر
 انه اذا ريد به معنى التردد فى الوعيد لم يتون قوله سوقك كذا فى روايه الاكثرب وفى رواية جيد سيرك
 وهو بالنصب على نزع الخافض اى ارفق فى سوقك وقال القرطى رويدا اى ارفق وسوقك مفعول به
 ووقع فى رواية مسلم سوقا و قيل رويدك امامصدر والكاف فى محل خفض واما اسم فعل والكاف
 حرف خطاب وسوقك بالنصب على الوجهين والمراد به حدوك اطلاقا لاسم المسبب على السبب
 وقال ابن مالك رويدك اسم فعل بمعنى ارود اى امهل والكاف المتصلة به حرف الخطاب وقصه داله
 بناءة و لك ان تحصل رويدك مصدرا مضافا الى الكاف فاصبها سوقك وقصه داله على هذا اصرابه
 قوله بالقوارير جمع قارورة من الزجاج سميت بها لاستقرار الشراب فيها وفى رواية هشام
 عن قتادة رويدك سوقك ولا تكسر القوارير وزاد جاد فى روايته عن ابوب قال ابو قلابة يعنى النساء وفى
 رواية همام عن قتادة لا تكسر القوارير قال قتادة يعنى ضعفة النساء وقال ابن الاثير شبه النساء بالقوارير من
 الزجاج لانه يسرع اليها الكسر وكان انجش يصدو وينشد القريض والرجز فلما آمن ان يصيهن او يقع فى
 قلوبهن حداؤه فامرهم بالكف عن ذلك وفى المثل الصامرية الزنل قول اراد ان الابل اذا سمعت الحداء اسرعت
 فى المشى واشتدت فازهجت الراكب واتعبته فهاه عن ذلك لان النساء يضعفن من شدة الحركة وقال
 الراهمى رويدا كنى عن النساء بالقوارير لضعفن عن الحركة والنساء يشبهن بالقوارير فى الرقة
 والطفافة وضعف البنية وقيل سقهن كسوقك القوارير لو كانت محمولة على الابل وقيل شبهن
 بالقوارير لسرعة انقلابهن عن الرضى وقلة دوامهن كالقوارير يسرع اليها الكسر ولا يقبل الجبر
 وقال الطيبي هى استعارة لان الشبه به غير مذكور والقرينة حالية لا مقالية ولفظ الكسر ترشح لها قوله
 قال ابو قلابة هو الراوى عن انس تكلم النى صلى الله تعالى عليه وسلم بكلمة وهى سوق القوارير
 قوله لو تكلم بها اى بهذه الكلمة بعضكم لعينوها عليه اى على الذى تكلم بها وقال الكرماني فان
 قلت هذه استعارة لطيفة بليغة فلم تعاب قلت لعله نظر الى ان شرط الاستعارة ان يكون وجه الشبه
 جليا بين الاقوام وليس بين القارورة والمرأ وجه الشبه ظاهرا والحق انه كلام فى غاية الحسن
 والسلامة عن العيوب ولا يلزم فى الاستعارة ان يكون جلاء الوجه من حيث ذاتها بل يكفي
 الجلاء الحاصل من القرائن الجاعلة للوجه جليا ظاهرا كما فى المجت ويحتمل ان يكون قصده اى
 قلابة ان هذه الاستعارة تحسن من مثل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى البلاء
 ولو صدرت بمن لا بلاغته لعينوها وهذا هو اللائق بمنصب ابى قلابة والله اعلم **باب** **ش**
 هجاء المشركين **ش** اى هذا باب فى بيان جواز الهجاء للمشركين وروى احمد وابو داود
 والنساء وابن حبان وصححه من حديث انس رضى الله تعالى عنه رفعه باهوا المشركين بالسنتكم
 وروى الطبراني من حديث عمار بن ياسر لما هجنا المشركون قال لدا رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم قولوا لهم كما يقولون لكم فان كان لعله اماء اهل المدينة فلاجل ذلك وضع البخارى هذه الترجمة

وأشار بها إلى أن بعض الشعر قديكون مستحبا والمجها والمجبوب معني وهو الذم في الشعر وقال
 الجوهري المجها خلاف المدح وقد هجوت هجوا وهجا وهجاء فهو مجبوب ولا تغل هجيته
ص حدثنا محمد حدثنا عبدة أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها
 قالت استأذن حسان بن ثابت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في هجاء المشركين فقال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم فكيف بنسى قال حسان لا سلك منهم كأصل الشعر من العجين **ش**
 مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد هو ابن سلام وعبدة بفتح العين وسكون الباء الموحدة هو ابن سليمان
 والحديث مضى في المغازي عن عثمان بن أبي شيبة وأخرجه مسلم في الفضائل عن عثمان أيضا
 قوله فكيف بنسى أي كيف تهجوهم ونسي المذهب الشريف فيهم فرجما بصيني من الهجو
 نصيب قوله لا سلك أي لا تطفن في تخلص نسبك من هجوهم بحيث لا يبقى جزء من نسبك فيما
 ناله الهجو كالشجرة إذا انسلت من العجين لا يبقى شيء منه عليها **ص** وعن هشام بن عروة
 عن أبيه قال ذهبت أسب حسان عند عائشة فقالت لا تسبه فإنه كان ينافع عن رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم **ش** هذا موصول بالسند المذكور قوله ذهبت أسب حسان لأنه كان موافقا
 لاهل الافك قوله ينافع بالهاء الملهة أي يدافع عنه ويخاصم عنه والمتافع المدافع يقال نافعت
 عن فلان أي دافعت عنه **ص** حدثنا أصبغ أخبرني عبد الله بن وهيب أخبرني يونس
 عن ابن شهاب أن الهيثم بن أبي سنان أخبره أنه سمع أبا هريرة في قصصه يذكر النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم يقول أن أهلكم لا يقول الرفث يعني بذلك ابن رواحة قال • فيأمر رسول الله بكتابه •
 إذا انشق معروف من الفجر ساطع • أنا الهدى بعد العمى فقلونا • به موقات أن ما قاله واقع •
 بيت يحافى جنبه عن فراشه • إذا استقلت بالكافرين المضاجع **ش** مطابقته للترجمة تؤخذ
 من قوله إذا استقلت بالكافرين المضاجع فإن هذا ذم لهم وهو عين الهجو وأصغ بالعين لمجدة ابن
 الفرج أبو عبد الله المصري وهو من أفراد الهيم بفتح الهاء وسكون الباء آخر الحروف وقع الاء
 المثناة ابن سنان بكسر السين الملهة وتخفيف النون الأولى والحديث مضى في التهجيد في باب فضل
 من تعار من الليل فضلى فإنه أخرجه هاء عن يحيى بن بكير عن الليث عن يونس عن ابن شهاب الخ
 قوله في قصصه بفتح القاف وكسر هاء فبفتح الاسم وبالكسر جمع قصة وانقص في الأصل البيان
 قوله الرفث أي الفحش قوله ابن رواحة هو عبد الله بن رواحة ولايت المذكورة من البحر
 الطويل والساطع المرتفع والعمى الضلال قوله بالكافرين وفي رواية الكهني بن بشر كيد قوله
 استقلت من الثقل بالاء المثناة والقاف وفي البيت الأول إشارة إلى علم رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم وفي الثالث إلى عمله فهو كامل علما وعلا وفي الثاني إلى كميل الغير فهو كامل
 صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** تأبه عقيل عن الزهري **ش** أي يعي يونس عقيل
 بضم العين ابن خالد في روايته الحديث المذكور عن محمد بن مسلم الزهري وقد مرين متبعته في
 التهجيد في الباب المذكور هاء **ص** وقال الزبيدي عن الزهري عن سعيد بن الأبرج عن أبي هريرة
ش الزبيدي بضم الزاي وقع الباء الموحدة وسكون الباء آخر الحروف وباء من الملهة هو
 محمد بن الوليد الشامي صاحب الزهري وسعيد هو ابن السيب والأبرج هو عبد الرحمن بن هرمز
 وهذا أيضا قدم في التهجيد في الباب المذكور **ص** حدث أبو يمان أخبره شعيب عن

الزهري (ح) وحدثنا اسمعيل قال حدثني اخي عن سليمان عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف انه سمع حسان بن ثابت الانصاري يستشهد اباهرية فيقول يا باهريرة نشدتك بالله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا احسان اجب عن رسول الله اللهم ابدع بروح القدس قال ابو هريرة نعم **ش** **﴿** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله اجب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرجه من طريقين احدهما عن ابي الجان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابي حنيفة عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري والآخر عن اسمعيل بن ابي اويس عن اخيه عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن محمد بن ابي عتيق واسمه محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه التميمي القرشي المدني عن ابن شهاب الى آخره والحديث تقدم في الصلاة في باب الشعر في المسجد **قوله** نشدتك بالله اى اقمعت عليك بالله وسألتك به **قوله** اجب اى دافعاه عنه **قوله** ابدع من التأيد وهو التقوية **قوله** روح القدس بضم الدال وسكونها جبريل عليه السلام **ص** **﴿** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن البراء رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لحسان اهجمهم او قال هاجهم وجبريل معك **ش** **﴿** مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث مضى في بدء الملقى عن حفص بن عمرو في المغازي عن حجاج بن منهال ومضى الكلام فيه **قوله** او هاجهم شك من الراوى **قوله** وجبريل معك اى بالتأيد والمعونة وقال ابن بطال هجموا الكفار من افضل الاعمال وكفى بقوله اللهم ابدع فضلا وشرقا للعمل والعامل به وهذا اذا كان جوابا عن سبهم للمسلمين بقرينة ما قال اجب **ص** **﴿** باب ما يكره ان يكون الغالب على الانسان الشعر حتى يصد عنه ذكر الله والعلم والقرآن **ش** **﴿** اى هذا باب في بيان كراهة كون الغالب على الانسان الشعر حتى يصد عنه اى يمنع عنه ذكر الله ومذاكرة العلم وقراءة القرآن وقال الكرماني الغالب بالرفع والنصب قلت اما الرفع فعلى ان يكون اسم كان وخبره **قوله** الشعر واما النصب فعلى العكس وهو ان يكون الشعر هو اسمه والغالب خبره **ص** **﴿** حدثنا هبيل بن موسى اخبرنا حنظلة عن سالم عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لان يمتلى جوف احدكم فيها خبيرة من ان يمتلى **ش** **﴿** مطابقته للترجمة تؤخذ من معناه لان امتلاء الجوف بالشعر كناية عن كثرة الاشتغال به حتى يكون وقته مستغرقا به فلا يفرغ لذكر الله عز وجل ولا لقراءة القرآن وتخصيل العلم وهذا هو المذموم وفيه اشارة الى ان ذكر الله تعالى وقراءة القرآن والاشتغال بالعلم اذا كانت غالبية عليه فلا يدخل تحت هذا الذم وعبيد الله بن موسى ابو محمد العنسي الكوفي وحنظلة بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح الظاء المعجمة وباللام ابن ابي سفيان الجمعي القرشي من اهل مكة واسم ابي سفيان الاسود وسالم هو ابن عبد الله بن عمر يروى عن ابيه والحديث اخرجه الطحاوى حدثنا يونس قال حدثنا ابن وهب قال سمعت حنظلة قال سمعت سالم بن عبد الله يقول سمعت عبد الله بن عمر يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اجب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاءه **قوله** لان يمتلى اللام فيه للتأكيد وان مصدرية وهو في محل الرفع على الابتداء وخبره هو **قوله** خبيرة **قوله** خبيرة خبيرة خبيرة خبيرة خبيرة وهو الصديد الذي يسيل من الدم والجرح ويقال هو المدة التي لا يتأطها الدم وروى الطحاوى ايضا باسناده عن عمرو بن حريث عن عمر بن الخطاب رضي الله

تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لان يمتلى جوف احدكم فيها خيره من ان
 يمتلى شعرا واخرجه البراز ثم قال وهذا الحديث قد رواه غير واحد عن اسمعيل عن عمرو بن
 حريث عن عمر بن عمر بن ابي رباح عن ابي رباح عن ابي رباح عن ابي رباح عن ابي رباح عن ابي رباح
 شعبة ايضا موقوفا واخرج الطحاوى ايضا باسناده من حديث محمد بن سعد بن سعد بن ابي قال قال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لان يمتلى جوف احدكم فيها حتى يريه خيره من ان يمتلى
 شعرا واخرجه مسلم ايضا وروى الطحاوى ايضا عن ابي هريرة على ما ذكره عن قريب وروى
 ايضا من حديث عوف بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لان يمتلى
 جوف احدكم من عاتقه الى لسانه فيها يتخفف خيره من ان يمتلى شعرا ولما اخرج الترمذى
 حديث سعد بن ابي وقاص رضى الله تعالى عنه قال وفى السباب عن ابي سعيد وابى الدرداء قلت
 حديث ابي سعيد الخدرى اخرجه مسلم قال بينما نحن نسير مع رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم بالعرج اذ عرض علينا شاعر ينشد فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احذروا الشيطان او امسكوا
 الشيطان لان يمتلى جوف رجل فيها خيره من ان يمتلى شعرا وحديث ابي الدرداء اخرجه الطبرانى
 من حديث خالد بن معدان عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لان يمتلى
 جوف احدكم فيها خيره من ان يمتلى شعرا ولما اخرج الطحاوى الاحاديث المذكورة قال فكره
 قوم رواية الشعر واحبوا بهذه الآثار قلت اراد بالقوم هؤلاء مسروقا وابراهيم النخعي وسالم
 ابن عبد الله والحسن البصرى وعمر بن شعيب فانهم قالوا يكره رواية الشعر واتشاده واحبوا
 فى ذلك بهذه الاحاديث المذكورة وروى ذلك عن عمر بن الخطاب وابنه عبد الله وسعد بن ابي
 وقاص وعبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنهم ثم قال الطحاوى وخالفهم فى ذلك آخرون
 فقالوا لا بأس برواية الشعر الذى لا فزع فيه قلت اراد بالآخرين الشعبي وطاهر بن سعد ومحمد بن
 سيرين وسعيد بن المسيب والقاسم والثورى والاوزاعي واباحيفه ومالك والشافعى واحد
 والابوسف ومحمد واصحق بن راهبه واباثر واباعيد فانهم قالوا لا بأس برواية الشعر الذى ليس
 فيه هجاء ولا نكت عرض احدهم المسلمين ولا فحش وروى ذلك عن ابي بكر الصديق وعلى بن
 ابي طالب والبراء بن عازب وانس بن مالك وعبد الله بن عباس وعمر بن العاص وعبد الله بن الزبير
 ومعاوية بن ابي سفيان وعمران بن الحصين والاسود بن سريع وعائشة ام المؤمنين رضى الله تعالى
 عنهم اجمعين قوله لا فزع فيه بفتح القاف وسكون الذا المجهمة وبين ميملة وهو الفحش والنخى
 ثم اجاب الطحاوى عن الاحاديث المذكورة بما تلخصه قيل لعائشة ان ابا هريرة يقول لان يمتلى جوف
 احدكم فيها خيره من ان يمتلى شعرا فقالت عائشة رحم الله ابا هريرة حفظ اول الحديث ولم يحفظ
 آخره ان المشركين كانوا يهاجون رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقل لان يمتلى جوف احدكم
 فيها خيره من ان يمتلى شعرا من مهاجرة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقوله جوف احدكم
 ظاهره الجوف مطلقا بما فيه من القلب وغيره ويحتمل ان يراد به قسمة خاصة وهذا هو ظاهر
 ان لقلب اذا وصل اليه شئ منه وان كان يسيرا فانه يموت لا يموت بخلاف غير قلب وقوله
 شعرا ظاهره العموم لكنه مخصوص بالملك مدحا لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وما يشتر
 على الذكر والزهة وسائر انواعها لا ارطاف فيه **ح** ص حديث عمر بن حفص حديث

ابن حدثنا الاعمش قال سمعت ابا صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لان يمتلي جوف رجل فيها حتى يره خير من ان يمتلي شعرا شي **﴿** مطابقة للترجمة مثل مطابقة الحديث السابق للترجمة وعمر بن حفص يروي عن ابيه حفص بن غياث عن سليمان الاعمش عن ابي صالح ذكر ان الزيات عن ابي هريرة والحديث اخرجه مسلم في آخر الطب وابن ماجه في الادب جميعا عن ابي بكر بن ابي شيبة قوله حتى يره زاد هذه اللفظة ابوذر في روايته عن الكشميهني وكذا في رواية التسي ونسبه بعضهم الى الاصيلي ايضا ورواه الطحاوي من حديث طاصم عن ابي صالح عن ابي هريرة بدون هذه اللفظة ثم رواه من حديث الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وزاد حتى يره ولسائر رواة الصحيح جميعا يره باسقاط حتى واخرجه مسلم وابوداود والترمذي وابن ماجه وابو عوانة وابن حبان من طرق عن الاعمش في اكثرها حتى يره وقال ابن الجوزي وقع في حديث سعد عند مسلم حتى يره وفي حديث ابن هريرة عند البخاري باسقاط حتى فعلى ثبوتهما يقرأ يره بالصّب وعلى حذفها بالرفع ويّره بفتح الياء آخر الحروف وكسر الراء من الوري وهو الداء يقال وري يري فهو موري اذا اصاب جوفه الداء وقال الازهرى الوري مثل الرمي داء بداخل الجوف يقال رجل موري بغير همز وقال الفراء هو الوري بفتح الراء وقال ثعلب هو بالسكون مصدر وبالفصح اسم وقال الجوهرى وري القبح جوفه يره ورأى اكله وقال قوم حتى يصيب رثته وانكّره غيرهم لان الرثة مهووزة واذا بقيت منه فعلا قلت رأه يراءه وقال الازهرى ان الرثة اصلها من وري وهى مخنوفة منه تقول وريت الرجل فهو موري اذا اصبحت رثته والمشهور في الرثة الهمز **﴿** ص **﴾** باب **﴿** قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تربت يمينك وعقرى حلقى شي **﴿** اى هذا باب في ذكر قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تربت يمينك قال ابن السكيت اصل تربت افتقرت ولكنها كلمة تقال ولا يرادها الدماء وانما يراد الفريض على الفعل وانه ان خالف اسماء وقال النحاس معناه ان لم تفعل لم يحصل في يدك الا التراب وقال ابن كيسان هو مثل جرى على انه ان فالتك ما امرتك به افتقرت اليه فكأنه قال افتقرت ان فالتك فاختصر وقال الداودى معناه افتقرت من العلم وقيل هى كلمة تستعمل في المدح عند المبالغة كما قالوا الشاعر قاتله الله لقد اجاد وقال ابن الاثير ترب الرجل اذا افتقر الى لصق بالتراب وارتب اذا استغنى وقيل مصاه لله درك قوله وعقرى حلقى اى عقرها لله وحلقها يعنى اصابها وجع في حلقها خاصة وهكذا يرويه المحدثون غير ممنون بوزن غضبي حيث هو جار على المؤنث والمعروف في اللفظة التثنية على انه مصدر فعل متروك اللفظ تقديره عقرها الله عقرها وحلقها ويقال للامر الذى يتجعب منه عقر حلقا ويقال ايضا للمرأة اذا كانت موزية مشؤمة وقال الكرماني وعقرى اى عقرها جسد ها وحلقى اصابها وجع في حلقها وربما قالوا عقرى حلقى بلاتون فهو نعت وقيل مصدر كدعوى وقيل جمع عقرى وحلقى وقال الاصمعي يقال لما يتجعب منه ذلك **﴿** ص **﴾** حديثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن هروة عن عائشة قالت ان افطح اخا ابى القعيس استأذن على بعد ما نزل الحجاب فقلت والله لا آذن له حتى استأذن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فان اخا ابى القعيس ليس هو ارضعني ولكن ارضعني امرأة ابى القعيس فدخل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت

يارسول الله ان الرجل ليس هو ارضعني ولكن ارضعني امرأته قال ايدي له فانه عك تربت بينك
قال مروءة فبذلك كانت عائشة تقول حرموا من الرضاة ما يحرم من النسب **ش** مطابقة
الجزء الاول للترجمة وهو قوله تربت بينك قوله ان افلح على وزن افعل من الفلاح قال ابو عمر
افلح ابن ابي القيس ويقال اخو ابي القيس والاصح ما قاله مالك ومن تابعه عن ابن شهاب
عن مروءة عن عائشة جاء افلح اخو ابي القيس قلت هكذا ايضا رواية البخاري كما ترى ورواية مالك
مضت في كتاب الكاح في باب لبن الفحل وابو القيس بضم القاف وقمع العين المهملة وسكون
الياء آخر الحروف وبالسین المهملة وقال ابو عمر قد قيل ان اسمه الجهمود قوله استأذن على بفتح الباء
المشددة قوله فانه عك اي فان افلح عك اي من الرضاة وقية تحريم لبن الفحل وهو قول اكثر
العلماء وقد مررت بقية الكلام في كتاب الكاح في الباب المذكور **ص** حدثنا ادم حدثنا
شعبة حدثنا الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت اراد النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ان يفرأ صفة على باب خبائها كثيفة حزينة لانها حاضت فقال
عقري حلقي لعة قريش انك لحاسننا ثم قال ا كنت افضت يوم الغمر يعني الطواف قالت نعم قال
فانقرى اذا **ش** مطابقة الجزء الثاني للترجمة ظاهرة وآدم ابن ابي اس والحكم بقضتين
ابن عتيبة تصغير عتبة الدار و ابراهيم هو النخعي والاسود هو ابن يزيد النخعي الكوفي والحديث
قدمضي في الحج في باب اذا حاضت المرأة بعدما افاضت ومضى الكلام فيه قوله ان يفرأ اي ان
يرجع من الحج قوله خبائها بكسر الخاء المعجمة وبالمدالخيمة قوله كثيفة من الكثبة وهي سوء
الحال والانكسار من الحزن قوله لعة قريش بالاضافة اي هذه اللفظة اعني عقري حلقي لعة
قريش يطلقونها ولا يردون حقيقة لها وروي لعة لقريش اي لعة كائنة لقريش قوله يعني الطواف اراد به
طواف الافاضة ويسمى الزيارة طواف الركن قوله فانقرى اي فارجعي اذا التفتون اي حينئذ
لانجهما قد تم ولا يجب عليهما الوقوف لطواف الوداع لانه ليس بفرض **ص** باب **ش**
ما جاء في زعوا **ش** اي هذا باب في بيان ما جاء في قول زعوا والاصل في زعم انه يقال
في الامر الذي لا يوقف على حقيقته وقال ابن بطال يقول زعم اذا ذكر خيرا لا يدري احق هو ام باطل
وقد روى في الحديث زعوا ناس الرجل ومعناه ان من اكثر الحديث به لا يعلم صدقه لم يؤمن عليه
الكذب وقال ابن الاثير انما قال زعوا في حديث لاسند له ولا ثبت فيه وانما يحكى عن الالس
على سبيل البلاغ وقال غيره كثر استعمال الزعم بمعنى القول وقد اكثر سيويه في كتابه في اشياء
يرتضيها زعم الخليل وقال ابن الاثير والزعم بالضم والفتح قريب من الظن **ص** حدثنا
عبد الله بن مسلة عن مالك عن ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله ان ابا مرة مولى ام هانئ
بنت ابي طالب رضي الله تعالى عنها اخبره انه سمع ام هانئ بنت ابي طالب تقول ذهبت
لى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عام الفتح فوجدته بفسل وفاطمة ابنته تستره فسمت عليه
وقال من هذه فقلت انا ام هانئ بنت ابي طالب فقال مرحبا بام هانئ فلما فرغ من غسله قام فصلى
ثماني ركعات ملتصقا في بوب واحد فلما انصرف قلت يا رسول الله زعم ابن امي انه قال رحل الله
جرحه فلان بن هيرة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد اجرنا من اجرنا يا ام هانئ قالت
ام هانئ وذلك ضمي **ش** مطابقة في قوله زعم ابن امي و ابو النضر بفتح النون وسكون
الضاد المعجمة واسمه سالم بن ابي امية مولى عمر بن عبيد الله بن عمر القرشي التيمي المدني وبومرة

بضم الميم وتشديد الراء مولى ام هاني بكسر النون وقيل بالهمز واسمها فاختة بالقاء والخاء المعجمة
والثاء المشاة من فوق بنت ابن مسالب والحديث قدمضى في اول كتاب الصلاة في باب الصلاة في
الثوب الواحد ملخصا به فانه اخرجته هناك عن اسمعيل بن ابي اويس عن مالك الى آخره ومضى
ايضا في كتاب التمسيد في باب صلاة الضحى في السفر ومضى الكلام فيه في كتاب الصلاة قوله
مرحبا اى لقيت رحبا وسعة وقيل معناه رحبا لله بك مرحبا فيجعل المرحب موضع الترحيب
قوله ثمانى بكسر النون وقطع الياء قال الكرماني بفتح النون والاول اصح قوله فلما انصرف
اى من صلاته قوله زعم اى قال ابن ابي وهو علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه قالوا ان زعم
قد تشتمل في القول الحق قوله قاتل اسم فاعل بمعنى الاستقبال قوله اجرته بقصر الهزمة
اى امنته وجعلته في امن قوله فلان بن هيرة اى ذلك الرجل هو فلان بن هيرة قيل اسمه الحسارث
ابن هشام الخزومي قوله وذلك وبروى وذلك ضحى بضم الضاد وتوين الحاء واعلم ان معنى
الضضاء بالفتح والضضوة والضضى اما الضضا فهو اذا علت الشمس الى ربع السماء فما بعده واما
الضضوة فهو ارتفاع اول النهار واما الضضى فافوقه **ص** باب ما جاء في قول الرجل
ويك ش **ش** اى هذا باب في بيان قول الرجل لا آخر ويك قال سيديويه ويك كلمة يقال لمن
وقع فيهلكة ويحك ترجم وكذا قال الاصمعي وزاد وويس بغير هاء اى انها دونها وقبلهما
بمعنى وقيل ويل تحسرو ويح ترجم وويس استصغار وعن الترمذى ان ويدا وبما معنى واحد وقال
اكثر اهل اللغة ان لفظ ويل كلمة عذاب ويح كلمة رجة **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل
حدثناهم عن قتادة عن انس رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة
فقال اركبها قال انها بدنة قال اركبها ويك **ش** مطابقتها للرجة في
قوله اركبها ويك وهما بتشديد الميم الاولى ابن يحيى الشيباني البصرى والحديث مضى في الحج
في باب ركوب البدن ومضى الكلام فيه والبدنة ثافة تضر بمكة يعنى اثمها هدى يساق الى الحرم **ص**
حدثنا قتيبة بن سعيد عن سعيد بن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه ان
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها قال يا رسول الله انها بدنة قال
اركبها ويك في الثانية اوفى الثالثة **ش** مطابقتها مثل ما ذكره الآن وابو الزناد بالزاي
والنون عبدالله بن ذكوان والاعرج عبدالرحمن ابن هرمز والحديث مضى في الحج في الباب
المذكور لان فانه اخرجته هناك عن عبدالله بن يوسف عن مالك الى آخره قوله اوفى الثالثة شك
من الراوى هل قاله اركبها ويك في المرة الثانية اوفى الثالثة **ص** حدثنا مسدد حدثنا جاد عن ثابت
البناني عن انس بن مالك (ح) وابوب عن ابي قلابة عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في
سفر وكان معه غلام اسود يقال له ابجشة يحذو فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ويك يا ابجشة رويدك
بالقوارير **ش** مطابقتها للرجة في قوله ويك يا ابجشة ويروى ويحك يا ابجشة فلا مطابقة على هذه
الرواية واخرج هذا الحديث من طريقين احدهما عن مسدد عن جاد بن زيد عن ثابت البناني عن انس
والآخر عن ابوب العنخباتي عن ابي قلابة عبدالله بن زيد عن انس رضى الله تعالى عنه وقد تقدم
عن قريب في آخر باب ما يجوز من الشمر والجز والحذاء فانه اخرجته هناك عن مسدد عن اسمعيل عن ابوب
عن ابي قلابة عن انس وتقدم الكلام فيه مبسوطا وكلمة (ح) بين قوله عن انس بن مالك وبين قوله
ابوب اشارة الى التحويل او الحائل او الحديث اوصح قوله وابوب هو شيخ جاد اى

قال جاد عن ايوب السخيتاني وايوب لا ينصرف وحالة الجرف فيه تتبع حالة النصب تقديره حدثنا جاد عن ايوب **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب عن خالد عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه قال قال اثني رجل على رجل عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ويحك قطعت عنق اخيك ثلاثا من كان منكم مادحالا بمحالة فليقل احب فلانا والله حسيبه ولا اذكى على الله احدا ان كان يعلم **ش** **ص** مطابقته للترجمة في قوله ويحك قطعت عنق اخيك ووهيب مصغر وهب ابن خالد البصري وخالد هو ابن مهران الخذاء وعبد الرحمن بن ابي بكرة يروي عن ابيه ابي بكرة نفع ابن الحارث الثقفي والحديث مضى في الشهادات عن محمد بن سلام ومضى ايضا عن قريب في باب مايكره من التماح فانه اخرجته هناك عن ادم عن شعبة عن خالد عن عبد الرحمن الى آخره **قوله** قطعت عنق اخيك وهناك عنق صاحبك وقطع العنق مجاز عن القتل فهما مشتركان في الهلاك وان كان هذا ديننا وذاك دنيو يا **قوله** لا محالة بفتح الهم اي لا بد **قوله** حسيبه اي محاسبه على عمله **قوله** ولا اذكى اي لا اشهد على الله بالجزم انه عند الله كذا وكذا لانه لا يعرف باطنه اي لا يقطع به لان عاقبة امره لا يعلمها الا الله هاتان الجملتان معترستان **قوله** ان كان يعلم بقبوله فليقل **ص** حدثني عبد الرحمن بن ابراهيم حدثنا الوليد بن الازاعي عن الزهري عن ابي سلمة والضحاك عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال بينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقسم ذات يوم فقام فقال ذواخو بصره رجل من بني نجيم يا رسول الله اعدل فقال ويحك من يعدل اذا لم اعدل فقال عمر رضي الله تعالى عنه ائذن لي فلا ضرب عنقه قال لانه لا اذن له اصحابا يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم بمرقون من الدين كروق السهم من الرمية ينظر الى فصله فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى رصافه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى نصفيه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى قذذه فلا يوجد فيه شيء سبق القرث والدم يخرجون على خير فرقة من الناس آيتهم رجل احدى يديه مثل ثدي المرأة او مثل البضعة تدر در قال ابو سعيد اشهد سمعته من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واشهد اني كنت مع علي رضي الله عنه حين قاتلهم قاتلهم في القتلى فأتى به عى النعت الذي نعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** **ص** مطابقته للترجمة في قوله قال ويحك من يعدل وعبد الرحمن بن ابراهيم ابو سعيد المعروف بدحيم اليميم الدمشقي والوليد هو ابن مسلم ابو العباس الدمشقي والازاعي هو عبد الرحمن بن عمرو والزهري هو محمد بن مسلم وابو سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف والضحاك بتشديد الحاء ابن شراحيل وقيل شرجيل المشرقي بكسر الميم وسكون الشين المجبة وقص اراه وبالقفاف منسوب الى يعن من همدان وابو سعيد سعد بن مالك الخدري رضي الله تعالى عنه والحديث مضى في علامات النبوة فانه اخرجته هناك عن ابي الجان من شعيب عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي سعيد الخدري ومضى الكلام فيه **قوله** قسم كانت القسمة في ذهية بعثا على بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** ذواخو بصره تصغير الخاصرة بالخاء المجبة والصاد المهملة والراء وسبق ذكر صفته من انه غار العينين مشرف الوجنتين كك الحية مخلوق الرأس في كتاب الانبياء في باب هود **قوله** قال عمر ائذن لي فلا ضرب عنقه قد ذكر هناك قال ابو سعيد احب الرجل الذي سأل قبله خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه الجواب انه هناك لم يضع به خالد بن الوليد بل قل على سبيل الحسبان مع احتمال ان كلا منهما قصد ذلك **قوله** فلا ضرب بالنصب والجزم ويروي

فاضرب بالنصب فقطوا الفاء فيه زائدة قاله الاخفش او هي الفاء السببية التي ينصب بعدها الفعل المضارع واللام بالكسر بمعنى وى وجاز اجتماعهما لانهما لامر واحد وهو الجزائية لكونهما جوابا للامر **قوله** يبرقون اى يخرجون **قوله** من الرمية بفتح الراء فيبفتح الراء فيبفتح الراء للمفعول وهو الرمي كالصيد **قوله** الى فصله هو حديد السهم **قوله** الى رصافة جمع الرصفة بالراء والصاد المهملة والفاء وهى عصبة تلوى فوق مدخل النصل **قوله** فلا يوجد فيه شئ اى من اثر النفوذ فى الصيد من الدم ونحوه **قوله** نضية بفتح النون وكسر الضاد المججمة وتشديد الياء اخر الحروف وهو القدح اى عود السهم وقيل هو ما بين النصل والريش **قوله** الى قذذه جمع القذذ بضم القاف وتشديد الذال المججمة وهو ريش السهم **قوله** سبق القرث والدم بحيث لم يتعلق به شئ منهما ولم يظهر اثرهما فيه والقرث ما يجتمع فى الكرش وقيل انما يقال قرث مادام فى الكرش قاله الجوهرى والقرزاز وهذا تشبيه اى طاعتهم لايحصل لهم منها ثواب لانهم مرقوا من الدين بحسب اعتقاداتهم وقيل المراد من الدين طاعة الامام وهم الخوارج **قوله** يخرجون على خير فرقة اى افضل طائفة وهذه رواية الكشمي وفي رواية غيره يخرجون على حين فرقة بالخاء المهملة والنون اى على زمان افتراق الامة **قوله** آتيم اى علامتهم **قوله** احدى يديه منى اليد وبرى يديه بالشاء المثلثة تنبى ندى **قوله** البضعة بفتح الباء الموحدة القطعة من اللحم **قوله** تدر در بالدين المهملين وتكرار الراء اى تضطرب وتضرب واصله تدردر بالتثنية فعذفت احدهما للتخفيف وهذا النقص اما ميرهم واما رجل منهم خرجوا على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه وهو قاتلهم بالهر وان يقرب المدائن **قوله** فاقسم على صيغة المجهول وفيه مجزة للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومنقبة لامير المؤمنين على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه ﴿ ص حدثننا محمد بن مقاتل ابو الحسن اخبرنا عبد الله اخبرنا الاوزاعي حدثنى ابن شهاب عن جريد بن عبد الرحمن عن ابى هريرة ان رجلا اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت قال ويحك قال وقعت على اهلى فى رمضان قال اعتق رقبة قال ما وجد قال فصم شهرين متتابعين قال لا استطيع قال فاطم ستين مسكينا قال ما وجد قالى بعرق فقال خذ صدق به فقال يا رسول الله اعلى تيراهلى فوالذى نفسى بيده ما بين طي المدينة احوج منى فضحك البى صلى الله تعالى عليه وسلم حتى بدت انيابها قال خذ ثم قال اطعمه اهلك ش ﴿ مطابقته لترجمة فى قوله عن الهرى وبلك على ما باتى الآن وعبد الله هو ابن المبارك والحديث مضى فى كتاب الصيام فى باب اذا جامع فى رمضان ولم يكن له شئ وفى الباب الذى يليه ايضا وفى الباب الذى قبله من عائشة رضى الله تعالى عنها ومضى عن قريب ايضا فى باب التيسم والضحك وتكرر الكلام فيه ونذكر هنا بعض شئ **قوله** قال ويحك اى ويحك ماذا فعلت قال وقعت على اهلى اى جامعتهما **قوله** فأتى على صيغة المجهول اى اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعرق بفتح العين المهملة والراء وهو زئيل منسوج من نتائج الخوص وكل شئ مضافور فهو عرق وعرة بفتح الراء فيها **قوله** طي المدينة الطنب بضم الطاء المهملة وسكون النون الناحية واراد ناحيتى المدينة وقال ابن التين ضبط فى رواية الشيخ ابى الحسن بفتحين وفى رواية ابى ذر بضمين والاصل ضم الون وتسكن تخفيفا واصل الطنب حبل الخشاء والجمع الاطناب قال الكرمانى شبه المدينة بفسطاط مضروب

وحرثاها بالطنين اراد ما بين لايتها احوج منه ويروي اقمري وهي رواية الكشيبي قوله فضحك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى بدت اتيابه وقد قدم قريبا في باب التيمم انه ضحك حتى بدت تواجهه والاتياب في وسط الاسنان والنواجذ في آخرها والجواب بانه لا منافاة بينهما وايضا قد يطلق كل منهما على الآخر قوله قال خذه ثم قال اطعمه اهلك في رواية الكشيبي

﴿ ص تابعه يونس عن الزهري ش ﴾ اي تابع الاوزاعي يونس بن يزيد في روايته عن الزهري وقد وصل اليه في هذه المتابعة من طريق عتبة بن خالد عن الزهري بتمامه فقال في رواية ويحك وما ذاك ﴿ ص وقال عبد الرحمن بن خالد عن الزهري ويحك ش ﴾ عبد الرحمن بن خالد ابن مسافر الفهمي وكان امير مصر لهشام بن عبد الملك قال ابن يونس مات في سنة سبع وعشرين ومائة يعني قال عبد الرحمن هذا ويحك بدل ويحك وهذا التعليق وصله الطحاوي من طريق الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب الزهري بسنده المذكور فيه فقال مالك ويحك قال وقعت على اهل الحديث ﴿ ص حدثنا سليمان بن عبد الرحمن حدثنا الوليد حدثنا ابو عمرو الاوزاعي حدثني ابن شهاب الزهري عن عطاه بن يزيد الليثي عن ابي سعيد الخدري ان ابراهيم قال يا رسول الله اخبرني عن الهجرة فقال ويحك ان شأن الهجرة شديد فهل لك من اهل قال نعم قال فهل تؤدي صدقتها قال نعم قال فاعمل من وراء البحار فان الله لن يترك من عملك شيئا ش ﴿ لا توجهه المطابقة بين هذا الحديث والترجمة الاحلي قول من يقول ان لفظ ويل ووج كلاهما بمعنى واحد كما ذكرناه عن قريب والوليد هو ابن مسلم الدمشقي وابو عمرو هو عبد الرحمن الاوزاعي والحديث مضى في الهجرة عن علي بن عبد الله وعن محمد بن يوسف الى آخره ومضى الكلام فيه قوله اخبرني عن الهجرة وهي ترك الوطن الى المدينة قوله ويحك ان شأن الهجرة شديد قبل كان هذا قبل الفتح فيمن اسلم من غير اهل مكة كائنه صلى الله تعالى عليه وسلم يحذره شدة الهجرة ومفارقة الاهل والوطن وكانت هجرته وصوله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فهل لك من اهل قال نعم قال فهل تؤدي صدقتها اي زكاتها ولم يسأل عن غيرها من الاعمال الواجبة عليه لان حرص الفوس على المال اشد من حرصها على الاعمال البدنية قوله فعمل من وراء البحار بالياء الموحدة والهاء الممثلة وهو جمع بحرة وهي القرية سميت بحرة لانساعها وانحنى فعمل من وراء القرى فان الله لن يترك ووقع في رواية الكشيبي بالهاء المنقطة من فوق والجيم وهو تصحيف قوله لن يترك اي لن يتقصص قال الله تعالى (ولن يترككم اكم) ومادته من وتر يتر رقادا نفسه واصل يتر يوتر حذف الواو لوقوعها بين الياء والكسرة ويروي بن يتر من الترك والكاف اصلية وحاصل المعنى ان القيام بحق الهجرة شديد فعمل الخير حيث ما كنت لانك اذا ادبت فرض الله فلا تب ان تقيم في بيتك وان كان ابعد البعيد من المدينة فان الله لا يضيع اجر عملك ﴿ ص عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا خالد بن الحرث حدثنا شعبة عن واقد بن محمد بن زيد سمعت بي عن بن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ويلكم او ويحكم قال شعبة شك هو لا ترجعوا بعدي كفرا يضرب بعضهم رقاب بعض وقال الضمر عن شعبة ويحكم ويحكم ويحكم ش ﴿ مطابقتها للترجمة في قوله ويلكم وعبد الله بن عمر ابو هب ابو محمد الطنجي البصري وخالد بن الحرث الطنجي وواقد بن واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه والنضر بسكون الضاد المعجمة ابن سهيل وعمر بن محمد خو وقد وهذ

الحديث أخرجه البخاري في مواضع في اواخر المغازي في باب حجة الوداع أخرجه عن يحيى بن سليمان عن ابن وهب عن عمر بن محمد ان اياه حدثه عن ابن عمر الى آخره مطولا وأخرجه ايضا مطولا في باب قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا لا تبخروا ما بينكم وبين الله تعالى) وأخرجه ايضا في الديات عن ابي الوليد وفي الفتن عن حجاج بن منهال وفي الحدود عن محمد بن عبد الله قوله او يحكم شك من الراوى قوله قال شعبة شك هو يعنى شيخه واقد بن محمد قوله لا ترجعوا بعدى كفارا يعنى تكفيرا الناس كفعل الخوارج اذا استعصوا الناس وقيل هم اهل الردة قتلهم الصديق رضى الله تعالى عنه وقيل الخوارج يكفرون بائنا والقتل ونحوهما من الكبار وقيل اراد اذا فعله كل واحد مستحلا لقتل صاحبه فهو كافر قوله وقال النضر بن شعبة يعنى بهذا السند ويحكم لم يشك قوله وقال عمر بن محمد هو اخو واقد المذكور عن ابيه يعنى محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن جده ابن عمرو ويحكم يعنى مثل ما قال اخوه واقد فدل على ان الشك من محمد بن زيد بن عبد الله بن عمرو من فوقه **قصص** حدثنا عمرو بن حاصم حدثنا همام عن قتادة عن انس رضى الله تعالى عنه ان رجلا من اهل البادية اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله متى الساعة فائمة قال وبلاك وما عدت لها قال ما عدت لها الا انى احب الله ورسوله قال انك مع من احببت فقلنا ونحن كذلك قال نعم ففرحنا بومئذ فرحا شديدا فر غلام للغيرة وكان من اقرانى فقال ان اخر هذا فلن يدركه الهرم حتى تقوم الساعة واختره شعبة عن قتادة سمعت انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطابقتة لترجة في قوله وبلاك وما عدت لها وعمر بن حاصم القيسى البصرى وهمام هو ابن يحيى الازدى والحديث أخرجه مسلم في الفتن عن هرون بن عبد الله بالقصة الاخيرة مر غلام للغيرة ولم يذكر اول الحديث قوله ان رجلا من اهل البادية وفي رواية الرهرى عن انس عن مسلم ان رجلا من الاعراب قال متى الساعة فائمة قال الكرمانى فائمة بالنصب ولم يبين وجهه وقال بعضهم يجوز فيه الرفع والنصب ولم يبين وجهها قلت اما النصب فعلى الحال تقديره متى وقعت الساعة حال كونها فائمة واما الرفع فعلى انه خبر الساعة ومتى ظرف متعلق به قوله وبلاك ما عدت لها قال شيخ شيوخى الطيبى سلك مع السائل طريق الاسلوب الحكيم لانه سأل عن وقت الساعة واجاب بقوله ما عدت لها يعنى اعلمكم ان تهتم باهتها وتغنى بما ينفك عند قيامها من الاعمال الصالحة فقال هو ما عدت لها الخ قوله انك مع من احببت اى ملحق بهم ودخل في زميرتهم وقال الكرمانى ولفظ الا انى احب الله محتمل ان يكون استثناء متصلا ومنقطعا وسبب فرحهم ان كونهم مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدل على انهم من اهل الجنة ثم قال فان قلت درجته في الجنة اعلى من درجاتهم فكيف يكونون معه قلت المعية لا تقتضى عدم التفاوت في الدرجات انتهى قلت لو فسر قوله مع من احببت بما فسرناه لما احتاج الى هذا السؤال ولالى هذا الجواب قوله للغيرة يعنى الغيرة بن شعبة التقي قوله وكان من اقرانى اى سبه مثل سنى وقال ابن التين القرن المثل في السن وهو بفتح القاف وكسر ها المثل في التجاعة قال وقيل بفتح اوله وسكون ثابته اذا كان محبها لا يجمع على افعال الا لفاظا لم يعدوا هذا فيها وقال ابن بشكوال اسم هذا الغلام محمد واحجج بما أخرجه مسلم من رواية جاد بن سلمة عن ثابت عن انس ان رجلا سأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم متى تقوم الساعة وغلام من الانصار يقال له محمد الحديث قال وقيل اسمه سعد ام خرج من طريق الحسن عن انس ان رجلا سأل عن الساعة فذكر حديثا قال فظفر الى غلام من دوس يقال له سعد وهذا أخرجه الماوردى في الصحابة قلت

الظاهر ان القصة لها تعدد قوله ان اخر هذا اى لم تمت هذا في صفره وبعيش لا يهرم حتى تقوم الساعة
 قوله فلن يدركه هذا هكذا رواية الكشيحي وفي رواية غيره فلم يدركه وفي رواية مسلم كرواية
 الكشيحي وقال بعضهم وهى اولى وليت شرى ما وجد الا وبقية وقال الكرماني ما توجيه هذا الخبر
 اذ هو من المشكلات ثم اجاب بقوله هذا تمثيل لقرب الساعة ولم يرد منه حقيقة والهرم لاحدله
 او الجزاء محذوف وقال القاضي عياض المراد بالساعة ساعتهم اى موت اولئك القرن او اولئك
 الخطابون وقال النووي يحتمل انه صلى الله تعالى عليه وسلم علم ان هذا القلام لا يؤخر ولا يعمرو ولا يهرم
 قوله واختصره شعبة اى اختصر الحديث شعبة و اشار بهذا الى شيئين اولهما ان شعبة اختصر من
 الحديث ما زاده همام من قوله قلنا ونحن كذلك قال نعم فقرحنا يومئذ فرحا شديدا والآخر تصریح
 سماع قتادة عن انس رضى الله تعالى عنه ﴿ص باب علامة حب الله عز وجل
 ش﴾ اى هذا باب في بيان علامة حب الله عز وجل وفي بعض النسخ باب علامة الحب في الله
 تعالى وقال الكرماني هذا اللفظ يحتمل ان يراد به محبة الله تعالى للعبد فهو الحب وان يراد بمحبة العبد
 لله تعالى فهو المحبوب قلت هذا الترتيد ينشأ من اضافة حب الله فان كانت الاضافة للفاعل والمفعول
 مطوى فهو المراد الاول وان كانت الى المفعول وذكر الفاعل مطوى فهو المراد الثانى والمحبة من الله
 ارادة الثواب ومن العبد ارادة الطاعة وهنا وجه آخر على ما ذكره الكرماني وهو ان يراد المحبة
 بين العباد في ذات الله تعالى وجهته لا يشوبه الرياء والهوى ﴿ص لقوله ان كنتم
 تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله ش﴾ اراد ان يراد هذه الآية الكريمة ان علامة حب الله ان يحبوا
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا تبعوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في شريعته
 وسنة يحبهم الله عز وجل فيقع الاستدلال بها في الوجهين المذكورين باعتبار الاضافة في حب الله تعالى
 وعن الحسن ابن جريح زعم اقوام على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انهم يحسون الله
 فقالوا يا محمد انما يحب ربنا قاتل الله تعالى هذه الآية قل يا محمد ان كنتم تحسون الله فاتبعوني فيما أمر
 وانهى يحبكم الله عز وجل ﴿ص حدثنا بشر بن خالد حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن
 سليمان عن ابي وائل عن عبد الله رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ان الله مع
 من احب ش﴾ نقل بعضهم عن الكرماني بانه قال يحتمل ان يراد بالترجمة محبة الله تعالى للعبد
 او محبة العبد لله او المحبة بين العباد في ذات الله عز وجل ثم قال ولم تعرض لمطابقة الحديث لترجمة
 وقد توقف فيه غير واحد ثم اطلق الكلام بما لا يحصى - يذول لو كان توقف فيه مثل غيره لكان اولى دق
 والله التوفيق ان مطابقة الحديث لترجمة تؤخذ من معنى الحديث لان قوله مع من احب اعلم من ان يحب الله
 ورسوله وان يحب عدا في ذات الله تعالى بالاخلاص فكما ان الترجمة تحتمل العموم على ما ذكرنا
 من الاوجه الثلاثة فكذلك لفظ الحديث يحتمل تلك الاوجه المذكورة فمحصل المطابقة بينهما
 والدليل على عمومه كلمة من فلها تقتضى العموم ومضمير المفعول في احب محذوف تقديره من احبه وهو يرجع
 الى كلمة من فيكسب العموم منه. ففهم منه موضع دقيق لاحق من لا توارى ردية وشر كسر
 انباء لموحدة وسكون الشين المعجمة ابن خلد ابو محمد انفس كرى نرى شى وهو شيخ مسي ابن مس
 سنة ثلاث رخصين ومائتين ومحمد بن جعفر هو غندر وسنين هو لامس وابو شقيق بن سنان
 وعبد الله هو ابن مسعود رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه مسلم في الادب عن بشر بن خالد

ايضا وعن غيره قوله مع من احب اى فى الجنة يعنى هو ملحق بهم داخل فى زميرتهم الحق صلى الله تعالى عليه وسلم يحسن النية من غير زيادة عمل باصحاب الاعمال الصالحة وقال ابن بطال فيه ان من احب عبدا فى الله تعالى فان الله يجمع بينهما فى جنته وان قصر عن عمله وذلك لانه لما احب الصالحين لاجل طاعتهم اتاه الله تعالى ثواب تلائ الطاعة اذا النية هى الاصل والعمل تابع لها والله يؤتى فضله من يشاء والله ذو الفضل العظيم ﴿ص﴾ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي وائل قال قال عبدالله بن مسعود رضى الله تعالى عنه جاء رجل الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف تقول فى رجل احب قوما ولم يلحق بهم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المرء مع من احب شى مطابقة هذا ومطابقة الحديثين الذين بعده مثل مطابقة الحديث السابق وجرير هو ابن عبد الحميد الرازى قوله ولم يلحق بهم اى فى اهل والقضية ﴿ص﴾ تابعه جرير بن حازم وسليمان بن قرق وابو عوانة عن الاعمش عن ابي وائل عن عبدالله عن النسي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ش﴾ اى تابع جرير بن عبد الحميد جرير بن حازم بالخاء المهملة والزاى البصرى وسليمان بن قرق يفتح القاف وسكون الراء الضى وابو عوانة يفتح العين المهملة الواضاح بن عبدالله الشكرى اما متابعه جرير بن حازم فوصلها ابو نعيم فى كتاب المحبين من طريق ابي الازهر احد بن الازهر عن وهب بن جرير بن حازم حدثنا ابي سمعت الاعمش عن ابي وائل عن عبدالله فذكره ولم ينسب عبدالله واما متابعه سليمان بن قرق فوصلها مسلم من طريق ابي الجواب عمار بن رزيق بتقديم الراء عنه عن عبدالله وعطفها على رواية شعبة فقال مثله واما متابعه ابي عوانة فوصلها ابو عوانة يعقوب والخطيب فى كتاب المكمل من طريق يحيى بن جاد عنه قال فيه ايضا عن عبدالله ولم ينسبه ﴿ص﴾ حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابي وائل عن ابي موسى قال قيل للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم قال المرء مع من احب ﴿ش﴾ ابو نعيم الفضل بن دكين وسفيان الثورى وابو موسى عبدالله بن قيس الاشعري والحديث اخرجه مسلم ايضا فى الادب عن ابي بكر وابي كريب وغيرهما وقال المزى رواه غير واحد عن الاعمش عن ابي وائل عن عبدالله بن مسعود وروى عن سفيان عن الاعمش عن ابي وائل فقال مرة عن عبدالله وقال مرة عن ابي موسى قلت الطريقان كلاهما صحيحان وكذا قال ابو عوانة فى صحيحه قوله ولما يلحق بهم وفى رواية السابقة ولم يلحق بهم قال الكرماني فى كفة لما اشعار بانه يتوقع الحق يعنى هو قاصد لذلك ساع فى تحصيل تلك المرتبة ﴿ص﴾ تابعه ابو معاوية ومحمد بن عبيد ﴿ش﴾ يعنى تابع سفيان ابو معاوية ومحمد بن حازم بالمجتبين ومحمد بن عبيد فى روايتهما عن الاعمش وهذه المتابعة وصلها مسلم عن محمد بن عبدالله بن نمير عنهما وقال فى رواية عن ابي موسى ﴿ص﴾ حدثنا عبدان اخبرنا ابي عن شعبة عن عمرو بن مرة عن سالم بن ابي الجعد عن انس بن مالك ان رجلا سأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم متى الساعة قال ما اعدت لها قال ما اعدت لها من كثير صلاة ولا صوم ولا صدقة ولكنى احب الله ورسوله قال انت مع من احببت ﴿ش﴾ عبدان لقب عبدالله بن عثمان المروزي يروى عن ابيه عثمان بن جبلة عن شعبة عن عمرو بن مرة بضم الميم وتشديد الازاء عن سالم بن ابي الجعد يفتح الجيم وسكون العين المهملة واسمه رافع الكوفي عن انس رضى الله تعالى عنه والحديث قدمضى فى الباب الذى قبله ومضى الكلام فيه

قوله ما أعددت لها أسلوب الحكيم وقد ذكرناه هناك ﴿ ص ﴾ باب قول الرجل للرجل
 أخاً ش ﴿ اى هذا باب في بيان قول الرجل لآخر أخاً بكسر الهمزة وسكون الخاء المعجمة
 وقح السين المهملة والهمزة الساكنة وقال ابن بطال أخاً زجر للكلب وإبعاده هذا أصل هذه
 لكلمة واستعملها العرب في كل من قال أوفعل ما لا ينبغي له مما يسخط الله تعالى ﴿ ص ﴾ حديثنا
 أبو الوليد حدثنا س بن زبر سمعت أبا رجاء سمعت ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم لابن صائد قد خبأت لك خبيثاً فإ هو قال الدخ قال أخاً ش ﴿
 مطابقتها للترجمة في قوله قال أخاً وأبو الوليد هشام بن عبد الملك وسلم بفتح السين المهملة وسكون
 اللام ابن زبر بفتح الزاى وكسر الراء الأولى وقيل بضم الزاى وقح الزاى البصرى وأبو رجاء بالجيم
 عمران العطاردي والحديث من أفراد قوله لابن صائد ويروى لابن صياد وهو الأشهر قوله
 خبيث بفتح الخاء وكسر الباء الموحدة على وزن فاعل وهو الثنى المنصوء من الخاء وهو كل شئ غائب
 مستور يقال خبأت الشئ أخبأه إذا أخفيه قوله الدخ بضم الدال المهملة وتشديد الخاء المعجمة وهو
 لدخان قوله قال أخاً اى قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أسكت صافراً مطروداً ويروى
 خمس بمحذوف الهمزة ﴿ ص ﴾ حديثنا أبو أيمن أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم بن
 عبد الله أن عبد الله بن عمر أخبره أن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه انطلق مع رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم في رهط من أصحابه قبل ابن صياد حتى وجده يلعب مع الغلمان في المم
 بنى مقالة وقد قارب ابن صياد يومئذ الحلم فلم يشعر حتى ضرب رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم ظهره يده ثم قال اتشهد أنى رسول الله نظر إليه فقال شهدائك رسول الاميين ثم قال ابن
 صياد اتشهد أنى رسول الله فرضه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قال أمنت بالله ورسوله ثم قال
 لابن صياد ماذا ترى قال بأتبني صادق وكاذب قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خلط عليك
 الامر قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انى خبأت لك خبيثاً قال هو الدخ قال أخاً
 فلن تعدو قدرك قال عمر يا رسول الله أئذن لى فيه اضرب عقه قال رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم ان يكن هو لا تسلط عليه وان لم يكن هو لا خير لك في قتله قال سالم فسمعت عبد الله بن عمر
 يقول انطلق بعد ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وأبي بن كعب الانصارى يؤمان النخل التى
 فيها ابن صياد حتى اذا دخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طفق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 يتقى بمحذوع النخل وهو يتخجل ان يسمع من ابن صياد شيئاً قبل ان يراه وابن صياد مضطجع على
 فراشه في قطيفة له فيها رمرمة اوزمزمة فرأت ام ابن صياد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو
 يتقى بمحذوع النخل فقالت لابن صياد اى صاف وهو اسم هذا محمد فتأهى ابن صياد قال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو تركته بين قال سالم قال عبادة قام رسول الله تعالى عليه وسلم
 في الناس قائمى على الله بما هو اهله ثم ذكر الدجال فقال انى انذركم وما من نبي الا وقد انذر قومه لقد
 انذره نوح عليه السلام قومه ولكنى سأقول لكم فيه قولاً لم يقبله نبي لقومه تعبون انه اعور
 وان الله ليس باعور ش ﴿ مطابقتها للترجمة في قوله أخاً فلن تعدو قدرك وهو يمين الحكيم
 بن نافع وشعيب ابن ابى حزة والحديث مضى في كتاب الجاز في باب اذا سمع لصي دت هريص
 عليه فانه اخرجه هناك عن عبد بن عبد الله عن يونس عن الزهري عن سمن لى آخره ومضى

الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقال مرحبا بامهاني ش ﴿ هذا التعليق مضى موصولا
عن قريب في باب ما جاء في زعموا واسم امهاني فاخته بنت ابي طالب واخت علي بن ابي طالب
رضي الله تعالى عنه ﴾ ص حدثنا عمران بن ميسرة حدثنا عبد الوارث حدثنا ابو التياح
عن ابي جرة عن ابن عباس قال لما قدم وفد عبد القيس على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
مرحبا بالوفد الذين جاؤا غير خزايا ولا نداهي فقالوا يا رسول الله اتاجي من ربيعة وبيننا
وبينك مضر وانا لانصل اليك الا في الشهر الحرام فخرنا بامر فصل ندخل به الجنة وندعوه من
وراءنا فقال اربع واربع افيموا الصلاة وآتوا الزكاة وصوموا رمضان واعطوا خمس ما غنمتم
ولا تنسروا في الدباء والحتم والتقير والمزفت ش ﴿ مطابقته للترجمة في قوله قال مرحبا وعمران
ابن ميسرة ضد الحجة وعد الوارث ابن سعيد الثقفي وابو التياح يفتح التاء المثناة من فوق
وتشديد الياء آخر الحروف وبالهاء المهملة واسمه يزيد بن حيد الضبعي البصري وابو جرة
بالجيم والراء نصر بن عمران الضعي البصري والحديث قدمضي في كتاب الايمان في باب اداء
الخمس من الايمان فانه اخبره هناك عن علي بن الجعد عن شعبة عن ابي جرة الى آخره
ومضي ايضا في كتاب الاشربة قوله عبد القيس من اولاد ربيعة كانوا يزلون حوالى القطيف
قوله غير خزايا جمع الخزيان وهو المنقضع او الذليل او المستحي والتداهي جمع دمان بمعنى النادم
قوله مضر بضم الميم وفتح الضاد المجمة وبالراء ثيلة قوله في الشهر الحرام يعني رجبا
وذا القعدة وذا الحجة ومحرموا ذلك لان العرب كانوا لا يقاتلون فيها قوله فصل اى فاصل بين
الحق والباطل قوله اربع واربع اى الذى امركم به اربع والذى انهاكم عنه اربع قوله
وصوموا رمضان وبروى وصوم رمضان قوله واعطوا خمس ما غنمتم انما ذكره لانهم كانوا
اصحاب الغنائم ولم يذكر الحج امالانه لم يرض حيثئذ اول علمه بانهم لا يستطيعونه قوله في الدباء
بشد الياء الموحدة وبالدا ليقطين وحكى فيه القصر وهو جمع دبابة قوله والحنتم يفتح الحاء
المهملة وسكون النون وفتح التاء المثناة من فوق وهى جرار خضر وقال ابن حبيب هى الجر
وهو كل ما كان من فحار ابيض واخضر وانكره بعض العلماء وقال انما الحتم ما طلى وهو المحمول
من الزجاج وغيره ويعجل الشدة في الشراب بخلاف ما لم يطل والقير اصل النخلة يحوف ويبيذ
فيه وهو عى وزن فعيل بمعنى مفعول بمعنى المقور والمزفت الذى يطل بالزفت ص باب
ما يدعى الناس بأبائهم ش ﴿ اى هذا باب في بيان ما يدعى الناس بأبائهم اى باسماء آبائهم يوم
القيمة وكلمة ما يجوز ان تكون مصدرية اى باب دعاء الناس والمصدر مضاف الى مفعوله والفاعل
محذوف اى دعاء الداهى الناس باسماء آبائهم ووقع لان بطال باب هل يدعى الناس بأبائهم
﴿ ص حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الغادر يرفع له لواء يوم القيمة يقال هذه غدرة فلان بن
فلان ش ﴿ مطابقته للترجمة في قوله فلان بن فلان كناية عن اسمه سمي به المحدث عنه خاص
غالب وفي غير الناس يقال فلان والفلانة بالالف واللام ويحيى هو القطان وعبيد الله ابن عبد الله
العمري والحديث اخبره مسلم في المغازي عن زهير بن حرب قوله القادر يروى ان القادر
وهو الناقض للعهد الغير الوافي به قوله يرفعه وفي رواية الكشي يني نصب له والنصب

والرفع ههنا بمعنى واحد قواله لواء وهو العلم كان الرجل في الجاهلية اذا غدر يرفع له لواء
ايام الموسم ليعرفه الناس فيجتنبوه قوله هذه غدره فلان باسمه المخصوص له وباسم ابيه كذلك
قال ابن بطل الدماء بالاباء شد من التعريف والبلغ في التمييز فان قلت روى ابو داود من حديث ابي
الدرود انه رفعه انكم تدعون يوم القيمة باسمائكم واسماء ابائكم فاحسنوا اسمائكم ورواه ابن حبان
وصححه فلم ترك البخاري هذا وهو اصرح بالمقصود قلت لان في سنده انقطاعا بين عبدالله
ابن ابي زكرياء راويه عن ابي الدرود فانه لم يدركه وتركه لانه ليس على شرطه وفي حديث الباب رد
لقول من يزعم انه لا يدعى الناس يوم القيامة الاباء منهم لان في ذلك ستر على آباءهم وفيه جواز الحكم
بنواهر الامور **ص** حدثنا عبدالله بن مسلمة عن مالك عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر
رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الغادر ينصب له لواء يوم القيامة
فيقال هذه غدره فلان بن فلان **ش** هذا طريق آخر في الحديث المذكور وهو ظاهر
ص **باب** لا يقل خبث نفسي **ش** اى هذا باب في بيان ان الادب ان لا يقول
احد خبث نفسي لاجل كراهة لفظ الخبث اذ الخبث حرام على المؤمنين وخبث يفتح الخاء المعجمة
وضم الياء الموحدة ويقال بفتحها والضم صواب قال الراغب الخبيث يطلق على الباطل في الاعتقاد
والكذب في المقالة والقيح في الفعل وقال ابن بطل ليس الهى على سبيل الایجاب وانما هو من باب الادب
وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم في الذي يعقد الشيطان على راسه ثلاث عقد اصبح خبيث
النفس كلان **ص** حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله
تعالى عنها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يقولن احدكم خبث نفسي ولكن ليقل لقت
نفسى **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وسفيان هو ابن عيينة يروى عن هشام بن عروة
عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة والحديث اخرجه مسلم في الادب واخرجه النسائي في اليوم
والليلة جميعا بالاسناد المذكور قوله لقت بكسر القاف وبالسبب المعجمة هو ايضا بمعنى خبث
لكن كره لفظ الخبث كما ذكرنا وقال الخطابي لقت وخبث واحد في المعنى ولكنه استقبح لفظ خبث
فاختار لفظا بريئا من البشاعة سلما منها وكان من سننه صلى الله تعالى عليه وسلم تبديل الاسم القبيح
بالحسن **ص** حدثنا عبدان اخبرنا عبدالله عن يونس عن الزهري عن ابي امامة بن سهل
عن ابيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثله قال لا يقولن احدكم خبث نفسي ولكن ليقل لقت
نفسى **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وعبدان لقب عبدالله بن عثمان بن جبلة المروزي وعبدالله
ابن المبارك المروزي ويونس ابن يزيد الالى وابو امامة ابن سهل بن حنيف الانصاري واسم ابي
امامة اسعد ادرك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويقال انه سماه باسم جدته وكنيته والحديث
اخرجه مسلم في الادب ايضا عن ابي الطاهر وحرمله واخرجه ابو داود وفيه عن احدين صالح واخرجه
النسائي في اليوم واليلة عن وهب بن بيان وغيره قوله مثله اى مثل الحديث المذكور قوله قال
الى آخره تفسير لقوله مثله **ص** تابعه عقيل **ش** اى تابع يونس بن يزيد عقيل بن
خالد في روايته عن الزهري بسنده المذكور والمثنى واخرج هذه المتابعة من طريق نافع بن يزيد عن
عقيل قوله تابعه عقيل ليست في رواية ابي در وانما هي في رواية النسفي والباقي والله اعلم **ص**
باب لا تسبوا الدهر **ش** اى هذا باب فيه المنع عن سب الدهر وذكره في الترجمة

بقوله لانسوا الدهر فانه في لفظ مسلم هكذا حيث قال حدثني زهير بن حرب حدثني جرير عن هشام عن ابن سيرين عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لانسوا الدهر فان الله هو الدهر وروى مسلم هذا الحديث بطرق مختلفة ومتون متباينة **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب اخبرني ابوسلمة قال قال ابو هريرة رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله بسبب بنو آدم الدهر وانا الدهر بيدي الليل والنهار **ش** مطابقتها لترجمة توخذ من قوله بسبب بنو آدم الدهر لان معناه في الحقيقة يرجع الى لفظ لانسوا الدهر ويؤيد هذا رواية مسلم المصروفة بذلك كما ذكرناه والحديث اخرجه النسائي ايضا في التفسير عن وهب ابن يسان قوله بسبب بنو آدم الدهر الى آخره قال الخطابي كانت الجاهلية تضيف المصائب والنوائب الى الدهر الذي هو من الليل والنهار وهم في ذلك فرقان فرقة لا تؤمن بالله ولا تعرف الا الدهر الليل والنهار لاذن هما محل للحوادث وظرف لساقط الاقدار فتنسب المكاره اليه على انها من فعله ولا ترى ان لها مدبرا غيره وهذه الفرقة هي الدهرية الذين حكى الله عنهم في قوله (وما ملكتنا الا الدهر) وفرقة تعرف الخالق وتقره من ان تنسب اليه المكاره فتضيفها الى الدهر والزمان وعلى هذين الوجهين كانوا يسبون الدهر ويذنبونه فيقول القائل منهم يا خيبة الدهر ويا بؤس الدهر فقال صلى الله عليه وسلم لهم مبطلا ذلك لا يسيبن احد منكم الدهر فان الله هو الدهر يريد والله اعلم لانسوا الدهر على انه الفاعل لهذا الصنيع بكم فانه هو الفاعل له فاذا سببت الذي ازل بكم المكاره رجعت السب الى الله تعالى وانصرف اليه ومعنى قوله انا الدهر انا ملك الدهر ومصرفه تخفف اختصارا للفظ واتساعا في المعنى وقال غيره معنى قوله انا الدهر انا المدير او صاحب الدهر او مقلبه او مصرفه ولهذا عقبه بقوله بيدي الليل والنهار وقال الكرماني لم عدل عن الظاهر ثم قال الدلائل العقلية موجبة للعدول وروى بنصب الدهر على معنى انا باق او ثابت في الدهر وروى احمد عن ابى هريرة بلفظ لانسوا الدهر فان الله قال انا الدهر الايام والليالي او جدها واليها وآقى جلوك بعد ملوك **ص** حدثنا عياش بن الوليد حدثنا عبد الله بن علي حدثنا همر عن الزهري عن ابى سلمة عن ابى هريرة عن ابى صلى الله تعالى عليه وسلم قال لانسوا الغنم الكرم ولا تقولوا خيبة الدهر فان الله هو الدهر **ش** هذا طريق آخر في الحديث السابق اخرجه عن عياش بفتح الدين المجهلة وتشديد الياء آخر الحروف والشين المجهمة ابن الوليد البصري الزكاة عن عبد الاعلى بن عبد الاعلى عن مهران بن راشد عن محمد بن مسلم الزهري عن ابى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابى هريرة قوله لانسوا الغنم الكرم قال الخطابي نهى عن تسمية الغنم كرمات وكيد نحرجه الخرو لتأييد الله بها مجوعا اسمها قوله ولا تقولوا خيبة الدهر كذا هو اكثر الروايات ورواية النسائي يا خيبة الدهر وفي رواية غير البخاري واخية الدهر والخبية بفتح الحاء المجهمة واسكان الياء آخر الحروف بدمها باسم واحدة وهي الحرمان وانتصاب الخيبة على الدبة كانه فقد الدهر نايصدر عنه تايكره فندبه متبجعا عليه او متوجعانه وقال الداودي هو دعاء على الدهر بالخبية وهو كقولهم فحط الله نؤها يدعون على الارض بالهطوط هي كلمة هذا اصلها ثم صارت تقال لكل مذموم ووقع في رواية العلامة بن عبد الرحمن عن ابى هريرة عن ابى هريرة عند مسيلق وادهر او ادهراه **ص** ب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انما الكرم قلب المؤمن **ش** اي هذا باب في ذكر قول النبي صلى

الله تعالى وسلم انما الكرم قلب المؤمن هذا قطعة من آخر حديث رواه ابو هريرة ويأتي الآن في هذا الباب من رواية سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ورواه مسلم من رواية الاصم عند قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يقولن احدكم الكرم فان الكرم قلب المؤمن وله من رواية ابن سيرين عن ابي هريرة بن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تسعوا العنب الكرم فان الكرم الرجل المسلم وفي رواية له من حديث علقمة بن وائل عن ابيه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تقولوا الكرم ولكن قولوا العنب والحيلة قوله انما الكرم قلب المؤمن اي لما فيه من نور الايمان والتقوى قال الله تعالى (ان اكرمكم عند الله اتقاكم) وقال في الباب الذي قبله لا تسعوا العنب الكرم وقال هنا انما الكرم قلب المؤمن قالت العلماء سبب كراهة ذلك ان لفظ الكرم كان العرب تطلقها على شجر العنب وعلى الحجر المتخذ من العنب سموها كرمالكونا فمخدة منها ولانها تحمل على الكرم والسقاء فكره الشارع اطلاق هذه اللفظة على العنب وشجره لانهم اذا سمعوا اللفظ فرموا بكروا بها الحجر وهبست نفوسهم اليها فيفعوا فيها اوراقها وقال انما يتحقق هذا الاسم قلب المؤمن لانه منبع الكرم والتقوى والنور والهدى والشهور في اللغة ان الكرم يسكون الراء العنب قال الازهرى سمي العنب كرمالكرمه وذلك لانه ذلل اقامطه ويحمل الاصل عنه مثل ما تحمل النخلة واكثر وكل شيء كثر فقد كرم وقال ابن الانباري سمي كرمالان الخرم منه وهي نحت على السقاء وتأمر بمكارم الاخلاق كما سموها راحا ولذلك قال لا تسعوا العنب كرمالكرمه انما يسمى اصل الحجر باسم مأخوذ من الكرم وجعل المؤمن الذي يتقى شربها وبرى الكرم في تركها احق بهذا الاسم الحسن تأكيذا لحرمته واسقط الحجر عن هذه الرتبة تحقيرها **ص** وقد قال انما المفلس الذي يفلس يوم القيمة كقوله انما الصرعة الذي يملك نفسه عند الغضب كقوله لا ملك الا الله فوصفه بانتهاء الملك ثم ذكر الملك ايضا فقال (ان الملوك اداد خلوا فية افسدوها) **ش** مقصود البضارى من ذكر هذا الكلام الذي فيه ادوات الحصر ان الحصر فيه ادعائى لاحقيق فكذلك الحصر في قوله انما الكرم قلب المؤمن فكان الكرم الحقيقي القلب لا الشجر وانما هو على سبيل الادعاء لا على الحقيقة الا ترى انه يطلق على غيره كقوله انما المفلس الذي يفلس يوم القيامة ومعنى الحديث كما اخرج الترمذى ولكن ليس فيه اداة الحصر قال حدثنا قتيبة حدثنا عبد العزيز بن محمد عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة رضى الله عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال انتم وروى المفلس قالوا المفلس فينا يا رسول الله من لا درهم له ولا متاع قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المفلس من امتي من يأتي يوم القيمة بصلاة وصيام وزكاة ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيقتل فيقتل هذا من حسنة وهذا من حسنة فان ثبت حسنته قبل ان يقتل ما عليه من الخطايا اخذ من خطاياهم فطرح عليه ثم يطرح في النار وقال الترمذى هذا حديث حسن صحيح قوله كقوله انما الصرعة الذي يملك نفسه عند الغضب اراد ان قوله انما المفلس كقوله انما الصرعة وهذا حديث رواه ابو هريرة وقدمضي قبل هذا الباب بخمسة وعشرين بابا قوله كقوله لا ملك الا الله اراد ان فيه الحصر كما فيما قبله لان كلمة لا وكلمة الا صريح في النفي والايات يقتضاه حصر لفظ الملك بفتح الميم وكسر اللام على الله لكن قد اطلق على غيره وفي نفس الامر الملك حقيقة هو الله تعالى والباقي بالجهوز وروى لا ملك الا الله بضم الميم وسكون اللام قوله فوصفه بانتهاء الملك وهو عبارة عن انقطاع الملك عنه اي لا ملك بعده قوله فقال ان

الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها ذكر هذا لبيان ان الملك يطلق على غير الله تعالى بدليل قوله تعالى
 (ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها) وهو جمع ملك وفي القرآن شيء كثير من هذا القبيل كقوله تعالى
 (وقال الملك) في صاحب يوسف وغيره ولكن كما ذكرنا كل ذلك بطريق الحق لا بطريق الحقيقة
 ﴿ص﴾ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابن هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويقولون الكرم اتما الكرم قلب المؤمن ﴿ش﴾ مطابقتها
 للترجمة ظاهرة وعلي بن عبد الله المعروف بابن المديني وسفيان هو ابن عينة والحديث اخرجه
 مسلم في الادب ايضا من غير الناقذ قوله ويقولون الكرم بالرفع مبتدا وخبره محذوف تقديره
 يقولون الكرم شجر العنب ويمحوز ان يكون الكرم خبر المبتدا محذوف تقديره يقولون شجر
 العنب الكرم وكان الواو فيه عاطفة على شيء محذوف تقديره لا يقولون الكرم قلب المؤمن
 ويقولون الكرم شجر العنب وقد رواه ابن ابي عمر في مسنده عن سفيان بن عيينة ورواه الاسمعي
 من طريقه ﴿ص﴾ باب قول الرجل فداك ابني وامى ﴿ش﴾ اى هذا باب في ذكر قول
 الرجل بين كلامه فداك ابني وامى الفداء بكسر الفاء وبالمد ويقع الفاء بقصر يعنى انت فدى ابني
 وامى والفداء فكذلك الاسير يقال فداه يفديه فداء وفدى وقاداه يقاديه مفاداة اذا اعطى فداءه وانقذه
 وفداء بنفسه فداء اذا قال له جعلت فداك وقيل المفادات ان فلك الاسير باسيرته ﴿ص﴾
 فيه الزبير عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ش﴾ اى في قول الرجل فداك ابني وامى قال
 الزبير بن العوام رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد روى البخاري هذا في
 مناقب الزبير من طريق عبد الله بن الزبير قال جعلت انا وعمر بن ابي سلمة يوم الاحزاب في النساء الحديث
 وفيه فلما رجعت جعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابوه فقال لي فداك ابني وامى ﴿ص﴾ حدثنا
 مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثني سعد بن ابراهيم عن عبد الله بن شداد عن علي رضى الله تعالى عنه
 قال ما سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يفدى احد اغير سعد سمعته يقول ارم فداك ابني وامى
 اظنه يوم احد ﴿ش﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة ويحيى القطان وسفيان الثوري وسعد بن ابراهيم هو
 ابن عبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن شداد على وزن فعال بالتشديد ابن الهادي البصري المديني والحديث
 مضى في الجهاد من قبصة وفي المغازي عن ابني نعيم قوله يفدى بفتح الياء وسكون الفاء في رواية
 الكشي هي وفي رواية غيره بضم الياء وفتح الفاء وبالتشديد اى يقول له فداك ابني وامى قوله غير سعد
 هو سعد بن ابني وقاص رضى الله عنه قوله اظنه اى اظن هذا الكلام كان يوم احد وقد تقدم في رواية
 ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بالجزم في غزوة احد ﴿ص﴾ باب قول الرجل جعلني الله فداك
 ﴿ش﴾ اى هذا باب قول الرجل لا اخرج جعلني الله فداك هل يباح ذلك او يكره وقد جمع ابو بكر بن
 عاصم الاخبار الدالة على الجواز وجزم بجواز ذلك فقال لره ان يقول ذلك لسلطانه ولكبيره
 ولذوى العلم ولن احب من اخوانه غير محظور عليه ذلك بل يباب عليه اذا قصد توقيره واستعفافه
 ولو كان ذلك محظورا لنهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ذلك ﴿ص﴾ وقال ابو بكر
 رضى الله تعالى عنه للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فديناك بآبث وامهات ﴿ش﴾ قال بعضهم هو
 طرف من حديث لابن سعيد رضى الله تعالى عنه تقدم موصولا في مناقب ابني بكر رضى الله تعالى عنه
 قلت ليس كذلك بل هذا تنويه للطالب لان الذي في مناقب ابني بكر رضى الله تعالى عنه عن

بسر بن سعيد عن أبي سعيد الخدري قال خطب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الناس الحديث وليس فيه لفظ فدينك بأبائنا وأمهاتنا وإنما هذه الالفاظ في حديث رواه عبيد بن حنن عن أبي سعيد الخدري في باب هجرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولفظه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جلس على المبرق قال ان عبدا خيره الله الحديث وفيه لفظ فدينك بأبائنا وأمهاتنا ﴿ ص ﴾ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا بسر بن الفضل حدثنا يحيى بن أبي اسحق عن انس بن مالك انه اقبل هو وابو طلحة مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومع النبي صفة مر دفعها على راحلته فلما كانوا ببعض الطريق عثرت الناقة فصرع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والمرأة وان بالطحمة قال احسب اقيم عن بعيره فأتى رسول الله تعالى عليه وسلم فقال يا نبي الله جعلني الله فداك هل اصابك من شيء قال لا ولكن عليك بالمرأة فأتى ابو طلحة ثوبه على وجهه فقصد قصدها فأتى ثوبه عليها فقالت المرأة فشدلها على راحلتهما فركبا فصاروا حتى اذا كانوا بظهر المدينة او قال اشرفوا على المدينة قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم آيئون تأيئون عابدون لرَبنا حامدون فزَل يقولها حتى دخل المدينة ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة في قوله جعلني الله فداك وعلي بن عبد الله هو ابن المديني وبشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابن الفضل بفتح الضاد المعجمة ابن لاحق البصري ويحيى بن ابي اسحق مولى الحضارمة البصري والحديث مضى في الجهاد عن معمر في باب ما يقول اذا رجع من الغزو وفي اللباس عن الحسن بن محمد بن الصباح ومر الكلام فيه قوله اقبل اي من عسفان الى المدينة قوله صفة هي بنت حى ام المؤمنين قوله وان ابا طلحة هو زيد بن سهل زوج ام انس رضى الله تعالى عنهم قوله عليك بالمرأة هي صفة اي احفظها وانظر في امرها وكذلك قوله والمرأة قوله اقيم عن بعيره اي رعى نفسه من غير روية قوله فأتى ثوبه من الالقاء وهكذا رواية ابي ذر وفي رواية غيره قالوى يسال الوى بالثى ذهب به ولعل اصله قالوى ثوبه فعذفت الداء قوله فقصد قصدها اي تحا نحوها ومشى الى جهتها قوله بظهر المدينة اي ظاهرها وقال ابن بطلان فيه رد قول من قال لا يجوز تقديع الرجل نفسه او بابويه وزعم انه انما فدى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سعدا بابويه لانهما كانا مشركين فاما المسلم فلا يجوز له ذلك ﴿ ص ﴾ باب احب الاسماء الى الله عز وجل ﴿ ش ﴾ اي هذا باب في بيان احب الاسماء الى الله عز وجل ولقطة باب مضافة الى لفظ الاحب وقال بعضهم ورد بهذا لفظ حديث اخرجه مسلم من طريق نافع عن ابن عمر رفعه ان احب الاسماء الى الله عز وجل عبد الله وعبد الرحمن قلت هذا غير لفظ الترجمة بعينها ولكن يعلم منه ان احب الاسماء عبد الله وعبد الرحمن وقال القرطبي يلحق بهذين الاسمين ما كان منهما كعبد الرحيم وعبد الملك وعبد الصمد وانما كانت احب الى الله لانها تضمنت ماهو وصف واجب لله تعالى وماهو وصف للانسان وواجب له وهو العبودية وقيل الحكمة في الاختصار على الاسمين وهما لقطة الله ولقطة الرحمن لانهم يقع في القرآن اضافة عبد الى اسم من اسماء الله تعالى غيرهما قال الله تعالى (وانه لما قام عبد الله يدعوه) وقال في آية اخرى (وعباد الرحمن) ويؤيده قوله تعالى (قل ادعوا الله وادعوا الى الدين) ﴿ ص ﴾ حدثنا صدوق بن الفضل اخبرنا ابن عينة حدثنا ابن المسكدر عن جابر رضى الله عنه قال ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقلنا لا نكنيك ابا القاسم ولا كرامة فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال سم ابنك عبد الرحمن ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة من قوله سم ابنك عبد الرحمن

لان عبدالرحمن من احب الاسماء الى الله عز وجل كما مضى الآن في حديث مسلم ولانه لو كان اسم
احب منه لامره بذلك والغالب انه لا يأمر الا بالاكل ولقد تعسف الكرماني في وجه المطابقة
حيث قال جاء في رواية اخرى احب الاسماء الى الله عبدالرحمن وهذا كما ترى بيان وجه المطابقة
من حديث غير حديث الباب وقال ايضا او الاحب بمعنى المحبوب وهذا خروج عن ظاهر معنى
اللفظ وابن عينة هوسفيان ابن عينة وابن المنكدر هو محمد بن المنكدر والحديث اخرجه مسلم في
الاستيذان عن عمرو الناقد وغيره قوله ولا كرامة بالنصب اى لانكرمك كرامة قوله فاخبر النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم بضم الهجمة على البناء لمجهول وروى بالبناء للفاعل **ص**
باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سموا باسمي ولا تكتنوا بكنتي قاله انس من النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم **ش** اى هذا باب في بيان قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سموا امر
من سمى يسمى تسمية ولا تكتنوا من الاكته والكنية كل مركب اضافى صدره اب اوام كابي بكر
وام كلثوم قوله قاله انس اى قال انس ما قاله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومضى هذا التليق
موصولا في كتاب البيوع في باب ما ذكر في الاسواق قال البخارى حدثنا آدم بن ابي اس
حدثنا شعبة عن جيد الطويل عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال كان النبي صلى الله
الله تعالى عليه وسلم في السوق فقال رجل يا ابا القاسم فالتفت اليه النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم فقال انما دعوت هذا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سموا باسمي ولا تكتنوا
بكنتي وهذا الباب فيه خلاف وقد قد الطحاوى في هذا بابا وطول فيه من الاحاديث والمباحث
الكثيرة قال ماروى حديث على رضى الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله ان ولدلى ولد اسميه
باسمك واكنيه بكنتك قال نعم قال وكانت رخصة من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لعلى رضى
الله تعالى عنه ثم قال فذهب قوم الى انه لا بأس بان يكتنى الرجل بابي القاسم وان يسمى مع ذلك بمحمد
واحبوا بالحديث المذكور قلت اراد بالقوم هؤلاء محمد بن الحنفية ومالك واحد في رواية ثم
افترق هؤلاء فرقتين فقالت فرقة وهم محمد بن سيرين وابراهيم النخعي والشافعي لا ينبغي لاحد ان
يكتنى بابي القاسم كان اسمه محمدا ولم يكن وقالت فرقة اخرى وهم الظاهرية واحد في رواية لا
ينبغي لمن يسمى بمحمد ان يكتنى بابي القاسم ولا بأس لمن لم يتم بمحمد ان يكتنى بابي القاسم وفي حديث
الباب عن جابر على ما يأتى النهى عن الجمع بينهما اعنى بين الاسم والكنية وقيل المنع في حياته صلى الله
تعالى عليه وسلم للايذاء وايده بعضهم فنع التسمية بمحمد وروى سالم بن ابي الجعد كتب عمر رضى الله
تعالى عنه الى اهل الكوفة لاسموا باسم نبي وروى ابو داود عن الحكم بن عطية عن ثابت عن
انس رفعه سمعون اولادكم محمدا ثم تلعنوه وقال الطبري يحمل النهى على الكراهة دون التحريم
وصحح الاخبار كلها ولا تعارض ولا نسخ وكان الخلافة لعلى رضى الله تعالى عنه في ذلك اعلاما
منه ليدجوا مع الكراهة وترك الانتكار عليه دليل الكراهة **ص** حدثنا مسدد حدثنا خالد
حدثنا حصين عن سالم عن جابر رضى الله تعالى عنه قال ولد لرجل من اغلام فسماه القاسم فقالوا لا
نكنيه حتى نسأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال سموا باسمي ولا تكتنوا بكنتي **ش**
مطابقته للترجمة ظاهرة وخالد هو ابن جعفر بن عبد الله وحصين بضم الحاء وقص الصد المهمنين
هو ابن عبدالرحمن وسالم هو ابن ابي الجعد بفتح الجيم وسكون العين المهمة والحديث مضى في الخمس

من ابى الوليد وفي صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن محمد بن كثير واخرجه مسلم في الاستيذان من اسحق وعثمان وآخرين قوله ولا تكتسوا من الاكثاء من باب الافعال وروى ولا تكتسوا من الثلاثي وروى ولا تكتسوا بشديد من باب التفعيل قالوا العلم اما ان يكون مشعرا بمدح او ذم وهو القبح وامان لا يكون فلما ان يصدر نحو الاب والام فهو الكنية اولادها الاسم فاسمه صلى الله تعالى عليه وسلم محمد وكنيته ابو القاسم ولقبه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه رد على من منع التسمية بمحمد ﴿ص﴾ حدثنا علي بن عبد الله اخبرنا سفيان عن ايوب عن ابن سيرين سمعت ابا هريرة رضي الله عنه قال قال ابو القاسم صلى الله تعالى عليه وسلم سموا باسمي ولا تكتسوا بكنيتي ش ﴿ص﴾ مطابته للترجمة ظاهرة وعلي بن عبد الله المعروف بابن المديني يروي عن سفيان ابن عيينة عن ايوب السخني عن محمد بن سيرين عن ابى هريرة والحديث مضى في صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي قول ابى هريرة قال ابو القاسم ولم يقل قال النبي او قال الرسول لطيفة وهي انه يرى منع الاكثاء بابي القاسم فذكره بابي القاسم اشعارا بانه لا يرى التكنية بابي القاسم ﴿ص﴾ حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان قال سمعت ابن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله ولد رجل منا غلام فسماه القاسم فقالوا لانك نيك بابي القاسم ولا تنعم عينا فاقى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر ذلك له فقال اسم ابنك عبد الرحمن ش ﴿ص﴾ مطابته للترجمة من حيث ان فيه منع التكنية بابي القاسم لان الرجل الذي منع من ذلك لما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وذكر له ذلك لم يقل له كن ولا قال له سم محمدا وانما قال سم ابنك عبد الرحمن وبظاهاه اخبر من منع التكنية بابي القاسم والتسمية بمحمد وهذا الحديث قد مر في الباب الذي قبله فانه اخرجته هناك عن صدقة ابن الفضل عن ابن عيينة وهنا اخرجه عن عبد الله بن محمد المسندي عن سفيان وهو ابن عيينة عن محمد بن المنكدر قوله ولا تنعم عينا من الانعام اى لا تفرع بك بذلك قوله فاقى اى الرجل المذكور اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فذكر ذلك اى ما قالوا من قولهم لانك نيك بابي القاسم قوله اسم بفتح الهزة امر من الاسماء بكسر الهزة وروى سم بفتح السين وتشديد الميم من التسمية وروى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن اربع كنى ابو عيسى وابو الحكم وابو مالك وابو القاسم لمن اسمه محمد ﴿ص﴾ باب ٢ اسم الحزن ش ﴿ص﴾ اى هذا باب في ذكر من اسمه الحزن بفتح الحاء المهملة وسكون الزاى وهو في الاصل ما غلظ من الارض ضد السهل واستعمل في الخلق يقال فلان في حزنونة اى في خلقه غلظ وقساوة والحزن بالضم الميم ﴿ص﴾ حدثنا اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن ابيه ان اياه جاء الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما اسمك قال حزن قال انت سهل قال لا اخير اسما سمانيه ابي قال ابن المسيب فاما زالت الحزنونة فبينا بعد ش ﴿ص﴾ مطابته للترجمة ظاهرة واسحق بن نصر هو اسحق بن ابراهيم ابن نصر البخاري وعبد الرزاق ابن همام البجلي ومعمر بفتح الميم ابن راشد وابن المسيب هو سعيد ابن المسيب امامهيد فهو من كبار التابعين وسيدهم روى عن قريب من اربعين صحابيا ولد لستين مضامين خلافة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ومات في سنة اربع وتسعين في خلافة الوليد بن عبد الملك وابو القاسم فانه ممن تابع تحت التجربة قالوا لم يرو عن المسيب الا سعيد قال الكرمانى فيه خلاف لما هو المشهور من شرط البخاري انه لم يرو عن احد ليس له الاراء واحد

واما جده حزن بن ابى وهيب بن عمر بن حاد بن عمران بن عزم القرشي الخزومي فكان من المهاجرين
ومن اشراف قريش في الجاهلية قال الكلاباذي روى عن حزن ابنه المسيب حديثا واحدا في الادب
وحديثا آخر موقوفا في ذكر ايام الجاهلية والحديث من افرادة قوله قال انت سهل وفي رواية الاسمعيلى
من طريق محمود بن غيلان قال بل اسبك سهل قوله لا غير اسما في رواية احمد بن صالح لا السهل
يوطا ويمتن والتوفيق بين الروايتين بانه قال كلامن الكلامين فقل بعض الرواة عالم بقل الآخر قوله
فما زالت الخزونة فينا بعد وفي رواية احمد بن صالح فظننت انه سيصينا بعده حزنه وقال ابن التين
معنى قول ابن المسيب ما زالت فينا الخزونة يريد امتناع التسهيل فيما يرويه وقال الداودي يريد الصعوبة
ويقال يشير بذلك الى الشدة التي بقيت في اخلاقهم ذكر اهل السبب ان في ولده سؤ خلق معروف فيهم
لا يكاد يعدم منهم قوله بعد وروى بعده ما قال لا غير اسما سمانيه ابى **ص** حديثنا
على بن عبدالله ومحمود قال حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن ابيه
عن جده بهذا **ش** هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه عن علي بن عبد الله بن
المديني ومحمود بن غيلان بفتح العين المجهمة وسكون الياء آخر الحروف من محمد بن مسلم الزهري
عن سعيد بن المسيب عن جده حزن قوله بهذا اي بهذا الحديث **ص** باب * تحويل
الاسم الى اسم احسن منه **ش** اي هذا باب في بيان تحويل الاسم القبيح الى اسم احسن منه وروى
ابن ابى شيبة من مرسل عروة كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا سمع الاسم القبيح حوله الى
ما هو احسن منه وفي الحديث انكم تدعون يوم القيامة باسمائكم واسماء ابائكم فاحسنوا اسمائكم
وقال الطبري لا ينبغي لاحد ان يسمى باسم قبيح المعنى ولا باسم معناه التزكية والمدح ونحوه ولا باسم معناه
الذم والسب بل الذي ينبغي ان يسمى به ما كان حقا وصدا **ص** حديثنا سعيد بن ابى مریم
حديثنا ابو عسان قال حدثني ابو حازم عن سهل قال اتي بالنضر بن ابى اسيد الى النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم حين ولد فوضعه على فخذه وابواسيد جالس فلهي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بشيئين
يديه واحدا ابواسيد بانه فاحتمل من فخذ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاستفاق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ابن
الصبي فقال ابواسيد قلباه يا رسول الله قال ما اسمه قال فلان قال ولكن اسمه المذر فعماه ومثلا لغيره **ش**
عطا بقتة توخذ من قوله ولكن اسمه المذر وذلك لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لما سأل عن اسمه فقال ابواسيد فلان
قال ولكن اسمه المذر فكان الذي سماه ابوه قبيحا فقبره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى المذر وقال
الداودي سماه تفسا لا ان يكون له علم بنذره وقيل سماه باسم المذر بن عمرو الساعدي الخزرجي
الصحابي المشهور من رهط ابى اسيد وابوعسان بفتح العين المعجمة وتشديد السين المهملة اسمه محمد بن
مطرف بكسر الراء المشددة وابوحازم بالهاء المهملة واثرى سبعة نديار الاهرار وسهل هو ابن سعد
لساعدي وابواسيد بضم الهزة وفتح السين المهملة وسكون الياء آخر الحروف واسمه مائة نديار
الساعدي الانصاري والحديث اخرجه مسلم في الادب ايضا عن ابى بكر بن اسحق ومحمد بن سهر
قوله فوضعه اي فوضعه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على فخذه اكراما لابه قوله فبهى
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بكسر الهماء وقمها اي اشتغل بشيئين كان بين يديه فحسبى رفع
قوله فاستفاق اي فرغ من اشتغاله كما يقبل افاق من مرضه ولمبر الصبي فقل ابن الصبي فقل
ابواسيد قلبناه اي صرفناه الى البيت وذكر ابن التين انه وقع في رواية قلبه بزيادة همزة في اوله
والصواب حذفها واثبتته غيره لغة وقال الكرماني اقبه له في قلبه فلا سهو في زيادة لانه

ولكن قد علم انه للاستدراك فان المستدرك منه واجيب بان تقديره ليس ذلك الذي عبر عنه بفلان اسمه بل هو المنذر **ص** حدثنا صدقة بن الفضل اخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن عطية بن ابي ميمونة عن ابي رافع عن ابي هريرة ان زنب كان اسمها برة قبل تركي نفسها فسمها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زنب **ش** **ص** مطابقتها لترجمة من حيث ان فيه تحويل اسم برة الى زنب ومحمد بن جعفر هو غندر وعطاء بن ابي ميمونة مولى انس بن مالك وابورافع نقيب بضم النون وقص القاء الصائغ المذني ثم البصري والحديث اخرجه مسلم في الاستيذان عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره واخرجه ابن ماجة في الادب عن ابي بكر بن ابي شيبة **قوله** ان زنب هي بنت جهمش ام المؤمنين كان اسمها برة بفتح الباء الموحدة وتعديد الراء او هي زنب بنت ام سلمة ربة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اسم كل منهما الى زنب وروى مسلم عن زنب بنت ام سلمة قالت سميت برة فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تركوا انفسكم **قوله** اهل بابل البر منك فقالوا ما نسبها قال سموها زنب **ص** حدثنا ابراهيم بن موسى حدثنا هشام ان ابن جريح اخبرهم قال اخبرني عبد الحميد بن جبير بن شيبة قال جلست الى سعيد بن المسيب فحدثني ان جده حزنا قدم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما اسمك قال اسمي حزنا قال بل انت سهل قال ما انا بغير اسماءه ابي قال ابن المسيب فاذالت فينا الحزونة بعد **ش** **ص** مطابقتها لترجمة ظاهرة وابراهيم بن موسى ابن يزيد الفراء ابو اسحق الرازي يعرف بالصغير وهشام هو ابن يوسف الصنعاني وابن جريح هو عبد الملك بن عبد العزيز وعبد الحميد بن جبير بضم الجيم وقص الباء الموحدة ابن شيبة بفتح الشين المجمة وسكون الباء آخر الحروف وقص الباء الموحدة الحسبي **قوله** حدثنا هشام وروى اخبرنا هشام **قوله** ان جده حزنا قال الكرماني هذا الاسناد مقطوع من رجل من الير والاولى اى الرواية الاولى وهى التى سقت قبل هذه اولى لانه روى عن ابيه عن جده قبل هذا على قاعدة الشافعي ان المرسل اذا جاء موصولا من وجه آخر بين صحة مخرج المرسل **ص** **باب** من سمي باسمه الانبياء **ش** **ص** اى هذا باب في بيان من سمي ابنه او احدا من جهته باسم نبي من الانبياء عليهم السلام وهو جائز وقد قال سعيد بن المسيب احب الاسماء الى الله اسماء الانبياء عليهم السلام وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم سمو باسمي وهذا يرد قول من كره التسمية باسمه الانبياء وهى رواية جاءت عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه من طريق قتادة عن سالم بن ابي الجعد وذكر الطبري وجهة هذا القول حديث الحكم بن عطية عن ثابت عن انس رضى تميم اولادكم تلغونهم والحكم هذا ضعيف ذكره البخارى في الضعفاء قال وكان ابو الوليد يضعفه **ص** وقال انس رضى الله تعالى عنه قبل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابراهيم يعنى ابنه **ش** **ص** هذا تعليق في رواية ابي ذر عن الكشيبي وكذا في رواية النسفي واخرجه البخارى موصولا في الجنائز **ص** حدثنا ابن نمير حدثنا محمد بن بشر حدثنا اسمعيل قلت لابن ابي اوفى رأيت ابراهيم بن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال مات صغيرا ولو قضى ان يكون بعد محمد صلى الله تعالى عليه وسلم نبي ما سمي ابنه ولكن لاني بعده **ش** **ص** مطابقتها لترجمة ظاهرة وابن نمير بضم النون وقص الميم هو محمد ابن عبد الله بن نمير نسب لجده ومحمد بن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة العبدى واسمعيل هو ابن ابي خالد البجلي وكل هؤلاء كوفيون وابن ابي اوفى عبد الله الصعابي بن الصعابي

واسم ابى اوفى علقمة والحديث أخرجه ابن ماجة فى الجنائز عن ابن عمر بن الخطاب عن محمد بن بشر قوله مات صغيرا كان عمره حين مات ثمانية عشر شهرا وكان موته فى ذى الحجة سنة عشر ودفن بالقيع قال الكرماني ما المفهوم من جوابه اذغاره لا يطابق السؤال لانه قال رأيت ابراهيم يعنى هل رأيت قتال مات صغيرا فهذا ليس جوابه ثم اجاب بقوله الظاهر انهم رأوا مات صغيرا قوله ولو قضى على صيغة المجهول اى لو قدر الله ان يكون بعده نيا لعاش ولكنه خاتم النبيين ﴿ ص حدثنا سليمان بن حرب اخبرنا شعبة عن عدي بن ثابت قال سمعت البراء قال لما مات ابراهيم عليه السلام قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان له مرضعا فى الجنة ﴾ ش مطابقتة للترجمة ظاهرة والحديث مضى فى الجنائز عن ابى الوليد وفى صفة الجنة عن جاج بن منهل وهو من امراده قوله مرضعا قال الخطابي بضم الميم اى من تم رضاعه وبفتحها اى ان له رضاعا فى الجنة وفى الصحاح امرأة مرضع اى لها ولد ترضعه فهى مرضعة بضم اوله فان وصفها بارضاعه قلت مرضعة يعنى يفتح الميم قبل المعنى يصح ولكن لم يروه احد بفتح الميم وفى رواية الاسمعيلى ان له مرضعا ترضعه فى الجنة ﴿ ص حدثنا ادم حدثنا شعبة عن حصين بن عبد الرحمن عن سالم بن ابى الجعد عن جابر بن عبدالله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سموا باسمى ولا تكتبوا بكنيتي فانما انا قاسم اقم بينكم ﴾ ش مطابقتة للترجمة تؤخذ من قوله سموا باسمى وادم هو ابى اياس وحصين بضم الحاء وقع الصاد المهملين والحديث مضى عن قريب فى باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سموا باسمى ومضى الكلام فيه قوله انا قاسم اشارة الى ان هذه الكنية تصدق على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لانه يقسم ماله بين المسلمين وغيره ليس لهذه المرتبة وفيه اشعار بان الكنية انما تكون بسبب وصف صحيح فى المكنى به ﴿ ص ورواه انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴾ ش اى روى هذا الحديث انس بن مالك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومضى الكلام فيه فى باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سموا باسمى ﴿ ص حدثنا موسى بن اسمعيل انا ابو عوانة حدثنا ابو حصين عن ابى صالح عن ابى هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال سموا باسمى ولا تكتبوا بكنيتي ومن رآنى فى المنام قد رآنى فان الشيطان لا يتكلم بى ومن كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ﴾ ش مطابقتة للترجمة تؤخذ من قوله سموا باسمى فانه يدل على جواز التسمية باسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وغيره من الانبياء عليهم السلام وابو عوانة الوضاح بن عبدالله وابو حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملين عثمان وابو صالح ذكوان الزيات وقدمضى صدر الحديث عن قريب قوله بكنيتي وقع فى رواية المستنلى والسرخسى هنا بكنوتى قوله ومن رآنى الى آخره حديثان جعهما الراوى مع الحديث الاول بالاسناد المذكور وكيفية هذه الرؤية ان الله عز وجل يخلق الرؤية بارادته وليست مشروطة بوجاهة ومقبلة وشرط وقال الغزالي رحمه الله ليس معناه انها رأى جسمى بل رأى مثالا صبرا ذلك المثل آتة بتأدى بها المعنى الذى فى نفسى اليه بل الدن فى البقطة ايضا ليس الآلة النفس فالحق انما يرى مثال حقيقة روحه المقدسة قيل من اين يعلم الراى انه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا غيره واجيب بان الله عز وجل يخلق فيه علما ضروريا انه هو صلى الله تعالى عليه وسلم قوله قد رآنى ليس بجزاء للشرط حقيقة بل لازمه نحو فليست بشيء فانه قد رآنى قوله لا يتكلم بى وروى لا يتكلم صورى قوله فليتبوأ اى فليتخذ يقال تبوأ الرجل المكان اذا اتخذ موضعا لمقامه وقال المحققون هذا الحديث

تواتر من في العلم **ص** حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابواسامة عن يربد بن عبد الله بن ابي بردة عن ابي بردة عن ابي موسى قال ولد لي غلام فاتي به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فعماه ابراهيم فحنكه بتمر ودعاه بالبركة ودفعه الى وكان اكبر ولد ابي موسى رضي الله تعالى عنه **ش** **ص** مطابقته للترجمة ظاهرة وابواسامة جادين اسامة ويريد بضم الباء الموحدة وقص الرء ابن عبد الله يروي عن جده ابي بردة عامر وقيل الحارث عن ابي موسى الاشعري واسمه عبد الله بن قيس والحديث مضى في الحقيقة عن اسحق بن نصر واخرجه مسلم في الاستيذان عن ابي بكر بن ابي شيبة **ص** حدثنا ابو الوليد حدثنا زائدة حدثنا زياد بن علاقة سمعت المغيرة بن شعبة قال انكسفت الشمس يوم مات ابراهيم **ش** **ص** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ابراهيم وابو الوليد هشام بن عبد الملك وزائدة بن قدامة وزباد بكسر الزاي ابن علاقة بكسر العين المهملة وتخفيف اللام ومضى الحديث مطولا في الكسوف **ص** رواه ابو بكرة عن النبي عليه السلام **ش** **ص** اى يروى هذا الحديث ابو بكرة نفع الثقي ومضى حديث ابي بكرة في الكسوف ولكن ليس فيه يوم مات ابراهيم كما صرح به في حديث المغيرة بن شعبة وقال بعضهم بمجموع الاحاديث يعنى التي في الكسوف تدل على ذلك وفيه نظر لا يفتى **ص** **باب** تسمية الوليد **ش** **ص** اى هذا باب في ذكر ما جاء من تسمية الوليد وخرضه من وضع هذه الترجمة الرد على ما رواه الطبراني من حديث ابن مسعود نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يسمى الرجل عبده او ولده حربا او ميرة او وليدا فانه حديث ضعيف جدا وعلى ما رواه عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا ابو المغيرة قال حدثنا ابن عياش وهو اسمعيل قال حدثنا الاوزاعي وغيره عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال ولد لى اخام سلمة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غلام فسموه الوليد فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سميتوه الوليد باسماء فرا عينكم ليكونن في هذه الامة رجل يقال له الوليد لهو شر على هذه الامة من فرعون لقومه وقال ابو حاتم بن حبان هذا خبر باطل ما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذا لارواهم عمرو ولا حدث به سعيد ولا الزهرى ولا هو من حديث الاوزاعي بهذا الاسناد قال ابن حبان لما كبر اسمعيل تغير حفظه فكثرت الخطأ في حديثه وهو لا يعلم وقد رواه وهو مختلط وقال ابن الجوزى قد رايت في بعض الروايات عن الاوزاعي انه قال سألت الزهرى عن هذا الحديث فقال ان استخلف الوليد بن يزيد والافوه الوليد بن عبد الملك وهذه الرواية لا اعلم سمعتها قلت فان صححت دلت على ثبوت الحديث والوليد بن يزيد اولي به لانه كان مشهورا بالاحاد مبارزا بالعناد وانما قال اسماء فرا عينكم لان فرعون موسى اسمه الوليد ولما لم يكن هذان الحديثان وامثالهما على شرط البخارى لم يذ كر شيئا منها واورد في الباب الحديث الذى يدل على الجواز **ص** اخبر ابو نعيم المفضل بن دكين حدثنا ابن عيينة عن الزهرى عن سعيد عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال لما رفع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأسه من الركوع قال اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة والمستضعفين بمكة من المؤمنين اللهم اشد وطأتك على مضر اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف **ش** **ص** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله الوليد بن الوليد فانه اوضح الابهام الذى في الترجمة ودل على جواز تسمية الوليد وابن عيينة هو سفيان وسعيد هو ابن المسبب والحديث قدمضى في كتاب الصلاة في باب يهوى بالتكبير ومر الكلام فيه قوله والمستضعفين من عطف العام على

الخاص والوطأة الدوس بالقدم والمراد بها هنا الأهلاك أي خذهم أخذ أشديد مضر قبيلة قريش
 قوله كسنى يوسف وجه التشبيه بسنى يوسف هو في امتداد القبط والخنة والبلاء والشدة والضراء
 وسقطت النون من سنى يوسف للإضافة ﴿ ص ﴾ باب ﴿ من دما صاحبه فقص من اسمه ﴾
 حرفا ش ﴿ أي هذا باب في بيان من دما صاحبه بأن خاطبه بالنداء فقص من اسمه حرفا مثل
 قولك يا مال في إمالك وهذا عبارة عن الترخيم وهو حذف في آخر التنادي لاجل التعفيف وإنما
 اختص بالآخر لأنه محل التغير في حذفه في جزم المعلن وشرط الترخيم في التنادي أن لا يكون مضافا
 ولا مستغنا ولا جلة وفي غير التنادي لا يجوز الإلزام للشعر ﴿ ص ﴾ وقال أبو حازم عن أبي
 هريرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا باهر ش ﴿ أبو حازم بالخاء المهملة والزاى شنه
 سلمان الأشجعي الكوفي وهذا التعليق وصله البخاري في الاطعمة وأوله أصابني جهد شديد الحديث
 وفيه فإذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قائم على رأسه فقال يا باهر قال ابن بطال هذا لا يوافق
 الترجمة لأنه ليس من الترخيم وإنما هو نقل اللفظ من التصغير والتأنيث إلى التكثير والتذكير وذلك
 أنه كناه أبا هريرة وهريرة تصغيره فخاطبه باسمها مذكرا فهو نقصان في اللفظ وزيادة في المعنى
 انتهى وقال بعضهم هو نقص في الجملة لكن كون النقص منه حرفا فيه نظر قلت لا ينبغي لشخص
 أن يتكلم في فن وليس له فيه فليت شمرى هذا الذي قاله هل يرد كلام ابن بطال ﴿ ص ﴾
 حدثنا أبو إيمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة زوج النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا عائش هذا جبريل يقرئك
 السلام قلت وعليه السلام ورجع الله قالت وهو يرى ما لا ترى ش ﴿ مطابقته للترجمة
 ظاهرة وأبو إيمان الحكم بن نافع والحديث مضى في بدء الخلق عن عبد الله بن محمد ومضى الكلام
 فيه قوله يا عائش ترخيم عائشة يجوز فيه القبح وعليه الأكثر والضم قوله يقرئك السلام هذا
 وقرأ عليك السلام بمعنى واحد قوله قلت وروى قالت قيل لجبريل جسم فإذا كان حاضرا
 في المجلس فكيف تخضع رؤيته ببعض دون الآخر واجب بأن الرؤية أمر خلقه الله تعالى
 في الحى فإن خلقه فيه رأى والأفلا قوله ما لا ترى وروى ما لا يرى ﴿ ص ﴾ حدثنا موسى
 ابن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا أبو ب عن أبي قلابة عن أنس رضي الله تعالى عنه قال كانت أم سلمة
 في الثقل وأنجشة غلام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يسوق بين فدل النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم بالبخش رويك سوقك بالقوارير ش ﴿ مطابقته للترجمة في قوله يا بخش فانه مرخم
 وأصله بالبخشة ويجوز فيه القبح والضم على ما هو قاعدة المرخات وهيب هو ابن خالد وأبو ب
 هو الحضيبي وأبو قلابة بكسر القاف عبد الله بن زيد والحديث مضى عن قريب في باب ما يجوز من
 الشعر قوله كانت أم سلمة وهي أم أنس رضي الله تعالى عنهما قوله في الثقل بفتح التاء شنة ولفاف
 وهو متاع المسافر وحشمه وروى بكسر التاء قال ابن تيم لاول هو أنسى قرأه قوله رويك
 أي لا تستعجل في سوق النساء فهن كالقوارير في معرفة الأفعال والتأنيز وقد مر بحثه ستصا
 ﴿ ص ﴾ باب ﴿ الكنية للصبي وقيل أن يولد لرجل ش ﴿ أي هذا باب في بيان
 جواز الكنية للصبي وعن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه أنه قال عجبوا بكى أولادكم لا تسرع
 إليهم الألقاب السوء وقال العلماء كانوا يكونون الصبي قسأولا به سبيح حتى يولد له ولأمن

من التلقب لان الغالب ان يذكر شخصاً فيعظمه ان لا يذكره باسمه الخاص به فاذا كانت له كنية فمن تلقبه
 وقالوا الكنية للعرب كاللقب لهم قوله وقيل ان يولد اى وفي جواز الكنية ايضا قبل ان يولد للرجل
 اى قبل ان يحمى له ولد وفي رواية الكنية قبل ان يولد للرجل وقدرى الطحاوى واحد وابن ماجه
 والحاكم ومصحفهم من حديث صهيب ان عمر رضى الله تعالى عنه قال له مالك تكنى اباجي وليس لك ولد قال
 ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كنانى وروى ابن ابي شيبة عن الزهري قال كان رجال من الصحابة
 يكتنون قبل ان يولد لهم واخرج الطبراني بسند صحيح عن علقمة عن ابن مسعود ان النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم كناه ابا عبد الرحمن قبل ان يولد له **ص** حدثنا مسددنا عبد الوارث عن
 ابي التياح عن انس قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احسن الناس خلقا وكان لي اخ يقال
 له ابو عمير قال احسبه فطيم وكان اذا جاء قال يا عمير ما فعل التغير فخر كان يلعب به فرما حضر الصلاة
 وهو في يتنأى امر بالبساط الذي تحته فكنس وينضح ثم يقوم ويقوم خلفه فيصلي بنا **ش**
 مطابقة الجزء الاول للترجمة ظاهرة وقال بعضهم والركن الثاني ما أخذ بالالحاق بل بطريق الاولى
 قلت هذا كلام غير موجه لان جواز التكنى لصبي لا يستلزم جواز التكنى للرجل قبل ان يولد له
 فكيف يصح الالحاق به فضلا عن الاولوية والظاهر انه لم يظفر بحديث على شرطه مطابقا للجزء
 الثاني فلذلك لم يذكره شيئا وعبد الوارث هو ابن عبد المجيد الثقفي وابو التياح يقع التاء المشبهة من فوق
 وتشديد الياء آخر الحروف وفي آخره حاء مهملة واسمه يزيد بن حديد والحديث مر مختصرا في باب
 الانبساط الى الناس اخرجهم عن آدم عن شعبة عن ابي التياح عن انس والحديث دل على جواز تكنى
 الصغير وابو عمير مصغر عمر قوله احسبه اى اعطاه فطيم اى مفلوم انتهى رضاعه وفي رواية حماد
 ابن سلمة عن ثابت عن انس عند احد كان لي اخ صغير وهو اخو انس من امه وارتعاع فطيم بانه
 صفة لقوله لي اخ وقوله احسبه معترض بين الصفة والموصوف وروى فطيم بالنصب على انه
 مفعول لاحسبه قوله وكان اذا جاء اى وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا جاء معنا الى ام
 سليم فيما زاح الصغير فيقول يا باهم ما فعل التغير وكان قد مات قوله نفر يعنى التغير مصغر نفر بضم
 النون وقح القين المجمة وهو طير صغير كالصافير حمر المناقير قوله فرما حضر الصلاة اى ربما
 حضر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الصلاة الى آخره قد مر في كتاب الصلاة **ص** باب
 التكنى بابي تراب وان كانت له كنية اخرى **ش** اى هذا باب في بيان جواز التكنى بابي
 تراب وان كانت له كنية اخرى قبل ذلك وهذا في قصة علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه
 وقد تقدمت باتم من ذلك في مناقبه **ص** حدثنا خالد بن محمد حدثنا سليمان حدثني ابو حازم
 عن سهل بن سعد قال ان كانت احب اسماء على رضى الله تعالى عنه لابو تراب وان كان ليفرح
 ان يدعى بها واسماء ابو تراب الا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غاضب يوما فاطمة رضى الله
 تعالى عنها فخرج فاضطجع الى الجدار الى المسجد فجاءه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فبعده
 فقال هو ذا مضطجع الى الجدار فجاءه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وامتلاء ظهره ترابا فجعل
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يجمع التراب عن ظهره ويقول اجلس يا ابا تراب **ش** مطابقة
 للترجمة في آخر الحديث وخالد بن محمد يقع الميم واللام وسكون الخاء المعجمة الجلي الكوفي
 وسليمان هو ابن بلال ابو ايوب القرشي التيمي وابو حازم بالحاء المهملة والواو سلة بن دينار الا مخرج

وسهل بن سعد الساعدي الانصاري والحديث من افراذه قوله وابو حازم عن سهل وفي رواية الاسعيلي سمعت سهل بن سعد من طريق شيخ البخاري قوله ان كانت كلمة ان مخففة من التثنية ولفظ كانت زائدة كقوله (وجبران لنا كانوا كرام) قوله احب منصوب بانه اسم ان وان كانت مخففة لان تخفيفها لا يوجب الغاءها وقال ابن التين انث كانت على تأنيث الاسماء مثل (وجبات كل نفس) قوله لابو تراب اللام فيه لتأكيد وهو خبر ان قوله وان كان ليفرح ان هذه ايضا مخففة والضيم في كان يرجع الى على رضى الله تعالى عنه واللام في ليفرح لتأكيد قوله ان يدعى بضم الياء آخر الحروف وسكون الدال وهكذا رواية الاكثرين وفي رواية ابى الوقت يدماها وفي النسفي والمستمل والسرخسي ندعونون المتكلم قوله بها اي بلفظة ابى تراب ومعناها تذكروها قوله وماسماء ابو تراب هكذا في الاصول قال ابن التين الصواب ابتراب قيل الذي في الاصول ليس بخطأ بل هو على سبيل الكتابة وقد وقع في بعض النسخ ايضا ابتراب قوله غاضب يوما اي غاضب على في يوم فاطمة وقد وقع بين اهل الفضل وبين ازواجهم ما جبل الله عليهم من الغضب قوله فخرج اي على خرج من البيت خفية ان يد ومنه في حالة الغيظ ما لا يليق بجناب فاطمة رضى الله تعالى عنها فحسم مادة الكلام بذلك الى ان تسكن فورة الغضب من كل منهما قوله فاضطجع الى الجدار الى المسجد هكذا في رواية النسفي وفي رواية الكشميني الى جدار المسجد وعنه في جدار المسجد قوله يتبعه بشديد التاء المثناة من فوق من الاتباع ويروى من الثلاثي وفي رواية الكشميني يتبعه من الابعاء وهو الطلب قوله وامتلأ ظمهر الواو فيه الحال قوله اجلس هو المستعمل قال الخليل يقال لمن كان قائما قد ولما كان قائما او ساجدا اجلس ورد عليه ابن دحية حديث الموطأ في الحلقة حيث قال للقاتم اجلس

﴿ص باب ابغض الاسماء الى الله﴾ اي هذا باب يذكر فيه ابغض الاسماء الى الله عز وجل ولم يكن ما هو ابغض الاسماء اكتفاء بما بينته في حديث الباب ﴿ص حدثنا ابو اليمان حدثنا شعيب اخبرنا ابو الزناد عن الاعمرج عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخنى الاسماء يوم القيامة عند الله رجل تسمى ملك الاملاك﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله اخنى الاسماء لان اخنى افضل من الخنى وهو الفحش من القول وكل فحش قبيح وكل قبيح مبغوض وابو اليمان الحكم بن نافع وشعيب هو ابن ابى حزة وابو الزناد بكسر الزاى وبالنون عبد الله بن ذكوان والاعمرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث من افراذه قوله اخنى الاسماء كذا وقع في رواية شعيب للاكثرين ووقع في رواية المستملى اخنع اما الاخنى فهو من خنى بفتحين مقصورا وقد فسرناه واما اخنع فهو من الخنوع وهو الذل وقد فسرناه الحميدي عدروا بانه يقول اخنع الاذل واخرج مسلم عن احمد بن حنبل قال سألت ابا عمر والشياقي يعني اسحق العمري عن اخنع فقال اوضع وانقطع الدليل من خنع الرجل اذا ذل وورد عند مسلم بلفظ اخبت الاسماء ولفظ اغيظ الاسماء ووقع لابن ابى شيبة عن مجاهد بلفظ اكبر الاسماء وروى صفيان عن ابن ابى نجيم عن جابر قال اكبر الاسماء الى الله ملئت لاملأ واما كان ملئت الاملاك ابغض الى الله واكره اي ان يسمى به مخدوق لانه صفة لله تعالى ولا يليق بمخلوق صعدت به

وسمى لان لعباد لا يوصفون بالايدل والخضوع وعبودية وقد روى عنه عن في سيرة الخضرى مرفوعة ختموا ابائكم حكما ولا بالحكم فان الله هو الحكيم نعيم ربنا ودوى في الحديث ابغض الاسماء الى الله خالدمالك وذلك ان احدا ليس يخلدو المالك هو الله عز وجل ثم قد روى ما راه مخفوضا لان

بعض الصحابة كان اسمه خالدا او مالكاً قال صاحب التوضيح وهذا عجب في الصحابة خالد فوق
السبعين ومالك في الصحابة فوق المائة وعشرة والعباد وان كانوا يموتون فالارواح لا تنفي ثم تعود
الاجسام التي كانت في الدنيا وتعود فيها تلك الارواح ويخلد كل فريق في احد الدارين وفي التنزيل
(ونادوا يا مالك) لخازن النار واعترض عليه بعضهم بقوله احتجاجه بجواز التسمية بخالد بما ذكر
من ان الارواح لا تنفي ضلي تقدير التسليم ليس بواضح لان الله سبحانه قد قال لنيه (وما جعلنا لبشر
من قبلك الخلد) والخلد البقاء الدائم بغير موت فلا يلزم من كون الارواح لا تنفي ان يقال لصاحب
تلك الروح خالد انتهى قلت اعترضه غير واضح ولا وارد لان نفي الخلد لبشر من قبل النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم انما هو في الدنيا قوله والخلد البقاء الدائم بغير موت في الدنيا ايضا والنجمة
التي بناها على تلك المقدمة الفاسدة عقيدة وهي قوله فلا يلزم الى آخره بل يلزم ذلك في الآخرة
فانهم قوله ملك الاملاك بكسر اللام من ملك والاملاك جمع ملك بالكسر ايضا وقيل الحق
بذلك قاضي القضاة وان كان اشتهر في بلاد الشرق من قديم الزمان اطلاق ذلك على كبير القضاة
وقد سلم اهل الغرب من ذلك واسم كبير القضاة عندهم قاضي الجماعة قلت اول من تسمى قاضي
القضاة ابو يوسف من اصحاب ابي حنيفة وفي زمنه كان اساطين الفقهاء والعلماء والمحدثين فلم يقتل عن
احد منهم انكار عن ذلك نعم يمنع ان يقال اقضى القضاة لان معناه احكم الحاكمين والله سبحانه هو
احكم الحاكمين وهذا ابلغ من قاضي القضاة لانه افعل التفضيل ومن جهلاء هذا الزمان من مسطري
سجلات القضاة يكتبون للنايب اقضى القضاة والقاضي الكبير قاضي القضاة **ص** حدثنا
علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن ابي الزناد عن الاعمش عن ابي هريرة رواية قال اخنع اسم عند الله
وقال سفيان غير مرة اخنع الاسماء عند الله رجل تسمى ملك الاملاك قال سفيان يقول غيره تفسيره شاهان شاه
ش هذا طريق آخر في حديث ابي هريرة اخرجه عن علي بن عبد الله بن المثنى عن
سفيان بن عيينة عن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن بن هرم عن الاعمش عن ابي هريرة
قوله رواية اي عن النبي صلى الله عليه وسلم وانتصابه على التمييز اي من حيث الرواية عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وقال سفيان اي الراوي المذكور قوله غير مرة اي مرارا متعددة
قوله يقول غيره اي غير ابو الزناد شاهان شاه ومعناه بالعربي ملك الاملاك لان شاهان الاملاك
لانه جمع شاه ويجمع عندهم بالالف والنون في بني آدم وشاه مفرد ومعناه الملك ولكن من قاعدة
الجمع تقديم المضاف اليه على المضاف وتقديم الصفة على الموصوف وشاهان بسكون النون
لا بكسرهما **ص** باب * كنية المشرك **ش** اي هذا باب فيه هل يجوز كنية
المشرك ابتداء واذا كانت له كنية هل يجوز خطابه بها وهل يجوز ذكره بها اذا كان غائبا
ص وقال مسور سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الان يريد ابن ابي طالب **ش**
هذا التعليق سقط من رواية النسفي وثبت للباقيين قوله مسور كذا هو مجرد عن الالف واللام
ووقع في رواية ابي نعيم المسور وهو الاظهر بكسر الميم وسكون السين المهملة ابن مخمرة الزهري وقد تعدد
ذكره ووصل البخاري هذا التعليق بتمامه في باب ذب الرجل عن ابنته في اواخر كتاب السكاح
حدثنا قتيبة حدثنا الايث عن ابن ابي مليكة عن المسور بن مخمرة سمعت رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم يقول وهو على المبر ان بني هشام بن المغيرة استأذوا في ان يتكهنوا ابنتهم علي بن ابي طالب

فلا آذن ثم لا آذن الا ان يرد ابن ابي طالب ان يطلق ابني ويتكلم ابنتهم الحديث **ص**
حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري وحدثنا اسمعيل حدثني اخي عن سليمان عن محمد بن
ابي حنيفة عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير ان اسامة بن زيد رضي الله تعالى عنهما اخبره ان
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ركب على حمار عليه قطيفة فدية واسامة وراه يعود
سعد بن عباد في بني الحارث بن الخزرج قبل وقعة بدر فسارا حتى مرا بمجلس فيه عبدالله
ابن ابي اسلول وذلك قبل ان يسلم عبدالله بن ابي قاذافى المجلس اخلاط من المسلمين والمشركون عبدة
الاوثان واليهود وفي المسلمين عبدالله بن رواحة فلما قضيت المجلس بمحاجة الدابة خر ابن ابي ائمة
برأيه وقال لا تعبروا علينا فلم ير رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عليهم ثم وقف فزل فدعاهم
الى الله وقرأ عليهم القرآن فقال له عبدالله بن ابي اسلول ايها المرء لاحسن مما تقول ان كان حقا
فلانؤذناه في مجالسنا فمن جاءك فاقصص عليه قال عبدالله بن رواحة بلى يا رسول الله فافشسنا في
مجالسنا فانحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتاورون فلم يزل رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يخفف عنهم حتى مكثوا ثم ركب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دابته فصار
حتى دخل على سعد بن عباد فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى سعد ما قال ابو حجاب
يريد عبدالله بن ابي قال كذا وكذا فقال سعد بن عباد اى رسول الله باني انت اعجب عنه واصفح فوالذى ازل
عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق الذى ازل عليك ولقد اصطلح اهل هذه البصرة على ان يتوجوه ويعصبوه
بالعصابة فلما راد الله ذلك بالحق الذى اعطاك شرقي بذلك فذلك فعل به ما رأيت فعفا عنه رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه يعفون عن المشركون
واهل الكتاب كما امرهم الله وبصبرون على الاذى قال الله تعالى (ولتسمن من الذين اتوا الكتاب)
الآية وقال (و لكثير من اهل الكتاب) فكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتأول في العفو
عنهم ما امره الله به حتى اذن له فيهم فلما فرغ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدبره فقتل الله به من قتل
من صناديد الكفار وسادة قريش فقتل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه منصور بن عازب بن ميم
اسارى من صناديد الكفار وسادة قريش قال ابن ابي اسلول ومن معه من المشركون عبدة الاوثان هذا
امر قد توجه فبايعوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على الاسلام فأسلوا **ش** مطابقته
لترجة في قوله ابو حجاب فانه كنية عمده بن ابي هو بضم الحاء المهملة وتخفيف الهمزة لموحدة وفي اخره
ياموحدة ايضا وهو اسم الشيطان ويقع على الحية ايضا وقبل حجاب حبة بعينها والحجاب بفتح الحاء
الطال الذى يصح على النبات وحجاب الماء نقاؤه التى تطفو عليه واخرج هذا الحديث من
طريقين احدهما عن ابي اليمان الحكم بن نافع عن شعيب عن محمد بن مسلم الزهري عن عروة والآخر عن
اسماعيل بن ابي اويس ابن اخت مائث بن انس عن اخيه عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن محمد بن ابي
حنيفة عن عيينة بن المغيرة وكسر التاء المنة من فوق واسمه محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق
رضي الله تعالى عنه يروى عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير عن اسامة بن زيد
ابن حارثة والحديث مضى في الجهاد مختصرا في باب الردف على الجار ومضى في تفسير سورة آل عمران
بناوله ومضى الكلام فيه هناك ولذك بعض شئ قوله قطيفة هي الكساء نسبة الى فدية بفتح الفاء
والدال المهملة والكاف وهي قرية بقرى المدنة قولهم من بنى الحارث ويروى من بنى حارث بدون الالف

واللام قوله ابن سلول بالرفع لانه صفة لعبدالله وسلول اسم امه قوله واليهود عطف على العبد
او على المشركين قوله عجاوبة الدابة بفتح العين المهملة وتخفيف الجيم الاولى وهى الغبار قوله
خبر عبدالله اى غلى قوله لا تغبروا اى لا تثير والغبار قوله لا احسن افضل التفضيل اى لا احسن
من القرآن ان كان حقا ويحوز ان يكون ان كان حقا شرطا وقوله فلا تؤذنا جزاؤه قيل قاله استهزاء
قوله يثا ورون اى يتواثبون قوله اى سعد يعنى يا سعد قوله باى انت اى انت مقدى باى
قوله هذه البصرة اى البلدة و يروى البصرة بالتصغير قوله وتوجوه اى جعلوه ملكا وعصوا
رأسه بعصاة الملك وهذا كناية ويحتمل ارادة الحقيقة ايضا قوله شرق بفتح الشين المعجمة وكسر الزا
اى غص به وبقي فى حلقه لا يصعد ولا ينزل كانه يموت قوله يتأول من التأول والتأويل ما يؤول
اليه الشئ قوله من صنديد الكفار جمع الصنديد وهو السيد الشجاع قوله قفل رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اى رجع قوله قد توجه اى اقبل الى التمام ويقال توجه الشيخ اى كبر
قوله وباعوا بلفظ الامر اولا والماضى ثانيا **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابو عوانة
حدثنا عبد الملك بن عبدالله بن الحرث بن نوفل عن عباس بن عبد المطلب قال يا رسول الله هل نفقت
اباطالب بشئ فانه كان يحوطك ويغضب لك قال نعم هو فى ضحضاح من نار لولا انا لكان فى الدرك
الاسفل من النار شئ **ص** مطابقته لترجمة فى قوله اباطالب فانه كنية عبيد مناف وهو شقة
عبدالله والد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابو عوانة الواضح بن عبدالله الشكرى وعبد الملك
هو ابن عمير وعبدالله بن الحارث ابن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب يروى عن عم جده العباس
ابن عبد المطلب والحديث مضى فى ذكر ابى طالب فانه اخرجه هناك عن مسدد عن يحيى عن سفيان
عن عبد الملك بن عبدالله بن الحرث الى آخره ومضى ايضا فى صفة الجلة والنار عن مسدد عن ابى
عوانة مختصرا ومضى الكلام فيه قوله يحوطك من حاطه اذا حفظه ورماه قوله فى ضحضاح
باصحاب الضادين واهمال الحائين القربى القراى رقيق خفيف ويقال الضحضاح من النار ومن الماء
ومن كل شئ هو القليل الرقيق منه قوله لكان فى الدرك الاسفل وهى الطبقة الاسفل من اماكن
جهنم وقيل الدرك الاسفل توايت من نار تطبق عليهم وقال ابن مسعود توايت من حديد تعلق
عليهم والادراك فى اللغة المنازل وقال ابن بطلان وفيه جواز تسمية المشرك على وجه التألف وغيره
من المصالح وقيل هذه الكنية ليست للاكرام فى نفس الامر واما تسمية ابى طالب فلاشتهاره بكنيته
دون اسمه فان قيل ما وجه تسمية ابى لهب اجيب باجوبة الاول ان وجهه كان يلهب جلالا فجعل
الله ما كان يفخر به فى الدنيا ويترين به سببا لعذابه **ص** الثانى للاشارة الى انه (صلى الله تعالى عليه وآله)
ص الثالث ان اسمه عبد العزى وكنيته ابو هنية واما ابو لهب فلقب لهبته لجماله وليست بكنيته **ص** الرابع
قاله الزمخشري ان هذه التسمية ليست للاكرام بل للاهانة اذ هى كناية عن الجنى اذ مناه تبت
يدا جهنمى واعترض عليه بعضهم بان التسمية لا ينظر فيها الى مدلول اللفظ بل الاسم اذا صدر ماب
اوام فهو كنية انتهى قلت كثير من الاسماء المصدرة باب وام لم يقصد بها الكنية واما بقصد بها اما العلم
واما اللقب ولا يقصد بها الكنية فمن ذلك يقال لرجل من اباد وقيل من تزار ابوارب بضرب به
المثل فى كثرة الجماع فيقال انك من ابى ارب يقال انه اقتض فى ليلة واحدة سبعين عذراء ذكره ابن
الاثير فى كتاب سماه مرصعا ومن ذلك ابوراقش ليس له اسم غيرها ويقال ام الابر للثمرة من قولهم

ثوب ابرديه لمع ياعنى وسواد وام احدى وعشرين للنجاجة وام احراد بالخاء المهملة بئر مكة
عند باب البصريين حفرها خلف بن اسعد الخراعى وامثال هذه كثيرة وفيه دلالة ان الله تعالى قد
يعطى الكافر عوضا من اعماله التي عملها يكون قربة لاهل الايمان بالله تعالى لانه صلى الله تعالى
عليه وسلم اخبرنا عنه نفعته تربته اياه وحياته له التخفيف الذي لولم ينصره في الدنيا لم يخفف
عنه فعلم بذلك انه عوض نصرته لاجل قرابته منه فقد كان لابي لهب من القرابة مثل ما كان لابي
طالب فلم ينفعه ذلك ﴿ ص باب المعارض مندوحة عن الكذب ش ﴾ قال بعضهم
باب منونا قلت ليس كذلك لان شرط الاعراب التركيب وانما يكون مرعا اذا قلنا هذا باب فيه المعارض
مندوحة كذا وقع في الاصول المعارض بالياء وكذا اورد ابن بطال واورده ابن التين بلفظ
المعارض بدون الياء ثم قال كذا التوب والصواب المعارض كما في رواية ابي ذر والمعارض
جمع معارض من التعريض وهو خلاف التصريح من القول وهو التورية بالشيء عن الشيء ومعنى
مندوحة متسعة يقال منه اتدح فلان يكذا يتدح به اتدحا اذا توسع به وقال ابن الانباري يقال
ندحت الشيء وسعته قال الطبري يقال اتدحت الفم في مريضها اذا بددت واتسعت من البطنة
واتدح بطن فلان اذا استرخى واتسع وحاصل المعنى المعارض يستغنى بها الرجل عن الاضطرار الى
الكذب وهذه الترجمة ذكرها الطبري باسناده عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ان في المعارض
لمندوحة عن الكذب واخرجه ابن عدى عن قتادة مرفوعا ووهاه ﴿ ص وقال اسحق سمعت
انسابات ابن ابي طلحة فقال كيف الغلام قالت ام سليم هذا نفسه وارجو ان يكون قد استراح
وظن انها صادقة ش ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله هذا نفسه وارجو ان يكون قد
استراح فان ام سليم روت بكلامها هذا ان الغلام انقطع بالكيفية بالموت وابو طلحة فهم من ذلك انه
تعالى واسحق هذا ابن عبد الله بن ابي طلحة الانصاري وابو طلحة اسمه زيد وهو زوج ام سليم ام
انس وهذا التعليق سقط من رواية النسفي وهو طرف من حديث مطول اخرجه البخاري في اجازته
في باب من لم يظهر حزنه عند المصيبة قال حدثني بشر بن الحكم قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا
اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك يقول الحديث قوله هذا نفسه من هذا بالهمز
هدوا اذا سكن ونفسه يفتح الفاء مفرد الانفاس وبسكونها مفردا النفوس ارادت به سكون النفس
لا يسمى كذبا بالموت والاستراحة من بلاء الدنيا ولم يكن صادقة في ظنه ابو طلحة وفهم من ظاهر كلامها
ومثل هذا لا يسمى كذبا على الحقيقة بل يسمى مندوحة عن الكذب ﴿ ص حدثنا ادم حدثنا شعبة
عن ثابت البناني عن انس بن مالك قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في مسير له فعدا الحدى
فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ارفق يا نجشة ويحك بالقوارير ش ﴾ مطابقته للترجمة في
قوله ارفق يا نجشة بالقوارير فانه صلى الله تعالى عليه وسلم وري بنات عن النبي ومضى
الحديث عن قريب في باب ما يجوز من الشعر ﴿ ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن
ثابت عن انس وابوب عن ابي قلابة عن انس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان في سفر وكان
غلام يحدوهم يقال له نجشة فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رويدك يا نجشة سوفت
بالقوارير قال ابو قلابة يعنى النساء ش ﴾ مطابقته للترجمة مثل مصبقة الحديث السابق
واخرجه من طريقين احدهما عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن ثابت بن عيسى عن انس والآخر
عن سليمان بن حرب عن حماد عن ابوب السخيتاني عن ابي قلابة عن انس بن زيد عن انس وقد مر

في باب ما يجوز من الشعر **قوله** بالقوارير متعلق بقوله رويك **ص** حدثنا اسحق اخبرنا حبان حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا انس بن مالك قال كان لابي صلى الله تعالى عليه وسلم حادي قال له انجشة وكان حسن الصوت فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رويك يا انجشة لا تكسر القوارير قال قتادة يعني ضعفة النساء **ش** هذا طريق في الحديث المذكور اخرجه عن اسحق قال الغساني لعنه ابن منصور عن حبان يفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة وبالنون ابن هلال الباهلي وهمام هو ابن يحيى بن دينار **قوله** لا تكسر بالجزم والرفع وشبه ضعفة النساء بالقوارير لسرعة التأثير فيهن **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني قتادة عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال كان بالمدينة فرع فركب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرسا لابي لهجة فقال ما رأينا من شيء وان وجدناه لعمرا **ش** قبل ليس حديث الفرس من المصاريض وكذلك حديث القوارير بل هما من باب المجاز فلت نم كذلك ولكن تسف من قال لعل البخاري لما رأى ذلك جازا قال والمعارض التي هي حقيقته اولى بالجواز ويحيى في السند هو ابن سعيد القطان والحديث مضى في الجهاد عن بندار عن غندر وعن احمد بن محمد عن ابن المبارك **قوله** فرع بقصتين والاصل في الفرع الخوف فوضع موضع الافائة والتصر والمعنى هنا ان اهل المدينة استغاثوا فركب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فرسا اسمه مندوب كانت لابي لهجة زيد بن سهل زوج ام انس **قوله** وان وجدناه كلمة ان تخفف من الثقل بحرا اى واسع الجرى شبه جريه بالبحر لسهلته وعدم انقطاعه واللام فيه لتأكيد **ص** باب قول الرجل لشيء ليس بشيء وهو ينوى انه ليس بحق **ش** اى هذا باب في بيان قول الرجل لشيء الموجود ليس بشيء والحال انه ينوى انه ليس بحق وهذا غالبا يكون مبالغة في النفي كما يقال لمن عمل عملا غير متقن ما عملت شيئا او قال قولا غير سديد ما قلت شيئا وليس هذا بكذب **ص** وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال صلى الله تعالى عليه وسلم للقبرين بعد بان بلا كبير وانه لكبير **ش** مطابقتها للترجمة من حيث ان قوله بلا كبير نفي وقوله وانه لكبير اثبات فكأنه قول لشيء ليس بشيء وهذا تعليق مرفى في كتاب الطهارة موصولا بتمامه وهو مرسل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بقبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير ثم قال بلى يعذبان في كبير اما احدهما فكان لا يستتر من البول واما الآخر فكان يمشي في النجاسة اى ليس التمرز عنهما يشاق عليكم وهو عظيم عند الله عز وجل وقد مررت مباحثه هناك **ص** حدثنا محمد بن سلام اخبرنا محمد بن يزيد اخبرنا ابن جريح قال ابن شهاب اخبرني يحيى بن عروة انه سمع عروة يقول قالت عائشة رضى الله تعالى عنها سألت انس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الكهان فقال لهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليسوا بشيء قالوا يا رسول الله قالهم يحدون احيا بالشيء يكون حقنا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يحطفها الجنى فيقرها في اذن ولبه قر الدجاجة فيضطون فيها اكثر من مائة كذبة **ش** مطابقتها للترجمة في قوله ليسوا بشيء قال الخطابي اى فيما يتعاطون من علم الغيب اى ليس قولهم بشيء صحيح يعتمد كما يعتمد قول النبي الذي يحجر عن الوحي ومحمد يفتح الميم واللام بينهما خاء ساكنة ابن يزيد من الزيادة وابن جريح عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح وابن شهاب محمد بن مسلم الزهري ويحيى بن عروة ابن الزبير العوام ومضى الحديث في كتاب الطب في باب الكهانة فانه اخرجه هناك عن علي بن عبد الله عن هشام بن يوسف عن معمر بن الزهري عن يحيى بن عروة الى آخره ومضى الكلام فيه **قوله** يكون حقا اى واقعا

موجودا قوله فيقهرها بفتح القاف وضم الراء قوله قر الدجاجة أى كقر الدجاجة والقر ترديدك الكلام في اذن المخاطب حتى يفهم تقول قرته فيه اقره قرا وقر الدجاجة صوتها اذا قطعتة يقال قرت تقرقرا وقربرا فان رددته قلت قرقت قرقرة وفي الصحاح قر الحديث في ادنه يقره صبه فيها وضبطه بضم القاف وقال ابن الاثير وروى يقذفها موضع فيقهرها وقال الكرماني والدجاجة بفتح الدال قلت ذكر ابن السكيت الكسر ايضا وقال الكرماني ولعل الصواب قر الزجاجاة بالزاي ليلاثم معنى القارورة الذي في الحديث الآخر قلت قال ابن الاثير وروى كقر الزجاجاة بالزاي أى كصوتها اذا صب فيها الماء قلت حينئذ لا فائدة في قول الكرماني ولعل الصواب ولو اطلع على هذا لم يقل هكذا يكلمة لعل قوله فيها أى في الكلمة الحق أى الواقع ﴿ص باب رفع البصر الى السماء ش﴾ أى هذا باب في بيان جواز رفع البصر الى السماء وفيه الرد على من قال لا ينبغي النظر الى السماء تخشعا وتذلا لله تعالى وهو بعض الزهاد وروى عن عطاه السلمي انه مكث اربعين سنة لا ينظر الى السماء فنجاب منه نظرة فخرمقشيا عليه فاصابه فتق في بطنه وذكر الطبري عن ابراهيم التيمي انه كره ان يرفع البصر الى السماء في الدعاء وانما انتهى عن ذلك للمصلحة في دعاء كان او غيره كما تقدم في كتاب الصلاة عن انس رفعه ما مال اقوام يرفعون ابصارهم الى السماء في الصلاة فاشتد قوله في ذلك حتى قال ليتبين من ذلك او ليظفن ابصارهم وفي رواية مسلم عن جابر نحوه وفي رواية ابن ماجه عن ابراهيم نحوه وقال ابن التميمي وصححه ابن حبان وقوله تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت ﴿ش﴾ وقوله بالجر عطف على رفع البصر وفي رواية ابن ذر الى قوله كيف خلقت وزاد الاصيلي وغيره والى السماء كيف رفعت وهذا اولى لان الاستدلال في جوار رفع البصر الى السماء قوله والى السماء كيف رفعت أى اولي لا ينظرون الى السماء كيف رفعت وهي قائمة على غير عمد وقد ذكر المتسرون في تخصيص الابل بالذكر وجوها كثيرة ع منها ما قاله الكلبي انها تنهض بحملها وهي باركة ومنها ما قاله مقاتل انها عيس العرب واعزاز الاموال عندهم ومنها ما قاله الحسن حين سئل عن هذه الآية وقيل له الفيل اعظم في الاعجوبة ان العرب بعيدة العهد بها فلا يركب ظهرها ولا يؤكل لحمه ولا يحلب درها يومئذ ما قيل انها في عظمها للحمل الثقيل تنقاد للقائد الضعيف وقال قتادة ذكر الله ارتفاع سرور الجنة وفرشها فقالوا كيف نصعد بها فنزل الله تعالى هذه الآية ﴿و قال ايوب عن ابى مليكة عن عائشة رفع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأسه الى السماء ش﴾ لم يثبت هذا التعميق الا لابي ذر عن الكلبي وهو المستعمل وهو طرف من حديث ولله مات رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في بني وبني وبين سحري ونحري الحديث وفيه فرفع بصره الى السماء وقت الرقيق الاعلى اخرجته هكذا احمد عن اسمعيل بن علية عن ايوب السخيتي عن عبد الله بن ابى مليكة عن عائشة عن قيس بن الحفاري في الوفاة النبوية من طريق حسان بن زيد عن ايوب بن جهمه لكن فيه فرفع رأسه الى السماء واخرج مسلم من حديث ابى موسى كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كثيرا ما يرفع بصره الى السماء واخرج ابوداود من حديث عبد الله بن سلام كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا جلس يتحدث يكثر ان يرفع رأسه الى السماء ﴿ص حدث يحيى بن بكير حدث عن عيسى بن عقيب عن ان شهاب قال سمعت ابا سلمة بن عبد الرحمن يقول خبرني جابر بن عبد الله انه سمع رسول الله صلى الله

تعالى عليه وسلم يقول ثم فترضى الوحى فبينما انا امشى سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري الى السماء فاذا الملك الذى جاتى بحراء قاعد على كرسى بين السماء والارض **ش** مطابقتها للترجمة في قوله فرفعت بصري الى السماء والحديث قدمضى في اول الكتاب **ص** حدثنا ابن ابي مریم حدثنا محمد بن جعفر قال اخبرنى شريك عن كريب عن ابن عباس قال بت في بيت ميمونة والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم عندها فلما كان ثلث الليل الآخر اوبعضه فعد ينظر الى السماء فقرأ ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولى الباب **ش** مطابقتها للترجمة في قوله فنظر الى السماء وابن ابي مریم هو سعيد بن محمد بن الحكم بن ابي مریم المصرى روى عن محمد بن جعفر بن ابي كثير عن شريك بفتح الشين المعجمة ابن عبد الله بن ابي نمر ابن عبد الله عن كريب بن ابي مسلم مولى ابن عباس وميمونة زوجة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والحديث مضى في باب التمجيد في اواخر الصلاة قوله الآخر وروى الاخير قوله او بعضه شك من الراوى وروى ابوعمه **ص** باب **هـ** نكت العود في الماء والطين **ش** اى هذا باب في ذكر من نكت العود من النكت بالنون والتاء المثناة من فوق يقال نكت في الارض اذا اثر فيها **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عثمان بن غياث حدثنا ابو عثمان عن ابي موسى انه كان مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في حائطه من حيطان المدينة وفي يد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عود يضرب به بين الماء والطين فجاء رجل يستفتح فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة فذهب فاذا هو ابو بكر رضى الله تعالى عنه فقحت له وبشرته بالجنة ثم استفتح رجل آخر فقال افتح له وبشره بالجنة فاذا هو رضى الله تعالى عنه فقحت له وبشرته بالجنة ثم استفتح رجل آخر وكان متكئا فجلس فقال افتح له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه او تكون فذهب فاذا عثمان رضى الله تعالى عنه فقحت له وبشرته بالجنة واخبرته بالذى قال قال الله السمعان **ش** مطابقتها للترجمة في قوله عود يضرب به بين الماء والطين وفي رواية الكشميني في الماء والطين ويحيى هو ابن سعيد القطان وعثمان بن غياث بكسر الغين المعجمة وتخفيف الياء آخر الحروف وباء التثنية البصرى قال الكرماني وفي بعض النسخ يحيى بن عثمان وهو سهو فاحش وابو عثمان عبد الرحمن بن مل التهدي وابو موسى الاشعري رضى الله تعالى عنه واسمه عبد الله بن قيس ومضى الحديث مطولا في مناقب ابي بكر رضى الله تعالى عنه وفي مناقب عمر رضى الله تعالى عنه وفي مناقب عثمان رضى الله تعالى عنه ومضى الكلام فيه هناك قوله على بلوى بدون التنوين البلية والحائط هو البستان وفيه بئر اريس بفتح الهمزة وكسر الراء وباسكان الياء آخر الحروف وبالسين المهملة وكانت حادة العرب اخذ الخصرة والعصا والاعتماد عليها عند الكلام والمحافل والخطبة وهى مأخوذة من اصل كرم ومعدن شريف ولا ينكرها الاجاهل وقد جمع الله لومى عليه السلام في عصاه من البراهين العظام ما آمن به الصحرة المعاندون له واتخذها سليمان بن داود عليها السلام خطبته وموعظته وطول صلاته وكان ابن مسعود صاحب عصا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان خطب بالقسب وكفى بذلك شرفا للعصا وعلى ذلك كانت الخلفاء والخطباء وذكرا ان الشعوية تنكر على خطباء العرب اخذ الخصرة والاشارة بها الى المعاني وهم طائفة بقض العرب وتذكر مثالها وتفضل عليها العجم وفي استعمال الشارح الخصرة المحبة البالغة على من انكرها **ص** باب **ز** الرجل

ينكت الثي بيده في الأرض ش ﴿ اى هذا باب في ذكر الرجل ينكت بيده في الأرض ﴾
 ص حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن عدى عن شعبة عن سليمان ومنصور عن سعد بن عبيدة
 عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي بن رضى الله تعالى عنه قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 في جنازة فبعل ينكت في الأرض يعود فقال ليس منكم من احسد الا وقد فرغ من مقعده من الجنة
 والنار فقالوا افلا تنكل قال اعملوا فكل ميسر فامان اعطى واتقى الآية ش ﴿ مطابقته
 للترجمة في قوله فبعل ينكت في الأرض وابن ابي عدى هو محمد واسم ابي عدى ابراهيم البصرى
 وسليمان قال الكرمانى هو التميمى وليس هو الاعمش ومنصور هو ابن المعتز وسعد بن عبيدة ابو حنيفة الكوفى
 السلمي خن ابي عبد الرحمن السلمي واسمه عبد الله المقرئ الكوفى وعلى ابن ابي طالب رضى الله تعالى عنه
 والحديث مضى في الجنازة اتم مندومضى الكلام فيه قوله فرغ بلفظ المجهول اى حكم عليه بانه من
 اهل الجنة والنار وقضى عليه بذلك في الازل قوله افلا تنكل اى افلا تقعد عليه اذا المقدر كائن سواء
 علمنا ام لا فردد عليهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال اعملوا فكل ميسر اى فكل واحد منكم
 ميسره فان كان الذى قدر عليه بانه من اهل الجنة بسر الله عليه عمل اهل الجنة وان كان من الذى قدر
 عليه بانه من اهل النار بسر الله عليه عمل اهل النار قوله فامان اعطى الآية اشار بها الى بان الفريقين
 المذكورين في قوله فكل ميسر (احدهما) هو قوله (فامان اعطى) اى ماله في سبيل الله (واتقى) ربه
 واجتنب محارمه (وصدق بالحسن) يعنى بالخلف يعنى ايقن بان الله سيخلف عليه وهى رواية ابن
 عباس قوله فسنيسره اى فسنهينه لليسرى اى الصالحة اليسرى وهو العمل بما يرضاه الله تعالى والفريق
 الاخر هو قوله (وامان بخل) اى بالنفقة في الخير (واستغنى) اى عن ربه فلم يرغب في ثوابه (فسنيسره
 لليسرى) اى للعمل بما يرضاه الله حتى يستوجب النار وقيل سندخله في جهنم والميسر اسم للجهنم ﴿ ص
 باب التكرير والتسبيح عند التعجب ش ﴿ اى هذا باب في بيان احتجاب التكبير بان
 بقول الله اكبر واحتجاب التسبيح بان يقول سبحان الله عند التعجب يعنى عند استغظام الامر واشار
 للبخارى بهذه الترجمة الى رد من منع ذلك قال ابن بطال التسبيح والتكبير معناهما تعظيم الله تعالى
 وتزويده من السوء وفيه تمرين للسان على ذكر الله تعالى ﴿ ص حدثنا ابو النجاشي اخبرنا شعيب
 عن الزهري حدثني هندی بن الحرث ان ام سلمة رضى الله تعالى عنها قالت استيقظ النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم فقال سبحان الله ماذا اتزل من الخرافات وماذا اتزل من الفتن من يوقظ صواحبه الحجر
 برأيه ازواجه حتى يصلين رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة ش ﴿ مطابقته للترجمة في قوله
 فقال سبحان الله وابو النجاشي الحكم بن نافع وهند منصرف وغير منصرف بنت الحرث انقراسية
 بكسر القاف وبالراء والسين المهملة وقيل القرشية وكانت تحت معبد بن المقداد وام سلمة ام المؤمنين واسمها
 هندی بنت ابي امية والحديث مضى في العلم في باب العلم والموعظة فانه اخرجه هناك عن صدقة بن
 عينة الخزرجي في صلاة الهبل عن محمد بن مقاتل وفي اليباس وفي علامات النبوة مضى الكلام فيه قوله
 من الخرافات اربها الرجة هبر عن الرجة بالخراش كقوله (خراش رجة ربى) قوله من الفتن اى العذاب عبر
 عن العذاب بالفتن لانها اسباب مؤدية الى العذاب او هو من المعجزات وقعت من الفتنة بعد ذلك وقع الخراش
 حين تسلط الصجابة على فارس والروم قوله الحجر جمع حجرة قوله رب فيه لغت وفقد مخنوف ي
 رب كاسية عرفتها والمراد ان الاتى تلبس رقيق اثياب التي لا تمنع من ادراك لون البشرة معقبات

في الآخرة بقضية التعرى أو ان اللباسات لثياب النفيسة ماريات عن الحسنات واعلم ان هذا الحديث وقع في بعض النسخ قبل هذا الباب اعني باب التكبير وحيث لا يناسب ترجمة ذلك الباب قال ابن بطال قلت للمهلب ليس حديث ام سلمة مناسب للترجمة وقال انما هو موقوف للحديث السابق يعني لما ذكر ان لكل نفس يحكم القضاء والقدر مقدما من الجنة او النارا كذا التحذير من النار باقوى اسبابها وهي الفتن والطغيان والبطر عند قبح الخزائن ولا تقصير في ان يذكر ما يوافق الترجمة ثم يتبعه بما يوافق معناه قلت هذه تكلفات وحديث الباب مطابق للترجمة والله اعلم **ص** وقال ابن ابي ثور عن ابن عباس عن عمر رضي الله تعالى عنهم قال قلت لابي صلى الله تعالى عليه وسلم طلقت نسائك قال لا قلت الله اكبر **ش** مطابقتها للترجمة في قوله الله اكبر واسم ابن ابي ثور عبيد الله بن عبد الله بن ابي ثور بلفظ الحيوان المشهور من بني نوفل وهذا التعليق طرف من حديث طويل تقدم موصولا في كتاب العلم **ص** حدثنا ابو اليان اخبرنا شعيب عن الزهري (ح) وحدثنا اسمعيل قال حدثني اخي عن سليمان عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن علي بن الحسين ان صفة بنت حبي زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخبرته انها جاءت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تزوره وهو معتكف في المسجد في العشر الغواير من رمضان فتحدثت عنده ساعة من العشاء ثم قامت تغلب فقام معها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يغلبها حتى اذا بلغت باب المسجد الذي عند مسكن ام سلمة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مر بهما رجلان من الانصار فلما على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم نقذا فقال لهما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم علي رسلكما انما هي صفة بنت حبي قال سبحان الله يا رسول الله وكبر عليهما ما قال قال ان الشيطان يجري من ابن ادم مبلغ الدم واني خشيت ان يذف في قلوبكما **ش** مطابقتها للترجمة في قولها سبحان الله واخرجه من طريقين (احدهما) عن ابي اليان الحكم بن نافع عن شعب بن ابي جزة عن محمد بن مسلم الزهري (والآخر) عن اسمعيل بن ابي اويس عن اخيه عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن محمد بن ابي عتيق عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن علي بن الحسين زين العابدين عن صفة بنت حبي ام المؤمنين والحديث مضى في الاعتكاف في باب هل يخرج المعتكف لحوائجه ومضى في صفة ابليس ايضا وفي الخمس ايضا ومضى الكلام فيه قوله تزوره جلة حاله والواو في وهو معتكف للعالم قوله الغواير اي الباقيات والغابر لفظ مشترك بين الضدين يعني الباقي والماضي قوله تغلب حال اي تنصرف الى بيتها قوله يغلبها حال ايضا بصرفها الى بيتها قوله حتى اذا بلغت اي الى ان بلغت صفة قوله ثم نقذا بالذال المحجمة يقال رجل نافذ في امره اي ماض والمعنى نقذا امرين من قولهم نقذ السهم من الرمية قوله علي رسلكما بكسر الراء اي علي هيتكما ويقال افضل كذا علي رسلك اي اشدئ فيه ولا تستجمل قوله قال سبحان الله اي الرجلان المذكوران وقولها سبحان الله اما حقيقة بمعنى نزه الله تعالى ان يكون رسوله منهما مما لا ينبغي واما كناية عن التعجب من هذا القول قوله وكبر بضم الباء الموحدة اي عظم وشق عليهما هذا القول قوله قال اي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان الشيطان يجري الى آخره قوله مبلغ الدم اي في موضع يبلغ الدم وهو في نفس الامر تشبيه وجهه الشبه عدم المفارقة وكال الاتصال قوله ويذف اي يذف الشيطان شيئا في قلوبكما تملكان بسببه لان مثل هذه التهمة في حقه صلى الله تعالى عليه وسلم تكاد تكون كفرا نعموذ بالله **ص** باب

النهى من الخذف ش ﴿ اى هذا باب في بيان النهى عن الخذف بفتح الخاء وسكون الذال
 المجتئين وبالفاء وهو روى الحصى بالاصابع وقال ابن بطال هو الرمي بالسبابة والابهام والمقصود
 النهى عن اذى المسلمين ص ﴿ حدثنا ادم حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت عقبة بن صهبان
 الازدي يحدث عن عبدالله بن مغفل المزني قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الخذف
 وقال انه لا يقتل الصيد ولا ينكأ العدو وانه يفتأ العين ويكسر السن ش ﴿ مطابقة للترجمة
 ظاهرة وعقبة بضم العين وسكون القاف ابن صهبان بضم الهاء وتخفيف الباء الموحدة وبالتون
 الازدي بفتح الهيمزة وسكون الزاي والدال المهملة نسبة الى ازدي بن الفوث قبيلة وعبدالله بن
 المغفل بضم الميم وقح العين المجمة وتشديد الفاء المفتوحة المزني نسبة الى مزينة بنت كلب قبيلة
 كبيرة والحديث قدمضى في تفسير سورة الفتح عن علي بن عبدالله عن شهابه وفي الصيد والذبايح
 ايضا قوله ولا ينكأ اى ولا يقتل العدو من النكابة وهو قتل العدو وجرحه قوله يفتأ بالفاء
 والفتا من الفتق بالهمزة وهو القلع ص ﴿ باب الحمد لله للعاطس ش ﴿ اى هذا
 باب في بيان مشروعية الحمد لله للعاطس ﴿ ص حدثنا محمد بن كثير حدثنا سفيان حدثنا
 سليمان عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال عطس رجلان عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 فشمت احدهما ولم يشمت الآخر فقيل له فقال هذا جد الله وهذا لم يحمده الله ﴿ ش مطابقة
 للترجمة ظاهرة وسفيان هو الثوري وسليمان ابن طرخان التيمي والحديث اخرجه مسلم في آخر
 الكتاب عن ابن نمير وغيره واخرجه ابوداود في الادب عن احمد بن يونس وعن محمد بن كثير
 واخرجه الترمذي في الامتيزان عن محمد بن يحيى واخرجه النسائي في اليوم واليلة عن اسحق
 ابن ابراهيم وغيره واخرجه ابن ماجه في الادب عن ابى بكر بن ابى شيبة قوله عطس بفتح
 الطاء يعطس بالضمة والكسر قوله رجلان روى الطبراني من حديث سهل بن سعد انها امرين
 الطفل وابن اخيه قوله فشمت من الشمت بالمجمة اصله ازاله شمانية الاعداء والتفعل يحى قسلب
 نحو جلدت البعير اى ازلت جلده فاستعمل للدعاء بالخير لاسما بلقظ بركك الله وبالسبب المهملة الداء
 بكونه على سميت حسن وكذا وقع بالسبب في رواية المرحسى وقال ابن الابارى كل داع بالخير
 شمت بالمجمة والمهملة وقال ابو عبيدة بالمجمة اعلى واكثر وقال عياض هو كذلك للاكثرين
 من اهل العربية وفي الرواية وقال ثعلب الاختيار انه بالمهملة لانه مأخوذ من السمت وهو القصد
 والطريق القويم وقال القرزاس التسميت بالمهملة التبريك والعرب تقول سمته اذا داله بالبركة
 وسمت عليه اى برك عليه قوله فشمت احدهما اى فشمت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 احد الرجلين وهو الذى جد الله ولم يشمت الآخر وهو الذى لم يحمده الله قوله فقيل انقث
 العاطس الذى لم يحمده قوله هذا جد الله اى قال الحمد لله وقال ابن بطال وغيره عن شعبة انه
 لا يزيد على الحمد لله كما في حديث ابى هريرة الا فى بعد يابن وعن طائفة يقول الحمد لله على
 كل حال قال جاء ذلك عن ابن عمر قال فيه هكذا علمنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 اخرجه البراز والطبراني وجاء كذلك عن ابى مالك الاشعري عند الطبراني مرفوعا وكذا
 جاء عن ابى هريرة عند ابى داود وكذا جاء عن علي رضى عنه عند النسائي وعن طائفة يقول
 الحمد لله رب العالمين ورد ذلك في حديث لابن مسعود اخرجه الطبراني وورد الجمع بين

اللفظين من حديث علي رضي الله تعالى عنه قال من قال عند عطسة سمعها الحمد لله رب العالمين على كل حال لم يجز وجع الضرس ولا الاذن ابدا وهذا موقف ورجاله ثقة اخرج به البخاري في الادب المفرد ومثله لا يقال بالرأي فله حكم الرفع وعن طائفة ما زاد من التثاء فيما يتعلق بالحمد كان حسنا وقد اخرج الطبري في التهذيب بسند لا بأس به عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها قالت عطس رجل عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال الحمد لله فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يرحمك الله وعطس آخر فقال الحمد لله رب العالمين جدا كثيرا طيبا مباركا فيه فقال ارتفع هذا على هذا تسع عشرة درجة ﴿ص﴾ باب تثميت العاطس اذا حمد الله ﴿ش﴾ اي هذا باب في بيان مشروعية تثميت العاطس بشرط ان يحمده الله تعالى ولم يعين الحكم اكتفاء بما جاء من حديث الباب ﴿ص﴾ فيه ابوه ريرة ﴿ش﴾ اي في تثميت العاطس جاء حديث ابى هريرة يحتمل ان يكون الحديث الذي يأتي في الباب الذي بعده ويحتمل ان يريد به الحديث الذي ذكر في الباب وهو قوله غفر على كل مسلم سمعه ان يشتمه ﴿ص﴾ حدثنا اسحاق بن حرب حدثنا شعبة عن الاشعث بن سليم قال سمعت معاوية بن سعيد بن مقرن عن البراء رضي الله تعالى عنه قال امرنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع امرنا بعبادة المريض واتباع الحنازة وتثميت العاطس واجابة الداعي ورد السلام ونصر المظلوم وابرار المقسم ونهانا عن سبع عن خاتم الذهب او قال حلقة الذهب وعن ليس الحرير والديباخ والسندس والمياثر ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة في قوله وتثميت العاطس وقال ابن بطال ما ملخصه ان الترجمة مقيدة بالحمد والحديث مطلق وظاهره ان كل عاطس يشتم على التعميم والمناسب للترجمة حديث ابى هريرة لانه مقيد بالحمد وكان ينبغي ان يقدم حديث ابى هريرة ثم يذكر حديث البراء ثم اعتذر عنه بان هذا من الابواب التي اعجلته التنية عن تهذيبها وقال بعضهم نصرة البخاري ما ملخصه انه يرد عذره المذكور وانه انما الذي فعله اما اشارة الى ما وقع في بعض طرق الحديث الذي يورده واما في حديث آخر وعده العلماء ذلك من دقيق فهمه وحسن تصرفه فان اشار الاخفى على الاجلي شهد للذهن وبعثا للطالب على تتبع طرق الحديث انتهى قلت اما كلام ابن بطال فانه غير جلي لانه لو قدم المقيد على المطلق لاورد عليه بان المقيد جزء المطلق وتقدم المتضمن للجزء اولى والذي قصدوه يفهم من هذا الوضع على ان الترتيب ليس بشرط واما كلام بعضهم فلا يحدى شيئا لان من وقف على حديث من احاديث الكتاب تعمير عليه ان يقف على ما وقع في بعض طرقه وفي تحصيل حديث آخر وقوله فان في اشارة الاخفى الى آخره تنويه للناسط وحالة على تتبع امر مجهول وهذا ليس بدأب عند العلماء وحديث البراء هذا مضى في الجناز عن ابى الوليد وفي المظالم عن سعيد بن الربيع وفي اللباس عن ادم وفي الطب عن حفص بن عمر وفي السكاح عن الحسن بن الربيع وسيأتي في النذور قوله وتثميت العاطس ظاهرا لامر فيه يدل على انه واجب وكذلك احاديث اخر في هذا الباب يدل ظاهرها على الوجوب وبه قال ابن المزين من المالكية واهل الظاهر وقال بعض الناس انه فرض عين وعند جمهور العلماء من اصحاب المذاهب الاربعة انه فرض كفاية اذا قام به البعض سقط عن الباقي وذهب عبد الوهاب وجاعة من المالكية انه مستحب * ثم قوله وتثميت العاطس عام خص منه جاعة (الاول) من لم يحمده وسيأتي في باب مفرد (والثاني) الكافر وقد اخرج ابوداود من حديث ابى موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه قال كانت اليهود

يتعاطسون عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجاء ان يقول برحكم وكان يقول يهديكم الله ويصلح بالكم (والثالث) الزكوم اذا تكرر منه العطاس وزاد على الثلاث وقد اخرج البخارى فى الادب المفرد من طريق محمد بن بخلان عن سعيد المقبرى عن ابى هريرة قال سمته واحدة وثنتين وثلاثا فان كان بعد ذلك فهو زكام واخرجه ابوداود من رواية اليث عن ابن بخلان وقال فيه لا اهلله الارضه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واخرج ابن ابى شيبه من طريق عمرو بن العاص سمته ثلاثا فان زاد فهو داء يخرج من رأسه وهو موقوف ايضا ومن طريق عبدالله بن الزبير ان رجلا عطس عنده فسمت ثم عطس فقال فى الرابعة انت مذنوب اى من زكوم والضناك بالضم الزكام قاله ابن الاثير (الرابع) من يكره التثنية قيل كيف يترك السنة واجيب بانه من اجبها فاما من كرهها ورغب عنها فلا ويترد ذلك فى السلام والعبادة وقال ابن دقيق العيدى والذى عندي انه لا يمتنع الامن خاف منه ضررا فاما غيره فسمت امثالا للامر ويناقضه التكبر فى مراده قلت قد جرت العادة عند سلاطين مصرانه اذا عطس لا يسمته احدوا اذا دخل عليه احد لا يسم عليه والذى قاله الشيخ يعمل فيه بالتفصيل المذكور (والخامس) عند الخطبة يوم الجمعة لان التثنية يخل بالانصاف المأمورية (والسادس) من عطس وهو يجامع او فى الخلاء فيؤخر ثم يحمد ويسته من سمعه فلو خالف فسمد فى تلك الحالة هل يستحق التثنية قال بعضهم فيه نظر قلت النظر ان يسمت لظاهر الحديث قوله وابرار القسم اى تصديق من اقم عليك وهو ان تفعل ما سأله ويروى وابرار القسم قوله او قال حلقة الذهب شك من الراوى قوله والستس هو مارق من الديباج ورفع قوله والمياثر جمع الميثة بكسر الميم من الوثارة بالهاء المثناة والراء وهى مركب كانت النساء تصنعه لزوجهن على السروج فان قلت التيات خمسة لاسبعة هنا قلت السادس القسى والسابع آنية الفضة ذكرهما فى كتاب اللباس ﴿ص باب ما يستحب من العطاس وما يكره من التأثب﴾

ش اى هذا باب فى بيان الذى يستحب من العطاس وكراهة التأثب وهو بالهمزة على الاصح وقيل بالواو وقيل التأثب على وزن التفاعل وهو النفس الذى يتفخع منه الفم من الامتلاء وتقل النفس وكدورة ويورث الغفلة والكسل ولذلك احبه الشيطان وضحك منه والعطاس سبب لخفة الدماغ واستفراغ الفضلات عنه وصفه الروح ولذلك كان امره بالعكس ﴿ص

حدثنا ادم بن ابى اياس حدثنا ابن ابى دثب حدثنا سعيد المقبرى عن ابيه عن ابى هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الله يحب العطاس ويكره التأثب فاذا عطس فحمد الله فحق على كل مسلم سمعه ان يسمته واما التأثب فاما هو من الشيطان فليرده ما استطاع فاذا قال هضحك منه الشيطان

ش مطابقة للترجمة ظاهرة وابن ابى دثب هو محمد بن عبد الرحمن بن نغيرة بن الحرث بن ابى دثب واسمه هشام بن سعد القرشى المدنى وسعيد المقبرى ابن كيسان المدنى والمقبرى بضم الباء الموحدة وقصها وكان يسكن عند مقبرة قنسب اليها والحديث مضى فى بدء الخلق عن حماد بن عيسى قوله ان الله يحب العطاس يعنى الذى لا ينشأ من الزكام لانه المذمور فيه به تصحيح والتثنية ويحتمل التعيم كذا قاله بعضهم قلت ظاهره تعميم لكن خرج منه الذى يعطس اكثر من ثلاث مرات كما ذكرناه عن قريب قوله فحق على كل مسلم سمعه ان يسمته هـ هـ النوجب ولكن نقل النوى الاتفاق على الاستحباب وقدم بيان الخلاف فيه ويستدل به على استحباب مبادرة

العاطس بالحميد قوله من الشيطان انما نسب التائب اليه لانه هو الذي يزين للنفس شهوتها وهو من امتلاء البدن وكثرة المأكول وقيل ماتاهب نبي قط لانه لا يضاف اليه عمل للشيطان فيه حفظ قوله فليرد يعني اما بوضع اليد على القم واما بتطبيق الشفتين وذلك لئلا يبلغ الشيطان مراده من ضحكك عليه من تشويه صورته او من دخوله فيه كاجابة في بعض الروايات ويخفض صوته ولا يعمده في تناوبه وقد كره ذلك في العاطس فضلا عن التائب وقالوا من ادا ب العاطس ان يخفض بالعطسة صوته وان يزوجه بالحمد وان يغطي وجهه لئلا يبدون فيه اوائقه ما يؤذي جليسه ولا يلوي عنقه يمينا ولا شمالا لئلا يتضرر بذلك واخرج ابوداود والترمذي بسند جيد عن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا عطس وضع يده على فمه وخفض صوته قوله فاذا قال هاضحك منه الشيطان ولقطة حكاية صوت التائب يعني اذا بالغ في التوبة هضك منه الشيطان فرحا بذلك ﴿ ص ﴾ باب * اذا عطس كيف يثمت ش ﴿ اي هذا باب يذكر فيه اذا عطس احد كيف يثمت على صيغة المجهول اي كيف يشتمه السامع يعني ما يقول له وفي الحديث بينه ﴿ ص ﴾ حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة اخبرنا عبد الله بن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله وليقل له اخوه او صاحبه یرجك الله فاذا قال له یرجك الله فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم ش ﴿ مطابقتها للترجمة من حيث انه اوضح ما بهمه في الترجمة وابوصالح ذكوان الزيات ورجاله كلهم مدنيون الاشعخ البخاري وهو من رواية تابعي عن تابعي والحديث اخرجه ابوداود في الادب عن موسى بن اسمعيل واخرجه النسائي في اليوم واليلة عن الربيع بن سليمان قوله فليقل الحمد لله كذا في جميع نسخ البخاري وكذا اخرجه النسائي والاسمعيلى وابونعيم وفي رواية ابى داود عن موسى بن اسمعيل عن عبد العزيز المذكور فيه بلفظ فليقل الحمد لله على كل حال قوله وليقل له اخوه او صاحبه شك من الراوى والمراد بالاخوة اخوة الاسلام وقال ابن بطلال ذهب الى هذا قوم فقالوا يقول له یرجك الله ينحصر بالدعاء وحده واخرج الطبري عن ابن مسعود قال يقول یرجنا الله واياكم واخرج البخاري في الادب المفرد بسند صحيح عن ابي جرة بالجيم سمعت ابن عباس اذا شمت يقول ما قال الله واياكم من البار یرجكم الله وفي المواعظ نافع من ابن جر انه كان اذا عطس قبل له یرجك الله قال یرجنا الله واياكم ويغفر الله لنا ولكم قوله فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم قال ابن بطلال ذهب الجمهور الى هذا وذهب الكوفيون الى ان يقول يغفر الله لنا ولكم واخرجه الطبري عن ابن مسعود وابن جر وغيرهما وقال ابن بطلال ذهب مالك والشافعي الى انه يتخير بين اللفظين قوله بالكم اي شانتكم وقيل البال الحمال وقيل القلب ﴿ * ﴾ باب * لا يثمت العاطس اذا لم يحمده الله ش ﴿ اي هذا باب يذكر فيه لا يثمت العاطس على صيغة المجهول يعني لا يقال له یرجك الله اذا لم يحمده عند العطسة ﴿ ص ﴾ حدثنا ادم بن ابي اياس حدثنا شعبة حدثنا سليمان التيمي قال سمعت انسا يقول عطس رجلا عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فثمت احدهما ولم يثمت الآخر فقال الرجل يا رسول الله ثمت هذا ولم تشمتني قال ان هذا جد الله ولم يحمده الله ش ﴿ مطابقتها للترجمة ظاهرة والحديث مضى عن قريب في باب ثمت العاطس اذا جد الله عز وجل فانه اخرجه هناك عن

سليمان بن حرب عن شعبة وهنأ عن ادم عن شعبة ﴿ ص ﴾ باب ٥٠ اذا تائب فليضع يده على فيه ش ﴿ اى هذا باب يذكر فيه اذا تائب احد فليضع يده على فيه اى فنه وتائب بالواو فى اكثر الروايات وفى رواية المستلى التائب بالهمزة بدل الواو وقوقع الكلام فيه عن قريب ﴿ ص ﴾ حديثنا صم بن على حدثنا ابن ابي ذئب عن سعيد المقبرى عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الله يحب العطاس ويكره التائب فاذا عطس احدكم وجد الله كان حقاً على كل مسلم سمعه ان يقول له برحمتك الله واما التائب فاما هو من الشيطان فاذا تائب احدكم فليدعه ما استطاع فان احدكم اذا تائب ضحك منه الشيطان ش ﴿ مطابقتها للترجمة من حيثان عموم الردى ثم وضع اليد على القم وقدروى مسلم وابدود من طريق سهل بن ابى صالح عن عبد الرحمن عن ابن سعيد الخدرى عن ابيه بلفظ اذا تائب احدكم فليمسك يده على فيه والحديث قد مر عن قريب فى باب ما يستحب من العطاس ومضى الكلام فيه قيل اذا وقع التائب كيف يردوه واجيب بان المعنى اذا اراد التائب اوان الماضى بمعنى المضارع وقيل ضحك الشيطان حقيقة او هو مجاز عن الرضى به واجيب بان الاصل هو الحقيقة فلا ضرورة الى العدول عنها فان قلت اكثر روايات الصحيحين ان التائب مطلق وجاء مقيداً بحالة الصلاة فى رواية لمسلم من حديث ابن سعيد اذا تائب احدكم فى الصلاة فليكن ما استطاع فان الشيطان يدخل قلت قال شيخنا زين الدين رحمه الله يجعل المطلق على المقيد وللشيطان غرض قوى فى التشويش على المصلى فى صلاته وقيل المطلق انما يجعل على المقيد فى الامر لافى النهى وقال ابن العربى ينبغي كظم التائب فى كل حال وانما خص الصلاة لانها اولى الاحوال بدفعه لما فيه من الخروج عن اعتدال الهيئة واعوجاج الخلق وقوله فى رواية مسلم فان الشيطان يدخل يحتمل ان يراد به الحقيقة والشيطان وان كان يجرى من الانسان بجرى الدم لكنه لا يتمكن منه مادام ذا كراهة من وجل والتائب فى تلك الحالة فبذلك كره فيمكن الشيطان من الدخول فيه حقيقة ويحتمل ان يكون اطلق الدخول واراد التمكن منه

﴿ ص ﴾ بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الاستئذان ش ﴿

اى هذا باب فى بيان امر الاستئذان وهو طلب الاذن فى الدخول فى محل لا يملكه المستأذن وذكر ابن بطال فى شرح هذا الكتاب قبل كتاب اللباس بعد المرتدين والمحاربين ولم يذكر ما كان مراده من ذلك ﴿ ص ﴾ باب ٥١ بدء السلام ش ﴿ اى هذا باب فى بيان بدء السلام والبدء بفتح ناء الموحدة وسكون الدال وبالهمزة فى آخره بمعنى الابتداء اى اول ما يقع السلام وانما ترجمه بالسلام للإشارة الى انه لا يؤذن لمن لم يسلم وقد اخرج ابوداود وابن ابي شيبة باسناد جيد عن ربعى بن حراش حديث رجل انه استأذن على الى صلى الله تعالى عليه وسلم وهو فى بيته فقال اخ قتلنا دمه اخرج الى هذا فقل السلام عليكم ما دخل الحديث وصححه الدارقطنى ﴿ ص ﴾ حديثنا عن ابن جعفر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال خلق الله آدم على صورته طوله ستون ذراعاً فم خلقه قل اذهب فسر عى او ثقت نفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يحوونك فنه تحيتك وتحية ذريتك فقال سلام عليكم قدو سلام عليك ورحمة الله فزادوه ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة آدم فم يزل الخلق يقص بعد حتى

الآن شـ مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله فسلم على اولئك الفر من الملائكة فان فيه البدء
 بالسلام ويحيى بن جعفر ابن اعين ابو زكريا البخارى البيهقي بكسر الباء الموحدة مات سنة
 ثلاث واربعين ومائتين وعبد الرزاق بن همام ومعمر بن قيس الميمى ابن راشد البصرى وهمام
 بن شديد الميمى ابن منه يفتح النون وتشديد الباء الموحدة المكسورة الصنعاني والحديث قدمضى في خلق
 آدم عن عبد الله بن محمد وليس فيه لفظ على صورته ولا فيه لفظ الفر ولا لفظ جلوس ولا لفظ بعد
 والباقي مثله واخرجه مسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق الى آخره قوله على صورته اى على صورة
 ادم لانه اقرب اى خلقه فى اول الامر بشرا سويا كامل الخلق طويلا ستين ذراعا كما هو المشاهد
 بخلاف غيره فانه يكون اول انطفة ثم حلقه ثم مضغة ثم جنينا ثم طفلا ثم رجلا حتى يتم طوله فله
 اطوار وقال ابن بطال افاد صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك ابطال قول الدهرية انه لم يكن قط انسان
 الا من نطفة ولا نطفة الا من انسان وقول القدرية ان صفات ادم على نوعين ما خلقها الله تعالى
 وما خلقها ادم بنفسه قال وقيل انه صلى الله تعالى عليه وسلم مرور رجل بضرب عبده فى وجهه
 لظمان جره عن ذلك وقال خلق الله ادم على صورته قالها كناية عن المضروب وجهه قال
 وقد يقال هو عائد الى الله تعالى لكن الصورة هى الهيئة وذلك لا يصح الا على الاجسام ففى الصورة
 الصفة كما يقال عرفنى صورة هذا الامر اى صفته يعنى خلق ادم على صفته اى حياها الماسيما بصيرا
 متكلم او هو اضافة تشريفية نحو بيت الله وروح الله لانه ابتداها لاهل مثال سابق بل بعض
 الاختراع تشريفا بالاضافة اليه قوله طوله ستون ذراعا ولم يبين عرضها وجاء ان عرضه كان
 سبعة اذرع قوله الفرفع الفاء وسكونها عدة رجال من ثلثة الى عشرة وهو مجرور فى الرواية ويجوز
 ان يكون مرفوعا على انه خبر مبتدا محذوف اى هم نفر من الملائكة وقال بعضهم ويجوز الرفع
 والنصب قلت لا وجه للنصب الابتكاف قوله جلوس جمع جالس وارتقاعه على انه خبر
 بعد خبر ومن حيث العربية يجوز نصبه على الحال قوله فاستمع فى رواية الكشميهنى فاستمع قوله
 ما يحويك من النصبة كذا فى رواية الاكثرين وفى رواية ابى ذر ما يحويك بالجيم من الجواب قوله فانها اى
 فان الكلمات التى يحويون بها قيل المراد من قوله ذريتك المسلمون قوله السلام عليكم هكذا كان ابن عمر
 يقول فى سلامه وفى رده وقال ابن عباس السلام يفتى الى البركة ولا ينبغي ان يقول فى السلام سلام الله
 عليك ولكن عليك السلام او السلام عليكم واقل السلام السلام عليكم فان كان واحدا خاطب
 والافضل الجمع لتناوله ملائكتهموا كل منه زيادة ورحمة الله وبركاته اقتداء بقوله عز وجل (رحمة
 الله وبركاته عليكم اهل البيت) ويكره ان يقول المبتدى عليكم السلام فان قالها استحق الجواب
 على الصحيح من اقوال العلماء وقيل لا يستحق روى الترمذى ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال لا بى جرى العجبى لا تقل عليك السلام فان عليك السلام تحية الموتى وقال حديث صحيح
 والافضل الاكل فى الرد ان يقول وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته وبأنى بالواو وقال النووى
 فلو حذفها جاز وكان تاركا للافضل ولو اقتصر على وعليكم السلام اجزاء ولو اقتصر على
 وعليكم لم يجز ولو قال وعليكم بالواو قال النووى فى اجزائه وجهان لاصحنا واقل السلام
 ابتداء وردا ان يسمع صاحبه ولا يجزه دون ذلك ويشترط كون الرد على الفور فان اخره ثم رد
 لم يعد جوابا وكان آثما بتركه ولو اتاه سلام من غائب مع رسول او فى ورقة وجب الرد على الفور

ويستحب ان يرد على المبلغ ايضا فيقول وعليك عليه السلام ولو كان السلام على اصم
 فينبغي الاشارة مع التلطف ليحصل الافهام والا فلا يستحق جوابا وكذا اذا سلم عليه الاصم
 واراد الرد عليه فيتلطف بالسان وبشير بالجواب ولو سلم على الاخرس فاشار الاخرس باليد سقط عنه
 القرض وكذا لو سلم عليه اخرس بالاشارة استحق الجواب قوله فقالوا السلام عليك ورحمة
 الله كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية الكشيحي فقالوا وعليك السلام ورحمة الله قوله فكل
 من يدخل الجنة مبتدا وقوله على صورة آدم خيره وفي رواية ابي ذر فكل من يدخل يعني الجنة
 وكان لفظ الجنة سقط من روايته فزاد فيه يعني الجنة قوله بقص اي طوله وفيه الاشعار بمحواز فناء
 العالم كله كما جاز فناء بعضه وقال المذهب فيه ان الملائكة يتكلمون بالعربية ويتخبرون بضميه الاسلام
 وفيه الامر بتعلم العلم من اهل **ص** باب **ع** قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا
 بيوتا غير بيوتكم حتى تستئسوا وتسألوا على اهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون فان لم تجدوا
 فيها احدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو اذى لكم والله بما تعملون عليم
 ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم والله يعلم ما تبدون وما كنتمون
ش هذه ثلاث آيات ساقها الاصيلي وكريمة في روايتها وفي رواية ابي ذر قوله لا تدخلوا
 بيوتا غير بيوتكم الى قوله وما كنتمون وسبب نزول قوله تعالى يا ايها الذين امنوا الآية ما ذكره عدى بن
 ثابت قال جاءت امرأتان من الانصار فقالتا يا رسول الله اني اكون في بيتي على حال لا احب ان يراى عليهما
 احد والد ولولد فيدخل علي وانه لا يزال يدخل علي رجل من اهلنا وانا على تلك الحالة فكيف
 اصنع فزلت هذه الآية قوله حتى تستأسوا قال التعليبي اي تستأذنون قال ابن عباس اما هو تستأذنون
 ولكن اخطأ الكاتب وكان ابي وابن عباس والاعس يقرؤها كذلك حتى تستأذنون وفي الآية تقدم
 وتأخير تقديره حتى تسأوا على اهلها وتستأسوا وقال البيهقي يحنن يكون ذلك في ثمراته لا في
 ثم نسخت تلاوته معنى ولم يطلع عنه ابن عباس رضي الله تعالى عنهم والمراد بالاستئناس الاستئذان
 بمنع ونحوه عند الجمهور واخرج الطبري عن مجاهد حتى تستأسوا تمتحضوا او تمتحموا واخرج ابن
 ابي حاتم بسند ضعيف من حديث ابي ايوب قال قالت يا رسول الله هذا السلام في استئناس قل يتكلم
 الرجل بالسبح والتكبير ويتحنن فيؤذن اهل البيت واخرج الطبري من طريق قتادة الاستئذان ثلاثا
 قالوا ولي يسمع والنية ليتها هو والد لئلا يشوا اذوا وان شوا ردوا والاستئناس في اللغة طلب
 لئناس وهو من الانس يضمن ضد الوحشة وقال البيهقي معنى تستأسوا تستصروا ليكون اذى
 على بصيرة فلا يصادف حالا يكره صاحب المنزل ان يطلعوا عليه واخرج من طريق البراء قال لاستئناس
 في كلام العرب معناه نظروا من في الدار وقبل بعضهم وحكى الضموي ان لاستئناس في لغة
 الاستئذان ثم قال وجاء عن ابن عباس انكار ذلك قلت هذا قد فسر لاستئناس بالاستئذان
 كما ذكرناه الان فقد هذا الالف اظهر ما في فيه من الحق لمجموعة قوله في الاستئناس
 والتسليم خير لكم من تحية الجاهلية والدمور وهو الدخول بعير ذن قوله تذكرون
 صله تذكرون فحذفت احدي التاء بن قهرله فان تجر فيه في بيوت احدا من
 الذين فلا تدخلوه فاصبرو حتى تجر يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتهم فربهم
 من هاهنا ولكم فيها حاجة فلا تدخلوه لادخلهم عنها قوله فارجعوا ولا تقفوا على

ابو ايها ولا تلازموها قوله هو اي الرجوع اركى اى اظهر واصح فلما نزلت هذه الآية قال ابو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه يا رسول الله ارايت الخانات والمساكن في طريق الشام ليس فيها ساكن فاذل الله تعالى (ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتاً فغير مسكونة) بغير استئذان قوله فيها متاع لكم اى منفعة لكم واختلفوا في هذه البيوت ما هى قال قتادة هى الخانات والبيوت المبنية للسائلة يأووا اليها وبأووا المتعتم فيها وقال مجاهد كانوا يضعون بطريق المدينة اقنا باوامتعة في بيوت ليس فيها احد وكانت الطرقات اذذاك امنة فاحل لهم ان يدخلوها بغير اذن وعن محمد بن الحنفية وابنه على رضى الله تعالى عنهما هى بيوت مكة وقال الضحاك هى الخربة التى يأوى اليها المسافر في الصيف والشتاء وقال عطاء هى البيوت الخربة والمتاع قضاء الحاجة فيها من البول وغيره وقال ابن زيد هى بيوت التجار وحواشيهم التى بالاسواق وقال ابن جرير هى جميع ما يكون من البيوت التى لا ساكن فيها على العموم ﴿ ص ﴾ وقال سعيد بن ابى الحسن للحسن ان نساء الجهم يكشفن صدورهن ورؤسهن قال اصرف بصرك عنهن قول الله عز وجل قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم وقال قتادة عما يلحل لهم ﴿ ش ﴾ وجه ذكر هذا عقيب ذكر الآيات الثالث المذكورة الاشارة الى ان اصل مشروعية الاستئذان الاحتراز من وقوع النظر الى ما لا يريد صاحب المنزل النظر اليه لودخل بلا اذن ثم قوله وقال سعيد بن ابى الحسن الى آخر ما ذكرناه كذا هو فى رواية الكشيجهى فالحسن استدل بالآية المذكور وذكر البخارى اثر قتادة تفسيرها وسعيد بن ابى الحسن هو اخو الحسن البصرى تابعى ثقة قال البخارى مات قبل الحسن البصرى قوله قال اصرف اى قال الحسن البصرى لاخيه اصرف بصرك عنهن قوله قول الله عز وجل ويروى يقول الله تعالى ذكره فى معرض الاستدلال ويجوز فى قول الله الرفع والنصب اما الرفع فعلى انه خبر مبتدأ محذوف اى هذا قول الله واما النصب فعلى تقدير اقرأ قول الله عز وجل وار قتادة اخرجه ابن ابي حاتم من طريق يزيد بن زريع عن سعيد بن ابى عروبة عن قتادة فى قوله تعالى (ويحفظوا فروجهم) قال عما يلحل لهم ووقع فى غير رواية الكشيجهى بعد قوله اصرف بصرك فقول الله عز وجل (قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم) الى آخره وعلى هذه الرواية وهى رواية الاكثرين تكون ترجمة مستأنفة ﴿ ص ﴾ وقل للمؤمنات يفضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ﴿ ش ﴾ هذه ايضا من تمة استدلال الحسن بها غير ان اثر قتادة تخلل بينهما كذا وقع للاكثرين وسقط جميع ذلك من رواية النسبى فقال بعد قوله حتى تستأنسوا الآيتين وقول الله عز وجل (قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم) الآية (وقل للمؤمنات يفضضن) ﴿ ص ﴾ حاشية الاعين من النظر الى ما يلقى عنه ﴿ ش ﴾ كذا وقع فى رواية الاكثرين بضم النون فى قول ما يلقى عنه يعنى على صيغة المجهول ووقع فى رواية كريمة الى ما يلقى الله عنه قال الله عز وجل (يعلم خائنة الاعين) وهى صفة للنظرة اى يعلم النظرة المسترفة الى ما لا يلحل وروى ابن ابي حاتم من طريق ابن عباس فى قوله تعالى (يعلم خائنة الاعين) قال هو الرجل ينظر الى المرأة الحسنة ثم يودى يدخل بيتها فيه فاذا فطن به غض بصره وقد علم الله تعالى انه يود ان لو اطلع على فرجها واذا قدر عليها لرمى بها وقال الكرماتى واما خائنة الاعين التى ذكرت فى الخصائص النبوية فهى الاشارة بالعين الى مباح من الضرب ونحوه لكن على خلاف ما يظهره بالتول ﴿ ص ﴾ وقال الزهرى النظر

الى اللاتي لم يحضن من النساء لا يصلح النظر الى شيء منهن ممن يشتهى النظر اليه وان كانت صغيرة
 ش ﴿ كذا وقع في رواية الاكثرين وفي رواية الكشيحي في النظر الى ما لا يحل من النساء
 لا يصلح الخ وفي رواية ايضا النظر اليهن اي النساء واما الضمير الذي في قوله اليه فانه يرجع الى
 شيء منهن ومنه اخذ ابن القاسم انه لا يجوز لرجل ان يغسل الصغيرة الاجنية الميتة خلافا لما ذهب
 وهذا الاثر والذي بعده قد سقطا من رواية النسفي ﴿ ص وكره عطاء النظر الى الجوارى التي
 يعين بمكة الا ان يريد ان يشتري ش ﴿ عطاء هو ابن ابراهيم ووصل اثره ابن ابي شيعة من
 طريق الاوزاعي قال سئل عطاء بن ابي رباح عن الجوارى اللاتي يمين بمكة فكره النظر اليهن الا لمن
 يريد ان يشتري ﴿ ص حدثنا ابو اليان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سليمان بن يسار
 اخبرني عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنهما قال اردف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 الفضل بن عباس يوم النحر خلفه على عجز راحلته وكان الفضل رجلا وضيفا فوقف النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم للناس يفتيهم وقبلت امرأة من خنم وضيفة تستفتي رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم فطفق الفضل ينظر اليها واجبه حسنها فالتفت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والفضل
 ينظر اليها فاخلف يده فاخذ بذقن الفضل فعدل وجهه عن النظر اليها فقالت يا رسول الله ان فریضة
 الله في الحج على عباده ادر كنت ابي شيئا كبيرا لا يستطيع ان يستوى على الراحة فهل يقضى عنه
 ان احج عنه قال نعم ش ﴿ وجه ذكر هذا الحديث هنا هو ان فيه غض البصر خشية الفتنة
 وقد تكرر رجلاه جدا وابو اليان الحكم بن نافع والحديث قد مضى في الحج في باب الحج عن
 لا يستطيع الثبوت على الراحة ومضى الكلام فيه قوله على عجز راحلته بفتح العين المهملة وضم
 الجيم والزاى اى مؤخرها قوله وضيفا اى لحسن وجهه ونسافة صورته قوله خنم بفتح
 الخاء المهملة وسكون التاء المثلثة وفتح العين المهملة وباليم وهى قبيلة قوله وضيفة اى حسنة
 الوجه تضفي من حسنها قوله فطفق الفضل اى جعل الفضل ينظر اليها قوله فاخلف يده اى
 مديه الى خلفه ويرى فاخلف يده قوله فهل يقضى عنه اى فهل يجوز عنده ﴿ ص حدثنا
 عبدالله بن محمد اخبرنا ابو عامر حدثنا زهير بن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري
 رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اياكم والجلوس بالطرقات فقالوا يا رسول الله
 مالنا من مجالسنا يتحدث فيها فقال اذا ابتم الا المجلس فاعطوا الطريق حقه قالوا وما حق الطريق
 يا رسول الله قال غصن البصر وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ش ﴿
 مناسبة ذكر هذا هنا كون غض البصر فيه صريحا وعبدالله بن محمد هو السندی وابو عامر عبد
 الملك العقدي بفتح العين المهملة والقف وزهير مصغر زهر بن محمد التيمي الخراساني وزيد بن اسلم بلفظ
 افضل للتفصيل ابواسامة مولى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وعطاء بن يسار رضي الله تعالى عنه وابو سعيد مولى
 مالك الخدري رضي الله تعالى عنه والحديث مضى في انضدة عن معاذ بن فضالة قوله اياكم التحذير
 والجلوس بالنصب والياء في الطرقات بمعنى في وكذا في رواية الكشيحي في الضرقات وفي رواية
 حفص بن يسيرة على الطرقات وهو جمع طرق بضمين جمع طريق قوله بد بضم الباء الموحدة
 وتشديد الدال اى مالنا من مجالسنا افتراق قوله اذا ابتم اى اذا امتنعتم هكذا رواية الكشيحي
 وفي رواية غيره فاذا ابتم بالفاء قوله الا المجلس بفتح اللام مصدر مبي اى الجلوس وقد تقدم في

الظالم الى المجلس بكلمة الى وقيله فاذا اتيت من الاتيان قوله وكف الادى من نحو التضيق على المارين واحتقارهم به وعييبهم له وامتاع النساء من الخروج الى اشغالهن بسبب قعودهم في الطريق والاطلاع على احوال الناس مما يكرهونه ﴿ص باب السلام من اسماء الله تعالى ش﴾ اى هذا باب بكفه ان السلام من اسماء الله وارتقاع السلام على انه مبدأ وقوله من اسماء الله خبره والتقدير كائن من اسماء الله قال الله عز وجل الملك القدوس السلام وقال الطبري في تفسير هذا الاسم السلام مصدر نعت به والمعنى ذو السلامة من كل آفة ونقيصة اى الذى سلت ذاته من الحدوث والعيب وصفاته عن القصد وافسالة عن الثمر المحض فان ماتراه من الشرور مقضى لالانه كذلك بل لما يتضمنه من الخير الغالب الذى يؤدى به الى شر عظيم فلقضى والمقضى بالذات هو الخير والشر داخل تحت القضاء فعلى هذا يكون من اسماء التزكية وقال عياض معنى السلام اسم الله اى كلاله عليك وحفظه كما يقال الله معك ومصاحبك وقيل معناه ان الله مطلع عليك فيما تفعل وقيل معناه السلامة كما قال تعالى فسلامك من اصحاب اليمن وقيل السلام يطلق بازا معان (منها) السلامة (ومنها) النجاة (ومنها) انه اسم من اسماء الله وقد يأتى بمعنى السلامة محضا وقد يأتى بمعنى النجاة محضا وقد يأتى مترددا بين المعنيين كقوله تعالى (ولا تقولوا لمن اتى اليكم السلام لست مؤمنا) فانه يمتثل النجاة والسلامة وقوله تعالى (ولهم ما يدعون سلاما قولوا من ربرحيم) وهذه الترجمة لفظ بعض حديث مرفوع لكن ليس على شرطه فلذلك اوردنا معنى على شرطه وهو حديث في التشهد وفيه فان الله هو السلام ونبئت في القرآن السلام المؤمن واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس موقوفا السلام اسم الله وهو نجاة اهل الجنة ﴿ص واذا حينئذ نجية فخبوا باحسن منها اوردوها ش﴾ اشار بهذه الآية الكريمة الى ان عموم الامر بالنجاة مخصوص بلفظ السلام وعليه اتفاق العلماء الا ما حكى ابن التين عن بعض المالكية ان المراد بالنجاة في الآية الهدية وحكى القرطبي انه قول اخنفة ايضا قلت نسبة هذا الى اخنفة غير صحيح وهذا قول يخالف قول المفسرين فانهم قالوا معنى الآية اذا سلم عليكم المسلم فردوا عليه افضل مما سلم اوردوا عليه بمنل ما سلم به فازيادة مدبوبة والمماثلة مفروضة وروى ابن ابي حاتم باسناده عن عكرمة عن ابن عباس قال من سلم عليكم من خلق الله فاردد عليه وان كان مجوسا ذلك فان الله يقول (فخبوا باحسن منها اوردوها) وقال قتادة (فخبوا باحسن منها) يعنى للمسلمين (اوردوها) يعنى لاهل الذمة وقال ابن كثير وفيه نظر ﴿ص حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي حدثنا الاعمش قال حدثني شقيق عن عبد الله رضى الله تعالى عنه قال كسا اذ اصلينا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلنا السلام على الله قل عباده السلام على جبريل عليه السلام على ميكائيل عليه السلام على فلان فلما انصرف الي صلى الله تعالى عليه وسلم اقبل علينا بوجهه فقال ان الله هو السلام فاذا جلس احكم في الصلوة فليقل التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فانه اذا قال ذلك اصاب كل عبد صالح في السماء والارض اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم يتخير بعد من الكلام ماشاء ش ﴿ص مطابقتها للترجمة في قوله ان الله هو السلام وعمر بن حفص يروى عن ابيه حفص بن غياث عن سليمان الاعمش عن ابي وائل شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود والحديث مضى في الصلاة في باب التشهد في الاخرة

قائه أخرجه هناك عن أبي نعيم عن الأعمش عن شقيق إلى آخره وأخرجه أيضا في باب ما يفتخر من الدماء قائه أخرجه هناك عن مسدد عن يحيى عن الأعمش إلى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله قبل عبادته أي قبل السلام على عبادته ويروى قبل يكسر القاف وقبح إليه الوحدة أي من جهة عبادته وفيما مضى السلام على الله من عبادته قوله فلا أنصرف أي من الصلاة قوله ويفتخر أي يختار والتخير والاختيار بمعنى واحد قاله الكرماني قلت ليس كذلك لأن التخير أن يفتخر غيره والاختيار أن يختار لنفسه وأيضا يفتخر ليس مصدره التخير وإنما مصدره التخير على وزن التفعّل ﴿ ص ﴾ باب تسليم القليل على الكثير ش ﴿ أي هذا باب في بيان تسليم القليل على الكثير والقلّة والكثرة أمر نسبي فالواحد قليل بالنسبة إلى الاثنين والاثنتان بالنسبة إلى الثلاث وعلى هذا ﴾ ص حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر بن همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد والقليل على الكثير ش ﴿ مطابقتها لمرجعة ظاهرة وعبد الله هو ابن المبارك ومعمر هو ابن راشد وهمام بن شبيب الميم بن منبه على أنه فاعل من التنبية والحديث أخرجه الترمذي في الاستيذان عن سويد بن نصر عن ابن المبارك قوله يسلم الصغير أي ليس لأنه خبر بمعنى الأمر وقد ورد صريحا في رواية عبد الرزاق عن معمر عند أحد بلطف ليس ﴿ ص ﴾ باب تسليم الراكب على الماشي ش ﴿ أي هذا باب في بيان تسليم الراكب على الماشي هو رواية الكشيبي وفي رواية غيره باب يسلم الراكب بلطف المضارع ﴾ ص حدثنا محمد أخبرنا محمد أخبرنا ابن جريح قال أخبرني زياد أنه سمع ثابتا مولى عبد الرحمن بن زياد أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير ش ﴿ مطابقتها لمرجعة ظاهرة ومحمد هو ابن سلام بخفيف اللام في الأصح ومحمد بن فضال الميم وسكون الخاء المعجمة ابن يزيد بازاء الحراقي وابن جريح عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح وزيد بكسر الزاي وتخفيف الياء آخر الحروف ابن سعد الخراساني ثم المكي وثابت بالثاء المثلثة ابن عباس مولى عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب وليس له في البخاري إلا هذا الحديث وآخر في المصنوع والحديث أخرجه مسلم في الأدب عن عتبة بن مكرم ومحمد بن مرزوق وأخرجه أبو داود فيه عن يحيى بن حميد ﴿ ص ﴾ باب تسليم الماشي على القاعد ش ﴿ أي هذا باب في بيان تسليم الماشي على القاعد ﴾ ص حدثنا اسحق بن إبراهيم أخبرنا روح بن عبادة حدثنا ابن جريح قال أخبرني زيد أن ثبت أخبره وهو مولى عبد الرحمن بن زيد عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير ش ﴿ مطابقتها لمرجعة ظاهرة واسحق بن إبراهيم المعروف بابن راهويه وروح بن عبادة بضم العين المهملة وتخفيف الهمزة الموحدة والحديث هو الذي قبله ولكنه أخرجه من وجه آخر ﴾ ص باب تسليم الصغير على الكثير ش ﴿ أي هذا باب يذكر فيه تسليم الصغير على الكبير ﴾ ص وقال إبراهيم عن موسى بن عتبة عن صفوان بن سلم عن عطاب بن يسار عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد والقليل على الكثير ش ﴿ مطابقتها لمرجعة ظاهرة وإبراهيم هو ابن طهمان وثبت كذلك في رواية أبي ذر قال الكرماني وإنما قلنا ذلك لأنه لا يفتخر حدثني ونحوه

لانه سمع منه في مقام المذاكرة لافي مقام التصيل والتحديث قيل هذا غلط لان البخاري لم يدرك ابراهيم بن طهمان فضلا من ان يسمع منه مات قبل مولد البخاري بست وعشرين سنة ووصله البخاري في الادب المقرد وقال حدثني اجد بن ابي عمر حدثني ابي حدثني ابراهيم بن طهمان به سواء وابو عمر هو حفص بن عبد الله بن راشد السلمي قاضي نيسابور قوله والمار على القاسم وهذا ابلف من رواية ثابت التي قبلها بلفظ الماشي لانه اعم من ان يكون المار راكبا او ماشيا وروى الترمذي من حديث ابي على الجنبي عن فضالة بن عبيد ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال بسم الفارس على الماشي والماشي على القائم والقابل على الكثير وقال هذا حديث صحيح وابو على الجنبي اسمه عمرو بن مالك وقال بعضهم اذا حل القائم على المستقر كان اعم من ان يكون جالسا او واقفا او متكئا او مضطجعا واذا اضيف هذه الصور الى اراكب تعددت الصور قلت هذا كلام لا يصح لان حيث اللفة ولا من حيث الاصطلاح ولا من حيث العرف فان احاد الايقول للقائم جالس ولا متكئ ولا مضطجع واذا تلاقى راكبان او ماشيان قال المازري يبدأ الادنى منهما الاعلى اجلا لا لفضله واذا تساوى الملاقان من كل جهة فكل منهما مأثور بالابتداء وغيرهما الذي يبدأ بالسلام ﴿ ص ﴾ باب * افشاء السلام ش ﴿ اي هذا باب في بيان افشاء السلام اي اظهاره والمراد نشره بين الناس فيسلم على من يعرف ومن لا يعرف وبه ورد الاثر على ما يأتي عن قريب ولفظ باب هذا في رواية النسفي وابي الوقت وليس لغيرهما ذلك ﴿ ص ﴾ حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الشيباني عن اشعث بن ابي الشعثاء عن معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه قال امرنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بسبع عبادات المريض واتباع الجنائز وتثبيت العاطس ونصر الضعيف وعون المظلوم وافشاء السلام وابرار المقسم ونهى عن الشرب في الفضة ونهانا عن نغتم الذهب وعن ركوب الميثر وعن لبس الحرير والدباج والقسي والاستبرق ش ﴿ مطابقته لترجمة في قوله وافشاء السلام وهي من لفظ الحديث وعتيبة ابن سعيد وجرير ابن عبد الحميد والشيباني هو ابو اسحق سليمان والحديث قديم في واخر كتاب الادب اخرجه عن سليمان بن حرب عن شعبة عن الاشعث بن سليم عن معاوية بن سويد بن المقرن عن البراء اخرجه في الجنائز عن ابي الوليد وخرجه في المظالم عن سعيد بن الربيع وفي اللباس عن ادم وعن محمد بن مقاتل وقيصة وفي الطب عن حفص بن عمر وفي الادب عن سليمان بن حرب وفي السذور عن بنادر عن غندر وفي النكاح عن الحسن بن الربيع وفي الاشربة عن موسى بن اسماعيل وفي التذوق ايضا عن قيصة وبنين ما في هذه الروايات من الاختلاف بالزيادة والنقصان اما هنا فثان من السبعة نصر الضعيف وعون المظلوم وفي الجنائز ذكر اجابة الداعي ونصر المظلوم ولم يذكر هنا اجابة الداعي وذ كر عون المظلوم عوض نصر المظلوم ووجه ان التخصيص بالعددي في الذكر لا يفي الغير وان الضعيف ايضا داع والنصر اجابة وبالعكس وذ كر هنا انشاء السلام وهناك رد السلام وهما مثلا زمان شرما واما في المظالم فكذلك ذكر اجابة الداعي ونصر المظلوم وهذا ذ كر عون المظلوم وعونه هو نصره ة واما في اللباس فمن ثلاث طرق (احدها) عن آدم فيه اجابة الداعي ونصر المظلوم (والثاني) عن محمد بن مقاتل فاخرجه مختصرا فهنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الميثر الخروج عن القسي (والثالث) عن قيصة امرنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بسبع عبادات المريض واتباع الجنائز وتثبيت العاطس ونهانا عن لبس الحرير والدباج والقسي

والاستبرق ومياتر الحجر واما في الطب فانه مقدم الامر مؤخر فذكر في الامي ستة (السادس)
 الميثر وذكروا في الامر ثلاثة ان تقع الجنائز ونحو المريض ونقش السلام واما في الادب فقدم الامر
 وذكر الستة اثنان منها اجابة الداعي ونصر المظلوم وفيه لفظ رد السلام موضع افشاء السلام
 وذكر في النهي ستة ايضا آخرها والميثار وفيه لفظ الديباج والسندس واما في التذوق فمن قبضة وبندار
 مختصر امرنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بارار المقسم واما في النكاح فقدم الامر وذكروا السبعة
 وفيها اجابة الداعي وذكر في النهي ستة وفيها عن الميثار والقسي واما في الاشربة فكذلك قدم
 الامر وذكروا في النهي خمسة فاذا حد انواع الحرير يكون سبعة وفيها الميثار والقسي وقدرنا في كل
 واحد من هذه المواضع بما فيه الكفاية قوله وافشاء السلام يدل على عموم التسليم ولكن اختلف
 في مشروعية السلام على الفاسق وعلى الصبي وفي سلام الرجل على المرأة وعكسه وقال النووي
 ويستثنى من العموم بابتداء السلام من كان مستغلا باكل او شرب او جاع او كان في الخلاء او الحمام او نائما
 او ناعسا او صليبا او مؤذنا مادام ملتبسا بشيء مما ذكر فلو لم يكن القيمة في عدم الاكل مثلا شرع السلام
 عليه ويشترع في المتبايعين وسائر العائلات وتقدم في كتاب الطهارة ان الذي في الحمام ان كان عليه
 ازار يسلم عليه والا فلا ولا يسلم في حال الخطبة فاذا سلم لا يجب الرد لوجوب الانصات ولا يسلم
 الخصم على القاضي واذا سلم لا يجب عليه الرد ولا يسلم على من يلعب بالشرط نبح الا اذا كان قصده التشويش
 عليهم وفي التقنية لا يسلم المتفقه على استاذة ولو سلم لا يجب رده قلت فيه فتار ولا يسلم على الشيخ لما زاح
 او الكذاب او اللاني ومن يسب الناس وينظر في وجوه النساء في الاسواق ولا يعرف قوتهم
 ولا يسلم على المبتدع ولا من اقترف ذنبا عظيما ولم يتب منه ولا يرد عليهم السلام وقال ابن عمر لا تسلموا
 على شربة الخمر والصحيح ان هذا عن عبدالله بن عمرو بالواو ولا يسلم على الظلمة الا اذا اضطرب اليه وقال
 ابن العربي يسلم وينوي ان السلام اسم من اسماء الله تعالى المعنى الله قريب عليكم واذا امر على واحد او اكثر
 وغلب على ظنه انه اذ اسلم عليه لا يرد ما تكبروا ما لا همال والفقير دلت فيه في ان يسلم ولا يترك هذا
 لظن فقد يخطئ الظن وان اسلم على رجل ظنه مسيئا ذاهوا كما فر استحب ان يرد سلامه فيقول رد على سلامي
 والمقصود من ذلك ان يوحشه ويظهر له ان ليس بينهما لغة واذ دخل بيتا وليس فيه احد يسلم عن ابن عمر
 عمر رضي الله تعالى عنهم يستحب ادالم يكن في البيت احدا يقول السلام علينا وعلى عبد الله الصالحين
 قوله الميسار جمع ميثرة قال الجوهري ميثرة المرح غير مهموزة ويجمع على ميثرة وموثر وقال ابو عبيدة
 واما الميثار الحجر التي جاء فيها النهي فكانت من مراكب الاعاج من ديباج او حرير وقدر الكلام فيه
 غير مرة **ص** باب السلام لمعرفة وغير المعرفة **ش** اي هذا باب في بيان ان السلامة
 لمعرفة اي لاجل معرفة من يعرفه وغير من يعرفه ارادته لا ينحصر لسلام من يعرفه ويترك من لا يعرفه
 وروى الطحاوي والطبراني والبيهقي من حديث ابن مسعود مرفوع ان من شرط تسعة عشر رجلا
 بالمجد لا يصلي فيه وان لا يسلم الاعلى من يعرف ولفظ اخر هو ان من شره تسعة سلامه تحرمه
 وهذا في الترجمة **ص** حديث عبدالله بن يوسف حدثني بيت قحري بن عيسى عن ابي خنيس
 عبدالله بن عمرو ان رجلا من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يروي سلامه خيرة تسعة مائة وثلاثة
 على من عرفته وعلى من لم تعرفه **ش** مطابقته ترجمة **هـ** ويزيد بن زينة بن جبيب واولو خير
 مرثد بن عبدالله الرقي والاساد كله مصريون ومضى الحديث في كتب الذين في باب اوفاء اسلام من

الاسلام فانه اخرجته هناك من قتيبة عن الليث قوله اى الاسلام اى اعمال الاسلام ﴿ ص ﴾
 حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي ايوب رضى الله تعالى
 عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يحل لسلطان يهجر اخاه فوق ثلاث يلتقيان فيصد هذا
 ويصد هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام و ذكر سفيان انه سمعه منه ثلاث مرات ﴿ ش ﴾
 مطابقته للجزء الاول للترجمة تؤخذ من معنى الحديث وعلي بن عبد الله ابن المديني وسفيان ابن عيينة
 وابو ايوب خالد بن زيد رضى الله تعالى عنه والحديث مضى في الادب في باب العجزة فانه اخرجته هناك
 عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن ابن شهاب الى آخره ومضى الكلام فيه قوله فيصد هذا اى
 يعرض عنه ﴿ ص ﴾ باب آية الحجاب ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في بيان نزول آية الحجاب
 في امر نساء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالاحتجاب من الرجال ﴿ ص ﴾ حدثنا يحيى بن سليمان
 حدثنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني انس بن مالك انه كان ابن عشرين مقدم
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة فخدمت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عشرين حياته
 وكنت اعلم الناس بشأن الحجاب حين اتزل وقد كان ابي بن كعب يسألني عنه وكان اول ما تزل في بيتي
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زينب ابنة جش اصبح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بهار وسافدعوا
 القوم فاصابوا من الطعام ثم خرجوا وبقى منهم رهط هند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاطموا
 المكث فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فخرج وخرجت معه كى فخرجوا فغنى رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم ومشيته معه حتى جاء عتبة جرة عائشة رضى الله تعالى عنها ثم ظن رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم انهم خرجوا فرجع ورجعت معه حتى دخل على زينب فاذا هم جلوس لم يفرقوا فرجع رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم ورجعت معه حتى بلغ عتبة جرة عائشة فظن ان قد خرجوا فرجع ورجعت معه
 فاذا هم قد خرجوا فأتى آية الحجاب فضرب بيني وبينه ستراش ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة في قوله
 فأتى آية الحجاب ويحيى بن سليمان ابو سعيد الجعفي الكوفي تزل مصروروى عن عبد الله بن وهب
 عن يونس بن يزيد عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه والحديث
 قدمضى في تفسير سورة الاحزاب بطرق مختلفة من نس ومضى الكلام فيه هناك قوله انه كان
 فيه الفات من التكلم الى الغيبة او جرد من نفسه شخصا اخر يحكى عنه قوله مقدم اى وقت
 قدوم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة قوله حياته اى بقية حياته الى ان مات قوله
 وكنت اعلم الناس بشأن الحجاب اى بسبب نزوله واطلاق مثل ذلك جائز للاعلام لالاحجاب
 قوله وقد كان ابي بن كعب يسألني عنه اى عن شأن الحجاب وهو آية الحجاب وهو قوله تعالى (يا ايها الذين
 آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي) الآية فيه اشارة الى اختصاصه بمعرفة لان ابي بن كعب اعلم منه واكبر
 سنا وقدرا ومع جلالة قدره كان يستفيد منه قوله مبتنى على صيغة المفعول من الابداء وهو الزفاف
 قوله عروسا هو نعت يستوى فيه الرجل والمرأة مادام في امرهما ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو التيمان
 حدثنا معمر قال ابي حدثنا ابو مجاز عن انس رضى الله تعالى عنه قال لما تزوج النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم زينب دخل القوم فطمعوا هم جلسوا يتحدثون فاخذ كاهم بئرا للقيام فلم يقرموا فلما رأى ذلك
 قام فلما قام من قام من القوم وقدم بقية القوم وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جاء بدخل فاذا القوم
 جلوس ثم انهم قاموا فانطلقوا فاخبرت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيها حتى دخل فذهبت ادخل

فأتى الحجاب بنتي ربيذ وارتل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا بالآية **ش**
 هذا طريق آخر في حديث انس أخرجه عن أبي التعمان مجرب بن الفضل المشهور بعلمه بالعين المهمة
 والراء ومتمم بروي عن أبيه سليمان التميمي وأبو مجز بكسر الميم وسكون الجيم وقبح اللام وبازاي
 اسمه لاحق بن جند قوله فآخذاي حمل وشرع كأنه يريد القيام **ص** قال أبو عبد الله فيه
 من الفقه أنه لم يستأنهم حين قام وخرج وفيه أنه تمأ للقيام وهو يريد أن يقوموا **ش** أبو عبد الله
 هو البخاري نفسه قوله في رواية في حديث انس المذكور قوله وفيه في الحديث المذكور أيضاً وهذا
 لم يثبت إلا للمستمل وحده ولم يذكر غيره ولا داعي إلى ذكره لأنه وصنع لذلك ترجمة ستأتي بعد
 اثنين وعشرين باباً **ص** حدثنا إسحق أخبرنا يعقوب حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال
 أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت كان عمر بن الخطاب رضي الله
 تعالى عنه يقول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أحب إليكم ما كان منكم منكم وكان أزواج النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم يخرجن ليلاً إلى ليل قبل المصاع فخرجت سودة بنت زمعة وكانت امرأة طويلة فأراها
 عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وهو في المجلس فقال عرفتك يا سودة حرصاً على أن ينزل الحجاب قالت
 فأنزل الله آية الحجاب **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة وإسحق قال الكرمانى إمام ابن إبراهيم وإمام ابن منصور
 وجرم أبو نعيم في المستخرج أن إبراهيم وهو إسحق بن إبراهيم ويعقوب هو ابن إبراهيم روى عن أبيه
 إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف كان إبراهيم على قضاء بغداد بروي عن أبي صالح بن كيسان
 عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري والحديث قدمضى في الوضوء باب خروج النساء إلى البراز **قوله**
 قبل المصاع بكسر القاف وقبح الباء الموحدة في جهة المصاع وهو موضع معروف بالمدينة وفيه فضيلة
 عمر رضي الله تعالى عنه حيث نزل القرآن على وفق رأيه **ص** باب ٥ الاستئذان
 من أجل البصر **ش** أي هذا باب في بيان شرعية الاستئذان لأجل البصر لأن المستأذن
 لو دخل بغير إذن رأى بعض ما يكره من يدخل إليه أن يطلع عليه **ص** حدثنا علي بن عبد الله
 حدثنا سفيان قال الزهري حفظته كما أنك ههنا عن سهل بن سعد قال أطلع رجل من حجر في حجر النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم ومع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مدري يحك برأسه فقالوا نعم أنك
 تنظر لطعنك به في عينك إنما جعل الاستئذان من أجل البصر **ش** مطابقة للترجمة في
 آخر الحديث وعلى بن عبد الله ابن المديني وسفيان ابن عيينة والحديث مضى في الباب لأنشطة
 ومضى الكلام فيه **قوله** حفظته أي الحديث المذكور كما لك ههنا أي حفظه ههنا كالمحسوس لا
 شك ولا شبهة فيه **قوله** من حجر بضم الجيم وسكون الحاء المهملة وبازاء وهي الثقب **قوله** في حجر
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بضم الحاء المهملة وقبح الجيم جمع حجرة ووقع في رواية النكسيمي
 في حجرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالافراد **قوله** مدري بكسر الميم وسكون الجيم وسكون لدل المهملة
 وبازاء مقصور منون لأن وزنه مفعول لأفعل قال ابن فارس مدرت لمرأة شعرها دا سرحتة وهي
 حديدة يسرح بها الشعر قال الجوهري هو شيء كالسنة تكون مع شطة تصح به قرون للنساء
قوله يحك به وفي رواية النكسيمي به **قوله** تنظر هكذا في رواية لا تكثر على وزن تسمل
 وفي رواية النكسيمي تنظر **قوله** إنما جعل الاستئذان من أجل البصر لا يقع البصر
 على عورة أهل البيت وثلاً يطلع على أحوالهم **ص** حدث مسدد حدثنا جند بن زيد

عن عبيد الله بن أبي بكر عن أنس بن مالك أن رجلا طلع من بعض حجر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 فقام إليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمشقص أو بمشقص فكأنه انظر إليه فغفل الرجل ليطاعنه
ش مطابقتها لترجمة ظاهرة وعبيد الله بن أبي بكر ابن أنس بن مالك الأنصاري أبو معاذ
 البصري يروي عن جده أنس والحديث أخرجه البخاري أيضا في الديات عن أبي التهمان محمد
 ابن الفضل وأخرجه مسلم في الاستيذان عن يحيى بن يحيى وغيره وأخرجه أبو داود في الأدب عن محمد بن
 عبيد **قوله** بمشقص بكسر الميم وسكون الشين المججمة وقبح القاف وبصاد مهملة وهو نصل
 السهم إذا كان طويلا غير مريض **قوله** أو بمشقص شك من الراوي **قوله** يختل بفتح اوله وسكون الخاء
 المعجمة وكسر المثناة من فوق أى يطعنه وهو غافل والحاصل أنه يأتيه من حيث لا يشعر حتى يطعنه
 وهذا مخصوص بنعمه النظر وإذا وقع ذلك منه من غير قصد فلا حرج عليه ويستدل به من لا يرى
 القصاص على من نقأ عين مثل هذا الناظر ويجعلها هدرا وقبل الحديث يدل على هدر المفعول
 به وجواز رميه بشئ خفيف وقيل هذا على وجه التهديد والتغليظ وقيل هل يجوز الرمي قبل
 الإنذار فيه وجهان **ص** **باب** زنا الجوارح دون الفرج **ش** أى هذا
 باب في بيان زنا الجوارح دون الفرج وهى جمع جارحة وجوارح الإنسان أعضاؤه التى يكتب بها
 وأشار بهذه الترجمة الى أن الزنا لا يختص بالفرج بل يطلق على مادون الفرج فزنا العين
 النظر وزنا اللسان المنطق على ما يأتى بيانه في حديث الباب **ص** حدثنا الحميدى حدثنا
 سفيان عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال لم أر شيئا أشبه باللهم من قول أبي هريرة (ح)
 وحدثني محمود أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال ما رأيت
 شيئا أشبه باللهم بمأقال أبو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أن الله كتب على ابن آدم حظه
 من الزنا أدرك ذلك لأحالة فزنا العين النظر وزنا اللسان المنطق والنفس تمنى وتشتهى والفرج
 يصدق ذلك كله ويكذبه **ش** مطابقتها لترجمة في قوله فزنا العين النظر الى آخره والكلام
 فيه على أنواع **الاول** في رجالة الحميدى هو عبد الله بن الزبير بن عيسى المنسوب الى أحد أجداده
 وحيد مصغر جد وسفيان هو ابن عيينة وابن طاوس هو عبد الله وطاوس هو ابن كيسان الهمداني
 ومحمود هو ابن غيلان وعبد الرزاق هو ابن همام ومعمر بفتح الميم هو ابن راشد **الثاني** أنه
 اقتصر أولا على قول أبي هريرة بقول ابن عباس من طريق سفيان موقوفا ثم عطف عليه رواية
 معمر عن ابن طاوس فسأله مرفوفا بتمامه **الثالث** في معناه فقوله اللهم ما يلهي الشخص من شهوات
 النفس وقيل هو المقارب من الذنوب وقيل هو صغائر الذنوب **قوله** كتب على قدر **قوله** حظه أى
 نصيبه مما قدر عليه **قوله** لأحالة بفتح الميم أى لأحالة له في التخلص من أدرانها كتب عليه ولا بد
 من ذلك **قوله** المنطق بالميم ويروى المنطق بلاميم **قوله** تمنى أصله تمنى تخذفت منه إحدى التائين
 كما في قوله تعالى نارا تطفى أى تطفى **قوله** والفرج يصدق ذلك المذكور من زنا العين وزنا
 اللسان والتصديق بالفعل والتكذيب بالترك (وقيل التصديق والتكذيب من صفات الأخبار فما
 معناها هنا) (واجب بانه لما كان التصديق هو الحكم بمطابقة الخبر للواقع والتكذيب الحكم
 بعدمها فكأنه هو الموقع أو الواقع فهو تشبيهه أو لما كان الإيقاع مستلزما للحكم بها عادة فهو
 كناية **الرابع** فيما يتعلق بالقصود **ص** قوله زنا العين يعنى فيما زاد على النظرة الاولى التى

لا يملكها فالمراد النظرة على سبيل الاذنه والشهوة وكذلك زنا النطق فيما يلتذبه من محادثة ما لا يحل له ذلك منه والنفس تمنى ذلك وتشتهيه فهذا كله يسمى زنا لانه من دواعي الزنا الفرج وقال المهلب كلما كتب الله عز وجل على ابن آدم فهو سابق في علم الله لابدان يدركه المكتوب وان الانسان لا يملك دفع ذلك عن نفسه غير ان الله تعالى تفضل على عباده وجعل ذلك لما وصفا لا يطلب بها عباده اذ لم يكن للفرج تصديق لها فاذا صدق الفرج كان ذلك من الكبار واخرج اشهب بقوله والفرج يصدق ذلك او يكذبه انه اذا قل زنى بك اورجلك لا يحد وخالفه ابن القاسم وفي التوضيح وقال الشافعي اذا قل زنت بك بعدوا عرض عليه بعض من عاصرناه من الشافعية والاصح ان هذا كناية في الروضة اذا قل زنت بك اورجلك اورجلك او يدك او عينك فكناية على المذهب وبه قطع الجمهور يعني من الشافعية ﴿ ص ﴾ باب التسليم والاستيدان ثلاثا ش اي هذا باب في بيان ان التسليم والاستيدان ينبغي ان يكون ثلث مرات سواء كانا مقرنين او مفترقين وقال المهلب وذلك للمبالغة في الفهام والاسماع وقد اورده الله تعالى ذلك في القرآن فكرر القصص والاخبار والاوامر ليفهم عباده ان يتدبر السامع في الثانية والثالثة ما لم تدبر في الاولى وليس مخ ذلك في قلوبهم والحفظ انما هو بتكرار الدراسة لشيء المرة بعد المرة وتكراره صلى الله تعالى عليه وسلم الكلمة بحتمل ان يكون تأكيذا وان يكون علم اوشك هل فهم عنه فكرر الثانية فزاد الثالثة لاستحبابه الوتر ﴿ ص ﴾ حدثنا اسحق اخبرنا عبد الصمد حدثنا عبد الله بن المني حدثنا ثمامة بن عبدالله عن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا سلم سلم ثلاثا واذا تكلم بكلمة امادها ثلاثا ش مطابقتها للجزء الاول لترجمة ظاهرة واصحق هو ابن منصور وقال الكرمانى هو ابن ابراهيم وعبد الصمد هو ابن عبدالوارث وعبدالله بن المني ضد المفرد ابن عبدالله بن انس وثمامة بضم التاء المثناة وتخفيف الميم ابن عبدالله بن انس قاضى البصرة يروى عن جده انس بن مالك والحديث مضى في العلم في باب من اماد الحديث ثلاثا ليفهم وقد مر الكلام فيه قبل الحديث وقال ابن بطال وهذه الصيغة تقتضى العموم ولكن المراد الخصوص وهو غالب احواله وكذا قاله الكرمانى وقال بعضهم فيه نظر لان مجرد الصيغة لا يقتضى الدائمة ولا التكرار قلت فعل المضارع فيه يشعر بالتكرار فان قلت اذا سلم ثلاثا فظن انه لم يسمع هل له ان يزيد حتى يتحقق قلت ذهب الجمهور الى انه لا يزيد على الثلاث واتباع ظاهر الحديث اولى وعن مالك انه يزيد حتى يتحقق ﴿ ص ﴾ حدثنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان حدثنا يزيد بن خصيفة عن بسر بن سعيد عن ابي سعيد الخدرى رضي الله تعالى عنه قال كنت في مجلس من مجالس الانصار اذ جاء ابو موسى كانه مذعور فقال استأذنت على عمر ثلاثا فلم يؤذن لي فرجعت فقال ما منعك قلت استأذنت ثلاثا فلم يؤذن لي فرجعت وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذ استأذن احداكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع فقالوا لا تعين عليه بينة انكم احد سمع من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه والله لا يقوم معك الا اصفر القوم فكنت اصفر القوم فقامت معي فخبرت عمر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ذلك ش مطابقتها للجزء الثاني لترجمة ظاهرة وعلى بن عبدالله ابن المديني وسفيان ابن عيينة وزيد من الزيادة ابن خصيفة مصفر الخصة بالخاء المعجمة والصاد المعجمة والقاء كوفي وبسر بضم الباء الموحدة وسكون السين والواو الملهتين ابن سفيان المديني وابو سعيد الخدرى سعد بن مالك والحديث

أخرجهم مسلم في الاستيذان أيضا عن عمرو الناقد وغيره وأخرجه أبو داود في الأدب عن أحمد بن
 حنبل عن سفيان بن عيينة **قوله** أدبكم مفاجأة وأبو موسى عبد الله بن قيس الأشعري **قوله** كأنه مذمور
 بالذال المحجمة يقال ذمته أي أفرخته وفي رواية عمرو الناقد قاتنا أبو موسى قزما أو مذمورا وزاد
 قلنا ما شئت فقال إن عمرا رسل إلى أن آتبه قاتيت بابه **قوله** فقال ما منك أي فقال له ما منك أي قال لا يا موسى
 ما منك من الدخول وفي الحديث اختصار أي فلم يؤذن له فنادى إلى منزله وكان عمر مشغولا فلما فرغ
 قال لم أسمع صوت عبد الله بن قيس أيذنوا له قبل قدر جمع فدعاه فقال ما منك قالت استأذنت
 ثلاثا أي ثلاث مرات فلم يؤذن لي فرجعت وقال أبو موسى قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 الحديث **قوله** فقال أي عمر والله يثقين عليه أي على ما روته وفي رواية مسلم والآخر أوجعتك
 وفي رواية بكير بن الأشج فوالله لا وجعتك بظنك وبظنك أولتا أي بمن يشهدك على هذا وفي رواية
 عبيد بن عمير لئن آتاني على ذلك بالينة وفي رواية أبي نضرة والآخر أوجعتك عظة **قوله** أنكم أحدكم زينة
 الاستفهام على سبيل الاستخبار سمعنا أي سمعنا ما قاله أبو موسى من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية
 عبيد بن عمير قال قاتلنا إلى مجلس الأنصار فسألهم وفي رواية أبي نضرة فقال لم تعلموا أن رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال الاستيذان ثلاث قال فعملوا بضحكوا ثم قالوا كذا كذا فخرجوا فخرجوا
قوله فقال أي بن كعب وليس في بعض النسخ إلا قال أي والله لا يقوم معك إلا صغرا تقوم وفي رواية بكير
 ابن الأشج فوالله لا يقوم معك إلا أحدنا سابقا بالأسيد فقامت معه فأنكرت عمر رضي الله تعالى عنه أن
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد ذلك وفي رواية مسلم فقامت معه فذهبت إلى عمر فشهدت
 وفي رواية لمسلم قال يا أبا موسى ما تقول أقد وجدت أي البينة قال نعم أي بن كعب قال عدل يا أبا الطاهر
 وفي لفظ له يا أبا المنذر ما تقول هذا قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ذلك يا ابن
 الخطاب لا تكن غدا على أصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال أنا سمعت شيئا فاحببت
 أن أثبت ومن وافق أبا موسى على رواية الحديث المرفوع جندب بن عبد الله أخرجه الطبراني ٥ هـ
 بلفظ إذا استأذن أحدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع **ص** وقال ابن المبارك أخبرني ابن عيينة حدثني
 يزيد بن خصيفة عن بسر سمعت أبا سعيد هذا **ش** أي قال عبد الله بن المبارك أخبرني سفيان بن عيينة
 المذکور في الإسناد الأول وأراد بهذا التعليق بيان سماع بسر له عن أبي سعيد وقد وصله أبو نعیم
 في المستخرج من طريق الحسن بن سفيان حدثنا حبان بن موسى حدثنا عبد الله بن المبارك فذكره
ص باب ادعاء الرجل فجاء هل يستأذن **ش** أي هذا باب يدعي كرفه إذا دعى
 الرجل بأن دعاه شخص إلى بيته فجاء هل يستأذن ولم يبين الجوابا كتنفاه بما ورد في الباب
ص قال سعيد عن قتادة عن أبي رافع عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم قال هو ذاته **ش** سعيد هذا هو ابن عروة وروى قال شعبة بن الحجاج
 وأبو رافع تنفع بضم النون وقم الفاء الصائغ البصري يقال أنه أدرك الجاهلية كان بالمدينة ثم تحول
 إلى البصرة وهذا التعليق وصله أبو جعفر الطحاوي عن أبي إبراهيم اسماعيل بن يحيى عن المعتمر
 عن ابن عيينة عن سعيد ثم قال وفي لفظ إذا دعى أحدكم فجاء مع الرسول فذاك له **قوله** هو
 ذاته أي الدماء نفس الأذن فلا حاجة إلى تجديده **ص** حدثنا أبو نعیم حدثنا عمر بن دراج
 وحدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا عمر بن ذر أخبرنا مجاهد عن أبي هريرة رضي الله

تعالى عنه قال دخلت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فوجدنا في قدح فقال لباهر الحق
 اهل الصفة فادعهم الى فأتيتهم فدعوتهم فاقبلوا فاستأذنوا فاذن لهم فدخلوا ش ﴿ مطابقتها للترجمة
 لا تنافي الا اذا قلنا ان الترجمة تفصيلا وهو ان قوله فجاء هل يستأذن يعني هل جاء مع الرسول
 الداعي او جاء وحده بعد اعلام الرسول اياه بالدعاء ففي مجيئه مع الرسول لاحتاج الى الاستئذان
 والحديث المعلق محمول عليه فلذلك قال هو اذنه وفي الحديث الثاني هم جاؤا وحدهم
 فاحتاجوا الى الاستئذان فاستأذنوا فاذن لهم والدليل على هذا قوله فاقبلوا ولم
 يقل فاقبلنا اذ لو كان ابو هريرة جاء معهم لقال فاقبلنا وبهذا ايضا اندفع التعارض بين
 الحديثين في صورة الظاهر فتكون المطابقة بين الحديث الاول وبين الترجمة في المسمى مع الرسول
 وبين الحديث الثاني وبين الترجمة في عدم مجيء الرسول معهم فيكون التقدير في قوله هل يستأذن
 نعم لا يستأذن في المجيء مع الرسول ويستأذن في المجيء وحده بدون الرسول واخرج هذا الحديث
 من طريقين احدهما عن ابي نعيم بضم النون الفضل بن دكين وعمر بن ذر بفتح الذال المجبة وتشديد
 الزاء المهداني عن مجاهد عن ابي هريرة والآخر عن محمد بن مقاتل المروزي عن عبد الله بن المبارك
 المروزي عن عمر بن ذر عن مجاهد والحديث اخرجه البخاري ايضا في الرقاق عن ابي نعيم وحده
 مطولا واخرجه الترمذي في الزهد عن هناد بن السرى واخرجه النسائي في الرقاق عن واحد
 ابن يحيى قوله اباهر يعني يا اباهر قوله الحق امر من السوق قوله اهل الصفة وهي سقفة
 كانت في مسجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ينزل فيها قرأ الصحابة والامام في الصفة لعمرو في
 التوضيح اختلف في استئذان الرجل على اهله وجاريته قال القاضي في المودنة لان اكثر ما في
 ذلك ان يصار فيها مكشوفتين ﴿ ص ﴿ باب ﴿ التسليم على الصبيان ش ﴿ اي
 هذا باب في بيان مشروعية التسليم على الصبيان وليس في رواية ابي ذر لفظ باب ﴿ ص
 حدثنا علي بن الجعد اخبرنا شعبة عن سيار عن ثابت البناني عن انس بن مالك انه مر على صبيان
 فسلم عليهم وقال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يفعل ش ﴿ مطابقتها للترجمة ظاهرة
 وعلى بن الجعد بفتح الجيم وسكون العين المهملة وبالذال المهملة ابن حبيب ابو الحسن الجوهري
 البغدادي وسيار بفتح السين المهملة وتشديد الياء آخر الحروف واثراء ابن وردان بفتح الواو
 وسكون الزاء ابو العز الواسطي وليس له في صحيحين من ثبات الا هذا الحديث وثابت اثناء المثلثة
 واثناء الموحدة البناني بضم الدال الموحدة وتخفيف النون نسبة الى شاذة امرأة وهي امرأة
 سعد بن لؤي قالوا لها نسوا اليها والحديث اخرجه مسلم في الاستئذان عن يحيى بن يحيى وغيره
 واخرجه الترمذي فيه عن ابي الخطاب واخرجه النسائي في اليوم واليلة عن عمر بن علي قوله
 يفعله اي يسلم على الصبيان وسلامه صلى الله تعالى عليه وسلم على الصبيان من خلقه العظيم وادبه
 الشريف وفيه تدريب لهم على تعليم السنن ورياضة لهم على اداب الشريعة ليسعوا متادين
 ما دابها وقيل لا يسلم على صبي وضئ اذا خشي الاقناب من السلام عليه ولو سلم الصبي على البالغ
 وجب عليه الرد في الصحيح ﴿ ص ﴿ باب ﴿ تسليم الرجال على النساء ش ﴿ اي هذا باب
 في بيان حوازم تسليم الرجال الى آخره ولكن بشرط امن الفتنة وشار بهذه الترجمة الى رد ما اخرجه
 عبد الرزاق عن عمر بن يحيى بن ابي كثير بلعني انه يكره ان يسلم الرجل على النساء والنساء على

الرجال وهو مقطوع أو معضل **ص** حدثنا عبد الله بن مسلة حدثنا ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل قال كنا نفرح يوم الجمعة قلت لسهل ولم قال كانت لنا عجوز ترسل إلى بضاعة قال ابن مسلة نخل بالمدينة فتأخذ من اصول السلق فتنطحه في قدر وتكررك حبات من شعير فإذا صلبنا الجمعة انصرفنا ونسلم عليها فتقدمه إلينا فنفرح من أجله وما كنا قبيل ولا تنفدى إلا بعد الجمعة **ش** مطابقتها للترجمة في قوله ونسلم عليها وابن أبي حازم هو عبد العزيز واسم أبي حازم سلمة بن دينار وسهل هو ابن سعد الأنصاري الساعدي والحديث مضى في الجمعة عن القعني ومضى الكلام فيه قوله بضاعة بضم الباء الموحدة وكسرهما وتخفيف الضاد المعجمة وهي بئر بالمدينة بديار بني ساعدة من الأنصار قوله قال ابن مسلة وهو عبد الله بن مسلة شيخ البخاري المذكور قوله نخل أي بستان فصره ابن مسلة هكذا وهي مجرورة أما عطف بيان لقوله بضاعة أو بدل منها قوله وتكررك أي تطحن وأصله من الكر ضوعف لكرار عود الرجي ورجوعها في الطحن مرة بعد أخرى وقد يكون الكركرة بمعنى الصوت والكركرة أيضا شدة الصوت للضحك حتى يفحش وهي فوق القرقرة **ص** حدثنا ابن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر بن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا عائشة هذا جبريل يقرئ عليك السلام قالت قلت وعليه السلام ورحمة الله نرى ما لا نرى تريد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** قال الداودي لمطابقة بين الترجمة وبين حديث عائشة هذا لأن الملائكة لا يقال لهم رجال ولا نساء ولكن الله خاطب فيهم بالذكورة قلت قد قيل إن جبريل قد كان يأتي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في صورة الرجل فهذا الاختيار تأتي المطابقة وادى المناسبة كاف في باب التراجيم وابن مقاتل هو محمد بن مقاتل المروزي وعبد الله هو ابن المبارك المروزي والحديث مضى في بدء المخلوق عن عبد الله بن محمد وفي الأدب وفي الرقاق عن أبي العيمان وفي فضل عائشة عن يحيى بن بكير ومضى الكلام فيه قوله يقرأ عليك السلام وبروي بقرئك السلام يقال اقرأ فلانا السلام واقرأ عليه السلام كأنه حين يلقاه سلامه يحمله على أن يقرأ السلام ويرده قوله ترى خطاب لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قيل الملك جسم فإذا كان في مكان لا يتخص رؤيته ببعض الحاضرين واجب إن الرؤية أمر يجعلها الله تعالى في الشخص فهي تابعة لخلقها ولهذا عند الأشعرية أن يرى أعمى الصن بقة أندلس ولا إبراهيم هو عندها وقال ابن بطال السلام على النساء جائز الأعلى الثواب منهن فانه يخشى أن يكون في مكائتهن بذلك خائفة الاعين أو نزوات الشياطين هذا قول قتادة وإليه ذهب مالك وطائفة من العلماء وقال الكوفيون لا يسلم الرجل على النساء إذا لم يكن منهن ذوات محارم وقالوا لا يسقط عن النساء الأذان والأقامة والجهر بالقرائة في الصلاة ويسقط عنهن رد السلام فلا يسلم عليهن قلت هذا ليس مذهب الحنيفة فان عندهم لا اذان ولا اقامة على النساء **ص** تابعه شعيب وقال يونس والتمسان عن الزهري وبركانه **ش** أي تابع معمرًا شعيب بن حزمة في روايته عن الزهري في قول عائشة عليه السلام ورحمة الله وبركانه وقال يونس أي ابن يزيد وقسمان بن راشد الخرزجي في روايتهما عن الزهري وبركانه * أما تعلقب يونس فوصله البخاري في باب فضل عائشة رضي الله تعالى عنها حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال أبو سلمة إن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه

وسلم يا عائشة هذا جبريل يقرئك السلام قالت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ترى ما لا ترى تريد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم * واما تعليق الثمان فوصله الاسمعيلى من حديث ابراهيم ابن اسحق الشافعى حدثنا عبد الله بن المبارك فذكره بلفظ وبركاته ﴿ ص ﴾ باب * اذا قال من ذا فقال انا شى ﴿ اى هذا باب يذكر فيه اذا قال رجل دق بابك من ذا يعنى من ذا الذى يدق الباب فقال الداق انا ولم يذكر حكمه كنفاه بما فى حديث الباب وسقط لفظ باب فى رواية ابى ذر ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك حدثنا شعبه عن محمد بن المنكدر قال سمعت جابرا رضى الله تعالى عنه يقول ائمت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فى دين كان على ابى فدقت الباب فقال من ذا قلت انا فقال انا انا كانه كرهه شى ﴿ مطابقتها لمرجة ظاهرة والحديث اخرجه مسلم فى الاستيذان عن محمد بن عبد الله بن عبد الله بن نمير وغيره واخرجه ابو داود فى الادب من مسدد واخرجه الترمذى فى الاستيذان عن سويد بن نصر واخرجه النسائى فى اليوم واليلة من جدين مسعدة واخرجه ابن ماجه فى الادب عن ابى بكر بن ابى شيبه قوله فدقت بقافين فى رواية الاكثرين وفى رواية المستلى والسرخسى فدفت من الدفع وفى رواية الاسمعيلى فضربت الباب قوله من ذا اى من ذا الذى يدق الباب فقال جابرا قال صلى الله تعالى عليه وسلم انا انا كانه كرهه اى كرهه ذلك ويروى كانه كرهها اى هذه اللفظة وانا لثانى تأكيد للاول واما كده لانه صلى الله تعالى عليه وسلم اتفق من ذلك ولهذا قال جابر كانه كرهه لان قوله هذا لا يكون جوابا عما سأل اذا الجواب المفيد انا جابر والا فلا يان فيه الا اذا كان المستأذن يعرف بصوته ولا يلتبس بغيره وفى رواية مسلم فخرج وهو يقول انا انا وفى اخرى كانه كره ذلك وفى رواية ابى داود الطيالسى فى مسنده عن شعبه كره ذلك بالجزم وبهذا يرد قول من يقول ان الحديث لا يدل على الكراهة جزم ما قال الداودى هذا كان قبل نزول آية الاستيذان ﴿ ص ﴾ باب * من رد فقال عليك السلام شى ﴿ اى هذا باب يذكر فيه من رد على المسلم فقال عليك السلام وبدأ بالخطاب على المسلم ثم ذكر لفظ السلام وهذا الوجه الذى ذكره جاء فى حديث عائشة فى سلام جبريل عليها وهى ردت بقوله عليه السلام قدمت ذكرا المسلم ثم ذكرت السلام وفيه اوجه اخر وهى السلام عليك فى الابتداء وفى الرد والسلام عليكم وعليك السلام بواو العاطفة وعليك بغير لفظ السلام وعليك السلام ورحمة الله والسلام عليك ورحمة الله وقال بعضهم يحتمل ان يكون يعنى البضارى اشار الى رد من قال غير عليك السلام قلت هذا تخمين فلا يعول عليه واما وضع الترجمة فى القول بعلبك السلام ولم يحصره على هذا لان المذكور فى رد الملائكة السلام عليك والمذكور فى حديث الباب عليك السلام بواو العطف على ما ينجى عن قريب وجاء فى القرآن تقديم السلام على اسم المسلم عليه وهو قوله (سلام على الياسين وسلام على موسى وهرون) وقال فى قصة ابراهيم عليه السلام (رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت) وفى التوضيح وروى يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه مروى فى سلام اسم من اسماء الله تعالى فافشوه بينكم فان صح فالاختيار فى التسليم والادب فيه تقديم اسم الله تعالى على اسم المخلوق ﴿ ص ﴾ وقالت عائشة رضى الله تعالى عنها عليها السلام ورحمة الله وبركاته شى ﴿ هذا التعليق طرف من حديث موصول قدمضى عن قريب فى باب تسليم الرجل على النساء ﴿ ص ﴾ وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رد الملائكة على ادم السلام عليك ورحمة الله شى ﴿ هذا التعليق

قدمنى موصولا في اول كتاب الاستيذان في باب بده السلام ﴿ص حدثنا اسحق بن منصور اخبرنا
عبدالله بن نمير حدثنا عبيدالله عن سعيد بن ابى سعيد المقبرى عن ابى هريرة ان رجلا دخل المسجد ورسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم جالس في ناحية المسجد فصلى ثم جاء فسلم عليه فقال له رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وعليك السلام ارجع فصل فانك لم تصل فارجع فصلى ثم جاء فسلم فقال وعليك السلام
فارجع فصل فانك لم تصل فقال في الثانية او في التي بعدها على رسول الله فقال اذا قمتم الى الصلاة فاسبغ
الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر ثم اقرأ بما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع
حتى تستوى قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا
ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم اعمل ذلك في ثلاث كلها ش ﴿مطابقته للترجمة في تقديم اسم المسلم عليه
على لفظ السلام وعبيدالله هو ابن عمر بن حفص العمرى وسعيد بن ابى سعيد كيسان المدنى والحديث
مضى في كتاب الصلاة في باب القراءة في الصلاة ومضى الكلام فيه مستوفى وقال بعض الرواة فيه
عن سعيد بن ابى سعيد عن ابيه عن ابى هريرة كما يحمى الان قلت هذه رواية يحيى القطان وكلنا
الروايتين صحيحة لان سعيدا يروى عن ابيه عن ابى هريرة وروى عن ابى هريرة بلا ذكر الاب
﴿ص وقال ابو اسامة في الاخير حتى تستوى قائما ش ﴿ابو اسامة هو جاد بن اسامة
قوله في الاخير في اللفظ الاخير وهو حتى تطمئن جالسا يعنى قال مكانه حتى تستوى قائما والاولى
تناسب من قال بجملة الاستراحة بعد السجود وهذا التعليق وصله البخارى في كتاب الايمان
والتنوير ﴿ص حدثنا ابن بشار قال حدثني يحيى عن عبيدالله حدثني سعيد عن ابيه عن
ابى هريرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ش ﴿ابن
بشار بابله الموحدة وتشديد الشين المعجمة هو محمد بن بشار ويحيى هو القطان وعبيدالله هو العمرى
المذكور اتفاقا قوله سعيد عن ابيه يعنى كيسان كما ذكرناه الان واخصره البخارى ههنا وساقه
في كتاب الصلاة بقامه ﴿ص باب ﴿اذا قال فلان يقرئك السلام ش اى هذا باب
يذكر فيه اذا قال الخ قوله يقرئك بضم الياء من الاقراء وفي رواية الكشيته يقرأ عليك السلام
وهو لفظ حديث الباب ﴿ص حدثنا ابو نعيم حدثنا زكريا قال سمعت عامرا يقول حدثني ابو سلمة بن
عبد الرحمن ان عائشة رضى الله تعالى عنها حدثت ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لها ان
جبريل يقرئك السلام قالت وعليه السلام ورحمة الله ش ﴿مطابقته للترجمة في رواية
الكشيته ظاهرة وابو نعيم الفضل بن دكين وزكريا هو ابن ابى زائدة الاعمى الكوفى وعامرهو
الشعبى ومضى شرح الحديث عن قريب ﴿ص باب ﴿التسليم في مجلس فيه اخلاط
من المسلمين والمشرى ش اى هذا باب في بيان حكم السلام على اهل مجلس فيه اخلاط
اى مختلطون من المسلمين والمشرى ﴿ص حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام عن معمر
عن الزهرى عن عروة بن الزبير قال اخبرني اسامة بن زيد ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ركب
حمارا عليه اكاف تحته قطيفة فديكة واردف ورائه اسامة بن زيد وهو يعود سعد بن عباد بن بنية
الحارث ابن الخزرج وذلك قبل وقعة بدر حتى مر في مجلس فيه اخلاط من المسلمين والمشرى عبدة
الاوثان واليهود وفيهم عبدالله بن ابى ابن سلول وفي المجلس عبدالله بن رواحة فلما غشيت المجلس
عجاجة الدابة خر عبدالله بن ابى اتفه بردائه ثم قال لاتعبروا علينا فسلم عليهم النبي صلى الله تعالى

عليه وسلم ثم وقف فنزل فدياهم الى الله وقرأ عليهم القرآن فقال عبد الله بن أبي بن سلول إنها المرء
 لا احسن من هذا ان كان ما تقول حقا فلا تؤذنا في مجالسنا وارجع الى رحلك فنجاهك منافا قصص
 عليه قال ابن رواحة فاشفا في مجالسنا فانما نجب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى
 هموا ان يتواثوا فأنزل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا ثم ركب دابته حتى دخل على
 سعد بن عباد فقال اى سعد الم تسمع ما قال ابو حباب يريد عبد الله بن ابي قال كذا وكذا
 قال اعف عنه يا رسول الله واصفح فوالله لقد اعطاك الله الذى اعطاك لقد اصطلح اهل هذه البصرة
 على ان يتوجوه فيعصبونه بالعصاة فلما رد الله ذلك بالحق الذى اعطاك شرف بذلك فذلك
 فعل به ما رأيت فعفا عنه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطايعه للترجمة
 في قوله حتى مر في مجلس فيه اخلاط من المسلمين والمشركون عبدة الاوثان واليهود
 وفي قوله فسلم عليهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وارايم بن موسى الفراء وابو امحق
 الرازى يعرف بالصغير وهشام بن يوسف الضعافي وممر بن قنق المجين ابن راشد والحديث قدمضى
 في اواخر كتاب الادب في باب كنية المشرک وقدمضى في تفسير سورة آل عمران ايضا ومضى الكلام
 فيه هناك **قوله** ابن سلول بالرفع لان سلول اسم عبد الله ولا يظن ان سلول ابوابي والقطيفة بفتح
 القاف الدثار الخلل نسبة الى فلك بفتح الفاء والدال المهملة وهى قرية بخير والعجاجة بفتح
 العين المهملة وتخفيف الجيمين الفبار **قوله** خراى عطى **قوله** ولا تفرواى ولا تفرىوا الفبار **قوله**
 لا احسن اى ليس شئ احسن منه وارى بالحاء المهملة المنزل و موضع متاع الشخص **قوله** واغشنا
 من غشبه غشيانا اى جاهد **قوله** وهو اى قصدوا الصارب والتضارب والبحرة البلد وتوروى البصرة
 بالتصغير والتشويج والتعصب يحتمل ان يكون حقيقة وان يكون كناية عن جعله ملكا لانها لازمان لللكية
قوله شرق بكسر الزاء اى غص به يعنى بقى في حلقة لا يصعد ولا ينزل **ص** باب
 من لم يسلم على من اقرظ ذنبا ولم يرد سلامه حتى تتبين توبته والى متى تتبين توبة العاصي **ش**
 اى هذا باب في بيان امر من لا يسلم على من اقرظ اى على من اكتب ذنبا هذا تفسير الاكثرين
 وقال ابو عبيدة الاقرظ التهمة هذا حكم وقوله الى متى تتبين توبة العاصي حكم آخر (فالحكم الاول)
 فيه خلاف فعند الجمهور لا يسلم على الفاسق ولا على المبدع وقال النووي وان اضطر الى سلام من
 خاف ترتب مفسدة في دين او دنيا ان لم يسلم سلم وكذا قال ابن العربي وزاد ان السلام اسم من اسماء الله تعالى
 فكأنه قال الله رقيب عليكم وقال ابن وهب يجوز ابتداء السلام على كل احد ولو كان كافرا وخنج
 بقوله تعالى (وقولو للناس حسنا) ورد عليه بان الدليل اعم من المدعى (والحكم الثاني) هو قوله
 والى متى تتبين توبة العاصي اى الى متى يظهر صحة توبته وراى ان مجرد التوبة لا توجب الحكم
 بصحتها لابد من مضي مدة يعلم فيها بالقرائن صحتها من دامت على القانت واقبته على شره ونحوه
 وقال ابن بطال ليس في ذلك حد محدود ولكن معناه انه لا يبين توبته من ساعته ولا يومه حتى يمر
 عليه ما يدل على ذلك وقيل يستأر حاله بسنة وقيل بسنة شهر وقيل بخمسين يوم كافي قصة كتب
 ورد هذا فان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يحبه بخمسين يوما وانما خرج كذا من ان دن
 الله تعالى عز وجل وهى واقعة حال لا عموم فيها ويختلف حكمه باختلاف جنسية الجاني
ص وقال عبد الله بن عمر ولا تسلموا على شربة خمر **ش** مضى بقية نسخة المؤلف

لترجة ظاهرة والشربة بفقتين جمع شارب وقال ابن التين لم يجمعه الغويون كذلك وانما قالوا شارب وشرب مثل صاحب وصحب قلت عبدالله من الصحابة واي لنوى يدايه وقد جاء هذا الجمع نحو فسقة في جمع فاسق وكذبة في جمع كاذب وهذا الاثر وصله البخاري في الادب المفرد من طريق حبان بن ابي جلبة يفتح الجيم والباء الموحدة عن عبدالله بن عمرو بن العاص بلفظ لاتسلوا على شراب الخمر واخرج الطبري من علي رضي الله تعالى عنه نحوه ﴿ص﴾ حدثنا ابن بكير حدثنا الليث بن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبدالله بن كعب قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن نبوك ونهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن كلامنا وآتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاسلم عليه فاقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام ام لا حتى كلمت خسون ليلة وآذن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بتوبة الله علينا حين صلى الفجر ﴿ش﴾ هذا حديث طويل في قصة توبة كعب بن مالك ساقها في غزوة تبوك واختصره البخاري هنا وذكر القدر المذكور لحاجته اليه هنا وفيه ما ترجم به من ترك السلام تأديبا وترك الرد ايضا فان قلت قد ادمر بافشاء السلام وهو عام قلت خص به هذا العموم عند الجمهور وابن بكير هو يحيى بن عبدالله بن بكير وعقيل بضم العين ابن خالد وعبد الرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك الانصاري السلمي المدني يروي عن ابيه عبدالله بن كعب وعبدالله يروي عن ابيه كعب بن مالك الانصاري قوله وآتى بمدا الهمة فل المتكلم من المضارع من الايتان وبين قوله ونهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبين قوله وآتى جعل كثيرة فاذا رجعت الى هذه في المغازي وقتت عليها وآذن بالمد اي اعلم ﴿ص﴾ باب * كيف يرد على اهل الذمة السلام ﴿ش﴾ اي هذا باب في بيان كيفية رد السلام على اهل الذمة وفيه اشعار بان رد السلام على اهل الذمة لا يمنع فلذلك ترجم بالكيفية وقال ابن بطال قال قوم رد السلام على اهل الذمة فرض لعموم قوله تعالى (واذا حثيتم بخبة) الآية وثبت عن ابن عباس انه قال من سلم عليك فردده ولو كان مجوسا وبه قال الشعبي وقادة ومنع من ذلك مالك والجمهور وقال عطاء الآية مخصوصة بالمسلمين فلا يرد السلام على الكافرين مطلقا ﴿ص﴾ حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني عروة ان عائشة رضي الله تعالى عنها قالت دخل رهط من اليهود على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا السام عليك ففهمتها فقلت عليكم السام والعمرة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مهلا يا عائشة فان الله يحب الرفق في الامر كله فقلت يا رسول الله اولم تسمع ما قالوا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد قلت وعليكم ﴿ش﴾ مطابقتها لترجة من حيث ان فيه كيفية رد السلام على اهل الذمة و ابو اليمان الحكم بن قافع وقدمضى الحديث في كتاب الادب في باب لم يكن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قاحشا قول السام الموت وقيل الموت العاجل قوله فقلت وعليكم السام والاعنه وفي رواية ابن ابي مليكة عنها قالت قال عليكم ولعنكم الله وغضب عليكم وقد تقدم في اوائل الادب وفي رواية مسلم من طريق اخر بل عليكم السام والذام بالذال المجمة وهو لغة في الذم خلاف المدح ﴿ص﴾ حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن عبدالله بن دينار عن عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا سلم عليكم اليهود فاما يقول احدهم السام عليك قل وعليك ﴿ش﴾ مطابقتها لترجة من حيث ان فيه كيفية رد السلام على اهل الذمة قوله قل

وعليك ذكرهنا بالواو وفي الموطأ بالواو وقال النووي بالواو على ظاهره اى وعليك الموت
ايضا اى نحن وانتم فيه سواء كلساموت وكذا الكلام في وعليك في الحديث السابق وقيل الواو
فيه للاستيفان لا لطف وتقديره عليكم ما تستحقونه من الذم وقال القاضي البيضاوى معناه اقول
عليكم ما تريدون بنا او ما تستحقونه ولا يكون وعليكم عطف على عليكم في كلامهم واللاتضمن ذلك
تقدير دعائهم **ص** حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا هشيم اخبرنا عبيد الله بن ابي بكر بن
انس حدثنا انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا سلم عليكم
اهل كتاب قولوا وعليكم **ش** مطابقتة للترجمة مثل المطابقة المذكورة في الحديث السابق
وهشيم مصغر هشيم بن بشر الواسطي وعبيد الله بضم العين ما بن ابي بكر بن انس بن مالك الانصارى
يروى عن جده انس بن مالك والحديث من افرادة وقيل يقول عليكم السلام بكسر السين يعنى
الحجارة ورده ابو عمر بانه لم يشرع لناسب اهل الزمة وروى ابو عمر عن طائوس قال يقول وعلاكم
السلام بالالف اى ارتفع ورده ابو عمر ايضا وذهب جماعة من السلف الى انه يجوز ان يقال في الرد
عليهم عليكم السلام كما ورد على المسلم واحتج بعضهم بقوله عز وجل (فاصفح عنهم وقل سلام)
وحكاية الماوردى وجهها عن بعض الشافعية لكن لا يقول ورحمة الله وقيل يجوز مطلقا وعن ابن
عباس وعلمته يجوز ذلك عند الضرورة وعن طائفة من السلف لا يرد السلام اصلا وعن بعضهم
الفرقة بين اهل الزمة واهل الحرب **ص** **باب** من نظر في كتاب من يحذر على المسلمين ليستبين
امره **ش** اى هذا باب في بيان جواز من نظر في كتاب من يحذر على صيغة المجهول من الحذر
وفي المغرب الحذر الخوف وقال الجوهري الحذر التحرز قوله ليستبين اى ليظهر امره فان قلت
خرج ابوداود من حديث ابن عباس من نظر في كتاب احبه بشير اذنه فكأثما ينظر في السارا
قلت يخص منه ما يتعين طريقا الى دفع مفسدة هي اكبر مفسدة النظر على ان هذا حديث
ضعيف **ص** حدثنا يوسف بن هلول حدثنا ابن ادريس حدثني حصين بن عبد الرحمن
عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي رضى الله تعالى عنه قال بعثني رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم واذا بر بن العوام وابا مرثد الضنوى وكلنا فارس فقلنا انطلقوا
حتى تأتوا روضة خاخ فان بها امرأة من المشركين معها صحيفة من حاطب بن ابي بلعة من المشركين
قال فادركناها تسير على جبل لها حيث قال لنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال قلنا ابن الكتاب
الذي معك قالت مامعي كتاب فأتيناها فابتغيها في رحلها فاوجدنا شيئا قال صاحبنا ما ترى كتابا
قال قلت لقد علمت ما كذب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والذي يحلف به لتخرجن الكتاب
اولا جردت قال قلنا رأيت الجذمي اهوت بدهالتي هجرتها وهي محبزة بكاء فخرجت الكتاب قال
فانطلقنا به الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما جالك يا حاطب على ما صنعت قل ما بي
الا ان اكون مؤمنا بالله ورسوله وما غيرت ولا بدلت اردت ان تكون لى عند القوم بدينه ففع الله
بها عن اهلي ومالي وليس من اصحابك هناك الاولة من يدفع الله عنه اهله وماله قل صدق فلاقولوا له
الاخيرا قال فقال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه انه قد خان الله ورسوله وانؤمنين فدعني
فاضرب عنقه قال فقال يا عمر وما يدريك لعل الله قد اخلع على اهل بدر فقال اعلوا ماشتم فقد وجبت
لكم الجنة قال فدمعت عينا هر رضى الله تعالى عنه وقال الله ورسوله اعلم **ش** مطابقتة

لترجمة من حيث ان في بعض طرق قمع الكتاب والظرفه من غير اذن صاحبه ليستين امره وهو الذي مضى في الجهاد في باب الجاهوس فاتي به اى بالكتاب ارسله حاطب مع المرأة المذكورة فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعمة الى ائناس من المشركين من اهل مكة يخبرهم ببعض امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومضى الحديث ايضا في المغازي في غزوة بدر في باب فضل من شهد بدرًا ويوسف ابن هلول يضم الباء الموحدة وسكون الهاء وضم اللام اتبى الكوفي مائة ثمان عشرة ومائتين ولم يرو عنه من السنة الا البخاري وماله في الصحيح الا هذا الحديث وابن ادريس هو عبدالله بن ادريس بن يزيد بالزاي الاودعي بفتح الهزة وسكون الواو وبالذال المهملة وحسين يضم الحاء وقح الصاد المهملتين ابن عبدالرحمن وسعد بن عبيدة وصغير عبيدة خنثى ابي عبدالرحمن عبدالله بن حبيب السلي يضم السين المهملة وقح اللام والرجال كاهم كوفيون وابو مرثد بفتح الميم وسكون الراء وقح التاء المثناة وبالذال المهملة اسمه كنز بفتح الكاف وتشديد التون وبالياء ابن حصين الغنوي بفتح الغين المعجمة والتون وبالياء نسبة الى غنى بن يعصر وقد ذكر في الجهاد المقداد مكان ابي مرثد ولا منافاة لاحتمال الاجتماع بينهما اذ التخصيص بالذكر لابن الغير قوله خاخ بخائين مجتنبين اسم موضع قوله فان بها امرأة اسمها سارة بالسين المهملة والراء قوله فان غنيا اى طلبنا في رحلها اى في متاعها قوله اهوت يدها اى مدتها الى ججزتها يضم الحاء المهملة واسكان الجيم وبالياء وهى مقعد الازار وجزة السروايل التى فيها التكة قوله الا انا كون بكسر همزة الاوقصها قال الكرماني واكثر الروايات بالكسر للاستثناء قوله وما غيرت اى الدين يعنى لم ارمد عن الاعلام قوله يد اى منه ونعمة قوله اعملوا فيه معنى المغفرة لهم فى الآخرة والافلو توجه على احد منهم حد او حق يستوفى منه وقال ابن بطال فيه هنك ستر المذهب وكشف المرأة العاصية والظرف في كتاب الغير اذا كان فيه نعمة على المسلمين اذ يحتث لاحرمه لكاتب ولابصاحبه ﴿ ص باب كيف يكتب الى اهل الكتاب ش ﴾ اى هذا باب في بيان كيفية الكتاب الى اهل الكتاب ﴿ ص حديثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن اخبرنا عبدالله اخبرنا يونس عن الزهرى قال اخبرنى عبدالله بن عبدالله بن عتبة ان ابن عباس اخبره ان اباسفيان بن حرب اخبره ان هرقل ارسل اليه في نفر من قريش وكانوا تجارا بالشام فاتوه فذكر الحديث ثم قال دما بكتاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقرئ فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبدالله ورسوله الى هرقل عظيم الروم السلام على من اتبع الهدى اما بعد ﴿ ش مطابقتها لترجمة فى قوله بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبدالله الى آخره فان فيه اعلاما كيف يكتب الى اهل الكتاب ومحمد بن مقاتل المروزي وعبدالله ابن المبارك المروزي يروى عن يونس بن يزيد عن محمد بن مسلم الزهرى عن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن عتبة يضم العين وسكون التاء المثناة من فوق والحديث طرف من حديث ابى سفيان واسمه صخر قوله تجارا يضم التاء وتشديد الجيم جمع تاجر وبكسر التاء وتخفيف الجيم وقدمضى الكلام فيه مستوفى فى اول الجامع ﴿ ص باب بمن يبدأ فى الكتاب ش ﴾ اى هذا باب يذكر فيه بمن يبدأ اى بنفس الكاتب او المكتوب اليه ﴿ ص وقال الهيث حدثني جعفر بن زبيدة عن عبدالرحمن بن هرم عن ابن هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه ذكر رجلا من بني اسرائيل اخذ خشبة ففقرها فادخل فيها الف دينار وحقيفة منه الى صاحبه وقال عمر بن ابي سلمة عن ابيه سمع ابا هريرة

قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نجر خشية فبعل المال في جوفها وكتب اليه صحيفة من فلان الى فلان **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله فلان بن فلان فان فيه به الكاتب بنفسه ثم ذكر المكتوب اليه وهذا التعليق قد ذكرنا من وصله في الكفالة فانه مضى فيها مطولاً وذكره هنا مختصراً وقال المهلب السنة ان يبدأ الكاتب بنفسه وروى ابو داود من طريق ابن سيرين عن ابي العلاء بن الحضرمي عن العلاء انه كتب الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فبدأ بنفسه واخرج عبدالرزاق عن معمر بن ايوب قرأت كتاباً من العلاء بن الحضرمي اتي محمد رسول الله وعن معمر عن ايوب انه كان ربما يبدأ باسم الرجل قبله اذا كتب اليه وسئل مالك عنه فقال لا بأس به **قوله** وقال عمر بن ابي سلمة اى ابن عبدالرحمن بن عوف وعمر هذا مدني صدوق فيه ضعف وليس له في البخاري سوى هذا الموضع المعلق وقد وصله البخاري في الادب المفرد وقال حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابو عوانة حدثنا عمر فذكر مثل اللفظ المعاق هنا **قوله** عن ابي هريرة وفي رواية الكشميني والاصيلي والنسفي وكريمة سمع ابا هريرة **قوله** نجر اى حفر ونحت وهو بالجيم وفي رواية الكشميني نقر بالقاف **ص** **باب** قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوموا الى سيدكم **ش** اى هذا باب في ذكر قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوموا الى سيدكم ورضاه من هذه الترجمة بيان حكم قيام القاعد للداخل ولكن لم يجزم بالحكم لكان الاختلاف فيه **ص** حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبه عن سعد بن ابراهيم عن ابي امامة بن سهل بن حنيف عن ابي سعيد ان اهل قريظة تزلوا على حكم سعد فارسل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اليه فبعاه فقال قوموا الى سيدكم او قال خيركم فقدم عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال هؤلاء تزلوا على حكمك قال فاني احكم ان تقتل مقاتلتهم وتسبي ذرارهم فقال لقد حكمت بما حكم به الملك قال ابو عبد الله افهمني بعض اصحابي عن ابي الوليد من قول ابي سعيد الى حكمك **ش** الترجمة من بعض الحديث كما ترى وابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي وسعد بن ابراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف وابو امامة يضم الهمزة اسم سعد بن سهل بن حنيف بضم الحاء المهملة وقمع النون الانصاري وله ادراك وابو سعيد سعد بن مالك الخدري والحديث مضى في الجهاد عن سليمان بن حرب وفي فضل سعد بن معاذ عن محمد بن عروضة في المغازي عن بدار عن غندر ومضى الكلام فيه **قوله** قريظة بضم القاف وقمع الراء اسم لقبيلة يهود كانوا في قلعة **قوله** مقاتلتهم اى الطائفة المقاتلة من رجال والذراري بتخفيف الياء وتشديدها جمع الذرية اى النساء والصبيان **قوله** الملك بكسر اللام هو الله تعالى لانه هو الملك الحقيقي على الاطلاق وهو رواية الاصلي وروى بفتح اللام اى يحكم جبريل عليه السلام انتهى جاء به من عند الله **قوله** قال ابو عبد الله هو البخاري نفسه ففهمى الى اخره قال الكرماني اى البخاري اتاحمت من ابي الوليد على حكمك وبعض الاصحاب نقلوا عنه **ص** حكمك بحرف **ص** لا يتنبه بدل حرف الاستلاء وفيه امر السلطان والحاكم باكرام السيد من المسلمين وجواز تكراره اهل الفضل في مجلس السلطان الاكبر والقيام فيه لغيره من اصحابه واوام الناس كافة يثبته الى سينهم وقدمت من ذلك قوم واحتجوا بحديث ابي امامة رواه ابو داود وابن ماجه قال خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم متوكئاً على عصا فتمناه فقال لا تقوموا كما تقوم الاعاجم قال الضري هذا حديث ضعيف مضطرب السند فيه من لا يعرف واحتجوا ايضا بحديث عبد الله بن بريده اخرجه الحاكم ان به دخل على

معاوية فأخبره ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من احب ان يتخلله الرجال قيساما وجبت له النار وقال الطبري انما فيه نهي من مقامه عن السرور بذلك لا من يقوم اكرامه وقال الخطابي في حديث الباب جواز اخلاق السيد على الخبر الفاضل وفيه ان قيام الرؤس لرئيس الفاضل والامام العادل والتعلم للعالم مستحب وانما يكره لمن كان بغير هذه الصفات وعن ابي الوليد بن رشد ان القيام على اربعة اوجه (الاول) محذور وهوان يقع لمن يريد ان يقام اليه تكبرا وتعاظما على القائمين اليه (والثاني) مكروه وهوان يقع لمن لا شكبر ولا يتعاضم على القائمين ولكن يخشى ان يدخل نفسه بسبب ذلك ما يحذر ولما فيه من التشبه بالجباذة (والثالث) جائز وهوان يقع على سبيل البر والاكرام لمن لا يريد ذلك ويؤمن معه التشبه بالجباذة (والرابع) مندوب وهوان يقوم لمن قدم من سفر فرحاً بقدمه ليسم عليه اوالى من تجددت له ثمة فيهنه بمحصلها او مصيبة فيهنه بسببها وقال التوربشتي في شرح المصابيح معنى قوله قوموا الى سيدكم اى الى امامته واتزاله من دابته ولو كان المراد التعظيم لقال قوموا لسيدكم واعترض عليه الطيبي بانه لا يلزم من كونه ليس للتعظيم ان لا يكون للاكرام وما اعتل به من الفرق بين واللام ضعيف لان في هذا المقام افهم من اللام كانه قيل قوموا وامشوا اليه تلقيا واکراما وهذا مأخوذ من ترتيب الحكم على الوصف المناسب المشعر بالعلية فان قوله سيدكم علة للقيام وذلك لكونه شريفا على القدر وقال البيهقي القيام على وجه الر والاكرام جائز كقيام الانصار لسعد وطلحة لسكعب ولا ينبغي لمن يقام له ان يعتقد استحقاقه لذلك حتى ان ترك القيام له حنق عليه او مات به او شكاه ﴿ ص ﴾ باب * المصافحة ش ﴿ اى هذا باب في بيان مشروعية المصافحة وهى مفاعلة من الصاق صفع الكف بالكف واقبال الوجه على الوجه وقال الكرماني المصافحة الاخذ باليد وهو مما يولد المحبة ﴿ ص ﴾ وقال ابن مسعود رضى الله تعالى عنه علمنى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم التشهد وكفى بين كفيه ش ﴿ مناسبة هذا التعليق للترجمة ظاهرة وسقط من رواية ابي ذر وحده ووصله البخاري في الباب الذى بعده ﴿ ص ﴾ وقال كعب بن مالك رضى الله تعالى عنه دخلت المسجد فاذا برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقام الى طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحنى وهناني ش ﴿ مطابقتها للترجمة في قوله حتى صافحنى وهذا التعليق قطعة من قصة كعب بن مالك مضت مطوله في فروة بؤك في امر توبته قوله فاذا لمفاجأة قوله فقام الى بتشديد الباء قوله يهرول جلة وقعت حالا من الهرولة وهو ضرب من العدو قوله وهناني بقبول التوبة وتزول الآية وطلحة بن عبيد الله احد العشرة المبشرة بالجنة ﴿ ص ﴾ حدثنا عمرو بن حاصم حدثناهمام عن قتادة قال قلت لانس رضى الله تعالى عنه اكانت المصافحة في اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال نعم ش ﴿ مطابقتها للترجمة ظاهرة وعمرو بن حاصم ابن عبيد الله البصرى وهمام وهوان يحيى والحديث اخرجه الترمذى في الاستيذان عن سويد بن نصر وقد قال انس كانت المصافحة في اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهم الحجة والقُدوة للامر ثم اتبعهم وقد ورد فيها آثار حسان وروى ابن ابي شيبة عن ابي خالد وابن غير عن الاحولج عن ابي اسحق عن البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن مسلمين يلتقيان فيتصافيان الا عفر لهما قبل ان يتفرقا وروى حاد عن حيد عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال اهل اليمن اول ما جاء بالمصافحة وقال بطال المصافحة حسنة

عند عامة العلماء وقد استحبها مالك بعد كراهته وقال النووي المصافحة سنة مجمع عليها عند الطلاق ويستثنى من عموم الامر بالمصافحة المرأة الاجنبية والامر بالحسن ﴿ص﴾ حديثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال اخبرني حيوة قال حدثني ابو عقيل زهرة بن معبد سمع جده عبدالله بن هشام قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ﴿ش﴾ مطابقته لترجمة في قوله وهو آخذ بيد عمر فإنه هو المصافحة وقد سقط هذا من رواية النسفي ويحيى بن سليمان ابو سعيد الجعفي الكوفي نزيل مصر يروى عن عبدالله بن وهب عن حيوة بن شريح عن زهرة بن بفتح الزاي وسكون الهاء ابن معبد بفتح الميم وسكون العين المهملة وقص الباء الموحدة وبالذال المهملة ابن عبدالله بن هشام بن عثمان بن عمرو القرشي التيمي يمد في اهل الحجاز قال ابو عمر ذهبت به امه زينب بنت جندب الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو صغير فمخض برأسه ودعا له ولم يبايعه لصغره ﴿ص﴾ باب ﴿١﴾ الاخذ بالدين ﴿ش﴾ اى هذا باب في بيان ان الاخذ بالدين وسقطت هذه الترجمة واثرها وحديثها من رواية النسفي وقوله الاخذ بالدين رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر عن الجموي والمستحلى الاخذ باليد بالافراد وما وقع في بعض النسخ باليمين فليس بصحيح ﴿ص﴾ وصالح حماد بن زيد ابن المبارك يديه ﴿ش﴾ ابن المبارك هو عبدالله بن المبارك الروزي احد الائمة الاعلام وحفاظ الاسلام وتفقده على ابي حنيفة وسفيان الثوري وعده اصحابنا من جلة اصحاب ابي حنيفة وقال ابن سعد مات بهت منصرفا من الغزو سنة احدى وثمانين ومائة وله ثلاث وستون سنة روى له الجماعة وقال البخاري في ترجمة عبدالله بن سلمة المرادي حدثني اصحابنا يحيى وغيره عن ابي اسمعيل ابن ابراهيم قال رايت حماد بن زيد وجاءه ابن المبارك بكفة فصافحه بكتفا يديه ويحيى المذكور هو ابو جعفر البكندى وقد اخرج الترمذي من حديث ابي مسعود رضعه من تمام التهمة الاخذ باليد وفي سنده ضعف ﴿ص﴾ حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان قال سمعت مجاهدا يقول حدثني عبدالله بن مخبرة ابو عمر قال سمعت ابن مسعود يقول علي بن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكفى بين كفيه التمسك كما يعنى السورة من القرآن التمسك لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وهو بين ظهرانيها فلما قبض قلنا السلام يعنى على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ش﴾ مطابقته لترجمة في قوله وكفى بين كفيه وهو الاخذ بالدين وابو نعيم الفضل بن دكين وسيف بفتح السين المهملة وسكون الياء اخر الحروف وبالفاء ابن ابي سليمان ويقال ابن سليمان الخزومي مولى بني مخزوم وقيل يحيى القطان كان حيا سنة خمسين ومائة وكان عندنا ثقة بمن يصدق ويحفظ وعبدالله بن مخبرة بفتح السين المهملة وسكون الناء المعجمة وقص الباء الموحدة وبالراء الازدى الكوفي وحديث التمسك هذا اخرجه البخاري في كتاب الصلاة في مواضع في باب التمسك في اخيرة عن ابي نعيم عن لا عمن عن شقيق بن سلمة الى آخره وفي باب ما يتخير من الدعاء بعد التمسك عن مسدد عن يحيى عن لا عمن عن شقيق وفي باب من سمى قوما او سلم في الصلاة عن عمر بن عيسى عن ابي عبد محمد احمى عن حصين بن عبد الرحمن عن ابي وائل عن عبدالله بن مسعود ومضى نكلا فيه منسوط قوله التمسك منصوب على انه مفعول ثان لقوله علي قوله وكفى بين كفيه جمة حية معترضة قوله

بين ظهر اثنين بنونين مفتوحين بينهما يا آخر الحروف ساكنة واصله ظهرين بالثنية اي ظهري المتقدم
والمتأخر اي يئنا فزيد الالف والنون فتأ كيد قال الجوهرى النون مفتوحة لاخير قوله فلما
قبض الى اخره هكذا جاء في هذه الرواية دون الروايات المتقدمة وظاهرها انهم كانوا يقولون
السلام عليك ايها النبي بكاف الخطاب في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقامات تركوا الخطاب
وذكروه بلفظ الفية فصاروا يقولون السلام على النبي قوله يعنى على الي القائل بهذا هو البخارى
رضى الله تعالى عنه ﴿ ص ﴾ باب * المعاقبة وقول الرجل كيف أصبحت شى *
اي هذا باب في المعاقبة مفاعلة من مائق الرجل اذا جعل يديه على عنقه وضمه الى نفسه وتعاقبا
واعتقا والعناق ايضا المعاقبة ولم يثبت لفظ المعاقبة واول العطف في رواية النسبى وفي رواية ابى ذر
عن المستعلى والسرخسى قوله وقول الرجل بالجر عطف على المعاقبة اي وفي قول الرجل لا خير
اصبحت ونقل الكرماني عن صاحب التراجيم مترجم البخارى بالمعاقبة ولم يذكر فيها شيئا وانما ذكرها
في كتاب البيوع في باب ما ذكر في الاسواق في معاقبة الرجل لصاحبه عند قدومه من السفر وعند لقائه
ولعل البخارى اخذ المعاقبة من مادتهم عند قولهم كيف أصبحت واكتفى بكيف أصبحت لاقتزان
المعاقبة به مادعاوانه ترجم ولم يتفق له حديث يوافقه في المعنى ولا طريق مسند آخر لحديث معاقبة
الحسن ولم ير ان يرويه بذلك السند لانه ليس عادته اعادة السند الواحد مرارا وقال ابن
ابن بطال ترجم بالمعاقبة ولم يذكر لها شى في الباب فارغا حتى مات وتحت باب قول الرجل كيف
اصبحت فلما وجدنا نسخ الكتاب الترجيتين متواليتين ففهما واحدة اذ لم يحد بينهما حديثا
والابواب الفارغة في هذا الجامع كثيرة وقد طول بعضهم هنا كلاما يمزق فكر الناظر بحيث لا يرجع
بشى ﴿ ص ﴾ حدثنا اسحق اخبرنا بشر بن شعيب حدثني ابى عن الزهرى اخبرني عبد الله بن
كعب ان عبد الله بن عباس اخبره ان عليا رضي الله تعالى عنه يعنى ابن ابى طالب خرج من عند
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (ح) وحدثنا احمد بن صالح حدثنا عنبسة حدثناونس عن ابن شهاب
قال اخبرني عبد الله كعب بن مالك ان عبد الله بن عباس اخبره ان علي بن ابى طالب رضي الله تعالى
عنه خرج من عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في وجهه الذي توفي فيه فقل الناس يا باحسن
كيف اصبح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اصبح بمحمد الله بارئاً فاخذ بيده العباس فقال
التراه انت والله بعد الثلاث عبدالمصا والله انى لارى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
سيتوفى في وجهه وانى لا عرف في وجوه بني عبد المطلب الموت فاذهب بنا الى رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فساله فين يكون الامر فان كان فينا علما ذلك وان كان في غيرنا امرناه فاوصى
بنا قال على رضي الله تعالى عنه والله لئن سألتها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيمئنا
لا يعطيناها الناس ابدا وانى لاسألها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابدا شى * مطابقتها
للجزء الثاني للترجمة ظاهرة تؤخذ من قوله كيف اصبح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واخرجه من طريقين
احدهما عن اسحق قبل هو ابن راهويه وقال الكرماني لعله ابن منصور فاه روى عن بشر في باب مرض
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلت الاول هو الاظهر وبشر بن شعيب روى عن ابيه شعيب بن ابى جزة
الحمصى عن محمد بن مسلم الزهرى عن عبد الله بن كعب بن مالك الانصارى عن عبد الله بن عباس عن
علي بن ابى طالب رضي الله تعالى عنهم والطريق الآخر عن احمد بن صالح ابى جعفر المصرى عن عنبسة

بفتح العين الممثلة وسكون النون وقح الباء الموحدة وبالسین الممثلة ابن خالد الايلي يفتح الهزمة
وسكون الباء آخر الحروف عن يونس بن يزيد الايلي عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري الخ
والحديث مضى في باب مرض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في او اخر انفاذى فانه اخرج
هناك عن اسحق بن بشر بن شعيب بن ابي حنيفة عن ابيه عن الزهري الخ نحوه قوله بارثا من قولهم
برئت من المرض برثا بالهمزة قوله الاتراء قال ابن التين الضمير في تراء لى صلى الله تعالى عليه وسلم
ورد عليه بانه ضمير الشأن بان الرؤية هنا ليست بمعنى الرؤية البصرية قيل قد وقع في سائر الروايات بغير ضمير
قوله سيتوفى على صيغة المجهول قوله الامر اى امر الخلافة قوله امرناه قال ابن التين هو بعد
الهمزة اى شاورناه قال وقرأناه بالقصر من الامر وهو المشهور وقال الكرماني اى طلبنا منه
الوصية وفيه دلالة على ان الامر لا يشترط فيه العلو ولا الاستلاء قوله لا يعطيناها اى الامارة
والخلافة وكذلك تأنيث الضمير في ولئن سألناها ولا أسألها **ص** باب من
اجاب بليك وسعديك ش **ش** اى هذا باب في بيان من اجاب لمن يسأله بقوله ليك ومعناه
انا مقيم على طاعتك من قولهم لب فلان بالكان اذا اقم به وقيل معناه اجابة بعد اجابة وهذا
من المصادر التي حذف فعلها لكونه وقع مثنى وذلك يوجب حذف فعله قياسا لانهم لما شوه صار كأنهم
ذكروهم مرتين نكأه قال بالباو لا يستعمل الا مضافا ومعنى ليك الدوام والملازمة فكأنه اذا قال ليك قال
ادوم على طاعتك واقبها مرة بعد اخرى اى شانى الاقامة والملازمة وامام سعديك فمعناه في العبادة اتابع
امرك غير مخالف لك فاعمدنى على متابعتك اسعادا بعد اسعاد واما في اجابة الخلق فمعناه اسعدك
اسعادا بعد اسعاد اى مرة بعد اخرى **ص** حديثنا موسى بن اسمعيل حدثنا همام عن قتادة عن
انس عن معاذ قال ان اردى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا معاذ قلت ليك وسعديك ثم قال
مثله ثلاثا هل تدري ما حق الله على العباد قلت لا قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا
ثم سار ساعة فقال يا معاذ قلت ليك وسعديك قال هل تدري ما حق العباد على الله اذا فعلوا ذلك
ان لا يعذبهم **ش** **ش** مطابقتها لترجمة في قوله ليك وسعديك وهم بالثبوت هو ان يحكي
البصري ومعاذ هو ابن جبل رضى الله تعالى عنه والحديث مضى في كتاب الجلباس في باب ارداف الرجل
خلف الرجل فانه اخرجهم هناك عن هبة بن خالد عن همام عن قتادة عن انس عن معاذ بن جبل
الى آخره نحوه وقريب منه مضى في كتاب العلم في باب من خص بالعلم قوما باتم منه ومضى
الكلام فيه قوله ان يعبدوه اشارة الى العمليات قوله ولا يشركوا به الى الاعتقادات لان التوحيد
اصلها قوله ان لا يعذبهم اى هو ان لا يعذبهم قيل لا يجب على الله تعالى شئ واجب بان الحق
بمعنى الثابت او هو واجب بما يحابه على ذاته او هو كالواجب نحو زيد ادو قال ابن بطالة ان اعترض
الرجعة به فجواب اهل السنة لهم ان هذا اللفظ خرج على المزوجة والمقابلة نحو (وجزاء سيئة
سيئة مثله) **ص** حديثنا هبة حدثنا همام حدثنا قتادة عن انس عن معاذ بهذا **ش** **ش**
هذا طريق آخر في حديث معاذ اخرجهم عن هبة بن خالد عن همام بن يحيى ومضى هذا الطريق
بعينه في كتاب الجلباس كما ذكرناه الآن **ص** حديثنا عمر بن حفص حدثنا ابي حدثنا
الاعمش حدثنا زيد بن وهب حدثنا ابي ذر بن ابيزة قال كنت امشي مع النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم في حرة المدينة عشاء استقبلنا احد فقال يا ابا ذر ما احب ان احداثى ذهب تانى على ليلة او ثلاث

عندي منه دينار الارصده لدين الان اقول به في عباد الله هكذا وهكذا وارانا يده ثم قال
يا باذر قلت ليك وسعدك يا رسول الله قال الاكثر هم الاقلون الامن قال هكذا وهكذا ثم
قال لي مكانك لا تبرح يا باذر حتى ارجع فانطلق حتى غاب عني فسمعت صوتا فخشيت ان يكون
عرض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قاردت ان اذهب ثم ذكرت قول رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم لا تبرح فكشيت قلت يا رسول الله سمعت صوتا خشيت ان يكون عرض لك
ثم ذكرت قولك فقامت فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك جبريل عليه السلام اتاني فاخبرني
انه من مات من امتي لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت يا رسول الله وانزني وانسرق قال وانزني
وانسرق قلت تريد انه بلغني انه ابوالدرداء فقال اشهد لحديثه ابوذر بالبركة قال الاعشى وحديثي
ابوصالح عن ابي الدرداء نحوه وقال ابوشهاب عن الاعشى يمكث عندي فوق ثلاث **ش**
مطابقته للترجمة ظاهرة وعمر بن حفص ابن غياث عن سليمان الاعشى عن زيد بن وهب ابي سليمان
الهمداني الجبلي الكوفي من قضاة خرج الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقض النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم وهو في الطريق مات سنة ست وتسعين وابوذر اسمه جندب بن جنادة مات
سنة اثنتين وثلاثين بالبركة وابوالدرداء اسمه عويمر بن زيد مات بدمشق سنة اثنتين وثلاثين
ايضا شهد قمع مصر والحديث قدمه في كتاب الاستقراض في باب اداء الديون فانه اخرجه
هناك عن احمد بن يونس عن ابن شهاب عن الاعشى عن زيد بن وهب عن ابي ذر الى آخره
قوله والله ذكر القسم تأكيد او مبالغة دفعا لما قيل له ان الراوي ابوالدرداء لا ابوذر بشعره آخر
الحديث **قوله** في حرة المدينة بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء هي الارض ذات الحجارة السود
وهي ارض بظاهر المدينة فيها حجارة سود كثيرة **قوله** استقبلنا بفتح اللام فعل ومفعول واحد
بالرفع فاعله **قوله** يا باذر حذفت الهزة للتخفيف **قوله** ذهبا منصوب على التمييز **قوله** لا ارصده
اي لا اعهده وهو صفة للدنيا ويروي الارصده بكلمة الاستثناء **قوله** الان اقول استثناء من اول
الكلام استثناء مفرغا والقول في عباد الله الصبر فيهم والاتفاق عليهم **قوله** هكذا ثلاث مرات
اي يمينا وشمالا وقدما **قوله** الاكثر من اى من جهة المال هم الاقلون ثوبا **قوله** مكانك بالنصب
اي ازم مكانك **قوله** عرض على صيغة المجهول اى ظهر عليه احد واصابه امة **قوله** فقامت اى
فوقفت وقبل معناه اقامت في موضعي وهو كقوله تعالى (واذا اظلم عليهم قالوا) **قوله** قلت لزيد القائل
هو الاعشى وزيد هو ابن وهب المذكور لحديثه انما دخلت اللام عليه لان الشهادة في حكم القسم
قوله بالبركة بفتح الراء والباء الموحدة والذال المعجمة موضع على ثلاث مراحل من المدينة
قريب من ذات عرق **قوله** ابوصالح هو ذكوان السمان **قوله** ابوشهاب اسمه عبدربه الحنطاط
بالمهملين والنون الشددة المداني **ص** باب لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه **ش** اى هذا
باب يذكر فيه لا يقيم الرجل الرجل الاول فاعل والتساق مفعول هذا من لفظ الحديث وهو خبر
عنه النهي وقيل انه للتحريم وقيل للتنزيه وهو من باب الاداب ومحاسن الاخلاق وقدره ابن
وهب في مسنده بلفظ الهى لا يقيم ورواه ابن الحسن كذلك ووقع في رواية مسلم لا يقيم بنون
التأكيد **ص** حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه **ش**

الترجمة هي الحديث واسماعيل بن ابي اويس والحديث في الموطأ من رواية ابن وهب ومحمد بن الحسن وقدمضي في الجمعة في باب لا يقيم الرجل اخاه يوم الجمعة ويقعد في مكانه من حديث ابن جريح عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يقيم الرجل اخاه من مقعده ويجلس فيه قلت لنافع الجمعة قال الجمعة وتوفيها **ص باب** اذا قيل لكم تفحصوا في المجلس فافحصوا يفتح الله لكم واذا قيل انشزوا فانشزوا الآية **ش** اى هذا باب يذكر فيه قوله من وجل (اذا قيل لكم) الآية وفي رواية ابي ذر (اذا قيل لكم تفحصوا في المجلس فافحصوا) الآية وفي رواية غيره الى قوله (فانشزوا) الآية واختلفوا في معنى الآية فقال ابن بطل قال بعضهم هو مجلس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خاصة كذا قاله مجاهد وقادة وقال الطبري عن قتادة كانوا يتنافسون في مجلس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذ ارأوه مقبلا ضيقوا مجلسهم فامرهم الله تعالى ان يوسع بعضهم لبعض وروى ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف قال ثلث يوم الجمعة اقبل جماعة من المهاجرين والانصار من اهل بدر فلم يجدوا مكانا فقام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ناسا عن تأخر اسلامه واجلسهم في اماكنهم فشق ذلك عليهم وتكلم المنافقون في ذلك فانزل الله تعالى (يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفحصوا في المجلس فافحصوا) وقال الحسن البصري في الفزو خاصة وقال يزيد بن ابي حبيب اى اثبتوا في الحرب وهذا من مكيدة الحرب وقيل هو عام **قوله** يفتح الله لكم اى توسعوا بوسع الله عليكم منازلكم في الجمعة **قوله** فانشزوا اى اذا قيل لكم ارتفعوا ارتفعوا وقوموا الى قتال عدوا وصلاة او عمل خير وقال الحسن انهزوا الى الحرب وقال قتادة ومجاهد تقرقوا عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقوموا وقال ابن زيد انشزوا عنه في بيته فانه حوامج وقال صاحب الافعال انشز القوم من مجلسهم قاموا منه **ص** حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا سفيان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه نهى ان يقام الرجل من مجلسه ويجلس فيه آخر ولكن تفحصوا وتوسعوا وكان ابن عمر رضى الله تعالى عنهما يكره ان يقوم الرجل من مجلسه ثم يجلس مكانه **ش** مطابقتها لقرعة في قوله تفحصوا وخلاد بفتح الحاء المعجمة وتشديد اللام ابن يحيى بن صفوان السلي الكوفي سكن مكة ومات بها قريبا من سنة ثلاث عشرة ومائتين وهو من افراده وسفيان هو الثوري وعبيد الله هو الهمرى والحديث من افراده **قوله** ويجلس فيه آخر اى وان يجلس فيه شخص آخر واختلف في تأويل نهيه عن ان يقام الرجل من مجلسه ويجلس فيه آخر فتأوله قوم على التدب وقالوا هو من باب الادب لان المكان غير مثلك له وتأوله قوم على الوجوب واحتجوا بحديث عمر عن سبيل بن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال اذا قام احدكم من مجلسه لم يرجع اليه فهو احق به وقال محمد بن مسلم معنى قوله فهو احق به اذا جلس في مجلس القائم فهو اولى به اذا له حاجة فما اذا قام تاركا فهو ليس اولى به من غيره وقيل اذا قام لم يرجع كان احق وقيل ان يرجع عن قرب كان احق **قوله** تفحصوا امرو وجه كونه استدراكا من الخبر بتدبر لفظ قال بعدلكن او يقتضى ان يقم في تدبير لايقين ويحتمل ان يكون من كلام ابن عمر ولا يكون من تمة الحديث **قوله** وكان ابن عمر هو موصول بالسند المذكور وقد روى هذا عن ابن عمر فروعا اخرجه ابوداود من طريق ابن الخصيب بفتح المعجمة وكسر المهملة وفي آخره باه موحدة واسمه زياد بن عبد الرحمن عن ابن عمر جاء رجل

الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قدامه رجل من مجلسه فذهب ليجلس فنهاه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال الزوى قال اصحابنا هذا في حق من جلس في موضع من المسجد او غيره لصلاة مثلا ثم فارقه ليعود اليه كإرادة الوضوء مثلا لشغل يسير ثم يعود لا يبطل حقه في الاختصاص به وله ان يقيم من خلفه وقد فيه وعلى القاعد ان يطعمه واختاف هل يجب عليه على وجهين اصحهما الوجوب وقيل يستحب وهو مذهب مالك قال اصحابنا وانما يكون احق به في تلك الصلوة دون غيرها قال ولا فرق بين ان يقوم منه ويتركه فيه سجدة ونحوها ام لا وقال عياض اختلاف العلماء فيمن اعتاده موضع من المسجد لندريس والفتوى تخفى عن مالك انه احق به اذا عرف به قال والذي عليه الجمهور ان هذا استحصان وليس بحق واجب ولعله مراد مالك وكذا قالوا في مقاعد الباعة من الاثنية والطرق التي هي غير مملوكة قالوا من اعتاد الجلوس في شيء منها فهو احق به حتى يتم فرضه قال وحكاها لما وردى من مالك قطعاً للتنازع وقال القرطبي الذي عليه الجمهور انه ليس بواجب **ص** **باب** * من قام من مجلسه او بيته ولم يستأذن اصحابه او تهيأ للقيام ليوم الناس **ش** اى هذا باب يذكر فيه من قام من مجلسه وكان عنده ناس اطالوا الجلوس عنده فاستغنى ان يقول لهم قوموا وهو هو لم يستأذن اصحابه قوله او تهيأ اى تجهز للقيام حتى يرى من عنده انه يريد القيام ليقوموا معه وهذه الترجمة مسبوكة من معنى حديث الباب **ص** حدثنا الحسن بن عمر حدثنا معمر سمعت ابي يذكر عن ابي مجاز عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال لما تزوج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زينب ابنة جحش دما الناس طعموا ثم جلسوا يتحدثون قال فاخذ كانه تهيأ للقيام فلم يقوموا فلما رأى ذلك قام فلما قام من قام معه من الناس وبني ثلاثة وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جاء ليدخل فاذا القوم جلوس ثم انهم قاموا فانطلقوا قال فجمعت فاخبرت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انهم قد انطلقوا فجهل حتى دخل فذهبت ادخل فارخى الحجاب بيني وبينه وانزل الله تعالى (يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم) الى قوله (ان ذلكم كان عند الله عظيماً) **ش** مطابقة للترجمة تؤخذ من معناه وقد اوضحنا بعضه والحسن بن عمر ابن شقيق البصرى ومعمر بضم الميم وسكون العين على وزن اسم الفاعل من الاعتماد بروى عن ابيه سليمان بن طرخان البصرى وابو مجاز بكسر الميم وسكون الجيم وقبح اللام و بالزى اسمه لاحق بن حجد السدوسي البصرى والحديث مضى عن قريب في باب آية الحجاب فانه اخرجته عن ابي الثعمان عن معمر عن ابيه الى آخره واخرج قبله باتم منه عن يحيى بن سليمان ومضى الكلام فيه هناك وكان صلى الله تعالى عليه وسلم على خلق عظيم وكان اشد الناس حياء فيقال يؤمر فيه ولم يند فذا امره الله لم يستع من انفاذ امر الله والصنع به وكان جلوسهم عنده بعد ما طعموا للحديث اذى له ولاهله قال تعالى (ان ذلك كان يؤذى النبي فيستحي منكم) الآية وقد حرم الله عز وجل اذى رسوله فانزل الله تعالى من اجل ذلك الآية **ص** **باب** * الاحتباء باليد وهو القرفصاء **ش** اى هذا باب في بيان امر الاحتباء باليد ولم بين حكمه اكتفاء بما دل عليه حديث الباب والاحتباء مصدر احتجب يحتجب يقال احتجب الرجل اذا جع ظهره وساقه بعمامته قاله الكرماني وفسر البخارى الاحتباء بقوله وهو القرفصاء واخذه من كلام ابي عبيدة فانه قال القرفصاء جلسة الخصى ويدبر ذراعيه ويديه على ساقه وفي رواية الكشميني وهى القرفصاء بتأنيث الضمير

واقتر فضاء بضم القاف وسكون الراء وقبح القاء وضربها وبالصاد المهملة مدودا ومقصورا ضرب
من القعود واذا قلت قد فلان القرفضاء فكأنك قلت قد قعدا مخصوصا وهوان يجلس على
اليقه ويلصق فخذيه بطنه ويمسك يديه فيضعهما على ساقيه وقيل القرفضاء جلسة المستوفز
وقيل جلسة الرجل على اليقه **ص** حدثنا محمد بن ابي غالب اخبرنا ابراهيم بن المنذر الخزاعي
حدثنا محمد بن فليح عن ابيه عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم بفناء الكعبة محتبيا يده هكذا **ش** **ص** مطابقتها للترجمة في قوله محتبيا يده
هكذا وهو من افراده ومحمد بن ابي غالب بالعين المعجمة وكسر اللام ابو عبد الله القوسي بضم
القاف وسكون الواو وبالسین المهملة تزل بغداد وهو من صفار شيوخ البخاري ومات قبله
بست سنين وليس له في البخاري سوى هذا الحديث وحديث آخر في كتاب التوحيد وله
شيخ آخر يقال له محمد بن ابي غالب الواسطي تزيل بغداد قال الكلاباذي سمع من هشيم
ومات قبل القوسي بست وعشرين سنة و ابراهيم بن المنذر ابن عبد الله ابو اسحق الخزاعي بكسر
الحاء المهملة وبالأزاي نسبة الى حزام احد اجداده ومحمد بن فليح بروي عن ابيه فليح بضم الفاء
وقبح اللام وبالحاء المهملة ابن سليمان بن ابي المغيرة بن حنين المدني عن نافع عن ابن عمر وهو من
افراده **قوله** بفناء الكعبة بكسر الفاء وهو ما امتد من جوانبها **قوله** محتبيا نصب على
الحال من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** محتبيا يده هكذا كذا وقع مختصرا قيل
روى هذا الحديث عن ابي خزبة محمد بن موسى الانصاري القاضي عن فليح نحوه وزاد قارا
فليح فوضع يمينه على يساره موضع الرسغ فالاختباء قد يكون باليد وقد يكون باليدن فظاهر
هذا الحديث انه كان باليد واما باليدن فقد رواه ابو داود من حديث ابي سعيد ان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم كان اذا جلس احتجى يديه ورواه البراء وزاد ونصب ركبته وروى البراء
ايضا من حديث ابي هريرة بلفظ جلس عند الكعبة وضم رجله فاقامهما واحتجى يديه **ص**
باب من اتكأ بين يدي اصحابه **ش** **ص** اي هذا باب في بيان من اتكأ قيل الاتكاء
الاضطجاع وفي حديث عمر وهو متكئ على سريره اي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مضطجع على
سريره بدليل قوله قد اثر السرير في جنبه وقال الخطابي كل معتد على شيء ممكن منه فهو متكئ **ص**
وقال خباب أتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو متوجع فقلت الاتدعوا الله فقام **ش** **ص**
خباب يفتح الخاء المعجمة وتشديد الباء لموحدة الاولى ابن الارت الصحابي المشهور قال بعضهم
اراد البخاري حديث خباب الملق بشيريه الى ان اضطجاع اتكاه وزيادة قلت ليس كذلك
لان اضطجاع هو النوم قاله ابن الاثير وقال الجوهرى ضمع الرجل اي وضع جنبه على لارض
واضطجع مثله بل الوجه في اراد حديث خباب هو كقوله وهو متوجع فقام متوجع في معنى
الاتكاء ولا سيما على قول الخليلي المذكور آتفاوا ما هذا الملق قاله طرف من حديث طويل قمضي
موصولا في علامات النبوة قال حدثني محمد بن المنذر اخبرنا يحيى عن اسمعيل اخبرنا قيس عن
خباب بن الارت قال شكونا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو متوجع فقام فبذنه في ش
الكعبة قلنا له الاتستصر لنا الاتدعوا الله لنا الحديث ومضى ايضا في اول باب مبعث النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا شربن بفضل حدثنا الجري

بفتح الميم وكسر اللام وإلحاء المهملة واسمه طامر وقيل زيد بن أسامة الهذلي والطريق الثاني
عن عبدالله بن محمد الجعفي المعروف بالسنسي عن عمرو بن عون بن أوس السلي الواسطي وهو
من شيوخ البخاري روى عنه في الصلوة ومواضع وروى عنه بالواسطة وروى عنه وهذا عن
خالد بن عبدالله الطحان عن خالد الحذاء الخ وهذا الطريق أنزل من الطريق الأول بدرجة وتقدم
هذا الحديث عن إسحاق بن شاهين بهذا الإسناد في كتاب الصوم في باب صوم داود ومضى أيضا
حديث عبدالله بن عمر وفي كتاب الصوم في أبواب كثيرة متوالية ومضى الكلام فيه مستقصي
قوله دخلت مع أبيك زيدا لخطاب لابي قلابة وهو عبدالله وابوه زيد كما ذكرنا وليس زيد
ذكر الا في هذا الخبر قوله فدخل على تشديد الباء والداخل هو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله
قلت يا رسول الله فيه حذف تقديره طبق على أكثر من ذلك يا رسول الله اولا لا يكفي ذلك يا رسول الله
قوله قال خسا أي خمسة أيام وكذلك التقدير في البواري قوله شطر الدهر أي نصف الدهر وهو
منسوب على الاختصاص قوله صيام يوم يجوز نصبه على الاختصاص ويجوز رفعه على أنه
خبر مبتدأ محذوف أي هو صيام يوم وافتار يوم وإنما كان هذا افضل لزيادة المشقة فيه اذ من
سرد الصوم صار له الصوم طبيعة فلا يحصل له مقاساة كثيرة منه **ص** حدثنا يحيى بن
جعفر حدثنا يزيد عن شعبة عن مغيرة عن ابراهيم عن علقمة انه قدم الشام (ح) وحدثنا ابو
الوليد حدثنا شعبة عن مغيرة عن ابراهيم قال ذهب علقمة الى الشام فأتى المسجد فسلم ركعتين فقال اللهم
أرزقني جليسا فقعده الى ابو الدرداء قال من أنت قال من اهل الكوفة قال اليس فيكم صاحب السر
الذي كان لا يعلم غيره يعني حذيفة اليس فيكم او كان فيكم الذي اجاره الله على لسان رسوله
صلى الله تعالى عليه وسلم من الشيطان يعني عمرا اولى فيكم صاحب السواك والوسادة يعني
ابن مسعود كيف كان عبدالله يقرأ (والليل اذا يقضى) قال (والذكر والاثني) فقال ما زال هؤلاء
حتى كادوا يشككوني وقد سمعته من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطابقتها
لترجمة في قوله والوسادة ويحيى بن جعفر ابن اعين ابو زكريا البخاري البيهقي مات سنة ثلاث
واربعين ومائتين وزيد من الزيادة هو ابن هرون الواسطي مات بواحدة سنة ست ومائتين ومغيرة
بضم الميم وكسر ها ويقال ايضا مغيرة بن مقسم بكسر الميم وقبح السين المهملة الضبي وابراهيم
هو النخعي وعلقمة هو ابن قيس النخعي وابو الوليد هو هشام بن عبد الملك الطيالسي وابو الدرداء
اسمه عويم بن مالك والحديث مضى في صفة ابلنس مختصرا عن مالك بن اسمعيل وفي باب مناقب
عمار وحذيفة واخرجه فيه من طريقين عن مالك بن اسمعيل وسليمان بن حرب وفي مناقب عبدالله
بن مسعود عن موسى عن ابي حوالة **قوله** جليسا وقدم في مناقب عمار جليسا صالحا قوله
فقال من أنت أي قال ابو الدرداء لعلقمة **قوله** صاحب السر قال الكرمانى أي سر التفاق وهو انه
صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر اسماء المنافقين وعينهم لحذيفة وخصه بهذه المنبة اذ لم يطلع
عليه غيره قلت المراد بالسر فيما قيل انه صلى الله تعالى عليه وسلم اسر الى حذيفة باسمه سبعة عشر
من المنافقين لم يعلم لاحد غيره وكان عمر رضى الله تعالى عنه اذا مات من شك فيه رصد حذيفة
فان خرج لجنازته خرج الام يخرج **قوله** او كان فيكم شك من شعبة **قوله** الذي اجاره الله
على لسان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وذلك انه دعاه بامان من الشيطان وقال انه طيب

مطيب قوله والوساد وفي رواية الكشيبي والوسادة وكان ابن مسعود رضي الله تعالى عنه صاحب سواك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ووسادته ومطهرته قال الكرماني والمشهور بدل الوسادة السواد بكسر السين المهمة أي السراري المسارة قال الخطابي السواد السرار وهو ما روى عنه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم قال أنه أذنك على أن يرفع الحجاب وتسمع سوادي وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يختص عبدالله اختصا عما شيد الإيجاء إذا جاء ولا يرد إذا سأل قوله كيف كان عبد الله فقرأ القائل بهذا هو أبو الدرداء قوله والذكر والائني يعني قال علقمة يقرأ عبدالله بن مسعود (والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى والذكر والائني) بدون وما خلق وكان أبو الدرداء أيضا يقرأ كذلك وأهل الشام كانوا يقرؤن على القراءة المشهورة المتواترة وهي (وما خلق الذكر والائني) وكانوا يشككونه في قرأته الشاذة قوله وقد سمعنا من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد مر في مناقب هار وحذيفة والله لقد أقرأنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من فيه إلى في وفيه قال ما زال هؤلاء حتى كادوا يستنزلوني من شيء سمعته من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ص باب في آفة ثمة بعد الجمعة ﴾

أي هذا باب في القائلة بعد صلاة الجمعة والقائلة هي القيلولة وهي النوم بعد الظهرية وقال ابن الأثير القيل والقيلولة الاستراحة نصف النهار وإن لم يكن معها نوم يقال قال يقيل قيلولة فهو قائل ﴿ ص حدثنا محمد بن كثير حدثنا سفيان عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال ساعد قال كنا نقيل ونغدى بعد الجمعة ﴾

مطابقته لترجمة ظهيرة ومحمد بن كثير بإثاء للثلاثة وسفيان هو الثوري وأبو حازم بإخاء المهمة ويأثر سلمة بن دينار وسهل بن سعد ابن مالك أساعدي الأنصاري والحديث قد مضى في الجمعة ومضى الكلام فيه قوله ونغدى بالالف المهمة ﴿ ص باب في القائلة في المسجد ﴾

أي هذا باب في أمر نقادة في المسجد حديث في نسخة من سعيد حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال ما كن لعلي رضي الله تعالى عنه أحب إليه من أبي تراب وإن كان لي فرح به إذا دعى له جاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يبيت فاطمة رضي الله تعالى عنها فقم بعد علي في البيت قال ابن بن عوف قلت كان بيني وبينه شيء فذهضني فخرج فلم يقل عندى فقد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لأنسان نظر ابن هوفج فقال يا رسول الله هو في المسجد رافق فجاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه فاصب إليه تراب فبعض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحميه عنه وعريقورة

أبواب فمأثر أبواب ﴾ مطابقته لترجمة في نوم عن رضي الله تعالى عنه في أمر في المسجد نوم يقبوت وعبد العزيز بروى عن أبيه أبي حازم سلمة بن دينار عن سهل بن سعد ونسرد ذكر عن قريب وحديث قد مضى في باب التكني بأبي تراب قال كتب الأسدي بن جعدة نوب ومضى ذكره في باب في

وإن كان لي فرح كله أن تخف عن القيلة وملا في يفرح لتأكيد في قوله به عكس قوله

لم يقل بكسر الهمزة في من لقيوة قوله في تراب يعني تراب ﴿ ص باب في من

ذكره قال عندهم شيء ﴾

أي هذا باب في ذكر من ذكر قوم قدس عذرهم عن قبوتهم

نعمهم لم ينفهم من حديث في باب في حديث في باب في حديث في باب في حديث في باب في

حسين بن أبي عمارة عن أنس رضي الله تعالى عنه عن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله تعالى عليه وسلم

نظعا فيقل عندها على ذلك النزع قال فاذا نام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخذت من عرقه
وشعره فجمعلته في قارورة ثم جمعته في سكر فلما حضر انس بن مالك الوفاء اوصى ان يجعل في حنوطه من ذلك
السك قال فجعل في حنوطه شئ مطابقتها لترجة ظاهرة ومحمد بن عبد الله ابن المثنى بن
عبد الله بن انس الانصارى والبخارى يروى عنه كثيرا بدون الواسطة وثمامة بضم التاء الثلاثة
وتخفيف الميم ابن عبد الله بن انس يروى عن جده انس بن مالك والحديث من افرادة قوله ام سليم
عن ام انس بن مالك وهى بنت ملحان بن خالد بن زيد الانصاري واسمها الفيصماء وقيل الزبيضاء وقيل
غير ذلك وقال الداودى كانت ام سليم وام حرام واخوهما حرام اخوال رسول الله تعالى عليه
وسلم وقال ابن وهب ام حرام خالة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يقل من الرضاعة
قوله نظعا فيه اربع لغات كسر التون مع فتح الطاء وسكونها وفتح التون والطاء وقمهوا وسكون
الطاء والجمع نطوع وانقطاع قوله فيقول من القيلولة قوله في سك بضم السين المهملة وشدة الكاف وهو
نوع من الطيب يضاهى الى غيره من الطيب ويستعمل فان قلت كيف كانت ام سليم تأخذ من شعر
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهونائم قلت ليس معنا ما يتبادر للذهن اليه بل هى كانت تجمع
من شعره صلى الله تعالى عليه وسلم ما كان ينثر عند الرجل وتجمعه مع عرقه فى السك واحسن
من هذا بما يزيد لهذا اللبس هو ما رواه محمد بن سعد بسند صحيح عن ثابت عن انس رضى الله
تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما خلق شعره بمعى اخذ ابو طلحة شعرة فأتى به ام سليم
فجعلته فى سكها وقبل ذكر الشعر فى هذا الحديث غريب ولهذا لم يذكره مسلم قوله فى حنوطه
بنفع الحناء وحكى ضمها وضمة التون وهو طيب يصنع لبيت خاصة وفيه الكافور والصندل ونحو
ذلك وقال ابن الاثير الخنوط والحناط واحد وهو ما يختلط من الطيب لاكتنان الموتى واجسامهم
خاصة وفيد جواز القائلة للامام والرئيس والعالم عند معارفه وثقة اخوانه وان ذلك
كما ثبت المؤودة ويؤكد المحبة وفيه تطهرة شعر ابن آدم وانما اخذت ام سلم شعرة وعرقه
برأيه وجملته مع السك ثلاثا يذهب اذا كان العرق وحده وجعله انس فى حنوطه تعوذاته من المكروه
حس حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة عن انس بن مالك
انه سمعه يقول كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا ذهب الى قبائه يدخل على ام حرام
ينث ملحان قطعته وكانت تحت عبادة بن الصامت فدخل يوما فاطمته فنام رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ثم استيقظ بضحك قالت قتلت ما يبضحك يا رسول الله فقال ناس من امتي عرضوا
على غزاة فى سبيل الله يركبون ثبع هذا البحر ملوكا على الاسيرة او قال مثل الملوك على الاسيرة
شك اسحق قلت ادع الله ان يجعلنى منهم فدعائهم وضع رأسه فنام ثم استيقظ يبضحك فقالت
يا نبهكم يا مولاي قال ناس من امتي عرضوا على غزاة فى سبيل الله يركبون ثبع هذا البحر
يا ربك يا رب الاسير ات ادع ان يجعانى منهم قال انس بن مالك نعم زمان حابة
يسرعتم دابة احين خرجت من البحر فهلك شئ كثير مطابقة للترجمة ظاهر اسمعيل
هو ابن ابي اويس والحديث مضى فى الجهاد فى مواضع فى باب فضل من يصرح فى بيان الله وفى باب
غفر له آفة بعد خبر الكلام فيه قرره قبله سنو مسداه بعد حديثه استصح ترار ام
احرام صدالحلال فت ملحان بكسر الميم وسكون اللام وبالهاء المهملة وهى خالة انس بن مالك

قوله فضحك حال وكذا قوله غزاة وهو جمع غاز قوله شيخ هذا البحر بفتح التاء لثلاثة والباء
 الموحدة وبالجم اي وسطه وقال غيره والمعنى متقارب قوله ملوكا على الاسرة جمع السمرير
 وملوكا منصوب في رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر مرفوع ووجه النصيب بفتح الخافض اي مثل
 ملوك ووجه الرفع على انه خبر لبنداء محذوف تقديره يركبون شيخ هذا البحر هم ملوك يعني كانوا
 ملوك وقال ابو عمر ارادوا الله اعلم انه رأى الغزاة في البحر من امته ملوكا على الاسرة في ابانة ورؤياه
 وحى قوله شك اسحق هو الراوى عن انس قوله زمان معاوية يعني في امارته وليس في زمن
 ولايته الكبرى وقال ابن الكلبي كانت هذه الغزوة لمعاوية سنة ثمان وعشرين **ص**
باب * الجلوس كيف ماتيسر **ش** **ص** اي هذا باب في بيان جواز الجلوس كيف ماتيسر
 ويستثنى منه ما نهى عنه في حديث الباب على ما يأتي الآن وليس في رواية ابي ذر لفظ باب
ص حدثنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان عن الزهري عن عطاء بن يزيد ثابتي عن ابي سعيد
 الخدري قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن لبستين وعن بعثتين اشتعل لهما والاحتباء
 في ثوب واحد ليس على فرج الانسان منه شيء والملازمة والمنازمة **ش** **ص** مطابقته لترجمة
 من حيث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خص النبي بحالتين فقهومه ان ماعداهما ليس منهما
 عنه لان الاصل عدم النهي والاصل الجواز فيما تيسر من الهياش والملابس اذا ستر العورة وعن
 طاوس انه كان يكره التربع ويقول هو جلسة مهلكة وعلي بن عبدالله هو ابن الديني وسفيان
 هو ابن عيينة والحديث قد مر في البيوع عن عياش عن عبد الاعلى عن معمر ومضى الكلام فيه
 مبسوطا قوله لبستين بكسر اللام احدهما اشتعل لهما بتشديد الهم والمدهو هو ان يجعل ثوبه
 على احد عاتقيه فيسواحد شقيه ليس عليه ثوب والاخرى احبوه بويه وهو جالس ليس على
 فرجه منه شيء قوله والملازمة لس الرجل ثوب الاخر يسهه بالليل وباهر ومندة يند
 الرجل الى الرجل ثوبه وتبذ الاخر ثوبه ويكون ذلك معهما من غير نظر **ص** **ص** ربه معمر ومحمد
 بن ابي حفصة وعبد الله بن بديل عن الزهري **ش** **ص** اي تابع سفيان في روايته عن زهري معمر بن راشد
 ومحمد بن ابي حفصة البصري مر في كتاب المواقيت وعبد الله بن بديل يضم له موحدة وقص نيل مصفر
 بدل الخزامى المبكى **ص** **باب** * من تابع بين يدي لاس ومن لم يتخير بسر صاحبه فذا
 مات اخبر به **ش** **ص** اي هذا باب في بيان من تابع اي خاضع غيره وحدث الله سرا بين يدي
 جماعة يقال زجاء ناحيه مسجة فهو مناج قوله ومن لم يتخير يوفي ان من لم يتخير بسر صاحبه
 في حياة صاحبه فلذات مات اخبر به بغير والحاصل ان هذه الترجمة مشتقة على شيئين
 يوضح الحكم فيهما اكتفا بما في الحديث (واما نون) فحكمه جواز مسرة نون - بمضرة
 الجماعة وليس ذلك من نهيه عن الحاجة لاثنتين دون الواحد لان المعنى اني يخفى من تركه موحدة
 لا يخفى من ترك جماعة وذلك ان الواحد اذا ساروا دونه وقع بقدمه فهم يتمكن فيه اسوء
 ولا يتفق ذلك في الجماعة (واما نون) فحكمه انه لا يافى فشاء سر ذكيات فيه مضرة على الناس
 لان طمة رضى الله تعالى عنهم واخبرت بامر نبي مني صلى الله عليه وسلم في ذلك
 الوقت يعني في مرض موته من قرب اجله لحزن نساؤه بملك حزن شديد وكنت وخبيرتين
 بانها سيدة نساء المؤمنين اعظم ذلك عليهن واشد حزنهن وبنت فطمة به موت نبي صلى الله

تعالى عليه وسلم اخبرت بذلك وهذا حاصل معنى الترجمة المذكورة وبه يتضح ايضا معنى الحديث
ص حدثنا موسى عن ابي عوانة حدثنا فراس عن عامر عن مسروق حدثني عائشة
ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها قالت انا كنا ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عنده جميعا
لم تغادر ما واحدة فاقبلت فاطمة رضي الله تعالى عنها تمنى لا والله ما تخفى مشيتهما من مشية رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فلما رآها رجب قال مرحبا بيا نبي ثم اجلسها عن يمينه او عن شماله ثم سارها
فبكيت بكاء شديدا فلما رأى حزنها سارها الثانية اذاهى تفضحك فقلت لها انا من بين نساء خصك
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالسرم من بيننا ثم انت تبكين فلما قام رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم سألتها عما سارك قالت ما كنت لافتي على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سره فلما
توفي قالت لها حرمت عليك بما لي عليك من الحق لما اخبرتنى قالت اما الان فم فاخبرتنى قالت اما
حين سارني في الامر الاول فانه اخبرني ان جبريل عليه السلام كان يعارضه بالقرآن كل ستة مرة
وانه قد مارضني به الآن مرتين ولا ارى الاجل الا قد اقترب فاتي الله واصبري فاتي نعم السلف امالك
قالت فبكيت بكائي الذي رأيت فلما رأى جزعي سارني الثانية قال يا فاطمة الاترضين ان تكوني سيدة
نساء المؤمنين او سيدة نساء هذه الامة **ش** مطا بقته لترجمة تظهر بما ذكرنا الآس
في الترجمة وهو موسى هو ابن اسمعيل ابو سلمة البصري التودكي وابو عوانة بفتح العين الو سناح
ابن عبد الله البشكري وم اس بكسر الفاء وتخفيف الراء وبالسین المهمة ابن يحيى المكتب الكوفي
وعامر هو ابن نراحيل الشعي ومسروق هو اس الاحدع والحديث من رواية مسروق مضى مختصرا
في باب كان جبريل عليه السلام يعرض القرآن على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومضى في باب
كتاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من حديث عروة عن عائشة قالت دعا النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم فاطمة الحديث مختصرا ومضى ايضا من حديث عروة مختصرا في باب علامات النبوة
ومضى ايضا من حديثه مختصرا في باب مناقب قرأته رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله
ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منصوب على الاختصاص قوله لم تغادر على بناء الجھول
اي لم تترك من المغادرة وهو اترك قوله مشيتها بكسر الميم وذلك في مشية على وزن فعلة وهي
لانوع قوله رجب بتشديد الحاء اي قال لها مرحبا قوله او عن شماله شك من الراي قوله سارها
بتشديد الراء واصله سارها اي تكلم معها سارا قوله اذاهى تفضحك تلهذا الالف جاءه وروى فاذا
هي بالفاء قوله لا انشي يضم الهمزة من الافشاء وهو الاظهار والنسر قوله عرفت اي اقسمت
قوله بما لي اليك به القسم قوله لما اخبرتنى بمعنى الاخبرتنى وكلمة لما هما امتناء تدخل على الجملة
الاسمية نحو قوله تعالى (ان كل نفس لما عليها حافظ) فيمن شدد الميم وعلى الماضي لفظا لامعني نحو
انشدك الله لما فعلت اي ما سألته الا فعلك وهنا ايضا المعنى لا سألته الا اخبارك بما سارك رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قوله جزعي الجرح دلة الصبر وول نبض الصبر وهو الاسمع وبقية الابتعاث
مرت في الابواب التي ذكرناها **ص** باب ٢ الاسماء **ش** اي هذا باب في
بان جواز الاستلقاء وهو اليوم على القفاء ووضع الظاهر على الارض وهذا البسبب فيه خلاف
وقد وضع الطحاوي لهذا بابا وبين فيه الخلاف فروى حديث جابر بن خمس علق ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم كره ان يضع الرجل اسدى رجله على الاخرى ورواه مسلم ولفظه
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن حمل الصماء والانتباه في بوب واحد وان يرفع

[illegible]

صلى الله تعالى عليه وسلم فاكثروا حتى شقوا عليه فادبهم الله تعالى وقطعهم بهذا الآية وامرهم ان لا يتاجروا حتى يقدموا الصدقة فاشتد ذلك على اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فنزلت الرخصة وقال بجاهدنوا عن مناجاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى تصدقوا فليناجه الاعلى رضى الله تعالى عنه قدم ديناراً فصدق به فنزلت الرخصة ونسخ الصدقة وعن مقاتل بن حيان انما كان ذلك عشر ليال ثم نسخ وعن الكلبي ما كانت الاساعة من نهار قولها اشققتهم اي خفتم بالصدقة لما فيه من الاتفاق الذي تكرهونه وان الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء فاذلتم ففعلوا ما امرتم به وشق عليكم وتاب الله عليكم ف تجاوز عنكم قبل الواو صلة **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك ح وحدثنا اسماعيل حدثني مالك عن نافع عن عبدالله رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا كانوا ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث **ش** مطابقتة لترجمة ظاهرة واخرجه من طريقين احدهما عن عبدالله بن يوسف عن مالك عن عبدالله بن عمر والآخر عن اسمعيل بن ابي اويس عن مالك الى آخره والحديث اخرجه مسلم في الاستيذان عن يحيى ابن يحيى قوله اذا كانوا اى المتناجون ثلاثة بالنصب على انه خبر كان وفي رواية مسلم اذا كان ثلاثة بالرفع على ان كان تامة قوله دون الثالث يعنى منهم لانه ربما يتوهم انها يريدان به غائلة وفيه ادب المجالسة واكرام المجلس **ص** باب حفظ السر **ش** اى هذا باب في بيان حفظ السر يعنى ترك افشائه واظهاره لانه امانة وحفظ الامانة واجب وذلك من اخلاق المؤمنين وقال المهلب والذي عليه اهل العلم ان السر لا يبيع افشاءه اذا كان على السر ضرر فهدوا كثرهم يقول اذا مات الميسر فليس يلزم من كتمان ما يلزم من حياته الا ان يكون عليه فيه عضاضة في دينه وقال الداودى هذا مما ينبغي اشتد بعد موته بخلاف فاطمة رضى الله تعالى عنها لانه انما اسر اليها بموته **ص** حدثنا عبدالله بن صباح حدثنا معمر بن سليمان قال سمعت ابي قال سمعت انس بن مالك يقول امر الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سراها فحدثنا به احدا بعد ولقد سألتني ام سليم فما اخبرتها به **ش** مطابقتة لترجمة ظاهرة وعبدالله بن صباح يفتح الصاد المهملة وتشديد الباء الموحدة العطار من اهل البصرة مات بها سنة احدى وخسين ومائتين وهو شيخ مسلم ايضا ومعمر روى عن ابيه سليمان بن طرخان التيمي البصرى والحديث اخرجه مسلم في الفتنائل عن حجاج بن الشاعر قوام بعده اى بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبل كان هذا السر مختصا بنساء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والا فلو كان من العلم ما وسع انسا كتمانها قوله ام سليم هي ام انس رضى الله تعالى عنها وهذه مبالغة في الكتمان لانه لما كتم عن امه فعن غيرها بالنسبة الاولى **ص** باب اذا كانوا اكثر من ثلاثة فلا بأس بالمسارة والمناجاة **ش** اى هذا باب يذكر فيه اذا كان المتناجون اكثر من ثلاثة فانفس فلا بأس بالمسارة اى مع بعض دون بعض لعدم اتوهم الحاصل بين الثلاثة ومقط باب في رواية ابي ذر وقال بعضهم وعطف المناجاة على المسارة بن عطف النبي على نبيه اذا كان بغير ائتمانه لانها بمعنى واحد وقيل بهما معايره وهى ان المسارة وان اقتضت المعاملة لكنها باعتبار من يلقي السر ومن يلقي اليه والمناجاة تقتضى وقوع الكلام سرا من الجانبين فالمناجاة اخص من المسارة فيكون من عطف الخاص على العام انتهى قوله اذا كان لفظان معاهما واحد يجوز حذف احدهما الى الآخر باعتبار اختلاف اللفظين وقوله بهما معايره ايسر بجمع لانه لا فرق بينهما من

[illegible]

لا يحصل الا في الدور والمنازل الخاصة ولا يدخل فيها الا بالاستئذان ﴿ص﴾ حدثنا يحيى بن
 قزعة حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضى الله تعالى
 عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الفطرة خمس الختان والاستحدا وثف الابط
 وقص الشارب وتقليم الاظفار ﴿ش﴾ مطابقتها لترجمة ظاهرة ويحيى بن قزعة بالقاف
 واذاى والعين المهملة المفتوحات المحجوزى و ابراهيم بن سعد ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
 والحديث مضى في لباس في باب قص الشارب ومضى الكلام فيه قوله الفطرة اى سنة الانبياء
 عليهم السلام الذين امرنا ان نقتدى بهم واول من امر بها ابراهيم عليه السلام قال تعالى (وادابلى
 ابراهيم ربه بكلمات) والتخصيص بالخمس لا ينافى الرواية القائلة بانها عشر والسواك والمضمضة
 والاستنشاق والا ستجماء وغسل البراجم وهذه الخمسة وفيه روايات اخر قوله الختان واجب
 على ظاهر الاقوال على الرجال والنساء وفي قول سنة فيها به قال مالك والكوفون وفي قول
 واجب على الرجال دون الثاني وقد روى مرفوعا الختان سنة للرجال ومكرمة للنساء ولكن هذا
 ضعيف واختلفوا في وقته فقالت الشافعية بعد البلوغ ويستحب في السابع بعد الولادة اقتداء بامر
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الحسن والحسين رضى الله تعالى عنهما فانه ختنهما يوم
 السابع من ولادتهما رواه الحاكم في مستدركه من حديث عائشة رضى الله تعالى عنها وقال صحيح
 الاسناد وقال البيهقي ان الغلام ما بين سبع سنين الى العشر وقال مالك عامة ما رأيت الختان
 يبلدنا اذا اشرو قال مكحول ان ابراهيم صلوات الله عليه وسلامه ختن ابنه اسحق بسبعة ايام وختن
 ابنه اسمعيل ثلاث عشرة سنة قوله والاستحدا اى استعمال الخديد لخلق العانة وعن الشعبي
 استحدا الرجل اذا تور مانت ازاره وهو خلاف المهود قوله وتقليم الاظفار اى قصها
 ﴿ص﴾ حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب بن ابي حمزة اخبرنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي
 هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اختن ابراهيم عليه
 السلام بعد ثمانين سنة واختن بالقدم مخففة ﴿ش﴾ مطابقتها للجزء الاول لترجمة ظاهرة
 جدا لان ابراهيم عليه السلام اختن بعد الكبر و ابو اليمان الحكم بن نافع و ابو الزناد بكسر الزاى والنون
 المخففة عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث من افرادة قوله بعد ثمانين
 سنة وقع في الموطاء من رواية ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة موقوفا على ابي هريرة ان
 ابراهيم عليه السلام اول من اختن وهو ابن عشرين ومائة واختن بالقدم وعاش بعد ذلك ثمانين
 سنة وفي فوائدها من طريق ابي اويس عن ابي الزناد بهذا السند مرفوعا واكثر الروايات على ما وقع
 في حديث الباب انه اختن وهو ابن ثمانين سنة وقد جمع بعضهم بين الروايتين بان ابراهيم عليه السلام عاش
 مائتي سنة منها ثمانون غير محنونة ومنها مائة وعشرون وهو محنونة معنى الاول اختن ثمانين
 منعت من عمره ومعنى الثاني مائة وعشرين بقيت من عمره قلت اما يجمع بينهما اذا كانا متساويين
 في الصحة وحديث الباب لا يقاومه الآخر لما في صحته من النظر على ان البعض ذهب الى عدم صحته
 قوله واختن بالقدم بفتح القاف وضم الدال بخففة ما وفي آخره مهملة هي آلة النجار وقيل اسم
 موضع وقال المذهب القدم بالتخفيف الآلة وبالتشديد الموضع وقد يفتق ل ابراهيم عليه السلام
 الامران يعنى انه اختن بالآلة وفي الموضع وعن يحيى بن سعيد القدم القاس وعن عبد الرزاق

بسند صحيح قال القدوم القرية وعن الحازمي قرية كانت عند حلب وقبل كان مجلس ابراهيم عليه السلام
قوله مخففة تقديره اعني مخففة الدال ﴿ ص ﴾ قال ابو عبد الله حدثنا ثنية حدثنا المغيرة عن
 ابى الزناد وقال بالقدوم مشددة ش ﴿ اشار البخاري بهذا الى الروايتين في القدوم ففي رواية
 شعيب ابن ابى حمزة عن ابى الزناد بالخفيف وفي رواية المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي عن ابى الزناد
 بالتشديد اشار اليه بقوله مشددة اعني بتشديد الدال ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن عبد الرحمن
 اخبرنا عباد بن موسى حدثنا اسمعيل بن جعفر عن اسراييل عن ابى اسحق عن سعيد بن جبير قال سئل
 ابن عباس رضى الله تعالى عنهما مثل من انت حين قبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال انا
 يومئذ مخنون قال وكانوا لا يخشون الرجل حتى يدرك ش ﴿ مطابقتها لترجمة في كونه
 مشتملا على الختان وهذا المقدار كاف ومحمد بن عبد الرحمن الذي يقال له صاعقة البغدادي وعباد
 بتشديد الباء الموحدة ابن موسى الخطلي بضم الخاء المعجمة وقع التاء المثناة من فوق المشددة من
 الطبقة السفلى من شيوخ البخاري واسراييل هو ابن يونس روى عن جده ابى اسحق عمرو بن
 عبد الله السبيعي والحديث من افراذه **قوله** مخنون اى وقع على الختان وهو اسم مفعول من خنت
 ومراده انه كان ادرك حين خنت وذلك لقوله وكانوا لا يخشون اى كانت مادتهم انهم لا يخشون
 صبيانهم الا اذا ادركوا وقيل قوله وكانوا الى آخره مدرج ورد بان الاصل انه من كلام من نقل
 عنه الكلام السابق فان قلت وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس قبض النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم وانا ابن عشر وروى عنه عبيد الله بن عبد الله آيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بنى
 وانا قد ناهزت الاحتلام قلت الصحيح المصفوظ ان عمره عند وفات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 كان ثلاث عشر سنة لان اهل السير قد صححوا انه ولد بالشعب وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين
 واما قوله وانا ابن عشر فمحمول على الفاء الكسرية على انه روى اجد من طريق آخر عنه انه كان حينئذ
 ابن خمس عشر سنة **قوله** لا يخشون بفتح التاء المثناة من فوق وبكسرها **قوله** حتى يدرك اى
 حتى يبلغ ﴿ ص ﴾ وقال ابن ادريس عن ابيه عن ابى اسحق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
 رضى الله تعالى عنهما قبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانا حين ش ﴿ هذا طريق
 وصله الاسمعيلى من طريق ابن ادريس هذا وهو عبد الله بن ادريس بن يزيد بن عبد الرحمن بن الاسود
 الاودى بفتح الهزقة وسكون الواو وبالدال المهملة الكوفي وقال الكرماني احد الاعلام كان نسيجه وحده
 وفريد زمانه يروى عن ابيه ادريس وادريس روى عن ابى اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي عن سعيد بن
 جبير ﴿ ص ﴾ باب ﴿ كل لهو باطل اذا شغله عن طاعة الله ش ﴿ اى هذا باب
 ترجمته كل لهو باطل وهى لفظ حديث اخرجه احمد والائمة الاربعة من حديث عقبة بن عامر
 رفعه كل ما يلهو به المرء المسلم باطل الا رمية بقوسه وتأديب فرسه وملاعبة أهله ولعله يمكن هذا
 الحديث على شرطه جعل منه ترجمة ولم يخرج في الجامع **قوله** كل لهو كلام اضفى مرفوع
 على الابتداء **قوله** باطل خبره **قوله** اذا شغله الضمير المرفوع فيه يرجع الى الله وانصبوب الى تلهي
 يدل عليه لفظ الله وقيل بقوله اذا شغله الخ لانه اذا لم يشغله عن طاعة الله يكون به وعيه اهل الحجاز
 لا يرى ان الشارع اباح التجارىين يوم العيد القضاة في بيت الله من اجل العيد كما مضى في كتب العبد بن واه
 لا النظر الى لعب الخبشة بالجرب في المسجد ووجه هذا الباب في كتاب السنن من حيث ان الله

لا يكون الا في المنازل ومنه القمار فلا يكون الا في منزل خاص ودخول المنزل يحتاج الى الاستئذان ﴿ ص ﴾ ومن قال لصاحبه تعال اقامرك ش ﴿ هذا عطف على ما قبله ومعناه من قال هذا ما يكون حكمه قوله تعال امر من تعال تعال تعال تقول تعال تعالوا تعالوا للرأ تعالوا تعالين ولا يتصرف منه غير ذلك وقال الجوهري ولا يجوز ان يقال منه تعاليت ولا ينهى منه وقال غيره يجوز تعاليت ﴿ ص ﴾ وقوله تعال ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله ش ﴿ هذا هكذا في رواية الاصيلي وكرهه وفي رواية ابي ذر والاكثرين وقوله ومن الناس (من يشتري لهو الحديث) الآية تمام الآية (ليضل عن سبيل الله بغير علم ويجههاهزوا اولئك لهم عذاب مهين) وجه ذكر هذه الآية عقيب الترجمة المذكورة ان جعل الله فيها قلدا الى الضلال صاددا عن سبيل الله فهو باطل وقبل ذكر هذه الآية لاستنباط عقيد الله بالترجمة من مفهوم قوله تعال (ليضل عن سبيل الله بغير علم) فان مفهومه انه اذا اشتراه لا يضل لا يكون مذموما وكذا مفهوم الترجمة انه اذا لم يشغله الله عن طاعة الله لا يكون مذموما كما ذكرناه الآن واختلف المفسرون في الله في الآية فقال ابن مسعود الفناء وحلف عليه ثلاثا وقال الفناء ثبت النفاق في القلب وقاله مجاهد ايضا وقبل الاستماع الى الفناء والى مثله من الباطل وقبل ما يلهم من الفناء وغيره وعن ابن جريج الطبل وقبل الشرك وعن ابن عباس نزلت هذه الآية في رجل اشترى جارية تغنيه لبلانهارا وقبل نزلت في النضر بن الحارث وكان يتجر الى فارس فيشتري كتب الا حجب فيحدث بها قريشا ويقول ان كان محمد يحدثكم بمحدثات وممود فانا احديثكم بمحدث رستم وبرام والاكاسرة وملوك الحيرة فيستعملون حديثه ويتروكون استماع القرآن قوله ليضل عن سبيل الله اخذ البضاري منه قوله في الترجمة اذا شغله عن طاعة الله والمراد من سبيل الله القرآن وقبل دين الاسلام وقرئ ليضل بضم الباء وقمها ﴿ ص ﴾ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني جند بن عبد الرحمن ان اباه رة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من حلف منكم فقال في حلفه باللات والعزى فليقل لاله الا الله ومن قال لصاحبه تعال اقامرك فليصدق ش ﴿ مطابقته للترجمة من حيث ان الحلف باللات لهو شاغل عن الحلف بالحق فيكون باطلا ورجال الحديث قد ذكروا غير مرة والحديث مضى في التفسير في سورة النجم عن عبد الله بن محمد عن هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري عن جند ومضى ايضا في الادب واخره بقية الجماعة ومضى الكلام فيه هناك قوله فليقل انما قال ذلك لانه تعاطى صورة تعظيم الاصنام حين حلف بها فامر ان يتداركه بكلمة التوحيد اى كفرته بكلمة الشهادة وكفارة الدعوة الى القمار التصديق بما يطلق عليه الصدقة قوله ومن قال لصاحبه الى آخره مطابق لقوله في الترجمة كذلك ولم يختلف العلماء في تحريم القمار لقوله تعالى (انما الخمر والميسر) الآية واتفق اهل التفسير على ان الميسر هنا القمار وكان اهل الجاهلية يجعلون جعلاً في المقامرة ويستحقونه بينهم فنسخ الله تعالى افعال الجاهلية وحرم القمار وامرهم بالصدقة عوضا عما ارادوا استباحته من الميسر المحرم وكانت الكفارة من جنس الذنب لان المقامر لا يخلو ما ان يكون غالباً او مغلوباً فان كان غالباً فالصدقة كفارة لما كان يدخل في يده من الميسر وان كان مغلوباً فخراج الصدقة لوجه الله تعالى اولى من اخراجه عن يده شيئا لا يجلب له اخراجه ﴿ ص ﴾ باب ٥

ما جاء في البناء ش **﴿** اى هذا باب ما جاء في البناء وذهب من الاخبار والبناء اعم من ان يكون من طين او حجر او خشب او قصب ونحو ذلك وقد ذم الله من وجل من بنى ما يفضل عما يكتنه من الحر والبرد ويستره عن الناس فقال (ابن نون بكل ربيع آية تعشون وتغذون مصانع لعلمكم تغلدون) يعنى قصورا وقسما عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ما اتفق ابن آدم في التراب فلن يخلف له ولا يؤجر عليه وامان بنى ما يحتاج اليه ليكنه من الحر والبرد والمطر فباح له ذلك وكذلك كان السلف يفعلون الا ترى الى قول ابن جرر رضى الله تعالى عنهما ثبت بيتى يدي يكتنى من المطر الى آخره وروى ابن وهب وابن نافع عن مالك قال كان سليمان يعمل الخوص بيده وهو امير ولم يكن له بيت انما كان يستظل بالجدر والشجر وروى ابن ابى الدنيا من رواية عمارة ابن طامر اذا رفع الرجل فوق سبعة اذرع نودى يا فاسق الى ابن **﴿** هـ **﴾** وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اشراط الساعة اذا تطاول رعاة البهم في البنان ش **﴿** هذا التعليق مضى موصولا مطولا في كتاب الايمان في باب سؤال جبريل عليه السلام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الايمان فانه اخبره هناك عن مسدد الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله من اشراط الساعة اى من علامات يوم القيامة وهو جمع شرط فبفتحين وانما جمع جمع القلة مع ان العلامات اكثر من العشرة لان بين الجمعين معارضة او ان الفرق بينهما في الجموع التكررة لافى المعارف قوله رعاة البهم يضم الراء وبتاء التانيث في آخره هكذا في رواية الاكثرين وفي رواية الكشي يهني رعاة بكسر الراء وبالمهزة مع اللد وقال ابن الاثير الرعاة بالكسر والمد جمع راعي الغنم وقد يجمع على رعاة بالضم والبهم بضم الباء جمع الابلهم وهو الذي يخلط لونه شئ سوى لونه وبفتحها جمع البهمة وهى اولاد الضأن وقيل البهم ايضا الجماعة منها ومن اولاد المعز وحاصله ان الفقراء من اهل البادية تبسط لهم الدنيا يتباهون في اطالة البنان وهؤلاء الذين يقولون لا دمصر والشاة كانوا في بلادهم لا يملكون شيئا وهم في اضياع المعيشة وغالبهم كانوا رعاة والهم ينون كل قصر من خزف بصرف عليه اكثر من قطار ذهب ويسرفون في الماء كل والمشارب واللابس لا يرضى الله به ولا رسوله والامر لله الواحد القهار **﴿** ص **﴾** حدثنا ابو نعيم حدثنا سمعق هو ابن سعيد عن سعيد عن ابن جرر رضى الله تعالى عنهما قال رأيتني مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بنيت يدي بيتا يكتنى من المطر ويظلى من الشمس ما اعانى عليه احد من خلق الله ش **﴿** مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله بنيت يدي واعترض الاسعقل على البخارى فقال ادخل هذا الحديث في البناء بالطين والمدر والخزف انما هو في بيت الشعر لانه اخرج هذا الحديث وفي روايته بيتا من شعر ورد عليه بان هذه الزيادة ضعيفة عندهم وعلى تقدير ثبوتها فليس في ترجمة تقييد بالطين وغيره وابو نعيم الفضل بن دكين واسحق هو ابن سعيد بن جرر بن سعيد بن نعيم الاموى القرشي واسحق هذا سكن مكة وقدرى هذا الحديث عن والده وهو اثره بقوله عن سعيد عن عبد الله بن جرر رضى الله تعالى عنهما والحديث اخرجه ابن ماجه في ازهره عن حمزة بن يحيى عن ابى نعيم به قوله رأيتني ضمير الفاعل والمفعول عبارة عن شخص واحد ومنه ريت نفسي قوله مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله كنى بضم الياء من اكن اذا وقى قال ابن الاثير كذا قرأناه وعن الكسائي كنت الشيء سترته وصنفته من الشمس واكسنته في نفسي

أسرته وقال أبو زيد كنتهوا كنته معنى واحد في الكسر وفي النفس جميعا تقول كنته العلم
واكنته وكنت الجارية واكنتها قوله ما أعانني عليه أي على بناء هذا البيت أحد من الناس
وهذا تأكيد لقوله بنيت يدي بيتا وإشارة إلى خفة مؤنته ﴿ ص ﴾ حدثنا علي بن عبد الله
حدثنا سفيان قال عمر وقال ابن عمر والله ما وضعت لينة على لينة ولا غرست نخلة منذ قبض النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قال سفيان فذكرته لبعض أهله قال والله لقد بنى قال سفيان قلت فلعله
قال قبل أن يبنى ش ﴿ ﴾ مطابقته أيضا ما ذكر في الذي قبله وعلى ابن عبد الله هو ابن المديني
وسفيان هو ابن عينة وعمر هو ابن دينار قوله منذ قبض أي منذ توفي النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم قوله والله لقد بنى أي بيتا وفي رواية الكشميهني لقد بنى بيتا قوله قال سفيان فلعله أي فعل
ابن عمر قال قبل أن يبنى يعني قبل البناء وهذا اعتذار حسن من سفيان وقال الكرماني وروى قبل أن
يبنى أي قبل أن يتزوج ويحتمل أنه أراد الحقيقة أي البناء يسده والمباشرة بنفسه وأهله
أراد التسبب بالأمر به ونحوه والله أعلم ويحتمل أنه يكون الذي نفيه ابن عمر ما زاد على
حاجته والذي أثبت بعض أهله بناء بيت لأبيه منه أو إصلاح ما وهى من بيته والله التعلل
أعلم بحقيقة الحال

﴿ ص ﴾ بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الدعوات ش ﴿ ﴾

أي هذا كتاب في بيان الدعوات وهو جمع دعوة بفتح الدال وهو مصدر يراد به الدعاء يقال دعوت
الله أي سأنته والدعاء واحد الأدعية وأصله دعاو لأنه من دعوت إلا أن الواو لما جاءت بعد الألف
همزت والدعاء إلى الشيء الحث على فعله ودعوت فلانا سأنته ودعوته استعنته وبطلق أيضا على
رضة القدر كقوله تعالى (ليس له دعوة في الدنيا ولا في الآخرة) وبطلق أيضا على العباداة والدعوى
بالقصر الدعاء كما في قوله تعالى (وأخردعواهم) والأدعاء كقوله تعالى (فأكاد دعواهم إذ جاءهم بأسنا)
وبطلق الدعاء أيضا على التسمية كقوله عز وجل (لأنجعلوا دعا الرسول بكنتم كدعاء بعضكم بعضا) وقال
الراغب الدعاء والدعاء واحد لكن قد يفرّد النداء عن الاسم والدعاء لا يكاد يفرّد ﴿ ص ﴾ وقوله
تعالى (ادعوني استجب لكم) أن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين) ولكل نبي
دعوة مستجابة ش ﴿ ﴾ وقوله بالجر عطف على الدعوات وفي بعض النسخ قول الله تعالى
(ادعوني استجب لكم) برفع قول الله وفي بعضها وقول الله عز وجل (ادعوني) وفي رواية أبي ذر
وقول الله (ادعوني استجب لكم) الآية وفي رواية غيره ساق الآية إلى داخرين وأول الآية قوله
تعالى (وقال ربكم ادعوني) الآية قوله ادعوني أي وحدوني وأبديوني دون غيري أجيبكم
واغفر لكم وأثبكم قاله أكثر المفسرين دليله سياق الآية ويقال هو الدعاء والذكر والسؤال قوله
عن عبادتي أي توحيدى وطاعتي وقال السدي أي عن دعاي قوله داخرين أي صاخرين أدلاء
ومظاهر هذه الآية يرجع الدعاء على تفويض الأمر إلى الله تعالى وقالت طائفة الأفاضل ترك
الدعاء والاستسلام للقسا وأجابوا عن الآية بأن آخر هادل على أن المراد بالدعاء العباداة لقوله
(أن الذين يستكبرون عن عبادتي) واستدلوا بحديث نعمان بن بشير عن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم قال الدعاء هو العباداة ثم قرأ (وقال ربكم ادعوني استجب لكم) أن الذين يستكبرون عن عبادتي

الآية أخرجه الأربعة وصححه الترمذي والحاكم وشذت طائفة فقالوا المراد بالدعاء في الآية ترك الذنوب
 واجاب الجمهور بان الدعاء من اعظم العبادات فهو كالحديث الآخر الحج معرفة أي معظم الحج وركنه الأكبر
 ويؤيده ما رواه الترمذي من حديث انس رفعه الدعاء في العبادات وقد تواتر الآثار عن النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم بالغيب في الدعاء والحث عليه لحديث ابى هريرة رفعه ليس شيء
 اكرم على الله من الدعاء أخرجه الترمذي وابن ماجه وصححه ابن حبان والحاكم وحديثه رفعه
 من لم يسئل الله بفضب عليه أخرجه احمد والترمذي وابن ماجه وقال الطيبي شيخ ابى الزوح
 السرماري ان من لم يسئل الله بفضه والمبغوض مغضوب عليه والله يحب ان يسأل واخرج الترمذي
 من حديث ابن مسعود رفعه صلوا الله من فضله فان الله يحب ان يسأل وروى الطبراني من حديث
 عائشة رضی الله تعالى عنها ان الله يحب المؤمن في الدعاء قوله ولكل نبي دعوة مستجابة وفي
 رواية ابى ذر باب بالتوبن ولكل نبي دعوة مستجابة وليس في غير رواية ابى ذر لفظ باب
 فعلى رواية ابى ذر هذه اللفظة ترجمة مستقلة وعلى رواية غيره من جملة الترجمة الماضية
 ﴿ص﴾ حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة رضی الله
 تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لكل نبي دعوة يدعو بها واريد ان اختبئ
 دعوتي شفاعة لأمي في الآخرة ﴿ش﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة واسمعيل هو ابن ابى اويس
 وابو الزناد بكسر الزاي وتخفيف النون عبدالله بن ذكوان والاعرج هو عبدالله بن هرمز
 والحديث من افراده قوله يدعو بها أي بهذه الدعوة وفي رواية فقبل كل نبي دعوته واتى
 اختبأت دعوتي شفاعة لأمي يوم القيمة وفي رواية ابى هريرة الآية في التوحيد فليد ان شأ الله
 ان اختبئ وزيادة ان شأ الله في هذه للتبرك وللمسلم في رواية ابى صالح عن ابى هريرة اني اختبأت
 وفي رواية انس فجعلت دعوتي وزاد يوم القيمة فان قلت وقع لكثير من الانبياء عليهم السلام
 من الدعوات المجابة ولا سيما نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم وظاهره ان لكل نبي دعوة مجابة فقما
 قلت اجيب بان المراد بالاجابة في الدعوة المذكورة القطع بها وما عدا ذلك من دعواتهم فهو
 على رجاء الاجابة وقيل معنى قوله لكل نبي دعوة أي افضل دعواته وقيل لكل نبي دعوة
 عامة مستجابة في أمته اما باهلاكم واما بنجاتهم واما الدعوات الخاصة فنها ما يستجاب ومنها
 ما لا يستجاب قلت لا يحسن ان يقال في حق نبي من الانبياء ان يقال من دعواته ما لا يستجاب والمعنى
 الذي يليق لحالهم ان يقال من دعواتهم ما يستجاب في الحال ومنها ما يؤخر الى وقت ارادة الله
 عز وجل قوله ان اختبئ أي ادخروا جعلها خبئة ﴿ص﴾ وقال في خليفة قال معمر سمعت
 ابى عن انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كل نبي سأل سؤالا او قل لكل نبي دعوة
 قد دعا بها فاستجيب فجعلت دعوتي شفاعة لأمي يوم القيامة ﴿ش﴾ خليفة هو بن خياط وبمعرو
 العسفرى البصرى هكذا وقع قال في خليفة في رواية الاصيل وكريمة ووقع في رواية ابن
 وقال معمر هو ابن سليمان التميمي فعلى الرواية الاولى الحديث متصل وقد وصله بتصميمه فقل حدث
 محمد بن عبد الاعلى اخبرنا المعتمر عن ابيه عن انس بن مالك ان نبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد
 فذكر نحو حديث قتادة عن انس وحديث قتادة عن انس ان نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد
 نبي دعوة دعاها لأمته وانا اختبأت دعوتي شفاعة لأمي يوم القيمة قوله سؤالا بضم السين

وسكون الهزمة المطلوب قوله او قال شك من الراوى **ص** باب * افضل الاستغفار
ش اى هذا باب في بيان افضل الاستغفار وسقط باب في رواية ابى ذر ووقع لان بطل
 فضل الاستغفار وقال الكرماني قوله افضل للاستغفار فان قلت معنى الافضل الاكثر ثوابا عند الله
 فواجهه هنا اذا الثواب لهمستغفر لاله قلت هو نحو مكة افضل من المدينة اى ثواب العباد فيها
 افضل من ثواب العباد في المدينة فالمراد المستغفر بهذا النوع من الاستغفار اكثر ثوابا من المستغفر
 بغيره **ص** وقوله تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم
 بأموال وبنيين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم
 ذكروا الله فاستغفروا الذنوبهم ومن يضر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون
ش وقوله بالجر عطف على قوله افضل الاستغفار وفي بعض النسخ واستغفروا بالواو
 وكذا وقع في رواية ابى ذر والصواب ترك الواو فان القرآن (قللت استغفروا ربكم) وفي رواية ابى ذر
 ايضا هكذا (واستغفروا ربكم انه كان غفارا) الآية وفي رواية غيره ساقها الى قوله انهارا كما في كتابنا
 هذا و اشار بالآيتين الى اثبات مشروعية الحث على الاستغفار فلذلك ترجم بالافضلة و اشار بالآية
 النائية الى ان بالاستغفار يحصل كل شئ ويؤيد هذا ما ذكره العلبي ان رجلا اتى الحسن البصرى
 رضى الله تعالى عنه فشكى اليه الجدوبة فقال له الحسن استغفر الله واتاه آخر فشكى اليه الفقر فقال له
 استغفر الله واتاه آخر فقال ادع الله لى ان يرزقنى ابنا فقال استغفر الله واتاه آخر فشكى اليه جفاف
 بساتينه فقال له استغفر الله قيل له اناك رجال يشكون ابو ابيسألون انواما فامرتهم كلهم بالاستغفار
 فقال ما قلت من ذات نفسي في ذلك شيئا انما اعتبرت فيه قول الله عز وجل حكاية عن نوح عليه
 السلام (انه قال لقومه استغفروا ربكم) الآية الثانية هكذا في رواية ابى ذر (والذين اذا فعلوا فاحشة
 او ظلموا انفسهم) وساق غيره الى قوله وهم يعلمون كما في كتابنا قوله يرسل السماء اى المطر قوله
 مدرارا حال من السماء قوله فاحشة اى الزنا **ص** حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث
 حدثنا الحسين حدثنا عبد الله بن بريدة عن بشير بن كعب العدوى قال حدثني شداد بن اوس رضى الله
 تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال سيد الاستغفار ان تقول اللهم انت ربى لا اله الا انت خلقتنى
 وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك على وابوء لك بذنبي
 اغفر لى هانه لا يغفر الذنوب الا انت قال ومن قالها من النهار موقفا بها فمات من يومه قبل ان يمسي فهو من اهل
 الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة **ش** مطابقتها
 للترجمة تؤخذ من قوله سيد الاستغفار لان السيد فى الاصل الرئيس الذى يقصد فى الخواجم ويرجع
 اليه فى الامور ولما كان هذا الدعاء جامعا لمعاني التوبة كلها استعمله هذا الاسم ولا شك ان
 سيد القوم افضلهم وهذا الدعاء ايضا سيد الادعية وهو الاستغفار وابو معمر يفتح الميمين عبد الله
 ابن عمرو بن ابى الحجاج الميمى القعد وعبد الوارث ابن سعيد العبى البصرى والحسين هو ابن
 دكوان المعلم وعبد الله بن بريدة بضم الباء الموحدة وفتح الراء ابن الحبيب الاسلمى وبشير بضم
 الباء المرحدة وفتح الشين المجبة ابن كعب العدوى وشداد بفتح الشين المجبة وتشديد الدال
 المهملة الاولى ابن ارس بن ثابت بن النذر بن حرام بمهملتين الانصارى ابن اخى حسان بن ثابت
 الشاعر وشداد صحابى جليل تزل الشام وكنيته ابو يعلى واختلف فى صحبة ابيه وليس لشداد

في البخاري الا هذا الحديث واخرجه النسائي ايضا في الاستعانة عن عمرو بن علي وفي اليوم واليلة
 عنه ايضا قوله سيد الاستغفار قيل ما الحكمة في كونه سيد الاستغفار واجيب بانه وامثله من
 التعبدات والله تعالى اعلم بذلك لكن لاشك ان فيه ذكر الله تعالى باكمل الاوصاف وذكر نفسه
 بانقص الحالات وهو اقصى غاية التضرع ونهاية الاستكانة لمن لا يستحقها الا هو قوله ان تقول
 بصيغة الخطاب وقال بعضهم ان يقول اى العبد واعتمد لما قاله على ما رواه احمد والنسائي ان
 سيد الاستغفار ان يقول العبد وذكر ايضا ما رواه الترمذي عن شداد الاداك على سيد الاستغفار
 قلت رواية احمد لا تستلزم ان يضرهنا اى العبد على ان التقدير خلاف الاصل ورواية الترمذي
 تؤيد ما ذكرنا وتدفع ما قاله على ما لا يخفى قوله لا اله الا انت خلقتني وروى لا اله الا انت انت
 خلقتني قوله واعبدك قال الطيبي يجوز ان يكون حال مؤكدة ويجوز ان يكون مقرررة اى انا عبدك
 ويؤيده عطف قوله وانا على عهدك وسقط الواو منه في رواية للنسائي وقال الخطابي يريد انا على ما عهدت
 عليه وواعدتك من الايمان بك واصلاح الطاعة لك قوله ما استطعت اى قدر استطاعتي وشرط
 الاستطاعة في ذلك الاعتراف بالجزع والقصور عن كمال الواجب من حقه تعالى وقال ابن بطال
 قوبه وانا على عهدك ووعدك يريد به العهد الذى اخذ الله على عباده حيث اخرجهم امثال الذر
 واشهدهم على انفسهم الست بربكم فاقروا له بالربوبية واذعنوا له بالوحدانية وبالوعد ما قاله على
 لسان نبيه ان من مات لا يشرك بالله شيئا وادى ما افترض عليه ان يدخله الجنة وقيل وادى
 ما افترض عليه زيادة ليست بشرط في هذا المقام قلت ان لم تكن شرطا في هذا هو شرط في غيره
 وقال الطيبي يحتمل ان يراد بالعهد والوعد ما في الآية المذكورة قوله ابوه من قولهم بآء يحقه اى
 اقربه وقال الخطابي يريد به الاعتراف ويقال قدباء فلان بذنبه اذا احتمله كرهه لا يستطيع دفعه
 عن نفسه قوله لك ليست في رواية النسائي وقول الطيبي اعترف اولائه ثم عيبه ولم يقيد
 بشمل جميع انواع الهم مسالمة ثم اعترف بالتقصير وان لم يقيد بماله شكره ثم بالغ عدده ذنبا مسالمة
 في التقصير وهضم النفس قوله من قالها موقفا اى مخلصا من قلبه مصدقا سواء قوله من قالها
 من النهار وفي رواية النسائي فخرها قوله من اهل الجنة وفي رواية النسائي دحر الجنة وفي رواية
 عثمان بن زبيرة الا وحشله الجنة قيل المؤمن وانما يقننها فهو من اهل الجنة واجيب بانه يدحونها
 ابتداء من غير دخول النار لان الله لا يان المؤمنين بموتهم لا يعصى الله تعالى ولا الله
 يعمونه بركة هذا الاستعتر **باب** استعتر الى صلى الله تعالى عليه وسلم
 في اليوم واليلة ش **ص** اى هذا باب في كيفية استعتر الى صلى الله تعالى عليه وسلم في يوم ويلة
ص حدثنا ابو اليان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني ابو سفيان بن عمار الجرقة قل وهو رة سمعت
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول (والله لا يستعتر الله واخوب في ايوم كثر من سبعين مرة
 ش **ص** مطابقة لترجمة من حيث انه اوضح لاجل الذي في ترجمة من كيفية استعتر الى صلى الله
 عليه وسلم في يوم ويلة كثر من سبعين مرة **ص** كثر يستعتر به **ص** كثر من سبعين مرة
ص كثر من سبعين مرة **ص** كثر من سبعين مرة **ص** كثر من سبعين مرة **ص** كثر من سبعين مرة
ص كثر من سبعين مرة **ص** كثر من سبعين مرة **ص** كثر من سبعين مرة **ص** كثر من سبعين مرة
 ذلك شاع عن عظيم مقامه من حضوره مع الله عز وجل وترعده سوء فبره ذنبا ونفسه به

ابن يونس هو اجد بن عبد الله بن يونس التميمي البربوعي الكوفي وهو قد نسب الى جده واشتهر به
 وابوشهاب اسمه عبد ربه بن نافع الحطاط بالحاء المهملة والراء وهو ابوشهاب الحطاط الصغير واما
 ابوشهاب الحطاط الكبير وهو في طبقة شيوخ هذا واسمه موم بن نافع وليس اخوين وهما كوفيان
 وكذا بقية رجال السند والاعمش سليمان وعجارة بضم العين المهملة وتحقيف الميم بن عمير بضم العين وفتح
 الميم التميمي تميم الله من بني تميم الزر بن عذابة والحارث بن سويد التميمي تيم الرباب وعبد الله هو بن مسعود
 رضي الله عنه روى عنه في نسخة من نسخة ابن عيسى بن عيسى بن عيسى بن عيسى بن عيسى بن عيسى بن عيسى بن عيسى
 عجارة بن عمير وهو من اوساطهم والناس الخارث بن سويد وهو من كبارهم والحديث اخرجه
 مسلم في التوبة عن عثمان بن ابي شيبة وغيره ولم يذكر ان المؤمن يرى الى آخر القصة واخرجه الترمذي
 في الزهد عن هناد وغيره واخرجه النسائي في التبعوت عن محمد بن عبيد وغيره وذكر قصة
 التوبة فقط قوله حديثين احدهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والاخر عن نفسه اي نفس
 ابن مسعود ولم يصرح المرفوع الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال النووي وابن بطال
 ايضا ان المرفوع هو قوله الله افرح الى اخره والاول قول ابن مسعود ووقع البيان في رواية مسلم
 مع انه لم يسبق موقوف ابن مسعود ورواه عن جرير عن الاعمش عجارة عن الحارث قال دخلت على
 ابن مسعود اعوده وهو مريض فحدثنا بحديثين حديثنا عن نفسه وحديثنا عن رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الله اشد فرحا بالحديث
 قوله ان المؤمن يرى ذنوبه الى قوله ان يقع عليه السبب فيدان قلب المؤمن منور فاذا رأى من نفسه
 ما يخالف ذلك عظم الامر عليه والحكمة في التمثيل بالجلل ان غيره من المهلكات قد يحصل منه
 النجاة بخلاف الجليل اذا سقط عليه لا ينجو عادة قوله وان الفاجر اي العاصي اتفق قوله كذاب
 مر على الله وفي رواية الاسمعيلى يرى ذنوبه كأنها ذباب مر على الله اراد ان ذنبه سهل عليه لان
 قلبه مظلم فاذنب عنده خفيف قوله فقال به هكذا اي تحاه يده اودفعه وذهبه وهو من اطلاق القول
 على العمل قوله قال ابوشهاب هو موصول بالسند المذكور قوله بيده فوق الله تفسير منه تقويه
 فقال به قوله ثم قال اي عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قوله لله اللام فيه مفتوحة ثابته
 قوله ارح واطلاق الفرح على الله مجاز براد به رضاه وعبر عنه به تأكيد المعنى الرضا عن نفس لسمع
 ومبالغة في تقريره قوله بثوبة عبده وفي رواية اني الربيع عند الاسمعيلى عبد المؤمن وكذا عبد مسلم بن
 رواية جرير وكذا عنده من رواية بن هريرة قوله به اي بالنزول اي فيه مهلكة بفتح الميم وكسر اللام وقصه
 مكان الهلاك وروى مهلكة على وزن اسم الفاعل وقال بعضهم وفي بعض النسخ بضم الميم وكسر
 اللام من الرباعي قلت لا يقال للثل هذا من الرباعي وليس هذا باصطلاح القوم وإنما بل لثل هذا
 من الثلاثي المريد فيه وقال الكرماني وروى ويثقة على وزن فعيلة من ثوبه وقول بعضهم لا اتف
 على ذلك في كلام غيره ويرى عبيد ان يكون وصف الله تعالى به ثوبه وثقة وثقة
 مهلكة انتهى قلت عدم وقوفه على هذا لا يستلزم عدم وقوف غيره وسأبينه وقوف على كرم
 لقوم كلهم حتى يقول لم اتف ودعوه اروه تذكر غير صحيحة لا ينزل بضم عينه لثبته
 قوله عليها طعامه وشربه ورد الترمذي في روايته ومبنيه قوله وقد هدت راحته وفي
 نسخة من نسخة ابن عيسى بن عيسى بن عيسى بن عيسى بن عيسى بن عيسى بن عيسى بن عيسى

ابن شهاب واقتصر جرير على ذكر العاش ووقع في رواية ابى معاوية حتى اذا ادرك الموت قوله
ارجع بفتح الهزة بصيغة التكلم قوله الى مكان فرجع فنام في رواية جرير ارجع الى مكان
الذى كنت فيه قائم حتى اموت فوضع رأسه على ساعده لموت وفي رواية ابى معاوية ارجع الى
مكان الذى اضللتها فيه فاموت فيه فرجع الى مكانه فغلبته عينه قوله فاذا راحلته عنده كلمة اذا
للمفاجأة وفي رواية جرير فاستيقظ وعنده راحلته طعامه وشرابه وزاد ابو معاوية في روايته وما يصلحه
﴿ ص تابعه ابو عوانة وجرير عن الاعش ش ﴾ اى تابع اباشهاب في رواية عن سليمان
الاعش ابو عوانة وهو الوضاح بن عبدالله الشكرى وجرير ابن عبد الحميد امام تابعه ابى عوانة
فرواها الاسمعيلى عن الحسن اخبرنا محمد بن المنثى اخبرنا يحيى بن جاد عن ابى عوانة وامام تابعه جرير
فرواها البرار حدثنا يوسف بن موسى اخبرنا جرير عن الاعش عن عمارة عن الحارث عن عبدالله
رضى الله تعالى عنه فذكره ﴿ ص وقال ابو اسامة حدثنا الاعش حدثنا عمارة سمعت
الحارث ش ﴾ ابو اسامة جاد بن اسامة وهذا التعليق وصله مسلم حدثنى اسحق بن
منصور اخبرنا ابو اسامة حدثنا الاعش عن عمارة بن غير قال سمعت الحارث بن سويد قال حدثنى عبدالله
حديثين الحديث ﴿ ص وقال شعبة وابو مسلم عن الاعش عن ابراهيم التيمي عن الحارث بن
سويد ش ﴾ ابو مسلم زاد المستملى في روايته عن القبرى اسمه عبيد الله كوفى فاذا الاعش
يروى عن الاعش عن ابراهيم بن يزيد بن شريك التيمي نيم الرباب عن الحارث بن سويد والمقصود
من هذا ان شعبة وابو مسلم خالفا اباشهاب المذكور ومن تبعه في نسبة شيخ الاعش فقال الاولون
عمارة وقال هذان ابراهيم التيمي وروى النسائى عن محمد بن عبيد بن محمد عن علي بن مسهر عن
الاعش عن ابراهيم التيمي عن الحارث عن عبدالله افراح بتوبة عبده الحديث وامام عبيد الله الذى
زاده المستملى فهو عبدالله بالتصغير ابن سعيد بن مسلم الكوفى ضعفه جماعة لكن لما وافقه شعبة
ترخص البخارى في ذكره ﴿ ص وقال ابو معاوية حدثنا الاعش عن عمارة عن الاسود عن
عبدالله وعن ابراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن عبدالله ش ﴾ ابو معاوية محمد بن خازم
بالمجتبى والاسود هو ابن زيد النخعي وعبدالله هو ابن مسعود واراد بهذا ان ابو معاوية خالف الجميع
فجعل الحديث عند الاعش عن عمارة بن عمرو ابراهيم التيمي جميعا لكنه عند عمارة عن الاسود بن
زيد وعبد ابراهيم التيمي عن الحارث بن سويد وابوشهاب ومن تبعه جعلوه عند عمارة عن
الحارث بن سويد ولما كان هذا الاختلاف اقتصر مسلم فيه على ما قال ابوشهاب ومن تبعه وصدر به
البخارى كلامه فاخرجه موصولا وذكر الاختلاف معلقا على مادته لان هذا الاختلاف ليس بقادح
﴿ ص ﴾ حدثنا اسحق اخبرنا حبان حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا انس بن مالك عن النسي صلى الله عليه
وسلم (ح) وحدثنا هبة حدثنا همام حدثنا قتادة عن انس رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم الله افراح بتوبة عبده من احكم سقط على بصره وقداضله في ارض فلاة
ش ﴿ مطابقتها للترجمة ظاهرة واخرجه من ماريقين الاول عن اسحق قال النسائى له ابن
منصور عن حبان بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة ابن هلال الباهلى الصيرى عن همام بن يحيى
عن قتادة عن انس والثاني عن هبة بن خالد عن همام الى آخره والحديث اخرجه مسلم في التوبة
عن هبة وعن احمد بن سعيد الدارمى عن حبان قوله الله بدون لام التأكيد في اوله قوله سقط

على بعيره اى وقع عليه وصادفه من غير قصد قوله وقد اضله اى اضاعه والواو فيه المحال قوله
 قلاة اى مفازة اى ان الله ارضى بتوبة عبده من واجد ضالته بالقلاة **ص** باب **ش**
 الضم على الشق الايمن **ش** اى هذا باب فى بيان استحباب النوم على الشق الايمن
 والضمع بفتح الضاد المعجمة وسكون الجيم مصدر من ضجع الرجل يضيّع ضجعا وضجوعا اى
 وضع جنبه على الارض فهو ضاجع وروى باب الضجعة بكسر الضاد لان القلة بالكسر لتتوع
 وبالفتح للرة ويموز هنا الوجهان وقد مضى فى كتاب الصلاة باب الضم على الشق الايمن بعد
 ركعتي الفجر ووجه تعلق هذا الباب بكتاب الدعوات انه يعلم من سائر الاحاديث انه صلى الله
 تعالى عليه وسلم كان يدعو عند الاضطجاع **ص** حديثنا هذا عن محمد بن محمد حديثنا هشام
 ابن يوسف اخبرنا عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 عليه وسلم صلى من الليل احدى عشرة ركعة فاذا طلع الفجر صلى ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه
 الايمن حتى يسمي المؤذن فيؤذنه **ش** مطابقتها لترجمة فى قوله ثم اضطجع على شقه الايمن
 وعبد الله بن محمد الجعفي المعروف بالمسندى والحديث مضى فى اول ابواب الوتر فانه اخرجه هناك
 عن ابي ايمان بن شبيب عن ابي بصير الى آخره قوله فيؤذنه بضم الياء من الاذان اى يعلمه بالصلاة
ص باب **ش** اذا بات طاهرا **ش** اى هذا باب فى بيان فضل الشخص اذا بات
 طاهرا وزاد ابو ذر فى روايته وفضله ووردت فى هذا الباب جملة احاديث ليست على شرطها منها
 ما رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه من حديث معاذ بن عمرو ما من مسلم بيت على ذكر وطهارة
 فيستغفر من الليل فيسأل الله خيرا من الدنيا والآخرة الا اعطاه اياه ووجه تعلقه بكتاب الدعوات
 هو ان به دما عظيما **ص** حديثنا مسدد قال حدثنا معمر قال سمعت منصورا عن سعد بن عبيدة
 حدثني البراء بن مازب قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا باتت مضجعا فوضأ
 وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الايمن قل اللهم اسلمت نفسي اليك وفوضت امرى اليك
 الخات ظهري اليك رهبة وغبية اليك لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك آمنت بكتابك الذي انزلت وبنيك
 الذي ارسلت فان مت مت على الفطرة واجعلهن آخر ما تقول قلت اسند كرهن وبرسوك الذي ارسلت
 قال لا ونيك الذي ارسلت **ش** مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله فوضأ وضوءك للصلاة
 ثم اضطجع ومعمر هو ابن سليمان ومنصور هو ابن المعتمر وسعد بن عبيدة بضم العين وفتح الدال الموحدة
 وفى آخره تاملنا ثبت ابو حزة الكوفي ختن ابي عبد الرحمن مات فى ولاية عمر بن هبيرة على كوفة
 والحديث مضى فى آخر كتاب الوضوء قبل كتاب الفصل عن محمد بن مقاتل عن عبد الله عن سعد بن
 عن منصور عن سعد بن عبيد عن البراء ومضى الكلام فيه ههنا قوله مضجعتى موضع نومك
 قوله وضوءك بالنصب يرفع الخافض اى وضوءك والامر فيه للندب وقد ترمذى يس فى الاحاديث
 ذكر الوضوء عند النوم الا فى هذا الحديث قوله ثم اضطجع اضجع له من باب اضجع
 قلبت النساء طاه قوله اسلمت نفسي اليك وفى رواية ابن درويش سمعت وجهي اليك
 قبل النفس والوجه هنا بمعنى الذات والشخص اى اسلمت دنى وشخصيتى وقيل به نصرته جمع بينه
 فى رواية ابن اسحق على ما باتى بعد باب ولفظه اسلمت نفسي اليك وفوضت امرى اليك ووجهت
 وجهي اليك فاذا كان كذلك فالمراد بالنفس الذات وبالوجه القصد وقيل معنى اسلمت اسندت

وانقدت والمعنى جعلت نفسى مقادة لك تابعة لحكمك ادلا قدرة لى على تدبيرها ولاعلى جلب ماينفعها اليها ولارفع ما يضرها عنها قوله وهو مست من الغيوب وهو تسليم الامر الى الله تعالى قوله والجأت ظهري اليك اى اعتمدت عليك فى امورى كما يعتمد الانسان بظهره الى ما يستند اليه قوله رغبة ورغبة اى خوفا من عقابك وطمعا فى ثوابك وقال ابن الجوزى اسقط من مع ذكر الزهر واعمل الى مع ذكر الرغبة وهو على طريق الاكتفاء واخرج النسائى ملفظا من حيث قال رغبة منك ورغبة اليك واتسبا بهما على المفعول له على طريق للفظ والنشر قوله لا ملجأ بالهمز وجاء تخفيفه ولا ملجئ بلا همز ولكن لا ملجأ جاز ان يلجأ للزواج وان يترك الهمز فيهما وان يلجئ الهموز ويترك الآخر فهذه ثلاثة اوجه ويجوز التنوين مع القصير فيصير خمسة وتقل بعضهم عن الكرماني انه قال هذان اللفظان ان كانا مصدرين يتنازعا في منك وان كانا ظرفين فلا ذ اسم المكان لا يعمل وتقديره لا ملجأ منك الى احد الا اليك ولا ملجئ الا اليك قلت لم يذكر الكرماني هذا في هذا الموضع قوله بكتابك الذى اتزلت يحتمل ان يراد به القرآن وان يراد به كل كتاب اتزل ووقع في رواية ابى زيد المروزى اتزلته وارسلته بالضمير المنصوب فيهما قوله وبنيك الذى ارسلت والرسول نحله كتاب فهو اخص من النبي وقد بسطنا الكلام فيه فى شرحنا للهداية فى دباحته وقال النووى يلزم من الرسالة النبوة لا العكس قوله على الفطرة اى دين الاسلام قوله آخر ما تقول اى آخر اقوالك فى تلك الليلة ووقع فى رواية احمد بدل قوله فان مات على الفطرة بئله بيت فى الجنة ووقع فى آخر الحديث فى التوحيد وان اصبحت اصبحت خيرا اى صلاحا فى الحال وزيادة فى الاعمال قوله قتلستذكرهن القائل هو البراء كذا فى رواية ابى ذر وابى زيد المروزى وفى رواية غيرهما فبعثت استذكرهن اى اتحفلهن ووقع فى رواية كتاب الطهارة مرددتها اى فرددت تلك الكلمات لاحفظهن وفى رواية مسلم فرددتهن لاستذكرهن قوله لاونيك الذى ارسلت قالوا سبب الرد ارادة الجمع بين المنصيين وتعداد التعمين وقيل هو تخليص الكلام من اللبس اذا الرسول بدخل فيه خبريل عليه السلام ونحوه وقيل هذا ذكر ودعاء فيقتصر فيه على اللفظ الوارد بحرفه لاحتمال ان لها خاصية ليست لغيرها **ص باب ١٠** مايقول اذا نام **ش** اى هذا باب فى بيان مايقول الشخص اذا نام وسقطت هذه الترجمة عبد العوض ونبئت للاكثرين **ص** حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن عبد الملك عن ربيع بن حراش عن حذيفة قال قال صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اوى الى فراشه قال باسمك اموت واحي واذا قام قال الحمد لله الذى احيانا بعدما اماتنا واليه النشور **ش** هذا اوضح ما لبه فى الترجمة لان فيه الارشاد الى مايقول الشخص عند النوم وزيادة مايعول عند قيامه من اليوم واخرجه عن قبيصة بن عقبة الكوفى عن سفيان الثورى عن عبد الملك بن عمير عن ربيع بن كسر الزاء وسكون الباء الموحدة وبالعين المهملة وتشديد الباء آخر الحروف ابن حراش بكسر الحاء المهملة وتخفيف الزاء وبالشين العجمة عن حذيفة بن اليمان وفى بعض النسخ لم يذكر اليمان والحديث اخرجه البخارى ايضا فى التوحيد عن مسلم بن ابراهيم واخرجه ابو داود فى الادب عن ابى بكر عن و نيع واخرجه الترمذى عن عمر بن اسمعيل وفى النكاح عن محمود بن غيلان واخرجه النسائى فى اليوم واليلة عن عمرو بن منصور وغيره **ص** ان احد اسماحة والدعاء عن الامام بن محمد عن كعب قراء اذا اوى

[illegible]

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اوى الى فراشه نام على شقه الايمن ثم قال اللهم اسلمت نفسي اليك وجهتي اليك وفوضت امرى اليك واجأت ظهري اليك ورغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك آمنت بكتابك الذي اتزلت ونبيك الذي ارسلت وقال رسول الله تعالى صلى الله تعالى عليه وسلم من قالهن ثم مات تحت ليلته مات على الفطرة **ش** ﴿ مطابقته لترجمة في قوله نام على شقه الايمن والعلاء المذكور يروى عن ايده المسيب بن نافع الكاهلي ويقال للمسيب ابو العلاء وكان من نقاة الكوفيين وما لولده العلاء في البخارى الا هذا الحديث وآخر تقدم في فزوة الحديبية والحديث قدمضى في الباب الذى قبل هذا الباب والناظر يقف على التفاوت الذى بينهما من حيث الزيادة والنقصان قوله تحت ليلته الى ليلته **ص** استرهبوهم من الرهبة ملكوت ملك مثل رهوت خير من رجوت تقول ترهب خير من ان ترجم **ش** ﴿ هذا لم يقع في بعض النسخ وليس لذكره مناسبة هنا وانما وقع هذا في مستخرج ابى نعيم ولفظ استرهبوهم مضى في تفسير سورة الاحراف وذلك في قضية معصرة فرعون هو في قوله تعالى (قال القوا فلما القوا سمعوا وما امن الناس واسترهبوهم وجاؤا بسحر عظيم) ومعنى استرهبوهم ارهبوهم فانزعوهم وجاؤا بسحر عظيم وذلك انهم القوا احبالا غلاظا وخشباً طويلاً فاذا همى حيات كأمثال الجبال قدملات الوادى ركب بعضها بعضاً قوله ملكوت على وزن فعلوت وفسره بقوله ملك وقال ابن الاثير الملكوت اسم مبنى من الملك كالجبروت والرهوت من الجبر والرهبة وقال الجوهرى رهب بالكسر يرهب رهبة ورهباً بالضم ورهباً بالتحريك اى خاف ووجل رهوت يقال رهوت خير من رجوت اى لان ترهب خير من ان ترجم **ص** ﴿ باب ٥ الدماء اذا انبى بالليل **ش** ﴿ اى هذا باب في بيان الدماء اذا انبى التام بالليل اى في الليل وفي رواية التكمينى من الليل **ص** حدثنا على بن عبد الله حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن سلمة عن كريب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال بت عند ميمنه فترضى الله تعالى عنها فقام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأتى حاجته فغسل وجهه ويديه ثم نام ثم قام فأتى القربة فاطلق شئنا فها هم توضع وضوءاً بين وضوئين لم يكثر وقد ابلغ صلى فتمت فتمطيت كراهية ان يرى انى كنت اتقيه فتوضأت فقام يصلى فتمت عن يساره فاخذ باذنى فادرائى عن يمينه فتامت صلاته ثلاث عشرة ركعة ثم اضطجع فنام حتى نفخ وكان اذا نام نفخ فاذنه بلال بالصلوة فصلى ولم يتوضأ وكان يقول في دعائه اللهم اجعل في قلبي نور اوفى بصرى نورا وفي سمعى نورا وعن يمينى نورا وعن يسارى نورا وفوقى نورا وتحتى نورا وامامى نورا وخلقى نورا واجعل لى نورا قال كريب وسبع في التابوت فقلت رجلا من ولد العباس فحدثني بهن فذكر عصى ولجى ودعى وشعرى وبشرى وذكر خصلتين **ش** ﴿ مطابقته لترجمة ظاهرة وعلى بن سفيان هو ابن المدينى وابن مهدي هو عبد الرحمن ابن حسان العبدي البصرى وسفيان هو الشوزى وسلمة بفتحين هو ابن كهيل وكريب مولى ابن عباس والحديث اخرجه مسلم في الصلاة عن عبد الله بن مسعود وغيره وفي الطهارة عزابى كبريا ابى نعيم وغيره واخرجه ابو داود في الادب عن عثمان بن وكيع بن مغيرة واخرجه لترضى في اسماء بن عمار عن ابن مهدي يعنى عن واخرجه النسائى في الصلوة عزهنا به واخرجه ابن ماجه في الطهارة عن عبد بن محمد وغيره قوله مجبنة هى بنت اخارث الهلالية ام المؤمنين حاله ابن عباس فوجه غسل وجهه كذا هو

وسليمان بن أبي مسلم الاحول خال عبد الله بن أبي يحيى سمع طاوس بن كيسان مات بمكة سنة خمس اوست
ومالقه والحديث مضى في اول باب التمجيد بالليل في آخر الصلاة فانه اخرجته هناك عن علي بن عبد الله
عن سفيان عن سليمان بن أبي مسلم عن طاوس ومضى الكلام فيه هناك قوله تجمد اى صلى وقال
ابن التين اى سهر وهو من الاضداد يقال هجدو تجمد اذا نام وهجد وتجمد اذا سهر قاله الجوهري
وقال الهروي تجمد اذا سهر والى المجود وهو النوم عن نفسه وهجد نام وقال الثعالب التجمد
عند اهل اللغة السهر والمجود النوم وقال ابن فارس الهاجد النائم والتجمد المصلى ليلا قوله فبم
السموات القيم والقيام والقيام معناها واحد وهو القيام بندير الخلق المعطى له ما به قوامه
قوله انبت اى رجعت البك مقبلا بالقلب عليك قوله وبك خاصيت اى بما اعطينى من البرهان
والسنان خاصيت المعاند قوله واليك حاكت من الحاكمة وهى رفع القضية الى الحاكم اى اكل من
جد الحق جعلتك الحاكم بينى وبينه لا غيرك بما كانت الجاهلية تحاكم اليه من صنم او كاهن قوله
اولا لله غيرك شك من الراوى **ص** باب * التكبير والتسبيح عند الملام ش **ص**
اى هذا باب في بيان ثواب التكبير وهو ان يقول الله اكبر والتسبيح ان يقول سبحان الله عند ارادته
القوم وكان ينبغي ان يقول والتحميد ايضا لان حديث الباب يشمل هذه الثلاثة **ص**
حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن الحكم عن ابن ابي ليلى عن علي بن رضى الله تعالى عنه ان
فاطمة رضى الله تعالى عنها شكت ماتلق في يدها من الرحي فانت الى صلى الله تعالى عليه وسلم
تسأله خادما فلم تجده فذكرت ذلك لعائشة رضى الله تعالى عنها فلما جاء اخبرته قال فبما عانا وقد
اخذنا مضاجعا فذهبت اقوم فقال مكانك فجلس بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدرى وقال
الادلكما على ما هو خير لكم ان خادما اذا اوتى الى فراشكما او اخذتما مضاجعكما فكبرا ثلاثا وثلاثين
وسجدا ثلاثا وثلاثين واحدا ثلاثا وثلاثين فهذا خير لكم ان خادما وعن شعبة عن خالد عن ابن سيرين
قال التسبيح اربع وثلاثون ش **ص** مطابقته لترجمة ظاهرة والحكم بفحنتين ابن عتيبة صفر
حبة الدار وابن ابي ليلى عبد الرحمن واسم ابي ليلى يسار وعلى ان ابي طالب رضى الله تعالى عنه
والحديث مضى في باب الدليل على ان الحسن لنواب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فانه اخرجته هناك عن بدل بن الحبر عن شعبة عن الحكم الى آخره ومضى الكلام فيه ومضى ايضا
في فضل على رضى الله تعالى عنه عن بنار عن غندر وفي النفقات عن مسدد عن يحيى قوله
شكت ماتلق في يدها من الرحي وفي رواية بدل بن الحبر بماتلقين وفي رواية الطبري واره اثرا
في يدها من الرحي وفي رواية عبد الله بن احاد في مسند ابيه اشتكت فاطمة بجمل يدها بفتح الميم
وسكون الجيم وهو التقطيع وروى ابن سعد عن علي انه قال لفاطمة ذات يوم والله لقد سنوت
حتى قد اشتكتك صدرى فسالته انا والله لقد طحنت حتى مجلت يدي قوله سنوت بفتح السين
المهملة والون اى استقيت من البئر فكنت مكان الساية وهى الناقة قوله خادما اى جارية
تخدمها وهو ينافى على الذكر والانشى قوله فلم تجده اى فلم يجد فاطمة رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم وفي رواية القطان لم تصادفه وفي رواية بدل بن الحبر فلم توافقه وهو بمعنى لم تصادفه
فان قلت في رواية ابن الزرارة فأتته فوجدت عنده حديثا ضم الهملة تشديد الدال ومالته
المثله اى جماعة يحدون فاستحييت فرجعت قلت يحمل على انها لم تجده في المنزل بل في مكان آخر

كالمسجد وعنده من يتحدث معه قوله مكانك بالصباى الزمه وفي رواية غندر مكانكما وفي رواية يدل بن
 الحبر على مكانكما اى استمرا على ما اتما عليه قوله فجلس بيننا وفي رواية غندر فقمع يدل جلس
 وفي رواية النسائي حتى وضع قدمه بيني وبين فاطمة قوله حتى وجدت بر قدومه هكذا هنا بالنسبة
 وفي رواية الكشميني بالامراء قوله على ما هو خيره وجه الخيرية امان يراد به انه يتعلق بالآخرة
 والخدام بالدنيا والآخرة خير واثق واما ان يراد بالنسبة الى ما طلبته بان يحصل له بالسبب هذه الاذكار
 قوة تقدر على الخدمة اكثر مما تقدر الخدام وفي رواية السائب الاخير كما يخبر بما سألني قال بلى فقال
 كلمات علمنيهن جبريل عليه السلام قوله واخذتما شك من سليمان بن حرب قوله فكبرا ثلاثا وثلاثين
 كذا في رواية مجاهد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى في التفقات في الجميع ثلاثا وثلاثين ثم قال في آخره
 قال سفيان في رواية احديهن اربع وفي رواية النسائي عن قتيبة عن سفيان لا ادري ابها اربع وثلاثون
 وفي رواية الطبري من طريق ابي امامة الباهلي عن علي في الجميع ثلاثا وثلاثين واختماها بآله
 الا الله وفي رواية كبر اربعا وثلاثين وسبعا ثلاثا وثلاثين واجدا ثلاثا وثلاثين وفي رواية هبيرة عن
 علي رضي الله تعالى عنه ثلث مائة بالاسنان والف في الميزان وفي رواية للطبري عن علي رضي الله
 تعالى عنه اجدا اربعا وثلاثين وكذا في حديث ام سلمة وله من طريق هبيرة ان التهليل اربع
 وثلاثون ولم يذكر الصيد قوله كبرا بصيغة الامر للثنتين وفي حديث ابي هريرة عند مسلم
 تسعين بصيغة المضارع وفي رواية غندر للكشميني بصيغة الامر وعن غير الكشميني تكبران
 بصيغة المضارع للمثنى بالنون وحذفت في نسخة تخفيفا قوله عن خالد هو الحذاء عن ابن سيرين
 هو محمد قال التسبيح اربع وثلاثون هذا موقوف على ابن سيرين واتفاق الرواة على ان الاربع
 للتكبير ارجح **ص** **باب** * التعوذ والقرأة عند المنام **ش** اى هذا باب في بيان
 فضل التعوذ والقرأة عند المنام اى النوم وهو مصدر ميم وفي بعض النسخ عند النوم **ص**
 حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عروة عن عائشة
 رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا اخذ مضجعه نث في يديه
 وقرأ بالمعوذات ومسح بهما جسده **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكر واغبر مرة
 والحديث مضى في فضائل القرآن مختصرا قوله نث في يديه من النفث وهو شيه بالنفخ وهو اقل
 من الفعل لان الفعل لا يكون الا معه شيء من الزيق قوله بالمعوذات بكسر الواو اريد به المعوذتان وسورة
 الاخلاص تغليا او اريدها تان وما يشبههما من القرآن او اقل الجمع اثنان **ص** **باب** *
ش كذا وقع بغير ترجمة في رواية الاكثرين ولم يذكر اصلا في رواية البعض وعليه شرح
 ابن بطلان وقد ذكرنا غير مرة ان هذا كالفصل لمسا قبله **ص** حدثنا احمد بن يونس حدثنا
 زهير حدثنا عبد الله بن عمر حدثني سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة قال قال
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اوى احدكم الى فراشه فليقبض فراشه بداخلة ازاره فانه
 لا يدري ما خلفه عليه ثم يقول يا حي رب وضعت جنى وبك ارضه ان امسكت نفسي فارحها
 وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به الصالحين **ش** مطابقتها للاب المترجم المذكور قل هذا
 الباب المجرد ظاهرة والباب المجرد تابع له واحد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس وشهرته
 بنسبته الى جده اكثر وزهير مصغر زهرا بن معاوية او خيمته الجعفي وعبد الله بن عمر العمري

وسعيد المقرئ يروى عن ابيه ابي سعيد واسمه كيسان مولى بني ليث عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه وفيه ثلثة من التابعين على نسق واحد وهم مذبذبون (الاول) عبيد الله بن عمر تابعي صغير (والثاني) سعيد تابعي وسط وابوه كيسان (والثالث) تابعي كبير والحديث اخرجه مسلم ايضا في الدعوات عن اسحق بن موسى وغيره واخرجه ابوداود في الادب عن احمد بن يونس واخرجه النسائي في اليوم واليلة عن محمد بن معدان قوله اذا اوى بقصر الهمة معناه اذا اتى الى فراشه لينام عليه قوله بداخلة ازاره المراد بالدخلة طرف الازار الذي يلي الجسد وسيأتي عن مالك بصفة ثوبه بفتح الصاد المهملة وكسر النون بعدها قاء وهى الحاشية التى تلى الجلد وفي رواية مسلم عن عبيد الله بن عمر فليحل داخلة ازاره فليقتض بها فراشه وفي رواية يحيى القطان كما سيأتي فليزنع وقال البيضاوى انما امر بالنفض بالدخلة لان الذى يريد النوم يحل بينه خارج الازار ويبقى الداخلة معلقة فيقتض بها قوله ما خلفه عليه بفتح الخاء المعجمة وفتح اللام بلفظ الماضى ومعناه انه يستحب ان يفض فراشه قبل ان يدخل فيه لئلا يكون قد دخل فيه حية او عقرب او غيرها من الموزيات وهو لا يشعر ولينفض ويده مستورة بطرف ازاره لئلا يحصل في يده مكروه ان كان شئ هناك وقال الطيبي معنى ما خلفه لا يدري ما وقع في فراشه بعدما خرج منه من تراب او قذارة او هوام قوله باسمك رب وضعت جنبي اى قاتلا او مستعينا باسمك يارب وفي رواية يحيى القطان اللهم باسمك وفي رواية ابي ضمرة بقول سبحانه ربى بك وضعت جنبي قوله ان امسكت نفسي فارحها الامساك كناية عن الموت فلذلك قال فارحها لان الرحمة تناسبه وفي رواية الترمذى فاغفر لها قوله وان ارسلتها من الارسال وهو كناية عن البقاء في الدنيا وذكر الحافظ تناسبه قوله بما تحفظه قال الطيبي البقاء فيه مثل البقاء في قولك كتبت بالقلم وكلمة مامبمة وبيانها ما دلت عليه صلتها **ص** تابع ابو ضمرة واسماعيل بن زكريا عن عبيد الله ش **ص** اى تابع زهير بن معاوية ابو ضمرة انس بن عياض في ادخال الواسطة بين سعيد المقرئ وابي هريرة قوله واسماعيل اى تابع زهير ايضا اسماعيل بن زكريا ابوزيد الخلقاني الكوفي كلاهما في روايتهما عن عبيد الله بن عمر بن حفص بن غصن بن ماصم بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه اما متابعة ابي ضمرة فرواها مسلم عن اسحق بن موسى اخبرنا انس بن عياض هو ابو ضمرة اخبرنا عبيد الله فذكره واما متابعة اسماعيل بن زكريا فرواها الحارث بن ابي اسامة في مسنده عن يونس بن محمد عنه **ص** وقال يحيى وبشر عن عبيد الله عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش **ص** يحيى هو ابن سعيد القطان وبشر بكسر الباء الموحدة ابن الفضل بضم الميم وفتح الضاد المعجمة المشددة وعبيد الله هو العمري المذكور اراد ان كليهما روايا عن عبيد الله عن سعيد المقرئ عن ابي هريرة بدون الواسطة بينه وبين ابي هريرة اما رواية يحيى فرواها النسائي عن عمرو بن علي وابن مثنى واما رواية بشر فاخرجه مسدد في مسنده عنه **ص** ورواه مالك وابن عجلان عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش **ص** اى روى الحديث المذكور مالك ابن انس ومحمد بن عجلان الفقيه المدني اراد انهما رواياه ايضا عن سعيد المقرئ عن ابي هريرة بلا واسطة الاب فان قلت قال هنا رواه مالك وقال قبله قال يحيى قلت الرواية تستعمل عند التعميل والقول عند المذاكرة اما رواية مالك فوصلها البخاري في كتاب التوحيد عن عبد العزيز

ابن عبد الله الاويسى عنه واما رواية ابن عجلان فوصلها احد عنه ووصلها ايضا الترمذى والنسائى والطبرائى فى الدماء من طريق عنه وقد طول الشراح فى هذا الموضع كلاما من غير ترتيب بحيث ان الناظر فيه يتشوش ذهنه ولا سيما اذا كان مبتدئا وحط بعضهم على بعض بغير مراعات الادب **ص** **باب** **الدماء نصف الليل ش** **ص** اى هذا باب فى بيان فضل الدماء فى نصف الليل الى طلوع الفجر وقال ابن بطال هو وقت شريف خصه الله عز وجل بالنزول فيه فيفضل على عباده باجابة دلتهم واعطاء سؤلهم فيه وغفران ذنوبهم وهو وقت غفلة وخلوة واستغراق فى النوم واستلذاذله ومفارقة اللذة والدعة صعب لاسيما على اهل الرقابة وفى زمن البرد وكذا اهل التعب مع قصر الليل فالسعيد من يتقن هذا والموفق هو الله عز وجل **ص** حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا مالك بن ابن شهاب عن ابن عبد الله الاقروانى سلمة بن عبد الرحمن عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر يقول من يدعوني فاجيبه من يسألنى فاعطيه من يستغفرنى فاغفر له **ش** **ص** مطابقته للترجمة ظاهرة وابو عبد الله الاخر بفتح القين المصيبة وتشديد الراء واسمه سلمان الجهنى المدنى والحديث مضى فى باب الليل فى الصلاة من آخر الليل فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن مسلمة عن مالك الخ ومضى الكلام فيه قوله ينزل الحديث من المتشابهات ولابد من التأويل اذا البراهين القاطعة دلت على تنزهه منه فالمراد نزول ملك الرحمة ونحوه ويروى ينزل قوله ثلث الليل الاخر بكسر الخاء وهو صفة الثلث قبل ذكر فى الترجمة نصف الليل وفى الحديث الثلث واجب بانه حين يبقى الثلث يكون قل الثلث وهو المقصود من النصف وقال ابن بطال عدل المصنف لانه اخذ الترجمة من دليل القرآن وذكر النصف وقيل اشار البخارى الى الرواية التى وردت بلفظ النصف وقد اخرجه احمد عن يزيد بن هرون عن محمد بن عمر وعن ابى سلمة عن ابى هريرة بلفظ ينزل الله الى السماء الدنيا نصف الليل او ثلث الليل الاخر وروى الدارقطنى من طريق حبيب بن ابى ثابت عن الاخر عن ابى هريرة بلفظ شطر الليل من غير تردد **ص** **باب** **الدماء عند الخلاء ش** **ص** اى هذا باب فى بيان الدماء عند ارادة الشخص الدخول فى الخلاء **ص** حدثنا محمد بن عمر حدثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا دخل الخلاء قال اللهم انى اعوذ بك من الخبث والخبائث **ش** **ص** مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث مضى فى كتاب الطهارة فى باب ما يقول عند الخلاء فانه اخرجه هناك عن آدم عن شعبة الى آخره ومضى الكلام فيه قوله الخبث قال الخطا بجمع الخبيث والخبائث جمع الخبيثة يريد بهما ذكران الشياطين واناتهم وقال محبى السنة الخبث الكفر والخبائث الشياطين **ص** **باب** **ما يقول اذا اصبح ش** **ص** اى هذا باب فى بيان ما يقول الشخص اذا اصبح اى اذا دخل فى الصباح **ص** حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا حسين حدثنا عبد الله بن بريدة عن بشير بن كعب عن شداد بن اوس عن ابى هريرة رضى الله تعالى عليه وسلم قال سيد الاستغفار اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتنى وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت ابوء لك بنعمتك وابوء لك بذنبي فاغفر لى فانه لا يغفر الذنوب الا انت اعوذ بك من شر ما صنعت اذا قال حين يمسي فات دخل الجنة او كان من اهل الجنة واذا قال حين يصبح فات من يومه

مثله **ش** ▶ مطابقته لترجمة في قوله وإذا قال حين يصبح والحديث قدمضى قريبا في باب افضل الاستغفار فانه اخرجته هناك عن ابي معمر عن عبدالوارث عن الحسين الى آخره والمسافة قريبة فلا يحتاج الى الترحيل هنا **ص** ▶ حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عمار عن ربيعي بن حراش عن حذيفة قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اراد ان ينام قال باسمك اللهم اموت واحي واذا استيقظ من منامه قال الحمد لله الذي احيانا بعدما اماتنا واليه النشور **ش** ▶ مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله واذا استيقظ من منامه وابو نعيم الفضل بن دكين وسفيان بن عيينة والحديث مضى عن قريب في باب ما يقول اذا نام فانه اخرجته هناك عن قبيصة عن سفيان الى آخره **ص** ▶ حدثنا عبدان عن ابي حنيفة عن منصور عن ربيعي بن حراش عن خرشة بن الحر عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اخذ مضجعه من الليل قال اللهم باسمك اموت واحي فاذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعدما اماتنا واليه النشور **ش** ▶ مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله فاذا استيقظ وعدان هو عبدالله بن عثمان المروزي ولقب بعبدان وابو حنيفة بالحاء المهملة واثرى محمد بن ميمون السكري ومنصور هو ابن المعتمر وربيعي بكسر الراء وسكون الباء الموحدة والعين المهملة والياء آخر الحروف المشددة ابن حراش بكسر الحاء المهملة وتخفيف الراء والشين المهملة وخرشة بفتح الحاء المهملة وقمع الراء والشين المهملة ابن الحر ضد العبد الفزارى بالقاف واثرى والراء وابو ذر جندب الفزارى والحديث اخرجته البخارى ايضا في التوحيد عن سعد بن حفص واخرجه النسائي في اليوم واليلة عن ميمون بن العباس وقدمضى متنا الحديث في باب ما يقول اذا نام اخرجته من طريق ربيعي بن حراش عن حذيفة بن اليمان مضى الكلام فيه **ص** ▶ باب ٩ **الدعاء في الصلاة** **ش** ▶ اى هذا باب في بيان كيفية الدعاء في الصلاة **ص** ▶ حدثنا عبدالله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني يزيد عن ابي الخير عن عبدالله بن عمرو عن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهم انه قال لئن صلى الله تعالى عليه وسلم علمنى دعاء ادعوه به في صلوتي قال قل اللهم انى ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فافغفرلى مغفرة من عندك وارحمنى انك انت الغفور الرحيم **ش** ▶ مطابقته لترجمة ظاهرة ويزيد من الزيادة ابن ابي حبيب وابو الخير اسمه مرثد بفتح الميم وسكون الراء وفتح التاء الثلاثة وبالذال المهملة ابن عبد الله اليربوعي وعبدالله بن عمرو ابن العاص وابو بكر الصديق اسمه عبدالله بن عثمان والحديث مضى في آخر الصلوة في باب الدعاء قل السلام فانه اخرجته هناك عن قتيبة بن سعيد عن الليث الى آخره **ص** ▶ وقال عمرو بن يزيد عن ابي الخير انه سمع عبدالله بن عمرو قال ابو بكر رضي الله تعالى عنه للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** ▶ عمرو بالفتح هو ابن الحارث وفي بعض النسخ ذكر ابن الحارث ويزيد هو ابن ابي حبيب وابو الخير هو مرثد وهذا التعليق وصله البخارى في التوحيد من رواية عبدالله بن وهب عن عمرو بن الحارث فذكره وقال الكرماني وهذا الدعاء من الجوامع اذ فيه اعتراف بغاية التقصير وهو كونه ظلما ظلما كثيرا وطلب غاية الانعام التى هى المغفرة والرحمة اذ المغفرة ستر الذنوب ومحوها والرحمة اقبال الخيرات فالاول عبارة عن الزحزحة عن النار والثاني ادخال الجنة وهذا العوذ العظيم اللهم اجعلنا من الفائزين بكرمك يا اكرم الاكرمين **ص** ▶ حدثنا علي حدثنا مالك بن سعيد حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة (ولا تنجز بصلواتك ولا تخاف بها) ازلت

في الدماء **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وعلى هو ابن سلمة بفتح اللام البقي بفتح اللام وقع الباء الموحدة وبالقفاف النيسابوري قاله الكلاباذي وقال بعضهم على هو ابن سلمة كماشرت اليه في تفسير المائة قلت قد نقله عن الكلاباذي ثم اوهم انه هو القائل بذلك ومالك بن سعيد مصغر السعر اتبعه ويروي بالصاد بدل السين **قوله** في الدماء اي الدماء الذي في الصلاة ليوافق الترجمة قاله الكرماني ولكنه عام يتناول الدماء الذي في الصلوة وخارج الصلاة **ص** حدثنا عثمان ابن ابي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال كنا نقول في الصلاة السلام على الله السلام على فلان فقال لنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذات يوم ان الله هو السلام فاذا قمنا احكم في الصلوة فليقل التحيات لله الى قوله الصالحين فاذا قالها اسباب كل عبد لله في السماء والارض صالح اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم يخير من الثناء ما شاء **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وجرير هو ابن عبد الحميد ومنصور هو ابن العتمر وابو وائل شقيق بن سلمة والحديث مضى في اواخر صفة الصلاة في باب الشهد في الاخرة فانه اخرجه هناك عن ابي نعيم عن الاعمش عن شقيق بن سلمة ومضى الكلام فيه **قوله** ذات يوم لفظ الذات مقسم او من اضافة المعنى الى اسمه **قوله** هو السلام هو اسم من اسماء الله الحسنى **قوله** صالح بالجر صفة لعبد **قوله** يخير اي يختار **ص** باب الدماء بعد الصلاة **ش** اي هذا باب في بيان الدماء بعد الصلاة المكتوبة **ص** حدثني اسحق اخبرنا يزيد اخبرنا ورقاء عن سمى عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قالوا يا رسول الله ذهب اهل الدور بالدرجات والنعيم المقيم قال كيف ذاك قالوا صلوا كما صلينا وجاهدوا كما جاهدنا وانفقوا من فضول اموالهم وليست لنا اموال قال افلا اخبركم بامر نذكر من كان قبلكم وتسبقون من جاء بعدكم ولا يأتي احد بمثل ما جئتم الا من جاء بمثله تسبحون في دبر كل صلاة عشرا وتحمدون عشرا وتكبرون عشرا **ش** مطابقتها للترجمة في قوله تسبحون في دبر كل صلاة الى آخره واسحق هو ابن منصور وقبل ابن راهويه ويزيد من الزيادة ابن هرون وورقاء مؤلف الاورق ابن عمر اليشكري وسمى بضم السين المهملة وفتح الميم وتشديد الباء مولى ابي بكر بن عبد الرحمن وابو صالح ذكوان ازيات السمان والحديث من افرادة قال صاحب التوضيح هذا الحديث سلف في الصلوة قلت الذي سلف في الصلاة تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلوة ثلاثا وثلاثين فابن ذاك **قوله** اهل الدور بضم الدال والتام المثلثة وهي الاموال الكثيرة وقال ابن الاثير الدور جمع دثر وهو المال الكثير يقع على الواحد والاثنين والجمع وقال الكرماني الدثر الخصب قلت هذا المعنى في غيره الحديث وهو في حديث طهنة قوله وابتعرا عها في الدثر وهو الخصب والنبات الكثير **قوله** بالدرجات جمع درجة قال الجوهرى الدرجة واحدة الدرجات وهي الطبقات من المراتب قلت المراد هنا المراتب في الجنة **قوله** والنعيم اراد به ما نعم الله عر وجل به عليهم **قوله** قال كيف ذاك اي قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كيف ذاك الذي يقولونه **قوله** قالوا ويروي قال **قوله** من فضول اموالهم اي من زيادة اموالهم **قوله** تسبحون الى آخره قيل هذه الكلمات مع سهولتها كيف تساوى الامور الشاقة من الجهاد ونحوه وافضل الصادات احزها واجيب بانه ذ ادعى حق الكلمات من الاخلاص لاسميا الحمد في حال الفقر وهو من افضل الاعمال مع انه هذه القضية ليست كلية اذ ليس كل افضل احز ولا العكس وقيل مر في آخر كتاب صلوة الجماعة من سجع

اوجد او كبر ثلاثا وثلاثين وهما قال عشرا واجيب بان الدرجات كانت ثمة مقيدة بالعلی وكان
ايضا فيه زيادة في الاعمال من الصوم والحج والعمرة زاد في عدد التسابيح والتهاميد والتكبير مع
ان مفهوم العدد لا اعتبار له واعلم ان التسليم اشارة الى ثني القائص من الله تعالى وهو المسمى
بالتزنيات والحمد الى اثبات الكلمات ﴿ ص ﴾ تابعه عبدالله بن عمر عن سمي بن
اي تابع سميا عبدالله بن عمر العمري في روايته عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة وروى هذه المتابعة
مسلم عن ماصم بن النضر حدثنا معمر بن سليمان عن عبدالله بن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة ان
قراء المهاجرين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث بطوله فان قلت كيف هذه
المتابعة وفيه تسبيحون وتكبرون وتحمدون في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وتحمدا لله ثلاثا وثلاثين
وتكبرا لله ثلاثا وثلاثين قلت المتابعة في اصل الحديث لافي العدد المذكور وقد قالوا ان وراءه
خالف غيره في قوله عشرا وان الكل قالوا ثلاثا وثلاثين ﴿ ص ﴾ ورواه ابن هبلان عن سمي
ورجاء ابن حيوة ﴿ ش ﴾ اعدوى الحديث المذكور محمد بن هبلان عن سمي وعن رجاء بن
حيوة ووصله مسلم قال حدثنا قتيبة اخبرنا ثابت عن ابن هبلان فذكره مقرونا برواية عبدالله
ابن عمر كلاهما عن سمي عن ابي صالح قال ابن هبلان فحدثت به رجاء بن حيوة فحدثني بمثله عن ابي
صالح عن ابي هريرة ﴿ ص ﴾ ورواه جرير عن عبدالعزيز بن رفيع عن ابي صالح عن ابي الدرداء
﴿ ش ﴾ اي روى الحديث جرير بن عبد الحميد عن عبدالعزيز بن رفيع بضم الراء وفتح الفاء
الاسدي النكي عن ابي صالح عن ابي الدرداء حويع الانصاري ووصله النسائي عن اسحق بن
ابراهيم عن جريره قيل في جماع ابي صالح من ابي الدرداء نظر ﴿ ص ﴾ ورواه سهل عن ابيه
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ ش ﴾ اي روى الحديث
المذكور سهل مصفر سهل عن ابيه ابي صالح ذكر ان عن ابي هريرة ووصله مسلم عن امية بن بسطام
اخبرنا يزيد بن زريع اخبرنا روح بن القاسم عن سهل عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم انهم قالوا يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالدرجات العلى والتعميم المقيم الى آخره
ينظر فيه ﴿ ص ﴾ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن منصور عن المسيب بن رافع عن ورا
مولى المغيرة بن شعبه قال كتب المغيرة الى معاوية بن ابي سفيان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول في دبر كل صلاة اذا سلم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء
قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجند منك الجد وقال شعبه عن منصور
قال سمعت المسيب بن ﴿ ش ﴾ مطابقتها لترجمة في قوله كان يقول في دبر كل صلاة اذا سلم
والمسيب بفتح الياء آخر الحروف المشددة ابن رافع السكاك في الصوم القوام مات
سنة خمس مائة ووراد بفتح الواو وتشديد الراء وبالدال المهملة مولى المغيرة بن شعبه
اكتبه والحديث مضى في الصلوة في باب الذكر بعد الصلوة فانه اخرجه هناك عن محمد بن
وسع عن سفيان عن عبد الملك بن عمير عن ورا د كاتب المغيرة قال املى على المغيرة بن شعبه في كتاب
ابن معاوية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول الحديث ومضى الكلام فيه هناك
قوله في دبر كل صلاة في رواية الحموي والمستمل في دبر صلاة قوله ملك اي يدلك وهذه
تسمى بن البدلية كقوله تعالى (ارضيت بالحياة الدنيا من الآخرة) وقال الخطابي الجد يفسر ما لقي

ويقال هو الحظ او البخت ومن بمعنى البذل اي لا يتعمد حفظ ذلك اي بدل طاعتك وقال الراغب الاصمغاني
 قيل اراد بالجذ الاول ابا الالب واما الالم اي لا يتعمد اجداد نفسه كقوله تعالى (فلانساب بينهم)
 ومنهم من رواه بالكسر وهو الاجتهاد اي لا يتعمد الاجتهاد منك اجتهد انما يتعمد رحمتك قوله
 وقال شعبة اي بالسند المذكور عن منصور بن المعتمر قال سمعت المسيب بن رافع ورواه احمد بن محمد بن
 جعفر اخبرنا شعبة ولقظه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا سلم قال لا اله الا الله
 وحده لا شريك له الحديث ﴿ باب ﴾ قول الله تعالى وصل عليهم ش ﴿ اي هذا
 باب في ذكر قول الله عز وجل (وصل عليهم) هذا المقدار هو المذكور في رواية الجمهور ووقع في
 بعض النسخ زيادة (ان صلاتك سكن لهم) واثق المفسرون علي ان المراد بالصلوة هنا الدعاء ومعناه
 ادع لهم واستغفر ومعنى ان صلاتك سكن لهم اي ان دعوتك تنبت لهم وطمانينة ﴿ ص ومن
 خص اخاه بالدعاء دون نفسه ش ﴿ هو عطف علي قول الله اي وفي ذكر من خص اخاه بالدعاء
 دون نفسه وفيه اشارة الى رد ما رواه الطبري من طريق سعيد بن يسار قال ذكرت رجلا عند ابن عمر
 فزجت عليه فلهز في صدرى وقال لي ابنا بنفسك وما روى ايضا عن ابراهيم النخعي كان يقول
 اذا دعوت قايماً بنفسك فاك لا تدري في اي دعاء يستجاب لك واحاديث الباب ترد علي ذلك وقيل يؤيده
 ما رواه مسلم وابوداود ومن طريق طلحة بن عبد الله بن كبر بن ام الدرداء عن ابى الدرداء رفعه ما من
 مسلم يدعو لاخيه بظهر العيب الا قال الملك ولك مثل ذلك قلت في الاستدلال به فطر لانه ام من ان يكون
 الداعي خصه او ذكر نفسه معه واعم من ان يكون بدأ به او بدأ بنفسه ﴿ ص وقال ابو موسى قال النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم اللهم اغفر لعبدني عامر اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه ش ﴿ هذه قطعة من
 حديث ابى موسى الاشعري رضى الله تعالى عنه طويل قد تقدم موصولا في المغازي في غزوة او طاس
 وفيه قصة قتل ابى عامر وهو عم ابى موسى المذكور وهو عبد الله بن قيس ودعا النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم لعبد او لادم حاله ابو موسى ان يدعو له ايضا قال اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه ﴿ ص حدثنا
 مسدد حدثنا يحيى عن يزيد بن ابى عبيد مولى سلمة حدثنا سلمة بن الاكوع رضى الله تعالى عنه قال خرجنا مع
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى خير قال رجل من القوم اي عامر لو استمنا من هيباتك فقول بحمدو
 بهم يذكر (الله لولا الله ما اهتدينا) وذكر شعرا غير هذا ولكني لم احفظه قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم من هذا السائق قالوا عامر بن الاكوع قال رحمه الله وقال رجل من القوم يا رسول الله
 لولا امتننا به فلما صاف القوم قاتلوه فاصيب عامر بقائمة سيف نفسه فأت فدا امسوا اوقدوا ناراً
 كثيرة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما هذه النار علي اي شيء توقدون قالوا علي جرانسية
 قتال اهرقوا ما فيها وكسروها قال رجل يا رسول الله الانهريق ما فيها ونفسها قال اوداك
 ش ﴿ مطابقته لترجمة في قوله بريح الله ويحيى القبطان والحديث قد مضى في اول غزوة خيبر مطولا
 ومضى في المظالم مختصرا وفي الذائع ايضا ومضى الكلام فيه قوله فقال رجل من القوم هو
 عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قوله اي عامر وروى باعامر وكلاهما سواء واما رواه ابن
 الاكوع عم سلمة راوى الحديث وقال الكرماني وقيل اخوه قوله هيباتك بضم الحاء وقص النون
 وسكون الياه آخر الحروف وبالحاء جمع هنية وروى هيباتك بضم الحاء وقص النون وتشديد الياه
 آخر الحروف جمع هنية تصغير هنة واصله هنة وروى هيباتك بفتح الحاء وبعد الالف تاء الجمع

وهو جمع هنة والمراد من الكل الاشعار القصار كالاراجير القصار قوله بذكر وروى مذكر قيل المذكور ليس شعرا واجيب بان المقصود هو هذا المصراع وما بعده من المصارع الاخر على ما مر في الجهاد وقيل قدمر ان الارتجاز بهذه الاراجير كان في حفر الخندق واجيب بانه لا متافاة بينهما لجواز وقوع الامرين جميعا قوله وذكر شعرا غيره القائل بقوله ذكر هو يحيى راوى الحديث والذاكر هو يزيد بن ابي عبيد قوله لولا متعتنا به اى وجبت الشهادة له بدعاك وليت تركته لنا وقال ابن عبد البر كانوا قدمروا انه صلى الله تعالى عليه وسلم ما استرح لانسان قط في غزاة يخضعه الا استشهد فلم يسمع عمر رضي الله تعالى عنه ذلك قال او متعتنا بعمار قوله على حرائسية اى اهلية قوله الانه يرقى اى الاثرىق والهاء زائدة قوله او ذاك اى افضلوا الارافة والفعل ولا تكسروا القدر لانها بالفضل تطهر **ص** حدثنا مسلم قال حدثنا شعبه عن عمرو قال سمعت ابن ابي اوفى قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اتاه رجل بصدقة قال اللهم صل على فلان فانه ابي فقال اللهم صل على آل ابي اوفى **ش** مطابقتها لترجمة صل على آل فلان قال ابن التين يعنى عليه وعلى آله وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يمثل امر الله في ذلك قال (وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم ولا يمحس ذلك لغير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يصلى على غيره الاتباع له صلى الله تعالى عليه وسلم كآله بنى هاشم والمطلب وعن مالك لا يقال لفظ الصلاة في غير الانبياء عليهم السلام ومسلم شيخ البخارى هو ابن ابراهيم وعمر هو ابن مرة واسم ابن اوفى عبد الله واسم ابن اوفى علقمة ولهما صحبة والحديث مضى في الزكوة من حفص بن عمر وفي المغازى عن آدم ومضى الكلام فيه **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن اسمعيل عن قيس قال سمعت جريرا قال قال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الارتبجنى من ذى الخلصة وهو نصب كانوا يبدونه يسمى الكعبة الجمانية قلت يا رسول الله انى رجل لا ثبت على الخليل فصك في صدرى وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا قال فخرجت في خمسين من احسن من قومي وربما قال سفيان فانطلقت في عصبة من قومي فائتتها فاحرقتها ثم انت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت يا رسول الله ما اتيتك حتى تركتها مثل الجمل الاجرب فدعا لاجس وخبيلها **ش** مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله فدعا لاجس لان معناه انه قال اللهم صل على احسن وعلى خيلها وعلى بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة واسمعيل هو ابن ابي خالد الاجسى الكوفي واسم ابي خالد سعيد ويقال هرمرز ويقال كثير وقيس هو ابن ابي حازم بالحداد الممثلة والزاي وجريرا بن عبد الله الاجسى والحديث مضى في الجهاد في باب حرق الدور والغيل عن مسدد ومضى ايضا في المغازى قوله الارتبجنى من الاراحة بآراء وذو الخلصة بانحاء المجبة واللام والصاد الممثلة المتقوحت موضع كان فيه ضم بعدونه قوله نصب بضم النون والصاد الممثلة الساكنة وبضمها ايضا قال القتي هو ضم او جر كانت الجاهلية تنصه وتدع عنده قوله يسمى الكعبة الجمانية وفي رواية الكشمي كعبة الجمانية بكسر الون وفتح الياء آخر الحروف المحففة واصلمها بالتشديد فحفها عند النسبة كقولهم يمانون واسمهم قولهم فخرجت في خمسين من قومي وفي رواية الكشمي فخرس قولهم من احسن ملحاء والسبين المملتين وهى قبيلة جرير قولهم وربما قال سفيان هو ابن عيينة الراوى قوله في عصبة وهى من الرجال ما بين العشرة الى الاربعين وقال ابن فارس نحو العشرة

قوله مثل الجبل الاجرب اى المطلى بالقطران بحيث صار اسود لذلك يعنى صارت سودا من
 الاحراق **قوله** وخيلها وبروى وخيلها **ص** حدثنا سعيد بن الربيع حدثنا شعبة عن
 قتادة قال سمعت انساً قال قالت ام سليم لئن صلى الله تعالى عليه وسلم انس خادمك قال اللهم اكثر ماله
 وولده وبارك له فيما اعطيته **ش** **﴿** مطابقتها للترجمة في دعاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 لانس بكثرة المال والولد وبالبركة في رزقه وقد قلنا ان قوله عن ورجل وصل عليهم ان الصلاة فيه
 بمعنى الدعاء وسعيد بن الربيع ابو زيد الهروى كان يبيع الثياب الهروية فنسب اليها وهو من اهل الكوفة
 والحديث اخرجه مسلم في الفضائل عن ابي موسى **قوله** ام سليم بضم السين المهملة وقبح اللام
 وهى ام انس رضى الله تعالى عنها وبروى قالت ام سليم لئن صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله**
 انس خادمك بجملة اسمية تعرض بها ام سليم انه في خدمتك فادع له فدعاه ثلاث دعوات الاولى بكثرة
 المال فكثر ماله حتى انه كان له بستان بالبصرة يثمر في كل سنة مرتين وكان فيه ريحان يبحى منه ريح
 المسك الثانية بكثرة الولد وكان ولده مائة وعشرون ولدا وقيل ثمانون ولد اثمانية وسبعون
 ذكرا واثنتان حفصة وام عمرو وقال ابن الاثير مات وله من الولد وولد الولد مائة وعشرون ولدا
 وقيل كان يطوف بالبيت ومعه من ذريته اكثر من سبعين نفسا الثالثة دعاه بطول العمر يدل عليه
 قوله ومارك له فيما اعطيته ومن ابرك ما اعطى له طول عمره فحضر مائة سنة الاسنة رواء احمد عن معتمر
 عن جده عنه وقيل كان عمره مائة سنة وثلاث سنين وقيل مائة وعشر سنين وقيل مائة وسبع
 سنين وفيه جواز الدعاء بكثرة المال والولد فان قلت روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 انه قال اللهم من آمن بي وصدق ما جئت به فاقلل له من المال والولد قلت قال الداودى هذا حديث
 باطل وكيف يصح ذلك وهو صلى الله تعالى عليه وسلم يحض على النكاح والتماس الولد
 فان قلت كثرة المال تورث الطغيان قال الله تعالى (ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى) والاولاد
 اعداء للاباء بنص القرآن قلت علم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في دعائه لانس بما ذكر انه امن
 من حصول الضرر منهما **ص** **﴿** حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا عبدة عن هشام عن ابيه
 عن عائشة رضى الله تعالى عنها قلت سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجلا يقرأ في المجد
 فقال رحمه الله لقد اذكرني كذا وكذا آية اسقطتها في سورة كذا وكذا **ش** **﴿** مطابقتها للترجمة
 في قوله رحمه الله وعبدة بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة وقبح الدال وباء التأنيث ابن سليمان
 يروى عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير والحديث سبق في فضائل القرآن اخرجه مسلم
 في الصلوة عن محمد بن عبد الله بن غير واخرجه النسائي في فضائل القرآن عن اسحق بن ابراهيم **قوله**
 اسقطتها اى بالنسيان اى نسيته اقل كيف جاز نسيان القرآن عليه واجب بان النسيان ليس باختياره وقال
 الجمهور جاز النسيان عليه فيما ليس طريقه البلاغ بشرط ان لا يقر عليه وامامى غيره فلا يجوز قبل التبليغ
 واما نسيان ما بلغ كما فيما نحن فيه فهو جائز بلا خلاف قال تعالى (سقرئك فلا تنسى الاما شاء الله) **ص**
 حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة اخبرني سليمان عن ابي وائل عن عبد الله رضى الله تعالى عنه قال قسم
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيما قال رجل ان هذه لقمة ما ارى بها وجه الله فاخبرت النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم فغضب حتى رأيت الغضب في وجهه وقال رحمه الله موسى لقد
 اودى ما كثر من هذا فصر **ش** **﴿** مطابقتها للترجمة في قوله رحمه الله موسى وسليمان هو

الاعشى وابو وائل شقيق بن سلمة وعبد الله هو ابن مسعود والحديث مضى في كتاب الادب في باب
الصبر على الاذى فانه اخرجهم هناك عن عمر بن حفص بن غياث عن الاعشى الخ وهنا اخرجهم
عن حفص بن عمر بن الحارث الحوضي الازدى من افراد البخارى قوله قسمائى مالا ويجوز ان يكون
مفعولا مطلقا والمفعول به محذوف قوله وجه الله اى ذات الله اوجهه الله اى لا اخلاص فيه اذ هو
منزه عن الوجه والجهة ومضى الكلام فيه هناك **ص** باب ما يكره من الجمع في
الدعاء **ش** اى هذا باب في بيان كراهة الجمع في الدعاء والجمع كلام مقفى من غير مراعاة
وزن وقيل هو مراعاة الكلام على روى واحد ووجهه سمعت الجماعة اذ اردت صوتها ويقال
انما يكره اذا تكلف الجمع اما بالطبع فلا وقال ابن بطلان انما نهى عنه في الدعاء لان طلبه فيه تكلف
ومشقة وذلك مانع من الخشوع واخلاص التضرع فيه وقسما في الحديث ان الله لا يقبل من قلب
غافل لاه وطلب الجمع في دعائه همة في ترويح الكلام واشتغال خاطره بذلك وهو يتأق الخشوع
قيل مر في الجهاد في باب الدعاء على المشركين اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب
وجاء ايضا لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده واعز جده واجيب بان المكروه ما يقصد
ويشكك فيه كما ذكرنا واما ما ورد على سبيل الاتفاق فلا بأس به ولهذا ذم منه ما كان كجمع الكهان
ص حديث يحيى بن محمد بن السكن حدثنا حبان بن هلال ابو حبيب حدثنا هرون المرقى حدثنا
الزبير بن الخريت عن عكرمة عن ابن عباس قال حدث الناس كل جمعة مرة فان ابنت فرتين فان اكرت
ثلاث مرار ولا تمل الناس هذا القرآن ولا الفينك تأق القوم وهم في حديث من حديثهم فقص عليهم
تقطع عليهم حديثهم فلم يملهم ولكن انصت فاذا امروك فحدثهم وهم يشتهونه فانظر الجمع من الدعاء
فاجتنبه فاقى عهدت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه لا يفعلون الا ذلك يعنى لا يفعلون
الا ذلك الاجتناب **ش** مطابقتها للترجمة في قوله فانظر الجمع من الدعاء فاجتنبه ويحيى بن محمد
بن السكن يقتضيان البراء بالباء الموحدة والزاي مر في صدقة الفطر وحبان يفتح الحاء المهملة وتشديد
الباء الموحدة وكنيته ابو حبيب ضد العدو الباهلى وهارون بن موسى المرقى من افراد النحوى الا حور
مر في تفسير سورة النحل والزبير بضم الزاي وقص الباء الموحدة ابن الخريت بكسر الخاء المعجمة
وتشديد الراء وسكون الباء آخر الحروف وبالثاء المثناة من فوق البصرى مر في المظالم والحديث
من افراده قوله حدث الناس امر ارشاد وقدين حكمته قوله ولا تمل الناس بضم او له
من الاملال من الملل والناس منصوب على المفعولية قوله هذا القرآن مفعول ثان ويجوز ان يكون
مفعولا لفعل من غير اتصال القلوب اذا كان احدهما غير ظاهر ويجوز ان يكون منصوبا منزوع
الخافض اى لا تملهم عن القرآن وكذا فسر الكرماني وتفسيره يدل على ذلك قوله ولا الفينك
بضم المهملة وسكون اللام وكسر الفاء وبنون التأكيد الثقيلة اى لا اصادفك ولا جادتك قوله وهم
في حديث الواو فيه للحال وهذا الهى وان كان بحسب الظاهر للتكلم لكنه في الحقيقة للجماع
كقوله لا اريك هنا قوله فلم يملهم بضم او له ويجوز فيه الرفع والصب اما الرفع فظاهر واما
النصب فتقديره بان تملهم قوله انصت امر من الانصات وهو السكوت مع الاصغاء قوله
امرؤك اى فاذا التمسوا منك والحال انهم يشتهونه اى الحديث قوله فانظر الجمع من الدعاء فاجتنبه
اى اتركه قال ابن التين المراد المستكره منه وقال الداودى الاستكثار منه قوله لا يفعلون الا ذلك

فسره بقوله يعني لا يفعلون الا ذلك الاجتناب ووقع عند اسمعيل عن القاسم بن زكريا عن يحيى بن محمد شيخ البخاري بسنده فيه لا يفعلون ذلك بدون لفظة الا وهو واضح وكذا اخرججه البرار في مسنده والطبراني عن البرار (وفيه من الفقه انه يكره الافراط في الاعمال الصالحة خوفا للملل عنها والانتقطاع وكذلك كان الى صلى الله تعالى عليه وسلم يفعل كان يتحول اصحابه بالوعظة كراهية السامة عليهم وقال تنكفوا من العمل ما تطيقون فان الله لا يعمل حتى تملوا) وفيه انه لا ينبغي ان لا يحدث بشئ من كان في حديث حتى يفرغ منه (وفيه انه لا ينبغي نشر الحكمة والعلم ولا الحديث بهما من لا يحرص على سماعهما وتعلمهما لان في ذلك ادلال العلم وقدر رفع الله قدره ﴿ ص ﴾ باب *
 يعزم المسألة فانه لا مكره له ش ﴿ اى هذا باب يذكر فيه يعزم الشخص من عزمت على كذا عزما وعزيمة اذا اردت فعله وجزمت به قوله المسألة اى السؤال اى الدماء قوله فانه اى كان الشان لا مكره بكسر الراء من الاكراه له اى الله عز وجل ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد حدثنا اسمعيل حدثنا عبدالعزيز عن انس رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا دعا احداكم فليعزم المسألة ولا يقولون اللهم ان شئت فاعطني فانه لا مستكره له ش ﴿ مطابقته للترجمة ظاهرة واسمعيل هو ابن علية وعبد العزيز هو ابن صبيب والحديث اخرججه مسلم ايضا في الدعوات عن ابي بكر وزهير بن حرب واخرجه النسائي في اليوم واليلة عن اسحق بن ابراهيم قوله فليعزم المسألة اى فليقطع بالسؤال ولا يعلق بالشيء ادى التعليق صورة الاستثناء عن المطلوب منه و المطلوب قوله لا مستكره بالسین وفي حديث ابي هريرة لا مكره له قال بعضهم وهما بمعنى قلت ليس كذلك بل السین تدل على شدة الفعل ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الله بن مسلة عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يقولن احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت يعزم المسألة فانه لا مكره له ش ﴿ ابو الزناد باؤى والون عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث اخرججه ابو داود ايضا عن عبد الله بن مسلة في الصلاة واخرجه الترمذي في الدعوات عن اسحق بن موسى الانصاري قوله يعزم المسألة اى الدماء قال الداودي معناه ليصعد ويلج ولا يقل ان شئت كالتسنى ولكن دعاء البائس الفقير ﴿ ص ﴾ باب * يستجاب للعبد ما لم يجعل ش ﴿ اى هذا باب يذكر فيه يستجاب للعبد دعاءه ما لم يجعل ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن ابي عبد مولى ابن ازرع عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يستجاب لاحدكم ما لم يجعل فيقول دعوت لم يستجب لي ش ﴿ مطابقته للترجمة ظاهرة و ابو عبيد اسمه سعد بن عبيد ابن ازرع اسمه عبد الرحمن والحديث اخرججه مسلم ايضا في الدعوات عن يحيى بن يحيى وغيره واخرجه ابو داود في الصلوة عن القمي واخرجه الترمذي في الدعوات عن اسحق بن موسى الانصاري واخرجه ابن ماجه فيه عن علي بن محمد قوله يستجاب اى يحاج لاحدكم دعاءه وقال الكرماني يستجاب من الاستجابة بمعنى الاجابة قوله احدكم اى كل واحد منكم اداسم الجنس المضاف بقيد العموم على الاصح قوله فيقول بالنصب لا غير وفي رواية غبراني ذر يقول بدون العاء وقال ابن بطال المعنى انه يسألم ويترك الدعاء فيكون كاللون بدعائه او انه يأتي من الدعاء بما يستحق به الاجابة فيصير كالمجمل للرب الكريم لا تعجزه الاجابة ولا يتعصه العطاء وقال الكرماني هنا شرط الاستجابة عدم العجالة و عدم القول اى

قوله دعوت فلم يستجب لي فما حكمه في الصور الثلاث الباقية يعني وجودها ووجود العجالة دون القول والعكس واجاب بان مقتضى الشرطية عدم الاستجابة في الاولين واما الثالثة فهي غير متصورة ثم قال قوله عز وجل (اجيب دعوة الداع اذا دعاه) مطلق لا تقيده فيه واجاب بانه يحمل المطلق على المقيد كما هو مقرر في الاصول قلت وفيه نظر لا يخفى ثم قال هذه الاخبار تقتضي اجابة كل الدعوات التي اتت في فيها العدمان لكن ثبت انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال سألت الله ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة وهي لا يذيق بعض امته بأس بعض وكذا مفهوم كل دعوة مستجابة ان له دعوات غير مستجابة واجاب بان التعجيل من جيلة الانسان قال الله تعالى (خلق الانسان من صلصال) فوجود الشرط متعذر او متعسر في اكثر الاحوال ﴿ ص باب ﴾ رفع الايدي في الدماء وسقط لفظ باب في رواية ابى ذر ﴿ ص ﴾ وقال ابو موسى الاشعري دعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فرفع يديه ورأيت يابض ابطيه ش ﴿ اسم ابى موسى عبدالله بن قيس وهذا التعليق من حديث طويل في قضية قتل عمه ابى عامر الاشعري وتقدم في المغازي موصولا في غزوة حنين ﴾ وقال ابن عمر رضي الله تعالى عنهما رفع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يديه وقال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد ش ﴿ خالد هو ابن الوليد رضي الله تعالى عنه وهذا التعليق ايضا من حديث فيه قضية خالد في غزوة بني جذيمة بفتح الجيم وكسر الذال المعجمة وذلك انه صلى الله تعالى عليه وسلم بعث اليهم فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا ففعلوا يقولون صبا لنا ففعل يقتل ويأسر فذكر ذلك لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرفع يديه وقال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد ﴿ ص ﴾ قال ابو عبدالله وقال الاويسى حدثني محمد بن جعفر عن يحيى بن سعيد وشريك سمعا انسا عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رفع يديه حتى رأيت يابض ابطيه ش ﴿ ابو عبدالله هو البخاري نفسه والاويسى نسبة الى اويس مصفر اوس في الاصل ولكن النسبة الى اوس هو ابن حارثة قبيلة في الانصار وفي تغلب وفي الازد وفي خنم والاويسى هذا نسبة الى اويس بن سعد بن ابى سرح الى ان يقضى الى غالب بن فهر واسمه عبدالعزيز بن عبدالله بن يحيى بن عرين اويس القرشي العامري الاويسى المدني شيخ البخاري ومحمد بن جعفر ابن ابى كثير الانصاري ويحيى بن سعيد الانصاري المدني وشريك ابن عبدالله بن ابى نعيم القرشي الديني وهذا الحديث مختصر من حديث الاستسقاء وهذه التاليف الثلاثة تدل على رفع اليدين في الدماء ولكن لا تدل على انه صلى الله تعالى عليه وسلم هل كان يجعل كفيه نحو السماء او نحو الارض وفي هذا الباب خلاف كثير فمنهم من كره رفع اليدين فاذا دعا الله في حاجته يشير باصبعه السبابة وروى شعبة عن قتادة قال رأى ابن عمر قوما رفعوا ايديهم فقال من يتناول هؤلاء فوالله لو كانوا على رأس أطول جبل ما ازدادوا من الله قربا وكرهه جبر بن مطعم وراى شرح رجلا رفع يديه يدعو فقال من يتناول بها الامالك وقال مسروق لقوم رفعوا ايديهم قطعها الله وكان قتادة يشير باصبعه ولا يرفع يديه ومنهم من اختار بسط كفيه رافعهما ثم اختلفوا في صفته فقم من قال يرفعهما حذو صدره نطوئهما الى وجهه وروى ذلك عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما وقال ابن عباس اذا رفع يديه حذو صدره فهو الدماء وكان على رضي الله تعالى عنه يدعو بباطن كفيه وعن انس نله واحتجوا بما رواه صالح

ابن كيسان عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا سألتم الله فسالوا بطون اكفكم ولا تسألوه بظهورها واسمحو لها وجوهكم ومنهم من اختار رفع ايديهم الى وجوههم روى ذلك عن ابن عمرو ابن الزبير رضى الله تعالى عنهم ومنهم من اختار رفع ايديهم حتى يحاذوا بها وجوههم وظهورها مما تلى وجوههم ومنهم من يجعل بطونها الى السماء في الرغبة والى الارض في الرهبة وقبل يجعل بطونها الى السماء مطلقا في كل حال وقال الداودي روى حديث في اسناده نظر ان الداعي يجمع وجهه يديه عند آخر دعائه قلت كأنه اراد به الحديث الذي رواه محمد بن كعب عن ابن عباس هذا رواه ابو داود بطرق قال الحافظ المزي كلها ضعيفة **ص** باب **الدعاء غير مستقبل القبلة** **ش** اى هذا باب في بيان الدعاء حال كون الداعي غير مستقبل القبلة **ص** حديثا محمد بن محبوب حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن انس رضى الله تعالى عنه قال بينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فقام رجل فقال يا رسول الله ادع الله ان يسقينا ثقيبت السماء ومطرنا حتى ما كاد الرجل يصل الى منزله فلم تزل عطر الى الجمعة المقلة فقام ذلك الرجل او غيره فقال ادع الله ان يصرفه عنا قد عرفنا وقال اللهم حوالينا ولا علينا فبطل أصحاب بقطع حول المدينة ولا يطرأهل المدينة **ش** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله اللهم حوالينا ولا علينا لانه دعاء دعاه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان على المنبر وظهره الى القبلة وقال الكرماني موضع الترجمة قوله يخطب اذا خطيب غير مستقبل القبلة ومحمد ابن محبوب من الحببة ابو عبد الله البصري وهو من افراده وابو عوانة يفتح العين المهملة وتخفيف الواو وبالنون الواضاح البشكري الواسطي والحديث مضى في الاستسقاء من مسدد وفي الادب ايضا عنه قوله ثقيبت السماء الفاء فيه فاء الفصيصة الدالة على محذوف اى فدعا فاستجاب الله دعاءه ثقيبت يقال ثقيبت السماء اذا اطلق عليها الغيم قوله حوالينا بفتح اللام منصوب على الظرفية اى امطر حوالينا ولا يطر علينا وقال ابن الاثير معناه اللهم ازل القيث في مواضع النبات لافى مواضع الابنية **ص** باب **الدعاء مستقبل القبلة** **ش** اى هذا باب في بيان الدعاء حال كون الداعي مستقبل القبلة وقد سقطت هذه الترجمة من رواية ابى زيد المروزى فصار حديثا من جملة الباب الذي قبله **ص** حديثا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب اخبرنا عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم عن عباد بن زيد قال خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى هذا المصلى يستسقى فدعا واستسقى ثم استقبل القبلة وقلب رداءه **ش** قيل لا يطابق الحديث الترجمة لان ظاهره انه صلى الله تعالى عليه وسلم استقبل القبلة بعد الدعاء فلذلك قال الاسمعيلى هذا الحديث مطابق للترجمة التى قبل هذا وقال الكرماني تستفاد الترجمة من السياق حيث قال خرج يستسقى والاستسقاء هو الدعاء ثم قسم الاستسقاء الى ما قبل الاستقبال والى ما بعده انتهى قلت لادالة على قيمة الاستسقاء بل الذى يدل عليه الحديث انه صلى الله تعالى عليه وسلم دعا واستسقى ثم بعد الدعاء والاستسقاء استقبل القبلة فلا يدل ذلك على انه حين دعا كان مستقبل القبلة وقال الاسمعيلى لعل البخارى اراد انه لما تحول وقلب رداءه دعا حينئذ ايضا وهذا كلامه بعد اعتراض عليه وفيه نظر لا يخفى والاحسن ان يقال ان في بعض طرق هذا الحديث انه لما اراد ان يدعو استقبل وحول رداءه وقدمضى في الاستسقاء وهذا المقدار كافى في التطابق على انه على رواية ابى زيد المروزى لاجتياج الى هذه التعريفات وهيب مصغروهب

ابن خالد وعمرون يحيى المازني الانصاري وعباد بفتح العين المهملة وتشديد الباء الموحدة ابن تميم
 الانصاري المازني يروي عن عمه عبدالله بن زيد بن عاصم الانصاري البصري المازني وهذا الحديث
 روى بالفاظ مختلفة والمعنى متقارب ومضى في الاستسقاء فانه اخرجه هناك عن شيوخ كثيرة
 واخرجه بقية الجماعة ومضى الكلام فيه هناك ﴿ص﴾ باب دعوة النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم لخادمه بطول العمر وبكثرة ماله ﴿ش﴾ اي هذا باب في ذكر دعاء النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم لخادمه انس بن مالك رضي الله تعالى عنه بطول عمره وبكثرة ماله
 ﴿ش﴾ حدثنا عبدالله بن ابي الاسود حدثنا حرمي حدثنا شعبة عن قتادة عن انس قال قالت
 ام سليم امي يا رسول الله خادمك انسي ادع الله قال اللهم اكثرماله وولده وبارك له فيما اعطيته
 ﴿ش﴾ مطابقته لترجمة ظاهرة فان قلت من اين الظهور وفي الترجمة ذكر طول العمر وليس
 في الحديث ذلك قلت ذكرنا فيما مضى ان قوله بارك له فيما اعطيته يدل على ذلك لان الدعاء ببركة
 ما اعطى يشمل طول العمر لانه من جملة المعطى وقبل ورد في بعض طرق هذا الحديث واطل
 حياته اخرجه البصري في الادب المفرد من وجه آخر وعبدالله بن ابي الاسود هو عبدالله بن محمد ابن ابي
 الاسود واسم ابي الاسود حديد بن الاسود ابن اخت عبد الرحمن بن مهدي البصري الحافظ وهو من افراد
 البخاري رحمه الله وحرمي بفتح الحاء المهملة والراء وباليهم وتشديد الياء آخر الحروف ابن عمارة
 بضم العين المهملة وتخفيف الميم المتكى البصري قوله امي ام ابل من ام سليم او عطف بيان
 واسم ام سليم الرميضاء والحديث مضى بما فيه من الشرح في اوائل باب وصل عليهم ﴿ص﴾
 ﴿باب﴾ الدعاء عند الكرب ﴿ش﴾ اي هذا باب في بيان الدعاء عند الكرب بفتح الكاف وسكون
 الراء وبالياء الموحدة وهو حزن يأخذ بالنفس ﴿ص﴾ حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام
 حدثنا قتادة عن ابي العالية عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يدعو عند
 الكرب يقول لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب السموات والارض ورب العرش العظيم
 ﴿ش﴾ مطابقته لترجمة في قوله يدعو عند الكرب الى آخره وهشام هو ابن ابي جهاد الله
 الدستوائي وابو العالية من العلوسم رفع بضم الراء وفتح الفاء وسكون الياء آخر الحروف وبالعين
 الراء بكسر الراء وتخفيف الياء آخر الحروف والحاء المهملة فان قلت قتادة مدلس وقد روى
 ابو داود في سننه في كتاب الطهارة عقيب حديث ابي خالد الدالاني عن قتادة عن ابي العالية قال
 شعبة انما سمع قتادة من ابي العالية اربعة احاديث حديث يونس بن عتي وحديث ابن عمر في الصلاة
 وحديث القضاة ثلاثة وحديث ابن عباس شهد عندي رجال مرزيون قلت لم يعتبر البخاري هذا
 المحصر لان شعبة ما كان يحدث عن احد من المدلسين الا ان يكون ذلك المدلس قد سمعه من شيخه
 وقد حدثت شعبة هذا الحديث عن قتادة فلذلك اوردته البخاري معلقا في آخر الترجمة حيث قال
 وقال وهب حدثنا شعبة عن قتادة مثله على ما يحكى بيانه ان شاء الله تعالى قوله كان يدعو
 عند الكرب اي عند حلول الكرب وفي رواية مسلم كان يدعو به ويقولن عند الكرب قوله
 لا اله الا الله العظيم الحليم اشتمل هذا على التوحيد الذي هو اول التزيهات السموات والارض
 الجلالية وعلى العظمة التي تدل على القدرة العظيمة اذا اجز لا يكون عظيمًا وعلى
 الحلم الذي يدل على العلم اذا الجاهل بالشيء لا يتصور منه الحلم وهما اصل الصفات الوجودية

الحقيقية المعجمة بالأوصاف الإكرامية ووجه تخصيص الذكر بالحليم لأن كرب المؤمن غالبا إنما هو على نوع تقصير في الطاعات أو غفلة في الحالات وهذا يشعر برجاء العفو المطلق للعز من قلة الحليم هو الطمأنينة عند الغضب فكيف تطلق على الله عز وجل قلت تطلق على الله ويراد لازمها وهو تأخير العقوبة فإن قلت هذا ذكر لادعاء قلت أنه ذكر يستفتح به الدماء لكشف الكرب قوله رب السموات والأرض خصمها بالذكر لأنهما من أعظم المشاهدات ومعنى الرب في اللغة يطلق على المالك والسيد والمدبر والمربي والتمم والمنعم ولا يطلق غير مضاف إلا على الله تعالى وإذا أطلق على غيره أضيف فيقال رب كذا قوله رب العرش العظيم هذا أيضا يشتمل على التوحيد والربوبية وعظمة العرش وجه الأول قد ذكرناه ووجه ذكر الثاني أصح لفظ الرب من بين سائر الأسماء الحسنى هو كونه مناسباً لكشف الكرب الذي هو مقتضى التوبة ووجه الثالث وهو تخصيص العرش بالذكر لأنه أعظم أجسام العالم فيدخل الجميع تحته دخول الأدنى تحت الأعلى ثم لفظ العظيم صفة للعرش بالجور عند الجمهور ونقل ابن التين عن الداودي أنه رواه برفع العظيم على أنه نعت للرب ويروى ورب العرش العظيم بالواو **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن هشام بن أبي عبد الله عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض ورب العرش الكريم **ش** هذا طريق آخر في حديث ابن عباس المذكور أخرجه عن مسدد عن يحيى القطان عن هشام بن عبد الله الدستوائي إلى آخره وهنا جاء ورب العرش الكريم ولفظ الكريم بالرفع على أنه صفة للرب على ما نقله ابن التين عن الداودي وفي رواية الجمهور بالجور على أنه نعت العرش هنا وصف العرش الكريم أي الحسن من جهة الكيفية فهو مدح ذاته وصفة وفي الحديث السابق وصفه بالعظمة من جهة الكمية وقال ابن بطال حدثني أبو بكر الرازي قال كنت يا صبهان عند أبي نعيم أكتب الحديث عنه وهناك شيخ يقال له أبو بكر بن علي عليه مدار القيا فسمي به عند السلطان فسمي به فرأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في المنام وجبريل عليه السلام عن يميني ميكائيل عليه السلام على يساري فقال لي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قل لأبي بكر بن علي يدعو بدعاء الكرب الذي في صحيح البخاري حتى يفرج الله عنه قال فاصبحت فأخبرته فدعا به فلم يكن الا قليلا حتى أخرج من السجن وقال الحسن البصري رحمه الله أرسل إلى الحجاج فقتلته فقال والله أرسلت إليك وأنا أريد أن أقتلك فلانت اليوم أحب إلى من كذا وكذا وزاد في لفظه فسل حاجتك **ص** وقال وهب حدثنا شعبة عن قتادة مثله **ش** وهب هو ابن جرير كذا في رواية الأكرثرين وفي رواية المستملى وحده بالتصغير ابن خالد وفي رواية ابن زيد المروزي وهب بن جرير بن حازم وبهذا يزول الإشكال وقد ذكرنا عن قريب أن البخاري إنما أورد هذا دفعا لما قيل من الحصر أن شعبة قال لم يسمع قتادة عن أبي العالية إلا ثلاثة أحاديث وقد ذكرناها وأن شعبة ما كان يحدث عن أحد من المدلسين إلا ما سمعه ذلك المدلس من شيخه وقد حدثت شعبة بهذا الحديث عن قتادة وأخرج مسلم هذا الحديث من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة أن أبا العالية حدثه وهذا صريح في سماعه له منه **ص** باب ٢٠ التعوذ من جهد البلاء **ش** أي هذا باب في بيان التعوذ من جهد البلاء الجهد بفتح الجيم وبضمة المشقة وكلما أصاب الإنسان من شدة المشقة والجهد فيما لا طاقة له بحمله ولا يقدر على

دفعه عن نفسه فهو من جهد البلاء وروى عن عمر رضي الله تعالى عنه انه سئل من جهد
 البلاء فقال قلة المال وكثرة العيال والبلاء مدود فاذا كسرت الباء قصرت **ص** حدثنا
 علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثني سمى عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
 قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتعوذ من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء
 وشماتة الاعداء قال سفيان الحديث ثلاث زدت انا واحدة لا ادري ايتهن هي **ش** مطابقتها
 للترجمة ظاهرة وعلى بن عبد الله ابن المديني وسفيان ابن عيينة وسمي بضم السين وقبح الميم وتشديد
 الياء مولى ابي بكر بن عبد الرحمن الخزومي وابوصالح ذكوان الزيات والحديث اخرجه البخاري
 ايضا في القدر عن مسدد واخرجه مسلم في الدعوات عن عمرو الناقد وغيره واخرجه النسائي في
 الاستعاذة عن قتيبة قوله قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتعوذ كذا هو في رواية الاكثرين
 ورواه مسدد عن سفيان بسنده هذا بلفظ الامر تعوذوا قوله ودرك الشقاء بفتح الدال والراء
 ويجوز سكن الراء وهو الادراك والحقوق والشقاء بالفتح والمد الشدة والعسر وهو ضد السعادة
 ويطلق على السبب المؤدى الى الهلاك وقال ابن بطلان درك الشقاء ينقسم قسمين في امر الدنيا والآخرة
 وكذا سوء القضاء هو ما ايضا في النفس والمال والاهل والخاتمة والمعاد قوله وسوء القضاء
 اى المقضى اذ حكم الله من حيث هو حكمه كله حسن لاسوء فيه قالوا في تعريف القضاء هو الحكم
 بالكلييات على سبيل الاجال في الازل والقدر هو الحكم بوقوع الجزئيات التي لتلك الكلييات على
 سبيل التفصيل في الاتزال قال الله تعالى (وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم) قوله
 وشماتة الاعداء هي الحزن بفرح عدوه والفرح بحزنه وهو بما ينكأ في القلب ويؤثر في النفس
 تأثيرا شديدا واعمالها التي صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك تعليا لامته وهذه كلمة جامعة لان
 المكروه امانا يلاحظ من جهة المبدأ وهو سوء القضاء وامن جهة المعاد هو درك الشقاء واشقاؤه
 الآخرة هي الشقاء الحقيقي وامن جهة المعاش وذلك امان من جهة غيره وهو شماتة الاعداء وامن
 جهة نفسه وهو جهد البلاء قوله قال سفيان هو ابن عيينة راوى الحديث المذكور وهو موصول
 بالسند المذكور قوله الحديث ثلاث اى الحديث المرفوع المروى ثلاثة اشياء وقال زدت انا واحدة فصارت
 اربعا ولا ادري ايتهن هي اى الاربعة الزائدة وقال الكرماني كيف جازله ان يخلط كلامه بكلام
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بحيث لا يفرق بينهما ثم اجاب بانه ما خلط بل اشتبهت عليه تلك الثلاث
 بعينها ورف انها كانت ثلاثة من هذه الاربعة فذكر الاربعة تحقيقا رواية تلك الثلاثة قطعاً اذ لا يخرج
 منها وقال بعضهم وفيه تعقب على الكرماني حيث اعتذر عن سفيان في السؤال المذكور فقال
 ويجاب عنه بانه كان يعيرها اذا حدث كذا قال وفيه نظر قلت لم يقل الكرماني اصلا ما قاله نقل
 عنه وانما انزى قاله هو الذي ذكرناه وهو اعتذار حسن مع انه قال عقيب كلامه المذكور
 وروى البخاري في كتاب القدر الحديث المذكور وذكر فيه الاربعة مستندا الى رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم بالتردد ولا شك ولا قول بزيادة وفي بعض الروايات قال سفيان اشك اني زدت
 واحدة منها **ص** باب * دماء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم الرفيق الاعلى
ش اى هذا باب في بيان دماء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عند موته بقوله اللهم الرفيق الاعلى

ووقع في رواية الاكثرين لفظ باب مجردا عن الترجمة وفيه اللهم الرفيق الاعلى والرفيق منصوب على تقدير
اخترت الرفيق الاعلى او اختار او اريد وقال الداودي الرفيق الاعلى الجنة وقيل الرفيق الاعلى جماعة
الانبياء الذين يسكنون اعلى عليين **ص** حدثنا سعيد بن صفيار قال حدثني ابي الليث قال حدثني
عقيل عن ابن شهاب اخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير في رجال من اهل العلم ان عائشة رضي الله
عنها قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول وهو صحيح لن يقبض نبي قط حتى يرى
مقدمه من الجنة ثم يخبر فلما نزل به ورأسه على فخذي غشي عليه ساعة ثم افاق فأنفخ بصره الى
السقف ثم قال اللهم الرفيق الاعلى قلت اذا لا يختارنا وعلت انه الحديث الذي كان يحدثنا وهو صحيح قالت
فكانت تلك آخر كلمة تكلم بها اللهم الرفيق الاعلى **ش** **ص** مطابقته للترجمة ظاهرة وسعيد
ابن صفيار هو سعيد بن محمد بن عفير المصري وعقيل بضم العين وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري
والحديث اخرجه البخاري ايضا في الرقاق عن بشر بن محمد وعن يحيى بن بكير واخرجه مسلم
في الفضائل عن عبد الملك بن شعيب بن ابيث عن ابيه عن جده باسناده مثله قوله في رجال من اهل
العلم اى اخبره سعيد بن مسيب وعروة بن الزبير في جملة طائفة اخرى اخبروه ايضا به اوفى
حضور طائفة مستعين له قوله ثم يخبر على صيغة المجهول اى بين الموت والانتقال الى ذلك المقعد
وبين البقاء والحياة في الدنيا قوله فلما نزل به بضم النون وكسر الزاى اى فلما حضره الموت كائن الموت
نازل وهو منزول به قوله ورأسه الواو فيه الحال قوله فأنفخ بصره وانشطه
ازمجه وشخص بصره اذا فتح عينه وجعل لا يظرف وشخص ارتفع قوله لا يختارنا بالنصب اى
حيث اختار الاخرة تعين ذلك فلا يختارنا بعد ذلك قوله انه الحديث الذي كان يحدثنا وهو صحيح هو
قوله لن يقبض نبي قط حتى يرى مقدمه قوله اللهم الرفيق الاعلى قال الكرماني محلها النصب على
العناية او ارفع يانا او بدلا لقوله تلك **ص** **باب** الدعاء بالموت والحياة **ش**
اى هذا باب في كراهة الدعاء بالموت وقوله والحياة وفي رواية اى زيد المروزي وبالحياة اى في كراهة
الدعاء بالحياة اذا كانت شراله بل يشرع الدعاء بهما على الوجه المذكور في حديث الباب على ما
يحيى الآن **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن اسمعيل عن قيس قال ائيت خبابا وقد اكنوى
سبعا قال لولا ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوت به **ش**
مطابقته للترجمة من حيث انه اوضح الابهام الذي في الجزء الاول للترجمة ويحيى هو ابن سعيد
القضائى واسمعيل هو ابن ابي خالد وقيس هو ابن ابي حازم وخابا هو ابن الارث بن جندلة مولى
خزاعة والحديث مضى في الطب عن آدم عن شعبة قوله وقد اكنوى سبعا اى في بطنه لوجع
كان فيه قيل قد نهى عن المكى واجيب بان ذلك لمن يعتقد ان الشفاء من المكى **ص** حدثنا محمد بن
الثنى حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثني قيس قال ائيت خبابا وقد اكنوى سبعا في بطنه فسمعت
يقول لولا ان الله تعالى عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوت به **ش** **هـ**
هو الحديث المذكور عن مسدد واعاده عن محمد بن الثنى لما في روايته من زيادة وهى قوله في بطنه
ص حدثني ابن سلام اخبرنا اسمعيل بن علية عن عبد العزيز بن صهيب عن انس رضي الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تبين احدكم الموت لضر نزل به فان كان لا بد
منه للموت فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا او توفني اذا كانت الوفاة خيرا الى

ش تؤخذ المطابقة منه لجزئ الترجمة بإمعان النظر فيه وابن سلام هو محمد بن سلام
 بتخفيف اللام وتشديد هاء قوله حدثني ويروى حدثنا والحديث أخرجه مسلم في الدعوات أيضاً عن
 زهير بن حرب وأخرجه الترمذي في الجناز من علي بن حجر وأخرجه النسائي فيه وفي الطب عن
 علي بن حجر **قوله** لاثنين بالنون المشددة إنما فهمي عن التثنية لأنه في معنى التبرم عن فساد الله تعالى
 في أمر ينفعه في آخره ولا يكره التثنية لخوف فساد الدين **قوله** لضراي لأجل ضر نزل
 به أي حصل عليه **قوله** لابد هو حال وتقديره أن كان أحدكم فاعلا حالة كونه لابد له
 من ذلك قبل كيف يجوز العمل بعد الله وأوجب بأن موضع الضرورة مستثنى من جميع الأحكام
 والضرورات تتبع المحظورات أو النهي هو عن الموت معيناً وهذا يجوز في أحد الأمرين لأجل
 التعيين أو النهي إنما هو فيما إذا كان مجزأ مقطوعاً به وهذا معلق لا يجزئ **ص** باب الدماء
 للصبيان بالبركة ومسح رؤسهم **ش** أي هذا باب في بيان الدماء للصبيان بالبركة أي بالنشو
 الحسن والثبات على التوفيق والثرف واصل هذه المادة من برك البعير إذا أفاخ في موضع فزعه
 ويطلق البركة أيضاً على الزيادة وقال ابن الأثير والاصل الأول **قوله** ومسح رؤسهم فيه حديث
 عن أبي امامة أخرجه أحمد والطبراني بلفظ من مسح رأس نقيم لا يمسحه الله كأنه بكل شعرة
 تمر به عليها حسنة وفي مسنده ضعيف ويروى أحمد بسند حسن عن أبي هريرة رضي الله تعالى
 عنه أن رجلاً شكى إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قسوة قلبه فقال اطعم المسكين وامسح
 رأس اليتيم **ص** وقال أبو موسى رضي الله تعالى عنه ولدي غلام ودعاه لئاني صلى الله
 تعالى عليه وسلم بالبركة **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وأبو موسى هو عبدالله بن قيس
 الأشعري وهذا التعليق طرف من حديث موصول قدمضي في كتاب العقيدة واسم الغلام إبراهيم
ص حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن الجعد بن عبد الرحمن قال سمعت السائب بن يزيد يقول
 ذهب بي خالتي إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن ابني أختي وجع
 فحس رأسي ودعالي بالبركة ثم توضأ فشربت من وضوئه ثم فقت خلف ظهره فظفرت إلى خاتمه
 بين كتفيه مثل زر الحجلة **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وحاتم بالهاء المهملة ابن اسمعيل الكوفي
 سكن المدينة والجعد بفتح الجيم وسكون العين المهملة ويقال له الجعد أيضاً بالتصغير ابن عبد الرحمن
 ابن أوس الكندي ويقال التميمي المدني والسائب فاعل من السيب بالسین المهملة والياء آخر الحروف
 والباء الموحدة ابن يزيد من الزيادة والحديث مضى في كتاب الطهارة في باب استعمال فضل وضو
 الناس فإنه أخرجه هناك عن عبد الرحمن بن يونس عن حاتم بن اسمعيل إلى آخره ومضى الكلام
 فيه هناك **قوله** وجع بلفظ الفعل والاسم ويروى وقع بالفتح موضع الجيم والزر بكسر الزاي
 وتشديد الراء واحد ازرار القهقيص والحجلة بفتح الحاء والجيم بيت العروس كالقبة يزين بالشباب
 والستور ولها ازرار كإزراقيل المراد بالحجلة القبة أي الطائر المعروف قدر الدجاجة وزر هياضها
ص حدثنا عبدالله بن يوسف حدثنا ابن وهب حدثنا سعيد بن أبي أيوب عن أبي عقيل أنه كان
 يخرج به جده عبدالله بن هشام من السوق أو إلى السوق فيشتري الطعام فيلقاه ابن الزبير وابن عمر
 رضي الله تعالى عنهم فيقولان أشركنا فإن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد دعاك بالبركة فيشركهم
 فربما أصاب الراحلة كما هي فيعت بها إلى المنزل **ش** مطابقتها للترجمة في قوله فإن النبي

صلى الله تعالى عليه وسلم قد دنا لك بالبركة وابن وهب المصري وسعيد ابن أبي أيوب الخزازي
 المصري واسم أبي أيوب مقلص وابو عقيل بفتح العين المهملة وكسر القاف واسمه زهرة بضم
 الزاي وسكون الهاء ابن معبد بفتح الميم وسكون العين المهملة وفتح الباء الموحدة ابن عبد الله بن
 هشام القرشي التيمي من بني تميم بن مرة وعبد الله بن هشام سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم روى
 عنه ابن ابنه زهرة المذكور وهو من افراد البخاري والحديث مضى في الشركة في باب الشركة
 في الطعام وغيره ومضى الكلام فيه قوله من السوق اى من جهة دخول السوق والعامل فيه
 قوله فليقله ابن اثير اى عبد الله بن اثير بن العوام وعبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى
 عنهم قوله اشركنا من الاشراك وهو من الثلاثي المزيد فيه اى اجعلنا من شركائك ومنه قوله
 تعالى (واشرك في امرى) وضبط في بعض الكتب من الثلاثي والاول هو الصحيح لانه انما يقال
 شركته في الميراث والبيع اذا اثبتت الشركة واما اذا سألته الشركة فاما يقال له اشركني من الثلاثي
 المزيد فيه قوله فيشركهم اى فيما اشتراه وانما جمع باعتبار ان اقل الجمع اثنان قوله فر بما اصاب
 اى ابن هشام الراحلة اى من الرمح قوله كاهى اى تمامها **ص** حدثنا عبد العزيز بن عبد الله
 حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب اخبرني محمود بن الربيع وهو الذي
 حج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في وجهه وهو غلام من بئرهم **ش** مطابقتها للترجمة
 من حيث ان الحج في حكم المسح والدعاء بالبركة فالفعل قائم مقام القول في المقصود وعبد العزيز بن
 عبد الله ابن يحيى بن عمر القرشي العامري الاويسى المدني و ابراهيم بن سعد ابن ابراهيم بن عبد الرحمن
 ابن عوف رضى الله تعالى عنه والحديث مضى مختصرا نحوه في الطهارة في باب استئصال فضل
 وضوء الناس قوله وهو الذي حج يقال حج لعابه اذا قذفه وقيل لا يكون مجاحتي يا عبده قوله
 وهو غلام اى صبي صغير وقال ابو عمرو حفظ ذلك منه وهو ابن اربع سنين او خمس سنين ومات
 في سنة ست وتسعين والواو في وهو غلام الحال قوله من بئرهم يتعلق بقوله حج **ص** حدثنا
 عبدان اخبرنا عبد الله اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كان النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم يؤتى بالصبيان فيدعولهم فأتى بصبي فقال على ثوبه فدنا بما فاتعه
 اياه ولم يفصله **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وعبدان قد تكرر ذكره وهو لقب عبد الله
 ابن عثمان بن جبلة المروزي وعبد الله هو ابن المبارك المروزي والحديث مضى في الطهارة في باب
 بول الصبيان من طريقين عن مالك ومضى الكلام فيه قوله فاتعه اى فاتع الماء البول يعنى سكب
 عليه **ص** حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني عبد الله بن بعلبة بن صغير
 وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد مسح عنه انه رأى سعد بن ابي وقاص يوتر بركة
ش مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله قد مسح عنه بفسره ما رواه البخاري معلقا في غزوة
 الفتح من طريق يونس عن الزهري بلفظ مسح وجهه فام الفتح ووقع في الترهات لهذا على عن ابي اليمان
 شيخ البخاري بلفظ مسح وجهه وابو اليمان بفتح الباء آخر الحروف وتخفيف الميم الحكم بن نافع وشعيب
 ابن ابي حزة وعبد الله بن بعلبة بن صغير بضم الصاد المهملة وفتح العين المهملة العذري بضم العين
 المهملة وسكون الذال المعجمة وباراه ويقال ابن ابي صغير ولد قبل الهجرة بأربع سنين وتوفي سنة
 تسع وعثمان بن وهو ابن ثلاث وتسعين وقيل انه ولد بعد الهجرة وان رسول الله صلى الله تعالى عليه

وسلم توفي وهو ابن أربع سنين قوله انه رأى يتعلق بقوله اخبرني عبدالله وقوله وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد مسح عنه معترض بينهما قوله يوتر بركة اي يصلي الوتر بركة واحدة وقدمضى الكلام في الخلاف في عدد الوتر في باب الوتر ﴿ ص باب الصلاة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴾ اي هذا باب في بيان كيفية الصلاة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال بعضهم هذا الاطلاق يحتمل حكمها وفضلها وصفتها ومحملها قلت حديثا الباب يقيدان هذا الاطلاق لانهما يثبتان عن الكيفية والمطابقة بين الترجمة والحديث مطلوبة ولا يحمي المطابقة الا بما قلنا هذا باب في بيان كيفية الصلوة ﴿ ص حديثنا آدم حديثنا شعبة حديثنا الحكم سمعت عبدالرحمن بن ابى ليلى قال لقيني كعب بن عجرة فقال الا اهدى لك هدية ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خرج علينا فقلنا يا رسول الله قد هلتنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال فقولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك جيد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك جيد مجيد ﴾ مطابقتهم للترجمة من حيث انه اوضح الابهام الذي فيها وبين ان المراد كيفية الصلوة وآدم هو ابن ابى اياس واسمه عبدالرحمن واصله من خراسان سكن عسقلان والحكم بفتح عين ابن عتبة مصغر عتبة الدار وعبدالرحمن بن ابى ليلى من كبار التابعين وهو والد محمد قتيبه اهل الكوفة واسم ابى ليلى يسار خلاف العين وقال ابو عمر له حصة ورواية وهو مشهور بكنيته وكعب بن عجرة البلوى حليف الانصار شهد ببيعة الرضوان والحديث مضى في تفسير سورة الاحزاب فانه اخرجهم هناك عن سعيد بن يحيى عن ابيه عن مسعر عن الحكم ومضى الكلام فيه قوله علنا اي عرفنا كيفته وهي ان قال السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته ﴿ ص حديثنا ابراهيم بن حنيفة حديثنا ابن ابي حازم والدروردي عن يزيد عن عبدالله بن خباب عن ابى سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه قال قلنا يا رسول الله هذا السلام عليك فكيف نصلي قال فقولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم ﴾ مطابقتهم للترجمة مثل ما ذكرنا في الحديث السابق وابراهيم بن حنيفة ابو اسحق الزبيري المديني وابن ابى حازم هو عبدالعزيز بن ابى حازم بالحاء المهملة والزاي واسمه سلمة بن دينار والدروردي هو عبدالعزيز بن محمد وي زيد من الزيادة ابن عبدالله بن اسامة بن الهاد الليثي وعبدالله بن خباب بفتح الخاء المعجمة وتشديد الباء الموحدة الاولى مولى بنى عدى بن النجار الانصارى وابو سعيد الخدري اسمه سعد بن مالك والحديث مضى ايضا في تفسير سورة الاحزاب وقال الكرماني شرط التشبيه ان يكون المشبه اقوى وههنا بالعكس لان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم افضل من ابراهيم عليه السلام واجاب بان هذا التشبيه من باب الحاق الناقص بالكل بل من باب بيان حال من لا يعرف بما يعرف فلا يشترط ذلك والتشبيه فيما يستقبل وهو اقوى او المجموع شبه بالمجموع ولا شك ان آل ابراهيم افضل من آل محمد اذ فيهم الانبياء عليهم السلام ولا نبى في آل محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ص باب ﴾ هل يصلى على غير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ اي هذا باب يذكر فيه هل يصلى على غير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

استقلالا وتبعا ويدخل في قوله غير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الملائكة والانبياء والمؤمنون وانما صدر الترجمة بالاستفهام للتحلاف في جواز الصلاة على غير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فمنهم من انكر الصلاة على غير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مطلقا واخبروا بما رواه ابو بكر بن ابي شيبة من حديث عثمان بن حكيم عن عكرمة عن ابن عباس قال ما اعلم الصلاة ينبغي من احد على احد الا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحكى القول به عن مالك وجاه نحوه عن عمر بن عبدالعزيز رضى الله تعالى عنه وعن سفيان يضا ومنهم من جوزها تبعا مطلقا ولا يجوزها استقلالا وبه قال ابو حنيفة وجاهد ومنهم من جوزها مطلقا يعنى استقلالا وتبعا وجمهور حديث الباب واما الصلاة على الانبياء عليهم السلام فقد ورد فيها احاديث منها ما رواه ابن عباس مرفوعا اخرجه الطبراني اذا صليتم على فصولوا على انبياء الله فان الله بعثهم كإبغثي وسنده ضعيف ومنها حديث على رضى الله تعالى عنه في الدماء بحفظ القرآن وفيه وصل على وعلى سائر النبيين اخرجه الترمذى والحاكم واما الصلاة على الملائكة فيمكن ان تؤخذ من الحديث المذكور لان الله سبحانه رسلا واما المؤمنون فحديث الباب يدل على جواز الصلاة عليهم على الاختلاف الذى ذكرناه ﴿ص﴾ وقول الله تعالى وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم ﴿ش﴾

صدر بهذا الآية تنبيه على ان الصلوة على غير النبي تجوز ايضا توضيح الابهام الذى في الترجمة قوله وصل عليهم ادع لهم واستغفر لهم لان معنى الصلاة الدماء وفي تفسير التعليل وهو قول الوالى اذا اخذ الصدقة اجر ك الله فيما اعطيت وبارك لك فيما اقيت قوله سكن عن ابن عباس رجة لهم وعن قتادة وقار وعن الكلبي طمانينة لهم ان الله قد قبل منهم وعن ابى معاذ تركية لهم منك وعن ابى عبيدة ثبيت ﴿ص﴾ حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابن ابى اوفى قال كان اذا اتى رجل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بصدقة قال اللهم صل عليه فاتاه ابى بصدقة فقال اللهم صل على آل ابى اوفى ﴿ش﴾ مطابقتها للآية التى هي ايضا ترجمة ظاهرة وفيه ايضاح للابهام الذى في الباب وعمرو بن مرة بضم الميم وتشديد الراء واسم ابن ابى اوفى عبدالله واسم ابن اوفى علقمة بن خالد الاسلى وكلاهما صحابيان والحديث مضى في الزكاة في باب صلاة الامام ودما له صاحب الصدقة فاتاه اخرجه هناك عن حفص بن عمر عن شعبة عن عمرو بن مرة الى آخره قوله فاتاه ابى هو ابو اوفى قوله على آل ابى اوفى آل الرجل اهل بيته وقيل لفظ الاك مقيم وتحقيقه قد مر في كتاب الزكاة في الباب المذكور ﴿ص﴾ حدثنا عبدالله بن مسلمة عن مالك عن عبدالله بن ابى بكر عن ابيه عن عمرو بن سليم الرقى اخبرنى ابو حنيفة الساعدى انهم قالوا يا رسول الله كيف نصلى عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وازواجه وذريته كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وازواجه وذريته كما باركت على آل ابراهيم انك جيد مجيد ﴿ش﴾ مطابقتها للترجمة من حيث ان فيه جواز الصلوة على غير نبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه ايضاح للابهام الذى في الترجمة وعبدالله بن ابى بكر روى عن ابيه ابى بكر بن عمرو بن حزم الانصارى وابو حنيفة عبد الرحمن الانصارى المدنى الصحابى وفي اسمه واسم ابيه اختلاف والحديث مضى في احاديث الانبياء عليهم السلام ومضى الكلام فيه قوله وذرية بضم الذال وحكى بكسرهما وهى النسل وقد يخص بالنساء والاطفال وقد يطلق على الاصل وهى من ذرأ بالهمز

اي خلق الا انها سهلت لكثرة الاستعمال وقبل هي من الذراى خلقوا امثال الذر واستدل به على ان المراد بآل محمد ازواجه وذريته واستدل به بمضمم على ان الصلوة على الاك لا تجب لسقوطها في هذا الحديث ورد هذا بثبوت الامر بذلك في غير هذا الحديث واخرج عبدالرزاق عن طريق ابن طاوس عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن رجل من الصحابة الحديث المذكور بلفظ صل على محمد واهل بيته وازواجه وذريته **ص** باب **ش** قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من آذنته فاجعله زكاة ورجة **ش** اي هذا باب في بيان قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره قوله من منصوب محلا على شريطة التفسير والضمير المنصوب في فاجعله يرجع الى الاذى الذى يدل عليه قوله آذنته والذي في له يرجع الى من قوله زكاة منصوب على انه مفعول ثان لاجل اي طهارة وقبل عوا في الجنة وقيل صلاحا قوله ورجة عطف على زكاة **ص** حديثنا احمد بن صالح حدثنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب اخبرني سعيد بن المسيب عن ابي هريرة انه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اللهم فاعلم ما مؤمن سيئته فاجعل ذلك له قرينة اليك يوم القيمة **ش** مطابقتها لترجمة تؤخذ من معناه واحمد بن صالح المصري يروى عن عبدالله بن وهب المصري عن يونس بن يزيد عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري والحديث اخرجهم مسلم في الادب عن حرمة بن يحيى قوله فاعلم ما مؤمن الفاء فيه جزائية وشرطها محذوف يدل عليه السياق اي ان كنت سيئ مؤمنا فكذا قيل اذا كان مستحقا للسب لم يكن قرينة له واجيب بان المراد به غير المستحق له بدليل الروايات الاخر الدالة عليه كذا قاله الكرماني قلت من جملة تلك الروايات ما رواه مسلم من حديث اسحق بن طلحة حدثني انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال كانت عند ام سلم فقيما الحديث بطوله وفيه انما ابشر ارضى كابر رضى البشر واغضب كابر يغضب البشر فاعلم ما احد دعوت عليه من امتي يدعو له ليس لها باهل ان يجعلها له طهورا وزكوة قرينة قرينه بهامته يوم القيمة وروى مسلم ايضا عن جابر يقول سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول انما ابشر واني اشرطت على ربي اي عبد من المسلمين سيئته او شتمته ان يكون ذلك له زكاة واجرا وروى ايضا من حديث ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم انما ابشر فاعلم ما رجل سيئته اولعنته اوجلده فاجعلها زكوة ورجة قيل اذا لم يكن له اثر فواجه انقلابه قرينة واجيب هذا من جملة خلقه الكريم وحلقه العميم حيث قصد مقابلة ما وقع منه بالخير والكرامة انه لم يخلق عظيم **ص** باب **ش** التعوذ من الفتنة **ش** اي هذا باب في بيان التعوذ من الفتنة بكسر الفاء وقمع التاء المثناة من فوق جمع فتنة وهي في الاصل الامتحان والاختبار يقال فتنته فتنا وفتنونا اذا امتحنته ويقال فيها افتنته وهو قليل وقد كثر استعمالها فيما اخرجها الاختبار للمكروه ثم كثر حتى استعمل بمعنى الاتم والكفر والقتال والاحراق والازالة والصرف عن الشيء **ص** حديثنا حفص بن عمر حدثنا هشام عن قتادة عن انس سألوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى احفوه المسألة فغضب فصعد المنبر فقال لا تسألوني اليوم عن شيء الابنية لكم فجعلت انظر بينا وشمالا فاذا كل رجل لا فرأسه في ثوبه يبيى فاذا رجل كان اذا لاح الرجال يدعى لعيرايه فقال يا رسول الله من ابني قال حذافة ثم انشأ عمر رضى الله تعالى عنه فقال رضيا بالله وما بالاسلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا نعوذ بالله من الفتنة فقال رسول الله صلى الله

[illegible]

ابن سعد تابعه وليس في الصحابة ام خالد بنت خالد غيرهما كذا قال صاحب التوضيح قلت ذكر الحافظ الذهبي في الصحابة ايضا ام خالد بنت الاسود بن عبد يغوث روى عنها عبيد الله بن عبد الله ووضع عليها علامة ابي داود وذكر ايضا ام خالد بنت يعيش وقال ذكرها ابن حبيب وتعوذ صلى الله تعالى عليه وسلم من عذاب القبر تعليم لامتة وارشاد لهم **ص** باب التعوذ من البخل **ش** اي هذا باب في بيان التعوذ من البخل وهذه وقت هنا للمستمل وحده ولغيره لم تثبت اصلا وعدم ثبوتها اولى بل اوجب لان هذا الباب بعينه يأتي بعد ثلاثة ابواب فيحثثذيق هذا مكررا من غير فائدة **ص** حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عبد الملك عن مصعب قال كان سعد يأمر بخمس ويذكرهن عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان يأمر بهن اللهم اني اعوذ بك من البخل واعوذ بك من الجبن واعوذ بك ان ارد الى ارضي العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا يعني فتنة الدجال واعوذ بك من عذاب القبر **ش** مطابقتها للترجمة على صحتها ظاهرة وعبد الملك ابن عمر بن سعيد بن حارثة الكوفي كان على قضاء الكوفة بعد الشعبي وورد خراسان فاذا مع سعيد بن عثمان وهو اول من عبر جيكون نهر بلخ معه على طريق سمرقند وهو من التابعين مائة سنة وست وثلاثين ومائة وكان له يوم مات مائة سنة وثلاث سنين ومصعب ابن سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنهما والحديث اخرجه البخاري ايضا عن محمد بن الثني وعن فروة بن ابي المراء واخرجه النسائي في الاستعاذة وفي اليوم واليلة عن خالد بن الحارث وغيره قوله كان سعد اي ابن ابي وقاص يأمر وفي رواية الكشي يني يأمرنا بصيغة الجمع قوله بخمس اي بخمسة اشياء وهي مصرحة في الدماء المذكور قوله ان ارد الى ارضي العمر اي الهرم حيث يتكسر قال الله تعالى (ومن نعمه تنكس في الخلق) قوله يعني فتنة الدجال قالوا انه من زيادات شعبة **ص** حدثنا عثمان بن ابي شيدة حدثنا جرير عن منصور عن ابي وائل عن مسروق عن عتبة قالت دخلت على مجوز ان من عجز يهود المدينة فقال لي ان اهل القبور يعذبون في قبورهم فكذبتهما ولم اقم ان صدقتهما فخرجنا ودخل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان مجوزين وذكرت له فقال صدقنا انهم يعذبون عذابا يسمعه البهائم كلها فارأيت بعد في صلاة الاتعوذ من عذاب القبر **ش** مطابقتها للترجمة التي قبل هذه الترجمة ظاهرة وقد قلنا ان هذه الترجمة غير صحيحة وهذا الحديث هو من احاديث تلك الترجمة وجرير هو ابن عبد الحميد ومنصور هو ابن لعمر وابو وائل هو شقيق ابن سلمة ومسروق هو ابن الاجدع وكل هؤلاء كوفيون ومنصور من سفار التابعين وشقيق ومسروق من كبار التابعين ورواية ابي وائل عن مسروق من الاقران وقد ذكر ابو علي الجبائي انه قد وقع في رواية المستمل عن القبري في هذا الحديث منصور عن ابي وائل عن عائشة عن صوابا بو الوعظ بدل عن قال والصواب الاول ولا يحفظ لابي وائل عن عائشة رواية قيل كونه صوابا لاتراخ فيه لاتفاق الرواة في البخاري على انه من رواية ابي وائل عن مسروق وكذا اخرجه مسلم وغيره من رواية منصور واماموه ولا يحفظ لابي وائل عن عائشة رواية فرمود قد اخرج الترمذي من رواية ابي وائل عن عتبة حديثين (احدهما) ما رأيت التجمع على احد اشده منه على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا اخرجه الشيخان والنسائي وابن ماجه من رواية ابي وائل عن مسروق عن عائشة (والآخر) حديث اذا تصدقت المرأة من بيت زوجها الحديث اخرجه

ايضا من رواية عمرو بن مرة سمعت ابا وائل عن عائشة رضى الله تعالى عنها وهذا اخرجه الشيخان ايضا
من رواية منصور والاعشى عن ابي وائل عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها وهذا جزمه مالا يوايل
في الكتب الستة عن عائشة واخرج ابن حبان في صحيحه من رواية شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي
وايل عن عائشة حديث مامن مسلم يشاك شوكه فادونها الا رضى الله بهادرجة **قوله** يجوز ان
يجوز يطلق على الشيخ والشيخة ولا يقال يجوزة الاعلى لغة ردية والعجز بضمين جعه قيل قد
تقدم في الجنائز ان يهودية دخلت واجيب بانه لامنافة بينهما **قوله** ولم انم قال بعضهم هو رباى من انم
قلت هو ثلاثى مزيدية ولا يقال الرباى الا في الاصول اى لم احسن فى تصديقهما والحاصل انها
ما صدقتهما **قوله** ان يجوزين حذف خبره لعلم به وهو دخلنا قال بعضهم ظهر لى ان البخارى هو
الذى اختصره قلت الظاهر ان الذى حذفه احد الرواة **قوله** وذكرته قال بعضهم بضم التاء
وسكون الراء اى ذكرته ما قلنا قلت يجوز ان يكون يقتض الراء وسكون التاء ولا مانع من ذلك
لصحة المعنى **قوله** نسمعه البهائم وتقدم في الجنائز ان صوت الميت يسمعه كل شىء الا الانسان وقد
مر الكلام فيه هناك قبل العذاب ليس مسموعا واجيب بان المقصود صوت المذب من الانس
ونحوه او بعض العذاب نحو الضرب فانه مسموع **قوله** بعدنى على الضم اى بعد ذلك **قوله** الاتعوذ
وبروى الاتعوذ بلفظ المضارع **ص** باب **التعوذ من فتنة الحيا والممات ش** اى هذا باب
في بيان التعوذ من فتنة زمان الحيا اى الحيا **قوله** والممات اى من فتنة زمن الممات اى الموت وهو من اول
الزرع الى اتصال الامريوم القيمة **ص** حديثنا مسدد حديثنا المعتمر قال سمعت اباى قال سمعت انس بن
مالك يقول كان نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اللهم انى اعوذ بك من العجز والكسل والجبن
والهرم واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة الحيا والممات **ش** مطابقتها للترجمة
ظاهرة والمعتمر يروى عن ابيه سليمان بن طرخان التميمي البصرى عن انس رضى الله تعالى عنه والحديث
مضى في الجهاد بين هذا الاسناد والمتن في باب ما تعوذ من الجبن **قوله** والهرم بفتحين هو اقصى
الكبر **ص** باب **التعوذ من المأثم والمغرم ش** اى هذا باب في بيان التعوذ
من المأثم اى الائثم **قوله** والمغرم اى ومن المغرم اى الغرامة وهى ما يلزمك اذا دأء كالدين والدية
ص حديثنا على بن اسد حديثنا وهيب عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقول اللهم انى اعوذ بك من الكسل والهرم والمأثم والمغرم ومن
فتنة القبر وعذاب القبر ومن فتنة النار وعذاب النار ومن شر فتنة الفنى واعوذ بك من فتنة الفقر
واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل عني خطايى بماء التلج والبرد ونق قباى من الخطايا كما
نقيت الثوب الابيض من الدنس وباعد بينى وبين خطايى كما باعدت بين المشرق والمغرب **ش**
مطابقتها للترجمة في قوله والمأثم والمغرم وهيب مصغروهب ابن خالد البصرى وهشام يروى
عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة والحديث من افراد **قوله** ومن فتنة التبرهى سؤال منكرو تكبير
وعذاب القبر بعده على الجرمين فكان الاول مقدمة للثانى **قوله** ومن فتنة النار هى سؤال الخزنة
على سبيل التوبخ قال تعالى (كما اتى فيها فوج سألهم خزنتها ما بأنكم تذر) وعذاب النار بعده **قوله**
ومن شر فتنة الفنى هى نحو الطغيان والبطر وعدم تأدية الزكاة وانما ذكر فيه لفظ الشر ولم يذكره
في الفقر ونحوه تصريحاً بما فيه من الشر وان مضرته اكثر من مضرته غيره او تعليلها على الاغنية

حتى لا يفتروا ويثبتوا ولا يفتلوا عن مقاسده او ايمان الى صور اخواته الاخر فانها لاخبرتها بخلاف صورته فانها قد تكون خيرا قال ذلك كله الكرماني وقال بعضهم بعد ان نقله وكل هذا غفلة عن الواقع والذي ظهري ان لفظ الثمر ثابت في الموضعين وانما اختصرها بعض الرواة قلت هذا غفلة من حيث انه ادعى اختصار الرواة بغير دليل على ذلك ثم قال وسيأتي بعد هذا يلفظ شرفنة الفنى وشرفنة الفقر وهذا الكلام لا يساعده فيما قاله لان الكرماني ان يقول يحتمل ان يكون لفظ شر في فئة الفقر مدرجا من بعض الرواة على انه لم ينف بحجى لفظ شر في غير الفنى ولا يلزمه هذا لانه في صدد بيان هذا الموضوع خاصة الذى وقع كذا قوله واعوذ بك من فئة الفقر لانه ربما يحمله على مباشرة ما لا يليق باهل الدين والمروة ويحجم على اى حرام كان ولا يالى وربما يحمله على التلطف بكلمات تؤديه الى الكفر قوله ومن فئة المسيح الدجال المسيح يفتح الميم وكسر السين وبكسرهما مع تشديد السين فمن شدد فهو ممن مسح العين ومن خفف فهو من السياحة لانه يفتح الارض اولانه ممنوح العين البنى اى اعور وقال ابن فارس المسيح الذى احششني وجهه بمسوح لآعين له ولا حاجب والدجال من الدجل وهو التغطية لانه يغطى الارض بالجمع الكثير او لتغطية الحق بالكذب اولانه يقطع الارض قوله خطايى جع خطيئة واصل خطايا خطاى على وزن فاعل ولما اجتمعت الهزتان قلبت الثانية ياء لان قبلها كسرة ثم استقلت والجمع ثقيل وهو معتل مع ذلك قلبت الياء الفاعل قلبت الهزرة الاولى ياء لخفاها بين الالفين قوله بماه الثلج والبرد خصهما بالذكر لنقاسهما ولبعدهما من مخالطة النجاسة والبرد يفتح الياء الموحدة والراء حب الغمام تقول منه بردت الارض قوله ونق امر من نقى بنقى تقيية وذكره التاكيد وقال الداودى هو مجاز يعنى كما يفسل ماء الثلج وماء البرد ما يصيبه (قيل) العادة انه اذا اريد المبالغة في الفصل يفسل بالماء الحار لا بالبارد ولا سيما الثلج ونحوه واجاب الخطابي بأن هذه امثال لم يرد بها اعيان المسميات وانما اراد بها التوكيد في التطهير من الخطايا والمبالغة في نحوها عنه والثلج والبرد ما أن مقصور ان على الطهارة لم تمسحهما الا بدي ولم يمتنعهما استعمال فكأن ضرب المثل بهما او كد في بيان ما اراده من التطهير وقال الكرماني يحتمل انه جعل الخطايا بمنزلة نار جهنم لانها مؤدية اليها فغير عن اطفاء حرارتها بالفصل تأكيداً في الاطفاء وبالغ فيه باستعمال البردات ترقيا عن الماء فيه الى ابردمته وهو الثلج ثم الى ابرد منه وهو البرد بدليل جوده قوله من الدنس وهو الوسخ قوله وباعد يعنى ابعد ﴿ ص ﴾ باب ﴿ الاستعاذة من الجبن والكسل ﴾ ش ﴿ اى هذا باب في بيان الاستعاذة من الجبن وهو خلاف الشجاعة والكسل وهو التناقل من الامر وهو خلاف الجلالة ﴾ ص كسالى وكسالى واحد ش ﴿ يعنى بضم الكاف وقمها وهما قرأتان قرأ الجمهور بالضم وقرأ الاصحح بالفتح وهى لفظة بنى تميم وقرأ ابن السميع بالفتح ايضا لكن اسقط الالف واسكن السين وصفهم بما يوصف به المؤنث المفرد ملاحظة معنى الجماعة وهى كافرئ وترى الناس سكرى ﴿ ص ﴾ حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال حدثني عمرو بن ابى عمر وقال سمعت انساً قال كان النبی صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اللهم انى اعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل وضلع الدين وغلبة الرجال ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وخالد بن مخلد يفتح الميم واللام وسليمان هو ابن بلال ووقع التصريح به في رواة ابى زيد المروزي وعمر بن ابى عمرو ومولى المطلب بن عبدالله بن حنطب وقد مر

روايته عن انس عن قريب في باب التعود من غلبة الرجال ومن تفسير هذه الالفاظ كلها عن قريب
 ﴿ص﴾ باب ﴿التعود من البخل﴾ ش ﴿اي هذا باب في بيان التعود من البخل﴾ ص البخل والبخل
 واحدمثل الحزن والحزن ش ﴿البخل بضم الباء والبخل بفتحها وقع اخاه واحد في المعنى ونظيره
 الحزن بالضم والحزن بفتح الحاء والواو﴾ ص حدثنا محمد بن الثني حدثني غندر قال حدثنا شعبة
 عن عبد الملك بن عمير عن مصعب بن سعد عن سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه كان يأمرهم بؤلا
 الخمس ويحدثهم عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من البخل واعوذ بك من الجبن
 واعوذ بك ان ارد الى ارض العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا واعوذ بك من عذاب القبر ش ﴿ص
 مطابقة للترجمة في اول الحديث وغندر هو محمد بن جعفر والحديث معنى عن قريب في باب التعود
 من عذاب القبر قاله اخرجه هناك عن آدم عن شعبة عن عبد الملك بن عمير عن مصعب الى آخره ومضى
 الكلام فيه قوله واعوذ بك ان ارد وبروي عن السرخسي من ان ارد بزيادة لفظه من قوله
 واعوذ بك من فتنة الدنيا قال شعبة سألت عبد الملك بن عمير عن فتنة الدنيا قال الدجال كذا في رواية
 الاسعيلي واطلاق الدنيا على الدجال لكون فتنته اعظم الفتن الكائنة في الدنيا وقد ورد ذلك
 صريحاً في حديث امامته رضي تعالى عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 فذكر الحديث وفيه انه لم تكن فتنة في الارض منذ ذرأ الله ذرية آدم اعظم من فتنة الدجال اخرجه
 ابوداود وابن ماجة ﴿ص﴾ باب ﴿التعود من ارض العمر﴾ ش ﴿ص ارادنا اسقاطاً ش﴾ اشار
 في بيان التعود من ارض العمر هو الهرم زمان الخرافة وحين انكس الاحوال قال الله تعالى (ومنكم
 من يرد الى ارض العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئا) ﴿ص ارادنا اسقاطاً ش﴾ اشار
 به الى قوله تعالى (الا الذين هم اراذلنا) وفسره بقوله اسقاطنا وهو جمع ساقط وهو الهم في
 حسيه ونسبه وبروي سقاطنا بضم السين وتشديد القاف ويقال قوم سقطى واسقاط وسقاط
 ﴿ص﴾ حدثنا ابو عمر حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك قال
 كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتعوذ بقول اللهم اني اعوذ بك من الكسل واعوذ بك
 من الجبن واعوذ بك من الهرم واعوذ بك من البخل ش ﴿ص﴾ قيل ليس فيه لفظ الترجمة فلامطابقة
 قلت تؤخذ المطابقة من قوله واعوذ بك من الهرم لانه يفسر بارذل العمر وقدمر عن قريب تفسيره
 هكذا وابو عمر بفتح الميم اسم عبد الله بن عمرو المقرئ المقعدو عبد الوارث ابن سعيد البصري والحديث
 من افراده قوله يتعوذ يقول جلتان محلها النصب قالوا لي على انها خير كان والثانية حال ﴿ص﴾
 ﴿باب﴾ الداء برفع الواء والوجع ش ﴿ص﴾ اي هذا باب في بيان الداء برفع الواء والوجع والوواء
 بالمد والقصر فجمع المقصور اوواء وجمع الممدود اووية وهو المرض العام وقيل الموت الذريع واما اعم
 من الطاعون لان حقيقة مرض عام ينشأ عن فساد الهواء ومهم من قال الوواء والطاعون مترادفان
 ورد عليه بعضهم بان الطاعون لا يدخل المدينة وان الوواء وقع بالمدينة كما في حديث العريبي قلت فيه
 نظر لان ابن الاثير قال انه المرض العام وكذلك الوواء هو المرض العام وقوله الطاعون لا يدخل المدينة
 يحتمل ان يقال انه لا يدخل بعد قدوم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله والوجع اي الداء ايضا
 برفع الوجع وهو يطلق على كل الامراض فيكون هذا العطف من باب عطف العام على الخاص
 لكن باعتبار ان منشأ الوواء خاص وهو فساد الهواء بخلاف الوجع قاله اسباب شتى وباعتبار

ان الوفاء يطلق على المرض الصام يكون من باب عطف العام على العام **ص** حدثنا
 محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها
 قالت قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم حبب الينا المدينة كما حبيت النيامكة واشدوا نقل جاهها
 الى الجحفة اللهم بارك لنا في مدنا وصاعنا **ش** ذكرت المطابقة هنا بنوع من التعسف
 وهو انها تؤخذ من قوله وانقل جاهها باعتبار ان تكون الحمى مرضا ما فتكون المطابقة للجزء الاول
 للترجمة وقبل في بعض طرق حديث الباب فقلنا المدينة وهي اوبأ أرض الله قلت فيه بعد لان المطابقة
 لا تكون الا بين الترجمة وحديث الباب بعينه وسفيان هو الثوري والحديث مختصر من حديث
 اوله لما قدم اليه صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة وعك يابو بكر وبلال رضي الله تعالى عنهما
 وتقدم في آخر كتاب الحج وتقدم الكلام فيه والجحفة بضم الجيم وسكون الحاء المهملة وبالفاء
 ميمات اهل مصر والشام في القديم والآن اهل الشام يحرمون من ميمات اهل المدينة وكان سكانها
 في ذلك الوقت يهود وفيه الداء على الكفار بالامراض والبلبات قوله في مدنا اي فيما تقدر به
 اذبر كنهه مستزمنة لبركته والمراد اكثر الاقوات من الثمار والفلات **ص** حدثنا موسى
 بن اسمعيل حدثنا ابراهيم بن سعد قال اخبرنا ابن شهاب عن عامر بن سعد ان اياه قال عاذني رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم في حجة الوداع من شكوى اشفيت منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغ
 بي ما ترى من الوجع وانادو مال ولا يرقي الابنة لي واحدة فأتصدق بثلثي مالي قال لا قلت فبشطره
 قال الثلث كثير انك ان تدر ورثك اغنياء خير من ان تدرهم ماله يتكفون الناس وانك لن تنفق
 نفقة تبغى بها وجه الله الاجرت حتى ما تجعل في امرائك قلت اخلف بعد اصحابي قال لك لن تخلف
 فتعمل عملا تنبغي به وجه الله الا زددت درجة ورفعة ولعلك تخلف حتى ينفعك اقوم ويضر
 بك آخرون اللهم امض لاصحابي هجرتهم ولا تردهم على اعقابهم لكن الناس سعد بن خوله قال
 سعد بن له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من ان توفي بمكة **ش** قال بعضهم هذا يتعلق
 بالركن الثاني من الترجمة وهو الوجع قلت الترجمة الداء رفع الوجع وليس في الحديث هذا والمطابقة
 ليست بمجرد ذكر الوجع حتى يقول هذا القائل ما قاله ويمكن ان يؤخذ وجه المطابقة هنا من
 قوله اللهم امض لاصحابي هجرتهم ولا تردهم على اعقابهم فان فيه اشارة لسعد بالعافية ليرجع الى
 دار هجرته وهي المدينة وذكر هذا الحديث في مواضع في الجنازة عن عبد الله بن يوسف وفي الوصايا
 عن ابي نعيم عن سفيان وفي المغازي عن احمد بن يونس وفي الهجرة عن يحيى بن قزعة وفي الطب عن
 موسى بن اسمعيل وفي الفرائض عن ابي اليمان وهنا اخرجه ايضا عن موسى بن اسمعيل عن ابراهيم
 ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن عامر بن سعد
 ابن ابي وقاص عن ابيه سعد قوله عاذني اي زارني لاجل مرض حصل لي قوله من شكوى اي
 من مرضي وهو غير منصرف قوله اشفيت منه اي اشرفت منه على الموت ودنوت منه
 ومراده به المبالغة في شدته **ص** يروي اسبغت بها اي لا تكري وهي غير زرارة
 باعتبار المرض قوله الا هي وسعة وسمها عشة عشاء ديل اي صاحب ركان
 حصل له من الفتوحات **ص** كثير نوله يستمره نصيبه وكثير به **ش** قال
 ان تدر بالذال المحجمة اي ان تترك وقيل لان تدر قوله عالة هو جمع الله ثل وهو المقبر قوله

يتكفون الناس اى يمدون اكفهم الى الناس بالسؤال قوله فى امرأتك اى ثم امرأتك قوله
 اخلف يعنى فى مكة ابقى بعدهم قوله لن تخلف على صيغة المجهول قوله فتعمل بالنصب عطف
 عليه قوله ولعلك تخلف حتى ينتفع بك اقوام فيه اشارة الى طول عمره وهو من المعجزات
 فانه عاش حتى قمع العراق وانتفع به اقوام واراد بهم المسلمين وقوله ويضربك على صيغة المجهول آخرون
 اى اقوام آخرون واراد بهم المشركين وقيل ان عبدا لله امر عرب سجد ولده على الجيش الذى
 لقوا الحسين رضى الله تعالى عنه فقتلوه بارض كربلاء وقصته مشهورة قوله امض بفتح الهمزة
 يقال امضيت الامر اى اتفدته اى تم الهجرة لهم ولا تنقصها عليهم وقال الداودى لم يكن للمهاجرين
 الاولين ان يقيموا بمكة الاثلاثة ايام بعد الصدر فدعا لهم بالثبات على ذلك قوله لكن البائس
 اى شديد الحاجة وهو منصوب بقوله لكن ان كانت مشددة وخبره هو قوله سعد بن خولة وان كانت
 مخففة يكون البائس مبتدأ وخبره سعد بن خولة وهو من بنى حارث بن لؤى من انفسهم عند
 البعض وحليف لهم عند آخرين وكان من مهاجرة الحبشة الهجرة الثانية فى قول الواقدى واتما
 رثى له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لكونه مات بمكة وهى الارض التى هاجر منها وفى
 التوضيح واتما رثى له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لانه قال كل من هاجر من بلده يكون له
 ثواب الهجرة من الارض التى هاجر منها الى الارض التى هاجر اليها الى يوم القيمة فحرم ذلك
 لما مات بمكة وقيل رجع الى مكة بعد شهوده بدرًا وقد اطل المقام بها بغير عذر ولو كان له هذلم
 ياتى وكان موته فى جمعة الوداع وقد قال ابن مزين من المالكية اتما رثى له رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم لانه اسلم واقام بمكة ولم يهاجر وانكروا ذلك عليه لانه معدود من البدرين عنداهل
 الصحيح كما ذكره البخارى وغيره وقوله قال سعد اى سعد بن ابي وقاص رثى له رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم برد قول من زعم ان فى الحديث ادراجا وان قوله رثى له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 من قول الزهرى فان قلت ورد فى بعض طرقه وفيه قال الزهرى الى آخره قلت هذا يرجع الى
 اختلاف الرواة عن الزهرى هل وصل هذا القدر عن سعد او قال من قبل نفسه والحكم للوصول
 لانه مع روايه زياده علم وهو حافظ قوله رثى له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى ترجم عليه
 ورق له من جهة وفاته بمكة وهو معنى قوله من ان توفى بمكة اى من اجل انه مات بمكة التى هاجر منها بان
 يتخى ان يموت بغيرها فلم يعط ثمنه **ص** باب الاستعاذة من اذى الله والهم من فتنه الدنيا
 وفتنة النار **ش** اى هذا باب فى بيان الاستعاذة من اذى الله والهم من فتنه الدنيا
 ومن فتنه الدنيا قد ذكرنا ان المراد به الدجال قوله ومن فتنه النار اى من عذاب النار وفى بعض النسخ
 كذلك ومن عذاب النار **ص** حدثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا الحسين عن زائدة عن عبد الملك
 عن مصعب عن ابيه قال تعوذوا بكلمات كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتعوذ بهن اللهم انى
 اعوذ بك من الجن والعوام وبك من الخلق واعوذ بك من ان ارد الى اذى الله والهم من فتنه الدنيا وعذاب
 القبر **ش** مطابقه لنبذة ظاهرة واحق بن ابراهيم ابن قصير السعدي البخارى وميل
 اسعوى بن اسعوى والحسين بن ابي علي بن الوليد الجعفي الكوفي وزائدة بن قدامة ابو الصلت
 الكوفي عن ابيه هو الذي روى عنه **ص** حدثنا يحيى بن موسى
 را حديث مضى عن قريب فى باب التوذن بالخل ومضى الكلام فيه **ص** حدثنا يحيى بن موسى

حدثنا وكيع قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الكسل والعزم والمغرم والمأثم اللهم اني اعوذ بك من عذاب النار وقنعة النار وقنعة القبر وعذاب القبر وشر قنعة الفنى وشر قنعة الفقر ومن شر قنعة المسيح الدجال اللهم اغسل خطايي بماء التلج والبرد ونقى قلبي من الخطايا كما نقى الثوب الابيض من الدنس وابعد بيني وبين خطايي كما باعدت بين المشرق والمغرب **ش** **ص** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله والمهرم لانه فسر ما رذل العمر والحديث اخرجه مسلم في الدعوات ايضا عن ابي كريب واخرجه ابن ماجه فيه عن علي بن محمد وقدمضي شرحه **ص** **باب** الاستعاذة من قنعة الفنى **ش** **ص** اي هذا باب في بيان الاستعاذة من قنعة الفنى **ص** **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا سلام بن ابي مطيع عن هشام عن ابيه عن خاتمه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يتعوذ اللهم اني اعوذ بك من قنعة النار ومن عذاب النار واعوذ بك من قنعة القبر واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من قنعة الفنى واعوذ بك من قنعة الفقر واعوذ بك من قنعة المسيح الدجال **ش** **ص** مطابقتها للترجمة في قوله واعوذ بك من قنعة الفنى وسلام بتشديد اللام ابن ابي مطيع الخراعي البصري مات سنة سبع وستين ومائة وهشام يروي عن ابيه عروة بن الزبير عن خاتمه عائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها ومعنى الحديث قد سبق قوله من قنعة النار اريد بها ما هدتها اولاً ثم بعدها العذاب **ص** **باب** التعوذ من قنعة الفقر **ش** **ص** اي هذا باب في بيان التعوذ من الفقر والمراد به الفقر المدقع لانه يخاف حينئذ من قنعة **ص** **ص** حدثنا محمد اخبرنا ابو معاوية اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من قنعة النار وعذاب النار وقنعة القبر وعذاب القبر وشر قنعة الفنى وشر قنعة الفقر اللهم اني اعوذ بك من شر قنعة المسيح الدجال اللهم اغسل قلبي بماء التلج والبرد ونقى قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس وابعد بيني وبين خطايي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم اني اعوذ بك من الكسل والمأثم والمغرم **ش** **ص** مطابقتها للترجمة في قوله وقنعة الفقر ومحمد هو اما ابن سلام واما ابن المنني وابو معاوية محمد بن خازم بالمعجمين وقد سبق شرحه **ص** **باب** الدعاء بكثرة المال والولد مع البركة **ش** **ص** اي هذا باب في بيان الدعاء بكثرة المال مع وجود البركة وسقط هذا الباب في رواية السرخسي **ص** **ص** حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد ربه حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن انس عن ام سليم انها قالت يا رسول الله انس خادمك ادع الله له قال اللهم اكثرماله ولده وبارك له فيما اعطيته **ش** **ص** مطابقتها للترجمة ظاهرة وغندره هو محمد بن جعفر والحديث مضى عن قريب في باب دعوة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لخادمه ومضى الكلام فيه هناك **ص** **ص** وعن هشام بن زيد سمعت انس بن مالك مثله **ش** **ص** هشام بن زيد ابن انس بن مالك يروي عن جده وروى عنه وهو معطوف على رواية قتادة وقال الكرماني وروى هشام بن عروة والاول اصح قوله مثله اي مثل الحديث المذكور و يروي بمثله بزيادة حرف باء الجر **ص** **باب** الدعاء بكثرة الولد مع البركة **ش** **ص** اي هذا باب في بيان الدعاء بكثرة الولد مع البركة **ص** **ص** حدثنا ابو زيد سعيد بن الربيع حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت انس رضي الله تعالى عنه قال قالت ام سليم

انس خادمك ادع الله قال اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيما اعطيته **ش** مطابقتها للترجمة
 ظاهرة وسعدين الربيع ابو زيد الهروي كان يبيع الثياب الهروية فقتب اليها وهو من اهل البصرة
 مات سنة احدى عشرة ومائتين وقد سبق الحديث وشرحه **ص** باب **ع** الدماء عند
 الاستخارة **ش** هذا باب في بيان الدماء الذي يدعى به عند الاستخارة اى طلب الخيرة
 في الشيء وهى استعمال ومنه تقول استخر الله يخرك والخيرة بوزن العنبة اسم من قولك اختاره
 الله وقال الجوهري الخيرة الاسم من قولك خارا الله لك في هذا الامر **ص** حدثنا مطرف بن
 عبدالله ابو مصعب حدثنا عبدالرحمن ابن ابي الموالي عن محمد بن المنكر عن جابر رضى الله تعالى
 عنه قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعنا الاستخارة في الامور كلها كالسورة من القرآن
 اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين ثم يقول اللهم انى استخيرك بملك واستقدرك بقدرتك واسألت من مضلك
 العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر
 خير لى في دينى ومعاشى وعاقبة امرى او قال في عاجل امرى وآجله فاقدره لى وان كنت تعلم ان هذا الامر
 شر لى في دينى ومعاشى وعاقبة امرى او قال في عاجل امرى وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لى
 الخير حيث كان ثم رضى به وبسمى حاجته **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة ومطرف بضم
 الميم وقطع الطاء المهملة وتشديد الراء المكسورة وبالفاء ابن عبدالله ابو مصعب بلفظ المفعول الاصم المدينى
 مولى ميمونة بنت الحارث بن حزن الهلالية وهو صاحب مائة مات سنة عشرين ومائتين وهو من
 افراد البخارى وعبدالرحمن ابن ابي الموالي واسمه زيد والحديث مضى في صلاة الليل في باب ما جاء
 في التطوع مثنى مثنى فانه اخرجه هناك عن ثنية من عبدالرحمن بن ابي الموالي الى آخره ومضى الكلام
 فيه هناك قوله في الامور كلها يعنى في دقيق الامور وجليلها لانه يجب على المؤمن رد الامور كلها
 الى الله عز وجل والتبرؤ من الحول والقوة اليه قوله اذا هم فيه حذف تقديره كان النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم بعنا الاستخارة ويقول اذا هم احدكم بالامر اى اذا قصد الاتيان بعمل او ترك
 قوله فليقل جواب اذا التضمن معنى الشرط فلذلك دخلت فيه الفاء قوله استخيرك اى اطلب منك الخيرة
 ملتبساً بملك بخيرى وشئى ويحتمل ان يكون الباء للاستعانة او القسم قوله واستقدرك اى اطلب القدرة
 منك ان تجعلنى قادراً عليه ويقال استقدر الله خيراً اى اسأله ان يقدر له به وفيه لف وتثنية غير مرتب قوله
 فانك تقدر ولا اقدر اشارة الى ان القدرة لله وحده وكذلك العلم له وحده قوله ان كنت تعلم الى آخره
 قيل كلمة ان لشك ولا يجوز الشك في كون الله مالاً واجب بان الشك في ان علمه منقطع بالخبر او الشر
 لا في اصل العلم قوله في معاشى زاد ابو داود في روايته ومعادى والمراد بمعاشه حياته ومعاده آخره
 قوله او قال شك من الراوى وترديد منه والمرد دليلهما يحتمل ان يكون العاجل والآجل مذكورين بدل
 الالفاظ الثلاثة وان يكونا بدل الاخيرين قيل كيف يخرج الداعي به من عهدة التخصى حتى يكون
 جازماً بانه قال كما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واجب بانه يدعونه ثلاث مرات يقول
 بارة في دينى ومعاشى وعاقبة امرى واخرى في عاجلى وآجلى وثالثة في دينى وعاجلى وآجلى
 قوله فاقدره لى بضم الدال وكسر ها اى اجعله مقدور لى او قدره لى وقبل معناه يسره لى
 قوله رضى اى احلنى راضياً بذلك قوله وبسمى اى يعين حاجته مل ان يقول ان كنت تعلم
 ان هذا الامر من السوء والزواج او نحو ذلك **ص** باب **ع** الدماء عند الوضوء

ش ﴿ اى هذا باب في بيان الدماء عند الوضوء وفي بعض النسخ باب الوضوء عند الدماء والاول هو المناسب للحديث وان كان لثاني ايضا وجه ﴾ ص حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابواسامة عن يزيد بن عبدالله عن ابى بردة عن ابى موسى قال دعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بماء فتوضأ به ثم رفع يديه فقال اللهم اغفر لعبد ابى عامر ورأيت ياضا ابطين فقال اللهم اجعله يوم القيمة فوق كثير من خلقك من الناس ش ﴿ مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله فتوضأ به ثم رفع يديه فيكون دعاؤه عند الوضوء يعنى عقيقه يدل عليه قوله ثم رفع يديه فقال اللهم اغفر الى آخره وابواسامة جاد بن اسامة ويزيد بضم الباء الموحدة وقبح الراء وسكون الياء آخر الحروف وبالدال المملة ابن عبدالله يروى عن جده ابى بردة بضم الباء الموحدة واسمه عامر بن ابى موسى الاشعري واسمه عبدالله بن قيس والحديث طويل اخرجه في المغازى في باب غزوة او طاس بهذا الاسناد بعينه وعبد مصفر عبدو كنيته ابو عامر وهو عم ابى موسى الاشعري رحى في ركبته يوم او طاس فأتته فلما اخبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك دعا له بالدماء المذكور وثمة الكلام قدممت في غزوة او طاس ﴾ ص ﴿ باب الدماء اذا علا عقبه ش ﴿ اى هذا باب في بيان الدماء اذا علا اى سعد عقبه ﴾ ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا جاد بن زيد عن ابوب عن ابى عثمان عن ابى موسى رضى الله تعالى عنه قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في سفر فكنا اذا علونا كبرنا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لاتدعون اصم ولا غابيا ولكن تدعون سميعا بصيرا ثم اثنى على وانا اقول في قضى لاحول ولا قوة الا بالله فقال يا عبدالله بن قيس قل لاحول ولا قوة الا بالله فانها كثر من كنوز الجنة او قال الا ذلك على كلمة هي كثر من كنوز الجنة لاحول ولا قوة الا بالله ش ﴿ مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله تدعون في موضعين وابوب هو الصفياني وابو عثمان هو عبد الرحمن بن مل التهدي وابو موسى هو الاشعري ومضى عن قريب والحديث مضى في الجهاد في باب ما يكره من رفع الصوت في التكبير فاه اخرجه هناك عن محمد بن يوسف عن صفيان عن عاصم عن ابى عثمان عن ابى موسى الاشعري الى آخره ومر ايضا في غزوة خير باتم منه عن موسى بن اسمعيل عن عبد الواحد عن عاصم عن ابى عثمان الى آخره قوله اربعوا بكسر الهمزة وقمع الباء الموحدة اى ارفعوا بانفسكم يعنى لا تبالغوا في الجهر قوله اصم روى اصما ولعله باعتبار مناسبة غابا بقوله سميعا بصيرا ومر في الجهاد انه معكم انه سميع قريب وفي غزوة خير انكم تدعون سميعا قريبا وهو معكم قوله ثم اثنى على بتشديد الياء اى ثم اثنى النبي صلى الله عليه وسلم على قوله اوقال الى آخره شك من الراوى وسأني في كتاب القدر من رواية خالد الحذاء عن ابى عثمان قوله بلفظ ثم قال يا عبدالله بن قيس الا اعلمك كلمة الى آخره قوله كثر اى كالكثرة في كونه امر تقبىسا مدخرا مكنونا من اعين الناس وهى كلمة استسلام وتقويض الى الله تعالى ومعناه لاحول ولا قوة في دفع شر ولا قوة في تحصيل خير الا بالله وفي لفظه خمسة اوجه ذكرها لصحة قوله لاحول يحوز ان يكون منصوبا على تقدير اعنى وان يكون مجرورا على انه بدل من قوله هي كثر لانها في محل الجر على انها صفة لقوله على كثر وان يكون مرفوعا على تقدير هو لاحول ولا قوة الا بالله ﴾ ص ﴿ باب ﴿ الدماء اذا هبط واديا ش ﴿ اى هذا باب في بيان الدماء اذا نزل واديا ﴾ ص فيه حديث جابر رضى الله تعالى عنه ش ﴿ اى في هذا الباب جاء

حديث جابر وهذا انما ثبت في رواية المستنلى والكشيحي وحديث جابر هو الذى مضى في الجهاد في باب التسيح اذا هبط واديا حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن حصين بن عبد الرحمن عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما قال اذا كنا سعدنا كبرنا واذا نزلنا سجننا

❦ باب ❦ الدماء اذا اراد سفرا او رجع ش ❦ اى هذا باب في بيان الدماء اذا اراد الشخص سفرا او رجع عه ❦ فيه يحيى بن ابي اسحق عن انس رضى الله تعالى عنه ش ❦ اى في هذا الباب جاء حديث من رواية يحيى بن ابي اسحق الحضرمي وحديثه سبق في الجهاد في باب ما يقول اذا رجع من الغزو وحدثنا ابو عمر اخبرنا عبد الوارث اخبرنا يحيى بن ابي اسحق عن انس بن مالك قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مقفلة من عسفان ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على راحته وقد اردف صفيه الحديث وفي آخره فلما اشرقنا على المدينة قال آيون تايون مابدون لبنا حامدون فلم يزل يقول ذلك حتى دخل المدينة ❦ ص حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا قتل من غزوا وحج او عمرة يكر على كل شرف من الارض ثلاث تكبيرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد هو على كل شيء قدير آيون تايون مابدون لبنا حامدون صدق الله وعده ونصر عده وهزم الاحزاب وحده ش ❦ مطابقتها للجزء الثاني للترجمة ظاهرة فان قلت الترجمة شيثان احدهما الدماء اذا اراد سفرا والاخر الدماء اذا رجع من السفر فابن الحديث للاول وحديث يحيى بن ابي اسحق ايضا صريح انه للجزء الثاني قلت الحديث المذكور له طريق آخر عند مسلم من رواية علي بن عبد الله الأزدي عن ابن عمر في اوله كان اذا استوى على بعيره خارجا الى سفر كبر ثلاثا وقال سبحان الذي هضرنا هذا الحديث الى ان قال واذا رجع قالهن وزاد آيون تايون الحديث واسمعيل هو ابن ابي اويس قوله اذا قل اى اذا رجع قوله من غزوا وحج او عمرة ظاهره الاختصاص بهذه الثلاثة وليس كذلك عند الجمهور وانما اقتصر البخاري على الثلاث لانحصار سفر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيها لم يقول ذلك في كل سفر لكن قيده الشافعية بسفر الطاعة لصلته الرجم وطلب العلم ونحو ذلك وقيل يشرع في سفر العصية ايضا لان مرتكب العصية احوج الى تحصيل الثواب قوله كل شرف يقتضين المكان العالي قوله آيون اى نحن آيون اى راجعون جمع آت من آب اذا رجع قوله صدق الله وعده اى فيما وعده من اظهار دينه قوله ونصر عده اراد به نفسه قوله وهزم الاحزاب جمع حزب وهو الطائفة التي اجتمعت من القبائل وعزموا على القتال مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفرقه الله وهزمهم بلا قتال وهو اعم من الاحزاب الذين اجتمعوا في غزوة الخندق وقيل قد نبى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الجمع وهذا صحيح واجيب بانه من جمع كجمع الكهان في كونه متكلفا او متضمنا لما طل

❦ باب ❦ الدماء للمتزوج ش ❦ اى هذا باب في بيان كيفية الدماء للرجل الذى تزوج ❦ ص حدثنا مسدد حدثنا جاد بن زيد عن ثابت عن انس قال رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على عدا الرحمن بن عوف اثر صفرة فقال مهمامه قال تزوجت امرأة على نواة من دعب فقال بارك الله لك اولم ولو بشاة ش ❦ مطابقتها للترجمة في قوله بارك الله لك

وثابت ابن احم البثاني والحديث مضى في السكاح في باب كيف يدعى للمتزوج فانه اخرجه هناك
عن سليمان بن حرب عن جاد بن زيد الى آخره ومضى الكلام فيه قوله صفة اي من الطيب الذي
استعمله عند الزفاف قوله مهم بفتح الميم وسكون الهاء وقمع الياء آخر الحروف وفي آخره مهم اي ما حاله
وما شاك قوله اومه اي اوقالهم وهو شك من الراوى وما استفهامية قلبت الفهاهله قوله على
نواة وهى خمسة دراهم وزنا من الذهب وهى ثلاثة مثاقيل ونصف وفي التوضيح في الحديث
رد على ابي حنيفة الذى لا يجوز الصداق عنده باقل من عشرة دراهم قلت سبحان الله ما هذا
الفهم فان وزن خمسة دراهم من الذهب اكثر من عشرة دراهم قوله اولم امر بايجاد الولية
وقدم بيانها في السكاح **ص** حدثنا ابوالنعمان حدثنا جاد بن زيد عن عمرو بن جابر قال
هلك ابى وترك سبع اوتسع بنات فتزوجت امرأة فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تزوجت
باجابر قلت نعم قال بكرة ام ثيبا قلت ثيبا قال هل لاجارية تلاحبها وتلاعبك اوتنسا حكما
وتنساحك قلت هلك ابى فتزك سبع اوتسع بنات فكرهت ان اجسهن بمنلن فتزوجت امرأة
تقوم عليهن قال فبارك الله عليك **ش** **ص** مطابقته للترجمة في قوله بارك الله عليك وابوالنعمان
محمد بن الفضل المشهور بعارم وعمر وهو ابن دينار والحديث مضى في النفقات في باب عون
لرأة زوجها في ولده فانه اخرجه هناك عن مسدد عن جاد بن زيد عن عمرو بن جابر الى آخره
اقوله بكرة ام ثيبا اي تزوجت بكرة ام ثيبا قوله قلت ثيبا اي تزوجت ثيبا قوله لاجارية اي هلا تزوجت
جارية اراد بكرة قوله اوتنساحك من الراوى قوله بارك الله عليك قال في الرواية السابقة
بارك الله لك والفرق بينهما في الاولى اراد اختصاص البركة وفي الثانية استعلاها عليه **ص**
لم يقل ابن عينة ومحمد بن مسلم عن عمرو بن جابر بارك الله عليك **ش** **ص** اي لم يقل سفيان بن عينة في
روايته ولا محمد بن مسلم الطائفي في روايته قوله صلى الله تعالى عليه وسلم بارك الله عليك ومضت
روايتهما في الغايزي والنفقات **ص** **باب** ما يقول اذا اتى اهله **ش** **ص** اي هذا
باب في بيان ما يقوله الرجل اذا اراد ان يجامع امرأته **ص** حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا جرير
عن منصور عن سالم عن كريب عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
لو ان احدهم اذا اراد ان يأتي اهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقناه فان يقدر
بينهما ولد في ذلك لم يضره شيطان ابدا **ش** **ص** مطابقته للترجمة ظاهرة وجرير هو ابن
عبد الحميد ومنصور هو ابن المعتمر وسالم هو ابن الجعد وكريب ابن ابي مسلم مولى عبد الله بن عباس
والحديث مضى في السكاح في باب ما يقول الرجل اذا اتى اهله فانه اخرجه هناك عن سعد بن حفص
عن سفيان عن منصور عن سالم الى آخره ومضى الكلام فيه مستوفى قوله ان يأتي اهله اي زوجته
وعبر عن الجماع بالتيان قوله لم يضره شيطان اي لم يسلط عليه بحيث يتمكن من اضراره في ديه
او بدنه وليس المراد دفع الوسوسة من اصلها **ص** **باب** قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
عليه وسلم ربنا آتانا في الدنيا حسنة **ش** **ص** اي هذا باب في قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وسلم ربنا آتانا في الدنيا حسنة قال الحسن الحسنة في الدنيا العلم والعادة وفي الآخرة الجنة وقال
مقادة الحسنة في الدنيا العافية وقال السدي في الدنيا المال وفي الآخرة الجنة وعن محمد بن كعب
القرظي الروجة الصالحة من الحسنات قوله تعالى (وقنا عذاب النار) اي اصرفه عنا **ص**

حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس رضي الله تعالى عنه قال كان أكثر دعاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار)
ش مطابقتها للترجمة ظاهرة وعبد الوارث هو ابن سعيد البصري وعبد العزيز هو ابن صهيب البصري والحديث مضى في التفسير عن أبي ميمر وأخرجه أبو داود في الصلوة عن مسدد نحوه وقال عياض إنما كان يكثر الدعاء بهذه الآية لجمعها معاني الدعاء كله من أمر الدنيا والآخرة قال والحسنة عندهم وهنا التهمة فسأل نعيم الدنيا والآخرة والوقاية من العذاب **ص** باب **ش** التعوذ من فتنة الدنيا **ش** أي هذا باب في بيان التعوذ من فتنة الدنيا وقد ذكرنا فيما مضى أن المراد من فتنة الدنيا الدجال وقيل المال **ص** حدثنا فروة بن أبي المغراء حدثنا عبيدة بن جدي عن عبد الملك بن عمر عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعلمنا هؤلاء الكلمات كاتعلم الكتابة اللهم إني أعوذ بك من البخل وأعوذ بك من الجبن وأعوذ بك من أن ترد إلي أرذل العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر **ش** مطابقتها للترجمة في قوله وأعوذ بك من فتنة الدنيا والحديث مضى في باب التعوذ من البخل قائمه أخرجه هناك عن محمد بن المثني عن غندر عن شعبة عن عبد الملك إلى آخره ومضى أيضا في باب الاستعاذة من أرذل العمر ومن فتنة الدنيا عن اسمعيل بن إبراهيم عن الحسين عن الزائدة عن عبد الملك وأخرجه هنا عن فروة بفتح الفاء وسكون الراء وقمح الواو ابن أبي المغراء بفتح الميم وسكون الغين المعجمة وبالراء وبالد أبو القاسم الكندي الكوفي عن هبادة بفتح العين المعجمة وكسر الباء الموحدة ابن جدي الضبي الضوي ومضى شرحه هناك **ص** باب **ش** تكرير الدعاء **ش** أي هذا باب في بيان تكرير الدعاء وهو أن يدعو بدعاء مرة بعد أخرى لأن في تكريره اظهارا لموضع الفقر والحاجة إلى الله عز وجل والتذلل والخضوع له وقد روى أبو داود والنسائي من حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يحبه أن يدعو ثلاثا ويستغفر ثلاثا وأخرجه ابن حبان في صحيحه **ص** حدثنا إبراهيم بن منذر حدثنا أنس بن عياض عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طمب حتى أنه ليخيل إليه أنه قد صنع الشيء وما صنعه وأنه دمار به ثم قال أشعرت أن الله أثناني فيما استفتيته فيه فقالت عائشة فاذك يا رسول الله قال جاءني رجلان فجلس أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال أحدهما لصاحبه ما وجع الرجل قال مطبوب قال من طمبه قال لبيد بن الأعصم قال فيما ذاق في مشط ومشاطة وجف طلمة قال فإني هو قال في ذروا وذرؤا بن برفي بن زريق قالت فأتاها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم رجع إلى عائشة فقال والله لكان ماءها نقاعة الحناء ولكأن نخلها رؤس الشياطين قالت فأتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأخبرها عن البر فقلت يا رسول الله فهلا أخرجه قال أما أنا فقد شفاني الله وكرهت أن أثير على الناس شرأ زاد عيسى بن يونس والبيهقي بن سعد عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت صهر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فدعا ودعا وساق الحديث **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله فدعا ودعا وهذه الزيادة هي المطابقة للترجمة لأن الحديث ليس فيه ما يدل على الدعاء فضلا عن تكريره والحديث من أفراد قوائمه طمب على صيغة المجهول أي صهر ومطبوب أي معصور قوله حتى أنه ليخيل إليه أنه يفعل الشيء ولا يفعله في المجهول واللام فيه مفتوحة لتأكيد وقال الخطابي إنما كان يخيل إليه أنه يفعل الشيء ولا يفعله في

امر النساء خصوصا وآتيان اهله اذ كان قد اخذ عنهن بالسحر دون ما سواه فلا ضرر فيما لحقه من
السحر على نبوته وليس تأثير السحر في ابدان الانبياء باكثر من القتل والسلم ولم يكن ذلك رافعا لفضيلتهم
وانما هو ابتلاء من الله تعالى واما ما يتعلق بالنبوة فقد عصمه الله من ان يلحقه الفساد قوله وانما اى وان
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دما ربه قوله اشعرت الخطاب لعائشة اى اعلت قوله رجلان
احدهما جبريل والاخر ميكائيل آتياه في صورة الرجال قوله قال من طبعه اى من مهره قوله لبيدين
الاعصم قيل كان يهوديا وقيل كان منافقا وقال ابن التين يحتمل ان يكون يهوديا ثم اسلم وتستر بالنفاق
قوله في مشط بضم الميم وهو الذى تشرح به العيبة قوله ومشاطة بضم الميم وتخفيف الشين وهو
ما يخرج من الشعر بالمشط قوله وجف طلعة بضم الجيم وتشد القاء وهو ماء طلع الفخلة يطلق
على الذكر والانثى قال الكرماني ولهذا قيده بقوله ذكر قوله ذروان بفتح الذال المججمة
وسكون الراء وبالواو والنون وهو بئر في المدينة في بنى زريق بضم الزاى وقص الراء وسكون الياه
آخر الحروف قوله نقاعة الحناء بضم النون وتخفيف القاف وهو الماء الذى يقع فيه والحناء ممدود
قوله رؤس الشياطين قال صاحب التوضيح اى الحيات وشبه الفخل رؤس الشياطين في كونها
وحشية النظر وهوتشيل في استقباح الصورة قوله شرامل تعلم المناقبة السحر من ذلك فيؤذون
المسلمين به قوله زاد عيسى بن يونس اى زاد على الحديث المذكور عيسى بن يونس بن ابي اسحق
السيبى ومضت زيادة عيسى موصولة في الطب قوله والبيت اى وزاد البيت بن سعد ايضا
مثله وتقدم الكلام فيه في صفة ابليس من كتاب بدء الخلق وروايتهما هذه الزيادة عن هشام عن
ابيه حروة عن عائشة وساق الحديث وفيه فدما مكررا ولم يذكر هذه الزيادة في رواية ابي
زيد المروزي ﴿ص﴾ باب ﴿الدما على المشركين ش﴾ اى هذا باب في بيان الدماء
على المشركين ذكره هنا مطلقا وذكر في كتاب الجهاد باب الدماء على المشركين بالزيادة والزرلة
﴿ص﴾ وقال ابن مسعود قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم اعني عليهم بسبع كسيع يوسف
وقال اللهم عليك يا بئير جهنم ﴿ش﴾ مطابقة هذا التعليق للترجمة ظاهرة ومضى هذا التعليق
موصولا في كتاب الاستسقاء وتقدم شرحه ايضا قوله وقال اللهم عليك يا بئير جهنم اى يهلكه
وسقط هذا التعليق من رواية ابي زيد وهو طرف من حديث ابن مسعود ايضا في قصة سلاء الجزور
التي القاها اشق القوم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد مرت موصولة في آخر كتاب الطهارة
﴿ص﴾ وقال ابن عمر رضي الله تعالى عنهما دعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الصلوة
اللهم العن فلانا وقلانا حتى ائزل الله عروجل ليس لك من الامر شيء ﴿ش﴾ مطابقة للترجمة
ظاهرة وهذا التعليق تقدم موصولا في فزوة واحد وفي تفسير سورة آل عمران وقال صاحب التوضيح
فيه حجة على ابي حنيفة في قوله لا يدعى في الصلوة الا بما في القرآن وان دعى بغيره بطلت قلت لاجبة
عليه في ذلك لان ذلك في الصلوة الطاعة على ان هذه الآية دسمة لعنة المناقبة في الصلوة والدعاء
عليهم وانه عوض عن ذلك القنوت في صلوة الصبح روى ذلك عن ابن وهب وغيره ﴿ص﴾
حدثنا ابن سلام اخبرنا وكيع عن ابي خالد قال سمعت ابن ابي اوفى رضي الله تعالى عنهما قال دعا
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على الاحزاب فقال اللهم منزل الكتاب مربي الحساب اهزم

الاحزاب اهزمهم وزلزلهم ش ﴿ مطابقته للترجمة ظاهرة وابن سلام هو محمد بن حنفية
 اللام على الاصح وابن ابي خالد هو اسمعيل واسم ابي خالد سعد ويقال هرمز ويقال كثير البجلي
 الاحمسي الكوفي وابن ابي اوفى هو عبدالله واسم ابي اوفى عقلمة وكلاهما صحابيان والحديث
 مضى في الجهاد عن احمد بن محمد واخرجه بقية الجماعة ما خلا ابا داود وكان النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم يدعو على المشركين على حسب ذنوبهم واجرامهم وكان يبالغ في الدماء على من اشتد اذاه
 على المسلمين الا يرى انه لما آيس من قومه قال اللهم اشد وطأتك على مضر الحديث ودعا على ابي
 جهل بالهلاك ودعا على الاحزاب الذين اجتمعوا يوم الخندق بالهزيمة والزلزلة فاجاب الله دعاءه
 فيهم فان قلت قنبي مائثة بالسة على اليهود وامرها بالرفق والرد عليهم مثل ما قالوا ولم ينج لها
 الزيادة قلت يمكن ان يكون ذلك على وجه التألف لهم والطمع في اسلامهم ﴿ ص حدثنا
 معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم كان اذا قال سمع الله لمن جده في الركة الآخرة من صلاة العشاءت اللهم انج
 عياش بن ابي ربيعة اللهم انج الوليد بن الوليد اللهم انج سلمة بن هشام اللهم انج المستضعفين من المؤمنين
 اللهم اشد وطأتك على مضر اللهم اجعلها سنين كسنى يومف ش ﴿ مطابقته للترجمة
 في قوله اللهم اشد وطأتك الى آخره ومعاذ بضم الميم وبالدال المعجمة ابن فضالة بفتح
 الفاء وتخفيف المعجمة وهشام ابن ابي عبدالله الدستواي ويحيى ابن ابي كثير بالناء المثناة
 و ابو سلمة ابن عبد الرحمن والحديث مضى في تفسير سورة النساء فانه اخرجهم عن ابي
 نعيم عن شيان عن يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة الى آخره ومضى ايضا في الاستسقاء من
 رواية الامرج عن ابي هريرة وعياش بتشديد الباء آخر الحروف وبالشين المعجمة وهؤلاء
 الثلاثة المذكورون فيه اسباط المغيرة الخزومي قوله وطأتك الوطأة بفتح الواو واسكان
 الطاء هو الدوس بالقدم وبراد منها الاهلاك لان من يطأ على الشيء برجله فقد استقصى
 في هلاكه ومضر قبيلة غير منصرف وفيه المضاف محذوف اى اشد وطأتك على كفار مضر
 ﴿ ص حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا ابو الاحوص عن عاصم عن انس رضى الله تعالى عنه قال بعث
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سرية يقال لهم القراء فاصبوا فآرايت النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم وجد على شيء ما وجد عليهم فقتل شهرا في صلاة القبر ويقول ان عصبة عصوا الله
 ورسوله ش ﴿ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فقتل لان قنوته كان يتضمن الدماء عليهم
 والحسن بن الربيع بفتح الراء وكسر الاء الموحدة البجلي الكوفي وابو الاحوص سلام بتشديد اللام
 ابن سليم الحنفي الكوفي وعاصم هو ابن سليمان الاحول والحديث مضى في الوتر من مسدد وفي
 المعازي عن موسى بن اسمعيل وفي الجائز عن عمرو بن علي وفي الجزية عن ابي العمان محمد بن الفضل
 واخرجه مسلم في الصلاة عن ابي بكر وابي كريب وغيرهما قوله سرية هي طائفة من الجيش
 يبلغ اقصاها اربعمائة تبث الى العدو وجعها سرايا سموا بذلك لانهم يكونون خلاصة العسكر
 وحيارهم من النبي السرى القيس قوله يقال لهم القراء سموا لانهم كانوا اكثر قراءة من غيرهم
 وكانوا من اوزاع الناس يرلون الصفة تعلمون القرآن وكانوا ردا للمسلمين فبعث رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم سبعين منهم الى اهل نجد ليدعوهم الى الاسلام فلما تزلوا بئر معونة قصدهم

عامر بن الطفيل في احياء من عصيته وغيرهم قتلوه قولة قاصيوا على صيغة المجهول اى قتلوا
 قولة وجدادى حزن حزنا شديدا قولة ان عصية مصر العصى وهى قبيلة وقدمر في الجهاداته قتت
 اربعين يوما ومفهوم العدد لا اعتبار له ص حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام اخبرنا معمر عن
 الزهرى عن مروة عن عايشة قالت كان اليهود يعلمون على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقولون
 السام عليك فظننت عايشة الى قولهم فقالت عليكم السام واللعنة فقال النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم مهلا يا عايشة ان الله يحب الرفق فى الامر كله فقالت ياتى الله اول تسمع ما يقولون قال اولم
 تسمعى ارد ذلك عليهم فاقول وعليكم ش مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله فاقول وعليكم فانه
 دعاء عليهم وعبد الله بن محمد المعروف بالمسندى وهشام بن يوسف الصنعائى ومعمر بن قيس الجعفي
 ابن راشد والحديث مر فى كتاب الادب فى باب الرفق فى الامر كله فانه اخرجه هناك عن
 عبد العزيز بن عبد الله عن ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن مروة بن الزبير الى آخره
 قولة السام هو الموت قولة مهلا اى رفقاً وانتصابه على المنصورية يقال مهلا لواحد والاثنين
 والجمع والمؤنث بلفظ واحد قولة اولم تسمعى وروى اولم تسمعين بالنون وجوز بعضهم الفاء
 على الجوازم والتواصب وقالوا ان عملها افصح ص حدثنا محمد بن المثنى حدثنا الانصارى
 حدثنا هشام بن حسان حدثنا محمد بن سيرين حدثنا عبيدة حدثنا علي بن ابي طالب رضى الله
 تعالى عنه قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الخندق فقال ملائكة قبورهم ويونهم نارا
 كما شغلونا عن صلاة الوسطى فابت الشمس وهى صلاة العصر ش مطابقة للترجمة
 ظاهرة والانصارى هو محمد بن عبد الله بن المثنى القاضى وهو من شيوخ البخارى واخرج عنه
 هنا بالواسطة وهشام بن حسان هذا وان تكلم فيه بعضهم من قبل حفظه لكنه ثبت فى الشيخ
 الذى حدث عنه حديث الباب وهو محمد بن سيرين وقال سعيد بن ابى عروبة ما كان احدا حفظ
 عن ابن سيرين من هشام بن حسان وعبيدة بن قيس بن العيين وكسر الباء الموحدة السلقى بسكون اللام
 والحديث مضى فى غزوة الخندق فانه اخرجه هناك عن اسحق عن روح عن هشام الى آخره
 قولة كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الخندق اى يوم غزوة الخندق وهى غزوة
 الاحزاب قولة ملائكة قبورهم اى امواتا ويونهم اى احياء قولة كما شغلونا وجه التشبيه
 اشتغالهم بالنار مستوجب لاشتغالهم عن جميع المحبوبات فكأنهم قال شغلهم الله عنها كما شغلونا عنها
 قولة وهى صلاة العصر قال الكرماني هو تفسير من الراوى ادراجانه وقال بعضهم فيه نظر
 لانه وقع فى المغازى الى ان غابت الشمس وهو مشعر بانها العصر فتت هذا ايضا قال حتى غابت
 الشمس وهذا لا يدل على انها العصر وحده لانه يجوز ان يكون الظاهر معدلان منهم من ذهب
 الى ان الصلاة الوسطى هى الظهر واستدل هذا القائل ايضا بان هذه اللفظة من نفس الحديث
 وليست بدرجة مجديت مرفوعة شغلونا عن صلاة العصر وليس استدلاله به صحيحا
 لان فيه التصريح بالعصر فى نفس الحديث وهنا ليس كذلك على ما لا يخفى ص باب ١١
 المسمى بركن ش اى هذا باب وبيان الدماء للمشركين وقد قدمت هذه الترجمة فى كتاب
 الجراد لكن قال باب الدماء للمشركين بالهدى لتأنيدهم ثم اخرج حديث ابى هريرة لذى هو حديث
 الباب فوجه ابان اعنى باب الدماء على المشركين واما الدماء للمشركين باعتبارين ففى اول

[illegible][illegible]

الحديث الثاني في جهل الجبل بطلبه قوله واسراف في السرقة هذا الجواز عن الحد قوله
في امره على ما يحسن ان يطلق بالاسراف خاصة وان يتعلق بغيره على سبيل التنازع بين العوامل
قوله اجمع خطيئة وهي الكلام فيه عن قريب قوله وعدى الحمد ضد السهو والجبل
العلم والزهل غفلة وعطف على الخطا اما عطف الخاص على العام باعتبار ان الخطيئة
الحكم من الحمد او من عطف احمد الخطاين على الاسراف ان يحمل الخطيئة على ما وقع على سبيل
الخطا قوله انت المقدم اي تقدم من نشاء من خلقك الى روحك توفيقك وانت المؤخر تؤخر من نشاء من
ذلك بخد لانك **ص** وقال عبد الله بن معاذ وجئت في حديثا شعبة عن ابي اسحق عن ابي
بردة بن ابي موسى عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من عصى الله فمع الله ومن
عن عبد الله بن صغير عبد ابن معاذ بن بصرى قال البصري الصبي الكرماني وروى
عبد الله مكبرا وهو غير صحيح وعبد الله هذا يروي عن ابيه معاذ عن شعبة بن الحجاج
عن ابي اسحق عن عمرو بن عبد الله السبيعي عن ابي بردة عامر بن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بنحو الحديث المذكور واخرجه مسلم بصريح الحديث
حدثنا عبد الله بن معاذ **ص** حدثنا محمد بن النعمان حدثنا عبد الله بن عبد الحميد حدثنا
اسرائيل اخبرنا ابا اسحق عن ابي بكر بن ابي موسى وابي بردة احسبه عن ابي موسى الاشعري
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان يدعو اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي في امري
وما انت اعلم به مني اللهم اغفر لي هزلي وجهلي وخطيئتي وجهلي وكل ذنبي عندك شي **ص**
هذا طريق آخر في الحديث المذكور عن محمد بن النعمان ضد المقرئ عن عبد الله بن عبد الحميد الحنفي
البصري قال الكرماني وروى عبد الحميد والاول هو الصحيح عن اسرائيل بن يوسف عن جده
ابي اسحق عمرو عن ابي بكر بن ابي موسى عن ابي موسى الاشعري وابنه في قوله
وما انت اعلم به مني من الذنوب قوله وخطيئتي هكذا بالافراد في رواية نكسبني وفي رواية
غيره خطاياي بالجمع قوله وكل ذلك عندي اي انا متصف بهذه الاشياء فاغفرها وقال الكرماني
قال القرافي في كتاب القواعد قول القائل في دعائه اللهم اغفر لي وجميع المسلمين دعاء بالحل لان
صاحب الكبيرة يدخل النار ودخول النار بنا في القفران اقول فيه منع ومعارضة اما المنع
فلانك المنافاة اذا لنا في هو الدخول الخلد كالكفار اذا اخراج من النار بالشفاعة ونحوها
ايضا غفران واما المعارضة فهي بقوله تعالى حكاية عن نوح عليه السلام رب اغفر لي ولوالدي
ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات وقال بعضهم نقل الكرماني دعاء لغلطاي عن القرافي
الى آخره قلت قط لم يبع الكرماني لاحد في نقله هذا عن القرافي وفيه ترك الادب ايضا حيث
بصرح بقوله لغلطاي ولو كان الشيخ علا الدين لغلطاي قلده ارفقه في الاشتغال لم يكن من
الادب ان يذكره باسمه بدون التعظيم وقال في آخر كلامه لم يظهرني مناسبة ذكر هذه المسئلة
في هذا الباب قلت وجه المناسبة في ذلك اظهر من كل شيء وقد ظهر لغيره من اصحاب التعريق
ما لم يظهر له لقصور تأمله والله اعلم **ص** باب في الساعة التي في يوم الجمعة
شي **ص** اي هذا باب في بيان الساعة التي يرجى فيها نجاة الشاة يوم الجمعة وقد ذكر في كتاب
الجمعة باب الساعة التي في يوم الجمعة ولم يبين اية ساعة هي لانها لا واحدة وفي تعيينها اقوال كثيرة

ذكرناها في كتاب الجمعة **ص** حدثنا مسد حدثنا اسمعيل بن ابراهيم حدثنا ايوب عن محمد
عن ابي هريرة قال قال ابو القاسم صلى الله تعالى عليه وسلم في الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم وهو قائم
يصلي يسأل خيرا الا اعطاه وقال بيده قلنا يقلها يزهدا **ش** **ص** مطابقتها للترجمة ظاهرة
واسمعيل بن ابراهيم هو اسمعيل بن علية وايوب هو المختبائي ومحمد هو ابن سيرين والحديث
اخرجه مسلم في الصلاة عن زهير بن حرب واخرجه الترمذي في من عرجه الترمذي فيه عن عمرو بن زرارة قوله حدثنا
ويروى اخبرنا قوله في الجمعة ساعة ويروى في يوم الجمعة ولفظ مسلم ان في الجمعة لساعة
لا يوافقها مسلم الى آخره نحوه قوله وهو قائم يصلي يسأل ثلثة احوال متداخلة او مترادفة
قوله يسأل خير او يروى يسأل الله خير او قيد بالخير ليخرج مثل الداء بالانم وقطعة الرحم
ونحو ذلك قوله قال بيده اي اشار بيده الى انها ساعة لطيفة خفيفة قليلة وفي رواية مسلم بعد
ذكر حديث ابي هريرة المذكور قال وهي ساعة خفيفة قوله قلنا يقلها اي يقلل تلك الساعة
قوله يزهدا يحتمل ان يكون تأكيد القول به يقلها لان التزهد ايضا التقليل والى ذلك اشار
الخطابي ووقع في رواية الاسمعي من رواية زهير بن حرب يقلها ويَزهدا بواو والعطف
وهو ايضا للتأكيد ووقع في رواية ابي حنيفة عن الزعفراني عن اسمعيل بلفظ وقال بيده هكذا
قلنا يزهدا او يقلها **ص** **باب** قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يستجاب
لنا في اليهود ولا يستجاب لهم فينا **ش** **ص** اي هذا باب في ذكر قول النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم يستجاب الداء الذي لنا في حق اليهود لانا لاندعو الا بالحق ولا يستجاب لليهود في حقنا
لانهم يدعون علينا بالظلم **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد الوهاب حدثنا ايوب
عن ابن ابي مليكة عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان اليهود اتوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا السلام
عليك قال وعليكم قالت عائشة وعيكم ولعنكم الله وفضب عليكم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم مهلا يا عائشة عليك بارق وابالك والعنف او الفحش قالت اولم تسمع ما قالوا قال اولم تسمعي
ما قلت رددت عليهم فيستجاب لي فيهم ولا يستجاب لهم في **ش** **ص** مطابقتها للترجمة في آخر الحديث
وعبد الوهاب ابن عبد الحميد الثقفي وايوب هو المختبائي وابن ابي مليكة عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي
مليكة بضم الميم واسمه زهير والحديث مضى عن قريب في باب الداء على المشركين قوله قال
وعليكم قيل الواو يقتضي التشريك واجيب بان معناه وعليكم الموت اذ كل من عليها فان الواو
للاستيناف اي عليكم ما مستحقونه من الذم قوله والعنف مثلثة العين وهو ضد الفرق قوله او الفحش
شك من الراوي قوله في تشديد الياء **ص** **باب** التأمين **ش** **ص** اي هذا باب
في بيان قول آمين عقب الداء **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال الزهري حدثنا
عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا امن القارئ فامنوا
فان الملائكة تؤمن فم وافق تأمينه تأمين الملائكة فخرله ما تقدم من ذنبه **ش** **ص** مطابقتها
لترجمة ظاهرة وعلي بن عبد الله ابن المديني وسفيان ابن عيينة والحديث مضى في الصلاة في باب جهر
الامام بالتأمين وفي بابين ايضا بعده قوله قال الزهري حدثنا بفتح الدال المشددة وفتح اللام المثلثة
واصله حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن سعيد بن المسيب قوله القارئ اهم من ان يكون اماما او غيره
في الصلاة وخارجها قوله فمن وافق المواظفة اما في الزمان واما في الصفة من الخشوع ونحوه قوله

من ذنبه أي ذنبه الخاص بمقوق الله عز وجل علم ذلك بالدلائل الخارجية وأما فقه الباب فقد تقدم في كتاب الصلاة ﴿ ص • باب • فضل التهليل ش ﴾ أي هذا باب في بيان فضل قول لا اله الا الله ﴿ ص • حدثنا عبدالله بن مسلمة عن مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتب له مائة حسنة ومحبت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت أحد بأفضل مما جاءه إلا رجل عمل أكثر منه ش ﴾ مطابقتها لترجيح ظاهرة وسمى بضم السين المهملة وقح العين وتشديد الياء مولى أبي بكر بن عبدالرحمن المخزومي وأبو صالح ذكوان الزيات والحديث مضى في كتاب يله الخلق في باب صفة ابليس وجسوده فانه أخرجه هناك عن عبدالله بن يوسف وهنا عن عبدالله بن مسلمة وكلاهما عن مالك ومضى الكلام فيه قوله عدل بفتح العين المثل والنظر أي مثل اعتاق عشر رقاب وقال ابن التين قرأناه بفتح العين و قال الاخفش العدل بالكسر المثل وبالفتح أصله مصدر قوله عدلت لهذا عدلا حسنا فجعله اسم المثل فتفرق بينه وبين عدل المتاع و قد ألفراء الفتح ما عدل الشيء من غير جنسه والاكثر المثل وإذا اردت قيمته من غير جنسه نصبت وور بما كسر ها بعض العرب وكان منهم غلط قوله وكتب بالتذكير رواية الكشهمي أي كتب القول المذكور وفي رواية غيره كتبت بالتأنيث قوله حرزا بكسر الحاء المهملة وسكون الزاء وبإثني الموضع الحصين والعودة ﴿ ص • حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا عبدالله بن عمرو حدثنا عمر بن أبي زائدة عن أبي اسحق عن عمرو بن ميمون قال من قال عشرا كان كمن اعتق رقبة من ولد اسمعيل قال عمر بن أبي زائدة وحدثنا عبدالله بن أبي السفر عن الشعبي عن الربيع بن خثيم مثله فقلت لربيع عن سمعته فقال من عمرو بن ميمون فأتيت عمرو بن ميمون فقلت من سمعته فقال من ابن أبي ليلى فقلت من سمعته فقال من أبي ايوب الانصاري يحدثه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي اسحق حدثني عمرو بن ميمون عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أبي ايوب قوله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال موسى حدثنا وهيب عن داود عن مامر عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أبي ايوب عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال اسمعيل عن الشعبي عن الربيع قوله وهو قال آدم حدثنا شعبة حدثنا عبدالله بن ميسرة سمعت هلال بن بساف عن الربيع بن خثيم وعمرو بن ميمون عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قوله وقال الاعمش وحصين عن هلال عن الربيع عن عبدالله بن مسعود ورواه ابو محمد الحضرمي عن أبي ايوب عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان كمن اعتق رقبة من ولد اسمعيل ش ﴾ عبدالله بن محمد المعروف بالسندی وعبد الملك ابن عمرو بفتح العين ابوعامر العقدي بفتح العين المهملة وقح القاف مشهور بكتبته أكثر من اسمه وعمر بضم العين ابن أبي زائدة على وزن فاعلة من زيادة واسمه خالد وقيل ميسرة وهو اخو زكريا بن أبي زائدة الهمداني وزكريا أكثر حديثا منه وأشهر مات سنة تسع وأربعمائة وأبو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي التابعي الصغير وعمرو بن ميمون الاودي ناواو والدال المهملة التابعي الكبير الحضرم أدرك الجاهلية وهو الذي رجم القرادة في حكايته المشهورة وكان بالشام ثم سكن بغداد وسمع معاذ بن جبل باليمن والشام عندهما وعمر بن الخطاب رابن مسعود وسعد بن أبي وقاص عند البخاري وسمع ابن أبي ليلى وعائشة وابن مسعود عند مسلم مات في ولاية الحجاج قبل الحجاج قوله قال من قال عشرا أي من قال لا اله الا الله وحده إلى آخره

عشر مرات كان كمن اعتق رقبة واحدة من ولد اسمعيل عليه السلام ولا يخفى ان النسبة بين
الجدتين محفوظة اذ نسبة المائة الى العشرة كنسبة العشرة الى الرقبة الواحدة وهكذا ذكره
البخارى مختصرا مرسل ورواه مسلم مطولا وقال حدثنا سليمان بن عبدالله ابو ايوب القيلاني
حدثنا ابو عامر يعني العقدي حدثنا عمر بن ابى زائدة عن ابى اسحق عن عمرو بن ميمون قال من قال
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كان كمن اعتق اربعة
انفس من ولد اسمعيل فان قلت ما وجه تخصيص الذكر من ولد اسمعيل عليه السلام قلت لان اعتق
من كان من ولده له فضل على عتق غيره وذلك ان محمدا واسمعيل و ابراهيم صلوات الله عليهم وسلامه
بعضهم من بعض قوله قال عمر بن ابى زائدة هكذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية ابى ذر قال عمر بن
منسوب قوله وحدثنا عبدالله بن ابى السفر بقص السبب المهمة وفتح الفاء وقبل بتسكينها وهو
غير صحيح واسم ابى السفر سعيد بن محمد الثوري الهمداني الكوفي مات في خلافة مروان فان
قلت ما هذه الزاوية في قوله وحدثنا قلت هو واو العطف على قوله عن ابى اسحق تقديره قال عمر
ابن ابى زائدة حدثنا ابو اسحق وحدثنا عبدالله بن ابى السفر عن عامر بن شراحيل الشعبي عن الربيع
بفتح الزاء وكسر الباء الموحدة ابن خثيم بضم الخاء المعجمة وفتح الشاء المثناة وسكون
الباء آخر الحروف والميم ابن عاذن عبدالله الثوري الصكوفي سمع عبدالله بن مسعود عند
البخارى وعمر بن ميمون عندهما مات في ولاية عبدالله بن زياد قيل له مثله اى مثل
ما رواه ابو اسحق عن عمرو بن ميمون وحاصل ذلك ان عمر بن ابى زائدة اسنده عن شمين (احدهما)
عن ابى اسحق عن عمرو بن ميمون موقوفا (والثاني) عن عبدالله بن ابى السفر عن الشعبي عن الربيع
ابن خثيم عن عمرو بن ميمون عن عبدالرحمن ابن ابى ليلى عن ابى ايوب خالد الانصارى الخزرجى
مرفوعا وهو معنى قوله قللت للربيع بمن سمعته الى قوله بحديثه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
اى يحدث ابو ايوب عبدالرحمن بن ابى ليلى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وقال ابراهيم بن
يوسف هذا تعليق افاد التصريح بتحديث عمرو لابي اسحق و ابراهيم هذا يروى عن ابيه يوسف بن
اسحق بن ابى اسحق عمر والسبيعي الكوفي وهو يروى عن جده ابى اسحق قال حدثني عمرو بن
ميمون عن عبدالرحمن بن ابى ليلى عن ابى ايوب الانصارى قوله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قوله وقال موسى اى ابن اسمعيل المقرئ التبوذكى احد مشايخ البخارى انما اتى بلفظ قال لانه
تحمل منه مذكرة ونقلا او هو تعليق وهو يروى عن وهيب بن عصفور وهب ابن خالد عن داود
ابن ابى هند القتيبرى البصرى واسم ابى هند دينار وداود يروى عن عامر الشعبي عن عبدالرحمن
ابن ابى ليلى عن ابى ايوب خالد الانصارى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ووصل هذا التعليق
ابو بكر بن خزيمة في تاريخه حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب بن ابى خالد عن داود بن ابى هند عن عامر
الشعبي ولفظه كان له من الاجر مثل من اعتق اربعة انفس من ولد اسمعيل عليه السلام قوله وقال اسمعيل
اى ابن ابى خالد الاحمسي الجبلى وقدم ذكره عن قريب وهو يروى عن عامر الشعبي عن الربيع بن
خثيم قوله اى قول الربيع و اشار به الى انه موقوف قوله وقال آدم اى ابى ايوب احد مشايخ
البخارى حدثنا شعبه حدثنا عبدالملك بن ميسرة الزرادي ابو زيد الهامري قال سمعت سلال بن يساف
بفتح اليا آخر الحروف وكسرها وبالسین المهمة وبالفاء الاشجعي عن الربيع بن خثيم وعمر بن ميمون
عن عبدالله بن مسعود رضى الله تعالى عنه قوله وهذا ايضا ما ذكرنا سابقا ووقع عند الدارقطني

ان البخاري قال فيه حديثا آدم فلي هذا يكون موضوعا واخرجه النسائي من رواية محمد بن
 جعفر عن شعبة بسنده المذكور وساق المتن ولفظه عن عبدالله هو ابن مسعود قال لان قول
 لا اله الا الله وحده لا شريك له الحديث وفيه احب الي من اربع رقاب قوله وقال الاعمش اي سليمان
 وخصين مصغر الحسن الميمتين والتون ابن عبدالرحمن السلي الكوفي كلاهما عن هلال بن يساف
 عن الربيع بن خثيم عن عبدالله بن مسعود واما تعليق الاعمش فوصله النسائي من طريق وكيع
 عنه ولفظه عن عبدالله بن مسعود قال من قال اشهد ان لا اله الا الله وقال فيه كان له عدل اربع رقاب
 من ولد اسمعيل عليه السلام واما تعليق خصين فوصله محمد بن الفضل في كتاب النماء له حديثا خصين
 بن عبدالرحمن فذكره ولفظه قال عبدالله بن قال لول النهار لا اله الا الله فذكره بلفظ يكن كعب بن اربع
 رقاب تمر من ولد اسمعيل قوله وزواه اي وروى الحديث المذكور ابو محمد الحضرمي كذا
 في رواية ابي ذر والنسائي وفي رواية غيرهما وقال ابو محمد ولا يعرف اسمه وكان يخدم ابا ايوب
 وقال الحافظ المزني انه افلح مولى ابي ايوب وقال الدارقطني لا يعرف ابو محمد الا في هذا الحديث
 وليس له في الصحيح الا هذا الموضع واصله الامام احمد والطبراني من طريق سعيد بن اياس الجعفي
 عن ابي الورد بفتح الواو وسكون الراء واسمه ثمامة بن حزن بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي
 وبالتون القشيري عن ابي محمد الحضرمي عن ابي ايوب الانصاري قال لما قدم النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم المدينة نزل على فقال يا ابا ايوب الاعلمك قلت بلى يا رسول الله قال ما من عبد يقول اذا اصبح لا اله
 الا الله فذكره الا كتب الله له بها عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات والا كان له عند الله عدل عشر رقاب
 يحرر نوالا كان في الجنة من الشيطان حتى يمسي ولا قالها حين يمسي الا كان كذلك قال قلت لابي محمد ان سمعنا
 من بني ايوب قال والله سمعنا من ابي ايوب رضي الله تعالى عنه **ص** قال ابو عبدالله والصحيح قول عمرو
 بن **ش** ابو عبدالله هو البخاري فسد في قوله عمر وكذا وقع في رواية في ذرو حذرو الصراب بضم
 العين قيل الظاهر ان انواروا اعطس ووقع عند ابي زيد المروزي في روايته الصحيح قول عبدالله
 بن عمرو قال الدارقطني احديث حدث ابي السفر عن الشعبي وهو الذي ضبط الاسناد
ص **باب** فضل التسبيح **ش** اي هذا باب في بيان فضل التسبيح وهو
 قول سبحان الله وهو اي لفظ سبحان الله اسم مصدر وهو التسبيح وقيل بل سبحان مصدر لانه
 سمع له فعل ثلاثي وهو من الاسماء اللازمة للاضافة وقد يفرد واذا افرد منع الصرف للتعريف وزيادة
 الالف والتون كقوله (اقول) لما جاني ففره سبحان من علقمة الفاخر وجاء منونا كقوله (سبحانه
 م سبحانا بعدله) هو قبلنا مع الجودي والجد قيل صرف ضرورة وقيل هو بمنزلة قبل وبعد ان نوى
 تعريفه بقي على حاله وان تكرا ارب منصرفا وهذا ان ثبت بسا على كونه محمدا الاسم مصدر نوى ود
 منصرفا وقد ان التون الاول ان يجيب عنه باننا نكرة فذكره في النسخة الزائدة في نسخة
 على المصدرية فلا تسرفه وانما سمعته انما يقدر ان يحذف اظهاره وعن النكبات انه ينادي تسبده
 باسمك وسبحه تهوور السويين ومن اضاف الى المفعول نى سبحان الله ويحذف ان يكون حذو
 من كمال ان نرى الله نعمه والاقول هو المشهور وعنده تزييه الله عز وجل بغير ان يهدي تزييه
 في التسبيح والصاحبة ورواه ويصح الزراني ويسبق التسبيح ورواه في جميع النسخ
 ويطلق ويراد به الصلاة السائلة وقال ابن الاثير واصل التسبيح التزييه من النقص ثم استعمل في

مواضع تقرب منه السامع فقال سبحانه سبحته اسبحه تسبعا وسبعينا ويقال ايضا للذكر والصلاة النافلة
سبحا يقال فضيت سبحتي واسبحته من التسبيح كالحضرة من التسخير ﴿ص﴾ حدثنا عبد الله بن
مسلمة عن مالك عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم قال من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زيد
البحر ش ﴿هـ﴾ هذا الاسناد بعينه مع بعض هذا المذكور فيه قدمضي في اول الباب السابق
وهناك بعد قوله مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب الى آخره ويقال ان البخاري افرد هذا الحديث
من ذلك الحديث واخرجه الترمذي في الدعوات عن اسحق بن موسى الانصاري وغيره واخرجه
النسائي في اليوم واليلة عن ثقيفة وغيره واخرجه ابن ماجه في ثواب التسبيح عن نصر بن عبد الرحمن
الوشابة قوله سبحان الله منصوب على المصدرية بفعل محذوف تقديره سمعت سبحان الله
قوله وبحمده اي احده والواو فيه لعمال تقديره سمعت الله ملتبساً بحمدى له من اجل توقيفه لي
التسبيح قوله في يوم قال الطبري يوم مطلق لم يسم في اي وقت من اوقاته فلا يفيد بشئ منها
وقال صاحب المظهر ظاهر الاطلاق بغيره بأنه يحصل هذا الاجر المذكور لمن قال ذلك مائة
مرة سواء قالها متواليه او متفرقة في مجالس او بعضها اول النهار وبعضها آخر النهار لكن الافضل
ان يأتي بها متواليه في اول النهار قوله حطت خطاياه اي من حقوق الله لان حقوق الناس
لا تنقطع بالاسترضاء الخصوم قوله مثل زبد البحر كتابة عن المبالغة في الكثرة ﴿ص﴾ حدثنا
زهير بن حرب حدثنا ابن فضيل عن عمارة عن ابي زرعة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم قال كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله
العظيم سبحان الله وبحمده ش ﴿هـ﴾ مطابقتها لترجمة ظاهرة وابن فضيل هو محمد بن فضيل
بتصغير فضل الضمي وعمارة بضم العين المهملة وتخفيف اليم ابن القفقالق و ابو زرعة بضم الزاي
وسكون الراء وبالعين المهملة اسمه هرم بن عمرو بن جرير الجلي الكوفي والحديث اخرجه البخاري
ابضا في الايمان والنذور عن ثقيفة وفي التوحيد آخر الكتاب عن احدين اشكاب واخرجه
مسلم في الدعوات عن زهير بن حرب وغيره واخرجه الترمذي فيه عن يوسف بن عيسى
واخرجه النسائي في اليوم واليلة عن علي بن منذر وغيره واخرجه ابن ماجه في ثواب
التسبيح عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره قوله كلمتان اي كلاما والكلمة تطلق على الكلام كما يقال كلمة
الشهادة قوله خفيفتان قال الطبري الخفة مستمدة السهولة شبه سهولة جريان هذا الكلام على
اللسان بما يخفف على الحامل من بعض المحمولات ولا يشق عليه فذكر المشبه واراد المشبه به قوله
ثقلتان في الميزان الثقل فيه على حقيقته لان الاعمال تتجسم عند الميزان والميزان هو الذي يوزن به
في اهمية اعمال العباد وفي كفيته اقوال والاصح انه جسم محسوس ذو لسان وكفتين والله تعالى يحمل
الاعمال كالاعيان موزونة او يوزن صحف الاعمال قوله حبيبتان تائيه حبية بمعنى محبوبه فقال
حب فلان الى هذا الشيء اي جملة محبوبا والمراد هنا محبوبا قائلاً لها ومحمد الله للعندارادة اتصال اخبره
والكرام قيل انت المعول يسرى فيه المسكر راؤ نثر لاصيا اذا كان وحده راؤ نثر لا في الاثر
حرفن الامه انت أدت وايست با المودع يا هما جائزة راحة ١ وهو (١) راؤ نثر لا في الاثر
وقبل اما انها لماسة الخفية والميلة لانها معنى الفاعلة لا للمفعولة وقيل هذه الباء لعل لفظة

من الوصفية الى الاسمية قوله الى الرحمن وانما خصص لفظ الرحمن من بين سائر الاسماء الحسنى لان المقصود من الحديث بيان سعة رحمة الله تعالى على عباده حيث يحازى على العمل القليل بالثواب الجزيل قلت يجوز ان يقال اختصاص ذلك لاقامة الجمع اعني القواصل وهو من محسنات الكلام على ما عرف في علم البديع وانما انتهى عن جميع الكهان لكونه متضمنا للبطل قوله سبحانه الله قد ذكرنا انه لازم الصب باضمار الفعل وسبحان علم التسبيح كعثمان علم الرجل والعلم على نوعين علم شخصي وعلم جنسي ثم انه يكون تارة لعين وتارة للمعنى فهذا من العلم الجنسي الذي للمعنى قبل قالوا لفظ سبحان واجب الاضافة فكيف الجمع بين العلية والاضافة واجيب بانه ينكر ثم يضاف كما قال الشاعر * علازينا يوم القارأس زيدكم * بايضى ماضى الشفرتين بيان * ووجه تكرير سبحان الله الاشعار تنزيهه على الاطلاق ثم ان التسبيح ليس الامتنع بالجد ليعلم ثبوت الكمال له نفيا وابنا جميعا ﴿ ص ﴾ باب * فضل ذكر الله عز وجل ش * اى هذا باب في بيان فضل ذكر الله تعالى والمراد بذكر الله هنا الايتان بالالفاظ التي ورد التزجيب فيها والاكثر منها وقد يطلق ذكر الله وبراديه المواظفة على العمل بما اوجبه الله تعالى او تدب اليه كقراءة القرآن وقراءة الحديث ومداينة العلم والتنقل بالصلاة وقال الرازي رحمه الله المراد بذكر اللسان الالفاظ الدالة على التسبيح والتحميد والتعجب والذكر مالم يلقب التفكير في ادلة الذات والصفات وفي ادلة التكليف من الامر والنهي حتى يطلع على احكامها وفي امرار مخلوقات الله تعالى والذكر بالجوارح هو ان تصير مستغرقة في الطاعات ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابو اسامة عن يزيد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى رضى الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر مثل الحي والميت ش * مطابقتها للترجمة من حيث ان الذي يذكر الله كالحى بسبب فضيلة الذكر ووابو اسامة جاد بن اسامة وبريد بضم الموحدة وقع الزاء ابن عبد الله بروى عن جده ابي بردة بضم الياء الموحدة واسمها عامر يروى عن ابيه ابي موسى الاشعري واسم عبد الله بن قيس والحديث اخرجه عن محمد بن العلاء ايضا بسنده المذكور بلفظ مثل الميت الذي يذكر الله فيه والميت الذي لا يذكر الله فيه مثل الحي والميت وكذا وقع عند الاحمبلى وابن حبان وابن عوانة والميت لا يوصف بالحياة والموت حقيقة والذي يوصف بهما هو الساكن فيكون هذا من قبل ذكر الحل واردة الحال ويحتمل ان يكون هذا يجوز ان الراوى قوله والذي لا يذكر وقع في رواية ابي ذر ربه ايضا وجه التشبيه بين الذكر والحي الاحتداد به والنفع والصرة ونحوها وبين تارك الذكر والميت التعصبل في الظاهر والطلال في الباطن ﴿ ص ﴾ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون اهل لذكر فاذا وجدوا قوما يذكر الله نادوا اهلوا الى حاجتكم قال فيحفونهم ما يحفونهم الى السماء الدنيا قال نيسابنهم ربهم وهو اعلم منهم ما يقول عادي قلو استوا يسبحونك ويكبرونك يحمدونك ويمجدينك قال فيقول هل راؤنى قال فيقولون لا والله ما راؤك قال فيقول كيف نورأى قال فيقولون نورأوك كانوا منهم من عبادته واشدلت عبيده واكثر من تسبيح قياتور يسبحونك في قياتور ربه اجبة قال يقول وهل راوها قال يقولون لا والله يارب ماراوها قال يقول فكيف لو انهم راوها قال

يقولون لو انهم رأوها كانوا اشد عليها حرصا واشد لها طلبا واعظم فيها رغبة قال نعم يتعذرون؟
 قال يقولون من النار قال يقول وهل رأوها قال يقولون لا والله ما رأوها قال يقول فكيف
 لو رأوها قال يقولون لو رأوها كانوا اشد منها فرارا واشد لها مخافة قال فيقول قاشهدكم اني قد غفرت
 لهم قال يقول ملك من الملائكة فيهم فلان ليس منهم انما جاء حاجة قال هم الجلوس لا يشق بهم
 جلوسهم **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة وجريرو هو ابن عبد الحميد والاعمش هو سليمان
 وابوصالح ذكوان الذيات والحديث اخرجه مسلم من طريق سهيل عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الله ملائكة سيارة فضلا يبتغون اهل الذكرو الحديث وقال عياض
 فضلا بسكون الضاد المعجمة قال وهو الصواب وقال في الاكمال فضلا بفتح الفاء وسكون الضاد
 وقال ابن الاثير اى زيادة عن الملائكة المرتين مع الخلائق ويروى بسكون الضاد وبضمها وقبل
 السكون اكثر واصوب وقال الطبري فضلا بضم الفاء وسكون الضاد جمع فاضل كقول
 نازل قوله يبتغون اى يطلبون وعند مسلم يبتغون كما ذكرنا وهو بمعنى قوله اهل الذكرو ياتول
 للصلاة وقرائة القرآن وتلاوة الحديث وتدريس العلوم ومناظرة العلماء نحوها قوله فاذا وجدوا
 قوما يذكر الله في رواية مسلم فاذا وجدوا مجلسا فيه ذكره قوله تادوا وفي رواية الاسمعيلى
 يتنادون قوله هلوا اى تصالوا وهذا ورد على اللفظة التسمية حيث لا يقولون باستواء الواحد
 والجمع فيه واهل الحجاز يقولون للواحد والاثين والجمع هم بلفظ الافراد قوله الى حاجتكم
 وفي رواية ابي معاوية الى بئسكم قوله فيصفونهم اى يطوفونهم بالجنحهم ومنه (ترى الملائكة حافين)
 ومنه (وحفناهما بنخل) والباء لتعدي وقيل للاستعانة قوله الى السماء الدنيا وفي رواية الكشمي
 الى السماء الدنيا قوله فيسألهم ربيهم اى فيسأل الملائكة ربيهم وهو اهل اى والحال انه اعلم منهم اى من الملائكة
 وفي رواية الكشمي وهو اهل بهم ووجه هذا السؤال الاظهار على الملائكة ان في سنى آدم
 المسبحين والمقدسين وانه استدراك لما سبق منهم من قولهم (اتجعل فيا من يفسد فيها) وفي رواية مسلم
 من ان جنهم فيقولون جثا من عند عادلك في الارض وفي رواية الترمذى اى شئ تركتم عبادى
 يصنعون قال فيقول هكذا رواية ابي ذر فيقول بالقاء وفي رواية غيره يقول اى يقول الله قوله
 فابسألون ويروى فابسألوننى قوله يسألونك الجنة وفي رواية مسلم يسألون جنك قوله وهل رأوها
 اى الجنة وفي رواية مسلم وهل رأوها حتى قوله نعم يتعذرون وفي رواية ابي معاوية عن اى شئ يتعذرون
 قوله من النار وفي رواية مسلم من نارك قوله فيهم فلان ليس منهم انما جاء حاجة وفي مسلم يقولون
 رب فيهم فلان بعد خطاء انما هم مجلس معهم وزاد قال فيقول وله قد غفرت قوله هم الجلوس جمع جلوس
 وفي رواية مسلم هم القوم لا يشق بهم جلوسهم وفيه ان الصحبة لها تأثير عظيم وان جلوس السعداء
 سعداء والتعريض عبي صحبة اهل الخير والصلاح **ص** رواء شعبة عن الاعمش ولم يرفعه
ش معنى روى الحديث المذكور شعبة بن الحجاج عن سليمان الاعمش بسنده المذكور
 ولم يرفعه الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ووصله احمد قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة
 قال بنحوه ولم يرفعه حاصله انه وقوف **ص** رواء سهيل عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم **ش** اى روى الحديث المذكور سهيل عن ابيه عن ابي صالح ذكوان السمان
 ووصله مسلم وقد ذكرناه عن قريب **ص** باب قول لاحول ولا قوة الا بالله **ش**

اي هذا باب في بيان فضل لاحول ولا قوة الا بالله معناه لاحول عن معاصي الله الا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله الا بالله وحكي عن اهل الثقة ان معنى لاحول لاحبلة قال بالرجل حبلة ولا حول ولا احتيال ولا محتال ولا محالة وقوله تعالى (هو شديد المحال) يعني المكر والقوة والشدة **ص** حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن اخبرنا عبد الله اخبرنا سليمان التيمي عن ابي عثمان عن ابي موسى الاشعري قال اخذ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في عقبه او قال في ثيابه قال فلما علا عليها رجل نادى فرفع صوته لا اله الا الله والله اكبر قال ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على بقلته قال فانكم لاتدعون اسم ولا نقاباً ثم قال يا ابا موسى او يا عبد الله الا ذلك على كلمة من كنز الجنة قلت بلى قال لاحول ولا قوة الا بالله **ش** **ص** مطابقته لترجمة في اخر الحديث وعبد الله هو ابن المبارك وسليمان هو ابن طرخان التيمي البصري وابو عثمان هو عبد الرحمن ابن مل النهدى بفتح النون وابو موسى الاشعري عبد الله بن قيس والحديث مضى عن قريب في باب الدعاء اذا علا عقبه قوله اخذني طفق يمشي قوله او قال في ثيابه شك من الراوى والثنية هي العقبة وشك الراوى في اللفظ وهذا على مذهب من يحتاط ويريد نقل اللفظ بعينه قوله ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على بقلته الواو فيه لالحال قوله على كلم من كنز الجنة قيل كانت من الكنز واجيب بانها كالكنز في كونها ذخيرة نفيسة تتوقع الانتفادات منها **ص** **باب** **ص** مائة اسم غير واحد **ش** اي هذا باب يذكر فيه ان الله مائة اسم غير واحد وفي رواية ابي ذر غرير واحد بالتأنيث **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال حفظناه من ابي الزناد عن الاعمش عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه رواية قال لله تسعة وتسعون اسماً مائة الا واحداً لا يحفظها احد الا دخل الجنة وهو وتر يحب الوتر **ش** مطابقته لترجمة ظاهرة وعلى بن عبد الله ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وابو الزناد عبد الله بن ذكوان والاعمش عبد الرحمن بن هرمز والحديث اخرجه مسلم في الدعوات ايضا عن زهير بن حرب وغيره ولفظه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لله تسعة وتسعون اسماً من حفظها دخل الجنة والله وتر يحب الوتر وفي لفظ من احصاها وفي لفظ مثل لفظ البخاري الا ان في آخره من احصاها دخل الجنة واخرجه الترمذي فيه عن ابن ابي عمير به ولفظه ان لله تسعة وتسعون اسماً من احصاها دخل الجنة هو الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الحديث وعدها كلها ثم قال هذا حديث غريب قوله رواية اي عن ابي هريرة من حيث الرواية عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله تسعة مبتدأ وخبره مقدما قوله الله قوله مائة اي هذه مائة الا واحداً وذكر هذه الجملة لدفع الالتباس بسبع وسبعين وللاحتياط فيه بازياة والنقصان وقال المهلب فذهب قوم الى ان ظاهره يقتضي ان لاسم الله غير ما ذكر اذ لو كان له غيرها لم يكن تخصيص هذه العدة معنى وقال آخرون يجوز ان يكون له زيادة على ذلك اذ لا يجوز ان تنهاى اسمائه لان مداًحه وفواضله غير متناهية وقيل ليس فيه حصر لاسمائه اذ ليس معناه انه ليس له اسم غيرها بل معناه ان هذه الاسماء من احصاها دخل الجنة اي المراد الاخبار عن دخول الجنة باحصائها لا الاخبار بحصر الاسماء فيها وقيل اسماء الله وان كانت اكثر منها لكن معاني جميعها محصورة فيها فلذلك حصرها فيما قيل فيه دليل على ان اشهر اسمائه هو الله لاضافة الاسماء اليه وقيل هو الاسم الاعظم وعن ابي القاسم القشيري فيه دليل على ان الاسم هو الحمى اذ لو كان غيره لكانت الاسماء لغيره وقال غيره اذا كان الاسم غير الحمى لم من قوله لله تسعة وتسعون اسماً الحكم تعدد

الالهة الجواب ان المراد من الاسم هنا اللفظ ولا خلاف في ورود الاسم بهذا المعنى واتساع النزاع في انه هل يطلق ويراد به المسمى عنه ولا يلزم من تعدد الاسماء تعدد المسمى وجواب آخر ان كل واحد من الالفاظ المطلقة على الله سبحانه يدل على ذاته باختيار صفة حقيقية او غير حقيقية وذلك يستدعي التمسك في الاعتبارات والصفات دون الذات والاستحالة في ذلك **قوله** الاوحد في رواية ابي در الاوحد اتهاذهابا الى معنى التسمية او الصفة او الكلمة **قوله** لا يحفظها احد المراد بالحفظ القراءة بظهر القلب فيكون كناية عن التكرار لان الحفظ يستلزم التكرار وقيل معناها العمل بها والطاعة بمعنى كل اسم منها والايمان بها ومعنى الرواية الاخرى من احصاها عدها في الدماغي وقيل احسن المراتب لها والمحافظة على ما تقتضيه وصدق معانيها وقيل من احصاها اى كرر مجموعها **قوله** دخل الجنة ذكره بلفظ الماضي تحقيقا لانه كان لا محالة **قوله** وهو وترى الله وترى الله وترى الله واحد لا شريك له والوتر بكسر الواو وقصها وقرى بها **قوله** بحسب الوتر يعنى بفضلته في الاعمال وكثير من الطاعات وله اجمال الصلوات خسا والطواف سبعا ونحب التلث في اكثر الاعمال وخلق السموات سبعا والارضين سبعا وغير ذلك

ص باب * الموعظة ساعة بعد ساعة **ش** اى هذا باب في بيان ان الموعظة ينبغي ان تكون ساعة بعد ساعة لان الاستمرار عليها يورث الملل وهو معنى قوله كان يخولنا بالموعظة في الايام كراهية السأمة علينا والموعظة اسم من الوعظ وهو التصح والتذكير بالعواقب تقول وعظه وعظا وعظة فأتعظ اى قبل الوعظ فان قلت ما وجه ذكر هذا الباب في الدعوات قلت لان الموعظ يتخلطها غالبا التذكير بالله والذكر من جملة الداء كاسق فيما مضى **ص** حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي حدثنا الاعمش حدثني شقيق قال كنا ننظر عبدالله اذ جاء زيد بن معاوية فقلنا الانجلس قال لا ولكن ادخل فاخرج اليكم صاحبكم والاجئت انا فجلست فخرج عبدالله وهو آخذ بيده فقام علينا فقال اماني اخبر بكانكم ولكنه يعنى من الخروج اليكم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يخولنا بالموعظة في الايام كراهية السأمة علينا **ش** مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله كان يخولنا الى آخره وعمر بن حفص بروى عن ابيه حفص بن غياث عن سليمان الاعمش عن شقيق بن سلمة والحديث مضى في كتاب العلم في باب كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخولهم بالموعظة والعلم كيلا ينفروا ومضى ايضا في الباب الذي يليه **قوله** كنا ننظر عبدالله يعنى ابن مسعود وفي رواية مسلم كنا جلوسا عند باب عبدالله فنظروا فربنا زيد بن معاوية **قوله** اذ جاء فاجاء يزيد من الزيادة ابن معاوية النخعي الكوفي التابعي الثقة العابد قتل غازيا بفارس كان في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه وليس له في الصحيحين ذكر الا في هذا الموضع **قوله** الانجلس كلمة الالعرض والتنيه والخطاب ليريد **قوله** ادخل بلفظ المتكلم من المضارع اى ادخل دار عبدالله **قوله** فاخرج بضم الهمزة من الاخراج **قوله** صاحبكم يعنى ابن مسعود **قوله** والاى وان لم اخرجه جئت فجلست عندكم **قوله** وهو آخذ الواو فيه لصال **قوله** اماني كلمة اصابا التخفيف واتى بكسر الهمزة **قوله** اخبر على صيغة المجهول **قوله** بكانكم اى بكونكم هذا جواب ابن مسعود لهم في قوله ودنا انك لو ذكرتنا كل يوم وكان يذكركم كل خيس **قوله** يخولنا بالخاء المعجمة اى يتعهدنا وكان الاصمعي يقول يخولنا بالنون يعنى يتعهدنا **قوله** كراهيه السأمة اى لاجل كراهية الملالة وكان ذلك رفقا من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاصحابه فيجب ان يتدبى به لان التكرار يسقط النشاط ويعمل القلب وينفره

ص بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الرقاق ش

اي هذا كتاب في بيان الرقاق وهو جمع رقيق من الرقة قال ابن سيدة الرقة ورقة ورقته له ارق ورق وجهه استحي ويقال الرقة ضد الغلظة يقال رق برق رقا فهو رقيق ورقاق وفي التوضيح كتاب الرقاق كذا في الاصول وقال صاحب التلويح غير جماعة من العلماء في كتبهم كتاب الرقائق وكذا في نسخة معتدلة من رواية النسفي عن البخاري وهو جمع رقيقة والمعنى واحد وفي بعض النسخ ما جاء في الرقاق وسيت احاديث الباب بذلك لان في كل منها ما يحدث في القلب رقة **ص** باب ما جاء في الصحة والقراغ وان لا يعيش الا عيش الآخرة **ش** اي هذا باب في بيان ما جاء الخ كذا في رواية ابي ذر عن السرخسي وفي روايته عن المستلي والكشميني سقط لفظ الصحة والقراغ وكذا في رواية النسفي وفي رواية كريمة عن الكشميني ما جاء في الرقاق وان لا يعيش الا عيش الآخرة وفي شرح ابن بطال باب لا يعيش الا عيش الآخرة كرواية ابي ذر عن المستلي وهذه الترجمة المذكورة في حديثين من احاديث الباب على ما يبيح ان شاء الله تعالى **ص** حدثنا المكي بن ابراهيم اخبرنا عبد الله بن سعيد هو ابن ابي هند عن ابيه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والقراغ **ش** مطابقتها للجزء الاول للترجمة ظاهرة المكي كذا في رواية اكثر من بالالف واللام وهو اسم بلفظ النسبة وهو من مشايخ البخاري الكبير وقد روى احد هذا الحديث عنه بعينه وعبد الله بن سعيد من صفار التابعين لانه في بعض صفار الصحابة وهو ابو امامة بن سهل وهو يروي عن ابيه سعيد بن ابي هند الفزاري مولى سمرة بن جندب واوضح هذا يحيى القطان في روايته حيث قال عن عبد الله بن سعيد حدثني ابي اخرجني الاستيعلي والضمير في قوله هو ابن ابي هند يرجع الى سعيد لالعبد الله وهو من تفسير البخاري والحديث اخرجه الترمذي في الزهد عن صالح بن عبد الله وسويد بن نصر واخرجه النسائي في الرقاق عن سويد بن نصر عن ابن المبارك واخرجه ابن ماجه في الزهد عن عباس بن عبد العظيم وقال الترمذي ورواه غير واحد عن عبد الله بن سعيد ووروه ووقف بعضهم قوله نعمتان ثنية نعمة وهي الحالة الحسنة وبناء النعمة التي يكون عليها الانسان كالجلسة وقال الامام فخر الدين النعمة عبارة عن المنفعة المفعولة على جهة الاحسان الى الغير قوله مغبون امامة من الغبن بسكون الباء وهو القصد في البيع وامان الغبن بفتح الباء وهو القصد في الرأى فكانه قال هذا ن الامر ان اذا لم يستعمل فنيا ينبغي فقد فتن صاحبهما فيهما اي باعها بنفس لا تحمد عاقبته اوليس له في ذلك رأى البتة فان الانسان اذا لم يعمل الطاعة في زمن صحته ففي زمن المرض بالطريق الاولى وعلى ذلك حكم القراغ ايضا فيبقى بلا عمل خاسرا مغبونا هذا وقد يكون الانسان صحيحا ولا يكون مغفرا للعادة لاشتغاله باسباب المعاش وبالعكس فاذا اجتمعا في العبد وقصر في نيل الفضائل فذلك هو الغبن له كل الغبن وكيف لا والدنيا هي سوق الارباح وتجارات الآخرة قوله كثير مرفوع بالابتداء وخبره هو قوله مغبون مقدما والجملة خبر قوله نعمتان قوله الصحة اي احدي النعمتين الصحة في الابدان قوله والقراغ اي الاخرى منها القراغ وهو عدم ما يشغله من الامور الدنيوية **ص** قال عباس العنبري حدثنا صفوان بن عيسى عن عبد الله بن سعيد بن ابي هند عن ابيه قال سمعت ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ش** هذا

تعلق اوردته البخارى من عباس بتشديد الباء الموحدة ابن عبد العظيم العنبرى احد مشايخ البخارى
 من صفوان بن عيسى الزهرى من عبدالله بن سعيد المذكور في السند السابق من ابيه عن ابن عباس
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ورواه ابن ماجه عن عباس العنبرى المذكور **ص**
 حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن معاوية بن قرة عن انس عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فاصلى الانصار والمهاجرة **ش** **ص** مطابقته
 للجزء الثاني للترجمة ظاهرة ومحمد بن بشار هو بندار وغندر هو محمد بن جعفر ومعاوية بن قرة
 ابن اياس الزنى ولقرة صحبة والحديث مضى في فضل الانصار عن آدم ومضى الكلام فيه **ص**
 حدثني احمد بن المقدام حدثنا الفضيل بن سليمان حدثنا ابو حازم حدثنا سهل بن سعد الساعدي
 قال كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالمدق وهو يحفر ونحن نقل التراب ويمرنا
 فقال اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فاغفر للانصار والمهاجرة **ش** **ص** مطابقته للجزء
 الثاني للترجمة ظاهرة واحمد بن المقدام بكسر الميم العجلى والفضيل بن سليمان التميمى بضم النون
 وقح الميم مصغر التمر وابو حازم بالحاء المهملة وبازاي سلمة بن دينار والحديث مضى في فضل
 الانصار واخرجه الترمذى في المناقب عن محمد بن عبدالله بن بزيع **قوله** وهو يحفر اى رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم يحفر المدق فان قلت تقدم في فضل الانصار خرج رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم وهم يحفرون قلت الجمع بينهما بان يقال كان منهم من يحفر مع النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم ومنهم من كان ينقل التراب **ص** **ص** تالعه سهل بن سعد عن النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم مثله **ش** **ص** قال صاحب التلويح هذا يحتاج الى نظر وقال
 غيره هذا ليس بموجود في نسخ البخارى فينبغي اسقاطه **ص** باب مثل الدنيا في الآخرة
ش **ص** اى هذا باب مترجم بقوله مثله الدنيا في الآخرة **قوله** مثل الدنيا كلام اضافى مبتدأ وقوله
 في الآخرة متعلق بمحذوف تقديره مثل الدنيا بالنسبة الى الآخرة وكلمة في تأتى بمعنى الى كما في
 قوله تعالى (فردوا اليهم في افواههم) اى الى افواههم والخبر محذوف تقديره كمثل لاشئ الا ترى ان
 قدر سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها على ما يحكى في حديث الباب وقال بعضهم هذه الترجمة
 بعض لفظ حديث اخرجه مسلم والترمذى والنسائى من طريق قيس بن ابى حازم عن المستورد بن
 شداد رضى الله ماله الدنيا في الآخرة لامل ما يجعل احدكم اصبعه في اليم فليظفر به ترجع قلت
 لا وجه اصلا في الذى ذكره ولا خطر بال البخارى هذا وانما وضع هذه الترجمة ثم ذكر حديث
 سهل لانه يطابقها في المعنى ولا ينبغي ذلك الاعلى القاصر في الفهم **ص** **ص** وقوله تعالى انما
 الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتساخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب
 الكفار نباته ثم يبيح فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومقبرة من الله
 ورضوان وما الحياة الدنيا الا متاع الزور **ش** **ص** وقوله فالرفع عطف على قوله مثل الدنيا
 وهذا هكذا بالسوق الى قوله متاع الزور في رواية كريمة وفي رواية ابى ذر (انما الحياة الدنيا
 لعب ولهو الى قوله متاع الزور) واول الآية واعلموا انما الحياة الدنيا والمراد بالحياة الدنيا ههنا ما يخص
 مدار الدنيا من تصرف واما ما كان فيها من الطاعة وما لا بد منه بما يقم الاولاد ويعين على الطاعة
 فليس مرادنا هنا **قوله** وزينة وهى ما يترين ههنا هو خارج عن ذات النسي مما يحسن به الشئ

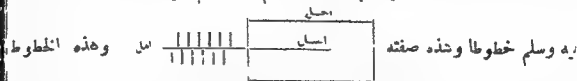
قوله وتفاخر هذا غالباً يكون بالنسب كمادة العرب قوله وتكثر في الاموال والاولاد حيث يقولون نحن اكثر مالا وولداً من بني فلان فيتفاخرون بذلك قوله كمثل غيث اى زرع اعجب الكفار اى الارواح نباتهم وهم الذين يكفرون بالذراى يظنونه وقيل هم من كفرا لان الدنيا نجسهم قوله ثم يبعج اى يهتف ويهتف حطاماً يتحطم وهذا مثل الدنيا وزوالها قوله عذاب شديد اى لاعداء الله تعالى قوله ومغفرة اى لاوليائه قوله وما الحية الدنيا الامتناع الغرور تأكيد لما سبق اى نهر من ركن اليها واما التقي فهم له بلاغ الى الآخرة ﴿ص﴾ حدثنا عبدالله بن مسلمة حدثنا عبدالعزى ابن ابى حازم عن ابيه عن سهل قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها ولغدوة في سبيل الله اوروحة خير من الدنيا وما فيها ش ﴿ص﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث من حيث ان قدر موضع سوط اذا كان خيراً من الدنيا وما فيها يكون بالنسبة الى الآخرة كلاً شى كما ذكرناه وعبدالعزى يروى عن ابيه ابى حازم بالحاء المهملة والزاي سلة بن دينار عن سهل بن سعد بن مالك الساعدى الانصارى رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه مسلم في الجهاد عن يحيى بن يحيى قوله ولغدوة اللام فيه للتأكيد قوله في سبيل الله اهم من الجهاد قوله اوروحة كلمة اول التنويع لالشك الراوى ﴿ص﴾ باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل ش ﴿ص﴾ اى هذا باب في بيان قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كن في الدنيا الى آخره وهذه ترجمة بعض حديث الباب قبل اشارته الى ان حديث الباب مرفوع وان مرواه موقوفاً قصر فيه ﴿ص﴾ حدثنا على بن عبدالله حدثنا محمد بن عبدالرحمن ابو النضر الطفاوى عن سليمان الاعشى حدثنى بمجاهد عن عبدالله بن عمر رضى الله تعالى عنهما قال اخذ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بمنكى فقال كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل وكان ابن عمر يقول اذا امسيت فلا تنظر الصباح واذا اصبحت فلا تنظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك ش ﴿ص﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة لانها جزء حديث الباب وعلى بن عبدالله هو ابن المدينى والطفاوى يضم الطاء المهمة وتخفيف الماء وبالأو نسبة الى بنى طعاوة و الطفاوة موضع بالبصرة قلت يحتمل ان بنى طفاوة نزلوا فيه فسموا به وانكر العقيلي قوله حدثنى بمجاهد قال واما رواه الاعشى بصيغة عن مجاهد كذلك رواه اصحاب الاعشى عنه وكذا اصحاب الطفاوى عنه وتقرأ بن المدينى بالتصريح قال ولم يسمع الاعشى عن مجاهد واما سمع من لىث بن ابى سليم عنه فدلسه واخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق حسن بن قزعة حدثنا محمد بن عبدالرحمن الطفاوى عن الاعشى عن مجاهد بالضعف واخرجه احمد والترمذى من طريق سفيان الثورى عن لىث بن ابى سليم عن مجاهد قوله بمكى بكسر الكاف جمع العضد والكسرة روى شعبة وثى رواية الترمذى بعض حسرى رواية البخارى تعين هذا الميم قوله كأنك غريب هذه كلمة جامعة لانواع التصامح اد لعرب لقلة معرفته بالناس قليل الحسد والعداوة والحقد والفاق والزناج وسائر الدلائل منشأه الاخلاط باخلاقى وثلاثة قائمه قليل الدار والبستان والمرعة والاهل والعيال وسائر اهلانق التى هى منشأ الاستغناء عن الخلق قوله او عابر سبيل كلمة اول التنويع لالشك الراوى قى عريب هو عر سبيل فوجه العطف عليه واجب بان العبور لا يستلزم الغربة والمبالغة فيه اكثر لان تعلقاته اقل من تعلقات

الغريب وهو من باب عطف العام على الخاص قوله وكان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يقول
 في رواية ليث بن سلم قال لي ابن عمر اذا اسميت الى آخره قوله وخذ من صحتك اى خذ بعض
 اوقات صحتك لوقت مرضك يعنى اشغل في الصحة بالطاعات بقدر ما لو وقع في المرض تقصير بقدرتك
 بما قولك ومن حياتك اى وخذ من حياتك لوقت يعنى اغتنم ايام حياتك لاتعمرك باطلا في سهو وغفلة لان
 من مات فقد انقطع عمله وقته امله **ص** باب في الامل وطوله **ش** اى هذا باب
 في بيان الهاء الامل من اعمل والامل مذموم لجميع الناس الا العلماء فلو لاملهم وطوله لما صنفوا ولما لقوا
 وقدره عليه ابن الجوزي (وآمال الرجال لهم فضوح سوى عمل المصنف ذي العلم) والفرق بين الامل
 والتحمي ان الامل ما يقدم لسبب والتحمي بخلافه وقال بعض الحكماء ان الانسان لا ينفك عن الامل فان فاته
 الامل حول على التخي وقيل كثرة التخي تخلق العقل وتفسد الدين ونطرد القناعة وقال الشاعر (الله اصدق
 والآمال كاذبة) وجعل هذا المعنى في الصدر وسواس **ص** وقول الله تعالى (فمن زحزح عن النار
 وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا المتاع الفرور) بزحزح بباعده وقوله (ذرهم يأكلوا ويتعوا
 ويلهم الامل فسوف يعلمون) **ش** هاتان الايتان الاولى مسوقة بتامها في رواية كريمة وفي رواية
 النسفي هكذا (فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز) الآية والثانية في رواية كريمة وغيرها مسوقة
 الى آخرها وفي رواية ابي ذر هكذا (ذرهم يأكلوا ويتعوا) الآية وبين الايتين سقط لفظ قوله في رواية
 النسفي وقال الكرماني وجه مناسبة الآية الاولى لترجمة صدرها وهو قوله تعالى (كل نفس
 ذائقة الموت) او مجزها (وهو وما الحياة الدنيا الا المتاع الفرور) وهذا بين ان متعلق الامل ليس
 بشئ قوله فمن زحزح اى بعد قوله فاز اى بما قوله ذرهم الامر فيه للتهديد اى ذر المشركين يا محمد
 يأكلوا في هذه الدنيا ويتعوا من لذاتها الى اجلهم الذي اجل لهم وفيه زجر عن الانهماك في لذات الدنيا
 قوله ويلهم الامل اى يشغلهم عن عمل الآخرة **ص** وقال علي رضي الله تعالى عنه ارتحلت
 الدنيا مدبرة وارتحلت الآخرة مقبلة واكل واحدة منهما بنون فكونوا من ابنا الآخرة ولا تكونوا
 من ابنا الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل **ش** اى قال علي بن ابي طالب
 وهكذا وقع في بعض النسخ ومطابقته لترجمة تؤخذ من اوله لان الدنيا لما كانت مدبرة فالامل
 فيها مذموم ومن كلام علي هذا اخذ بعض الحكماء قوله الدنيا مدبرة والآخرة مقبلة فعب
 لمن يقبل على المدبرة ويدبر عن المقبلة وقال صاحب التوضيح روي في كتاب ابي الليث السمري
 رحمه الله قال صلى الله تعالى عليه وسلم صلاح اول هذه الامة بالزهد واليقين وبهلاك اخرها
 بالفضل والامل قلت روى هذا الحديث سعد الله بن عمر ورفع اخبره الطبراني وابن ابي الدنيا
 وآثر علي رضي الله تعالى عنه اخبره ابن المبارك في دقائقه ورواه نعيم بن حجاج عن سليمان بن خالد
 درنا سفيان عن زيد اليامي عن ماجر الطبري عنه قوله فان اليوم عمل قبل اليوم ليس غلاب فيه
 العمل ولا يمكن تقدير في الاربع نصب عمل وابيرب فانه جعله نفس العمل مبالغة كقولهم ابو حنيفة
 هقه ونهاره صائم قوله ولا حسا . الفتح اى لا حساب فيه ويجوز ما رفع اى ليس في ال . محاسب ومثله
 لنا عبد الحمزة وهذا حجة عليهم **ص** حديثنا صدق بن الذئب اخبرنا يحيى بن سفيان
 بن سعد بن مندر عن ربيع بن حبيب عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم خطا ربعا وخط خطا في الوسط خارجا منه وخط خطا صفارا الى هذا الذي

في الوسط من جانب الذي في الوسط وقال هذا الانسان وهذا اجله محيط به او قد احاط به وهذا الذي هو خارج امله وهذه الخطوط الصغار الاعراض فان اخطأ هذا نهشه هذا وان اخطأ هذا نهشه هذا شئ
مطابقته لترجمة من حيث ان فيه مثال امل الانسان واجله والاعراض التي تعرض عليه وموته عند واحد منها فان سلم منها فيأتي الموت عند اقتضاء اجله ويحيى هو ابن سعيد القطان وسفيان هو الثوري يروي عن ابيه سعيد بن مسروق وسعيد يروي عن منذر على صيغة اسم القاض من الانذار ابن يعلى على وزن برضى بفتح الياء الثوري الكوفي يروي عن ربيع بفتح الراء وكسر الباء الموحدة ابن خثيم بضم الخاء المعجمة وفتح التاء المثلثة وسكون الياء آخر الحروف وبالميم الثوري ايضا وهؤلاء الاربعة ثوربون كوفيون وعبدالله هو ابن مسعود رضى الله تعالى عنه والحديث أخرجه الترمذي في الزهد عن ابن بشار وأخرجه النسائي في الرقاق عن عمرو بن علي وأخرجه ابن ماجه في الزهد عن ابن بشر بكر بن خلف وابي بكر بن خالد خستهم عن يحيى بن سعيد عن سفيان الثوري قوله خط النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الخط الرسم والشكل قوله مرعاه والمستوى الزوايا قوله منه اى من الخط المربع قوله وخط خطاط بضم الخاء وكسر هاء جمع الخطه قوله وقال اى الى صلى الله تعالى عليه وسلم قوله هذا الانسان مبتأ وخبر اى هذا الخط هو الانسان هذا على سبيل التمثيل وهذه



الكرمانى الخطوط ثلاثة لان الصغار كلها في حكم واحد والمشار اليه اربعة فكيف ذلك قلت الداخل له اعتبار ان اذ نصفه داخل ونصفه مثلا خارج فالتقدير الداخل منه هو الانسان فرضا والخارج امله قوله وهذه الخطوط الصغار الاعراض اى الآفات العارضة له وفي رواية المستبلى والسرخصى وهذه الخطوط وهى الشطبات على الخط الخارج من وسط المربع من فوقه ومن اسفله وهى الاعراض اى الآفات فان اخطأ هذا اى فان تجاوز عنه هذا العرض نهشه هذا اى العرض الآخر ونهشه بالنون والشين المعجمة ومعناه اصابه وقال ابن التين رويناه المعجمة والمهمل ومعناه اخذ الشيء بمقدم الاسنان والحية تنهس اذ اعصت قوله وان اخطأ هذا اى وان اخطأ الانسان هذا العرض نهشه هذا اى عرض آخر وهو الاجل يعنى ان لم يموت بالموت الاخر اى لابد ان يموت بالموت الطبيعى وحاصله ان ابن آدم يتعاطى الامل ويختلجه الاجل دون الامل **ص** حدثنا مسلم حدثنا همام عن اسحق بن عبدالله بن ابي طلحة عن انس رضى الله تعالى عنه قال خط النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خطوطا فقال هذا الامل وهذا اجله فبينما هو كذلك اذ جاءه الخط الاقرب **ش** هذا وجه آخر في مثال الامل والاجل أخرجه مسلم بن ابراهيم عن همام بن يحيى عن اسحق بن عبدالله بن ابي طلحة واسمه زيد بن سهل الانصارى ابن اخي انس بن مالك يكنى ابي بصير يروي عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه والحديث أخرجه النسائي في الرقاق عن عبيد الله بن سعيد عن مسلم بن ابراهيم قوله خط النبي صلى الله تعالى



الآفات التى تعرض فينا الانسان كذلك في هذه الآفات اذ جاءه الخط الاقرب وهو الاجل وقال

الكرمانى قال خطوطا في مجله وذكر اثنين في مفصله قلت فيه اختصار عن معلول والخطوط
 الاخر الآفات والخط الاقرب يعنى الاجل اذ لا شك ان الخط المحيط هو اقرب من الخط الخارج منه
ص باب من بلغ ستين سنة فقد اعذر الله اليه في العمر لقوله (اولم نعمركم ما ينذركم فيه
 من تذكرة وجاءكم النذير) يعنى الشيب **ش** اى هذا باب في بيان حال من بلغ ستين سنة من العمر
 قوله فقد اعذر الله اليه اى ازال الله عذره فلا ينبغي له حينئذ الا الاستغفار والطاعة والاقبال الى
 الآخرة بالكفاية ولا يكون له على الله بعد ذلك حجة فلهزمة في اعذر للسلب وحاصل المعنى اقام الله
 عذره في تطويل عمره وتمكينه من الطاعة مدة مدبدة واحتج في ذلك بقوله عز وجل (اولم نعمركم)
 الاية قوله يعنى الشيب لم يست الا في رواية ابى ذر وحده قوله (اولم نعمركم) قال الزمخشري
 هذا توبيخ من الله تعالى يعنى يقول لهم وهو متناول لكل عمر تمكن فيه المكلف من اصلاح شأنه
 وان قصر الا ان التوبيخ في المطاول اعظم انتهى واختلفوا في المراد بالتعمير في الآية هل اقول فعن
 مسروق انه اربعون سنة وعن مجاهد عن ابن عباس ست واربعون سنة وعن ابن عباس سبعون
 سنة وعن سهل بن سعد ستون سنة وعن ابي هريرة من عمر ستين سنة او سبعين سنة فقد اعذر الله
 اليه في العمر قوله وجاءكم لدير اختلفوا به قيل الرسول وعن زيد بن علي القرآن وعن عكرمة
 وسفيان بن عيينة ووكع الشيب وهو لاصح **ص** حديثنا عن عبد السلام بن مدهر حدثنا عمر
 ابن علي عن معمر بن محمد الفارسي عن سعيد بن ابى سعيد المقبري عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ائذ الله الى امرئ اخر امله حتى يلقاه ستين سنة
ش ما يسمه للترجة ظاهرة وعبد السلام بن مطهر بضم الميم ومنع الاء وتشديد الهاء
 المفتوحة ابن حسام ابو ظفر الازدي البصري مات في رجب سنة اربع وعشرين واثنتين وهو
 من افرادة وعمر بن علي ابن عطاء بن مقدم القدي ابو حفص البصري ومعنى بفتح الميم وسكون العين
 الجملة والناون ابن محمد الفارسي بكسر الفين المجمة وتخفيف الفاء نسبة الى غفار بن مفضل قبله منهم
 ابو ذر الفارسي وسعيد بن ابى سعيد دكان المقبري نسبة الى مقبرة بالمدينة كان يسكن عندها والحديث
 من امراده وحده الاسناد بعينه بحديث آخر مضى في كتاب الايمان قوله ائذ الله من الاعذار
 وهو ازالة العذر قوله اخر اجله اى اطال حياته حتى يلقاه ستين سنة قال الاطباء الاسنان اربعة
 سن الطفولة وسن الشباب وسن الكهولة وسن الشيخوخة فادامغ الستين وهو آخر الاسنان فقد ظهر
 فيه ضعف القوة يتبين فيه القص والانحطاط وجاءه نذر الموت فهو وقت الانابة الى الله عز
 وجل **ص** تابعه ابو حارم وابى جحلان عن المقري **ش** تابع معمر بن محمد بن ابي ذر عن
 سعيد بن ابى سعيد المقبري ابو حازم بالخاء المعجمة والراى سلف بن دينار وروى هذه المتابعة النسائي عن قتيبة
 عن يعقوب بن عبد الرحمن عن ابى حازم سلف بن دينار عن ابى هريرة قوله وان جحلان اى وتابعه ابنا
 محمد بن جحلان في رايته عن المقري وروى هذه المتابعة الطبراني في الاوسد عن عبد الرزاق عن معمر
 عن مصور بن المعتمر عن محمد بن جحلان عن سعيد بن ابى هريرة **ص** حديثنا علم من عدا الله
 في الباب بعد ابى بن عبد الله هو ابن المديني ويونس هو ابى زيد اميلى راجع الى عبد الله بن عبد الله
 في الباب بعد ابى بن عبد الله هو ابن المديني ويونس هو ابى زيد اميلى راجع الى عبد الله بن عبد الله

عن ابي طاهر بن السرح وغيره واخرجه النسائي في الرقاق عن هرون بن سعيد قوله قلب الكبير الشخ
 قوله في اثنين اى في خصلتين قوله شابا سماء شابا لقوة استحكامه في محبة المال قوله وطول الامل
 المراد بالامل هنا طول العمر **ص** قال ليث حدثني يونس وابن وهب عن يونس عن
 ابن شهاب قال اخبرني سعيد وابوسلمة ش **ص** وقال ليث بن سعد بدون الالف واللام حدثني
 يونس هو ابن يزيد قوله وابن وهب هو عبدالله بن وهب وهو عطف على الليث وسعيد هو ابن المسيب
 وابوسلمة ابن عبد الرحمن بن عوف امارواية الليث فوصلها للاسمعيلى من طريق ابي صالح كاتب
 الليث حدثنا الليث حدثني يونس هو ابن يزيد عن ابن شهاب اخبرني سعيد وابوسلمة عن ابي هريرة
 بلفظه الا انه قال المال بدل الدنيا ومارواية ابن وهب فوصلها مسلم عن حرمة عنه بلفظ قلب
 الشيخ شاب على حب اثنين طول الحياة وحب المال **ص** حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام
 حدثنا قتادة عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يكبر ابن
 ادم ويكبر معه اثنان حب المال وطول العمر ش **ص** مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله يكبر ابن
 ادم ومسلم بن ابراهيم في رواية ابي ذر مسلم غير منسوب وهشام هو الدستواي والحديث اخرجه
 مسلم في الزكاة عن ابي غسان الحمصي وابي موسى قوله يكبر بفتح الباء الموحدة اى يطعن في السن
 قوله ويكبر معه بضم الباء اى يعظم ولوصحت الرواية في الكلمة الثانية بالفتح فالتلفيق بينهما
 الحديث السابق الذى ذكر فيه الشباب ان المراد بالشباب الزيادة في القوة والاكبر الزيادة
 في العدد فذاك باعتبار الكيف وهذا باعتبار الكم قالوا التخصيص بهذين الامرين هو ان احب
 الاشياء الى ابن ادم نفسه فاحب بقائها وهو العمر وسبب بقائها هو المال فاذا احس بقرى الرحيل
 قوى حبه لذلك والكبرى عند الصباح بطيب **ص** رواه شعبة عن قتادة ش **ص** اى
 روى الحديث المذكور شعبة ابن حجاج عن قتادة ووصله مسلم من رواية محمد بن جعفر عن شعبة
 ولفظه سمعت قتادة يحدث عن انس بنحوه فيل فائدة هذا التطبيق دفع توهم الانقطاع فيه لكون
 قتادة مدلسا وقد عمنه لكن شعبة لا يحدث عن المدلسين الا بما علم انه داخل في سماعهم يستوى في ذلك
 التصريح والنعنة بخلاف غيره **ص** باب **ص** العمل الذى يتقرب به وجه الله تعالى **ص** اى هذا باب في بيان اعتداد العمل الذى يتقرب به اى يطلب به وجه الله اى ذات الله
 لا لرباء والسمعة اسقط ابن بطال هذه الترجمة فاضاف حديثا لذي قبله **ص** فيه سعد
 ش **ص** اى في هذا الباب حديث سعد بن ابي وقاص وهذا سقط في رواية النسقى والاسمعيلى
 وغيرهما وحديثه قد مضى في الجائز مطولا في باب رضاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سعد بن
 خولة **ص** حدثت مع ذين اسد اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر عن الزهري قال اخبرني
 محمود ابن الربيع وزعم محمود انه عقل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ودل محبة محبة
 من دلوا كانت في دارهم قال سمعت عتبان بن مالك الانصارى ثم احد بنى سالمه قال غدا على
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لن يوافي عبد واهيمة يقول لا اله الا الله يتقرب به وجه
 الله الاحرم الله عليه النار ش **ص** مطابقته لترجمة في قوله يتقرب به وجه الله ومع ذلك بضم
 الميم ابن اسد المروزي وعبد الله هو بن السارك المروزي ومعمر بفتح الميم هو ابن راشد
 را حدثت مضى في الصلاة مطولا في باب المساجد في البيوت فانه اخرجه ه **ص** عن سيب بن عمير
 عن ابي الليث عن عقال عن ابن شهاب قال اخبرني محمود بن الربيع ان نصارى الى آخره قوله

وزعم اى قال **قوله** انه عقل انما قال عقل لانه كان صغيرا حين دخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دارهم وشرب ما بوج من ذلك الماء بحة على وجهه **قوله** عتبان بكسر العين على الاصح **قوله** ثم احد بنى سالم بالنصب عطف على قوله الانصارى وقد تكلم الكرماني هنا كلاما لاحاجة اليه لانه يشوش بذلك على من ليس له اتقان في هذا الباب وهو انه قال ذكر في كتاب الصلاة ان الزهرى هو الذى سأل الحصين وسمع منه والمفهوم هنا هو محمود قلت توضيح هذا ان الحديث الذى مضى في الصلاة مطول كما ذكرنا في اخره قال ابن شهاب وهو الزهرى ثم سألت الحصين ابن محمد الانصارى وهو احد بنى سالم وهو من سراتهم عن حديث محمود بن الربيع فصدقه بذلك هذا المقدار ان لم يقف عليه احد لا يظهر له سؤاله المذكور ثم قال في جوابه ان كانت الرواية بالرفع يعنى برفع قوله ثم احد بنى سالم فهو عطف على محمود اى اخبرنى محمود ثم احد بنى سالم فلا اشكال وان كانت بالنصب يعنى قوله ثم احد بنى سالم فالمراد سمعت عتبان الانصارى ثم السامى اذ عتبان كان ساميا ايضا او يقال بان السماع من الحصين كان حاصلًا لهما ولا محذور في ذلك لجواز سماع الصحابي من التابعى او المراد من الاحد غير الحصين انتهى **قوله** غدا على بتشديد اليه **قوله** ان يوافى من الموافاة وهى الايان يقال وافيت القوم اى اتيتهم **قوله** وجه الله اى ذات الله عز وجل والحدث من المتشابهات ويقال لفظ الوجه زائد او المراد وجه الحق والاخلاص لا الرياء ونحوه **قوله** الاحرمه الله على النار وفي الحديث المتقدم في الصلاة فان الله قد حرم على النار من قال لاله الا الله قال الكرماني فان قلت قال ثم حرمه على النار وهما حرم عليه النار فالفرق بين التركيبين قلت الاول حقيقة باعتبار ان النار اكلة لما لبقى فيها والتحريم يناسب الفاعل وامام العتبان فهما متلازمان قلت تبعه على هذا بعضهم فنقل ما قاله الكرماني ولكن التركيبان ليسا كإكرام لان اللفظ الذى في الصلاة نحو ما ذكرناه الآن واللفظ الذى هنا الاحرمه الله على النار **ص** حدثنا قتيبة حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو عن سعيد المقبرى عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يقول الله تعالى مالى عبدى المؤمن عندي جزاء اذ قبضت صفيه من اهل الدنيا ثم احتسبه الاجنة **ش** مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله ثم احتسبه لان معناه صبر على فقد صفيه وابتنى الاجر من الله تعالى والاحتساب طلب الاجر من الله تعالى خالصا واحتساب بكذا اجر عند الله اى نوبه وجهه الله والحسبة بالكسر الاجرة واسم من الاحتساب وقتيبة هو ابن سعيد ويعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني وعمرو ابن ابى عمرو بالواو فيهما مولى المطلب المخزومى والحديث من افراده **قوله** صفيه بفتح الصاد المجهلة وكسر الفاء وتشديد الياء اخر الحروف وهو الحبيب المصافى كالولد والاخ وكل من يحبه الانسان **قوله** الاجنة يتعلق بقوله مالى عبدى المؤمن **ص** باب * ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها **ش** اى هذا باب في بيان ما يحذر على صيغة المجهول من الحذر وفي بعض النسخ ما يحذر بالتشديد من التحذير **قوله** من زهرة الدنيا اى يهبتها ونضارتها وحسنها **قوله** والتنافس فيها وهو من النقاسة وهى الرغبة فى الشيء ومحببة الانفراد به والمغالبة عليه واصلاهم من الشيء النفيس في نوعه يقال نافست في الشيء منافسة ونفاسته ونفاسا ونفس الشيء يضم نفاسته صار مرغوبا فيه ونفست به بالكسر بخلت به ونفست عليه لم اره اهلا لذلك **ص** حدثنا اسمعيل بن عبدالله قال حدثنى اسمعيل بن ابراهيم بن عقبة

عن موسى بن عقبة قال ابن شهاب حدثني عروة بن الزبير ان المسور بن مخرمة اخبره ان عمرو بن عوف وهو حليف لبني عامر بن لؤي كان شهد بدرًا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخبره ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعث ابا عبيدة بن الجراح رضى الله تعالى عنه الى البحرين يأتى بجزيرتها وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هو صالح اهل البحرين وامر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم ابو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الانصار بقدمه فواته صلاة الصبح مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما انصرف تعرضوا له فقبضهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين راىهم وقال اظنكم سمعتم قدوم ابي عبيدة وانه جاء بشئ قالوا اجل يا رسول الله قال فابشروا واملوا ما يسركم فوالله ما افقر اخشى عليكم ولكن اخشى عليكم ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتلهيكم كما تلهيهم **ش** مطابقتها لترجمة في قوله تنافسوها الى آخره واسمعي بن عبد الله ابن ابي اويس واسمعي بن ابراهيم بن عقبة ابن ابي عياش يروى عن عه موسى بن ابي عياش الاسدي مولى الزبير بن العوام وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري والمسور بكسر الميم ابن مخرمة بفتح الميم وعمر بن عوف الانصاري وفي هذا السند اسمعي بن ابراهيم من افراد البخاري وفيه ثلاثة من التابعين في نسق وهم موسى وابن شهاب وعروة بن الزبير وفي صحابيان وهما المسور وعمر بن عوف وكلهم مدنيون والحديث مضى في باب الجزية والموادعة مع اهل الذمة والحرب فانه اخرجه هناك عن ابي الجان عن شعيب عن الزهري عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة عن عمرو بن عوف الانصاري الى آخره ومضى الكلام فيه مستقصى هناك **قوله** الى البحرين سقط لفظ الى البحرين في رواية الاكثرين وثبت في رواية الكشميني **قوله** فقدم ابو عبيدة بمال كان قدوم ابي عبيدة سنة عشر قدم بمائة الف وثمانين الف درهم كذا في جامع المختصر قال قتادة كان المال ثمانين الفا وقال الزهري قدم به ليلا وقال ابن حبيب هو اكثر مال قدمه على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال قتادة وصب على حصير وفرقه وما حرم منه سائلا وكان اهل البحرين مجوسا ويستفاد منه اخذ الجزية من المجوس وفيه خلاف بين الفقهاء **قوله** فواته يروى فوافت بدون الضمير وهو رواية المستقلى والكشميني وفي رواية غيرهما فوافقت من الموافقة ووافت من الموافقة وهو الاتيان **قوله** فابشروا بجمرة القطع **قوله** واملوا من التأميل من الامل وهو الرجا **قوله** ما يسركم في محل النصب لانه مفعول املوا **قوله** ما افقر منصوص بتقدير ما اخشى الفقر وحذف لان اخشى عليكم مفسر له وقال الطيبي فائدة تقديم المفعول هنا الاهتمام بشأن الفقر قيل يجوز رفع الفقر بتقدير ضمير اى ما افقر اخشاه عليكم وقيل هذا مخصوص بالشمر ومضى تفسير التنافس عن قريب **قوله** وتلهيكم اى تشغلكم عن الاخرة **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خرج يوما فصلى على اهل احد صلاته على الميت ثم انصرف الى المنبر فقال انى فرط لكم وانا شهيد عليكم وانى والله لانظر الى حوضي الآن وانى قد اعطيت من تبع خزائن الارض او مفتاح الارض وانى والله ما اخاف عليكم ان تشركوا بعدى ولكنى اخاف ان تنافسوا فيها **ش** مطابقتها لترجمة في قوله اخاف ان تنافسوا فيها **قوله** الميث هو ابن سعد ويروى ليث بدون الالف واللام يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب واسمه سويد وابو الخير مرند

بفتح الميم وبالثاء المثناة ابن عبد الله والحديث مضى في كتاب الجنائز في باب الصلاة على الشهيد
فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن الليث عن يزيد بن ابى حبيب الى آخره **قوله**
فصلى اى دعا لهم بداء صلاة البيت ولا بد من هذا التأويل لما تقدم في الجنائز انه صلى الله تعالى
عليه وسلم دفن شهاده احد قبل ان يصلى عليهم **قوله** فرطلكم القرط بفتحين المتقدم في طلب الماله
اى سابقكم اليه كالمهيء له **قوله** او مفتاح الارض شك من الراوى وفيه ابات الخوض المورد
وانه مخلوق اليوم وفيه اخبار بالغيب معجزة له صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** ص حديثا
اسماعيل حدثني مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابى سعيد الخدرى رضى الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان اكثر ما اخاف عليكم ما يخرج الله لكم من بركات
الارض قيل وما بركات الارض قال زهرة الدنيا فقال له رجل هل يأتى الخير بالشر فصمت النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم حتى ظننا انه ينزل عليه ثم جعل يمسح عن جبينه فقال ابن السائل قال انا
قال ابوسعيد لقد جدناه حين طلع ذلك قال لا يأتى الخير الا بالخير ان هذا المالك خضرة حلوة وان كل
ما انبت الربيع يقتل حبطا او يمل الا اكلة الخضرة اكلت حتى اذا امتدت خاصراتها استقبلت الشمس
فاجترت وتلظت وبالت ثم مادت فاكلت وان هذا المالك حلوة من اخذه بحقه ووضع في حقه فتم
المعونة هو ومن اخذه بغير حقه كان كالذى يأكل ولا يشبع **قوله** مطابقتة للترجمة في قوله
زهرة الدنيا واسماعيل هو ابن ابى اويس وابوسعيد الخدرى اسمه سعد بن مالك بن سنان ونسبته الى
خدر بطن من الانصار والحديث مضى في كتاب الزكاة في باب الصدقة على الزاى فانه اخرجه هناك
عن معاذ بن فضالة عن هشام عن يحيى عن هلال بن ابى ميمونة عن عطاء بن يسار انه سمع ابوسعيد
الخدرى الى آخره **قوله** ان اكثر ما اخاف عليكم وفي رواية الزكاة انما اخاف عليكم من بعدى
ما يفتح عليكم وفي رواية السرخسى اى ما اخاف **قوله** ما يخرج بضم الياء من الاخراج وهو
خبر ان قيل هذا لا يصلح ان يكون خبرا للاكثر واجيب بان فيه اضمارا تقديره ما اخاف بسببه عليكم او بما
يخرج **قوله** زهرة الدنيا وفي كتاب الزكاة زاد هلال وزينتها وهو عطف تقسيرى والزهرة بفتح
الزاي وسكون الهاء وقد قرئ في الشاذ عن الحسن وغيره بفتح الهاء فقبل هما بمعنى واحد وقيل
بالتحريك جمع زاهر كفاجر وفجرة والمراد بالزهرة الزينة والبهجة مأخوذ من زهرة النخلة وهو
نورها بفتح النون والمراد ما فيها من انواع المتاع والعين والديار والزروع وغيرها مما يغتر الناس
بحسنه مع قلة البقاء **قوله** فقال رجل يا بدير اسمه **قوله** هل يأتى الخير بالشر اى هل تصير النعمة عقوبة
قوله حتى ظننا هكذا في رواية الكشميهنى وفي رواية غيره حتى ظننت انه اى ان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم ينزل عليه بصيغة المجهول اى الوحي **قوله** ثم جعل يمسح عن جبينه اى العرق
وهكذا وقع في رواية الدارقطنى **قوله** لقد جدناه حين طلع ذلك اى جدنا الرجل حين ظهر هكذا
هو في رواية النسقى وفي رواية غيره كذلك وقال الكرماتى تقدم في الزكاة انهم ذموه وقالوا له لم تكلم
الى ولا يكلمك واجاب بانهم ذموه اولا حيث رأوا سكوته صلى الله تعالى عليه وسلم وجدوا ما خرا
حيث صار سؤاله سبا لاستفادتهم منه صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** لا يأتى الخير الا بالخير زاد في رواية
الدارقطنى تكرار ذلك ثلاث مرات **قوله** خضرة التاء وبه اما له لافقة نحو رجل علاه او هو
صفه او صوف مخدرف نحو بقلة خضرة او باعتبار اواع المال وقال ابن الاثير هذا ليس بصفة له الا

وانما هو لتشبيه كانه قال المال كالبقرة الخضرة الحلوة قوله الربع اى الجدول وهو النهر الصغير
وجمع الربع الاربعاء واسناد الانيات الى الربع مجاز والنيب هو الله عز وجل في الحقيقة
قوله حبطا بفتح الحاء المهملة وقح الباء الموحدة وبالطاء المهملة وهو انتفاخ البطن من
كثرة الاكل يقال حبطت الدابة تحبط حبطا اذا اصابته مرض طيبا فامعت في الاكل حتى
تنفخ فتوت وروى بالخاء المعجمة من الضبط وهو الاضطراب قوله اويلم بضم اوله اى يقرب
ان يقتل قوله الا آكلة الخضرة كلة الا بالتشديد للاستثناء وروى بفتح الهزة وتخفيف اللام
للاستفتاح واكلة بالمد وكسر الكاف والخضرة بفتح الخاء المعجمة وكسر الصاد المعجمة في رواية الاكثرين
وفي رواية الكشميني بضم الخاء وسكون الصاد وباء التانيث وفي رواية السرخسي الخضراء
بفتح اوله وسكون ثانيه وبالمدولغيرهم بضم اوله وقح ثانيه جمع خضرة وقال الكرماني الخضرة بفتح
الخاء البقرة الخضراء او ضرب من الكلاء وقيل ما بين الشجر والبقل قوله خاضرها ثنية خاضرة
وهما جاتا البطن من الحيوان وفي رواية الكشميني خاضرتها بالافراد قوله فاجترت بالجم من
الاجترار وهو ان يجر البعير من الكرش ما اكله الى فمه فيمضغه مرة ثانية وكل لقمة منه تسمى
جرة ويصير كل واحدة بعة قوله وتلظت بفتح التاء المثناة وقح اللام والطاء المهملة وضبطها
ابن التين بكسر اللام اى اقلت ما في بطنها رقيقا والغرض من هذا ان جمع المال غير محرم لكن
الاستكثار منه ضار بل يكون سببا لهلاك قوله فتم المعونة هو اى المال يعنى حيث كان ادخله
واخرجه بالحق فتم العون للرجل في الدارين وقال صاحب المغرب المعونة العون قلت اشار به
الى انه مصدر ميمي وفيه مثل المؤمن ان لا يأخذ من الدنيا الا قدر حاجته ولا تنزه زهرتها فتهلكه
خاص حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت ابا جرة قال حدثني زهدهم ابن مضرب
قال سمعت عمران بن حصين عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال خيركم قرني ثم الذين يلونهم
قال عمران فاودى قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد قوله مرتين او ثلاثا ثم يكون بعدهم
قوم يشهدون ولا يشهدون ويخونون ولا يؤمنون وينذرون ولا يفون ويظهر فيهم السمن
ش مطابقتها للترجمة تؤخذ من معنى الحديث لان ارتكاب الامور المذكورة كلها من الميل
الى الدنيا وزهرتها وفند محمد بن جعفر وابو جرة الجهم والراء نصر بن عمران الضبعي وروى
شعبة عن ابي جرة بالخاء المهملة والزى لكنه عند مسلم دون البخاري وليس لشعبة في البخاري
عن ابي جرة بهذه الصورة الا عن نصر بن عمران وزهدهم بفتح الزاى على وزن جعفر ابن مضرب
على صيغة اسم الفاعل من التضريب والحديث مضى في كتاب الشهادات في باب لا يشهد على شهادة
جور اذا شهد فانه اخرجته هناك عن ادم عن شعبة عن ابي جرة الى اخره ومضى الكلام فيه
قوله لا يشهدون على صيغة المجهول وشهادة الحمية مستثناة منه قوله ويخونون اى يخونون
خيانة ظاهرة بحيث لا يبقى معها الداس اعمد عليهم قوله ويظهر فيهم السمن اى يبرز بما ليس
فيهم من الشرف او يحسون الاموال اربعة وزن امر مرفوعة وعقدهم بعد ان اصاب كل
منهم لا يتم بوليهاذو شاعر حقيقة تركوه موصلة كذا في نسخة اخرى من نسخة
الشيخ في نسخة من نسخة عن نسخة عن نسخة عن نسخة عن نسخة عن نسخة عن نسخة
عليه وسلم فان خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يسبق شهدتهم

إيمانهم وإيمانهم شهادتهم ش **ص** مطابقتها للترجمة مثل مطابقة الحديث السابق وعبدان لقب عبدالله بن عثمان بن جبلة المروزي وأبو حنيفة بالخاء المهملة والزاى محمد بن ميمون الشكري وأبراهيم هو النخعي وعبيدة بفتح العين وكسر اليااء الموحدة ابن عمرو السلماني وعبدالله هو ابن مسعود والحديث مضى أيضا في الشهادات في باب لا يشهد على شهادة جور قوله تسبق قال الكرمانى قيل فيه دور وأجاب بان المراد بان حرصهم على الشهادة يحلفون على ما يشهدون وتارة يحلفون قبل ان يشهدوا وتارة بالعكس او هو مثل في سرعة الشهادة واليمين وحرص الرجل عليها حتى لا يدري بايها يتبدى فكأنهما يتسابقان لقلة مبالاة بالدين **ص** حدثنا يحيى بن موسى حدثنا وكيع حدثنا اسمعيل بن قيس قال سمعت خبابا وقد اكنوى يؤمذ سبعا في بطنه وقال لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوت بالموت ان اصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم مضوا ولم تنقصهم الدنيا بشئ واتا صلبنا من الدنيا مالا نجعله موضعا الا التراب ش **ص** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله ولم تنقصهم الدنيا الى آخره يستخرجها من معنى النظر فيه ويحى بن موسى ابن عبد ربه البجلي يقال له خت واسمعيل هو ابن ابي خالد وقيس هو ابن ابي حازم وخباب هو ابن الارت والحديث مضى في كتاب المرضى في باب معنى المريض الموت فانه اخرجه هناك عن آدم عن شعبة عن اسمعيل الخ قوله ولم تنقصهم الدنيا اى لم تدخل الدنيا فيهم نقصا بوجه من الوجوه اى لم يشبعوا بجميع المال بحيث يلزم في كتابهم نقصان قوله الا التراب اراد به بناء الحيطان بقرينة قوله في الحديث الذى يليه وهو يبنى حائطه لولا ذلك لكان اللفظ محتملا لارادة الكنز ودفن الذهب في الارض وقال الداودي يعنى لا يتكاد ينجو من فتنة المال الامن مات وصار الى التراب **ص** حدثنا محمد بن المنى حدثنا يحيى بن اسمعيل قال حدثني قيس قال اتيت خبابا وهو يبنى حائطه فقال ان اصحابنا الذين مضوا لم تنقصهم الدنيا شيئا واتا صلبنا من بعدهم شيئا لا نجعله موضعا الا التراب ش **ص** هذا طريق آخر في الحديث السابق عن محمد بن المنى ضد المفرد عن يحيى بن سعيد القطان عن اسمعيل بن ابي خالد الى آخره قوله شيئا وروى بشئ **ص** حدثنا محمد بن كثير عن سفبان عن الاعشى عن ابي وائل عن خباب قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قصه ش **ص** محمد بن كثير ضد القليل وسفبان هو ابن عيينة والاعشى سليمان وابو وائل شقيق بن سلمة قوله قصه كذا لابي ذر اى قص الحديث راويه وأشار به الى ما اخرجه بتمامه في اول الهجرة الى المدينة عن محمد بن كثير بالسند المذكور هما **ص** باب لا قوله تعالى يا ايها الناس ان وعد الله حق فلا تفرعنكم الحياة الدنيا ولا يفرنكم بالله الغرور ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعو حربه ليكونوا من اصحاب السعير ش **ص** اى هذا باب في قوله تعالى الخ وفي رواية كريمة هكذا سبقت الاثنان المذكوران وفي رواية ابي ذر هكذا يا ايها الناس ان وعد الله حق الآية الى قوله السعير قوله ان وعد الله اى بالعث والنواب والعقاب قوله ولا يفرنكم بالله الغرور وهو ان يفر بالله فيعمل المعصية ويتبنى المغفرة ويقال الغرور الشيطان وقضى الله من الاغترار به وبين لنا عدوته فلا تفرنكم الى الله ولا ترتبوا له الشهوات الردية قبل ان فاتخذوه عدوا اى اتزله من انتمكم منزله الاداء وتبذروا طاعته تتركوا انما يدعو حربه اى شيئا الى الكفر فتركوه لعلوكم من حجاب السمير اى الاراء **ص** جوده سم ش **ص** اى جمع السمير سمع شلى روى

فعل بضمتين والسعر على وزن فاعل بمعنى مفعول من السعر بفتح السين و مسكون العين وهو التهاب النار ﴿ ص ﴾ قال مجاهد الغرور الشيطان ش ﴿ اثر مجاهد هذا لم يثبت هنا الا في رواية الكتبهيني وحده ووصله القرطبي في تفسيره عن ورقه عن ابن ابي نعيم عن مجاهد وهو تفسير قوله تعالى (ولا يغرنكم بالله الغرور) وهو عبي وزن مفعول بمعنى فاعل تقول غررت فلانا اصبت غرته ونلت ما اردت منه والفرقة بالكسر غفلة في اليقظة والغرور كلما يغفر الانسان وانما فسر الشيطان لانه رأس ذلك ﴿ ص ﴾ حدثنا سعد بن حفص حدثنا شيان عن يحيى عن محمد بن ابراهيم القرشي اخبرني معاذ بن عبد الرحمن ان ابن ابان اخبره قال ايت عثمان رضي الله تعالى عنه بطهور وهو جالس على المقاعد فتوضأ فاحسن الوضوء ثم قال رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم توضأ وهو في هذا المجلس فاحسن الوضوء ثم قال من توضأ مثل هذا الوضوء ثم أتى المسجد فركع ركعتين ثم جلس غفرله ما تقدم من ذنبه قال وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاتمتروا ش ﴿ مطابقته للآية التي هي الترجمة في قوله لاتفتروا وسعد بن حفص ابو محمد الطلي الكوفي يقاله الضخم وشيان بن عبد الرحمن ابو معاوية النخعي ويحيى هو ابن كثير ضد القليل ومحمد بن ابراهيم ابن الحارث بن خالد التيمي ولجده الحارث صحبة ومعاذ بن عبد الرحمن ابن عثمان بن عبيد الله التيمي وعثمان جده هو اخو طلحة بن عبيد الله الصحابي وعبد الرحمن بن عثمان صحابي ايضا اخرج له مسلم وكان يلقب بشارب الذهب وقتل مع ابن الزبير رضي الله تعالى عنهم بمكة في يوم واحد واما عبد الرحمن بن عبيد الله بن عثمان اخو طلحة بن عبيد الله فله صحبة ايضا قتل يوم الجمل وذلك في جادى الاخرة سنة ست وثلاثين وابن ابان كذا وقع لابي ذر والقسفي وغيرهما ان ابن ابان اخبره ووقع لابن السكن ان حمران بن ابان ووقع للبرجاني وحده ان ابن ابان اخبره وهو خطأ والحديث اخرج له مسلم في الطهارة عن ابي الطاهر بن السرح وغيره واخرجه النسائي في الصلاة عن سليمان بن داود قوله بطهور بفتح الطاء وهو المأ الذي يطهر به قوله وهو جالس الواو فيه الصل قوله على المقاعد بوزن المساجد بالقاف والمهملة موضع بالذبة قوله فاحسن الوضوء وفي رواية نافع بن جبير عن حمران فاسغ الوضوء قوله ثم ل من توضأ اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله مثل هذا الوضوء المثلية لا يستلزم ان يكون وضوءه مثل وضوء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من كل وجه لعدم ذلك قوله فركع ركعتين هكذا اطلق من غير تفيد بالكتابة وقيدته مسلم في روايته من طريق نافع بن جبير عن حمران بلفظ ثم مشى الى الصلوة المكتوبة فصلها مع الناس او في المسجد وكذا وقع في رواية هشام بن عروة عن ابيه عن حمران فيصلى المكتوبة وفي رواية ابي حفصة عن حمران ما من مسلم يطهر فيتم الطهور الذي كتب عليه فيصلى هذه الصلوات الخمس الا كانت كفارة لما ينهن قوله غفرله ما تقدم من ذنبه يعنى الذنب الذي ينهون الله تعالى واما ما بينه وبين العباد فلا يغفر الا ارضاء الخصم قوله لاتفتروا قبصرون على الذنوب معتمدين على المعرفة بالذنوب فان ذلك عشة الله عز وجل ﴿ ص ﴾ باب ذهاب الصالحين ش ﴿ اى هذا باب في ذكر ذهاب الصالحين اى موتهم وذهاب الصالحين من اشراف الساعة وقرب فناء الدنيا ﴿ ص ﴾ ويقال الذهاب المطر ش ﴿ ثبت هذا في رواية السرخسي وحده وقال بعضهم مراده ان لفظ الذهاب مشترك بين المضي والمطر قلت ليس كذلك لان الذهاب

بمعنى المضى بفتح الذال والذهب بمعنى المطر بكسرها قال صاحب المحكم الذهبية بالكسر المطرة الضعيفة والجمع الذهب **ص** حدثني يحيى بن جاد حدثنا ابو عوانة عن بيان عن قيس بن ابي حازم عن مرداس الاسلمى قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يذهب الصالحون الاول فالاول وتبقى حفالة كحفالة الشعير او التمر لا يابلهم الله باله **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة ويحيى بن جاد الشيباني البصري روى البخارى عنه في الحبض بواسطة الحسن بن مدرك وابو عوانة بفتح العين المهملة وتخفيف الواو والتون واسمه الواضاح بن عبدالله الشكرى وبيان بفتح الباء الموحدة وتخفيف الباء آخر الحروف وبالتون ابن بشر بكسر الباء الموحدة والشين المعجمة الاحمسي بالمهملةين وقيس ابن ابي حازم بالحاء المهملة ونازى ومرداس بكسر الميم وسكون الراء ابن مالك الاسلمى وكان من بايع تحت الشجرة ثم سكن الكوفة وهو معدود في اهلها والحديث مضى في البخارى عن ابراهيم بن موسى عن عيسى بن يونس الخ قوله يذهب وعند الاسمعيلى يقبض بدل يذهب اى يقبض ارواحهم قوله الاول اى يذهب الاول وقال اول عطف عليه قوله حفالة بضم الحاء المهملة وتخفيف الماء وهى الرزائل من كل شئ ويقال هى ما بقى من اخر الشعير ومن التمر اداء وقال ابن التين الحفالة سقط الناس واصلها ما يتساقط من قشور التمر والشعير وغيرهما وقال الداودى الحفالة ما يسقط من الشعير عند الغرلة ويبقى من التمر بعد الاكل قوله او التمر يحتمل الشك والتنويع ووقع في رواية عبد الحميد كحفالة الشعير فقط وفي رواية يحيى لا يبق الا مثل حفالة التمر والشعير والحفالة البناء المثلثة مثل الحفالة ينعاقبان كقولهم قوم ونوم قوله لا يابلهم الله قال الخطابي اى لا يرفع لهم قدرا ولا يقيم لهم وزنا وفي رواية عيسى بن يونس عن بيان تقدمت في المغازى بلفظ لا يبعأ الله بهم شيئا وفي رواية عبد الواحد لا يابى الله عنهم وكلمة عن ههنا بمعنى الباء يقال ما باليت به وما باليت عنه قوله باله اسم مصدر وليس مصدرا لباليت وقيل اصله بالية فحذفت الباء تخفيفا كذا قال الكرماني قلت يقال باليت بالشيء مبالاة وماله وبالية **ص** قال ابو عبدالله يقال حفالة وحفالة **ش** ابو عبدالله هو البخارى نفسه واراد به ان حفاله وحفالة يافا، والثاء المثلثة بمعنى واحد **ص** باب ٤ ما يتقى من فتنه المال **ش** اى هذا باب في بيان ما يتقى على صفة المجهول قوله من فتنه المال اى الانتهاء به ومعنى الفتنه في كلام العرب الاختبار والابتلاء والفتنة الامالة عن القصد ومنه قوله تعالى (وان كادوا ليفتنونك) اى ليملونك والفتنة ايضا الاحتراق ومنه قوله تعالى (يوم هم على النار يفتنون) اى يحرقون قاله ابن الانبارى والابتلاء والاختبار يجمع ذلك كله **ص** وقول الله تعالى انما اموالكم واولادكم فتنه **ش** وقول الله بالجبر عطف على قوله من فتنه المال وقد اخبر الله تعالى عن الاموال والاولاد انها فتنه لانها تشغل الناس عن الطاعة قال الله تعالى (الهيكم التكاثر) اى شغلكم التكاثر وخرج لفظ الخطاب بذلك على العموم لان الله تعالى فطر العباد على حب المال والاولاد وقد روى الترمذى وابن حبان والحاكم وصححه من حديث كعب بن عياض سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان لكل امة فتنه وفتنة امتى المال **ص** حدثني يحيى بن يوسف اخبرنا ابو بكر عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تعس عبد الدينار والدرهم والقطيفة والنجاسة ان اعطى رضى وان لم يعط لم يرض **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من معنى الحديث ويحيى بن يوسف

الزهي بكسر الزاي وتشديد الميم نسبة الى بلدة يقال لها زم ويقال له ابن ابي كريمة فقبل هو كنية
ايه وقبل هو حده واسمه كنيته اخرج عنه البخاري بغير واسطة في الصحيح وبواسطة خارج
الصحيح وابوبكر هو ابن عياش يشتد بالياء آخر الحروف وبالثبتين المجهدة القارئ المحدث وابو حصين
بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين عثمان بن عاصم وابو صالح ذكوان الزيات والحديث مضى في الجهاد
عن يحيى ايضا متناو اسنادا في باب الحراسة في الغزو واخرجه ابن ماجه عن الحسن بن جاهد عن
يحيى به وقال الاسمعيلى واقى ابابكر على رفعه شريك القاضى وقيس بن الربيع عن ابي حصين
وخالفهم اسرائيل فرواه عن ابي حصين موقوفا قوله تنص بكسر العين المهملة وقصها اى سقط
والمراد هاهنا هاهنا وقال ابن الانبارى التنص الشتر قال تعالى تنصمهم اراد الزمهم الشتر وقيل التنص
البعد اى بعدا لهم وقيل قولهم تنصاله تقبض قولهم لهاله فتعصا ذماء عليه بالشرعة ولعاداه له بالانتعاش
قوله عبد الدينار اى طالبه وخادمه والحريص على جمعه والقائم على حفظه فكان له ذلك عبده
وقال شيخنا الطيبى خص العبد بالذكري لؤذن بانغماسه في محبة الدنيا وشهواتها كالاسير الذى لا يجد
خلاصا ولم يقل مالئ الدينار ولا جامع الدينار لان المذموم من الملك والجمع الزيادة على قدر الحاجة
قوله والقطيفة الدثار الخمل وهو الثوب الذى له خمل والخمصة الكساء الاسود المربع قوله
ان اعطى على صيغة المجهول وكذا وان لم يعط قال الله تعالى (ان اعطوا منهارضوا وان لم يعطوا
منها اداهم بمعطون) **ص** حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن عطاء قال سمعت ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما يقول سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لو كان لابن آدم واديان من مال
لا يفتنى ثالوثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب وتوب الله على من تاب **ش** مطابقة لترجمة تؤخذ
من معنى الحديث لانه صلى الله تعالى عليه وسلم اشار بهذا المثل الى ذم الحرص على الدنيا والشرع على
الازدياد وهذه آفة يجب الانتفاء منها وابو عاصم هو الضحاك بن محمد البليل البصرى وابن جريج
هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي وعطاء هو ابن ابي رباح يروى بالسماع عن ابن عباس
يقول سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا من الاحاديث التى صرح فيها ابن عباس بسماعه
من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهى قليلة بالنسبة الى مرويه عنه فانه احد المكثرين ومع
ذلك فحمله كان اكثره من كبار الصحابة والحديث اخرجه مسلم في الزكاة عن زهير بن حرب
وهرون بن عبد الله قوله لو كان لابن ادم واديان وفي الحديث الآخر لو ان ابن ادم اعطى واديا وفي الآخر
لو ان لابن ادم واديان قوله من مال وفي الحديث الثالث ملا من ذهب وفي الحديث الرابع واديا من ذهب
وعند احمد في حديث زيد بن ارقم من ذهب وفضة قوله لا يفتنى بالفرن المجهدة من الانتفاء وهو الطلب
وفي الحديث الثانى لاحبان له اليه مثله وفي حديث انس ائتمنى مثله ثم تمنى مثله حتى تمنى اودية وفى
الحديث الثالث احب اليه ثايبا وفي الرابع احب اليه يكون له واديا قال الكرماني في قوله لا يفتنى لهما
ثالثا فزاد لفظة ههما في شرحه ثم قال فان قلت الانتفاء لا يستعمل باللام قلت هذا متعلق بقوله ثالثا
ثالثا لهما اى من لهما انتهى قوله ولا يملأ جوف ابن ادم وفي الحديث لثاني ولا يملأ عين ابن ادم وفي الثالث
ولا يسد جوف ابن ادم وفي الرابع ولن يملأه وفي رواية الاسمعيلى عن ابن جريج لا يملأ نفس ابن ادم وفي
مرسل جبير بن نفير ولا يشبع جوف بن آدم يضم الياء من الاشاع وفي حديث زيد بن ارقم ولا يملأ بطن
ابن آدم وقال الكرماني ما وجد ذكره في الرواية الاولى الجوف وفي الثانية العين وفي الثالثة الفم قلت ليس

المقصود منه الحقيقة بقرينة عدم الانحصار على التراب اذ غيره بلاء ايضا بل هو كناية عن الموت لانه مستلزم
 للامتلاء فكأنه قال لا يشيع من الدنيا حتى يموت فالغرض من العبارات كلها واحد ليس فيها الالتفات وقال
 بعضهم هذا يحسن فيما اذا اختلفت مخارج الحديث واما اذا اتحدت فهو من تصرف الرواة انتهى قلت احالته
 على كلام الشارع اولى من احالته الى تصرف الرواة مع ان فيه تغيير لفظ الشارع فان قلت نسبة
 الامتلاء الى الجوف والبطن واضحة فاجوبها الى النفس والقم والعين قلت اما النفس فغير بها
 عن الذات واما العين فلانها الاصل في الطلب لانه يرى ما يجبه فيطلبه ليجوزها اليه وخص البطن
 في اكثر الروايات لان اكثر ما يطلب المال لتحصيل المستلذات واكثرها تكرار للاكل والشرب
 وقال الطيبي وقع قوله ولا يلاء الى آخره موقع التذليل والقرير لكلام السابق كأنه قيل ولا يشيع
 من خلق من التراب الا بالتراب قوله ويتوب على من تاب اي من المعصية ورجع عنها يعني يوفقه
 للتوبة او يرجع عليه من التشديد الى التخفيف او يرجع عليه بقبوله ﴿ص﴾ حدثنا محمد قال اخبرنا محمد
 اخبرنا ابن جريح قال سمعت عطاء يقول سمعت ابن عباس يقول سمعت رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم يقول لوان لابن آدم مثل واد ما لا يحب ان له اليه مثله ولا يلاء عين ابن آدم الا التراب
 ويتوب الله على من تاب قال ابن عباس فلا ادري من القرآن هوام لا قال وسمعت ابن الزبير يقول ذلك
 على المنبر ﴿ش﴾ هذا طريق آخر عن محمد بن ابراهيم بن سلام وصرح بذلك في رواية ابن زيد المرزوي
 وهو يروي عن محمد بن يعقوب الميم وسكون انهاء المعجمة وفتح اللام ابن يزيد من الزيادة ابو الحسن الحراني
 الجزري مات سنة ثلاث وتسعين ومائة قوله مثل واد وروى مل واد قوله قال ابن عباس
 فلا ادري من القرآن هوام لاي معنى الحديث المذكور يعني من القرآن المنسوخ تلاوته قوله قال وسمعت
 ابن الزبير اي قال عطاء سمعت عبد الله بن الزبير وهو متصل بالسند المذكور قوله يقول ذلك اشارة
 الى الحديث وقال الكرماني وعبد الله بن الزبير كان يقول قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
 ذلك يعني لوان لابن آدم الى آخره ويحتمل ان يراد به قول لا ادري ايضا قوله على المنبر اي بمكة
 كما يأتي الآن ﴿ص﴾ حدثنا ابو نعيم حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن العسبل عن عباس بن سهل
 ابن سعد قال سمعت ابن الزبير على المنبر بمكة في خطبته يقول يا ايها الناس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
 يقول لوان ابن آدم اعطى واد ياملا من ذهب احب اليه ثانيا ولو اعطى ثانيا احب اليه ثالثا ولا يسد جوف
 ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب ﴿ش﴾ ابو نعيم الفضل بن دكين وعبد الرحمن بن سليمان
 ابن عبد الله بن حنظلة بن العسبل اي مفسول الملائكة حين استشهد وهو جنب والغسيل هو حنظلة
 ابن ابي عامر الاوسي وعبد الله بن صفار الصحابة قتل يوم الحرة وكان الامير على طائفة الانصار يومئذ
 وحنظلة استشهد باحد وهو من كبار الصحابة وابوه ابو عامر يعرف بالراهب وهو الذي بنى مسجد
 الضرار بسببه وتزل فيه القرآن وعبد الرحمن معدود من صفار التابعين وهذا الاسناد من اعلى ما في صحيح
 البخاري لانه في حكم الثلاثيات وان كان رباعيا كذا قاله بعضهم ولكنه من الرباعيات حقيقة وقوله
 في حكم الثلاثيات في نظر عباس بن سهل بن سعد الساعدي وسهل من الصحابة المشهورين والحديث من
 افراده قوله اعطى على صيغة المجهول قوله ملا وروى ملا قوله ثانيا اي واديا ثانيا ﴿ص﴾ حدثنا
 عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني انس بن مالك

ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لو ان لابن آدم واديا من ذهب احب ان يكون له واديان
ولن يملأه الا التراب ويتوب الله على من تاب ش ﴿ عبد العزيز بن عبد الله ابن يحيى الاويسى
المدني و ابراهيم بن سعد ابن عبد الرحمن بن عوف كان على قضاء بغداد وصالح هو ابن كيسان وابن
شهاب محمد بن مسلم الزهري والحديث اخرجه الترمذي في الزهد عن عبد الله بن الحكم قوله احب
وقع كذا بغير اللام قوله ولن يملأ ويروي ولا يملأ ص وقال لنا ابو الوليد حدثنا
جاذ بن سلمة عن ثابت عن انس عن ابي قال كنا نرى هذا من القرآن حتى نزلت (الهيك التكاثر)
ش ﴿ ابو الوليد هو هشام بن عبد الملك الطيالسي ذهب الحافظ المزني ان هذا تعليق واعترض
عليه بعضهم وقال هذا صريح في الوصل لقوله قال لنا وان كان النصريح بالتحديث اشد اتصالا انتهى
قلت الصواب ما قاله المزني لان فيه جاذ بن سلمة وهو لم يعد قيم اخرج له البخاري موصولا وليس
هو على شرطه في الاحتجاج على ان عند البعض قال فلان او قال فلان للذاكرة غالبا وربما يكون للاجازه
اوله لنا وله قوله عن ثابت بالثالثه في اوله وهو ابن اسلم البناني ابو محمد البصري قوله عن ابي
هو ابي بن كعب الانصاري وفيه رواية الصحابي عن الصحابي قوله كنا نرى بضم النون اى كنا
نظن ويحوز قضاها من الراى اى كنا نفتقد قوله هذا لم بين المشار اليه وقد بينه الاسمعيلى حيث قال
في روايته كنا نرى هذا الحديث من القرآن لو ان لابن آدم واديا من مال الحديث حتى نزلت
(الهيك التكاثر) وفي رواية موسى بن اسمعيل زاد الى آخر السورة قيل ما وجه التفصيص بسورة
التكاثر وهى ليست ناسخة فله اذلا معارضة بينهما واجيب بأن شرط نسخ الحكم المعارضة واما
نسخ اللفظ فلا يشترط فيه ذلك فخصوده انه لما نزلت السورة التى بمعناه اعلمنا رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم نسخ تلاوته والاكتفاء بما هو فى معناه واما مواهقة المعنى فلان بعضهم فسر زيادة
المقابر بالموت يعنى شغلكم التكاثر فى الاموال الى ان تمم وقبل يحتمل ان يقال معناه كنا نظن انه قرآن
حتى نزلت السورة التى بمعناه فعين المقايضة بينهما عرفنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه
ايس قرأنا فلا يكون من باب النسخ فى شئ والله اعلم وقيل كان قرأنا ونسخت تلاوته ولم تزلت
(الهامك التكاثر) واستمرت تلاوتها كانت ناسخة لتلاوة ذلك ومن هذا القبيل ما رواه احد من
حديث ابي واقد الهيثمى قال كنا نأتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا نزل عليه فيحدثنا فقال لنا
ذات يوم ان الله قال انما اتزلنا المال لاقام الصلاة وابتاء الزكوة ولو كان لابن آدم وادلا احب
ان يكون له فان الحديث ظاهره انه صلى الله تعالى عليه وسلم اخبره عن الله تعالى بانه من القرآن
على انه يحتمل ان يكون من الاحاديث القدسية فعلى الوجه الاول نمخت تلاوته قطعاً وان كان
حكمه مستمرا ﴿ ص ﴾ باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هذا المال خضرة حلوة ش ﴿
اى هذا باب فى بيان ذكر قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هذا المال اشارة الى المال الذى
تصرف فيه الناس قوله خضرة التاء فيه الببالغة او باعتبار انواع المال وكذا الكلام فى حلوة
﴿ ص ﴾ وقال الله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطر المقنطرة من
الذهب والفضة واخيل المسومة والانتعام والحرف ذلك متاع الحياة الدنيا ش ﴿ سبقت
هذه الآية كلها فى رواية كريمة وفى رواية ابي ذر (زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين) الآية
وفى رواية ابي زيد المروزي حب الشهوات الآية وكانت رواية الاسمعيلى مثل رواية ابي ذر وزاد الى

قوله ذلك متاع الحياة الدنيا قوله زين للناس اى في هذه الدنيا من انواع الملاذ من النساء قيدا بمن لان
 الفتنة بمن اشد لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم في الصحيح (ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال
 من النساء) فاذا كان القصد بمن الاعفاف وكثرة الاولاد فهذا مطلوب مرغوب فيه مندوب اليه لقوله
 صلى الله تعالى عليه وسلم الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة الحديث ثم ذكر النبي
 فلا يخلو بهم امان يكون للتفاخر والزينة فهو داخل فيها واما ان يكون لتكثير النسل وتكثير
 امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فهذا محمود بمدوح كما في الحديث تزوجوا الودود الودود
 فاني مكاثركم الائم يوم القيمة قوله والقناطير المقطرة اختلف المسرون في مقدار القطار
 على اقوال فقال الضحاك المال الجزيل وقيل الف دينار وقيل الف ومائتا دينار وقيل اثنا عشر الفا
 وقيل اربعون الفا وقيل سبعون الفا وقيل ثمانون الفا وروى الامام احمد من حديث ابي هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم القنطار اثنا عشر الف اوقية كل اوقية خير مما بين
 السماء والارض ورواه ابن ماجة ايضا وروى ابن ابي حاتم حدثنا ابي حدثنا عازم عن جاد عن
 سعد الحارثي عن ابي نصره عن ابي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه قال القنطار ملء مسك الثور
 ذهب وروى عن جاد مرفوعا والموقوف اصح وعن سعيد بن جبير القنطار مائة الف دينار قوله
 المقطرة مبنية من لفظ القنطار للتوكيد كقولهم الف مؤلمة وبدرة مبدرة قوله والخيل
 السومة اى المعلقة والانعام الازواج الثمانية قوله والحراث بمعنى الاراضى المتخذة للعراس
 والزرعة وروى احمد من حديث سويد بن هبيرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال خير مال
 امرئ مهرة مأمورة او سكة مأمورة الامورة الكثير النسل والسكة الخيل المصطف والمأمورة
 الملقحة قوله ذلك اى المذكور متاع الحياة الدنيا اى انما هذا زهرة الحياة الدنيا وزينتها
 الفانية الاثالة قوله والله عنده حسن المأب اى حسن المرجع والثواب **ص** قال عمر
 رضى الله تعالى عنه اللهم انا لا نستطيع الا ان نقرح بما زينته لنا اللهم انى اسألك ان تنفقه في حق
ش اى قال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه في الآية المذكورة انا لا نستطيع اى لا نقدر
 الا ان نقرح بما زينته لنا اى مما حصل لنا بما في آية زين للناس حب الشهوات من النساء ثم لما
 رأى ان فتنة المال والغنى مسلطة على من فتحه الله عليه لتزين الله تعالى له ولشهووات الدنيا
 في نفوس العباد دعا الله تعالى بقوله اللهم انى اسألك ان تنفقه في حقه لان من اخذ المال من حقه
 ووضعه في حقه فقد سلم من فتنته وهذا الاثر وصله الدارقطني في غرائب مالك من طريق اسماعيل
 بن ابي اويس عن مالك عن يحيى بن سعيد هو الانصارى ان عمر بن الخطاب اتى بمال من المشرق
 يقال له نفل كسرى فامر به فصب وغطى ثم دعا الناس فاجتمعوا ثم امر به فكشف عنه فاذا
 هو حلى كثير وجوه ومتاع فبكى عمر رضى الله تعالى عنه وحده الله عز وجل فقالوا
 ما يبكيك يا امير المؤمنين هذه غنائم غنمها الله لنا ونزعها من اهلها فقال ما فتح الله من هذا على قوم
 الا سقوا دماءهم واسفلوا حرمتهم قال فحدثني زيد بن اسلم انه بقى من ذلك المال مناطق
 وخواتم فرفع فقال له عبد الله بن ارقم حتى متى تحبسه لا تقسمه قال بلى اذا رأيتني فارغا فادنى به فلا
 رأه فارغا بسط شيئا في حش نخله ثم جاءه في مكنت فصبه فكأنه استكرهه ثم قال اللهم انت قلت
 زين للناس حب الشهوات الآية حتى فرغ منها ثم قال لا نستطيع الا ان نحب ما زينتنا لنا فتنى

شره وارزقني ان اتفقه في حقت فاقام حتى مات في مه شيء وهذا التعليق قد سقط في رواية ابي زيد
 الروزي **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال سمعت ابي هريرة يقول اخبرني صرة
 وسعيد بن المسيب عن حكيم بن حزام رضي الله تعالى عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم فاعطاني
 ثم سألت فاعطاني ثم سألت فاعطاني ثم قال ان هذا المال وورثته ما قال سفيان قال لي يا حكيم ان هذا المال خضرة
 حلوة فمن اخذه بطيب نفس بوركه فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل
 ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة وعلي بن عبد الله هو
 ابن المديني وسفيان هو ابن عبيدة وعروة هو ابن الزبير بن العوام وحكيم بن سفيان بن حزام بكسر الحاء
 وبالراء الخفيفة ابن خويلد الاسدي والحديث مضى في الوصايا وفي الخمس عن محمد بن يوسف
 عن الاوزاعي ومضى الكلام فيه قوله ثم قال اي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وربما قال
 القائل ربما هو علي بن المديني رواية عن سفيان والقائل قال لي هو حكيم بن حزام يعني قال لي
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يظن ان سفيان هو القائل بقوله قال لي يا حكيم لان سفيان لم يدرك حكيم
 لان بين وفات حكيم ومولد سفيان نحو خمسين سنة قوله يا حكيم بالرفع بغير تنوين لانه منادى
 مفرد معرفة وتفسير الخضرة الحلوة قد مضى عن قريب قوله باشراف نفس الاشراف على الذي
 الاطلاع عليه والتعرض له بنحو بسط اليد قوله كالذي يأكل ولا يشبع اي كى به الجوع الكاذب
 وقد يسمى بجوع الكلب كما ازداد اذاد جوعا قوله واليد العليا قد مضى الكلام فيه في
 كتاب الزكاة في باب الاستعفاف **ص** باب ما قدم من ماله فهو له **ش** اي هذا باب
 في بيان حال من قدم اي الانسان المكلف من ماله فهو له يجد ثوابه يوم القيمة والمراد بالتقديم صرف
 ماله قبل موته في مواضع القربات وهذه الترجمة مع حديث الباب تدل على ان اتفاق المال في وجوه
 البر افضل من تركه لورثته فان قلت هذا يعارض قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لسعد رضي الله
 تعالى عنه (انك ان تترك ورثتك اغنياء خير من ان تتركهم ماله يتكففون الناس) قلت لتعارض بينهما
 لان سعدا اراد ان يصدق بماله كله في مرضه وكان وارثه بنته ولا طاقة لها على الكسب فامر
 ان يصدق منه بثلثه ويكون باقيه لابنته ويبت المال وحديث الباب انما خاطب به اصحابه في صحتهم
 ورضهم على تقديم شيء من ماله لبيتهم يوم القيمة وليس المراد منه ان تقديم جميع ماله عند مرضه
 فان ذلك تحريم للورثة وتركهم فقراء يسألون الناس وانما الشارع جعله التصرف في ماله
 بالثلث فقط **ص** حدثني عمر بن حفص حدثني ابي حنيفة الاعمش قال حدثني ابراهيم
 التيمي عن الحرث بن سويد قال عبد الله قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابكم مال وارثه احب
 اليه من ماله قالوا يا رسول الله ما مننا احد الا ماله احب اليه قال فان ماله ما قدم وماله واره
 ما اخر **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة وعمر بن حفص يروي عن ابيه حفص بن غياث عن
 سليمان الاعمش عن ابراهيم بن يزيد بن شريك التيمي الرباب العابد عن الحرث بن سويد التيمي
 وكل هؤلاء كوفيون وعبد الله هو ابن مسعود والحديث اخرجه النسائي في الوصايا عن هناد بن
 السري قوله ما قدم اي على موته بان صرفه في حياته في مصارف الخير قوله وماله واره ما اخر
 اي ما اخره من المال الذي يتركه ولا يصدق منه حتى يموت **ص** باب المكزون هم المقلون **ش**
 اي هذا باب يذكر فيه المكزون هم المقلون كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية الكشيحي هم الاقلون

ووقع في رواية ابى ذر المكثرون هم الاخسرون ومعناه المكثرون من المال هم المقلوبون في الثواب يعني كثرة المال تؤول بصاحبه الى الاقلال من الحسنات يوم القيمة اذالم يفتقه في طاعة الله تعالى فان افتقه فيها كان غنيا من الحسنات يوم القيمة ﴿ص﴾ وقوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لايبخصون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون ﴿ش﴾ سبقت هاتان الآيتان تمامهما في رواية الاصبلي وكربة وفي رواية ابى ذر (من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها) الآيتان وفي رواية ابى زيد بعد قوله (وزينتها) نوف اليهم اعمالهم فيها) الآية ومثله للاصبلي لكن قال الى قوله وباطل ما كانوا يعملون قوله من كان الى آخره على عومها في الكفار وفيه برأى بعمله من المسلمين وقال سعيد بن حبيب الآية فيمن عمل عملا يريد به غير الله جوزى عليه في الدنيا ومن انفس هم اليهود والنصارى ان اعطوا سائلا او وصلوا رجا جعل لهم جزاء ذلك بتوسعة في الرزق وصحة في البدن وقيل هم الذين جاهدوا من المنافقين مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاسلمهم من الضمان وقال الضمك يعني المشركين اذا عملوا عملا جوزوا عليه في الدنيا وهذا اين لقوله تعالى (اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار) قوله نوف اليهم اعمالهم اي توصل اليهم اجور اعمالهم كاملة وافية وهو من التوفية وقرئ يوف بالياء على ان الفعل لله وبالياء على صيغة المجهول وبوفى بالتخفيف واثبات الياء قوله فيها اي في الدنيا قوله لايبخصون من البخس وهو القس قوله وحبط اي بطل يقال حبط عمله يحبط واحبطه غيره ومعنى حبط عملهم ليس لهم ثواب لانهم لم يريدوا به الآخرة قوله وباطل ما كانوا اي عملهم في نفسه باطل وقرئ وبطل على الفعل وعن عاصم وباطلا بالنصب ﴿ص﴾ حديثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن عبد العزيز بن رفيع عن زيد بن وهب عن ابى ذر رضى الله تعالى عنه قال خرجت ليلة من الليالي فاذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يمشى وحده وليس معه انسان قال فظننت انه يصكره ان يمشى معه احد قال فبعثت امشى في ظل القمر فالتفت فرأى فقال من هذا قلت ابوذر جعلني الله فداءك قال يا اباذر تعالاه قال غشيت معه ساعة فقال ان المكثرين هم المقلوبون يوم القيمة الامن اعطاه الله خيرا ففتح فيه يمينه وشماله وبين يديه ووراءه وعلم فيه خيرا قال غشيت معه ساعة فقال لي احلله ههنا قال فاحلستني في قاع حوله فجاءه فقال لي اجلس ههنا حتى ارجع اليك قال فانتطلق في الحرة حتى لا اراه فلبثت حتى فاطل اليبس ثم انى سمعته وهو مقبل وهو يقول وان سرق وان زنى قال فلما جاء لم اصبر حتى قلت يا نبي الله جعلني الله فداءك من تكلم في جانب الحرة ما سمعت احدا يرجع اليك شيئا قال ذلك جبريل عرض لي في جانب الحرة قال بشر امتك انه من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت يا جبريل وان سرق وان زنى قال نعم قال قلت وان سرق وان زنى قال نعم قلت وان سرق وان زنى قال نعم وان شرب الخمر ﴿ش﴾ مطابقتها لترجمة ظاهرة والمطابقة ايضا بين الحديث والاية المذكورة هي ان الوعيد الذي فيها يحول على التأقيت في حق من وقع له ذلك من المسلمين لاعلى التأبيد لدلالة الحديث على ان المرء كتب لجنس الكبيرة من المسلمين يدخل الجنة وليس فيه ما يفي انه يعذب قبل ذلك كما انه ليس في لاية ما يفي انه قد يدخل الجنة بعد التعذيب على معصية الزنا جرير هو ابن عبد الحميد وعبد العزيز بن رفيع بضم الراء وفتح الفاء وسكون الياء آخر الحروف وبالعين المهملة الاسدى المكي سكن الكوفة وهو من صفار التابعين

سمع انس بن مالك وزيد بن وهب اوسليان الهمداني الكوفي من قضاة خراج الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في الطريق وابوذر الغفاري اسمه في الاشرع جندب بن جنادة والحديث بزيادة نقصان مضى في مواضع كثيرة في الاستقراض وفي الاستبذان واخرجه مسلم في الزكاة من ثنية به واخرجه الترمذي في الايمان من محمود بن غيلان واخرجه التسياني في اليوم واليلة من عبدة بن عبد الرحمن وغيره قوله خرجت ليلة من البالي وفي رواية الاعمش عن زيد بن وهب عنه كنت امشي مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في حرة المدينة عشاء فبين فيه المكان والزمان قوله في ظل القمر اى في مكان ليس للقمر فيه ضوء ليخفى نفسه وانما استمر عشى لاحتمال ان يطرأ للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم حاجة فيكون قريبا منه قوله قلت ابو ذراى انا ابو ذر قوله تعالى امر بهاء السكت هكذا في رواية الكشميني وفي رواية غيره فقال قال ابن التين فائدة هاه السكت ان لا يقف على ساكنين وهو غير مطرد قوله ان الكثيرين هم المقلون قد مر الكلام فيه اتقا قوله خير اى مالا قال تعالى (ان ترك خيرا) قوله ففتح فيه بالحاء المهملة يقال ففتح فلان فلانا بشئ اى اعطاه والنفحة الدفعة وقال صاحب الافعال ففتح بالطاء اعطى والله تفاسح بالخيرات وقال صاحب العين ففتح بالمال والسيف وفتح الدابة رمت بحماها الارض قوله ووراه قيل معناه يوصى فيه وبقيه لوارثه او حبس بحبسه قوله في قاع هوارض سلة مطمئة قد اخرجت عنها الجبال قوله في الحرة بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء ارض ذات ججارة سود كانهما احترقت بالثار قوله وهو مقل الواو فيه لعل قوله وهو يقول كذلك الواو فيه لعل قوله دخل الجنة اى كان مصيره اليها وان الله عقوبة جماعته وبين مثل (ومن بعض الله ورسوله فان له نار جهنم) من الايات الموعدة للفاسق قوله وان سرق وان زنى قبل يحتمل معنيين احدهما ان هذه الامة بفقر الجميعها والثاني ان يكون يدخل الجنة من عوقب بعض ذنوبه فادخل النار ثم اخرج منها بذنوبه **ص** قال الضر اخبرنا شعبة وحدثنا حبيب بن ابي ثابت والاعمش وعبد العزيز بن رفيع حدثنا زيد بن وهب بهذا **ش** قال الضر بن شميل الى آخره قوله بهذا اى بالحديث المذكور قبل الفرض بهذا التعليق تصریح الشيوخ الثلاثة المذكورين بان زيد بن وهب حدثهم قال الاسمعيلى ليس في حديث شعبة قصة الكثيرين والمقلين انما فيه من مات لا يشرك به شيئا والحب من ابي عبد الله كيف اطلق هذا لكلام اخبرني الحسن حدثنا جدي يعني ابن زنجوية حدثنا الضر بن شميل انا شعبة حدثنا حبيب بن ابي ثابت والاعمش وعبد العزيز بن رفيع قالوا سمعنا زيد بن وهب عن ابي ذر قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان جبريل عليه السلام اتاني فبشرني ان من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت وان زنى وسرق قال وان زنى وسرق قال سليمان يعني الاعمش وانما يروى هذا الحديث عن ابي الدرداء قال اما انا فسمعت من ابي ذر اخبرني يحيى بن محمد الخثافي حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا ابي حدثنا شعبة عن حبيب وبلال والاعمش وعبد العزيز المكي سمعوا زيد بن وهب عن ابي ذر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث قال ورواه ابوداود عن شعبة فذكرهم ولم يذكر بلالا ولم يزد على هذه القصة اخبرني الهيثم الدوري حدثنا زيد بن اخزم حدثنا ابوداود حدثنا شعبة عن بلال وهو ابي مرداس ويقال ابن معاذ فترد بهذا الحديث عنه ورواه شعبة ايضا عن العروار بن سويد سمع اذ عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثل قصة من مات لا يشرك بالله شيئا اخبرني الخثافي حدثنا عبيد الله حدثنا ابي حدثنا شعبة وقال بعضهم

وقد تبع الاسمي على اعتراضه المذكور جماعة منهم مغلطاي ومن بعده قلت فيه اساءة الادب حيث قال مغلطاي بطريق الاستهتار واراد بقوله ومن بعده صاحب التوضيح الشيخ سراج الدين بن الملقن وهو شخصه والكرمانى ايضا ثم تصدى الجواب عن الاعتراض المذكور بقوله الجواب عن البخارى واضح على طريقة اهل الحديث لان مراده اصل الحديث فان الحديث المذكور فى الاصل قد اشتمل على ثلاثة اشياء فيموز اطلاق الحديث على كل واحد من الثلاثة اذا افرد قول البخارى بهذا اى باصل الحديث لا خصوص اللفظ المساق انتهى قلت الاعتراض باق على ما لا يخفى لان الاطلاق فى موضع التقيد غير جائز وقوله بهذا اى باصل الحديث الى آخره غير سديد لان الاشارة بلفظ هذا تكون للحاضر والحاضر هو اللفظ المساق والمراد من ثلاثة اشياء ثلاثة احاديث (الاول) قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ما يسرنى ان عندى مثل احد هذا ذهابا (الثانى) حديث المكثرين والمقلبين (والثالث) حديث من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة **ص** قال ابو عبدالله حديث ابى صالح عن ابى الدرداء مرسل لا يصح انما اردنا للمعرفة والصحيح حديث ابى ذر قبل لابي عبدالله حديث عطاء بن يسار عن ابى الدرداء قال مرسل ايضا لا يصح والصحيح حديث ابى ذر وقال اضربوا على حديث ابى الدرداء هذا اذا مات قال لاله الا الله عند الموت **ش** هذا عنى قال ابو عبدالله الى آخره لا يوجد فى كثير من النسخ وابو عبدالله هو البخارى قوله حديث ابى صالح هو ذكوان الزيات عن ابى الدرداء عويم بن مالك مرسل لا يصح وقال صاحب التلويح فيه نظر من حيث ان النسائى رواه بسند صحيح على شرط ابى الجراح القشبرى فقال حدثنى قتيبة عن عبد الواحد بن زياد عن الحسن بن سعيد بن زيد بن وهب عن عمرو بن هشام عن محمد بن سلة عن ابن اسحق عن عيسى بن مالك عن زيد بن ابى الدرداء قوله انما اردنا للمعرفة اى لتعرف انه قد روى عنه لانه ينجح به قوله قبل لابي عبدالله هو البخارى ايضا قوله حديث عطاء بن يسار ضالعين عن ابى الدرداء قال مرسل اى هو مرسل ايضا لا يصح قال صاحب التلويح فيه نظر ايضا لان الطبرانى قد اخرج به باسناد جيد حدثنا يحيى بن ايوب العلاف حدثنا سعيد بن ابى مریم حدثنا محمد بن جعفر حدثنا محمد بن ابى حرملة عن عطاء بن يدار قال اخبرنى ابو الدرداء ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكره قوله هذا اى هذا الذى روى عن ابى الدرداء وهو قوله من مات لا يشرك بالله شيئا فى حق من قال لاله الا الله عند الموت **ص** باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما احب ان لى مثل احد ذهابا **ش** اى هذا باب فى ذكر قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما احب ان لى مثل احد ذهابا وفى بعض النسخ ما احب ان لى احدا ذهابا وفى بعضها باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما يسرنى ان عندى مثل احد هذا ذهابا وهذا هو الموافق لفظ حديث الباب **ص** حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا ابو الاحوص عن الامش عن زيد بن وهب قال قال ابو ذر رضى الله تعالى عنه كنت امشى مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فى حرة المدينة فاستقبلنا احد فقال يا ابا ذر قلت ليك يا رسول الله ما يسرنى ان عندى مثل احد هذا ذهابا تمضى على ثلاثة وعندى منه دينار الاشياء ارسده لدين الا ان اقول به فى عباد الله هكذا وهكذا ويمع عن شماله ومن خلفه ثم متى فقال ان الاكثرين هم الاقلون يوم القيمة الامن قال هكذا وهكذا وهكنا عن يمينه وعن شماله ومن خلفه وقليل ما هم قال لى مكانك لا تبح

حتى آتيت ثم انطلق في سواد الليل حتى توارى فسمعت صوتا قد ارتفع فضوفت ان يكون قد مرض للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاردت ان آتيه فذكرت قوله لا تبرح حتى آتيتك فلم ابرح حتى اتاني قلت يا رسول الله لقد سمعت صوتا تخوفت فذكرت له فقال وهل سمعته قلت نعم قال ذلك جبريل اتاني فقال من مات من امك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت وان وان زني وان سرق قال وان زني وان سرق **ش** **س** مطابقتها الترجمة التي ما يسنن ان عندي مثل احد ذهباً ظاهرة وفي غير هذا اللفظ ايضا التطابق موجود من حيث المعنى والحسن بن الربيع يفتح الراء هو ابو علي البوراتي بالياء الموحدة والراء والون قال الرشاطي ينسب الى البوراتي وهي حصص من قصب وكان له غلمان يصنعونها وابو الاحوص هو سلام بالتشديد ابن سالم والاعمش سليمان والحديث قد روي بزيادة وتقصان عن ابي ذر كما ذكرناه في الباب السابق **قوله** فاستقبلنا بفتح اللام واحد بالرفع فاعله وفي رواية حفص بن غياث فاستقبلنا احدا بسكون اللام ونصب احدا على انه مفعول **قوله** ما يسنن من سره اذا فرحد والمسرور خلاف الحزن **قوله** ان عندي مثل احد هذا ذهباً **قوله** ثالثة اى ليلة ثالثة قيل قيد بالثلاث لانه لا يتبأ تقريباً قدر احدهم من الذهب في اقل منها قال قلت يعكز عليه رواية حفص بن غياث ما احب ان الى احدا ذهباً يأتي على يوم وليلة او ثلاث عندي منه دينار قال بعضهم والاولى ان يقال الثلاث اقصى ما يحتاج اليه في نفقة مثل ذلك والواحدة اقل ما يمكن قلت ذكر اليوم او الثلاث ليس بقيد وانما هو كناية عن سرعة التفريق من غير تأخير ولا ابقاء شئ منه وفيه ايضا مبالغة **قوله** وعندي الواو فيه للحال **قوله** الاشياء استثناء من دينار **قوله** ارسده بضم الهزة اى اعده واحفظه وعن الكسائي والاصمعي ارسدت له اعددت له ورسدته ترفيته وهذه الجملة اعني ارسده في محل النصب لانها صفة قوله شيئاً ثم ارصاد العين اهم من ان يكون لصاحب دين غائب حتى يحضر فآخذه او لاجل وفاة دين مؤجل حتى يحل فيوفي **قوله** لدين وبروي لديني بياء الاضافة **قوله** الا ان اقول به استثناء بعد استثناء وقال الكرماني الا ان اقول استثناء من فاعل يسنن اى الا ان اصره وقد ذكرنا غير مرة ان العرب تستعمل لفظ القول في معان كثيرة **قوله** في عباد الله اى بين عباد الله كما في قوله تعالى (فادخلني في عبادي) اى بين عبادي **قوله** هكذا وهكذا قاله ثلاث مرات و اشارها بيده ثم بين ذلك بقوله عن يمينه وعن شماله ومن خلفه وهذا على سبيل المبالغة لان الاصل في العطية ان تكون لمن بين يديه وهذه جهة رابعة من الجهات الاربع ولم يذكرها هنا وقد جاء في رواية احمد بن ملاعب عن عمر بن حفص بن غياث عن ابيه بلطف الا ان اقول به في عباد الله هكذا وهكذا وهكذا وارانا بيده وذكر فيه الجهات الاربع واخرجه ابو نعيم عن طريق سهل بن بحر عن عمر بن حفص فاقصر على اثنين **قوله** ثم منى اى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** ان الاكثرين هم الاقلون ويروي الان الاكثرين هم المقلون وقدمت رواية احمد ان اكثرين هم الاكثرين هم المقلون وفي رواية احمد ان اكثرين هم الاقلون **قوله** الامن قال هكذا وهكذا وفي رواية ابن شهاب الامن قال بالمال هكذا وهكذا وهكذا **قوله** قليل ما هم كلمة مازنة وكدة لقله وهم مبتدأ وقليل مقدما خبره **قوله** مكانك بالنصب اى ازم مكانك **قوله** لا تبرح حتى آتيتك تأكيد لما قبله وفي رواية حفص لا تبرح يا اباذر حتى ارجع **قوله** ثم انطلق في سواد الليل فيه اشعار بان الهمر قد غاب **قوله** حتى توارى اى

حتى غاب عن بصرى قوله فسمعت صوتا وفي رواية ابى معاوية لفظا وصوتا قوله قد عرض
بضم العين وروى فتخوفت ان يكون احد عرض لى صلى الله تعالى عليه وسلم اى تعرض له بسوء
قوله وان زنى وان سرق وقس في رواية عبدالعزيز بن رفيع قلت يا جبرائيل وان سرق وان زنى
قال نعم وكررها مرتين في رواية الاكثرين وفي رواية المستملى ثلاثا **ص** حدثنا احمد بن شبيب
حدثنا ابى عن يونس وقال اليث حدثني يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال
ابو هريرة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو كان لى مثل احد ذهب لمسرقى ان لا يمر
على ثلاث ليلال وعندي منه شيء الا شيئا ارضه لدين ش **ص** مطابقتها للترجمة ظاهرة
واحده بن شبيب بفتح الشين المعجمة وكسر الباء الموحدة الاولى ابن سعيد الحبلى بفتح الحاء المهملة
والباء الموحدة وبالطاء المهملة نسبة الى الحطاطات من بنى تميم البصرى وهو من افراد البخارى
وضعه ابن عبد البر تبعا لابي الفتح الازدى والازدى غير مرضى فلا يتبع في ذلك قلت فلذلك
قال في رجال الصحيحين روى عنه البخارى في غير موضع مقرونا اسناده باسناد آخر وابوه شبيب بن
سعيد روى عنه انه احد في الاستقراض ومناقب عثمان مفردا وفي غير موضع مقرونا يونس هو
ابن زيد قوله وقال اليث الى آخره ذكره البخارى تقوية لرواية احمد بن شبيب والحديث مضى في
الاستقراض عن احمد بن شبيب ايضا قوله مثل احد ذهبا في رواية الاخرج لو ان احدكم عندي ذهبا
قوله لمسرقى جواب لوالى التثنية وهو ماض مثبت كما في قوله لوقام لمت وذكرهم في شرحه
ما يبرنى بلفظ المضارع بكلمة مالا تفي ثم نقل كلام ابن مالك بما يخصه ارجواب لوالى التثنية
يكون ماضيا مثبتا وها وقع مضارا منيا ثم اجاب بما يخصه ان المضارع ها وقع موضع الماضى
وايضان الاصل ما كان يمسرى فيصذف كان وهو جواب وفي هذا الحديث اشارة الى ان المؤمن لا ينبغي له
ان يتقنى كثرة المال الا بشرط ان يسلمه الله تعالى على اتقائه في طاعته اقتداء بالشارع في ذلك
وفيه ان المبادرة الى الطاعة مطلوبة وفيه انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يكون عليه دين
لكثرة مواساته بقره وقوت عياله وابتاراه على نفس اهل الحاجة وفيه الرضى بالتقلل
والصبر على خشونة العيش **ص** باب **ح** الغنى غنى النفس **ش** اى هذا
باب يذكر فيه الغنى غنى النفس سواء كان الشخص متصفا بالمال الكثير او القليل والغنى بالكسر مقصور
وربما مده الشاعر للضرورة وهو من الصوت ممدود والفناء بالفتح والمد الكفاية وقال بعضهم
باب بالتثنية قلت ليس كذلك لان التثنية علامة الاحراب ولفظ باب مفرد والعرب جزء المركب
ص وقول الله تعالى يحسبون انما نمدهم به من مال وبين الى قوله من دون ذلك هم لها
عاملون **ش** في رواية اذ ذر الى عاملون وبقية هذه الآية بعد بيتين (نسارع لهم في الخيرات
بل لا يشعرون) ثم من بعد هذه الآية الى قوله (هم لها عاملون) عمان آيات اخرى فالجملة تسع آيات
ساقها الكرماني كلها في شرحه ثم قال غرض البخارى من ذكر الآية ان المال مطلقا ليس خيرا
قوله يحسبون الآية تزلت في الكفار وليست بمعارضة لدعائه صلى الله تعالى عليه وسلم لانس
بكرة المال والولد والمعنى يحسبون انما نمدهم به اى نعطيهم ونزدهم من مال وبين مجازاته لهم
وخيرا بل هو استدراج لهم ثم بين المسارعين الى الخيرات من هم فقال (ان الذين هم من خشية ربهم
مشفقون) اى خائفون (والذين هم بايات ربهم يؤمنون) اى يصدقون وهذه الآية والتي بعدها

في مدح هؤلاء المتقين قوله والذين يؤتون اى يعطون ما اعطوا من الزكاة والصدقات والحال ان قلوبهم وجة اى خاشعة ان لا يقبل منهم قوله يسارعون يقول سارعت واسرعت بمعنى واحد الان سارعت ابلغ من اسرعت قوله وهم لها اى اليها والتقدير وهم يساقونها قوله الاوسعها يعنى الامايسعها قوله ولدنا كتاب يعنى الوحي المحفوظ ينطق بالحق يعنى يشهد بما عملوه قوله بل قلوبهم في غمرة اضراب عن وصف المتقين وشروع في وصف الكفار اى في غفلة عن الايمان بالقرآن قاله مقاتل وقيل في عاية من هذا اى من القرآن قوله ولهم اعمال من دون ذلك اى اعمال سيئة دون الشرك وقيل دون اعمال المؤمنين قوله هم لها عاملون اخبار عما يعملونه من الاعمال الخبيثة التي كتب عليهم لا بد ان يعملوها **ص** وقال ابن عينة لم يعملوها لا بد من ان يعملوها **ش** اى قال سفيان بن عيينة في تفسير قوله تعالى (ولهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون) حاصله كتبت عليهم اعمال سيئة لا بد من ان يعملوها قبل موتهم يعنى عليهم كلمة العذاب **ص** حدثنا جدين يونس حدثنا ابو بكر حدثنا ابو حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ليس الفنى عن كثرة العرض ولكن الفنى غنى النفس **ش** مطابقتها لترجمة ظاهره وما وجه المناسبة بين الحديث والآية هو ان خيرية المال ليست لذاته بل بحسب ما يتعلق به وان كان يسمى خيرا او كذلك ليس صاحب المال الكثير غنيا لذاته بل بحسب تصرفه فيه فان كان غنيا في نفسه لم توقف في صرفه في الواجبات والمستحبات من وجوه البر والقربات وان كان في نفسه فقيرا امسكه وامتنع من بذله فيما امر به خشية من تفاديه فهو في الحقيقة فقير صورته ومعنى وان كان المال تحت يده لكونه لا ينفع به لافي الدنيا ولا في الآخرة بل ربما كان وبال عليه واجدين يونس هو اجد بن عبد الله بن يونس التميمي الكوفي وهو شيخ مسلم ايضا وابو بكر هو ابن عياش بن شبيب الياء اخر الحروف وبالشين المعجمة القارئ المشهور الكوفي وابو حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملين واسمه عثمان بن عاصم الاسدي الكوفي وابو صالح ذكوان الزييات والحديث اخرجه الترمذي في الزهد عن اجد بن بديل بن قريش الباهلي الكوفي قوله من كثرة العرض يقنعتين حطام الدنيا وبالسكون التنازع وقال ابو عبيد العروى الامتعة وهى ماسوى الحيوان والعقار وما لا يدخله كيل ولا وزن وقال ابن فارس العرض بالسكون كل ما كان من المال غير نقد وجمعه عروض واما بالقنص فابصيه الانسان من حظ في الدنيا قال تعالى (يريدون عرض الدنيا) وقال (وان يأنهم عرض مثله يأخذوه) حاصل معنى الحديث ليس الفنى الحقيقي المعنبر من كثرة المال بل هو من استغناء النفس وعدم الحرص على الدنيا ولهذا ترى كثيرا من المتمولين فقير النفس مجتهدا في الزيادة فهو لشدة شرهه وشدة حرصه على جمعه كأنه فقير واما غنى النفس فهو من باب الرضى لقضاء الله لعله ان ما عند الله لا ينقد **ص** باب فضل الفقر **ش** اى هذا باب في بيان فضل الفقر والمراد به الفقر الذى صاحبه راض بما قسم الله له وصابر على ذلك ولا يصدر من قوله وفضله ما لا يحطاه تعالى ولا يترك التكسب ويشتمل بالسؤال الذى فيه ذلة ومنه واما فقراء هذا الزمان فان اكثرهم غير موصوف بهذه الصفات وقره هؤلاء هو الذى استعاض منه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واما الخلاف في ان الفقير الصابر افضل او الفنى الشاكر فهو مشهور وقد تكلمت فيه جماعة كثيرون **ص** حدثنا اسمعيل حدثني عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه عن سهل بن سعد الساعدي رضى الله تعالى عنه انه قال مر رجل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

قال رجل عنده جالس ما رأيك في هذا فقال رجل من اشراف الناس هذا والله حري ان خطب ان ينكح وان
 شفع ان يشفع قال فسكت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم مر رجل فقال له رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم ما رأيك في هذا فقال يا رسول الله هذا رجل من قراء المسلمين هذا حري ان خطب ان لا ينكح
 وان شفع ان لا يشفع وان قال ان لا يسمع لقوله فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذا خير من مل
 الارض من مثل هذا ش **ص** مطابقتها للترجمة في الشق الثاني من الحديث واسمعيلى هو ابن ابي اويس
 وعبد العزيز يروى عن ابيه ابي حازم بالحاء المهملة وبازاى واسمه سلة بن دينار والحديث مضى في كتاب
 النكاح في باب الاكفاء في الدين فانه اخرجه هناك عن ابراهيم بن حنيفة عن ابي حازم الى اخره ومضى
 الكلام فيه قوله حري يفتخ الحاء المهملة وكسر الراء وتشديد الياء اى جدير ولائى قوله ان ينكح على صيغة
 المجهول قوله لا يشفع ايضا على صيغة المجهول بتشديد الفاء وكذا لا يشفع على صيغة المجهول اى لا يلتفت
 اليه قوله من مثل هذا وروى مثل هذا نصب مثل على التمييز ووقع في مسند محمد بن هرون الرويانى وفي
 فتوح مصر لابن عبد الحكم وفي مسند الصحابة الذين تروى مصر لمحمد بن الربيع الجبرى ان اسم المار الثاني
 جعيل قال ابو جعفر عبيد بن سرافة القفارى ويقال الضمرى اثنى عليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ص حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا اعشى قال سمعت ابا وائل قال حدثنا خباب قال هاجرنا مع
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نريد وجه الله فوقع اجرنا على الله فهم من مضى لم يأخذ من اجره شيئا
 منهم مصعب ابن عمير قتل يوم احد وترك نمره فاذا غطينا رأسه بدت رجلاه واذا غطينا رجلاه بدا
 رأسه فامر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان نغطي رأسه ونجعل على رجلبيه من الاذخر
 ومانان ائمت له ثمرته فهو يهدبها ش **ص** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قضية مصعب بن عمير
 رضى الله تعالى عنه والحميدى عبد الله بن اثير بن عيسى منسوب الى احد اجداده حميد وسفيان
 هو ابن عيينة والاعمش سليمان وابو وائل شقيق بن سلة والحديث مضى في الجناز في باب اذا لم يجد
 كفنا الاما يورى رأسه فانه اخرجه هناك عن عمر بن حفص عن ابيه عن الاعمش الى اخره ومضى
 الكلام فيه قوله عدنانم العيادة قوله هاجرنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى الى المدينة
 بامرهم واذنه والمراد بالمعية الاشتراك في حكم الهجرة اذ لم يكن معه الا ابو بكر وطاهر بن فهيرة قوله
 نريد وجه الله ويروى نبتغى وجه الله اى جهة ما عنده من الثواب لاجبة الدنيا قوله فوقع قال
 الكرماني اى ثبت اجرنا على الله كالتى الواجب او ثبت بحسب ما وعد العباد قلت الاحسن
 ان يقال ثبت جزاؤنا بحسب وعدمه لا يجب على الله شئ قوله فهم اى من الذين هاجروا من مضى
 لم يأخذ من اجره شيئا وفي رواية المقدمة في الجناز فنامن مات ولم يأكل من اجره شيئا اى من عرض
 الدنيا فان قلت الاجر ثواب الآخرة قلت نعم الدنيا ايضا من جملة الخير والاجر قوله مصعب بن عمير
 بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي مجتمع مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في قصي
 قوله قتل يوم احد اى قتل شهيدا في غزوة احد وكان صاحب لواء رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم يومئذ قوله نمره بفتح النون وكسر الميم ثم راء هي ازار من صوف مخطط او بردة قوله
 ائمت بفتح الهمزة وسكون الياء اخر الحروف وفتح النون والعين المهملة اى حان قطافها والاياع التصحيح
 ويروى بنت بدون الهمزة وهى لمة قال الفراء ائمت اكثر قوله يهدبها بفتح اوله وسكون الهاء
 وكسر الدال المهملة وضما اى يحنئها ويقطعها **ص** حدثنا ابو الوليد حدثنا سلم بن زرير حدثنا

ابورجاء عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اطلمت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلمت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وابوالوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي وسلم بفتح السين وسكون اللام ابن زبر بفتح الزاي وكسر الراء الاولى على وزن عظيم العطاردي البصري وابورجاء عمران بن تيم العطاردي والحديث مضى في صفة الجنة عن ابي الوليد ايضا وفي النكاح عن عثمان بن الهيثم **ص** تابعه ابوب وعوف **ش** اي تابع ابورجاء ابوب السخني وعوف المشهور بالامراي في روايته عن عمران بن حصين اما متابعة ابوب فوصلها النسائي عن بشر بن هلال عن عمران بن موسى عن عبد الوارث عن ابوب عن ابورجاء عن عمران واما متابعة عوف فوصلها البخاري في كتاب النكاح **ص** وقال صخر وجاد بن يحيى عن ابورجاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما **ش** صخر هو ابن جورية البصري وجاد بن شديد الميم ابن يحيى بفتح التون وكسر الجيم وسكون الياء اخر الحروف وبالحاء المهملة الاسكاف وتعليق صخر رواه النسائي عن يحيى بن محمد المسمى حدثنا المعافي بن عمران عن صخر بن جورية عن ابورجاء عن ابوب عباس وتعليق جاد رواه النسائي ايضا عن محمد بن معمر التبراني حدثنا عثمان بن عمر عن جاد بن يحيى عن ابورجاء عن ابن عباس **ص** حدثنا ابو ممر حدثنا عبد الوارث حدثنا سعيد بن ابوبروة عن قتادة عن انس قال لم يأكل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على خوان حتى مات **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من معنى الحديث وقال ابن بطلال الحديث لا يدل الاعلى فضل القناعة والكفاف قلت القناعة والكفاف من صفات الفقراء الراضين بما قسم الله وهذا يدل على فضل الفقر وابومر بفتح الميم هو عبد الله ابن محمد بن عمرو بن الحجاج وعبد الوارث ابن سعيد البصري والحديث أخرجه الترمذي في الزهد عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي وأخرجه النسائي في الوليمة عن الفضل بن سهل الأخرج وأخرجه ابن ماجه في الاطعمة عن عبد الله بن يوسف قوله خوان بكسر الخاء المعجمة وضما وهو ما يؤكل عليها الطعام عند أهل التمتع ويجمع على خون واخونة **ص** حدثنا عبد الله بن ابوشيبة حدثنا ابواسامة حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت لقد توفي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وما في رقبتي من شيء يأكله ذوكبد الا شطر شعير في رقبتي فاكلت منه حتى طال على فكلته ففتى **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة لان هذه الحالة تدل على اختيار الفقر وقضاه وعبد الله بن ابوشيبة هو ابوبكر وابوشيبة جده لايه وهو ابن محمد بن ابوشيبة واسمه ابراهيم اصله من واسط وسكن الكوفة وابواسامة جاد بن اسامة وهشام هو ابن عروة بروى عن ابيه عروة بن الزبير والحديث مضى في الجنس وأخرجه مسلم في آخر الكتاب عن ابوب كريب قوله وما في رقبتي وبروي وما في رقبتي والرف بفتح الراء وتشديد الفاء خشية عريضة يفرز طرفاها في الجدار وهو شبه الطاق في البيوت فان قلت هذا يخالف ما في الوصايا من حديث عمر بن الخطاب المصطلق ما ترك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عند موته دينارا ولاديرهما ولا شيئا قلت لا يخالفه اصلا لان مراده بالشيء المنفي ما يتخلف عنه بما كان يختص به واما الذي قالته عائشة فكان بقية نفقتها التي يختص بها فلم يبعد الوردان قوله ذوكبد يشعل جميع الحيوانات قوله الا شطر شعير اي بعض شعير قوله فكلته بكسر الكاف ففتى اي فرغ قبل قد مر في البيع في باب الكيل انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال كيلوا طعامكم يبارك لكم وقولها فكلته ففتى

مشعر بان الكيل سبب عدم الحركة واجيب بان البركة عند البيع وعدمها عند التهمة او المراد ان مكيله بشرط ان يبقى الباقي مجهولا ﴿ ص ﴾ باب ﴿ كيف كان عيش النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه وتخليهم من الدنيا ﴾ ش ﴿ اى هذا باب في بيان كيفية عيش النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكيفية عيش اصحابه رضى الله تعالى عنهم وفي بيان تخليهم اى تركهم الملاذ والشهوات من الدنيا ﴾ ص حدثني ابو نعيم ينعون نصف هذا الحديث حدثنا عمر بن ذر حدثنا مجاهد بن ابرهيرة رضى الله تعالى عنه كان يقول الله الذى لا اله الا هو ان كنت لا تعتمد بكيدى على الارض من الجوع وان كنت لا شد الحجر على بطنى من الجوع ولقد تعدت يوما على طريقهم الذى يخرجون منه فابو بكر رضى الله تعالى عنه فساأته عن اية من كتاب الله ما سأله الا ليسبعنى فر ولم يفعل ثم مر بي عمر فساأته عن اية من كتاب الله ما سأله الا ليسبعنى فر فلم يفعل ثم مر بي ابو القاسم صلى الله تعالى عليه وسلم فتبسم حين رآنى وعرف ما فى نفسى وما فى وجهى ثم قال ابره قلت لبيك يا رسول الله الحق ومضى فتبعته فدخل فاستأذن فأذن لي فدخل فوجد لنا فى قدح فقال من اين هذا اللبن قالوا اهداه لك فلان او فلانة قال ابره قلت لبيك يا رسول الله قال الحق الى اهل الصفة فادعهم لي قالوا اهل الصفة اضياف الاسلام لا يؤوئنا الى اهل ولا مال ولا هلى احد اذا اتته صدقة بعت بها البهم ولم يتناول منها شيئا وان اتته هدية ارسل البهم واصاب منها واشركهم فيها فساأني ذلك فقلت وما هذا اللبن فى اهل الصفة كنت احق انا ان اصيب من هذا اللبن شربة اتقوى بها فاذا جاء امرنى فكنت انا اعطيهم وما عسى ان يبلغنى من هذا اللبن ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم ليدقائهم فدهوتهم فاقبلوا فاستأذنوا فأذن لهم واخذوا بحالهم من البيت قال ابره قلت لبيك يا رسول الله قال خذ فاعطهم قال فاخذت القدح فجلعت اعطيه الرجل فيشرب حتى يروى ثم يرد على القدح فاعطيه الرجل فيشرب حتى يروى ثم يرد على القدح فيشرب حتى يروى ثم يرد على القدح حتى انتهت الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد روى القوم كلهم فاخذ القدح فوضعه على يده فظفر الى فتبسم فقال ابره قلت لبيك يا رسول الله قال بقيت انا وانت قلت صدقت يا رسول الله قال اقم فاشرب فقعدت فشربت فقال اشرب فشربت فما زال يقول اشرب حتى قلت لا والذي بك الحق ما وجدته مسلكا قال فارنى فاعطيته القدح فعمدا الله وسمى وشرب الفضلة ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة لان فيه الاخبار عن عيش النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعيش اصحابه رضى الله تعالى عنهم وابو نعيم يضم النون الفضل بن دكين وعمر بضم العين ابن ذر بفتح الدال المجبة وتشديد الراء العهدانى وبعض الحديث مضى فى الاستيذان مختصرا اخرجه عن ابى نعيم عن عمر بن ذر وعن محمد بن مقاتل عن عبد الله بن عمر بن ذر ثم امادهنا عن ابى نعيم وحده مطولا واخرجه الترمذى فى الزهد عن هناد بن سرى عن يونس بن بكير عن عمر بن ذر وخرجه النسائى فى الرقاق عن احمد بن يحيى عن ابى نعيم قوله ينعون من نصف هذا الحديث اشار به الى حديث الباب قال الكرماتى هذا مشكل لان نصف الحديث يبقى بدون الاسناد ثم ان النصف مبهم اهو النصف الاول ام الآخر ثم اجاب بانه اعتمد على ما ذكر فى كتاب الاطعمة من طريق يوسف بن عيسى المروزى وهو قريب من نصف هذا الحديث فلعل البخارى اراد بالنصف المذكور لابي نعيم ما لم يذكره فى بصير الكل مسندا بعضه بطريق يوسف والبعض الآخر بطريق ابى نعيم وقال صاحب التلويح ذكر البخارى

هذا الحديث في الاستيذان مختصرا فقال حدثنا ابو نعيم حدثنا عمر بن ذر وعن محمد بن مقاتل عن ابن المبارك
عن عمر بن ذر حدثنا بجراحه وكان هذا هو النصف المشار اليه ههنا انتهى واعترض عليه الكرماني بقوله
ليس ما ذكره ثم تصفه ولا تلمه ولا ربه وقال بعضهم فيه نظر من وجهين آخرين هما احتمال ان يكون
هذا السياق لابن المبارك فانه لا يتعين كونه لفظ ابي نعيم وثانيهما انه منزه عن اثناء الحديث فانه ليس فيه
القصة الاولى المتعلقة بابي هريرة ولا ما في آخره من حصول البركة في لابن الى آخره قلت في هذا النظر
لانه اذا لم يتعين كون السياق لابن نعيم كذلك لا يتعين كونه لابن المبارك وكونه منزها من اثناء الحديث
لا يضر على ما لا يخفى قوله الله بالنصب قسم حذف حرف الجر منه وروى الله على الاصل قوله ان كنت
كلمة ان هذه مخففة من الثقله قوله لا يعتمد بكبدى على الارض اى الصق بطنى بالارض قوله
وان كنت وان هذه ايضا مخففة من الثقله قوله لاشد الحجير على بطنى اللام فيه لتأكيد وفي رواية
عن ابي هريرة لاني على احدنا الايام ما يحيطعا ما يشبهه صلبه حتى ان كان احدا لا يأخذ الحجير فيشده به
على اخص بطنه ثم يشده بنوبه ليقم به صلبه وفائدة شد الحجير على البطن المساعدة على الاعتدال
والانصباب على القيام او المانع من كثرة التحلل من الغذاء الذي في البطن لكونها مجارة رقاقة تمدل البطن
وربما سدت طرف الامعاء فيكون الضعف اقل وتقليل حرارة الجوع ويرودة الحجير او الإشارة الى كسر
الفس والقاهما الحجير ولا يعلم جوف ابن آدم الا التراب وقال الخطابي اشكل الامر في شد الحجير على قوم حتى
توهما انه تخفيف من الحجير بازاي جمع الحجرة التي يشدها الانسان وسطه لكن من اقام بالحجاز
عرف عادة اهله في ان الجماعة تصيبهم كثيرا فاذا خوى البطن لم يكن معه الانتصاب فيعبد حينئذ
الى صفائح راقق في طول الكف فيربطها على البطن فتعدل القائمة بعض الاعتدال قلت ومن انكر
ربط الحجير ابن حبان في صحيحه قوله على طريقهم اى طريق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اصحابه
من كان طريق منازلهم الى المسجد مخدة قوله ليسبعنى من الاشباع من الجوع وفي رواية الكشيحي
ليستبعنى من الاستنباع وهو طلب ان ينعمه قوله فرأى الى حاله ولم يعمل اى الاشباع او الاستنباع
قوله ثم مرى عمر رضى الله تعالى عنه كانه استقر هنا حتى مر به عمر فوقع امره معه مثل ما وقع
مع ابي بكر والظاهر انهما جلاسا قال ابي هريرة على ظاهره وهو سؤاله عن آية من القرآن او لم يكن
عندهما شئ اذذاك وروى ان عمر رضى الله تعالى عنه تأسف على عدم ادخاله اباهرة في داره
قوله وما في وجهي اى من التغير فيه من الجوع قوله اباهر وقع في رواية علي بن مسهر فقال ابوهر
ووجهه على لعة من لا يعرب الكنية وهر يشد بالراء وهو امارد الاسم المؤنث الى المذكر او المصغر
الى الكبير فان كنيته في الاصل ابوهريرة تصغيره مؤنثا وابوهر مذكر كبير وقيل يجوز فيه تخفيف
الراء مطلقا ووقع في رواية يونس بن بكير فقال ابوهريرة اى انت ابوهريرة قوله الحق من الممقوق
اى اتبعنى قوله فدخل زاد ابن مسهر الى اهله قوله فاستأذن على صيغة التكم من المضارع وفي
رواية علي بن مسهر ويونس فاستأذنت قوله فدخل فيه التفات وفي رواية علي بن مسهر فدخلت
وهي ظاهرة قوله فوجد لباني قدح وفي رواية علي بن مسهر فاذا هو ابن في قدح وفي رواية
يونس فوجد قدحا من اللبن قوله من ابن هذا ابن زاد روح لكم وفي رواية ابن مسهر فقال لاهله
من اين لكم هذا قوله او فلاة شك من الراوى فواء الحق اى اهل الصفة عدى لحق بكلمة الى
لانه ضمنه معنى انطلق وكذا وقع في رواية روح انطلق قوله قال واهل الصفة سقط لفظ قال
في رواية روح ولا بد منه لانه من كلام ابي هريرة قوله ولا على احد تعميم بعد تخصيص فيشمل

الاقارب والاصدقاء وغيرهم قوله فسامنى ذلك وفي رواية على بن مسهر والله ومعناه اهتمنى ذلك
 قوله وما هذا اللبن في اهل الصفة اى ما قدره في اهل الصفة الواو فيه عطف على محذوف تقديره
 هذا قليل او نحو ذلك وما هذا وفي رواية يونس بحذف الواو وفي رواية على بن مسهر وابن برفع
 هذا اللبن من اهل الصفة قوله فاذا جاء كذا فيه بالافراد في بعض النسخ اى اذا جاء من امرئ يطلبه
 وفي رواية الاكثر بن فاذا جاءوا بصيغة الجمع كافى نقصنا قوله امرئ اى رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم قوله وما عسى ان يلافنى من هذا اللبن اى قائلا في نفسي وما عسى قال الكرماني
 والظاهر ان عسى مقسم قوله واخذوا بحالهم من اليت يعنى فذلك واحد منهم في المجلس الذى
 يليق به ولم يذكر عددهم وقد تقدم في ابواب المساجد في كتاب الصلاة من طريق ابى حازم عن
 ابى هريرة رأيت سبعين من اصحاب الصفة الحديث وذكر في الحلية ان عدتهم تقرب من المائة وقال
 ابونعيم كان عدد اهل الصفة يختلف بحسب اختلاف الحال فرما اجتمعوا فكثروا وربما تفرقوا اما
 لغزو او سفرا واستغناء قتلوا وقيل هنا كانوا اكثر من سبعين قوله خذ اى القدح الذى فيه اللبن
 فاعطهم وصرح هكذا في رواية يونس قوله حتى يروى بفتح الواو نحو رضى رضى قوله ثم
 برد على القدح فاعطيه الرجل قال الكرماني الرجل الثانى معرفة معادة فيكون عين الاول على
 القاعدة النحوية لكن المراد غيره ثم اجاب بان ذلك حيث لا قرينة ولفظ حتى انتهت قرينة المغاربة كما
 في قوله عز وجل قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء قوله فبسم كان ذلك لاجل توهم
 ابى هريرة ان لا يفضل له من اللبن شئ قوله فقال اباهراى اباهرا وفي رواية على بن مسهر فقال
 ابو هريرة اى فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابو هريرة وقد ذكرنا وجهه عن قريب قوله
 قال بقيت اما وانت هذا بالنسبة الى من حضر من اهل الصفة فاما من كان في البيت من اهل النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم فلم يتعرض لذكرهم ويحتمل ان لا يكون اذذاك في البيت احدا وكانوا اخذوا
 كفايتهم وكان الذى في القدح نصيب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فارنى وفي رواية روح
 ناولنى القدح قوله فحمد الله وسمى اما الحمد فلحصول البركة فيه واما التسمية فلاقامة السنة عند
 الشرب وشرب الفضلة اى البقية (وفيه فوائد) كثيرة يستفجرها من له يدنى تحرير النظر وتقرير
 المراد **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن اسمعيل حدثنا قيس قال سمعت سعدا يقول انى
 لاول العرب رعى بسم في سبيل الله ورأيتنا نغزو وماننا طعام الاورق الحبلية وهذا السمران
 احدا لوضع كما تضع الشاة ماله خلط ثم أصبحت بنوا سد تغزنى على الاسلام خبت اذا وضل سعي
ش مطابقتها للترجمة ظاهرة لان فيه بيان عيش سعد وغيره على الوجه المذكور ويحيى
 هو ابن سعيد القطان واسمعيل هو ابن ابى خالد وقيس هو ابن ابى حازم وسعد هو ابن ابى وقاص
 رضى الله تعالى عنه والحديث مضى في فضل سعد عن عمرو بن عوف وفي الاطعمة عن عبد الله بن
 محمد واخرجه مسلم في آخر الكتاب عن يحيى بن حبيب ومضى الكلام فيه قوله لاول العرب
 اللام فيه للتاكيد وفي رواية الترمذى انى لاول رجل اهرق دما في سبيل الله قوله ورأيتنا بضم
 التاء المشاة من فوق اى ورأيتنا معننا قوله نغزو من الغزوة في سبيل الله قوله الحبلية بضم الحاء المهملة
 وسكون الباء الموحدة وقيل بفهمها ايضا وهى تمر السلم او تمر طامة العضاء وهى بكسر العين
 المهملة وتخفيف الضاد المعجمة شجرة تلوك كالطلح والعوسج قوله السمر بضم السين شجرة وفي مسلم

ماناً كل الاورق الحيلة هذا السر قوله ليضع كناية عن التغوط اى ليضع الذى يخرج منه عند التغوط
قوله ماله خلط بكسر الخاء المججمة وسكون اللام يعنى ليجتلط بعضه ببعض لجفافه وشدة يسهه الناشئ
عن تقشف العيش قوله بنو اسديلة وهى اسدين حزيمة قوله تعزرنى اى تقومنى بالتعليم على الاحكام
الدين وهو من التعزير وهو التوقيف على الاحكام والقرائن ومنه تعزير السلطان وهو التوقيف
بالتأديب قوله على الاسلام ويروى على الدين قوله غبت من الخلية وهى الحرمان والخسران قوله
وضل سعي ويروى وضل على قبل كيف جاز لسعد ان يمدح نفسه ومن شأن المؤمن ترك ذلك
لورود النهى عنه واجيب بان الجهال لما عيروه بانه لا يحسن الصلاة فاضطر الى ذكر فضله والمدحة
اذا خلعت عن البغي والاستطالة وكان مقصود قائلها اظهار الحق وشكر نعمته ليمكره ذلك
ص حدثنا عثمان حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضى الله تعالى
عنها قالت ماشع آل محمد صلى الله تعالى عليه وسلم منذ قدم المدينة من طعام بر ثلاث لبال تباعا
حتى قبض ش مطابقتها للترجمة من حيث ان فيه بيان عيش آل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
على الوجه المذكور وعثمان هو ابن ابي شيبة وجرير هو ابن عبد الحميد ومنصور هو ابن المعتمر
وابراهيم هو النخعي والاسود هو ابن يزيد وتلى هؤلاء كوفيون والحديث مضى فى الاطعمة
عن قتبية قوله آل محمد اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله تباعا بكسر التاء المثناة من فوق
وتخفيف الباء الموحدة اى متتابعة ومتواليه قوله حتى قبض اشارة الى استمراره صلى تلك
الحالة مدة اقامته وهى عشر سنين بما فيها من ايام اسفاره فى الغزو والحج والعمرة
واخرجه ابن سعد من وجه آخر عن ابراهيم ومارفع عن مائته كسرة خبر فضلا حتى
قبض وروى عبد الرحمن بن مابس عن ابيه عن عائشة ماشع آل محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
من خبر بر مأدوم اخرجه مسلم وروى مسلم ايضا من رواية يزيد بن قسيط عن عائشة رضى الله
عنها ماشع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من خبر وزيت فى يوم واحد مرتين وله من
طريق مسروق عنها والله ماشع من خبر ولحم فى يوم مرتين وروى ابن سعد من طريق الشعبي
عن عائشة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كانت تأتى عليه اربعة اشهر ماشع من خبر البر
ص حدثنى اسحق بن ابراهيم بن عبد الرحمن حدثنا اسحق هو الازرق عن مسعر بن كدام
عن هلال عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت ما اكل آل محمد اكلتين فى يوم الا
احديهما تمر ش مطابقتها للترجمة ظاهرة واسحق بن ابراهيم بن عبد الرحمن ابو يعقوب البغوى
يقاله له لؤلؤ سكن بغداد واسحق الازرق بتقديم الزاى على الراء هو اسحق بن يوسف بن يعقوب
الواسطى ومسعر بكسر الميم وسكون الملهة الاولى وقح الثانية وبالراء ابن كدام بكسر الكاف وتخفيف
الدال الملهة الصامرى مرقى الوضوء وهلال ابن حديد ويقال ابن حيد الوزان الكوفى يروى عن عروة
ابن الزبير عن عائشة والحديث اخرجه مسلم فى آخر الكتاب عن ابى كريب قوله اكلتين بفتح الهمزة
وضمها ص حدثنى احمد بن رجا حدثنا النضر عن هشام اخبرنى ابى عن عائشة
قالت كان فراش رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ادم وحشوه من ليف ش
مطابقتها للترجمة ظاهرة واحمد بن رجا بالجيم والمد الهروى والنضر بفتح النون وسكون الضاد
المجمة ابن شميل بالشين المجمة مصغر يروى عن هشام بن عروة عن ابيه عروة عن عائشة والحديث

والتقدير ادخلوا منازل الجنة وقصورها بما كنتم تعملون قوله رجعة وفي رواية ابى عبيد بفضل
 ورجعة وفي رواية الكشميني من طريقه بفضل رجته وفي رواية الاعشى بفضل ورجعة وفي رواية
 ابن عون بمغفرة ورجعة قوله سدودا وفي رواية بشر بن سعيد عن ابى هريرة عبد مسلم ولكن
 سدودا او معناه اقصدا السداد اى الصواب وقال الكرماني التسديد بالمهلة من السداد وهو القصد
 من القول والعمل واختار الصواب منهما قوله وقاربوا اى لا تفرطوا فبجهدوا انفسكم في العبادة
 فلا يفضى بكم ذلك الى اللال فتزكوا العمل ففرطوا وقال الكرماني اى لا تبلغوا الغاية بل تقربوا منها
 قوله واخذوا من الغدو وهو السير من اول النهار والرواح السير من اول الصنف الثاني من النهار
 قوله وشئ من الدجلة اى استمنوا بعض شئ من الدجلة بضم الدال واسكان اللام ويجوز
 في الة قمحا ويقال بفتح اللام ايضا وهو بالضم السير آخر الليل وبفتح سيرا الليل وقبسطنا الكلام
 به في باب الدين يسر في كتاب الايمان قوله والقصد القصد بالنصب على الافراد اى ازموا
 الطريق الوسط المعتدل تلبوا المنزل الذي هو مقصدكم شبه المتعدين للمسافرين فقال لا تستوعبوا
 الاوقات كلها بالسير بل اغتنوا اوقات نشاطكم وهو اول النهار وآخره وبعض الليل وارحوا
 انفسكم فيما بينهما فلا يقطع بكم قال الله تعالى (اتم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل) ص
 حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا سليمان بن موسى بن عتبة عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة
 رضى الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال سدودا واقاربوا واعلموا انه لن يدخل
 احدكم عمله الجنة وان احب الاعمال ادومها الى الله وان قل ش مطابقة للجزء الثاني
 للترجمة وعبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن عمرو بن اويس العامري الاويسى المدني وسليمان هو ابن
 بلال ابو ايوب القرشي التيمي وموسى بن عتبة بسكون القاف ابن عباس الاسدى المدني
 والحديث اخرجه مسلم في التوبة عن اسحق بن ابراهيم وغيره واخرجه النسائي في الرقائق
 عن الحسن بن اسمعيل قوله سدودا وقاربوا قدمي شرحهما عن قريب قوله انه اى ان الشأن
 ويروى ان لن يدخل قوله لن يدخل بفتح الياء من الادخال واحدكم منصوب لانه مفعول وعمله
 مرفوع لانه فاعل لقوله لن يدخل والجهة نصب على الظرف قوله ادومها بصفة افضل التفضيل
 وقيل ادومها كيف يكون قليلا ومعنى الدوام ثبوت الازمنة مع انه غير مقدور ايضا اجيب بان
 المراد بالدوام المواظبة العرفية وهى الاتيان بها في كل شهر او كل يوم بقدر ما يطلق عليه عرفا اسم
 الدوامه قوله وان قل اى احب الاعمال وهو مطوف على مقدار تقديره ان لم يقل وان قل
 ص حدثني محمد بن حمزة حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن ابى سلمة عن عائشة انها قالت
 سئل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى الاعمال احب الى الله قال ادومها وان قل وقال اكفوا من
 الاعمال ما تطيقون ش كان ينبغي ان تقدم هذا الحديث على الحديث الذى قبله لانه خرج
 هذا جواب سؤالهم اى الاعمال احب وسعد بن ابراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف من جلة التابعين
 وفقهائهم وصالحهم قوله اكفوا بفتح اللام وضمها وقال ابن التين هو فى الة بالفتح وروى بالضم
 يقال كلمت به كلفا او لعتبه واكلفه غيره قاله الكرماني والتكليف الامر بما يشق عليك وقال بعضهم
 وتفضل بعض الشراح انه روى بفتح الهزة وكسر اللام من الاكلاف ورد بانه لم يسمع اكلفه بالشئ
 قلت الظاهر انه اراد بعض الشراح الكرماني ولم يقل الكرماني اكلفه بالشئ وانما قال اكلفه
 غيره ومعناه اكلفه الشئ بدون الباء قوله ما تطيقون فى محل النصب وكلمة ما يجوز ان تكون مصدرية

ويجوز ان تكون موصولة قبل فيه اشارة الى بذل المجهود وغاية السعي وهو خلاف المقصود من السياق
 واجيب بان المراد ما يطبقون عليه دائما ولا تعجزون عنه في المستقبل **ص** حدثني عثمان بن ابي شبة حدثنا
 جرير عن منصور عن ابراهيم عن علقمة قال سألت ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها قلت يام
 المؤمنين كيف كان عمل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هل كان يخص شيئا من الايام قالت لا كان عمله ديمة
 واياكم يستطيع ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما يستطيع **ش** مطابقتها للجزء الثاني للترجمة
 وجرير ابن عبد الحميد ومنصور ابن العترة و ابراهيم النخعي وعلقمة ابن قيس وهو خال ابراهيم ورجال السند
 كلهم كوفيون والحديث مضى في الصوم من مسدد ومضى الكلام فيه قوله هل كان يخص شيئا
 من الايام اى عبادة مخصوصة لا يفعل مثلها في غيره فقالت لا قيل هو معارض بقولها ما رأته اكثر
 صابما منه في شعبان واجيب بانه لا تعارض لانه كان كثير الاسفار فلا يجد سبيلا الى صيام الثلاثة الايام
 من كل شهر فيصعبها في رمضان وانما كان يوقع العبادة على قدر نشاطه وفراغه من جهاده قوله
 ديمة بكسر الدال الهملة وسكون الباء آخر الحروف اى دائما والديمة في الاصل المطر المستمر يسكون
 بلارعد وبرق ثم استعمل في غيره واصل ديمة دومة قلبت الواو اية لسكونها وانكسار ما قبلها
 قوله واياكم يستطيع الى آخره اى في العبادة بحسب الكم وبحسب الكيف من خشوع وخضوع
 واختبات **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا محمد بن الزبرقان حدثنا موسى بن عقبة عن
 ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال سدودوا وقربوا وابشروا
 فانه لا يدخل احدا الجنة عمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان تغفنى الله بمغفرة ورحمة
 قال اظنه عن ابي النضر عن ابي سلمة عن عائشة **ش** هذا وجه آخر في حديث موسى بن عقبة
 الذي مضى عن قريب فان فيه موسى بن عقبة عن ابي سلمة وهذا قال علي بن عبد الله شيخ البخارى اظن ان بين
 موسى بن عقبة و ابي سلمة واسطة وهو ابو النضر بفتح النون وسكون الصاد المججمة سالم بن ابي امية
 وعلي بن عبد الله هو ابن المديني ومحمد بن الزبرقان بكسر الزاي وسكون الباء الموحدة وكسر الراء
 وبالقف الا هو اذى وماله في البخارى سوى هذا الحديث وبقي شرح الالفاظ المذكورة قد مررت
 وبالفاف الا هو اذى وماله في البخارى سوى هذا الحديث وبقي شرح الالفاظ المذكورة قد مررت
ص وقال عفان حدثنا وهيب عن موسى بن عقبة قال سمعت ابا سلمة عن عائشة رضي الله تعالى
 عنها بن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سدودوا وابشروا **ش** اى قال عفان بن مسلم الصغار
 وانما قال قال عفان لانه اخذ منه ذكره لانحدا وتحميلا وكثيرا روى عنه بالواسطة وقال ابو نعيم
 هذا تدليس من البخارى قلت استبعد هذا وقد قال ابن القطان لما ذكر تدليس الشيوخ قال لم يصح
 ذلك عن البخارى قط وهيب هو ابن خالد البصرى وحديث وهيب هذا اخرجه مسلم عن محمد بن
 حاتم حدثنا بهز حدثنا وهيب عن موسى به **ص** قال مجاهد سدا سديدا صدقا **ش**
 قول مجاهد هذا ثبت عندنا لا كثر وثبت عند الطبري والقرطبي عن مجاهد في قوله تعالى (قولا
 سديدا) قال سدا سدا بفتح السين العدل المعتدل الكافي والكسر ما يبد الخلل وقال بعضهم
 زعم مغلطى وتبعه شيخنا ابن الملقن ان الطبري وصل تفسير مجاهد عن موسى بن هرون عن عمر بن
 طلحة عن ابيات عن السدي عن ابن ابي نجیح عن مجاهد وهذا وهم فاحشرة للسدي عن ابن ابي نجیح
 رواية قلت رعاية الادب مطلوبة وليت قال الشيخ معلطى او علاء الدين فانه كان يقال له علاء الدين
 مع انه هو شيخ شيخه لانه كثيرا ما يذكره في شرحه بتظيم وقد علم انه اذا اجتمع الثبوت والساقف

اخذ يقول المثبت لان له زيادة علم **ص** حدثني ابراهيم بن المذر حدثنا محمد بن فليح حدثني
ابي عن هلال بن علي عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال سمعته يقول ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم صلى لنا يوما الصلاة ثم رقى المبر فاشار بيده قل قبله المسجد فقال
قد اريت الآن منذ صليت لكم الصلاة الجنة والنار مثلثين في قبل هذا الجدار فلم اركا ليوم
في الخير والشر فلم اركا ليوم في الخير والشر **ش** مطابقتها لترجمة من حيث ان تكون
الجنة المرغوبة والنار المرهبة نصب عين المصلي ليكونا باعثين على مداومة العمل وادائه ومحمد
بن فليح يضم القاء مصفر الفلح بالقامو الحاء المهملة يروى عن ابيه فليح بن سليمان المقبري الخزاعي وقيل
الاسلي وهلال بن علي وهو هلال بن ابي ميمونة ويقال هلال بن ابي هلال والحديث مضى في الصلاة في باب
رفع البصر الى الامام عن يحيى بن صالح وعن محمد بن سنان قوله ثم رقى ففتح الرء وكسر القاف اى
صعد وزنا ومعنى قوله قبل قبله المسجد بكسر القاف وقم الباء الموحدة اى جهة قبله المسجد قوله
اريت يضم الهمزة وكسر الراء قوله الجنة نصب على انه مفعول ثان لا ريت قوله مثلثين اى
مصورتين قوله في قبل هذا الجدار يضم القاف والياء الموحدة اى قدام هذا الجدار اى جدار المسجد
ويروى هذا الحائط يقال مثله اى صورته حتى كأنه ينظر اليه قوله فلم اركا ليوم اى يوما مثل هذا
اليوم وقد وقع هذا مكررا تأكيدا **ص** باب ٥ الرجاء مع الخوف **ش** اى هذا باب في
بيان استعجاب الرجاء مع الخوف فلا يقطع الظرف في الرجاء عن الخوف ولا في الخوف عن الرجاء لثلايفضى
في الاول الى الكبر وفي الثانى الى القنوط وكل منهما مذموم والمقصود من الرجاء ان من وقع منه تقصير
فليحسن ظنه بالله وبرجوان يحسبه عنه ذنبه وكذا من وقع منه طاعة يرجو قبولها واما من ائتمك في
المعصية راجيا عدم المؤاخذة بفريقهم ولا اقلاع فهذا زور في غرور وقد اخرج ابن ماجه من طريق
عبد الرحمن بن سعيد بن وهب عن ابيه عن عائشة قلت يا رسول الله الذين يؤتون وقلوبهم وجلة او
الذى يسرق ويبنى قال لا ولكن الذى يصوم ويتصدق ويصلى ويحافظ ان لا يقبل منه **ص** وقال
سفيان ما في القرآن آية اشد على من لستم على شئ حتى تقيموا التوراة والانجيل وما تزل اليكم من ربكم
ش سفيان هذا هو ابن عيسى واول الآية (قل يا اهل الكتاب لستم على شئ) وانما كان اشد لانه يستلزم
العلم بما في الكتب الالهية والعمل بما وقدم في تفسير سورة المائدة وقيل الاخوف هو قوله تعالى (واحقوا النار
التي اعدت للكافرين) وقيل هو (لئس ما كانوا يصنعون) وقيل اخوف آية (من يعمل سوءا فيجزيه) فان قلت
ما وجه مناسبة الآية بالترجمة قلت من حيث ان الآية تدل على ان من لم يعمل بما تضمنه الكتاب الذى انزل
عليه لم يحصل له النجاة ولا ينفعه رجاءه من غير عمل ما امر به **ص** حدثنا قتيبة بن سعد حدثنا
يعقوب بن سعد الرجن عن عمرو بن ابي عمرو عن سعد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة قال سمعت
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان الله خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة فامسك عنده
تسعا وتسعين رحمة وارسل في خلقه كاهم رحمة واحدة فلو يعلم الكافر بكل الذى عند الله من
الرحمة لم يأس من الجنة ولو يعلم المؤمن بكل الذى عند الله من لهداه لم يأمن من النار **ش**
مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله فلو يعلم الكافر الى آخر الحديث وذلك ان المكاف لو تحقق ما عند الله
من الرحمة لما فاع رجاءه اصلا ولو تحقق ما عنده من الاذاب لما ترك الخوف اصلا فيخفى ان يكون
بين الخوف والرجاء فلا يكون مفرط في الرجاء بحيث يصير من الرجوة القائلين انه لا يضر مع الايمان شئ

ولا في الخوف بحيث يكون من الخوارج والمعتزلة القائلين بتخليد صاحب الكبيرة اذا مات من غير توبة في النار بل يكون وسطا بينهما كما قال الله تعالى (رجعون رجعت ويخافون عذابه) **قوله** قتيبة بن سعيد في رواية ابي ذر لم يذكر سعيد **قوله** وعمر بن ابي عمرو بالواو فيهما مولى المطلب وهو تابعي صغير وشيخه تابعي وسط وكلاهما مديان والحديث من افراده وقدر في الادب في باب جعل الله الرحمة مائة جزء من طريق سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ولفظه جعل الله الرحمة مائة جزء **قوله** ان الله خلق الرحمة اى الرحمة التي جعلها في عباده وهي مخلوقة فاما الرحمة التي هي صفة من صفاته فهي قائمة بذاته عز وجل **قوله** مائة رحمة اى مائة نوع من الرحمة او مائة جزء كما في الحديث الذي تقدم في الادب **قوله** في خلقه كلهم ويرى كله قاله الكرماني **قوله** فلو يعلم الكافر هكذا ثبت هذا الطريق بالفاء اشارة الى ترتيب ما بعدها على ما خلفه او من ثم قدم ذكر الكافر لان كثرة الرحمة وسعتها تقتضي ان يطعمها كل احد ثم ذكر المؤمن استطرادا والحكمة في التعبير بالمضارع دون الماضي اشارة الى انه لم يقع له علم ذلك ولا يقع لانه اذا امتنع في المستقبل كان متعنا في الماضي وقد صرح ابن الحاجب ان لو لا انتفاء الاول لانتفاء الثاني كما في قوله تعالى (لو كان فيهما الهة الا الله لفسدنا) فانتفاء التعدد بانتفاء الفساد وليس ههنا كذلك اذ فيه انتفاء الثاني وهو انتفاء الرجاء لانتفاء الاول كما في قوله لوجهشني لا كرمك فان الاكرام منتف لانتفاء المحبة **قوله** بكل الذي قيل فيه اشكال لان لفظه كل اذا اضيفت الى الموصول كانت اذ ذلك لعموم الاجزاء لعموم الافراد والغرض من سياق الحديث تميم الافراد واجيب بانه وقع في بعض طرقه ان الرحمة قسمت مائة جزء فالتعميم حيثئذ لعموم الاجزاء في الاصل ونزلت الاجزاء منزلة الافراد بمالفة **قوله** لم يأس من الجنة من اليأس وهو القنوط يقال يئس بالكسر يأس وفيه لغة اخرى بكسر الهمزة من مستقبله وهو شاذ وقال المبرد سهر من يبدل الهمزة في المستقبل او الياء الثانية الفا تقول يأس ويأس فان قلت ما معنى لم يئس من الجنة قلت قيل المراد ان الكافر لو علم سعة الرحمة لعطى على ما يعلم من عظيم العذاب فبحصل له الرجاء وقيل المراد ان متعلق علمه بسعة الرحمة مع عدم التفاته الى مقابلها يطعمه في الرحمة **ص** باب الصبر عن محارم الله **ش** اى هذا باب في بيان الاجتهاد في الصبر في محارم الله اى محرماته قاله الكرماني قلت المحارم جمع محرمة يفتح الميم وجاء بضم الراء ايضا قال الجوهرى الحرمة ما لا يصلح انتهاكه وكذلك الحرمة يفتح الراء وضمها والصبر حبس النفس وتارة يستعمل بكلمة عن كما في المعاصي يقال صبر عن الزنا وتارة بكلمة على كما في الطاعات يقال صبر على الصلاة ونحو ذلك **ص** وقوله عز وجل انما يوفي الصابرون اجرهم بغير حساب **ش** وقوله بالجر عطف على قوله الصبر عن محارم الله هذا في رواية ابي ذر هكذا بلفظ وقوله وليس في رواية غيره لفظ وقوله وفي بعض النسخ وقوله عز وجل وهذا احسن ولفظ الصابرون يحتمل ان يستعمل بعن ويعلم لما ذكرنا اما ان استعماله الوجهين واراد بقوله بغير حساب الباطنة بالنسبة البنا **ص** وقال عمر رضى الله تعالى عنه وجدنا خير عيشة بالصبر **ش** اى قال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه **قوله** بالصبر كذا هو الياء الموحدة وفي رواية الكشميهني يحذف الباء فيكون منصوبا بترفع الخافض وقال بعضهم والاصل في الصبر والباء بمعنى في قلت لا يحتاج الى هذا والباء على حالها للاتصاف اى وحدناه ملتصقا بالصبر ويجوز

ان تكون للاستعانة وهذا الاثر رواه احمد في كتاب الزهد بسند صحيح عن مجاهد قال عمر رضي الله تعالى عنه وجدنا خير عيشنا الصبر **ص** حدثنا ابو الجان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني عطاء بن يزيد الليثي ان ابا سعيد رضي الله تعالى عنه اخبره ان اناسا من الانصار سألوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يسأله احد منهم الاعطاء حتى نفذ ما عنده فقال لهم حين نفذ كل شيء اتفق بيديه ما يكن عندي من خير لا ادخره عنكم وانه من يستغف بعفة الله ومن يصبر بصبره الله ومن يستغن بعفة الله ولن تعطوا عطاء خيرا واوسع من الصبر **ش** **ص** مطابقتها للترجمة في آخر الحديث و ابو الجان الحكم بن نافع وروايته عن شعيب بن ابي حمزة عن محمد بن مسلم الزهري في البخاري كثيرة و ابو سعيد سعد بن مالك الخدري والحديث مضى في الزكاة عن قتيبة واخرجه مسلم والنسائي ايضا عن قتيبة ومضى الكلام فيه قوله ان اناسا و يروي ان اناسا والمعنى واحد قوله حتى نفذ بفتح النون وكسر الفاء اي فرغ قوله اتفق بيديه جملة حالية و اعتراضية او استينافية و يروي بيده بالافراد قوله ما يكن كلمة مامومة موصولة و امثلية و يروي ما يكون و صوب الديقاطى الاول قوله لا ادخره بالادغام وبغيره وفي رواية مالك فلم ادخره وعنه قلن ادخره وداله مهمل وقيل مجبة قوله وانه من يستغف كذا في رواية الاكثرين بتشديد الفاء وفي رواية الكشيته من يستغف من الاستعفاف وهو طلب العفة وهي الكف عن الحرام والسؤال من الناس قوله بعفة الله بضم اليا و بتشديد الفاء المفتوحة اي يرزقه العفاف قوله ومن يصبر اي ومن يتكلف الصبر يصبره الله بضم اليا و تشديد الباء المكسورة اي يرزقه الصبر قوله ومن يستغن اي ومن يظهر القناء ولم يسأل بعفة بضم اليا من الاغناء اي يرزقه الفنى من الناس و وقع في رواية عبد الرحمن بن ابي سعيد بدل التصبر ومن استكنى كفاه الله وزاد ومن سأل وله قية اوقية فدا الحلف قوله ولن تعطوا على صيغة المجهول بالخطاب للجمع قوله عطاء خيرا بالنصب كذا في هذه الرواية و وقع في رواية مالك هو خير بالرفع وفي رواية مسلم عطاء خير والتقدير هو خير وقال النووي كذا في نسخ مسلم يعني بالرفع والتقدير هو خيرا قلنا **ص** حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا مسعر حدثنا زياد بن علاقة قال سمعت المغيرة بن شعبه يقول كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي حتى ترم او تلتفخ قدما فيقال له فيقول افلا اكون عبدا شكورا **ش** **ص** مطابقتها للترجمة الصبر على الطاعة فانه صلى الله تعالى عليه وسلم صبر عليها حتى تورمت قدماه و خلاد بفتح الخاء المجمة وتشديد اللام ابن يحيى ابن صفوان ابو محمد السلمي الكوفي سكن مكة ومات بها سنة ثلاث عشرة ومائتين ومسعر بكسر الميم وسكون الميم الاولى و وقع الثانية و يراه ابن كدام الكوفي و زياد بكسر الزاي وتخفيف اليا آخر الحروف ابن علاقة بكسر العين وتخفيف اللام وبالقف والحديث مضى في صلاة الليل عن ابن نعيم واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه في الصلاة فالاولان عن قتيبة وابن ماجه عن هشام بن عمار قوله حتى ترم اصله تورم لانه من ورم يرم بالكسر فيما والقياس يورم وهو واحد ماجه على هذا البناء ومجيئه على هذا شاذ وهو من الورم وهو الانتفاخ قوا او تلتفخ بالنصب قال الكرماني كلمة اول التوبيع وباحتمال ان يكون شكا من الراوى و جزم غيره انه لا شك قوله فيقال له اي انك قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فيقول صلى الله تعالى عليه وسلم افلا اكون عبدا شكورا على ما تقدم الله على من هذا الفضل العظيم الذي اخنصصته **ص** باب ٨

ومن يتوكل على الله فهو حسبه **ش** ﴿ اي هذا باب مترجم بقوله تعالى (ومن يتوكل على الله فهو حسبه) واصل التوكل من التوكل يقال وكل امرء الى فلان اي التمس اليه واعتمد عليه والتوكل تفويض الامر الى الله وقطع النظر عن الاسباب وليس التوكل ترك السبب والاعتماد على مايمضي من الخلق لان ذلك قديم الى ضد مايراد من التوكل وقد مثل الامام اجد رحمه الله عن رجل جلس في بيته اوفى مسجد وقال لا اعمل شيئا حتى يا تبي رزقي فقال هذا رجل جهل العلم فقد قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله جعل رزقي تحت ظل رمحي وقال لوتوكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تفرخ وخصاها وتروح بطنها فذكر انها تغدو وتروح في طلب الرزق قال وكانت الصحابة رضي الله تعالى عنهم يفرون ويوملون في تخيلهم والقعدة بهم **ص** وقال الربيع بن خثيم من كل ماضق على الناس **ش** ﴿ الربيع يفتح الزاد وكسر الياء الموحدة ابن خثيم يضم الحاء المعجمة وفتح التاء الثلاثة وسكون الياء اخر الحروف الثوري الكوفي من كبار التابعين صاحب ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وكان يقول له لوراك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاجل رواه احد في الزهد يستدجيد قوله من كل ماضق اراد من يتوكل على الله فهو حسبه من كل ماضق على الناس وقال الكرماني من كل ماضق يعني التوكل على الله مام من كل امر مضيق على الناس يعني لخصوصية في التوكل في امر يل هوجار في جميع الامور التي تضيق على الناس **ص** ﴿ حدثني اسمعق حدثنا روح بن عباد حدثنا شعبة سمعت حصين بن عبد الرحمن قال كنت قاعدا عند سعيد بن جبير قال من ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يدخل الجنة من امي سبعون الفا في حساب هم الذين لا يسترقون ولا يطيرون وعلى رءسهم يسوكون **ش** ﴿ مطابقته للترجمة في اخر الحديث واسمعق شيخ البخاري قال الغساني لم اجد له منسوبا عند شيوخنا لكن حدث البخاري في الجمع كثيرا عن اسمعق ابن ابراهيم وقال بعضهم اسمعق هو ابن منصور وغلط من قال ابن ابراهيم قلت التفلط من ابن وقد سمع البخاري من جماعة كل منهم يسمى اسمعق بن ابراهيم وحصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملين والحديث اخرجه البخاري في الطب مطولا وفي احاديث الانبياء مختصرا عن مسدد وهنا ايضا روى بعضه قوله لا يسترقون اي لا يطلبون الرقة وهي العودة التي يرقى بها صاحب الافة كالحمل والصرع ونحو ذلك من الآفات وقد جاء في بعض الاحاديث جوازها وفي بعضها النهي عنها فمن الجواز استرقوا لها فان بها النظرة اي اطلبوا لها من يرقى لها ومن النهي قوله هذا لا يسترقون ووجه الجمع ان الهمي عنهما كان بغير اللسان العربي وبغير اسماء الله وصفاته وكلامه في كتبه المنزلة وان يعتقدوا ان الرقا مانعة لاحالة والمأمور بها ما كان بقوارع القرآن ونحوه قوله ولا يطيرون اي لا ينشاء مون بالطيور ومثلها مما هو عادتهم قبل الاسلام والطيرة ما يكون في الشر والقال ما يكون في الخير **ص** ﴿ باب ما يكره من قيل وقال **ش** ﴿ اي هذا باب في بيان ما يكره من قيل وقال وكلاهما فلان ماضيان الاول مجهول قال اصله قول نقلت حركة الواو الى القاف بعد سلب حركتها ثم قلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وهو حكاية اقويل الناس قال فلان كذا وفلان كذا وقيل كذا وكذا واذا روى بالتون يكونان مصدرين يقال قال قولا وقبلا وقالا والمراد انه نهي عن الاكثار مما لا فائدة فيه وقيل اذا كانا اسمين يكون في صنف احدهما على

الآخر كثيرة فائدة بخلاف ما اذا كانا ضلعين وقيل اذا كانا اسمين يكون الثاني تأكيداً **ص**
حدثنا علي بن مسلم حدثنا هشيم اخبرنا غير واحد منهم مغيرة وفلان ورجل ثالث ايضاً عن الشعبي
عن وراذ كاتب المغيرة بن شعبة ان معاوية كتب الى المغيرة ان اكتب الي بحديث سمعته من رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال فكتب اليه المغيرة اني سمعته يقول عند انصرافه من الصلاة لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ثلاث مرات قال وكان ينهى عن
قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال ومنع وهات وعقوق الامهات وواد البنات **ش**
مطابقته لترجمة ظاهرة وعلى بن مسلم الطوسي ثم البغدادي وهشيم مصفر هشيم بن بشر الواسطي
والمغيرة هو ابن مقسم الضبي قوله وفلان هو مجالد بن سعيد قد اخرج ابن حزم في حزمته في حقه
عن زياد بن ايوب ويعقوب بن ابراهيم الدورقي قالنا هشيم انا غير واحد منهم مغيرة ومجالد
قوله ورجل ثالث قيل يحتمل ان يكون داود بن ابي هند قد اخرج ابن حبان في حقه من
طريق داود بن ابي هند وغيره عن الشعبي ويحتمل ان يكون زكريا بن ابي زائدة او اسمعيل بن ابي
خالد قد اخرج الطبراني من طريق الحسن بن علي بن راشد عن هشيم عن مغيرة عن زكريا بن
ابي زائدة ومجالد واسمعيل بن ابي خالد كلهم عن الشعبي والشعبي هو عامر بن شراحيل
ورواذ بفتح الواو وتشديد الراء مولى المغيرة وكاتبه والحديث مضى في الصلاة عن محمد بن يوسف
وفي الاحتصاص عن موسى وفي القدر عن محمد بن سنان وفي الدعوات عن قتيبة وقد مضى الكلام فيه
قوله حدثنا علي بن مسلم كذا في رواية الجمهور وفي رواية الكشي عن هشيم وحده وعلى بن مسلم
قوله وكثرة السؤال اي في المسائل التي لاحاجة فيها او من الاموال او من احوال الناس قوله
واضاعة المال اي وضعه في غير محله وحقه قوله ومنع هات اي حرم عليكم منع ما عليكم اعطاه
وطلب ما ليس لك باخذ قوله وواد البنات هي البنات تدفن وهي حية كانوا يفعلونه في الجاهلية
اذا ولد للفقر منهم بنت دسها في التراب **ص** وعن هشيم اخبرنا عبد الملك بن عمير قال سمعت وراذا
يحدث هذا الحديث عن المغيرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** هو موصول
بالطريق الذي قبله وقد رواه اسمعيل بن ابراهيم الدورقي وزياد بن ايوب قال انا هشيم
عن عبد الملك **ص** باب حفظ اللسان **ش** اي هذا باب في بيان وجوب حفظ
اللسان عن التكلم بما ليس في الشرع وقال صلى الله تعالى عليه وسلم وهل يكب الناس في
النار على مناخرهم الا حصائد السنتهم واما القول بالحق فواجب والصمت فيه غير واسع
ص ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً او ليصمت **ش** يأتي هذا موصولاً
في الباب وذكره هكذا ترجمة وفي رواية ابي ذر وقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومن كان
الى آخره **ص** وقول الله تعالى (ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد) **ش** كذا في ابي ذر
وفي رواية غيره وقوله (ما يلفظ من قول) الى آخره ولا ينبغي بطلان وقد ائزله الله تعالى ما يلفظ الآية
قوله الا لديه رقيب اي حافظ والعتيد هو الحاضر المهيأ واراد به الملكين اللذين يكتان جميع
الاشياء كذا قاله الحسن وقائدة وخصه عكرمة بالخبر والشرع وقوى الاول تفسير ابي صالح في قوله (يحمو
الله ما يشاء ويثبت) ان الملائكة تكتب كل ما يتكلم به المرء فيمحو الله تعالى منه ما ليس له ولا عليه
ويثبت ماله وما عليه **ص** حدثنا محمد بن ابي بكر المقدسي حدثنا عمر بن علي سمع ابا حازم

عن سهل بن سعد رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من يضمن لى
ما بين لحيه وما بين رجليه اضمن له الجنة **ش** مطابته للترجمة في قوله من يضمن لى ما بين لحيه
لان المراد بهذا حفظ اللسان كما يحكى قوله حدثنا بنون الجمع رواية الاكثرين وفي رواية ابى ذر حدثنى
بنون الافراد القدي بصفة اسم المفعول من التقديم هذه نسبة الى احد اجداد محمد المذكور وهو محمد بن
ابى بكر بن على بن عطاء بن مقدم ابو عبد الله المعروف بالقدي البصرى وعمر بن على هو عم محمد
المذكور وهو مدلس ولكنه صرح بالسماع وابوحازم بالحاء المهملة والزاى سلة بن دينار وسهل
ابن سعد ابن مالك الساعدي الانصارى والحديث اخرجه البخارى ايضا في المحارين عن خليفة بن
خياط واخرجه الترمذى في الزهد عن محمد بن عبد الاحلى وقال حسن صحيح غريب قوله من
يضمن لى اطلاق الضمان عليه مجاز اذا المراد لازم الضمان وهو اداء الحق الذى عليه قوله
ما بين لحيه بفتح اللام وسكون الحاء المهملة تسمية لحي وهما العظمان في جانبي القم والمراد بما بينهما
اللسان وما بين رجليه الفرج قوله اضمن له بالجزم لانه جواب الشرط ووقع في رواية الحسن
تكفلت له وفيه ان اعظم البلاء على العبد في الدنيا اللسان والفرج فمن وثق من شرهما فقد وقى اعظم
الشر **ص** حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن ابى
سلة عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل
خيرا او ليصمت ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذجاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فليكرم ضيفه **ش** مطابته للترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكروا غير مرة والحديث من افراذه
قوله بالله واليوم الآخر انما خصصا بالذكر اشارة الى البدا والساد وخصص الامور الثلاثة
ملاحظة لخال الشخص قولوا فعلا وذلك اما بالنسبة الى المقيم او المسافر او الاول تحلية والثاني تحلية
ص حدثنا ابو الوليد حدثنا ليث حدثنا سعيد المقبرى عن ابى شريح الخزاعى قال سمع
اذناى ورواه قلى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الضيافة ثلاثة ايام جائزته قيل ما جائزته
قال يوم وليلة قال ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فليقل خيرا او ليسكت **ش** مطابته للترجمة في آخر الحديث وابو الوليد هشام بن عبد الملك
وابو شريح اسمه خويلد الخزاعى والحديث مضى في كتاب الادب في باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فلا يؤذجاره فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن الليث الى آخره ومضى الكلام فيه هـ
قوله جائزته بالنصب اى اعطوا جائزته ولو صحت الرواية بالرفع كان تقديره المتوجه عليكم
جائزته قوله يوم وليلة اى جائزته يوم وليلة قيل الجائزاة جثة واليوم ظرف فكيف يقع خبرا
عنها واجيب بان فيه مضافا مقدرا اى زمان جائزته يوم وليلة **ص** حدثنى ابراهيم بن
حزرة حدثنى ابن ابى حازم عن يزيد عن محمد بن ابراهيم عن عيسى بن طحمة التميمى عن ابى هريرة سمع
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان العبد ليسكن بالكلمة ما يقين فيها بزل بها في النار
ابعدما بين المشرق **ش** مطابته للترجمة من حيث ان فيه اشارة الى حفظ اللسان من حيث
المفهوم وابراهيم بن حزة بالحاء المهملة والزاى الاسدى وابن ابى حازم عبد العزيز بن يزيد من
الزيادة ابن عبد الله المعروف بابن الهاد ومحمد بن ابراهيم التميمى وعيسى بن طحمة ابن عبيد الله
التميمى وطحمة هو احد العشرة ورجال هذا الاسناد كلهم مديون والحديث اخرجه مسلم في

آخر الكتاب عن ثنية وغيره واخرجه الترمذي في الزهد عن محمد بن بشار وقال حسن قريب
واخرجه النسائي في الرقائق عن ثنية قوله حدثني بالافراد في رواية الاكثرين وفي رواية ابى ذر
حدثنا بنون الجمع قوله ليحكم باللام في رواية الاكثرين وفي رواية ابى ذر ليحكم بدون اللام قوله ما يتبين
فيها اى لا يتبدر فيها ولا يتفكر في فهمها وما يرتب عليها وتطلق الكلمة ويراد بها الكلام كقولهم
كلمة الشهادة وبروى وليحكم بالكلمة ما يتق فيها قوله يزل بها اى تلك الكلمة وهذا كناية
عن دخول النار قوله ابعد عما ين المشرق كناية عن عظمها ووسعها قيل لفظ بين يقتضى دخوله
على متعدد واجب بان المشرق متعدد معنى اذ مشرق الصيف غير مشرق الشتاء وبينهما بعد عظيم
وهو نصف كرة الفلك او اكنفى باحد الضدين عن الاخر كقوله تعالى (سرايل تقيم الحمر) وفي بعض
الروايات جاء صريحا والغرب وفيه ان اراد النطق بكلمة ان يتدبرها بنفسه قبل نطقه قال ظهرت
مصلحة حكمها بالامسك **ص** حدثنا عبد الله بن منير سمع ابا النضر حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله
يعنى ابن دينار عن ابيه عن ابى صالح عن ابى هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان العبد
ليحكم بالكلمة من رضوان الله لا يلقى لها بال ارفع الله بها درجات وان العبد ليحكم بالكلمة من
سخط الله لا يلقى لها بال ابهى بها في جهنم **ش** هذا طريق آخر في الحديث المذكور
اخرجه عن عبد الله بن منير على وزن اسم الفاعل من الانارة المروزي وابو النضر بفتح النون وسكون
الضاد المعجمة هاشم بن القاسم التيمي الخراساني مرفى الوضوء وعبد الرحمن يروى عن ابيه عبد الله
ابن دينار مولى ابن عمر وابو صالح ذكوان الزيات وفي الاسناد ثلاثة من التابعين على نسق قوله
من رضوان الله اى مما يرضى الله به قوله لا يلقى بضم الياء من الانقاء اى لا يلفت اليها خاطره
ولا يعتد بها ولا يبالى بها ومعنى البال هنا القلب قوله يرفع الله بها كذا في رواية المستملى والسرخسي
وفي رواية الاكثرين والنسائي يرفع الله بها درجات وفي رواية الكشميني يرفع الله بها درجات
قوله من سخط الله يعنى بالابرض به قوله بهوى بفتح الياء وسكون الهاء وكسر الواو وقال عياض
ينزل فيها ساقطا وقد جاء بلفظ يزل بها في النار لان دركات النار الى اسفل فهو نزول سقوط وقيل اهوى
من قريب وهوى من بعيد **ص** **باب** البكاء من خشية الله عز وجل **ش** اى
هذا باب في بيان فضل البكاء من خوف الله عز وجل **ص** حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى
عن عبيد الله قال حدثني خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن حاصم عن ابى هريرة رضى الله تعالى
عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال سبعة يظلمهم الله رجل ذكر الله قفاضت عيناه
ش مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى هو القطان وعبيد الله ابن عمر العمرى وخبيب بضم الخاء
المعجمة وقح الباء الموحدة وسكون الياء اخر الحروف وفي اخره باء اخرى ابن عبد الرحمن الخزرجي
وحفص بن حاصم ابن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وهذا قطعة من حديث اثم منه قدمضى
في الزكوة من مسدد وفي الصلاة عن محمد بن بشار في ابواب المساجد ووردت احاديث في البكاء منها
حدثنا اسدين موسى عن عمران بن زيد عن زيد الرقاشي عن انس بن مالك مرفوعا ايها الناس ابكوا
فان لم تبكوا اقتبوا فان اهل النار يكون في النار حتى تسيل دموعهم في وجوههم كما انها جداول
ثم تقطع الدموع وتسيل الدماء ففرح الصيون فلو ان السفن اجريت فيها لجرت **ص**
باب الخوف من الله **ش** اى هذا باب في بيان شدة الاعتناء بالخوف من الله عز وجل

والخوف من لوازم الايمان قال الله تعالى (وخافون ان كنتم مؤمنين) **ص** حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن ربيع عن حذيفة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كان رجل ممن كان قبلكم يسمى الظن بعمله فقال لاهله اذا انامت فخذوني فذروني في البحر في يوم صائف ففعلوا به فجمعه الله ثم قال ما حلت علي الذي صنعت قال ما حلني الا عناقتك فغفر له **ش** مطابقته للترجمة في آخر الحديث وجرير هو ابن عبد الحميد ومنصور هو ابن العتقر وربيع بكسر الراء وسكون الباء الموحدة وكسر العين المهملة وتشديد الباء ابن حراش بكسر الحاء المهملة وبالراء المخففة والشين المعجمة وحذيفة ابن اليمان ورجال السند كلهم كوفيون والحديث مضى في ذكر بني اسرائيل عن موسى بن اسمعيل واخرجه النسائي في الجنائز وفي الرقائق عن اسحق بن ابراهيم عن جرير قوله فمن كان قبلكم يعني من بني اسرائيل قوله يسمى الظن بعمله يعني بعمله الذي كان معصية وكان نباشا قوله فذروني في البحر بضم الهمزة من الذر وهو التفريق يقال ذررت الملح اذره ويروي بفتح الهمزة من التذرية يقال ذرت الريح الشيء وذرته اي طارته واذبهته ويروي اذروني بجمزة قطع وسكون الهمزة من اذرت العين ومعها ومنه تذروا الرياح قوله في يوم صائف اي حار بتشديد الراء من الحرارة وروي للمروزي والاصيلي في يوم حار بالزاي الثقيلة بمعنى انه يحترق بالدين لشدة حره وروي لابي ذر عن السعدي والسرخسي في يوم حار بالراء كاذكرنا اولا وكذا روي لكريمة عن الكشمي و ذكر بعضهم رواية المروزي بنون بدل الزاي وقال ابن فارس الحون ريع يحن سكين الابل **ص** حدثنا موسى حدثنا معتمر سمعت ابي حدثنا قتادة عن عتبة بن عبد الغافر عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر رجلا فبينما كان سلف او قبلكم آتاه الله مالا وولدا يعني اعطاه مالا قال فلما حضر قال لبنه اي اب كنت لكم قالوا خيرا قال فانه لم يثر عند الله خيرا فسرهما قتادة ولم يدخر وان يقدم على الله يعذبه فانظروا فاذا مات فاحرقوني حتى اذا صرنا فحما فاحرقوني او قال فاسكبوني ثم اذا كان ربيع حاصف فاذروني فيها فخذوا وثيقهم على ذلك وروي ففعلوا فقال الله كن فاذا رجل قائم ثم قال اي عبيد ما حلت علي ما فعلت قال عناقتك اوفرقت منك فانالاه ان رجحه الله فحدثت ابا عثمان فقال سمعت سلمان غير انه زاد فيه فاذروني في البحر او كما حدث **ش** مطابقته للترجمة في قوله عناقتك وموسى هو ابن اسمعيل التبوذكي ومعتمر يروي عن ابيه سليمان التيمي وعقبة بضم العين وسكون القاف ابن عبد الصافر ابو نهارة الازدي العوزي البصري وابو سعيد سعد بن مالك الخدري رضي الله تعالى عنه والحديث مرفوع في ذكر بني اسرائيل عن ابي الوليد في التوحيد عن عبد الله بن ابي الاسود واخرجه مسلم في التوبة عن عبد الله بن معاذ وغيره قوله او قبلكم شك من الراوي قوله يعني اعطاه مالا هذا قسمير لقوله آتاه الله وهو بالمد بمعنى اعطاه وبالقصر بمعنى الجبى قوله مالا بعد قوله اعطاه رواية الكشمي ولا معنى لامادة لفظ مالا وفي رواية غيره اعطاه بلا ذكر مالا قوله فلما حضر بضم الحاء وكسر الصاد المعجمة اي فلما حضره او ان الموت قوله خيرا بالنصب اي كنت خيرا بالرفع اي انت خيرا بضم الخاء وفتح الهمزة من الايتار اغتفال من البار بالياء الموحدة والراء ومعناه لم يدخر ولم يخبأ هكذا فسرهما قتادة واصله من الشية بمعنى الدخيرة والنجية قال اهل اللغة بارت الشيء وابتأرته ابأره وابتأره اذ اخبأته ووقع في رواية ابن السككن لم يأتير بتقديم الهمزة على الباء الموحدة حكاه عياض ومعناه لم يعدم خير يقال بأرته وابتأرته كذا ذكرناه

ووقع في السوحيد في رواية ابذر المروزي لم يثبت بالشك في الراي اواراه وفي رواية الجرجاني بنون بدل الباء الموحدة والراي قبل كلاهما غير صحيح ويروى في غير البخاري يثبت بالهاء بدل الهزة وبالراي ويثبت بالميم بدل الباء الموحدة وبالراء قوله وان يقدم على الله يعذبه كذا هنا بسكون القاف وفتح الدال من القنوم وهو بالجزم على الشرطية وكذا يعذبه بالجزم لانه جزء والمعنى انه ان يمت يوم القيامة على هيئته يعرفه كل احد فاذا صار رماد امثوثا في المساء والريح لعله يخفى ووقع في حديث حذيفة عند الاسمعيلى من رواية ابى خزيمة عن جرير بسند حديث الباب فانه ان يقدر على ربى لا يغفرلى وكذا في حديث ابى هريرة لئن قدر الله على قبل كيف غفر لهذا الذى اوصى بهذه الوصية وقد جهل قدرة الله على احيائه واجيب بان الناس اختلفوا في تأويل هذا الحديث فقيل اما عفو الله عما كان منه في ايام صحته من المصاى فلنعمه عليها وتوبته منها عند موته ولذلك امر ولده باحراقه وتذريته في البر والبحر خشية من عذاب ربه والندم توبة قلت فيه نظر لان كون الندب توبة انما هو لهذه الامة الابرى ما حكي الله عن قابيل بقوله (فاصبح من النادمين) فلم يكن نعمه توبة وقيل ان معنى قوله ان قدر الله على القدرة التى هى البحر وانه كان عنده انه اذا احرق و ذرى اعجز ربه عن احيائه فهو على انه غفر له لجهله بالقدرة لانه لم يكن تقدم في ذلك الزمان انه لا يغفر الشرك به وليس في العقل دليل على ان ذلك غير جائز في حكمة الله تعالى وانما نقول لا يجوز ان يغفر الشرك بعد نزول قوله تعالى (ان الله لا يغفر ان يشرك به واما جواز غفران الله ذلك فلفضله الاعم وغناؤه الاتم لانه لا يضره كفر كافرو لا ينفعه ايمان مؤمن وقيل معنى ان قدر الله على ان يضيق على كقوله تعالى ومن قدر عليه رزقه اى يضيق ولم يرد بذلك وصف خالقه بالجزع عن اعادته وقيل انما غفر له لانه غلب على فهمه من الجزع الذى كان لحقه من خوف الله وعذابه فيعذر ومثل هذا انما يكون كفرا بمن يقصده الكفر وهو يعقل ما يقول وقيل غفر له باصل توحيد الذى لا تضرمه معصية وعزى ذلك الى المرجئة قوله فاحرقونى وفي رواية حذيفة الذى اخرجه البخاري في بنى اسرائيل فاجعوا الى حطبى كثيرا ثم اوروا ناراحتى اذا اكلت لحى وخلصت الى عظمى فخذوهاوا طعنوها قوله فاصحقونى من الصحق وهو دق الشئ فاعاوا قال فاصهكونى شك من الراوى من السك قالوا الصحق والسهق بمعنى واحد وقيل السهك دونه وهوان نفت الشئ اودق قطعاصغارا قوله فاذرونى يصح ان يقرأ موصول الالف من ذرات الشئ فرقت ويصح ان يكون اصله من الثلاثى المزيد فيه فيقطع الهزم من قولهم اذرت العين دمعها واذريت الرجل عن فرسه اى رميته وقال ابن التين فرائه قطع الهزمة قوله فخذوهاوا طعنوهاوا يجمع ميثاق وهو العهد قوله وربى هو على القسم من الخبر بذلك عنهم تصحيح خبره ويحتمل اى يكون حكاية الميثاق الذى اخذه اى قال لمن اوصاه قلبى لاضل ذلك وفى صحيح مسلم فاخذ منهم ميثاقا ففعلوا ذلك وربى قال القاضى عياض وفى بعض نسخهم ففعلوا ذلك وذرى قال فان صححت هذه الرواية فهى وجه الكلام ولعل الدال سقطت لبعض النساخ وتابعه الباقر وقال الكرماني ولفظ البخاري يحتمل ان يكون بصيغة الماضى من التربة اى ربى اخذ الموائيق والمبايعات ولكنه موقوف على الرواية وقال بعضهم وابعد الكرماني ثم نقل ذلك عند قلت ماجزم بذلك حتى يقال فيه وابعد وانما قيد بصحة الرواية مع الاحتمال الذى ذكره قوله فاذا رجل قائم رقع المبدأ ها نكرة لان وقوعه بعد اذا المفاجأة من المخصصات كما فى قولك خرجت فاذا سبغ قوله اى سبغى يعنى ياعبدى قوله اوفرقت هوشك من الراوى وهو بفتح الفاء والراء بالقاف الخوف قوله فاننا فاه ان رجه كلمة ماموصولة

وكلمة ان مصدريه اى الذى تلاقاه اى تداركه بان رجلاى بالرجة والضيم المصوب فى تلاقاه يرجع الى عمل الرجل ويجوز ان يكون مانافيه وكلمة الاستثناء محذوفة على مذهب من يجوز حذفها اى ماتلاقاه الا ان رجحه قوله فحدثت اباعثمان قال الكرمانى القائل يحدث مادة وقال بعضهم هو سليمان والد المعتز قلت الذى يظهر ان قول الكرمانى هو الصواب فليتظر فيه وابوعثمان هو عبدالرحمن بن مل الهدي بالنون المفتوحة قوله فقال اى ابوعثمان سمعت هذا من سلمان اى الفارسى وحذف المجموع منه الذى استثنى منه ما ذكره والتقدير سمعت سلمان يحدث عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمثل هذا الحديث غير انه زاد قوله او كما حدثت شك من الراوى يشير به الى انه يعنى حديث ابى سعيد لا بلفظه كله **ص** وقال معاذ حدثنا شعبة عن قتادة سمعت عقبة سمعت اباسعيد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اى قال معاذ بن معاذ التميمى وهذا التعليق وصله مسلم حدثنى عبيد الله بن معاذ العنبرى حدثنا ابى حدثنا شعبة عن قتادة سمع عقبة بن عبدالغفار يقول سمعت اباسعيد الخدرى يحدث عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان رجلا فبين كان قبلكم راشدا لله مالا وولدا فقال لولده لتفعلن ما امركم به اولولين ميراثى غيركم اذا انا مت فاحرقونى واكبر على انه قال ثم اصعقونى فاذرونى فى الرمح فانى لم ابهر عند الله خيرا وان الله يقدر على ان يعذبنى قال فاخذ منهم ميثاقا ففعلوا ذلك به وربى فقال الله ما جلتك على ما فعلت قال مخافتك فماتلاقاه غيرها انتهى اى ماتداركه غير المخافة **ص** **باب** الاتهام من المعاصى **ش**

اى هذا باب فى بيان وجوب الاتهام من المعاصى اى تركها اصلا والاعراض عنها بعد الوقوع فيها **ص** حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابواسامة عن يزيد بن عبد الله بن ابي بردة عن ابى موسى قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مثلى ومثل ما بئنى الله كمثل رجل اتى قوما فقال رايت الجيش يعينى وانا النذير العريان فالجاء النجاء فاطاعته طاعة فادخلوا على مهلهم فقبضوا وكذبت طائفة فصحبهم الجيش فاجتاحهم **ش** مطابقتهم لفرجة من حيث ان فيه الاذكار عن الوقوع فى المعاصى والاتهام عنها ومحمد بن العلاء ابن كريب ابو كريب الكوفى وهو شيخ مسلم ايضا وابواسامة جاد بن اسامة البشى ويزيد بضم الباء الواحدة مصفر بردان بن عبد الله بن ابي بردة بضم الباء الواحدة واسمه طامر وقال الحارث ويزيد هذا بروى عن جده ابي بردة بن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعرى رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه البخارى ايضا فى الاعتصام واخرجه مسلم فى فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله مثلى المثل بفقتين الصفة الجمعية الشأن بوردتها البليغ على سبيل الشبه لارادة التقريب والتفهم قوله ومثل ما بئنى الله السامع مخوف تقديره ما بئنى الله به اليكم قوله فوالله لا تنكر فيه للشروع قوله الجيش اللام فيه العهد قوله يعينى بالثنية وهى رواية الكشميين وفى رواية غيره بالافراد قوله وانا النذير العريان اى النذر الذى نجرده عن ثوبه واخذ به رصده ويديره حول رأسه اعلاما لقومه بالفارسة وقال ابن بطال النذر العريان رجل من خشمه جل عليه رجل يوم ذى الخلفة قطع يده وبدا امره فانصرف الى قومه فمخذروهم فضرب به المثل فى تحقق الامر وقال ابن السكيت اسم رجل الذى حاد عليه خوف بن عمار الشكرى المرأة كانت من بني كنانة وتزول هذه القصة على انفس الحديث بعيد لا ييسر فيها لكنا، روى عن رضى الله تعالى عليه الحديث هذا مثل قديم وذلك ان رجلا لى جيشا فجردوه وعروه فجاء الى المدينة فأتى رايت الجيش

بيني واني انا النذير لكم وروى عريانا جردى الجيش فالتجاء التجاء وقال ابن السكيت ضرب
به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المثل لانه تجرد لانتذارهم وقال الخطابي روى محمد بن
خالد العرياني بساء موحدة فان كان محفوظا فغناه صحيح وهو الصحيح بالانذار لا يكتفى ولا يورى
بقال رجل عريان اى فصيح اللسان من اهرب الرجل عن حاجته اذا افصح عنها قوله فالتجاء
بالصوب مفعول مطلق فيه اغراء اى اطلبوا التجاء بان تسرعوا الهرب لانكم لاتطبقون مقاومة
ذلك الجيش والتجاء الثانى تأكيد وكلاهما بمدودان وجاء القصر فيها تخفيفا وجاء مدا الاول
وقصر الثانى قوله فادخلوا من الادلاج من باب الافعال وهو السير اول الليل او كل الليل على
الاختلاف فى معناه وهزئه هزئة قطع وفى التوضيح قوله فادخلوا بتشديد الدال قلت لا يستقيم
هذا هنا لان الادلاج بالتشديد هو السير اخر الليل فلا يناسب هذا المقام والصواب ما ذكرناه
قوله على مهلهم بفثتين اى على السكينة والتأنى واما المثل بسكون الهاء فغناه الاهال فلا يناسب
هنا وفى رواية مسلم عن مهلهم قوله فقبوا لانهم اطاعوا النذير وساروا من اول الليل فقبوا
قوله فصبهم الجيش اى اتوهم صباحا هذا اصله ثم استعمل فى بن بطرق بشفة فى اى وقت كان قوله
فاجتاحهم يميم ثم بحاء مفعلة اى استأصلهم من جمعت الشىء اجوحه اذا استأصلته ومنه الجائحة وهى
الهلاك **ص** حدثنا ابو اليان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن عبد الرحمن انه حدثه انه
سمع ابا هريرة رضى الله تعالى عنه انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول انما مثلى ومثل الناس
كمثل رجل استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله جعل الفراش وهذه الدواب التى تقع فى النار
يقعن فيها فيجعل يزعمن ويغلبنه فيقمن فيها فانا اخذ بحجزكم عن النار وهم يقمنون فيها
ش مطابقتها للترجمة من حيث ان فيه منع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اياهم عن الاتيان
بالمعاصى التى تؤدىهم الى الدخول فى النار و ابو اليان الحكم بن نافع وشعيب هو ابن ابي حزة
الحمصى و ابو الزناد بالزى والثون عبد الله بن ذكوان وعبد الرحمن هو الامرج والحديث مضى
فى باب قول الله ووهبنا لداود سليمان فانه اخرجه هناك بعين هذا السند عن ابي اليان الى قوله
وهذه الدواب تقع فى النار ثم اختصره وذكر حديثا آخر قوله استوقد بمعنى اوقد لكن استوقد
ابلق قوله اضاءت من الاضاءة وهى فرط الانارة قوله الفراش بفتح الفاء وتخفيف الراء وبالشين المجمة
جمع الفراشة وقال الكرماني هى صغار البق وقبل هى ماتتافات فى النار من الطيارات
قلت هذا اصح من الاول وقال القراء فى تفسيرها انها كفوا الجراد بركب بعضها بعضا
وقال ابن سيدة هى دواب مثل البعوض واحدها فراشة وقال الطبرى ليس هى بعوض
ولا ذباب وقال ابو نصر هى التى تطير وتهاوت فى السراج وفى جمع الفراش هى ماتتافات
فى النار من الطيارات وقال الداودى هى طائر فوق البعوض قوله يقعن خبر قوله جعل الفراش
قوله الدواب التى تقع فى النار جملة معترضة و اشار بها الى مسير الفراش قوله فيجعل
بالفاء وفى رواية الكشميني بالواو والضمير فيه يرجع الى الرجل قوله يزعمن بفتح السين
والزى رضى العين المهملة اى يوظفهن وروى يزعمن بلانون من ورعه يزعمه وزاعفوه وازع اذا
كفه و . . . قوله فيقمن من الاقحام وهوا هجوم على الشىء يقال قمن فى الامر اى رعى نفسه
فيه فجأه وافحصته فاقمن ويقال قمن المتزا اذا هجم قوله فيها اى فى النار قوله فانا اخذ قال

التوى روى باسم الفاعل وروى بصيغة المضارع من التكلم وقال الطيب الفاء فصبحة كأنه لما قال مثل
ومثل الناس إلى آخر ما في عاها وهم وهو قوله فانا أخذ بحجزكم ومن هذه الدقة التفت من الضيق في قوله
مثل الناس إلى الخطاب في قوله بحجزكم بضم الحاء المهملة وفتح الجيم وبإزاي جمع حجرة وهي معقد الأزار
ومن السراويل موضع التكة ويحوز ضم الجيم في الجمع قوله وهم يقتضون فيها هذه رواية الكشيحي
وفي رواية غيره وانتم يقتضون وعلى الأول سأل الكرماني فقال القياس وانتم لاهم لبواقي لفظ حجزكم
اجاب بانه التفات وفيه إشارة إلى ان من اخذهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بحجزه لا اقتضاه فيها
﴿ ص ﴾ حدثنا ابو نعيم حدثنا زكريا عن عامر سمعت عبد الله بن عمرو يقول قال النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم المسلم من سلم من لسانه وده والمهاجر من هجر ماله الله عنه ش ﴿
مطابقته الترجمة من حيث ان ترك اذى المسلم باليد واللسان من جملة الانتهاء عن المعاصي وايضا
قوله من هجر ماله الله عنه من جملة الانتهاء عن المعاصي و ابو نعيم الفضل بن دكين وزكريا هو
ابن ابي زائدة و عامر هو الشعبي والحديث مضى في اول كتاب الايمان قيل خص المهاجر بالذكر
تطريبا لقلب من لم بهاجر من المسلمين لقوات ذلك ففتح مكة فاعلم بان من هجر ماله الله عنه كان
هو المهاجر الكامل ﴿ ص ﴾ باب ﴿ قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لو تعلمون
ما علم لضحكم قليلا ولبيكم كثيرا ش ﴾ اى هذا باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
لو تعلمون الى آخره ذكر الترجمة بلفظ حديث الباب وعكس بعضهم حيث قال ذكر في حديث
في هريرة بلفظ الترجمة ﴿ ص ﴾ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب
عن سعيد بن المسيب ان ابا هريرة كان يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو تعلمون ما علم
لضحكم قليلا ولبيكم كثيرا ش ﴿ الترجمة والحديث سواء ويحيى بن بكير بضم الباء
الموحدة مصغر بكر هو يحيى بن عبد الله بن بكير الخزرجي المصري وعقيل بضم العين المهملة ابن
خالد الايلي وابن شهاب بن محمد بن مسلم الزهري والحديث من افرادة قوله ما علم من الاحوال
والاحوال التي بين ايدينا عند التزع وفي البرزخ ويوم القيمة وفيه من صنعة البديع مقابلة
الضحك بالبكاء والقلعة بالكثرة ومطابقة كل منهما بالآخر ﴿ ص ﴾ حدثنا سليمان بن حرب
حدثنا شعبة عن موسى بن انس عن انس قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لو تعلمون
ما علم لضحكم قليلا ولبيكم كثيرا ش ﴿ هذا مثل الحديث السابق غير ان راوى ذلك
ابو هريرة وراوى هذا انس بن مالك روى عنه ابنه موسى الانصاري قاضي البصرة وهذا
مختصر من حديث اخرجه البخاري في تفسير سورة المائدة عن المنذر بن الوليد الجارودي وسجي
في الاختصاص عن محمد بن عبد الرحيم واخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
عن محمد بن ميمر وغيره واخرجه الترمذي في التفسير عن محمد بن ميمر باسناده نحوه واخرجه
النسائي في الرقائق عن محمود بن غيلان مختصرا ﴿ ص ﴾ باب ﴿ حجت النار بالشهوات ش ﴾
اى هذا باب يذكر فيه حجت النار اى غطت النار فكانت الشهوات سببا للوقوع في النار ووقع
عدا بن نعيم باب حفت النار وفي بعض النسخ بعده وحجت الجنة بالكراه ﴿ ص ﴾ حدثنا
اسماعيل حدثني مالك عن ابي الزناد عن ابراهيم بن هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم قال حجت النار بالشهوات وحجت الجنة بالكراه ش ﴿ الترجمة جرم الحديث

واسماعيل هو ابن ابي اويس وابو الزناد بالزاي والنون عبدالله بن ذكوان والاهرج عبدالرحمن
 ابن هرمز والحديث من افراده قوله جبت النار كذا لجميع الرواة في الموضوعين الا العدوى فقال
 حفت النار في الموضوعين وكذا هو عند مسلم من رواية ورقة بن عمر عن ابي الزناد وكذا أخرجه مسلم
 والترمذي من حديث افس وهذا من جوامع كله صلى الله تعالى عليه وسلم في بديع بلاغته في ذم
 الشهوات وان مالت اليها النفوس والحض على الطاعات وان كرهتها النفوس وشق عليها قوله
 حفت بالحاء المهملة وتشديد الفاء من الخفاف وهو ما يحيط بالشيء حتى لا يتوصل اليه الا بتخطئة
 فالجنة لا يتوصل اليها الا بتقطع مغاوير المكاه والنار لا ينجي منها الا بترك الشهوات ﴿ص﴾
 باب ١٠ الجنة اقرب الى احدكم من شركائه فعله والنار مثل ذلك ش ﴿ص﴾ اي هذا باب
 يذكر فيه الجنة الى آخره هذه الترجمة حذفها ابن بطال وذكر الحديثين الذين فيها في الباب
 الذي قبلها ومناسبة ذلك ظاهرة ولكن الذي ثبت في الاصول التفرقة ﴿ص﴾ حديثي
 موسى بن مسعود حدثنا سفيان عن منصور والاعمش عن ابي واثل عن عبدالله رضي الله تعالى عنه
 قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الجنة اقرب الى احدكم من شركائه فعله والنار مثل ذلك ش ﴿ص﴾
 الترجمة والحديث سواء وموسى بن مسعود ابو حذيفة النهدي بفتح النون وسكون الهاء
 وسفيان هو الثوري ومنصور هو ابن المعتمر والاعمش سليمان وابو واثل شقيق بن سلمة وعبدالله
 هو ابن مسعود وهو لاء كلهم كوفيون والحديث من افراده قوله والاعمش بالجيم عطس على منصور
 وشركائه التعل هو الذي يدخل فيه اصبع الرجل ويطلق ايضا على كل سير وفيه القدم وفيه
 دليل واضع على ان الطاعات موصلة الى الجنة والمعاصي مقربة من النار فقد يكون في اسر
 الاشياء وينبغي للمؤمن ان لا يزهد في قليل من الخير ولا يستقل قليلا من الشر فيحسبه هينا وهو
 عند الله عظيم فان المؤمن لا يعلم الحسنه التي يرجو الله بها والسئية التي يسخط الله عليه بها
 ﴿ص﴾ حديثي محمد بن المني حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن ابي سارة عن
 بني هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اصدق بيت قاله الشاعر الاكل شيء ما خلا الله
 باطل ش ﴿ص﴾ لم ارا احدا من السراح ذكر وجهه ايراد هذا الحديث في هذا الباب ولذلك ذكره
 ابن بطال في الباب الذي قبله فاقول من القيص الالهى الذي وقع في خاطري ان كل شيء ما خلا الله
 من امر الدنيا الذي لا يقول الى طاعة الله ولا يقرب منه اذا كان باطلا يكون الاشتغال به مبعدا
 من الجنة مع كونها اقرب اليه من شركائه فعله والاشتغال بالامور التي هي داخله في امر الله تعالى
 يكون مبعدا من النار مع كونها اقرب اليه من شركائه فعله وغندر بضم الغين المجعولة وسكون
 النون هو محمد بن جعفر والحديث قد مضى في الادب في باب ما يحوز من الشعر ومضى الكلام
 فيه مستقصى وبسطنا الكلام فيه في شرحنا الاكبر للشواهد ﴿ص﴾ باب ١١ لينظر
 الى من هو اسفل منه ولا ينظر الى من هو فوقه ش ﴿ص﴾ اي هذا باب يذكر فيه لينظر الى
 ما هو اسفل منه ﴿ص﴾ حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاهرج عن ابي
 هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا نظر احدكم الى من فضل عليه في المال والخلق
 فليتنظر الى من هو اسفل منه ش ﴿ص﴾ الجزء الاول من الترجمة من لفظ حديث الباب وقال
 بعضهم هذا لفظ حديث اخره مسلم بن وهب عن طريق الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة

بلفظ انظروا الى من هو اسفل منكم ولا تنظروا الى من هو فوقكم قلت هذا ليس كلفظ حديث
مسلم بل هو في المعنى مثله واسمعيلى هو ابن ابي اويس و ابو الزناد عبد الله والاخرج عبد الرحمن
وقد ذكرنا عن قريب والحديث من افراده قوله من فضل على بناء المجهول قوله وانخلق قال
الكرمانى بفتح المجهمة الصورة او الاولاد والاتباع وكل ما يتعلق بزينة الحياة الدنيا قوله فلينظر
الى من هو اسفل منه ليسهل عليه قصصاته ويفرح بما انعم الله عليه ويشكره عليه واما في الدين
وما يتعلق بالآخرة فلينظر الى من هو فوقه لتزيد رغبته في اكتساب الفضائل ﴿ص﴾
باب * من هم بحسنة او بسئئة ش * اى هذا باب يذكر فيه من هم بحسنة المهم ترجيح
قصده الفعل تقول هممت بكذا اى قصدته بهجتى وهو فوق مجرد خطور الشيء بالقلب ﴿ص﴾
حدثنا ابو عمر حدثنا عبدالوارث حدثنا جمد ابو عثمان حدثنا ابو رجاء الطاردي عن ابن عباس
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيما يروى عن ربه عروجل قال قال ان الله كتب الحسنات
والسيئات ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة فان هو هم بها فعملها
كتبها الله عنده عشر حسنات الى سبعة ضعف الى اضعاف كثيرة ومن هم بسئئة فلم يعملها كتبها الله
عنده حسنة كاملة فان هو هم بها فعملها كتبها الله سئئة واحدة ﴿ش﴾ مطابقتها لترجمة في قوله
فمن هم بحسنة وقوله ومن هم بسئئة وابو عمر عبد الله بن عمرو بن الحجاج المقرئ بكسر الميم وسكون
النون وقح القاف وعبدالوارث هو ابن سعيد وجعد بفتح الجيم وسكون العين الملهة ابن دينار
وكنيه ابو عثمان الرازى وابورجا بالمد والجيم اسمه عثمان بن عجم الطاردي وهؤلاء كلهم بصريون
والحديث اخرجه مسلم في الايمان عن ثيبان بن فروخ وغيره واخرجه النسائي في التعمت وفي
الرائثي عن قتيبة قوله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية الامملى عن مسدد عن رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فيما يروى عن ربه هذا بيان انه من الاحاديث القدسية اويان مافيه
من الاسناد الصريح الى الله تعالى حيث قال ن الله قد كتب اويان الواقع وليس فيه ان غيره ليس كذلك
بل فيه ان غيره كذلك لانه صلى الله تعالى عليه وسلم ما ينطق عن الهوى او المعنى في جملة ما يرويه انه من
وجل كتب الحسنات اى قدرها وجعلها حسنة وكذلك السيئات قدرها وجعلها سئئة وقال الكرمانى
وفيه دلالة على بطلان قاعدة الحسن والقبح المقلين وان الافعال ليست بذواتها قبيحة او حسنة
بل الحسن والقبح شرعيان حتى لو اراد الشارع التعكيس والحكم بان الصلاة قبيحة والزنا حسن
كان له ذلك خلافا للمعتزلة فانهم قالوا الصلاة في نفسها حسنة والزنا في نفسه قبيح والشارع كاشف مابين لا مثبت
وليس له تعكيسها قوله ثم بين ذئ اى ثم بين الله من وجل الذى كتب من الحسنات والسيئات قوله
فمن هم بيان ذات بقاء الفصيحة قوله فلم يعملها اى فلم يعمل الحسنة التى هم بها كتبها الله له عنده اى كتب
الله تلك الحسنة التى هم بها وقيل امر الخليفة بان تكتب ذلك وقيل قدر ذلك وعرف الكتبة من الملائكة ذلك
التقدير وقوله عنده اى عند الله وهذه اشارة الى الشرف قوله كاملة اشارة الى رفع ثوبهم نفسهما كونها
نشأت عن الهم المجرد وقال النووي اشارة بقوله عنده الى مزيد الاعتناء به وبقوله كاملة الى تعظيم الحسنة
وتأكيد امرها وعكس ذلك في السئئة لم يصفها بكاملة بل اكدها بقوله واحدة اشارة الى تحقيرها بمالفة
في الفضل والاحسان قوله فان هو هم بها اى فان هم العبد بالحسنة فعملها قوله عشر حسنات قال عن وجل
من جاء بالحسنة فله عشر امثالها قوله الى سبعة ضعف اى مثل والضعف يطلق على المثل وعلى

المثلي قال الله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم الآية قوله الى اضعاف كثيرة قال الله تعالى (والله
 يضاعف لمن يشاء) قيل لما كان لهم بالحسنة متبرا باعتبار انه فعل القادر ان يكون بالسيئة ايضا كذلك
 واجيب بان هذا من فضل الله على عباده حيث عفا عنهم ولولا هذا لفضل العظيم لم يدخل احدا الجنة
 لان السيئات من العباد اكثر من الحسنات فلطف عر وجل بعباده بان ضاعف لهم الحسنات دون
 السيئات قيل اذاهم العبد بالسيئة ولم يعمل بها قايته ان لا تكتب له سيئة فمن ابن ان تكتب له حسنة
 واجيب بان الكف عن الشر حسنة قيل اتفق العلماء على ان الشخص اذا عزم على ترك صلاة بعد عشرين
 سنة عصي في الحال واجيب بان العزم وهو توطئ النفس على فعله غير الهام الذي هو تعدد النفس
 من غير استقرار وقال ابن الجوزي اذا حدث العبد بنفسه بالعصية لم يؤخذ فاداعزم فقد خرج عن تعدد
 النفس فيصير من اعمال القلب فان عقد النية على الفعل فيصير تأثم ويسان الفرق بين الهام والعزم
 انه لو حدث نفسه في الصلاة وهو فيها بقطعها لم تقطع فاداعزم حكما بقطعها ثم اعلم ان حديث
 ابن عباس هذا معناه الخصوص لمن هم بسيئة فتركها لوجه الله تعالى وامان تركها مكرها على
 تركها بان يحال بينه وبينها فلا تكتب له حسنة فلا يدخل في نص الحديث وقال الطبري وفي هذا الحديث
 تصحيح مقالة من يقول ان الحفظة تكتب ما يهيم به العبد من حسنة او سيئة وتعلم اعتقاده
 كذلك ورد مقالة من زعم ان الحفظة لا تكتب الا ما ظهر من عمل العبد وتسمع فان قيل
 الملك لا يعلم الغيب فكيف يعلم بهم العبد قيل له قد جاد في الحديث انه اذاهم بحسنة فاحت منه
 راحة طيبة واذا هم بسيئة فاحت منه راحة كريهة قلت هذا الحديث اخرجه الطبري عن
 ابى معشر المدني وسبأني حديث ابى هريرة في التوحيد بلفظ اذا اراد عبدي ان يعمل سيئة
 فلا تكتبوها عليه حتى يعملها وفيه دليل على ان الملك يطلع على ما في الايدي اما باطلاع الله اياه
 واما بان يخلق له علما بدركه ذلك **ص** باب ما يتقى من محقرات الذنوب **ش** اي
 هذا باب في بيان ما يتقى اي ما يجتنب من محقرات الذنوب وجاء هذا اللفظ في حديث اخرجه النسائي
 وابن ماجه عن عائشة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لها يا عائشة اياك ومحقرات الذنوب
 فان لها من الله طالبا وصحبه ابن حبان والمحقرات جمع محقرة وهي الذنوب التي يحتقرها فاعلمها
ص حديث ابو الوليد حدثنا مهدي عن غيلان عن انس رضي الله تعالى عنه قال انكم
 تعملون اعمالا هي اداق في اعينكم من الشعر ان كننا نعدها على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 الموبات قال ابو عبد الله يعني بذلك المهلكات **ش** مطابقتها تؤخذ من معنى الحديث وابو
 الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي ومهدي هو ابن ميمون الاردى وغيلان بفتح الجيم وسكون
 الياء آخر الحروف ابن جرير وقال بعضهم غيلان بن جامع وهو غلط صريح لان غيلان بن جرير من
 اهل البصرة وغيلان بن جامع كوفي قاضي الكوفة ورجال السند كلهم بصريون والحديث من
 افرادة قوله تعملون اللام فيه لتأكيد قوله هي اداق افضل التفضيل من الدقة بكسر الدال
 واراد به انهم كانوا يحقرونها ويهونونها قوله ان كننا نعدها ان مخففة من الثقيلة وجاز استعمالها
 بدون اللام الفارقة بينها وبين النافية عند الامن من الالتباس ونعدها بدون اللام في رواية ابى ذر
 عن السرخسي والسمتلي وعند الاكثرين نعدها بلام التأكيد وايضا بالضمير وعندهم بحذف
 الضير ايضا ولفظهم ان كننا نعدها على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي في زمنه وايامه قوله

المواقف اى المملكات هكذا فسر البخارى على ما يحى الان وفي رواية الاكثر من المواقف وسقوط
كلمة من في رواية السرخسى والمستمل قوله قال ابو عبد الله هو البخارى نفسه يعنى بذلك اى
يلفظ المواقف يعنى براد بها المملكات وهى جمع موقفة اى مملكة وثلاثه وبقى ببق فهو وبق
اداهلك واوقفه غيره فهو موقى قال فعال بكسر الهمزة والمفعول بفتحها ومعنى الحديث راجع
الى قوله عز وجل (ونحسبونه هينا وهو عند الله عظيم) وكانت الصحابة يعدون الصغار من المواقف
شدة خشيتهم لله ولم تكن لهم كبار والمحقرات اذا كثرت صارت كبارا للاصرار عليها **ص**
باب الاعمال بالخواتيم وما يخاف منها **ش** اى هذا باب فيه الاعمال بالخواتيم اى بالعواقب
وهو جمع خاتمة ، فى التوضيح يقال خاتم بفتح الخاء وكسرهما وعدالغات الست التى فيه ثم قال والجمع
الخواتيم قلت هذا تصرف عجيب فانه عن ان الخواتيم هنا جمع الخاتم الذى يلبس وليس لهذا
هنا دخل وانما المراد بالخواتيم الاعمال التى يختم بها عمل الرجل عند موته **ص** حدثنا
على بن عيسى حدثنا ابو غسان قال حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال نظر
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى رجل يقاتل المشركين وكان من اعظم المسلمين غناء
فهم فقال من احب ان ينظر الى رجل من اهل النار فلينظر الى هذا فنبهه رجل فخرج
فلم يزل على ذلك حتى جرح فاستعمل الموت فقال بذبابة سيفه فوضعه بين يديه فقام عليه حتى
خرج بين كفيه فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان العبد ليعمل ليعمل فيما يرى الناس عمل اهل
الجنة وانه لمن اهل النار ويعمل فيما يرى الناس عمل اهل النار وهو من اهل الجنة وانما الاعمال بخواتيمها
ش مطابقتها للترجمة فى آخر الحديث وعلى بن عيسى بتشديد الياء آخر الحروف وبالشين المجهمة
الا لهانى بالنون المحصى وابو غسان بفتح الغين المجهمة وتشديد السين المجهمة بمحذوف ومطرف وابو حازم
بالحاء المجهمة والزاى سلة بن دينار والحديث مضى فى الجهاد مطولا فى باب لا يقال فلان شيد قامه اخرجه
هناك عن قتيبة عن يعقوب بن عبد الرحمن عن ابى حازم الى آخره ومضى الكلام فيه ومضى ايضا فى
الغازي وسأني فى القدر ايضا قوله الى رجل اسمه قزمان بضم القاف والزاى قوله غناء بفتح الغين
المجهمة وبالمد يقال غنى عنه غناه لان تاب عنه واجرى مجراه قوله وقال بذبابة سيفه يعنى طعن بذبابة
سيفه وهو وحده ومطرف بين يديه وقد تقدم فيما مضى بصل سيفه فلانما لا مكان الجمع بينهما قوله فقام
عليه اى اتكأ عليه بقوته **ص** باب العزلة راحة من خلط السوء **ش** اى هذا باب
مترجم بترجمة هى العزلة اى الاعتزال والانفراد راحة من خلط السوء بضم الخاء المجهمة وتشديد اللام
جمع خلط وهو جمع قريب وخلط الرجل الذى يخالطه ويعاشره يستوى فيه الواحد والجمع ويجمع
الخلط ايضا على خلط بضمين ذكره الصفاني فى العتاب وقال بعضهم ذكره الكرماني لفظ خلط
بغير الف يعنى مثل ما ذكره الصماني قلت لم يذكر الكرماني هكذا وانما قال خلط بضم الصاد
وتشديد اللام جمع وبكسرهما وانما مصدر اى الخاططة هذا الذى ذكره الكرماني ويرد قوله
وبكسرهما الى آخره انه الترجمة انما ذكر هذا لزيادة الفائدة على ان يجوز ان يكون تشبيهه الى
جواز الوجهين فى قوله من خلط السوء واحدهما ان يكون جها والاخر ان يكون مصدرا من خلط
يخالط يخالطه وخلط خلطه اصله راحة قلت الواو انما تحركها وانفتاح مقادير قال
الجوهري الروح والراحة من الاستراحة وهو مكون النفس مع سعة من غير تشكك بشئ وهذه مادة

واسعة تستعمل لمعان كثيرة وفي العزلة عن الناس فوائد كثيرة وأقلها البعد من شرهم وقد قال
 أبو الدرداء وجدت الناس أكبر فلفة وروى ابن المبارك أخبرنا شعبة عن حبيب بن عبد الرحمن عن
 حفص بن عاصم أن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال خذوا حظكم من العزلة وفي رواية قال
 عمر العزلة راحة من خليف السوء وروى الطحاوي من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ألا أخبركم بخير الناس منزلاً قلنا بلى يا رسول الله قال رجل
 أخذ بضآن فرسه في سبيل الله وأخبركم بالذي يليه رجل معزّل في شعب يقبض الصلاة ويؤتي الزكاة
 ثم قال فإن قال قائل ابن ماري عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من قوله المسلم الذي يتخاطل
 الناس ويصبر على أذاهم خير من المسلم الذي لا يتخاطل الناس ولا يصبر على أذاهم ويحبب بانه لا تضاد بينهما
 لأن قوله رجل أخذ بضآن فرسه خرج مخرج العموم والمراد به الخصوص فالمعنى فيه أنه من خير
 الناس كما ذكره بمثل ذلك فقال خير الناس من طال عمره وحسن عمله أو يكون المراد بتفضيله
 في وقت من الاوقات لافي **مكمل الاوقات** **ص** حدثنا أبو اليمان حدثنا شعيب
 عن الزهري حدثني عطاء بن يزيد أن أباسعيد حدثه قال قيل يا رسول الله وقال محمد بن يوسف
 حدثنا الاوزاعي حدثنا الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه
 قال جاء أعرابي إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله أي الناس خير قال رجل جاهد
 نفسه وماله ورجل في شعب من الشعاب يبعد ربه ويدع الناس من شره **ش** مطابقتها
 للترجمة تؤخذ من قوله رجل في شعب إلى آخره وأبو اليمان الحكم بن نافع وعطاء بن يزيد من
 الزيادة واسم أبي سعيد سعد بن مالك والأوزاعي عبد الرحمن والحديث مضى في أوائل الجهاد في باب
 أفضل الناس مؤمن مجاهد فانه أخرجه هناك عن أبي اليمان إلى آخره **قوله** وقال محمد بن يوسف
 هو القرياني قرنه هنا برواية أبي اليمان وأفراد أبو اليمان في الجهاد ورواه مسلم عن حبيب الله بن
 عبد الرحمن الدارمي عن محمد بن يوسف **قوله** أعرابي لم يذكر اسمه **قوله** أي الناس خير وفي رواية
 المقدمة بلفظ أفضل **قوله** رجل جاهد أي خیر الناس رجل جاهد ولا يعارضه قوله صلى الله
 تعالى عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه ومن ذلك لأن اختلاف هذا بحسب اختلاف
 الاوقات والاقوام والاحوال **قوله** في شعب بكسر الشين المجمة الطريق في الجبل ومسيل الماء
 وما تخرج بين الجبلين **قوله** وبدع أي يترك **ص** تابعه الزيدى وسليمان بن كثير والتمام
 عن الزهري **ش** أي تابع شعيب في رواية عن الزهري الزيدى وكذا تابع الاوزاعي في
 روايته عن الزهري والزيدى هو محمد بن الوليد السامي نسبة إلى زيد بضم الزاء وفتح الباء
 الموحدة وسكون الباء آخر الحروف وهو منه بن صعب وهو زيد الأكبر وأبيه يرجع قبائل زيد
 وروى متابته مسلم عن منصور بن أبي مزاحم حدثنا يحيى بن حزة عن الزيدى **قوله** وسليمان
 بالرفع عطف على الزيدى وروى متابته أبو داود عن أبي الوليد الطيالسي عن سليمان به **قوله**
 والتمام هو ابن راشد الجزري وروى متابته أحمد بن وهب بن جرير حدثنا أبي سمعت التمام
 ابن راشد به **ص** وقال معمر بن الزهري عن عطاء بن سعيد الله عن أبيه يدع الناس من شره
 تعالى عليه وسلم **ش** أي قال معمر بن راشد عن محمد بن مسلم الزهري عن عطاء بن زيد
 أو عبد الله بن راشد وهو عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي عن أبي سعيد الخدري عن النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا التعليق رواه أحمد بن عبد الرزاق وقال في سيقه معمر يشك ورواه

مسلم عن أبي حنيفة حدثنا عبدالرزاق عن معمر بن محمد عن عطاء بن يبرشك **ص** وقال يونس وابن مسافر ويحيى بن سعيد عن ابن شهاب عن عطاء عن بعض اصحاب النبي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** يونس هو ابن يزيد الايلي وابن مسافر ابو خالد ويقال ابو الوليد التيمي المصري والى مصر له شام سنة ثمان عشرة ومائة وعزل عنه سنة تسع عشرة ومائة وهو مولى البث بن سعد ويحيى بن سعيد الانصارى المديني قاضي المدينة رأى انس بن مالك فطلبه ابن مسافر اخرجه الذهلي في الزهريات من طريق البث بن سعد عنه وتعليق يحيى اخرجه الذهلي المذكور من طريق سليمان بن بلال عنه قوله عن بعض اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الكرماني لعنه ابو سعيد الخدري **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا الماجشون عن عبدالرحمن بن ابي صعصعة عن ابيه عن ابي سعيد انه سمعه يقول سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يا بني على الناس زمان خير ما ان الرجل المسلم الفهم يقع بها شغب الجبال ومواقع القطر يفربدينه من الفت **ش** مطاقته لترجة تؤخذ من معناه وابو نعيم هو الفضل بن دكين وهو الفضل بن عمرو بن جاد الاحول التيمي الكوفي ودكين لقب عمرو مات سنة ثمان وستمائة وعشرة ومائتين والماجشون بكسر الجيم وضم الشين المعجمة هو عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة وعبدالرحمن بن ابي صعصعة هو عبدالرحمن بن عبد الله بن عبدالرحمن بن ابي صعصعة بروى عن ابيه في رواية يحيى بن سعيد الانصارى عن عبدالرحمن هذا انه سمع باه اخرجه احمد والاسمعيلى واخوه عبدالرحمن محمد بن عبد الله انفرادا بخاري بهما وابويهما والحديث مضى في الايمان في باب الدين القرار من الفت فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عبدالرحمن المذكور ومرا الكلام فيه هناك قوله شغب الجبال يفتح الشين المعجمة والعين المهملة جمع شعبة وهى رأس الجبل قوله ومواقع القطر يعنى بطون الاودية وفيه ان اعتزال الناس مد ظهور الفتى والهرب عنهم اسلم للدين من محالطتهم **ص** باب **رفع الامانة** **ش** اى هذا باب في بيان رفع الامانة من بين الناس والمراد برفعها دهاها بحيث ان لا يوجد الامين والامانة ضد الخيانة **ص** حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح بن سليمان حدثنا هلال بن على عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا ضيعت الامانة فانظر الساعة قال كيف اضاعتها يا رسول الله قال اذا اسند الامر الى غير اهله فانظر الساعة **ش** مطاقته لترجة تؤخذ من قوله لذا ضيعت الامانة ومحمد بن سنان بكسر السين المهملة وتخفيف الون الاولى والحديث قدمضى في اول كتاب العلم بهذا الاسناد قوله قال كيف اضاعتها القائل بهذا هو الاحزابى سأل متى الساعة لان اول الحديث عن ابي هريرة بعدما انتهى صلى الله تعالى عليه وسلم في مجلس يحدث القوم جاء احزابى فقال متى الساعة الحديث قوله قال اذا اسند اى قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اسند الامر الى غير اهله والمراد من الامر جنس الامور التى تتعلق بالدين كاخلافة والسلطنة والامارة والقضاء والافتاء وقال الكرماني اسند الامر اى فوض المناصب الى غير مستحقها كتفويض القضاء الى غير العالم بالاحكام كما هو في زماننا قلت ياليت ان يتولى الجاهل بالارشوة لانه يحتمل ان يكون ديا يستفتى فيما يحمله فامضية العظمى ان يتولى الجاهل بالارشوة فلن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الراشى والمرئى والرئيس حيث قال لعن الله الراشى الى آخر الحديث روى عنه عبد الله بن عمرو بن العاص ولا شك ان من لعنه الله لعنه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واعظم المصائب ان الديار المصرية التى هى كرسى الاسلام

لا يتولى فيها القضاة والحكام وسائر اصحاب المناصب الا بالارشى والبراطيل ولا يوجد هذا في بلاد
الروم ولا في بلاد الجيم **ص** حدثني محمد بن كثير اخبرنا سفيان حدثنا الاعمش عن زيد بن
وهب حدثنا حذيفة قال حدثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حديثين رأيت احدهما وانا
انتظر الآخر حدثنا ان الامانة تزلت في جذر قلوب الرجال ثم علوا من القرآن ثم علوا من السنة
وحدثنا عن رفعها قال ينال الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل اثر الوكت ثم ينال
النومة فتقبض فيبقى اثرها مثل الجبل بكمرد حرجته على رجله فتنفث فتراه منتبرا وليس فيه شيء
فيصبح الناس يتبايعون فلا يكاد احد يؤدي الامانة فيقال ان في بني فلان رجلا امينا ويقال للرجل
ما عقله وما ظرفه وما جلده وما في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان ولقد اتى على زمان وما ابلى
ايكم وايست كان لئن كان مسارا رده على الاعلام وان كان نصرا تاي رده على ساعيه فاما اليوم فما كنت بايع
الا فلانا وفلانا **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة وسفيان هو الثوري والاعمش سليمان والحديث
اخرجه ايضا عن علي بن عبدالله عن سفيان بن عيينة واخرجه مسلم في الايمان عن ابي بكر وغيره
والترمذي في الفتن عن هناد بن السرى واخرجه ابن ماجة فيه عن علي بن محمد عن وكيع به قوله
حديثين اى في باب الامانة احدهما في نزول الامانة والاخر في رفعها قوله حدثنا اى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قوله في جذر قلوب الرجال بفتح الجيم وكسرهما وسكون الذال المجهمة
وهو الاصل من كل شيء قاله ابو عبيد وقال ابن الاعرابي الجذر اصل حساب ونسب واصل شجرة
قوله ثم علوا اى بعد نزولها في قلوب الرجال بالفطرة علوها من القرآن قال الله تعالى (انا نزلنا الامانة على
السموات والارض) الآية قال ابن عباس هي الرائض التي على العباد وقبل هي ما مروا به ونهوا عنه
وقيل هي الطاعة فقله الواحدى عن اكثر المفسرين قوله ثم علوا من السنة اى سنة النبي صلى الله عليه وسلم
وحاصل المعنى ان الامانة كانت لهم بحسب الفطرة وحصلت لهم بالكسب ايضا بسبب الشريعة قوله وحدثنا
اى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رفعها اى عن رفع الامانة قوله ينال الرجل الى اخره بيان رفعها
وهو انه ينال النومة فتقبض الامانة من قلبه يعنى تقبض من قوم ثم من قوم ثم شيئا بهدشي في وقت بعد وقت
على قدر فساد الدين قوله بطل اثرها اى فيصير اثرها مثل اثر الوكت بفتح الواو وسكون الكاف بالثاء
المتناة وهو اثر النار ونحوه وقال ابن الاثير الوكثة الاثر في الشيء كالقطة من غير لونه والجمع وكثوه
قبل للبسر اذا وقعت فيه نقطة من الارطاب وكث ومنه حديث حذيفة المذكور وقال الجوهري
في فصل الواو من باب التاء المتثاء من فوق الوكثة كالقطة في الشيء يقال في عينه وكثفه وصله
صاحب التلويح بالهاء المتلثة وهو غلط قوله مثل الجبل بفتح الميم وسكون الجيم وقسمها هو التفت
الذي يحصل في اليد من العمل بفاس ونحوه وهو مصدر مجلت يده بمجل مجلا ويقال هو ان يكون
بين الجبل والجسم ماء وكذلك الجبله وهو من باب علم ومصدره مجل بفتحين ومن باب نصر بنصر
ومصدره مجل بسكون الجيم ومجول وقال الاصمعي هو تفتح يشبه البثر من العمل قوله فقط
كسر الفاء قال ابن فارس اللفظ قرح يخرج في اليد من العمل وانما قال فقط مع ان الضمير فيه
يرجع الى الرجل وهو مؤنث باعتبار العضو واعتبار لفظ الرجل قوله منتبرا اى مرتفعا
من الانتثار وهو الارتصاع ومنه اثير الامير سعد على المبرومه سمى المبرمرا لارتها وكل شيء ارتفع
فقدنبر وقال ابو عبيد منتبرا اى متفقا وحاصله ان القلب يخاف عن الامانة بان تزول عنه شيئا فشيئا
فاذا زال جزء منها زال نورها وخلفتها ظلمة كالوكت واذا زال شيء آخر منه صار كالجبل وهو

اثر حرك لا يكاد يزول الا بعد مدة ثم شبه زوال ذلك النور بعد نبوته في القلب وخروجه منه واعتصامه اياه بمجرى حرجه على رجلك حتى يؤثر فيها ثم يزول الجبر ويبقى التفتق قوله بنبايمون اى البيع والشراء قوله فلا يكاد احد كذا في رواية الكشي وفي رواية غيره فلا يكاد احدهم قوله انى على تشديد الباء قوله وما بالى ابكم يا بصت وقال ابن التين تأوله بعض الناس على بعة الخلافة وهو خطأ فكيف يكون ذلك وهو يقول لئى كان نصرا تالى آخره والذي عليه الجمهور وهو الصحيح انه اراد به البيع والشراء المعروفين بمعنى كنت اعلم ان الامانة في الناس فكنت اقدم على معاملة من اتقى غير باحث عن حاله وثوقا بامثاله ان كان مسلما فدينه يمنعه من الخيانة ويحمله على اداء الامانة وان كان كافرا فصاعبه وهو الوالى وهو الذى يسمى له اى الوالى عليه يقوم بالامانة في ولايته فينصفنى ويستخرج حقى منه وكل من ولى شيئا على قوم فهو ساعبهم مثل سعاة الزكاة واما اليوم فقد ذهبت الامانة فلت اتقى اليوم باحداه تمنه على بيع او شراء الا فلان وفلانا بمعنى افرادا من الناس قلائل اعرفهم واتقى بهم قوله رده على الاسلام وفي رواية المستمل بالاسلام قوله وان كان نصرا تاذكر النصرانى على سبيل التمثيل والا ليهودى ايضا كذلك صرح في صحيح مسلم بهما **ص** حدثنا ابو الجمان اخبرنا شعب عن الزهرى اخبرنى سالم بن عبدالله ان عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما قال سمعت رسواله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول انما الناس كالابل المائة لا تكاد تجد فيها راحلة شى **ص** مطابقة لترجمة يمكن ان توجد من حيث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخبر في هذا الحديث بان الناس كثيرون والمرضى فيهم قليل بمنزلة الراحلة في الابل المائة وغير المرضى هم الذين ضيعوا القرائض التى عليهم وقد ذكرنا ان ابن عباس فسر الامانة بالقرائض فمن هذه الحجة تحصل المطابقة بين الترجمة والحديث واما الجمان الحكم بن نافع والحديث بهذا الاسناد من افراده وفي رواية مسلم من طريق ممر عن الزهرى تجدون الناس كابل مائة لا يجد الرجل فيها راحلة واختلفوا في معنى هذا الحديث قيل انما اراده القرون المذمومة في آخر الزمان ولذلك ذكره البخارى هنا ولم يرد به صلى الله تعالى عليه وسلم زمن اصحابه وتابعيه لانه قد شهد لهم بالفضل فقال خير القرون الحديث ونقل الكرماتى هذا في شرحه بقوله وقال بعضهم المراد به القرون المذمومة الى آخر ما ذكرناه وقال بعضهم نقل الكرماتى هذا عن مغلطائى فلنا منه انه كلامه لكونه لم يعزه قلت لم يقل الكرماتى الاقل بعضهم ولم يذكر لفظ مغلطائى اصلا فلا يحتاج الى ذكره بما فيه من سوء الادب ونسبة الظن اليه وبعض الظن انهم قيل يحتمل ان يريد كل الناس فلا يكون مؤمن الا في مائة او اكثر وقيل ان الناس في احكام الدين سواء لا فضل فيها لشريف على مشروف ولا ترفع على وضع كالابل المائة التى لا تكون فيها راحلة وقيل ان اكثر الناس اهل نقص واهل الفضل عددهم قليل بمنزلة الراحلة في الابل الجمولة قال الله تعالى (ولكن اكثر الناس لا يعلمون) وقوله (ولكن اكثرهم يجهلون) وقال القرطبي الذى يناسب التمثيل ان الرجل الجواد الذى يتحمل افعال الناس والجمالات عنهم ويكشف كرمهم عزيز الوجود كالراحلة في الابل الكثيرة قلت الانسب من كل الاقوال هو القول الذى ذكرناه اولا وفيه ايضا مطابقة الحديث لترجمة كما ذكرناه قوله كالابل المائة وصف لفظ الابل الذى هو مفرد بقوله المائة لان العرب يقولون للمائة من الابل ابل ويقال لقلان ابل اى مائة من الابل وابلان اذا كان له ماشان قوله

راحلة هي البهيمة المختارة الكاملة الاوصاف الحسنة المظهر وقيل الرحلة الجمل العجيب والهاء للبالغة
ص باب الرياء والسمعة ش اى هذا باب في بيان دماء الرياء بكم مراراً وتخفيف الياء
 اخرا الحروف وبالمد وهو اظهار العبادة لقصده رؤية الناس لها فيحمدوا واصحابها والسمعة بضم السين
 المهملة وسكون الميم قال بعضهم هي مشتقة من السماعة قلت السمعة اسم السماعة مصدر والاسم لا يشتق
 من المصدر ومعنى السمعة التزوي به العمل وتشهيره ابراء الناس ويسمى به و لفرق بينهما ان الرياء يتعلق
 بحاسة البصر والسمعة بحاسة السمع **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثني سلمة بن كهيل
 (ح) وحدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن سلمة قال سمعت جدنا يقول قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 ولم اسمع احدا يقول قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غيره فذوت منه فسمعت يقول قال النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم من سمع سمع الله به ومن برأى برأى الله به **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة
 ويحيى هو ابن سعيد القطان وسفيان هو الثوري في الطريقين وابو نعيم الفضل بن دكين وجندب بضم
 الجيم وسكون النون وقص الدال المهملة وضمها ابن عبد الله البجلي بالياء الموحدة والجيم المفتوحة
 وهو من صفار الصحابة واخرج هذا الحديث من طريقين والسند الثاني اعلى من الاول ورجاله
 كوفيون ولم يكتف به مع علوه لان في الرواية الاولى ما ليس في الثانية وهو جلالة القطان وتصريح
 سفيان بالحديث عن سلمة ولفظها بين الطريقين اشارة الى التحويل من اسناد الى اسناد اخر قبل
 ذكر الحديث اولى الحائل اولى صح اولى الحديث ويتلفظ هذا القراءة بلفظة (ح) مقصودا
 والحديث اخرجه مسلم في اخر الكتاب عن ابي بكر عن وكيع عن الثوري وعن اسحق بن ابراهيم عن ابي
 نعيم به وعن غيره ما اخرجه ابن ماجه في الزهد عن هرون بن اسحق عن محمد بن عبد الوهاب عن الثوري به
قوله ولم اسمع احدا يقول قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غيره اى قال سلمة بن كهيل لم اسمع
 الى آخره قال الكرماني لم اسمع اى لم يبق من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حينئذ غيره في ذلك المكان
 ورد عليه بعضهم بانه ليس كذلك فان جندبا كان بالكوفة الى ان مات وكان بها في حياة جندب
 ابو جحيفة السوائي وكانت وفاته بعد جندب بست سنين وعبد الله بن ابي اوفى وكانت وفاته بعد
 جندب بعشرين سنة وقدر روى سلمة بن كهيل عن كل منهما فيعين ان يكون مراده ان لم اسمع منهما ولا من
 احدهما ولا من غيرهما ممن كان موجودا من الصحابة بغير الكوفة بعد ان سمع من جندب الحديث
 المذكور عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شيئا انتهى قلت انما ارد هذا القائل بما قاله بعدا
 قال احتز بقوله في ذلك عن كان من الصحابة موجودا اذ ذاك بغير المكان الذي كان فيه جندب
 ثم قال وليس كذلك الى آخره وفيه نظر لان الكرماني ان يقول مرادى من قولى في ذلك المكان
 المكان الذي كان جندب معه في لاسماع الحديث ولم يكن هناك من اصحاب النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم حينئذ غيره وان كان ابو جحيفة وابن ابي اوفى موجودين في الكوفة حينئذ والصحب
 من هذا القائل يفسر كلام الكرماني بحسب ما يفهمه ثم رد عليه وفي الصحابة من يسمى بجندب
 خمسة انفس جندب بن جنادة ابوذر القفارى وجندب بن مكيت الجهني وجندب بن ضمرة الجندعي
 وجندب بن كعب العبدى وجندب بن عبد الله البجلي وهو الذى روى عنه سلمة بن كهيل والاشهر
 منهم ابوذر القفارى فقال خليفة بن خياط مات جندب يعنى ابذر سنة اثنين وثلاثين بالربذة
 قرية من قرى المدينة في خلافة عثمان رضى الله تعالى عنه وصلى عليه ابن مسعود واما جندب

المذكور في هذا الحديث فليذكر أحد تاريخ وقته فكيف يقول هذا القائل وكانت وفاة أبي جحيفة بعد جندب بست سنين وكانت وفاة أبي جحيفة في سنة أربع وسبعين وقال الواقدي توفي في ولاية بشر بن مروان وكانت وفاة بن أبي أوفى سنة سبع وثمانين قاله البخاري فكيف يقول وكانت وقته بعد جندب بعشرين سنة فاحسب التفاوت بين تاريخي وفاة أبي جحيفة وابن أبي أوفى وبين تاريخ جندب قوله من سمع بشديد الميم من التسميع وهو التشهير وازالة الجول بنشر الذكر وقال الخطابي أي عمل عملا على غير اخلاص وانما يريد ان يراه الناس ويسمونه جوزي على ذلك بان يشهره الله تعالى وبفضه ويظهر ما كان يطنه وقبل ان من قصد بعمله الجاه والمزلة عند الناس ولم يرد به وجه الله جعله الله حديثا عند الناس لانه اراد نيل المزلة عندهم ولا ثواب له في الآخرة قوله ومن يرأى بضم الياء وبالو كسر الهمزة والثانية مثلها وثبتت الياء في آخر كل منها للشبايح أي من يرأى بعمله الناس يرأى الله به أي يطلعهم على انه فعل ذلك لهم لا لوجهه فاستحق سبحانه عليه وفيه من المشاكلة ما لا ينبغي **ص** باب من جاهد نفسه في طاعة الله **ش** أي هذا باب في بيان فضل من جاهد من المجاهدة وهي كف النفس عن ارادتها بما يشغلها بغير العبادة **ص** حدثنا هبة بن خالد حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا انس بن مالك عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال بينما انارديف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليس بيدي وبينه الا آخرة الرجل فقال يا معاذ قلت ليك رسول الله وسعدك ثم صار ساعة ثم قال يا معاذ قلت ليك رسول الله وسعدك ثم صار ساعة فقال يا معاذ بن جبل قلت ليك رسول الله وسعدك قال هل تدري ما حق الله على عباده قلت الله ورسوله اعز قال حق الله على عباده ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ثم صار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت ليك رسول الله وسعدك قال هل تدري ما حق العباد على الله اذا فعلوه قلت الله ورسوله اعلم قال حق العباد على الله ان لا يعذبهم **ش** مطابقة لترجمة من حيث ان فيه مجاهدة النفس بالتوحيد وجهاد المرء نفسه هو الجهاد الاكبر وهذا الحديث بعين هذا الاسناد والمت قدم في كتاب الالباس في باب مجرد عقيب باب جل صاحب الدابة غيره بين يديه فانه اخرجه هناك عن هدية ابن خالد عن همام بن يحيى عن قتادة الى آخره ومضى الكلام فيه هناك ونظيره مضى عن انس في آخر كتاب العلم في باب من خص بالعلم قوما قوله رديف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الرديف هو الراكب خلف الراكب قوله الاخرة الرجل الاخرة على وزن الفاعلة وهي العمود الذي يستند اليه الراكب من خلفه واراد بذكره المبالغة في شدة قربه ليكون اوقع في نفس سامعه لكونه اضبط واما تكريره صلى الله تعالى عليه وسلم عليه ثلاثا فلما كيد الاهتمام بما يتجره وتشكيل تذه معاذ فيسمعهم والرجل سرج الجمل وقال الجوهرى الرجل رجل الجمل وهو اصفر من القتب قوله ليك قد مضى الكلام فيه مرار انه من التلبية وهي اجابة المنادى أي اجابني لك يا رسول الله مأخوذ من لب بالمكان واللب اذا قام به ولم يستعمل الاعلى لفظ التنية في معنى التكرير أي اجابة بعد اجابة وهو منصوب على المصدر بعامل لا يظهر كائنك قلت الب اليابا بعد الاسباب قوله وسعدك أي أي ساعدت طاعتك مساعدة بعد مساعدة واسعا بعد اسعاد ولهذا تثنى وهو ايضا من المصادر المنصوبة بفعل لا يظهر في الاستعمال وقال الجرمي لم يسمع سعدك مفردا قوله ليك رسول الله

اي يارسول الله حذف فيه حرف النداء وفي العلم بآياته قوله فقال يا معاذ وفي رواية
الكشيبي ثم قال يا معاذ قوله هل تمرى ماحق الله على عباده الحق كل موجود متحقق
او ما سوجد لاحالة قوله ان يعبدوه اي ان يوحده قوله ولا يشركوا به شيئا تفسيره وقيل المراد
بالعبادة عمل الطاعات واجتناب المعاصي قوله ماحق العباد على الله يحتمل وجهين احدهما ان يكون
خرج مخرج المقابلة في اللفظ كقوله تعالى (ومكروا ومكر الله) والثاني ان يكون اراد حقاشر عيا لا واجبا
بالعقل كقول المعتزلة وقيل معنى الحق المستحق الثابت او الجدير او هو كالواجب في تحققه
وقال القرطبي حق العباد على الله هو ما وعدهم به من الثواب والجزاء **ص** باب التواضع
ش اي هذا باب في بيان فضل التواضع وهو اظهار النزول عن مرتبته وقيل هو تعظيم من
فوقه من ارباب الفضائل وفي رواية ابن المبارك عن معاذ بن جبل انه قال لن يبلغ ذروة الايمان
حتى تكون البضعة احب اليه من الشرف وما قل من الدنيا احب اليه مماكثر **ص** حدثننا مالك
ابن اسمعيل حدثنا زهير حدثنا حيد عن انس رضي الله تعالى عنه قال كان للنبي صلى الله تعالى عليه
وسلم ناقة قال وحدثني محمد اخبرنا الفزاري وابو خالد الاحمر عن حيد الطويل عن انس قال كانت
ناقة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تسمى العضاء وكانت لا تسبق فبها اعرابي على قعوده
فسبقها فاشتد ذلك على المسلمين وقالوا سبقت العضاء فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ان حقا على الله ان لا يرفع شيئا من الدنيا الا ووضعه **ش** مطابقتها للترجمة من حيث ان في
طرق هذا الحديث عند النسائي بلفظ حق على الله ان لا يرفع شيء نفسه في الدنيا الا ووضعه فقيه
اشارة الى ذم الترفع والحض على التواضع والاعلام بان امور الدنيا نافضة فبر كاملة واخرج البخاري
هذا الحديث من طريقين احدهما عن مالك بن اسمعيل بن زياد ابى غسان النهدي الكوفي عن زهير بن
معاوية عن حيد الطويل بن ابى حيد عن انس بن مالك والاخر عن محمد بن سلام قاله الكلابي
عن مروان بن معاوية الفزاري بفتح الفاء وتخفيف الزاي وبارا عن ابى خالد الاحمر سليمان ابن
حيان بتشديد الياء آخر الحروف الازدى والحديث مضى في كتاب الجهاد في باب ناقة النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فانه اخرجه بالطريق الاول بعين اسناده ومنه عن مالك بن اسمعيل عن زهير
عن حيد عن مالك الى آخره قوله العضاء بفتح العين المهملة وسكون الضاد المجمة وبالمد الناقصة
المشقوقه الاذن ولكن ناقة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم تكن مشقوقه الاذن لكن صار
هذا لقبها قوله لا تسبق على صيغة المجهول قوله على قعود بفتح القاف وهو الكبر من الابل
حين يمكن ظهره للركوب وادنى ذلك سثنان **ص** حدثني محمد بن عثمان حدشا خالد بن مخلد
حدثنا سليمان بن بلال حدثني شريك بن عبد الله بن ابى نمر عن عطاء عن ابى هريرة قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله قال من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب وما تقرب الى عبدي بشيء
احب الي مما افترضت عليه وما يزال عبدي يتقرب الى بالنوافل حتى احببه فاذا احببته كنت سمعه
الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان سألني
لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذنه وما ترددت عن شيء انا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره
الموت وانا اكبره اساءته **ش** قيل لامطابقة بين هذا الحديث والترجمة حتى قال
الداردي ليس هذا الحديث من التواضع في شيء قال صاحب التلويح لا ادري ما مطابقتها لها لانه

لاذكر فيه لتواضع وللايقرب منه وقيل المناسب ادخاله في الباب الذي قبله وهو مجاهدة المرء نفسه في طاعة الله واجابوا عن ذلك فقال الكرماني التقرب بالنوافل لا يكون الا بزيادة التواضع والتذلل للرب تعالى قلت قد سبقه بهذا صاحب التلويح فانه قال التقرب الى الله بالنوافل حتى يستحقوا المحبة من الله تعالى لا يكون الا بزيادة التواضع والتذلل للرب عز وجل ثم قال وفيه بعد لان النوافل انما يزكو ثوابها عند الله لمن حافظ على فرائضه وقيل الترجمة مستفادة مما قال كنت معهم ومن التردد وقال بعضهم تستفاد الترجمة من لازم قوله من عادي لي وليا لانه يقتضي الزجر عن معاداة الاولياء المستلزم لمواالاتهم وموالات جميع الاولياء لا تنافي الا بزيادة التواضع اذ فيه الامتثال الذي لا يوجب له انتهي قلت دلالة الالتزام بمعبودة لانها لو كانت معتبرة لزم ان يكون اللفظ الواحد مدلولات غير متناهية ويقال لهذا القائل تريبا لزوم البين او مطلق الزوم واياها كان دلالة الالتزام بمعبودة فان اردت الزوم البين فهو مختلف باختلاف الاشخاص فلا يكاد ينضبط المدلول وان اردت مطلق الزوم فالقوازم لا تنهاى فيمنع اعادة اللفظ اياها فلا يقع كلامه جوابا ومحمد بن عثمان بن كرامة بفتح الكاف وتخفيف الراء الجلي بكسر العين المهملة الكوفي مات بفساد سنة ست وخسين ومائتين وهو من صفار شيوخ البخاري وقد شاركه في كثير من مشائخه منهم خالد بن مخلد شيخه في هذا الحديث فقد اخرج عنه البخاري بغير واسطة ايضا في باب الاستعاذة من الجبن في كتاب الدعوات وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام الجلي ويقال القطواني الكوفي مات بالكوفة في محرم سنة ثلاث عشرة ومائتين وسليمان بن بلال ابويوب القرشي التيمي مات سنة سبع وسبعين ومائة وشريك بن عبدالله بن ابي نمر بلفظ الحيوان المشهور القرشي ويقال الليثي مات سنة اربعين ومائة فان قلت خالد فيه مقال فمن اجله منا كبر وعن ابي حاتم لا ينجح به واخرج ابن عدي عشرة احاديث من حديثه استكرها منها حديث الباب وشريك ايضا فيه مقال وهو راوى حديث المراج الذي زاد فيه وقص وقدم واخر وتردد باشياء لم يتابع عليها قلت اما خالد فمن ابن معين ما به بأس وقال ابو حاتم يكتب حديثه وقال ابو داود صدوق ولكنه تشيع وهو عندي ان شاء الله لا بأس به واما شريك فمن يحيى بن معين والنسائي ليس به بأس وقال محمد بن سعد كان ثقة كثير الحديث وعطاء هو ابن يسار ضد اليقين ووقع في بعض النسخ كذلك وقبل هو ابن ابي رباح والاول اصح والحديث من افراده قوله ان الله قال هذا من الاحاديث الالهية التي تسمى القدسية وقدم لكلام فيها عن قريب وقد وقع في بعض طرقه ان النبي صلى الله عليه وسلم حدث به عن جبريل عليه السلام عن الله عز وجل قوله لي صفة لقوله وليا لكنه لما قدم صار حالاقوله وليا الولي هو لعالم بالله المواظب على طاعته المخلص في عبادته فان قلت قوله من المعاداة وهو من باب المفاعلة التي تقع من الجانبين ومن شأن الولي الحلم والاجتناب عن المعاداة والصريح عما يجهل عليه قلت اجيب بان المعاداة لم تنحصر في الخصومة والمعاداة الدنياوية مثلا بل تقع عن بعض من شأنه التمسك كالرافضي في بعضه لابي بكر رضي الله تعالى عنه والمبتدع في بعضه لسنن في بعضه المعاداة من الجانبين اما من جانب الولي لله وفي الله وامان الجانب الآخر فظاهر انتهى قلت لا يحتاج الى هذا لتكافؤاقلنا ان فاعل يأتي بمعنى فعل كما في قوله عز وجل (وسارعوا الى مغفرة من ربكم) بمعنى اسرعوا يحصل

الجواب قوله قد أدتته بالمد وقع المجمة بعدها نون أى علمته من الأيدان وهو الاعلام قوله بالحرب
وفي رواية الكشميني بحرب ووقع في حديث عائشة رضى الله تعالى عنها من ماضى لى ولها قد استعمل
مخارجى وفي حديث معاذ قد بارز الله بالحاربة وفي حديث أبى امامة وأنس قد بارزنى فان قيل
الحاربة من الجاتين والمخلوق فى اسرار الخلق قيل له اطلق الحرب واراد لازمه أى علم به ما يملحه
العدو المحارب قوله احب بالرفع والنصب قاله الكرماني قلت وجه الرفع على انه خبر مبتدأ
محذوف أى هو احب ووجه النصب ومراعاة القمع صفة لقوله بشئ فيكون مفتوحا فى موضع
الجر ويدخل فى قوله بما افترضت عليه جميع فرائض العين وفرائض الكفاية قوله وما يزال
كذا فى رواية الكشميني وفى رواية غيره وما زال بصيغة الماضى قوله بتقرب الى تشديد الباء
وفى حديث أبى امامة يصحب والتقرب طلب القرب وقال التشيرى قرب العبد من ربه يقع أولا
بإيمان ثم بإحسان وقرب الرب من عبده ما يخصه به فى الدين من عرفاته وفى الآخرة من رضوانه ونعيمه
ذلك من وجوه لطفه وامثاله ولا يتم قرب العبد من الحق إلا بعد من الخلق قال وقرب الرب
بالعلم والقدرة مام لباس وبالقاف والنصرة خاص بالخواص وبالتأنيس خاص بالأولياء قوله
بالوفاى المراد بها ما كانت حاوية لفرائض مشتتة عليها ومكتملة لها وليس المراد كون التوابع
مطلقا قوله احبه هكذا رواية الكشميني وفى رواية غيره حتى احبته قوله كنت سمعه الذى يسمع به
لفظة به فى رواية الكشميني لا غيره قال الداودى هذا كله من المجاز يعنى انه يحفظه كما يحفظ العبد جوارحه
لثالبقع فى مهلكته وقال الخطا بنى هذه امثال والمعنى والله اعلم توفيقه فى الاعمال التى ياتر ها بهذه الاعضاء
وتيسير الصلة فيها بان يحفظ جوارحه عليه ويعصمه من مواهة ما يكره الله تعالى من الاصغاء الى
اللهو مثلا ومن الظرائى ملهى عنه ومن البطش بما لا يحل له ومن السعى بالباطل برجله او بان يسرع
فى اجابة الدعاء والالحاح فى الطلب وذلك ان مساهى الانسان انما تكون بهذه الجوارح الاربعة
قوله وبصره الذى يبصره وفى حديث عائشة فى رواية عبد الواحد عنه التى يبصر بها وفى رواية
يعقوب بن مجاهد عنه التين يبصر بهما وكذا قال فى الاذن واليد والرجل وزاد عبد الواحد
فى روايته وفؤاده الذى يعقل به ولسانه الذى يتكلم به وقيل المعنى اجعله مقاصده كأنه يتألفها
بسمه وبصره الى آخره وقيل كنت له فى الصرة كسمه وبصره وبه ورجله فى المعاونة
على عدوه وقيل فيه مضاف محذوف والتقدير كنت حافظ سمعه الذى يسمع به فلا يسمع الا
ما يحسن سماعه وحافظ بصره كذلك الى آخره قيل ان الانحادي زعموا انه على حقيقته وان
الحق عين العبد واحتجوا بمجى جبريل عليه الصلاة والسلام فى صورة دحية قالوا فهو
روحانى خلص صورته وظهر بظهر البشر قالوا قاله افتر على ان يظهر فى صورة الوجود
الكلى او بعضه تعالى الله سبحانه عما يقول الظالمون علوا كبيرا قوله يطش بكسر الطاء
قوله وان سألنى أى عبدى وكذا وقع فى رواية عبد الواحد قوله لاعتنيته اللام لتأكيد والمهمزة
مضمومة والفعل مؤكدا بالنون التثنية قوله استعاذنى بالباء الموحدة بعد الذال المجمة وقيل بالنون موضع
الباء قوله لا عنه أى يخاف فان قيل كثير من العلماء والعباد دعوا والغوا ولم يشاءوا قيل له الاجابة
تنوع فسارة بضع المطلوب بعنه على الفور وتارة شمع ركن يتأخر لحكم وتارة قد يقع الاجابة
ولكن بغير المطلوب حيث لا يكون فى المطلوب مصلحة ناجزة وفى الواقع مصلحة ناجزة او اصلح

منها قوله وما ترددت عن شيء التردد مثل لانه محال على الله وقال الخطاطي التردد في حق الله غير جائز والبدا عليه في الامور غير سائغ لكن له تأويلان (احدهما) ان العبد قد يشرف على الهلاك في ايام عمره من داء بصييه او فاقة تنزل به فيدعو الله فيشفيه منها ويدفع عنه مكروهها فيكون ذلك من فعله كترديد من يريد امرئ يبدوله فيه فيتركه ويعرض عنه ولا بد من لقائه اذا بلغ الكتاب اجله لان الله قد كتب القضاء على خلقه واستأثر البقاء لنفسه (والثاني) ان يكون معناه ما رددت رسل في شيء ناقضه كترديدي اياهم في نفس المؤمن كما روى في قصة موسى عليه السلام وما كان من لطمه عين ملك الموت وتردده اليه مرة بعد أخرى قال وحققة المعنى على الوجهين عطف الله على العبد ولطفه به وشقيقته عليه قوله واسأته وبروى مسأته اى حياته لانه بالمولوت يبلغ الى العيم المقيم لافى الحيرة اولان حياته تؤدي الى اردل العمر وتكيس الخلق والزدالى اسفل سافلين او اكره مكروهه الذي هو الموت فلا امرع بقض روحه فاكون كالتردد **ص** باب هـ قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين ش **ص** اى هذا باب فيه قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعثت الى آخره قال الكرمانى الساعة بالرفع والنصب واختصر على هذا قلت وجه النصب ان الواو بمعنى مع ومنهم من منع الرفع لفساد المعنى لانه لا يقال بعثت الساعة وجزم عياض بان الرفع احسن لانه عطف على ضمير المجهول في بعثت قوله كنه تين اى الاصبعين السبابة والوسطى **ص** وما امر الساعة الا كلعج البصر او هو اقرب ان الله على كل شيء قدير **ش** تقديره وقول الله عز وجل (وما امر الساعة) الآية بتمامها في رواية الاكثرين وفي رواية ابى دراوما امر الساعة الا كلعج البصر) الآية وانما قلنا تقديره وقول الله عز وجل لانه يؤهم ان تكون بقية الحديث على ان في بعض النسخ وقول الله موجود قوله وما امر الساعة اى وما شأن القيامة الا كلعج البصر سرعة ابصار الثنى او هو اى امر الساعة اقرب من لمح البصر **ص** حدثنا سعيد بن ابى مریم حدثنا ابو غسان حدثنا ابو حازم عن سهل قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعثت انا والساعة هكذا وبشر باصبعيه فيدهما **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة لانه يتضمن معنى الترجمة وسعيد بن ابى مریم هو سعيد بن محمد بن الحكم بن ابى مریم المصرى وابو غسان بفتح الفين المعجمة وتشديد السين المهملة محمد بن مطرف وابو حازم سلمة بن دينار وسهل بن سعد الساعدى الانصارى والحديث من افراده قوله عن سهل وفي رواية سفیان بن ابى حازم سمعت سهلاً بن سعد صاحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فيدهما اى ليمتازا عن سائر الاصابع ويروى فعدهما **ص** حدثنى عبدالله بن محمد هو الجعفي حدثنا وهب بن جرير حدثنا شعبة عن قتادة وابى التياح عن انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال بعثت انا والساعة كهاتين **ش** هذا الحديث هو عين الترجمة والجعفي بضم الجيم وسكون العين المهملة وبالهاء نسبة الى جعفر بن سعد العشرة من مذحج قال الجوهري هو ابو قبيلة من ائمة والنسبة اليه كذلك وابو التياح بفتح التاء المثناة من فوق وتشديد الباء آخر الحروف وبالحاء المهملة واسمه يزيد من لريادة ابن حنيد الصبغى البصرى والحديث أخرجه مسلم في الفهرست عن عبد الله بن مسعود وغيره وقب بن ابي حنيفة في معنى قول كهاتين قبل كما بين السبابة والوسطى في لظوف وقيل لى ليس بينه وبينه شيء وقد لقرطبي حاصل معنى الحديث تقرب امر الساعة وسرعة مجيئه وقد انكر منى معنى الحديث اشارة الى

قرب المجاورة ثم قال فان قلت ان الله عنده علم الساعة ولا يعلم غيره فكيف يعلم انها قرية قلت المعلوم
 قربها والمجهول ذنبا فلا معارضة **ص** حدثنا يحيى بن يوسف اخبرنا ابو بكر عن ابي حصين
 عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال بعثت انا والساعة كهاتين يعني
 اصبعين **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة ويحيى بن يوسف ابو ذكريا الزمعي وابوبكر هو ابن
 عياش بن شبيب الباه آخر الحروف والشين المعجمة وابو حصين يفتح الحاء المهملة وكسر الصاد المهملة
 عثمان بن عاصم وبوصالح ذكوان الزيات والرجال كلهم كوفيون **قوله** حدثنا يحيى كذا هو في رواية
 ابي ذر وفي رواية غيره **قوله** حدثنا ابو حصين والحديث اخرجه ابن ماجة في الفتن عن هناد بن السري وغيره
 وفي رواية ابن ماجة حدثنا ابو حصين والحديث اخرجه ابن ماجة في الفتن عن هناد بن السري وغيره
ص تابعه اسرائيل عن ابي حصين **ش** اي تابع ابا بكر في روايته عن ابي حصين
 اسرائيل بن يونس بن ابي اسحق السدي مات سنة ستين ومائة واخرج هذه التائبة الاسمي من
 طريق عبيد الله بن موسى عن اسرائيل بسنده **ص** باب **ش** كذا ذكر مجردا
 عن الترجمة في رواية الاكثرين وهو كالفصل وحديثه داخل فيما قبله وفي رواية الكشمي باب طلوع
 الشمس من مغربها وعلى الوجهين المناسبة بين هذا الباب والباب الذي قبله ظاهرة لان طلوع الشمس
 من المغرب اما يقع عند اشراق قرب الساعة وقيامها **ص** حدثنا ابو اليان اخبرنا شعيب
 حدثنا ابو الزناد عن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت فراها الناس امنوا اجمعون
 وذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ولتقوم الساعة وقد
 نشر الرجلان ثوبهما فلا يتباعدانه ولا يطويانه ولتقوم الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقمه فلا
 يطعمه ولتقوم الساعة وهو يلبس حوضه فلا يسقي فيه ولتقوم الساعة وقد رفع احدكم كتفه
 الى فيه فلا يطعمها **ش** مطابقتها للترجمة على رواية الكشمي ظاهرة وعلى رواية غيره هو
 داخل فيما قبله وابو اليان الحكم بن نافع وشعيب هو ابن ابي حزة وابو الزناد بالزاي والدون
 عبد الله بن ذكوان وعبد الرحمن هو ابن هرمز الاحرج والحديث مختصر من حديث سيأتي
 في او اخر كتاب الفتن بهذا الاسناد بتمامه واوله لا تقوم الساعة حتى تقتل فتان عظيمتان وذكر فيه
 نحو عشرة اشياء من هذا الجنس ثم ذكر ما في هذا الباب مقتصر على ما يتعلق بطلوع الشمس **قوله**
 من مغربها قال الكرماني اهل الهيئة يزعمون ان الفلكيات بسيطة لا تختلف مقتضياتها ولا يتطرق اليها
 خلاف ما هي عليه ثم اجاب بقوله قواعدهم مقوضة ومقدماتهم موعودة وان سلما صحتها لا امتناع
 في انطباق منطقة البروج على معدل النهار بحيث يصير المشرق مغربا والعكس **قوله** امنوا اجمعون
 وفي رواية ابي زرعة عن ابي هريرة في التفسير فاذا رآها الناس آمن من ربيها اي على الارض من
 الناس **قوله** ذلك هذا رواية الكشمي وفي رواية غيره بذلك وقع في روايته التفسير وذلك
 بالرواية يعني سد طلوع الشمس من غربيها لا ينفع نفسا ايمانها وقال النابري معنى الآية لا ينفع كافرا
 اي من آمن ويل الطالبي ان بعد المألوع لان حكم الايمان والتمل الصالح سينتد حكم من آمن
 ان عمل حسدا رست تلك لا يندي شيئا كما قال تعالى (فام بائعهم ايمانهم لما رواه بأسا) واما في الحديث
 الصحيح فبيل نوبه العد ما لم يبلغ العرقرة وقال ابن عطية في هذا الحديث دليل على ان المراد بالفض

في قوله تعالى يوم يأتي بعض آيات ربك طلوع الشمس من المغرب والى ذلك ذهب الجمهور واعلم
 ان الشمس تجري بقدره الله تعالى وتغرب في عين حجة ثم تبلغ العرش فتهبط ثم تستأذن فيؤذن لها فتعود
 الى المطلع فاذا كانت تلك الليلة لم يؤذن لها الى ما شاء الله ثم يؤذن لها وقدمضى وقت قصير سيرا
 فسلم انها لا تبلغ الى المطلع فيبقى ليلتها فتعود الى مغربها فتطلع منه فن كان قبل كائرا لم يقمه
 ايمانه ومن كان مؤمنا مذنب لم تنفعه توبته وروى الترمذى من حديث صفوان بن عيسى قال سمعت
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان بالمغرب بابا مفتوحا للتوبة مسيرة سبعين سنة لا يفلق
 حتى تطلع الشمس من مغربها وقال حديث حسن صحيح قوله وقد نشر الرجلان الواز فيه الحال قوله
 بلين لفتحته بكسر اللام وهى النافذة الخلوب قوله يلبط حوضه من لاط حوضه والاطه اذا صلحه
 وطينه قوله اكلمه اى لقمته بالضم واما بالفتح فهى المرة الواحدة هذا كله اخبار عن الساعة
 انما تأتى فجأة واسرع من دفع القمعة الى القم ص * باب * من احب لقاء الله احب الله
 لقاءه ش * اى هذا باب في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم من احب الخ هذا جزء اول
 من الحديث الاول في الباب قال الخطابي حجة اللقاء اثار العبد الآخرة على الدنيا فلا يحب طول
 القيام فيها لكن يستعد للارتحال عنها وكرهته ضد ذلك وحجة الله لقاء عبده ارادة الخير له وهدايته
 اليه وكرهته ضد ذلك ص حدثنا حجاج حدثنا همام حدثنا قتادة عن انس عن عباد
 ابن الصامت عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء
 الله كره الله لقاءه قالت عائشة اربعض ازواجه ان الكره الموت قال ليس ذلك ولكن المؤمن اذا
 حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس شئ احب اليه مما امامه فاحب لقاء الله واحب
 الله لقاءه وان الكافر اذا حضر بشر بعذاب الله وعقوبته فليس شئ اكراه اليه مما امامه كره
 لقاء الله وكره الله لقاءه ش قد ذكرنا ان الترجمة جزء الحديث فلما مضى اوضح من هذا وحجاج
 هو المنهال البصرى وهو من كبار شيوخ البخارى مات سنة سبع عشرة ومائتين وثمان مائة هو
 ابن يحيى وفيه رواية الصحابي عن الصحابي والحديث اخرجه مسلم في الدعوات عن هدية بن
 خالد وغيره واخرجه الترمذى في الزهد عن محمود بن غيلان وفي الجائز عن ابى الاشعث
 قوله من احب لقاء الله احب الله لقاءه قال الكرمانى ليس الشرط سببا للجزاء بل الامر بالعكس ثم قال منه
 يؤول بالاخبار اى من احب لقاء الله اخبره الله بان الله احب لقاءه وكذلك الكراهة انتهى وقيل
 من خيرية وليست بشرطية وليس مناهان سبب حب الله لقاء العبد حب الله لقاء مولا الكراهة ولكنه
 صفة حال الطامنين في انفسهم وعند ربهم والتقدير من احب لقاء الله فهو الذى احب الله لقاءه وكذا
 الكراهة انتهى قلت حديث ابى هريرة الذى يأتى في التوحيد مرفوعا قال الله تعالى اذا احب
 عبدي لقائى احببت لقاءه يدل على ان من شرطية فلا وجه لنفيها وقال النووي الكراهة المعتبرة
 هى التى تكون عند الزرع في حالة لا تقبل التوبة فحينئذ يكشف لكل انسان ماهو صائر اليه فاهل
 السعادة يحبون الموت ولقاء الله لينتقلوا الى ما اعد الله لهم ويحب الله لقاءهم ليعزل لهم العطاء
 والكرامة واهل الشقاوة يكرهونه لما عملوا من سوء ما ينتقلون اليه ويكره الله لقاءهم اى بعدهم عن
 رحمة ولا يريد لهم الخير وقال الخطابي اللقاء على وجوه منها الرؤية ومنها البعث كقوله تعالى
 (قد خسر الذين كذبوا بقاء الله) اى بالبعث ومنها الموت كقوله (من كان يرجوا لقاء الله فان اجل الله

لأت) وقال ابن الأثير في النهاية المراد بقاء الله هنا المصير إلى الدار الآخرة وطلب ما عند الله وليس الغرض به الموت لأن كلا يذكره فمن ترك الدنيا وابتغى فيها أحب لقاء الله ومن آثرها وركن إليها كره لقاء الله لأنه إنما يصل إليه بالموت قوله أوبعض أزواجه كذا في هذه الرواية بالشك وجزم سعيد بن هشام في روايته عن عائشة بأنها هي قالت ذلك ولم يتردد فيه قلت روى مسلم هذا الحديث عن هذاب بن خالد عن همام مقتصر على أصل الحديث ولم يذكر في هذه الرواية هذه الزيادة أعني قوله قالت عائشة أوبعض أزواجه إلى آخره ثم أخرجه من رواية سعيد بن أبي عروبة موصولا فكان مسلما حذف الزيادة عمدا لكونها مرسله من هذا الوجه واكتفى بإيرادها موصولة من طريق سعيد بن أبي عروبة وقد أشار البخاري إلى ذلك حيث حلق رواية شعبة بقوله اختصره إلى آخره على ما يأتي وكذا أشار إلى رواية سعيد بن أبي عروبة تعليقا وهذا من العلل الخفية جدا فإن قلت هذه الزيادة لا تظهر صريحا هل هي من كلام عبادة على معنى أنه سمع الحديث من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسمع مراجعة عائشة رضي الله تعالى عنها أو من كلام أنس على معنى أنه حضر ذلك أو من كلام قتادة أرسله في رواية همام ووصله في رواية سعيد بن أبي عروبة فيكون في رواية همام إدراج قلت هذه الاحتمالات لا ترد فلذلك قال البخاري عقيب الحديث المذكور اختصره أوداود إلى آخره وهذا من صنيعه العجيب قوله بما أمامه بفتح الهجمة أي بما قدمه من استقبال الموت وقال الكرمانى بما أمامه متناول للموت أيضا ثم قال فإن قلت قد نفاه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم! خصوصا وأثبتناه عموما فما وجهه قلت نفى الكراهة التي هي حال الصحة وقبل الإطلاع على حاله وأثبت التي هي في حال النزوع وبعد الإطلاع على حاله فلان نفاة قوله حضر على صيغة المجهول وكذلك قوله بشر قوله كره لقاء الله وروى فكره بالقاء

ص اختصره أوداود وعمر وعن شعبة وقال سعيد عن قتادة عن زرارة عن سعد عن عائشة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شـ أي اختصر الحديث أوداود سليمان الطيالسي وعمر بن مرزوق الباهلي فرواية أبي داود أخرجهما الترمذي عن مجاهد بن فيلان عن أبي داود بلفظ أبي موسى الذي يأتيها من غير زيادة ولا نقصان ورواية عمرو بن مرزوق أخرجهما الطبراني في الكبير عن أبي مسلم الكشي ويوسف بن يعقوب القاضى قال حدثنا عمرو بن مرزوق حدثنا شعبة فذكره مثل لفظ أبي داود سواء قوله وقال سعيد يعني ابن أبي عروبة عن قتادة عن زرارة بن أوفى العامري كان يؤم الصلاة قرأ فيها (فإذا نقر في النافور) فشقق فأت سنة ثلاث وتسعين وهو يروى عن سعد بن هشام الأنصاري ابن عم أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه تتل بارض مكران وهذا التعليق وصله مسلم عن محمد بن عبد الله حدثنا خالد وحدثنا ابن يشار وحدثنا محمد بن بكر كلاهما عن سعيد بن

ص حدثني محمد بن الصلاء حدثنا أبو أسامة عن يزيد عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من أحب لقاء الله أحب لقاء الله ومن كره لقاء الله كره لقاء الله شـ مطابقتها للترجمة ظاهرة وأبو أسامة جاد بن أسامة وبريد بضم الباء الموحدة وقبح الراي مصغر بربان عبد الله بن أبي بردة بضم الباء الموحدة وسكون الراء اسمها الحارث أو عامر يروى بريد عن جده أبي بردة وأبو بردة يروى عن أبيه أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري والحديث أخرجه مسلم في الدعوات عن أبي بكر وغيره وهذا مثل حديث عبادة غير قوله فقالت عائشة إلى آخره فكانه أوردته استظهار الصحة الحديث ص حدثني يحيى بن بكر حدثنا الليث عن

عقيل عن ابن شهاب اخبرني سعيد بن المسيب وهريرة بن الزبير في رجال من اهل العلم ان عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول وهو صحيح انه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخبر فلما تزل به ورأسه على فخذي غشي عليه ساعة ثم افاق فاشخص بصره الى السقف ثم قال اللهم الرفيق الاعلى قلت اذا لا يخترنا وعرفت انه الحديث الذي كان يحدثنا به قالت فكانت تلك آخر كلمة تكلم بها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله اللهم الرفيق الاعلى **ش** مطابقتها لترجمة من جهة اختيار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لقاء الله بعد ان خير بين الموت والحياة فاختر الموت لحبة لقاء الله تعالى والحديث مضى في باب مرض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ووفاته عن محمد بن بشار عن غندر وعن مسلم عن شعبة وعن ابي الجان عن شعيب عن الزهري ومضى ايضا في كتاب الدعوات في باب دعاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم الرفيق الاعلى فانه اخرجته هناك عن سعيد بن قفير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني سعيد بن المسيب وهريرة بن الزبير في رجال من اهل العلم ان عائشة الى آخره قوله في رجال اي في جملة رجال اخرروا ذلك قوله وهو صحيح الواو فيه للحال قوله ثم يخبر على صيغة المجهول اي بين حياة الدنيا وموتها قوله فلما تزل به بضم النون على صيغة المجهول يعني لما حضره الموت قوله ورأسه الواو للحال قوله غشي عليه على صيغة المجهول جواب لما قوله فاشخص بصره اي رفع قوله الرفيق منصوب بمقدوره ونحو اختيار او اريدوا الاعلى صفته وهو اشارة الى الملائكة او الى الذين اتم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين قوله لا يخترنا بالنصب اي حين اختار مراقة اهل السمعة لا يعني ان يختار مرافقتنا من اهل الارض قلت هكذا اعربته الكرماني فلاما منع من ان يكون مرفوعا لان معنى قوله اذا يعني حيثن هو لا يخترنا قوله وعرفت انه اي ان الامر الذي حصل له هو الحديث الذي كان يحدثنا به وهو صحيح وهو انه لم يقبض نبي قط حتى يخبر قوله فكانت تلك اي تلك الكلمة التي هي قوله اللهم الرفيق الاعلى وهي اسم كانت قوله آخر كلمة بالنصب خبرها قوله تكلم بها النبي صفتها قوله قوله منصوب على الاختصاص اي اعني قوله اللهم الرفيق الاعلى **ص** باب سكرات الموت **ش** اي هذا باب في بيان سكرات الموت وهي جمع سكرة بفتح السين وسكون الكاف وهي شدة الموت ونغمة وغشية والسكر بضم السين حالة تعرض بين المروءة عقله وهو اسم والمصدر سكر بفتح السين تقول سكر يسكر سكر اقال الجوهرى وقد سكر يسكر سكر امل بطر بطر او الامم السكر بالضم انتهى واكثر ما يستعمل في الشراب ويطلق في الغضب والعشق والنعاس والغشى الناشئ عن الامم والسكر بالفتح وسكون الكاف مصدر سكرت النهر اسكره سكر اذا سددته والسكر بفتح السين نبيذ **ع** حديث محمد بن عبيد بن مجوح حدثنا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال اخبرني ابن ابي مليكة ان ابا عمر ودكوان مولى عائشة اخبره ان عائشة رضى الله تعالى عنها كانت تقول ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان بين يديه ركوة او غلبة فيها ماء شك عمر فيجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بها وجهه ويقول لا اله الا الله ان للموت سكرات ثم نصب يده فيجعل يقول في الرفيق الاعلى حتى قمض ومالت يده **ش** مطابقتها لترجمة في قوله ان للموت سكرات وعمر بن سعيد ابن ابي حسين المكي وابن ابي مليكة عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي مليكة بضم الميم واسمه زهير التيمي الاحول المكي القاضي على عهد ابن الزبير وابوعمر بالواو ذكوان بفتح الذال المعجمة والحديث مختصر من حديث اخرجته في المنازي بهذا الاسناد المذكور بعينه

قوله ركة بفتح الراء وهو انه صدق من جلد يزر فيه الماء والجمع ركة قوله او علة
بضم العين المهملة قال ابو عبيد العلة من الخشب والركوة من الجلد وقال العسكري في تلخيصه
العلقة قدح الاعراب يتخذ من جلد ويلقى بجنب البعير والجمع علاب وفي الموعد لابن التياتي
العلقة على مثال ركة القدح الضخم من جلد الابل وعن ابى ليلي العلة اسفلها جلد واعلاها
خشب مدور لها اطراف كاطار الخيل والغربال وتجمع على علب وفي المحكم هي كهيتة القصعة
من جلد لها طوق من خشب قوله شك عريعن عريعن سعيد المذكور وفي باب وفاة النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم يشك عريعن المضارع وفي رواية الاسمعيلى شك ابن ابى حسين قوله
يدخل يديه من الادخال وبه بالثنية رواية الكشيحي وفي رواية غيره بالافراد وعلى هذا
قوله بهما بالثنية او بالافراد قوله في الزريق اى ادخلنى في جانبهم اى اخترت الموت **ص** وقال
ابو عبد الله العلة من الخشب والركوة من الادم **ش** ابو عبد الله هو البخارى نفسه وقد
فسر العلة بماضيه ابو عبيد كذا ذكرناه الآن وهذات في رواية السمتلى وحده **ص** حدثني
صادقة اخبرنا عبدة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت كان رجال من الاعراب جفانا يأتون النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم فيسئلونه متى الساعة فكان ينظر الى اصفرهم فيقول ان يعيش هذا لا يدركه
الهرم حتى تقوم عليكم ساعتكم قال هشام يعنى موتهم **ش** يمكن ان يؤخذ وجه
المطابقة من قوله موتهم لان كل موت فيه سكرة وصدقة هو ابن الفضل المروزى وعبدة بفتح
العين المهملة وسكون الباء الواحدة هو ابن سليمان وهشام هو ابن عروة يروى عن ابيه عروة
ابن الزبير عن عائشة رضى الله تعالى عنها والحديث من افراده ونظيره حديث انس مضى في كتاب
الادب في باب ما جاء في قول الرجل وبك قوله الاعراب هم ساكنوا البادية من العرب الذين
لا يقيمون في الامصار ولا يدخلونها الاحاجة والعرب اسم لهذا الجيل المعروف من الناس ولا
واحد له من لفظه وسواء اقام بالبادية او المدن والنسبة اليهما اعرابي وعربي وقال الجوهري ليس
الاعراب جمعا للعرب كان الانباط جمع لبط اعما العرب اسم جنس قوله جفانا بضم الجيم جمع جاف من الجفاف
وهو الغلظ في الطبع لقلة مخالطة الناس ويروى بالحاء المهملة جمع حاف وهو الذى يمتشى بلا شئ في رجليه
وكلا المعنيين غالب على اهل البادية قوله ينظر الى اصفرهم وفي رواية مسلم وكان ينظر الى احدث اسنان
منهم قوله لا يدركه مجزوم لانه جواب الشرط قوله قال هشام يعنى ابن عروة راوى الحديث وهو
موصول بالسند المذكور يعنى فسر الساعة بالموت قال الكرماني يربط ساعتهم موتهم وانقراض عصرهم
اذ من مات فقد قامت قيامته وكيف والقيامة الكبرى لا يعلمها الا الله عز وجل ثم قال فان قلت السؤال عن
الكبرى والجواب الصغرى فلا مطابقة قلت هو من باب اسلوب الحكمي قلت معناه دعوا السؤال عن وقت
القيامة الكبرى فانها لا يعلمها الا الله عز وجل واسألوا عن الوقت الذى يقع فيه انقراض عصركم فهو
اولى لكم لان معرفتكم اياه تعينكم على ملازمة العمل الصالح قبل فوته لان احدكم لا يدري من الذى يسبق
الاخر وقيل هو تمثيل لتقريب الساعة ليراد بها حقيقة قيامها او الهرم لاحد له او علم صلى الله تعالى
عليه وسلم ان ذلك المشار اليه لا بعمر ولا بعيش **ص** حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن
محدثين عمرو بن حنبل عن معبد بن كعب بن مالك عن ابى قتادة بن ربيع الانصارى انه كان يحدث ان
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مر عليه بمنازة فقال مستريح ومستراح منه قالوا يا رسول الله
ما المستريح والمستراح منه قال العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا واذاها الى راحة الله والعبد

الفاجر يستريح منه العباد والبلاد ولشجر والدواب **ش** مطابقتها لترجمة يمكن اخذها
 من قوله يستريح من نصب الدنيا ومن جملة النصب سكرة الموت واسماعيل بن ابي اويس واسمه عبدالله
 المدني ابن اخت مالك بن انس الذي روى عنه ومحمد بن عمرو بن حنبله يفتح الحائنين المهملتين
 واسكان اللام الاولى وليس له عن معبد ذيرمو معبد يفتح الميم وسكون العين المهمله وفتح الباء الموحدة ابن
 كعب بن مالك الانصاري وابوقنادة اسمه الحارث بن رباعي بكسر الراء وسكون الباء الموحدة وكسر
 العين المهمله وتشديد الباء والحديث اخرجه مسلم في الجنازة عن قتيبة عن مالك به وعن غيره واخرجه
 النسائي ايضا فيه عن قتيبة قوله مر عليه يحنaze على صيغة المجهول قوله ومستراح الواو فيه
 يعني اووهي للتقسيم على ماصرح بمقتضاه في جواب سؤالهم قوله من نصب الدنيا الصب النصب
 والمشتقة قوله واذاها من عطف الصام على الخاص وقال ابن التين يحتمل ان يراد بالؤمن المتقى
 خاصة ويحتمل كل مؤمن والفاجر يحتمل ان يراد به الكافر ويحتمل ان يدخل فيه العاصي اماراحة
 العباد منه فلما كان لهم من ظله و اماراحة البلاد فلما كان من غضبها ومنعها من حقها وصرف ما يحصل
 منها الى غير اهله في غير وجهه و اماراحة الشجر فلما كان من قلعه اياها بالنصب او من اخذ عمره كذلك
 لكن الراحة هنا لصاحب الشجر واسناد الراحة اليه مجاز و اماراحة الدواب فلما كان من استعملها فوق
 طاقتها والتقصير في اكلمها وشربها **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبد ربه ابن
 سعيد عن محمد بن عمرو بن حنبله حدثني ابن كعب عن ابي قتادة عن النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم قال يستريح ومستراح منه انؤمن يستريح **ش** هذا طريق آخر اخرجه عن مسدد عن
 يحيى القطان عن عبد ربه ابن سعيد بن قيس الانصاري كذا وقع هنا لابي ذر عن شيوخه الثلاثة وكذا
 في رواية ابني زيد المروزي ووقع عند مسلم عن عبدالله بن سعيد بن ابي هند وقال النسائي عبد ربه
 ابن سعيد وهم والصواب المحفوظ عبدالله وكذا رواه ابن السكن عن الفربري فقال في روايته عبدالله
 بن سعيد هو ابن ابي هند والحديث محفوظ له لا لبدر به قوله حدثني ابن كعب هو معبد بن كعب بن
 مالك المذكور في السند الاول قوله مستريح الى آخره اخرجه مختصرا هكذا بدون السؤال
 والجواب **ص** حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا عبدالله بن ابي بكر بن عمرو بن حزم
 سمع انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتبع الميت ثلاثة فيرجع اثنين
 ويبقى معه واحد يتبعه اهله وماله وعمله فيرجع اهله وماله ويبقى عمله **ش** تؤخذ
 مطابقتها لترجمة من قوله يتبع الميت لان كل ميت يقامى سكرة الموت والحميدى هو عبدالله بن
 الزبير بن عيسى منسوب الى احد اجداده جيد مصنف جد وسفيان هو ابن عتبة وليس لشيوخه
 عبدالله بن ابي بكر عن انس غير هذا الحديث واخرجه مسلم في الزهد عن يحيى بن يحيى وزهير بن حرب
 واخرجه الترمذي فيه عن سويد بن نصر واخرجه النسائي في الرقائق عن سويد بن نصر وفي
 الجنازة عن قتيبة قوله يتبع الميت سكذا هو في رواية الاكثرين والسرخسي وفي رواية المستمى
 يتبع المرء وفي رواية ابني ذر عن الكشي حتى يتبع المؤمن ولاول هو المحفوظ قل التبع في بعضها
 حقيقة وفي بعضها مجاز فكيف جاز استعمال لفظ واحد فيهما وجيب بانه يجوز عند مشيئة
 ذلك واما عند غيرهم فيعمل عنى عمو المجاز ذي اليم تبع اهله الى آخره توضيح قوله ثمرة عذنا
 يقع في الاغلب ورب ميت لا يتبعه الزعله فقط قوله وماله مل رقيقه ودوابه على ما جرت به

عادة العرب ويبقى علمه ومعنى بقاء علمه انه ان كان صالحا يأتيه في صورة رجل حسن الوجه حسن
التياب حسن الرائحة فيقول ابشر بالذي يسرك فيقول ان انت فيقول انا عملك الصالح وقال في الحديث
في حق الكافر ويأتيه رجل فيبصم الوجه فيقول انا عملك الخبيث هذا وقع هكذا في حديث البراء بن
عازب اخرجه احمد وغيره **من** حدثنا ابو التيمان حدثنا جادين زيد عن ايوب عن نافع
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا مات احدكم عرض عليه مقعده غدوة
وعشيا اما النار واما الجنة فيقال هذا مقعدك حتى تبعث اليه شئ **من** تؤخذ مطابقتها للترجمة
من قوله اذا مات لان الذي يموت لابد له من سكرة الموت و ابو التيمان محمد بن الفضل السدوسي
البصري يقال له عازم وايوب هو المصنفاني والحديث من افراده **قوله** عرض عليه مقعده كذا
في رواية الاكثرين وفي رواية السرخسي والسقطي عرض على مقعده والاول هو الاصل والثاني
من باب القلب نحو عرض الناقة على الخوض **قوله** غدوة وعشيا اي اول لنهار وآخره بالنسبة
الى اهل الدنيا والذي يعرض على المؤمن مقعدان يراهما جميعا وقائدة العرض للمؤمن نوع من
الفرح والكافر نوع من العذاب والعرض على الروح حقيقة وعلى ما ينصلبه من البدن الاتصال
الذي يمكن به ادراك التعليم او التعذيب وقال ابن بطلان حاكيا عن غيره ان المراد بالعرض هنا الاخبار
يدوم الى يوم القيامة هو العرض الذي على الارواح خاصة واعترض عليه بان جعل العرض على الاخبار
عدول عن الظاهر بغير مقتضى لذلك فلا يجوز العدول الابصار فيصرفه عن الظاهر انتهى قلت فيه
نظرا لان الابدان تنفى والذي يغنى حكمه حكم المعدم ولا يتصور العرض على المعدوم وقوله عدول
عن الظاهر بغير مقتضى غير مسلم لان الحكم بالظاهر متعذر والصارف عن الظاهر موجود وهو امتناع
العرض على المعدوم وقال بعضهم يؤيد الحمل على الظاهر ان الخبر ورد على العموم في المؤمن
والكافر ولو اخصى العرض بالروح لم يكن للشهيد في ذلك كنه قائدة لان روحه منعمة جزما كما
في الاحاديث الصحيحة وكذا روح الكافر معذبة في النار جزما فاذا حمل على الروح التي لها اتصال
بالبدن ظهرت قائدة ذلك في حق الشهيد وفي حق الكافر ايضا انتهى قلت كون عموم الخبر يؤيد
الحمل على الظاهر غير مسلم لما ذكرنا ثم تقوية ذلك بقوله فلو اخصى العرض بالروح الى آخره
غير مسلم ايضا لان العرض في حق الشهيد زيادة فرح وسرور وفي حق الكافر زيادة جزع ونحمر
ويؤيد هذا ما رواه ابن ابي الدنيا والطبراني وصححه ابن حبان من حديث ابي هريرة في فتنة السوال
في القبر وفيه ثم يفتح له باب من ابواب الجنة فيقال له هذا مقعدك وما اعد الله لك فيها فيزداد غبطة
وسرورا ثم يفتح له باب من ابواب النار فيقال له هذا مقعدك وما اعد الله لك فيها لو عصيته فيزداد
غبطة وسرورا الحديث وفيه في حق الكافر ثم يفتح له باب من ابواب النار وفيه فيزداد حمرة
وثورا في الموضعين وفيه لو اطعته **قوله** اما النار واما الجنة قيل كلمة اما التفصيلية يمنع الجمع بينهما
واجب بانه قد يكون لتمع الخلو عنهما فان قلت هذا العرض للمؤمن المتقي والكافر لا هر فكيف
الامر في المؤمن الخلط طلب يستل ان يعرض عليه مقعده من الجنة التي سيجبر اليها فان قلت
ما عائدة التكرار في العرض قلت قائدة تذكراهم بذلك قراء حتى تبعث اليه وفي رواية الكشيحي
حتى تبعث عليه وفي طريق مالك حتى يبعث الله اليه يوم القيمة وقال الكرماني ما معنى القاية التي

في حتى تبع ثم اجاب بقوله معناها انه يرى بعد الموت من عند الله كرامة ينسى عندها هذا المقعد وقال الكرماني ايضا وفيه اثبات عذاب القبر والاصح انه للجسد ولا بد من اعادة الروح فيه لان الالم لا يكون الا للشيء قلت اثبات عذاب القبر لا يتزاع فيه واما قوله والاصح انه للجسد فغير مسلم لان الجسد ينفي وتُعذب الذي في غير متصور واما قوله ولا بد من اعادة الروح فيه ففيه اختلاف هل تعود الروح فيه حقيقة او يقرب من البدن بحسب ما يعذب البدن بواسطة او غير ذلك فحقيقة ذلك عند الله وقد ضرب بعض العلماء لتعذيب الروح مثلا بالنائم فان روحه تدم وتُعذب والجسد لا يحس بشيء بذلك واعلم ان نسمة المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة ويعرض عليه مقعدها غدوة وعشيا وارواح الكفار في اجواف طير سود تدنو على جهنم وتروح كل يوم مرتين فذلك مرضها وقديل ان ارواحهم في صحرة سوداء تحت الارض السابعة على سفير جهنم في حواصل طير سود ﴿ص حدثنا علي بن الجعد اخبرنا شعبة عن الاعمش عن مجاهد عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاتسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا ش ﴿ذكر هذا الحديث هنا لكونه في امر الاموات الذين ذاقوا سكرات الموت وقدمضى في آخر الكتاب الجائر في باب ما ينهى في سب الاموات فانه اخبره هناك عن آدم عن شعبة عن الاعمش وهو سليمان عن مجاهد الى آخره وعلى بن الجعد بفتح الجيم وسكون العين المهمل ابن عبيد ابوالحسن الجوهري البغدادي وروى عنه البخاري في كتابه اثني عشر حديثا وقال مات ببغداد آخر رجب سنة ثلاثين ومائتين وقدمضى الكلام فيه هناك قوله افضوا ووصلوا الى جزاء اعمالهم من الخير والشر ﴿ص باب ٨٠ نفع الصور ش ﴿اي هذا باب في بيان نفع الصور وهو بضم الصاد وسكون الواو وروى عن الحسن انه قرأها بفتح الواو جمع صورة وتأوله على ان المراد النفع في الاجساد لتعاد اليها الارواح وقال ابو عبيدة في الجاز يقال الصور يعني بسكون الواو جمع صورة كما يقال سور المدينة جمع سورة وحكي الطبري عن قوم مثله وزاد كالصوف جمع صوفة ورد على هذا بان الصور اسم جنس لاجمع وقال الازهرى انه خلاف ما عليه اهل السنن والجماعة ويأتى تفسيره الان ﴿ص وقال مجاهد الصور كهيئة البوق ش ﴿هذا التعليق وصله القرطبي من طريق بن ابي نعيم عن مجاهد قال في قوله تعالى (ونفخ في الصور) قال كهيئة البوق الذي يزم به وهو معروف ويقال ان الصور اسم القرن بلغة اهل اليمن قبل كيف شبه الصور بالقرن الذي هو مذموم واجيب لامانع من ذلك الا يرى كيف شبه صوت الوحي بصلصلة الجرس مع ورود النهي عن استماعه فان قلت عما خلق الصور قلت روى ابو شريح في كتاب العظمة من طريق وهب بن سبه من قوله قال خلق الصور من لؤلؤة بيضاء في صفاء الزجاجة ثم قال للعرش خذ الصور فخلق به ثم قال كن فكان اسرافيل عليه السلام فامر ان يأخذ الصور فاخذ به فقب بعدد كل روح مخلوقة ونفس منقوسة فذكر الحديث وفيه ثم يجمع الارواح كلها في الصور ثم يأمر الله عز وجل اسرافيل عليه السلام فينفخ فيه فيدخل كل روح في جسدها واخرج ابو داود والنسائي وحسنه ابن السكيت وابن حبان وصححه الحاكم من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما قال جاء من الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما الصور قال قرن ينفخ فيه ﴿ص زجرة صبيحة

ش اشار به الى تفسير قوله عز وجل (فانما هي زجرة واحدة) وفسر الزجرة بقوله صبيحة وهو من تفسير مجاهد ايضا وصله الفريابي ايضا من طريق ابن ابي نجيح عنه **ص** قال ابن عباس الناقور الصور **ش** اراده ان ابن عباس فسر الناقور في قوله عز وجل (فانما تقر في الناقور بانه الصور وصله الطبري وابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عنه في الآية المذكورة ومعنى تقر نفخ **ص** الراجفة النفخة الاولى والرادفة النفخة الثانية **ش** هذا من تفسير ابن عباس ايضا في قوله عز وجل (يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة) اي النفخة الاولى تتبعها النفخة الثانية وصله الطبري وابن ابي حاتم ايضا بالسند المذكور وبه فسر الفراء في معاني القرآن وعن مجاهد الراجفة الزلزلة والرادفة الذكدة اخرجه الفريابي وغيره عنه وقال الكرماني واختلاف في عددها والاصح انها نفختان قال تعالى (ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الامن شاهة) ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون) والقول الثاني انها ثلاث نفخات (نفخة الفزع) فيفزع اهل السماء والارض بحيث تذهل كل مرضعة عما ارضعت ثم (نفخة الصعق) ثم (نفخة البعث) فاجيب بان الاولين ما ذهبا الى واحدة فرعوا الى ان صعقوا والمشهور ان صاحب الصور اسرافيل عليه الصلاة والسلام ونقل فيه الحلبي الاجماع فان قلت جاء ان الذي ينفخ في الصور غير اسرافيل فروى الطبراني في الاوسط عن عبد الله بن الحارث كنا عند عائشة فقالت يا كعب اخبرني عن اسرافيل قيل فذكر الحديث وفيه وملك الصور جاءني على احدى ركبتيه وقد نصب الاخرى يلتقم الصور مخبيا ظهره شاخصا ببصره ينظر الى اسرافيل وقد امر اذا رأى اسرافيل قد ضم جناحيه ان ينفخ في الصور فقالت عائشة سمعته من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت فيه زيد بن جدهان وهو ضعيف فان قلت يؤيد الحديث المذكور ما اخرجه هناد ابن السري في كتاب الزهد ما من صباح الا وملكان موكلان بالصور ينتظران متى يؤمران فينفخان يعني في الصور قلت هذا موقوف على عبد الرحمن بن ابي عمرة فان قلت روى عن الامام احمد من طريق سليمان التيمي عن ابي عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الالفخان في السماء الثانية رأس احدهما بالشرق ورجلاه بالمغرب والآخر بالعكس ينتظران متى يؤمران ان ينفخا في الصور فينفخا ورجلاه قنات واخرجه الحارثي عن حديث عبد الله بن عمرو بغير شك وروى ابن ماجة والبرار من حديث ابي سعيد رفعه ان صاحبي الصور يديهما قرنان يلاحظان النظر متى يؤمران وقال بعض العلماء الملك الذي اذا رأى اسرافيل ضم جناحيه في حديث عائشة ينفخ النفخة الاولى واسرافيل ينفخ النفخة الثانية وهي نفخة البعث **ص** حدثني عبدالعزيز بن عبد الله حدثني ابراهيم بن سعيد عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وعبد الرحمن الاخرج انهما حدثاه ان اباهما رة قال استب رجلان رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى محمدا على العالمين وقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين قال فقضب المسلم عند ذلك فطلم وجه اليهودي فذهب اليهودي الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبره بما كان من امره وامرا لمسلم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تخبروني على موسى فان الناس يصعقون يوم القيمة فاكون اول من يفيق فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا ادري كان موسى فين صعق فاقا قلى او كان بمن

استثنى الله شئ وجه المطابقة بين الحديث والترجمة يمكن ان يؤخذ من قوله فان الناس يصعقون يوم القيمة الى آخر الحديث ولكن فيه تعسف وقد تكرر ذكر رجاله والحديث مضى في باب ما يذكر في الاشخاص فانه اخرج هناك عن يحيى بن زعرة عن ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن ابي سلمة وعبد الرحمن الاخرج عن ابي هريرة الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله لا تخبروني اى لا تفضلوني ولا تجعلوني خيرا منه قبل هو صلى الله تعالى عليه وسلم افضل المخلوقات فلم نهى عن التفضيل واجيب بان معناه لا تفضلوني بحيث يلزم نقص او غضاضة على غيره من الفضل او بحيث يؤدى الى خصومة او قالة تواضعا او كان هذا قبل علمه بانه كان سيد ولد آدم وقال ابن بطال لا تفضلوني عليه في العمل فانه اكثر علما مني والثواب بفضل الله لا بالعمل او لا تفضلوني في البلوى والامتحان فانه اكثر محنة مني واعظم اذى وبلاء قوله يصعقون بفتح العين في المضارع وبكسرهما في الماضي من صعق اذا غشى عليه وقال ابن الاثير الصعق ان يغشى على الانسان من صوت شديد يجمعه وربامات منه ثم استعمل في الموت كثيرا وقال القاضي بمقتل ان هذه الصعقة صعقة فرع بعد البعث حتى تشق السموات والارض يدل عليه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم فاقبل قبلى لانه انما يقال اتق من الفشى واما الموت فيقال يموت منه وصعقة الطور لم تكن موتا واما قوله صلى الله تعالى عليه وسلم فلا ادري اكان موسى فيمن صعق فاقبل قبلى فيحصل انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال ذلك قبل ان علم انه اول من تشق عنه الارض ان كان هذا اللفظ على ظاهره وان نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم اول شخص ممن تشق عنهم الارض فيكون موسى عليه السلام من تلك الزمرة وهى والله اعلم زمرة الانبياء عليهم السلام قوله او كان ممن استثنى الله اى فيما قال فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله وفيه عشرة اقوال * الاول انهم الموتى لكونهم لا احساس لهم * والثاني الشهداء * الثالث الانبياء عليهم السلام واليه مال البيهقي وجوز ان يكون موسى عليه السلام ممن استثنى الله * الرابع جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت ثم يموت الثلاثة ثم يقول الله لملك الموت مت فيموت قاله يحيى بن سلام في تفسيره * الخامس حلة العرش لانهم فوق السموات * السادس موسى عليه السلام وحده اخرج الطبرى بسند فيه ضعف عن انس وعن قتادة وذكره التلمبى عن جابر * السابع الولدان الذين في الجنة والحدور العين * الثامن خزان الجنة * التاسع خزان النار واما فيها من الحيات والعقارب حكاة التلمبى * العاشر الملائكة كلهم جزم به ابن حزم في الملل والنحل فقال الملائكة ارواح لا ارواح فيها فلا يموتون اصلا **ص** حدثنا ابو الجان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن الاخرج عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصعق الناس حين يصعقون فاكون اول من قام فاذا موسى اخذ بالعرش فما ادري اكان فيمن صعق رواه ابو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم شئ **ص** هذا طريق آخر في الحديث المذكور اورده مختصرا وبقيته بعد قوله ممن صعق ام لا ورجاله بهذا النسق قد مروا غير مرة و ابو الجان الحكم بن نافع و ابو الزناد بالزاي والنون عبدالله بن ذكوان والاخرج هو عبد الرحمن بن هرمز فان قيل فهل صار موسى عليه السلام بهذا التقدم افضل من نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم قبله لا يلزم من فضله من هذه الجهة افضليته مطلقا وقيل لا يلزم احدا من المشكوك فيهما الافضلية على الاطلاق قوله رواه ابو سعيد اى روى

الحديث المذكور أبو سعيد الخدري عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعني اصل الحديث وقد تقدم
 موصولا في كتاب الأشخاص وفي قصة موسى عليه السلام من احاديث الانبياء عليهم السلام
 ﴿ص ٢٤ باب ١ يقبض الله الارض يوم القيامة ش﴾ اي هذا باب يذكر فيه
 يقبض الله الارض معنى يقبض يجمع وقد يكون معنى القبض اخفاء الشيء و اذهابه قال تعالى
 (والارض جميعا قبضته) ويحتمل ان يكون المراد به والارض جميعا ذاهبة قاتبة يوم القيامة
 ﴿ص رواء نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش﴾ اي
 روى قوله يقبض الله الارض يوم القيامة نافع عن عبدالله بن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 وهذا التعليق سقط من بعض الرواة من شيوخ ابى ذر ووصله البخارى في التوحيد على ما يحسن ان شاء الله
 تعالى ﴿ص حدثنا محمد بن مفضل اخبرنا عبدالله اخبرنا يونس عن الزهري حدثني سعيد بن
 المسيب عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يقبض الله الارض
 ويطوى السماء بينه ثم يقول انا الملك ابن ملوك الارض ش﴾ مطابقتها للترجمة في اول
 الحديث ومحمد بن مقاتل المروزي وعبدالله هو ابن المبارك المروزي ويونس هو ابن يزيد والزهري
 محمد بن مسلم والحديث اخرجه البخارى في التوحيد ايضا عن احمد بن صالح واخرجه مسلم
 في التوبة عن حملة واخرجه النسائي في التتبع عن سويد بن نصر وغيره وفي التفسير عن يونس
 ابن عبد الاعلى واخرجه ابن ماجه في السنة عن حملة بن يحيى وغيره والحديث من المتشابهات
 قوله ويطوى السماء اي يذهبها وبفنها ولا يراد بذلك طي بعلاج وانتصاب انما المراد بذلك
 الاذهاب والافناء يقال انطوى عنا ما كنا فيه اي ذهب وزال والاصل الحقيقة قوله بينه اي
 بقدرته وقال القرطبي يده عبارة عن قدرته واحاطته بجميع مخلوقاته واليد تأتى لمان كثيرة بمعنى
 القوة ومنه قوله تعالى (واذكر عبدنا داود ذا الاید) وبمعنى الملك ومنه قوله تعالى (قل ان
 الفضل بيد الله) وبمعنى النعمة تقول (كم بدلى عند فلان) اي كم من نعمة اسديتها اليه وبمعنى الصلة ومنه
 قوله تعالى (او يعفو الذى يده عقد السكاح) وبمعنى الجارحة ومنه قوله تعالى (واخذ بيدك ضغثا)
 وبمعنى الذل ومنه قوله تعالى (حتى يعطوا الجزية عن يد) قال الهروي اي عن ذل وقوله تعالى (يد
 الله فوق ايديهم) قيل في الوفاء وقيل في الثواب وفي الحديث (هذه يدي لك) اي استسلمت لك وانقذت
 لك وقد يقال ذلك للعائب واليد الاستسلام قال الشافعي (اطاع بدا بالقول فهو ذلول) اي اتقاد
 واستسلم واليد السلطان واليد الطاعة واليد الجماعة واليد الاكل واليد الدم وفي الحديث
 (واخذ بهم يد البحر يريد طريق الساحل ويقال للقوم اذا تفرقوا وتمزقوا في الاطاق صاروا
 ابدى سببا واليد السماء واليد الحفظ والوقاية ويد القوس اعلاها ويد السيف قبضته ويد
 الرمح العود الذى يقبض عليه الطاحن ويد الطائر جناحه وقالوا لا آتية يد الدهر اي الدهر
 ولقيته اول ذات يدي اي اول شيء وفي الحديث اجعل النفساق يدا يدا ورجلا رجلا
 اي فرق بينهما في الهجرة واليد الطاعة وابتعت الغنم اليبدين اي بئتين مختلفين ويد النوب
 ما فضل منه اذا تعطف به والحققت واعطاء عن ظهري اي ابتداء لاعتبار ولا مكافاة ويد الشيء
 امامه وهذا عيش يد اي واسع وبابنه يدا يد اي بالقدر قوله ثم يقول انا الملك ابن ملوك الارض
 وعند هذا القول انقطاع زمن الدنيا وبعده يكون البعث والحشر والنشر وقيل ان المنادى ينادى

بعد حشر الخلق على ارض يضا مثل الفضة لم يعص الله عليها لمن الملك اليوم فيحييه العباد لله الواحد القهار رواه ابو وائل عن ابن مسعود واخرجه النحاس فان قلت جاء في حديث الصور الطويل ان جميع الاحياء اذا ماتوا بعد التنفخ الاولى ولم يبق الا الله قال سبحانه انا الجبار لمن الملك اليوم فلا يحية احد فيقول الله سبحانه وتعالى لله الواحد القهار قلت يمكن الجمع بينهما بان ذلك يقع مرتين **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن خالد بن سعيد بن ابي هلال عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تكون الارض يوم القيامة خربة واحدة تكفوها الجبار يده كما يكفؤ احدكم خبرته في السفر نزل لاهل الجنة قال رجل من اليهود فقال بارك الرحمن عليك يا ابا القاسم الا اخبرك بزل اهل الجنة يوم القيامة قال بلى قال تكون الارض خربة واحدة كما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فظفر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اليها ثم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال الا اخبرك بادامهم قال ادامهم بالام ونون قالوا وما هذا قال ثورونون يا كل من زامة كبدهما سمعون الفا **ش** مطابقتها للترجمة من حيث ان الله عز وجل يقبض الارض يوم القيامة ثم يصيرها خربة فخرقها الدهوان بن يزيد من الزيادة الجمعى بضم الجيم وقص الميم وبالحاء المهملة والسند الى سعيد مصريون ومنه الى آخره مديون والحديث اخرجه مسلم في النوبة عن عبد الملك بن شعيب بن الليث عن ابيه عن جده قوله تكون الارض بمعنى ارض الدنيا قوله خربة بضم الخاء المعجمة وسكون الباء الموحدة وقص الزاى قال الخطابي الخربة الطلعة بضم الطاء المهملة وسكون اللام وهو عجين يجعل وبوضع في الخفية بعد ايقاد النار فيها قال والناس يسعون الله يفتح الميم وتشديد اللام وانما الملة الخفرة نفسها والى تمل فيها هى الطلعة والخربة والمليل قوله تكفوها بفتح التاء المثناة من فوق وبفتح الكاف وتشديد الفاء المفتوحة بعدها همزة اى يملها من كفأت الانا اذا قابله وفي رواية مسلم يكفوها قوله كما يكفؤ احدكم خبرته في السفر اراد انه كسيرة المسافر التى يجعلها في الرماذ الحار يقلبها من يد الى يد حتى تستوى لانها ليست منبسطة كالرقاقة ومعناه ان الله عز وجل يجعل الارض كالرغيف العظيم الذى هو عادة المسافرين فيدأ كل المؤمن من تحت قدميه حتى يفرغ من الحساب وقال الخطابي يعنى خبر الملة الذى يصنعه المسافر فانها لا تدعى كما تدعى الرقاقة وانما تقلب على الايدي حتى تستوى وهذا على ان السفر بفتح المهملة والفاء ورواه بعضهم بضم اوله جمع سفرة وهو الطعام الذى يتخذ للمسافر ومنه سميت السفرة يعنى التى يؤكل عليها قوله نزل لاهل الجنة بضم النون والزاى وبسكونها ايضا وهو ما بعد الضيف عند نزوله ومعناه ان الله تعالى جعل الجنة نزل لمن يصير من اهل الجنة يأكلونها في الموقف قبل دخول الجنة حتى لا يعاقبون بالجوع في طول زمان الموقف وقال الداودى ان المراد انه يأكل منها من سيصير الى الجنة من اهل الحشر لانهم لا يأكلونها حتى يدخلوا الجنة وقال بعضهم وظاهر الخبر يخالفه قلت كأن هذا القائل يقول ان قوله نزل لاهل الجنة اعم من كون ذلك يقع قبل دخول الجنة او بعده والداودى بنى كلامه على ظاهر ما روى عن سعيد بن جبير قال تكون الارض خربة يضا يأكل المؤمن من تحت قدميه رواه الطبري ولا ينافى الصوم ما قاله الداودى وعن البيضاوى ان هذا الحديث مشكل جدا لامن جهة اسكار صنع الله وقدرته على ما شاء بل لعدم التوقف على قلب جرم الارض من الطبع الذى ولله الى الطبع المطعوم والمأكول مع ما ثبت في الآثار ان هذه الارض تصير يوم القيامة ناراً وتضم الى جهنم فلعن الوجه

فيه ان معنى قوله خبرة واحدة أى خبرة واحدة من نعمتها كذا وكذا قلت تكلم الطيبي هنا بما آكل
 حاصله وحاصل كلام البيضاوى ان ارض الدنيا يصير نارا محمولا على حقيقة وان كونها تصير
 خبرة يأكل منها اهل الموقف محمول على المجاز قلت الاثر الذى ذكرناه الاثنى عشر عن سعيد بن جبير
 وغيره يرد عليهما والاولى ان يحتمل على الحقيقة مهما امكن وقدره الله صالحة لذلك والجواب
 عن الحديث الذى استدل به البيضاوى من كون الارض تصير نارا ان المراد به ارض البصر لا كل
 الارض فقد اخرج الطبرى من طريق كعب الاحبار قال يصير مكان البحر نارا وفي تفسير
 الربيع بن انس عن ابي العالى عن ابي بن كعب رضى الله تعالى عنه تصير السموات حفاتا وبصير مكان
 البحر نارا فان قلت اخرج البيهقي في البعث في قوله تعالى (وجلت الارض والجبال فذكرت ذلك
 واحدة) قال تصير ان غيرة في وجوه الكفار قلت قد قال بعضهم يمكن الجمع بان بعضها يصير نارا
 وبعضها غبارا وبعضها يصير خبرة وفيه تأمل لان لفظ حديث الباب تكون الارض يوم القيامة
 خبرة تطلق على الارض كلها وفيما قاله ارتكاب المجاز فلا يصار اليه الا عند تعذر الحقيقة ولا تعذر
 هنا من كون كل الارض خبرة لان القدرة صالحة لذلك ولا عظم منها بل الجواب الشافى هذا
 ان يقال ان المراد من كون الارض نارا هو ارض البحر كامر والمراد من كونها غيرة الجبال فانها
 بعد ان تدك تصير غبارا في وجوه الكفار قوله ثم ضحك يعنى تعجبا من اليهود كيف اخبر عن
 كتابهم نظير ما اخبر به من جهة الوحى قوله حتى بدت نواجذه أى حتى ظهرت نواجذه وهو
 جمع ناجذة بالنون والمجتمين وهى اخريات الانسان اذا لاضراس اولها الشيا ثم الرباعيات ثم
 الضواحيك ثم الارحاء ثم النواجذ وجاء في كتاب الصوم حتى بدت اتيابه ولا منافاة بينهما لان
 النواجذ يطلق على الايات والاضراس ايضا قبل مضى في كتاب الادب في باب التيسر
 انه ما كان يزيد على التيسر واجيب بان ذلك بيان مادته وحكم الغالب فيه وهذا نادر ولا اعتبار به
 قوله الاخبرك في رواية مسلم الاخبركم قوله ثم قال وفي رواية الكشميهنى قال قوله بالام
 بفتح الباء الموحدة وتخفيف اللام والميم وقال الكرماني وهى موقوفة ومرفوعة منونة وغير منونة
 وفيه اقوال والصحيح انها كلمة عبرانية معناها بالعربية الثور وبهذا فسرناه ولهذا سألو اليهودى
 عن تفسيرها ولو كانت عربية لعرفت بالصحابة رضى الله تعالى عنهم وقال الخطابي لعل اليهودى اراد
 التسمية عليهم بقطع الهجاء وقدم احد الحرفين على الآخر وهى لام الف وياه يريد لاثى على وزن
 لعا وهو الثور الوحشى فصحف الراوى الشاة فجعلها موحدة وقال ابن الاثير واما باللام فقد
 تمحلوا لها شرحا غير مرضى ولعل اللفظة عبرانية ثم نقل كلام الخطابي الذى ذكره ثم قال وهذا
 اقرب ما يقع فيه قوله ونون وهو الحوت المذكور في اول السورة قوله وقالوا اى الصحابة
 وفي رواية مسلم فقالوا قوله ما هذا وفي رواية الكشميهنى وما هذا زيادة واو قوله من زائدة
 كبدهما الرائدة هى القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد وهى اطبها والذها ولهذا خص باهلها سبعون
 الفا ويحتمل ان هؤلاء هم الذين يدخلون الجنة بغير حساب ويحتمل ان يكون عبر السبعين عن
 العدد الكثير ولم يرد الحصر فيها وقال الداودى اول اكل اهل الجنة زائدة الكبد يلعب الثور
 والحوت بين ايديهم فيذكر الثور الحوت بذنبه فإى كلون منه ثم يعيده الله تعالى فيلعبان فيذكر
 الحوت الثور بذنبه فإى كلون منه كذلك ما شاء الله وقال كعب فيما ذكره ابن المبارك ان الله يقول

لاهل الجنة اذا دخلوها ان لكل ضيف جزور واى اجزركم اليوم حوتوا وثورا فيجزر لاهل الجنة وروى مسلم
من حديث ثوبان تحفت اهل الجنة زيادة كبد النون اى الحوت وفيه غذاؤهم على اثرها انه ينحر لهم ثور الجنة
الذى كان يأكل من اطرافها وفيه وشرابهم عليه من عين تسمى سلسيلا **ص** حدثنا سعيد بن ابى مریم
اخبرنا محمد بن جعفر حدثني ابو حازم قال سمعت سهل بن سعد قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
يقول يحشر الناس يوم القيامة على ارض بيضاء عفراء كقرصة نقي قال سهل او غيره ليس فيها معلم
لاحد **ش** مطابقته للترجمة ما قاله الكرماني مناسبة القرصة للبحر المذكورة في الحديث
السابق وجعلها كالقرصة نوع من القبض قلت فيه نظر لان جعلها كالقرصة الى آخره في ارض
الدنيا وهذه الارض غير تلك الارض وروى عبد بن حميد عن طريق الحكم بن ابان عن عكرمة قال
بلغنا ان هذه الارض يعنى ارض الدنيا تطوى والى جنبها اخرى يحشر الناس منها اليها وروى
البيهقي في الشعب عن طريق عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود في قوله تعالى (يوم تبدل الارض
غير الارض) الآية قال تبدل الارض ارضا كأنها فضة لم يصفك عليها دم حرام ولم يعمل عليها خطيئة
ورجاله رجال الصبح وهو موقوف واخرجه البيهقي من وجه آخر مرفوعا وروى الطبري من
طريق سنان بن سعيد عن انس رضي الله تعالى عنه مرفوعا يدلها الله بارض من فضة لم يعمل عليها
الخطايا وسعيد بن ابى مریم هو سعيد بن محمد بن الحكم بن ابى مریم المصرى ومحمد بن جعفر ابن
ابى كثير وابو حازم سلمة بن دينار وسهل بن سعد ابن مالك الساعدي الانصارى والحديث اخرجه
مسلم في التوبة عن ابى بكر بن ابى شيبة **قوله** عفراء بالعين المهملة والفاء والراء وبالماء البيضاء الى
حجرة وارض بيضاء لم توطأ وقال الخطابي العفر بياض ليس بالناصع وقال عياض العفر بياض
يضرب الى حرة قليلا ومنه سمى عفر الارض وهو وجهها وقال ابن فارس يعنى عفراء خالصة
البياض **قوله** كقرصة نقي بفتح النون وكسر القاف وهو الدقيق النقي من القش والنخال وروى
النقي بالالف واللام **قوله** قال سهل او غيره موصول بالسند المذكور وسهل هو راوى الخبر
المذكور وكلمة اولئك **قوله** معلم بفتح الميم واللام وهو بمعنى العلامة التى يستدل بها اى هذه
الارض مستوية ليس فيها حذب برد البصر ولا بناء يسترواه ولا علامة غيره وفيه اشارة الى
ان ارض الدنيا اضمحلت واعدمت وان ارض الموقف تجدد **ص** باب * كيف
الحشر **ش** اى هذا باب فيه بيان كيفية الحشر وفي بعض النسخ باب الحشر بدون لفظ كيف
قال القرطبي الحشر الجمع والحشر على اربعة اوجه حشران في الدنيا وحشران في الآخرة (اما
احد الحشرين) الذين في الدنيا فهو المذكور في سورة الحشر في قوله عز وجل (وهو الذى اخرج
الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر) قال الزهري كانوا من سبط لم يصبهم الجلاء
وكان الله تعالى قد كتبه عليهم فلولا ذلك لعذبهم في الدنيا وكان اول حشر حشرهم واى الدنيا الى الشام (واما
الحشر الآخر) فهو ما رواه البخارى عن ابى هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في هذا الباب
يحشر الناس على ثلاث طرائق الحديث وقال قتادة (الحشر الثاني) نار تخرج من اشرق الى المغرب
وفيه تأكل منهم من تخلف قال عياض هذا قبل قيام الساعة واما احد الحشرين الذين في الآخرة
فهو حشر الاموات من قبورهم بعد البعث الى الموقف (واما الحشر الآخر) الذى هو الرابع
فهو حشرهم الى الجنة والنار **ص** حدثنا معلى بن اسد حدثنا وهيب عن ابن طاوس عن ابيه

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يحشر الناس على ثلاث طرائق راغبين وراغبين
واثنان على بعير وثلاثة على بعير واربعة على بعير وعشرة على بعير ويحشر بقيتهم النار تقبل معهم
حيث قالوا وتبت معهم حيث باتوا وتصحب معهم حيث اصبحوا ويمشي معهم حيث امسوا **ش** مطابقتها
لترجمة ظاهرة ومعنى بلقنا اسم المفعول من التعلية ابن اسد البصري ووهيب مصغروهب
هو ابن خالد وابن طاوس هو عبدالله يروى عن ابيه طاوس عن ابن عباس والحديث اخرجه مسلم
في باب يحشر الناس على طرائق من زهيد بن حرب وغيره قوله ثلاث طرائق اي ثلاث فرق
قال الكرمانى قالوا هذا الحشر في اخر الدنيا قبيل القيامة لما يبعث في الحديث الذي بعده انكم
ملاقوا الله مشاة ولما فيه من ذكر المساء والصباح ولانتقال النار معهم وهى نار يحشر الناس
من الشرق الى المغرب قلت قال الخطابي هذا الحشر قبيل قيام الساعة يحشر الناس احياء الى الشام
واما الحشر من القبور الى الموقف فهو على خلاف هذه الصورة من الركوب على الابل والتعاقب
عليها وانما هو على ماورد في حديث ابن عباس في الباب حفاة عراة مشاة قوله راغبين هم السابقون
قوله وراغبين هم عامة المؤمنين والكفار اهل النار وفي رواية مسلم راغبين بغيرواو قوله واثنان
على بعير قال الكرمانى والابرة انما هى للراغبين والمخلصون حالهم اعلى واجل من ذلك او هى
لراغبين واما الراهبون فيكونون مشاة على اقدامهم او هى لهما بان يكون اثنان من الراغبين مثلاً على
بعير وعشرة من الراغبين على بعير والكفار يمشون على وجوههم وقال الخطابي قوله واثنان
على بعير وثلاثة على بعير الى آخره يريد انهم يعتقبون البعير الواحد بركب بعض ويمشى بعض
وانما لم يذكر الخمسة والستة الى العشرة ابجازا واكتفاء بما ذكر من الاعداد معان الاعتقاب ليس
بجزوا به ولا مانع ان يجعل الله في البعير ما يقوى به على حمل العشرة وقال بعض شراح المصابيح
حمله على الحشر من القبور اقوى من اوجه وذكر وجوها طويلاً ذكرها واكتفينا بما قاله الخطابي
الذى ذكرناه الا ان وفيه كفاية لرد عليه على انه قد وردت عدة احاديث في وقوع الحشر في
الدنيا الى جهة الشام منها حديث معاوية بن حيدة قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم يقول انكم تحشرون ونحايده نحو الشام رجالا وركباناً وتحشرون على وجوهكم اخرجه
الترمذى والنسائى قوله تقبل من القيلولة وهى استراحة نصف النهار وان لم يكن معها نوم يقال
قال يقبل قيلولة فهو قائل وفي قوله يقبل الى آخره دلالة على انهم يقيمون كذلك ايما قوله وتبت
من البيتوتة وتصحب من الاصباح وتسمى من الامساء **ص** حدثني عبدالله بن محمد حدثنا
يونس بن محمد البغدادي حدثنا شيان عن قتادة حدثنا انس بن مالك رضى الله تعالى عنه ان رجلاً
قال يا نبي الله كيف يحشر الكافر على وجهه قال ليس الذى اسماء على الرجلين في الدنيا قادراً
على ان يمشيه على وجهه يوم القيامة قال قتادة بل وعزة ربنا **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة
وعبدالله بن محمد هو الجعفي المروفي بالسندى ويونس هو ابن محمد المؤدب البغدادي وشيخان بفتح
الشين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وبالباء الموحدة ابن عبد الرحمن النخوي والحديث
مضى في التفسير واخرجه مسلم في التوبة عن زهير بن حرب وغيره واسترجعه الذهبى في التفسير
عن الحسين بن منصور قوله كيف يحشر على صيغة المجهول وهو اشارة الى قوله عز وجل
(ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم عياناً وبكفاً وحماً) ووقع في بعض النسخ قال يا نبي الله يحشر

الكافر على وجهه بدون لفظة كيف كأنه استفهام حذف ادائه وحكمة في حشر الكافر على وجهه أنه يعاقب على عدم سجوده لله تعالى في الدنيا فيحشر على وجهه في القيامة اظهار الهوانه قوله ان عيشه بضم الياء من الامشاء والمشي على حقيقته فلذلك استغروه خلافا لنزعم من المفسرين انه مثل قوله قال قتادة بلى وعزة ربنا موصول بالسد المذكور فان قلت هل ورد في الحديث وقوع المشي على وجوههم في الدنيا ايضا قلت روى ابو نعيم من حديث عبد الله بن عمرو ثم يبعث الله بعد قبض عيسى عليه السلام وارواح المؤمنين بتلك الريح الطيبة تارا تخرج من نواحي الارض تحشر الناس والدواب الى الشام وعن معاذ تحشر الناس اثلاثا ثلاثا على ظهور الخيل واثلاثا يحملون اولادهم على عواتقهم واثلاثا على وجوههم مع القرود والغازير الى الشام فيكون الذين يحشرون الى الشام لا يعرفون حقا ولا فيضة ولا يحملون بكتاب ولا سنة يهارجون هم والجن مائة سنة تهارج الجبر والكلاب واول ما ينجأ الناس بعد من امر الساعة ان يبعث الله ليلا ريحا فيقبض كل دينار ودرهم فيذهب به الى بيت المقدس ثم ينسف الله بنيان بيت المقدس فينبذه في البصرة المدة **ص** حدثنا على حدثنا سفيان قال عمرو سمعت سعيد بن جبير سمعت ابن عباس سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول انكم ملائكة فحاة عراة مشاة غرا قال سفيان هذا بما تعد ان ابن عباس سمعه من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطابقتها لترجمة من حيث ان ملائكة الله بالوصف المذكور يكون يوم الحشر وعلى هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار والحديث اخرجه مسلم في صفة القيامة عن ابى بكر بن ابى شيبة وغيره واخرجه النسائي في الجائز عن قتيبة قوله ملائكة الله اصله ملاقون فلما اضيف الى لفظة الله سقطت النون قوله حفاة بضم الحاء المهملة وتخفيف الفاء جمع حاف اى بلا نعل ولا خب ولا شيء يستراجلهم والعراة بضم العين جمع مار والقرل بضم العين المججمة وسكون الراء جمع افرل وهو الاقلف يعنى الذى لم يفتح والمقصود انهم يحشرون كما خلقوا اول مرة ويعادون كما كانوا في الابتداء لا يفقد شيء منهم حتى الغرلة وهو ما يقطع الختان من ذكر الصبي قوله هذا اى هذا الحديث من مشاهير سموعات ابن عباس **ص** حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قام فبنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخطب فقال انكم محشورون حفاة عراة كما بدأنا اول خلق نعيده الآية وان اول الخلائق يكسى يوم القيامة ابراهيم وانه سيماء رجال من امتى فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول يا رب اصحابي يقول الله انك لا تدري ما حدثوا بعدك فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الى قوله الحكيم قال فيقال انهم لا يزالوا مرتدين على اعقابهم **ش** هذا طريق آخر في حديث ابن عباس السابق اخرجه عن محمد بن بشار بفتح الباء الموحدة وتشديد الشين المججمة وغندر بضم الغين المججمة وسكون النون وقدمر غير مرة وهو لقب محمد بن جعفر عن شعبة بن الحجاج عن المغيرة بن النعمان النخعي قوله محشورون جمع محشور اسم مفعول من حشر كذا هو في رواية الكشي وفي رواية غيره يحشرون على صيغة المجهول من المضارع (فان قلت) روى ابو داود ان ابا سعيد لما حضره الموت دعا بئيب جند فبسها وقال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان البت يبعث في ثيابه التي يموت فيها (قلت)

التوفيق بين الحدين بان يقال ان بعضهم يحشرون عراة وبعضهم كاسيا او يخرجون من القبور بالثياب
 التي ماتوا فيها ثم تتناثر عنهم عند ابتداء الحشر فيحشرون عراة قوله كما بدأنا اول خلقنا نعيده
 الآية ساق ابن المنى الآية كلها الى قوله فاعلين قوله وان اول الخلاق يكسى يوم القيامة
 ابراهيم عليه الصلاة والسلام (قيل) ما وجه تقدمه على سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم (واجب)
 انه لعله بسبب انه اول من وضع سنة لختان وفيه كشف لبعض العورة فيجوزى بالستر اولا كان
 الصائم العطشان يحازى بالريان (وقيل) الحكمة في ذلك انه جرد حين التي في النار (وقيل) لانه اول
 من استن الستر بالسراويل (وقال) القرطبي في شرح مسلم يجوز ان يراد بالخلاق من عدا نبينا
 صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يدخل هو في عموم خطاب نفسه (وقال) تليذه القرطبي ابصاف التذكرة
 هذا حسن لولا ما جاء من حديث عن رضى الله تعالى عنه الذى اخرجه ابن المبارك في الزهد من
 طريق عبد الله بن الحارث عن علي رضى الله تعالى عنه اول من يكسى يوم القيامة خليل الله عليه
 السلام قطيبين ثم يكسى محمد صلى الله تعالى عليه وسلم حلة حبرة عن يمين العرش (قلت) العجب
 من القرطبي كيف يقول يجوز ان يراد بالخلاق من عدا نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره لان
 العام لا يخص الا بدليل مستقل لفظي مقترن كما عرف في موضعه على ان مارواه ابن المبارك المذكور
 يدفعه (وروى) ابو يعلى عن ابن عباس مطولا مرفوعا نحو حديث الباب وزاد واول من يكسى
 من الجنة ابراهيم عليه السلام يكسى حلة من الجنة ويؤتى بكرسى فيطرح عن يمين العرش ثم
 يؤتى بى فاكسى حلة من الجنة لا يقوم لها البشر ثم يؤتى بكرسى فيطرح عن يمين العرش (قيل) هل
 فيه دلالة على ان ابراهيم عليه السلام افضل منه صلى الله تعالى عليه وسلم (واجب) بانه لا يلزم
 من اختصاص الشخص بفضيلة كونه افضل مطلقا قوله ذات الشمال اى طريق جهنم وجهتها
 قوله اصحابى اى هؤلاء اصحابى ذكرهم بالتصغير وهو من باب تصغير الشفقة كما في يابنى قوله
 العبد الصالح اراد به عيسى عليه السلام قوله لم يزالوا فى رواية الكشيئى لن يزالوا قوله
 مرتين قال الخطابي لم يرد بقوله مرتين الردة عن الاسلام بل الخلف عن الحقوق الواجبة
 ولم يرد احد بمحمد الله من الصحابة وانما ارتد قوم من جفاة الاعراب (وقال) عياض هؤلاء
 صفان اما العصاة واما المرتدون الى الكفر (وقيل) هو على ظاهره من الكفر والمراد بامته امة الدعوة
 لامة الاجابة (وقال) ابن التين يحتمل ان يكونوا منافقين او مرتكبي الكبائر (وقال) الداودي
 لا يمنع دخول اصحاب الكبائر والبدع في ذلك (وقال) النووى قيل هم المنافقون والمرتدون
 فيجوز ان يحشروا بالفرقة والتحجيل لكونهم من جملة الامة فيناديهم من السماء التي عليهم فيقال انهم
 بدلوا بعدك اى لم يعوتوا على ظاهر ما فارقتهم عليه (قال) عياض وغيره وعلى هذا فتذهب عنهم الغرة
 والتحجيل ويطبق نورهم (وقال) الفريرى ذكر عن ابى عبد الله البخارى عن قبيصة قال هم الذين ارتدوا
 على عهد ابى بكر رضى الله تعالى عنه فقاتلهم ابو بكر حتى قتلوا او ماتوا على الكفر **ص** حدثنا
 قيس بن حفص حدثنا خالد بن الحرث حدثنا حاتم بن ابى صغيرة عن عبد الله بن ابى مليكة قال حدثني
 الفاسم بن محمد بن ابى بكر ان عائشة رضى الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 يحشرون عراة غرا لقات عائشة فقلت يا رسول الله الرجال والنساء ينتار بعضهم الى بعض فقال
 الامر اشد من ان يهتم ذلك **ش** مطاوعته لترجمة ظاهرة وقيس بن حفص ابو محمد الدارمي

الدارجى البصرى مات سنة سبع وعشرين ومائتين أو نحوها قاله البخارى وخالد بن الحارث ابو
عثمان الهجيمى البصرى مات سنة ست وثمانين ومائة وهو من افراد البخارى وحاتم بن ابى صغيرة
بفتح الصاد المهملة وكسر الفين المجهمة ضد الكبيرة واسمه مسلم القشبرى وعبدالله بن ابى مليكة بضم
الميم هو عبدالله بن عبد الرحمن بن ابى مليكة واسمه زهير الاحول المكي والحديث اخرجه مسلم
فى او اخر الكتاب فى صفة الحنشر عن ابى بكر بن ابى شيبة وغيره واخرجه النسائى فى الجنائز عن
عمر بن على وفى التفسير عن محمد بن عبد الاعلى واخرجه ابن ماجة فى الزهد عن ابى بكر بن ابى شيبة قوله
ان يهتم على صيغة المجهول من الاهتمام ويروى من ان يهتم بضم الياء وكسر الهاء من الاهتمام وهو
القصود وجوز ابن التين قبح اوله وضم ثانيه من همة النسي اذا قلقه وفى رواية مسلم بإعاشة الامر
اشد من ان ينظر بعضهم الى بعض وفى رواية ابى بكر بن ابى شيبة الامراء من ان ينظر بعضهم الى
بعض **ص** حدثنى محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن ابى اسحق عن عمرو بن
ميمون عن عبدالله قال كنا مع النسي صلى الله تعالى عليه وسلم فى قبة فقال اترضون ان تكونوا
ربع اهل الجنة قلنا نعم قال اترضون ان تكونوا ثلث اهل الجنة قلنا نعم قال اترضون ان تكونوا شطر
اهل الجنة قلنا نعم قال والذي نفس محمد بيده انى لارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة وذلك ان
الجنة لا يدخلها الا نفس مسلمة ومائتة فى اهل الشرك الا كالشجرة البيضاء فى جلد الثور الاسود
او كالشجرة السوداء فى جلد الثور الاحمر **ش** مطابقتها لترجمة من حيث ان كون هذه
الامة نصف اهل الجنة لا يكون الا بعد الحنشر وهذا بطريق الاستثناء ورجال هذا الحديث قد
تكرر ذكرهم جدا وغندر هو محمد بن جعفر وابو اسحق عمرو بن عبدالله السبيعي وعمرو بن ميمون
الازدى ادرك الجاهلية وكان فيمن رجع القردة الزانية وعبدالله هو ابن مسعود رضى الله تعالى عنه
والحديث اخرجه البخارى ايضا فى النذور عن احمد بن عثمان واخرجه مسلم فى الايمان عن محمد بن
الثنى وبندار وغيرهما واخرجه الترمذى فى صفة الجنة عن محمود بن غيلان واخرجه ابن ماجة فى الزهد
عن بندار به قوله كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفى رواية مسلم نحوه من اربعين
رجلا قوله فى قبة وفى رواية الاسماعيلى عن ابى اسحق اسند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ظهره بنى الى قبة من ادم قوله اترضون ذكره بهمة الاستفهام لارادة تقرير البشارة بذلك
وذكره بالتدرج ليكون اعظم لسرورهم وفى رواية يوسف بن اسحق بن ابى اسحق اذ قال لاصحابه
الاطرضون وفى رواية اسراييل بن يونس بن ابى اسحق اليس اترضون ووقع فى رواية مالك بن
معول اتحبون قوله انى لارجو ان تكونوا شطر اهل الجنة وفى رواية اسراييل نصف بدل
شطر وفى حديث ابى سعيد انى لاطمع بدل لارجو ووقع لابن عباس نحوه حديث ابى سعيد الذى
سأنى من رواية الكلبي عن ابى صالح انى لارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة بل ارجو ان تكونوا ثلثى
اهل الجنة قالوا لا تصح هذه الزيادة لان الكلبي واه ولكن وقع فى حديث اخرجه احمد بن حديث ابى
هريرة فيه انى لارجو ان تكونوا ربع اهل الجنة بل ثلث اهل الجنة بل انتم نصف اهل الجنة وتقاسمونهم
فى النصف الثانى وروى الترمذى من حديث بريدة رفعه اهل الجنة عشرون ومائة صف امتى منها ثمانون
صفا قوله او كالشجرة السوداء قال الكرمانى او تنوع من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واما شك
من الراوى قوله الاحمر كذا فى رواية الاكثرين وكذا فى رواية مسلم وفى رواية ابى احمد الجرجاني

عن الفربري الأبيض يدل الأحمر وقال ابن التين اطلق الشعر فليس المراد حقيقة الوحدة لانه لا يكون نور في جلده شعرة واحدة من غير لونه **ص** حدثنا اسمعيل حدثني اخي من سليمان عن ثور عن ابي النيث عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اول من يدي يوم القيامة آدم عليه السلام فترا أي ذرته يقال هذا ابوكم آدم عليه السلام فيقول ليبيك وسعدك فيقول اخرج بهت جهنم من ذربتك فيقول ياربكم اخرج فيقول اخرج من كل مائة تسعة وتسعين فقالوا يا رسول الله اذا اخذ منا من كل مائة تسعة وتسعون فاذا بقي منا قال ان امتي في الامم كالشعرة البيضاء في الثور الاسود **ش** مطابقتها للترجمة يمكن ان يقال من حيث ان الذي تضمنه هذا الحديث انما يكون بعد الحشر يوم القيامة واسماعيل هو ابن ابي اويس واخوه عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال وثور بالناء المثلثة هو ابن زيد الديلي وابو لعيث هو سالم مولى عبد الله بن مطيع وهؤلاء كلهم مدنيون والحديث من افراده ونظيره عن ابي سعيد الخدري مر في كتاب الانبياء في باب قصة يأجوج ومأجوج ويحيى الآن ايضا قوله فترا أي يقال ترا أي ظهر وتصدى لان اراه وتفسير ليبيك وسعدك قد مر من قريب ومضى في كتاب الحج ايضا قوله فيقول اخرج اي يقول الله تعالى اخرج بفتح الهزة من الاخراج قوله بهت جهنم منصوب لانه مفعول اخرج وبهت جهنم هم الذين استحقوا ان يعضوا الى النار اي اخرج من جلة الناس الذين هم اهل النار وميزهم وابعثهم الى النار قوله كم اخرج بضم الهزة من الاخراج قوله فيقول اي يقول الله عروجل اخرج بفتح الهزة من الاخراج ايضا **ص** باب قول الله عز وجل ان زلزله الساعة شيء عظيم **ش** اي هذا باب في قوله تعالى ان زلزله الساعة اي اضطراب يوم القيامة شيء عظيم والساعة في اصل الوضع جزء من الزمان واستعيرت ليوم القيامة وقال الزجاج معنى الساعة الوقت الذي فيه القيامة وقبل سميت ساعة لوقوعها بغتة او لمولها اول سرعة الحساب فيها او لانها عند الله خفيفة مع طولها على الناس **ص** اذمت الآخرة **ش** ارف الماضي مشتق من الازف بفتح الزاي وهو القرب يقال ازف الوقت وحان الاجل اي دنى وقرب **ص** اقتربت الساعة **ش** اي دنت القيامة وقال ابن كيسان في الآية تقديم وتأخير مجازها انشق القمر واقتربت الساعة وقيل معناه وسينشق القمر والعلاء على خلافه **ص** حدثني يوسف بن موسى حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الله يا آدم فيقول ليبيك وسعدك والخير في يدك قال يقول اخرج بعث البارقال ومابعث البارقال من كل مائة تسعة وتسعين فذاك حين يشيب الصغير (وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد) فاشهد ذلك عليهم فقالوا يا رسول الله اين ذلك الرجل قال ابشروا فان من يأجوج ومأجوج الف ومئتين رجل ثم قال والذي نفسي بيده اني لا طمع ان تكونوا ثلث اهل الجنة قال فحمدنا الله وكبرنا ثم قال والذي نفسي بيده اني لا طمع ان تكونوا شطر اهل الجنة ان منكم في الامم كمثل الشجرة البيضاء في جلد الثور الاسود او الرقة في ذراع الحمار **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله يشيب الصغير الى آخر الآية ويوسف بن موسى ابن راشد القطان الكوفي مات بعدد سنة اثنتين وخسين ومائتين وجرير هو ابن عبد الحميد والاعمش هو سليمان واوصالح هو دكوان الربات

وابوسعيد هوسدين مالت الخلدري والحديث مرفي باب قصة يأجوج ومأجوج فانه اخرجهم هناك
عن اصحق بن نصر عن ابى اسامة عن الامش عن ابى صالح عن ابى سعيد الخلدري قوله قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم كذا هو في رواية كريمة وفي رواية الاكثرين وقع غير مرفوع ووقع
فيما مضى في باب قصة يأجوج ومأجوج مرفوعا وكذا في رواية مسلم قوله والخير في يدك
خص به رعاية الادب والا فخير والشر كله بسدا لله وقبل الكل بالنسبة الى الله حسن ولا يبيح
في فضله وانما الحسن والعجب بالنسبة الى العباد قوله من كل الف وقد سبق في الحديث الذي قبل هذا
الباب من كل مائة والثلاثون بينهما كثير (والجواب) ان مفهوم العدد لا اعتبار له بمعنى التخصيص بعدد
لا يدل على نفى الزائد والمقصود منهما شيء واحد وهو تقليل عدد المؤمنين وتكثير عدد الكافرين قوله
وما يبعث النار عطف على مقدر تقديره سمعت واطعت وما يبعث النار اى ما مقدار مبعوث النار قوله فذلك
اشارة الى الوقت الذي يشيب فيه الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وظاهر هذا الكلام ان هذا يقع في
الموقف (وقال) بعض المفسرين ان ذلك قبل يوم القيامة لانه ليس فيها حمل ولا وضع ولا شيب والحديث يرد
عليه وقال الكرماني هذا تمثيل للتبويل وقيل انه كناية عن اشتداد الحال بحيث انه لو كانت النساء حوامل
لو وضعت حملهن ويشيب فيه الطفل كما تقول العرب اصابت امر يشيب فيه الوليد قوله اين ذلك اشارة الى
الرجل الذي يستنى من الالف قوله ابشروا وفي حديث ابن عباس اعلوا وابشروا وفي حديث انس
اخرجه الترمذي قاربوا وسددوا قوله ومنكم رجل اى المخرج منكم رجل واحد وقال القرطبي قوله
من يأجوج ومأجوج القافى منهم ومن كان على الشرك مثلهم قوله والرقعة بفتح القاف وسكونها
الخط والرقعان في الحمار هما الاثران في اطن عضديه وقيل الدائرة في ذراعه (وقال) الكرماني الفرق كثير
بين المشبهة الاول والثاني فكيف يصح التشبيه في المقادير بشيئين مختلفي القدر (واجاب) بان الغرض
من التشبيه امر واحد وهو بيان قلة عدد المؤمنين بالنسبة الى الكافرين غاية القلة وهو حاصل
منهما سواء **ص** باب قول الله تعالى الا يظن اولئك انهم معوثون ليوم عظيم يوم يقوم
الناس لرب العالمين **ش** اى هذا باب في قول الله تعالى الى آخره قوله الا يظن اى الاستيقين
والظن هنا بمعنى اليقين انهم ميعوثون فيسألون عما فعلوا في الدنيا قوله ليوم عظيم يعنى يوم القيامة
يوم يقوم الناس لرب العالمين لفصل القضاء بين يدى ربهم وقال كعب بن يقطين ثلاثمائة عام وقال مقاتل
وذلك اذا خرجوا من قورهم **ص** وقال ابن عباس وتقطعت بهم الاسباب قال الوصلات
في الدنيا **ش** اى قال ابن عباس في تفسير قوله تعالى (وتقطعت بهم الاسباب) الوصلات
في الدنيا بضم الواو والصاد المهملة وقال ابن التين ضبطناه بضم الصاد وقسمها وسكونها وقال
الكرماني هو جمع الوصلة وهى الاتصال وكل ما اتصل بشئ فابتنهما وصلة وقال ابو عبيد
الاسباب هى الوصلات التى كانوا يتواصلون بها في الدنيا وعن ابن عباس الاسباب الارحام رواه
الطبرى من طريق ابى جريح عنه وهو منقطع واخرج عبد بن حديد من طريق شيان عن قتادة الاسباب
الوصلات التى كانت بينهم في الدنيا يتواصلون بها ويتحاجون فصارت عداوة يوم القيامة **ص**
حدثنا اسمعيل بن ابان حدثنا عيسى بن نونس حدثنا ابن عون عن نافع عن ابن عمر عن ابي عبد الله
تعالى عليه وسلم يوم يقوم الناس لرب العالمين قال يقوم احدهم في رشفه الى انصف اذنيه **ش**
مطابقتها للترجمة ظاهرة واسمعيل بن ابان بفتح الهمزة وتخفيف الساء الموحدة منصرا لورق

الوزان الكوفي وعيسى بن يونس بن اسحق بن ابي اسحق السبيعي الكوفي سكن ناحية الشام موضعا
يقال له الحدث ومات بها اول سنة احدى وتسعين ومائة وابن عون هو عبدالله بن عون بن اربطبان
البصري والحديث اخرجه مسلم في صفة النار عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره واخرجه الترمذي
في الزهد والتفسير عن هناد عن عيسى به واخرجه النسائي في التفسير عن هناد به واخرجه ابن
ماجة في الزهد عن ابي بكر به قوله في رشمه الرشح العرق قوله انصاف اذنيه كقوله فقد صفت
قلوبكما ويمكن العرق بانه لما كان لكل شخص اذنان فهو من باب اضافته الجمع الى مثله بناء على
ان اقل الجمع اثنان قلت روى في هذا السباب احاديث مختلفة فروى البيهقي من حديث ابي هريرة
مرفوعا ان الشمس لتدنو حتى يبلغ العرق نصف الاذن وروى الطبراني وابويطي وصححه ابن حبان
من حديث ابي الاحوص عن عبدالله قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الكافر ليقيم بعرقه
يوم القيامة من طول ذلك اليوم حتى يقول يارب ارحني ولو الى النار وروى مسلم من حديث
سليم بن عامر عن المقداد سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيامة
ادبنت الشمس من العباد حتى تكون قيد ميل او ميلين قال سليم لا ادري اراد اى المليون امسافة
الارض او الذى يكتمل به قال فتصهرهم الشمس فيكونون في العرق بقدر اعمالهم فمنهم من يأخذه
الى حقويه ومنهم من يلجمه الجاما قال فرأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يشير
بيده الى فيه وروى الحاكم عن عتبة بن عامر سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول تدنو الشمس
من الارض يوم القيامة فيعرق الناس من الناس من يبلغ عرقه عقيبته ومنهم من يبلغ نصف ساقه
ومنهم من يبلغ ركبتيه ومنهم من يبلغ فخذه ومنهم من يبلغ خصره ومنهم من يبلغ منكبيه ومنهم من يبلغ فاه
فاشار بيده فالحما ومنهم من يغطيه عرقه وضرب بيده على رأسه هكذا وروى ابن ابي شيبة عن
سلطان الخمر قال تعطى الشمس يوم القيامة حرا عشر سنين ثم تدنى من جاجم الناس حتى يكون قاب قوسين قال
فيعرقون حتى يرشح العرق في الارض فامثم يرتفع حتى يفرغ الرجل قال سلطان حتى يقول الرجل
غرغرو قال القرطبي ان هذا لا يضر مؤمنا كامل الايمان او من استظل بالعرش وروى عن سلمان
ولا يبعد حرها مؤمن ولا مؤمنة واما الكافر فتطبخهم طبخا حتى يسمع لاحراقهم عرق وروى
البيهقي في الشعب عن عبدالله بن عمرو بسند لا بأس به قال يشتد كرب ذلك اليوم حتى يلجم الكافر
العرق قيل له فان المتون على كرسى من ذهب ويظل عليهم القمام وعن ابي ظبيان قال ابو موسى الشمس
فوق رؤس الناس واعمالهم تظلمهم **ح** حدثني عبد العزيز بن عبدالله حدثني سليمان عن ثور
ابن زيد عن ابي الغيث عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قال يعرق الناس يوم القيامة حتى يذهب عرقهم في الارض سبعين ذراعا ويلجمهم حتى يبلغ ادانهم
ش ذكر هذا عقيب حديث ابن عمر رضى الله تعالى عنهما لما انه يتضمن بعض ما فيه والماسبة
بهذا المقدار كافية وعبد العزيز بن عبدالله بن يحيى الاويبي المدني وسليمان بن بلال وابو الغيث سالم
والحديث اخرجه مسلم في صفة النار عن قتبية قوله يعرق بفتح الراء ويلجمهم بضم الياه من
الجمه الماء الجاما اذا بلغ فاه وسبب كثرة العرق تراكم الاهوال وشدة الازحام ودنو الشمس قال
الكرمانى الجماعة اذا وقفوا في الارض المعتدلة اخذهم الماء اخذا واحدا بحيث يكون بالنسبة الى الكل
الى الاذن مع اختلاف قاماتهم طولا وقصرا واجاب مانه خلاف المعتاد ولا يكون في القامات حينئذ

اختلاف وقد روى اختلافهم أيضا على قدر أعمالهم وقد ذكرناه من قريب ﴿ ص باب القصاص
يوم القيامة ﴾ ش ﴿ اى هذا باب في بيان كيفية القصاص يوم القيامة والقصاص بكسر القاف
مأخوذ من القص وهو القطع او من اقتصاص الاثر وهو يتبعه لان الذى يطلب القصاص يتبع
جناية الجاني ليأخذ مثلها وفي المغرب القصاص مقاصة ولي المقتول القاتل والمجروح الجراح
وهى مساواته اياه في قتل او جرح ثم عم في كل مساواة ﴿ ص وهى الحاقفة لان فيها الثواب
وحواق الامور والحقة والحاقفة واحد ﴾ ش ﴿ اى القيامة تسمى الحاقفة قوله وحواق الامور
بالنصب اى ولان فيها ثوابت الامور يعنى يتحقق فيها الجزاء من الثواب والعقاب وسائر الامور
الثانية الحقة الصادقة قوله الحقة والحاقفة واحد يعنى في المعنى كذا نقل عن الفراء وقبل سميت
الحاقفة لانها تحاق الكفار الذين خالفوا الانبياء يقال حلقته فحقتة اى خاصيته فخصته وقبل
لانها حق لاشك فيها ﴿ ص والقارعة والغاشية والصاخة والثما بن فبن اهل الجنة اهل
النار ﴾ ش ﴿ اى وهى القارعة لانها تفرق القلوب باهوالها وقال الجوهري القارعة الشديدة
من شدائد الدهر وهى الداهية واصل معنى القرع الدق ومنه قرع الباب وقرع الرأس بالعصا قوله
والغاشية سميت بذلك لانها تعمى الناس بافراغها اى تعهم بذلك وعن سعيد بن جبير ومحمد بن
كعب الغاشية النار وقال اكثر المفسرين الغاشية القيامة تعمى كل شئ بالاهوال قوله والصاخة
هى في الاصل الداهية وفي الصحاح الصاخة الصيحة يقال صاخ الصوت الاذن يصعها صخا ومنه
سميت القيامة وقال التلمبي الصاخة يعنى صخة القيامة سميت بذلك لانها تصخ الاسماع اى تنابع في
اسماعها حتى تكاد تصمها قوله والثما بن بارف عطف على ما قبله وهو تفاعل من الغين وهو فوت
الحظ والمراد وقال المفسرون الغبون من فبن اهلهم ومنزله في الجنة ويظهر بمؤثره فبن كل كافر
بتركه الايمان وفبن كل مؤمن بتقصيره في الاحسان وتضييعه الايام قوله فبن اهل الجنة فقوله
فبن نعل ماضى واهل الجنة فاعله واهل النار بالصب ففعله ومعناه ان اهل الجنة ينزلون منازل الاشياء
التي كانت اعدت لهم لو كانوا سعداء وقال بعضهم فعلى هذا التعانين من طرف واحد ولكن ذكر بهذه
الصيغة للمبالغة انتهى قلت لان سلم صحة ما قاله ولم يقل احد ان صيغة التفاعل تجيء للمبالغة والتفاعل
هنا على اصله وهو الاشتراك بين القوم ولا شك انهم مشتركون في اصل الفبن لان كل فابن فله مقبوع
﴿ ص حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابى حدثنا الاعمش حدثني شقيق قال سمعت عبد الله رضى الله
تعالى عنه قال اى صلى الله تعالى عليه وسلم اول ما يقضى بين الناس بالدماء ﴾ ش ﴿ مطابقة
لترجمة من حيث ان القضاء يوم القيامة هو القصاص وعمر بن حفص يروى عن ابيه حفص بن
غياث عن سليمان الاعمش عن ابى واى شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى
عنه والرجال كلهم ﴿ كوفيون والحديث اخرجه البخارى ايضا في الديات عن عبد الله بن
موسى واخرجه مسلم في الحدود عن عثمان بن ابي شبة وغيره واخرجه الترمذى في الديات
عن ابى كريب وغيره واخرجه النسائى في المحاربة عن محمد بن عبد الاعلى عن خالد بن الحارث به
وعن غيره واخرجه ابن ماجة في الديات عن محمد بن عبد الله بن عمير وغيره قوله بالدماء وفي رواية
الكنتمينى في الدماء والمعنى القضاء بالدماء التى كانت بين الناس في الدنيا فان قلت روى ابو هريرة
مرفوعا اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته قلت لاتعارض بينهما لان الاول فيما يتعلق بمعاملات

الخلق والثاني فيما يتعاقب عبادة الخالق وفي حديث الصور الطويل عن ابي هريرة رفعه اول ما يقضى بين الناس في الدماء ويأتي كل قبيل قد سجل رأسه فيقول رب سل هذا غيم قلني وفي حديث نافع بن جبير عن ابن عباس رفعه يأتي المقتول معلق رأسه باحدى يديه ملبأ قاله بيده الاخرى تشحب او داجه دما حتى ينفقا بين يدي الله **ص** حدثنا اسماعيل حدثني مالك عن سعيد المقبري عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من كانت له مظلة لآخيه فليصله منها فانه ليس ثم دينار ولا درهم من قبل ان يؤخذ لآخيه من حسنة فانه لم تكن له حسنة اخذ من سيئات آخيه فطرح عليه **ش** مطبقته لترجة تؤخذ من قوله من قبل ان يؤخذ الى اخره واسماعيل هو ابن ابي اويس والحديث اخرجه الترمذي في الزهد عقيب حديث زيد بن ابي انيسة قوله مظلة بفتح اللام والكسر وهو اشهر وهي اسم ما يخذ ملك بغير حق قوله لآخيه وفي رواية الكشي عن ابيه قوله فليصله اي فليسله ان يجعله حلاله وليطلب منه براءة ذمته قبل يوم القيامة قوله فانه ليس ثم اي فان الشئ ليس هناك درهم وعلم بفتح التاء الثلاثة وتشديد الميم وهو اسم يشار به الى المكان البعيد وهو ظرف لا ينصرف فلذلك غلط من امر به مفعولا رأيت في قوله تعالى واذا رأيت ثم رأيت قوله من حسنة اي من ثوابها فيراد على ثواب المظلوم قبل ثواب الحسنه خالد ابدا غير متناه وجزاء السيئة من الظلم وغيره متناه فكيف يقع غير المتناهي موقع المتناهي وكيف يقوم مقامه فيصير المظلوم ظالما واجيب بانه يعطى خصمه من اصل ثواب الحسنه ما يوازي عقوبة سيئته اذا ثابده عليه فضل من الله عز وجل عليه خاصة قوله فان لم تكن له اي للظالم حسنة اخذ من اصل سيئات اخيه فيحط عليه فيرد في عقابه قبل ما التوفيق بينه وبين قوله ولا ترز وازرة وزر اخرى واجيب بانه لا تعارض بينهما لانه انما يعاقب بسبب ظلمه او معناه لا ترز باختياره وارادته **ص** حدثني الصادق بن محمد حدثنا يزيد بن زريع وزعنا ما في صدورهم من قل قال حدثنا سعيد عن قتادة عن ابي التوكل الساجي ان ابا سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يخلص المؤمنون من النار فيحبسون على قطرة بين الجنة والنار فيقص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة فوالذي نفس محمد بيده لاحد هم اهدى بمنزله في الجنة منه بمنزله كان في الدنيا **ش** مطبقته لترجة في قوله فيقص والصلت بفتح الصاد المهملة وسكون اللام بعد هاء مشه من فوق ابن محمد بن عبد الرحمن ابوهم الحارثي الخاء المعجمة والكاف البصري وزيد من الزيادة ابن زريع مصغر زرع ابو معاوية العيشي البصري وسعيد هو ابن ابي عروبة وابو التوكل علي بن داود الساجي بالنون والجرم نسبة الى منى ناجية بن سامة بن لؤي وهي قبيلة كبيرة السامي بالسین المهملة البصري وابو سعيد سعد بن مالك الخدري والحديث مضى في المظالم فانه اخرجه هناك عن اسحق بن ابراهيم قوله وزعنا ما في صدورهم من غل ذكره بين رجال الاسناد لبيان ان الحديث كالتفسير له قوله يخلص بفتح الياء وضم اللام قوله على قطرة قبل هذا يشعر بان في القياسة جسر بين هذا والذي على من جهنم المشهور بالصراط واجيب بانه لا محذور فيه ولن يثبت بالدال انه واحد وتأويله ان هذه المسئلة من تنمة الاول قوله فيقص على صيغة المجهول من المضارع وروي ذقتص من الاختصاص وفي رواية الكشي فيقص بفتح الياء فعلى هذا اللام في بعضهم

زائدة وبعضهم فاعله ارفاعا محذوف تقديره فيقص الله لبعضهم من بعض قواله مظالم غير
منون وقوله كانت بينه صفة مظالم قواله هذوا على صيغة المجهول من التهذيب وهو التذنية
يقال رجل مذهب الاخلاق اى مطهر الاخلاق قاله الجوهري قواله ونقوا على صيغة المجهول
ايضا من التنية واصله نقوا استقلت الضمة على الياء فقلت الى ما قبلها بعد حذف حركتها
قواله اذن لهم في دخول الجمة على صيغة المجهول وهذا في الظاهر مرفوع مثل بقية الحديث كذا
في سائر الروايات الا في رواية عفان عبد الطبري فانه جعل هذا من كلام قتادة وقال القرطبي وقع في حديث
عبد الله بن سلام ان الملائكة تدلهم على طريق الجنة يمينا وشمالا رواه عبد الله بن المبارك في الزهد
وصححه الحاكم قواله لاحدهم مبتدأ واللام فيه لئلا كبدا وخبره هو قوله اهدى قواله بمنزله قال الطبري
اهدى لا يتعدى بالياء بل باللام او بالياء فكأنه ضمن معنى الاوصى بمنزله هاديا اليه وذلك لان منازلهم
تعرض عليهم غدرا وعشيا **ص** باب من نوقش الحساب عذب **ش** اى هذا باب
في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم من نوقش الحساب عذب قواله من مبتدأ ونوقش صلته وعذب
خبره وكل من نوقش وعذب على صيغة المجهول ونوقش من المناقشة وهو الاستقصاء والتفتيش
في المحاسبة والمطالبة بالجليل والحقير وترك المساحة فيه والحساب منصوب بزع الخافض **ص**
حدثنا عبيد الله بن موسى عن عثمان بن الاسود عن ابن ابي مليكة عن عائشة رضي الله تعالى عنها
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من نوقش الحساب عذب قالت قلت اليس يقول الله تعالى
فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذلك العرض **ش** مطابقة للترجمة مأخوذة من صدر
الحديث وعبيد الله بن موسى بن ابي امامة ابو محمد العباسي الكوفي وعثمان بن الاسود بن موسى المكي وابن ابي
مليكة بضم اليم هو عبد الله وقد مر عن قريب والحديث مضى في كتاب السلم في باب من سمع شيئا
راجعه فانه اخرجه هالك بآتم منه وفيه من حوسب عذب ولكن من نوقش الحساب بهلك
ص حدثني عمرو بن علي حدثنا يحيى عن عثمان بن الاسود سمعت ابن ابي مليكة قال
سمعت عائشة رضي الله تعالى عنها قالت سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثله **ش**
هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه عن عمرو بن علي بن بجرابي حفص الباهلي البصري
الصيرفي وهو شيخ مسلم ايضا عن يحيى بن سعيد القطان الى آخره قواله مثله اى مثل الحديث
المذكور **ص** وتابعه ابن جريح ومحمد بن سليم وابو وصالح بن رستم عن ابن ابي مليكة عن
عائشة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اى تابع عثمان بن الاسود في روايته عن ابن ابي
مليكة عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح ومحمد بن سليم بضم السين المهملة ابو عثمان المكي قال القسائي
استشهد به البخاري في كتاب الرقاق في باب من نوقش وليس هو ابن سليم المصري اباهللا ووصل
متابعة ابن جريح ومحمد بن سليم ابو عوانة في صحيحه من طريق ابي عاصم عن ابن جريح وعثمان
ابن الاسود ومحمد بن سليم كلهم عن ابن ابي مليكة عن عائشة به قواله وايوب اى تابعه ايوب احتجاني
ايضا ووصل متابعته البخاري في التفسير من رواية حاذن زيد عن ايوب وايوب لفظه قواله
وصالح اى وتابعه ايضا صالح بن رستم بضم راء وسكون لاء الهجمة وضمة ثاء شدة من فوق
وقيل بفتحها المزني مولا هم ابو عامر الحارثي البصري روى متابعه يحيى بن زهير في مسنده
عن النضر بن شميل عن ابي عامر الحارثي بزيادة فيه وهي قوله عن عائشة رضي الله تعالى عنها

قال قالت اني لاعلم اى آية في القرآن اشد فقال لي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وما هي قالت (من يعمل سوءً يجز به) فقال ان المؤمن يجازى بأسوء عمله في الدنيا يصيبه المرض حتى النكبة ولكن من نوحس الحساب عذب ﴿ص﴾ حدثني اسحق بن منصور حدثنا روح بن عبيدة حدثنا حاتم بن ابي صغيرة حدثنا عبد الله بن ابي مليكة حدثني القاسم بن محمد حدثني عائشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ليس احد يحاسب يوم القيامة الا ذلك فقلت يا رسول الله اليس قد دل الله تعالى (قامان اوتى كتابه يجنيه فسوف يحاسب حسابا يسيرا) فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انما ذلك العرض وليس احديا فحسب الحساب يوم القيامة الا عذب ﴿ش﴾ مطابقة لترجمة ظاهرة وحاتم بالخاء المعجمة ابن في صغيرة بفتح الصاد وكسر الغين المجمة ضد الكبرة واسم مسلم بن مرقس من قريب والقاسم بن محمد بن ابي بكر الصدوق رضي الله تعالى عنه وقد استدرك الدارقطني دلي البخاري بن ابي مليكة روى مرة عن عائشة واخرى عن القاسم فقبه اضارب قل الكرماني الاستدراك مستدرك لا حقل انه سمعه منها فثارة روى بالواسطة واخرى بدونها قوله بناتش على صيغة المجهول قوله الحساب منصوب بترفع الخاضع اى في الحساب قوله الا عذب دلي صيغة المجهول ايضا ﴿ص﴾ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا معاذ بن هشام حدثني ابي عن قتادة عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (ح) وحدثني محمد بن ممر حدثنا روح بن عبيدة حدثنا سعيد عن قتادة حدثنا انس بن مالك رضي الله عنه ان نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقول يجاهد بالكافر يوم القيامة فيقال له ارايت لو كان لك ملء الارض ذهباً اكننت تقدي به فيقول نعم وقل له قد كنت شئت ما هو اسر من ذلك ﴿ش﴾ مطابقة لترجمة من حيث ان فيه نوع مناقشة واخرجه من طريقين احدهما عن علي بن عبد الله بن المديني عن معاذ بن ابيه هشام الدستوائي عن قتادة عن انس والاخر عن محمد بن ممر بفتح الميم القيسى المعروف بالهراني ضد البراني عن روح بفتح الراء ابن عبيدة بضم العين وتخفيف الباء الموحدة عن سعيد بن ابي هريرة عن قتادة وقد مضى الحديث في كتاب الانبياء في باب قول الله تعالى (واذا قل ربك للامانة انى جاعل في الارض خليفة) فانه اخرجته هناك من وجه آخر عن انس وهنا ذكره من طريقين وساقه بلفظ سبعة قوله ارايت اى اخرنى قوله اكننت المعزة فيه الاستفهام على سبيل الاستخبار قوله ما هو اسر من ذلك اى اهلون وهو التوحيد ﴿ص﴾ حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي حنيفة حدثني حنيفة عن عدي بن حاتم قل قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما منكم من احد الا وسيله الله يوم القيامة ليس بينه وبين الله ترجان ثم ينظر فلا يرى شيئا فقامه ثم ينظر بين يديه فاستقبله النار فن استطاع منكم ان ينفي الارب ولو بشق تمره ﴿ش﴾ مطابقة لترجمة مثل ما ذكرنا ان فيه نوع مناقشة وعمر بن حفص يروى عن ابيه حفص بن غياث عن سليمان الاعمش عن خثمة بفتح الخاء المجمة وكون الياء آخر الحروف وقبح الاء الثلاثة ابن عبد الرحمن الجعفي عن عدي بن حاتم الطائي رضي الله تعالى عنه والحديث مضى طولا في الزكاة في باب الصدقة قل الرد فانه اخرجته هناك من وجه آخر عن عبد الله بن محمد الى آخره قوله ما منكم من احد ظاهرا الخطاب للعبادة ويطبق بهم المؤمنون كما هم قوله الاوسيكلمه الله وفي رواية ابن ماجة الا يكلمه به والواو فيه ان صح وهو معطوف على محذوف قد بدره الاخطا به وسيله قوله ليس بينه وبين الله ويروى ليس

بين الله ويده قوله ترجمان بضم التاء وقبحها وقبح الجيم وضمها وقال ابن التين رويته بفتح التاء وقال
الجوهري قلت ان تضم التاء بضمه الجيم يقال ترجم كلامه اذا فسر به بكلام آخر قوله قد امدته اي
امامه وفي التوحيد على ما سأتى فينظر ايمان منه فلا يرى الا ما قدم وينظر اشام فلا يرى الا ما قدم
وكذا في رواية مسلم وفي رواية الترمذي فلا يرى شيئا الا شيئا قد امدته وفي رواية محمد بن خليفة فينظر
عن يمينه فلا يرى الا النار وينظر عن شماله فلا يرى الا النار وقال ابن هبيرة نظر اليقين والشمال
هنا كالمثل لان الانسان من شانه اذا وهم امر ان يلمت به او شملا يطلب الفتور وقيل بمحتمل ان يطلب
طريقا يهرب منه لينجو من النار فلا يرى الا ما غضى الله من دخول النار قوله فن استطاع منكم
جزاؤه محذوف اي فليعمل وقبح كذا في رواية وكيع **ص** قال الاعمش حدثني عمر وعن
خبيثة عن عدي بن حاتم قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتوا النار ثم اعرضوا واشاح ثم قال اتوا
النار ثم اعرضوا واشاح ثلاثا حتى ظننا انه ينظر اليها ثم قال اتوا النار ولوبشق تمره فن لم يجد فبكلمة
طيبة **ش** اي قال سليمان الاعمش وهو موصول بالسند المذكور عن عمرو هو ابن مرة
عن خبيثة وروي الاعمش اولا عن خبيثة بلا واسطة ثم روي ثانيا بالواسطة وقد اخرج مسلم من رواية
ابي معاوية عن الاعمش كذلك وقد مضى الحديث باتم من هذا في كتاب الزكاة من رواية محمد بن خليفة
قوله واشاح بالشين المجهمة وبالحاء المهملة اي صرف وجهه وقال الخليل اشاح بوجهه عن الشيء
بجاهه عنه وقيل صرف وجهه كالتأنيف ان بانه قوله فن لم يجد اي ما تصدق به على السائل قوله
فبكلمة طيبة اي يدفعه اي السائل بكلمة تطيب قلبه **ص** باب * يدخل الجنة سبعون
الفا بغير حساب **ش** اي هذا باب في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم يدخل الجنة الى آخره
وفي بعض النسخ باب يدخلون الجنة سبعون الفا على لغة الكوفيين البراغيث **ص** حدثنا
عمران بن ميسرة حدثنا ابن فضيل حدثنا حصين قال ابو عبد الله وحدثني اسيد بن زيد حدثنا هشيم
عن حصين قال كنت عند سعيد بن جبير فقال حدثني ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم عرضت على الامم فاخذ الذي يمر معه الامة والذي يمر معه النفر والذي
يمر معه العشرة والذي يمر معه الخمسة والذي يمر وحده فنظرت فاذا سواد كثير قلت يا جبريل
هؤلاء امتي قال لا ولكن انظر الى الافق فنظرت فاذا سواد كثير قال هؤلاء امتك وهؤلاء
سبعون الفا قد امهم لاحساب عليهم ولا عذاب قلت ولم قال كانوا لا يكتونون ولا
يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقام اليه عكاشة بن محصن فقال ادع الله
ان يجعلني منهم قال اللهم اجعله منهم ثم قام اليه رجل آخر قال ادع الله ان يجعلني منهم قال سبقك
بها عكاشة **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة واخرجه من طريقين احدهما عن عمران بن ميسرة
ضد الميمنة عن محمد بن فضيل بضم الفاء وقبح الضاد الميمنة ابن خزيان الضبي الكوفي عن حصين
بضم الحاء وقبح الضاد المهملة ابن عبد الرحمن الواسطي والطريق الآخر عن اسيد بفتح الهجزة
وكسر السين المهملة ابن زيد من الزيادة اي محمد بالجمال بالجيم مولى صالح القرشي الكوفي عن هشيم
بضم الهاء وفتح الشين الميمنة ابن بشير الواسطي عن حصين الى آخره وأشار البخاري الى روايته عن
اسيد المذكور بقوله قال ابو عبد الله وهو البخاري وحدثني اسيد بن زيد الى آخره ولم يرو البخاري
عنه الا في هذا الموضع فقط مقرونا بجران بن ميسرة فان قلت اسيد هذا ضعيف جدا ضعفه جماعة

منهم يحيى بن معين والفحش القول فيه وقال ابو حاتم كانوا يتكلمون فيه قلت قل ابو مسعود له
كان ثقة عنده وهذا لا يندى في الاحتجاج به ولهذا روى عنه مقرونا بعمران بن ميسرة فان قلت
ما كان الداعي لهذا والاسناد الاول كان كافيا قلت قال بعضهم انما احتاج اليه فرارا من تكرار
الاسناد بعينه فانه اخرج السند الاول في الطب في باب من اکتوى ثم اعاده هنا فاضاف اليه
طريق هشيم انتهى وهذا ليس بشئ لانه قد وقع في البخاري اسانيد كثيرة تكررت بعينها في غير
موضع ولا يخفى هذا على من تأمل ذلك واما الذي ذكره في الطب فهو مطول اخرجه عن عمران
ابن ميسرة عن ابن فضيل عن حصين عن عامر بن عمران بن حصين الحديث واخرجه في احاديث
الانبياء مختصرا عن مسدد ومضى الكلام فيه هناك **قوله** عرضت على بشيد الياء والام بالرفع
قوله الامة اى العدد الكثير **قوله** فاخذ بفتح الخاء النجمة والذال النجمة في رواية الكشمي
وهو من افعال المقاربة وضع لدنو الخبر على وجه الشروع فيه والاخذ فيه خاتمة يستعمل اخذ
استعمال عسى فيدخل ان في خبره وتارة يستعمل استعمال كاد بعمران وروى فاجد بفتح الهزة وكسر
الجيم وبالذال المهملة فلى هذا افظ النبي منصوب على المفعولية وعلى الاول هو مرفوع على انه
اسم اخذ وقوله بمر خبره **قوله** نفر هو رط الانسان وعشرته وهو اسم جمع يقع على جماعة
من الرجال خاصة ما بين الثلاثة الى العشرة ولا واحد له من لفظه **قوله** معه العشرة بفتح الشين
اسم العدد المعين وفي رواية السمتلى العشرة بكسر الشين وسكون الياء اخر الخروف وهى القبيلة
قوله فاذا سواد كثير السواد بلفظ ضد البياض هو الشخص الذى يرى من بعيد ووصفه بالكثرة
اشارة الى ان المراد بلفظه الجنس **قوله** فاذا سواد كثير كذا اذا المفاجأة وفي رواية سعيد بن
منصور عظيم موضع كثير **قوله** قدامهم في رواية سعيد بن منصور ومعهم بدل قدامهم وفي رواية
حصين بن غير ومع هؤلاء **قوله** ولم بكسر اللام وقبح الميم ويجوز تسكينها يستفهم بها عن السبب
قوله لا يكتوون قال الكرماني اى عند غير الضرورة والاعتقاد بان الشفاء من الكى قلت فيه
تأمل **قوله** ولا يسترقون اى بالامور التى هي غير القرآن كعزائم اهل الجاهلية **قوله** ولا يتطيرون
اى لا ينشأون بالطيور وانهم الذين يتركون اعمال الجاهلية وعقائدهم قيل هم اكثر من هذا العدد
واجب الله اعلم بذلك مع احتمال ان يراد بالسبعين الكثير وقال بعضهم ان العدد المذكور على ظاهره
وقوى كلامه باحاديث منها ما رواه الترمذى من حديث ابي امامة ورفعه وعدني ربي ان يدخل الجنة
من امتي سبعين الفا لاحساب عليهم ولا عذاب وثلاث حثيات من حثيات ربي قلت احتمال زيادة
في السبعين باق لان المراد منه ليس خصوص العدد والحثيات كناية عن المبالغة في الكثرة قاله ابن
الاثير **قوله** رجل آخر قيل هو سعد بن عباد الانصارى سيدنا خرورج قلت اخرجه الخطيب في
المجهات من طريق ابي حذيفة اسحق بن بشر احد الضعفاء وقيل يستبعد هذا السؤال من سعد بن
عبادة فلعل هذا سعد بن عمارة الانصارى وصحفه الناقل **قوله** سبقك بها عاكشة اختلفوا في
الحكمه في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم بهذا القول فقال الفراء كان الاخر مناقضا وردها بان
الاصل في اصحابه عدم النفاق وقيل ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم علم بالوحى انه يحجب في عاكشة
ولم يقع ذلك في حق الاخر وقال ابن الجوزى يظهر لى ان الاول سأل عن صدق قلب فاجيب واما
الثانى فيحتمل ان يكون اراد حسم المادة فلوقال لثانى نعم فلا شك ان يقوم بالثورابع الى المانهاية

وليس كل الناس يصلح لذلك وقال القرطبي لم يكن عند الثاني من تلك الاحوال ما كان عند عكاشة
فلذلك لم يجب وقال السهيلي الذي عندي في هذا انها كانت ساعة اجابة عليها صلى الله تعالى عليه
وسلم واتفق ان الرجل قال بعدما انقضت والله اعلم **ص** حدثنا معاذ بن اسد اخبرنا
عبدالله اخبرنا يونس عن الزهري قال حدثني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة رضى الله تعالى عنه
حدثه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يدخل الجنة من امتي زمرة هم سبعون الفا
نضي وجوههم اضاءة القمر ليلة البدر وقال ابو هريرة فقام عكاشة بن محصن الاسدي
يرفع نمرة عليه فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال اللهم اجعله منهم ثم قام
رجل من الانصار فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال سيقتك عكاشة
ش مطابقته للترجمة ظاهرة ومعاذ يضم اليه ابن مسعود ابو عبدالله المروزي تزل البصرة
وعبدالله هو ابن المبارك المروزي ويونس هو ابن يزيد والحديث اخرجه مسلم في الايمان
من حرملة عن يحيى قوله نمرة هي كساء فيه خطوط بيض وسود كانها اخذت من جلد الثور
ص حدثنا سعيد بن ابى مرجم حدثنا ابو غسان حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد قال قال النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ليدخل الجنة من امتي سبعون الفا او سبعمائة الف شك في احدهما مما سكن
آخذ بعضهم بعض حتى يدخل اولهم واخرهم الجنة ووجوههم على ضوء القمر ليلة البدر
ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابو غسان يفتح القين المعجمة وتشديد السين محمد بن عطف وابو
حازم سلة بن دينار والحديث مضى في باب ما جاء في صفة الجنة قوله شك في احدهما وفي رواية
مسلم بن طريق عبدالعزيز بن محمد عن ابى حازم لا يدري ابو حازم ابهما قال قوله مما سكن
الحال وفي رواية مسلم مما سكن بالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف اى هم مما سكن وقال النووى
كذا في بعض النسخ وفي بعضها بالنصب فكلاهما صحيح قوله آخذ بعضهم بعض اى بعضهم آخذ
بعض وآخذ بالذو وكسر الخاء وفي رواية مسلم بعضهم بعضا قوله حتى يدخل اولهم واخرهم الجنة
هذا غاية للتماسك المذكور والاخذ بالايدي وفي رواية فضيل بن سليمان التي مضت في باب صفة الجنة
لا يدخل اولهم حتى يدخل آخرهم ومضاه يدخلون صفوا واحدا فيدخل الجميع دفعة واحدة وان
لم يعمل على هذا المعنى يلزم الدور وانما وصفهم بالاولية والاخرية باعتبار الصفة التي جازوا فيها
على الصراط وفيه اشارة الى سعة الباب الذي يدخلون منه الجنة وقال عياض يحتمل ان يكون معنى
قولهم مما سكن انهم على صفة الوتر فلا يسابق بعضهم بعضا بل يكون دخولهم جميعا وقال النووى
معناه انهم يدخلون معترضين صفوا واحدا بعضهم بحسب بعض قوله وجوههم على ضوء القمر الواو
فيه الحال **ص** حدثنا علي بن عبدالله حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابى عن صالح حدثنا نافع عن
ابن عمر رضى الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة
واهل النار النار ثم يقوم مؤذن بينهم ياهل النار لاموت وياهل الجنة لاموت **ش**
مطابقته للترجمة من حيث ان فيه ذكر دخول المؤمنين الجنة وعلى بن عبدالله هو ابن الدقي ويعقوب
ابن ابراهيم بروى عن ابيه ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه
وصالح هو ابن كيسان الففارى بكسر الفين المعجمة وتخفيف الفاء وباءه والحديث اخرجه مسلم
في صفة النار عن زهير بن حرب وغيره قوله ياهل النار اصله ياهل النار حدثت المعجمة تخفيفا

وكذا قوله يا اهل الجنة قوله لاموت يعني على الفتح قوام خلود امام صدور اما جمع خالد والتقدير الشأن او هذا الحال خلود واتم خالدون **ص** حدثنا ابو اليان اخبرنا شبيب حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقال لاهل الجنة يا اهل الجنة خلود لاموت ولاهل النار يا اهل النار خلود لاموت **ش** مطابقة هذا مثل ما ذكرنا في الحديث السابق وابو اليان الحكم بن نافع وابو الزناد عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرم **قوله** يا اهل الجنة لم يثبت في رواية غير الكتب يعني قوله لاموت زاد الاسمعيلى في روايته لاموت فيه **ص** **باب** صفة الجنة والنار **ش** اى هذا باب في بيان صفة الجنة وصفة النار وقد وقع في بدء الخلق باب ما جاء في صفة الجنة وباب صفة النار **ص** وقال ابو سعيد قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اول طعام يأكله الجنة زيادة كبد حوت **ش** ابو سعيد هو سعد بن مالك الخدرى رضى الله تعالى عنه هذا الحديث قدمضى مطولا عن قريب في باب يقبض الله الارض **قوله** كبد حوت في رواية ابي ذر كبد الحوت **ص** عدن عدن عدنت بارض ائت ومنه المعدن **ش** اشار به الى تفسير عدن في قوله تعالى (جنات عدن) وقصر المعدن بقوله خلد بضم الخاء وقال الجوهري الخلد دوام البقاء تقول خلدا رجل يخلد خلودا واخذه الله اخلاذا وخلده تخليدا **قوله** عدنت بارض ائت به اشار به الى ان معنى المعدن الاقامة يقال عدن بالبد اقامه **قوله** ومنه المعدن اى ومن هذا الباب المعدن الذى يستخرج منه جواهر الارض كالذهب والفضة والحامس والحديد وغير ذلك **ص** في معدن صدق في منبت صدق **ش** اشار به الى تفسير معدن صدق في كلام الناس بقوله منبت صدق وفي رواية ابي ذر في مقعد صدق كافي القرآن (ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق) وهو الصواب **قوله** في جنات اى في بساين **قوله** ونهر اى وانهار وانما وحده لاجل رؤس الآتى وقال الصهاك اى في ضياء وسعة ومنه النهار وقال الثعلبي معنى مقعد صدق مجلس حق لانفو فيه ولا تأثم وهو الجنة **ص** حدثنا عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن ابي رجاء عن عمران بن الحصين عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اطلمت في الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء واطلمت في النار فرأيت اكثر اهلها النساء **ش** مطابقتها لترجمة من حيث ان كون اكثر اهل الجنة الفقراء وكون اكثر اهل النار النساء وصف من اوصاف الجنة ووصف من اوصاف النار وعثمان ابن الهيثم يفتح الهاء وسكون الياء آخر الحروف وقطع الاء الثلاثة ابن الجهم ابو عمرو المؤذن وعوف هو المشهور بالاعرابى وابو رجاء بالجيم عمران العطاردي وشيخه هو عمران بن حصين الصحابي والرجال كلهم بصريون والحديث مضى في صفة الجنة فانه اخرجه هناك عن ابي الوليد عن سليمان بن ذرير عن ابي رجاء عن عمر بن حصين الى اخره وفي التكاخ عن عثمان بن الهيثم عن عوف الى آخره ومضى الكلام فيه **قوله** اطلمت بالتشديد اى اشرفت ونظرت **ص** حدثنا مسدد حدثنا اسماعيل اخبرنا سليمان التيمي عن ابي عثمان عن اسامة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ائت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين واصحاب الجدد محبوبون غير ان اصحاب النار قدما ربهم الى النار وقت على باب النار فاذا عامة من دخلها النساء **ش** المطابقة فيه مثل ما ذكرنا في الحديث السابق واسماعيل هو ابن عليا وسليمان التيمي وابو عثمان

هو عبد الرحمن ابن مل واسامة هو ابن زيد بن حارثة الصحابي ابن الصحابي قوله عامة من دخلها
المساكين وفي الحديث السابق الفقراء فقيه اشعار بانه يطلق احدهما على الاخر قاله الكرماني
قلت قدم الكلام فيه في كتاب الزكاة قوله واصحاب الجدة بفتح الجيم اي الفتي قوله محبوسون
يعني الحساب وهذا الحديث والذي قبله لم يذكر في كثير من النسخ وماتنا الا في رواية ابي ذر عن
شيوخه الثلاثة **ص** حدثنا معاذ بن اسد اخبرنا عبد الله اخبرنا عمر بن محمد بن زيد عن ابيه انه حدثه
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا صار اهل الجنة الى الجنة واهل النار
الى النار جئ بالوت حتى يجعل بين الجنة والنار ثم يذبح ثم ينادى منادياهل الجنة لاموت يا اهل النار
لاموت فيزداد اهل الجنة فرحا ويزداد اهل النار حزنا الى حزنهم **ش** **ص** مطابقته للترجمة
من حيث ان ازدياد اهل الجنة فرحا وازدياد اهل النار حزنا وصف من اوصافهما من حيث انهما
حاصلان فيهما وهو وصف المحل وارادة وصف الحال ومعاذ بن اسد ابو عبد الله المروزي زل
البصرة وعبد الله هو ابن المبارك المروزي وعمر بن محمد يروي عن ابيه محمد بن زيد بن عبد الله بن
عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه والحديث اخرجه مسلم في صفة اهل الجنة والنار عن هرون
بن سعيد وغيره قوله حتى يجعل بين الجنة والنار في حديث الترمذي عن ابي هريرة يوقف
على السور الذي بين الجنة والنار قوله ثم يذبح قبل الموت عرض كيف يصح عليه الجي
والذبح واجب بان الله سبحانه وتعالى يحسده ويحسمه او هو على سبيل التمثيل للاشعار بالخلود
ونقل القرطبي عن بعض الصوفية ان الذي يذبحه يحيى بن زكريا عليهما السلام بحضرة النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم اشارة الى دوام الحياة وقيل يذبحه جبريل على باب الجنة **ص**
حدثنا معاذ بن اسد اخبرنا عبد الله اخبرنا مالك بن انس عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن
ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى يقول لاهل
الجنة يا اهل الجنة يقولون لييك ربنا وسعديك فيقول هل رضىتم فيقولون وما لنا لا نرضى وقد
اعطينا ما لم نعط احدنا من خلقك فيقول انا اعطيكم افضل من ذلك قالوا يا رب واي شئ افضل
من ذلك فيقول احل عليكم رضواني فلا يخط عليكم بعده ابدا **ش** **ص** مطابقة هذا مثل
الذي ذكرناه فيما قبل والحديث اخرجه البخاري ايضا في التوحيد عن يحيى بن سليمان واخرجه
مسلم في صفة الجنة عن محمد بن عبد الرحمن وغيره واخرجه الترمذي فيه عن سويد بن نصر
واخرجه النسائي في التواتر عن عمر بن يحيى بن الحارث قوله احل من الاحلال بمعنى
الانزال او بمعنى الايجاب يقال احله الله عليه اوجبه وحل امر الله عليه اي وجب **ص**
حدثني عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا ابو اسحق عن حيد قال سمعت انس رضي الله تعالى
عنه يقول اصيب حارثة يوم بدر وهو غلام فجاءت امه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت
يا رسول الله قد صرفت منزلة حارثة مني فان بك في الجنة اصبر واحتسب وان تكن الاخرى ترسما
اصنع فقال ويحك او هبت او جنة واحدة هي انها جنان كثيرة رانه في جنة الفردوس **ش**
مطابقته للترجمة في آخر الحديث ومعاوية بن عمرو ابن مهاب الازدي البغدادي وابو اسحق ابراهيم بن
محمد الفزاري وحيد بن ابي حنيفة الطويل والحديث سفي في المغزى في باب فضل من شهد بدرا بين
هذا الاسناد والمتن وحارثة هو ابن سرفة بن الحارث الانصاري له ولابويه صحبة واهل من الربيع

بالتشديد بنت النضر عمة انس رضى الله تعالى عنهما قوله ترى ما اصنع باشباع الراء في رواة
 الاكثرين وفي رواية الكشميهني تما اصنع بالجزم جواب الشرط يعني وان لم يكن في الجنب
 صنعت شيئا من صنع اهل الحزن مشهورا براه كل احد قوله ويحك كلمة ترحم وتعطف قول
 او هبلت الهمة للاستفهام والواو للعطف على مقدر بعد الهمة وهبلت على صيغة المجهول
 والعلوم من هبلته امه اذا تكلته قوله اوجنة واحدة الكلام فيه كالكلام في او هبلت قوله وانها
 الجنة جنان يعني انواع البساتين قوله لفي جنة الفردوس باللام في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني
 بدون اللام وقال الزجاج الفردوس من الاودية ما يثبت ضروبا من النباتات وقال ابن الاباري وغيره سنا
 فيه كروم وغيره اويد كروبوئث وقال الفراء هو عربي مشتق من الفردسة وهي السعة وقيل رومي نقله
 العرب وقيل سرياني والمراد به هنا هو مكان من الجنة هو افضلها **ص** حدنا معا ذن اسد اخبر
 الفضل بن موسى اخبرنا الفضل عن ابي حازم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
 ما بين منكي الكافر مسيرة ثلاث ايام **ش** **ش** مطابقته للجزء الثاني من الترجمة
 من حيث ان كون منكي الكافر هذا المقدار في النار نوع وصف من اوصافها باعتبار ذكر الله
 وارادة الحال والفضل بن موسى هو السيناني بكسر السين المهملة وسكون الباء آخر الحروف
 وتخفيف النون لاولى وكسر الثانية وسينان قرينة من قرى مرو والفضل مصغر فضل لذا في رواة
 الاكثرين غير منسوب ونسبه ابن السكن في روايته فقال الفضل بن غزوان وهو المعتمد ونسبه
 ابو الحسن القاسبي في روايته عن ابي زيد المروزي فقال الفضل بن عياض ورده ابو علي الجاني
 فقال لارواية للفضل بن عياض في البخاري الا في موضعين من كتاب التوحيد ولا رواية له عن ام
 حازم راوى هذا الحديث ولا دركه وابو حازم سلمان الاشجعي والحديث اخرجه مسلم في سفة النجا
 عن امي كريب وغيره **قوله** منكي الكافر بثنية منكب بكسر الكاف وهو مجتمع العض
 والكتف وفي رواية يوسف بن عيسى عن الفضل بن موسى شيخ البخاري بسنده خمسة ايام وروى
 احد من رواية مجاهد عن ابن عمر مرفوعا يعظم اهل النار في النار حتى ان بين شحمة اذن احده
 الى عاتقه مسيرة سبع مائة عام وروى البيهقي في البعث من وجه آخر عن مجاهد عن ابن عباس مسير
 سبعين خريفا وروى ابن المبارك في الزهد عن امي هريرة قال ضرس الكافر يوم القيامة اعظام من
 احد يعظمون لتبلى منهم وليذيقوا العذاب ولم يصرح برفعه لكنه في حكم المرفوع لانه لا يجاء
 فيه لرأى وفي مسلم عن امي هريرة مرفوعا غلظ جلده مسيرة ثلاثة ايام واخرجه البراء عن ابو
 هريرة بسند صحيح بلفظ جلد الكافر وكنافة جلده اثنان واربعون ذراعا الجبار قال
 البيهقي اراد بلفظ الجبار التهويل قال ويحتمل ان يريد جبارا من الجبارة اشارة الى عظم الداء
 وقال ابن حبان لما اخرجه في صحيحه ما ناجبار ملك كان باليمن وروى البيهقي من طريق عطية بن
 يسار عن امي هريرة وفجذه مثل ورقان ومقعدته مثل ماين المدينة والربذة واخرجه الترمذي
 ولفظه بن مكة والبسة وورقان ففتح الواو وسكون الراء والقصاف والنون في قوله
 بالجبار راءة لاف منه المقادير يحول على اختلاف تذييل الكفار في الاراء قلت وردت
 اخره الترمذي والنسائي بسند جيد عن عرو بن زعيم عن ابيه عن حده ان ابن عمر بن الخطاب
 يوم القامة اسالوا في رسوم الرجال اساقوا الى سبعين في جهنم فقال له بولس قلت هذا في اول الامر

عند الحشر والأحاديث المذكورة محمولة على ما بعد الاستقرار في النار **ص** وقال اسحق بن إبراهيم أخبرنا المغيرة بن سلمة حدثنا وهيب عن أبي حازم عن سهل بن سعد عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها قال أبو حازم فحدثت النعمان بن عياش قال حدثني أبو سعيد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال إن في الجنة شجرة يسير الراكب الجواد المضمر السريع مائة عام لا يقطعها **ش** **ص** مطابقته للترجمة ظاهرة واسحق بن إبراهيم المعروف بابن راهويه والمغيرة بن سلمة يفتحن الخزومي البصري وهيب مصغر وهب ابن خالد البصري وأبو حازم سلمة بن دينار وسهل بن سعد بن مالك الأنصاري والحديث أخرجه مسلم عن اسحق بن إبراهيم أيضا ولكنه قال حدثنا اسحق بن إبراهيم وأخرجه البخاري معلقا **قوله** شجرة اللام فيه لتأكيد **قوله** لا يقطعها يعني لا يبلغ إلى منتهى أغصانها **قوله** قال أبو حازم موصول بالسند المذكور والنعمان بن أبي عياش بالياء آخر الحروف المشددة والشين المعجمة الزرقى التابعي المدني الثقة واسم أبي النعمان زيد بن الصامت قتل بارض حص سنة أربع وستين وكان عاملا لابن الزبير عليها **قوله** حدثني أبو سعيد كذا في رواية مسلم حدثني وروى هنا أخبرني أيضا وأبو سعيد هو الخدرى رضى الله تعالى عنه **قوله** الجواد يفتح الجيم وتختف الواو وهو الفرس البين الجودة ويقال الجواد لذكر والاشي من خيل جياذ واجواد واجاود وقال ابن فارس الجواد الفرس السريع **قوله** المضمر يفتح الضاد المجردة وتشديد الميم من قولهم ضم الخيل تضميرا إذا علمها القوت بعد السمن وكذلك ضمها قاله الكرماني وقال ابن فارس المضمر من الخيل ان يلف حتى يسمن ثم يرد إلى القوت وذلك في ربيع ليلة وهذه المدة تسمى المضمار وقال الداودي المضمر هو الذي يدخل في بيت ويعمل عليه جهه ويقل علفه ليقص من لحمه شيئا فيرد جربه ويؤمن عليه ان يسبق قال وكان الخيل المضمرة على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سبعة اميال في السبق ومالم يضمريل **ص** **ص** حدثنا قتيبة حدثنا عبد العزيز عن أبي حازم عن سهل بن سعدان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من امتي سبعون او سبعمائة الف لا يدري أبو حازم انهما قال مما يكون أخذ بعضهم بعضا لا يدخل اولهم حتى يدخل اخرهم وجوههم على صورة القمر ليلة البدر **ش** **ص** مطابقته مثل ما ذكرنا في بعض الأحاديث الماضية وعبد العزيز هو ابن أبي حازم سلمة بن دينار والحديث مضى في الباب الذي قبله فانه أخرجه هناك عن سعيد بن أبي مرجم عن أبي غسان عن أبي حازم عن سهل بن سعد ومضى الكلام فيه ميسوبا قال الكرماني **قوله** لا يدخل فان قلت كيف يتصور هذا هو مستلزم الدور لان دخول الاول موقوف على دخول الآخر وبالعكس قلت يدخلون معاصفا واحدا وهو ايضا دورمية ولا يحذوفه فان قلت في بعض الرواية يدخل بدون كلمة لا قلت لاهو مقدر يدل عليه المعنى او حتى بمعنى مع او عن او معناه استمرار دخول اولهم إلى دخول من هو اخر الكل **ص** **ص** حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا عبد العزيز عن أبيه عن سهل بن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان اهل الجنة ليرأون العرف في الجنة كما يترأون الكوكب في السماء قال ابن شدت النعمان بن أبي عياش فقال اسيد سمعت اباسعيد يحدث ويزيد كما ترأون الكوكب العرب في الافق الشرقي والغربي **ش** **ص** مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد العزيز يروي عن أبيه ابن حازم سلمة بن دينار عن سهل بن سعد رضى الله تعالى عنه **قوله** ليرأون أي ينظرون واللام فيه لتأكيد **قوله** العرف

بضم الفين المعجمة وقح الراجم غرفة قوله الكوكب في رواية الامام علي الكوكب الدرى قوله
قال اى قال عبدالعزيز قال ابي هو ابو حازم قوله اشهد لسمعت الامام جواب قسم محذوف قوله باسعيد
هو اندرى قوله فيه اى في الحديث قوله الغارب في رواية الكشميني الفارب بتقديم الباء الموحدة
على الراء والغارب الذاهب وضبطه بالياء آخر الحروف مبهوزة قبل الواو قال الكرماني الكوكب
في الشرق ليس بغارب فاوجهه قلت يراى لازمه وهو الهمد ونحوه وقال الطيبي شبه رؤية لراى
في الجنة صاحب الغرفة برؤية راى الكوكب المضي الباقى في جانب الشرق والغرب في الاستضاءة
مع البعد **ص** حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن ابي عمران قال سمعت انس بن مالك
رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يقول الله لاهون اهل النار عذابا يوم القيامة
لو ان لك مائى الارض من شئ اكنت تقتدى به فيقول نعم فيقول اردت منك اهلون من هذا وانى في صلب
آدم ان لا تشرك بي شيئا فيت الا ان تشرك بي شئ **ش** مطابقته لجزء الثاني من الترجمة من حيث ان
فيه نوع صفة للنار باعتبار وصف اهلها من قيل ذكر المحل واردة الحال وغندر محمد بن جعفر وابو
عمران هو عبد الملك بن حبيب الجوني يفتح الجيم وسكون الواو وبالون البصرى والحديث مضى
في خلق آدم عليه السلام واخرجه مسلم في التوبة عن عبد الله بن معاذ قوله لاهون اللام في مكسورة
لام الجر واهون اى اسلم والمهزة في اكنى للاستفهام على سبيل الاختيار والواو في وائت للمحال قوله
ان لا تشرك بي شيئا يفتح المهزة بدل من قوله اهلون من هذا قوله فابت من الابه اى امتعت **ص**
حدثنا ابو النعمان حدثنا جاد عن عمرو عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يخرج
من النار بالشفاعة كأنهم التعابر قلت وما التعابر قال الضغائيس وكان قد سقط فقه فقلت لعمرو بن دينار
ابا محمد سمعت جابر بن عبد الله يقول سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يخرج بالشفاعة من النار
قال نعم **ش** مطابقته للترجمة مثل ما ذكرنا الآن باعتبار ذكر المحل واردة الحال وابو النعمان
محمد بن الفضل وحاده وابو زيد وعمرو وهو ابن دينار وجابر هو ابن عبد الله واخرجه مسلم في الايمان
عن ابي الربيع قوله يخرج من النار كذا هو محذوف الفاعل في رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر عن
المرحسى عن الفريرى يخرج قوم ولفظ مسلم ان الله يخرج قوما من النار بالشفاعة قوله كأنهم التعابر
يفتح التاء المثناة والعين المهملة وكسر الراء جمع ثعور على وزن عصفور وقال ابن الاعرابى هو قواء
صفار وقال ابو عبيدة مثله وزاد ويقال بالشين المعجمة بدل التاء المثناة وكان هذا هو السبب في قول
الراوى وكان عمرو ذهب فخراد انه سقطت اسماء فيطق بالتاء المثناة وهى بالشين المعجمة وقيل الثعور
بنيت في اصول الثوم كالقطن بنبت في الرمل ينسبط عليه ولا يطول وقال الكرماني هو القناء الصغير
ونبات كالهليون وقيل هو الاقط الرطب واغرب القابسى فقال هو الصدف الذى يخرج من البحر فيه
الجوهر كوانه اخذه من قوله في الرواية الاخرى كأنهم القؤل وليس بشئ قوله قلت وما التعابر القائل
هو جاد وفي رواية الكشميني ما التعابر بدون الواو في اوله قوله قال الضغائيس اى قال عمرو بن
دينار التعابر الضغائيس جمع ضغوس بضم الضاء وسكون الفين المعجمتين وضم الباء
الموحدة وفي آخره سين مهملة وقال الاصمعي هو بنت في اصول التمام يشبه الهليون
يسلق ثم يؤكل بازيت واخذ في اصول الشجر والاذخر يخرج قدر شهر في دقة
الاصابع لا ورق له وفيه حوضة وفي غرب الحديث للحر بنى الضغوس شجرة على طول الاصع

ويشبه به الرجل الضعيف قلت الغرض من التشبيه بيان حالهم حين خروجهم من النار وفي الحديث ولا بأس باجتهاد الضعاف في الحرم **قوله** وكان قد سقط عنه القائل هو جاد أراد بسقوطه
 عنه ذهاب اسنانه كما ذكرناه الآن ويروى وكان ذهب عنه فلذلك سمي الاثرم بالثاء الثلاثة اذا اثرم
 سقوط الاسنان وانكسارها **قوله** قلت لعمر بن دينار القائل هو جاد **قوله** اباحمد اى باباحمد
 وهو كنية عمرو بن دينار **قوله** سمعت اى اسمعت وهمزة الاستفهام فيه مقدرة وفي الحديث اثبات
 الشفاعة وابطال مذهب المعتزلة في نفي الشفاعة وقال ابن بطل انكرت المعتزلة والخوارج الشفاعة
 في اخراج من ادخل النار من المذنبين وتمسكوا بقوله تعالى (فانتفعهم شفاعة الشافعين) وغير ذلك
 من الآيات واجاب اهل السنة بانها في الكفار وجاءت الاحاديث في اثبات الشفاعة المحمدية متواترة
 ودل عليها قوله تعالى (عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا) والجمهور على ان المراد به الشفاعة وبالغ
 الواحدى فنقل فيه الاجماع وقال الطبرى قال اكثر اهل التأويل المقام المحمود هو الذى يقوم
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليربهم من كرب الموقف وروى احاديث كثيرة تدل على ان المقام
 المحمود الشفاعة عن ابن عباس موقوفا وعن ابي هريرة مرفوعا وعن ابي مسعود كذلك وعن الحسن
 البصرى وقادة وقال الطبرى ايضا قال لث عن مجاهد في قوله مقاما محمودا يجلسه معه على
 عرشه ثم اسنده وبالغ الواحدى في رد هذا القول ونقل القاش عن ابي داود صاحب السنن انه
 قال من اذكر هذا فهو متمم وقد جاء عن ابن مسعود عند الثعلبي وعن ابن عباس عند ابي الشيخ عن عبد الله
 ابن سلام رضى الله تعالى عنه ان محمدا يوم القيامة على كرسى الرب بين يدي الرب **ص**
 حدثنا هبة بن خالد حدثنا هشام عن قتادة حدثنا انس بن مالك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال يخرج قوم من النار بعد ما مسهم منها سفع فيدخلون الجنة فيقسمهم اهل الجنة الجهنميون
ش مطابقتها للجزء الثاني من الترجمة من حيث انها تنصف بنوع صفة حيث يقال
 لمن يخرج منها جفمى فينسب اليها وهشام هو لدستوائى والحديث يأتى في التوحيد مطولا **قوله**
 سفع بالمملتين والفاء حرارة النار **قوله** الجهنميون جمع جهنمى وروى النسائي من رواية عمرو بن
 ابي عمرو عن انس فيقول لهم اهل الجنة هؤلاء الجهنميون فيقول الله هؤلاء عتقاء الله واخرجه
 مسلم من حديث ابي سعيد وزاد فيه فيدهون الله فيذهب هذا الاسم **ص** حدثنا موسى
 حدثنا وهيب حدثنا عمرو بن يحيى عن ابيه عن ابي سعيد الخدرى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار يقول الله من كان في قلبه مثقال حبة من خردل
 من ايمان فاخرجه فخرجون قد امتحشوا وعادوا حما فيلقون في نهر الحياة فيبتون كما تبت
 الحبة في جبل السيل او قال في حبة السيل وقال النسي صلى الله تعالى عليه وسلم المتروا انها
 تبت صفراء ملتوية **ش** مطابقتها لترجمة من حيث ان النار قد تفسر من دخلها حما
 وتنصف النار بذلك وموسى هو ابن اسمعيل وهيب هو ابن خالد وعمرو بن يحيى يروى عن ابيه
 يحيى بن عماره بضم العين المهملة وتخفيف الميم ابن ابي حسن المازني عن ابي سعيد سعد بن مالك الخدرى
 والحديث مضى في كتاب الايمان في باب تفاضل اهل الايمان فانه اخرجه هناك عن اسمعيل عن
 مالك عن عمرو بن يحيى عن ابيه عن ابي سعيد الخدرى الى آخره ومضى الكلام فيه هناء ولنذكر
 بعض شئ بعد المسافة **قوله** قد امتحشوا على صيغة الجهول من الانحشاش وهو الاحتراق ومادته

ميم وحاء مهملة وشين مججمة قوله جما يضم الحاء المهملة وقح الميم وهو القسم قوله فيلقون
 على صيغة المجهول من الالتقاء وهو الراءى قوله الحبة بكسر الحاء المهملة وهو بذر البقل والراحين
 قوله في جبل المسيل وهو غناؤه وهو محموله فيل بمعنى مفعول وهو ما جاء به من طين او غشاء فاذا
 كان فيه حبة واستقرت على شط الوادي ثبت في يوم وليلة قوله او قال شك من الراوى قوله الجملة
 بفتح الحاء المهملة وسكون الميم وبكسر ها وبالمهمز وهو الطين الاسود اللين وقال ابن التين والذي رويناه
 حة بكسر الحاء غير مهموز ومعناه مثل معنى جبل ويروى حبة بفتح الحاء وتشديد الباء اى معظم
 جريه واشتداده قوله ملتوية من الالتواء
 ولضعفه اصغر ملتويا ثم بعد ذلك يشدقوته **ص** حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا
 شعبة قال سمعت ابا اسحق قال سمعت النعمان سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان اهلون اهل النار
 عذابا يوم القيامة لرجل توضع في اخمص قدميه جرة يلقى منها دماغه **ش** مطابقتها للترجمة
 من حيث ان النار تصف بان فيها جرة صفتها كذا وغندر محمد بن جعفر وابو اسحق عمرو بن عبد الله
 السبيعي والنعمان هو ابن بشير بن سعد الانصارى رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه مسلم
 في الايمان عن ابى موسى وغيره واخرجه الترمذى في صفة جهنم عن مجاهد بن غيلان قوله ان اهلون
 اهل النار عذابا لرجل قال ابن التين يحتمل ان يراد به ابو طالب واللام في لرجل مفتوحة لتأكيده
 قوله في اخمص قدميه بالخاء المعجمة والصاد المهملة وهو تحت الرجل الذى لا يصل الى الارض عند
 المشى قوله جرة في رواية مسلم جرتان وكذا في رواية اسرائيل الآتية الا ان على اخمص قدميه
 جرتان وقال ابن التين يحتمل ان يكون الاختصار على الجرة للدلالة على الاخرى لعلم السامع بان لكل
 احد قدمين وقال الكرماني المراد من الاول جرتان بقرينة القدمين كما اذا قلت ضربت ظهر ترسيما
 لابد من ارادة الظهريين من الجلوس **ص** حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا اسرائيل عن ابى
 اسحق عن النعمان بن بشير قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان اهلون اهل النار عذابا
 يوم القيامة لرجل على اخمص قدميه جرتان يلقى منهما دماغه كما يلقى الرجل والقهم **ش**
 هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه عن عبد الله بن رجاء عن اسرائيل بن يونس عن ابى اسحق
 عمرو السبيعي واسرائيل هذا بروى عن جده ابى اسحق وهذا السند اعلى من السند الاول لكن ابا
 اسحق عن عن هنا وهناك صرح بالسماع قواؤه الرجل بكسر الميم وسكون الراء وقح الجيم قدر
 من نحاس والقهم بضم القافين الآتية من الزجاج قاله الكرماني قلت فيه تأمل لان الحديث يدل على
 انه اثناء يلقى فيه الماء وغيره والا اناء الزجاج كيف يلقى فيه الماء وقال غيره هو اثناء ضيق الرأس يسخن
 فيه الماء يكون من نحاس وغيره وهو فارسي وقيل رومى معرب ثم ان طفلا القهم على الرجل بالواو
 هو الصواب وقال القاضي عياض والقهم بالواو لا بالياء واشاره الى الرواية من روى كما يلقى الرجل
 بالقهم وعلى هذا فسر الكرماني فقال الباء للتعدية ووجد التشبيه هو كما ان النار تلقى الرجل الذى
 في رأسه قهم بسرى الحرارة البها وتؤثر فيها كذلك النار تلقى بدن الانسان بحيث يؤدي اثرها الى الدماغ
ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عمرو بن خثيمة عن عدي بن حاتم ان النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم ذكر النار فاشاح وجهه فتعوز منها ثم ذكر النار فاشاح بوجهه فتعوز منها ثم قال اتقوا
 النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله وتعود

منها وذلك ان من جلة صفات النار انه يتعوز منها وعرو هو ابن مرة بضم الميم وتشديد الراء وخيثة
 بفتح الخاء المعجمة وسكون الباء آخر الحروف وقص الله المثلثة ابن عبد الرحمن والحديث مضى معلقا
 في باب من توفى الحساب عذب عن الاعمش عن عمرو عن خيثة عن عدى بن حاتم ومضى الكلام فيه
 قوله فاشاح بالشين المعجمة والحاء المهملة اى صرف وجهه وقال ابن الاثير المشج الحذر والحاد
 في الامر وقيل المقل اليك المانع لما وراء ظهره فيصوز ان يكون اشاح هنا احد هذه المعاني اى حذر
 النار كما انه ينظر اليها او احد على الانضاء باقتنائها او اقبل اليك في خطابه **ص** حدثنا ابراهيم
 ابن حزمة حدثنا ابن ابي حازم والدروردي عن يزيد عن عبد الله بن خباب عن ابي سعيد الخدري
 انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وذكر عنده عبد اوطالب فقال لعله تنفعه شفاعتى يوم القيامة
 فيجعل في ضحضاح من نار يبلغ كعبه يغلى منه دماغه **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله في
 ضحضاح من نار لانه وصف من اوصاف النار وابراهيم بن حزمة بالحاء المهملة واذا اى ابا اسحق الزبيرى
 الاسدى وابن ابي حازم هو عبد العزيز بن ابي حازم سلمة بن دينار الاسلمى والدروردي ايضا اسمه عبد العزيز
 ابن محمد بن عبيد من رجال مسلم روى البخارى عن ابراهيم عنه مقرونا بابن ابي حازم ونسبه الى
 دروردي بفتح الدال قرية من قرى خراسان ويزيد من الزيادة ابن عبد الله بن الهاد وعبد الله بن خباب
 بفتح الخاء المعجمة وتشديد الباء الموحدة الاولى الانصارى وكل هؤلاء مديون والحديث مضى
 في باب قصة ابي طالب فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن البث عن ابي الهاد عن عبد الله بن
 خباب عن ابي سعيد الخدري الى آخره واخرجه ايضا عن ابراهيم بن حزمة عن ابن ابي حازم
 والدروردي عن يزيد بهذا قوله ابو طالب هو ابن عبد المطلب وعم النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم واسمه عبد مناف شقيق عبد الله والدروردي عن عبد الله بن يوسف عن ابي الهاد عن عبد الله بن
 شفاعتى قبل بشكل هذا بقوله تعالى (فا تنفعهم شفاعة الشافعين) واجيب بانه خص فلذلك عدوه
 من خصائص النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل جزاء الكافر من العذاب يقع على كفرة
 وعلى معاصيه فيجوز ان الله يضع من بعض الكفار بعض جزاء معاصيه تطيبها لقلب الشافع
 لانوا للكافر لان حسناته صارت بموته على كفرة هباء منثورا قوله في ضحضاح باعجام
 الضادين واهمال الحائين مارق من الماء على وجه الارض الى نحو الكعبين فاستعير للنار قوله
 يغلى منه ام دماغه وام الدماغ اصله وما به قوامه وقيل الهامة وقيل جلدة رقيقة تحيط
 بالدماغ **ص** حدثنا مسدد حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن انس رضى الله تعالى عنه قال قال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يجمع الله الناس يوم القيامة فيقولون لو استشفعنا على ربنا
 حتى يريحنا من مكاننا فيأتون آدم عليه السلام فيقولون انت الذى خلقك الله يده ونفخ فيك من
 من روحه وامر الملائكة فمجدوا لك فاشفع لنا عند ربنا فيقول لست هناك ويذكر خطيئته ويقول
 اتوا نوحا عليه الصلاة والسلام اول رسول بعثه الله فيأتونه فيقول لست هناك ويذكر خطيئته
 اتوا ابراهيم الذى اتخذه خليلا فيأتونه فيقول لست هناك ويذكر خطيئته اتوا موسى عليه
 السلام الذى كلمه الله فيأتونه فيقول لست هناك فيذكر خطيئته اتوا عيسى عليه السلام
 فيأتونه فيقول لست هناك اتوا محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم فقد غفر له ما تقدم من ذنبه
 وما تأخر فيأتوني فاستأذن على ربي فاذا رأيته وقعت ساجدا فيدعنى ماشاء الله ثم يقالى ارفع
 رأسك سل تعطه قل بسم الله واشفع تشفع فارفع رأسى فاجدرى بعميد يعنى ثم اشفع فيجلى حدا ثم اخرجه

من النار وادخلهم الجنة ثم اعود فاقع ساجدا مثله في الثالثة او الرابعة حتى مايق في السار الامن
 حبسه القرآن وكان قتادة يقول عند هذا اى وجب عليه الخلود **ش** مطابقتها للترجمة
 يمكن ان يؤخذ من قوله ثم اخرجهم من النار بالوجه الذى ذكرناه عند التراجيم الماضية وابوعوانة
 بفتح العين المهملة وتخفيف الواو اسمه الواضح بن عبد الله الديكرى والحديث مضى في اول تفسير
 سورة البقرة ولكنه اخرجهم عن مسلم بن ابراهيم عن هشام عن قتادة عن انس وعن خليفة عن
 يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة عن انس وقال الكرماني مرعى حديث الباب في بنى اسرائيل قلت
 الذى مر في سورة بنى اسرائيل عن ابي هريرة وايس عن انس وهو حديث طويل **قوله** يجمع
 الله الناس في رواية المستملى جمع الله اى في العرصات وفي حديث ابي هريرة الماضى يجمع الله الناس
 الاولين والآخرين في صعيد واحد وفي رواية هشام وسعيد وهما يجمع المؤمنين **قوله** استشفعنا
 جزاؤه محذوف او هو التمنى فلا يحتاج الى جواب وفي رواية مسلم فيلمهون بذلك وفي رواية فيعلمون
 بذلك وفي رواية همام حتى يمتو بذلك **قوله** على ربنا وفي رواية هشام وسعيد الى ربنا وضمن
 على هنا معنى الاستعانة اى لو استعنا على ربنا **قوله** حتى يرتجبا يضم الياء من الارواحة بالراء والطاء
 المهملة اى يخرجنا من الموقف واهواله واحواله ويفصل بين العباد **قوله** فيأتون آدم عليه السلام
 وفي رواية شيبان فينطلقون حتى يأتوا آدم عليه السلام **قوله** عند ربنا وفي رواية مسلم عند ربك **قوله**
 لست هنا كم اى ليس لي هذه المرتبة وقال عياض **قوله** لست هنا كم كناية عن ان منزلته دون المنزلة
 المطلوبة قاله تواضعا واكبارا لما يسألونه قال وقد يكون فيه اشارة الى ان هذا المقام ليس لى بل لعمري ووقع
 في رواية معبد بن هلال فيقول لست لها وكذا في بقية المواضع وفي رواية حذيفة لست بصاحب ذلك **قوله**
 ويذكر خطيئته زاد مسلم التى اصاب وزاد همام في روايته اكله من الشجرة وقد نهي عنها وفي حديث
 ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قد اخرجت بخطيئتي من الجنة وفي رواية ابى نضرة عن ابى سعيد
 وائى اذنبت ذنبا فاهبطت به الى الارض وفي رواية ثالت عند سعيد بن منصور اى اخطأت وانا
 في الفردوس وان يغفر لي اليوم فحسبى **قوله** اول رسول بعثه الله قبل آدم عليه السلام اول
 الرسل لانوح وكذا شيت وادريس وهما قبل نوح عليه السلام واجاب الكرماني بانه مختلف فيه ويشتمل
 ان يقال المراد هو اول رسول الله ائذ قوم الهلاك او اول رسول له قوم انتهى قلت في كل من
 الاجوبة الثلاثة نظر (اما الاول) فلان آدم عليه السلام رسول قد ارسل الى اولاد قابيل وتزل عليه
 احدى وعشرون صحيفة املأها عليه جبريل عليه السلام وكتبها بخطه بالمريانية وفرض عليه
 في اليوم واليلة خمسون ركعة وحرم عليه الميتة والدم ولحم الخنزير والبغى والظلم والفسد
 والكذب والزنا (واما الثاني) فان آدم ايضا ائذ اولاده عمايه الهلاك واوصى بذلك عند موته
 (واما الثالث) فلان آدم ايضا له قوم وعن ابن عباس ان آدم عليه السلام لم يميت حتى بلغ ولده
 وولد ولده اربعين الفا فرأى فيهم الزنا وشرب الخمر والفساد ونهاهم **قوله** . بذكر
 خطيئته اى ويذكر نوح عليه السلام خطيئته وهى دعوته على قومه بالهلاك وقال الغزالي في كشف
 علوم الآخرة ان بين اتيان اهل الموقف آدم واتيائهم نوحا الفسنة وكذا بين كل نبي ونبي الى نبينا
 صلى الله تعالى عليه وسلم وقال بعضهم ولم اقف لذلك على اصل ولقد اكثر في هذا الكتاب من
 ايراد احاديث لا اصل لها فلا تغتر بشئ منها انتهى قلت جلالة قدر الغزالي يتاقي ما ذكره وعدم

وقوفه لذلك على اصل لا يستلزم في وقوف غيره على اصل ولم يحط علم هذا القائل بكل ماورد وبكل ماقتبل حتى بدى هذه الدعوى قوله ايتوا ابراهيم الى قوله وبذكر خليفته وهى معارضة الثلاث وهى قوله (بل فعله كبيرهم) فى كسر الاصنام وقوله لامرأته (انا اخوك) وقوله (انى سقيم) وقال صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكذب ابراهيم عليه السلام الا ثلاث كذبات كلها فى الله قوله (انى سقيم) وقوله (بل فعله كبيرهم) وقوله لسارة (هى اختى) رواه اجد والبرار قوله ايتوا موسى عليه السلام الى قوله خطيئته هى قتل القبطى قوله فيأتونه وفى رواية مسلم فيأتون عيسى عليه السلام ولم يذكر ذنبا وفى حديث ابى نضرة عن ابى سعيد انى عبت من دون الله وفى رواية ثابت عند سعيد بن منصور نحوه وزاد وان يغفرلى اليوم حسبي قوله فيأتون وفى رواية النضر بن انس عن ابيه حديث نبى الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال انى لقائم انتظر امتى تعبر الصراط ان جاء عيسى فقال يا محمد هذه الانياء قد جاءتك يسألون لتدعوا الله ان يفرق جميع الامم حيث يشاء لقم ما هم فيه وهذا يدل على ان الذى وصف من كلام اهل الموقف كدفعه عن نصب الصراط بعد ناسط الكفار فى النار قوله فاستأذن وفى رواية هشام فانطلق حتى استأذن قال عياض اى فى الشفاعة وفى رواية قتادة عن انس آتى باب الجنة فاستفتح فقال من هذا فانول محمد فيقال مرحبا بمحمد وفى حديث سليمان فاخذ بحلقة الباب وهى من ذهب فيقرع الباب فيقال من هذا فيقول محمد فيفتح له حتى يقوم بين يدي الله فيستأذن فى السجود فيؤذنه قوله وقت ساجدا نصب على الحال وفى حديث عباد بن الصامت رضى الله تعالى عنه فاذا رايت ربى خرت له ساجدا قوله فيدعى اى فى السجود ماشاء الله وفى حديث ابى بكر الصديق فيخر ساجدا قد رجعت قوله ثم يقول الى اى ثم يقول الله الى وفى رواية النضر بن انس فادعى الله الى جبريل عليه السلام ان اذهب الى محمد فقل له ارفع رأسك فعلى هذا معنى قوله ثم يقول الى على لسان جبريل عليه السلام قوله فيعبدلى حدا اى بينى فى كل طور من اطوار الشفاعة حدا اقف عنده فلا اتعداه مثل ان يقول الى شفعتك فيمن اخل بالجماعة ثم فيمن اخل بالصلاة ثم فيمن شرب الخمر ثم فيمن زنى وعلى هذا الاسلوب كذا حكاها الطبرى قوله ثم اخرجهم من النار قال الداودى فان راوى هذا الحديث ركب شيئا على غير اصله وذلك فى اول الحديث ذكر الشفاعة فى الراحة من كرب الموقف وفى آخره ذكر الشفاعة فى الاخراج من النار يعنى وذلك انما يكون بعد التحول من الموقف والمروء على الصراط وسقوط من يسقط فى تلك الحالة فى النار ثم يقع بعد ذلك الشفاعة فى الاخراج وهو اشكال قوى وقد اجاب عنه عياض وتبعه النووى وغيره باه قد وقع فى حديث حذيفة القرون بمحدث ابى هريرة بعد قوله فيأتون محمدا فيقوم ويؤذنه اى فى الشفاعة ويرسل الامانة والرحم فيقومان ينجي الصراط بينا وشمالا فيمر اولكم كالبرق الحديث قال عياض فبهذا يتصل الكلام لان الشفاعة التى يجاء الناس اليه فيها هى الراحة من كرب الموقف ثم يحى الشفاعة فى الاخراج من النار قوله ثم اعوداى بعد اخراج من اخرجهم من النار وادخل من ادخلهم الجنة قوله مثله اى مثل الاول قوله فى انسالة اى فى المرة الثالثة قوله او اربعة شك من الراوى وحاصل الكلام ان المرة الاولى الشفاعة لراحة اهل الموقف والثانية لخراجهم من النار واثثة يقول فيها يارب مانق الامن حبسه القرآن وهكذا هو فى اكثر الروايات ولكن وقع عند اجد من رواية سعيد بن ابى هريرة عن قتادة ثم اعود الرابعة فاقول يارب مانق الامن حبسه وفسره

ان في قول الله له ادخل الجنة وتردده إليها وظنه أنها ملائكة من السخرية به جزاء على فعله
فسمى الجزاء على السخرية سخرية وقال القرطبي أكثر وأفي تأويله واشبه ما قيل فيه أنه استخف القرع وادشه
فقال ذلك وقال الكرماني قوله تخزمني لضرته اذا استجهله فان قلت كيف صح اسناد الهز
او الضحك الى الله تعالى قلت امثل هذه الاطلاقات يراد بها اوازهمان الالهانة ونحوها قلت فيه تأمل
قوله حتى بدت نواجذه بحجم وذاك مجمة جمع ناجذ وهو ضرر الحام وقال ابن الاثير النواجذ من الاسنان
الضواحك وهي التي تبو عند الضحك والاشهر انها أقصى الاسنان والمراد الاول وقدم الكلام
فيه عن قريب مبسوطا قوله وكان يقال ذلك ويروى ذلك قوله منزلة ويروى منزلا وقال
الكرماني قوله وكان يقال ذلك الرجل هو اقل الناس منزلة في الجنة ثم قال وهذا ليس من تنفة
كلام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بل هو كلام الراوي نقلنا من الصحابة وامثالهم من اهل
العلم وقال بعضهم قائل وكان يقال هو الراوي كما اشار اليه واما قائل المقالة المذكورة فهو النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم ثبت ذلك في اول حديث ابى سعيد عند مسلم ولفظه ادنى اهل الجنة منزلة رجل
صرف وجهه عن النار انتهى قلت كون هذه المقالة في حديث ابى سعيد من كلام النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم لا يستلزم كونها في آخر حديث عبدالله بن مسعود كذلك من كلام النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم **ص** حدثنا مسدد حدثنا ابو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن عبد الله بن الحارث
ابن نوفل عن العباس رضى الله تعالى عنه انه قال للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم هل نفعت اباطالب
بشيء **ش** **ش** مطابقته لترجمة في بقية الحديث لانه اخرجه مختصرا بحذف الجواب وجوابه
هو قوله فانه كان يحوطك ويفضلك قال نعم هو في ضحضاح من نار ولولا اننا لكان في الدرك
الاسفل من النار وقدم هذا في كتاب الادب في باب كنية المشرك واخرجه هناك عن موسى بن
اسماعيل عن ابى عوانة وهنا اخرجه عن مسدد عن ابى عوانة الوضاح بن عبدالله البشكري عن
عبد الملك بن عمير عن عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب والعباس هو ابن
عبد المطلب وهو عم جد عبدالله بن الحارث الراوي عنه والحرث بن نوفل ولا يبه صحبة ويقال ان
لعبدالله رؤية وهو الذي كان يلقب بيه بآئين موحدين مفتوحتين الثانية مشددة وفي اخرها هاء
ولم يدر ما كان مقصود البضاري من اختصار هذا الحديث وحذف جوابه وذكره هنا ناقصا
وقد ذكر في هذا الباب ثلاثة وعشرين حديثا اكثرها في صفة النار **ص** باب الصراط
جسر جهنم **ش** **ش** اى هذا باب يذكر فيه الصراط جسر جهنم فقوله الصراط مبتدأ وجسر
جهنم خبره وهو جسر منصوب على متاع جهنم لعبور المسلمين عليه الى الجنة وجهنم يتفتح الجهم ويتنوز
كسرهما وهى لفظة العجمية وهى اسم لنار الآخرة وقبل هى عريه وسُميت بها لبعدها فقرها ومنه
ركبة جهنم وهى بكسر الجيم والهاء وتشديد النون وقيل هو تعريب كنهان **ص** حدثنا
ابو اليان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني سعيد وعطاء بن يزيد ان ابا هريرة اخبرهما عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم **ح** وحدثني محمود حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن
علاء بن يزيد الاثري عن ابى هريرة قال قال اناس يارسول الله هل ترى ربنا يوم القيامة فقال هل
تضارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا يارسول الله قال هل تضارون في القمر الا ليس
دونه سحاب قالوا لا يارسول الله قال فانكم ترون يوم القيامة كذا **ص** بسم الله الامس فيفرل من كان
يسجد شيئا فليبعه فيبع من يبعد الشمس ويتبع من كان يعبد القمر ويتبع من كان يعبد الطواغيت

وتبقى هذه الامة فيها مناققوها فيأتهم الله في غير الصورة التي يعرفون فيقول انار بكم فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فاذا اتانا ربنا عرفناه فيأتهم الله في الصورة التي يعرفون فيقول انار بكم فيقولون انت ربنا فليبعونه ويضرب جسر جهنم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاكون اول من يخرج ودعاه الرسل ومثلهم سلم وبه كلاب مثل شوك السعدان امارأتهم شوك السعدان قالوا بلى يا رسول الله قال فانها مثل شوك السعدان غير انها لا يعلم قدر عظمها الا الله يحطف الناس باعمالهم منهم الموقب بعمله ومنهم المخردل ثم ينجو حتى اذا فرغ الله من القضاء بين عباده واراد ان يخرج من النار من اراد ان يخرج بمن كان يشهد ان لا اله الا الله امر الملائكة ان يخرجوهم فيعرفونهم بعلامه اثار السجود وحرم الله على النار ان تأكل من ابن آدم اثار السجود فيخرجونهم قد امتحشوا فصب عليهم ماء يقال له ماء الحياة فيلبثون نبات الجنة في حبل السبل ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار فيقول يارب قد قشيتني ربحها واحرقني ذكاؤها فاصرف وجهي من النار فلا يزال يدعو الله فيقول لعلاك ان اعطيتك ان تسألني غيره فيقول لا وعزتك لا اسألك لغيره فبصرف وجهه عن النار ثم يقول بعد ذلك يارب قربني الى باب الجنة فيقول اليس قد زعمت ان لا تسألني غيره ويحك ابن آدم ما غدرك فلا يزال يدعو فيقول لعلي ان اعطيتك ذلك تسألني غيره فيقول لا وعزتك لا اسألك لغيره فيعطى الله من عهود ومواثيق ان لا يسأله غيره فيقر به الى باب الجنة فاذا رأى ما فيه سكنت ماشاء الله ان يسكت ثم يقول رب ادخلني الجنة ثم يقول اوليس قد زعمت ان لا تسألني غيره ويحك يا ابن آدم ما غدرك فيقول يارب لتجعلني اشقى خلقك فلا يزال يدعو حتى يضحك فاذا ضحك منه اذن له بالدخول فيها فاذا دخل فيها قيل ممن من كذا فيمضي ثم يقال له ممن من كذا فيمضي حتى تقطع به الاماني فيقول هذا لك ومثله معه قال ابو هريرة وذلك الرجل اخر اهل الجنة دخولا قال عطاء وابو سعيد الخدري جالس مع ابي هريرة لا يغير عليه شيئا من حديثه حتى انتهى الى قوله عذالك ومثله معه قال ابو سعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا لك وعشرة امثاله قال ابو هريرة حفظت مثله معه **ش** مطافقه للترجة في قوله ثم يضرب جسر جهنم وهو الصراط واما قال الصراط جسر جهنم لانه ذكر في باب فصل السجود ثم يضرب الصراط فيجمع هنا في الترجمة بين اللفظين واخرج هذا الحديث من طريقين احدهما عن ابي اليمان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابي حزة عن محمد بن مسلم الزهري عن سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد الليثي عن ابي هريرة والآخر عن محمود بن حنبلان عن عبدالرزاق بن همام عن معمر بن قيس الميموني ابن راشد عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن ابي هريرة وليس في هذا الطريق ذكر سعيد وساق الحديث على هذا الطريق والحديث اخرجه ايضا في التوحيد عن عبدالعزیز بن عبدالله واخرجه مسلم في الايمان عن زهير بن حرب واخرجه النسائي في الصلاة عن محمد بن سليمان وفي التفسير عن عيسى بن جاد وغيره قوله يوم القيامة اشرابه الى ان السؤال لم يقع عن الرؤية في الدنيا وقد اخرج مسلم من حديث ابي امامة واعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا وسبب هذا السؤال انه لما ذكر الحشر والقول ليتبع كل امة ما كانت تعبد يقول المسلمين هذا مكاننا حتى نرى ربنا يوم القيامة قوله هل تضارون بضم اوله وبالضاد المعجمة وتشديد الراء المضمومة من الضر واصله تضارون بصيغة المعلوم اي هل تضارون احدا ويحجز بصيغة المجهول اي هل يضركم احد بمنزعة ومضايقة وفده وجه ثالث وهو هل تضارون بالتخفيف من الضر بمعنى الضر يقال ضاره يضيره اذا ضره واصله وتضيرون بضم اوله وسكون الضاد

وقص الياء وضم الراء استقلت الفتحة على الياء لسكون ما قبلها فالقيت حركتها على الضاد وقلت الياء الفا لانفتاح ما قبلها وفيه وجه آخر وهو هل تضادون بضم اوله وتشديد الميم وقال ابن الاثير وفي حديث رؤية لاتضادون بروى بالتشديد والخفيف بالتشديد معناه لا ينضم بعضكم الى بعض وتردحون وقت النظر اليه ويحوز ضم الياء وقصها على تضادون وتضادون ومعنى الخفيف لا ينالكم ضم في رؤيته فيراء بعضكم دون بعض والضم الظلم والحاصل ان المادة في هذه الواجهة اربع مواد الضر والضرير والضم والضم فالتأمل فيها يتف عليها ووقع في رواية البخاري لاتضادون او تضادون بالشك ومعناه لا يشبه عليكم ولا ترتابون فيه فيعارض بعضكم بعضا وفي رواية شعيب تقدمت في باب فضل المجود هل تمارون بضم اوله وتخفيف الراء اى هل تجادلون في ذلك اوهل يدخلكم فيه شك من المرية وهى الشك قوله في الشمس ذكرها ثم ذكر القمر وخصها بالذكر مع ان رؤية العماء بغير مصاب اكبر آية واعظم خلقا من مجرد الشمس والقمر لما خصا به من عظم النور والضياء وحكى بعضهم من بعض ان الابتداء بذكر القمر قبل الشمس متابعة للخليل عليه السلام واستدل به الخليل على اثبات الوجودانية واستدل به نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم على اثبات الرؤية انتهى قلت الابتداء بذكر القمر في رواية مسلم وفي رواية البخاري ذكر الشمس مقدم على الاصل فان قلت لا بد من الجهة بين الراى والمرق قلت قال الكرماني لا يلزم منه الاشابهة في الجهة والمقابلة وخروج الشعاع ونحوه لانها امور لازمة للرؤية عادة لاحقا وقال ابن الاثير قد يغفل بعض الناس ان الكاف كاف تشبيه للرقي وهو غلط وانما هى كاف التشبيه للرؤية وهو فعل الراى ومعناه انها رؤية يزاح عنها الشك مثل رؤيتكم القمر وقيل التشبيه برؤية القمر ليقين الرؤية دون تشبيه المرئي سبحانه وتعالى وقيل التمثيل وقع في تحقيق الرؤية لافى الكيفية لان الشمس والقمر متغيران والحق سبحانه مزمع عن ذلك وقال النووي مذهب اهل السنة ان رؤية المؤمنين ربهم ممكنة ونفها المتدعة من العزلة والخواارج وهو جهل منهم فقد نظافت الادلة من الكتاب والسنة واجماع الصحابة وسلف الامة على اثباتها في الآخرة للمؤمنين قلت روى في اثبات الرؤية حديث الباب وعن نحو عشرين صحابيا منهم على وجري وصيب وانس رضي الله تعالى عنهم قوله كذلك اى واضحا جليا بلامضارة ولا مزاحجة قوله يجمع الله الناس وفي رواية شعيب يجمع الله الناس في مكان وزاد في رواية العلاء في صعيد واحد ومثله في رواية ابى زرعة عن ابى هريرة بافظ يجمع الله يوم القيامة الاولين والآخرين في صعيد واحد فيجمعهم الداعي وينفذهم البصر بالذال اى يخرقهم بانحاء المجمة والقاف حتى يحوزهم وقيل بالدال المهملة اى يستوعبهم وروى البيهقي في الشعب اذا حضر الناس قاموا اربعين اماما شاة خصه ابصارهم الى السماء لانكمهم الحديث وفي حديث ابى سعيد رواه احمد بسند جيد انه يخفف الوقوف على المؤمن حتى يكون كصلة مكتوبة ولاى يعلى من حديث ابى هريرة كشدلى الشمس للعروب الى الغروب قوله ميتع من كان بعد الشمس التنصيص على ذكر الشمس والقمر مع دخولهما في عين عبد من دون الله للتوبة بذكرهما لعظم خلقهما قوله الطواغيت جمع طاغوت وهو الشيطان والصنم ويكون جمعا ومفردا ومذكرا ومؤنسا وبطاق ايضا على رؤساء الضلال وقال الجوهري الطاغوت الكاهن والشيطان وكل رأس في الضلال وقد يكون واحدا قال تعالى (يريدون ان نغيا كوا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به) وقد يكون جمعا قال تعالى (اولاؤهم

الطاغوت يخرجونهم) والطاغوت و ان جاء على وزن لاهوت فهو مقلوب لانه من طغى
ولاهوت غير مقلوب لانه من لاه بمنزلة الرغوت والرجوت انتهى واعترض عليه بأنه ليس يجمع
عند المحققين من اهل العربية لانه مصدر كالرغوت والرجوت واصله طغوت قدمت الياء على
الفين فصار طغوت فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها واذا ثبت انها في الاصل مصدر
بمعنى الطغيان ثبت انها اسم مفرد وانما جاء الضمير العائد عليها جعافي قوله تعالى يخرجونهم لكونها
جنسا معرا بلام الجنس قوله وتبقى هذه الامة قبل يحتمل ان يكون المراد بالامة امة محمد صلى الله
تعالى عليه وسلم ويحتمل ان يكون اعم من ذلك فيدخل فيها جميع اهل التوحيد حتى الجن يدل عليه
ما في بقية الحديث انه بقي من كان بعد الله من روافد قلت الاشارة بقوله هذه الامة يتا في تناوله
لغير امة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقوله يدل عليه ما في بقية الحديث ليس كذلك لان هذا
في حديث ابي سعيد الخدري في رواية مسلم قوله مناقبها عن المناقون ان تسترهم بالمؤمنين في
الآخرة بنفعهم فاخلطوا بهم في ذلك اليوم حتى يضرب بينهم سورله باب باطنه فيه الرجة و ظاهره
من قبله العذاب قوله فيأتيهم الله المراد من الايات البصلى وكشف الحجاب وقيل الايات عبارة عن
رؤيتهم اياه لان العادة ان كل من غاب عن ضيره لا يمكنه رؤيته الا بالحيى اليه فغير من الرؤية بالايان
بجازا وقيل الايات فعل من افعال الله تعالى يجب الايمان به مع تزنيه سبحانه وتعالى عن سمة
الحدود وقيل فيه حذف تقديره يأتيهم بعض ملائكة الله قوله في غير الصورة التي يعرفون
الصورة من التشابهات والامة فيها فرقان المفوضة والمأولة فن اوله قال المراد من الصورة الصفة
او اخراج الكلام على سبيل المطابقة قوله يعرفون فان قلت لم يتقدم لهم رؤية فكيف يعرفون
قلت انما عرفوه في الدنيا بالصفة اى بوصف الانبياء لهم وقيل بخلق الله فيهم علما وقيل يصبر
جميع المعلومات ضروريا قوله نعوذ بالله منك قال الخطابي يحتمل ان يكون هذا الكلام صدر
من المنافقين وقال عياض هذا لا يصح ولا يستقيم الكلام به وقال النووى الذى قاله عياض صحيح
ولفظ الحديث مصرح به او ظاهر فيه وقال ابن الجوزى معنى ان خبر يأتيهم الله باهوال يوم القيامة
ومن صور الملائكة بالمشهدوا مثله في الدنيا فيستعيدون من تلك الحال ويقولون اذا جاء ربنا
عرفناه اى اذا اتانا بالعرفه بالصورة وهى الصفة فان قلت ما الحكمة في اتيانه بغير الصورة التى
كانوا يعرفونه قلت للاختصان وقيل يحتمل ان يأتيهم بصور مختلفة فيقول اتاربكم على وجه
الامتحان قوله فيقولون انت ربنا قيل فيه اشعار بانهم رأوه في اول ما حشروا والعلم عند الله
خروجهم وقال الخطابي هذه الرؤية غير الرؤية التى تقع في الجنة اكراما لهم فان هذه للاختصان وتلك زيادة
الاکرام فان قلت الامتحان من التكليف ولا تكاليف يوم القيامة قلت اثار التكليف لا تنقطع الا بعد
الاستقرار في الجنة او في النار وقال الطيبى لا يلزم من ان الدنيا دار بلاه والآخرة دار جزاء ان لا يقع
في واحدة منها ما يخص بالآخرة فان القبر اول منازل الآخرة وفيه الابتلاء والفتنة بالسؤال وغيره
قوله ويضرب جسر جهنم هو جسر ممدود على متن جهنم ادق من الشعر واحد من السيف
وفي مسلم قبل يارسول الله وما الجسر قال حصص منزلة فيه خطاطيف و كلاب و حسكة يكون يتخذ
فيها شويكة يقال لها السعدان قوله من يجر من اجزت الوادى وجرته بمعنى مشيت عليه و قطعته
وقيل معناه لا يجوز احد على الصراط حتى يجوز هو صلى الله تعالى عليه وسلم وقال النووى
المعنى اكون انا وامتى اول من يمضى على الصراط قوله به كلاب يجمع كلاب كنشرو الضمير

فيه يرجع الى الجسر وفي رواية شعيب وفي جهنم كلاليب وفي رواية حذيفة وابي هريرة معا
وفي حافتي الصراط كلاليب معلقة مأمورة تأخذ من امرت به قوله مثل شوك السعدان بلفظ
الثنية وهو جمع سعدانة وهو نبت ذو شوك يضرب به المثل في طيب مرماه قالوا مرعى
السعدان قوله امارأيت شوك السعدان هو استفهام تقرير لاستحضار الصورة المذكورة قوله
غير انها اى الشوكة وفي رواية الكشميهني غير انه والضمير للشان قوله لا يعلم قدر عظمها الا الله
وفي رواية مسلم لا يعلم ما قدر عظمها الا الله وقال ابن التين قرأناه بضم العين وسكون الظاء وفي
رواية أخرى بكسر العين وقص الطاء هو اشارة لمصدر وقال الجوهري عظم الشيء عظماءى كبر وتقديره
لا يعلم قدر كبرها الا الله وعظم الشيء اكثره قوله يخطف بفتح الطاء وكسرهما وقال ثعلب في
الفصحى خطف بالكسر فى الماضى وبالفتح فى المضارع وحكى المراء عكسه والكسر فى المضارع
افصح قوله بالهالم يتعلق بقوله يخطف والباء فيه للسببية نحو (انكم ظلمتم انفسكم بالخذالكم
الجهل) فكلاخذنا بذنبه) قوله فهم الموقى هذا تفسير لما قبله من قوله بالهالم اى من الناس الموقى
بضم الميم وقص الباء الموحدة اى المهلك بسبب عمله الشيء يقال يوقى ويوقى فهو
ويوقى واوقفه غيره فهو موقى ورواية شعيب عنهم من يوقى اى يهلك وفي رواية لمسلم
هم الموقى بالهاء المثلثة المفتوحة من الوثائق وفي رواية الاصيلي ومنهم المؤمن بكسر الميم
بعدها نون يوقى بعمله بفتح الباء آخر الحروف وكسر القاف من الوقاية اى يستتره عمله
قوله ومنهم المخردل بالهاء المعجمة قال الكرماني المخردل المصروع وما قطع اعضاؤه
اى جعل كل قطعة منه بمقدار خردله وقال ابن الاثير المخردل المرمى المصروع وفيل المقطع
تقطعه كلاليب الصراط حتى يهوى فى النار يقال خردلت اللحم بالبدال والذال اى فصلت
اعضائه وقطعته وفي رواية شعيب ومنهم من يخردل على صيغة المجهول ووقع في رواية الاصيلي
هنا بالجيم من الجرذلة وهى الاشراف على السقوط وكذا وقع لابي احمد الجرجاني في رواية
شعيب ووهاء عياض والذال مهملة للجميع وحكى ابو عبيد فيه انجم الدال وربح مساحب
المطالع الخاء المعجمة والذال المهملة وفي رواية مسلم ومنهم المجازى حتى ينبغي قوله ثم ينبغي من
النجاة وفي رواية ابراهيم بن سعد ثم ينبغي بالجيم اى بين ويحتمل ان يكون بالخاء المعجمة اى بخلى
عه وهو الاشبه قوله حتى اذا فرغ الله المرافق الخلاص من المهام وهو محال على الله تعالى
والمراد اتمام الحكم بن العباد قوله ان يخرج بضم الياء من الاخراج قوله من اراد مفعول
ان يخرج قوله امر الملائكة ان يخرجوهم اى ان يخرجوا من كان يشهدان لاله الا الله وفي حديث ابي سعيد
حتى اذا فرغ من القضاء بين العباد وادان يخرج برحمة من اراد من اهل النار امر الملائكة ان يخرجوا من
النار من كان لا يشرك بالله شيئا من اراد الله ان يرجه من يقول لا اله الا الله قوله بلامه آثار السجود
اثر السجود هو الجبهة ويحتمل ان يراد الاعظم السبعة قوله وحرم الله على النار هو جواب عن
سؤال مقدر تقديره كيف يعرفونهم باثر السجود مع قوله في حديث ابي سعيد عند مسلم
فاما انهم انما امانة حتى اذا كانوا فحما دن بالشفاعة حاصل المعنى ان الله عز وجل يخص بعض اعضائه
السجود من عموم الاعضاء التى دل عليها هذا الخبر وان الله منع النار ان تحرق اثر السجود من المؤمنين
قوله قد امتشوا على صيغة المجهول من الامتشاف بالخاء المعجمة والشين المعجمة وهو الاحتراق
ويروى بصيغة المعلوم وهو الاصح قوله ماء الحياة وفي حديث ابي سعيد فيلقون في نهر الحياة

او الحيا وفي رواية اخرى فيلقون في نهر بافوا الجنة يقال له ماء الحياة والافوا جمع فوهة على غير قياس
 قوله الحبة بكسر الحاء بزر الراحين وقيل بزور الصحراء قوله في جبل السيل اى في مجمله
 اى في الذى يحمله السيل من الغناء وقدموا الكلام فيه في باب صفة الجنة والنار قوله ويقترجل
 منهم في رواية الكشميني وكان هذا الرجل نباشا من بنى اسرائيل قوله فيقول يارب في رواية
 ابراهيم بن سعد اى رب على ما يحكى في التوحيد قوله قد قشبي ثفاف وشدين معجمة مفتوحتين
 مخففا وروى التشديد وقال الخطابي قشب الدخان اذا مالا خياشيمه واخذ بكظمه وقال الكرماني
 القشب الاصابة بكل ما يكره ويستقدر قوله ذكواها كذا هو بالمد في رواية الاسبلي وكرمة
 وفي رواية ابى ذر وغيره ذكاهما بالقصر وهو الاشهر في اللغة وقال ابن القطاع يقال ذك النار ذكوا
 ذك بالاقصر وذكوا بالضم وتشديد الواو اى كثر لها واشتد اشتعالها ووهبها قوله فاصرف وجهي
 عن النار قيل كيف يقول هذا القول والحال انه يمر على الصراط طالبا الجنة فوجهه الى الجنة
 واجيب بأنه قيل انه كان يتقلب على الصراط ظهر البطن فكأنه في تلك الحالة انتهى الى آخره
 فصادف ان وجهه كان من قبل النار ولم يقدر على صرفه عنها باختياره فسأل الله تعالى في ذلك قلت
 الاحسن ان يقال انه من قبل قوله تعالى (اهدنا الصراط المستقيم) اى ثبت صرف وجهي عن
 النار لانه لما توجه الى الجنة سأل الله تعالى ان يديم عليه صرف وجهه من النار لما كان يقامى
 منها قوله فيصرف وجهه عن النار على صيغة المجهول قوله ما عندك فعل التعجب من الغدر
 وهو تنقض العهد وترك الوفاء قوله فاذا رأى ما فيها فان قلت كيف رأى ما في الجنة والحال انه
 لم يدخلها وقتئذ قلت لان دار الجنة شفاف فيرى باطنها من ظاهرها كما جاء في وصف الغرف وقيل
 المراد من الرؤية العلم الذى يحصل له من سطوع رائحتها الطيبة واتوارها المضيئة كما كان يحصل له
 من سطوع رائحة النار وتفهمها وهو خارجها قوله لا تجعلنى اشقى خلقك المراد بالخلق ههنا من دخل الجنة
 قيل ليس هو اشقى الخلق لانه مؤمن خارج من النار واجيب بان الاشقى بمعنى الشقى او يخصص
 الخلق بالخارجين منها قوله حتى يضحك قيل الضحك لا يصح على الله واجيب بأنه مجاز عن
 الرضى به قوله من كذا اى من جنس الفلاني قوله قال ابو هريرة هو موصول بالسند المذكور
 قوله وذلك الرجل قيل اسمه هناد بالنون والمهمل وقيل جهينة وقد وقع في غرائب مالك للدارقطني
 من طريق عبد الملك بن حكيم وهو رواه عن مالك عن نافع عن ابن عمر رفعه ان اخر من يدخل
 الجنة رجل من جهينة يقال له جهينة فيقول اهل الجنة عند جهينة الخبر اليقين وقيل وجه الجمع
 بين الروايتين انه يجوز ان يكون احد الاسمين لاحد المذكورين والاخر للاخر قوله الاماني
 جمع امنية قوله هذالك ومثله مع هذا الاشارة الى مقامه الذى وقف عليه قوله قال وابوسعيد الخدرى
 جالس القائل هو عطاء بن يزيد بينه ابراهيم بن سعد في روايته عن الزهري قال قال عطاء بن يزيد وابوسعيد
 الخدرى رضى الله تعالى عنه قوله هذالك وعشرة امثاله وجه الجمع بين الروايتين انه يحتمل ان يكون
 قد اخبر بالمدى اولائم اطلمه الله تعالى بفضلها بالعشرة **ص باب في الحوض ش**
 اى هذا باب في ذكر حوض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والحوض الذى يجمع فيه الماء ويجمع
 على احواض وحياض والاحاديث التى وردت فيه كثيرة بحيث صارت متواترة من جهة المعنى
 والامان به واجب وهو الكوثر على باب الجنة يسقى المؤمنون منه وهو محموق اليوم وقال
 القرطبي في التذكرة ذهب صاحب القوت وغيره الى ان الحوض يكون بعد الصراط وذهب آخرون

الى العكس والصحيح ان قنبي صلى الله تعالى عليه وسلم حوضين احدهما في الموقف قبل الصراط
والآخر داخل الجنة وكل منهما يسمى كوثرا وفي بعض النسخ كتاب في الحوض وقيل به البسلة
ص وقول الله تعالى انا اعطيتك الكوثر شي **وقول الله** بالجر عطف على قوله في
الحوض الكوثر فعمل من الكثرة والعرب تسمى كل شيء كثير في العدد او القدر وانظر كوثرا
وعن سفيان بن عيينة قيل ليجوز آب ابنهما من السفر بما آبا بك قالت آب بكوثر يعني مال كثير وهو اسم
لحوض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كاذكرناه وعن انس رضي الله تعالى عنه في ذكر الكوثر
هو حوض يرد عليه امي وقد اشتهر اختصاص نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم بالحوض لكن
اخرج الترمذي من حديث سمرة رفعه ان لكل نبي حوضا وقال اختلف في وصله وارساله وان
الرسول اصح والمرسل اخرجه ابن ابي الدنيا بسند صحيح عن الحسن رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان لكل نبي حوضا وهو قائم على حوضه يده عصا يدعو
من عرف من امته الاوانهم يقبأون ابهم اكثر تبعا واني لارجو ان اكون اكثرهم تبعا واخرجه
الطبراني من وجد آخر عن سمرة موصولا مرفوعا وفي اسناده لين فان ثبت فالخص بنينا صلى الله
تعالى عليه وسلم الكوثر الذي يصب من مائه في حوضه فانه لم يقل نظيره لغيره وقد امتن الله
عز وجل عليه به في السورة المذكورة وقد انكر الحوض الخوارج وبعض المعتزلة ومن كان ينكره
عبد الله بن زياد احدا مرء العراق وهؤلاء ضلوا في ذلك وخرقوا اجماع السلف وفارقوا
مذهب ائمة الخلف ورويت احاديث الحوض عن اكثر من خمسين صحابيا منهم ابن عمرو ابوسعيد
وسهل بن سعد وجندب وام سلمة وعقبة بن عامر وابن مسعود وحذيفة بن حارثة بن وهب
والمستورد وابودر وثوبان وانس وجابر بن سمرة فهؤلاء اخرج عنهم مسلم وابوبكر الصديق وزيد
ابن ارقم وابوامامة وعبد الله بن زيد وسويد بن جيلة وعبد الله الصنابحي والبراء بن عازب واسماء
بنت ابي بكر وخولة بنت قيس وابن عباس وكعب بن عجرة وبريدة وابو الدرداء وابي بن كعب واسامة
ابن زيد وحذيفة بن اسيد وحجرة بن عبد المطلب ولقيط بن عامر وزيد بن ثابت والحسن بن علي
وابوبكرة وخولة بنت حكيم وحديث ابي بكر عند احمد وابي حنيفة وحديث زيد بن ارقم عند
البيهقي وغيره وحديث ابي امامة عند ابن حبان وغيره وحديث عبد الله بن زيد عند البخاري
وحديث سويد بن جيلة عند ابي زرعة الدمشقي في مسنده وحديث عبد الله الصنابحي عند احمد
وابن ماجه وحديث البراء بن عازب وحديث اسماء بنت ابي بكر رضي الله
تعالى عنه عند البخاري وحديث خولة بنت قيس عند الطبراني وحديث ابن عباس عند البخاري
وحديث كعب بن عجرة عند الترمذي والنسائي وحديث بريدة عند ابن ابي عاصم واحاديث
ابي بن كعب ومن ذكره الى خولة بنت حكيم كلها عند ابن ابي عاصم وعمرام بن سارية
عند ابن حبان وابو مسعود البدرى وطلان القارسي وسمرة بن جندب وعقبة بن عمرو
عند الطبراني وخباب بن الازد عند الحاكم والنواس بن سمعان عند ابن ابي الدنيا وعبد الرحمن
ابن عوف عند ابن مندة وعثمان بن مثنون عند ابن كثير في نهايد رمعاذ بن بل واما بن ديرة
عند ابن التيم في الحارثي وجابر بن عبد الله عند احمد والبرار وعرومان بن عمرو وابو زرعة واخو
زيد بن ارقم ويقال ان اسمه ثابت عند احمد **حفظ** ص وقال عبد الله بن زيد قال اسي صلى الله
تعالى عليه وسلم اسبروا حتى نلقوني على الحوض شي **عبد الله بن زيد** ابن عاصم المازني

وهذا التعليق وصله البخاري بحديث طويل في فزوة حين **ص** حدثني يحيى بن جاد حدثنا ابو عوانة عن سليمان عن شقيق عن عبدالله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انا فرطكم على الحوض (ح) وحدثني عمرو بن علي حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن القميرة قال سمعت ابا وائل عن عبدالله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال انا فرطكم على الحوض وليرفعن رجال منكم ثم ليخجلن دوني فاقول يارب اصحابي فيقال انك لا تدري ما حدثوا بعدك **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة وفي احاديث الباب كلها ذكر الحوض ما عدا حديث ابي هريرة الذي روى عنه عطاء بن يسار على ما يحكي ان شاء الله تعالى فلا يحتاج عند ذكرها ذكر وجه المطابقة واخرجه من طريقين الاول عن يحيى بن جاد الشيباني البصري عن ابي عوانة الوضاح عن سليمان الاعمش عن شقيق بن سلمة عن عبدالله بن مسعود **الثاني** عن عمرو بن علي بن بحر ابي حفص الباهلي البصري الصيرفي وهو شيخ مسلم ايضا عن محمد بن جعفر عن شعبة عن القميرة بن مقسم الضبي عن ابي وائل هو شقيق المذکور عن عبدالله والحديث اخرجه البخاري ايضا في الفتن عن موسى بن اسميل واخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن عثمان بن ابي شيبة وغيره قوله انا فرطكم على الحوض الفرط بفتح الراء الذي يتقدم الوارد ين يصلح لهم الحياض والدلاء ونحوها يقال فرطت القوم اذا تقدم منهم لتوداد لهم المساء ونهي لهم وفيه بشارة لهذه الامة فهنا لمن كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرطه قوله ليرفعن على صبغة المجهول اي يظهرهم لي حتى اراهم قوله ليخجلن بلفظ المجهول ايضا اي يدل بهم عن الحوض ويخجلون من عندي قال الكرماني وهم امان المردون واما العصابة **ص** تابعه عاصم عن ابي وائل وقال حصين عن ابي وائل عن حذيفة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اي تابع سليمان الاعمش عاصم بن ابي الجلود قارئ الكوفة في روايته عن ابي وائل المذکور عن عبدالله بن مسعود وصله الحارث بن ابي اسامة في مسنده من طريق سفيان الثوري عن عاصم قوله حصين مصفر حصن ابن عبدالرحمن عن ابي وائل عن حذيفة يعني خالف حصين سليمان الاعمش وما صما فقال عن ابي وائل عن حذيفة ووصل هذه المتابعة مسلم من طريق حصين **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله حدثني نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال امامكم حوض كما بين جبراه واذرح **ش** يحيى هو القطان وعبيد الله هو ابن عمر العمري والحديث اخرجه مسلم في الفضائل عن زهير بن حرب وغيره قوله امامكم بفتح الهمزة اي قد اتمكم قوله حوض وفي رواية السرخسي حوضي بزيادة يا الاضافة قوله جبراه بفتح الجيم وسكون الراء وبالياء الموحدة مقصورا عند الجمهور وقال عياض جاء في البخاري بمدود او قال النووي في شرح مسلم الصواب انها مقصورة وذكرها البخاري ومسلم قال والدخضا واذرح بفتح الهمزة وسكون الذال المجهمة وضم الراء وبالحاء الممهلة كذا في رواية الجمهور قال عياض ووقع في رواية العذري في مسلم بالجيم وهو وهم قال الكرماني وهما موضعان قال وفي صحيح مسلم قال عبيد الله فسأله يعني ابن عمر رضي الله تعالى عنهما فقال قرئان بالشام بينهما مسيرة ثلاث ليال انتهى قلت ولارشاطي الجبراه علي لفظ تأنيث الاجرب قرية بالشام وقال ابن وضاح اذرح بلسطين قال ارشاطي واذرح تابع الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما معاوية وعطاء معاوية سألني ابي درهم وهذا الموضع يحتاج الى بسط كلام لوقوع الاختلاف الكثير في طول الحوض وعرضه وهنا قال ما بين جبراه

[illegible]

هشيم اخبرنا ابو بشر وعطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الكوثر
 الخير الكثير الذي اعطاه الله اياه **ش** اسأله الى تفسير الكوثر في قوله تعالى (انا اعطيناك
 الكوثر) وقدمى هذا في تفسير سورة الكوثر فانه اخرج هناك عن يعقوب بن ابراهيم عن هشيم
 عن ابى بشر عن سعيد بن جبير وهنا اخرج عن عمرو بن محمد بن بكير الناقد البغدادي وهو شيخ مسلم
 ايضا بروى عن هشيم مصغر هشيم بن بشير بالتصغير ايضا عن ابى بشير بكمر الباه الموحدة وسكون الشين
 المعجمة جعفر بن ابى وحشية واسمه اياس وعطاء بن السائب الكوفي المحدث المشهور من صغار
 التابعين صدوق اختلط في آخر عمره وسماع هشيم منه بعد اخلاطه فلذلك اخرج له البخاري مقرونا
 بابى بشر وماله غيره الا في هذا الموضع **قوله** اياه اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** قال
 ابو بشر قلت لسيدان الناس يزعمون انه نهر في الجنة فقال سعيد التمر الذي في الجنة من الخير الذي
 اعطاه الله اياه **ش** ابو بشر هو جعفر المذكور وسعيد هو ابن جبير **قوله** انه اى ان الكوثر نهر
 في الجنة قال الهروي جاء في التفسير انه اى الكوثر القرآن والنبوة **ص** حدثنا سعيد بن ابى
 مرجم حدثنا نافع بن عمر عن ابن ابى مليكة قال قال عبدالله بن عمرو قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 حوضى مسيرة شهر ماؤه ابيض من اللبن وريحه اطيب من المسك وكبرانه كنجوم السماء من شرب منها
 فلا يظلم ابدا **ش** سعيد بن محمد بن الحكم بن ابى مرجم الجعفى المصرى ونافع بن عمر الجعفى
 المسكى وابن ابى مليكة عبدالله بن عبد الرحمن بن ابى مليكة التميمى المكي روى عن عبدالله بن عمرو بن
 العاص والحديث اخرجهم مسلم ايضا في الحوض عن داود بن عمرو عن نافع **قوله** حوضى مسيرة
 شهر وفي رواية مسلم مسيرة شهر وزوايه سواء **قوله** ماؤه ابيض من اللبن قال المازرى يقتضى كلام النحاة
 ان يقال اشدياضا ولا يقال ابيض من كداونهم من اجازة في الشعر ومنهم من اجازة بقله ويشهد له هذا
 الحديث وغيره وقال بعضهم يحتمل ان يكون ذلك من تصرف الرواة فقد وقع في رواية ابى ذر عند
 مسلم بلفظ اشدياضا من اللبن انتهى قلت القول بان هذا جاء من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اولى من
 نسبة الرواة الى القطع على زعم النحاة واستشهاده لذلك رواه مسلم لا يفيد لانه لا مانع ان يكون النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم استعمل افعال التفضيل من اللون فيكون جملة على النحاة **قوله** وريحه
 اطيب من المسك وعند الترمذى من حديث ابن عمر اطيب ريحا من المسك وعند ابن حبان
 في حديث ابى امامة اطيب رائحة وزاد ابن ابى عاصم وابن ابى الدنيا في حديث بريدة وابن
 من الزيد وزاد مسلم في حديث ابى ذر وثوبان واحلى من العسل وزاد احمد في حديث ابن عمرو من
 حديث ابن مسعود وابر من النجى وعند الترمذى في حديث ابن عمرو ماؤه اشد بردا من الثلج **قوله** وكبرانه
 جمع كوز كنجوم السماء الظاهر ان التشبيه في العدد ويحتمل ان يكون في الضياء وعند مسلم من حديث
 ابن عمر فيه ابريق كنجوم السماء **قوله** من شرب منها اى من الكبران وفي رواية الكنجيمى من شرب
 منه اى من شرب من الحوض **قوله** فلا يظلم ابدا اى فلا يعطش ابدا وزاد ابن ابى عاصم في حديث ابى بن
 كعب ومن صرف عنه لم يروا **ص** حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني ابن وهب عن يونس
 قال ابن شهاب حدثني انس بن مالك ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان قدر حوضى
 كباين ايلة وصنعه من اللبن وان فيه من الابريق كعدد نجوم السماء **ش** سعيد بن عفير هو
 سعيد بن كثير بن عفير ابو عثمان المصرى روى عن عبدالله بن وهب المصرى عن يونس بن يزيد
 الابلى والحديث اخرجهم مسلم في فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن حرمة **قوله** حدثني
 انس هذا رد قول من قال بان ابن شهاب لم يسمعه من انس **قوله** وصنعه من اللبن احوز

بقوله من اليمن من صنعاء التي من الشام وقد ذكرناه من قريب قوله من الابريق
 جمع ابريق قال الجوهري الابريق فارسي معرب قوله تعدد نجوم السماء التشبيه هنا في العدد
 ص حدثنا ابو الوليد حدثنا همام عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 (ح) وحدثنا هبة بن خالد حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا انس بن مالك عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم قل يلما انا اسير في الجبة اذا انا نهر حافاه قباب الدر المجوف قلت ما هذا يا جبريل
 قال هذا الكوثر الذي اعطاك ربك فاذا طيه او طيه مسك اذ فر شك هبة ش **ص** ابو الوليد
 هشام بن عبد الملك و همام هو ابن يحيى الازدي واخرج الحديث من طريقين (الاول) عن ابي الوائلي
 من همام عن قتادة عن انس (والثاني) عن هبة بن خالد الى آخره وفيه صرح بتحديث الزهري عن
 انس وفي الطريق الاول بالعمدة قوله ثلثا انا اسير في الجبة كان هذا في ليلة الاسراء ر صرح
 بذلك في تفسير سورة الكوثر وقال الداودي ان كان هذا اي قوله اذا انا نهر عفو ظلال على ان الخوض
 الذي يدفع عنه اقوام يوم القيامة غير النهر الذي في الجبة او يكون هو الذي يراهم وهو داخل
 وهم من خارجها ميتا بهم فصر فون عنه وانكر عليه بعضهم فقال بئني عند ان الخوض الذي
 هو خارج الجبة بعد من النهر الذي هو داخل الجبة فلا اشكال انتهى قلت هذا الذي قاله يحتاج
 الى دليل انه بعد من النهر الذي في الجبة وتقول احسن من ذلك ان يقال ان النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم حوضين احدهما في الجبة والاخر يكون يوم القيامة وقد ذكرنا عن قريب قوله حافاه بخفيف
 الفاء اي جانباه ولا مسافة بين كونهما او الخوض لا مكان اجتماعهما قوله قباب الدر القباب بكسر
 القاف وتخفيف الباء الموحدة الاولى جمع قبة من البناء ويجمع على قباب ايضا والدر جمع درة
 وهي اللؤلؤة قوله المجوف اي الخاوي قوله فاذا طيه بكسر الطاء وسكون الياء آخر الحروف
 بعدها نون قوله او طيه بكسر الطاء وسكون الياء آخر الحروف بعدها باء موحدة والشك فيه
 من هبة شيخ البصري قوله اذفر بالذال المجمة اي الدكي الرائحة وقال ابن فارس الذفر حدة
 الرائحة الطيبة والخبيثة **ص** حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا وهيب حدثنا عبد العزيز عن
 انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ليردن على ناس من اصحابي الخوض حتى اذا عرفتهم
 اختلبوا دوني فاقول اصحابي فيقول لا تدري ما احدثوا بك ش **ص** وهيب معمر وهيب
 ابن خالد البصري وعبد العزيز هو ابن صهيب ابو حجرة البصري والحديث اخرجه مسلم في
 المصاب عن محمد بن حاتم قوله ليردن باللام المفتوحة لتأكيد ويردن بالنون الثقيلة قوله على
 يشديد الياء وناس بالرفع فاعل يردن وكلمة من اصحابي للتيين والخوض منصوب بقوله ليردن
 قوله اختلبوا بالحاء المعجمة والهمزة اي جذبوا من الخلع وهو الزرع والجذب قوله دوني اي بالقرب
 مني قوله فاقول اصحابي بالكسرة في رواية الكسيمي وفي رواية غيره اصحابي بالنصب قوله
 فيقول وفي رواية الكسيمي فيقال قوله ما احدثوا بك اي من المعاصي الموجبة لحرمان الثرب
 من الخوض **ص** حدثنا سعيد بن ابي مريم حدثنا شمس بن مطرف حدثني ابو حازم عن سهل
 ابن سعد رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اني فرطكم على الخوض
 من مر على شرب ومن شرب لم يثلم ابد اليردن على اقوام اخرتهم ويعرفوني ثم يقال بني وبانهم
 قال ابو حازم فسمعتي النعمان بن ابي عياش فقال هكذا سمعت من سهل فقلت نعم فقال اشهد على
 ابي سعيد الخدري لسمعتة وهو يزيد فيها فاقول انهم مني فيقال انك لا تدري ما احدثوا بك

فاقول سمعنا سمعنا لمن غير بعدى وقال ابن عباس سمعنا بعدا يقال مصبق بعيد مصقه واسمته ابعده
ش محمد بن مطرف بضم الميم وقح الطاء المهملة وتشديد الراء المكسورة وبالقف ابو غسان
 البثى المدي نزل عسقلان وابو حازم الحاء المهملة والزاى سلمة بن دينار الاخرج وسهل بن سعد ابن مالك
 الساعدي الانصارى قوله انى فرطكم وروى انا فرطكم والقرط بقضين الذى تقدم الوارد بن
 ليصلح لهم الجياض وقدمر عن قريب قوله ويعرفونى وروى ويعرفونى على الاصل قوله يحال على
 صيغة المجهول من حال بين الشئين اذا منع احدهما من الآخر قوله لسمته اللام فيه لتأ كيد قوله
 وهو يزيد فيها والى الحال انه يزيد في هذه المقالة والذى زاده هو قوله فاقول الى قوله وقال ابن عباس
 قوله سمعنا اي بعدا وكرر لتأ كيد وهو نصب على المصدر وهذا شعر بانهم مرتبون عن
 الدين لانه يشفع للعصاة ويهتم بامرهم ولا يقول لهم مثل ذلك قوله وقال ابن عباس اي عبد الله
 ابن عباس وهذا التعليق وصله ابن ابي حاتم من رواية على بن ابي طحمة عنه بلفظه قوله يقال مصبق اي
 بعيد من كلام ابي عبيدة في تفسير قوله تعالى (او تهوى به الرياح في مكان مصبق) ومنه النحلة السحوق الطويلة
 قوله سمعه واسمته ابعده ثبت هذا في رواية الكشميهني وشاربه الى ان معنى سمعه الذى هو ثلثي
 ومعنى اسمته الذى هو مزيد فيه معنى واحد وهو ابعده وهذا ايضا من كلام ابي عبيدة **ص**
 وقال احمد بن شبيب بن سعيد الجبلى حدثنا ابي عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن
 ابي هريرة انه كان يحدث ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يرد على يوم القيامة رهط من
 اصحابي فيصلون عن الخوض فاقول يارب اصحابي فيقول انك لا علم لك بما احدثوا بعدك انهم
 ارتدوا على ادبارهم القهقرى **ش** هذا تعليق عن احمد بن شبيب بفتح الشين المعجمة وكسر الباء
 الموحدة الاولى ابن سعيد الجبلى بفتح الحاء المهملة وكسر الباء الموحدة وبالطاء المهملة ينسب الى
 الخطبات من تميم وهو الحارث بن عمرو بن تميم بن مرو والحارث هو الخطب وولده يقال لهما الخطبات
 واحد هذا بروى عن ابيه شبيب بن سعيد عن يونس بن يزيد عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري
 ووصل هذا التعليق ابو عوانة عن ابي زرعة الرازى وابي الحسن المجوفى لاحداث احمد بن شبيب
 به قوله يرد على بتشديد الباء قوله رهط قد مر غير مرة ان رهط من الرجال مادون العشرة
 وقيل الى الاربعين ولا يكون فيهم امرأة ولا واحد له من لفظه ويجمع على ارهط وارهاط
 وارهط جمع قوله فيصلون من الخلة بالخاء المهملة وتشديد اللام بعدها همزة مضمومة على
 صيغة المجهول اي يعمون ويبردون يقال حلاء عن الماء اذا طرده ومنعه منه هذا هكذا في رواية
 الكشميهني وروى فجلون على صيغة المجهول ايضا بالجيم الساكنة وقح اللام اي يصرفون قوله
 على ادبارهم وروى على اعقابهم قوله اقهترى هو الرجوع الى خلف فاذ قلت رجعت القهقرى
 فكأنك قلت رجعت الرجوع الذى يعرف بهذا الاسم لان القهقرى ضرب من الرجوع وقال ابن
 الاثير القهقرى مصدر فيكون مصوبا على المصدرية من غير لفظه كما في قوله قدت جلوسا **ص**
 حدثنا احمد بن صالح حدثنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب الزهري عن ابن مسيب انه كان
 يحدث عن اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يرد على الخوض
 رجال من اصحابي فيصلون عنه فاقول يارب اصحابي فيقول انك لا علم لك بما احدثوا بعدك انهم
 ارتدوا على ادبارهم القهقرى **ش** احمد بن صالح ابو جعفر المصري بروى عن عبد الله
 ابن وهب المصري عن يونس بن يزيد عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن سعيد ابن المسيب

عن اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هذا هو الحديث الذي مضى خبران في ذلك قال سعيد
 المسيب عن ابي هريرة وهنا قال عن اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا الاختلاف
 لا يضر لان ابهريرة داخل فيهم ولا يضر لان رويته عن مجهول لان الصحابة كلهم عدول
 ص وقال شعيب عن الزهري كان ابوهريرة يحدث عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 فيقولون وقال عقيل فيقولون ش شعيب هو ابن ابي جزة الحمصي و اشار بهذا الى ان
 شعيبا وعقيل بن خالد الايلي اختلفا في روايتهما عن الزهري فروى شعيب فيقولون بالجزم وروى
 عقيل فيقولون بالحاء المهملة وقد مر ضبطهما وتفسيرهما الآن ص وقال الزبيدي عن
 الزهري عن محمد بن علي عن عبيد الله بن ابي رافع عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم ش الزبيدي يضم الزاي وفتح الياء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وبالذال
 المهملة نسبة الى زيد قبيلة ومن المنسوين اليها محمد بن الوليد بن طاهر ابو الهذيل الشامي الحمصي
 صاحب الزهري يروي عن الزهري عن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب القرشي الهاشمي
 المدني المشهور بالباقر عن عبيد الله بن ابي رافع مولى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واسم ابي
 رافع اسلم وقال النسائي وفي بعض النسخ عبدالله مكبر وهو وفيه ثلاثة من التابعين وهم
 الزهري وشيخه وشيخ شيخه وهذا التعليق وصله الدارقطني في الافراد من رواية عبدالله بن سالم
 عنه كذلك ص حدثني ابراهيم بن المنذر الحزامي حدثنا محمد بن فليح حدثنا ابي قال حدثني هلال
 عن عطية بن يسار عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال بينا انا
 قائم فاذا زمرة حتى اذا هم منهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال هل قلت ابن قال الى النار والله
 قلت وما شأنهم قال انهم ارتدوا بمدك على ادبارهم القهقري ثم اذا زمرة حتى اذا عرقتهم خرج
 رجل من بيني وبينهم فقال هل قلت ابن قال الى النار والله قلت ما شأنهم قال انهم ارتدوا بمدك
 على ادبارهم القهقري فلا راه بخلص منهم الا مثل همل النمل ش قيل لامطابقة بينه وبين
 الترجمة على ما لا يخفى قلت ذكره عقب الحديث السابق لمطابقة بينهما من حيث المعنى فالمدافق
 للمطابق لشيء مطابق لذلك الشيء ومحمد بن فليح يضم الهاء يروي عن ابيه فليح بن سليمان عن
 هلال بن علي عن عطية بن يسار بفتح الياء آخر الحروف والسين المهملة ورجال سنده كلهم مديون
 والحديث اخرجه الاسماعيلي وابونعيم قوله بينا انا قائم بالقاف في رواية الكشي هي
 وفي رواية الاكثرين بالنون بدل القاف والاول اوجه لان المراد هو قيامه على الخوض ووجه
 الاول انه رأى في المنام ما سبق له في الآخرة قوله فاذا زمرة كلمة اذ المفاجأة والزمرة الجماعة قوله
 خرج رجل المراد به الملك المؤكل به على صورة الانسان قوله هلم خطاب للزمرة ومعناه تعالوا
 وهو على لغة من لا يقول هلم هلموا هلمى قوله قلت ابن القائل هو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 اي تطلبهم الى ابن تودهم قال اودهم الى النار قوله وما شأنهم اي وما حالهم حتى تروح بهم الى النار
 قال انهم ارتدوا الى آخره قوله فلا راه بخلص منهم الهمة اي فلا اذن امرهم انه يخلص منهم الا مثل
 همل النمل بفتح الهاء والميم وهو ما يترك مهمل لا يتعهد ولا يرعى حتى يتضيع ويهلك اي لا يخلص منهم
 من النار الا قليل وهذا يشعر بانهم صفان كفار وعصاة وقال الخطابي الهمل يطلق على الضوال
 ويقال الهمل الابل بلاراع مثل الفش الا ان الفش لا يكون الا ليللا والهمل يكون ليللا
 ونهارا ويقال ابل هاملة وهما وهو امل وتركها هملا اي سدى اذا ارسلتها ترعى ليللا ونهارا

بلا راع وفي المثل اختلط المرعى بالهمل **ص** حدثني ابراهيم بن المنذر حدثنا انس بن
 عياض عن عبيد الله عن خبيب بن حفص بن عاصم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي **ش** عبيد الله
 هو ابن عمر العمري وخبيب بضم الخاء البجمة وقبح الباء الموحدة الاولى ابن عبد الرحمن او الحارث
 الانصاري خال عبيد الله المذكور وحفص بن عاصم ابن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وهو وجد
 عبيد الله المذكور والحديث مضى في آخر الصلاة وفي آخر الحج عن مسدد عن يحيى بن سعيد واخرجه
 مسلم في الحج عن زهير بن حرب وغيره **قوله** ومنبري قالوا المراد منبره بعينه الذي كان في الدنيا
 وقيل ارله هناك منبرا على حوضه يدعو الناس عليه الى الخوض **قوله** روضة معناها ان ذلك
 الموضع بعينه ينتقل الى الجنة فهو حقيقة او ان العبادة فيه تؤدي الى روضة فهو مجاز باعتبار الماك
 اى ما ك العبادة فيه الجنة او تشبيهه اى هو ك روضة وسمى تلك البقعة المباركة روضة لان زوار قبره من
 الملائكة والانس والجن لم يزالوا مكين فيها على ذكر الله تعالى وقال الخطابي معناه تفضل المدينة
 والتزغب في المقام بها والاستكثار من ذكر الله في مجدها وان من ثم الطاعة فيه آلت به الى روضة
 الجنة ومن ثم العبادة عند المنبر سقى يوم القيامة من الخوض **ص** حدثنا عبدان اخبرني ابي
 عن شعبة عن عبد الملك قال سمعت جندبا قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول انظر لكم
 على الخوض **ش** عبدان لقب عبد الله بن عثمان يروى عن ابيه عثمان بن جبلة بن ابي رواد
 واسمه ثابت من شعبة بن الحجاج عن عبد الملك بن عمير الكوفي عن جندب بن عبد الله البجلي والحديث
 اخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن عبيد الله بن معاذ وغيره ومعنى الفرط قد تقدم
 عن قريب **ص** حدثنا عمرو بن خالد حدثنا البث عن يزيد عن ابي الخير عن عتبة ان النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم اخرج يوما فصلى على اهل احد صلاته على الميت ثم انصرف على المنبر فقال اني فرط لكم
 وانا شهيد عليكم واني والله لانظر الى حوضي الآن واني اعطيت مفاتيح خزائن الارض او مفتاح
 الارض واني والله ما اخاف عليكم ان تشركوا بعدي ولكني اخاف عليكم ان تنافسوا فيها **ش**
 عمرو بن خالد الجزري بالجيم والزاى والراء ويزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ابورجاء المصري واسم
 ابي حبيب سويد را ابو الخير مرثد بفتح الميم وسكون الراء وقبح التاء المثناة ابن عبد الله يرقى
 وعقبه ابن عامر الجاهني والحديث مضى في الجنائز عن عبد الله بن يوسف وفي علامات النبوة عن سعيد
 ابن شرجيل وفي المغازي عن قتية وغيره واخرجه مسلم وابوداود والنسائي جميعا عن قتية فسلم
 في فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والاخران في الجنائز ومضى الكلام فيه مكررا **قوله**
 فصلى على اهل احد اى دعا لهم بدعاء صلاة الميت قاله الكرماني وقيل صلى صلاة الموتى وهو
 ظاهر الحديث وكان ذلك بعد موتهم بآنية اعوام **قوله** ثم انصرف على المنبر وروى ثم انصرف
 فذهب على المنبر **قوله** وانا شهيد لكم وانا لله لانظر الى حوضي الآن وانا اعطيت مفاتيح خزائن الارض
 ما اخاف عليكم ان تشركوا بقل قد وقع بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ارتداد بعض الارباب واجب
 الخطاب للجميع فلما في ارتداد بعض **قوله** ان تنافسوا اصله تنافسوا فحذفت احدى التين تراء و
 وتنازعوا **قوله** فيها اى في الدنيا وفي عدة معجزات لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ص**
 حدثنا علي بن عبد الله حدثنا حمى بن عمار حدثنا شعبة عن معبد بن خادنه سمع حرفة بن زهير يقول
 سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر الخوض فقال كايين المدينة وصنعها وزاد بن جعدى عن شعبة

عن معبد بن خالد عن حارثة سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله حوضه ما بين صنعاء والمدينة فقال له
المستورد المسمعة قال الاواني قال لا قال المستورد ترى فيه الآية مثل الكواكب **ش** **ع** علي بن عبد الله
ابن المديني وحرى بفتح الراء وتشديد الباء آخر الحروف ابن عمارة بضم العين المهملة وتخفيف
الميم وبالراء ومعبد بفتح الميم وسكون العين وقبح الباء الموحدة ابن خالد القاضي الكوفي وحارثة
ابن وهب الخزاعي نزل الكوفة وله احاديث وكان اخا لعبد الله بالتصغير ابن عمر بن الخطاب رضى الله
تعالى عنه لأمه والحدث اخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن محمد بن
عبد الله وغيره قوله وزاد ابن ابي عدى وهو محمد بن ابراهيم وابوعدى جده ولا يعرف اسمه
وهو بصرى ثقة كثير الحديث ووصل هذه الزيادة مسلم حدثني محمد بن عبد الله بن بزيع
حدثنا ابن ابي عدى عن شعبة عن معبد بن خالد عن حارثة انه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال حوضه ما بين صنعاء والمدينة فقال له المستورد المسمعة قال الاواني قال لا قال المستورد ترى
فيه الآية قوله حوضه وروى قال حوضه كما في رواية مسلم قوله فقال له المستورد على
وزن مستعمل بكسر العين ابن شداد بن عمر والقرشي الفهري **س** **ع** ابن الصبابة بن الصبابة شهد فتح مصر
وسكن الكوفة مات سنة خمس واربعين وليس له في البخاري الا هذا الموضع وحديثه مرفوع
وان لم يصرح به ويلزم منه رفعه سياقا قوله المسمعة اى المسمعة رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم قال الاواني فيه تكون كذا وكذا قال حارثة لا فقال المستورد ترى فيه الآية مثل الكواكب
اى كثرة وضياء يعنى اناسمته قال ذلك **ص** **ع** حدثنا سعيد بن ابي مريم عن نافع بن عمار قال
حدثني ابن ابي مليكة عن اسماء بنت ابي بكر رضى الله تعالى عنها قالت قال النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم اتى على الحوض حتى انظر من يرد على مكى وسيؤخذ ناس من دونى فاقول يا رب منى ومن
امتى فيقال هل شعرت ما عملوا بعدك والله ما برحوا يرجعون على اعقابهم فكان ابن ابي مليكة يقول
اللهم انا نعوذ بك ان ترجع على اعقابنا او نفقت عن ديننا على اعدائهم يسكنون برجعون **ع**
العقب **ش** **ع** ابن ابي مليكة عبد الله مضى عن قريب قوله حتى انظر بالذهب اى حتى ان
انظر قوله من دونى اى بالقرب **ع** **ع** قوله ومن امتى هذا يدفع قوا من حل الناس على
نير هذه الامة قوله هل شعرت اى هل علمت وقال بعضهم فيه اشعار الى
انه لم يرد اشخاصهم بعينها وان كان قد عرف انهم من هذه الامة
انتهى فليت فيه نظر لا يفتنى قوله ما عملوا وروى ما عملوا
بزيادة الباء **ع** **ع** قوله ما برحوا اى ما زالوا فمى امه فكان
ابن ابي مليكة يقول موسوا بالسند المذكور
قوله او نفقت على صيغة المجهول قوله
على اعدائهم يكمنون الى آخره
هنا
رأيت

